

لسان العرب

للامام العلامه ابن منظور
٦٢٠-٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة
اعتنى بتصحيحها

المؤيد محمد عبد الوهاب
محمد الصاوي العبدوي

الجزء السابع

دار إحياء التراث العربي
موسسة التلايح العربي

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٢ ص.ب: ٧٩٥٧/١١

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

باب الشين

يَدِّيهِ؛ قال عَدِيُّ بْنُ حَرْشَةَ الْخَطِيمِي، وقيل هو لرجل من الأنصار:

وأَقْدِرُ مُشْرِفِ الصُّهَوَاتِ، ساطِ

كُنَيْتِ، لا أَحَقُّ، ولا شَيْئِث

الشَّيْثِيَّةُ: كما فَسَّرْنَا. والأَقْدَرُ: بعكس ذلك؛ ورواية ابن دريد:

بأَجْرَدَ من عِثاقِ الْخَيْلِ نَهْدِ

جَوادِ، لا أَحَقُّ، ولا شَعِيث

ابن الأعرابي: الأَحَقُّ الذي يَضَعُ رجله في موضع يده، والجمع شُؤوثٌ. قال الأزهري: كذلك قال ابن الأعرابي، وأبو عبيدة. وقال أبو عمرو: الشَّيْثُ من الخيل العَثُور. قال: والصحيح ما قاله ابن الأعرابي وأبو عبيدة، لا ما قاله أبو عمرو. قال ابن بري: وقد شرح الأصمعي بيت عَدِيِّ ابن حَرْشَةَ، فقال: الأَقْدَرُ الذي يجوز حافرا رجله حافري يديه.

والشَّيْثِيَّةُ: الذي يَقْضِرُ حافرا رجله عن حافري يديه.

والأَحَقُّ: الذي يُطَبِّقُ حافرا رجله حافري يديه.

شأج⁽¹⁾.

شَأْرٌ: مكان شَأْرٌ وشَيْزٌ: غليظٌ كَشَأْسٍ وشَيْسٍ؛ قال رؤبة:

شَأْرٌ بِنِ عَوِّهِ جَدْبُ الْمُنْطَلِقِ

وشَيْزٌ مكاننا شَأْرًا: غليظ. ويقال: قَلِقٌ. وأشارهُ: ألقه، وقد

الشين من الحروف المهموسة، والمهموس حرف لان في مَخْرَجِهِ دون المَجْهُورِ وجرى مع النَّعْسِ، فكان دون المَجْهُورِ في رفع الصوت، وهو من الحروف الشَّجْرِيَّةِ أيضاً.

شَأْبٌ: الشَّابِيْبُ مِنَ الْمَطَرِ: الدَّفْعَاتِ. وشُؤْبُوْبُ الْعَدُوِّ مثله.

ابن سيده: الشُّؤْبُوْبُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَغَيْرِهِ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: تَمْرِيهِ الْجَنُوبُ دَرَزَ أَهَاضِيْبِيهِ وَدَفَعَ شَأْبِيْبِيهِ؛ الشَّابِيْبُ: جمع شُؤْبُوْبٍ، وهو الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَغَيْرِهِ. أبو زيد: الشُّؤْبُوْبُ: الْمَطَرُ يُصِيبُ الْمَكَانَ وَيُخْطِئُ؛ الأخرى، ومثله النُّجُوْبُ والنُّجَاءُ، وشُؤْبُوْبٌ كُلُّ شَيْءٍ خَدَّهُ، والجمع الشَّابِيْبُ؛ قال كعب بن زهير، يذكر الحمار والأثمن:

إذا ما انتحاشن شُؤْبُوْبِيهِ،

رَأَيْتَ، لجايرَتِيهِ، عُضُونَا

شُؤْبُوْبِيهِ: دَفَعْتَهُ. يقول: إذا عدا واشتدَّ عَدُوهُ، رأيت لجايرَتِيهِ تَكَشَرَأُ. ولا يقال للمطر شُؤْبُوْبٌ إلا وفيه بَرْدٌ. ويقال للجارية: إنها لَحَسَنَةٌ شَأْبِيْبِ الْوَجْهِ، وهو أول ما يظهر من حشنيها، في عين الناظر إليها. التهذيب في ترجمة غفر: قالت الغنوية ما سألت من الشُعْفَرِ، فَبَقِيَ شِبْهُ الْخَيْوِطِ، بَيْنَ الشُّجْرِ وَالْأَرْضِ، يقال له شَأْبِيْبُ الصُّعْفِ؛ وأنشدت:

كَأَنَّ سَجَلٌ مَرَّغِهِ الْمُلْغَلِغِ،

شُؤْبُوْبٌ صَفِغِ، طَلْحَةُ لَمْ يُقْطِعِ

شَأْتُ: الشَّيْثِيَّةُ مِنَ الْخَيْلِ: الْعَثُورُ، وليس له فعل يتصرف، وقيل: هو الذي يَقْضِرُ حافرا رجله عن حافري

(1) أهمل المصنف: شأج. وفي القاموس: شأج الأمر: كمنه، أسرته، قال الشارح: مقلوب شجأه أمر. ويؤخذ منه الجواب عن إهمال المؤلف إياه.

شَيْرٌ شَأْرًا: غلظ وارتفع؛ وأشد لرؤية:

جَذِبَ الْمُلْهُمَى شَمِيرَ الْمُعْوَةِ

قال: وقلبه في موضع آخر فقال:

شاز بمن عوّة جذب الشنطط

ترك الهمز وأخرج مخرج عاث وعاث وعاق وعائق. وأشاز الرجل عن كذا وكذا: ارتفع عنه؛ وأنشد:

فَلَوْ شَهِدْتَ عَقْبِي وَتَفَنَّا زِي،

أَشَارْتَ عَن قَوْلِكَ أَيِ إِشَارِ

ابن شميل: الشَّازُ الموضع الغليظ الكثير الحجارة، وليست الشَّوْزَةُ إلا في حجارة وخشونة، فأما أرضٌ غليظة وهي طين فلا تُعدُّ شَازًا. وشَيْرُ الرجلِ شَازًا، فهو شَيْرٌ: قَلِقٌ من مرض أو هم، وأشازَ غيره، وفي حديث معاوية، رضي الله عنه: أنه دخل على خاله هاشم بن عتبة وقد طعن فبكي، فقال: ما يبكيك يا خال؟ أَوَجَعَ يُشِيرُوكَ أَمْ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا؟ قال أبو عبيد: قوله يُشِيرُوكَ أَي يُثْلِمُكَ. يقال: شَيْرُتُ أَي قَلَقْتُ. وأشازني غيري وشَيْرٌ فهو مَشْوُورٌ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف ثوراً وحشيّاً:

فَبَاتَ يُشْعِرُهُ ثَأْدٌ وَيُسْهَرُهُ،

تَدْوُبُ الرِّيحِ وَالرَّوْسُوسِ وَالْهَيْضَبِ

وشَازَ المرأةُ شَازًا: نَكَحَهَا.

شَاسٌ: مكان شَيْسٍ، وفي المحكم: مكان شَاسٍ مثل شَازٍ: تخشين من الحجارة وقيل غليظ؛ قال:

عَلَى طَرِيقِي ذِي كُؤُودِ شَاسٍ،

يَضْرِبُ بِالسُّوَيْحِ الْمِرْدَاسِ

خفف الهمز كقولهم كاس في كأس، والجمع سُوُوسٌ. وقد شَيْسَ شَاسًا، فهو شَيْسٌ، وشَاسٌ جَاسٌ: على الإنباع، وقال أبو زيد: شَيْسٌ مكاننا شَاسًا وشَيْرٌ شَازًا إذا غلظ وأشد وصلب قال أبو منصور: وقد يخفف فيقال للمكان الغليظ شَاسٌ وشَازٌ، ويقال مقلوباً مكان شَاسِيٍّ وجَاسِيٍّ غليظ، وأمكنته سُوسٌ مثل جَوْنٍ وجَوْنٍ وَوَزْدٍ وَوَزْدٍ.

وشَيْسَ الرجلُ شَاسًا: قَلِقٌ من مَرَضٍ أو غَمٍّ؛ وشَاسٌ: أَخو علقمة الشاعر، قال فيه يخاطب الملك:

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ حَبَطَتْ بِنِعْمَةٍ،

فَمَحَقَّ لِشَاسٍ مِنْ تَدَاكَ ذُنُوبِ

فقال: نعم وأذينة، فأطلقه وكان قد حبسه.

شَاشًا: أبو عمرو: الشَّاشَاءُ: زَجْرُ الجِمَارِ، وكذلك الشَّاسَاءُ.

شَوْشُوٌّ وشَاشًا: دُعَاءُ الجِمَارِ إِلَى السَّمَاءِ، عن ابن الأعرابي.

وشَاشًا بِالجَمْرِ والعَنَمِ: زَجَرَهَا لِلْمَضْيِ، فقال: شَاشًا

وتَشَوَّتَشُوٌّ. وقال رجل من بني الجِزَامِ: تَشَأْتَشَأُ، وفتح الشين.

أبو زيد: شَاشَاتُ الجِمَارِ إِذَا دَعَوْتَهُ تَشَأْتَشَأُ وتَشَوَّتَشُوٌّ. وفي

الحديث: أُنَّ رَجُلًا قَالَ لِجَبْرِئِ شَأْ لَعَنَكَ اللَّهُ، فنهاه النبي صلى

الله عليه وسلم عن لَعْنِهِ. قال أبو منصور: شَأْ زَجْرٌ، وبعض

العرب يقول: جَأْ، بالجيم، وهما لغتان. والشَّاشَاءُ: الشَّيْصُ.

والشَّاشَاءُ: النُّخْلُ الطُّوَالُ.

وتَشَأْتَشَأُ القَوْمُ: تَفَرَّقُوا، والله أعلم.

شَأْفٌ: شَيْفٌ^(١) صدوه علي شَأْفًا: عَمِرَ.

والشَّافَةُ: قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي القَدَمِ، وقيل: في أَشْفَلِ القَدَمِ، وقيل:

هو ورمٌ يخرج في اليد والقدم من عود يدخل في البِخَصَةِ أو

باطن الكف فيبقى في جوفها فَيَرُمُ الموضع ويعظم. وفي

الدُّعَاءِ: اسْتَأَصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُمْ، وذلك أَنَّ الشَّافَةَ تُكْوِي فتذهب

فيقال: أَذْهَبَ اللَّهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَلِكَ. وقيل: شَافَةُ الرجلِ أَهْلُهُ

وماله. ويقال: شَيْفَتَ رَجُلَهُ شَأْفًا مِثْلَ تَعَبَ تَعْبًا إِذَا خَرَجْتَ بِهَا

الشَّافَةَ فَيَكْوِي ذَلِكَ الدَّاءَ فَيَذْهَبُ، فيقال في الدُّعَاءِ: أَذْهَبِ

اللَّهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَلِكَ الدَّاءَ بِالكَيِّ. وفي الحديث: خَرَجْتَ بِأَدَمِ

شَافَةَ فِي رَجْلِهِ، قال: والشَّافَةُ جَاءَتْ بِالْهَمَزِ وَغَيْرِ الْهَمَزِ، وهي

قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِباطِنِ القَدَمِ فَتُقَطِّعُ أَوْ تُكْوِي فتذهب. وفي

الحديث عن عروة بن الزبير: أَنَّهُ قَطَّعَتْ رَجْلَهُ مِنْ شَافَةَ بِهَا،

الهُجَيْمِيُّ: الشَّافَةُ الأَصْلُ. واستأَصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ أَي أَصْلَهُ. وفي

حديث علي، عليه السلام: قال له أصحابه لقد استأَصَلْنَا

شَافَتَهُمْ، يعني الخوارج. والشَّافَةُ: العداوة؛ وقال الكميت:

وَلَمْ نَفْتَأْ كَنَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ

لِشَافَةِ وَاغْرِبِ مُسْتَأْصِلِينَا

وفي التهذيب: استأَصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ إِذَا حَسَمَ الأَمْرَ مِنْ أَصْلِهِ.

وشَيْفَ الرجلِ^(٢) إِذَا خَفَتْ حِينَ تَرَاهُ أَنْ تُصِيبَهُ بَعِينٌ أَوْ تَدُلَّ

(١) شَف من باب علم.

(٢) قوله وشيف الرجل الخج كذا بالأصل، وعبارة القاموس وشرحه: شفته أبعضته أو خفت أن يصيبني بعين أو دلت عليه من يكره.

رَدُّ ناعباً على موضع مصلحين، وموضعه خفض بالياء أي ليسوا بمصلحين لأن قولك ليسوا مصلحين وليسوا بمصلحين معناه واحد، وقد تشاءموا به. وفي الحديث: إن كان الشؤمُ ففي ثلاث؛ معناه إن كان فيما تكره عاقبته ويخاف ففي هذه الثلاث، وتخصيصه لها لأنه لما أبطل مذهب العرب في التطير بالشوائح والتبوايح من الطير والظباء ونحوها، قال: فإن كانت لأحدكم دار يكره سكنها أو امرأة يكره صُحبتَها أو فرس يكره ارتباطها فليفارقه بأن ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس، وقيل: شؤمُ الدار ضيقُها وسوء جارها، وشؤمُ المرأة أن لا تلد، وشؤمُ الفرس أن لا يُتْرَى عليها، والواو في الشؤم هزمة ولكنها خففت فصارت واواً، وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة، وقد شئتم عليهم وشؤمُ وشأمتهم، وما أشأمتهم، وقد تشاءمَ به. والمشأمة: الشؤم. ويقال: شأمُ فلانٌ أصحابه إذا أصابهم شؤمٌ من قبلة. الجوهري: يقال: ما أشأمتُ فلاناً، والعامة تقول ما أئشمته. وقد شأمُ فلان على قومه تشأمتهم، فهو شأمتهم إذا جَرَّ عليهم الشؤمُ، وقد شئتم عليهم فهو مشؤومٌ إذا صار شؤماً عليهم. وطائر أشأمٌ، جارٍ بالشؤم. ويقال هذا طائرٌ أشأمٌ وطيرٌ أشأمٌ والجمع الأشأمتهم، والأشأمتهم نقض الأتامين؛ وأنشد أبو عبيدة:

فإذا الأشأمتكم كالأبيا

ين، والأبائمن كالأشأمت

قال أبو الهيثم: العرب تقول أشأمٌ كلُّ امرئٍ بين لحيته؛ قال: أشأمٌ في معنى الشؤم يعني اللسان؛ وأنشد زهير:

فَتَشْتَجُّ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشْأَمٌ كُلُّهُمْ

كَأَحْمَرِ عَادٍ، ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَقْطِمْ

قال: غِلْمَانُ أَشْأَمٌ أَي غِلْمَانُ شؤمٌ؛ قال الجوهري: وهو أفعال بمعنى المصدر لأنه غِلْمَانُ شؤمٌ فجعل اسم الشؤم أَشْأَمٌ كما جعلوا اسم الضمرِّ الضراء، فلماذا لا يقولوا شأماء، كما لم يقولوا أَضْرٌّ للمذكر إذا كان لا يقع بين مؤنثه ومذكره فصل لأنه بمعنى المصدر. ويقولون: قد مِئِنَ فلانٌ على قومه فهو مِئُونٌ عليهم، وقد شئتم عليهم فهو مشؤومٌ عليهم بهزمة واحدة بعدها واو، وقوم مشأيتهم وقوم ميامين.

عليه من يكره. الجوهري: شئفتُ من فلان^(١) شأفاً، بالكسین، إذا أَبْغَضْتَهُ. ابن سيدة؛ وشئفتُ يده شأفاً شَعَتْ ما حول أَظْفَارِها وتَشَقَّقَتْ؛ وقال ثعلب: هو تَشَقَّقٌ يكون في الأظفار. أبو زيد: شئفتُ أصابعه شأفاً إذا تشققت. ابن الأعرابي: شئفتُ أصابعه وشئفتُ وسعفتُ بمعنى واحد، وهو التشعُّتُ حول الأظفار والشقاق. واستشأفتُ القرحة: خَبِثَتْ وعظمتُ وصار لها أصل. ورجلٌ شأفةٌ: عزيزٌ متيعٌ. وشئفَ شأفاً: فرَع. أبو عبيد: شئفَ فلان شأفاً، فهو مشؤوف، مثل جُعيتُ ورؤيتُ إذا فرَع ودَعِر. والشأفة: العداوة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد أبو العباس لرجل من بني نَهْمَلِ ابن دارم:

إذا مولاك كان عليك عوناً

أتاك القومُ بالعجبِ العجيبِ

فلا تَحْضَنُغْ عليه ولا تُردِّدِ،

وارمِ بِرَأْسِهِ عِرْضَ الجَثُوبِ

وما لِسْأَفَةٍ في عِيسِ شَيْءِ؛

إذا وَلَّى صَدِيقُكَ، من طَبِيبِ

قال ابن بري: قال أبو العباس شأفةٌ وشأفاً أيضاً: بفتح الهزمة. قال: وكذا قال القالي في كتابه البارع، وفي الأفعال: شئفتُ الرجل شأفةً؛ بالمد؛ أَبْغَضْتَهُ، وقلب شئفتُ؛ وأنشد:

يا أَيُّها الجاهلُ، أَلَّا تُنْصِرَفُ،

ولم تُدَاوِ قِرْحَةَ القَلْبِ الشَّيْفُ

أبو زيد: شئفتُ له شأفاً^(٢) إذا أَبْغَضْتَهُ.

شأم: الشؤمُ؛ خلافُ اليُئْمِن. ورجلٌ مشؤومٌ على قومه، والجمع مشأيتهم نادر، وحكمه السلامة، أنشد سيبويه للأحوص الزبوعي:

مَشْأَيْتُمْ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً،

ولا ناعِبِ إلا بِشؤمِ عُرائِها

(١) قوله الجوهري: «شفتت من فلان» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي فيما بأيدينا من نسخ الجوهري: شفتت فلاناً.
(٢) قوله: «شفتت له شأفاً» في القاموس وشرحه: وكذلك شفتت له، وهذه عند أبي زيد، كسع، شأفاً، كما هو في سائر الأصول. ووقع في البارع لأبي علي القالي بفتح الهزمة.

وَأَهْلُ الشَّامِ وَالْحِجَازِ تَقْصُفُ

وأما قول الشاعر:

أَزْمَانُ سَلَمَى لَا يَرَى مِثْلَهَا الـ

وَأَزْوَانُ فِي شَامٍ وَلَا فِي عِرَاقٍ

إِنَّمَا نَكَّرَهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ شَامًا، كَمَا احْتِجَاجٌ إِلَى تَنْكِيرِ الْعِرَاقِ، فَجَعَلَ كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ عِرَاقًا، وَهِيَ الشَّامُ، وَالتَّسْبِيبُ إِلَيْهَا شَامِيٌّ، وَشَامٌ عَلَى فِعَالٍ وَلَا نَقَلَ شَامٌ، وَمَا جَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ فَسُحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ اقْتَصَرَ مِنَ النِّسْبَةِ عَلَى ذِكْرِ الْبَلَدِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدَ شَامٌ فِي النِّسْبَةِ قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَيْسَرَةً:

فَهَاتِيكَ الشُّجُومَ، وَهِنَّ شُحُوشُ

يَسُحِّحْنَ عَلَى مُعَاوِيَةَ الشَّامِ

وَامْرَأَةٌ شَامِيَّةٌ وَشَامِيَّةٌ مَخْفِضَةُ الْيَاءِ. وَالْمَشَامَةُ: الْمَيْسَرَةُ، وَكَذَلِكَ الشَّامَةُ وَأَشَامُ الرَّجُلِ وَالْقَوْمِ: أَتَوْا الشَّامَ أَوْ ذَهَبُوا إِلَيْهَا؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

سَمِعْتُ بَنِي قَيْلِ الوُشَاةِ، فَأَضْبَحَتْ

صَرَمَتْ حَيْثُكَ فِي الْخَلِيطِ الْمَشِيمِ

وَتَشَامُ الرَّجُلُ: انْتَسَبَ إِلَى الشَّامِ مِثْلَ تَقَبَّسَ وَتَكَوَّفَ. وَيَا بَنِي بِأَصْحَابِكَ أَيِ خُذْ بِهِمْ يَمِينَهُ، وَشَائِمٌ بِأَصْحَابِكَ خُذْ بِهِمْ شَامَةً أَيِ ذَاتَ الشَّمَالِ أَوْ خُذْ بِهِمْ إِلَى الشَّامِ، وَلَا يُقَالُ تَيَامَنُ بِهِمْ. وَيُقَالُ: قَعَدَ فُلَانٌ يَمِينَةً وَقَعَدَ فُلَانٌ شَامَةً وَنَظَرَتْ يَمِينَةً وَشَامَةً. وَيُقَالُ: شَامَتْ الْقَوْمَ أَيِ يَسَرَّتْهُمْ. وَيُقَالُ: تَشَاعَمَ أَخَذَ نَاحِيَةَ الشَّامِ، فَإِذَا أَرَدْتَ خُذَ نَاحِيَةَ الشَّامِ قُلْتَ شَائِمًا، فَإِذَا أَرَدْتَ أَتَى الشَّامَ قُلْتَ أَشَامًا، وَكَذَلِكَ أَكْمِنَ إِذَا أَتَى الْيَمِينَ، وَتَيَامَنَ إِذَا أَخَذَ نَاحِيَةَ الْيَمِينَ، وَيَامَنَ إِذَا أَخَذَ نَاحِيَةَ الْيَمِينَ.

وَالشُّنْمَةُ، مَهْمُوزَةٌ؛ الطَّبِيعَةُ؛ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ وَاللَّحْيَانِيُّ، وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: قَدْ هَمَزَ بَعْضُهُم الشُّنْمَةَ وَلَمْ يُغَلِّهْ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّ هَمْزَهُ نَادِرٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَالِكَ مَا يُوْجِبُهُ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي شَامٍ قَالَ: وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنْظَلِيِّ: حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ؛ قَالَ: الشَّامَةُ الْخَالُ فِي الْجَسَدِ مَعْرُوفَةٌ، أَرَادَ كُونُوا فِي أَحْسَنِ زَيٍّْ وَهَيْبَةٍ

وَرَجُلٍ شَامٍ وَتَهَامٍ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى تِهَامَةَ وَالشَّامِ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ يَمَانٍ، زَادُوا أَلْفًا فَخَفَفُوا يَاءَ النِّسْبَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاعَمَتْ فَتَلِكُ عَيْنٌ غَدِيقَةٌ، تَشَاعَمَتْ: أَخَذَتْ نَحْوَ الشَّامِ. وَيُقَالُ: تَشَاعَمَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ نَحْوَ شِمَالِهِ. وَأَشَامَ وَشَاعَمَ إِذَا أَتَى الشَّامَ، وَيَامَنَ الْقَوْمَ وَيَأْمَنُوا إِذَا أَتَوْا الْيَمِينَ. وَفِي صِفَةِ الْإِبِلِ: وَلَا يَأْتِي خَيْرُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشَامِ، يَعْنِي الشَّمَالَ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْيَدِ الشَّمَالِ الشُّؤْمَى يَأْتِي الشَّامِ، يَرِيدُ بَخِيرَهَا لِئَنهَا لَمَّا تُخَلَّبُ وَتُزَكَّبُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ. وَفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ: فَيَنْظُرُ أَكْمِنَ مِنْهُ وَأَشَامَ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ. وَالشُّؤْمَى مِنَ الْيَدَيْنِ: نَقِضُ الْيَمِينِ، نَاقِضُوا بِالِاسْتِمْنِ حَيْثُ تَنَاقَضَتِ الْجَهْتَانِ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ الْكَلَابَ وَالنُّوْرَ:

فَحَرَّ عَلَى شُؤْمَى يَدَيْهِ، فَذَادَهَا

بِأَظْمَأَ مِنْ فَرْعِ الدُّوَابِّ أَسْحَمَا

وَالشَّامَةُ: خِلَافُ الْيَمِينَةِ. وَالْمَشَامَةُ: خِلَافُ الْمَيْمَنَةِ. وَالشَّامُ: بِلَادٌ تَذُكَّرُ وَتُؤنَّثُ، وَسُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا عَنِ الْمَشَامَةِ الْقِبْلَةِ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدَ التَّائِيثُ قَوْلَ جَوْاسِ بْنِ التَّغَطَّلِ:

جِفْتُمْ مِنْ الْبَلَدِ الْبَعِيدِ يَبَاطُهُ

وَالشَّامُ تُنْكَرُ، كَهَيْلِهَا وَقَتَاهَا

قَالَ: كَهَيْلِهَا وَقَتَاهَا بَدَلٌ مِنَ الشَّامِ، وَشَاهِدَ التَّذْكَيرِ قَوْلُ الْآخَرِ:

يَقُولُونَ إِنَّ الشَّامَ يَفْتُلُ أَهْلَهُ

فَمَنْ لِي إِنْ لَمْ آتِهِ بِحُلُودٍ؟

وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ جَنِيٍّ: الشَّامُ مَذْكَرٌ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِهَذَا الْبَيْتِ، وَأَجَارَ تَأْنِيثَهُ فِي الشَّعْرِ، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْهَجَاءِ مِنَ الْحَمَاسَةِ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ الشَّامُ لَعْنَةً فِي الشَّامِ، قَالَ الْمَجْنُونُ:

وَحُجْرَتُ لَيْلَى بِالشَّامِ مَرِيضَةٌ

فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُوذَهَا

وَقَالَ آخَرُ:

أَتْنَا قُرَيْشَ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا،

حتى تظهروا للناس وينظروا إليكم، كما تظهروا الشأمة ويُنظر إليها دون باقي الجسد.

شأن: الشَّانُ: المَحْطَبُ والأَمْرُ والحَال، وجمعه شُؤُونٌ وشِئَانٌ؛ عن ابن جنبي عن أبي علي الفارسي. وفي التنزيل العزيز: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾؛ قال المفسرون: من شأنه أن يُعْرَ ذَلِيلًا وَيُذَلَّ عَزِيزًا، وَيُعْنِي فَقِيرًا وَيُفْقِرُ غَنِيًّا، وَلَا يَشْفَعُ شَأْنٌ عَنِ شَأْنٍ، سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى. وفي حديث الملائكة: لكان لي ولها شأنٌ أي لولا ما حكم الله به من آيات الملاعة وأنه أسقط عنها الحد لأقمته عليها حيث جاءت بالولد شبيهاً بالذي رُميت به. وفي حديث الحكم بن حزن: والشأن إذ ذاك دُونَ أي الحال ضعيفة لم ترتفع ولم يحصل الغنى؛ وأما قول جرّود بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الجراح لأبيه.

وَشُؤُنَا أَظْلَمْنَا فِي الشُّؤُونِ،

أَزَيْتَ إِذْ أَسْلَمْتَنِي وَشُؤُنِي

فإنما أراد: في الشُّؤُونِ، وإذ أسلمتني وشؤوني، فحذف، مثله كثير، وقد يجوز أن يزيد جمعه على فُئِلٍ كجُؤُونٍ وجُؤُونٍ، إلا أنه خفف أو أبدل للوزن والقافية، وليس هذا عندهم بإبطاء لاختلاف وجهي التعريف، ألا ترى أن الأول معرفة بالألف واللام والثاني معرفة بالإضافة؟ ولأشأنن خبره أي لأخبرته. وما شأن شأنه أي ما أراد. وما شأن شأنه؛ عن ابن الأعرابي، أي ما شعر به، وأشأن شأنك؛ عنه أيضاً، أي عليك به. وحكى اللحياني: أتاني ذلك وما شأنك شأنه أي ما علمت به. قال: ويقال أَقْبَلُ فُلَانٌ وَمَا يَشَأُنُ شَأْنُ فُلَانٍ إِذَا عَمِلَ فِيمَا يَحِبُّ أَوْ فِيمَا يَكْرَهُ. وقال: إِنَّهُ لِمِشَأَانُ شَأْنٍ أَنْ يُقْبِدَكَ أَي أَنْ يَعْمَلَ فِي فِسَادِكَ. ويقال: لِأَشَأَانُ شَأْنَهُمْ أَي لِأَقْبِدُنْ أَمْرَهُمْ، وقيل: معناه لِأَخْبِرُنْ أَمْرَهُمْ. أتاني فلان وما شأنك شأنه، وما مأتك مأنه، ولا انتبئت نبتة أي لم أكثرت به ولا غبتك به. ويقال: أَشَأَانُ شَأْنُكَ أَي اَعْمَلْ مَا تُحْسِنُهُ. وشَأْنُكَ شَأْنُهُ: قَصَدْتُ قَصْدَهُ.

والشَّانُ: مَجْرَى الدَّمْعِ إِلَى الْعَيْنِ، والجمع أَشُونٌ وشُؤُونٌ.

والشُّؤُونُ: نَمَاتٌ فِي الْجَبْهَةِ شِبْهُ لِحَامِ الثُّحَاسِ يَكُونُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ، وقيل: هي مواصل قبائل الرأس إلى العين، وقيل: هي

الشلاسلُ التي تَجْمَعُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ. الليث: الشُّؤُونُ عُرُوقُ الدَّمْعِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْعَيْنِ، قال: والشُّؤُونُ نَمَاتٌ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ. وقال أحمد بن يحيى: الشُّؤُونُ عُرُوقُ فَوْقَ الْقَبَائِلِ، فَكَلِمَا أَسْرُ الرَّجُلِ قَوِيَّتْ وَاشْتَدَّتْ. وقال الأصمعي: الشُّؤُونُ مَوَاصِلُ الْقَبَائِلِ بَيْنَ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ شَأْنٌ، وَالدَّمْعُ تَخْرُجُ مِنَ الشُّؤُونِ، وَهِيَ أَرْبَعٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. ابن الأعرابي: للنساء ثلاث قبائل. أبو عمرو وغيره: الشَّانَانُ عِرْقَانِ يَنْحَدِرَانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْحَاجِبَيْنِ ثُمَّ إِلَى الْعَيْنَيْنِ؛ قَالَ عبيد بن الأبرص:

عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبٌ،

كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعْبٌ

قال: وحجة الأصمعي قوله:

لَا تُحْزِنُنِي بِالْفِرَاقِ، فَيَأْتِيَنِي

لَا تَسْتَهْلُ مِنَ الْفِرَاقِ شُؤُونِي

الجوهري: والشَّانُ واحِدُ الشُّؤُونِ، وَهِيَ مَوَاصِلُ قَبَائِلِ الرَّأْسِ وَمُلْتَقَاهَا، وَمِنْهَا تَجِيءُ الدَّمْعُ. ويقال: اسْتَهْلَتْ شُؤُونَهُ، وَالاسْتِهْلَالُ قَطْرٌ لَهُ صَوْتٌ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ: لَا تُحْزِنُنِي بِالْفِرَاقِ (البيت). قال أبو حاتم: الشُّؤُونُ الشَّعْبُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ قَبَائِلِ الرَّأْسِ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ أَشْرُونٌ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي:

وَطُنْبُورٌ أَحْمَشُ وَرِيحٌ ضِفْثٌ،

مِنَ الرَّيْحَانِ، يَخْبِغُ الشُّؤُونَا

فمعناه أنه تطير الرائحة حتى تبلغ إلى شؤون رأسه. وفي حديث الغسل: حتى تبلِّغَ به شُؤُونَ رَأْسِيهَا؛ هِيَ عِظَامُهُ وَطَرَائِقُهُ وَمَوَاصِلُ قَبَائِلِهِ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَقِيلَ: الشُّؤُونُ عُرُوقُ فِي الْجَبَلِ يَبْتَدِئُ فِيهَا النَّبْعُ، وَاحِدُهَا شَأْنٌ. ويقال: رَأَيْتُ نَخِيلاً نَابِتَةً فِي شَأْنٍ مِنَ شُؤُونِ الْجَبَلِ، وَقِيلَ لَهَا عُرُوقٌ مِنَ التُّرَابِ فِي شُقُوقِ الْجِبَالِ يُغْرَسُ فِيهَا النَّخْلُ. وقال ابن سيده: الشُّؤُونُ حُطُوطٌ فِي الْجَبَلِ، وَقِيلَ: صُدْرُوعٌ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

وَأَهْجُرُكُمْ هَجَرَ الْبَيْضِ، وَحُبُّكُمْ

عَلَى كَيْدِي مِنْهُ شُؤُونٌ صَوَادِعٌ

شبه شقوق كبده بالشقوق التي تكون في الجبال. وفي حديث أيوب المعلم: لَمَا أَنْهَرْتُمَا رَيْكُتُ شَأْنًا مِنْ قَصَبٍ فَإِذَا

الْحَمْسُ عَلَى شَاطِئِ دَجَلَةَ فَأَذْنِيْتُ الشَّانَ فَحَمَلْتُهُ مَعِي؛ قِيلَ:
الشَّانُ عِرْقٌ فِي الْجِبَلِ فِيهِ تَرَابٌ يُبَيِّثُ، وَالْجَمْعُ شُؤُونٌ؛ قَالَ
ابن الأثير: قَالَ أَبُو مُوسَى وَلَا أَرَى هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ؛ وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ بْنِ جُبَيْرَةَ:

كَأَنَّ شُؤُونََهُ لَبَّاتُ بُدْنِ،

خِلَافَ الْوَيْلِ، أَوْ سَبَدَ عَسِيلٌ

شبه تحدر الماء عن هذا الجبل بتخدره عن هذا الطائر أو
تخدر الدم عن لبات البذن. وشؤون الخمر؛ ما دب منها في
عروق الجسد؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ:

بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا، وَلَا طَعْمَ قَوَّفٍ

عُقَارٍ تَمَسَّى فِي الْعِظَامِ شُؤُونَهَا^(١)

شتميز: الشتميز من اليزر، بكسر الشين وبالهمز: عجمي
مؤرب؛ عن ابن الأعرابي.

شأني: الشأؤ: الطلق والشؤط. والشأؤ: الغاية والأمد، وفي
المحدثين: فَطَلَبْتُهُ أَرْفَعُ فَرَسِي شَأُؤًا وَأَسِيرُ شَأُؤًا وَالشَّأُؤُ:
الشؤط والمدي؛ ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما:
قَالَ لِخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ صَاحِبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَقَدْ ذَكَرْتُ سُنَّةَ
الْحَمْرَيْنِ قَالَ تَرَكْتُمَا سُنَّتَهُمَا شَأُؤًا بَعِيدًا. وفي رواية: شَأُؤًا
مُعْرَبًا وَمُعْرَبًا، وَالْمُعْرَبُ وَالْمُعْرَبُ الْبَعِيدُ، وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ تَرَكْتُمَا
خَالِدًا وَابْنَ الزُّبَيْرِ. وَالشَّأُؤُ: السَّقِيُّ، شَأُؤْتُ الْقَوْمَ شَأُؤًا:
سَبَقْتُهُمْ، وَشَأَيْتُ الْقَوْمَ شَأِيًا: سَبَقْتُهُمْ؛ قَالَ ابْنُ مَرْوَانَ الْقَيْسِ:

فَكَانَ تَنَادِينَا وَعَقْدَ عِدَارِهِ،

وَقَالَ صِحَابِي: قَدْ شَأُونَكَ فَاطْلُبِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْوَاوُ هُنَا بِمَعْنَى مَعَ أَيِّ مَعَ عَقْدِ عِدَارِهِ. فَأَعْتَدْتُ
عَنِ الْحَبْرِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو
الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ:

سَأَلْتُكَ الْمَنَازِلَ بِالْأَبْرِقِ

دَوَارِسَ كَالسُّوْحِيِّ فِي السُّهْرِقِ

أَيُّ أَعْجَلْتَكُ مَنْ خَرَابَهَا إِذْ صَارَتْ كَالْحَطِّ فِي الصَّحِيفَةِ.

(١) قوله «تمسني في العظام» كذا بالأصل. والتهذيب بالميم، وفي التكملة:
تمسني بالفاء وزاد الصاغاني: اشتان فلان شأن فلان إذا قصده وقد شأن
بمدك، يفتح الهزة، أي صار له شأن.

وَشَأْنِي الشَّيْءُ شَأُؤًا: أَعْجَبْتِي، وَقِيلَ حَزْنَتِي؛ قَالَ الْخَارِثُ
ابن خَالِدِ الْمَخْزُومِي:

مَرُّ الْحُمُولِ فَمَا شَأُونُكَ نَشْرَةً،

وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ

وقيل: شَأْنِي طَرُونِي، وَقِيلَ: شَأْفِي؛ قَالَ سَاعِدَةُ:

حَتَّى شَأَهَا كَلِيلٌ، مَوْهِنًا، عَمِلٌ؛

بَاتَتْ طِرَابًا، وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْمِ

شَأَهَا أَيَّ شَأْفَهَا وَطَرَبَهَا بوزن شَعَاها. الْأَصْمَعِيُّ: شَأْنِي الْأَمْرُ
يَمَثَلُ شَعَانِي، وَشَأْنِي مِثْلُ شَاعِنِي إِذَا حَزَنْتَكَ، وَقَدْ جَاءَ
الْحَرِثُ بْنُ خَالِدِ فِي بَيْتِهِ بِاللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا. وَشُؤْتَهُ أَشْرُؤُهُ أَيَّ
أَعْجَبْتُهُ. وَيُقَالُ: شُؤْتُ بِهِ أَيَّ أَعْجَبْتُ بِهِ. ابن سيدة: وَشَأْنِي
الشَّيْءُ شَأِيًا حَزْنَتِي وَشَأْفِي؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

لَمْ أَعْمُصْ لَهُ وَشَأْيِي بِهِ مَاءً،

ذَلِكَ أَنِّي بِصَوِيهِ مَشْرُورٌ

ويقال: عدا الفرس شأؤًا أو شأؤين أي طلقًا أو طلقين. وشأء
يشأء شأؤًا إذا سبقه. ويقال: تشأءى ما بينهم بوزن تشأعى أي
تباعد: قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يمدح بلال بن أبي بُوْدَةَ:

أَبُوكَ تَلْفَافِي الدَّيْنِ وَالنَّاسَ بَعْدَمَا

تَشَاءُؤُهُ، وَيَبِثُّ الدَّيْنَ مُنْقَطِعَ الْكَبِيرِ

فَسَدَّ إِصَارَ الدَّيْنِ، أَيَّامَ أَدْجَحِ،

وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَمَّحْنَ إِلَى عُقْرِ

ابن سيدة: وَشَأْنِي الشَّيْءُ: سَبَقْنِي. وَشَأْنِي حَزْنَتِي،
مَقْلُوبٌ مِنْ شَأْنِي، قَالَ: وَالِدِيلُ عَلَى أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ أَنَّهُ لَا
مصدر له، لم يقولوا شأءني شؤءًا كما قالوا شأني شأؤًا، وأما
ابن الأعرابي فقال: هما لغتان، لأنه لم يكن نحوياً فيضبط مثل
هذا؛ وقال الخارث بن خالد المخزومي فجاء بهما:

مَرُّ الْحُمُولِ فَمَا شَأُونُكَ نَشْرَةً،

وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ

تَحَتَ الْخُدُورِ، وَمَا لَهَا بِشَأْسَةٍ،

أَصْلًا، حَوَارِجَ مِنْ قَفَا نَعْمَانِ

يقول: مَرَّتِ الْحُمُولُ وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا النِّسَاءُ فَمَا هَيَّجَنَ
شُؤُوكَ، وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ يَهِيجُ وَجَدُوكَ يَهِيجُ إِذَا عَانَيْتَ
الْحُمُولَ، وَالْأَطْعَانُ: الْهَرَاجُجُ فِيهَا النِّسَاءُ، وَالْأَصْلُ: جَمْعُ
أَصِيلٍ، وَنَعْمَانُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ، وَالْبِشَاشَةُ: الشُّرُورُ

وقال الأضمعي: أضلُّ الشَّأْوُ رَبِيبٌ من تُرابٍ يُخْرَجُ مِنَ البَيْرِ،
ويقال للرَّبِيبِ المِشَاءةُ، فَشَبَّهَ ما يُلْقِيهِ الجِمارُ والأثانُ من رَوْثِهما
به؛ وقال الشماخ في الشَّأْوِ بمعنى الرِّثام:

ما إن يزال لها شأْوٌ يُقَوْمُها،

مُجْرَبٌ مثل طوط العزق، مجذولٌ

ويقال للرجل إذا تَرَكَ الشيء ونأى عنه: تركه شأواً مُعْرَباً،
وهيَّهاتُ ذلك شأْوٌ مُعْرَبٌ؛ قال الكمي:

أعْهَدَكَ من أولي الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ

على دُيْبٍ، هيَّهاتُ شأْوٌ مُعْرَبٌ

وقال المازني في قوله:

يُضْبِحْنَ، بَعْدَ الطَّلَقِ الشُّجْرِيْدِ،

شَوَائِباً لِلسَّائِقِ الغَيْرِيْدِ

التجريد: المتجرد الماضي، والشوائب: الشوائق؛ وقول
الحارث بن خالد:

فما شأْوَنَكَ نَقْرَةً

أي ما سُقَّتَكَ ولقد نَزَاكَ وَأَنْتَ تَشْتاقُ إِلَيْهِنَّ فقد كَبِرَتْ وصِرَتْ
لا يُسْقِنَكَ إذا مَرَزَنَ. والشأْوُ: ما أُخْرِجَ من تُرابِ البَيْرِ بِمِثْلِ
المِشَاءةِ. وشأْوُ البَيْرِ شأْوٌ: نَقَيْتُها وأَخْرَجْتُ تُرابَها، واسمُ
ذلك الترابِ الشَّأْوُ أيضاً. وحكى اللحياني: شأْوُ البَيْرِ
أَخْرَجَتْ منها شأواً أو شأوين من تراب. والمِشَاءةُ الشيءُ
الذي تُخْرِجُهُ به، وقال غيره: المِشَاءةُ الرَّبِيبُ يُخْرَجُ به تُرابُ
البئر. وهو على وزن المِشْعاةِ، والجمعُ المِشائِي؛ قال:

لولا الإلَهُ ما سَكَنَّا حَطْماً

ولا ظَلَلْنَا بِالمِشائِي قِيْما

وقَدِّمَ: جمع قائم مثل صَدِّمَ، قال: وقياسه قَوْمٌ وصَوْمٌ. وشأْوُتُ
من البئر إذا نَزَعْتُ منها التُّرابَ. اللحياني: إنه لبيعدُ الشَّأْوِ أي
الهَيْمَةُ، والمعروفُ السين.

شيب: الشُّباب: الفناء والحداثة. شَبَّ يَشِبُّ شَباباً وشببتهُ

وفي حديث شريح: تجوزُ شهادةُ الصَّبِيانِ على الكبارِ
يُسْتَشْهَرُونَ أي يُسْتَشْهَدُ من شَبَّ منهم وكبير إذا بَلَغَ، كأنه
يقول: إذا تحمَّلوا في الصُّبا، وأدوها في الكِبَرِ، جاز.

والإبتهاج؛ يريد أنه لم يَتَبَهَّجْ بِهِنَّ إِذْ مَرَزَنَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَدْ فارق
شبابه وعَزَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ اللَّهْوِ فلم يَتَبَهَّجْ لِمُرُورِهِنَّ بِهِ، وقوله:
وما شأْوَنَكَ نَقْرَةً أي لم يُخْرَجْ مِنْ قَلْبِكَ أَذْنَى شَيْءٍ.
وشأْوُتُ بالرجل شأْوُ: شَرِدَتْ. وشأْوَيْ الشَّيْءِ يَشْأُوْنِي
ويشْيئِي: شاقِي، مقلوبٌ من شاقِي؛ حكاها يعقوب؛ وأنشد:

لقد شاعنا القَوْمُ السَّراخُ فأَوْعَبُوا

أراد: شأنا، والدليلُ على أَنَّهُ مقلوبٌ أَنَّهُ لا مصدر له. وشاءأه
على فاعله أي سابقه. وشاءه: مثل شأه على القلب أي سَبَقَهُ.
ورجل شَيْئانٌ بوزن شَيْعان: بعيدُ النظرِ، ويُثَعَثُ به الفرس، وهو
يَحْتَمِلُ أن يكون مقلوباً من شأى الذي هو سبق لأن نظره
يَسْبِقُ نَظْرَ غيره، ويَحْتَمِلُ أن يكون من مادَّةِ على جبالها
كشأوني الذي هو سَرُونِي، قال العجاج:

مُخْتَبِياً لِشَيْعِمانِ يَرْجَمُ

وشيءٌ مُتَشاعٍ: مُخْتَلِفٌ؛ وقوله أَنشده ثعلب:

لَعَشْرِي! لَقَدْ أَبَقْتُ وَقِيعَةً رَاهِطاً،

لِمْروانٍ، صَدَعاً بَيْناً مُتَشائِيا

قال ابن سيده: لم يُقَسَّرْه. والشأى: اشْتَمَعَ. أبو عبيد: اشْتَأَيْتُ:
اشْتَمَعْتُ؛ وأنشد للشماخ:

وَحُرَّتَيْنِ هِجانِ لَيْسَ بَيْنَهُما،

إذا هُما اشْتَأَتَا لِلسَّمْعِ، تَهْمِيلٌ^(١)

والشأى: اشْتَمَعَ، وقال المُفَضَّلُ: سَبَقَ. ابن الأعرابي: الشأى
الفسادُ مثلُ النَّأى، قال: والشأى: التَّفْرِيقُ. يقال: تشأى القَوْمُ
إذا تَفَرَّقُوا. التهذيب في هذه الترجمة أيضاً: ومن أمثالهم سُؤٌّ ما
أشأوك إلى مُحِجَّةِ عُرْفُوبٍ، وَسُؤٌّ ما أجاك أي أَلْجَأَكَ. وقد
أَشِئْتُ إلى فُلانٍ وأَجِئْتُ إِلَيْهِ أي أَلْجِئْتُ إِلَيْهِ. الليث: المَشْيِبةُ
مصدرُ شَاءَ يَشَاءُ مَشْيَةً.

وشأْوُ الناقَةِ: بَعْرُها، والسينُ أَعلى. الليث: شأْوُ الناقَةِ زِمائِها،
وشأَوْها بَعْرُها؛ قال الشماخ يصف عُيْرًا وأثانهُ:

إذا طَرَحَها شأَوْاً بِأَوْضٍ، هَوَى لهُ

مُقَسَّرُضُ أَطْرافِ الدُّرَاعَيْنِ أَقْلَجُ

(١) قوله «تهميل» هكذا في نسخة بيدنا غير معرول عليها، وفي شرح
القاموس: تسهيل.

والاسم الشَّبِيبة، وهو خلاف الشَّيب، والشباب: جمع شاب، وكذلك الشَّبَان.

الأصمعي: شَبَّ الغلام يَشَبُّ شاباً وشبواً وشبياً، وأشَبَّهُ الله، وأشَبَّ الله قوته، بمعنى؛ والقَرْنُ زيادة في الكلام؛ ورجل شاب، والجمع شَبَّان؛ سيبويه: أجري مجرى الاسم نحو حاجِرٍ وحجران، والشباب اسم للجمع؛ قال:

وَلَقَدْ عَدَوْتُ بِسَابِحِ مَرِحٍ،

وَمَعِيَ شَبَابٌ، كَلُّهُمْ أَخْيَلُ

وامرأة شائبة من نشوة شواب. زعم الخليل أنه سمع أعرابياً فصيحاً يقول: إذا بلغ الرجل سنين؛ فإياه وإله الشواب. وحكى ابن الأعرابي: رجل شَبَّ، وامرأة شَبَّة، يعني من الشباب. وقال أبو زيد: يجوز نشوة شبايب، في معنى شواب، وأنشد:

عَجَائِرًا، يَطْلُبْنَ شَيْباً ذَاهِباً

يَحْضِينَ، بِالْحِجَاءِ، شَيْباً شَائِباً

يَقْلُنَ كُنَا، مَرَّةً، شَبَاباً

قال الأزهرى: شَبَابٌ جمع شَبِيبة، لا جمع شاببة، مثل ضرة وضراير.

وأشَبَّ الرجلُ تَبَيَّنَ إذا شَبَّ ولده. ويقال: أَشَبَّتْ فلانة أولاداً إذا شَبَّ لها أولاد.

ومررتُ برجال شَبِيبة أي شَبَّان؛ وفي حديث بَدْرٍ: لما بَرَزَ عُثْبَةُ وشَبِيبة والوَلِيدُ بَرَزَ إِلَيْهِم شَبِيبة من الأنصار أي شَبَّان، واحدهم شاب، وقد صَحَّفَه بعضهم سَبَّةً، وليس بشيء. ومنه حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: كنتُ أنا وابنُ الزُّبَيْرِ في شَبِيبة معنا.

وقدحُ شاب: شديد، كما قالوا في ضده: قدحُ هَرَمٍ. وفي المثل: أَعْيَيْتَنِي مِنْ شَبِّ إِلَى دُبِّ، ومن شَبِّ إِلَى دُبِّ، أي من لَدُنْ شَبِيبة^(١) إِلَى أَنْ دَبَيْتَ عَلَى الْعَصَا؛ يُجْعَلُ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْاسْمِ، بِإِدْخَالِ مَنْ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فِعْلاً. يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، كَمَا قِيلَ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ قَيْلٍ وَقَالَ، وَمَا زَالَ عَلَى حُلَّتِي وَاحِدٍ مِنْ شَبِّ إِلَى دُبِّ؛ قَالَ:

قَالَتْ لَهَا أُخْتُ لَهَا نَصَحْتُ:

رُدِّي فَرَادَ الْهَائِمِ الصَّبِّ

قَالَتْ: وَلِمَ؟ قَالَتْ: أَدَاكَ وَقَدْ

عَلَّقْتُكُمْ شَبَاباً إِلَى دُبِّ

ويقال: فَعَلَ ذَلِكَ فِي شَبِيبَتِهِ، وَلَقِيَتْ فَلاناً فِي شَبَابِ النَّهَارِ، أَيْ فِي أَوَّلِهِ؛ وَجِثَّتْكَ فِي شَبَابِ النَّهَارِ، وَبِشَبَابِ نَهَارٍ، عَنِ الْبَحْيَانِيِّ، أَيْ أَوَّلِهِ.

والشَّبَبُ والشَّبُوبُ والمِشَبُّ: كُلهُ الشَّبَابِ مِنَ الثَّيْرَانِ وَالغَنَمِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:^(٢)

بِمَرِّ كَتَيْنٍ مِنْ صَلَوِي مِشَبِّ،

مِنَ الثَّيْرَانِ، عَقْدُهُمَا حَمِيلٌ

الجوهري: الشَّبَبُ المِشَبُّ مِنَ ثَيْرَانِ الْوَحْشِ، الَّذِي انْتَهَى أَسْنَانُهُ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الشَّبَبُ الثَّوْرُ الَّذِي انْتَهَى شَبَابُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي انْتَهَى تَمَامُهُ وَذَكَأُوهُ مِنْهَا؛ وَكَذَلِكَ الشَّبُوبُ، وَالْأُنْثَى شَبُوبٌ، بغير هاء؛ تقول منه: أَشَبَّ الثَّوْرُ، فَهُوَ مُشَبَّبٌ، وَرَبْمَا قَالُوا: إِنَّهُ مُشَبَّبٌ: شَبَبْتُ، وَشَبُوبٌ، وَمِشَبَّبٌ، وَنَاقَةٌ مُشَبَّبَةٌ، وَقَدْ أَشَبَّتْ؛ وَقَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ:

أَقَامُوا صُدُورَ مُشَبَّبَاتِهَا

بِوَادِحٍ، يَقْتَمِرُونَ الصَّعَابَا^(٣)

أَي أَقَامُوا هَذِهِ الْإِبِلَ عَلَى الْقَصِيدِ. أَبُو عَمْرٍو: الْقَرْهَبُ المِشَبُّ مِنَ الثَّيْرَانِ، وَالشَّبُوبُ: الشَّابُّ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَابْنُ شَمِيلٍ: إِذَا أَحَالَ وَفُصِّلَ، فَهُوَ دَبَبٌ، وَالْأُنْثَى دَبَبَةٌ، وَالْجَمْعُ دِبَابٌ، ثُمَّ شَبَبٌ، وَالْأُنْثَى شَبَبَةٌ.

وَتَشَبِيبُ الشَّعْرِ: تَرْفِيقُ أَوَّلِهِ بِذِكْرِ النَّسَاءِ. وَهُوَ مِنْ تَشَبِيبِ النَّارِ، وَتَأْرِيفِهَا.

وَشَبَبَ بِالْمَرْأَةِ: قَالَ فِيهَا الْغَزَلَ وَالتَّسْيِبَ؛ وَهُوَ يُشَبَّبُ بِهَا أَيْ يُنْشَبُّ بِهَا. وَالتَّشَبِيبُ: التَّسْيِبُ بِالنِّسَاءِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَانَ يُشَبَّبُ بِإِلْيَاسِ

(٢) [في شرح أشعار الهذليين نسب البيت لأبي خراش].

(٣) [في التكملة: عجائزاً يطلبن شياً ذاهباً].

(١) [في التاج: أي من أن شبت إلى أن دببت].

كَمَا يَشْبُ الْبَذْرُ لَوْنُ الظَّلَامِ

يقول: كما يَظْهَرُ لَوْنُ التُّرْبِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ. وَهَذَا شَبُّوبٌ لِهَذَا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ، وَيُحْسِنُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُطَرِّفٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، انْتَرَزَ بِمَزْدَةَ سَوْدَاءَ، فَجَعَلَ سَوَادَهَا يَشْبُ بِيَاضَهُ، وَجَعَلَ بِيَاضَهُ يَشْبُ سَوَادَهَا؛ قَالَ شَمْرٌ: يَشْبُ أَيْ يَزْهَاهُ وَيُحْسِنُهُ وَيُوقِدُهُ. وَفِي رَوَايَةٍ: أَنَّهُ لَيْسَ مِذْرَعَةً سَوْدَاءَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا أَحْسَنَتْهَا عَلَيْكَ! يَشْبُ سَوَادَهَا بِيَاضَكَ، وَبِيَاضَكَ سَوَادَهَا أَيْ تُحْسِنُهُ وَيُحْسِنُهَا.

وَرَجُلٌ مَشْبُوبٌ إِذَا كَانَ أَتَيْضَ الْوَجْهِ أَسْوَدَ الشَّعْرِ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَبَّ النَّارُ إِذَا أَوْقِدَتْهَا، فَتَلَأَلَتْ ضِيَاءً وَتَوَرَأَ.

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، حِينَ تُؤْفِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَتْ جَعَلْتُ عَلَى وَجْهِ صَبْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ يَشْبُ الْوَجْهَ، فَلَا تَفْعَلِيهِ؛ أَيْ يَلْوُنُهُ وَيُحْسِنُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي الْجَوَاهِرِ الَّتِي جَاءَتْ مِنْ قَنْجٍ نَهَائِنْدَ: يَشْبُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

وَفِي كِتَابِهِ لُوَائِلُ بْنُ حَجْرٍ: إِلَى الْأَقْبَالِ الْعَبَاهِلِيَّةِ، وَالْأَزْوَاعِ الْمَشَابِيهِ أَيْ السَّادَةِ الرَّؤُوسِ، الرَّهْرِ الْأَلْوَانِ، الْجِحْسَانَ الْمَنَاطِرَ، وَاحْتَدَمَ مَشْبُوبٌ، كَأَمَّا أَوْقِدْتَ أَلْوَانَهُمْ بِالنَّارِ؛ وَيُرْوَى: الْأَشْيَاءُ، جَمْعُ شَبِيْبٍ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَعْفُولٍ.

وَالشَّبَابُ، بِالْكَسْرِ: نَشَاطُ الْفَرَسِ، وَرَفَعُ يَدَيْهِ جَمِيعًا. وَشَبَّ الْفَرَسُ، يَشْبُ وَيَشْبُ شَبَابًا، وَشَبِيْبًا وَشَبُوبًا: رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا، كَأَنَّهُ يَتَرَوَّنَا، وَلَعِبَ وَقَمَّصَ.

وَالشَّبِيْبَةُ إِذَا هَيَّجَتْهُ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا حَزَنَ تَقُولُ: بَرَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ شَبَابِهِ وَشَبِيْبِهِ وَعَضَابِهِ وَعَضِيْبِهِ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ: الشَّبِيْبُ الَّذِي تَحْوِرُ رِجْلَاهُ يَدَيْهِ، وَهُوَ عَيْبٌ، وَالصَّحِيْحُ الشَّبِيْبُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَفِي حَدِيثِ شُرَاقَةَ: اسْتَشْبَبُوا عَلِيَّ أَسْوَفَكُمْ فِي الْبُزْلِ، يَقُولُ: اسْتَشْبَبُوا عَلَيْهِ، وَلَا تَسْتَشْبَبُوا عَلَى الْأَرْضِ بِجَمِيعِ أَقْدَابِكُمْ، وَكَذَلِكُمْ مِنْهَا^(٢)، هُوَ مَنْ شَبَّ الْقَرَسُ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ

بِنَيْتِ الْجُودِيِّ فِي شِعْرِهِ. تَشْبِيْبُ الشَّعْرِ: تَرْقِيقُهُ بِذِكْرِ النَّسَاءِ.

وَشَبَّ النَّارَ وَالْحَرْبَ: أَوْقَدَهَا، يَشْبُهَا شَبًّا، وَشَبُوبًا، وَأَشْتَبَاهَا، وَشَبَّتْ هِيَ تَشْبُ شَبًّا وَشَبُوبًا.

وَشَبَّةُ النَّارِ: أَشْتَبَاهَا.

وَالشَّبَابُ وَالشَّبُوبُ: مَا شَبَّ بِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الشَّبُوبُ، بِالْفَتْحِ: مَا يُوقَدُ بِهِ النَّارُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: حَكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ: شَبَّتِ النَّارُ وَشَبَّتْ هِيَ نَفْسُهَا؛ قَالَ وَلَا يَقَالُ: شَابَتْ، وَلَكِنْ مَشْبُوبَةٌ.

وَتَقُولُ: هَذَا شَبُوبٌ لِكَذَا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ وَيُقَوِّمُهُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: فَلَمَّا سَمِعَ حَسَانَ شِعْرَ الْهَاتِفِ، شَبَّتْ بِجَوَابِهِ أَيْ ابْتَدَأَ فِي جَوَابِهِ، مِنْ تَشْبِيْبِ الْكُتُبِ، وَهُوَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا، وَالْأَخْذُ فِيهَا، وَلَيْسَ مِنْ تَشْبِيْبِ بِالنَّسَاءِ فِي الشَّعْرِ، وَيُرْوَى تَشْبُوبٌ بِالنُّونِ أَيْ أَخْذٌ فِي الشَّعْرِ، وَعَلِقٌ فِيهِ.

وَرَجُلٌ مَشْبُوبٌ: جَمِيلٌ، حَسَنُ الْوَجْهِ، كَأَنَّهُ أَوْقَدَ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا الْأَزْوَاعُ الْمَشْبُوبَةُ أَضْحَى كَأَنَّهُ

عَلَى الرَّجُلِ مِمَّا مِثْلُ السَّيْرِ، أَحْمَقُ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ: مِنْ قَرِيْبٍ كُلُّ مَشْبُوبٍ أَعْرَى. وَرَجُلٌ مَشْبُوبٌ إِذَا كَانَ ذِكْرِي الْفُؤَادِ، شَهْمًا؛ وَأَوْزَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ، تَقُولُ: شَعْرُهَا يَشْبُ لَوْنُهَا أَيْ يُظْهِرُهُ وَيُحْسِنُهُ، وَيُظْهِرُ حُسْنَهُ وَيَصْبِيْضُهُ. وَالْمَشْبُوبَتَانِ: الشَّعْرِيَّانِ. لِأَقْدَامِهِمَا؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ^(٣):

وَعَسَّسَ كَالْوَجَّاحِ الْإِرَانِ نَسَائِهَا

إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَتَيْنِ، هُمَا هُمَا

وَشَبَّ لَوْنُ الْعَرَاةِ جَمَارًا أَسْوَدَ لَيْسَتَهُ أَيْ زَادَ فِي بِيَاضِهَا وَلَوْنِهَا فَحَسَّنَتْهَا، لِأَنَّ الضَّمَّ يَزِيدُ فِي ضِدِّهِ، وَيُبْدِي مَا خَفِيَ مِنْهُ، وَلِذَلِكَ قَالُوا:

وَبَضِيْذُهَا تَشْبِيْبُ الْأَشْيَاءِ

قَالَ رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ طَيْءٍ:

مُحَلَّلْتُكَشَ، شَبَّ لَهَا لَوْنُهَا،

(١) [البَيْتُ فِي الْأَسَاسِ وَنَسَبَ فِيهَا لِلشَّمَاخِ وَهُوَ فِي دِيوَانِهِ].

(٢) [قَوْلُهُ: تَدْنُو كَذَا بِالْأَصْلِ بِيَاوٍ وَفِي النِّهَايَةِ: تَدْنُو وَالْوَاوُ هُنَا لِلْجَمَاعَةِ].

جبيماً من الأرض.

وَأُشِبَّ لِي الرَّجُلُ إِشْبَاباً إِذَا رَفَعَتْ طَوْفَكَ، فَرَأَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَوْجُوهُ، أَوْ تَحْتَسِبِيهِ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

حَسْبَى أُشِبُّ لَهَا رَامٌ بِمُحَدَّلَةٍ،

تَبِعَ وَبَيْضٌ، نَوَاجِيهِنَّ كَالسَّجَمِ

السَّجَمُ: صَرَبٌ مِنَ الْوَرَقِ شَبَّهَ النَّصَالَ (١) بِهَا. وَالسَّجَمُ: الْمَاءُ أَيْضاً. وَأُشِبُّ لِي كَذَا أَيِ أَيِّخَ لِي، وَشَبُّ أَيْضاً عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِيهِمَا.

وَالشَّبُّ: ارْتِفَاعُ كُلِّ شَيْءٍ.

أَبُو عَمْرٍو: شَبَّ شَبَّ الرَّجُلُ إِذَا تَمَّ، وَشَبُّ إِذَا رَفَعَ، وَشَبُّ إِذَا أَهَبَ.

ابن الأعرابي: من أسماء العُقْرَبِ الشُّوشَبُ.

ويقال للقملة: الشُّوشَبَةُ.

وَشَبَّذَا زَيْدٌ أَيِ حَبَّذَا، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ.

وَالشَّبُّ: حِجَارَةٌ يُتَّخَذُ مِنْهَا الزَّوْاجُ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَأَجْوَدُهُ مَا جَلِبَ مِنَ الْيَتَنِ، وَهُوَ شَبُّ أَيْضٌ، لَهُ بَصِيصٌ شَدِيدٌ؛ قَالَ:

أَلَا لَيْتَ عَمِّي، يَوْمَ فَرَّقَ بَيْنَنَا

سَقَى الشَّمَّ مَفْرُوجاً بِشَبِّ يَمَانِي (٢)

وَيُرْوَى: بِشَبِّ يَمَانِي؛ وَقِيلَ: الشَّبُّ دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ؛ وَقِيلَ: الشَّبُّ شَيْءٌ يُشْبِهُ الزَّوْاجَ. وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا دَعَتْ بِمِرْكَنٍ، وَشَبُّ يَمَانٍ؛ الشَّبُّ: حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشْبِهُ الزَّوْاجَ، يُدْبَعُ بِهِ الْجُلُودُ.

وَعَسَلُ شَبَابِي: يُنْسَبُ إِلَى بَنِي شَبَابَةَ قَوْمٍ بِالطَّائِفِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ، يَنْزِلُونَ الْيَمِينَ.

وَشَبَّةٌ وَشَبَيْبٌ: اسْمَا رَجُلَيْنِ.

وَبَنُو شَبَابَةَ قَوْمٌ مِنْ فَهْمِ بْنِ مَالِكٍ، سَمَّاهُمْ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي

كِتَابِ النَّبَاتِ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: بَنُو شَبَابَةَ قَوْمٌ بِالطَّائِفِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

شَبَيْتَ: الشَّبَيْتُ: نَبْتٌ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ، وَزَعَمَ أَنَّ الشَّبَيْتَ مَعْرُوبٌ عَنْهُ.

شَبَيْتَ: شَبَيْتَ الشَّيْءَ: عَلِقَهُ وَأَخَذَهُ. سَثَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِياتٍ؛ فَقَالَ: مَا أَذْرِي مِنْ أَيْنَ شَبَيْتَهَا؟ أَيِ عَلِقْتُهَا وَأَخَذْتُهَا.

وَالشَّبَيْتُ بِالشَّيْءِ: التَّعَلَّقُ بِهِ. وَالشَّبَيْتُ: التَّعَلَّقُ بِالشَّيْءِ، وَالرُّومَةُ، وَشِدَّةُ الْأَخْذِ بِهِ.

وَرَجُلٌ شَبَيْقَةٌ وَصُبَيْقَةٌ إِذَا كَانَ مَلَازِمًا لِقَرُونِهِ لَا يُفَارِقُهُ. وَرَجُلٌ شَبَيْتٌ إِذَا كَانَ طَبِيعُهُ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو، قَالَ الزَّبِيرِيُّ:

ضَبْرَسٌ، ضَبْرَسٌ، شَبَيْتٌ. الشَّبَيْتُ بِالشَّيْءِ: الْمُتَّعَلِّقُ بِهِ؛ يُقَالُ: شَبَيْتَ يَشْبَيْتُ شَبْتًا.

وَالشَّبَيْتُ، بِالتَّحْرِيكِ، ذُوَيْبَةٌ ذَاتُ قَوَائِمٍ سِتٌّ طَوَالٍ، صَفْرَاءُ الظَّهْرِ وَظُهُورُ القَوَائِمِ، سَوْدَاءُ الرَّأْسِ، زَرْقَاءُ الْعَيْنِ؛ وَقِيلَ: هُوَ دَوِيْبَةٌ كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ، عَظِيمَةُ الرَّأْسِ، مِنْ أَخْنَاشِ الْأَرْضِ؛ وَقِيلَ:

الشَّبَيْتُ دَوِيْبَةٌ وَاسِعَةُ الْغَمِّ، مَرْتَفَعَةُ الْمُؤَخَّرِ، تُحَوَّرُ الْأَرْضُ، وَتَكُونُ عِنْدَ التُّدُوَّةِ، وَتَأْكُلُ الْعُقَارِبَ، وَهِيَ الَّتِي تَسْمَى سَخْمَةً الْأَرْضِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْعَنْكَبُوتُ الْكَثِيرَةُ الْأَرْجُلُ الْكَبِيرَةُ، وَعَمَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَنْكَبُوتَ كُلَّهَا؛ وَلَا يُقَالُ شَبَيْتٌ، وَالْجَمْعُ أَشْبَاتٌ وَشَبَاتَانٌ، مِثْلُ حَرَبٍ وَجَرَبَانٍ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُرَّوَيْهٍ يَصِفُ سَيْفًا:

تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ، كَأَنَّهُ

مِدَارِجُ شَبْبَانٍ، لَهُنَّ هَمِيمٌ

وَالشَّبَيْتُ بِكسر الشين والباء: نَبَاتٌ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَمَا الْبِقْلَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الشَّبَيْتُ فِيهِ مُعَرَّبَةٌ، قَالَ:

وَرَأَيْتَ الْبَحْرَانِيَيْنِ يَقُولُونَ: سَيْبَتٌ، بِالسَّيْنِ وَالتَّاءِ، وَأَصْلُهَا بِالْفَارْسِيَةِ شِبُوْدٌ.

وَشَبَيْسَتٌ مَاءٌ مَعْرُوفٌ وَرَدَّ ذَكَرَهُ فِي الْحَدِيثِ، وَمِنْهُ: دَارَةُ شَبَيْسَةَ؛ قَالَ:

نَزَلُوا شَبَيْسًا وَالْأَخْصَ، وَأَصْبَحُوا

نَزَلْتُ مَنَازِلَهُمْ بَنُو دُؤْبَانَ

أَبُو عَمْرٍو: الشَّبَيْسَةُ بَرِيْدَةٌ النَّوْنِ، الْعِلَاقَةُ؛ يُقَالُ شَبَيْتَ الْهَوَى قَلْبُهُ أَيِ عَلِقَ بِهِ.

شَيْخُ الشَّبَيْخِ الْبَابِ الْعَالِي الْبِنَاءِ، هَذَلِيَّةٌ؛ قَالَ أَبُو

(١) قوله: «النَّصَال» وفي الطبقات جميعها: «النعال»، وهو تحريف صوابه عن التهذيب وعن اللسان نفسه، فقد جاء البيت في مادة سجم برواية:

حَسْبَى أَنْسِجَ لَهَا رَامٌ بِمُحَدَّلَةٍ

جَشَاءٌ وَبَيْضٌ نَوَاجِيهِنَّ كَالسَّجَمِ

وقال هناك: ... شبه الرماح في بياضها به.

(٢) قوله: «سقى السم» ضبط في نسخة عتيقة من المحكم بصيغة المعني للفاعل كما ترى.

خبراش:

ولا والله! لا يُسَجِّمَكَ دِرْعُ

مُظَاهَرَةٌ، وَلَا شَبَّحٌ. وشيدُ

وَأَشْبَحُهُ إِذَا رَدَّهُ.

شبح: الشَّبْحُ: ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم من الخلق.

يقال: شَبَّحَ لَنَا أَي مَثَّلَ؛ وَأَشْدَى:

رَمَقْتُ بَعِينِي كُلَّ شَبَّحٍ وَحَائِلٍ

الشَّبْحُ والشَّبْحُ: الشخص، والجمع أشباح وشبوح. وقال في التصريف: أسماءُ الأشباح^(١) وهو ما أدركته الرؤية والحيث.

والشَّبْحَانُ: الطويل.

ورجل شَبَّحُ الذراعين، بالتسكين، ومَشَبَّوهُمَا أَي عريضهما. وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان مشبوح الذراعين أي طويلهما، وقيل: عريضهما؛ وفي رواية: كان شَبَّحُ الذراعين؛ قال ذو الرمة:

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعَيْنِ تَتَّقَى

بِهِ الْحَرْبُ، شَعْشَاعٍ وَأَبْيَضُ قَدَعِمٍ

تقول منه: شَبَّحَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ.

وَشَبَّحَ الشَّيْءَ عَرَضَهُ، وَتَشَبَّحَهُ؛ تَعْرِيفُهُ. وَشَبَّحْتُ الْعُودَ شَبَّحًا إِذَا نَحْتَهُ حَتَّى تُعْرِضَهُ.

ويقال: هلك أشباح ماله إذا هلك ما يُعْرَفُ مِنْ إِبْلِهِ وَغَنَمِهِ وَسَائِرِ مَوَاشِيهِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَا تَذْهَبِ الْأَخْسَابُ مِنْ عُقْرِ دَارِنَا،

وَلَكِنْ أَشْبَاحًا مِنَ الْمَالِ تَذْهَبُ

وَالْمَشْبُوحُ: البعيد ما بين المنكبين.

وَالشَّبْحُ: مَدُّ الشَّيْءِ بَيْنَ أَوْتَادِهِ، أَوْ الرَّجُلَ بَيْنَ شَيْعَتَيْهِ، وَالْمَضْرُوبُ يُشْبِحُ إِذَا مَدَّ لِلجَلْدِ.

وَشَبَّحَهُ يُشْبِحُهُ: مَدَّهُ لِيَجْلِدَهُ. وَشَبَّحَهُ: مَدَّهُ كَالْمَصْلُوبِ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَرَّ بِبِلَالٍ وَقَدْ شَبَّحَ فِي الرُّمَضَاءِ أَي مَدَّ فِي الشَّمْسِ عَلَى الرُّمَضَاءِ لِيَمْدُبَ؛ وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: خَذِرَهُ فَاشْتَبَحُوهُ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: فَشَبَّحُوهُ. وَشَبَّحَ يَدَيْهِ يُشْبِحُهُمَا: مَدَّهُمَا؛ يُقَالُ: شَبَّحَ الدَّاعِيَ إِذَا مَدَّ يَدَهُ لِلدَّعَاءِ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

وَعَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ رَبِّكَ، كَلِمَا

شَبَّحَ الْحَجَّاجُ الْمُثَلِّدُونَ، وَغَارُوا^(٢)

وَتَشَبَّحَ الْجِرْبَاءُ عَلَى الْعُودِ: ائْتَدَى؛ وَالْجِرْبَاءُ تَشَبَّحُ عَلَى الْعُودِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَرَعَ مَقْفَ بَيْتِي شَبَّحَةً شَبَّحَةً أَي عَوْدًا عَوْدًا. وَكَسَاءُ مُشَبَّحٍ: قَوِيٌّ شَدِيدٌ.

وَشَبَّحَ لَكَ الشَّيْءُ: بَدَأَ. وَشَبَّحَ رَأْسَهُ شَبَّحًا: شَقَّهُ. وَقِيلَ: هُوَ شَقُّكَ أَي شَيْءٌ كَانَ.

شبح: الشَّبْحُ: صوت اللبث عند الحلب كالشَّحْبِ؛ عَن كِرَاعٍ.

شبدع: الشَّبْدَعَةُ^(٣): العُقْرَبُ، بِالْكَسْرِ، وَالدَّلَالُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ، وَالشَّبَادِعُ: الْعُقَارِبُ. وَالشَّبْدَعُ: اللِّسَانُ تَشْبِيهًا بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ غَضَّ عَلَى شَبْدَعِهِ سَلِمَ مِنَ الْآثَامِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَي لِسَانِهِ يَعْنِي سَكَتَ وَوَلَمْ يُخَضَّ مَعَ الْخَائِضِينَ وَلَمْ يَلْسَعْ بِهِنَّ النَّاسَ لِأَنَّ الْعَاضِضَ عَلَى لِسَانِهِ لَا يَتَكَلَّمُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقَيْسُثُ عَلَيْهِمُ شَبْدَعًا وَشَبْدَعًا أَي دَاهِيَةً، قَالَ: وَأَصْلُهُ لِلْعُقْرَبِ. ابْنُ بَرِيٍّ: الشَّبَادِعُ الدَّوَاهِي؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

إِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالْعِبَادُ بِقُوَّةٍ،

وَإِذْ نَحْنُ لَمْ تَدْبِثْ إِلَيْنَا الشَّبَادِعُ

فتكون على هذا مستعارة من العقارب.

شبر: الشَّبْرُ: ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر، مذكر، والجمع أشبار؛ قال سيبويه: لم يُجَاوِزُوا بِهَذَا الْبِنَاءِ، وَالشَّبْرُ، بِالْفَتْحِ، الْمَصْدَرُ، مَصْدَرُ شَبَّرَ الشَّوْبَ وَغَيْرَهُ يُشَبِّرُهُ

(٢) قوله «والحجج المبلدون إلخ» الذي في الأساس الحجج مبلدين إلخ. قال: وغاروا هبطوا غور تهامة.

(٣) قوله: «الشبدعة العقرب» تبع في هذا الصحاح. والذي في القاموس: الشبدع بالدال المهملة، كزبرج، العقرب واللسان والداهية. وتفتح داله.

(١) قوله «أسماء الأشباح إلخ» عبارة الأساس: الأسماء ضربان: أسماء الأشباح، وهي التي أدركتها الرؤية والحس، وأسماء الأعمال، وهي التي لا تدركها الرؤية ولا الحس، وهو كقولهم أسماء الأعيان وأسماء المعاني.

وَيَشْبِرُهُ شَبْرًا كَأَلَّهُ بِشَبْرِهِ، وهو من الشَّبْرِ كما يقال بُعِثَ من الباع. وهذا الشَّبْرُ من ذلك أي أَوْسَعُ شَبْرًا. الليث: الشَّبْرُ الاسم والشَّبْرُ الفعل.

وَأَشْبَرَ الرَّجُلَ: أَعْطَاهُ وَقَضَلَهُ، وَشَبْرَهُ سَيْفًا وَمَالًا يُشْبِرُهُ شَبْرًا وَأَشْبِرُهُ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ سَيْفًا:

وَأَشْبَرَنِيهِ الْهَالِكِيُّ، كَأَلَّهُ

عَدِيدٌ جَرَتْ فِي مَثْبِهِ الرِّيحُ سَلْسَلُ

ويروى: وَأَشْبَرَنِيهَا فَتَكُونُ الْهَاءُ لِلدَّرْعِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّهُ يَصِفُ دِرْعًا لَا سَيْفًا؛ وَقِيلَ:

وَبَيْضَاءُ زَعْفٍ ثَلَاثَةٌ سَلْمِيَّةٌ،

لَهَا زَعْفٌ فَوْقَ الْأَنْبَامِلِ مُرْسَلٌ

الرُّغْفُ: الدَّرْعُ اللَّيْثِيُّ. وَسَلْمِيَّةٌ: مِنْ صِنْعَةِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ (١)، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَهَالِكِيُّ: الْحَدَادُ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الضَّرْفَ، وَمَصْدَرُهُ الشَّبْرُ إِلَّا أَنَّ الْعِجَاجَ حَرَكَهُ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ

كَأَنَّهُ قَالَ: أَعْطَى الْعَطِيَّةَ، وَيُرْوَى: الْخَبْرَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِنْشَادُهُ:

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْخَبْرَ

قَالَ: وَكَذَا زَوَّجَهُ الرُّوَاةُ فِي شِعْرِهِ: وَالْخَبْرُ: السَّرُورُ؛ وَقَوْلُهُ: إِنْ الْأَصْلُ فِيهِ الشَّبْرُ وَإِنَّمَا حَرَكَهُ لِلضَّرُورَةِ وَهَمَّ لِأَنَّ الشَّبْرَ، بِسُكُونِ الْبَاءِ، مَصْدَرُ شَبْرْتَهُ، شَبْرًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ، وَالشَّبْرُ، بِفَتْحِ الْبَاءِ، اسْمُ الْعَطِيَّةِ؛ وَمِثْلُهُ الْخَبْطُ وَالْخَبِطُ، وَالْمَصْدَرُ خَبَطْتَ الشَّجْرَةَ خَبِطًا، وَالْخَبِطُ: اسْمٌ مَا سَقَطَ مِنَ الرَّوْقِ مِنَ الْخَبِطِ؛ وَمِثْلُهُ التَّقْضُ وَالنَّقْضُ، التَّقْضُ هُوَ الْمَصْدَرُ، وَالتَّقْضُ اسْمٌ مَا نَفَضْتَهُ؛ وَكَذَلِكَ جَاءَ الشَّبْرُ فِي شِعْرِ عَدِيِّ فِي قَوْلِهِ (٢):

(١) قَوْلُهُ: هَمَّ صِنْعَةَ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ بِقَصْدِ دَاوُدَ نَفْسِهِ، لَا ابْنَهُ سَلِيمَانَ، فَدَاوُدُ هُوَ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُ الدَّرْعَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: {وَتَشْرَبْنَ مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يَمْشِينَ وَالطُّيُورُ وَكُنَّا فَاعِلِينَ وَقَلَمْنَا لَهُ شِيعَةَ لَيْوْسَ لَكُمْ لِتُحْصِيَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ}. وَشَبَّهَ بِهَذَا الْبَيْتِ قَوْلَهُ زَهْرٍ:

فَتُنْعِجُ لَكُمْ عِلْمَانُ أَشَامَ كُلِّهِمْ

كَأَخْبَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَنْطِمْ

إِنَّمَا أَرَادَ بِأَخْبَرَ عَادَ أَحْمَرَ ثَمُودَ، عَافَرَ النَّاقَةَ وَاسْمُهُ قَدَارُ بْنُ سَالِفٍ.

(٢) [البيت في الصحاح ومصدره:

إِذَا أَنَايَ نَبَأَ مِنْ مَنَعَمَرٍ

وَمَسِيرٍ بَعْدَ قَلِيلٍ.]

لَمْ أُحْنَهُ وَالَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ
قَالَ: وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّهُ حَرَكَ الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ
يُرِيدُ بِهِ الْفِعْلَ وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ اسْمَ الشَّيْءِ الْمَغْطَى؛ وَبَعْدَ نَيْتِ الْعِجَاجِ:

مَوَالِي السَّحْقِ أَيْنَ الْمَوْلَى شَكَرَ

عَهْدَ نَبِيٍّ، مَا عَفَا وَمَا دَفَّرَ

وَعَهْدَ صَدِيقِي رَأَى بَسْرًا فَبَرَّ،

وَعَهْدَ عُثْمَانَ وَعَهْدًا مِنْ عُمَرَ

وَعَهْدَ إِخْوَانٍ هُمْ كَانُوا الْوَزْرَ،

وَعَضْبَةَ النَّبِيِّ إِذْ خَافُوا الْخَضْرَ

شَدُّوا لَهُ سُلْطَانَهُ حَتَّى أَقْتَسَمُوا،

بِالْقَتْلِ، أَقْوَامًا، وَأَقْوَامًا أَسْرَ

تَحْتَ التِّيِّ اخْتَارَ لَهُ اللَّهُ الشُّجْنَ

مُحَمَّدًا، وَاخْتَارَهُ اللَّهُ الْخَيْزَ

فَمَا وَتَى مُحَمَّدٌ، مُذْ أَنْ عَفَّرَ

لَهُ الْإِلَهَ مَا مَضَى وَمَا عَبَّرَ

أَنْ أَظْهَرَ الثُّورَ بِهِ حَتَّى ظَهَّرَ

وَالشَّبْرُ: الْعَطِيَّةُ وَالْخَيْرُ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

إِذَا أَنَايَ نَبَأَ مِنْ مَنَعَمَرٍ

لَمْ أُحْنَهُ، وَالَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ (١)

وَقِيلَ: الشَّبْرُ وَالشَّبْرُ لِعَتَانَ كَالْقَدْرِ وَالْقَدْرِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الشَّبْرَةُ الْعَطِيَّةُ. شَبْرْتَهُ وَأَشْبَرْتَهُ وَشَبْرْتَهُ: أَعْطَيْتَهُ، وَهُوَ الشَّبْرُ،

وَقَدْ حُرِّكَ فِي الشَّعْرِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَبْرٌ وَشَبْرٌ إِذَا قَدَّرَ (٢)

وَشَبْرٌ أَيْضًا إِذَا بَطَّرَ. وَيُقَالُ: قَصَرَ اللَّهُ شَبْرَكَ وَشَبْرَكَ أَيَّ قَصَرَ

اللَّهُ عَمْرَكَ وَطَوَّلَكَ. الْفَرَاءُ: الشَّبْرُ الْقَدْرُ، يُقَالُ: مَا أَطْوَلَ شَبْرَهُ

أَيَّ قَدَّهُ. وَفَلَانٌ قَصِيرُ الشَّبْرِ. وَالشَّبْرَةُ: الْقَامَةُ تَكُونُ قَصِيرَةً

وَطَوِيلَةً. أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ شَبْرٌ فَلَانٌ فَتَشَبْرُ أَيَّ عَظْمٌ فَتَعْظُمُ

وَتُرَبُّ فَتَقْرَبُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَشْبَرَ الرَّجُلُ جَاءَ بَيْنَ طَوْلِ،

وَأَشْبَرَ: إِجَاءَ بَيْنَ قِصَارِ الْأَشْبَارِ. وَتَشَابَرَ الْفَرِيقَانِ إِذَا تَقَارَبَا

فِي الْحَرْبِ كَأَنَّهُ صَارَ بَيْنَهُمَا شَبْرٌ وَمَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى

صَاحِبِهِ الشَّبْرَ. وَالشَّبْرُ: شَيْءٌ يَتَعَاطَاهُ النَّصَارَى بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

كَالْقُرْبَانِ يَتَقَرَّبُونَ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الْقُرْبَانُ بَعِيْنِهِ. وَأَعْطَاهَا شَبْرَهَا

أَيَّ حَقَّ النِّكَاحِ. وَفِي دَعَائِهِ لِعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ

عَلَيْهِمَا: جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكُمَا وَرَبَارَكَ فِي شَبْرِكُمَا؛

(٢) قَوْلُهُ «مَنْ مَعَمَرَهُ» كَذَا بِالْتَّوْنِ، وَهَذَا الضَّبْطُ بِالْأَصْلِ.

(٣) [ضبط النكلمة: شَبْرٌ إِذَا بَطَّرَ].

قال ابن الأثير: الشَّبْرُ في الأصل العطاء ثم كُتِبَ به عن النكاح لأن فيه عطاء. وشَبْرُ الجمَل: طَوْفُهُ، وهو ضِرَابُهُ. وفي الحديث: أَنَّهُ نَهَى عن شَبْرِ الجَمَلِ أَي أَجْرَةَ الضَّرَابِ. قال: ويجوز أن يسمى به الضراب نفسه على حذف المضاف أَي عن كراء شَبْرِ الجَمَلِ؛ قال الأزهري: معناه النهي عن أخذ الكراء عن ضرب الفحل، وهو مثل النهي عن عشبِ الفحل، وأصل العشب والشَّبْرُ الضَّرَابُ؛ ومنه قول يحيى بن يَعْمَرٍ لرجل خاصمته امرأته إليه تطلب مهرها: إِنْ سَأَلْتِكَ نَعْمَ شُكْرَهَا وَشُبُوكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُهَا وَتَضْهَلُهَا؟ أَرَادَ بِالشَّبْرِ النِكَاحَ، فَتَشْكُرُهَا: بَضْعُهَا؛ وَشُبُوكَ: وَطْؤُهَا بِهَا؛ وَقَالَ شَمْرٌ: الشَّبْرُ ثَوَابُ البِضْعِ مِنْ مَهْرٍ وَعَقْرٍ. وَشَبْرُ الجَمَلِ: ثَوَابُ ضِرَابِهِ. وروى عن ابن المبارك أَنَّهُ قَالَ: الشُّكْرُ القُرْثُ، والشَّبْرُ الجَمَاعُ. قال شَمْرٌ: القُتْلُ يُقَالُ لَهُ الشُّكْرُ؛ وَأَنْشَدَ يَصِفُ امْرَأَةً بِالشَّرَفِ وَبِالعِفَّةِ وَالجَوْدَةِ:

صَنَاعٌ بِإِسْفَاهَا، حَصَانٌ بِشُكْرِهَا،

جَوَادٌ بِقُوتِ التَّطْنِ، وَالعَوْقُ زَاجِرٌ

ابن الأعرابي: الشَّبْرُ المَشْبُورَةُ المَرْأَةُ السَّخِيَّةُ الكَرِيمَةُ. قال ابن سيده: فسر ابن الأعرابي شَبْرَ الجمَلِ بِأَنَّهُ مِثْلُ عَشْبِ الفَحْلِ فَكَأَنَّهُ فسر الشيء بنفسه؛ قال: وذلك ليس بتفسير، وفي طريق آخر نهى عن شَبْرِ الفحل. ورجل قصير الشَّبْرُ مُتَقَارِبُ الحَطْوِ؛ قالت الخنساء:

مَعَادُ اللّٰهِ يَرُضُّعُنِي حَبْرُوكِي،^(١)

قَصِيرُ الشَّبْرِ مِنْ حُشْمِ بِنِ بَكْرِ

والمَشْبُورُ والمَشْبُورَةُ: نَهْرٌ يَنْفِضُ فَيَتَأَدَّى إِلَيْهِ مَا يَفِضُ عن الأَرْضَيْنِ. ابن الأعرابي: قِيَالُ الشَّبْرِ الحَيَّةُ وَقِيَالُ الشَّبْرِ الحَيَّةُ. وقال أبو سعيد: المَشَابِرُ حُرُورٌ فِي الدَّرَاعِ الَّتِي يُتْبَاعُ بِهَا^(٢)، مِنْهَا حَزُّ الشَّبْرِ وَحَزُّ نِصْفِ الشَّبْرِ وَوَزِيْعُهُ، كُلُّ جِزءٍ مِنْهَا صَغْرٌ أَوْ كَبْرٌ مَشْبَرٌ.

والمَشْبُورُ: شَيْءٌ يَنْفِخُ فِيهِ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحًا. وَالمَشْبُورُ، عَلَى وَزْنِ الثَّوْرِ: البُوقُ، وَيُقَالُ هُوَ مَعْرَبٌ. وَفِي حَدِيثِ الأَدَانِ دُرُكْرُ لَهُ المَشْبُورُ؛ قَالَ ابن الأثير: جَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ البُوقُ وَفَسَّرُوهُ

(١) في مادة «حبرك» قالت الخنساء:

فَلَسْتُ بِمُرْضِعٍ لِدَيْ حَبْرُوكِي

أَبُوهُ مِنْ بَنِي جِشْمِ بْنِ بَكْرِ

قال ابن بري: وأنشده ابن فريد على غير هذه الرواية.

مَعَادُ اللّٰهِ بِنِكَحِنِي حَبْرُوكِي

قصير الشبر من حشم بن بكر

(٢) قوله: «الدراع التي يتباع بها» في الأصل: «الذي يتباع بها». وفي مادة

أَيْضاً بِالقُتْبِيعِ، وَاللَّفْظَةُ عِبْرَانِيَّةٌ. قَالَ ابن بري: وَلَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ شَبْرَ وَشَبِيرًا فِي اسْمِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؛ قَالَ: وَوَجَدْتُ ابن خَالِيهِ قَدْ ذَكَرَ شَرْحَهُمَا فَقَالَ: شَبْرٌ وَشَبِيرٌ وَمَشْبَرٌ هُمُ أولَادُ هَرُونَ، عَلَى نَبِيَّتَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَمَعْنَاهَا بِالعَرَبِيَّةِ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَمَحْسَنٌ، قَالَ: وَبِهَا سَمَّى عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أولَادَهُ شَبْرَ وَشَبِيرًا وَمَشْبَرًا يَعْنِي حَسَنًا وَحُسَيْنًا وَمَحْسَنًا، رَضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

شبرذ: ناقة شَبْرُذَاءَ وَشَمْرُذَاءَ: نَاجِيَةٌ سَرِيعَةٌ؛ قَالَ مرداس الزبيري:

لَمَّا أَتَانَا رَامِعًا قَبْرَاءَ

عَسَلَى أُمُومٍ جَشْرَةَ شَبْرُذَاءَ

وَالشَّبْرُذَى وَالشَّمْرُذَى: السَّرِيعُ فِيمَا أُخِذَ فِيهِ. وَالشَّبْرُذَى: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ:

لَقَدْ أَوْقَدْتُ نَارَ الشَّبْرُذَى بِأَرْوُسِ

عِظَامِ اللِّحَى، مُغْتَرِزِمَاتِ اللُّهَائِمِ

ويروى الشَّمْرُذَى، وَالمِيمُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَعْنَةٌ.

شبرس: شَبْرُسٌ وَشَبْرَاسٌ: دُوَيْبَةٌ زَعْمَاؤُ؛ وَقَدْ نَفَى سَيَّبُوهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا البِنَاءُ لِلوَاحِدِ.

شبرص: التَهْذِيبُ فِي الخَمَاسِي: الشَّبْرُضُ وَالقِرْوِيلِي وَالحَبْرِيَّةُ: الجَمَلُ الصَّغِيرُ.

شبرق: ثوبٌ مُشْبَرِقٌ وَشَبْرِقٌ وَشَبْرَاقٌ وَشَبْرَاقٌ وَشَبْرَاقٌ وَشَبْرَاقِيٌّ: مُقَطَّعٌ مَمْرُقٌ. وَقَدْ شَبْرَقَتْ شَبْرُقَةٌ وَشَبْرَاقًا وَشَبْرَقَتْ شَبْرُقَةً؛ المَصْدَرُ عَن كِرَاعٍ: مَرْقَةٌ؛ قَالَ امرؤ القيس:

فَأَذْرَكْتَهُ بِأُخْدُنِ بِالسَّاقِ وَالنِّسَاءِ

كَمَا شَبْرَقَ الوِلْدَانُ ثَوْبَ المُقَدَّسِ

والمُقَدَّسُ: الرَّاهِبُ يَنْزِلُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ إِلَى بَيْتِ المُقَدَّسِ فَيَمْرُقُ الصَّبِيَانُ ثِيَابَهُ تَبْوُكًا بِهِ. اللَّيْثُ: ثَوْبٌ مُشْبَرِقٌ أَقْبَسُ نَسْجًا وَسَخَافَةً. وَصَارَ الثَّوْبُ شَبْرَاقِيٌّ أَي قِطْعًا؛ وَأَنْشَدَ لِذِي الرِّمَّةِ:

فَجَاءَتْ كَتَسْحِ العَشْكِيَّاتِ كَأَنَّهُ،

عَلَى عَصَوِيَّاتِهَا، سَابِرِيٌّ مُشْبَرِقٌ

قال ابن بري: ومنه قول الأسود بن يعفر:

«ذرع»: «الدراع أثنى وقد تذكرت... ولم يعرف الأصمعي التذكير في

الدراع... قال ابن بري: الدراع عند سيبويه مؤنثة لا غيره.

لَهَوْتُ بِسِرْبَالِ الشَّبَابِ مُلَاوَةً،

فَأَصْبَحَ سِرْبَالُ الشَّبَابِ شَبَارِقًا

والمُشَبَّرِقُ من الثياب: الرقيق الرديء النسيج، ويقال للثوب من الكتان مثل الشبيبة مُشَبَّرِقٌ. ومُشَبَّرِقَت اللحم وشَبَّرِقَتُه أي قَطَعته. ومُشَبَّرِقُ البازي اللحم: نَهَسَه ومُشَبَّرِقَت الدابة في مَشِيها: باعدت خطوها. والشَبْرَاق: شِدَّة تباعد ما بين القوائم؛ قال:

كأَنَّهَا، وهي تَهَادَى فِي الرَّفْقِ

من ذَرَوْهَا، شَبْرَاقٌ شَدُّ ذِي عَمَقٍ

وروي:

من جَذِبَهَا شَبْرَاقٌ شَدُّ مَعَقٍ

والدابة يُشَبَّرِقُ فِي عَدْرِه: وهو شِدَّة تباعد قوائمه.

والشَّبْرِقُ، بالكسر، نبات عُصْبٌ، وقيل: شجر مَثْبُوبٌ نجد وتهامة وثمرته شاكّة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم منبتها السَّبَاخِ واليَمَان، واحده شَبْرِقَةٌ؛ وقالوا: إذا تَبَسَّ الضَّرِيعُ فهو الشَّبْرِقُ، وهو نبت كأظفار الهوز. الفراء: الشَّبْرِقُ نبت وأهل الحجاز يسمونه الضَّرِيعَ إذا يبس، وغيرهم يسمونه الشَّبْرِقُ. الزجاج: الشَّبْرِقُ جنس من الشوك إذا كان رطباً فهو شَبْرِقٌ، فإذا يبس فهو الضَّرِيعُ. أبو زيد: الشَّبْرِقُ يقال له الجِلَّةُ، ومَثْبُوبُهُ نجد وتهامة، وثمرته خشكة صغار، ولها زهرة حمراء. والمُشَبَّرِقَةُ: الشيء السخيف القليل من النبات والشجر؛ هكذا حكاه أبو حنيفة مؤنثاً بالهاء. ويقال: في الأرض شَبْرِقَةٌ من نبات وهي المُثَبَّرِقَةُ. ابن شميل: الشَّبْرِقُ الشيء السخيف من نبت أو بقل أو شجر أو عِضَاءٍ، والمُشَبَّرِقَةُ من الجَنَبَةِ، وليس في البقل شَبْرِقَةٌ ولا يخرج إلا في الصيف. والشَّبْرِقُ، بالكسر: نبت وهو رَطْبُ الضَّرِيعِ؛ قال امرؤ القيس:

فَأَلْبَسْتُهُمْ طَرَفِي، وَقَدْ حَالَ دُونَهُمْ

عَوَازِبُ رَمَلِي ذِي أَلَاءٍ وَشَبْرِقِ

وفي حديث عطاء: لا بأس بالشَّبْرِقِ والضَّغَابِيسِ ما لم تُنْزَعِ من أصله؛ الشَّبْرِقُ: نبت حجازي يؤكل وله شوك، وإذا يبس سمي الضَّرِيعُ، معناه لا بأس بقطعهما من الحرم إذا لم يُسْتَأْصَلَا؛ ومنه في ذكر المستهزئين: فأما العاصُ بن وائل فإنه خرج على حمار فدخل في أَحْمَصِ رَجُلِهِ شَبْرِقَةً فهلك؛ أبو

عمرو: المُشَبَّرِقُ الرقيق من الثياب، والمقطوع أيضاً مُشَبَّرِقٌ.

الحياني: ثوب شبارق وشمارق ومُشَبَّرِقٌ ومُشَبَّرِقٌ، والشَّبْرِقَةُ القطعة من الثوب، والشَّبْرَاقُ ألوان اللحم المطبوخة، فارسي معرب ألحقوه بعذافر. ومُشَبَّرِقٌ: اسم عربي؛ حكاه ابن دريد وقال: لا أعرفه.

شبرم: الشَّبْرَمُ: ضرب من الشيح، وقيل: هو من العَصْبِ وهي شجرة شاكّة، ولها زهرة حمراء، وقيل: الشَّبْرَمُ ضرب من النبات معروف، وقيل: الشَّبْرَمُ من نبات السهل، له وَرَقٌ طَوَالٌ كَوَرَقِ الحَرْمَلِي، وله ثمر مثل الحِمَصِ، واحده شَبْرَمَةٌ.

وقيل: الشَّبْرَمُ حَبٌّ يُشْبِه الحِمَصَ؛ فقال عنترة:

تَسْعَى حَلَالِينَا إِلَى جُشْمَانِيهِ،

بِحَنَى الْأَرَاكِ تَفِيئَةَ وَالشَّبْرَمِ

تفئته: من الفَيْءِ؛ قال ابن بري: إذا كان تَفِيئَةً على ما ذكره من الفَيْءِ فأصله تَفِيئَةٌ على تَفَعُّلَةٍ لَأَنَّهُ مصدر فَيَّاتِ الشَّجَرَةُ تَفِيئَةً، ثم نقل كسرة الياء على الفاء فصارت تَفِيئَةً، وهي في موضع الحال من الأراك، وقد يحتمل أن تكون التَفِيئَةُ بمعنى الجين، يقال: أتيت في تَفِيئَةٍ ذلك وإفان ذلك وتَفَعُّلَةٍ ذلك أي حين ذلك، تَفِيئَةً على هذا مقلوبٌ، فأصله تَفِيئَةٌ ذلك لأن الهمزة فاء الكلمة والفاء عينها. وفي حديث أم سلمة: أَنَّهَا شَرِبَتِ الشَّبْرَمَ فقال إنه حارٌّ جارٌّ، الشَّبْرَمُ: حَبٌّ يُشْبِه الحِمَصَ يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي، وقيل: إنه نوع من الشيح، قال: وأخرجه الزمخشري عن أسماء بنت عميس، قال: ولعله حديث آخر. والشَّبْرَمُ: النَّخِيلُ، وإن كان طويلاً^(١) قال أبو حنيفة: والشَّبْرَمُ: شجرة حارّة تسمى على ساقٍ كقِغْذَةِ الصَّبِيِّ أو أعظم، لها ورق طَوَالٌ رُفَاقٌ، وهي شديدة الحُضْرَةِ، وزعم بعض الأعراب أن لها حباً صغاراً كجَمَاجِمِ الحُمُرِ. أبو زيد: في العِضَاءِ الشَّبْرَمُ، الواحدة شَبْرَمَةٌ، وهي شجرة شاكّة، ولها ثمرة نحو النَّخْرِ في لونه

(١) قوله: «الشبرم النخيل، وإن كان طويلاً في الأصل، وفي الطبقات جميعها: البخيل، بالياء بدل النون. وفي طيبة «دار صادر» وطبعة «دار لسان العرب» أضيف تعليق بالهامش نصه: «قوله: وإن كان طويلاً، هكذا في الأصل. ولعل في الكلام سقطاً». وليس في الكلام سقط وإنما فيه تصحيف التامسين. والتصويب عن التهذيب.

وَيْتِيَّتِهِ، وَلِهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ، وَالتَّخْرُ الحَمْضُ. وَالتَّشْبُرُ: القَصِيرُ
مِنَ الرِّجَالِ؛ قَالَ هِثْيَانُ:

مَا مَنَسَهُمْ إِلَّا لَعِيمٌ شَبْرُمٌ
أَشْحَمٌ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ حَلْكَمُ

وَفِي التَّهْذِيبِ:

أَرَضِعْ لَا يُدْعَى لَعْنَرِ حَلْكَمُ

وَالْحَلْكَمُ: الأَسْوَدُ. الجَوْهَرِيُّ: التَّشْبُرُ التَّخِيلُ أَيْضاً؛ وَأَنشَدَ
بَيْتَ هِثْيَانَ أَيْضاً:

مَا مَنَسَهُمْ إِلَّا لَعِيمٌ شَبْرُمٌ

وَالتَّشْبُرُ مَأْنٌ؛ نَبَتْ أَوْ مَوْضِعٌ؛ وَقَالَ يَصِفُ حَمِيرًا:

تَرَفَعُ فِي كُلِّ رُفَاقٍ قَسْطَلًا،

فَصَبَّحْتُ مِنْ شُبْرَمَانَ مَنَهَلًا

أَخْضَرَ طَيْسًا زَعْرِيًّا طَبَسَلًا

وَفِي الصَّحَاحِ: شَبْرُمَانٌ بَغِيرُ أَلْفٍ وَوَلَامٍ. وَالتَّشْبُرَةُ: اسْمُ رَجُلٍ.

شَبْرِيْقُ: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ المَنْدَرِي يَقُولُ سَمِعْتُ أبا عَلِيٍّ
يَقُولُ سَمِعْتُ أبا الهَيْثَمِ يَقُولُ: التَّشْبِرِيُّ هَكَذَا سَمِعْتُهُ دِيؤُوكَاذَ
تَحْرِيدَةً كَرِدَةً؛ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي الأَصْلِ فَنَقَلْتُهُ
عَلَى صُورَتِهِ وَأَوْهَمَنِي فِيهِ^(١) نَقْلَةً عَلَى الرَّاءِ فِي لَفْظَةِ التَّشْبِرِيُّ،
فَلَسْتُ أَدْرِي أَمَّا سَهُوٌ مِنَ النَّاسِخِ أَوْ أَنَّ تَكُونُ اللَّفْظَةُ شَبْرِيْقُ،
بِالزَّايِ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

شَبْبِصُ: التَّشْبِصُ: الحُسُونَةُ وَدُخُولُ شوكِ الشَّجَرِ بَعْضُهُ فِي
بَعْضٍ. وَقَدْ تَشْبِصُ الشَّجَرُ؛ مِثَالِيَّةٌ.

شَبِطُ: التَّشْبِطُ وَالتَّشْبِطُ؛ الأَخْيَرَةُ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ وَهِيَ رَدِيئَةٌ:
ضَرَبَ مِنَ السَّمَكِ دَقِيقَ الذَّنْبِ عَرِيضَ الوَسْطِ صَغِيرَ الرَّأْسِ لِيُنَّ
التَّمَسَّسَ كَأَنَّهُ التَّيْرِيُّطُ، وَإِنَّمَا يَشْبَهُ البَرِيْطُ إِذَا كَانَ ذَا طَوْلِ لَيْسَ
بِعَرِيضٍ بِالتَّشْبِطُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مُفْسِلٌ مُدْبِرٌ خَفِيفٌ دَوَيْفٌ

دَيْسِمُ التَّشْبِطِ قَدْ سَوَى سَمَكَاتِ

مِنَ سَبَابِيْطِ أُنْجَةٍ وَشَطَطِ بَيْخَرِ

حَدَّثْتُ مِنْ شُحُوْمِهَا عَجْرَاتِ

وَهو أَعْجَمِيٌّ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَحَكَى بَعْضُهُمُ التَّشْبِطَةَ، وَبَفْتَحَ

(١) قَوْلُهُ «وَأَوْهَمَنِي فِيهِ إلخ» عِبَارَةُ التَّامُوسِ: الشَّبْرِيُّ كَجَعْفَرٍ: مَنِ يَخْطِئُهُ
الشَّيْطَانُ مِنَ العَمْسِ، وَفَسَّرَهُ أَبُو الهَيْثَمِ بِالفَارَسِيَةِ إلخ.

الشَّيْنِ وَالتَّخْفِيفِ، قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ.
شَبِعُ: التَّشْبِعُ: ضِدُّ الجُوعِ، شَبِعَ شَبْعًا، وَهو شَبْعَانٌ، وَالأُنثَى
شَبْعِيٌّ وَشَبْعَانَةٌ، وَجَمَعَهُمَا شَبَاعٌ وَشَبَاعِيٌّ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ
لأَبِي عَارِمِ الكَلَابِيِّ:

فَبِشْنَا شَبَاعِيٌّ أَمِيْنِيْنَ مِنَ الرَّدَى،

وَبِالأَمْنِ قَدِمًا تَطْمَئِنُّ المَضَاجِعُ

وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ شَابِعٌ عَلَى الفِعْلِ. وَأَشْبَعَهُ الطَّعَامُ وَالرَّغْفِيُّ.
وَالشَّبْعُ مِنَ الطَّعَامِ: مَا يَكْفِيكَ وَيُشْبِعُكَ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ،
وَالشَّبْعُ: المَصْدَرُ، تَقُولُ: قَدَّمْتُ إِلَيَّ شَبْعِيًّا؛ وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ
المَغِيرَةِ بْنِ المَهْلَبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ^(٢):

وَكُلُّهُمُ قَدْ نَالَ شَبْعًا لِبَطْنِيهِ

وَشَبِعُ الفَتَى لُوْمٌ، إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ

إِنَّمَا هو عَلَى حَذْفِ المَضَافِ كَأَنَّهُ قَالَ: وَرَبُّهُ شَبِعَ الفَتَى لُوْمٌ،
وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّبْعَ جَوْهَرٌ وَهو الطَّعَامُ المُشْبِعُ وَلُوْمٌ عَرَضٌ،
وَالجَوْهَرُ لَا يَكُونُ عَرَضًا، فَإِذَا قَدَّرْتَ حَذْفَ المَضَافِ وَهو
التَّيْلُ كَانَ عَرَضًا كَأَنَّهُ فَحَشَنُ، تَقُولُ: شَبِعْتُ خَبْرًا وَلِحْمًا وَمِنَ
خَبْرِ وَلِحْمِ شَبْعًا، وَهو مِنَ مَصَادِرِ الطَّبَائِعِ. وَأَشْبَعْتُ فَلَانًا مِنَ
الجُوعِ. وَعِنْدَهُ شَبْعَةٌ مِنَ طَعَامٍ، بِالمُضْمِ، أَي قَدَّرُ مَا يَشْبِعُ بِهِ
مَرَّةً. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ زَمْرَمَ كَانَ يَقَالُ لَهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ شَبَاعَةً
لِأَنَّ مَاءَهَا يُزَوِّي العَطْشَانَ وَيُشْبِعُ العَرْتَانَ: وَالشَّبْعُ: غَلَطٌ فِي
السَّاقِيْنَ. وَامْرَأَةٌ شَبْعِيٌّ العَلْحَالُ: مَلَأَى سَبِينًا. وَامْرَأَةٌ شَبْعِيٌّ
الْوِشَاحُ إِذَا كَانَتْ مَفَاضَةً ضَخْمَةً البَطْنِ. وَامْرَأَةٌ شَبْعِيٌّ الدَّرْعُ إِذَا
كَانَتْ ضَخْمَةً الخَلْقِي. وَبَلَدٌ قَدْ شَبِعَتْ عَنَمُهُ إِذَا وَصَفَ بِكثْرَةِ
النَّبَاتِ وَتَنَاهَى الشَّبْعُ، وَشَبِعْتُ إِذَا وَصَفَتْ بِتَوَسُّطِ النَّبَاتِ
وَمُقَارَبَةِ الشَّبْعِ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: شَبِعْتُ عَنَمُهُ إِذَا قَارَبَتِ الشَّبْعَ
وَلَمْ تَشْبِعْ وَبَهْمَةٌ شَابِعٌ إِذَا بَلَغَتْ الأَكْلَ، لَا يَزَالُ ذَلِكَ وَصْفًا
لَهَا حَتَّى يَذُوْهُ فِطَامُهَا. وَخَبْلٌ شَبِيحُ الثَّلَّةِ: مَتِينًا، وَثَلَّةٌ صُوفَةٌ
وَشَعْرَةٌ وَوَبْرَةٌ، وَالجَمْعُ شَبْعٌ، وَكَذَلِكَ الشُّوبُ، يَقَالُ: ثُوبٌ
شَبِيحُ الغَزْلِ أَي كَثِيْرَةٌ، وَثِيَابٌ شَبْعٌ وَرَجُلٌ مُشْبِعُ القَلْبِ
وَمُشْبِعُ العَقْلِ وَمُشْبِعُهُ: مَتِيْنُهُ؛ وَشَبْعٌ عَقْلُهُ، فَهو

(٢) قَوْلُهُ: «العَمِيرَةُ مِنَ المَهْلَبِ» عَطَا صَوَابَهُ: «قَوْلُ بَشْرِ بْنِ المَغِيرَةِ فِي

المَهْلَبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ، فَبَشْرِ بْنِ المَغِيرَةِ هو القَاتِلُ،
وَالْمَهْلَبُ هو المَعْوَلُ فِيهِ.

يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفَ دُونِي، كَأَمَّا

رُؤْيَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمُ

كسرة الجيم هي الإشباع، وقد أكثر منها العرب في كثير من أشعارها، ولا يجوز أن يُجمع فتح مع كسر ولا ضم، ولا مع كسر ضم، لأن ذلك لم يُقل إلا قليلاً، قال: وقد كان الخليل يجيز هذا ولا يجيز التوجيه، والتوجيه قد جمعه العرب وأكثر من جمعه، وهذا لم يُقل إلا شاذاً فهذا أخرى أن لا يجوز، وقال ابن جنبي: سُمي بذلك من قِبَل أنه ليس قبل الروي حرف مسمى إلا ساكناً أعني التأسيس والرذف، فلما جاء الدخيل محرراً مخالفاً للتأسيس والرذف صارت الحركة فيه كالإشباع له، وذلك لزيادة المتحرك على الساكن لاعتماده بالحركة وتمكنه بها.

شقيق: الشَّقِيقُ: شدة العُلْمَةِ وطلبُ النكاح، يقال: رجل شَقِيقٌ وامرأة شَقِيقَةٌ، وشَقِيقُ الرجل، بالكسر، شَقِيقٌ، فهو شَقِيقٌ: اشتدت غلمته، وكذلك المرأة، وفي حديث ابن عباس: أنه قال لرجل مُخْرِمٍ وطىء امرأته قبل الإفاضة شَقِيقٌ شديد، وقد يكون الشَّقِيقُ في غير الإنسان؛ وقال رؤبه يصف حماراً:

لَا يَشْرُكُ الْغَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّقِيقِ

شبكة: الشَّبَكُ: من قولك شَبَكْتُ أَصَابِعِي بعضها في بعض فاشْتَبَكْتُ وشَبَكْتُهَا فَتَشَبَّكَتْ عَلَى التَّكْثِيرِ. والشَّبَكُ: الخلط والتداخل، ومنه تشبيك الأصابع. وفي الحديث: إذا مضى أحدكم إلى الصلاة فلا يَشَبِكَنَّ بين أصابعه فإنه في صلاة، وهو إدخال الأصابع بعضها في بعض؛ قيل: كره ذلك كما كره عَقْصُ الشعر واشْتِمَالُ الصَّمَاءِ والاختباء؛ وقيل: التشبيك والاحتباء مما يَجْلِبُ النومَ فنهى عن التعرض لما ينقض الطهارة، وتأوله بعضهم أن تشبيك اليد كناية عن ملاسة الخصومات والخوض فيها، واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم، حين ذكر الفتن: فَشَبَّكَتْ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَالَ: ااخْتَلَفُوا فَكَانُوا هَكَذَا، ابن سيده: شَبَكَ الشَّيْءُ يَشَبِكُهُ شَبَكًا فَاشْتَبَكَتْ وَشَبَكَتْ فَتَشَبَّكَتْ أَنْشَبَ بعضه في بعض وأدخله. وَتَشَبَّكَتْ الْأُمُورُ وَتَشَابَكَتْ وَاشْتَبَكَتْ: التبتت واختلطت. وَاشْتَبَكَتْ الشَّرَابُ: دخل بعضه في بعض. وطريق شَابَكَتْ متداخل

شَبِيعٌ: مَثْنٌ، وَأَشْبَعُ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ: رَوَاهُ صِبْغًا، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْجَوَاهِرِ عَلَى الْمَثَلِ كِإِشْبَاعِ الثَّمْغِ وَالْقِرَاءَةِ وَسَائِرِ اللَّفْظِ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَوَقَّفَهُ فَقَدْ أَشْبَعْتَهُ حَتَّى الْكَلَامُ يُشْبِعُ قَوَافِرَ حُرُوفِهِ وَتَقُولُ: شَبِغْتُ مِنْ هَذَا لِأَمْرٍ وَرَوَيْتُ إِذَا كَرِهْتَهُ، وَهِيَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ.

وَتَشْبَعُ الرَّجُلُ: تَزِينُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ الْمُنْتَشِبُ بِمَا لَا يَمْلِكُ كَلَابِسَ ثَوْبَيْ زُورٍ أَيْ الْمَتَكْرَرُ بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ يَتَجَمَّلُ بِذَلِكَ كَالَّذِي يُرِي أَنَّهُ شَبَعَانٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَمَنْ فَعَلَهُ فَإِنَّمَا يَنْسَخِرُ مِنْ نَفْسِهِ، وَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ ذَوِي الزُّورِ بَلْ هُوَ فِي نَفْسِهِ زُورٌ وَكَذِبٌ، وَمَعْنَى ثَوْبِي زُورٌ أَنْ يُعْتَمَدَ إِلَى الْكُفِّينَ فَيُوضَلَ بِهِمَا كَمَا أَنَّ آخِرَانَ فَمَنْ نَظَرَ إِلَيْهِمَا ظَنَّهُمَا ثَوْبَيْنِ. وَالْمُنْتَشِبُ: الْمَتَزِينُ بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ يَتَكْرَرُ بِذَلِكَ وَيَتَزِينُ بِالْبَاطِلِ، كَالْمَرْأَةِ تَكُونُ لِلرَّجُلِ وَلَهَا حُرَائِقُ فَتَنْشَبُ بِمَا تَدَّعِي مِنَ الْحُطُوبِ عِنْدَ زَوْجِهَا بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ لَهَا تَرِيدُ بِذَلِكَ غِيْظَ جَارَتِهَا وَإِدْخَالَ الْأَذَى عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ هَذَا فِي الرَّجَالِ. وَالْإِشْبَاعُ فِي الْقَوَافِي: حَرَكَةُ الدُّجَيْلِ، وَهُوَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ التَّاسِيسِ كَكَسْرَةِ الصَّادِ مِنْ قَوْلِهِ:

كَيْلِيْنِي لِيَهْمُ، يَا أُمَيْمَةَ، نَاصِبٍ (١)

وقيل: إنما ذلك إذا كان الروي ساكناً ككسرة الجيم من قوله:

كَيْبَاعٍ وَجَرَّةٍ سَاقَهُنَّ

نَ إِلَى ظِلَالِ الصَّيْفِ نَاجِزِ

وقيل: الإشباع اختلاف تلك الحركة إذا كان الروي مقيداً كقول الحطيفة في هذه القصيدة:

الْوَاهِبُ، الْمَاءُ الصَّفَا

يَا، فَوَقَّهَا وَبَسْرَ مَطَاهِرِ

بفتح الهاء، وقال الأخفش: الإشباع حركة الحرف الذي بين التأسيس والروي المطلق نحو قوله:

(١) قوله يا أميمة في شرح المديان: ونصب أميمة لأنه يرى الترخيم فأقحم الهاء مثل يا تيم تيم عددي إنما أراد يا تيم عددي فأقحم الثاني قال الخليل من عادة العرب أن تادي المؤنث بالتخيم فلما لم يرخم أجزاها على لفظها مرخمة فأتى بها بالفتح، قال الوزير: والأحسن أن ينشد بالرفع.

مُلْتَبِسٌ مَخْتَلَطٌ شَرَكُهُ بَعْضُهَا يَبْعُضُ.

وَالشَّابِكُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ. وَأَسَدٌ شَابِكٌ: مُشْتَبِكُ الْأَنْبِيَاءِ
مَخْتَلِفُهَا؛ قَالَ الْبِرْتَقِيُّ الْهَنْدِيُّ:

وَمَا إِنْ شَابِكٌ مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّحَ،

أَبُو شَيْخَلَيْنِ، قَدْ مَنَعَ الْخُدَارَا

وَبِعَبْرٍ شَابِكِ الْأَنْبِيَاءِ: كَذَلِكَ. وَشَبَكْتُ النُّجُومَ وَاشْتَبَكْتُ
وَتَشَابَكْتُ: دَخَلْتُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَاخْتَلَطْتُ، وَكَذَلِكَ الظَّلَامُ.

الْمَهْدِيْبُ: وَالشَّابِكُ الْقُنَاصُ الَّذِي يَخْلُبُونَ^(١) الشَّابِكُ وَهِيَ

الْمَصَايِدُ لِلصَّيْدِ. وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتُ بَعْضَهُ فِي بَعْضٍ، فَهُوَ

مُشْتَبِكٌ. وَفِي حَدِيثٍ مَوَاقِيْتُ الصَّلَاةِ: إِذَا اشْتَبَكَتِ النُّجُومُ أَيْ

ظَهَرَتْ جَمِيعُهَا وَاخْتَلَطَتْ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لِكثْرَةِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا.

وَاشْتَبَكَتِ الظَّلَامُ إِذَا اخْتَلَطَ. وَالشَّابِكُ: اسْمٌ لِكُلِّ شَيْءٍ كَالْقَصَبِ

الْمُحْبِكَةِ الَّتِي تَجْعَلُ عَلَى صَنْعَةِ الْبُوَارِي. وَالشَّابِكَةُ: وَاحِدَةٌ

الْبَشَابِيكِ وَهِيَ الْمُشْتَبِكَةُ مِنَ الْحَدِيدِ. وَالشَّابِكُ: مَا وَضِعَ مِنْ

الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ عَلَى صَنْعَةِ الْبُوَارِي، فَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهَا شَابِكَةٌ،

وَكَذَلِكَ مَا بَيْنَ أَحْنَاءِ الْمُخَاوِلِ مِنْ تَشْبِيكِ الْقَدِّ.

وَالشَّابِكَةُ: الرَّأْسُ، وَجَمْعُهَا شَبَكٌ. وَالشَّابِكَةُ الْمِضْبِدَةُ فِي الْمَاءِ

وغيره. وَالشَّابِكَةُ: شَرَكَةُ الصَّائِدِ الَّتِي يَصِيدُ بِهَا فِي الْبَرِّ وَالْمَاءِ،

وَالْجَمْعُ شَبَكٌ وَشَبَاكٌ. وَالشَّابِكُ: كَالشَّابِكَةِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

أَوْ رَغَلَةٌ مِنْ قَطَا فَيَحْتَانُ خَلَّاهَا،

مِنْ مَاءٍ يَثْرِبُهُ، الشَّابِكُ وَالرُّوَصْدُ

وَالشَّبَكُ: أَسْنَانُ الْمُشْطِ. وَالشَّابِكَةُ: الْآبَارُ الْمُتَقَارِبَةُ، وَقِيلَ: هِيَ

الرُّوَايَا الظَّاهِرَةُ وَهِيَ الشَّابِكُ، وَقِيلَ: هِيَ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْآبَارِ،

وَقِيلَ: الشَّابِكَةُ بَعْرٌ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ. وَالشَّابِكَةُ: مَجْزُؤُ الْجُرُودِ،

وَالْجَمْعُ شَبَاكٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرِهِ فِي شَبَكَةٍ

جِرْذَانٍ أَيْ أَنْعَامِهَا وَجَحْرَتِهَا تَكُونُ مُتَقَارِبَةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.

وَالشَّابِكُ مِنَ الْأَرْضِينَ: مَوَاضِعٌ لَيْسَتْ بِسَبَاخٍ وَلَا مَنِبْتَةٌ كَشَبَاكِ

الْبَصْرَةِ، قَالَ: وَرَبَّمَا سَمَّوُ الْآبَارِ شَبَاكًا إِذَا كَثُرَتْ فِي الْأَرْضِ

وَتَقَارَبَتْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: شَبَاكُ الْبَصْرَةِ رُكَايَا كَثِيرَةٌ فُتِحَ بَعْضُهَا

فِي بَعْضٍ؛ قَالَ طَلْقُ بْنُ عَدِيٍّ:

فِي مُسْتَوَى السَّهْلِ وَفِي الدُّكْدُكِ

وَفِي صِمَادِ الْيَمِيدِ وَالشُّبَاكِ

وَأَشْبَكْتُ الْمَكَانَ إِذَا أَكْثَرَ النَّاسُ اخْتِفَارَ الرُّكَايَا فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ

الْبَهْزَمَاسِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ التَّقَطُّ شَبَكَةٌ بِقَلَّةِ

الْحَزَنِ أَيَّامَ عَمْرِو فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اسْتَقْبَنِي شَبَكَةٌ بِقَلَّةِ

الْحَزَنِ، فَقَالَ عَمْرٌ: مَنْ تَرَكْتُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّارِبَةِ؟ قَالَ: كَذَا

وَكَذَا، فَقَالَ الزَّبِيرِيُّ: إِنَّكَ يَا أَحَا تَمِيمُ تَسْأَلُ خَيْرًا قَلِيلًا، فَقَالَ

عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا بَلْ خَيْرٌ كَثِيرٌ قَرِيبَانِ قَرِيبَةٌ مِنْ مَاءٍ وَقَرِيبَةٌ

مِنْ لَبِنٍ تُغَادِيَانِ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ مُضَرٍّ بِقَلَّةِ الْحَزَنِ قَدْ أَشْقَاكَ اللَّهُ،

قَالَ الْفَتْيَبِيُّ: الشَّابِكَةُ آبَارٌ مُتَقَارِبَةٌ قَرِيبَةُ الْمَاءِ يَفْضِي بَعْضُهَا إِلَى

بَعْضٍ، وَقَوْلُهُ: التَّقَطُّهَا أَيْ هَجَمَتْ عَلَيْهَا وَأَنَا لَا أَشْعُرُ بِهَا،

يُقَالُ: وَرَدَّتْ الْمَاءُ التَّقَطُّا، وَقَوْلُهُ اسْتَقْبَنِي أَيْ أَقْطَعْنِيهَا وَاجْعَلْهَا

لِي سَقِيًّا، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ قَرِيبَانِ قَرِيبَةٌ مِنْ مَاءٍ وَقَرِيبَةٌ مِنْ لَبِنٍ أَنَّ هَذِهِ

الشَّابِكَةُ تَرُدُّ عَلَيْهَا إِلَيْهِمْ وَتَرَعِي بِهَا غَنَمَهُمْ فَيَأْتِيهِمُ اللَّبِنُ وَالْمَاءُ

كُلُّ يَوْمٍ بِقَلَّةِ الْحَزَنِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو: أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ

التَّقَطُّ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَّالٍ. وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ شَبَاكٌ

وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا. وَرَجُلٌ شَابِكٌ الرَّوْمِحُ إِذَا رَأَيْتَهُ مِنْ

تَقَاتِيهِ يَطَّلُنُ بِهِ فِي جَمِيعِ الْوُجُوهِ كُلِّهَا، وَأَنْشُدُ:

كَسِيَّتِي تَرَى رَمْحَهُ شَابِكًا

وَالشَّابِكَةُ: الْقَرَابَةُ وَالرَّحِمُ، قَالَ: وَأَرَى كِرَاعًا حَكِي فِيهِ الشَّابِكَةُ.

وَاشْتَبَاكَ الرَّحِمُ وَغَيْرَهَا: اتَّصَلَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ؛ وَالرُّوْمِحُ مُشْتَبِكَةٌ.

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: الرَّحِمُ الْمُشْتَبِكَةُ الْمُتَّصِلَةُ. وَيُقَالُ: بَنِي بَيْنَهُ

شَبَكَةٌ رَحِمٌ. وَبَيْنَ الرَّجُلَيْنِ شَبَكَةٌ نِسْبَةٌ أَيْ قَرَابَةٌ. وَيُقَالُ: دَوَّعَ

شَبَاكٌ؛ قَالَ طَفِيلٌ:

لَهْنٌ لَشُّبَاكِ الدُّرُوعِ تَقَادُفٌ

وَتَشَابَكَتِ السَّبَاخُ نَزَتْ أَوْ أَرَادَتْ الثَّرَاءُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالشَّابِكُ وَالشَّابِكَةُ: مَوَاضِعٌ. وَالشَّابِكَةُ: مَاءٌ أَوْ مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ

الْحِجَازِ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرُّؤَيْبِ الْمَازِنِيُّ:

فِيَّانَ بِأَطْرَافِ الشَّابِكَةِ يَسْوَةٌ

عَزِيْزَةٌ عَلَيْهِنَ الْعَيْشِيَّةُ مَا سَبَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ: الَّذِيْنَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ جَرَحٍ؛ هِيَ مَوْضِعٌ

بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ غِفَارِ.

(١) وَيَخْلُبُونَ الشَّابِكَةَ فِي الْأَمَلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا: يَجَلْبُونَ.

وَجَلَبَ الشَّيْءَ سَافَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ، وَجَاءَ بِهِ مِنْ بَلَدٍ لِلتَّجَارَةِ. وَعِبَارَةٌ

الْمَهْدِيْبُ: «وَالشَّابِكُ الْقُنَاصُ الَّذِيْنَ يَخْلُبُونَ الشَّابِكَةَ مِنْ خَيْلِ الشَّيْءِ

يَحْتَلُّهُ خَيْلًا شَدَّهَ بِالْحَبْلِ.

وَأَنْشَبَيْكَ: نبت مثل الدُّكْبُوثِ إِلَّا أَنَّهُ أَعْدَبَ مِنْهُ؛ عَنْ أَبِي حَنيفَةَ.

ويبو شبك: يَطْنُ.

سنبِل: الشَّبَلُ: وَلَدُ الْأَسَدِ إِذَا أَذْرَكَ الصَّيْدَ، وَالْجَمْعُ أَشْبَالٌ وَأَشْبِلٌ وَشَبُولٌ وَشِبَالٌ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَذِيَّةَ:

شَتْنُ السَّبْتَانِ فِي غَدَاةِ بَرْدَةٍ

جَهْمُ الْمُحَيَّا ذُو شِبَالٍ وَرَدَةٍ

وَلِوَبَّةٌ مُشْبِلٌ: مَعَهَا أَوْلَادُهَا.

وَسَبَلٌ فِيهِمْ يَشْبِلُ شُبُولًا: رَبَا وَسَبَّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي نَعْمَةٍ. وَسَبَلُ الْغُلَامِ أَحْسَنُ شُبُولٍ إِذَا تَشَأَ. وَأَشْبَلٌ عَلَيْهِ أَي عَطَفَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا كَانَ الْغُلَامُ مَمْتَلِيءَ الْبَدَنِ نَعْمَةً وَسِبَابًا فَهُوَ الشَّابِلُ وَالشَّابِنُ وَالْحَضْبَجُرُ. أَبُو زَيْدٍ فِيهِمَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ: إِذَا مَشَى الْحَوَارِ مَعَ أُمِّهِ وَقَوِيَ فِيهِ مُشْبِلٌ، بِعَنِي الْأُمِّ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَبِلَ لَهَا مُشْبِلٌ لَشَفَقَتِهَا عَلَى الْوَلَدِ. وَأَشْبَلَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا، فَهِيَ مُشْبِلٌ: أَقَامَتْ بَعْدَ زَوْجِهَا وَصَبَّرَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا فَلَمْ تَنْزُوجْ. وَأَشْبَلٌ عَلَيْهِ: عَطَفَ عَلَيْهِ وَأَعَانَهُ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

وَمِنَّا، إِذَا حَسَرَ تَشْكُ الْأُمُورِ،

عَلَيْكَ الْمُلْبَلِبُ وَالْمُشْبِلُ

الْكَسَائِيُّ: الْإِشْبَالُ التُّعَطُّفُ عَلَى الرَّجُلِ وَمَعُونَتُهُ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ أَيْضًا:

هُم رَأْسُوهَا غَيْرَ فَلَارٍ، وَأَشْبَلُوا

عَلَيْهَا بِأَطْرَافِ الْقَنَا، وَتَحَدَّثُوا

وَشِبْلَانُ: اسْمٌ.

شِيمٌ: الشَّبِيمُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْبُرْدُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الشَّبِيمُ بَرْدُ الْمَاءِ. يُقَالُ: مَاءٌ شِيمٌ وَمَطَرٌ شِيمٌ وَغَدَاةٌ ذَاتُ شَبِيمٍ، وَقَدْ شِيمَ الْمَاءُ، بِالْكَسْرِ، فَهُوَ شَبِيمٌ. وَمَاءٌ شِيمٌ: بَارِدٌ. وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: خَيْرُ الْمَاءِ الشَّبِيمُ أَي الْبَارِدُ، وَيُرْوَى بِالسِّنِّ وَالنُّونِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي زَوْجِ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ: دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي غَدَاةٍ شَبِيمَةٍ؛ وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زَهْرٍ:

شَجَّتْ بِذِي شَبِيمٍ مِنْ مَاءٍ مَخْبِيَةٍ

صَافٍ بِأَيْطَاحٍ، أَضْحَى وَهُوَ مُشْمُولٌ

يروي بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر؛ وقوله:

وَقَدْ شَبَّهُوا الْعَيْرَ أَنْرَانَنَا،

فَقَدْ وَجَدُوا مَبِيرَهُمْ ذَا شَبِيمٍ

يقول: لما رأوا خيلنا مقبلة ظنوها عيرا تحمل إليهم متيرا، فقد وجدوا ذلك الميتر بارداً لأنه كان سماً وسلاحاً، والشيم والسلاح باردان؛ وقيل: الشبيم هنا^(١) الموت لأن الحي إذا مات يبرد، والعرب تسمي الشيم شبيماً والموت شبيماً لبرده، قيل لاينة الحُس: ما أطيب الأشياء؟ قالت: لحم جزور سيمه، في غداة شبيمة، بشفار خديمة، في قدور هزيمة؛ أرادت في غداة باردة، والشفار الخديمة؛ القاطعة، والفدور الهزيمة؛ السريعة الغليان. أبو عمرو: الشبيم الذي يجذ البرد مع الجوع؛ وأنشد لحميد بن ثور:

بِعَيْنِي قُطَامِيٍّ مِمَّا فَوْقَ مَرَقَبِ،

غَدَا شَبِيمًا يُنْقَضُ بَيْنَ الْهَجَارِسِ

وبقرة شبيمة: سميعة؛ عن ثعلب، والمعروف سيمية.

والشبيام: عود يعرض في شدقي الشخلة يوقئ به من قبيل قناه لئلا يرضع فهو مشبوم، وقد شبيها وشبيها؛ وقال عدي:

لَيْسَ لِلْمَرْءِ عُضْرَةٌ مِنْ وَقَاعِ الْ

دَهْرِ تُعِينِي عَنْهُ شِبَامُ عَنَاقِ

وَأَسَدٌ مُشْبِيمٌ: مَشْدُودُ الْفِمْ. وَفِي الْمَثَلِ: تَفَرَّقَ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ وَتَفْتَرِسُ الْأَسَدُ الْمُشْبِيمُ؛ وَقَالَ: وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ امْرَأَةً أَفْتَرَسَتْ أَسَدًا مُشْبِيمًا وَسَمِعَتْ صَوْتَ غُرَابٍ ففَرِقَتْ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ يَفْرُقُ مِنَ الشَّيْءِ الْبَسِيرِ وَهُوَ جَرِيءٌ عَلَى الْجَبِيمِ.

ابن الأعرابي: يقال لرأس البرقع الصوقعة، ولكف عين البرقع الضرس، ولخيطه الشبمان؛ ابن سيده: والشبمانان خيطان في البرقع تشده المرأة بهما في قفاها. والشبام، بفتح الشين: نبات يشب به لون الحنّاء؛ عن أبي حنيفة، وأنشد:

عَلَى حِينِ أَنْ شَابَتْ، وَرَقَّ لِرَأْسِهَا،

شَبَامٌ وَجَنَاءٌ مَعًا وَضَبِيْبٌ

(١) قوله وقيل الشيم هنا أي في البيت، ولعله روي ذا شيم بكسر الباء أيضاً لأنه الذي بمعنى الموت كما في التكملة.

وشبام: حي من اليمن^(١). وشبام: حي من همدان. وفي الصحاح: الشبام حي من العرب. وشبام: اسم جبل.

شين: الشايل والشاين: العلام الثار الناعم، وقد شين وشيل. شبه: الشبنة والشبنة والشبسية: الجمل، والجمع أشبابة. وأشبته الشيء الشيء: مائله. وفي المثل: من أشبه أباه فما ظلم. وأشبته الرجل أمه. وذلك إذا عجز وضعف؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أضبيح فيه سببه من أمه،
من عظم الرأس ومن خرطومه

أراد من خرطومه، فشدد للضرورة، وهي لغة في الخرطوم، وبينهما شبه بالتحريك، والجمع مشابه على غير قياس، كما قالوا محاسن ومذاكير. وأشبهت فلاناً وشابهته واشتبته علي وشابته الشبان واشتبها: أشبه كل واحد منهما صاحبه. وفي التنزيل: ﴿مُشَبَّهًا وَعَجَبٌ مِّثْلَيْهِ﴾. وشببه إياه وشببه به مثله. والمستشبهات من الأمور: المشكلاّت: والمستشابهات: المشتملات. وتشبه فلاناً بكذا. والشبسية: التمثيل. وفي حديث حذيفة: وذكر فتنة فقال تشبهه تميلة وتبين ثديرة؛ قال شمر: معناه أن الفتنة إذا أقبلت شبّهت على القوم وأرثتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويتركوا منها ما لا يحل، فإذا أدبرت وانقضت بان أمرها، فعلم من دخل فيها إنه كان على الخطأ والشبهة: الإتياس. وأمور مشبهة ومشبهة^(٢): مشكلة يشبه بعضها بعضاً؛ قال:

(١) قوله «وشبام حي من اليمن» ضبط في الأصل كسسخة من التهذيب بفتح الشين، وقوله «وشبام حي من همدان» ضبط في الأصل والمنحكم بفتح الشين، وقوله «وفي الصحاح الشبام إلخ» ضبط في الأصل كالصحاح بكسر الشين والذي في القاموس كالكلمة بكسر الشين في الجميع، وأنشد في الفكرة للحرث بن حازم:

فيما ينجليكم منا شبام

ولا قطن ولا أهل الحجون

وقال: شبام وقطن جبلان. وقال ابن جيب: شبام جبل همدان باليمن.

وقال أبو عبيدة: شبام في قول امرئ القيس:

أنف كلون دم الخزال معسق

من خمر عانة أو كروم شبام

موضع بالشام، وعانة قرية على الفرات فوق هيت.

(٢) قوله «ومشبهة» كذا ضبط في الأصل والمنحكم، وقال المجد: مشبهة كعظمة.

وَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ فِي زَمَانٍ

نِ مِثْلِ مِثْلِهِاتِ هُنَّ هُنَّ

وبينهم أشباه أي أشياء يتشابهون فيها. وشبهه عليه: تحاط عليه الأمر حتى أشبتهه غيره. وفيه مشابهة من فلان أي أشباه، ولم يقولوا في واحدته مشبهته، وقد كان قياسه ذلك، لكنهم اشتغلوا بشبهه عنه فهو من باب ملامح ومذاكير؛ ومنه قولهم: لم يشبر رجل قط ليلة حتى يضحى إلا أصبح وفي وجهه مشابهة من أمه. وفيه شبهة منه أي شبهة. وفي حديث الديات: دية شبه العمد ثلاث؛ هو أن ترمي إنساناً بشيء ليس من عادته أن يقتل بمثله، وليس من عرضك قتله، فيصايف قضاءً وقدراً فيقتل فيمقتل، فيجب فيه الدية دون القصاص. ويقال: شبّهت هذا بهذا، وأشبهه فلاناً فلاناً. وفي التنزيل العزيز: ﴿منه آياتٌ مُّخَكِّمَاتٌ لِّمَن أُمَّ الْكِتَابِ وَأَحْرُ مِثْلَيْهَا﴾؛ قيل: معناه يشبه بعضها بعضاً. قال أبو منصور: وقد اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى وأحر مثلبها، فروي عن ابن عباس أنه قال: المحشابهات الم الر، وما اشتبته على اليهود من هذه ونحوها. قال أبو منصور: وهذا لو كان صحيحاً عن ابن عباس كان مستلماً له، ولكن أهل المعرفة بالأخبار وعنه إسناده، وكان الفراء يذهب إلى ما روي عن ابن عباس، وروي عن الضحاك أنه قال: المحكمات ما لم ينسخ، والمشابهات ما قد نسخ. وقال غيره: المشابهات هي الآيات التي نزلت في ذكر القيامة والبعث صوّب قوله تعالى: ﴿وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل يُضَيِّقُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مَرْقٍ إِنَّكُمْ لِفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾. أفترى على الله كذباً أم به جنة؟، وصوّب قوله تعالى: ﴿وقالوا... أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمبعوثون﴾. أو أباؤنا الأولون؟؛ فهذا والذي تشابه عليهم، فأعلمهم الله الرجة الذي ينبغي أن يشدوا به على أن هذا المشابهة عليهم كالظاهر لو تدبروه فقال: ﴿وصوّب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلقٍ عليم الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون﴾. أو ليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم؟؛ أي إذا كنتم أقرتم بالإنشاء والابتداء فما تنكرون من البعث والثشور، وهذا قول كثير من أهل العلم

الاستواء. وقال الليث: المُشْتَبِهَاتُ من الأمور المُشْكَلَاتُ. وتقول: شَبَّهْتُ عليَّ يا فلان إذا خَلَطْتُ عليك. واشْتَبَهْتُ الأمر إذا اخلطت، واشْتَبَهْتُ عليَّ الشَّيْءُ. وتقول: أشْبَهَ فلانُ أباه وأنت مثله في الشَّبهِ والشَّبَه. وتقول: إنني لفي شَبَهَةٍ منه، وحُرُوفُ الشين يقال لها أشْبَاهٌ، وكذلك كل شيء يكون سواءً فإنها أشْبَاهٌ كقول لبيد في السواري وتَشْبِيهِ قوائِمِ الثاقفة بها:

كعُفْرِ السَّاجِرِيِّ، إذا ائْتَاهُ،

بأشْبَاهِ مُحْدِيزٍ عَلَى مِثَالِ

قال: شَبَّهْتُهُ قوائِمِ ناقةه بالأساطين. قال أبو منصور وغيره: يُجَعَلُ الأشْبَاهُ في بيت لبيد الأجرُ لأن لَبَيْهَا أشْبَاهٌ يُشَبُّ بِهَا بَعْضُهَا بَعْضاً، وإنما شَبَّهْتُهُ ناقةه في تمام خَلْفِهَا وَحِصَانِةً جِلْبَتِهَا بِقِصْرِ مِنبِي بِالْأَجْرِ، وَجَمَعَ الشَّبَهَةَ شَبَهٌ، وهو اسم من الأشْبَاهِ، روي عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال: اللَّيْنُ يُشَبُّ عَلَيْهِ^(١)، ومعناه أن الرُّضْعَةَ إذا أَرْضَعَتْ عَلَماً فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى أَخْلَاقِهَا فَيُشَبُّ بِهَا، ولذلك يُخْتَارُ لِلرُّضَاعِ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْأَخْلَاقِ صَحِيحَةُ الْجِسْمِ عَاقِلَةٌ غَيْرُ حَقِيقَةٍ. وفي الحديث عن زياد الشَّهْمِيِّ قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ تُشْتَرَضَعَ الْحَمَقَاءُ فَإِنَّ اللَّيْنَ يُشَبُّ بِهِ. وفي الحديث: فَإِنَّ اللَّيْنَ يُشَبُّ بِهِ.

وَالشَّبَهُ وَالشَّبَهَةُ: التَّحَاسُّ يُضَعُّ فَيَضْفَرُ. وفي التهذيب: ضَرَبَ مِنَ النَحَاسِ يُلْقَى عَلَيْهِ دَوَاةٌ فَيَضْفَرُ. قال ابن سيده: سمي به لأنه إذا قُومِلَ ذَلِكَ بِهِ أَشْبَهَ الذَّهَبَ بِلَوْنِهِ، وَالْجَمْعُ أَشْبَاهٌ، يُقَالُ: كَوَّرْتُ شَبَّهً وَشَبَّهً بِمَعْنَى: قَالَ الْمَرَاةُ:

تَدِينُ لِمَرْزُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْفَةٍ،

مِنَ الشَّبَهَةِ، سَوَّاهَا بِرَفْقِ طَبِيبِهَا

أبو حنيفة: الشَّبَهَةُ شَجَرَةٌ كَثِيرَةٌ الشُّوكِ تُشَبُّ الشُّرَّةُ وَليست بها. وَالْمُشَبَّهَةُ: الْمُضْفَرُ مِنَ النَّصِيِّ. وَالشَّبَاهَةُ: حَبٌّ عَلَى لَوْنِ الْحُرُوفِ يُشْرَبُ لِلدَّوَاءِ. وَالشَّبَهَانُ: نَبْتٌ يُشَبُّ الثَّمَامُ، وَيُقَالُ لَهُ: الشَّبَهَانُ. قال ابن سيده: وَالشَّبَهَانُ وَالشَّبَهَانُ ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الثَّمَامُ، يَمَانِيَةٌ؛ حَكَاهَا ابْنُ دَرِيدٍ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ:

وهو بَيِّنٌ وَاضِحٌ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَيَسْتَبْغُونَ مَا تُشَابِهُ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾؛ أَي أَنَّهُمْ طَلَبُوا تَأْوِيلَ بَعْثِهِمْ وَإِحْيَائِهِمْ فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ تَأْوِيلَ ذَلِكَ وَوَقْتَهُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ﴾؛ يَرِيدُ قِيَامَ السَّاعَةِ وَمَا يُعَدُّوْنَ مِنَ الْبَعْثِ وَالنَّشُورِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا﴾، فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ قَالُوا مَعْنَى مُتَشَابِهًا يُشَبُّ بِبَعْضِهِ بَعْضًا فِي الْجَوْدَةِ وَالْحُسْنِ، وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ: مُتَشَابِهًا يُشَبُّ بِبَعْضِهِ بَعْضًا فِي الصُّورَةِ وَيَخْتَلِفُ فِي الطَّعْمِ، وَدَلِيلُ الْمَفْسُورِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾؛ لِأَنَّ صَوْرَتَهُ الصُّورَةَ الْأُولَى، وَلَكِنْ اخْتِلَافُ الطَّعْمِ مَعَ اتِّفَاقِ الصُّورَةِ أَبْلَغُ وَأَعْرَبُ عِنْدَ الْخَلْقِ، لَوْ رَأَيْتَ تَفَاحًا فِيهِ طَعْمٌ كَلِّ الْفَاكِهَةِ لَكَانَ نِهَايَةً فِي الْعَجَبِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ: آمَنُوا بِمُتَشَابِهِهِ وَعَمَلُوا بِمُحْكَمِهِ؛ الْمُتَشَابِهُ: مَا لَمْ يُكَلَّفْ مَعْنَاهُ مِنْ لَفْظِهِ؛ وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا إِذَا رُدُّوا إِلَى الْمُحْكَمِ عَرَفَ مَعْنَاهُ، وَالْآخَرُ مَا لَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَتِهِ، فَالْمُتَشَابِهُ لَهُ مُبْتَدِعٌ لِلْفِتْنَةِ لِأَنَّهُ لَا يَكْدَأُ يَنْتَهِي إِلَى شَيْءٍ تُشَكَّنُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ. وَتَقُولُ: فِي فُلَانٍ شَبَهٌ مِنْ فُلَانٍ، وَهُوَ نَشْبَهُهُ وَشَبَّهَهُ وَسَبَّهَهُ؛ قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ الرَّمْلَ:

وَبِالسُّفْرِ نَدَادٍ لِسَهْ أَنْطِي،

وَشَبَّهَهُ أَمِيلٌ مِيلَانِي

الْأَمِيلِيُّ: شَجَرٌ لَهُ عِلْكٌ تَمَضُّعُهُ الْأَعْرَابُ. وَقَوْلُهُ: وَشَبَّهَهُ، هُوَ اسْمُ شَجَرٍ آخَرَ اسْمُهُ شَبَهٌ، أَمِيلٌ: قَدَمٌ مَالِيَّةٌ مِيلَانِيَّةٌ مِنْ السَّمِيلِ. وَيُرْوَى: وَسَبَّطُ أَمِيلٌ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ أَيْضًا:

حَيْثُ أَنْحَنِي ذُو اللَّعَةِ الْمَخِينِي

حَيْثُ انْحَنَى: يَعْنِي هَذَا الشَّبَهَةَ. ذُو اللَّعَةِ: حَيْثُ تَمَّ الْعُشْبُ؛ وَشَبَّهَهُ بِلِقَةِ الرَّأْسِ، وَهِيَ الْجُمَّةُ:

فِي بَسِطِ وَدَعَانٍ بِسَاطِ بَسِي

بَسِطٌ وَدَعَانٌ: مَوْضِعٌ. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَشَبَّهَهُ الشَّيْءُ إِذَا أَشْكَلَ، وَشَبَّهَهُ إِذَا سَاوَى بِي شَيْءٍ وَشَيْءٍ، قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا﴾، فَقَالَ: لَيْسَ مِنَ الْأَشْبَاهِ الْمُشْكَلِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ التَّشَابُهِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى

(١) قوله «واللين يشبه عليه» ضبط يشبه في الأصل والنهاية بالتفخيم كما ترى، وضبط في التكملة بالتخفيف مبنياً للمفعول.

بوادِ يمانٍ يُنبتُ الشُّكَّ صَدْرُهُ،

وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشُّبَّهَانِ

قال ابن بري: قال أبو عبيدة البيت للأحول اليشكري، واسمه يعلَى، قال: وتقديره وبنبت أسفله المَرْخ؛ على أن تكون الباء زائدة، وإن شئت قَدْرْتَه: وَيُنْبِتُ أَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ، فتكون الباء للتعدي لما قَدْرْتِ الفعل ثلاثياً، وفي الصحاح: وقيل الشُّبَّهَانُ هو التَّمَامُ من الرياحين. قال ابن بري: والشُّبَّةُ كالشُّمْرِ كثير الشُّوكِ.

شبا: شباة كل شيء: حَدُّ طَرَفِهِ، وقيل حَدُّهُ. وحَدُّ كل شيء: شباته، والجمع شبات وشبأ. وشبا الثغل: جابيا أسلتيها. والشبا: البرد، قال الطيرمخ:

لَيْلَةٌ هاجتْ جَمادِيَّةً،

ذاتِ صِرٍّ جَزِيءِ البِشامِ^(١)

وردة أذْلَجٌ صَبْرُهُما،

تَحَتِ شَفانِ شَبأِ ذِي سِجَامِ

وردة حمراء أي السنة الشديدة، والشبا: البرد، وسجام: مطر. وفي حديث وإيل بن حجر: أنه كتب لأقيال شَبْوَةَ بما كان لهم فيها من بلدك؛ شَبْوَةَ: اسم الناجية التي كانوا بها من اليمن وحضرموت، وفيه: فما قَلُوا له شباة؛ الشباة: طَرَفُ الشَيْفِ وحَدُّه، وجمعها شبا. والشباة: العقرَب حين تليدها أمها، وقيل: هي العقرَب الصُّفراء، وجمعها شبات. قال أبو منصور: والشَّوْبِيُّون يقولون شَبْوَةَ العقرَب، مَعْرِفَةٌ لا تنصرف ولا تدخلها الألف واللام، وقيل: شَبْوَةَ هي العقرَب ما كانت، غير مُجراة؛ قال:

قَد جَعَلْتُ شَبْوَةَ تَرْبُوهُ،

تَكُسُوا اسْتِها لَحْمًا وَتَقْشَعُرُوهُ

ويروى: وتَقْطِرُهُ؛ يقول: إذا لَدَعَتْ صار استها في لحم الناس فذلك اللحم كَشْوَةَ لها. ثعلب عن ابن الأعرابي: من أسماء العقرَب الشَّوْسَبُ والفِرْضُخُ وتمرَّة^(٢) لا تنصرف؛ قال: وشباة العقرَب إِبْرَتْها.

والشَبْوَةُ: الأذى. وجارية شَبْوَةَ: جريئة كثيرة الحركة فاحشة.

وَأَشْبَى الرَّجُلَ: وَلَدَ لَهُ وَوَلَدَ كَيْسُ ذَكِي، قال ابن هزيمة:

هُمُورٌ نَشُوا قَرَعاً بِكُلِّ سَرَاةٍ

حَرَامٍ، فَأَشْبَى قَرَعَهَا وَأُرُومَهَا

ورجلٌ مُشْبَى إذا وُلِدَ له وَوَلَدَ ذَكِي، قال ابن سيده: كذلك رواه ابن الأعرابي مُشْبَى على صيغة المفعول، ورد ذلك ثعلب فقال: إنما هو مُشَب، قال: وهو القياس والمعروف. البيهقي: المُشْبِي الذي يولد له وُلْدٌ ذَكِي، وقد أَشْبَى؛ وأنشد شمر قول ذي الإصْبَعِ العَدَوَانِي:

وَهُمُ إِنْ وَلَدُوا أَشْبُوا

بِسِرِّ الحَسَبِ المَحْضِ

قال: وَأَشْبَى إذا جاءَ بَوْلِدٌ مثل شبا الحديد. ابن الأعرابي: رجلٌ مُشَبٌ وُلِدَ الكِرَامِ. والمُشْبِي: المُشْفِي، وهو المُشْبِلُ. وَأَشْبَى فلاناً وُلِدَهُ أي أَشْبَهُهُ؛ وأنشد ابن بري لعمران بن حطاب يصف رجلاً من الخوارج وأنَّهُ قد أَتَجَبَّتْ يولادته:

قَد أَتَجَبَّتْهُ وَأَشْبَتْهُ وَأَعْجَبَتْها،

لو كان يُعْجِبُها الإِنْجَابُ والحَبْلُ

قال أبو عمرو: الإِشْبَاءُ الإِغْطَاءُ؛ وأنشد للقيسي:

إِنَّ الطَّرِيْمَاحَ الَّذِي ذَرَبْتِ،

ذَحَاكَ، حَتَّى انْصَغَيْتِ قَدِ انْتَبَيْتِ

فَكُلُّ حَظِيْرٍ أَلَيْتِ قَدِ أَشْبَيْتِ،

تُوبِي مِنَ الحِطْءِ فَقَدْ أَشْصَيْتِ

وقال ثعلب: أَشْبَى أَشْفَقَ؛ وأنشد لرؤبة:

يُشْبِي عَلِيٌّ وَالكَرِيمُ يُشْبِي

وامرأة مُشْبِيَةٌ على وُلْدِها: كَمُشْبِلَةٌ. والمُشْبِي: المُكْرَمُ؛ عن ابن الأعرابي: والإِشْبَاءُ: الدَفْعُ. وَأَشْبَيْتُ الرَّجُلَ: رَفَعْتُهُ وَأَكْرَمْتُهُ. وَأَشْبَيْتُ الشَّجَرَةَ: أَزْتَمَعْتُ. ويقال: أَشْبَى زيدٌ عمراً إذا ألقاه في بهرٍ أو فيما يُكْرَهُ؛ وأنشد:

إِعْلُوطاً عَمراً لِمُشْبِيَاءِ،

فِي كُلِّ شِوَةٍ وَيُذَرِّيَاءِ

الفراء: شبا وجهه إذا أضاء بعد تَغْيِيرٍ. وَأَشْبَى الرَّجُلَ^(٣): طال

(١) قوله «البشام» هكذا في الأصل المعتمد بيدنا هنا، وفي مادة ج م د من اللسان: البشام، وفي التهذيب في مادة ج م د: البشام.

(٢) قوله «تمرَّة» هكذا في الأصل والتهذيب.

(٣) قوله «وأشبي الرجل» هكذا في الأصل، وفي المحكم: وأشبي الشجر.

والتَّفُّ من التَّعَمَّةِ والمُعْطُوصَةِ. والشَّبا: الطُّحْلُبُ، يمانية.

وَشَبْوَةٌ مَوْضِعٌ؛ قال بشر بن أبي خازم:

أَلَا ظَعْنَ الخَلِيمِطِ عَدَاةَ رِيْعُوا

بَشْبُوَّةَ، والمَطِييُّ بها خُضُوعٌ

وَالشُّبَا: وإد من أودِيَةِ المدينة فيه عينٌ لبني جعفر بن إبراهيم من بني جعفر بن أبي طالب، رضوانُ الله عليهم.

شَتَّتَ الشُّتَّةَ الاقتراقَ والتَّفْرِيقَ.

شَتَّ شَعْبُهُمْ يَشْتُّ شَتًّا وشَتَانَهُ وَأَنْشَتَهُ وتَشَّتْ أَي تَفَرَّقَ جمعُهُم^(١)؛ قال الطرماح:

شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بعدَ المَقَامِ،

وَشَجَاكَ الرُّنْعُ رَنْعَ المَقَامِ

وَشَتَّتَهُ اللهُ، وَأَشْتَهُ وشَعَبَ شَيْتٌ مُشَّتٌ قال:

وقد يَجْمَعُ اللهُ الشُّبَيْتَيْنِ، بعدما

يَظُنَّانِ، كُلُّ الظَّنِّ، أَنْ لَا تَلْقِيَا

وفي التنزيل العزيز: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾؛ قال أبو إسحق: أَي يَصْدُرُونَ متَفَرِّقِينَ، منهم من عمِلَ صالحاً، ومنهم من عمل شراً.

الأضْمَعِي: شَتَّ بقلبي كذا وكذا أَي فَرَّقَهُ. ويقال: أَشَّتْ بي قومي أَي فَرَّقُوا أُنْرِي.

ويقال: شَتُّوا أُنْرَهُم أَي فَرَّقُوهُ.

وقد اشْتَشَّتْ وتَشَّتْ إذا اشْتَفَر.

ويقال: جاء القوم أَشْتَاتًا وشَتَاتَ شَتَاتٌ^(٢).

ويقال: وقعوا في أَمْرٍ شَتُّ وشَتَّى.

ويقال: إني أخافُ عليكم الشُّتَاتِ أَي الفُرُوقَةَ. وتَفَرَّقَ شَيْتٌ مُتَفَرِّقٌ مُفَلَّحٌ؛ قال طرفه:

عن شَيْبِ كَأَقْصاحِ الرُّمْلِ عُرُو

وَأُنْرٌ شَتُّ أَي مُتَفَرِّقٌ.

وَشَتَّ الأَمْرُ يَشْتُّ شَتًّا وشَتَاتًا: تَفَرَّقَ. وَاشْتَشَّتْ مِثْلَهُ، وكذلك التَّشَّتَتْ.

وَشَتَّتَهُ تَشْتِيَةً فَرَّقَهُ.

وَالشُّبَيْتُ المُتَفَرِّقُ؛ قال رؤبة يصف إبلاً:

جاءتُ معاً، وأَطْرَقَتْ شَيْبَتَا،

وهي تُشِيرُ الشَّايِعَ الشُّبَيْتَا

وقومٌ شَتَّى مُتَفَرِّقُونَ؛ وأَشْيَاءٌ شَتَّى وفي الحديث: يَهْلِكُونَ مَهْلِكًا واحدًا، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى وفي الحديث في الأنبياء: وَأَمهَاتُهُمْ شَتَّى أَي دِيْهُمُ واحدٌ وشرائعُهُم مختلفة؛ وقيل: أراد اختلاف أزمانهم.

وجاء القومُ أَشْتَاتًا مُتَفَرِّقِينَ، واحدهم شَتُّ والحمد لله الذي جمعنا من شَتَّى أَي تَفَرَّقَةٍ. وإنَّ المجلسَ لَيَجْمَعُ شُتُوتاً من الناسِ وشَتَّى أَي فِرْقاً؛ وقيل: يجمع ناماً ليسوا من قبيلة واحدة. وشَتَّانٌ ما زيدٌ وعمرٌ، وشَتَّانٌ ما بينهما أَي بَعُدَ ما بينهما؛ وأتى الأضْمَعِيُّ شَتَّانٌ ما بينهما؛ قال أبو حاتم فأنشدته قولَ ربيعةِ الرُّبَيْعِي:

لَشَتَّانٌ ما بينَ البَيْرِذَيْنِ في النَّدى:

بَيْرِذِ سَلْمِيٍّ، والأَعْرَبِ بنِ حاتمٍ^(٣)

فقال: ليس بفصيحٍ يُلْتَقَتُ إليه، وقال في التهذيب: ليس بحجة، إمامه مولدٌ، والحجة الجَيِّدُ قولُ الأَعْشى:

شَتَّانٌ ما يَؤُمِّي على كُورِها،

وَيَؤُمُّ حَيَّانٌ، أَيحي جابِرٍ

معناه: تَباعَدَ الذي بينهما. التهذيب: يقال شَتَّانٌ ما هما. وقال الأضْمَعِيُّ: لا أقول شَتَّانٌ ما بينهما. قال ابن بري في بيت ربيعةِ الرُّبَيْعِي: إنه يمدح يزيدَ بنَ حاتمِ بنِ قَبِيصةَ بنِ المَهْلبِ، ويَهْجُو يزيدَ بنَ أُسَيْدِ السَّلْمِيِّ؛ وبعده:

فَهُمُ الفَتَى الأُرْدِيُّ إِتْلافٌ مالِيه،

وَهُمُ الفَتَى القَيْسِيُّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ

فلا يَحْسَبُ الشُّمَّتَامُ أَنِّي هَجَوْتُهُ،

وَأَنَّكَ بِنِي فَضَلْتُ أَهْلَ المَكَّارِمِ

(٣) قوله «يزيد سليم» كذا في التهذيب. والذي في المحكم: يزيد أسيد أهد. وضبطاً بالتصغير.

(١) قوله أي تفرق جمعهم... عبارة القاموس «شتت يشتت... فرق».

(٢) قوله جاء القوم... في التاج: جاء القوم شتاتاً وشتاتاً.

وسرع؛ تقول: وشكّان ذا خُروجاً، وسرعان ذا خُروجاً، وأصله وشكّ ذا خُروجاً، وسرع ذا خُروجاً؛ روى ذلك كله ابن السكيت عن الأضمعي. أبو زيد: شتّان منصوب على كل حال، لأنه ليس له واحد؛ وقال في قوله:

شَتَّانَ بَيْتَهُمَا فِي كُلِّ مَسْرُورَةٍ،

هَذَا يُخَافُ وَهَذَا يُرْتَجَى أَبَدًا

فرغ البين، لأن المعنى وقّع له، قال: ومن العرب من ينصب بينهما، في مثل هذا الموضع، فيقول: شتّان بينهما، ويضمر ما، كأن يقول شتّ الذي بينهما، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾؛ قال أبو بكر: شتّان أخوك وأبوك، وشتّان ما أخوك وأبوك، وشتّان ما بين أخيك وأبيك. فمن قال: شتّان، رفع الأخ بشتّان، ونسّق الأربّ على الأخ، وفتح النون من شتّان، لاجتماع الساكنين، وشبههما بالأدوات، ومن قال شتّان ما أخوك وأبوك، رفع الأخ بشتان، ونسّق الأب عليه، ودخّل ما صلةً، ويجوز على هذا الوجه شتّان، بكسر النون، على أنه تشبيه شتّ. والشتّ: المُتَفَرِّقُ، وتشبّهه: شتّان، وجمعه: أشتّان. ومن قال: شتّان ما بين أخيك وأبيك، رفع ما بشتان على أنها بمعنى الذي، وبين صلة ما؛ والمعنى شتّان الذي بين أخيك وأبيك، ولا يجوز في هذا الوجه كسر النون، لأنها رفعت اسماً واحداً. قال ابن جنّي: شتّان وشتّي، كسرعان وسكرى؛ يعني أن شتّي ليس مؤنث شتّان، كسكّران، وسكرى، وإنما هما اسمان تواردا وتقابلا في عرّض اللغة، من غير قصيد ولا إيتار، لتقاؤدهما.

شتر: التهذيب: الشترُ انقلابٌ في جفن العين كلما يكون خلقه. والشترُ مخففةٌ: فغلك بها. ابن سيده: الشترُ انقلاب جفن العين من أعلى وأسفل وتشتّجه، وقيل: هو أن يشتقّ الجفن حتى ينفصل الحتّاز، وقيل: هو استرخاء الجفن الأسفل؛ شترت عينه شتراً وشتّرها يشترّها شتراً وأشترّها وشتّرها. قال سيويه: إذا قلت شترته فإنك لم تعرّض ليشتر ولو عرّضت ليشتر لقلت أشترته الجوهري: شترته أنا مثل ترم وترثه أنا وأشترته أيضاً، وانشترت عينه. ورجل أشتر: بيّن الشترِ والأثنى شتراء وقد شتر يشتر شتراً وشتر أيضاً مثل أفن وأفن. وفي حديث قتادة: في الشتر ربع الدية، وهو قطع الجفن الأسفل والأصل انقلابه إلى أسفل

قال ابن بري: وقول الأضمعي: لا أقول شتّان ما بينهما، ليس بشيء، لأن ذلك قد جاء في أشعار الفصحاء من العرب؛ من ذلك قول أبي الأسود الدؤلي:

فإن أعف، يوماً، عن دُوبٍ وتعتدي

فإن العصا كانت لغيرك تُقرع

وشتّان ما بيني وبينك، إنسي

على كل حال، أشتهيم، وتطلّع

قال: ومثله قول البيهقي:

وشتّان ما بيني وبين ابن خالد،

أمة، في الرزق الذي يتقسّم

وقال آخر:

شتّان ما بيني وبين رُعائيهما

إذا صرّص العصفور في الرطب الثغد

وقال الأحمص:

شتّان، حين يبتّ الناسُ فغلّهما،

ما بين ذي الدّم، والمحمود إن حمدا

قال: ويقال شتّان بينهما، من غير ذكر ما؛ قال حسان بن ثابت:

وشتّان بينكما في السدى،

وفي البأس، والحُبر والمنظير

وقال آخر:

أخطب جهرًا، إذ لهنّ تحافت،

وشتّان بين الجهر، والمنطيق الحفت

وقال جميل:

أريد صلاحها، وريد قثلي،

وشتّا بين قثلي والصلاح

فحذف نون شتان لضرورة الشعر.

وشتّان: مصروفة عن شتّ، فالفتحة التي في النون هي الفتحة التي كانت في التاء، وتلك الفتحة تدل على أنه مصروف عن الفعل الماضي، وكذلك وشكّان وسرعان مصروف من وشكّ

وَالشُّتْرُ: من عروض الهَزَجِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْحَزْمُ وَالْقَبْضُ فَيَصِيرُ فِيهِ مفاعِلين فاعل كقولهِ:

قُلْتُ: لَا تَحْخَفُ شَيْئاً،

فَمَا يَكُونُ يَأْتِيكََا

وكذلك هو في جزء المضارع الذي هو مفاعِلين، وهو مشتق من شَتَرَ العين، فكأن البيت قد وقع فيه من ذهاب الميم والياء ما صار به كالأشترِ العين.

وَالشُّتْرُ: انشقاق الشفة السفلى، شَفَّةٌ شَتْرَاءُ.

شَتَّرَ بِالرَّجْلِ تَشْتِيرُ: تَنَقَّضَهُ وَعَابَهُ وَسَبَّهُ بِنَظْمٍ أَوْ نَثْرٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَوْ قَدَّرْتُ عَلَيْهِمَا لَشَتَّرْتُ بِهِمَا أَي أَسْمَعْتُهُمَا الْقَبِيحَ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ، مِنَ الشُّنَارِ، وَهُوَ الْعَارُ وَالْعَيْبُ. وَشَتَّرَهُ: جَرَحَهُ، وَيُرْوَى بَيْتَ الْأَخْطَلِ:

رُكُوتٌ عَلَى السُّوَاتِ قَدْ شَتَّرَ اشْتَهُ

مُرَاخَمَةُ الْأَعْدَاءِ، وَالنَّحْسُ فِي الدُّبُرِ

وَشَتَّرْتُ بِهِ تَشْتِيرُ أَي وَسَمَعْتُ بِهِ تَسْمِعُ أَي وَتَدَدْتُ بِهِ تَنْدِيدُ، كَلَّ هَذَا إِذَا أَسْمَعْتَهُ الْقَبِيحَ وَشَتَّمْتَهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عَمْرٍو: شَتَّرْتُ، بِالتَّاءِ، وَكَانَ شَمْرٌ أَنْكَرَ هَذَا الْحَرْفَ وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ شَتَّرْتُ، بِالنُّونِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَبَاتَتْ تُوقِي الرُّوحَ، وَهِيَ حَرِيصَةٌ

عَلَيْهِ، وَلَكِنْ تَقِي أَن تَشْتَرَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَهُ مِنَ الشُّنَارِ وَهُوَ الْعَيْبُ، وَالتَّاءُ صَحِيحٌ عِنْدَنَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَتَّرَ انْقَطَعَ، وَشَتَّرَ انْقَطَعَ. وَشَتَّرَ ثَوْبُهُ: مَرَّقَهُ.

وَالْأَشْتَرَانُ: مَالِكُ وَابْنُهُ. وَشَتَّيرُ بْنُ خَالِدٍ: رَجُلٌ مِنْ أَعْلَامِ الْعَرَبِ كَانَ شَرِيفًا؛ قَالَ:

أَوَالِبٌ لَا فِائِهِ شَتَّيرُ بْنُ خَالِدٍ

عَنِ الْجَهْلِ، لَا يَغْرُزُكُمْ بِأَنَامٍ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَوْمَ بَدْرٍ: فَقُلْتُ قَرِيبٌ مَفْرُابِنِ الشُّرَاءِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ رَجُلٌ كَانَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ يَأْتِي الرِّفْقَةَ فَيَدْنُو مِنْهُمْ حَتَّى إِذَا هَمَّوْا بِهِ نَأَى قَلِيلًا ثُمَّ عَاوَدَهُمْ حَتَّى يَصِيبَ مِنْهُمْ غِرَّةً، الْمَعْنَى: أَنَّ مَفْرَهُ قَرِيبٌ وَسَيَعُودُ، فَصَارَ مَثَلًا.

وَشَتَّيرٌ: مَوْضِعٌ؛ أَشَدُّ تَلَبُّ:

وَعَلَى شَتَّيرِ رَاحٍ مِثْلَ رَاحِخٍ،

يَأْتِي قَبِيصَةً كَالْفَنِيْقِ الْمَقْرَمِ

شَتَعَ: شَتَّعَ شَتَّعًا؛ جَرَعَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ جُوعٍ.

شَتَعَرُ: الشَّيْبُغُورُ: الشَّيْبِيُّ؛ عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ، وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: إِنَّمَا هُوَ الشَّيْبُغُورُ، بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ.

شَتَعَ: شَتَّعَ الشَّيْءَ يَشْتَعُهُ شَتَّعًا؛ وَطَلَعَهُ وَذَلَّلَهُ. وَالْمَشَاتِيخُ: الْمَهَالِكُ.

شَتَعَرُ: الشَّيْبُغُورُ: الشَّعِيرُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ.

شَتَمَ: الشَّتْمُ: قَبِيحُ الْكَلَامِ وَلَيْسَ فِيهِ قَدْفٌ. وَالشَّتْمُ: السَّبُّ، شَتَمَهُ يَشْتَمُهُ وَيَشْتُمُهُ شَتْمًا، فَهُوَ مَشْتُومٌ، وَالْأَنْثَى مَشْتُومَةٌ وَشَتِيمٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: سَبَّهُ، وَهِيَ السَّمَشْتَمَةُ وَالشَّتِيمَةُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ، وَعَفْوُهَا

عَرَفْتُ السَّقَاءَ عَلَى الْفَعْوِ اللَّائِبِ

يَقُولُ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَإِنْ لَمْ تُعَدَّ شَتْمًا فَإِنَّ الْعَفْوَ عَنْهَا شَدِيدٌ. وَالتَّشَاتُمُ: التَّسَابُّ. وَالتَّشَاتَمَةُ: التَّسَابُّةُ؛ وَقَالَ سَيِّبُوهُ فِي بَابِ مَنْ جَرَى مَجْرَى الْمَثَلِ:

كُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَيْئَمَةَ حُرٍّ

وَشَاتَمَهُ فَشَتَمَهُ يَشْتُمُهُ: عَلَبَهُ بِالشَّتْمِ. وَرَجُلٌ شَتَامَةٌ: كَثِيرُ الشَّتْمِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالشَّتِيمُ الْكَرِيمُ الْوَجْهَ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ. يُقَالُ: فُلَانٌ شَتِيمٌ الْمُحَيَّا، وَقَدْ شَتَّمَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، شَتَامَةً؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْمُرَارِ الْأَسَدِيِّ:

يُعْطِي الْجَزِيلَ وَلَا يُرِي، فِي وَجْهِهِ

لِحَالِيهِ، مَنْ وَلَا شَتْمَ

قَالَ: وَشَاهِدُ شَتَامَةَ قَوْلِ الْآخَرِ:

وَهَرَزَنْ مِئِي أَنْ رَأَيْتَ مُؤَيَّبَهَا

تَبْدُو عَلَيْهِ شَتَامَةُ الْمَسْلُوكِ

وَالْأَشْتِيَامُ: رَيْبُ الرُّكَابِ. وَالشَّتِيمُ وَالشَّتَامُ وَالشَّتَامَةُ: الْقَبِيحُ الْوَجْهَ. وَالشَّتَامَةُ أَيضًا: الشَّيْءُ الْخَلْقِي. وَالشَّتَامَةُ: شِدَّةُ الْخَلْقِ مَعَ فُتْحِ وَجْهِهِ. وَأَسَدٌ شَتِيمٌ: عَائِسٌ. وَحِمَارٌ شَتِيمٌ: وَهُوَ الْكَرِيمُ الْوَجْهَ الْقَبِيحُ. وَشَتِيمٌ وَمَشْتَمٌ: أَسْمَانٌ.

شتن: الشَّنُّ: الشُّج. والشَّاتِنُ والشُّتون: الناسج. يقال: شَنَّ الشَّاتِنُ ثوبه أي نسجه، وهي هذلية؛ وأشد:

نَصَحَتْ بِهَا الرُّوْعُ الشُّتُونُ صَبَابًا،

لَمْ يَطْوِرْهَا كَفُّ البَيْطِ المَجْفَلِ

قال: الرُّوْعُ العنكبوت، والمَجْفَلُ: العظيم البطن، والبَيْطُ: الحائك، وفسره ابن الأعرابي كذلك. وفي حديث حجة الوداع ذُكِرَ شَتَانٌ، وهو يفتح الشين وتخفيف التاء جبل عند مكة، يقال بات به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثم دخل مكة، شرفها لله تعالى.

شتا: ابن السكيت: الشنة عند العرب اسم لاثني عشر شهراً؛ ثم قسموا الشنة فجعلوها نصفين: ستة أشهر وستة أشهر، فبدؤوا بأول السنة أول الشتاء لأنه ذكر والصيف أنثى، ثم جعلوا الشتاء نصفين: فالشَّتَوِيُّ أوله والربيع آخره، فصار الشَّتَوِيُّ ثلاثة أشهر والربيع ثلاثة أشهر، وجعلوا الصيف ثلاثة أشهر والقَيْظُ ثلاثة أشهر، فذلك اثنا عشر شهراً. غيره: الشتاء معروف أحد أرباع السنة، وهي الشَّتَوَةُ وقيل: الشَّتَاءُ جمع شَتَوَةٍ، قال الجوهري: وجمع الشَّتَاءِ أَشْتِيَةٌ، قال ابن بري: الشَّتَاءُ اسم مفرد لا جمع بمنزلة الصيف لأنه أحد الفصول الأربعة، ويدلُّك على ذلك قول أهل اللغة أَشْتَيْنَا دخلنا في الشتاء، وَأَصَفْنَا دَخَلْنَا في الصيف، وأما الشَّتَوَةُ فإِذَا هي مصدر شَتَاَ بالمكان شَتَوًا وشَتَوَةً للمرة الواحدة، كما تقول: صاف بالمكان صَيْفًا وصَيْفَةً واحدة، والنسبة إلى الشتاء شَتَوِيٌّ على غير قياس. وفي الصحاح: النسبة إليها شَتَوِيٌّ وشَتَوِيٌّ مثل خَرَفِيٍّ وخَرَفِيٍّ؛ قال ابن سيده: وقد يجوز أن يكونوا نسبوا إلى الشَّتَوَةِ ورفضوا النَّسبَ إلى الشَّتَاءِ، وهو المَشْتِي والمَشْتَاءُ، وقد شَتَاَ الشَّتَاءُ يَشْتُو، ويومٌ شاتٍ مثل يوم صائِفٍ، وغداة شاتية كذلك. وأَشْتَوَا: دخلوا في الشتاء، فإن أقاموه في موضع قيل: شَتَوَا، قال طرفة:

حَيْثُمَا قَاطَرُوا بِنَجْدِي، وَشَتَوَا

عِنْدَ ذَاتِ الطَّلْحِ مِنْ بُشَيْبِي وَفَرَوِ

وتَشْتِي المَكَانَ: أقام به في الشَّتَوَةِ تقول العرب: من قَاطَرَ الشَّرْفَ وَتَرَبَّعَ الحَزْنَ وَتَشْتَى الصَّمَانَ فقد أصاب المَرَعَى. ويقال: شَتَوْنَا الصَّمَانَ أي أقمنا بها في الشتاء وتَشْتَيْنَا الصَّمَانَ

أَي رَعَيْنَاهَا فِي الشَّتَاءِ. وَهَذِهِ مَشَاتِينَا وَمَصَائِفُنَا وَمَرَابِعُنَا أَي مَنَارِلُنَا فِي الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ. وَشَتَوْتُ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَتَشْتَيْتُ: أَقْنْتُ بِهِ الشَّتَاءَ. وَهَذَا الَّذِي يُشْتِينِي أَي يَكْفِينِي لِشَتَائِي؛ وَقَالَ يَصِفُ بَنَاتَهُ:

مَنْ يَكُ ذَا بَتِّ فَهَذَا بَتِّي،

مُقَظِّطٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي،

تَخِذْنُهُ مِنْ نَعَجَاتِ بَيْتِ

وحكى أبو زيد: تَشْتَيْنَا مِنَ الشَّتَاءِ كَنَصَفْنَا مِنَ الصَّيْفِ، وَالْمُشْتِي، بتخفيف التاء، من الإبل: المُرْبَعُ، وَالْفَصِيلُ شَتَوِيٌّ وَشَتَوِيٌّ وَشَتِيٌّ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. وَفِي الصَّحَاحِ: الشَّيْبِيُّ عَلَى فَعِيلٍ، وَالشَّتَوِيُّ مَطَرُ الشَّتَاءِ، وَالشَّيْبِيُّ مَطَرُ الشَّتَاءِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: المَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الشَّتَاءِ؛ قَالَ التَّمِيمِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ يَصِفُ رَوْضَةً:

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّيْبِيُّ بِدِيمَةٍ

وَطَفَاءً، تَمَلُّوْهَا إِلَى أَضْبَارِهَا

قال ابن بري: وَالشَّتَوِيُّ مَنَسُوبٌ إِلَى الشَّتَوَةِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَأَنَّ الشَّدَى الشَّتَوِيُّ يَرْفَضُ مَاؤُهُ

عَلَى أَشْنَبِ الأَنْيَابِ، مُتَمِيقُ الثُّغْرِ

وعاملُهُ مُشَاتَاةٌ مِنَ الشَّتَاءِ غَيْرُهُ: وَعَامِلُهُ مُشَاتَاةٌ وَشِتَاءٌ وَشِتَاءٌ هُنَا مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِ لِأَنَّ الطَّرْفَ. وَشِتَا القَرْمُ يَشْتُونُ: أَجْدَبُوا فِي الشَّتَاءِ خَاصَّةً؛ قَالَ:

تَمَّتْ ابْنُ كَوْزٍ، وَالشَّفَاهَةُ كَاسِيهَا،

لِيَتَكَبَّحَ فِينَا، إِنْ شَتَوْنَا، لَيْلِيَا

قال أبو منصور: والعربُ تسمي الفَحَطَ شِتَاءً لِأَنَّ المَجَاعَاتِ أَكْثَرَ مَا تُصِيبُهُمْ فِي الشَّتَاءِ البَارِدِ؛ وَقَالَ الخَطِيبَةُ وَجَعَلَ الشَّتَاءَ فَحَطًا:

إِذَا نَزَلَ الشَّتَاءُ بِسَدْرِ قَوْمٍ،

تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّتَاءَ

أَرَادَ بِالشَّتَاءِ المَجَاعَةَ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ حِينَ قَضَتْ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ، مَا رَأَى بِهَا قَالَتْ: وَالنَّاسُ مُزْمَلُونَ مُشْتُونَ؛ المُشْتِي الَّذِي أَصَابَتْهُ المَجَاعَةُ، وَالأَضْلُ فِي المُشْتِي الدَّخَلُ فِي الشَّتَاءِ كَالْمُرْبَعِ، وَالْمُصَيِّفُ الدَّخِيلُ فِي الرَّبِيعِ

فقال عن جلدها: أليس في الشَّثِّ والقَرْظِ ما يُطَهِّرُهُ؟ قال: الشَّثُّ ما ذكرناه؛ والقَرْظُ: وَرَقُ السَّلَمِ، يُدْبَعُ بهما؛ قال ابن الأثير: هكذا يروي الحديث بالياء المثلثة، قال: وكذا يتداوله الفقهاء في كتبهم وألفاظهم. وقال الأزهري في كتاب لغة الفقه: إنَّ الشَّثَّ، يعني بالياء الموحدة، وهو من الجواهر التي أنبها الله في الأرض، يُدْبَعُ به شبه الزاج، قال: والسَّماعُ بالياء، وقد صحفه بعضهم فقاله بالمثلثة، وهو شجر مرُّ الطَّعْمِ، قال: ولا أدري، أيدبغ به أم لا؟ وقال الشافعي في الأم: الدَّباغُ بكلُّ ما دَبِغَتْ به العرب، من قَرْظٍ وشَبِّ، بالياء الموحدة. وفي حديث ابن الخنيفة، ذكر رجلاً يلي الأمر بعد الشفيعاني فقال: يكون بين شَثِّ وطَبِاقٍ؛ الطَّبِاقُ: شجر يَثُثُ بالحجاز إلى الطائف؛ أراد أن مَحْرُجَه ومقامه المواضع التي يَثُثُ بها الشَثُّ والطَّبِاقُ، وقيل: الشَثُّ حَوْزُ البُرِّ. وقال أبو حنيفة: الشَثُّ شجر مثل شجر التفاح القصار في القدر، وَرَقُه شبه بورق الخلاف، ولا شَوْكَ له، وله بَرَمَةٌ مُورَدَةٌ، وسِنَّةٌ صغيرة، فيها ثلاثُ حَبَّاتٍ أو أَرْبَعٍ، سودٌ، مثل الشَّيْبِيزِ تَرَعَاهُ الحمامُ إذا انْتَبَزَ، واحدهُ شَثَّةٌ، قال ساعدة بن جؤبة:

فذلك ميا كُنَّا بسَهْلٍ، ومِرَّةٌ

إذا ما رَفَعْنَا شَثَّهُ وصَرَائِمَهُ
أبو عمرو: الشَثُّ الشَّحْلُ العَسَالُ؛ وأنشد:

حديثُها، إذ طالَ فيه السَثُّ

أَطْبَبَ من دَوْبٍ، مَنَاهُ السَثُّ

الدَّوْبُ: العسل. مَناه: مَنَجَه الشَّحْلُ، كما يُنْذِي الرجلُ المَذْيَ.

شثل: رجل شَثَلُ الأصابع: غليظها حَشِيئُها. وَقَدِمَ شَثَلَةٌ غَليظةُ اللحم مُتراكِبَةٌ، وقد شَثَلَتْ يَدُه ورجلُه، وزعم يعقوب وأبو عبيد أن لامها بدل من نون شَثْن. ابن السكيت: الشَثَلُ لغة في الشَثْنِ، وقد شَثَلُ شَثُولَةً وشَثْنُ شَثُونَةً^(١).

ششن: الشَثْنُ من الرجال: كالشَثَلِ، وهو الغليظ، وقد شَثِنْتُ كَفَّهُ وَقَدِمَهُ شَثْنًا وشَثُونَةً وهي شَثْنَةٌ، وفي صفته عَلَيْهِ السَّلَامُ: شَثْنُ الكفين والقدمين أي ألتهما تميلان إلى الغلظ والقصر، وقيل: هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر، ويحمد ذلك في الرجال لأنه أشدُّ لِقَبْضِهِم، ويذم في النساء. ومنه حديث

والصَّيْفِ، والعربُ تجعلُ الشَتَاءَ مجاعةً لأنَّ النَّاسَ يَلْتَزِمُونَ فيه البيوتَ ولا يَخْرُجُونَ لِلاحتِياجِ، وأرادت أمَّ معبد أن النَّاسَ كانوا في أَرْزَمَةٍ ومَجاعةٍ وَقِلَّةِ لَبَنِ. قال ابن الأثير: والرواية المشهورة مُشْنِيَتَيْنِ، بالسين المهملة والنون قبل التاء، وهو مذكور في موضعه. ويقال: أَشْتَى القومُ فهم مُشْتُونَ إذا أصابَتْهُمُ مجاعةٌ.

ابن الأعرابي: الشَثَا المَوْضِعُ الحَشِينُ. والشَثَا، بالياء، صَدْرُ الوادي. ابن بري: قال أبو عمرو والشَثِيانُ جماعةُ الجرادِ والحَيْلِ والرُّكْبَانِ، وأنشد لعنترة الطائي:

وَحَيْلٍ كَشَثِيانِ الجِرادِ، وَرَعَشُها

يَطْعَنُ على اللَّبَابِ ذِي نَفْحانِ

شثت: الشَثُّ: الكثير من كل شيء. والشَثُّ: ضَرْبٌ من الشجر؛ قال ابن سيده: كذا حكاه ابن دريد، وأنشد^(٢):

بوايدِ يمانِ يَثُثُ الشَثُّ، فَرَعُه،

وَأَسْفَلُه بالسَّرْحِ والشَّبهانِ

وقيل: الشَثُّ شجر طَيِّبُ الريحِ، مُرُّ الطَّعْمِ يُدْبَعُ به، قال أبو الدَّقَيْشِ: وَيَثُثُ في جبالِ العُورِ، وتِهامةٍ ونجدٍ؛ قال الشاعر يصف طبقات النساء:

فمنهنَّ بِمِثْلِ الشَثِّ، يُعْجِبُك رِيحُه،

وفي عَيبِه سُوءُ السَّمَدَةِ والطَّعْمِ

والاحتِياجِ فَسَكَنُ، كقول جرير:

سَيروا بني العمِّ، فالأَهْوَازُ بِمِثْرِ لُكْمِ

وَنَهْرُ تَمِيرِ، ولا تَعْرِفُكُمُ العَرَبُ

وقد أورد الأزهري هذا البيت:

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَثِّ يُعْجِبُ رِيحُه

الأَصْمَعِيُّ: الشَثُّ من شجر الجبال؛ قال تَأَبَّطُ شَرًّا:

كأَمَّا حَشْحَشُوا مُحْصًا قَوادِمُه

أَوْ أُمَّ حِشْشِيفِ، بِذِي شَثِّ وَطَبِاقِ

قال الأصمعي: هما نبتان. وفي الحديث: أَنَّهُ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ؛

(١) [البيت في الجمهرة ونسب لامرئ القيس وفي الأغانى نسب ليعلى بن الأحول].

(٢) قوله: «وشثن» في القاموس أنه من باب كرم وفرح.

في موضعه.

الأُسمعي: يقال إنك لتشجُبني عن حاجتي أي تجذبني عنها؛ ومنه يقال: هو يشجُب اللجام أي يجذبه.

والشجُب: الهَمُّ والخزْنُ.

وأشجِبهُ الأُمْرُ فَشَجِبَ لَهُ شَجْباً: حَزَنَ. وقد أشجِبَكَ الأُمْرُ فَشَجِبْتَ شَجْباً وَشَجِبَ الشَّيْءُ، يَشْجُبُ شَجْباً وَشَجُوباً: ذَهَبَ.

وَشَجِبَ الرُّبَابُ، يَشْجُبُ شَجْباً: نَعَى بِالْبَيْتِ. وِغْرَابٌ شَاجِبٌ: يَشْجُبُ شَجْباً، وهو الشديد التعميق الذي يتفجج من غزبان البين، وأنشد^(١):

ذَكْرُونَ أَشْجَانَا لِمَنْ تَشْجِبَا،

وَهَجْرَ أَعْجَاباً لِمَنْ تَعْجِسَا

وَالشَّجَابُ: حَشَبَاتٌ مُؤَلَّفَةٌ مَنْصُوبَةٌ، تُوضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ وَتُنْتَشَرُ؛ وَالْجَمْعُ شَجِبٌ، وَالْمِشْجُبُ كَالشَّجَابِ.

وفي حديث جابر: وَثَوَّبُهُ عَلَى الْمِشْجِبِ وَهُوَ، بِكسْرِ الميم، عِيدَانٌ يُضَمُّ رُؤُوسَهَا، وَيُفْرَجُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا، وَتُوضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ. وقد تَعَلَّقَ عَلَيْهَا الْأَسْقِيَّةَ لِتَبْرِيدِ الْمَاءِ؛ وَهُوَ مِنْ تَشَاجِبِ الْأُمْرِ إِذَا اخْتَلَطَ.

وَالشَّجِبُ: الْحَشَبَاتُ الثَّلَاثُ الَّتِي يُعَلَّقُ عَلَيْهَا الرَّاعِي ذَلْوَهُ وَسِقَاهَهُ.

وَالشَّجِبُ: عَمُودٌ مِنْ عُمُدِ الْبَيْتِ، وَالْجَمْعُ شُجُوبٌ؛ قَالَ أَبُو وَعَاسٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الرُّمَاحَ:

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ قَضَبَاءُ غَيْبِلِ،

تَهْزُهُرُ مِنْ شَمَالِ، أَوْ يَحُوبِ

فَسَامُونَا الْهَدَانَةَ مِنْ قَرِيبِ^(٢)،

وَهُنَّ مَعَا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ

قال ابن بري: الشعر لأسامة بن الحرث الهذلي. وهن: ضميض الرُمَاح التي تقدمت في البيت الأول، وسامونا: عرضوا علينا. والهدانة: الهدانة والمودعة

المغيرة: شحنة الكف أي غليظتها. والشثونة: غلظ الكف وجشوء المفاصل. وأسد شثن البرائين: تحيئتها، وهو منه. وشثن البعير شثناً: زعى الشوك من العضاه فغلظت عليه مشافره قال خالد العثريفي: الشثونة لا تعيب الرجال بل هي أشد لقبضهم وأضبر لهم على اليراس، ولكنها تعيب النساء. قال خالد: وأنا شثن. الفراء: رجل مكبوت الأصابع مثل الشثن. الليث: الشثن الذي في أنامه غلظ، والفعل شثن وشثن شثناً وشثونة؛ قال أبو منصور: وفيه لغة أخرى شثن، وقد تقدم ذكره. الجوهري: الشثن، بالتحريك، مصدر شثنت كفه، بالكسر، أي حشنت وغلظت ورجل شثن الأصابع، بالنكسين، وكذلك العضو؛ وقال امرؤ القيس:

وَتَغْطُو بِرَحْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ، كَأَنَّهُ

أَسَارِيحُ طَيْعِي، أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجِيلِ

وشثنت مشافر الإبل من أكل الشوك.

شثا: ابن الأعرابي: الشثا: الثثا، صدر الوادي.

شجوب: شجِبَ، بِالْفَتْحِ، يَشْجُبُ، بِالضَّمِّ، شُجُوباً، وَشَجِبَ، بِالْكَسْرِ، يَشْجُبُ شَجْباً، فَهُوَ شَاجِبٌ وَشَجِبَ: حَزَنَ أَوْ هَلَكَ، وَشَجِبَهُ اللَّهُ، يَشْجِبُهُ شَجْباً أَي أَهْلَكَه؛ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى؛ يُقَالُ: مَا لَهُ شَجِبَهُ اللَّهُ أَي أَهْلَكَه؛ وَشَجِبَهُ أَيضاً يَشْجِبُهُ شَجْباً: حَزَنَهُ. وَشَجِبَهُ: شَعَلَهُ.

وفي الحديث: الناس ثلاثة: شَاجِبٌ، وَعَاقِمٌ، وَسَالِمٌ؛ فَالشَّاجِبُ: الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالرُّودِيِّ، وَقِيلَ: النَّاطِقُ بِالْحَنَاءِ الْمُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ، وَالْعَاقِمُ: الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْحَيْرِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَعْتَمُ؛ وَالسَّالِمُ: السَّاكِتُ. وفي التهذيب: قال أبو عبيد: الشَاجِبُ الْهَالِكُ الْأَيْمُ. قال: وَشَجِبَ الرَّجُلُ، يَشْجُبُ شُجُوباً إِذَا عَطِبَ وَهَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا. وفي لغة: شَجِبَ يَشْجُبُ شَجْباً، وَهُوَ أَجْوَدُ اللَّغَتَيْنِ، قَالَه الْكَسَائِيُّ، وَأَنْشَدَ لِلْكَعْبِيِّ:

لَيْلِكَ ذَا لَيْلِكَ الطَّوِيلِ، كَمَا

عَالَجَ تَبْرِيحَ غُلَّةِ الشَّجِبِ

وامرأة شجوب: ذات هم، قلبها متعلقت به. والشجِب: العنت يُصيب الإنسان من مرض، أو قتال، وشجِب الإنسان: حاجته وهمه، وجمعه شجوب، والأعراف شجر، بالنون وسيأتي ذكره

(١) البيت في التكملة وفيه أشجباباً بدل أشجاناً ونسب في التاج للمجاج وهو في ديوانه.]

(٢) [في التاج: يسومون. والبيتان في شرح أشعار الهذليين].

وَالشَّجْبُ: سِقَاءٌ يَأْبَسُ يُجْعَلُ فِيهِ حَصَى ثُمَّ يُحْرَكُ، تُدْعَرُ بِهِ الإِبِلُ.

وسقاة شاجب أي يابس؛ قال الرازي:

لَوْ أَنَّ سَلَمَى سَاوَقَتْ رَكَابِي،

وَسَرَبَتْ مِنْ مَاءِ شَرِّ شَاكِبِ

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أنه بات عند خالته مَيْمُونَةَ: قال: فقام النبي ﷺ، إلى شَجْبٍ، فاصطَلَبَ منه الماء، وتوضأ؛ الشَّجْبُ: بالسكون، السِّقَاءُ الذي أَخْلَقَ وَيَلِي، وصار سَنَاءً، وهو من الشَّجْبِ، الهلاك، ويجمع على شَجْبٍ وأشجَابٍ. قال الأزهري: وسمعت أعرابياً من بني سُلَيْمٍ يقول: الشَّجْبُ مِنَ الأَسَاقِي مَا تَشَنَّ^(١) وَأَخْلَقَ؛ قال: وربما قُطِعَ فَمُ الشَّجْبِ، ويجعل فيه الرُّطْبَ. ابن دريد: الشَّجْبُ تَدَاخُلُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فَاسْتَقَفُوا مِنْ كُلِّ بَعْرِ ثَلَاثَ شَجْبٍ.. وفي حديث جابر، رضي الله عنه: كان رجل من الأَنْصَارِ يُبْرِدُ، لرسول الله، ﷺ الماء في أشجابه.

وشَجْبُهُ بِشَجَابٍ أَي سَدَّةٌ بِسِنَادٍ.

وَبَنُو الشَّجْبِ: قَبِيلَةٌ مِنْ كَلْبٍ؛ قال الأَخطل:

وَيَا مَنِّ عَنْ نَجْدِ العُقَابِ، وَيَا سَرَتْ

بِنَا العَيْسِ، عَنْ عَدْرَاءِ دَارِ بِنِي الشَّجْبِ

وَشَجْبُ: حَيٌّ، وَهُوَ يَشْجُبُ بِنِ يَعْرُبِ بْنِ قُحْطَانَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

شجج: الشَّجَّةُ: وَاحِدَةٌ شِجَاجِ الرَّأْسِ، وَهِيَ عَشْرٌ: الْحَارِصَةُ وَهِيَ الَّتِي تَقْشِرُ الْجِلْدَ وَلَا تُدْمِيهِ، وَالذَّمَامِيَّةُ وَهِيَ الَّتِي تُدْمِيهِ، وَالْبَاضِعَةُ وَهِيَ الَّتِي تَشَقُّ اللَّحْمَ شَقًّا كَبِيرًا، وَالسَّجْجَاقُ وَهِيَ الَّتِي يَبْقَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ العِظْمِ جِلْدَةٌ رَقِيْقَةٌ، فَهَذِهِ خَمْسٌ شِجَاجٍ^(٢) لَيْسَ فِيهَا قِصَاصٌ وَلَا أَرْضٌ مَقْدَرٌ وَتَجِبُ فِيهَا حُكُومَةٌ؛ وَالْمَوْضِئَةُ وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ إِلَى العِظْمِ وَفِيهَا خَمْسٌ مِنْ

الإبل، ثم الهامشة وهي التي تَهْتِمُ العِظْمَ أَي تَكْسِرُهُ، وَفِيهَا عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ، وَالْمُنْتَقَلَةُ وَهِيَ الَّتِي يَنْقَلُ مِنْهَا العِظْمُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، وَفِيهَا خَمْسٌ عَشْرَةٌ مِنَ الإِبِلِ، ثُمَّ المَأْمُومَةُ وَيُقَالُ: الأُمَّةُ وَهِيَ الَّتِي لَا يَبْقَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدِّمَاغِ إِلَّا جِلْدَةٌ رَقِيْقَةٌ، وَفِيهَا ثَلَاثُ الدِّيَةِ، وَالدَّمَامَةُ وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ الدِّمَاغَ، وَفِيهَا أَيْضًا ثَلَاثُ الدِّيَةِ، وَالشَّجَّةُ: المَجْرُوحُ يَكُونُ فِي الوِجْهِ وَالرَّأْسِ فَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الجِسْمِ، وَجَمَعَهَا شِجَاجٌ. وَشَجَّةٌ يَشْجُدُ شَجًّا، فَهُوَ مَشْجُوجٌ وَشَجِيحٌ مِنْ قَوْمِ شَجِي، الجَمْعُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَالشَّجِيحُ وَالْمَشْجُوحُ: الوَيْدُ لِشَجِيهِ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ؛ قَالَ:

وَمَشْجِجٌ، أَمَا سِوَاءُ قَدَالِهِ

فَبَدَا، وَعَئِيبٌ سَارَةٌ التَّعْزَاءُ

وَوَيْدٌ مَشْجُوجٌ وَشَجِيحٌ وَمَشْجِجٌ: شُدُّدٌ لِكثْرَةِ ذَلِكَ فِيهِ. وَشَجَّةٌ قِصَاصٌ شَعْرُهُ، وَعَلَى قِصَاصِ شَعْرِهِ.

وَالشَّجِيحُ: أَثَرُ الشَّجَّةِ فِي الجَبِينِ، وَالنَّعْتُ أَشْجٌ؛ وَرَجُلٌ أَشْجٌ بَيِّنُ الشَّجِجِ إِذَا كَانَ فِي جَبِينِهِ أَثَرُ الشَّجَّةِ.

وَكَانَ بَيْنَهُمُ شِجَاجٌ أَي شَجٌّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. اللَّيْثُ: الشَّجُّ كَسْرُ الرَّأْسِ؛ أَبُو الهَيْثَمِ: الشَّجُّ أَنْ يَعلُو رَأْسَ الشَّيْءِ بِالضَّرْبِ كَمَا يَشْجُجُ رَأْسَ الرَّجُلِ، وَلَا يَكُونُ الشَّجُّ إِلَّا فِي الرَّأْسِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ: شَجَّلْتُ أَوْ فَلَكَ؛ فِي الرَّأْسِ خَاصَّةً فِي الأَصْلِ، وَهُوَ أَنْ تَضْرِبَهُ بِشَيْءٍ فَتَجْرَحُهُ فِيهِ وَتَشْقَهُ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الأَعْضَاءِ. وَفِي الحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ جَمْعُ شَجَّةٍ، وَهِيَ المِرَّةُ مِنَ الشَّجِّ، وَالخَمْرُ تُشْجُجُ بِالمَاءِ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ غَيْرًا وَأَنَّهُ:

يَشْجُجُ بِهَا الأَمْعَارَ، وَهِيَ تَهْوِي

هُرْيَ الدُّلْوِ، أَشْلَمَهَا الرِّشَاءُ

أَي يَعلُو بِالأَثَنِ الأَمْعَارَ: وَالْوَيْدُ يُسَمَّى شَجِيحًا. وَشَجَّ الخَمْرُ بِالمَاءِ يَشْجُجُهَا وَيَشْجُجُهَا شَجًّا: مَزَجَهَا. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أَرَدْتُ فِي رَسُولِ اللهِ، ﷺ فَالتَقَمْتُ خَاتَمَ النُّبُوَّةِ فَكَانَ يَشْجُجُ عَلَيَّ مِشْكَأً، كَأَنَّهُ كَانَ يَخْلَطُ النَّسِيمَ الوَاصِلَ إِلَى مِشْمَهُ بِرِيحِ المِسْكِ؛ وَمَنْه قَوْلُ كَعْبٍ:

شَجَّجْتُ بِذِي شَبِمْ مِنْ مَاءِ مَجْنُونِيَّةٍ

(٢) [عجزه في النهاية: صاف بأطح أضحي وهو مشمول].

(١) [قوله ما تشن في التاج ما استن].

(٢) قوله وهذه خمس شجج المذکور أربع فقط لعله سقط من قلم الناسخ الخامسة وهي الدامة بالعين المهملة، من دامت الشجة: جرى دمها فهي دامة كما في المصباح.

تعتكر؛ يقول: إذا أقلعت هذه الديمة طهر الودْدُ، فإذا عادت مطرة وارته. الأضمعي: أشجذ المطر منذ حين أي نأى وبعد وأقلع بعد إنجابه. ويقال: أشجذت الحمى إذا أقلعت.

شجر: الشجرة: الواحدة تجمع على الشجر والشجرات والأشجار، والمُجْتَمِعُ الكثير منه في مُثَبِّبِي: شجواء، الشجر والشجر من النبات: ما قام على ساق؛ وقيل: الشجر كل ما سما بنفسه، ذق أو جل، فأزم الشتاء أو عجز عنه، والواحدة من كل ذلك شجرة وشجرة، وقالوا: شيرة فأبدلوا، وإنما أن يكون على لغة من قال شجرة^(١)، وإنما أن تكون الكسرة لمجاورتها الياء، قال:

تَحْسِبُهُ بَيْنَ الْأَكَامِ شِيرَةَ

وقالوا في تصغيرها: شِيرِيزَة وشِيرِيزَة. قال وقال مرة: قلبت الجيم ياء في شِيرِيزَة كما قلبوا الياء جميعاً في قولهم أنا تيميج أي تميمي، وكما روي عن ابن مسعود: على كل غنيج يريد غني؛ هكذا حكاها أبي حنيفة، بتحريك الجيم، والذي حكاها سيبويه أن ناساً من بني سعد يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف خاصة، وذلك لأن الياء خفيفة فأبدلوا من موضعها أثين الحروف، وذلك قولهم تيميج في تميمي، فإذا وصلوا لم يبدلوا، فأما ما أنشده سيبويه من قولهم:

خَالِي عُؤَيْفٌ وَأَسُو عِلْجٌ

المُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ

وفسي العَدَاةُ فَلَقَّ الْبِرْنَجِ

فإنه اضطر إلى القافية فأبدل الجيم من الياء في الوصل كما يبدلها منها في الوقف. قال ابن جني: أما قولهم في شجرة شيرة فينبغي أن تكون الياء فيها أصلاً ولا تكون مبدلة من الجيم لأمرين: أحدهما ثبات الياء في تصغيرها في قولهم شِيرِيزَة ولو كانت بدلاً من الجيم لكانوا حُلَقَاءَ إِذَا حَقَرُوا الاسم أن يردوها إلى الجيم ليدلوا على الأصل، والآخر أن شين شجرة مفتوحة وشين شيرة مكسورة، والبدل لا تغير فيه الحركات إنما يقع حرف موضع حرف. ولا يقال للخلعة شجرة؛ قال ابن سيده: هذا قول أبي حنيفة في كتابه

أي مزجت وخلطت. وشج المفاضة يَشَجُّهَا شَجًّا: قطعها. وشج الأرض براحلته شجًّا: سار بها سيراً شديداً. وشجبت السفينة البحر: خرقته وشفته، وكذلك السابح. وسابح شجاج: تشديد الشج؛ قال:

فِي بَطْنِ حُوتٍ بِهِ فِي الْبَحْرِ سَجَّاجٌ

وَشَجَّجْتُ الْمَفَاذَةَ: قطعتها؛ قال الشاعر^(٢):

تَشْجُحُ بَيْنَ الْعُرْجَاءِ كُلِّ تَنُوقَةٍ

كَأَنَّ لَهَا بَوًّا، بِنَهْيٍ، تَعَاوِلُهُ

وفي حديث جابر: فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ فَشَرِبَتْ فَشَجَّجْتُ، قال: هكذا رواه الحميدي في كتابه، وقال: معناه قطع الشرب، من شججت المفاضة إذا قطعتها بالنهر، قال: والذي رواه الخطابي في غريبه، وغيره: فَشَجَّجْتُ، على أن الغاء أصلية والجيم مخففة، ومعناه: تفاجت أي فرقت ما بين فخذَيْهَا لِيَتَوَلَّى. ومن أمثالهم: فلان يشج بيد ويأشو بأخرى إذا أفسد مرءة وأصلح مرءة.

والشجج والشجاج: الهواء؛ وقيل: الشجج نجم.

شجج: قال ابن بري في ترجمة عقق عند قول الجوهري: والعقق طائر معروف صوته العققعة؛ قال ابن بري: قال ابن خالويه روى ثعلب عن إسحق الموصلي أن العقق يقال له الشجج^(٣).

شجذ: الشجذة: المطرة الضعيفة، وهي فوق البعشة، وأشجذت السماء: سكن مطرها وضعف، قال امرؤ القيس يصف ديمة:

تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ

وَتُؤَارِيهِ إِذَا مَا تَشْجَكَرُ

الود: جبل معروف. وتشكر. يشتد مطرها، وفي التهذيب:

(١) [في الصحاح ونسبه ابن بري لعم بن أوس وليس في ديوانه].

(٢) قوله [يقال له الشجج] كذا ضبط الأصل، ونقل هذه العبارة شارح القاموس مستتركا بها على المجد، لكن المجد ذكره في ش ج ج بجمين، فقال: والشجج كجزي أي محزكا: العقق، وذكره في المعتل، فقال: والشجج الطويل، ثم قال: والعقق؛ وضبط بالشكل بفتح الشين والجمين وسكون الواو مقصوراً.

(٣) [في التاج: شجج].

الموسوم بالنبات. وأرض شَجْرَة وشَجِيرَة وشَجْرَاء: كثيرة الشَّجَر.

والشَّجْرَاء: الشَّجَر، وقيل: اسم لجماعة الشَّجَر، وواحد الشَّجْرَاء شَجْرَة، ولم يأت من الجمع على هذا المثل إلا أحرف يسيرة: شَجْرَة وشَجْرَاء، وقَصْبَة وقَصْبَاء، وطَرْفَة وطَرْفَاء، وخَلْفَة وخَلْفَاء؛ وكان الأضمعي يقول في واحد الحفء خَلْفَة، بكسر اللام، مخالفة لأخواتها. وقال سيبويه: الشَّجْرَاء واحد وجمع، وكذلك القَصْبَاء والطَّرْفَاء والخَلْفَاء. وفي حديث ابن الأَوع: حتى كنت^(١) في الشَّجْرَاء أي بين الأشجار المتكاثفة. قال ابن الأثير: هو الشَّجْرَة كالقَصْبَاء للقَصْبَة، فهو اسم مفرد يراد به الجمع، وقيل: هو جمع، والأول أوجه.

والمَشْجَرُ: مَنْبِثُ الشَّجَر. والمَشْجَرَة: أرض تُنْبِث الشجر الكثير. والمَشْجَرُ: موضع الأشجار. وأرض مَشْجَرَة: كثيرة الشجر؛ عن أبي حنيفة: وهذا المكان أشَجَر من هذا أي أكثر شَجْرًا؛ قال: ولا أعرف له فغلاً. وهذه الأرض أشَجَر من هذه أي أكثر شَجْرًا. ووادٍ أشَجِرُ وشَجِيرُ ومَشْجَرُ: كثير الشجر. الجوهرى: وادٍ شَجِيرٌ ولا يقال وادٍ أشَجِرُ. وفي الحديث: ونأى بي الشَّجْرُ؛ أي بَعُدَ بي السرى في الشَّجَر. وأرض عُشْبَة: كثيرة العُشْب، وبِقَيْلَة وعاشِبَة وبِقَيْلَة وبِقَيْلَة إذا كان ثَمَرَتِهَا^(٢). وأرض مُبْقِلَة ومُعَشِبَة: التهذيب: الشجر أصناف فأما جِلُّ الشجر فعظامه التي تبقى على الشَّتَاء، وأما دِقُّ الشجر فصنفان: أحدهما يبقى له أرومة في الأرض في الشَّتَاء وَيَبُثُّ في الربيع، ومنه ما يُبُثُّ من الحَبَّة كما تُبُثُّ البقول، وفرق ما بين دِقُّ الشجر والبقل أن الشجر له أرومة تبقى على الشَّتَاء ولا يبقى للبقل شيء، وأهل الحجاز يقولون هذه الشجر، بغير هاء، وهم يقولون هي البُقْ وهي الشَّعِير وهي التنر، ويقولون هي الذهب لأن القطعة منه دَهَبَة؛ وِبَلَّتِيهِمْ نزل قوله تعالى: ﴿والذين يَكْتِزُونَ الذهبَ والفضَّةَ ولا يُنْفِقُونَهَا﴾؛ فَأَثَّ.

ابن السكيت: شَاخَرَ المَالَ إذا رعى العُشْبَ والبَقْلَ فلم يُنْبِت منها شيئاً فصار إلى الشجر يرعاه؛ قال الراجز يصف إبلاً:

تَغْرِفُ فِي أَوْجِهَا الشَّائِرِ
أَسَانُ كُلِّ أَقْبِ مُشَاجِرِ^(٣)

وكل ما شِمِكَ وَرَفِعَ، فقد شَجِرَ. وشَجَرَ الشجرَة والنبات شَجْرًا: رَفَعَ ما تَدَلَّى من أغصانها، التهذيب قال: وإذا نزلت أغصانُ شَجِرٍ أو ثوب فرفعته وأجفيته قلت شَجَرْتَهُ، فهو مَشْجُورٌ؛ قال العجاج:

رَفَعَ مِنْ جَلَالِهِ المَشْجُورِ

والمَشْجَرُ من التَّصَاوِير: ما كان على صفة الشجر. وديباج مَشْجَرٌ: نَقِشَهُ على هيئة الشجر. والشجرة التي يبيع تحتها سيدنا رسول الله ﷺ قيل كانت سَمْرَة. وفي الحديث: الصُّخْرَة والشَّجْرَة من الجنة^(٤) قيل: أراد بالشجرة الكَرْمَة، وقيل: يحتمل أن يكون أراد بالشجرة شَجْرَة بِنِعْمَةِ الرِّضْوَانِ لأن أصحابها اسْتَوْجِبُوا الجنة.

والمَشْجَرُ القومُ: تخالفوا. ورماح شواجِرُ ومَشْجَرَة ومَشْجَرَة: مُتَشَابِهَة: مُتَخَلَفَة مُتَدَاخِلَة. وشَجَرَ بينهم الأَمْرُ يُشَجِرُ شَجْرًا^(٥) تنازعوا فيه. وشَجَرَ بين القوم إذا اختلف الأَمْرُ بينهم. والمَشْجَرُ القوم وتشاجروا أي تنازعوا. والمَشْجَرَة: المنازعة. وفي التنزيل العزيز: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يُحَكِّمَكَ فيما شَجَرَ بينهم﴾، قال الزجاج: أي فيما وقع من الاختلاف في الخصومات حتى اشْتَجَرُوا وتشاجروا أي اختلفوا تشابكوا مختلفين. وفي الحديث: إياكم وما شَجَرَ بين أصحابي؛ أي ما وقع بينهم من اختلاف. وفي حديث أبي عمرو النخعي: ودَكَرَ فَنَتَةً يُشَجِرُونَ فيها اشْتِجَارٌ أَطْبَاقُ الرَّأْسِ؛ أراد أنهم يشتبكون في الفتنَة والحرب اشْتِباكَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ، وهي عظامه التي يدخل بعضها في بعض؛ وقيل: أراد يختلفون كما تُشَجِرُ الأصابع إذا دخل بعضها في بعض. وكلُّ ما نَدَاخَلَ، فقد تَشَاجَرَ واشْتَجَرَ. ويقال: التَقَى

(٣) [الرجز في الصحاح والتكملة ونسبه لذكين وقال بينهما: وفي نقي القصب الشياطين].

(٤) [في التاج: الشجرة والصخرة من الجنة].

(٥) قوله «شجر بينهم الأمر شجرة» في القاموس وشجر بينهم الأمر شجوراً.

(١) قوله «حتى كنت» الذي في النهاية فإذا كنت.

(٢) قوله «إذا كان ثمرتها» كذا بالأصل ولعل فيها تحريفاً أو سقطاً، والأصل إذا كثرت ثمرتها أو إذا كانت ثمرتها كثيرة أو نحو ذلك.

فتنحت فاهها؛ وفي رواية: والعباس يشجرها أو يشترجها بلجامها؛ قال ابن الأثير: الشجر مفتوح الفم، وقيل: هو الذقن. وفي حديث سعد^(٢) أن أمه قالت له: لا أطمع طعاماً ولا أشرب شراباً أو تكفر بمحمداً قال: فكانوا إذا أردوا أن يطعموها أو يشقوها شجرها فاهها أي أدخلوا في شجره عوداً ففتحوه. وكل شيء عمدته بعماد، فقد شجرته. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، في إحدى الروايات: قبض رسول الله، ﷺ، بين شجري وشجري؛ قيل: هو التشبيك، أي أنها ضمته إلى نحرها مشبكة أصابعها. وفي حديث بعض التابعين: تقعدت في طهارتك كذا وكذا والشاكيل والشجر أي مجتمع اللحيين تحت العنقفة.

والشجار: عود يجعل في فم الجندي لئلا يوضع أمه.

والشجر من الرخل: ما بين الكرين، وهو الذي يلتهم ظهر البعير.

والمشجر، بكسر الميم: المشجب، وفي المحكم: المشجر أعود تربط كالمشجب يوضع عليها المتاع. وشجرت الشيء: طرحته على المشجر، وهو المشجب. والمشجر والمشجر والشجار والشجار: عود الهودج، واحدها مشجرة وشجارة، وقيل: هو مزكب أصغر من الهودج مكشوف الرأس. التهذيب: والمشجر مركب من مراكب النساء، ومنه قول لبيد:

وأزدد فارس الهيجا، إذا ما

تقمرت المشاجر بالفيام

الليث: الشجار خشب الهودج، فإذا غشي غشاه صار هودجاً. الجوهري: والمشاجر عيدان الهودج، قال أبو عمرو: مراكب دون الهودج مكشوفة الرأس، قال: ويقال لها الشجر أيضاً، الواحد شجار^(٣). وفي حديث حنين: وذريد بن الصمة يومئذ في شجار له؛ هو مركب مكشوف دون الهودج، ويقال له مشجر أيضاً. والشجار: خشب البر؛ قال الرازي:

فتنان فنشاجروا برماهم أي تشابكوا. واشترجوا برماهم وتشاجروا بالرمح: تطاعنوا^(٤). وشجر: طعن بالرمح. وشجره بالرمح: طعنه. وفي حديث الشراة: فشجرناهم بالرمح أي طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم، وكذلك كل شيء يألّف بعضه بعضاً، فقد اشتبك واشترج. وسمي الشجر شجراً لدخول بعض أغصانه في بعض؛ ومن هذا قيل لمراكب النساء: مشاجر، لئشابك عيدان الهودج بعضها في بعض وشجرة شجراً: زبطه. وشجره عن الأمر يشجره شجراً: صرفه. والشجر: الصرّف. يقال: ما شجرك عنه؟ أي ما صرفك؛ وقد شجرتني عنه الشواجر. أبو عبيد: كل شيء اجتمع ثم فرق بينه شيء فانفرق يقال له: شجر؛ وقول أبي وجرّة:

طاف الخيال بنا وهناً، فأرقنا،

من آل شعدي، فبات النوم مشتجراً

معنى اشتجار النوم تجافيه عنه، وكأنه من الشجير وهو الغريب؛ ومنه شجر الشيء عن الشيء إذا نجاه؛ وقال العجاج:

شجر الهداب عنه فجفا

أي جافاه عنه فتجافى، وإذا تجافى قيل: اشتجر وأنشجر. والشجر: مفرج الفم، وقيل: مؤخره، وقيل: هو الضامع، وقيل: هو ما انفتح من مثطيق الفم، وقيل: هو ملتقى اللهزمين، وقيل: هو ما بين اللحيين، وشجر الفرس: ما بين أعالي لحيته من مغلظيها، والجمع أشجار وشجور. واشترج الرجل: وضع يده تحت شجره على حنكه؛ قال أبو ذؤيب:

نام الخلي وبث الليل مشتجراً،

كأن عيني فيها الصاب مذبوح

مذبوح: مشقوق. أبو عمرو: الشجر ما بين اللحيين. غيره: بات فلان مشتجراً إذا اعتمد بشجره على كفه. وفي حديث العباس قال: كنت أخذاً بحكمة بغلة رسول الله ﷺ يوم حنين وقد شجرتها أي صربتها بلجامها أكفها حتى

(٢) قوله وفي حديث سعد الذي في النهاية حديث أم سعد.

(٣) قوله الواحد شجاره بفتح أوله وكسره، وكذلك المشجر كما في القاموس.

(٤) [عبارة التاج: وقال: اتفق فتان فنشاجروا برماهم، أي تشابكوا، واشترجوا برماهم].

والتَّشْجِيرُ في النخل: أَنْ تُوضَعَ العُدُوقُ على الجريد، وذلك إذا كثر حمل النخلة وعظمت الكبائس فخيَّفَ على الجمارة أو على الغرَّاجون. والتَّشْجِيرُ: السَّيْفُ. وشَجَرَ بيته أي عَمَدَهُ يعْمُود. ويقال: فلان من شَجَرَةِ مباركة أي من أصل مبارك.

ابن الأعرابي: الشَّجْرَةُ النَّقْطَةُ الصَّغِيرَةُ في دَقَنِ الغُلامِ.

شجع: شَجَعَ، بالضم، شجاعةً: اشْتَدَّ عِنْدَ البَأْسِ. والشَّجَاعَةُ: شِدَّةُ القَلْبِ في البَأْسِ. ورجلٌ شجاعٌ وشجاعٌ وشجاعٌ وأشجعٌ وشَجِيعٌ وشَجِعةٌ على مثال عَنَبَةٍ؛ هذه عن ابن الأعرابي وهي طريفةٌ، من قومٍ شجاعٍ وشَجَعَانٍ وشَجَعَانٍ؛ الأخيرة عن اللحياني؛ وشَجَعَاءٌ وشَجِعةٌ وشَجِعةٌ، وشَجِعةٌ الأربع اسم للجمع؛ قال طريف ابن مالك العنبري:

حَوْلِي قَوَارِسُ، من أُسَيْدٍ، شَجِعةٌ،

وإذا عَصِبْتُ فحَوْلٌ بَيْتِي حَضُمٌ

وروته الصَّقِيلِيُّ: من أُسَيْدٍ، غير مصروف. وامرأةٌ شَجِعةٌ وشَجِعةٌ وشجاعةٌ وشَجَعَاءٌ من نسوةٍ شجاعٍ وشَجِيعٍ وشجاعٍ، والجمع عن اللحياني، ونسوةٍ شجاعَاتٍ، والشَّجِعةُ من النساء: الحَرِيفةُ على الرجال في كلامها وسلطانيتها. وقال أبو زيد: سمعت الكلابيين يقولون: رجلٌ شجاعٌ ولا توصف به المرأةُ. والأشجعُ من الرجال: مثل الشجاع ويقال للذي فيه حِفةٌ كالهَوَجِ لِقُوتهُ ويسمى به الأسدُ، ويقال للأسد أشجعٌ وللبؤرة شَجَعَاءُ؛ وأنشد للعجاج:

فَوَلَدَتْ قَوَارِسٌ أُسْدٌ أَشْجَعًا

يعني أم تميم ولدته أسدًا من الأسود.

وتَشَجَّعَ الرجلُ: أَظْهَرَ ذلك من نفسه وتكَلَّفَهُ وليس به، وشَجَّعَهُ: جملة شجاعاً أو قَوَى قلبه. وحكى سيويه: هو يُشَجِّعُ أي يُزَمِّي بذلك ويقال له. وشَجَّعَهُ على الأمر: أَقَدَّمَهُ. والمَشْجُوعُ: المَعْلُوبُ بالشجاعة.

والأشجعُ من الرجال: الذي كأنَّ به جنوناً، وقيل: الأشجعُ المجنون؛ قال الأعشى:

بِأَشْجَعِ أَخْذِ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ،

فَإِنْ أَيُّ مَا تَأْتِي الحَوَادِثُ أَبْرُقُ

وقد فسر قوله بِأَشْجَعِ أَخْذًا قال يصف الدهر، ويقال: عنى بالأشجع نَفْسَهُ، ولا يصح أن يراد بالأشجع الدهر لقوله أَخْذًا

لَتَرَوْنَ أَوْ لَتَسِيدَنَّ الشُّجْرُ

والشُّجَارُ: سَمَةٌ من سمات الإبل. والشُّجَارُ: الخشبية التي يُضَبَّبُ بها السرير من تحت، يقال لها بالفارسية المَتْرُس. التهذيب: والشُّجَارُ الخشبية التي توضع خَلْفَ الباب، يقال لها بالفارسية المَتْرُس، وبخط الأزهرى مَتْرُس، فتح الميم وتشديد التاء، وأنشد الأَصمعي:

لولا طُفَيْلٌ ضاعَتِ الغُرَّائِرُ،

وفساء، والمُغْتَنُّ شيءٌ بائِرُ،

عَلَسِيْمٌ رَطْلٌ وَشَيْخٌ دَامِرُ،

كأما عِظَامُنَا المَشَاجِرُ

والشُّجَارُ: الهَوْدَجُ الصَّغِيرُ الذي يكفي واحداً حَسْبُ. والشُّجَيْرُ: الغَرِيبُ من الناس والإبل. ابن سيده: والشُّجَيْرُ الغريبُ والصاحبُ، والجمع شُجْرَاءُ. والشُّجَيْرُ: قَدَحٌ يكون مع القَدَاحِ غريباً من غير شَجَرَتَيْهَا؛ قال المنخل^(١):

وإذا الرِّياحُ نَكَهَتْ

بجوانِبِ البَيْتِ القَبِصِيرِ،

أَلْفَيْتِي هَسَّ السَّيْدِ

حينَ يَمْزِي قِدْحِي، أَوْ شَجِيرِي

والقِدْحُ الشُّجَيْرُ: هو المستعار الذي يُتَمَكَّنُ بِقُوْزِهِ، والشَّرِيحُ: قِدْحُ الذي هو له يقال: هو شَرِيحٌ هذا وشَرِيحُهُ أي مثله. والشُّجَيْرُ: الرُّويَّةُ؛ عن كراع.

والانْشِجَارُ والاشْجِجَارُ: التَّقَدُّمُ والتَّجَاءُ، قال عُوَيْفُ الهَذَلِيُّ^(٢):

عَسَدًا تَعَدَّدْتَنَاكَ، وَأَنْشَجَرْتَنَا

طِوَالَ الهِرَادِي مُطْبَعَاتٍ مِنَ الوَقْرِ

ويروى: وَأَشْجَرْتَنَا. والاشْجَارُ أَنْ تَتَكَبَّرَ عَلَى مَرْوَفِكَ وَلَا تَضَعُ جَنْبُكَ عَلَى الفِراشِ.

(١) قوله: «القبصر» في التهذيب وفي الأصمعيات: «الكبير». ورواية البيت الثاني في الأصمعيات:

أَلْفَيْتِي هَسَّ السَّيْدِ

بشريحٍ قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي

والشرح يؤيد هذا النص، وفي الأصل واللسان وهامش الجمهرة «المنخل» والصواب ما أثبتنا فهو المنخل البشكري أما المنخل فهو هذلي.

(٢) «في التاج: «وفي التكملة عويج التبهاني وعويف هذا فزاري لا هذلي كما في هامش التاج.»

وفي المثل: أَعْمَى يَقْوَدُ شَجْعَةً. وقوائِمُ شَجْعَةً: طويلة، وقد تقدّم أنّها السريعة الخفيفة. ورجل شَجْعَةٌ: طويلٌ ملتف، وشَجْعَةٌ^(٤): جبانٌ ضَعِيفٌ. والشَجْعَةُ: الفصيلةُ تَصَعُهُ أُمُّه كالمُخْتَلِ.

والأَشْجَعُ في اليد والرجل: العَضْبُ الممدودُ فوق السّلامى من بين الرُّشَعِ إلى أصول الأصابع التي يقال لها أَطْنَابُ الأصابع فوق ظهر الكف، وقيل: هو العظم الذي يصل الإضْبَعُ بالرُّشَعِ لكل إضْبَعٍ أَشْجَع، واحتج الذي قال هو العصب بقولهم للذئب وللأسد عاري الأشجاع، فمن جعل الأشجاع العصب قال لتلك العظام هي الأشناعُ واحدها سِنْعٌ. وفي صفة أبي بكر، رضي الله عنه: عاري الأشجاع؛ هي مفاصل الأصابع، واحدها أَشْجَع، أي كان اللحم عليها قليلاً، وقيل: هو ظاهر عصبها، وقيل: الأشجاع رؤوس الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف، وقيل: الأشجاع عُروق ظاهر الكف، وهو مُفَرِّزُ الأصابع، والجمع الأشجاع، ومنه قول لبيد:

يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِي إِضْبَعَهُ^(٥)

وناس يزعمون أنّه إِشْجَعٌ مثل إضْبَعٍ ولم يعرفه أبو الغوث؛ ويقال للحجّة أَشْجَع، وأنشد:

فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ^(٦)

وَأَشْجَعٌ: ضرب من الحيات، وتزعم العرب أن الرجل إذا طال جوعه تعرّضت له في بطنه حية يسمونها الشجاع والشجاع والصُّفْرُ؛ قال أبو خراش الهذلي يخاطب امرأته:

أَرَدْتُ شِجَاهَ الْبَطْنِ لَوْ تَفَلَّمَيْتِهِ،

وَأَوْثُرُ عَجِيرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطُّغَمِ

وقال الأزهري: قال الأصمعي شجاع البطن وشجاعته شدة الجوع، وأنشد بيت أبي خراش أيضاً. وقال شمر في كتاب

(٤) قوله «وشجعة» في القاموس: والشجعة، بالضم ويفتح، العاجر الضاري لا فؤاد له.

(٥) قوله «إضبعه» لا شاهد فيه ولنا كتب بهامش الأصل: صوابه أشجعه.

(٦) قوله «فقضى إليه» في هامش النهاية قال جرير: قد عضه فقضى إليه والبيت كاملاً مذكور في مادة «فیش».

على الدهر حكمه. قال الأزهري: قال الليث وقد قيل إن الأشجع من الرجال الذي كأنّ به جنوناً، قال: وهذا خطأ ولو كان كذلك ما مدح به الشعراء. وبه شَجَعُ أي جنون. والشَجُّعُ من الإبل: الذي يَغْتَرِيهِ جنون، وقيل: هو الشريع نقل القوائم.

وناقة شَجْعَةٌ وقوائِمُ شَجَعَاتٌ: سريعة خفيفة، والاسم من كل ذلك الشَجُّع؛ قال:

على شجعاتٍ لا شحابٍ ولا عُصَلِ^(١)

أراد بالشجعات قوائم الإبل الطوال. والشَجُّعُ في الإبل: شُرْعَةٌ نقل القوائم؛ جمل شَجُّعُ القوائم وناقة شَجْعَةٌ وشَجَعَاءٌ؛ قال سويد بن أبي كاهل:

فَرَكَبْتَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا

بِصِلَابِ الْأَرْضِ، فِيهِنَّ شَجَعٌ

أي بِصِلَابِ القوائم، وناقة شَجَعَاءٌ من ذلك؛ قال ابن بري: لم يصف سويد في البيت إبلاً وإنما وصف خيلاً بدليل قوله بعده:

فَرَأَاهَا عَضْمًا تُنْعَلُ

... يد^(٢) القَيْنِ، يَكْفِيهَا الْوَقْعُ

فيكون المعنى في قوله بِصِلَابِ الْأَرْضِ أي بخيل صلاب الحوافر. وَأَرْضُ الْقَرِينِ: حوافرها، وإنما قُسر صلاب الأرض بالقوائم لأنه ظنّ أنه يصف إبلاً، وقد قدّم أن الشجع سرعة نقل القوائم، والذي ذكره الأصمعي في تفسير الشجع في هذا البيت أنه المضاء والجرأة. والشَجُّعُ أيضاً: الطول. ورجل أَشْجَعُ: طويلٌ. وامرأة شَجَعَاءٌ. والشَجْعَةُ: الرجل^(٣) الطويل المضمطرب. والشَجْعَةُ: الزُّيْنُ.

(١) قوله «ولا شحاب» كذا في الأصل وشرح القاموس بهاء مهمله وباء موحدة ولعله شخات بهاء معجمة وتاء مثناة ككتاب جمع شخت وهو دقيق العنق والقوائم.

(٢) كذا بياض في الأصل: ولعلها يتخيد.

(٣) قوله «والشجعة الرجل إلخ» في شرح القاموس هو بالفتح وفي شرح الأمثال للميداني: قال الأزهري: الشجعة بسكون الجيم، الضعيف.

قال ابن سيده: ولم يقض على هذه الميم بالزيادة إذ لم يوجب ذلك ثبوت، ولا تزداد الميم إلا بثبوت لقلة مجيئها زائدة في مثله، هذا مذهب سيويه، وذهب غيره إلى أنه فَعَلْتُمْ من الشجاعة.

شجعم: ابن الأعرابي الشَّجْعَمُ: الطَّوَالِ الْأَعْفَارُ. أَبُو عمرو: الشَّجْعَمُ الْهَلَاكُ.

شجن: الشَّجْنُ: الْهَمُّ وَالْحُزْنُ، وَالْجَمْعُ أَشْجَانٌ وَشُجُونٌ. شَجِنَ، بِالْكَسْرِ، شَجِنًا وَشُجُونًا، فَهُوَ شَاجِنٌ، وَشَجِنٌ وَتَشَجِنٌ، وَتَشَجِنَةُ الْأَمْرُ يُشَجِنُهُ شَجِنًا وَشُجُونًا وَأَشَجِنَهُ: أَحْزَنَهُ؛ وَقَوْلُهُ:

يُؤَدِّعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَسٍ،

من الْمُطْعِمَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشُّوَاغِي

إنما يريد أنهم لا يُحْزَنُ مُرْسِلِيهَا وَأَصْحَابُهَا لِخَبِيثَتِهَا مِنَ الصَّيْدِ بَلْ يَصْدُنُهُ مَا شَاءَ. وَشَجِنَتِ الْحَمَامَةُ تَشَجِنُ شُجُونًا: نَاحَتْ وَتَحَزَّنَتْ. وَالشَّجِنُ: هَوَى النَّفْسِ. وَالشَّجِنُ: الْحَاجَةُ، وَالْجَمْعُ أَشْجَانٌ، وَالشَّجِنُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْحَاجَةُ أَيْمًا كَانَتْ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنِّي سَأُبْئِدِي لَكَ، فِيمَا أُبْئِي

لِي شَجِنَانِ: شَجِنٌ بِتَجْسِدِ،

وَشَجِنٌ لِي بِبِلَادِ الْهِنْدِ^(١)

وَالْجَمْعُ أَشْجَانٌ وَشُجُونٌ؛ قَالَ:

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ أَشْتَأْمَنُ الْوَحْشُ، وَالتَّقَتْ

رِفَاقٌ مِنَ الْأَفَاقِ سَمَّى شُجُونُهَا

وَبُرُوى: لِحُونِهَا أَيْ لِعَاقَتِهَا، وَأَرَادَ أَرْضًا كَانَتْ لَهُ شَجِنًا لَا وَطْأًا أَيْ حَاجَةً، وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِعَجْزِهِ وَقَمَهُ ابْنُ بَرِي وَذَكَرَ عَجْزَهُ:

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ أَشْتَأْمَنُ الْوَحْشُ، وَالتَّقَتْ

رِفَاقٌ بِهِ، سَمَّى شُجُونُهَا

قَالَ: وَمِنْ هَذِهِ الْقِصِيدَةِ:

رَغَا صَاحِبِي، عِنْدَ الْبِكَاءِ، كَمَا رَعَتْ

مُوسِمَةَ الْأَصْرَافِ رَحْصَ عَرِيئِهَا

الْحَيَاتِ: الشُّجَاعُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ لَطِيفٌ دَقِيقٌ وَهُوَ، زَعَمُوا: أَجْرُؤُهَا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَحَبَبْتُ لَهُ أَدْنُ بُرَاقِبٍ سَمَعَهَا

بَصْرًا، كَنَاصِبَةِ الشُّجَاعِ الْمُشْخِجِ

حَبَّتْ: انْتَصَبَتْ. وَنَاصِبَةُ الشُّجَاعِ: عَيْتُهُ الَّتِي يُنْصِبُهَا لِلنَّظَرِ إِذَا نَظَرَ. وَالشُّجَاعُ وَالشُّجَاعُ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: الْحَيَّةُ الذَّكْرُ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَيَّةُ مَطْلَقًا وَقِيلَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنْهَا صَغِيرٌ، وَالْجَمْعُ أَشْجَعَةٌ وَشُجَعَانٌ وَشُجَعَانٌ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَنَعِ الزَّكَاةِ: إِلَّا بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَلِيْفُهَا أَشَاجِعٌ يُتَهَشَّنُ أَي حَيَاتٌ وَهِيَ جَمْعُ أَشْجَعٍ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ أَشْجَعَةٍ وَأَشْجَعَةٍ جَمْعُ شُجَاعٍ وَشُجَاعٌ وَهُوَ الْحَيَّةُ، وَالشُّجَعَمُ: الضَّخْمُ مِنْهَا، وَقِيلَ: هُوَ الْخَبِيثُ الْمَارِدُ مِنْهَا، وَذَهَبَ سَيَوِيهٌ إِلَى أَنَّهُ رِبَاعِيٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ، قَالَ: يَجِيءُ كَثْرًا أَحَدَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَفْرَعًا؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ:

قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا،

الْأَفْعُوَانُ وَالشُّجَاعُ الشُّجَعَمَا

نَصَبَ الشُّجَاعُ وَالْأَفْعُوَانُ بِمَعْنَى الْكَلَامِ لِأَنَّ الْحَيَاتِ إِذَا سَأَلَتْ الْقَدَمَ فَقَدْ سَأَلَهَا الْقَدَمُ فَكَأَنَّهُ قَالَ سَأَلَمَ الْقَدَمُ الْحَيَاتِ، ثُمَّ جَعَلَ الْأَفْعُوَانُ بَدَلًا مِنْهَا.

وَمَشْجَعَةٌ وَشُجَاعٌ: أَسْمَانٌ. وَبَنُو شَجْعٍ: بَطْنٌ مِنْ عُدْرَةَ. وَشَجْعٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ، وَقِيلَ: إِنْ فِي كَلْبٍ بَطْنًا يُقَالُ لَهُمْ بَنُو شَجْعٍ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

عَدَاةَ دَعَا بَنِي شَجْعٍ، وَوَلَّى

يَكُومُ الْحَطْمَ، لَا يَدْعُو مُجِيبَا

وَفِي الْأَرْدَنِ بَنُو شُجَاعَةَ، وَأَشْجَعٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ عَطْفَانَ، وَأَشْجَعٌ: قَيْسٌ.

شَجَعَمُ: الشُّجَعَمُ: الطَّوِيلُ مِنَ الْأَشْدِّ وَغَيْرِهَا مَعَ عِظْمٍ، وَعُتُقُ شَجَعَمٌ كَذَلِكَ، عَلَى التَّمْثِيلِ. وَحَيَّةٌ شَجَعَمٌ: شَدِيدَةٌ غَلِيظَةٌ، وَالشُّجَعَمُ مِنْ نَعْتِ الْحَيَّةِ الشُّجَاعِ؛ قَالَ:

قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا،

الْأَفْعُوَانُ وَالشُّجَاعُ الشُّجَعَمَا

(١) قوله «ببلاد الهند» مثله في المحكم، والذي في الصباح: ببلاد السند.

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ أَيْضًا:

حَتَّى إِذَا قَضُوا لُبَانَاتِ الشَّجْنِ،
وَكُلَّ حَاجٍ لِفُلَانٍ أَوْ لِهُنَّ

قال: فلان كناية عن المعرفة، وهن كناية عن النكرة. وشجنته الحاجة تشجنه شجنًا: حبسه، وشجنتني تشجنني. وما شجنتك عنا أي ما حبستك. ورواه أبو عبيد: ما شجرك. وقالوا: شاجنتي شجونٌ كقولهم عابلي عيول. وقد أشجنتني الأمر فمشجنت أشجن شجونًا. الليث: شجنت شجنًا أي صار الشجن في، وأما تشجنت فكأنه بمعنى تكذبت، وهو كقولك فطنت فطنًا، وفطنت للشيء فطنته وفطنًا، وأنشد:

هَجَّجْنَ أَشْجَانًا لَمَنْ تَشَجَّنَا

والشجن، والشجنة والشجنة والشجنة: العوض المشبك. ابن الأعرابي يقال: شجنة وشجن وشجن للعضن، وشجنة وشجن وشجنة وشجن وشجنات وشجنات وشجنات. الجوهري: والشجنة والشجنة عروق الشجر المشتبكة. وبين وبينه شجنة رجم وشجنة رجم أي قرابة مشتبكة. والشجن والشجنة والشجنة: الشعبة من الشيء. والشجنة: الشعبة من العنقود تذكرك كلها، وقد أشجن الكرم وتشجن الشجر: التف. وفي المثل: الحديث ذو شجون أي فنون وأغراض، وقيل: أي يدخل بعضه في بعض أي ذو شعب وامتناسك بعضه ببعض؛ وقال أبو عبيد: يُراد أنَّ الحديث يتفرق بالإنسان شعبه وجهه، وقال أبو طالب: معناه ذو فنون وتشبث بعضه ببعض؛ قال أبو عبيد: يضرب هذا مثلًا للحديث يستذكر به غيره؛ قال: وكان المفضل الضبي يُحدِّث عن ضبة بن أد بهذا المثل، وقد ذكره غيره؛ قال: كان قد خرج لضبة بن أد ابنان: سعد وسعيد في طلب إبل، فرجع سعد ولم يرجع سعيد، فبينما هو يُسائر الحارث بن كعب إذ قال له: في هذا الموضع قتلت فتى، ووصف صفة ابنه، وقال هذا سيفه، فقال ضبة: أرني أنظر إليه، فلما أخذه عرف أنه سيف ابنه، فقال: الحديث ذو شجون، ثم ضرب به الحارث فقتله؛ وفيه يقول الفرزدق:

فَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَوْبَ، إِنَّ اشْتِعَارَهَا

كَضَبَةِ إِذْ قَالَ: الْحَدِيثُ شُجُونٌ

ثم إنَّ ضبةً لامه الناس في قتل الحارث في الأشهر الحرم فقال: سيق السيف العدل. ويقال: إن سيق السيف العدل لخزيم الهدلي: والشجنة والشجنة: الرجم المشتبكة. وفي الحديث: الرجم شجنة من الله معلقة بالعرش تقول: اللهم صل من وصلني وأقطع من قطعني، أي الرجم مشنقة من الرجمن تعالى؛ قال أبو عبيد: يعني قرابة من الله مشتبكة كاشتباك العروق، شبهه بذلك مجازاً أو اتساعاً، وأصل الشجنة، بالكسر والضم، شعبة من عُصن من عصون الشجرة، والشجنة لغة فيه؛ عن ابن الأعرابي، وقيل: الشجنة الطهر. وناقاة شجن: مُتَدَاخِلَةُ الخلق مشتبك بعضها ببعض كما تشتبك الشجرة؛ وفي حديث سطيح الكاهن:

تَجُوبُ بِي الْأَرْضِ عَلَنَدَاةُ شَجْنِ

أي ناقاة متداخلة الخلق كأنها شجرة متشجنة أي متصلة الأعصان بعضها ببعض، ويروي: شزن، وسيجى، والشجنة، بكسر الشين: الصُدع في الجبل؛ عن الليثاني. والشاجنة: ضرب من الأودية بُنيت نباتاً حسناً، وقيل: الشواجن والشجون أعالي الوادي، واحدها شجن؛ قال ابن سيده: وإنما قلت إن واحدها شجن لأن أبا عبيد حكى ذلك، وليس بالقياس لأن فَعَلًا لا يكسر على فواعل، لا سيما وقد وجدنا الشاجنة، فأن يكون الشواجن جمع شاجنة أولى؛ وقال الطرماح:

كَظَهَرَ اللَّأْيَ لَوْ بُتُّعَى رِيَّةَ بِهِ

نَهَارًا، لَعَمَّتْ فِي بُطُونِ الشَّوَاغِنِ

وكذلك روى الأزهرى عن أبي عمرو: الشواجن أعالي الوادي، واحدها شاجنة. وقال شمر: جمع شجن أشجان. قال الأزهرى: وفي ديار ضبة وإذ يقال له الشواجن في بطنه أطواء كثيرة منها لصاب واللهاية وثيرة، ومياها عذبة. الجوهري: الشجن، بالتكسين، واحد شجون الأودية وهي طروفها. والشاجنة: واحدة الشواجن، وهي أودية كثيرة الشجر؛ وقال مالك بن خالد الخناعي:

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ

طَلَحَ الشَّوَاغِنِ وَالطَّرَفَاءِ وَالسَّلْمَ

وَيَرَانِي كَالشُّجَا فِي حَلْقِهِ

عَسِيراً مَخْرُجُهُ مَا يُنْتَزَعُ

وقد شَجِي به، بالكسر، يَشْجِي شَجَاً؛ قال المُسَيَّب بن زيد
مئة:

لَا تُنْكِرُوا الْقَتْلَ، وَقَدْ سُبَيْتَا،

فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ، وَقَدْ شَجَيْتَا

أَرَادَ فِي خُلُوقِكُمْ؛ وَقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ:

فَإِذَا تَجَلَّجَلَّ فِي الْفُؤَادِ خِيَالُهَا،

شَرِقَ الْجُفُونُ بِعَبْرَةِ تَشْبَاهَا

يجوز أن يكون أراد تَشَجِي بها فحذف وعُدِي، ويجوز أن

يكون عُدِي تَشَجِي نَفْسَهَا دُونَ رَاسِطَةٍ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

وَأَشْجَيْتُ فَلَانًا عُنِي: إِذَا غَرِمْتُ، وَإِمَا رَجُلٌ سَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَهُ شَيْئًا

أَرْضَيْتَهُ بِهِ فَذَهَبَ فَقَدْ أَشْجَيْتَهُ. وَيُقَالُ لِلغَرِيمِ: شَجِي عُنِي

يَشْجِي أَي ذَهَبَ. وَأَشْجَاهُ الشَّيْءُ: أَغْصَمَهُ. وَرَجُلٌ شَجِحٌ أَي

حَزِينٌ، وَامْرَأَةٌ شَجِيَّةٌ عَلَى فِعْلَةٍ، وَرَجُلٌ شَجِحٌ. وَفِي مَثَلٍ لِلعَرَبِ:

وَيْلٌ لِلشَّجِي مِنَ الْخَلِي، وَقَدْ تُشَدَّدُ يَاءُ الشَّجِي فِيمَا حَكَاهُ

صَاحِبُ العَيْنِ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. وَالجَوْهَرِيُّ: قَالَ

المِبردُ يَاءُ الْخَلِي مُشَدَّدَةٌ وَيَاءُ الشَّجِي مُخَفَّفَةٌ، قَالَ: وَقَدْ شَدَّدَ

فِي الشَّعْرَةِ وَأَنْشَدَ:

نَامَ الْخَلِيُّونَ عَنِ لَيْلِ الشَّجِيَّةِ،

شَأْنُ السَّلَاةِ سِوَى شَأْنِ الشَّجِيَّةِ

قَالَ: فَإِنْ جَعَلْتَ الشَّجِيَّةَ فِعْلًا مِنْ شَجَاهِ الْخَزْنِ فَهُوَ مَشْجُوٌّ

وَشَجِيٌّ، بِالتَّشْدِيدِ لَا غَيْرَ، قَالَ: وَالنَّسْبَةُ إِلَى شَجِحٍ شَجَوِيٌّ

بِقِتْحِ الجَيْمِ كَمَا فُتِحَتْ مِيمٌ نَجْرٌ فَانْقَلَبَتِ الْبَاءُ أَفْأَ ثُمَّ قَلْبَتَا

وَأَوَّأَ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ المَعْرُوفِ

بِأَبِي عَصِيدَةَ الصَّوَابِ وَيْلٌ الشَّجِي مِنَ الْخَلِي، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ،

وَأَمَّا الشَّجِي، بِالتَّخْفِيفِ، فَهُوَ الَّذِي أَصَابَهُ الشَّجَا وَهُوَ

العَصَصُ، وَأَمَّا الحَزِينُ فَهُوَ الشَّجِي، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ، وَلَوْ كَانَ

المَثَلُ وَيْلٌ الشَّجِي بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ لَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ مِنَ

المُسيَّبِ، لِأَنَّ الإِسَاغَةَ ضِدُّ الشَّجَا كَمَا أَنَّ الفَرَحَ ضِدُّ الحَزْنِ،

قَالَ: وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَيْلٌ الشَّجِي مِنَ الْخَلِي، وَهُوَ غَلَطٌ

مَنْ رَوَاهُ، وَصَوَابُهُ الشَّجِي، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي

الأَسودِ الدُّؤَلِيِّ:

كَفَتْ نُؤْيِي لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ

إِنِّي شَيْتُ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُحْتَطَّمُ

عَدِيٌّ: جَمَعَ عَادَ كَغَرِيٍّ جَمَعَ غَارًا، وَقَوْلُهُ: يَسْلُبُهُمْ طَلْحُ

الشَّوَابِجِنِ أَي لَمَّا هَرَبُوا تَلَقَّتْ ثِيَابُهُم بِالطَّلْحِ فَتَرَكُوها؛ وَأَنْشَدَ

ابنُ بَرِيٍّ لِلطَّرِمَاحِ فِي شَاجِنَةِ اللُّوْحَةِ:

أَمْسُ دِمْنٍ بِشَاجِنَةِ الحُجُونِ،

عَفَّتْ مِنْهَا المَنَازِلُ مُنْذُ جِينِ

وَقَوْلُ الحَذَلِيِّ:

فَصَارِبَ الطَّيْبِ وَذِي الشُّجُونِ

يجوز أن يعني به واديًا ذا الشُّجُونِ، وَأَنْ يَعْنِي بِهِ مَوْضِعًا.

وَشُجْنَةٌ، بِالكَسْرِ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ شُجْنَةُ بْنُ عَطَّارِدِ بْنِ

عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ بَعْدَانَ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَرِبُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ شُجْنَةَ لَمْ يَدْعُ

مِنْ دَارِمٍ أَحَدًا، وَلَا مِنْ نَهْشَلِ

شِجَا: الشُّجُو: الِهْمُّ وَالْحُزْنُ، وَقَدْ شَجَانِي يَشْجُونِي شَجْوًا

إِذَا حَزَنَهُ، وَأَشْجَانِي، وَقِيلَ: شَجَانِي طَرَبْتَنِي وَهَيَّجَنِي.

التَّهْدِيدُ: شَجَانِي تَذَكَّرْتُ فِي أَي طَرَبْتَنِي وَهَيَّجَنِي. التَّهْدِيدُ:

شَجَانِي تَذَكَّرْتُ فِي أَي طَرَبْتَنِي وَهَيَّجَنِي. وَشَجَاةُ العِنَاءِ إِذَا هَوَّجَ

أَحْرَانَهُ وَسَوَّقَهُ. اللَّيْتُ: شَجَاهُ الِهْمُّ، وَفِي لُغَةِ أَشْجَاهُ وَأَنْشَدَ:

إِنِّي أَنَايِي خَبِرَ فَأَشْجَانِ،

أَنَّ العُورَةَ قَتَلُوا ابْنَ عَمَّانَ

وَيُقَالُ: بَنَيْتُ شَجْوَهُ، وَدَعَمْتُ الحِمَامَةَ شَجْوَهَا. وَأَشْجَانِي:

حَزَنَتَنِي وَأَعْضَيْتَنِي. وَأَشْجَيْتُ الرَّجُلَ: أَوْقَعْتُهُ فِي حَزْنٍ. وَفِي

حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَتْ: شَجِيٌّ

النَّشِيحُ، الشُّجُو: الحُزْنُ، وَالتَّشْيِيحُ: الصَّوْتُ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي

الْحَلْقِيِّ. وَأَشْجَاهُ: حَزْنُهُ. الجَوْهَرِيُّ: أَشْجَاهُ يُشْجِيهِ إِشْجَاءً إِذَا

أَغْصَمَهُ^(١)، فَتَعْرَلُ مِنْهُمَا جَمِيعًا: شَجِيٌّ، بِالكَسْرِ. وَأَشْجَاهُ

قَوْلُكَ. فَهَوَّكَ وَعَلَبَكَ حَتَّى شَجَيْتَ بِهِ شَجَاً وَمِثْلَهُ أَشْجَانِي

العُودُ فِي الحَلْقِيِّ حَتَّى شَجَيْتَ بِهِ شَجَاً، وَأَشْجَاهُ العَظْمُ إِذَا

اعْتَرَضَ فِي حَلْقِهِ. وَالشَّجَا: مَا اعْتَرَضَ فِي حَلْقِ الإِنْسَانِ

وَالدَّالِيَّةِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عُودٍ أَوْ غَيْرِهِمَا، وَأَنْشَدَ:

(١) قَوْلُهُ وَأَغْصَمَهُ هَكَذَا فِي الأَسْلِ، وَفِي المَحْكَمِ: أَغْصَمَهُ.

ويُلبُّ الشَّجِيَّ من الخَلِي، فإِنَّهُ

نَصَبُ الفُؤَادِ لَشَجْوِهِ مَعْمُومٌ

قال: ومنه قول أبي داود:

مَنْ لَعِنَ يَدْمَعِيهَا مَزْلُوعُهُ،

وَلِنَفْسٍ مِمَّا عَنَّاهَا شَجِيَّةٌ

قال ابن بري: فإذا ثبت هذا من جهة السماع وجب أن يُنظر توجيهه من جهة القياس، قال: ووجهه أن يكون المفعول من شَجْوَتِهِ أَشَجُوهُ، فهو مَشَجُوٌّ وشَجِيٌّ، كما تقول جَرَحْتَهُ فهو مَجْرُوحٌ وجريحٌ، وأما شَجٌّ، بالتخفيف، فهو اسمُ الفاعل من شَجِيَّ يَشَجِي، فهو شَجٌّ، قال أبو زيد: الشَّجِيَّ المشغول والخَلِي الفارغ. ابن السكيت: الشَّجِيَّ، مقصور، والخَلِيَّ ممدود؛ التهذيب: هو الذي شَجِيَّ بَعْظُمِ عَصٍّ به حلقه. يقال: شَجِيَّ يَشَجِي شَجْبًا فهو شَجٌّ كما ترى، وكذلك الذي شَجِيَّ بِهِمْ فلم يَجِدْ مخرجاً منه والذي شَجِيَّ يَفْرِزُهُ فلم يُقاوِمه، وكلُّ ذلك مقصور. قال الأزهرى: وهذا هو الكلام الفصيح فإن تجامل إنساناً ومدَّ الشَّجِيَّ فله مخارج من جهة العربية تُسَوِّغُ له مذهبه، وهو أن تجعل الشَّجِيَّ بمعنى المَشَجُوَّ فعلاً من شجابه يَشَجُوهُ، والوجه الثاني أن العرب عمدُ فِعْلاً بِياءٍ فتقول فلان قَمِينٌ لكذا وقَمِينٌ لكذا، وسَمِيحٌ وسَمِيحٌ، وفلان كَرِيٌّ وكَرِيٌّ للنائم؛ وأنشد ابن الأعرابي:

مَتَى تَمِثَّ بِبَطْنِ وادٍ أَوْ تَقِيلُ،

تَتَرَكُ بِهِ مِثْلَ الكَرِيِّ المُنْجِدِلِ

وقال المتنخل:

وما إن صرث نائحةً شَجِيَّ

فشدَّ الياء، والكلام صوتُ شَجٍّ، والوجه الثالث أن العرب توازن اللفظ باللفظ أزدواجاً، كقولهم إني لأتبه بالغدايا والعشايا، وإنما تُجمع العَداءُ عَدَوَاتٍ فقالوا عدايا لأزدواجِهِ بالعشايا، ويقال له ما ساءه وناءه، والأصل أَناءه، وكذلك وازنوا الشَّجِيَّ بالخَلِيَّ، وقيل: معنى قولهم ويلٌ للشَّجِيَّ من الخَلِيَّ ويلٌ للمهموم من الفارغ، قال: وشَجِيَّ إذا عَصَّ. أبو العباس في الفصيح عن الأضمعي: ويلٌ للشَّجِيَّ من الخَلِيَّ، بتثقيب الياء فيهما؛ وأنشد:

ويُلبُّ الشَّجِيَّ من الخَلِي، فإِنَّهُ

نَصَبُ الفُؤَادِ بِحُرْزِهِ مَهْمُومٌ

والشَّجُوُّ: الحاجة. ومفازةُ شَجْوَاءَ: صعبةُ المشكِّكِ مَهْمَةً. أبو عمرو بن العلاء: جَمَشَ فَتَى من العرب حَضْرِيَّةٌ فَتَشَابَجَتْ عليه، فقال لها: والله ما لكِ مِلاَةٌ الحَسَنِي ولا عَمُودُه ولا بُرُوسُه فما هذا الامتناع؟ قال: مِلاَتُه بِيَاضِهِ، وَعَمُودُه طُولُه، وَبُرُوسُه شَعْرُه، تَشَابَجَتْ أَي تَمَتَّتْ وَتَحَارَزَتْ، فقالت: واحزنا حين يَتَقَرَّضُ جِلْفٌ لِمِثْلِي! قال عمرو بن بحر: قلت لابن دُبُوقاء أَيُّ شَيْءٍ أَوَّلُ الشَّجَابِجِي؟ قال: الثَّابِرُ والقَرَمِطَةُ في المشي. قال: وتوصف يمشية المرأة بِمِشِيَةِ القِطَاةِ لتقاربِ الحَظْوَةِ؟ قال:

بِمَشِيَّتَيْنِ كَمَا تَمَّ

شبي قطاً، أو بَقَرَات

والشَّجْوَجِي: الطويلُ الطَّهْرُ القَصِيرُ الرَجُلِ، وقيل: هو المُفْرِطُ الطويلُ الضَّخْمُ العِظَامِ، وقيل: هو الطويلُ الثَّامِ، وقيل: هو الطويلُ الرُّجُلَيْنِ مثلُ الحَجْوَجِي، وفي المحكم: يَمُدُّ وَيُقْضِرُ. وفَرَسٌ شَجْوَجِيٌّ ضَخْمٌ؛ عن ابن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وكل شَجْوَجِيٌّ قُصٌّ أَسْفَلُ ذَيْلِهِ،

فَنَسَّرَ عن نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ عَجْبُلُ

ورِيحٌ شَجْوَجِيٌّ وشَجْوَجَاءَةٌ: دائمةُ الهبوب. والشَّجْوَجِي: العَفْعَقُ، والأثني شَجْوَجَاءَةٌ. وفي حديث الحجاج: أن رُقْنَقَةَ ماتت بالشَّجِي؛ هو بكسر الجيم وسكون الياء مثزُلٌ في طريق مكة، شَرَفَهَا اللهُ تَعَالَى.

شحب: شَحَبَ لَوْنُهُ وَجِسْمُهُ، يَشْحَبُ وَيَشْحَبُ، بالضم، شُحُوباً، وشَحَبَ شُحُوبَةً: تَغَيَّرَ مِنْ هِرَالٍ، أَوْ عَمَلٍ، أَوْ مَجُوعٍ، أَوْ سَفَرٍ، وَلَمْ يَتَّيَّدْ فِي الصِّحاحِ التَّغْيِيرَ بِسَبَبِ، بل قال: شَحَبَ جِسْمُهُ إِذَا تَغَيَّرَ؛ وأنشد للنمر بن توبل:

وفي جِسْمِ راعِيها شُحُوبٌ، كَأَنَّه

هِرَالٌ، وَمَا مِنْ قِبَلِ الطَّعْمِ يُهْزَلُ^(١)

وقال لبيد في الأول:

(١) [البيت في الجمهرة وفيه اللحم بدل الطعم].

وكسرهما، وشبهها بالثوبية لِسَوَادِهَا. قال ابن سيده: وأرى ثعلباً قد حكى شَحْبَجَ، بالكسر، قال: ولست منه على ثقة. وفي حديث ابن عمر: أنه دخل المسجد فرأى قاصّاً صَبِيحاً، فقال: أخفض من صوتك، ألم تعلم أنّ الله يُبْغِضُ كُلَّ شَحَّاجٍ؟ الشَّحَّاجُ: رفع الصوت، وهو بالبغل والحمار أَخْصُصُ، كأنه تعريض بقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾. وهو الشَّحَّاجُ والشَّحْبِجُ، والثَّهَّاقُ والثَّهْيَقُ؛ الأزهري: شَحَّجَ البغلُ يَشَحَّجُ شَحْبِجاً، والغرابُ يَشَحَّجُ شَحْبِجَاناً، وقيل: شَحْبِجُ الغرابِ ترجيع صوته، فإذا مدَّ رأسه، قيل: نَعَبَ. وغرابُ شَحَّاجٍ: كثير الشَّحْبِجِ، وكذلك سائر الأنواع التي ذكرنا؛ هذا قول ابن سيده، قال وقول الراعي:

يا طيبها ليللة حتى تحوئها

داع دعا، في فروع الصبح، شَحَّاجٍ
إِنَّمَا أَرَادَ شَحَّاجِي، وليس بمنسوب، إِنَّمَا هُوَ كَأَحْمَرٍ وَأَحْمَرِي،
وإِنَّمَا أَرَادَ الْمُؤَدَّ فَاسْتَعَارَ؛ ومنه قول الآخر:

والدُّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِي

أَرَادَ دَوَّارٍ.

والمَشْحَجُ والشَّحَّاجُ: الحمار الوحشي، صفة غالبية؛
الجوهري: الحمار الوحشي مَشْحَجٌ وشَحَّاجٌ؛ قال لبيد:

فَهُوَ شَحَّاجٌ مُدِيلٌ سَيْقٌ،

لَاجِقُ البَطْنِ، إِذَا يَعْدُو زَمَلٌ

قال ابن سيده: وفي العرب بطنان يُنْسَبَانِ إِلَى شَحَّاجٍ، كلاهما من الأزدٍ لهم بقية فيهما.

شَحْح: الشَّحُّ والشَّحُّ: البخل، والضم أعلى؛ وقيل: هو البخل مع جِزْصٍ؛ وفي الحديث: إِيَّاكُمْ وَالشَّحُّ! الشَّحُّ أَشَدُّ البخلِ، وهو أبلغ في المنع من البخل، وقيل: البخل في أفراد الأمور وأحادها، والشح عام؛ وقيل: البخل بالمال، والشح بالمال والمعروف، وقد شَحَّحَتْ تَشْحُحٌ وشَحَّحَتْ، بالكسر، ورجل شَحْبِجٌ وشَحَّاجٌ من قوم أَيْشَحَّةٍ وأَيْشَعَاءٍ وشَحَّاجٍ؛ قال سيويه: أفعلةٌ وأفعلاءُ إِنَّمَا يُغْلَبَانِ عَلَى فَعِيلٍ اسْمًا كَأَرْبَعَةٍ وَأَرْبَعَاءٍ، وَأَحْمِسَةٍ وَأَحْمِسَاءٍ، ولكنه قد جاء من الصفة هذا ونحوه. وقوله تعالى: ﴿سَلَفُكُمْ بِالْمِثْنَةِ جِدَادٍ أَيْشَعَةٌ عَلَى الْخَيْرِ﴾ أي خِطَابُكُمْ أَشَدُّ مَخَاطَبَةٍ وَهُمْ أَيْشَعَةٌ

رَأَيْتَنِي قَدْ شَحَّحْتُ، وَسَلَّ جِسْمِي

طِلَابُ السَّازِحَاتِ مِنَ الْهُمُومِ

وقول تأبط شراً:

وَلِكَيْتِي أُزْرِي مِنَ السَّحْمِ هَامِيَتِي،

وَأَنْضُو المَلَا بِالشَّاجِبِ المُتَشَلِّبِ

والمُتَشَلِّبُ، على هذا: الذي تَخَدَّدَ لِحْمِهِ وَقَلَّ، وقيل: الشَّاجِبُ هنا الشَيْفُ، يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ بِمَا يَبْسُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ، فَالمُتَشَلِّبُ، على هذا، هو الذي يَتَشَلِّبُ بِالدَّمِ. وَأَنْضُو: أَنْزَعُ وَأَكْتِيفُ. والشَّاجِبُ: المَهْزُولُ؛ قال:

وَقَدْ يَجْمَعُ المَالِ الفَتَى، وَهُوَ شَاجِبٌ

وَقَدْ يُدْرِكُ السَّمَوْتَ السَّمِيمُ البَلْدَحَا

وفي الحديث: مَنْ سَوَّهَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَشَعَّتْ شَاجِبٍ؛ والشَّاجِبُ: المُتَغَيَّرُ اللَّوْنِ، لِعَارِضٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ، أَوْ نَحْوَهُمَا؛ ومنه حديث ابن الأَعرابي: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، شَاجِباً شَاجِباً. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: تَلَقَى شَيْطَانُ الكَافِرِ شَيْطَانِ المُؤْمِنِ شَاجِباً وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ: لَا تَلَقَى المُؤْمِنُ إِلَّا شَاجِباً؛ لِأَنَّ الشَّحُوبَ مِنْ آثَارِ الخَوْفِ وَقِلَّةِ المَأْكَلِ وَالتَّعَمُّمِ. وَشَحَبَ وَجْهَ الأَرْضِ، يَشْحَبُهَا شَحْباً: قَسَرَهُ، بِمِثَالِةٍ.

شَحْت: الأزهري: قال الليث بلغنا أن شَحْبِيئاً كلمة سُويانية، وأنه تَفْتَحُ بِهَا الأَغْلِيقُ بِلا مَفَاتِيحِ.

وفي الحديث: هَلَمِّي المُدْبِيَةَ فَاشْحِشِيهَا بِخَجَرٍ أَيْ حُدْبِيهَا وَشَحْبِيهَا، وَيُقَالُ بِالذَّالِ.

شَحْحِجُ: الشَّحْبِجُ والشَّحَّاجُ بالضم: صوت البغل وبعض أصوات الحمار؛ وقال ابن سيده: هو صوت البغل والحمار والغراب إذا أَسْرَجَ. وَيُقَالُ لِلبَغَالِ: بَنَاتُ شَحْحِجِ بَنَاتُ شَحَّاجِ، وَرَبْمَا اسْتَعْمِرَ لِلْإِنْسَانِ. شَحْحَجٌ يَشْحَجُ وَيَشْحِجُ شَحْبِجاً وَشَحَّاجاً وَشَحْبِجَاناً وَشَحَّاجاً، وَتَشْحَجٌ وَاسْتَشْحَجٌ؛ قال ذو الرمة:

وَمُسْتَشْحَجَاتٍ بِالفِرَاقِ، كَأَنَّهَا

مَشَاكِيلُ، مِنْ صُيَابَةِ الثَّوْبِ، تُؤَخُّ

وَيُقَالُ لِلغَيْرَانِ: مُسْتَشْحَجَاتٌ وَمُسْتَشْحَجَاتٌ بِفَتْحِ الحَاءِ

على المال والغنيمة؛ الأزهري: نزلت في قوم من المنافقين كانوا يؤذون المسلمين بالسنتهم في الأمر، وَيَعُوقُونَ عند القتال، وَيَشْحُون عند الإنفاق على فقراء المسلمين؛ والخير: المال ههنا. ونفس شَحَّةٌ: شَحِيحَةٌ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

لسانك مغسولٌ، ونفسك شَحَّةٌ

وعند الثرثريا من صديقك مالكا

وأنت امرؤٌ جِلْطٌ، إذا هي أُرْسَلَتْ

بِمِينِكَ شِعْماً، أَمْسَكَتْهُ شِمَالِكا

وتشاحوا في الأمر وعليه: شَحَّ به بعضهم على بعض وتبادروا إليه حَذَرَ فَوْتِهِ؛ ويقال: هما يَشْحَاخَانِ على أمرٍ إذا تنازعا، لا يريد كل واحد منهما أن يفوته، والنعت شَحِيحٌ، والعدد أَشْحَةٌ.

وَشْحَاخُ الحَضْمَانِ فِي الجَدَلِ، كذلك، وهو منه؛ وماء شَحَاخٌ: تَكَدَّ غَيْرُ غَيْرٍ، منه أيضاً؛ أنشد ثعلب:

لَقَيْتُ نَاقَتِي بِهِ وَبَلَّغْتِ

بَلْداً مُشْجِداً، وماء شَحَاحا

وَزُنْدٌ شَحَاخٌ: لا يُورِي كأنه يَشْحُ بالثار؛ قال ابن هزّمة:

وَإِنِّي وَتَرْكِي نَدَى الأَكْرَمِينَ،

وَقَدَجِي بِكَفِّي زُنْداً شَحَاحا

كَتَارِكَةٍ يَبْضُهَا بالْعَرَاءِ،

وَمُلْبَسَةٍ يَبْضُ أُخْرَى جَنَاحَا

يضرب مثلاً لمن ترك ما يجب عليه الاهتمام به، والجذ فيه، واشتغل بما لا يلزمه ولا منفعة له فيه.

وَشَحِيحَتُ بكَ وَعَلَيْكَ سِوَا صَنْتُكَ، على المثل، وفلان يُشَاخُ على قرن أي يَضُرُّ به.

وَأَرْضٌ شَحَاخٌ: تَسِيلُ من أدنى مطرة كأنها تَشْحُ على الماء بنفسها؛ وقال أبو حنيفة: الشَّحَاخُ شِعَابٌ صغار لو صَبِيَتْ فِي إِحْدَاهُنَّ قِدْرِيَّةٌ أَسَالَتْه، وهو من الأول. وَأَرْضٌ شَحَاخٌ: لا تَسِيلُ إِلَّا من مطر كثير^(١). وَأَرْضٌ شَحَشَحٌ، كذلك.

والشَّحُّ: جِرْصُ النفس على ما ملكت وبخلها به، وما جاء في التنزيل من الشَّحِّ، فهذا معناه كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُوقِ شَحِّ

(١) قوله لا تسيل إلا من مطر كثيرة لا منافاة بينه وبين ما قبله، فهو من الأضداد كما في القاموس.

نفسه فأولئك هم المفلحون﴾؛ وقوله: ﴿وَأَحْضِرْتَ الأَنْفُسَ الشَّحِّ﴾؛ قال الأزهري في قوله: ﴿وَمَنْ يُوقِ شَحِّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ المفلحون﴾؛ أي من أخرج زكاته وعف عن المال الذي لا يحل له، فقد وَقِيَ شَحِّ نَفْسِهِ؛ وفي الحديث: بَرِيءٌ من الشَّحِّ من أَدَّى الزكاة وقرى الصَّيْفَ وأعطى في النائية؛ وفي الحديث: أَنْ تَتَصَدَّقَ وَأَنْتَ شَحِيحٌ صَحِيحٌ تَأْمَلُ البقاء. وتخشى الفقر؛ وفي حديث ابن عمر: أَنْ رجلاً قال له: إني شحيح فقال: إِنْ كان شَحُّكَ لا يَحْمِلُكَ على أَنْ تأخذ ما ليس لك فليس بِشَحِّكَ بأْسٌ؛ وفي حديث ابن مسعود: قال له رجل: ما أُعْطِي ما أُقَدِّرُ على منعه، قال: ذاك البخلُ، الشَّحُّ أَنْ تأخذ مالَ أُخِيكَ بغير حقه. وفي حديث ابن مسعود أنه قال: الشَّحُّ مَنعُ الزكاة وإدخال الحرام.

وَشَحٌّ بالشيء وعليه يَشْحُ، بكسر الشين، قال: وكذلك كل فييل من النوع إذا كان مضاعفاً على فَعْلٍ يَفْعُلُ، مثل خفيف وذفيف وعفيف وقال بعض العرب: تقول شَحَّ يَشْحُ، وقد شَحِيحَتِ تَشْحُ، ومثله ضَنَّ يَضْنُ، فهو ضنين، والقياس هو الأول ضَنَّ يَضْنُ، واللغة العالية ضَنَّ يَضْنُ. والشَّحَشَحُ والشَّحْشَحُ: الممسك البخيل؛ قال سلمة بن عبد الله العَدَوِيُّ:

نَرَدُّدُ الهَدَرِ وما أَنْ شَحْشَحَا

أَي ما بخل بهديره؛ وبعده:

يَمِيلُ عَلَ الحَدَّيْنِ مَيْلاً مُضْطَفِحا

أي يميل على الحدَّين. فحذف. والشَّحْشَحُ والشَّحْشَاخُ: المواظب على الشيء الجاد فيه الماضي فيه. والشَّحْشَحُ يكون لذكر والأنثى، قال الطِّرْمَاحُ:

كَأَنَّ الحَطَايا لَيْلَةَ الجِمْسِ عُلِّقَتْ

بِوَتَابِيَةِ، تَحْضُو الرُّوايِمَ، شَحْشَحِ

والشَّحْشَحُ والشَّحْشَاخُ: العَبُورُ والشَّجَاعُ أيضاً؛ وفلاة شَحْشَحٌ: واسعة بعيدة مَحَلٌّ لا نبت فيها، قال مُلَيْحُ الهُدَلِيُّ:

تَحْدِي إِذَا ما ظَلَامُ اللَّيْلِ أَمَكَّنَهَا

من الشَّسْرِ، وفلاة شَحْشَحٌ جَرْدٌ

وَالشَّحْشِخُ وَالشَّحْشِخَانُ أَضْغَاةُ القَوِيِّ. وَخَطِيبٌ شَحْشِخٌ
وَشَحْشِخَانٌ مَاضٍ، وَقِيلَ: هُمَا كُلُّ مَاضٍ فِي كَلَامٍ أَوْ سِيرَةٍ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ:

لَدُنَّ عُدُوَّةٍ، حَتَّى إِذَا افْتَدَّتْ الضُّحَى

وَحَثَّ القَطِيبَ الشَّحْشِخَانَ المُكَلِّفَ

يعني الحادي. وفي حديث علي: أنه رأى رجلاً يخطب،
فقال: هذا الخطيب الشخشخ، هو الماهر بالخطبة الماضي
فيها. ورجل شخشخ: سيء الخلق؛ وقال نضيب:

نُسِيَهُ شَحْشِخَانٌ عَجُورٌ يَهْتَبُهُ،

أَحْيَى حَذِرٌ يَلْهُوَنُ، وَهُوَ مُنْبِئِحٌ^(١)

وَحِمَارٌ شَحْشِخٌ خَفِيفٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَوْلٌ سَخَسَحَ؛ قَالَ
مُحَمَّدٌ:

تَقَدَّمَهَا شَحْشِخٌ جَائِزٌ

لِمَاءٍ قَعِيرٍ، يُرِيدُ القَيْرَى

جائز: يجوز إلى الماء. وشخشخ البعير في الهذر: لم يخلصه؛
وأنشد بيت سلمة بن عبد الله العدوي. وشخشخ الطائر:
صوت؛ قال مليح الهذلي:

مُهْتَشَّةٌ لِذَلِيلِجِ اللَّيْلِ، صَادِقَةٌ

وَقَعَ الهَجِيرُ، إِذَا مَا شَحْشِخَ الضَّرْدُ

وغراب شخشخ: كثير الصوت. وشخشخ الضرد إذا صات.
والشخشخة: الطيران السريع؛ يقال: قِطَاةٌ شَحْشِخٌ أَي سَرِيعَةٌ.

شخذ: الليث: الشخذوذ السبيء الخلق. قالت أعرابية
وَأَرَادَتْ أَنْ تَزُكَبَ بَغْلًا. لَعَلَّ حَيَوضٌ أَوْ قَمُوضٌ أَوْ شُخْدُودٌ؛
قَالَ: وَجَاءَ بِهِ غَيْرَ اللَّيْثِ.

شخذ: الليث الشخذ التحديد.

شخذ السكين والسيوف ونحوهما يشخذه شخذاً: أخذه
بالمسك وغيره مما يخرج حده، فهو شخيد ومشخوذ؛ وأنشد:

يَشْخِذُ لَحْيِيهِ بِنَابِ أَعْصَلِ.

والمشخذ: المسك. وفي الحديث: هلمي المذبة والشخبيا.
ورجل شخذوذ: حديد نزق. وشخذ الجوع معدته: صرورها
وقواها على الطعام وأخذها. ابن سيده: الشخذان، بالتحريك،
الجائع، وهو من ذلك. وشخذه بعينه: أخذها إليه ورمها بها
حتى أصابه بها؛ قال: وكذلك ذرقته وحذجته وشخذته أي
شقته سوقاً شديداً؛ وسائق مشخذ؛ قال أبو نخيلة:

قَلْتُ لِإِبْلِيسَ وَهَامَانَ: خَذَا

شَوْقًا بَنِي الجَعْفَرَاءِ سَوْقًا مِشْخَانَا

وَاكَتِفَاهُمْ مِنْ كِسْدَا وَمِنْ كِنَا

تَكْنِيفَ الرِّيحِ السَّجْهَامِ الرُّؤْدَا

ومر يشخذهم أي يطردهم. ورجل شخذان: سواق. وفلان
مشخوذ عليه أي مغضوب عليه؛ قال الأخطل:

خَيْالٌ لِأَزْوَى والرُّبَابِ، وَمَنْ يَكُنْ

لَهُ عِنْدَ أَزْوَى والرُّبَابِ تَبُولُ

يَيْتٌ، وَهُوَ مِشْخُودٌ عَلَيْهِ، وَلَا يَبْزَى

إِلَى بَيْضَتِي وَكُرِّ الأَثْوَقِ سَبِيلُ

ابن شميل: المشخاد الأرض المستوية فيها حصى نحو
حصى المسجد ولا جبل فيها؛ قال: وَأَنْكَرَ أَبُو الدُّقَيْشِ
المِشْخَادَ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: المِشْخَادُ الأَكْمَةُ القَرَوَاءُ التي لَيْسَتْ
يَضْرِبُهَا الحجارة ولكنها مستوية في الأرض وليس فيها شجر
ولا سهل. أبو زيد: شخذت السماء تشخذ شخذاً وخلبت
حلباً، وهي فوق العنشة. وفي النوادر: تشخذني فلان وترعقني
أي طردني وعثاني.

شحر: شحر فاه شحراً: فتحه؛ قال ابن دريد: أحسبها يمانية.
والشحر: ساحل اليمن، قال الأزهري: في أقصاها، وقال ابن
سيده: بينها وبين عُمان. ويقال: شحر عُمانَ وشحر عُمانَ،
وهو ساحل البحر بين عُمان وعَدَنَ؛ قال العجاج:

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرُّحَيْلِ،

مِنْ قَلْبِ الشَّحْرِ فَجَنَّبِي مَوْكِلِ

ابن الأعرابي: الشخرة الشط الضيق، والشحر الشط. ابن

(١) قوله «وقال نصيب نسبة إلخ» الذي تقدم في مادة أنح، وقال أبو حية
النعمري: ونسوة إلخ. وقوله «أخي حذر: الذي تقدم على حذر»

الحالات، ينقل ويخفف؛ قال النابغة:

وكل قريئة ومقر إلف

مفارقته، إلى الشحط، القرين

وأشد الأزهرى:

والشحط قطاع رجاء من رجا

وشحطت الدار تشحط شحطاً وشحطاً وشحوطاً: بعدت.

الجوهري: شحط المرأى [أي بعدت] وأشحطته أبعدته.

وشحاط الأودية. ما تباعد منها. وشحط فلان في الشوم

وإنعط إذا استام يسلفته وتباعد عن الحق وجاوز القدر؛ عن

الليثاني: قال ابن سيده: وأرى شحط لغة عنه أيضاً. وفي

حديث ربيعة في الرجل يُعقُّ الشقص من العبد، قال: يُشحط

النم ثم يُعقُّ كلُّه أي يُتبع به أقصى القيمة، هو من شحط في

الشوم إذا أبعد فيه، وقيل: معناه يُجمع ثمنه من شحطت الإناء

إذا ملأته. وشحط شرابه يشحطه: أرق مزاجه، عن أبي حنيفة.

والشحطه: داء يأخذ الإبل في صدورها فلا تكاد تنجو منه.

والشحطه: أثر سحج يصيب جنباً أو فخذاً ونحوهما؛ يقال:

أصابته شحطه.

والشحط: الاضطراب في الدم. ابن سيده: الشحط

الاضطراب في الدم. وتشحط الولد في السلمي: اضطرب

فيه؛ قال النابغة:

ويغذفن بالأولاد في كل منزل،

تشحط، في أسلائها، كالوصائل

الوصائل: البرود الحفر. وشحطه يشحطه شحطاً وشحطه:

ذبحه، قال ابن سيده: والسين أعلى. وتشحط المقتول بذبحه

أي اضطرب فيه، وشحطه غيره به تشحيطاً. وفي حديث

محيصة: وهو يشحط في دمه أي يشحط فيه ويضطرب

ويتمرغ. وشحطته العقرت وركعته بمعنى واحد. وقال

الأزهري: يقال شحط الطائر وصام ومزق ومزق وسقسق،

وهو الشحط والصوم. الأزهري: يقال جاء فلان سابقاً قد

شحط الخيل شحطاً أي فاتها. ويقال: شحطت بئو هاشم

سيده: الشحيز ضرب من الشجر؛ حكاه ابن دريد، قال: وليس
بشيت.

والشخزور: طائر أسود فوقي العصفور يصوت أصواتاً.

شحن: الشحن: كلمة مرغوب عنها، يكتى بها عن النكاح.

شحنس: قال أبو حنيفة: أخبرني بعض أعراب عمان قال:

الشحنس من شجر جبالنا وهو مثل العنم ولكنه أطول منه ولا

تخذ منه القيسي لصلابته، فإن الحديد يكل عنه، ولو صنعت

منه القيسي لم تؤاب التزع.

شحشر: الشحشار: الطويل.

شحص: الشخصاء: الشاة التي لا لبن لها. والشحاصة

والشخص: التي لا لبن بها، والواحدة والجمع في ذلك سواء،

وقيل: القليلة اللبن، وقال شمر: جمع شخص أشخاص؛

وأشد:

بأشخاص مستأخر مسافئة

ابن سيده: والشخصاء من العنم السمينه، وقيل: هي التي

لا حمل لها ولا لبن. الكسائي: إذا ذهب لبن الشاة كلُّه

فهي شخص، بالتسكين، الواحدة والجمع في ذلك سواء،

وكذلك الناقة؛ حكاه عنه أبو عبيد. وقال الأضمعي: هي

الشخص، بالتحريك. قال الجوهري: وأنا أرى أنهما لغتان

مثل نهر ونهر لأجل حرف الحلق. والشخص: التي لم

يتر عليها الفحل قط، الواحد والجمع فيه سواء. والعائط:

التي قد أنزي عليها فلم تحمّل. والشخص: زديء المال

وششارته.

وفي النوادر: يقال أشخصته عن كذا وشخصته وأقصته

وقخصته وأمضخته ومخصته إذا أبعدته؛ قال أبو وجزة

السعدي:

طلعتن من قيس بن عيلان أشخصت

يهن السوى، إن السوى ذات مغول

أشخصت بهن أي باعدتهن. ابن سيده: شحص الرجل شخصاً

لجج. وطلبية شخص: مهزولة؛ عن ثعلب.

شحط: الشحط والشحط: البغد، وقيل: البغد في كل

وأُشِدُّ ابن الأعرابي:

وقد يجعلُ الوَسْمِيَّ يُنْبِتُ، بينما

وبين بني دُودان، نَجَعاً وشَوْحَطاً

قال ابن بري: معنى هذا أن العرب كانت لا تَطْلُبُ تأرُها إلا إذا أَحْصَبَتْ بلادها، أي صار هذا المطر يُنْبِتُ لنا القَيْسِيَّ التي تكون من النبع والشوحط. قال أبو زياد: وتُصنع القياس من الشَّوْبَانِ وهي جيدة إلا أنها سوداء مُشْرِبَةٌ حمرة، قال ذو الرمة:

وفي الشمال من الشَّوْبَانِ مُطْمَعَةٌ

كبداء، في عَجَسِها عَطْفٌ وتَقْوِيمٌ

وذكر الغنوي الأعرابي أن السَّوَاءَ من النبع؛ ويقوِّي قوله قولُ أوس في صفة قَوْسٍ نبع أُنْطَبَ في وصفها ثم جعلها سَراءَ فهُما إذاً واحد وهو قوله:

وصَفراء من نبع كأنَّ نَدِيرَها،

إذا لم يُحْفَظْهُ عن الوحش، أَفْكَلُ

ويروي: أَرْمَلُ فبالغ في وصفها، ثم ذكر عَرَضَها للبيع^(١) وامتناعه فقال:

فَأَرَعَجَها أن قيل: شَتَّان ما ترى

إِلَيْكَ، وَعَوْدٌ من سَراءِ مُعْطَلُ

فنبت بهذا أنَّ النبع والشوحط والسَّراءَ في قول الغنوي واحد، وأما الشَّوْبَانِ فلم يذهب به أحد إلى أنه من النبع إلا الميرود وقد رَدَّ عليه ذلك. قال ابن بري: الشوحط والنبع شجر واحد، فما كان منها في قَلَّةِ الجبل فهو نبع، وما كان في سَفْحِه هو شوحط، وقال الميرود: وما كان الحَضِيضِ فهو شَّوْبَانِ وقد رَدَّ عليه هذا القول. وقال أبو زياد: النبع والشوحط شجر واحد إلا أن النبع ما ينبت منه في الجبل والشوحط ما ينبت منه في السَّهْلِ. وفي الحديث: أنه ضربه بِمِحْرَشٍ من شَوْحَطِ، هو من ذلك؛ قال ابن الأثير: والواو زائدة.

وشيحاط: موضع بالطائف. وشواجط: موضع؛ قال ساعدة ابن العجلان الهذلي:

العرب أي فأتوهم فَضْلاً وسبقوهم. والمشحط: الغود من الرُّمَّان وغيره تَغْرِشُه إلى جنب قَضِيبِ الخَبَلَةِ حتى يَغْلُو فوقه، وقيل: الشَّحْطُ خشبة توضع إلى جنب الأعصان الرُّطابِ المتفرقة القِصار التي تخرج من الشُّكْرِ حتى ترتفع عليها، وقيل: هو عود ترتفع عليه الخَبَلَةُ حتى تَسْتَقِيلُ إلى العَرِيشِ. قال أبو الخَطَّاب: شَحَطْتُها أي وضعت إلى جنبها خشبة حتى ترتفع إليها.

والمشحط: عُوْدٌ يُوَضَعُ عند القَضِيبِ من قَضبان الكرم يقيه من الأرض.

الشَّوْحَطُ: ضرب من النَّبَعِ تتخذ منه القِياسُ وهو من شجر الجبالِ جبالِ الشَّراقِ، قال الأعشى:

وجِياداً، كأنها قُضِبُ الشَّوْ

حَطِ، يَحْمِلُنْ شِكَّةَ الأَبْطالِ

قال أبو حنيفة: أخبرني العالم بالشوحط أن نباته نبات الأرز قُضبان تسمو كثيرة من أصل واحد، قال: وورقه فيما ذكر رِفاقٌ طِوالٌ وله ثمرة مثل العنب الطويلة إلا أن طرفها أدقُّ وهي لينة تؤكل. وقال مرة: الشَّوْحَطُ والنَّبَعُ أصفرا العود رَزِيناه نُقِيلان في اليد إذا تغادما احْمَرَّوا، واحدته شَوْحَطَةٌ. وروي الأزهرِّي عن المبرد أنه قال: النَّبَعُ والشوحطُ والشَّوْبَانِ شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها بِكَرَمِ مَنابِها، فما كان منها في قَلَّةِ الجبل فهو النَّبَعُ، وما كان في سَفْحِه فهو الشَّوْبَانِ، وما كان في الحَضِيضِ فهو الشوحط. الأَصْمَعِيُّ: من أشجار الجبال النَّبَعُ والشَّوْحَطُ والثَّالِبُ؛ وحكى ابن بري في أماليه أن النَّبَعِ والشَّوْحَطِ واحد واحتج بقول أوس يصف قوساً:

تَعَلَّمْها في غِيلِها، وهي حَطْوَةٌ،

بِوَادٍ به نَبَعٌ طِوالٌ وَجِئِلُ

وبانٍ وظِيانٌ وَرَنْفٌ وشَوْحَطُ،

أَلْفٌ أَثِيبٌ نَساعِمٌ مَتَعَبِلُ

فجعل مَنبِتِ النَّبَعِ والشَّوْحَطِ واحداً؛ وقال ابن مقبل يصف فرساً:

مِنْ فَرَعِ شَوْحَطَةٍ، بِضاحي هَضْبَةٍ،

لَقِحَتْ به لَفْحاً خِلافِ جِبالِ

(١) قوله «ذكر عرضها للبيع إلخ» كذا بالأصل.

غداة شواحيط فَنَجسوت شدًا،

وَتَسْوِيكَ فِي عِبَائِيَةِ هَرِيدُ

والشُخوطُ: الطويل، والميم زائدة.

شحف: الشُخفُ: قَشْرُ الجِلدِ، يمانية.

شحك: شَحَكَ الجَدْيُ شَحْكَاً: منعه من الرضاع؛ والشُحَاك والشُحُكُ: عُود يُعْرَضُ فِي فَمِهِ لِيمنعه ذلك كالجشاك، ويقال للعود الذي يدخل في فم الفصيل لئلا يرضع أمه: شُحَاك وجنَاك وشبام وشجار.

شحم: الأزهرِي: الشُحْمُ البَطْرُ: ابن سيده: الشُحْمُ جوهر السمن، والجمع شُخوم، والقطعة منه شُحْمَةٌ، وشُحْمُ الإنسان وغيره. وفي الحديث: لَعَنَ اللّهُ اليَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّخُومُ فباعوها وأكلوا أثمانها؛ الشُحْمُ المنحرم عليهم: هو شُحْمُ الكَلْبِ والكِرش والأمعاء، وأما شُحْمُ الأَلْيَةِ والظُّهُورِ فلا. وشُحْمٌ فهو شُحِيمٌ: صار ذا شُحْمٍ فِي بدنِهِ. وقد شُحِمَ، بالضم، وشُحِمَ شُحْماً، فهو شُحِيمٌ: اشْتَهَى الشُّحْمَ، وقيل: أَكَلَ مِنْهُ كَثِيراً. وأشْحَمَ: كثر عنده الشُحْمُ. ابن السكيت: رجل شُحِيمٌ لحيِمٌ أي سمين. ورجل شُحِمٌ لِحِمٌ إذا كان قَرِماً إلى الشُّحْمِ واللُّحْمِ وهو يشتهيهِمَا. ورجل شاحِمٌ لاجِمٌ: ذو شُحْمٍ ولُحْمٍ على التَّسْبِ كما قالوا لاِبْنَ وَتَامِرَ. وشُحِمَ القومُ يَشْحُمُهُمْ شُحْماً وأشْحَمَهُمْ: أطْعَمَهُمُ الشُّحْمَ. ورجل شاحِمٌ لاجِمٌ إذا أطْعَمَ النَّاسَ الشُّحْمَ واللَّحْمَ. ورجل شُحَامٌ: يبيع الشُّحْمَ. والشُّحَامُ: الذي يُكْتَبَرُ إطْعَامُ النَّاسِ الشُّحْمَ. وأشْحَمَ الرَّجُلُ، فهو مُشْحِمٌ إذا كَثُرَ عنده الشُّحْمُ، وكذلك الأَحَمُ، فهو مُلْحِمٌ. وشُحِمَتِ النَّاقَةُ وشُحِمَتِ شُخُوماً: سَبَتَتْ بعد هُرَالِ، والعرب تسمي سَنَامَ البعير شُحْماً، وبياضَ البطنِ شُحْماً. وشُحْمَةُ الأذن: ما لَانَ من أسفلها وهو مُعَلَّقُ القُرْطِ. وفي الحديث: وفيهِم من يَبْلُغُ العَرَقَ إلى شُحْمَةِ أذُنِهِ، وهو من ذلك، قال: هو موضع حَزَقِ القُرْطِ. وفي حديث ربيعة في الرجل: يرفع يديه إلى شُحْمَةِ أذُنِيهِ. وشُحْمَةُ العين: مُعَلَّقُهَا، وفي الأزهرِي: حَدَّقْتُهَا؛ ويقال: هي الشحمة التي تحت الحدقة. وطعام مَشْحُومٌ وخَبِيزٌ مَشْحُومٌ: قد جُعِلَ فِيهِ

الشُّحْمُ. وشُحْمَةُ الأَرْضِ: دودة بيضاء، وقيل: هي عِظَاءَةٌ بيضاء غيرُ ضَخْمَةٍ، وقيل: لست من العِظَاءِ هي أَطْلَبُ وَأَحْسَنُ، وقالوا: شُحْمَةُ الثَّقَا، كما قالوا: بنات الثَّقَا. وفي الصحاح: شُحْمَةُ الأَرْضِ الكِشَاءُ البِيضَاءُ. ابن سيده: وشُحْمَةُ النخلة الجُمَّارَةُ، وشُحْمَةُ الرُّمَانَةِ الهَيْئَةُ التي تَفْصِلُ بين حَبِّهَا. ورُمَانَةُ شُحْمَةٌ: غليظة الشُّحْمَةِ. وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه: كَلُوا الرُّمَانَ بِشُحْمِهِ فَإِنَّهُ دِبَاعُ المَعِيدَةِ؛ قيل: هو ما في جوفه سوى الحب، وشُحْمُ الرمانة الأصفر بين ظَهْرَانِي الحَبِّ. وَعَنْتِ شُحْمٌ: قليل الماء غليظ اللُّحَاءِ. وشُحْمَةُ الحَنْظَلِ: معروفة. وشُحْمُ الحَنْظَلِ: ما في جوفه سوى حبه. وأَبُو شُحْمَةَ: رجل.

شحن: قال الله تعالى: ﴿فِي الفُلْكِ المَشْحُونِ﴾ أي المملوء. الشُّحْنُ: مَلُوكُ السفينة وإِتْمَاكُ جِهَاتِهَا كَلِه. شَحَنَ السفينة يَشْحُنُهَا شُحْناً: مَلَأَهَا، وشُحِنَتْ ما فِيهَا كذَلِكَ، والشُّحْنَةُ: ما شُحِنَتْهَا.

وشَحَنَ البِلْدَ بالخيل: مَلَأَهُ. وبالبِلْدِ شُحْنَةٌ من الخيل أي رابطة. قال ابن بري: وقول العامة في الشُّحْنَةُ إِنَّهُ الأَمِيرُ غَلِظٌ. وقال الأزهرِي: شُحْنَةُ الكَوْرَةِ مَنْ فِيهِم الكِفَايَةُ لضبطها من أوليائه السلطان؛ وقوله:

تَأَطَّرُونَ بالمِينَاءِ ثُمَّ تَرَكْتَهُ،

وقد لَجَّ من أَهْمَائِهِنَّ شُحُونُ

قال ابن سيده: يجوز أن يكون مصدر شَحَنَ، وأن يكون جمع شُحْنَةٍ نادراً. ومَرَكَبَتْ شاحِنٌ أي مَشْحُونٌ؛ عن كراع، كما قالوا يَرِي كَاتِمٌ أي مَكْتومٌ. وشَحَنَ القومُ يَشْحُنُهُمْ شُحْناً: طردهم. ومَرَّ يَشْحُنُهُمْ أي يَطْرُدُهُمْ وَيَسْلُبُهُمْ وَيَكْتُمُهُمْ، وقد شَحِنَتْ إِذَا طَرَدَتْ. الأزهرِي: سمعت أعرابياً يقول لآخر: اشْحَنِي عنك فلاناً أي نَحَهُ وَأَبْعَدَهُ. والشُّحْنُ: العَذْوُ الشديد. وشُحِنَتِ الكلابُ تَشْحُنُ وتَشْحُنُ شُحُوناً: أَبْعَدَتِ الطَّرْدَ ولم تصد شيئاً؛ قال الطرماح يصف الصيد والكلاب:

يَوَدُّعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَسٍ

من الشُّطِيمَاتِ الصَّيْدِ، غير الشُّواجِحِ

والشاحن من الكلاب: الذي يُبْعِدُ الطَّرِيدَ. الأزهري: الشَّحْنَةُ ما يُقَامُ للدوابِّ من العَلْفِ الذي يكفيها يومها وليلتها هو يشحنتها.

والشَّخْنَاءُ: المحقد. والشَّخْنَاءُ: العداوة، وكذلك الشَّحْنَةُ، بالكسر، وقد شَحِنَ عليه شَحْنًا وشاخنه، وعَدُوٌّ مُشاحِنٌ. وشاخنُهُ مُشاحِنَةٌ: من الشَّخْنَاءِ، وأحنه مُوَاحِنَةٌ: من الإحنَةِ، وهو مُشاحِنٌ لك. وفي الحديث: يغفر الله لكل بشرٍ ما خلا مُشْرِكاً أو مُشاحِناً؛ المُشاحِنُ: المُعادي. والشَّشاحِنُ: تفاعل من الشَّخْنَاءِ العداوة؛ وقال الأوزاعي: أراد بالمُشاحِنِ ههنا صاحب البِدْعَةِ والمُفارقِ لجماعة الأُمَّة، وقيل: المُشاحِنَةُ ما دون القتال من السُّبِّ، والشُّعائرُ من الشَّخْنَاءِ مأخوذة، وهي العداوة، ومن الأول: إلا رجلاً كان بينه وبين أخيه شَخْناءَ أي عداوة. وأشْحَنَ الصَّبِيَّ، وقيل: الرجلُ، إِشْحاناً وأجْهَشَ إِجْهاشاً: تهيئاً للبيكاء، وقيل: هو الاستيغاب عند استقبال البكاء، قال الهذلي:

وقد هَمَّتْ بِإِشْحانِ

الأزهري: ابن الأعرابي سيوف مُشْحَنَةٌ في أغمادها؛ وأنشد:

إذا عازَبَ الثُّبُلُ والتَفَّ اللَّفُوفُ، وإذ

سَلُّوا السِّيوفَ عِراءَ بعدَ إِشْحانِ

وهذا البيت أورده ابن بري في أماليه متمماً لما أورده الجوهري في قوله: وقد هَمَّتْ بِإِشْحانِ، مستشهداً به على أَجْهَشَ الصَّبِيَّ إذا تهيئاً للبيكاء، فقال الهذلي: هو أَبُو قِلابَةَ، والبيت بكماله:

إذ عازَبَ الثُّبُلُ والتَفَّ اللَّفُوفُ، وإذ

سَلُّوا السِّيوفَ وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحانِ

وقد أورده الأزهري:

إذ عازَبَ الثُّبُلُ والتَفَّ اللَّفُوفُ، وإذ

سَلُّوا السِّيوفَ عِراءَ بعدَ إِشْحانِ

قال ابن سيده: والشَّيْحانُ والشَّيْحانُ: الطويل، وقد يكون

فَعْلاناً فيكون من غير هذا الباب، وسيُذَكَّرُ.

شحا: شحا فاهُ يَشْحُوهُ وَيَشْحاهُ شَحْواً: فتحه. وشْحا فَوْهُ يَشْحُو: انْفَتَحَ، يتعدى ولا يتعدى. ابن الأعرابي: شْحا فاهُ وشْحا فَوْهُ وأشْحى فاهُ وشْحى فَوْهُ، ولا يقال أشْحى فَوْهُ. ويقال: شحا فاهُ يَشْحاهُ شَحْياً فَتَحَهُ، وهو بالواو أعرف. واللجامُ يَشْحى فَمَ الفرسِ شَحْياً؛ وأنشد:

كَأَنَّ فِياها، وَاللِّجامُ شاحِيةُ،

جَنباً غَيبُ سَلِيسِ نواجِيةُ

وجاءت الخيلُ شواجِي وشاجِياتٍ: فاتحابَ أفواهاها، وشحا الرجلُ يَشْحُو شَحْواً: باعد ما بين حُطْطاه. والشَّحْوَةُ: الحُطْطُوةُ. ويقال للفرس إذا كان واسعَ الذَّرْعِ: إنه لَرَغِيبُ الشَّحْوَةِ. وفي حديث علي، عليه السلام، ذَكَرَ فِئْتَهُ فقال لعُمارة: واللَّهِ لَتَشْحُونُ فيها شَحْواً لا يُدْرِكُكُ الرجلُ السَّريعُ؛ الشَّحْوُ: سَعَةُ الحُطْطُوةِ، يريد بذلك تَشَمُّعِي فيها وتَتَقَدَّمُ؛ ومنه حديث كعب يصف فتنة قال: وَيَكُونُ فيها فتىً من قُرَيْشٍ يَشْحُو فيها شَحْواً كثيراً أي يُبْعِدُ فيها وَيَتَوَشَّعُ. ويقال: ناقَةٌ شَحْوِي أي واسعةُ الحُطْطُوةِ؛ ومنه: أنه كان للنبي ﷺ فرس يقال لها الشَّحْواءُ؛ كذا زوي بالمدِّ وفُسر بالواوِيعِ الحُطْطُوةِ. وفرسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ: كثيرُ الأَحْذِ من الأَرْضِ بِحُطْطُوهِ. وفرسٌ بعيدُ الشَّحْوَةِ أي بعيدُ الحُطْطُوةِ. وجاءنا شاحياً أي في غير حاجة، وشاحياً خاطباً من الحُطْطُوةِ. ويؤرُّ واسعةُ الشَّحْوَةِ وَضَيْقُها أي القَمِ.

وتَشْحَى الرجلُ في السَّوْمِ: اشتامَ بِسِلْعَتِهِ وتَباعَدَ عن الحَقِّ. أبو سعيد: تَشْحَى فلان على فلان إذا تَسَطَّ لسانُهُ فيه، وأصله التَّوَشُّعُ في كلِّ شيءٍ.

وشْحاةُ: ماء، وكذلك شحا؛ قال:

ساقِي شَحَا يَمِيلُ مَيْلَ السُّكْرانِ

وقد قيل: إنما هو وَشْحى، فاحتاج الشاعر فَعْيَرَهُ. الأزهري: الفراء شْحا مائةٌ لبعض العرب، يُكْتَبُ بالياء وإن شئت بالألف، لأنه يقال شَحْوَتٌ وشَحِيْتٌ ولا تُجْرِيها، تقول: هذه شْحى، فساعسلم، قال ابن الأعرابي:

قال: وقد يكون شخبية، هنا، في معنى مَشْحُوبَةٍ، وتثبت الهاء فيهما، كما تثبت في الذَّبِيحَةِ، وفي قولهم: بئس الرُّمِيَّةُ الأَزْنَبُ.

وَالشَّخْبُ عِرْوُهُ دَمًا إِذَا سَالَ؛ وَقَوْلُهُمْ عِرْوُهُ تَنْشَخِبُ دَمًا أَي تَنْفَجِرُ.

وفي الحديث: يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمُجْرَحُهُ يَنْشَخِبُ دَمًا. الشَّخْبُ: السَّيْلَانُ، وَأَصْلُ الشَّخْبِ، مَا يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ يَدِ الْحَالِبِ، عِنْدَ كُلِّ عَمْرَةٍ وَعَصْرَةٍ لَضَرْعِ الشَّاةِ. وفي الحديث: إِنَّ الْمَقْتُولَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَشَخَّبَ أَوْ دَاجَهُ دَمًا. والحديث الآخر: فَأَخَذَ مَشَاقِصَ، فَقَطَعَ بَرَايِمَهُ، فَشَخِبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ.

وَالشَّخَابُ: اللَّيْنُ، بِمِثَالِ بَيَانِيَّةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

شخت: الشَّخْتُ: الدَّقِيقُ مِنَ الْأَصْلِ، لَا مِنَ الْهَزَالِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى إِذَا قَالَ لِلدَّقِيقِ الْفُتُوْقَ وَالقَوَائِمَ: شَخْتُ، وَالْأَنْثَى: شَخْتَةٌ، وَجَمَعَهَا شَخَاتٌ. وَقَدْ شَخْتُ، بِالضَّمِّ، شَخْرَةٌ، فَهُوَ شَخْتُ وَشَخِيْتُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْرِكُ الْحَاةَ، وَأَنْشَدَ:

أَقَابِيْسِمُ جَزَأَهَا صَانِعٌ،

فَمِنْهَا السُّبُلُ، وَمِنْهَا الشَّخْتُ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال للجني: إني أراك ضئيلاً شخيتاً؛ الشَّخْتُ وَالشَّخِيْتُ: التَّجِيفُ الْجَسْمَ، الدَّقِيقَةَ، وَيُقَالُ لِلخَطْبِ الدَّقِيقِ: شَخْتُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَشَخْتُ الْجَزَارَةَ إِذَا كَانَ دَقِيقَ القَوَائِمِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ:

شَخْتُ الْجَزَارَةَ، مِثْلَ الْبَيْتِ، سَائِرُهُ

مِنَ الْمَشُوحِ، خِدَابٌ، شَوْقَبٌ، حَيْثُ

وَإِنَّهُ لَشَخْتُ الْعَطَاءِ أَي قَلِيلُ الْعَطَاءِ.

وَالشَّخِيْتُ وَالشَّخِيْتُ: الْعُبَارُ السَّاطِعُ، فِقَلِيلٌ مِنَ الشَّخِيْتِ الَّذِي هُوَ الضَّاوِي الدَّقِيقُ؛ وَقِيلَ: هُوَ فَارِسِي مُعْرَبٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وهي تُسَيِّرُ السَّاطِعَ الشَّخِيْتِيَا

وَالَّذِي رَوَاهُ يَعْقُوبُ: الشَّخِيْتَا وَالشَّخِيْتَا، لِأَنَّ الْعَجْمَ تَقُولُ: شَخْتُ.

سجاً، بالسَّيْنِ وَالْحَجِيمِ، اسْمُ بَعْرٍ، قَالَ: وَمِثْلُ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا وَشَخِي، يَفْتَحُ الْوَاوَ وَتَسْكِينِ الشَّيْنِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

صَخْحَنَ مِنْ وَشَخِي قَلِيلاً سُكَا

وقال ابن بري: شَخِي اسْمُ بَعْرٍ؛ وَأَنْشَدَ:

سَاقِي شَخِي تَمِيْلُ تَمِيْلُ الْمَخْمُورِ

قال: وهذا قول الفراء، قال: وقال ابن جني سميت شخي لأنها كَفَمَ مَشْحُوْ، قال ابن بري: وأما ابن الأعرابي فقال: هي سجاً بالسَّيْنِ وَالْحَجِيمِ، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيْحُ، وَقَوْلُ الْفَرَاءِ غَلَطٌ.

وَأَشَخِي: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

قَعْرِيَّةٌ أَكَلْتُ أَشَخِي، وَمَذْفَعُهُ

أَكْتَفَأُ أَشَخِي، وَلَمْ تُعْقَلْ بِأَقْيَادِ^(١)

شخب: الشَّخْبُ وَالشَّخْبُ: مَا خَرَجَ مِنَ الضَّرْعِ مِنَ اللَّيْنِ إِذَا اخْتَلَبَ؛ وَالشَّخْبُ، بِالْفَتْحِ، الْمَصْدَرُ. وَفِي الْمَثَلِ: شَخِبَ فِي الْإِنَاءِ وَشَخِبَ فِي الْأَرْضِ؛ أَي يُصِيبُ مَرَّةً وَيُخْطِئُ أُخْرَى. وَالشَّخْبَةُ: الدَّفْعَةُ، مِنْهُ، وَالْجَمْعُ شَخَابٌ؛ وَقِيلَ الشَّخْبُ، بِالضَّمِّ، مِنَ اللَّيْنِ: مَا امْتَدَّ مِنْهُ حِينَ يُخْلَبُ مَتَصِلاً بَيْنَ الْإِنَاءِ وَالطَّبِي. شَخِبَهُ شَخْبًا، فَاَنْشَخِبَ. وَقِيلَ: الشَّخْبُ صَوْتُ اللَّيْنِ عِنْدَ الْخَلْبِ. شَخِبَ اللَّيْنُ، يَشَخِبُ وَيَشَخِبُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَمِيْتِ:

وَوَخُوحٌ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ صَجِيحِيهَا

وَلَمْ يَلِكْ، فِي التَّكْدِ الْمَقَالِيْتِ، مَشَخِبُ

وَالْأَشْخُوبُ: صَوْتُ الدَّرَّةِ. يُقَالُ: إِنَّهَا لِأَشْخُوبِ الْأَحَالِيلِ.

وفي حديث الحوض: يَشَخِبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجِنَّةِ؛ وَالشَّخْبُ: الدَّمُ، وَكُلُّ مَا سَالَ، فَقَدْ شَخِبَ.

وَشَخِبَ أَوَادِجُهُ دَمًا، فَاَنْشَخِبَتْ: قَطَعَهَا فَسَالَتْ؛ وَوَدَجٌ شَخِيْبٌ: قُطِعَ، فَاَنْشَخِبَ دَمُهُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

جَادَ الْقِيَالُ لَهُ بِذَاتِ صُبَابَةٍ

حَمْرَاءَ، وَمِثْلُ شَخِيْبَةِ الْأَوَادِجِ

(١) قوله «قعرية الخ» هكذا في الأصل والمحكم.

الشَّبَاب: أوَّلُه وجَدُّته كَثْرَتُه.

والأَشْخَرُ: صَرَبَ من الشَّجَر.

والشَّخِيرُ، بكسر السين: اسم. ومُطَرَفُ بن عبد الله بن الشَّخِيرِ، مثال الفَيْسِيْق، لأنَّه ليس في كلام العرب قَعِيلٌ ولا قُعَيْلٌ.

شخرب: شَخَّرَبَ وشَخَّارَبَ: غليظٌ شديد.

شخيز: الشَّخْزُ: شِدَّةُ العناء والمشقة. والشَّخْزُ: الطَّعن. وشَخَّرَه بالرمح يَشْخَرُه شَخْرًا: طعنه. وشَخَّرَ عينه يَشْخَرُها شَخْرًا: فَعَّأها. قال أبو عمرو: يقال شَخَّرَ عينه وَصَخَّرَها وَبَخَّصَها بمعنى واحد؛ قال: ولم أَر أحدًا يعرفه.

وتشاخز القوم: تباغضوا وتعادوا. والشَّخْزُ: لغة في الشَّخْسِ، وهو الاضطراب؛ قال رؤبة:

إذا الأُسُورُ أُولِعَتْ بالشُّخْرِ

شخس: الشَّخْسُ: الاضطراب والاختلاف. والشَّخْسِيسُ: المخالف لما يؤمر به؛ قال رؤبة:

يَعْدِلُ عني الجِدِيلُ الشُّخَيْمًا

وأمر شَخْسِيسٌ متفروق. وشاخس أمر القوم: اختلف. وتشاخس ما بينهم: تباعد وفسد. وضربه فتشاخس قِخْفا رأسه: تباينا واختلفا، وقد استعمل في الإبهام؛ قال:

تَشَاخَسَ إبْهامك إن كنت كاذبًا،

ولا بَرِّنا من داجسٍ وكُناعِ

وقد يستعمل في الإناء؛ أنشد ابن الأعرابي لأزطاة بن شَهِيَّة:

ونحن كَصَدْعِ العُصَى إن يُعْطَ شاعِبًا

يَدَعُه، وفيه عَيْبُه مُتَشَاخِسُ

أي متباعد فاسد، وإن أصلح فهو متمايل لا يستوي. وكلام مُتَشَاخِسِ أي متفاوت. وتشاخست أسنانه: اختلفت إما

شخخ: شَخَّ بيوله يَشْخُ شَخًّا: مَدُّ به وَصَوْتُ؛ وقيل: دَفَع. وشَخَّ الشَّيْخُ بيوله يَشْخُ شَخًّا: لم يقدر أن يحبسه فغلبه؛ عن ابن الأعرابي، وعمَّ به كِرَاعٌ فقال: شَخَّ بيوله شَخًّا إذا لم يقدر على حبسه. والشَّخُّ: صوت الشَّخْبِ إذا خرج من الضُّرع.

والشَّخْشَخَّة: صوت السلاح واليَبُوت كالشَّخْشَخَّة، وهي لغة ضعيفة. والشَّخْشَخَّة والشَّخْشَخَّة: حركة القِرْطاسِ والثوب الجديد. وشَخْشَخَتِ الناقاة: رفعت صدرها وهي باركة.

شخدب: شَخْدَبٌ: دُوَيْبَةٌ من أحناسِ الأَرْضِ.

شخدر: شَخْدَرٌ: اسم.

شخذ: أَشْخَذَ الكَلْبُ: أغراه، يمانية.

شخز: الشَّخِيْرُ: صوتٌ من الخَلْقِ، وقيل: من الأنف، وقيل: من الفم دون الأنف. وشَخِيْرُ الفرس: صَوْتُه من فمه، وقيل: هو من الفرس بعد الصَّهيل، شَخَرٌ يَشْخِرُ شَخْرًا وشَخِيْرًا، وقيل: الشَّخْرُ كالشَّخْرِ. الصحاح: شَخَرِ الجِمارُ يَشْخِرُ، بالكسر، شَخِيْرًا. الأَصْمَعِيُّ: من أصوات الخيل الشَّخِيْرُ والشَّخِيْرُ والكِرِيْرُ، فالشخير من الفم، والشخير من المنخرين، والكريير من الصدر؛ ورجل شَخِيْرٌ يَشْخِرُ. والشَّخِيْرُ أيضًا: رَفَعُ الصَّوْتِ بالشَّخْرِ. وجمارٌ شَخِيْرٌ: مُصَوِّتٌ. والشَّخِيْرُ: ما تَخَاثَمَ من الجبل بالأقدام والحوافر؛ قال الشاعر:

يَنْطَفِئَةُ بِأَرْقٍ فِي رَأْسِ يَبِقِ

مُضِيْفٍ، دُونَهَا مِنْهُ شَخِيْرٌ

قال أبو منصور: لا أعرف الشَّخِيْرَ بهذا المعنى إلا أن يكون الأصل فيه خَشِيْرًا فقلب. أبو زيد: يقال لما بين الكَرْتَيْنِ من الرُّخْلِ شَرَحٌ وشَخْرٌ، والكُرُ: ما صَمَّ الطَّلِيْفَتَيْنِ؛ أنشد الباهلي قول العجاج:

إذا أَثْبَجَرًا من سوادِ حَدَجَا

وَشَخَّرَا اسْتِنْفَاطَةً وَتَشَجَا

قال: الأثبجر أن يقوم وينقبض، يعني الجمار والأتان. قال: وشخرا نفضا بحافلهما، واستنفاضة أي ينفضان ذلك الشخص ينظران ما هو. والشَّيْخُ: صَوْتُ من الصدر. وشَخْرُ

شَخِصٌ إِذَا كَانَ سَيِّدًا، وَقِيلَ: شَخِصٌ إِذَا كَانَ ذَا شَخِصٍ
وَحَلَّتِي عَظِيمَ بَيْنَ الشَّخَاصَةِ.

وَشَخِصَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ شَخِصٌ أَيْ جَسِيمٌ. وَشَخِصَ،
بِالْفَتْحِ، شُخُوصًا: ارْتَفَعَ. ابْنُ سِيْدِهِ: وَشَخِصَ بِالشَّيْءِ يَشَخِصُ
شُخُوصًا أَنْتَبَرَ، وَشَخِصَ الْجُرُوحَ وَرَمَ. وَالشَّخُوصُ: ضِدُّ
الْهُبُوطِ، وَشَخِصَ السَّهْمَ يَشَخِصُ شُخُوصًا، فَهُوَ شَاخِصٌ: عَلا
الْهَدَفَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

لَهَا أَشْهُمٌ لَا قَاصِرَاتٌ عَنِ الْعَشَا،

وَلَا شَاخِصَاتٌ عَنِ فُؤَادِي طَوَالِغِ

وَأَشَخَصَهُ صَاحِبُهُ: عَلاهُ الْهَدَفُ. ابْنُ شَمِيلٍ: لَشَدَّ مَا شَخِصَ
سَهْمُكَ وَقَحَرَ سَهْمُكَ إِذَا طَمَخَ فِي السَّمَاءِ، وَقَدْ أَشَخَصَهُ
الرَّامِي إِشْخَاصًا؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَا قَاصِرَاتٌ عَنِ فُؤَادِي شَوَاجِصُ

وَأَشَخَصَ الرَّامِي إِذَا جَارَ سَهْمُهُ الْعَرَضَ مِنْ أَعْلَاهُ، وَهُوَ
سَهْمٌ شَاخِصٌ. وَالشَّخُوصُ: الشَّيْءُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. وَقَدْ
شَخِصَ يَشَخِصُ شُخُوصًا وَأَشَخَصْتُهُ أَنَا وَشَخِصَ مِنْ بَلَدٍ
إِلَى بَلَدٍ شُخُوصًا أَيْ ذَهَبَ. وَقَوْلُهُمْ: نَحْنُ عَلَى سَفَرٍ قَدْ
أَشَخَصْنَا أَيْ حَانَ شُخُوصَنَا. وَأَشَخَصَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ
وَأَشَخَسَ بِهِ إِذَا اغْتَابَهُ. وَشَخِصَ الرَّجُلُ يَبْصِرُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ
يَشَخِصُ شُخُوصًا: رَفَعَهُ فَلَمْ يَطْرُفْ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ.
شَمْرٌ: يُقَالُ: شَخِصَ الرَّجُلُ يَبْصِرُهُ فَشَخِصَ الْبَصَرَ نَفْسُهُ إِذَا
سَمَا وَطَمَخَ وَشَمَا كُلُّ ذَلِكَ مِثْلُ الشَّخُوصِ. وَشَخِصَ
بَصْرَ فُلَانٍ، فَهُوَ شَاخِصٌ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَجَعَلَ لَا يَطْرُفُ.
وَفِي حَدِيثِ ذِكْرِ الْمَيِّتِ: إِذَا شَخِصَ بَصْرُهُ؛ شُخُوصٌ
الْبَصِيرِ ارْتِفَاعُ الْأَجْفَانِ إِلَى فَوْقِ وَتَحْدِيدُ النَّظَرِ وَانزِعَاجُهُ.
وَفَرَسٌ شَاخِصُ الطَّرْفِ: طَائِحُهُ، وَشَاخِصُ الْعِظَامِ: مُشْرِفُهَا.
وَشَخِصَ بِهِ: أَتَى إِلَيْهِ أَمْرٌ يُقْلِقُهُ. وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ: إِنْ
صَاحِبِهَا اسْتَقَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ، الدَّهْنَاءُ فَأَقَطَعَهُ إِيَّاهَا، قَالَتْ:
فَشَخِصَ بِي، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَنَا مَا يُقْلِقُهُ: قَدْ شَخِصَ بِهِ
كَأَنَّهُ رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ لِقَلْبِهِ وَانزِعَاجِهِ، وَمِنَهُ شُخُوصٌ
الْمَسَافِرِ حُرُوجُهُ عَنِ مَثَرِهِ. وَشَخِصَتْ الْكَلِمَةُ فِي النِّفْمِ
تَشَخِصُ إِذَا لَسِمَ بِقَدْرِ عُلَى

فِطْرَةً وَإِمَا عَرَضًا. وَشَاخَسَ الدَّهْرُ فَاهُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ
وَعَلًا، وَفِي التَّهذِيبِ يَصِفُ الْعَيْرَ:

وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَانَهُ

مُنْتَسِسٌ نِيرَانِ الْكَرْبِيِّ الضَّوَائِنِ

ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقُولُ خَالَفَ بَيْنَ أَسْنَانِهِ مِنَ الْكَبِيرِ فَبَعْضُهَا طَوِيلٌ
وَبَعْضُهَا مُعْوَجٌ وَبَعْضُهَا مُتَكَسِرٌ. وَالضَّوَائِنُ: الْبَيْضُ. قَالَ:
وَالشَّخَاسُ وَالشَّاخِيسَةُ فِي الْأَسْنَانِ، وَقِيلَ: الشَّخَاسُ فِي الْفَمِ
أَنْ يَمِيلَ بَعْضُ الْأَسْنَانِ وَيَسْقُطُ بَعْضُ مِنَ الْهَرَمِ. وَالمُتَشَاخِيسُ:
الْمَتَمَايِلُ. وَضَرَبَهُ فَتَشَاخَسَ رَأْسُهُ أَيْ مَالَ.

وَالشَّخِصُ: فَتْحُ الْحِمَارِ فَمَهُ عِنْدَ التَّنَاوُبِ أَوْ الْكَرْبِ. وَشَاخَسَ
الْكَلْبُ فَاهُ: فَتَحَهُ؛ قَالَ:

مُشَاخِصًا طَوْرًا، وَطَوْرًا خَائِفًا،

وَنَارَةً يَلْتَهِسُ الطُّفَاطِطَا

وَتَشَاخَسَ صَدْعُ الْقَدْحِ إِذَا تَبَايَنَ فِيهِ غَيْرُ مَلْتَمِعٍ. وَيُقَالُ
لِلشُّعَابِ: قَدْ شَاخَشْتِ. أَبُو سَعِيدٍ: أَشَخَصْتُ لَهُ فِي الْمَنْطِقِ
وَأَشَخَسْتُ وَذَلِكَ إِذَا تَجَهَّمْتَهُ.

شَخِصَ: الشَّخِصُ: جَمَاعَةٌ شَخِصَ الْإِنْسَانَ وَغَيْرَهُ، مَذَكَرٌ،
وَالْجَمْعُ أَشَخِصٌ وَشُخُوصٌ وَشَخَاصٌ؛ وَقَوْلُ عَمْرِ بْنِ أَبِي
رَبِيعَةَ:

فَكَانَ يَجْتَنِي، فُؤُونٌ مِنْ كُنْتُ أَتَّقِي

ثَلَاثَ شُخُوصٍ: كَاعِبَانٍ وَمُعَصِرٍ

فَإِنَّهُ أَنْبَتَ الشَّخِصَ أَرَادَ بِهِ الْفَرَاةَ. وَالشَّخِصُ: سِوَاذِ الْإِنْسَانِ
وَغَيْرِهِ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ، تَقُولُ ثَلَاثَةٌ أَشَخِصُ: وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتَ
جِسْمَانَهُ، فَقَدْ رَأَيْتَ شَخِصَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا شَخِصَ أَعْيُزُ
مِنَ اللَّهِ؛ الشَّخِصُ: كُلُّ جِسْمٍ لَهُ ارْتِفَاعٌ وَظَهْوَرٌ، وَالْمَرَادُ بِهِ
إِبْرَاهِيمُ الذَّلَاتِ فَاشْتَعِيرَ لَهَا لَفْظَ الشَّخِصِ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ
أُخْرَى: لَا شَيْءَ أَعْيُزُ مِنَ اللَّهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا يَبْنِي لِشَخِصٍ أَنْ
يَكُونَ أَعْيُزُ مِنَ اللَّهِ.

وَالشَّخِصُ: الْعَظِيمُ الشَّخِصُ، وَالْأُنْثَى شَخِيسَةٌ، وَالْإِسْمُ
الشَّخَاصَةُ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ يَقُولُ فَأَقُولُ إِنْ
الشَّخَاصَةُ مَصْدَرٌ، وَقَدْ شَخِصَتْ شَخَاصَةً. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ

شُخْلِي أَي صَدِيقِي.

شُخْلَب: قال الليث مَشْخَلْبَةٌ: كلمة عراقية، ليس على بنائها شيء من العربية، وهي تتخذ من الليف والخز، أمثال الخليلي. قال: وهذا حديث فاش في الناس: يا مَشْخَلْبَةُ، ماذا الجَلْبَةُ؟ تَزُوجُ حَوْمَلَه، يعجزوز أزلته؛ قال: وقد تسمى الجارية مَشْخَلْبَةً، بما يُرى عليها من الخبز، كالحلي.

شخيم: شَخِمَ اللَّحْمُ شُخُوماً وشَخِمَ شَخِماً، فهو شَخِيمٌ، وأشَخِمَ إِشْخاماً وشَخِمَ: تَغَيَّرَتْ رائحته، زاد الأزهري: لا من نَشْنٍ ولكن كراهة. وشَخِمَ الطعام، بالفتح، وشَخِمَ، بالكسر، إذا فسد، وشَخِمه غيره، وأشَخِمَ فوه إِشْخاماً، وأنشد الجوهري:

وَلَيْتَ قَد تَنَيْتَ مُشْخَمَةَ

أَي فاسدة؛ قال ابن بري: صواب إنشاده ولَيْتَ، بالنصب، لأن قبله:

لَسْنَا رَأَتْ أَنْيَابَهُ مَلَمَةَ

ويقال: تَيْتَ اللحمُ وَتَوَيْتَ، قال: وحكى ثَيْتٌ أيضاً. ولحم فيه تَشْخِيمٌ إذا تغير رِيحه. وَأَزْحَمَ اللحمُ: مثل أَشْخَمَ. وَأَشْخَمَ اللدُنُ: تَغَيَّرَتْ رائحته، وشَخِمَ فَمُهْ وشَخِمَ: تغيرت رائحته أيضاً ابن الأعرابي: الشُخْمُ هم المُشْتَدُّ الأُتُوف من الروائح الطيبة أو الخبيثة، قال: والشُخْمُ والشُخْمُ البِيضُ من الرجال، بالحاء والحاء حميعاً. والشُخْمُ، بالحيم: الطوال الأعفازُ، والأعفازُ الأشداءُ، واحدهم عِفْرِيٌّ وعِفْرِيَّةٌ. وشَخِمَ الرجلُ وأشَخِمَ: تَهَيَّأَ لِلبُكَاءِ، وشَغَرَأَشْخَمَ: أبيضُ. والأشْخَمُ: الرأسُ الذي علا بياضُ رأسه سواده. وأشْخامُ الثِيْتِ: علا بياضُه حُضْرَتَه وعاماً أَشْخَمَ: لا ماء فيه ولا مَرْعَى؛ وحكى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده:

لَمَا رَأَيْتَ العَمامَ عَماماً أَشْخَمَ،

كَلَّفْتُ نَفْسِي وَصِحابِي قُحَمَ،

وَجَهَمَ مَن لَيْلِي وَلَيْلِها وَجَهَمَ

وروض أَشْخَمَ: لا نبت فيه. وفي النوادر: حمار أَطْحَمَ وَأَشْخَمَ وأدْعَمَ بمعنى واحد.

خَفِضَ صوته بها. التهذيب: وشَخَصَتِ الكَلِمَةُ في الفم نحو الخنك الأعلى، وربما كان ذلك في الرجل خِلْقَةً أَي يَشْخَصُ صَوْتُهُ لا يَقدِرُ على خَفِضِهِ. وشَخَصَ عن أهله يَشْخَصُ شُخُوصاً: ذَهَبَ. وشَخَصَ إِلَيْهِم: رَجَعَ، وأشْخَصَه هو.

وفي حديث عثمان: إِنما يَفْضُرُ الصلاةَ من كان شاخِصاً أو بِحَضْرَةِ عَدُوِّ أَي مُسافِراً. والشاخِصُ: الذي لا يُغِثُ العَزْوُ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أَما تَرْتَنِي اليومَ ثَلِباً شاخِصاً

الثَلْبُ: المِسْرَ. وفي حديث أبي أيوب: فلم يزل شاخِصاً في سبيل الله.

وبنو شَخِيسَ: بَطِينٌ، قال ابن سيده: أَحْسَبُهُم انْقَرَضُوا. وشَخِصانٌ: موضعٌ، قال الحارث بن حلزة:

أَوَقَدْتُها بَيْنَ العَقِيبِ نَشْخِصِي

نَ يَعُودُ، كما يَلُوحُ الضِّياءُ

وكلامٌ مُتَشاخِصٌ ومُتَشاخِصٌ أَي مُتفاوِتٌ.

شخف: الشَخافُ: اللبَنُ، جَمِيزِيَّةٌ. قال أبو عمرو: الشُّخْفُ صوت اللبَن عند الحلب، يقال: سمعت له شُخْفاً؛ وأنشد:

كَأَنَّ صوتَ شُخْبِها ذِي الشُّخْفِ

كَشِيشُ أَغى في يَمِيسِ قُفْ

قال: وبه سمي اللبَنُ شُخافاً.

شخِل: شَخَلَ الشَّرابُ يَشْخَلُه شَخْلاً: صَفاه، وشَخَلَه يَشْخَلُه: بَزَلَه بِالمِشْخَلَةِ. والشَّخْلُ: التَّضْفِيَّةُ. والمِشْخَلَةُ: المِضْطَمَّةُ. وشَخَلَ فلانُ نَاقَتَه وشَخَبَها إذا خَلَبَها. قال أبو منصور: سمعت العرب يقولون شَخَلْتُ الشَّرابَ شَخْلاً إذا صَفَيْتَه بِالمِشْخَلَةِ، وسمعتهم يقولون شَخَلْنَا الإِبِلَ شَخْلاً أَي خَلَبَناها خَلْباً. وشَخَلَ الرَّجُلُ وشَخِيلَه: صَفَيْتَه، وقد شاخَلَه. والشَّخْلُ: الغَلامُ الحَدَثُ يُصاوِقُ رَجْلاً. أبو زيد: الشَّخْلُ الصَّدِيقُ، يقال: فلان

شحن: شَحْنٌ: نهياً للبكاء، وقد يخفف.

شخا: ابن الأعرابي الخشا: الزرع الأسود من البرود، قال: والشخا الشبخة، والله أعلم.

شُدح: المشدح: متاع المرأة؛ قال الأَعْلَبُ:

وتارة يَكُدُّ، إن لم يَخْسِرِحْ

عُرْشَةَ المُثَلِكِ، وَكَيْنَ المَشْدَحِ

وهو المشدح بالراء.

والشُدْحُ الرجلُ الشُدْحَا: استلقى وفَوَّجَ رجله. وناقَة شُدْحٌ: طويلة على وجه الأرض؛ قال الطَّرِمَاحُ:

قَطَعْتُ إلى معروفٍ مُنْكَرَاتِهَا،

يَقْتُلُهَا أَسْرَارَ السُّدْرَاعِينَ شُدْحِ

ويقال: لك عن هذا الأمر مُشْدَحٌ ومُرْتَدَحٌ ومُرْتَكْحٌ ومَشْدَحٌ وشُدْحَةٌ وبُدْحَةٌ وِرْدَحَةٌ وفُدْحَةٌ، بمعنى واحد.

وَكَلًّا شَادِحٌ وسَادِحٌ ورَادِحٌ أي واسع كثير.

شذخ: الشُدْحُ: الكسرُ في كل شيء رَطْبٌ وقيل: هو التَّهْشِيمُ يعني به كَسْرُ الياس وكلُّ أجوف؛ شُدْحُهُ يَشْدَحُهُ شُدْحًا فإِنْ شُدْحَهُ وَشُدْحَهُ. اللَّيْثُ: الشُدْحُ كسرك الشيء الأَجْوِفُ كالرأس ونحوه؛ شُدْحُ رأسه فإِنْ شُدْحَهُ وَشُدْحَتِ الرُّؤُوسُ، شُدْدٌ للكثرة. وفي الحديث: فَشُدْحُوهُ بالحجارة؛ الشُدْحُ: كسر الشيء الأَجْوِفُ وكذلك كل شيء رَخِصٌ كالغَرَفِجِ وما أشبهه.

والمَشْدَحُ: بُشْرٌ يُعْمَرُ حتى يَنْشُدِحَ.

ابن سيده: وعَجَلَةٌ شُدْحَةٌ رَطْبَةٌ رَخِصَةٌ، أعني بالعَجَلَةَ ضرباً من النبات. ويطْفَلٌ شُدْحٌ: رَخِصٌ. وغلَامٌ شَادِحٌ: شابٌّ.

الجوهري: المَشْدَحُ البُشْرُ يُعْمَرُ حتى يَنْشُدِحَ ثم يُبَيِّسُ في الشتاء؛ قال أبو منصور: المَشْدَحُ من البُشْرِ ما أَفْضُخَ، وَالْفَضْخُ والشُدْحُ واحد؛ وقول جرير:

وَرَكِبَ الشَادِحَةَ المُحَجَّلَةَ

يعني ركب فِغْلَةً مشهورة قبيحة من قِبَلِ أبيه، وقال ابن بري: الشعر للعتيف العَبْدِيُّ يهجو به الحارث بن أبي شمر الغساني.

ابن الأعرابي: يقال للغلام جَفْرٌ ثم يَفْعُ ثم شُدْحٌ ثم مُطْبِخٌ ثم

كُؤَكْبٌ. وروي في حديث ابن عمر أنه قال في الشَفْطِ: إذا كان شُدْحًا أو مُصَفَّعًا فإذنه في بيتك؛ الشُدْحُ، بالتحريك: الذي يسقط من جوف أمه رَطْبًا رَخِصًا لم يَشُدَّ.

وشُدْحَتِ العُرَّةُ تَشْدَحُ شُدْحًا وشُدْوْحًا: انتشرت وسالت سُفْلًا فمَلَّتِ الجبهة ولم تبلغ العينين؛ وقيل: عَشِيَّتِ الوجه من أصل الناصية إلى الأنف؛ قال:

عُرَّتْنَا بِالمَجْدِ شَادِحَةً

للسناظرين، كأنها البُذْرُ

وفرس أشْدَحُ، والأُنثى شُدْحَاءُ. ذو شَادِحِيَّةٍ. قال أبو عبيدة يقال لَعْرَةُ الفرس إذا كانت مستديرة: وَتِيرَةٌ، فإذا سالت وطالت، فهي شَادِحِيَّةٌ، وقد شَادَحَتْ شُدْوْحًا: اتسعت في الوجه؛ وأنشد أبو عبيد:

سَقِيًّا لَكُمْ يَا نَعْمَ سَقِيَّتَيْنِ اثْنَيْنِ،

شَادِحَةَ العُرَّةِ نَجْلَاءِ السَّعِينِ

وقال الراجز (١):

شُدْحَتِ عُرَّةُ الشَّوَابِيتِ فِيهِمْ،

فِي وَجْهِهِ إِلَى الكِيَامِ الجِعَادِ

والشُدْحُ: أحد حِكَاِم كنانة، وهو لقب له واسمه يُعْمَرُ بن عوف؛ قال الأزهري: كان يُعْمَرُ الشُدْحُ أحد حِكَاِم العرب في الجاهلية، سمي شُدْحًا لأنه حكم بين خِزَاعَةِ وقُصَيِّ حين حَكَمُوهُ فيما تنازعوا فيه من أمر الكعبة، وكثر القتل فَشُدْحَ دماء خِزَاعَةَ تحت قدمه وأبطلها وقضى بالبيت لِقُصَيِّ؛ وَخُرُوجَ شُدْحًا نَعْمًا مخرج رجل طُوَّالٍ وماء طِيَّابٍ. ومن العرب من يقول: يُعْمَرُ الشُدْحُ.

وأمرُ شَادِحِ أي مائل عن القصد؛ وقد شُدْحَ يَشْدَحُ شُدْحًا، فهو شَادِحٌ، قال أبو منصور: لا أعرف هذا الحرف ولا أحقه؛ ثم قال: صححه قول أبي النجم:

لَمُقْتَدِرُ النَّفْسِ عَلَى تَشْخِيرِهَا،

بِأَمْرِهِ الشَادِحِ عَسْ أُمُورِهَا

(١) قوله: «قال الراجز صوابه: «قال الشاعر». وقد تكرر هذا الخطأ في كثير من المواضع، فكأننا نصوبه بدون تعليق. وقال هذا البيت هو الشاعر يزيد بن مفرغ، كما ذكر ابن منظور والجوهري في مادة «لسم».

وقوله: «الكمام» بالكاف خطأ صوابه: «المام» باللام، جمع لمة، وهي الشعر الوافر المجاوز شحمة الأذن.

أَي تَعْدِلُ عَنْ سَنَّتِهَا وَيَمِيلُ؛ وقال الرازي:

شَادِحَةٌ تُشَدِّخُ عَنْ أَذْلَالِهَا

قال أبو عبيدة: أَي تَعْدِلُ عَنْ طَرِيقِهَا. وبنو الشَّدَاخِ: بَطْنٌ. والأشْدَاخُ: وادٍ من أودية تِهَامَةَ؛ قال حسان بن ثابت:

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْجَدِيدَ التَّكَلُّمًا

بِمَنْذَعِ أَشْدَاخٍ فَمُسْرِقَةٍ أَظْلَمًا

شدد: الشَّدَّةُ: الصَّلَابَةُ، وهي نَقِيضُ اللِّينِ تكون في الجواهر والأعراض، والجمع شَدَدٌ؛ عن سيبويه، قال: جاء على الأصل لأنه لم يُشَبَّه الفعل، وقد شَدَّه يَشُدُّه وَيَشِدُّه شَدًّا فاشْتَدَّ، وكلُّ ما أَحْكَمَ، فقد شَدَّ وشَدَّدَ؛ وشَدَّدَ هو وتشادَّ. وشيء شديدٌ: بَيِّنُ الشَّدَّةِ. وشيءٌ شديدٌ: مُشْتَدُّ قوَى.

وفي الحديث: لا تبيعوا الحبَّ حتى يَشْتَدَّ؛ أراد بالحب الطعام كالحنطة والشعير، واشتداده قُوَّتُهُ وصلابته. قال ابن سيده: ومن كلام يعقوب في صفة الماء: وأما ما كان شديدًا سَقِيهً غَلِيظًا أَمْرُهُ؛ إنما يُرِيدُ به مُشْتَدًّا سَقِيهً أَي صعبًا.

وتقول: شَدَّ اللُّهُ مُلْكَهُ؛ وشَدَّدَهُ: قَوَّاه. والتشديد: خلاف التخفيف. وقوله تعالى: ﴿وَشَدَّدْنَا مُلْكَهُ﴾ أَي قَوَّيناه، وكان من تقوية ملكه أنه كان يَحْرُسُ محرابه في كل ليلة ثلاثة وثلاثون ألفاً من الرجال؛ وقيل: إن رجلاً اشْتَدَّ عَلَى إليه على رجل، فادعى عليه أنه أخذ منه بقرًا فأنكر المدعى عليه، فسأل داود، عليه السلام، المدعى البينة فلم يُقِمها، فرأى داود في منامه أن الله، عز وجل، يأمره أن يقتل المدعى عليه، فنتبت داود، عليه السلام، وقال: هو المنام، فأتاه الوحي بعد ذلك أن يقتله فأحضره ثم أعلمه أن الله يأمره بقتله، فقال المدعى عليه: إن الله ما أخذني بهذا الذنب وإنني قتلت أبا هذا غيلة، فقتله داود، على نبيته وعليه الصلاة والسلام، وذلك مما عظم الله به هَيْبَتَهُ وشَدَّدَ مُلْكَهُ. وشَدَّ على يده: قَوَّاه وأَعانَه؛ قال:

فإني، بِحَمْدِ اللّهِ، لا سَمَّ حَيَّةٍ

سَقَيْتَنِي، ولا شَدَّدْتُ عَلَى كَفِّ ذابِحٍ

وَشَدَّدْتُ الشَّيْءَ أَشَدَّهُ شَدًّا إِذَا أَوْثَقْتَهُ. قال الله تعالى: ﴿فَشَدُّوا الوَثاقَ﴾. وقال تعالى: ﴿أَشَدُّ بِهِ أَرْزِي﴾. ابن الأعرابي: يقال خَلَبْتُ بالساعد الأَشَدَّ أَي اشْتَعَنْتُ بِنِ يَقومُ بِأَمْرِكَ وَيُعْنِي بِحَاجَتِكَ. وقال أبو عبيد: يقال خَلَبْتُها بالساعد الأَشَدَّ أَي حينَ لم أَقدِرْ على الرُفْقِ أَخَذْتُه بالقُوَّةِ والشَّدَّةِ؛ ومثله قولُه مُجاهرةً إذا لم أَجدُ مُحْتَلِي. ومن أمثالهم في الرجل يحرز بعض حاجته وَيَعْجِزُ عن تمامها: بَقِيَ أَشَدُّه. قال أبو طالب: يقال إنه كان فيما يحكى عن البهائم أن هؤا كان قد أفنى الجُرَدان، فاجتمع بقيتها وقلن: تعالين نحتال بحيلة لهذا الهر، فأجمع رأيهن على تعليق جُلْجُلٍ في رقبته، فإذا رآهن سمعن صوت الجلجل فهربن منه، فجنن بجلجل وشددنه في خيط ثم قلن: من يعلقه في عنقه؟ فقال بعضهن: بقي أَشَدُّه، وقد قيل في ذلك:

أَلَا أَمْرُوهُ يَغْتَوِدُ حَيْطَ الْجُلْجُلِ

ورجل شديدٌ: قويٌّ، والجمع أشدَّاء وشدادٌ وشُدُدٌ؛ عن سيبويه؛ قال: جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل. وقد شَدَّ يَشِدُّ، بالكسر لا غير، شِدَّةً إذا كان قوياً، وشادَّهُ مُشادَّةً وشداداً؛ غالبه. وفي الحديث: من يُشادُّ هذا الدِّينَ يَغْلِبْهُ؛ أراد يَغْلِبْهُ الدِّينُ، أَي من يُقاويه وَيُقارِمُه وَيُكَلِّفُ نفسه من العبادة فوق طاقتِه.

والمُشادَّة: المُقابَلَة، وهو مثل الحديث الآخر: إن هذا الدين مَبِيَّتٌ فَأَوْغَلْ فيه برفق.

وأشدُّ الرجل إذا كانت دوابه شداداً.

والمُشادَّة في الشيء: الشَّدُّ فيه. ويقال للرجل (١) إذا كَلَّفَ عملاً: ما أمكك شَدًّا ولا إرخاءً أَي لا أقدر على شيء. وشَدَّ عَضُدَهُ أَي قَوَّاه. واشتدَّ الشيءُ: من الشَّدَّةِ. أبو زيد: أصابني شُدَى على فُغْلِي أَي شِدَّة.

وأشدُّ الرجل إذا كانت معه دابة شديدة. وفي الحديث: يَزِدُّ مُشِدُّهُمُ على مُضْعِفِهِمُ؛ المُشِدُّ: الذي دوابه شديدة قوية، والمُضْعِفُ: الذي دوابه ضعيفة. يريد أن القوي من الغزاة يُساهِمُ الضعيف فيما يَكسِبُه من الغنيمة.

(١) قوله «ويقال للرجل» كذا بالأصل ولعل الأولى ويقول الرجل.

والشَّدِيدُ من الحروف ثمانية أحرف وهي: الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والدال والتاء والباء، قال ابن جنبي: ويجمعها في اللفظ قولك: «أَجَدْتُ طَبَقَكَ، وَأَجَدَكَ طَبَقْتِ». والحروف التي بين الشديدة والرخوة ثمانية وهي: الألف والعين والياء واللام والنون والراء والميم والواو يجمعها في اللفظ قولك: «لَمْ يُرَوْعْنَا» وإن شئت قلت: «لَمْ يَرَوْعْنَا» ومعنى الشديد أنه الحرف الذي يمنع الصوت أن يجري فيه، ألا ترى أنك لو قلت الحق والشرط ثم رمت مد صوتك في القاف والطاء لكان ممنوعاً ومشكاً شديداً الرائحة: قويها ذَكِيهَا. ورجل شديد العين: لا يغلبه النوم، وقد يستعار ذلك في الناقة؛ قال الشاعر:

بَاتَ يُقَاسِي كُلَّ نَابٍ ضِرْرَةٌ،

شَدِيدَةٌ جَحْفِنِ الْعَيْنِ، ذَاتِ ضَرِيرٍ

وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا اطْمَسْ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ﴾؛ أي اطبع على قلوبهم.

والشَّدَّةُ: السَّجَاعَةُ. والشَّدَائِدُ: الهَزَاهِرُ. والشَّدَّةُ: صعوبة الزمن؛ وقد اشتد عليهم والشَّدَّةُ والشَّدِيدَةُ من مكاره الدهر؛ وجمعها شَدَائِدٌ، فإذا كان جمع شديدة فهو على القياس، وإذا كان جمع شدة فهو نادر. وشَدَّةُ العيش: شَطْفُهُ. ورجل شَدِيدٌ: شحيح. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِنَّهُ لَحَبِيبٌ خَيْرٌ لَشَدِيدِهِ﴾؛ قال أبو إسحق: إنه من أجل حب المال لبخيل. والمُتَشَدِّدُ: البخيل كالشديد؛ قال طرفة:

أَرَى الْمَوْتَ يَغْتَامُ الْكِرَامَ، وَيَضْمَطُّنِي

عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاجِسِ الْمُتَشَدِّدِ

وقول أبي ذؤيب:

حَدَرْنَا بِالْأَنْوَابِ فِي قَعْرِ هَرَّةٍ

شَدِيدِ، عَلَى مَا ضَمَّ فِي اللَّحْدِ، مَجُولُهَا

أراد شحيح على ذلك. وشَدَدَ الضَّرْبَ وكل شيء: بِالْعَمَلِ فِيهِ. والشَّدُّ: الخَضْرُ والعَدْوُ، والفعل: اشْتَدَّ أَي عَدَا. قال ابن رُمَيْضٍ العنبري: ويقال رُمَيْضٌ، بالصاد المهملة:

هَذَا أَوَّانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ

وَزَيْمٌ، اسْمُ فَرْسِهِ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاكِ:

هَذَا أَوَّانُ الْحَرْبِ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ

هو اسم ناقته أو فرسه. وفي حديث القيامة: كَحَضْرِ الْفَرْسِ ثُمَّ كَشَدُّ الرَّجْلِ الشَّدِيدِ الْعَدْوُ؛ ومنه حديث السَّعْيِ: لَا يَفْطَعُ الْوَادِي إِلَّا شَدًّا أَي عَدْوًا. وفي حديث أُخْدُ: حَتَّى رَأَيْتِ النِّسَاءَ يَشْتَدُّنَ فِي الْجَبَلِ أَي يَغْدُونَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَتْ اللَّفْظَةُ فِي كِتَابِ الْحَمِيدِيِّ، وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ يَشْتَدُّنَ، بِدَالٍ وَاحِدَةٍ، وَالَّذِي جَاءَ فِي غَيْرِهِمَا يُشْنِدُّنَ، بِسَيْنٍ مَهْمَلَةٍ وَنُونٍ، أَي يُصْعَدُّنَ فِيهِ، فَإِنَّ صَحَّتِ الْكَلِمَةُ عَلَى مَا فِي الْبُخَارِيِّ، وَكَثِيرًا مَا يَجِيءُ أَمْثَالُهَا فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ، وَهُوَ قَبِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّ الْإِدْغَامَ إِذَا جَاءَ فِي الْحَرْفِ الْمُضْعَفِ، لَمَّا سَكَنَ الْأَوَّلُ وَتَحَوَّكَ الثَّانِي، فَأَمَّا مَعَ جَمَاعَةِ النِّسَاءِ فَإِنَّ التَّضْعِيفَ يَظْهَرُ لِأَنَّ مَا قَبْلَ نُونِ النِّسَاءِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا فَيَلْتَقِي سَاكِنًا، فَيَحْرُكُ الْأَوَّلُ وَيَنْفَكُ الْإِدْغَامُ فَتَقُولُ يَشْتَدُّنَ، فَيُمْكِنُ تَخْرِيجُهُ عَلَى لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، يَقُولُونَ رَدَّدْتُ وَرَدَّدْتُ وَرَدَّدْتُ، يَرِيدُونَ رَدَّدْتُ وَرَدَّدْتُ وَرَدَّدْتُ، قَالَ الْخَلِيلُ: كَأَنَّهُمْ قَدَرُوا الْإِدْغَامَ قَبْلَ دُخُولِ التَّاءِ وَالنُّونِ، فَيَكُونُ لُفْظُ الْحَدِيثِ يَشْتَدُّنَ. وَشَدُّ فِي الْعَدْوِ شَدًّا وَاشْتَدُّ: أَشْرَعَ وَعَدَا. وَفِي الْمَثَلِ: رَبُّ شَدِّ فِي الْكُرْزِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ يَرِكُضُ فَرَسًا لَهُ فَرَمَتْ بِسَخْلِيهَا فَأَلْقَاهَا فِي كُرْزِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالْكُرْزُ الْجُوَالِي، فَقَالَ لَهُ إِنْسَانٌ: لِمَ تَحْمَلُهُ، مَا تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقَالَ: رَبُّ شَدِّ فِي الْكُرْزِ؛ يَقُولُ: هُوَ سَرِيعُ الشَّدِّ كَأَمَّهُ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لِيُحْتَقَرُ عِنْدَكَ وَلَهُ خَيْرٌ قَدَ عَلِمْتَهُ أَنْتَ؛ قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ:

فَقُمْتُ لَا يَشْتَدُّ شَدِّي ذُو قَدَمٍ

جاء بالمصدر على غير الفعل ومثله كثير؛ وقول مالك بن خالد الخناعي:

بِأَسْرَعِ الشَّدِّ مِنِّي، يَوْمَ لَا نَبِيَّةَ^(١)،

لَمَّا عَرَفْتُهُمْ، وَاهْتَرَزَتِ اللَّمَمُ

يريد بأسرع شداً مني، فزاد اللام كزيادتها في بنات

(١) هذا الشطر جمع ثلاثة أخطاء، فقوله: بأسرع بالجر بالكسرة صوابه: بأسرع، مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف، وقوله: الشد بالجر صوابه: الشد بالنصب على أنه تميز، ومجيء التمييز معرفة نادر، وقوله: نية صوابه: نية بالجر على أنه مضاف إليه.

عشرة إلى الأربعين. وقال مرة: هو ما بين الثلاثين والأربعين، وهو يذكر ويؤنث؛ قال أبو عبيد: واحدها شَدٌّ في القياس؛ قال: ولم أسمع لها بواحدة؛ وقال سيبويه: واحدها شَدَّةٌ كِنِعْمَةٍ وَأَنْعَمُ؛ ابن جنبي: جاء على حذف التاء كما كان ذلك في نِعْمَةٍ وَأَنْعَمُ. وقال ابن جنبي: قال أبو عبيد: هو جمع أَشَدَّ على حذف الزيادة؛ قال: وقال أبو عبيدة: ربما استكروها على حذف هذه الزيادة في الواحد؛ وأشد بيت عنترة:

عَهْدِي بِهِ شَدُّ النَّهَارِ، كَأَمَّا

خُصِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلِيمِ

أَي أَشَدُّ النَّهَارِ، يَعْنِي أَعْلَاهُ وَأَمْتَعَهُ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَذَهَبَ أَبُو عَثْمَانَ فِيمَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْهُ أَنَّهُ جَمَعَ لَا وَاحِدَ لَهُ، وَقَالَ السِّيْرَانِيُّ: الْقِيَاسُ شَدَّةٌ وَأَشَدُّ كَمَا يُقَالُ قَدُّ وَأَقْدُّ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: هُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ، وَقَدْ يُقَالُ بَلِغَ أَشَدَّهُ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَشَدُّ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِي ثَلَاثَةِ مَعَانَ يَقْرَبُ اخْتِلَافَهَا، فَأَمَّا قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ] فِي قِصَّةِ يُوسُفَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾، فَمَعْنَاهُ الْإِدْرَاكُ وَالْبُلُوغُ وَحَيْثُ رَاوَدَتْهُ امْرَأَةٌ عَزِيزَةٌ عَنْ نَفْسِهِ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾، قَالَ الرَّجَاحُ: مَعْنَاهُ احْفَظُوا عَلَيْهِ مَالَهُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ فَإِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ فَادْفَعُوا إِلَيْهِ مَالَهُ؛ قَالَ: وَبُلُوغُهُ أَشَدُّهُ أَنْ يُؤْتَسَّ مِنْهُ الرُّشْدُ مَعَ أَنْ يَكُونَ بَالِغًا؛ قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ؛ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لَسْتُ أَعْرِفُ مَا وَجَّهَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنْ أَدْرَكَ قَبْلَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً وَقَدْ أُوتِيَ مِنَ الرُّشْدِ فَطَلَبَتْ دَفْعَ مَالِهِ إِلَيْهِ وَجِبَ لَهُ ذَلِكَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا صَحِيحٌ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَفِي الصَّحَاحِ: حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ أَي قُوَّتَهُ، وَهُوَ مَا بَيْنَ ثَمَانِي عَشْرَةَ إِلَى ثَلَاثِينَ، وَهُوَ وَاحِدٌ جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ مِثْلُ أَنْتَ وَهُوَ الْأَشْرُبُ، وَلَا نَظِيرَ لِهَمَّا، وَيُقَالُ: هُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، مِثْلُ آسَائٍ وَأَبَابِيلَ وَعِبَادِيذَ وَمَذَاكِيْرَ. وَكَانَ سَيْبَوِيهِ يَقُولُ: وَاحِدَةٌ شِدَّةٌ وَهُوَ حَسَنٌ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهُ يُقَالُ بَلَغَ الْغُلَامُ شِدَّتَهُ وَلَكِنْ لَا تَجْمَعُ فِعْلَةً عَلَى أَفْعَلٍ؛ وَأَمَّا أَنْعَمُ فَإِنَّهُ جَمْعُ نَعْمٍ مِنْ قَوْلِهِمْ يَوْمَ بُؤْسٍ وَيَوْمَ نَعْمٍ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ وَاحِدَةٌ شَدٌّ مِثْلُ

الْأَوْبَرِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِأَسْرَعٍ فِي الشَّدِّ فَحَذَفَ الْجَارَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ. قَالَ سَيْبَوِيهِ: وَقَالُوا شَدًّا مَا أَنْتَ ذَاهِبٌ، كَقَوْلِكَ: حَقًّا أَنْتَ ذَاهِبٌ، قَالَ: وَإِنْ شَعْتَ جَعَلْتَ شَدًّا بِمَنْزِلَةِ نَعْمٍ كَمَا تَقُولُ: نَعْمُ الْعَمَلُ أَنْتَ تَقُولُ الْحَقَّ.

وَالشَّدَّةُ؛ النُّجْدَةُ وَثَبَاتُ الْقَلْبِ. وَكُلُّ شَدِيدٍ شُجَاعٌ. وَالشَّدَّةُ، بِالْفَتْحِ: الْحَمْلَةُ الْوَاحِدَةُ. وَالشَّدُّ: الْحَمْلُ، وَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ فِي الْقِتَالِ يَشِدُّ وَيَشُدُّ شَدًّا وَشُدُودًا: حَمَلَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَلَا تَشِدُّ فَنَشِدُّ مَعَكَ؟ يُقَالُ: شَدَّ فِي الْحَرْبِ يَشِدُّ، بِالْكَسْرِ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَنَّ السَّيْفَ الذَّاهِبَ أَي حَمَلَ عَلَيْهِ فَجْتَلَه. وَشَدَّ فُلَانٌ عَلَى الْعَدُوِّ شَدَّةً وَاحِدَةً، وَشَدَّ شَدَابَاتٍ كَثِيرَةً.

أَبُو زَيْدٍ: خِفْتُ شُدِّي فُلَانٌ أَي شِدَّتَهُ؛ وَأَشَدُّ:

فِي أَيِّ لَأَسِينُ لِقَوْلِ شُدِّي،

وَلَوْ كَانَتْ أَشَدُّ مِنَ الْحَدِيدِ

وَيُقَالُ: أَصَابَتْهُ شُدِّي بَعْدَكَ أَي الشَّدَّةُ مُدَّةً. وَشَدَّ الذُّبُّ عَلَى الْغَنَمِ شَدًّا وَشُدُودًا: كَذَلِكَ. وَرُوِيَ فَارِسٌ يَوْمَ الْكَلَابِ: مِنْ بَنِي الْحَارِثِ يَشِدُّ عَلَى الْقَوْمِ فِيرُدُّهُمْ وَيَقُولُ: أَنَا أَبُو شَدَّادٍ، فَإِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِمْ رُدُّهُمْ وَقَالَ: أَنَا أَبُو رُدَادٍ. وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ: أَحْيَا اللَّيْلَ وَشَدَّ المَيْمُزَّ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ اجْتِنَابِ النِّسَاءِ، أَوْ عَنِ الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ فِي الْعَمَلِ أَوْ عِنْمَا مَعًا.

وَالْأَشَدُّ: مَبْلَغُ الرَّجُلِ الْحُنْكَ وَالْمَعْرِفَةُ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾؛ قَالَ الْفَرَاوِيُّ: الْأَشَدُّ وَاحِدَةٌ شَدٌّ فِي الْقِيَاسِ: قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدٍ؛ وَأَشَدُّ:

قَدْ سَادَ، وَهُوَ فَتَى، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتْ

أَشُدَّهُ، وَعَمَلًا فِي الْأَمْرِ وَاجْتِمَاعًا

أَبُو الْهَيْثَمِ: وَاحِدَةُ الْأَنْعَمِ نِعْمَةٌ وَوَاحِدَةُ الْأَشَدِّ شِدَّةٌ؛ قَالَ: وَالشَّدَّةُ الْقُوَّةُ وَالْجَلَادَةُ. وَالشَّدِيدُ: الرَّجُلُ الْقَوِيُّ، وَكَأَنَّ الْهَاءَ فِي النِّعْمَةِ وَالشَّدَّةِ لَمْ تَكُنْ فِي الْحَرْفِ إِذْ كَانَتْ زَائِدَةً، وَكَأَنَّ الْأَصْلَ نَعْمٌ وَشَدٌّ فَجَمَعَا عَلَى أَفْعَلٍ كَمَا قَالُوا: رَجُلٌ وَأَرْجُلٌ، وَقَدَحٌ وَأَقْدَحٌ، وَضُرْسٌ وَأَضْرُسٌ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَبَلَغَ الرَّجُلُ أَشُدَّهُ إِذَا اكْتَهَلَ. وَقَالَ الرَّجَاحُ: هُوَ مَنْ نَحْوِ سَبْعِ

على رَشَلِهَا مَطْرُوقَةً، لَمْ تَشَدِّدْ

وَشَدَّادٌ: اسم. وبنو شَدَّادٍ وبنو الْأَشْدَّاءِ: بَطْنَان.

شَدَفٌ: الشَّدْفَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَشَدَفَهُ يَشْدِفُهُ شَدْفًا: قَطَعَهُ شَدْفَةً شَدْفَةً. وَالشَّدْفَةُ وَالشَّدْفَةُ مِنَ اللَّيْلِ: كَالشَّدْفَةِ، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَهِيَ الْمَظْلَمَةُ. وَالشَّدْفُ: كَالشَّدْفَةِ الَّتِي هِيَ الظَّلْمَةُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالسَّيْنُ الْمَهْمَلَةُ لُغَةٌ؛ عَنْ يَعْقُوبَ. الْفَرَاءُ وَاللَّحْيَانِيُّ: خَرَجْنَا بِشَدْفَةٍ وَشَدْفَةٍ، وَتَفْتَحُ صَدْرَهُمَا، وَهُوَ السَّوَادُ الْبَاقِي. أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْفَرَاءُ: أَشْدَفَ وَأَشْدَفَ إِذَا أَرْخَى سُتُورَهُ وَأَظْلَمَ. وَالشَّدْفُ، بِالتَّحْرِيكِ: شَخْصٌ كُلُّ شَيْءٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَأَشْدُ الْأَضْمَعِيِّ:

وَإِذَا أَرَى شَدْفًا أَمَامِي يَجْلِسُهُ

رَجُلًا، فَجَلَسْتُ كَأَنَّي حُدْرُوفُ

وَالجَمْعُ شُدُوفٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُودِي الْهَذَلِي:

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرُوقِبُهَا

مِنَ الْمَعَارِبِ، مَخْطُوفُ الْحَشَى زُرْمُ

قَالَ يَعْقُوبُ: إِذَا يَصِفُ الْحَمَارَ إِذَا وَرَدَ الْمَاءَ فَعَيْتُهُ نَحْوَ الشَّجَرِ لِأَنَّ الصَّائِدَ يَكْمُنُ بَيْنَ الشَّجَرِ فَيَقُولُ: هَذَا الْجِمَارُ مِنْ مَخَافَةِ الشَّخْصِ كَأَنَّهُ مَوْكَلٌ بِالنَّظَرِ إِلَى شَخْصٍ هَذِهِ الْأَشْجَارُ مِنْ خَوْفِهِ مِنَ الرُّمَاءِ يَخَافُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ نَاسٌ، وَكُلُّ مَا وَارَاكَ، فَهُوَ مُعْرِبٌ. الْجَوْهَرِيُّ فِي الشَّدْفِ الشَّخْصِ قَالَ: هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ بِالسَّيْنِ غَيْرِ مَعْجَمَةً، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ تَصْحِيفٌ، وَالصَّوْمُ: شَجَرٌ قِيَامٌ كَالنَّاسِ، وَمِنَ الْمَعَارِبِ يَعْنِي مِنَ الْفَرَقِ لَيْسَ مِنَ الْجَوْعِ. وَفَرَسٌ أَشْدَفٌ: عَظِيمُ الشَّخْصِ.

وَالشَّدْفُ: التَّوَاءُ رَأْسُ الْبَعِيرِ، وَهُوَ عَيْبٌ. وَنَاقَةٌ شَدْفَاءٌ: تَمِيلُ فِي أَحَدِ شِقَّتَيْهَا. وَالشَّدْفُ فِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ: إِمَالَةُ الرَّأْسِ مِنَ النَّشَاطِ، الذِّكْرُ أَشْدَفٌ. وَشَدْفُ الْفَرَسِ شَدْفًا إِذَا مَرَّحَ، وَهُوَ أَشْدَفٌ، وَشَدِفٌ: مَرَّحٌ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

بِذَاتِ لَوْبٍ أَوْ نَبَاجٍ أَشْدَفَا

وَفَرَسٌ أَشْدَفٌ: وَهُوَ الْمَائِلُ فِي أَحَدِ شِقَّتَيْهِ تَغْيًا؛ قَالَ الْمُرَّارُ:

شُدُوفٌ أَشْدَفَ مَا زَوَّعَتْهُ،

وَإِذَا طُويَ طَيَّارٌ طَسِجَرَ

كَلْبٌ وَأَكْلَبٌ أَوْ شَدَّ مِثْلُ ذَنْبٍ وَأَذُوبٌ فَإِنَّمَا هُوَ قِيَاسٌ، كَمَا يَقُولُونَ فِي وَاحِدِ الْأَبَائِلِ إِذْ يُؤَلُّ قِيَاسًا عَلَى عَجْزُولٍ، وَلَيْسَ هُوَ شَيْئًا سَبَّحَ مِنَ الْعَرَبِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى﴾؛ فَإِنَّهُ قَرْنٌ بَلُوغُ الْأَشَدِّ بِالِاسْتَوَاءِ، وَهُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ أَمْرُهُ وَقُوَّتُهُ وَيَكْتَهِلُ وَيُنْتَهِي شَبَابَهُ. وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَحْقَافِ: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾؛ فَهُوَ أَقْصَى نَهَايَةِ بَلُوغِ الْأَشَدِّ وَعِنْدَ تَمَامِهَا يُعْتَمَدُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَبِيًّا وَقَدْ اجْتَمَعَتْ حُكْمَتُهُ وَقَامَ عَقْلُهُ، فَبَلُوغُ الْأَشَدِّ مَخْضُورُ الْأَوَّلِ مَخْضُورُ النَّهَائِيَةِ غَيْرُ مَخْضُورٍ مَا بَيْنَ ذَلِكَ.

وَشَدُّ النَّهَارِ أَيُّ ارْتِفَاعِهِ. وَشَدُّ النَّهَارِ: ارْتِفَاعُهُ، وَكَذَلِكَ شَدُّ الضُّحَى. يُقَالُ: جِئْتُكَ شَدُّ النَّهَارِ وَفِي شَدِّ النَّهَارِ، وَشَدُّ الضُّحَى وَفِي شَدِّ الضُّحَى. وَيُقَالُ: لَقِيتُهُ شَدُّ النَّهَارِ وَهُوَ حِينَ يَرْتَفِعُ، وَكَذَلِكَ امْتَدَّ. وَأَتَانَا مَدُّ النَّهَارِ أَيُّ قَبْلَ الزَّوَالِ حِينَ مَضَى مِنَ النَّهَارِ خَمْسَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ: فَعَدْنَا عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَعْدَمَا اشْتَدَّ النَّهَارُ أَيُّ عَلَا وَارْتَفَعَتْ شَمْسُهُ؛ وَمِنَ قَوْلِ كَعْبٍ:

شَدُّ النَّهَارِ ذِرَاعِي عَيْطَلٍ تَصَفِّبُ

قَامَتْ، فَجَاوَزَتْهَا نُكْدٌ مَتَاكِيلُ

أَيُّ وَقْتُ ارْتِفَاعِهِ وَعُلُوِّهِ. وَشَدُّهُ أَيُّ أَوْفَعِهِ، يَشُدُّهُ وَيَشْدِفُهُ أَيْضًا، هُوَ مِنَ النَّوَادِرِ. قَالَ الْفَرَاءُ: مَا كَانَ مِنَ الْمَضَاعِفِ عَلَى فَعَلْتُ غَيْرِ وَاقِعٍ، فَإِنَّ يَفْعُلُ مِنْهُ مَكْسُورُ الْعَيْنِ، مِثْلُ عَفُ يَعْفُ وَيَحْفُ وَيَخْفُ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَمَا كَانَ وَاقِعًا مِثْلُ مَدَدْتُ فَإِنَّ يَفْعُلُ مِنْهُ مَضْمُومٌ إِلَّا ثَلَاثَةً أَحْرَفَ، شَدُّهُ يَشُدُّهُ وَيَشْدِفُهُ وَعَلَهُ يَغْلُهُ وَيَعْلُهُ مِنَ الْعَلَلِ وَهُوَ الشُّرْبُ الثَّانِي، وَتَمَّ الْحَدِيثُ يَشُدُّهُ وَيَشْدِفُهُ، وَإِصْلَاهُ فَإِنَّ جَاءَ مِثْلُ هَذَا أَيْضًا مِمَّا لَمْ نَسْمَعْهُ فَهُوَ قَلْبِلٌ، وَأَصْلُهُ الضَّمُّ. قَالَ: وَقَدْ جَاءَ حَرْفٌ وَاحِدٌ بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَكَهُ الضَّمُّ، وَهُوَ حَبْلٌ يَجْبُهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: شَدُّ فُلَانٍ فِي حَضْرِيهِ. وَتَشْدَدُوتِ الْقَيْتَةُ إِذَا جَهَدَتْ نَفْسَهَا عِنْدَ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْغِنَاءِ؛ وَمِنَ قَوْلِ طَرَفَةَ:

إِذَا نَحْنُ قُلْنَا: أَشْمِعِينَا، انْتَبَرَتْ لَنَا

رجل بشيء فقال: ممن سمعت هذا؟ فقال: من ابن عباس، قال: من الشَّدَقَم؟ أي الواسع الشَّدَق، ويوصف به الجنطيق البليغ المَفْوَه، والميم زائدة، وشَدَقَم: اسم فحل.

والأشْدَق: سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص.

شَدَقَم: التهذيب في الرباعي الشَّدَقَمِي والشَّدَقَم: الواسع الشَّدَق، وهو من الحروف التي زادت العرب فيها الميم، مثل زُرْقَم وشُثْم وشُحْم؛ قال ابن بري: ومنه يقال شُدَاقِم؛ قال الرُّفَيَّان:

شُدَاقِمِ ذِي شِدْقِي مُهْرَتِ

وفي حديث جابر: حَدَّثَهُ رَجُلٌ بَشِيءٌ فَقَالَ مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مِنَ الشَّدَقَمِ؛ هُوَ الْوَاسِعُ الشَّدَقُ، وَيُوصَفُ بِهِ الْجَنْطِيقُ الْبَلِيغُ الْمَفْوَه.

وشَدَقَم: اسم فحل من فحول إبل العرب معروف؛ قال الجوهري: شَدَقَمَ فحل كان للنعمان بن المنذر ينسب إليه الشَّدَقَمِيَّاتُ مِنَ الْإِبِلِ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

عُرْسِرِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقَمِيَّةُ،

يَصِلْنَ إِلَى الْبَيْدِ الشَّدَاقِدِ فَدَفَا

شَدَن: شَدَنَ الصَّبِيَّ وَالْجَشْفُ وَجَمِيعُ وَلَدِ الظُّلْفِ وَالْحُفِّ وَالْحَافِرِ يَشْدُنُ شُدُونًا: قَوِيٌّ وَضَلَّحَ جَسْمَهُ وَتَرَعْرَعُ وَمَلَكَ أُمَّهُ فَمَشَى مَعَهَا. وَيُقَالُ لِلْمُهْرِ أَيْضًا: قَدْ شَدَنَ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ الشَّادِنُ فَهُوَ وَلَدُ الظَّبِيَّةِ. أَبُو عبيد: الشَّادِنُ مِنْ أَوْلَادِ الظَّبَاءِ الَّذِي قَدْ قَوِيَ، وَطَلَعَ قَرْنَاهُ وَاسْتَعْنَى عَنْ أُمَّهُ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْغُرَيْبِيُّ:

يَا مَا أَحْسَبِينَ عَزَلْنَا شَدَنًا لَنَا

ويقال: إن علي بن حمزة هذا حَضَرِيٌّ لَا بَدَوِيٌّ لِأَنَّهُ مَدَحَ عَلِيَّ بْنَ عِيْسَى. وَأَشْدَنْتِ الظَّبِيَّةُ وَظَبِيَّةٌ مُشْدِنٌ إِذَا شَدَنَ وَلَدَهَا، وَظَبِيَّةٌ مُشْدِنٌ: ذَاتُ شَادِنٍ يَتَبَعُهَا، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الظُّلْفِ وَالْحُفِّ وَالْحَافِرِ، وَالْجَمْعُ شَادِنٌ عَلَى الْقِيَاسِ، وَمَشَادِنٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِثْلُ مَطَافِلٍ وَمَطَافِيلٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَةٌ مُشْدُونَةٌ هَوِي الْعَائِقُ مِنَ الْجَوَارِي.

قال: والشَّدَقُ مِثْلُ الْأَشْدَفِ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ فِيهِ. وَالْأَشْدَفُ: الَّذِي فِي خَدِّهِ صَعْرٌ، وَشَدَفٌ يَشْدَفُ شَدَفًا مِثْلَهُ. الْأَضْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلْبَيْسِيِّ الْفَارِسِيَّةِ شَدَفٌ؛ وَاحِدَتُهَا شَدَفَاءٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ: يَرْمُونَ عَنْ شَدَفٍ؛ هِيَ جَمْعُ شَدَفَاءٍ، وَهِيَ الْعَوْجَاءُ يَعْنِي الْقَوْسَ الْفَارِسِيَّةَ. ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَبُو مُوسَى: أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَلَا مَعْنَى لَهَا.

شَدَقُ: الشَّدَقُ: جَانِبُ الْفِمْ. ابْنُ سِيْدِهِ: الشَّدَقَانِ وَالشَّدَقَانِ طِفْطِفَةٌ الْفِمْ مِنْ بَاطِنِ الْحَدَيْنِ. يُقَالُ نَفَخَ فِي شِدْقِيهِ. وَشَدَقَا الْفَرَسَ: مَشَقُّ قَمِهِ إِلَى مَتْنِهِ حَدْ لِلْجَمَامِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْدَاقٌ وَشُدُوقٌ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: إِنَّهُ لَوَاسِعُ الْأَشْدَاقِ، وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُوقَ فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُ جِزْءًا، ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا. وَشَفَّةٌ شَدَفَاءٌ: وَاسِعَةٌ مَشَقُّ الشَّدَقَيْنِ. وَالْأَشْدَقُ: الْعَرِيضُ الشَّدَقُ الْوَاسِعُ الْمَائِلَةُ، أَيْ ذَلِكَ كَانَ. وَشَدَقَا الْوَادِي: نَاحِيَتَاهُ. وَرَجُلٌ أَشْدَقُ: وَاسِعُ الشَّدَقِ، وَالْأَنْثَى شَدَفَاءٌ. وَالشَّدَقُ، بِالتَّحْرِيكِ: سَعَةُ الشَّدَقِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: سَعَةُ الشَّدَقَيْنِ، وَقَدْ شَلِقَ شَدَقًا. وَخَطِيبُ أَشْدَقَ بَيْنَ الشَّدَقِ: مُجِيدٌ وَالْمُتَشَدِّقُ: الَّذِي يَلْوِي شِدْقَهُ لِلتَّقْضِخِ. وَرَجُلٌ أَشْدَقُ إِذَا كَانَ مُتَعَوِّهاً ذَا بَيَانٍ، وَرَجَالٌ شُدُقٌ؛ قَالَ: وَمِنْهُ قِيلَ لِعَمْرُو بْنِ سَعِيدِ الْأَشْدَقِ لِأَنَّهُ كَانَ أَحَدَ حُطْبَاءِ الْعَرَبِ. وَيُقَالُ: هُوَ مُتَشَدِّقٌ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا كَانَ يَتَوَسَّعُ فِيهِ وَيَتَفَتِّحُ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ ﷺ: يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ؛ الْأَشْدَاقُ: جَوَانِبُ الْفِمْ وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ لِرُحْبِ شِدْقِيهِ، وَالْعَرَبُ تَمْتَدِّحُ بِذَلِكَ، وَرَجُلٌ أَشْدَقُ بَيْنَ الشَّدَقِ، فَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخَرُ: أَبْعَضَكُمْ إِلَيَّ الشُّرَاثِرُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ، فَهِيَ الْمَتَوَسِّعُونَ فِي الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ احْتِيَاطٍ وَاحْتِرَازٍ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْمُتَشَدِّقِ الْمُتَشَهَّرِءَ بِالنَّاسِ يَلْوِي شِدْقَهُ بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ. وَتَشَدَّقَ فِي كَلَامِهِ: فَتَحَ فَمَهُ وَاتَّسَعَ.

وَالشَّدَاقُ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ؛ وَسَمَّ عَلَى الشَّدَقِ؛ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ فِي تَذَكْرَةِ أَبِي عَلِيٍّ.

وَالشَّدَقَمُ وَالشَّدَقَمِيُّ: الْأَشْدَقُ، زَادُوا فِيهِ الْمِيمَ كَزِيَادَتِهِمْ لَهَا فِي فُسْحَمٍ وَشُثْمٍ، وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِيٍّ رُبَاعِيًّا مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الشَّدَقِ. وَشَدَقَ شَدَقَمَ: عَرِيضٌ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: حَدَّثَهُ

وَشَدْنٌ: موضع باليمن، والإبل الشَّدْنِيَّة منسوبة إليه؛ قال المعجاج:

وَالشَّدْنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ الشُّعْرَ

وقيل: هَدْنٌ فحل باليمن؛ عن ابن الأعرابي، قال: وإليه تنسب هذه الإبل.

وَالشَّدْنُ، بسكون الدال: شجر له سيقانٌ خَوَارَةٌ غِلاظٌ وَتَوْرٌ شبيه بنور الياسمين في الخلقة، إلا أنه أحمر مشرب، وهو أطيب من الياسمين، قال ابن بري: هو طيب الريح؛ وأنشد:

كَأَنَّ فَاهَا، بَعْدَمَا تُعَايِنُ،

الشَّدْنُ وَالشُّرْيَانُ وَالشُّبَارِقُ

شده: شدة رأسه شدها: شدَّه. قال ابن جني: أما قولهم الشَّدة في الشَّدو. ورجل مَشْدُوهُ في معنى مَشْدُوهُ، فينبغي أن تكون السين بدلاً من الشين لأن الشين أعم تصرفاً. وشدة الرجل شدها وشدها: شُغِلَ، وقيل: تَحَيَّرَ، والاسم الشَّدَاةُ. الأزهرى: شدة الرجل دِهَشٌ، فهو دِهَشٌ ومَشْدُوهُ شدها، وقد أشدهه كذا. أبو زيد: شدة الرجل شدها^(١)، فهو مَشْدُوهُ: دِهَشٌ، والاسم الشَّذَّةُ والشَّذَّةُ مثل البَحْلِ والبَحْلُ، وهو الشُّغْلُ ليس غيره. وقال: شدة الرجل شُغِلَ لا غَيْرُ. قال أبو منصور: لم يجعل شدة من الدهش كما يظن بعض الناس أنه مقلوب منه، واللغة العالية دِهَشٌ، على فَعِلٍ، وأما الشَّذَّةُ فالدال ساكنة.

شدا: الشَّدو: كل شيء قليل من كثير. شدا من العِلْمِ والغناء وغيرهما شيئاً شَدُوا: أَحْسَنَ منه طرفاً، وشدا بصوته شَدُوا: مَدَّه بغناء أو غيره. وشَدُوْتُ الإبل شَدُوا: سَقَطَتْها. ابن الأعرابي: الشادي المَعْتَنِي، والشادي الذي تَعَلَّمَ شيئاً من العِلْمِ والأدبِ والغناء ونحو ذلك أي أخذ طرفاً منه، كأنه ساقه وجمعه، وشَدُوْتُ إذا أَنشَدْتُ بيتاً أو بيتين تمدُّ بهما صوتك كالغناء. ويقال للمعني الشادي وقد شدا شِعْراً أو غِنَاءً إذا غَنَى أو تَرَنَّمَ به. ويقال: شَدُوْتُ منه بعض المعرفة إذا

لم تعرفه معرفة جيدة؛ قال الأخطل:

فَهُنَّ يَشْدُونَ مِنِّي بَعْضَ مَعْرِفَةٍ،

وَهُنَّ بِالْوَضْعِ لَا يُخْلَلُ وَلَا جَوْدُ

عهدته شاتراً حسناً ثم رأيت بعد كثيره فأناكرن معرفته، قال أبو منصور: وأصل هذا من الشدا وهو البقية؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فلو كان في ليلتي شداً من حُصُومَةٍ

أي بَقِيَّةٍ؛ قال أبو بكر: الشدا حدُّ كل شيء يكتب بالألف، قال: والشدا من الأذى؛ وأنشد:

فلو كان في ليلتي شداً من حُصُومَةٍ،

لَلْوَيْتِ أَعْنَاقِ المَطِيِّ المَلَاوِيَا

وقال: الملاوي جمع ملوى، قال: وهو مصدر، أنشده الفراء شداً بالذال، وأنشده غيره بالدال، وأكثر الناس على أنه بالدال، وهو الحدُّ، وأورده ابن بري بالدال شاهداً على قوله الشدا طَرَفٌ من الشيء، قال: ومنه قولُ المَجْثُونِ، وقال ابن خالويه: الشدا البقية، وأنشد هذا البيت. ابن الأعرابي: شدا إذا قَوِيَ في بَدَنِهِ، وشدا إذا أَبْقَى بقيةً، وشدا تَعَلَّمَ شيئاً من حُصُومَةٍ أو عِلْمٍ. ويقال للمريض إذا أَشْفَى على الموت: لم يَبْقَ منه إلا شداً؛ قال مصعب بن منظور الاسدي:

ولو أن ليلتي أُرْسَلْتُ، بشفاعَةٍ،

من الودِّ شيئاً، لم نجد ما نزيدها

وما تَسْتَرِيدُ الآن من حَجْمِ أعْظَمِ،

وَنَفْسِ شداً سم يَبْقَى إلا شديدها

وَشَدُوْتُ الرجلَ فلاناً: شَبَّهْتُهُ إياه. والشدا: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وَأَزْتَحَلَّ الشَّيْبُ شداً كَالْفَلِّ

وَالشَّداً أيضاً: الشَّيْءُ القليلُ، والمعْتَبانِ مُقْتَرَبانِ. وشَدُوا: موضع؛ قال:

فَلَمَّحْتُ لَنَا، مِنْ مَاءِ زَمْرَمٍ، شَرِيَّةً

مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَيَّ شَدُواً

(١) قوله شده الرجل شدها الخ جاء المصدر محركاً ويضم أو فتح فسكون كما في القاموس وغيره.

بليبي أي يذذب. والشبيل: الرقيق. والأسيرة: الخبوط، واحدها يبرز.

وشذب الجذع: ألقى ما عليه من الكرب.

والمشذب: المنجل الذي يشذب به.

وقال أبو حنيفة: التشذيب في القذح العمل الأول، والتهذيب العمل الثاني؛ وهو مذكور في موضعه.

وشذبه عن الشيء: طرده؛ قال^(١):

أنا أبو ليسى وسيفي المغلوب،

هل يُخرجن دؤدك صرث تشذيب،

وتستب، في الحخي، غير مأشوب

أراد: صرث ذو تشذيب، والتشذيب: التفريق والتفريق في المال ونحوه.

القتيبي: شذبت المال إذا فوّته، وكان المفرط في الطول، فوّق خلفه ولم يجمع، ولذلك قيل له: مُشذب، وكل شيء فوّق تشذب، قال ابن الأنباري: غلط القتيبي في المشذب، أنه الطويل البائن الطول، وأن أصله من النخلة التي شذب عنها جريدها أي قطع وفوّق؛ قال: ولا يقال للبائن الطول إذا كان كثير اللحم مُشذب حتى يكون في لحمه بعض الثقصان؛ يقال: فرس مُشذب إذا كان طويلاً، ليس بكثير اللحم.

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: شذبهم عنا تحزوم الآجال. وشذب عنه شذباً أي ذب.

والشاذب: المنتهي عن وطنه.

ويقال الشذب المستائة.

ورجل شذب العروق أي ظاهر العروق.

وأشذاب الكلاب وغيره: بقاياها، الواحد شذب، وهو المأكول؛ قال ذو الرمة:

فأصبح البكر فرداً من ألابيه،

يرتاد أحليته، أعجازها شذب

شذب: الشذب: قطع الشجر، الواحدة شذبة، وهو أيضاً قشر الشجر؛ والشذب المصدر، والفعل يشذب^(٢)، وهو القطع عن الشجر.

وقد شذب اللحاء يشذبه ويشذبه، وشذبه: قشره. وشذب العودة: يشذبه شذباً: ألقى ما عليه من الأغصان حتى يثدرو؛ وكذلك كل شيء نُهي عن شيء، فقد شذب عنه؛ كقوله:

نشدب عن خثيف، حتى ترضى

أي تدفع عنها العدا؛ وقال رؤبة:

يشذب أولاهن عن ذات الشهب^(٣)

أي يطرد.

والشذبة، بالتحريك: ما يُقطع مما تفوق من أغصان الشجر ولم يكن في لُبه، والجمع الشذب؛ قال الكمي:

بل أنت في ضيفي الضمار من

السبيعة، إذ حظ غيرك الشذب

الشذب: القشور، والعيان المتفرقة. وشذب الشجرة تشذباً. وجذع مُشذب أي مُقشر، إذا قشرت ما عليه من الشوك؛ ومنه قولهم: رجل شاذب إذا كان مُطرحاً، مأبوساً من فلاحه كأنه غري من الخير، شبه بالشذب، وهو ما يُلقى من النخلة من الكراييف وغير ذلك. وقال شمر: شذبت أشذبه شذباً، وشذبت شلاً، وشذبت تشذباً، بمعنى واحد؛ وقال بريق الهذلي:

يشذب بالسيف أقرانه

إذ قر ذو اللمة الفيلم^(٤)

وأنشد شمر قول ابن مقبل:

تذب عنه بليبي شوذب شميل،

يخمي أسيرة، بين الزور والثفن

(١) قوله والفعل يشذب في التكملة: شذبه يشذبه شذباً مثل ضربه بضربه ضرباً إذا قطعه.

(٢) قوله: وأولاهن: كذا في النسخ تبعاً للتهذيب والذي في التكملة ودويان رؤبة: أخراهن.

(٣) قوله «الفيلم» بالفاء هي رواية الأصل هنا. وذكر البيت في مادة «علم» فقال: «الفيلم» بالعين المعجمة. انظر مادتي «علم» و«فلم» فليبت روايات.

(٤) [نسبت في الجمهرة للحارث بن ظالم ٣١٦/١].

وهو المتفرق من الحصى وغيره، ويقال: من قال شَذَان، فهو جمع شاذ، ومن قال شَذَان، فهو فَعْلَانٌ، وهو ما شذ ما الحصى، ويقال: شَذَانٌ وإنما يقال شَذَان، بالضم، لا يجمع^(٣) على فَعْلَان. ابن سيده: وشَذَان الحصى ونحوه ما تطاير منه. وحكى ابن جنى: شَذَان الحصى؛ قال امرؤ القيس:

تُطَايِرُ شَذَانَ الحِصَى بِمَنَائِمِ

صِلابِ العُجَى، مَلُومَهَا غَيْرُ أَثَرَا

الجوهري: شَذَان الحصى، بالفتح والنون، المتفرق منه؛ وقال:

يَتَرَكُنْ شَذَانَ الحِصَى جَوَافِلَا

وشَذَانُ الإِبِلِ وشَذَانُهَا: ما افترق منها؛ أنشد ابن الأعرابي:

شَذَانُهَا رَائِعَةٌ لِهَذْرَةٍ

رائعة: مرتاعة. اللَّيْث: شذ الرجل إذا انفرد عن أصحابه؛ وكذلك كل شيء منفرد، فهو شاذ، وكلمة شاذة.

ويقال: أَشَذَذْتَ يا رجل إذا جاء بقول شاذ ناداً. ابن الأعرابي: يقال ما يدع فلان شاذاً ولا ناداً إلا قتله إذا كان شجاعاً لا يلقاه أحد إلا قتله. ويقال: شاذ أي متخ.

شذرن: الشَّذْرُ: قَطْعٌ مِنَ الذَّقْبِ يُقَطُّ مِنَ المعْيِنِ مِنْ غيرِ إِذَابَةِ الحِجَارَةِ، وَمِمَّا يَصَاغُ مِنَ الذَّهَبِ فَرَائِدُ يَفْصَلُ بِهَا اللُّوْؤُ وَالْجَوْهَرُ. والشَّذْرُ أَيضاً: صِغَارُ اللُّوْؤِ، شَبَّهَا بِالشَّذْرِ لِبَيَاضِهَا. وقال شمر: الشَّذْرُ هُنَاتُ صِغَارِ كَأَنَّهَا رُؤُوسُ النَّمْلِ مِنَ الذَّهَبِ تَجْمَعُ فِي الحَوْقِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ حَرَزٌّ يَفْصَلُ بِهِ النُّظْمُ، وَقِيلَ: هُوَ اللُّوْؤُ الصَّغِيرُ، وَاحِدَتَهُ شَذْرَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

ذَهَبٌ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا تُرْمَلُهُ

وَالشَّذْبُ: مَتَاعُ البَيْتِ، مِنَ الشَّمَاشِ وَغَيْرِهِ. وَرَجُلٌ مُشَذَّبٌ: طَوِيلٌ، وَكَذَلِكَ الفَرَسُ؛ أَشَدُّ تَلْعَبُ:

ذَلُو تَمَأَى، ذُبَعْتُ بِالحُلْبِ،

بَلَّتْ بِسَكْمِي عَزَبٌ مُشَذَّبٌ

وَالشَّذُوبُ مِنَ الرِّجَالِ: الطَّوِيلُ الحَسَنُ الخَلْقِي. وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ أَطْوَلَ مِنَ العَرَبِ وَأَقْصَرَ مِنَ المُشَذَّبِ؛ قَالَ أَبُو عبيد: المُشَذَّبُ المُفْرَطُ فِي الطَّوْلِ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ جرير:

أَلْوَى بِهَا شَذْبُ العُرُوقِ مُشَذَّبٌ،

فَكَأَنَّهَا وَكَتَتْ عَلَى طَوِيلِ^(١)

رواه شمر: أَلْوَى بِهَا شَيْئُ العُرُوقِ مُشَذَّبٌ. وَالشَّذُوبُ: الطَّوِيلُ النَّجِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَشَذُوبٌ: اسْمٌ.

شذح: نَاقَةٌ شَذْحٌ: طَوِيلَةٌ؛ عَنِ كِرَاعِ حَكَاهَا فِي بَابِ فَوْعَلٍ.

شذذ: شذ عنه يَشَذُّ وَيَشَذُّ شَذُودًا: انْفَرَدَ عَنِ الجُمُهورِ وَنَدَرَ، فَهُوَ شاذٌ وَأَشَدُّهُ غَيْرُهُ. ابن سيده: شذ الشيء يَشَذُّ وَيَشَذُّ شَذًا وشذودًا؛ ندر عن جمهوره؛ وشذّه هو يشذّه لا غير؛ وَأَشَدُّهُ أَنَشَدَ أَبُو الفَتْحِ بَنِ جَنِي:

فَأَشَذَّنِي لِمَرُورِهِمْ، فَكَأَنَّنِي

عُضْرٌ لِأَوَّلِ عَاضِدٍ أَوْ عَاسِفٍ

قال: وَأَيُّ الأَضْمَعِي شَذَهُ وَسَمِيَ أَهْلُ النَحْرِ مَا فَارَقَ مَا عَلَيْهِ بَقِيَّةُ بَابِهِ وَانْفَرَدَ عَنِ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ شَذَاهُ حَمَلًا لِهَذَا المَوْضِعِ عَلَى حَكْمِ غَيْرِهِ، وَجَاؤُوا شَذَادًا أَيَّ قِلَالًا.

وقوم شذاذ إذا لم يكونوا في منازلهم ولا حيهيم. وشذان الناس: ما تفرق منهم. وشذاد الناس: الذين يكونون في القوم ليسوا في قبائلهم ولا منازلهم. وشذاد الناس: متفرقهم. وفي حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال: ثم أتبع^(٢) شذان القوم ضحراً متضوداً أي من شذ منهم وخرج عن جماعته. قال: وشذان جمع شاذ مثل شاب وشبان، ويرى بفتح الشين،

(١) البيت في ديوان جرير وفيه فكأنما بدل فكأنها].

(٢) قوله: ثم أتبع الفاعل مستر يمد على جرير، عليه السلام.

(٣) قوله: وإنما يقال شذان بالضم لا يجمع إلخ كذا بالنسخة المحمّدة عليها عندنا، ولعل فيها سقطاً والأصل والله أعلم. وإنما يقال شذان بالضم لأن فاعلاً لا يجمع على فعلان يعني بفتح الفاء.

وقال: يا قوم رأيتُ منكفرة،

شذرة واد، ورأيتُ الزفرة

وأنشد سيمر للمرارة الأسدي يصف ظيباً:

أتيتُ على اليمين، كأن شذراً

تتابع في النظام له زليل

وشذُرُ النظم: فصلة. فأما قولهم: شذُر كلامه بشعر، فمولد^(١)

وهو على المثل. والشذُر: النشاط والشواعة في الأمر.

وتشذرت الناقة إذا رأت رعيًا يمشرها فحركت برأسها مرحاً

وفرحاً. والشذُر: التَهْدُدُ؛ ومنه قول سليمان ابن صرد: بلغني

عن أمير المؤمنين ذرة من قول تشذُر لي فيه يمشم وإيعاد

فيرث إليه جواداً أي مسرعاً؛ قال أبو عبيد: لست أشك فيها

بالذال، قال: وقال بعضهم تشذُر، بالزاي، كأنه من النظر

الشذُر، وهو نظر المغضب، وقيل: التشذُر التَهَيُّؤُ للشر، وقيل:

التشذُر التوعد والتَهْدُدُ؛ وقال لبيد:

عُلب تشذُر بالذحول، كأنها

جنُّ السبيدي، زواشياً أقدامها

ابن الأعرابي: تشذُر فلان وتفتُر إذا تشمر وتَهَيَّأ للحفلة. وفي

حديث حنين^(٢): «أرى كنيبة حوشيف كأنهم قد تشذروا أي

تهَيَّأوا لها وتأهبوا». ويقال: شذُر به وشذُر به إذا سَمَّع به.

ويقال للقوم في الحرب إذا تطاولوا: تشذروا. وتشذُر فلان

إذا تهَيَّأ للقتال. وتشذُر فرسه أي ركبته من ورائه. وتشذرت

الناقة: جمعت فطريتها وشالت بذنبيها. وتشذُر الشوط: مال

وتحرك؛ قال:

وكان ابن أجمال، إذا ما تشذرت

صدور السباط، شوغهن المخوف

وتشذُر القوم: تفرقوا. وذهبوا في كل وجه شذُر مندر وشذُر

منذر وينذر أي ذهبوا في كل وجه، ولا يقال ذلك في الإقبال؛

وذهبت غنمك شذُر منذر وشذُر منذر: كذلك. وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها: أن عمر، رضي الله عنه، شرذ الشوك

شذُر منذر أي فرقته وبثدته في كل وجه. ويروى بكسر الشين

والميم وفتحهما. والتشذُر بالثوب والذئب: هو الاستفار به.

والشوذُر: الإثب، وهو بؤذ يُسَقُّ ثم تلقيه المرأة في عنقها من

غير كمين ولا حجب، قال:

مئصصريح عن جانيبيه الشوذُر

وقيل: هو الإزار، وقيل: هو المُلْحَقَةُ، فارسي معرب، أصله

شاذُر وقيل: جاذُر، وقال الفراء: الشوذُر هو الذي تلبسه

المرأة تحت ثوبها. وقال الليث: الشوذُر ثوب تجتأبه المرأة

والجارية إلى طرف عضدها، والله أعلم.

شذق: التهذيب: الشوذق والشوذقُ الشوار. قال أبو تراب:

ويقال للصرق شوذائق وشوذائق. ابن سيده: الشوذائق؛ عن

يعقوب، والشوذقان لغة في الشوذائق؛ حكاه ثعلب؛ وأنشد:

كالشوذقان خاضب أظفاره،

قد صرنته شمأل في يوم طل

والشوذق: لغة فيه أيضاً. التهذيب: وفي نوادر الأعراب

الشوذقة والتزخيف أخذ الإنسان عن صاحبه بأصابعه

الشيذق. قال الأزهري: أحسب الشوذقة معربة أصلها

الشيذق.

شذم: ابن الأعرابي: يقال للناقة الفتية السريعة شيملة وشملا

وشيمانة. وقال الليث: الشيمذمان، بضم الذال، والشيمذمان

من أسماء الذئب، قال الطرمح:

على حولاً يظفر الشخذ فيها،

فراها الشيمذمان عن الحبير^(٣)

الشخذ: ماء أصفر يكون في الحولاء.

شذا: شذا كل شيء: حدّه. والشذاة: الجدة، وجمعها

شذوات وشذا. التهذيب في ترجمة شذا بالذال المهملة

(٣) قوله: «الحبير» خطأ صوابه: «الحين»، كما جاء في مادة «حول» فالبيت

من قصيدة قافيتها بوزن لا راء.

وقوله: «الشيمذمان» بذال معجمة قبل الميم يروى أيضاً: «الشيمذان»

بتقدم الميم على الذال، ومعناها الذئب.

(١) [في التكملة: فهي كلمة مولدة].

(٢) [في الناح: كأنهم قد تشذروا].

قال: قال أبو بكر: الشذا حدٌ كلُّ شيء، يكتب بالألف، قال: والشذا من الأذى، وأنشد:

فلو كان في ليلتي شذاً من حُصومةٍ،

للوَيْتُ أعناقَ المَطِيّ المَلَاوِيَا

وأنشده الغراء شذاً، بالدال، وأنشده غيره شذاً، بالذال المعجمة، وأكثر الناس على الدال، وهو الحد؛ قال ابن بري: ومنه قول أوس:

أقول فأما المُتَكَرِبَاتُ فَتَأْتِي،

وأما الشذا، عني، المِلِمُ فَأَشْدِبُ

وقال أسماء بن خارجة:

يا ضَلُّ سَعْيِكَ! ما صَنَعْتَ بما

جَمَعْتَ من سُبِّ إلى دُبِّ؟

فأغمدُ إلى أهلِ الوَقِيرِ، فما

يَحْسَى شذاك مُفَرِّقُمُ الإزْبِ

وضرم شذاه: اشتد مجموعُه، يقال ذلك للجائع، قال الطُّرَيْحُ:

يَظَلُّ غُرَابُهَا ضَرِمًا شذاه،

شج لِحُصُومَةِ الذُّبِّ الشُّنُونِ

والشذا: مقصور: الأذى والشو.

والشذاه: ذباب، وقيل: ذباب أزرَق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها، والجَمع شذاه، مقصور، وقيل: هو ذباب يعص الإبل، وقيل: الشذا ذباب الكلب، وقيل: كل ذباب شذا، وأنشد ابن بري ليزيد بن الحكم يصف قذاحاً:

يقبها الشذا بالثجو طورا، وتارة

يُقَلِّبُهَا في كَفِّهِ وَيَبُوقُ

يقول: لا يترك الذباب يسقط عليها؛ وقال آخر:

عوكَ الجِمالِ جُنُوتَهُنَّ من الشذا

قال: وقد يقع هذا الذباب على البعير، الواحدة شذاه.

وأشذى الرجل: أذى، ومنه قيل للرجل: أذيت وأشذيت. ابن الأعرابي: شذا إذا أذى، وشذا إذا تطلب بالشذو، وهو المشك، ويقال: هو رائحة المسك. وفي حديث علي، عليه السلام: أوصيتهم بما يجب عليهم من كف الأذى وصرف الشذا؛ هو بالقصر الشو والأذى. وكل شيء يؤذي فهو شذا؛ وأنشد:

حكَّ الجِمالِ جُنُوتَهُنَّ من الشذا

ويقال: إني لأحس شذاه فلان أي شره. وقال الليث: شذاه شذته وجزأته. والشذاه: بقية القوة والشذاه؛ قال الراجز:

فاطِم! رُدِّي لي شذاً من نَفْسِي،

وما صَرِيحُ الأَمْرِ مِثْلُ النَّبْسِ

والشذا: كسر العود الصغار، منه. والشذا: كسر العود الذي يتطيب به. والشذا: شذاه ذكاه الريح الطيبة، وقيل: شذاه ذكاه الريح؛ قال ابن الإطناية:

إذا ما مَشَتْ نادى بما في ثيابها

ذكي الشذا، والمندلي المطير

قال ابن بري: ويقال البيث للعجيز السلولي، وبروي: إذا أتكأت. قال: وقال ابن ولاد الشذا المسك في بيت العجيز. والشذا: المسك؛ عن ابن جني، وهو الشذو؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

إن لك الفضل على ضحيتي،

والمشك قد يشتصحب الرامكا

حتى يظل الشذو، من لونه،

أشود مطنوناً به حالكا

وقال الأضعمي: الشذا من الطيب يكتب بالألف، وأنشد:

ذكي الشذا والمندلي المطير

قال: وقال أبو عمرو بن العلاء الشذو لون المسك؛ وأنشد:

حتى يظل الشذو من لونه

وَالشَّرْبُ الاسم.

وَالشَّرْبُ: الماء، والجمع أَشْرَابٌ.

وَالشَّرْبَةُ من الماء: مَا يُشْرَبُ مَرَّةً. وَالشَّرْبَةُ أَيضاً: المَرَّةُ الواحدة من الشَّرْبِ.

وَالشَّرْبُ: الحِطُّ من الماء، بالكسر. وفي المثل: آخِرُهَا أَقْلُهَا شَرْباً؛ وَأَصْلُهُ فِي سَفْيِ الإِبِلِ، لِأَنَّ آخِرَهَا يَرِدُ، وَقَدْ نَزَفَ الحَوْضُ؛ وَقِيلَ: الشَّرْبُ هُوَ وَقْتُ الشَّرْبِ. قال أبو زيد: الشَّرْبُ المَعْرُودُ، وجمعه أَشْرَابٌ. قال: وَالْمَشْرَبُ الماء نَفْسَهُ.

وَالشَّرَابُ: مَا شُرِبَ من أَيِّ نَوْعٍ كان، وَعَلَى أَيِّ حَالٍ كان. وقال أبو حنيفة: الشَّرَابُ، وَالشَّرْبُ، وَالشَّرِيبُ واحد، يَرْفَعُ ذلك إلى أبي زيد.

وَرَجُلٌ شَارِبٌ، وَشَرْبٌ، وَشَرْبٌ وَشَرْبٌ: مُرَوِّعٌ بِالشَّرَابِ، كَيْخَمِيرٍ.

التَهْدِيبُ: الشَّرِيبُ المُرَوِّعُ بِالشَّرَابِ؛ وَالشَّرَابُ: الكَثِيرُ الشَّرْبِ؛ وَرَجُلٌ شَرْبٌ: شَدِيدُ الشَّرْبِ. وفي الحديث: مَنْ شَرِبَ الحَمْرَ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الآخِرَةِ؛ قال ابن الأثير: هذا من باب التَّغْلِيقِ فِي البَيَانِ؛ أَرَادَ: أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ؛ لِأَنَّ الجَنَّةَ شَرَابٌ أَهْلُهَا الحَمْرُ، فَإِذَا لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الآخِرَةِ، لَمْ يَكُنْ قَدْ دَخَلَ الجَنَّةَ.

وَالشَّرْبُ وَالشَّرْبُوبُ: القَوْمُ يَشْرَبُونَ، وَيَجْتَمِعُونَ^(٢) عَلَى الشَّرَابِ؛ قال ابن سيده: فَأَمَّا الشَّرْبُ، فَاسْمٌ لَجَمْعِ شَارِبٍ، كَرَكَبٍ وَرَجُلٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ جَمْعٌ. وَأَمَّا الشَّرْبُوبُ عِنْدِي، فَجَمْعُ شَارِبٍ، كَشَاهِدٍ وَشُهَيْدٍ، وَجَعَلَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ جَمْعَ شَرْبٍ؛ قال: وَهُوَ خَطَأٌ؛ قال: وَهَذَا مِمَّا يَضِيقُ عَنْهُ عِلْمُهُ لِجَهْلِهِ بِالنَّحْوِ؛ قال الأَعَشِيُّ:

هُوَ الوَاهِبُ المُشْمَعَاتِ الشَّرْبُ

بَ، بَيْنَ الحَرِيرِ وَبَيْنَ الكَسْبِ

وقوله أَنشده ثعلب:

يَحْسَبُ أَطْمَارِي عَلَيَّ جُلْبًا،

يَمِثَلُ السَّمْنَادِيلِ، تُعَاطَى الأَشْرَابِ^(٣)

(٢) [في التاج ويُجمعون].

(٣) [قوله: «جلياء كلما ضبط بضمين في نسخة من المحكم].

قال ابن بري: وَالشَّرْبِيُّ، كَسَر الشَّيْنِ، لَوْنُ المِسْكِ؛ عَنْ أَبِي عمرو وَعيسى بن عمر؛ وَأَنشَد:

حَتَّى يَظْلَمَ الشَّرْبِيُّ من لَوْنِهِ

قال: وَذَكَرَهُ ابْنُ الأَدْرِ بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَعُغْلَطَ فِيهِ، وَصَحَّحَ ابْنُ حَمزة كَسَرَ الشَّيْنِ. وَالشَّرْبِيُّ: الحَجْرُ. وَالشَّرْبَةُ: القِطْعَةُ مِنَ المَلْحِ، وَالجَمْعُ شَرْدًا. وَالشَّرْبُ: شَجَرٌ يَبُتُّ بِالشَّرْبِ يُحْتَدُّ مِنْهُ المَسَاوِيكُ وَهوَ صَمْعٌ. وَالشَّرْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الشُّقْفِ؛ عَنْ الرِّجَاجِيِّ، الوَاحِدَةُ شَرْدَةٌ؛ قال أَبُو منصور: هَذَا مَعْرُوفٌ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ. قال ابن بري: الشَّرْبَةُ ضَرْبٌ مِنَ الشُّقْفِ، وَالجَمْعُ شَرْدَاتٌ.

شَرِبَ: الشَّرْبُ: مَصْدَرٌ شَرِبْتُ أَشْرَبُ شَرْباً وَشَرْباً. ابن سيده: شَرِبَ الماءَ وَغَيْرَهُ شَرْباً وَشَرْباً وَشَرْباً؛ وَمِنهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الحَمِيمِ فَشَارِبُونَ شَرْبَ الهِيمِ﴾؛ بِالوَجْهِ الثَّلَاثَةِ. قال سعيد بن يحيى الأموي: سَمِعْتُ ابنَ جَرِيحٍ يَقْرَأُ: فَشَارِبُونَ شَرْبَ الهِيمِ؛ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: وَلَيْسَتْ كَذَلِكَ، إِنَّمَا هِيَ: شَرْبَ الهِيمِ؛ قال الفراء: وَسَائِرُ القَرَاءِ يَرْفَعُونَ الشَّيْنِ.

وفي حديث أيام التَّشْرِيقِ: إِنَّهَا أَيَّامٌ أَكَلُ وَشَرِبُ، يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ، وَهَما جَمْعَتِي؛ وَالفَتْحُ أَقَلُّ اللِّغَتَيْنِ، وَبِهَا قَرَأَ أَبُو عمرو: شَرِبَ الهِيمِ؛ يَرِيدُ أَنَّهَا أَيَّامٌ لا يَجُوزُ صَوْمُهَا، وَقَالَ أَبُو عبيدة: الشَّرْبُ، بِالْفَتْحِ، مَصْدَرٌ، وَبِالضَّمِّ وَالفَتْحِ، اسْمَانِ مِنَ الشَّرْبِ. وَالشَّرَابُ: الشَّرْبُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذؤيب:

شَرِبْتَنَ بِمَاءِ البَحْرِ، ثُمَّ تَرَفُّعْتَنَ،

مَتَى حَبَشِيَّاتٍ، لَهْنٌ نَيْسِجٌ^(١)

فإنه وصف سحابة شربين ماء البحر، ثم تصعدت، فأنتطون ورؤين؛ والباء في قوله بماء البحر زائدة، إنما هو شربين ماء البحر؛ قال ابن جني: هذا هو الظاهر من الحال، والغدول عنه تعسف؛ قال: وقال بعضهم شربين من ماء البحر، فأوقع الباء موقوع من؛ قال: وعندي أنه لما كان شربين في معنى رؤين، وكان رؤين مما يتعدى بالباء، عدى شربين بالباء، ومثله كثير؛ منه ما مضى، ومنه ما سيأتي، فلا تستوحش منه.

والاسم: الشَّرْبَةُ، عن اللحياني؛ وقيل: الشَّرْبُ المَصْدَرُ،

(١) قوله: «متى حبشيات» هو كذلك في غير نسخة من المحكم.

يكون جمع شَرْبٍ، كقول الأعشى:

لها أَرْجٌ في البَيْتِ، عالٍ، كأنما

الْم به، من تَجَرِ دَارِيْنَ، أَرْكَبُ

فَأَرْكَبُ: جمع رَكَبٍ، ويكون جمع شاربٍ وراكِبٍ، وكلاهما نادر، لأنَّ سيبويه لم يذكر أن فاعلاً قد يُكسَّر على أفْعَلٍ.

وفي حديث عليٍّ وحزمة، رضي الله عنهما: وهو في هذا البيت في شَرْبٍ من الأنصار؛ الشَّرْبُ: بفتح الشين وسكون الراء: الجماعة يَشْرَبُونَ الكُمُرَ.

التهديب، ابن السكيت: الشَّرْبُ: الماء بعينه يُشْرَبُ. والشَّرْبُ: التَّصْيِبُ من الماء.

والشَّرِيْبَةُ من الغنم: التي تُصَدِّرُهَا إذا رَوَيْتَ، فَتَنْبِغُهَا العَنَمُ، هذه في الصحاح؛ وفي بعض النسخ حاشية: الصواب الشَّرِيْبَةُ، بالسين المهملة، وشارب الرجل مُشَارِبَةٌ وشرباً: شُوبٌ معه، وهو شَرِيْبِي؛ قال:

رُبُّ شَرِيْبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ،

شرباه كالحُرِّ بالمَوَاسِي

والشَّرِيْبُ: صاحبك الذي يُشَارِبُكَ، ويوردُ إبله معَكَ، وهو شَرِيْبُكَ؛ قال الراجز:

إذا الشَّرِيْبُ أَخَذْتَهُ أَكْغَةً،

فحلُّه، حتى يَبُكَ بَكَّةً^(١)

وبه فسر ابن الأعرابي قوله:

رُبُّ شَرِيْبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ

قال: الشَّرِيْبُ هنا الذي يُشَقِّى مَعَكَ. والحُساسُ: الشُّومُ والقَتْلُ؛ يقول: انتظارك إتياء على الحوض، قَتْلُكَ للإبل. قال: وأما نحن ففسرنا الحُساس هنا، بأنَّه الأذى والشُّوْرَةُ في الشَّرَابِ، وهو شَرِيْبٌ، فِعْلٌ بمعنى مُفَاعِلٌ، مثل نَدِمَ وأَكِيلُ.

وَأَشْرَبَ الإِبِلَ فَشَرِبَتْ، وَأَشْرَبَ الإِبِلَ حَتَّى شَرِبَتْ، وَأَشْرَبْنَا

نحن: رَوَيْتَ إِبِلَنَا، وَأَشْرَبْنَا: عَطَشْنَا، أَوْ عَطِشْتِ إِبِلَنَا؛ وقوله:

اشْرَبِي، فإِشْرَبِي مُشْرَبٍ

رواه ابن الأعرابي، وفسره بأن معناه عطشان، يعني نفسه، أو إبله. قال ويروي: فَإِنَّكَ مُشْرَبٌ أَي قد وَجَدْتَ من يَشْرَبُ. التهذيب: المُشْرَبُ العَطْشَانُ. يقال: اشْرَبِي، فَإِنِّي مُشْرَبٌ. والمُشْرَبُ: الرجلُ الذي قد عَطِشَتْ إِبِلُهُ أَيْضاً. قال: وهذا قول ابن الأعرابي. قال: وقال غيره: رجل مُشْرَبٌ قد شَرِبَتْ إِبِلُهُ. ورجل مُشْرَبٌ: حان لإِبِلِهِ أَنْ تَشْرَبَ. قال: وهذا عنده من الأضداد.

والمُشْرَبُ: الماء الذي يُشْرَبُ.

والمُشْرَبَةُ: كالمُشْرَعَةُ، وفي الحديث: تَلْعَوْنَ مَلْعُونَ من أحاطَ على مُشْرَبَةٍ؛ المُشْرَبَةُ، بفتح الراء من غير ضم: الموضع الذي يُشْرَبُ منه كالمُشْرَعَةُ؛ ويريد بالإحاطة تَمَلُّكُهُ، ومنع غيره منه. والمُشْرَبُ: الوجه الذي يُشْرَبُ منه، ويكون موضعاً، ويكون مصدرأً؛ وأنشد:

وَيُدْعَى ابْنُ مُشْجُوفٍ أَمَامِي، كَأَنَّهُ

خَصِيٌّ، أَتَى للماءِ مِنْ غَيْرِ مُشْرَبٍ

أَي من غير وجه الشُّوبِ؛ والمُشْرَبُ: شَرِيْبَةُ الشَّهْرِ؛ والمُشْرَبُ: المُشْرَبُوبُ نفسه.

والشَّرَابُ: اسم لما يُشْرَبُ. وكلُّ شيء لا يُخْضَعُ، فإنه يقال فيه: يُشْرَبُ.

والشُّرُوبُ: ما شُرِبَ. والماءُ الشُّرُوبُ والشَّرِيْبُ: الذي يَبِيْن العَذْبَ والمِلْحَ؛ وقيل: الشُّرُوبُ الذي فيه شيء من عُذْوِيَّة، وقد يُشْرَبُهُ الناس، على ما فيه. والشَّرِيْبُ: دونه في العُذْوِيَّة، وليس يُشْرَبُهُ الناس إلا عند ضرورة، وقد تَشْرَبُهُ البهائم؛ وقيل: الشَّرِيْبُ العَذْبُ؛ وقيل: الماءُ الشُّرُوبُ الذي يُشْرَبُ. والمأْمُجُ: المِلْحُ؛ قال ابن هرمة:

فإِنَّكَ، بِالْقَرِيْحَةِ، عَامٌ تُنْهَى

شُرُوبُ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعُودُ مَأْمُجاً

قال: وهكذا أنشده أبو عبيد بالقَرِيْحَةِ، والصواب

(١) [الرجز في الجمهرة وسيرة ابن هشام وهو لعامان بن كعب بن عمرو].

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرِبَاتٍ، مَاؤَهَا طَلْحَلٌ،

على الجذوعِ، يَخْفَنُ الغَمَّ والغَرَقَا

وَأَنشَدَ ابن الأعرابي:

مِثْلُ الشُّخَيْلِ يُزَوِّي، فَرَعَهَا، الشَّرْبُ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إِذْهَبَ إِلَى شَرْبَةٍ مِنْ الشَّرِبَاتِ، فَاذْلُكَ رَأْسُكَ حَتَّى تُنْقِيه. الشَّرْبَةُ، بفتح الراء: حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَحَوْلِهَا، يُبْلَأُ مَاءَ لَشَرْبِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَا رَسُولُ اللهِ، ﷺ، فَعَدَلْتُ إِلَى الرَّبِيعِ، فَتَطَهَّرْتُ وَأَقْبَلْتُ إِلَى الشَّرْبَةِ؛ الرَّبِيعُ: النَّهْرُ. وَفِي حَدِيثٍ لَيَقِطُ: ثُمَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا، وَهِيَ شَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: إِنْ كَانَ بِالسَّكُونِ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ، فَحِينَئِذٍ أَرَدْتُ أَنْ تَشْرَبَ شَرِبْتُ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، وَالشَّرْبَةُ: كُرْدُ الدُّبْرِةِ، وَهِيَ الْمَشْقَاةُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ شَرِبَاتٌ وَشَرَبٌ.

وَشَرَبَ الْأَوْضُ وَالشُّخْلُ: يَجْعَلُ لَهَا شَرِبَاتٍ؛ وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي صِفَةِ نَخْلٍ:

مِنْ الغَلْبِ، مِنْ عِضْدَانِ هَامَةَ شَرِبَتْ

لِيسْقِي، وَجُمِلَتْ لِلتَّوَاضُعِ بِفَرْعِهَا

وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الشَّرْبِ.

وَالشُّوَارِبُ: مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْخَلْقِي؛ وَقِيلَ: الشُّوَارِبُ غُرُوقٌ فِي الْخَلْقِ تَشْرَبُ الْمَاءَ؛ وَقِيلَ: هِيَ غُرُوقٌ لِاصِفَةِ بِالْخَلْقِ، وَأَشْفَلُهَا بِالرَّوْتِ؛ وَيُقَالُ: بَلَ مُؤَخَّرُهَا إِلَى الْوَتِينِ، وَلَهَا قَصَبٌ مِنْهُ يَخْرُجُ الصَّوْتُ؛ وَقِيلَ: الشُّوَارِبُ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعُقُوقِ؛ وَقِيلَ: شُوَارِبُ الْفَرْسِ مَاحِيَةٌ أَوْدَاجِهِ، حَيْثُ يُؤَدِّجُ الْبَيْطَارُ، وَاجِدُهَا، فِي التَّقْدِيرِ، شَارِبٌ؛ وَجَمَازٌ صَخْبٌ الشُّوَارِبِ، مِنْ هَذَا، أَيُّ شَدِيدِ التَّهَيُّقِ. الْأَضْمَعِيُّ، فِي قَوْلِ أَبِي دُوَيْبٍ:

صَخْبُ الشُّوَارِبِ، لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ

عَجْدٌ، لَأَلِ أَبِي رَبِيعَةَ، مُسْبَعٌ

قَالَ: الشُّوَارِبُ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْخَلْقِ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ كَثْرَةَ

كَالْقَرِيحَةِ. التَّهْدِيبُ أَبُو زَيْدٍ: الْمَاءُ الشَّرِبِ الَّذِي فِيهِ عُدْوِيَّةٌ، وَقَدْ يُشْرَبُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فِيهِ. وَالشَّرُوبُ: ذُوْنُهُ فِي الْعُدْوِيَّةِ، وَلَيْسَ يُشْرَبُهُ النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: مَاءُ شَرِبٍ وَشَرُوبٍ فِيهِ مِرَاةٌ وَمُلُوحَةٌ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الشَّرْبِ؛ وَمَاءُ شَرُوبٍ وَمَاءٌ طَعِيمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَفِي حَدِيثِ الشُّورَى: جُرْعَةٌ شَرُوبٌ أَتَفَعَّ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ؛ الشَّرُوبُ مِنَ الْمَاءِ: الَّذِي لَا يُشْرَبُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ، وَلِهَذَا وَصَفَ بِهِ الْجُرْعَةَ؛ ضَرْبُ الْحَدِيثِ مِثْلًا لِرَجْلَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَدُونُ وَأَنْفَعُ، وَالْآخَرُ أَرْفَعُ وَأَضْرُ. وَمَاءٌ مُشْرِبٌ: كَشَرُوبٍ.

وَيُقَالُ فِي صِفَةِ بَعِيرٍ: نَعْمٌ مُعَلَّقٌ الشَّرْبَةِ هَذَا؛ يَقُولُ: يَكْتَفِي إِلَى مَنْزَلِهِ الَّذِي يَرِيدُ بِشَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى أُخْرَى. وَتَقُولُ: شَرِبْتُ مَالِي وَأَكَلْتُ أَيُّ أَطْعَمْتُهُ النَّاسَ وَسَقَاهُمْ بِهِ؛ وَظَلَّ مَالِي يُؤَكِّلُ وَيُشْرِبُ أَيُّ يَزْعَى كَيْفَ شَاءَ. وَرَجُلٌ أَكَلَتْ وَشَرِبَتْ، مِثَالُ هُمَزَةٍ: كَثِيرُ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ.

وَرَجُلٌ شَرُوبٌ: شَدِيدُ الشُّرْبِ، وَقَوْمٌ شَرِبَتْ وَشَرِبَتْ.

وَيَوْمٌ ذُو شَرْبَةٍ: شَدِيدُ الْحَرِّ، يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ أَكْثَرَ مِمَّا يُشْرَبُ عَلَى هَذَا الْآخَرِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: لَمْ تَزَلْ بِهِ شَرْبَةٌ هَذَا الْيَوْمَ أَيُّ عَطَشٌ، التَّهْدِيبُ: جَاءَتْ الْإِبِلُ بِوَيْهَا شَرْبَةٌ أَيُّ عَطَشٌ وَقَدْ اشْتَدَّتْ شَرِبَتْهَا؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو إِنَّهُ لَذُو شَرْبَةٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الشُّرْبِ.

وَطَعَامٌ مَشْرِبَةٌ: يُشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ كَثِيرًا، كَمَا قَالُوا: شَرَابٌ مَشْفَهَةٌ.

وَطَعَامٌ ذُو شَرْبَةٍ إِذَا كَانَ لَا يُزَوِّي فِيهِ مِنَ الْمَاءِ. وَالْمِشْرِبَةُ، بِالْكَسْرِ: إِنَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ.

وَالشَّارِبَةُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ مَسَكَنَهُمْ عَلَى صَفَةِ النَّهْرِ، وَهُمْ الَّذِينَ لَهُمْ مَاءٌ ذَلِكَ النَّهْرِ.

وَالشَّرْبَةُ: عَطَشُ الْمَاءِ بَعْدَ الْجُزْءِ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَدْعُوها إِلَى الشَّرْبِ، وَالشَّرْبَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: كَالْحَوْضِ يُخْفَرُ حَوْلَ النَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةِ، وَيُبْلَأُ مَاءً، فَيَكُونُ رَيْبًا، فَتَنْتَرِزِي مِنْهُ، وَالْجَمْعُ شَرَبٌ وَشَرِبَاتٌ؛ قَالَ زَهْرِي:

ورجل مُشْرَبٌ حُمْرَةً، وإنه لَمَسْقِي الدَّم مثله، وفيه شُرْبَةٌ من الحُمْرَةِ إذا كان مُشْرَباً حُمْرَةً وفي صفة نبي الله ﷺ: أبيضُ مُشْرَبٌ حُمْرَةً.

الإشْرَابُ: خَلَطَ لَوْنٌ بِلَوْنٍ، كأن أحد اللّوْنَيْنِ سَقِيَ اللَوْنَ الآخرَ؛ يقال بياضُ مُشْرَبٌ حُمْرَةً مخففاً، وإذا شُدَّ كان للتكثير والمبالغة.

ويقال أيضاً: عنده شُرْبَةٌ من ماءِ أي مقدار الرّي؛ ومثله الحُسْوَةُ، والعُرْفَةُ، واللُّقْمَةُ.

وأشْرَبَ فلان حُبَّ فلانة أي خالط قلبه. وأشْرَبَ قلبه محبة هذا أي حلَّ محلَّ الشُّراب. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾، أي حُبَّ العِجْلِ، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه؛ ولا يجوز أن يكون العِجْلُ هو المُشْرَبُ، لأنَّ العِجْلَ لا يُشْرَبُ القَلْبُ؛ وقد أُشْرِبَ في قلبه حُبُّه أي خالطه. وقال الزجاج: وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ كُفْرَهُمْ؛ قال: معناه شَفُوا حُبَّ العِجْلِ، فحذف حُبَّ، وأقيم العِجْلُ مُقَامَهُ؛ كما قال الشاعر^(١):

وَكَيْفَ تُوَايِلُ مَنْ أَضْبَحَتْ

خَلَّالَتُهُ، كَأَبِي مَرْحَبٍ؟

أي كخَلَّالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ.

والتَّوْبُ بِتَشْرِبِ الصَّبْغِ: يَتَشَفَّه. وَتَشْرِبُ الصَّبْغُ فِيهِ: سَرَى.

وَأَشْتَشْرَبَتِ الْقَوْسُ حُمْرَةً: اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهَا؛ وذلك إذا كانت من الشُّربان؛ حكاها أبو حنيفة. قال بعض النحويين: من المُشْرَبَةِ حُرُوفٌ يخرج معها عند الوقوف عليها نحو النفتح، إلا أنها لم تُضَعَطْ ضَعَطَ المَحْقُورَةِ، وهي الزاي والظاء والذال والضاد. قال سيويه: وبعض العرب أشدُّ تصريراً من بعض.

نُهاقِهِ؛ وقال ابن دريد: هي غُرُوقٌ باطِنُ الحَلِيِّ. والشُّوَارِبُ: غُرُوقٌ مُخَدِّقَةٌ بالمُخْلَقِومِ؛ يقال: فيها يَقَعُ الشَّرْقُ؛ ويقال: بل هي غُرُوقٌ تَأْخُذُ المَاءَ، ومنها يَخْرُجُ الرُّيْقُ. ابن الأعرابي: الشُّوَارِبُ مسجاري المَاءِ في العين؛ قال أبو منصور: أَحْسَبُهُ أراد مسجاري المَاءِ في العين التي تُفُورُ في الأَرْضِ، لا مسجاري ماءِ عين الرأس.

والمُشْرَبَةُ: أَرْضٌ كَثِيَّةٌ لا يزال فيها تَبَتْ أَحْضَرُ رِيًّا. والمُشْرَبَةُ والمُشْرَبَةُ، بالفتح والضم: العُرْفَةُ؛ سيويه؛ وهي المُشْرَبَةُ، جعلوه اسماً كالعُرْفَةِ؛ وقيل: هي كالصَّفَةِ بين يَدَي العُرْفَةِ.

والمُشَارِبُ: العَلَالِي، وهو في شعر الأَعشى. وفي الحديث: أن النبي ﷺ كان في مُشْرَبَةٍ له أي كان في عُرْفَةٍ؛ قال: وجمعها مُشْرَبَاتٌ وَمَشَارِبٌ.

والمُشَارِبَانِ: ما سَالَ على الفِعمِ من الشُّعْر؛ وقيل: إنما هو الشُّارِبُ، والتنبيه خطأ. والمُشَارِبَانِ: ما طَالَ من نَاجِيَةِ السَّبِيلَةِ، وبعضهم يُسَمِّي السَّبِيلَةَ كُلَّهَا شَارِباً واحداً، وليس بصواب، والجمع شَوَارِبٌ. قال اللحياني: وقالوا إنه لَعَظِيمُ الشُّوَارِبِ. قال: وهو من الواحد الذي فُوقَ، فُجِعِلَ كُلُّ جِزءٍ منه شَارِباً، ثم جُمِعَ على هذا. وقد طَرَّ شَارِبُ العُلَامِ، وهما شَارِبَانِ. التهذيب: المُشَارِبَانِ ما طَالَ من نَاجِيَةِ السَّبِيلَةِ، وبذلك سُمِّي شَارِبَا السيفِ؛ وشَارِبَا السيفِ: ما اكَتَنَفَتِ الشُّفْرَةُ، وهو من ذلك. ابن شميل: المُشَارِبَانِ في السيفِ، أَشْفَلُ القَائِمِ، أَنفَانِ طَوِيلَانِ: أَحَدُهُمَا من هذا الجَانِبِ، والآخرُ من هذا الجَانِبِ. والغَايِشِيَّةُ: ما تحَتَّ الشُّارِبَيْنِ؛ والشَّارِبُ والغَايِشِيَّةُ: يكونان من حديدٍ وفضَّةٍ وأدَم.

وَأَشْرَبَ اللُّونَ: أَشْبَعَهُ؛ وكلُّ لَوْنٍ خالطَ لَوْناً آخرَ، فقد أَشْرَبَهُ.

وقد اشْرَابَ: على مِثَالِ اشْهَابَ.

وَالصَّبْغُ يَتَشْرَبُ فِي التَّوْبِ، وَالتَّوْبُ يَتَشْرَبُهُ أَي يَتَشَفَّهُ.

وَالإشْرَابُ: لَوْنٌ قد أَشْرِبَ من لَوْنٍ؛ يقال: أَشْرَبَ الأَبْيَضُ حُمْرَةً أَي علاه ذلك؛ وفيه شُرْبَةٌ من حُمْرَةٍ أَي إِشْرَابٌ.

(١) [البيت في التاج مادة شرب وفي مادة رحب نسب للناطقة الجمعدية].

وَأَشْرَبَ الزَّرْعُ: جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ: وَكَذَلِكَ أُشْرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ، عَدَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ سَمَاعًا مِنَ الْعَرَبِ أَوْ الزُّوَاةِ.

وَيَقَالُ لِلزَّرْعِ إِذَا خَرَجَ قَصَبُهُ: قَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ فِي الْقَصَبِ، وَشَرِبَ قَصَبُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ الْمَاءُ فِيهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَشْرُوبُ الْعَقْلِيُّ مِنَ النَّبَاتِ.

وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ: إِنَّ الْمَشْرُوكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَّرْعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَخَلُّوا فِيهِ ظَهْرَهُمْ^(١)، وَقَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ اسْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ، وَفُرْبِ إِفْرَاكِهِ.

يَقَالُ: شَرِبَ قَصَبُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ الْمَاءُ فِيهِ، وَشَرِبَ الْمَشْبُوبُ الدَّقِيقَ إِذَا صَارَ فِيهِ طَعْمُهُ؛ وَالشَّرْبُ فِيهِ مَسْتَعَارٌ، كَأَنَّ الدَّقِيقَ كَانَ مَاءً، فَشَرِبَهُ.

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ: لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَأَشْرَبْتَهُ قُلُوبَكُمْ، أَيْ شَمِيتَهُ كَمَا يُشْمَى الْعَطِشَانُ الْمَاءَ؛ يُقَالُ: شَرَبْتُ الْمَاءَ وَأَشْرَبْتَهُ إِذَا شَمِيتَهُ. وَأَشْرِبَ قَلْبَهُ كَذَا، أَيْ حَلَّ مَحَلَّ الشَّرَابِ، أَوْ اخْتَلَطَ بِهِ، كَمَا يَخْتَلِطُ الصَّبْغُ بِالنَّوْبِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأَشْرِبَ قَلْبَهُ الْإِشْفَاقَ.

أَبُو عُبَيْدٍ: وَشَرِبَ الْقِرْبَةَ^(٢)، بِالنَّشِينِ الْمَعْجَمَةِ، إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً، فَجَعَلَ فِيهَا طَبِيبًا وَمَاءً، لِيَطْبِيبَ طَعْمُهَا؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ الْإِبِلَ بِكَثْرَةِ أَلْبَانِهَا:

دَوَارِفُ عَيْتِيهَا، مِنَ الْخَفْلِ، بِالضُّحَى،

شَجُومٌ، كَتَضَاحِ الشَّنَانِ الْمَشْرُوبِ

هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ وَتَفْسِيرُهُ، وَقَوْلُهُ: كَتَضَاحِ الشَّنَانِ الْمَشْرُوبِ؛ إِذَا هُوَ بِالسِّنِّ الْمَهْمَلَةِ؛ قَالَ: وَرِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ خَطَأً.

وَتَشْرَبُ النَّوْبُ الْعَرَقَ: نَشِيفَهُ.

وَضَبَّةٌ شَرُوبٌ: تَشْتَهِي الْفَحْلَ، قَالَ: وَأَرَاهُ ضَائِنَةٌ شَرُوبٌ.

وَشَرِبَ بِالرَّجْلِ، وَأَشْرَبَ بِهِ: كَذَبَ عَلَيْهِ؛ وَقَوْلُ: أَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ أَيْ ادَّعَيْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَفْعَلْ.

وَالشَّرْبَةُ: الشُّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُثُ مِنَ النَّوْيِ، وَالْجَمْعُ الشَّرْبَاتُ، وَالشَّرَائِبُ، وَالشَّرَابِيْبُ^(٣).

وَأَشْرَبَ الْبَعِيرَ وَالذَّائِبَةَ الْخَيْلَ: وَضَعَهُ فِي حُقَّتِهَا؛ قَالَ:

يَا آلَ وَزِيرٍ أَشْرَبْتُوهَا الْأَقْرَانَ

وَأَشْرَبْتُ الْخَيْلَ أَيْ جَعَلْتُ الْجِيَالَ فِي أَعْنَاقِهَا؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَأَشْرَبْتُهَا الْأَقْرَانَ، حَتَّى أُنْحَتُّهَا

بِقُرْحٍ، وَقَدْ أَلْقَيْنَ كُلُّ جَحِينٍ

وَأَشْرَبْتُ إِبِلَكَ أَيْ جَعَلْتُ لِكُلِّ جَمَلٍ قَرِينًا؛ وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِنَاقَتِهِ: لِأَشْرَبْتِكَ الْجِيَالَ وَالشُّوْعَ أَيْ لِأَفْرَنْتِكَ بِهَا.

وَالشَّرَابُ: الضَّعْفُ، فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانَ؛ يُقَالُ: فِي بَعِيرِكَ شَارِبٌ خَوْرٌ أَيْ ضَعْفٌ؛ وَنَعْمَ الْبَعِيرُ هَذَا لَوْلَا أَنَّ فِيهِ شَارِبَ خَوْرٍ أَيْ عِرْقَ خَوْرٍ.

قَالَ: وَشَرِبَ إِذَا زَوِيَ، وَشَرِبَ إِذَا عَطَشَ، وَشَرِبَ إِذَا ضَعُفَ بَعِيرُهُ.

وَيُقَالُ: مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى شَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ أَيْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ.

أَبُو عَمْرٍو: الشَّرْبُ الْفَهْمُ. وَقَدْ شَرِبَ يَشْرُبُ شَرْبًا إِذَا فَهَمَ؛ وَيُقَالُ لِلْبَيْدِ: اخْلَبَ ثَمَّ اشْرُبَ أَيْ ائْرَكَ ثَمَّ افْهَمَ. وَخَلَبَ إِذَا بَرِكَ.

وَشَرِبَ، وَشَرِبَ، وَالشَّرْبُ، وَالشَّرْبُ، بِالضَّمِّ، وَالشَّرْبُوبُ، وَالشَّرْبُوبُ: كُلُّهَا مَوَاضِعٌ. وَالشَّرْبُوبُ فِي شَعْرِ لَبِيدٍ، بِالْهَاءِ؛ قَالَ:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِمَسْفَحِ الشَّرْبُوبِ؟

وَالشَّرْبُوبُ: اسْمٌ وَادٍ بَعِيثُهُ.

(٣) قوله: «والجمع الشربيات والشرايب والشرايب» هذه الجموع الثلاثة إنما هي لشربة كجرية أي بالفتح وشد الباء كما في التهذيب ومع ذلك فالسابق والملاحق لابن سيده وهذه العبارة متوسطة أوهمت أنها جمع للشربة الشخلة فلا يلتفت إلى من قلده اللسان.

(١) قوله ظهرهم كذا في الأصل والذي في النهاية ظهورهم.

(٢) في القاموس: تشرب القربة: تطيبها بالطين.

وَالشَّرْبَةُ: أَرْضٌ لَيْعَةٌ تُثْبِتُ العُشْبَ، وليس بها شجر؛ قال زهير:

وَالْأَفِينَا بِالشَّرْبِيَّةِ، فَالْمَلُوءِ،

نُعَمَّرُ أُمَامَاتِ الرِّبَاعِ، وَنَيْبِيرُ

وَالشَّرْبَةُ، بِتَشْدِيدِ اليَاءِ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ: مَوْضِعٌ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ:

بِشَّرْبِيَّةٍ دَمِثِ الكَشِيمِ، بِدَوْرِهِ

أُرْطِي، يَغْوُدُ بِهِ، إِذَا مَا يُرْطَبُ

يُرْطَبُ: يُبَلُّ؛ وَقَالَ دَمِثُ الكَلْبِيِّ، لِأَنَّ الشَّرْبِيَّةَ مَوْضِعٌ أَوْ مَكَانٌ؛ وَليس فِي الكَلَامِ فَعْلَةٌ إِلَّا هَذَا، عَنِ كِرَاعٍ، وَقَدْ جَاءَ لَهُ ثَانٍ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ: جَرَبَةٌ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَاشْرَابُ الرَّجُلِ لِلشَّيْءِ وَإِلَى الشَّيْءِ اشْرَابًا: مَدَّ عُنُقَهُ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا اذْتَفَعَ وَعَلَا؛ وَالاسْمُ: الشَّرَابِيَّةُ، بِضَمِّ الشَّيْنِ، مِنْ اشْرَابٍ. وَقَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: اشْرَابُ الثَّفَاقِ، وَازْدَدَتْ العَرَبُ؛ قَالَ أَبُو عبيدٍ: اشْرَابُ اذْتَفَعَ وَعَلَا؛ وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ: مُشْرَبٌ. وَفِي حَدِيثٍ: يُنَادِي مَنَادٌ يَوْمَ القِيَامَةِ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ، فَيُشْرَبُ ثَبُوتٌ لَصَوْتِهِ؛ أَي يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ؛ وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ مُشْرَبٌ؛ وَأَنْشَدَ لذي الرِّمَّةِ يَصِفُ الطَّيْبِيَّةَ، وَرَفَعَهَا رَأْسَهَا:

ذَكَرْتُكَ، إِذْ مَرَّتُ بِهَا أُمُّ شَادِينَ،

أَمَامَ المَطَايَا، تَشْرَبُ وَتَشْتَعُ

قَالَ: اشْرَابٌ مَأْخُذٌ مِنَ المَشْرَبَةِ، وَهِيَ العُرْفَةُ.

شَرِبْتُ: الشَّرْبِيَّةُ وَالشَّرَابِيَّةُ، بِضَمِّ الشَّيْنِ: القَبِيحُ الشَّدِيدُ؛ وَقِيلَ: هُوَ العَلِيظُ الكَفَّينِ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَالرَّجُلَيْنِ، وَفِي المَحْكَمِ: وَالقَدَمَيْنِ الحَيَيْنِهُمَا؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

أَدُنْنَا شُرَابِيَّ رَأْسِ الدُّبْرِ،

وَالسُّلَّةُ نَمَاحُ اليَدَيْنِ بِالحَيْرِ

التَّهْذِيبُ فِي الخَمَاسِيِّ: الشَّرْبِيَّةُ العَلِيظُ الكَفُّ وَغُرُوقُ اليَدِ، وَرَبْمَا وَصِفَ بِهِ الأَسَدُ. وَالشَّرْبِيَّةُ: الأَسَدُ عَائَةً. وَأَنْشَدَ شَرْبِيَّةُ: عَلِيظٌ. وَشَجَّةٌ شَرْبِيَّةٌ: مَنفُخَةٌ مُتَقَبِّضَةٌ؛ قَالَ سيبويه: النُّونُ وَالأَلْفُ يَتَعَاوَرَانِ الأِسْمَ فِي مَعْنَى، نَحْوَ شَرْبِيَّةٍ

وَشُرَابِيَّةٍ، وَجَرْتَنَسِ وَجِرَافِسِ. وَشَرْبِيَّةٌ وَشُرَابِيَّةٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

شَرِبِقٌ: شَرْبِقُهُ شَرْبِقَةٌ: لُغَةٌ فِي شَبْرَقِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. الفَرَاءُ: شَرْبِقَتْ الثُّوبَ، فَهُوَ مُشْرَبِقٌ أَي قَطَعْتَهُ مِثْلَ شَبْرَقَتْ.

شَرْتُ: الشَّرْتِيَّةُ: طَائِرٌ.

شَرْتُ: الشَّرْتُ: غَلَطَ الكَفُّ وَالرُّجُلُ وَالثِّقَافُهُمَا، وَقِيلَ: هُوَ تَشَقُّقُ الأَصَابِعِ؛ وَقِيلَ: هُوَ غَلَطُ ظَهْرِ الكَفِّ مِنْ بَزْدِ الشُّتَاءِ. وَقَدْ شَرْتُ شَرْتًا، فَهُوَ شَرْتُ، وَقَدْ شَرْتَتْ يَدُهُ تَشَرْتُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَيْفٌ شَرْتُ، وَسِنَانٌ شَرْتُ؛ وَقَالَ طَلْقُ بْنُ عَدِيٍّ فِي فَرَسٍ طَرَدَ صَاحِبَهُ عَلَيْهِ نَعَامَةً:

يَحْلِفُ لَا يَسْبِقُهُ، فَمَا حَيْثُ،

حَتَّى تَلْفَاهَا بِمَطْرُورٍ شَرْتُ

أَي بَسِينَانَ مَطْرُورٍ أَي حَيْدِيْدٍ. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: قَالَ القَنَانِيُّ: لَا خَيْرَ فِي الثَّرِيدِ إِذَا كَانَ شَرْتًا فَرْتًا، كَأَنَّهُ فَلَاقَةٌ أَجْرٌ، وَلَمْ يُفَسِّرْ الشَّرْتُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ الحَيْسِيُّ الَّذِي لَمْ يُرْفَقْ حُبْرُهُ، وَلَا أُذِيبَ سَمْنُهُ، قَالَ: وَلَمْ يُفَسِّرِ الفَرْتُ أَيضًا، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ إِتْبَاعٌ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ جَبَلٌ فَرْتُ أَي لَيْسَ بِضَخْمِ الصُّخُورِ.

وَالشَّرْتُ: تَفَتَّقَ الثَّغْلُ المُطَبَّقَةُ، وَالفِعْلُ كَالفِعْلِ؛ قَالَ:

هَذَا غُلَامٌ شَرْتُ النَّوْبِلَةَ،

أَشَعْتُ، لَمْ يُوَدِّمْ لَهُ بِكِبَالَهُ،

يَخَافُ أَنْ تَمْسَهُ الوَيْبِلَةَ

وَالشَّرْفَةُ: الثَّغْلُ الحَلَقِيُّ.

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الشَّرْتُ الحَلَقِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَشَرْتَانُ: جَبَلٌ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

شَرْتَانُ هَذَاكَ وَرَاءَ هُبُودِ

شرح: ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: شَرَحَ إِذَا سَمِنَ سِمَانًا حَصْنًا. وَشَرَحَ إِذَا فَهِمَ. وَالشَّرْحُ: عَرَى المُصْحَفِ وَالعَيْبَةِ وَالجِيَاءِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ. شَرَحَهَا شَرَحًا، وَأَشْرَحَهَا،

تَعْدُو بِهِ حَوْصَاءٌ يَمَقَطَعُ جَوِيْهَا

حَلَقَ الرَّحَالَةَ، فَهِيَ رِشْوٌ تَمْرُغٌ^(١)

ومعنى شَرِّحَ لحمها: جُعِلَ فِيهِ لُؤْنَانٌ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ. وَالشُّيِّ: الشَّحْمُ. وَقَوْلُهُ: فَهِيَ تَتَوَخَّحُ فِيهَا الْإِصْبَعُ أَيُّ لَوْ أَدَخَلَ أَحَدٌ إِصْبَعَهُ فِي لَحْمِهَا لَدَخَلَ لِكَثْرَةِ لَحْمِهَا وَشَحْمِهَا؛ وَالْإِصْبَعُ بِدَلٍّ مِنْ هِي، وَإِنَّمَا أَضْمَرَهَا مُتَقَدِّمَةً لِمَا فَشَرَّهَا بِالْإِصْبَعِ مُتَأَخِّرَةً، وَمِثْلُهُ ضَرِبَتْهَا هَيْئِدًا، وَالْحَوْصَاءُ: الْغَائِزَةُ الْعَيْنِينَ. وَحَلَقَ الرَّحَالَةَ: الْإِبْرِيمُ. وَالرَّحَالَةُ: سَرْوَجٌ يُعْمَلُ مِنْ جِلْدٍ. وَتَمْرُغٌ: تَشْرِيعٌ.

وَالشُّرَيْجَةُ: الْعُودُ يُشَقُّ مِنْهُ قَوْسَانٌ، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا شَرِيحٌ، وَقِيلَ: الشُّرَيْجُ الْقَوْسُ الْمُنَشَّقَةُ، وَجَمْعُهَا شُرَائِحٌ، قَالَ الشَّمَاخُ:

شُرَائِحُ النَّبَعِ بَرَاهَا الْقَوَاسِمُ

وقال اللحياني: قَوْسٌ شَرِيحٌ فِيهَا شَقٌّ وَشِقٌّ، فَوَصَفَ بِالشُّرَيْجِ، عَنِ الْبَلْشَقِ الْمَصْدَرِ، وَبِالشَّقِّ الْأَسْمِ. وَالشُّرَيْجُ: انشِقَاقُهَا. وَقَدْ انشَرَّجَتْ إِذَا انشَقَّتْ. وَقِيلَ: الشُّرَيْجَةُ مِنَ الْقَيْسِيِّ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ عَصْنٍ صَحِيحٍ مِثْلَ الْغُلُقِ. أَبُو عَمْرٍو: مِنَ الْقَيْسِيِّ الشُّرَيْجِ، وَهِيَ الَّتِي تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فَلَقَّتَيْنِ، وَهِيَ الْقَوْسُ الْغُلُقُ أَيْضًا؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَشَرِيحَةٌ جَشَّاءٌ ذَاتُ أَرَامِلٍ،

تُحْطِي السَّمَالَ، بِهَا مُمَرٌّ أَمْلَسٌ

يعني القَوْسُ تُحْطِي تَخْرُجُ لَحْمَ السَّاعِدِ بِشِدَّةِ النِّزَعِ حَتَّى يَكْتَنِرَ السَّاعِدُ. وَالشُّرَيْجَةُ: الْقَوْسُ تُنْخَذُ مِنَ الشُّرَيْجِ، وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُشَقُّ فَلَقَّتَيْنِ، وَثَلَاثُ شُرَائِحٍ، فَإِذَا كَثُرَتْ، فَهِيَ الشُّرَيْجُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا قَوْلٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ، لِأَنَّ قَبِيلَةَ لَا تُنْمَعُ مِنْ أَنْ تَجْمَعَ عَلَى فَعَائِلٍ، قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً، قَالَ: وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الشُّرَيْجَةُ، بِالْهَاءِ، الْقَوْسُ، مِنَ الْقَضِيبِ، الَّتِي لَا يُبْتَرَى مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ تُسَوَّى. وَالشُّرَيْجُ، بِالتَّسْكِينِ: مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْجِرَارِ إِلَى

وَشَرَّجَهَا: أَدَخَلَ بَعْضَ غُرَاهَا فِي بَعْضٍ وَدَاخَلَ بَيْنَ أَشْرَاجِهَا. أَبُو زَيْدٍ: أَخْرَطْتُ الْحَرِيظَةَ وَشَرَّجْتُهَا وَأَشْرَجْتُهَا وَشَرَّجْتُهَا: شَدَّدْتُهَا؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَفِ: فَأَذْخَلْتُ ثِيَابَ صَوْنِي الْعَيْبَةَ فَأَشْرَجْتُهَا؛ يُقَالُ: أَشْرَجْتَ الْعَيْبَةَ وَشَرَّجْتَهَا إِذَا شَدَّدْتَهَا بِالشُّرَيْجِ، وَهِيَ الْعُرَى. وَالشُّرَيْجُ اللَّيْنُ: نَصَدَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَكُلُّ مَا ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، فَقَدْ شُرِّحَ وَشُرِّجَ.

وَالشُّرَيْجَةُ: جَدِيدَةٌ مِنْ قَصَبٍ تُنْخَذُ لِلْحَمَامِ.

وَالشُّرَيْجَانُ: لُؤْنَانٌ مُتَخَلِّفَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُمَا مُتَخَلِّفَانِ غَيْرِ السَّوَادِ وَالْبِيضِ؛ وَيُقَالُ لِحَطِيٍّ يُبْرَى الْبُرْدِ شُرَيْجَانٌ: أَحَدُهُمَا أَخْضَرُ، وَالْآخَرُ أَيْبُضٌ أَوْ أَحْمَرٌ؛ وَقَالَ فِي صِفَةِ الْقَطَا:

سَقَّتْ بِوُرُودِهِ قُرَاطٌ شَرِبٌ،

شُرَائِحٌ بَيْنَ كُنْدَرِيٍّ وَجُجُونِ

وقال الآخر:

شَرِيحَانٌ مِنْ لُؤْنٍ، خَلِيظَانٌ: مِنْهُمَا

سَوَادٌ، وَمِنْهُ وَاضِحُ اللَّؤْنِ مُغْرِبٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَمْرًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بِالْفِطْرِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ شَرَّجِينَ فِي الشَّفْرِ، أَيُّ نَصَفِينَ: نَصَفَ صِيَامًا، وَنَصَفَ مَقَاطِرَ. وَيُقَالُ: مَرَرْتُ بِفَتَيَاتٍ مُشَارِحَاتٍ أَيُّ أَثْرَابٍ مُتَسَاوِيَاتٍ فِي الشَّرِّ؛ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ:

يُشْبِهُ لَنَا الْوَجْدَ الشَّدِيدُ بِخَضْرِهِ،

بِشَرِيحِ بَيْنِ الشَّدِّ وَالْإِزْوَادِ

أَيُّ يَعْدُو حُلُطًا مِنْ شَدِّ شَدِيدٍ، وَشَدُّ فِيهِ إِزْوَادٌ رَفِيقٌ.

وَشُرِّحَ اللَّحْمُ: خَالَطَهُ الشَّحْمُ، وَقَدْ شَرَّجَهُ الْكَلْبُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ فَرَسًا:

قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا، فَشَرِّحَ لَحْمُهَا

بِالشُّيِّ، فَهِيَ تَتَوَخَّحُ فِيهَا الْإِصْبَعُ

أَيُّ حُلُطًا لَحْمُهَا بِالشُّعْمِ. وَشَرَّخَ اللَّحْمَ بِالشُّعْمِ أَيُّ تَدَاخَلَ. مَعْنَاهُ قَصَرَ اللَّبَنَ عَلَى هَذِهِ الْفَرَسِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي بَيْتِ قَبْلِهِ، وَهُوَ:

(١) قوله: تعدو به حوصاء إلخ أنشده الجوهري في مادة رخا: «تعدوه بالعين المهملة»

والشُّرُجُ فِي الدَّابَةِ. وَفِي المَحْكَمِ: وَالشُّرُجُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى البَيْضَتَيْنِ أَعْظَمَ مِنَ الأُخْرَى؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ لَا يَكُونُ إِلَّا بَيْضَةً وَاحِدَةً. دَابَّةُ الشُّرُجِ بَيْنُ الشُّرُجِ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الأَشْرُجُ الَّذِي لَهُ خُضْيَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الدَّوَابِّ. وَشُرُجُ الوَادِي: أَسْفَلُهُ إِذَا بَلَغَ مُتَفَسِّحَهُ؛ قَالَ:

بَحَيْثُ كَأَنَّ الرَّادِيَانَ شَرَجَا

وَالشُّرُجُ: الضَّرْبُ؛ يُقَالُ: هُمَا شُرُجٌ وَاحِدٌ، وَعَلَى شُرُجٍ وَاحِدٍ أَيْ ضَرْبٍ وَاحِدٍ. وَفِي المَثَلِ: أَشْبَهَ شُرُجُ شَرَجًا لَوْ أَنَّ أُشْيُورًا؛ تَصْغِيرُ أُشْمُرٍ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: جَمَعَ سَمْرًا عَلَى أُشْمُرٍ ثُمَّ صَغَّرَهُ، وَهُوَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلشَّيْئَيْنِ يَتَشَبَّهَانِ وَيُفَارِقُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فِي بَعْضِ الأُمُورِ. وَيُقَالُ: هُوَ شَرِيحٌ هَذَا وَشَرَجَهُ أَي مَثَلَهُ. وَرُويَ عَنِ يوسُفَ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: أَنَا شَرِيحُ الحِجَابِ أَي مِثْلُهُ فِي الشَّنِّ؛ وَفِي حَدِيثِ مَازَنِ:

فَلَا رَأَيْتُهُمْ رَأْيِي، وَلَا شَرَجُهُمْ شَرَجِي

وَيُقَالُ: لَيْسَ هُوَ مِنْ شَرَجِهِ أَي مِنْ طَبَقَتِهِ وَشَكْلِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُلْقَمَةَ: وَكَانَ نِسْوَةٌ يَأْتِينَهَا مُشَارِجَاتٍ لَهَا أَي أَثْرَابٍ وَأَقْرَانَ. وَيُقَالُ: هَذَا شُرُجٌ هَذَا وَشَرِيحُهُ وَمُشَارِجُهُ أَي مِثْلُهُ فِي الشَّنِّ وَمُشَاكِلُهُ؛ وَقَوْلُ العِجَاجِ:

بَحَيْثُ كَانَ الوَادِيَانَ شَرَجَا

مِنَ الحَرِيمِ، وَاسْتَفَاضَا عَوْسَجَا

أَرَادَ بِحَيْثُ لَصِقَ الوَادِي بِالآخِرِ، فَصَارَ مُشَرَجًا بِهِ مِنَ الحَرِيمِ أَي مِنَ حَرِيمِ القَوْمِ مِمَّا يَلِي دَارَهُمَا. اسْتَفَاضَا عَوْسَجَا: يَعْنِي الوَادِيَيْنِ اتَّسَعَا بِبَيْتِ عَوْسَجٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فِي المَثَلِ: أَشْبَهَ شُرُجُ شَرَجًا لَوْ أَنَّ أُشْيُورًا؛ قَالَ: كَانَ المُفْضَلُ يُحَدِّثُ^(١) أَنَّ صَاحِبَ المَثَلِ لَقِيمٌ بِنَ لَقْمَانَ،

(١) قَوْلُهُ: «كَانَ المُفْضَلُ يَحْدِثُ بِإِخْرَ عِبَارَةِ شَرْحِ القَامُوسِ: وَذَكَرَ أَهْلُ البَادِيَةِ أَنَّ لَقْمَانَ بْنَ عَادٍ قَالَ لِابْنِهِ لَقِيمَ: أَمَّ هَهُنَا حَتَّى أَنْطَلِقَ إِلَى الإِبِلِ، فَحَرِّقْ لَقِيمَ جِزْرًا فَأَكَلَهَا وَلَمْ يَخِبْ لَقْمَانَ شَيْئًا فَكَرِهَ لِامْتِنَانِهِ، فَحَرَّقَ مَا حَوْلَهُ مِنَ السَّمْرِ الَّذِي يَشْرَحُ، وَشَرَحَ وَادِيَهُ لِيَخْفِيَ المَكَانَ، فَلَمَّا جَاءَ لَقْمَانَ جَمَلَتِ الإِبِلُ تَتَبَّرُ الجِزْمَ بِأَخْفَانِهَا، فَعَرَفَ لَقْمَانَ المَكَانَ وَأَتَكَرَّ ذَهَابَ السَّمْرِ، فَقَالَ: أَشْبَهَ إِخْرَ. ثُمَّ قَالَ: وَذَكَرَ ابْنُ الجَوَالِقِيِّ فِي هَذَا المَثَلِ خِلَافَ مَا ذَكَرْنَا هُنَا.

الشَّهُولَةِ، وَالجَمْعُ أَشْرَاجٌ وَشُرُجٌ وَشُرُوجٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا:

لَهُ هَيْدَبٌ يَغْلُو الشُّرَاجَ، وَهَيْدَبٌ

مُسِيفٌ بِأَذْنَابِ السَّلَاحِ، خَلُوجٌ

وَقَالَ لَبِيدٌ:

لِيَالِي تَحْتَ الجَدْرِ ثِنِّي مُصِيفَةٌ

مِنَ الأَدَمِ، تَزْتَادُ الشُّرُوجَ القَوَائِلَا

وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ: أَنَّهُ خَاصِمٌ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ فِي سِيُولِ شِرَاجِ الحِرَّةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَبِيعُ إِخْبِسِ المَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الجُدْرَ. الأَصْمَعِيُّ: الشُّرَاجُ مَجَازِي المَاءِ مِنَ الجَرَارِ إِلَى الشَّهْلِ، وَاحِدُهُمَا شُرُجٌ، وَشُرُجُ الوَادِي: مُتَفَسِّحُهُ، وَالجَمْعُ أَشْرَاجٌ. وَفِي الحَدِيثِ: فَتَنَحَّى الشَّحَابُ فَأَفْرَعُ مَاءَهُ فِي شُرُجَةٍ مِنَ تِلْكَ الشُّرُجَةِ؛ مَسِيلُ المَاءِ مِنَ الحِرَّةِ إِلَى السَّهْلِ، وَالشُّرُجُ جِنْسٌ لَهَا. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ أَهْلَ المَدِينَةِ اقْتَنَلُوا وَمَوَالِي مَعَاوِيَةَ عَلَى شُرُجٍ مِنَ شُرُجِ الحِرَّةِ. المَوْجُ: الشُّرُجَةُ حَفْرَةٌ تُحْفَرُ ثُمَّ تُبَسِّطُ فِيهَا سُفْرَةٌ وَيُضَبُّ المَاءُ عَلَيْهَا فَتَشْرِبُهُ الإِبِلُ؛ وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ إِبِلٍ عَطَاشٍ سُقِيَتْ:

سَقَيْنَا ضَوَادِيهَا، عَلَى مَتْنِ شُرُجِي،

أَضَامِيْمِ شَنَّى مِنَ جِبَالِ وَلُحِّحِ

وَمَجْرَةُ السَّمَاءِ تُسَمَّى: شَرَجًا. وَالشُّرِيحَةُ: شَيْءٌ يُشْسَجُ مِنَ سَعْفِ النَخْلِ يُحْمَلُ فِيهِ البَطِيخُ وَنَحْوُهُ. وَالشُّرِيحُ: الخِيَابَةُ المَتْبَاعَةُ.

وَالشُّرُوجُ: الخَلَلُ بَيْنَ الأَصَابِعِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الأَصَابِعُ. وَالشُّرُوجُ: المُشْفُوقُ وَالمُضْدُوعُ؛ قَالَ: الدَّاجِلُ بْنُ حَرَامٍ الهَدَلِيُّ:

ذَلَفْتُ لَهَا، أَوْانَ إِذْ، بِسَمِّهِمْ

خَلِيفِ، لَمْ تُخَوِّتُهُ الشُّرُوجُ

وَالشُّرُجُ وَالشُّرُجُ، وَالأُولَى أَفْصَحُ: أَعْلَى ثُقْبِ الأَسْتِ؛ وَقِيلَ: خَتَاؤُهَا، وَقِيلَ: الشُّرُجُ العَصْبَةُ الَّتِي بَيْنَ الدُّبُرِ وَالأَنْسِينِ؛

ثم استَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ الْعِلْجِ

وَشَرْجَةٍ: موضع؛ وقال لبيد:

فَمِنْ طَلَلٍ تَضَمَّنَتْهُ أَثَالُ،

فَشَرْجَةٌ فَالْمِرَانَةُ فَالْجِبَالُ

وَشَرْجٌ: موضع؛ وفي حديث كعب بن الأشرف: شَرْجُ
العجوز، هو موضع قرب المدينة.

شرجب: الشَّرْجَبُ: الطَّوِيلُ؛ وفي التهذيب: من الرجال
الطويل. وفي حديث خالد، رضي الله عنه: فعَارَضْنَا رَجُلَ
شَرْجَبٍ؛ الشَّرْجَبُ: الطَّوِيلُ، وقيل: هو الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ،
العاري أعالي العظام.

وَالشَّرْجَبُ: نعت الفرس الجواد؛ وقيل: الشَّرْجَبُ الفرسُ
الكَرِيمُ.

وَالشَّرْجَبَانُ: شجرة يُدْبَعُ بها، وربما حُلِطَتْ بِالْمَلَقَةِ، فُدْبَعُ
بها. وقال أبو حنيفة: الشَّرْجَبَانُ شَجَرَةٌ كَشَجَرَةِ الْبَادُنْجَانِ،
غير أنه أبيض، ولا يُؤْكَلُ، ابن الأعرابي: الشَّرْجَبَانُ شجرة
مُشَعَّاتَةٌ طَوِيلَةٌ^(١)، يَتَحَلَّبُ مِنْهَا كَالشَّمِّ، ولها أَعْصَانٌ.

شرح: الشَّرْجَبُ: السَّرِيضُ يَحْمَلُ عَلَيْهِ السِّمْتَ. والشَّرْجَبُ:
الجنابة؛ وأشدُّ ابن بري لعَبْدَةَ بن الطيب:

ولقد عَلِمْتُ بِأَنَّ قَضْرِي حُفْرَةٌ

عَبْرَاءُ، يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرْجَعُ

الأزهري: الشَّرْجَعُ: النَّعْشُ؛ قال أميَّةُ بن أبي الصَّلْتِ يذکر
الخالق ومَلَكوته:

وَيُنْقَدُّ الطُّوفَانُ نَحْنُ فِدَاؤُهُ،

وَأَقْسَادُ شَرْجَعِهِ بَدَاخُ بَدِيدُ

قال شمر: أي هو الباقي ونحن الهالكون. وأقناد أي وسع.
قال: وشَرْجَعُهُ سَرِيضُهُ، وبداخُ بديدُ أي واسع. والشَّرْجَعُ:
الطَّوِيلُ. وشَرْجَعُ المِطْرَقَةِ والخَشْبَةِ إذا كانت مُرْتَبَعَةً
فَبُجِحَتْ مِنْ حُرُوفِهَا، تقول منه: شَرْجَعُهُ.

وكان هو وأبوه قد نزلا منزلاً يقال له: شَرْجُ، فذهل لقيم
بعثني إليه، وقد كان لثمان حسدًا لقيماً، فأراد هلاكه واحتفر
له تَحْدَقًا وقَطَعَ كُلَّ ما هنالك من الشَّمْرِ، ثم ملأ به الخَنْدَقَ
وأوقد عليه لِيَنْفَعَ فِيهِ لَقِيمٌ، فلما أقبل عرف المكان وأنكر
ذهاب الشَّمْرِ، فعندها قال: أشبه شَرْجُ شَرْجًا لو أن أُسْمِيرًا،
فذهب مثلاً. والشَّرْجَانُ: الفِرْقَتَانُ؛ يقال: أصبحوا في هذا
الأمر شَرْجِينَ أي فِرْقَتَيْنِ؛ وكلُّ لَوْثَيْنِ مختلفين؛ فهما شَرْجَانُ.

أبو زيد: شَرْجٌ وَبَشَكٌ وَتَحَدَبَتْ إِذَا كَذَبَ. ابن الأعرابي:
الشَّارِحُ الشَّرِيكُ؛ التهذيب: قال المتنخل:

أَلْفَيْتَنِي هَسَّ النَّدَى،

بِشَّرِيحٍ قَدْجِي، أَوْ شَجِيرِي^(١)

قال: الشَّرِيحُ قَذْحَةُ الذي هُوَ له. والشَّجِيرُ: الغريب يقول:
أَلْفَيْتَنِي أَضْرِبُ بِقَدْجِي فِي المَيْسِرِ. أحدهما لي. والآخر
مُشْتَقَارٌ. والشَّرِيحُ: أن تُشَقَّ الخَشْبَةُ بِنُصْفَيْنِ فيكون أحد
النُّصْفَيْنِ شَرِيحَ الآخر. وسأله عن كلمة: فَشَرْجُ عَلَيْهَا
أَشْرُوجَةٌ أي بنتى عليها بناء ليس منها. والشَّرِيحُ: العقب،
واحدته شَرِيحَةٌ، وخصَّ بعضهم بالشَّرِيحَةَ العَقْبَةَ التي يُلْزَقُ
بها ريشُ الشَّمِّ؛ يقال: أعطني شَرِيحَةَ منه. ويقال: شَرْجَتِ
العسلُ وغيره بالماء أي مزجته. وشَرْجُ شرابه: مَزَجَهُ؛ قال أبو
ذؤيب يصف عسلاً وماء:

فَشَرْجُهَا مِنْ نُطْفَةٍ رَحِيبَةٍ،

سَلَابِلَةٍ، مِنْ مَاءٍ لِيَصُبَّ سَلَابِلُ

والشَّارِحُ: النَّاطُورُ، يمانية؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

وما شاكرٌ إلا عَصَافِيئُ جَرِيبَةٍ،

يقومُ إِلَيْهَا شَارِحٌ فَيَطِيرُهَا

وَشَرْجٌ: ماء لبني عُبَيْسٍ؛ قال يصف ذلولاً وقعت في بئر قليلة
الماء فجاء فيها نصفها، فشبها بِشِدْقِي حمار:

قد وَقَعْتُ فِي فِضَّةٍ مِنْ شَرْجِ

(٢) قوله لابن الأعرابي الشرجبان إلخ عبارة التكملة، قال ابن الأعرابي
الشرجبان، بالضم وقد تفتح: شجرة مشعانة إلى آخر ما هنا.

(١) قوله هس الندى بشرح هكذا في الأصل هنا وفيه مادة شجر هس
اليدى بجري قدسي إلخ..

صدره للإسلام. وفي حديث الحسن، قال له عطاء: أكان
الأنبياء يَشْرَحُونَ إلى الدنيا مع علمهم بربهم؟ فقال له: نعم
إِنَّ لِلَّهِ تَرَائِكُ فِي خَلْقِهِ؛ أَرَادَ: كانوا ينسبون إليها ويشرحون
صدورهم ويرغبون في اقتنائها رغبة واسعة.

والمشْرُخُ: متاع المرأة؛ قال:

فَرِحْتُ عَجِيزَتُهَا وَمَشْرُخُهَا،

مَنْ نَصَّهَا ذُأْبًا عَلَى الْبُهِرِ

وربما سمي شريحاً، وأراه على ترخيم التصغير. والمشْرُخُ:
الراشق الأشد^(١).

وَشَرَحَ جَارِيَتَهُ إِذَا سَلَقَهَا عَلَى قَفَاهَا ثُمَّ غَشِيَتْهَا؛ قال ابن
عباس: كان أهل الكتاب لا يأتون نساءهم إلا على حروف
وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحاً، شرح
جاريته إذا وطئها نائمة على قفاها.

والمشْرُوخُ: الشراب؛ عن ثعلب، والسين لغة. قال أبو عمرو:
قال رجل من العرب لفتاه: أتغني شريحاً فإن أشاءنا مَعْوَسٌ وإني
أخاف عليه الطُّمْلُ؛ قال أبو عمرو: الشارح الحافظ، والمَعْوَسُ
المُشْتَعِ؛ قال الأزهري: تشبيخ النخل تنقيحه من الشلاء.
والأشاء: صغار النخل؛ قال ابن الأعرابي: الشرح الحفظ،
والشرح الفتح، والشرح السيان، والشرح الفهم، والشرح
الاقْتِضَاضُ لِلْأَبْكَارِ؛ وشاهد الشارح بمعنى الحافظ قول الشاعر:
وما شاكرٌ إلا عَصَافِيرُ قَرِيْبَةٍ،

يقوم إليها شارح فَيُطَيِّرُهَا

والشارح في كلام أهل اليمن: الذي يحفظ الزرع من الطيور
وغيرها.

وَشَرِيْحٌ ومَشْرُخٌ بن عاهان: اسمان.

وبنو شريح: بطن.

وَشَرَحِيْلٌ: اسم، كأنه مضاف إلى إيل، ويقال شراحيل أيضاً
بإبدال اللام نوناً، عن يعقوب.

شرح حبل: شَرَحِيْلٌ: اسم رجل، وقيل هي أعجمية؛ قال
ابن الكلبي: كل اسم كان في آخره إيل أو إل فهو

(١) قوله «والمرشح الراشق الاست» كذا بالأصل.

والمشْرُجِعُ: المُطْوَلُ الذي لا حرف لنواحيه من مطارق
الحدادين: قال الشاعر:

كَأَنَّ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا

مُشْرَجِعٌ مِنْ عِلَاةِ الْقَيْنِ، مَشْطُولٌ

وَمَطْرُقَةٌ مُشْرَجَعَةٌ أَي مُطْوَلَةٌ لَا حُرُوفَ لِنَوَاحِيهَا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لِحُفَافِ بْنِ نَدْبَةَ:

جُلُودُ بَصْرٍ إِذَا الْمِثْقَالُ صَادَقَهُ،

فَلَّ الْمَشْرَجِعَ مِنْهَا كَلِمَا يَقَعُ

قال ابن بري: وأما قول أعشى عُكْلِي:

أَقِيمَ عَلَى يَدَيَّ وَأَعِدْ رِجْلِي،

كَأَنِّي سَرَجِعٌ بَعْدَ اعْتِدَالِ

قال: لم يشرحه الشيخ، قال: وأراد القوس، والله أعلم.

شرح: الشرح والتشريح: قَطَعُ اللَّحْمَ عَنِ الْعَضْوِ قَطْعًا،
وقيل: قَطَعُ اللَّحْمَ عَلَى الْعِظْمِ قَطْعًا، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَرْخَةٌ
وَشَرِيْحَةٌ، وقيل: الشَّرِيْحَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الْمُرْفَقَةُ.

ابن شميل: الشَّرِيْحَةُ مِنَ الطَّبَّاءِ الَّذِي يُجَاءُ بِهِ يَأْسًا كَمَا هُوَ،
لَمْ يُقَادِّ؛ يُقَالُ: خُذْ لَنَا شَرْخَةً مِنَ الطَّبَّاءِ، وَهُوَ لَحْمٌ مَشْرُوحٌ؛
وَقَدْ شَرَخْتُهُ وَشَرَخْتُهُ؛ وَالتَّصْفِيْفُ نَحْوُ مِنَ التَّشْرِِيْحِ، وَهُوَ
تَرْفِيْقُ الْبَضْعَةِ مِنَ اللَّحْمِ حَتَّى يَتَيْفَ مِنْ رِقَّتِهِ ثُمَّ يُلْقَى عَلَى
الْحَجْرِ.

وَالشَّرِيْحُ: الْكَشْفُ؛ يُقَالُ: شَرَخَ فُلَانٌ أَمْرَهُ أَي أَوْضَحَهُ.

وَشَرَخَ مَسْأَلَةً مُشْكَلَةً: بَيَّنَّهَا، وَشَرَخَ الشَّيْءَ يَشْرُخُهُ شَرْخًا،
وَشَرَخَهُ: فَتَحَهُ وَبَيَّنَّهُ وَكَشَفَهُ. وَكُلُّ مَا فَتِحَ مِنَ الْجَوَاهِرِ قَبْدٌ

شَرِيْحٌ أَيْضًا. تَقُولُ: شَرَحْتُ الْعَايِضَ إِذَا فَسَّرْتَهُ؛ وَمَنْهُ تَشْرِِيْحُ
اللَّحْمِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَيْدًا وَإِنْفَاحَةً،

ثُمَّ ادَّخَرْتُ أَلِيَّةً مُشْرَجَةً

وكل سمين من اللحم ممتد، فهو شَرِيْحَةٌ وشَرِيْحٌ. وشرح
اللَّهُ صَدْرَهُ لِقَبُولِ الْخَيْرِ يَشْرُخُهُ شَرْخًا فَانْشَرَحَ: وَسَعَهُ لِقَبُولِ
الْحَقِّ فَانْتَشَحَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحِ

قال الفراء: أراد شَرَّاحِيلَ فَرَزَحَمَ في غير النداء، وقال أمثليثني، ووجه الكلام أن يقول أمثليثني، بحذف النون كما يقول هو ضاربي؛ قال ابن الكلبي: كل اسم كان في آخره إيل أو إل فهو مضاف إلى الله عز وجل، وليس هذا بصحيح، إذ لو كان كذلك لكان مصروفاً لأن الإيل والإل عَزْرِيَّانٌ^(١).

شرحن: شراحييل وشراجين: اسم رجل، وقد ذكر ترجمة شرحل في باب اللام.

شرخ: الشَّرْخُ والشَّنْخُ: الأصل والعزق. وشوخ كل شيء؛ حرفه النائي كالسهم ونحوه. وشوخا الفوق: حرفه المشرفان اللذان يقع بينهما الوتر؛ ابن شميل: زَنَمْنَا السَّهْمَ شَرَّخًا فَوْقَهُ وهما اللذان الوتر بينهما، وشوخا السهم مثله؛ قال الشاعر يصف سهماً رمى به فأثقت الرميّة وقد اتصل به ذمها:

كَأَنَّ الْمَتْنَ وَالشَّرَّخَيْنِ مِنْهُ

خِلاَفِ النَّضْلِ، يَسِيطُ بِهِ مُشْرِخٌ

وشوخ الأمر والشباب: أوله. وشوخها الرُّخْلُ: حرفه وجانباه؛ وقيل: خشبته من وراء ومقدم. وشوخ الشباب: أوله ونضارته وقوته وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع؛ وقيل: هو جمع شراخ مثل شارب وشروب؛ وفي التهذيب: شوخا الرجل أخبرته وواسطته؛ قال ذو الرمة:

كَأَنَّهُ بَيْنَ شَرَّخِي وَرَحْلِي سَاهِمَةٌ

حَرْفِي، إِذَا مَا اشْتَرَقَ اللَّيْلُ، مَأْمُومٌ

وقال العجاج:

شَرَّخًا عَسِيطَ سَلِيسٍ مِرْكَبِ

ابن حبيب: نَجَلُ الرَّجُلِ وَشَلْخُهُ وَشَرَّخُهُ وَاحِدٌ. وفي حديث عبد الله بن رواحة قال لابن أخيه في غزوة مؤتة: لعلك تزوج بين شَرَّخِي الرَّحْلِ أَي جَانِبِيهِ؛ أراد أنه يُشْتَشْهَدُ فيرجع ابن أخيه راكباً موضعه على راحلته فيستريح، وكذا

مضاف إلى الله عز وجل، وقد يثاب أن ذلك ليس بصحيح، إذ لو صح لصرف جبريل وأشباهه لأنه مضاف إلى إيل وإلى إل، وهما منصرفان لأنهما على ثلاثة أحرف، وكان ينبغي أن يرفعا في حال الرفع وينصبا في حال النصب ويخفضا في حال الخفض، كما يكون عبد الله، والله أعلم.

شرحف: الشَّرْحَافُ: القَدَمُ الغليظة. وقدم شرحاف: عريضة. ورجل شرحاف: عريض صدر القدم. وشرحاف: اسم رجل منه.

وأشوحف الرجل للرجل والدابة للدابة: تهياً لقتاله محاربا؛ قال:

لَمَّا رَأَيْتَ الْعَبْدَ مُشْرِخًا

لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي الرَّجَالَ النَّصْفَا

أَعْدَمْتُهُ عُضَاظَهُ وَالْكَفَا

الغضاض: ما بين زوئة الأنف إلى أصله؛ قال أبو داود:

وَلَقَدْ عَدَوْتُ بِمُشْرِخٍ

فِي الشَّدِّ فِي فِيهِ اللَّجَامِ

الأزهري: وبه سمي الرجل شرحافاً. قال ابن سيده: وكذلك الشرحف؛ قال:

لَمَّا رَأَيْتَ الْعَبْدَ قَدْ تَشْرُخَا

وَالشَّرْحَافُ وَالْمُشْرِخُ: السَّرِيعُ؛ أَنشد ثعلب:

تَزِيدِي بِشَرْحَافِ السَّعَاوِرِ، بَعْدَمَا

تَسْرُ الشَّهَارُ سَوَادَ لَيْلِي مُظْلِمِ

ابن الأعرابي: الشَّرْحُوفُ المُشْتَعِدَّةُ لِلْحَمَلَةِ عَلَى الْعَدُوِّ.

شرحل: شَرَّاحِيلُ وَشَرَّاحِينُ: اسم رجل، نونه بدل؛ قال الجوهري: لا ينصرف في معرفة ولا نكرة عند سيبويه لأنه بزنة جمع الجمع. قال: وينصرف عند الأخص في النكرة، فإن حقرته انصرف عندهما لأنه عربي، وفازق السروايل لأنها أعجمية؛ وأما قول الشاعر:

وَمَا ظَنُّي، وَظَنُّي كُلُّ ظَنٍّ،

أَمْثَلِيثْنِي إِلَى قَوْمِ شَرَّاحِي

(١) انظر مادة «شرحيل».

يتاجه؛ وقيل: الشَّرْحُ يتاج سنة ما دام صغاراً والشَّرْحُ: ناب البعير.

وشرح ناب البعير يشرخ شُرُوخاً: شقَّ البضعة وخرج؛ قال الشاعر:

فلما أفترت طارقات الهموم،

زفغت الولي وكوراً ربيخا

على بازل لم يحنَّها الضراب،

وقد شرخ الناب منها شُرُوخا

وفي الصحاح: شرخ ناب البعير شرخاً وشرخ الصبي شُرُوخاً.

والشَّرْحُ: النُّصْل الذي لم يُشَقَّ بعد ولم يُرَكَّب عليه قائمه،

والجمع شُرُوخٌ. وهما شُرُوخَانِ أي مثلان والجمع شُرُوخٌ

وهم الأتراب. قال أبو بكر: في الشَّرْحِ قولان: يقال الشَّرْحُ

أول الشباب فهو واحد يكفي من الجمع كما تقول رجل

صَوْمٌ ورجلان صَوْمٌ، والشَّرْحُ جمع شارخ مثل طائر وطير

وشاربٍ وشرابٍ؛ وقال أبو منصور: يقال هو شُرِيخي وأنا

شُرُوخه أي تزوي وليدتي. وفتح شُرِياخٌ: لا خير فيها.

وفي حديث أبي رهم: لهم نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرْحٍ؛ هو يفتح الشين

وسكون الراء، موضع بالحجاز، وبعضهم يقوله بالذال.

والشُرِياخُ: الكَمَاةُ الفاسدة التي قد استرخت، وقد ذكرها

بعضهم في الرباعي.

شرد: شردَ البعيرُ والدابة يَشْرُدُ شُرْدًا ويشرادُ وشُرودًا: نفر،

فهو شاردٌ، والجمع شُرْدٌ. وشُرودٌ في المذكر والمؤنث،

والجمع شُرْدٌ؛ قال:

ولا أطيئُ البَكَراتِ الشُّردا

قال ابن سيده: هكذا رواه ابن جنبي شُرْدًا على مثال عَجَلِي

وكُتِبَ استعصَى ودَهَبَ على وجهه الجوهري: الجمع شُرْدٌ

على مثال خادِمٍ وخَدَمَ وغَائِبٍ وغَيْبَ، وجمع الشُّرودِ شُرْدٌ

مِثْلُ زُبُورٍ وزُبُرٍ؛ وأنشد أبو عبيدة لعبد مناف بن ربيع الهذلي:

حتى إذا أشلكتوهم في فتايدة

شلاً، كما تطرُدُ الجمالُ الشُّردا

(٣) قوله: «الحبائس» بالسين المهملة في الأصل هنا وفي مادة «سجل»:

الحبائس، بالشين المعجمة. وفي مادة «حس» وفي الحكم والتهديب:

«الحبائس» بالسين المهملة، وهو الصواب.

كان استشهد ابن رواحة فيها. ومنه حديث ابن الزبير مع

أزب: جاء وهو بين الشُّرُوحين أي جانبي الرُّحْلِ. شمر:

الشَّرْحُ الشَّبَابُ وهو اسم يقع موقع الجمع؛ قال لبيد:

شَرْحاً صُفُوراً يافِعاً وأمردا

وشرخ الشباب: فُوته وتضارته؛ وقال المبرِّدُ: الشَّرْحُ الشَّبَابُ

لأنَّ الشَّرْحَ الحَدُّ، وأنشد:

إنَّ شَرْحَ الشَّبَابِ نَأْلُهُ البـ

ض، وَشَبِيبُ القَدَالِ سَيِّءٌ زَهِيدٌ

والشَّرْحُ: أوَّلُ الشَّبَابِ. والشارخُ: الشَّبَابُ، والشَّرْحُ: اسم

للجمع؛ وفي الحديث: أقتلوا شُرُوخَ المشركين واشتخروا

شُرُوخَهُم؛ قال أبو عبيد: فيه قولان: أحدهما أنه أراد

بالشُّرُوخِ^(١) الرجال المسانَّ أهل الجلد والقوة على القتال ولا

يريد الهزومي الذين إذا شُبو لم ينتفع بهم في الخدمة، وأراد

بالشَّرْحِ الشَّبَابَ أهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة؛

وقيل: أراد بهم الصغار فصار تأويل الحديث اقتلوا الرجال

البالغين واستحبوا الصبيان؛ قال حسان بن ثابت:

إنَّ شَرْحَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الأثـ

ود، ما لم يُعَاضَ، كان جُؤنوا^(٢)

وجمع الشَّرْحِ شُرُوخٌ وشُرُوخٌ، وشُرُوخٌ شُرْحٌ على المبالغة؛

قال العجاج:

صيدٌ تَمَسامى وشُرُوخٌ شُرْحٌ

والشَّرْحُ: يتاج كل سنة من أولاد الإبل؛ قال ذو الرمة يصف

فحلاً:

يبخلاً أبا شُرُوخِي، أحبا بَنَاتِي

مَقَالِيئُهَا، فهي اللَّبَابُ الخبائس^(٣)

أبو عبيدة: الشَّرْحُ التَّبَاجُ؛ يقال: هذا من شَرْحِ فلان أي من

(١) قوله «أراد بالشُّرُوخِ الخ» عبارة للنهابة: أراد بالشُّرُوخِ الرجال المسانَّ أهل

الجلد والقوة على القتال، ولم يرد الهرمي. والشرخ: الصغار الذين لم

يدركوا. وقيل أراد بالشُّرُوخِ الهرمي الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم في

الخدمة. وأراد بالشرخ الشبان أهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة.

(٢) قوله «يعاض» بالصاد المهملة جاء في الأصل وفي الطبعات جميعها:

«يعاض» بالصاد المعجمة، وهو تصحيف، صوته عن الأزهرى

والجاهلية، وأراد بشراذه أنه لما فرغ تشرد في الأرض خوفاً من الثبعة؛ قال ابن الأثير: كذا رواه الهروي والجوهري في الصحاح وذكر القصة؛ وقيل: إن هذا وهم من الهروي والجوهري، ومن فسره بذلك قال: والحديث له قصة مزوية عن حوات أنه قال: نزلت مع رسول الله ﷺ، بمز الظهران فخرجت من بجائي فإذا نسوة يتخذهن فأعجبني، فرجعت فأخرجت حلّة من عييتي فلبستها ثم جلست إليهن، فمر رسول الله ﷺ، فبهته فقلت: يا رسول الله جمل لي شرد وأنا أتبعي له قيدا؛ فمضى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وتبعته فأتيت إلي رداءه ثم دخل الأراك فمضى حاجته وتوضأ، ثم جاء فقال: يا أبا عبد الله ما فعل شردك؟ ثم ارتحلنا فجعل لا يلحطني إلا قال: السلام عليكم، يا أبا عبد الله، ما فعل شراذ جملك؟ قال: فتعجلت إلى المدينة واجتبت المسجد ومجالسة رسول الله ﷺ، فلما طال ذلك عليّ تحيئت ساعة خلوة المسجد ثم أتيت المسجد فجعلت أصلي، فخرج رسول الله ﷺ، من بعض حجرة فجاء فضلى ركعتين خفيفتين وطولت الصلاة رجاء أن يذهب ويدعيني، فقال: طول يا أبا عبد الله ما شئت فلست بقائم حتى تنصرف، فقلت: والله لأعتذرن إليه، فانصرفت، فقال: السلام عليكم أبا عبد الله! ما فعل شراذ الجمل؟ فقلت: والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ أسلمت، فقال: رحمك الله مرتين أو ثلاثا! ثم أمسك عني فلم يعد.

والشريد: البقية من الشيء، ويقال: في إداواهم شريد من ماء أي بقية. وأبقت الشئة عليهم شراند من أموالهم أي بقايا، فإذا أن يكون شراند جمع شريد على غير قياس كقبيل^(١) وأفائل، وإما أن يكون شريدة لغة في شريد. وبنو الشريد: حي، منهم صخر أخو الخنساء، وفيهم يقول:

أبعد ابن عمرو من آل الشريد

يد خلّت به الأرض أثقالها

ويروى الشردا والشريد: الطرد. وفي الحديث: لتذخلن الجنة أجمعون أجمعون إلا من شرد على الله أي خرج عن طاعته وفارق الجماعة من شرد البعير إذا نفر وذهب في الأرض. وفسر شرد: وهو المشتغبي على صاحبه. وقافية شرد: عائرة سائرة في البلاد تشرد كما يشرد البعير؛ قال الشاعر:

شرد، إذا الرأؤون حلوا عقالها،

مخجلة، فيها كلام محجل

وشرد الجمل شردا، فهو شارد، فإذا كان مشردا فهو شريد طريد.

وتقول: أشردته وأطرذته إذا جعلته شريدا طريدا لا يؤوى.

وشرد الرجل شردا: ذهب مطرودا. وأشرده وشردته: طرده. وشرد به: سمع بعبويه؛ قال:

أطوف بالأباطح كل يوم،

مخافة أن يشرد بي حكيم

معناه أن يسمع بي. وأطوف: أطوف. وحكيم: رجل من بني سليم كانت قريش ولته الأخذ على أيدي السفهاء. ورجل شريد: طريد. وقوله عز وجل: ﴿فَشَرِدْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ﴾ أي فرق وتبدد جمعهم. وقال الفراء: يقول إن أسرتهم يا محمد فكل بهم من خلفهم ممن تخاف نقضه العهد لعلهم يذكرون فلا ينقضون العهد. وأصل الشريد الطريد، وقيل: معناه سمع بهم من خلفهم، وقيل: فرق بهم من خلفهم. وقال أبو بكر في قولهم: فلان طريق شريد: أما الطريد فمعناه المطرود، والشريد فيه قولان: أحدهما الهارب من قولهم شرد البعير وغيره إذا هرب؛ وقال الأضمعي: الشريد المفرد، وأنشد اليماني:

شراه أمام الناجيات كأنه

شريد نعام، شد عنه صواجه

قال: وشرد القوم ذهبوا.

وفي الحديث: أن النبي ﷺ قال لحوات بن جبير: ما فعل شراذك؟ يعرض بقضيبته معه ذات التحيين في

(١) قوله «كقبيل» كذا بالأصل المعول عليه، ولعل الأولى كأميل بالهمز، وهو الفصيل من الإبل كما في القاموس.

وبنو الشَّريفة بَطْنٌ من سَلِيم.

شرذح ابن الأعرابي: رجل شُرذاح القدم إذا كان عريضها غليظها.

شرذخ رجل شُرذاخ القدمين: عريضهما؛ وفي النوادر: قَدَّمَ شُرذاخةً أي عريضة؛ وفي بعض حواشي نسخ الصحاح قال أبو سهل: الذي أحفظه شُرذاح القدم، بالحاء المهملة.

شرذم الشُرذمة القليل من الناس؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءَ لَشُرذمةٌ قليلون﴾؛ قال ابن بري: حكى الوزير عن أبي عمر شُرذمةً وشُرذمةً بالذال والذال، والله أعلم.

شرذل: في الاستيعاب لابن عبد البر في حرف القاف في ترجمة قيس بن الحارث الأسدي عن خميصية بن الشُرذل: قال ابن أبي حنيفة: الشُرذل، بالذال المعجمة، الرجل الطويل.

شرذم: الشُرذمة القطعة من الشيء، والجمع شُرذم؛ قال ساعدة بن جؤية:

فَحَوَتْ وَأَلَقَتْ كُلَّ نَعْلٍ شُرذِمًا،

يَلُوحُ بِضاحي الجِلْدِ منها حُدُورُها

الليث: الشُرذمة القطعة من الشُرذمة ونحوها؛ وأنشد:

يُنْتَفِرُ السَّيْبُ عنها بَيْنَ أَشْوَقيها،

لَمْ يَبْقَ من شُرْها إِلَّا شُرذِمٌ

والشُرذمة: القليل من الناس، وقيل: الجماعة من الناس القليلة. والشُرذمة في كلام العرب: القليل. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءَ لَشُرذمةٌ قليلون﴾؛ قال ابن بري: حكى الوزير عن أبي عمر شُرذمةً وشُرذمةً، بالذال والذال. وثياب شُرذم أي أخلاق منقطعة. وثوب شُرذم أي قطع؛ وأنشد ابن بري الراجز:

جاء الشُّتاءُ وقَميصي أخلاق،

شُرذِمٌ يَضْحَكُ مني الشُّواق

قال: والثواق ابنة.

شرذ: الشُّرذ: الشؤء والفعل للرجل الشُّرذ، والمصدر

الشُّرذة والفعل شُرذَ يَشُرذُ. وقوم أشُرذ: ضد الأخيار. ابن سيده: الشُّرذ ضد الخير، وجمعه شُرذو، والشُّرذ لغة فيه؛ عن كراع. وفي حديث الدعاء: والخير كله بيدك والشُّرذ ليس إليك؛ أي أن الشر لا يُتقرب به إليك ولا يُبتغى به وَجْهَكَ، أو أن الشر لا يصعد إليك وإنما يصعد إليك الطيب من القول والعمل. وهذا الكلام لإرشاد إلى استعمال الأدب في الشناء على الله، تعالى وتقدس، وأن تضاف إليه، عز وعلا، محاسن الأشياء دون مساوئها، وليس المقصود نفي شيء عن قدرته وإثباته لها، فإن هذا الدعاء مندوب إليه، يقال: يا رب السماء والأرض ولا يقال: يا رب الكلاب والخنزير وإن كان هو ربها؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنَى فَادْعُوها بِها﴾. وقد شُرذَ يَشُرذُ وشُرذَ شُرذاً وشُرذاً، وحكى بعضهم: شُرذت بضم العين. ورجل شُرذٍ وشُرذٍ من أشُرذٍ وشُرذيين، وهو شُرذ منك، ولا يقال أشُرذ، حذفوه لكثرة استعمالهم إياه، وقد حكاه بعضهم. ويقال: هو شُرذهم وهي شُرذهن ولا يقال هو أشُرهم. وشُرذ إنساناً يَشُرذُه إذا عابه. البيهقي: شُرذني في الناس وشَهْرذني فيهم بمعنى واحد، وهو شُرذ الناس؛ وفلان شُرذ الثلاثة وشُرذ الاثنين. وفي الحديث: وَلَدُ الزنا شُرذ الثلاثة؛ قيل: هذا جاء في رجل بعينه كان موسوماً بالشُّرذ، وقيل: هو عامٌّ وإنما صار ولد الزنا شُرذاً من والديه لأنه شُرذهم أصلاً ونسباً وولادة، لأنه خلق من ماء الزاني والزانية، وهو ماء خبيث، وقيل: لأنَّ الحدَّ يقام عليهما فيكون تمحيصاً لهما وهذا لا يدرى ما يفعل به في ذنوبه. قال الجوهري: ولا يقال أشُرذ الناس إلا في لغة رديئة؛ ومنه قول امرأة من العرب: أُعِيدُكَ بالله من نَفْسِ حَوْرِي وَعَيْنِ شُرذِي أي خبيثة من الشر، أخرجته على فَعْلَى مثل أصغر وصُغْرَى؛ وقوم أشُرذ وأشُرذاء. وقال يونس: واحدُ الأَشُرذِ رجلٌ شُرذٌ مثل زَنْدٍ وَأَزْنادٍ، قال الأَخفش: واحدها شُرذٍ، وهو الرجل ذو الشُّرذ مثل يتيم وأيتام. ورجل شُرذٍ، مثال فَيْسِقٍ، أي كثير الشُّرذ، وشُرذٌ يَشُرذُ إذا زاد شُرذُه. يقال: شُرذتُ يا رجل وشُرذتُ، لغتان، شُرذاً وشُرذاً وشُرذارةً. وأشُرذتُ الرجل: نسبتُه إلى الشُّرذ، وبعضهم ينكره؛ قال

طرفة:

بني عامر في رُقيّة: أُرقيك بالله من نفس حَرَى وعين شُرَى؛
أبو عمرو: الشُرَى: العيانة من النساء.

والشُرُرُ: ما تطاير من النار. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنهَا ترمي
بشُرر كالقَصْرِ﴾؛ واحدته شُرْرَةٌ وهو الشُّرَارُ واحدته شُرَارَةٌ؛
وقال الشاعر:

أَوْ كَشْرَارِ الْعَلَاةِ يَضْرِبُهَا أَلْ
قَيْنُ، عَلَى كُلِّ وَجْهِهِ تَشِبُّ

وَشَرُّ اللَّحْمِ وَالْأَقْطِ وَالثَّوْبِ وَنَحْوَهَا يَشْرُهُ شَرًّا وَأَشْرُهُ وَشَرْرُهُ
وَشَرْرَاهُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ: وضعه على خَصَفَةٍ أو غيرها
ليجفَّ؛ قال ثعلب وأنشد بعض الرواة للراعي:

فَأَصْبَحَ يَسْتَأْفُ الْبِلَادَ، كَأَنَّهُ

مُسْرَى بِأَطْرَافِ الْبُيُوتِ قَدِيدُهَا

قال ابن سيده: وليس هذا البيت للراعي إنما هو للحلال ابن
عمه. والإشْرَارَةُ: ما يبسط عليه الأقط وغيره، والجمع
الأشْرَارِيُّ. والشُرُّ: بَسَطُك الشيء في الشمس من الثياب
وغيره؛ قال الرازي:

ثَوْبٌ عَلَى قَامَةِ سَخْلٍ، تَعَاوَرَهُ

أَيْدِي الْعَوَائِلِ، لِلْأَزْوَاجِ مَسْرُورُ

وَشَرَّرْتُ الثَّوْبَ وَاللَّحْمَ وَأَشْرَرْتُ؛ وَشَرًّا شَيْعًا يَشْرُهُ إِذَا بَسَطَهُ
لِيَجْفَ. أَبُو عَمْرٍو: الشُّرَارُ صَفَائِحُ بَيْضَ يَجْفُفُ عَلَيْهَا
الكَرْبِصُ. وَشَرَّرْتُ الثَّوْبَ: بَسَطْتُهُ فِي الشَّمْسِ. وَكَذَلِكَ
التَّشْرِيرُ وَشَرَّرْتُ الْأَقْطَ أَشْرُهُ شَرًّا إِذَا جَعَلْتَهُ عَلَى خَصَفَةٍ
لِيَجْفَ، وَكَذَلِكَ اللَّحْمَ وَالْمَلْحَ وَنَحْوَهُ. وَالْأَشْرَارِيُّ: قِطْعُ
قَدِيدٍ. وَالْإِشْرَارَةُ: الْقَدِيدُ الْمَسْرُورُ. وَالْإِشْرَارَةُ: الْخَصَفَةُ
الَّتِي يُشَرُّ عَلَيْهَا الْأَقْطُ، وَقِيلَ: هِيَ شَقَّةٌ مِنْ شَقَّقَ الْبَيْتَ يُشَرَّرُ
عَلَيْهِ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ:

لَهَا أَشْرَارِيٌّ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَرُّهُ،

مَنْ الثَّعَالِي، وَوَحَّزَ مِنْ أَرَانِيهَا

قال: يجوز أن يعني به الإشْرَارَةَ من القديد، وأن يعني به
الْخَصَفَةَ أو الشَّقَّةَ. وَأَرَانِيهَا أَي الْأَرَانِبِ. وَوَحَّزَ:

فَمَا زَالَ شُرُوبِي الرِّيحَ حَتَّى أَشْرُنِي

صَدِيقِي، وَحَتَّى سَاعَتِي بَعْضُ ذَلِكَ

فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَبِيِّ مِنْ قَوْلِهِ:

إِذَا أَحْسَسَ ابْنُ الْعَمِّ بَعْدَ إِسَاءَةٍ،

فَلَسْتُ لِشُرِّي فِعْلُهُ بِحَمُولٍ

إِنَّمَا أَرَادَ يَشَرُّ فِعْلُهُ قَلْبًا.

وهي شُرَّةٌ وشُرَى: يذهب بهما إلى المُفَاضَلَةِ؛ وَقَالَ كِرَاعُ:
الشُّرَى أَنْتَى الشَّرِّ الَّذِي هُوَ الْأَشْرُ فِي التَّقْدِيرِ كَالْمُفْضَلَى الَّذِي
هُوَ تَأْنِيثُ الْأَفْضَلِ، وَقَدْ شَارَهُ. وَيُقَالُ: شَارَاهُ وَشَارَهُ، وَفُلَانٌ
يُشَارُ فُلَانًا وَمِجَارُهُ وَمِجَارُهُ أَي يُعَادِيهِ. وَالشُّشَارَةُ: الْمُخَاصِمَةُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُشَارُ أَحَاكَ، هُوَ تُفَاعِلٌ مِنَ الشَّرِّ، أَي لَا
تَفْعَلُ بِهِ شَرًّا فَتُحَوِّجُهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ بِكَ مِثْلَهُ، وَيُرْوَى
بِالتَّخْفِيفِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْأَسْوَدِ: مَا فَعَلَ الَّذِي كَانَتْ
امْرَأَتُهُ تُشَارُهُ وَمِجَارُهُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ فِي مِثْلِ: كَلِمًا تُكَبِّرُ: تُشِيرُ.
ابْنُ شَمِيلٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ: شُرَاهُنَّ مُؤَاهُنَّ. وَقَدْ أَشَرَّ بَنُو فُلَانٍ
فُلَانًا أَي طَرَدُوهُ وَأَوْحَدُوهُ. وَالشُّرَّةُ: التَّنَاطُطُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
إِنَّ لِهَذَا الْقُرْآنِ شُرَّةً ثُمَّ إِنَّ لِلنَّاسِ عَنْهُ قَفْرَةٌ؛ الشُّرَّةُ: النَّشَاطُ
وَالرَّغْبَةُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ: لِكُلِّ عَابِدٍ شُرَّةٌ. وَشُرَّةُ
الشَّبَابِ: جِرَاضُهُ وَنَشَاطُهُ. وَالشُّرَّةُ؛ مُصَدَّرٌ لِشَرَّ.

وَالشُّرُّ، بِالضَّمِّ: الْعَيْبُ. حَكَى ابْنُ الْأَعْرَبِيِّ: قَدْ قَبِلْتُكَ عَطِينِكَ
ثُمَّ رَدَدْتَهَا عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ شُرُوكٍ وَلَا ضُرُوكٍ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: أَي
مِنْ غَيْرِ رَدِّ عَلَيْكَ وَلَا عَيْبٍ لَكَ وَلَا تَقْصُ وَلَا إِزْرَاءٍ. وَحَكَى
يَعْقُوبُ: مَا قَلْتُ ذَلِكَ لِشُرُوكٍ وَإِنَّمَا قَلْتَهُ لِغَيْرِ شُرُوكٍ أَي مَا قَلْتَهُ
لِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ وَإِنَّمَا قَلْتَهُ لِغَيْرِ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: إِنَّمَا
قَلْتَهُ لِغَيْرِ عَيْبِكَ. وَيُقَالُ: مَا رَدَدْتُ هَذَا عَلَيْكَ مِنْ شُرِّ بِهِ أَي
مِنْ عَيْبٍ وَلَكِنِّي أَتْرَكَ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

عَبْنُ السُّبَيْسِلِ الْبُورِ مِنْ ذِي شُرِّهِ

أَي مِنْ ذِي عَيْبِهِ أَي مِنْ عَيْبِ الدَّلِيلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَحْسَنُ أَنْ
يَسِيرَ فِيهِ خَيْرَةٌ.

وَعَيْنُ شُرَى إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْكَ بِالْبَعْضَاءِ. وَحَكَى عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ

الْحَطِيطَةُ بَعْدَ الْحَطِيطَةِ وَالشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ أَي مَعْدُودَةٌ؛ وَقَالَ
الْكَمِيتُ:

كَأَنَّ الرَّذَاذَ الضَّحْكَ، حَوْلَ كِنَانِيهِ،

أَشَارِيْرُ مَلْحٍ يُتْبِعُنَ الرَّوَامِسَا

ابن الأعرابي: الإِشْرَازَةُ صَفِيْحَةٌ يُجْفَفُ عَلَيْهَا الْقَدِيدُ،
وَجَمَعَهَا الْأَشَارِيرُ، وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
الْإِشْرَازُ مَا يُسْتَسَطُّ عَلَيْهِ الشَّيْءُ لِيَجْفَ فصح به أَنَّهُ يَكُونُ مَا
تَحْتَهُ مِنَ الْأَقْبُطِ وَغَيْرِهِ وَيَكُونُ مَا يُشْرَرُ عَلَيْهِ. وَالْأَشَارِيرُ: جَمْعُ
الْإِشْرَازَةِ، وَهِيَ اللَّحْمُ الْمَجْفَفُ. وَالْإِشْرَازَةُ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ
مِنَ الْإِبِلِ لِانْتِشَارِهَا وَابْتِثَارِهَا. وَقَدْ اسْتَشْرَرْتُ إِذَا صَارَ ذَا إِشْرَازَةٍ
مِنَ الْإِبِلِ؛ قَالَ:

الْحَجْدَبُ يَقْطَعُ عَنكَ غَرْبَ إِسَانِي،

فَإِذَا اسْتَشْرَرْتُ رَأَيْتَهُ بَرَوَارَا

قال ابن بري: قال ثعلب اجتمعت مع ابن سغدان الراوية فقال
لي: أسألك؟ فقلت: نعم، فقال: ما معنى قول الشاعر؟ وذكر
هذا البيت، فقلت له: المعنى أن الجدب يفقره ويميت إبله
فيقل كلامه ويدل؛ والغرب: جِلَّةُ اللِّسَانِ. وَعَرْبُ كُلِّ شَيْءٍ:
حَدَثُهُ. وَقَوْلُهُ: إِذَا اسْتَشْرَرْتُ أَي صَارَتْ لَهُ إِشْرَازَةٌ مِنَ الْإِبِلِ،
وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْهَا، صَارَ بَرَوَارَا وَكَثُرَ كَلَامُهُ. وَأَشْرَرْتُ
الشَّيْءَ: أَظْهَرْتَهُ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْفَلٍ، وَقِيلَ: إِنَّهُ لِلْحَضِيِّينَ بِنِ
الْحِمَامِ الْمُؤَرِّيِّ يَذْكُرُ يَوْمَ صِفْيَيْنَ:

فَمَا بَرِحُوا حَتَّى رَأَى اللَّهُ صَبْرَهُمْ،

وَخَشَى أَشْرُوتَ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفُ

أَي تُشِيرَتْ وَأُظْهِرَتْ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْأَصْمَعِيُّ: يَرُودُ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً إِلَيْهَا وَمَعَشَرَا

عَلَيَّ جِرَاصاً، لَوْ يُشِيرُونَ مَقْتَلِي (١)

على هذا قال، وهو بالسین أجود.

وَشَرِيرُ الْبَحْرِ: سَاحِلُهُ، مَخْفَفٌ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

الشَّرِيرُ مِثْلُ التَّحِيْفَةِ، يَعْنِي بِالْعِيقَةِ سَاحِلَ الْبَحْرِ وَنَاحِيَتَهُ؛ وَأَنْشَدَ
لِلجَعْدِيِّ:

فَلَا زَالَ يَسْقِيهَا، وَيَسْقِي بِلَادَهَا

مِنَ الْمُرْنِ رَجَافٌ، يَسْتَوْقُ الْقَوَارِيَا

يُسْقِي شَرِيرَ الْبَحْرِ حَوْلًا، تَرْدُهُ

خَلَائِبُ قُرُوحٍ، ثُمَّ أَضْبَحَ غَادِيَا

وَالشَّرِيرَانُ عَلَيَّ تَقْدِيرُ فَعْلَانِ: دَوَابٌّ مِثْلُ الْبَعُوضِ، وَاحِدَتُهَا
شَرِيرَانَةٌ، لُغَةٌ لِأَهْلِ السَّوَادِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: هُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ
السَّوَادِ، وَهُوَ شَيْءٌ تَسْمِيهِ الْعَرَبُ الْأَذَى شَبَهَ الْبَعُوضِ، يَعْنِي
وَجْهَ الْإِنْسَانِ وَلَا يَعْصُرُ. وَالشَّرِيرَانُ: النَّفْسُ وَالْمَخْبِئَةُ جَمِيعاً.
وَقَالَ كِرَاعٌ: هِيَ مَحَبَّةُ النَّفْسِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمِيعُ الْجَسَدِ،
وَأَلْقَى عَلَيْهِ شَرِيرَتُهُ، وَهُوَ أَنْ يَجِبُهُ حَتَّى يَسْتَهْلِكَ فِي جِبِهِ؛
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ هَوَاهُ الَّذِي لَا يَرِيدُ أَنْ يَدْعَهُ مِنْ حَاجَتِهِ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ فِي كَرِيهَةٍ،

وَمِنْ غَيْبَةٍ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرِيرَانُ

قال ابن بري: يريد كم ترى من مصيب في اعتقاده ورأيه،
وكم ترى من مخطيء في أفعاله وهو جاد مجتهد في فعل ما
لا ينبغي أن يفعل، يُلقَى شَرِيرَتُهُ عَلَى مَقَابِحِ الْأُمُورِ وَيَنْهَكُ
فِي الْاِسْتِكْثَارِ مِنْهَا؛ وَقَالَ الْآخَرُ:

وَتُلْقَى عَلَيَّ، كُلُّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ،

شَرِيرَانُ مِنْ حَيْثُ يَنْزَارُ وَاللُّبُ

الْأَلْبُتُّ: عُرُوقٌ مَتَّصَةٌ بِالْقَلْبِ. يُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ بَنَاتِ الْأَبِيهِ إِذَا
أَجَبَهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمَا يَنْدِرِي الْحَرِيصُ عَلَامَ يُلْقِي

شَرِيرَانَةً، أَلْخَطِيءُ أَمْ يُصِيبُ؟

وَالشَّرِيرَانُ: الْأَنْفَالُ، الْوَاحِدَةُ شَرِيرَانَةٌ (٢). يُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ
شَرِيرَانَةً أَي نَفْسَهُ حَرَصاً وَمَحَبَةً. وَقِيلَ: أَلْقَى عَلَيْهِ شَرِيرَانَةً
أَي أَنْفَالَهُ.

(٢) قوله: «الواحدة شريرة» بضم المعجمين كما في القاموس، وضبطه

الشهاب في العناية بفتحهما.

(١) في معلقة امرئ القيس: لو يُشيرون مقتلي.

البقول الشَّرْشَرُ. قال: وقيل للأسدية أو لبعض العرب: ما شجرة أبيض؟ قال: قُطِبْتُ وشَرَشِرٌ ووُطِبْتُ بحشيش؛ قال: الشَّرْشِرُ خير من الإشيلاج والعزفج.

أبو عمرو: الأبيثرة واحدها شَرِيرٌ: ما قرب من البحر، وقيل: الشَّرِيرُ شجر ينبت في البحر، وقيل: الأبيثرة البحور؛ قال الكميت:

إذا هو أمسى في عُبابِ أبيثرة،
مُنيفاً على العَيْرِينَ بالماء، أكْبِدا
وقال الجعدي:

سَقَى بِشَرِيرِ البَحْرِ حَوْلًا، يَمْدُهُ
حَلَاكِبُ فَرَجٍ ثم أَصْبَحَ غَادِيًا^(١)

ويؤاء شَرَشِرٌ: يتقاطر دَسَمُهُ، مثل سَلْسَلٍ^(٢). وفي الحديث: لا يأتي عليكم عام إلا والذي بعده شر منه. قال ابن الأثير: سئل الحسن عنه فقيل: ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج؟ فقال: لا بد للناس من تنفيس، يعني أن الله تعالى ينفس عن عباده وقتاً ما ويكشف البلاء عنهم حيناً. وفي حديث الحجاج: لها كِبْطَةٌ تَشْرُتُ؛ قال ابن الأثير: يقال اشترَّ البعير كاشترَّ، وهي الجِرَّةُ لما يخرج البعير من جوفه إلى فمه يعضه ثم يبتلعه، والجيم والشين من مخرج واحد.

وشَرَشِرٌ وشَرِيئِيرٌ وشَرَشَرَةٌ: أسماء. والشَّرِيئِرُ: موضع هو من الجار على سبعة أميال؛ قال كثير عزة:

دِيَارٌ بِأَعْنَاءِ الشَّرِيئِرِ، كَأَمَّا
عَلَيْهِنَّ فِي أَكْنَابِ عَيْقَةَ شَيْدُ

شرز: الشَّرْزُ: الشَّرْسُ، وهو الغلظ؛ وأنشد لمرداس الدُّبَيْرِيِّ:

إذا قلسك: إن اليومَ يومَ حُضَلَةِ

ولا شَرَزَ، لَأَقْبِكُ الأُمُورَ البَحَارِيَا

ابن سيده: الشَّرْزُ والشَّرَزَةُ الشدة والقوة. أبو عمرو: الشَّرْزُ من المُشَارَزَةِ وهي المعادة؛ قال رؤبة:

(١) قوله: «سقى بشير إلخ» الذي تقدم: «سقى شير البحر حولاً ترة»، وهما روايتان كما في شرح القاموس.

(٢) قوله: «مثل سلسل» بالشين المعجمة، في الأصل وفي الطبقات كلها «سلسل» بالسين المهملة، وهو تحريف وفي الحديث: «يأتي يوم القيامة وجرحه يتسلسل» أي يتقاطر.

وشَرَشَرَ الشيء: قَطَعَهُ، وكل قطعة منه شَرَشِرَةٌ. وفي حديث الرؤيا: فَيَشْرِي شَرِيٌّ بِشِدْقِهِ إِلَى قَفَاهُ؛ قال أبو عبيد: يعني يُقَطِّعُهُ وَيَشَقِّقُهُ؛ قال أبو زيد يصف الأسد:

يَظَلُّ مُجَبِّاً عَشْدَهُ مِنْ قَرَائِسِ،

رَفَاتٌ عِظَامِ، أَوْ عَرِيضٌ مُشْرُشِرٌ

وشَرَشَرَةُ الشيء: تَشَقِيقُهُ وتقطيعه. وشَرَشِرُ الذئب: دَبَابِئُهُ. وشَرَشَرَتِ الحية: عَضَّتْهُ؛ وقيل: الشَّرَشَرَةُ أَنْ تَعَضَّ الشيء ثم تنفضه. وشَرَشَرَتِ الماشية النبات: أكلته؛ أنشد ابن دريد لجبجبا الأشجعي:

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِنَيْبِ مُشْرُشِرِ،

نَقَى الدَّقُّ عَنْهُ جَذْبَهُ، فَهُوَ كَالِخِ

وشَرَشَرَ الشكين واللحم: أَخَذَهُمَا عَلَى حَجَرٍ. والشَّرَشُورُ: طائر صغير مثل العصفور؛ قال الأضمعي: تسميه أهل الحجاز الشَّرَشُورَ، وتسميه الأعراب البيوقش، وقيل: هو أغبر على لطافة الحُخْرَةِ، وقيل: هو أكبر من العصفور قليلاً.

والشَّرَشِرُ: نبت. ويقال: الشَّرَشِرُ، بالكسر. والشَّرَشِرَةُ: عُشْبَةٌ أصغر من العزفج، ولها زهرة صفراء وقُضِبَ وورق ضخام عُيْرٌ، مَثْبُهَا الشَّهْلُ تنبت متفسحة كأن أقاءها الجبال طولاً، كَقَيْسِ الإنسان قائماً، ولها حب كحب الهزاس، وجمعها شَرَشِرٌ؛ قال:

تَرَوِي مِنَ الأَحْدَاثِ حَتَّى تَلَاخَقَتْ

طَرَائِقُهُ، وَاهْتَرَّتْ بِالشَّرَشِرِ المَكْرُ

قال أبو حنيفة عن أبي زياد: الشَّرَشِرُ يذهب جبلاً على الأرض طولاً كما يذهب القُطْبُ إلا أنه ليس له شوك يُؤذي أحداً، الليث في ترجمة قسر:

وَيَشْرِي شَرِيٌّ وَقَسْوَرٌ نَضْرِي

قال الأزهرى: فسره الليث فقال: والشوش الكلب، والقصور الصياد؛ قال الأزهرى: أخطأ الليث في تفسيره في أشياء فمتها قوله الشرشر الكلب وإنما الشرشر نبت معروف، قال: وقد رأيت بالبادية تسمن الإبل عليه، وتَعَزُّرُ، وقد ذكره ابن الأعرابي وغيره في أسماء نبت البادية. ابن الأعرابي: من

وَتَشَارَسَ الْقَوْمُ: تَعَادَوْا. ابن الأعرابي: شَرَسَ الْإِنْسَانُ إِذَا تَحَبَّبَ إِلَى النَّاسِ. وَالشَّرْسُ: شِدَّةٌ وَعَكْبُ الشَّيْءِ، تَشْرِيسُهُ يَشْرِسُهُ شَرْسًا. وَشَرَسَ الْحَمَارُ أَتَنَّهُ يَشْرِسُهَا شَرْسًا: أَمَرُوهُ لَحْيِيهِ وَنَحْوَ ذَلِكَ عَلَى ظَهْرِهَا. اللَّيْثُ: الشَّرْسُ شِبْهُ الدَّعْكِ لِلشَّيْءِ كَمَا يَشْرِسُ الْحَمَارُ ظَهْرَ الْعَانَةِ بِلَحْيِيهِ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدَأُ بِأَنْيَابِ وَشَرَسًا أَشْرَسَا

وَمَكَانَ شَرَّاسٍ صُلَّتْ حَيْثُ الْمَسِّ. الجوهري: مَكَانَ شَرَّسٍ أَي غَلِيظٍ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِذَا أُنْبِحَتْ بِمَكَانِ شَرَّسٍ،

خَوْتُ عَلَى مُسْتَوَاتِ خَمْسِ،

كَوَكْرَةَ وَتَفْنَاتِ ثَلَاثِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِشَادَةٌ عَلَى التَّذْكِيرِ لِأَنَّهُ يُصَفَّى جَمَلًا:

إِذَا أُنْبِحَ بِمَكَانِ شَرَّسٍ،

خَوِيُّ عَلَى مُسْتَوَاتِ خَمْسِ،

وَقَبْلَهُ بِأَيَاتِ:

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ الْعَفْسِ،

وَرَمْلَانِ الْخَمْسِ بَعْدَ الْخَمْسِ،

يُنْحَكُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَأْسِ

قَوْلُهُ: خَوِيُّ: يَرِيدُ بَرَكٌ مُتَجَافِيًا عَلَى الْأَرْضِ فِي بُرُوكِهِ لِضَعْفِهِ

وَعِظْمِ ثِفْنَاتِيهِ، وَهِيَ مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ قَوَائِمِهِ إِذَا بَرَكَ.

وَالْكَوَكْرَةُ: مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ صَدْرِهِ. وَالْجَذْعُ: الْحَبْسُ عَلَى

غَيْرِ عَلْفٍ. وَالْعَفْسُ: الْإِذَالَةُ. وَالرَّمْلَانُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ.

وَأَرْضُ شَرَّسَاءَ وَشَرَّاسِ، عَلَى فُعَالٍ مِثْلَ قَطَامٍ: حَيْثِيَّةٌ غَلِيظَةٌ،

نَعَتُ الْأَرْضَ وَاجِبٌ كَالْأَسْمِ.

أَبُو زَيْدٍ: الشَّرَّاسَةُ شِدَّةُ أَكْلِ الْمَاشِيَةِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: شَرَّسَتِ

الْمَاشِيَةُ تَشْرِسُ شَرَّاسَةً اشْتَدَّ أَكْلُهَا. وَإِنَّ لِشَرَّاسِ الْأَكْلَ أَي

شَدِيدِهِ.

وَالشَّرَّاسُ: نَبْتُ بَيْعِ الطَّعْمِ، وَقِيلَ: كُلُّ بَشَعِ الطَّعْمِ شَرَّاسٌ،

وَالشَّرَّاسُ، بِالْكَسْرِ: عِضَاءُ الْجَبَلِ وَلَهُ شَوْكٌ أَصْفَرٌ، وَقِيلَ: هُوَ

مَا صَعَّرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ كَالشُّبْرِيِّ وَالْحَاجِجِ، وَقِيلَ: الشَّرَّاسُ مَا

يَلْقَى مُعَادِيَهُمْ عَذَابَ الشَّرَّاسِ

وَالشَّرَّازَةُ الشَّدِيدَةُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ: يُقَالُ: رَمَاهُ اللَّهُ بِشَرَّازَةٍ لَا

يُخَلِّجُ مِنْهَا أَي أَهْلَكَهُ. وَأَشْرَزَهُ أَوْقَعَهُ فِي شِدَّةٍ وَمَهْلَكَةٍ لَا

يُخْرِجُ مِنْهَا. وَعَذَبَهُ اللَّهُ عَذَابًا شَرَّازًا أَي شَدِيدًا. وَرَجُلٌ مُشَرَّرٌ:

شَدِيدُ التَّعْذِيبِ لِلنَّاسِ؛ قَالَ:

أَنَا طَلِيقُ اللَّهِ وَابْنُ هُرْمَيْرٍ،

أَنْقَذَنِي مِنْ صَاحِبِ مُنَسَّرِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّرَّازُ الَّذِي يُعَذِّبُونَ النَّاسَ عَذَابًا شَرَّازًا أَي

شَدِيدًا. وَالْمُشَارِرُ الشَّدِيدُ. اللَّيْثُ: رَجُلٌ مُشَارِرٌ أَي مُحَارِبٌ

مُخَافِينَ. وَشَارَزَهُ أَي عَادَاهُ. وَالْمُشَارِرُ السَّيِّءُ الْخُلُقِ؛ قَالَ

الشَّمَاخُ يُصِفُ رَجُلًا قَطَعَ نَبْعَهُ بِفَأْسٍ:

فَأْتَحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدِّ عُرَاتِهَا

عَدُوًّا لِأَوْسَاطِ الْعِضَاءِ مُشَارِرُ

أَي أَمَالَ عَلَيْهَا عَلَى النَّبْعَةِ فَأَسَأَ ذَاتَ حَدِّ غَرَابِهَا: حَدَّهَا.

مُشَارِرٌ مُعَادٍ. وَالْمُشَارِرَةُ الْمَنَازَعَةُ وَالْمُشَارِسَةُ.

شَرَسَ أَبُو زَيْدٍ: الشَّرَّاسُ الشَّيْءُ الْخُلُقِ. وَرَجُلٌ شَرَّسٌ

وَشَرَّاسٌ وَأَشْرَسَ: عَصِيْبُ الْخُلُقِ شَدِيدِ الْخِلَافِ، وَقَدْ شَرَّسَ

شَرَّسًا وَفِيهِ شَرَّاسُهُ وَرَجُلٌ شَرَّسُ الْخُلُقِ بَيْنَ الشَّرَّاسِ

وَالشَّرَّاسَةِ وَشَرَّسَتْ نَفْسُهُ شَرَّسًا وَشَرَّسَتْ شَرَّاسَةً، فَهِيَ

شَرَّاسَةٌ؛ قَالَ:

فَرَحْتُ، وَلِي نَفْسَانِ: نَفْسٌ شَرَّاسَةٌ،

وَنَفْسٌ تَعَنَّاهَا الْفِرَاقُ جَزُوعُ

وَالشَّرَّاسُ: شِدَّةُ الْمُشَارَسَةِ فِي مَعَامَلَةِ النَّاسِ. وَتَقُولُ: رَجُلٌ

أَشْرَسٌ ذُو شَرَّاسٍ وَنَاقَةٌ شَرَّاسَةٌ ذَاتُ شَرَّاسٍ وَذَاتُ شَرَّاسِ.

وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ: هُمُ أَعْظَمُنَا حَمِيْسًا وَأَشَدُّنَا

شَرَّاسًا أَي شَرَّاسَةً؛ وَقَدْ شَرَّسَ يَشْرِسُ، فَهُوَ شَرَّاسٌ، وَقَوْمٌ

فِيهِمْ شَرَّاسٌ وَشَرَّاسٌ وَشَرَّاسَةٌ أَي تُفَوِّرُ شَوْءٌ خُلُقٌ. وَشَارَزَهُ

مُشَارَسَةً وَشَرَّاسًا. عَاسِرُهُ وَمَا كَسَهُ. وَنَاقَةٌ شَرَّاسِيَّةٌ: بَيْتَةٌ

الشَّرَّاسِ سَبِيْعَةُ الْخُلُقِ. وَإِنَّهُ لَذُو شَرَّاسِ أَي عُشْرِي؛ قَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ عَمْرَةَ بِالْعَمِيْسِ

أَنَّ أَبَا الْمَشَوَّرِ ذُو شَرَّاسِ

الثاقفة، وهو حرٌّ، فيغطفُ عليه ثِيبي الرِّمام ليكون أشْرَع وأطْوَع وأدْوَمَ لِمَيِّرِهَا؛ وأنشد:

لولا أبو عُمرِ حفصُ، لما انتجعت

مَرْواً قَلوصي، ولا أُرزى بها الشَّرصُ

الشَّرصُ والشَّرزُ عند الصُّرْعِ واحد، وهما الغلظةُ من الأرض.

شبريخ: قال الأزهري: أهملت الشين مع الضاد إلا قولهم جمل شرواض: رخوٌ صخم، فإذا كان صخماً ذا قَصْرَةٍ غليظةٍ وهو صلبٌ، فهو جزواض، والجمع شراويض، والله أعلم.

شروط: الشَّرطُ: معروف، وكذلك الشَّريطَةُ، والجمع شُرُوطٌ وشَرَايطُ، والشَّرطُ: إلزامُ الشيء والتزامُهُ في البيع ونحوه، والجمع شُرُوطٌ. وفي الحديث: لا يجوز شُرطان في بيع، هو كقولك: بعتك هذا الثوب تقدماً بيدان، ونسبةً بيدانين، وهو كالتبعية في بَيْعَةٍ، ولا فرق عند أكثر الفقهاء في عقد البيع بين شرطٍ واحد أو شُرطين، وفرق بينهما أحمد عملاً بظاهر الحديث؛ ومنه الحديث الآخر: نهى عن بيعٍ وشُرطٍ، وهو أن يكون الشرطُ ملازماً في العقد لا قبله ولا بعده؛ ومنه حديث بريدة: شُرطُ الله أحقُّ، يريد ما أظهره وبه من حكم الله بقوله الولاء لمن أعتق، وقيل: هو إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَأَكُم فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾؛ وقد اشْرَطَ له وعليه كذا يشرطُ ويشُرطُ شُرطاً واشتَرَطَ عليه. والشَّريطَةُ: كالشَّرطِ، وقد شَارَطَهُ وشُرطَ له في ضَيْعَتِهِ يشُرطُ ويشُرطُ، وشُرطُ للأجير يشُرطُ شُرطاً.

والشَّرطُ، بالتحريك: العلامة، والجمع أشرطاً. وأشرطُ الساعة: أعلامها، وهو منه. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَقَدْ جَاء أَشْرَاطُهَا﴾.

والأشْرَطُ: العلامة التي يجعلها الناس بينهم.

وأشْرَطَ طائفةً من إبله وغنمه: عَزَلَهَا وأَعْلَمَهَا أنها للبيع. وأشْرَطَ من الإبل: ما يُجَلَّبُ للبيع نحو الثَّابِ والدُّبْرِ. يقال: إن في إبلك شُرطاً، فيقول: لا ولكنها لبابٌ كلها.

والصُّحازي ولا يثبت في الجرجع ولا قيعان الأودية، وقيل: الشَّرصُ شجر صغار له شوك، وقيل: الشَّرصُ حَمْلُ نبتٍ مثا. وأشْرَصَ القومُ: رَعَتْ إبلهم الشَّرصُ. وبنو فلانُ مُشْرِصُونَ أي ترعى إبلهم الشَّرصُ. وأرضُ مُشْرِصَةٌ وشْرِيصَةٌ: كثيرة الشَّرصِ، وهو ضرب من النباتات. والشَّرصُ: يفتح الشين والراء: ما صَغُرَ من شجر الشوك: حكاه أبو حنيفة. ابن الأعرابي: الشَّرصُ الشُّكاعى والقَتَادُ والشُّحا وكل ذي شوك مما يَصْعَوُ؛ وأنشد:

واضعة تَأْكُلُ كُلَّ شِرْصِ

وأشْرَصَ وشْرِيسَ: اسمان.

شرسف: الشَّرصُوفُ: عُضْرُوفٌ مُعَلَّقٌ بكل ضِلَعٍ مثل عُضْرُوفِ الكَيْفِ. ابن سيدة: الشرسوف ضلع على طرفها العُضْرُوفُ الرِّقِيُّ. وشاةٌ مُشْرِصَةٌ: بجنيها بياض قد غَشِيَ شَرَّاسِيْفَهَا. وفي التهذيب: شاةٌ مُشْرِصَةٌ إذا كان عليها بياض قد غَشِيَ الشراسيف والشُّواكِلَ. الأَصْمَعِيُّ: الشَّرَّاسِيْفُ أطرافُ أضلاعِ الصُّدْرِ التي تُشْرِفُ على البطن. وفي الصحاح: مَقَاطُ الأضلاع، وهي أطرافُها. ابن الأعرابي: الشَّرصُوفُ رأسُ الضِّلَعِ ما يلي البطن. وفي حديث المَبْعَثِ: فَشَرَّ ما بين ثَغْرَةِ نَحْرِي إلى شُرْصُوفِي. والشَّرصُوفُ أَيضاً: البعير المُقَيَّدُ، وهو أيضاً الأسير المكتوف، وهو البعير الذي قد عَزَبَتْ إحدى رجليه.

شرشق: الشُّرَيْبِقُ: طائر.

شرص: الشُّرْصَتَانِ: ناحيتا الناصية، وهما أَرْقُها شِعْراً، ومنهما تَبْدُو الثُّرَعَةُ عند الصُّدْغِ، والجمع شُرْصَةٌ وشُرَاصٌ؛ قال الأغب العجلي:

صَلَّتِ الجَبِينِ ظَاهِرِ الشُّرْصِاصِ

وقيل: الشُّرْصَتَانِ الثُّرَعَتَانِ اللتان في جانبي الرأس عند الصُّدْغِ، وقال غيره: هما الشُّرْصَانِ. وفي حديث ابن عباس: ما رأيت أحسن من شِرْصَةِ علي؛ هي يفتح الراء الجَلْحَةُ، وهي أنجسُ الشَّعْرِ عن جانبي مُقَدِّمِ الرأس؛ قال ابن الأثير: هكذا قال الهروي وقال الزمخشري: هو بكسر الشين وسكون الراء، وهما شُرْصَتَانِ والجمع شُرَاصٌ. ابن دريد: الشُّرْصَةُ الثُّرَعَةُ، والشُّرْصُ شُرْصُ الرِّمام، وهو قَفْرٌ يُقْفَرُ على أنف

وَأَشْرَطَ فَلَانَ نَفْسَهُ لِكُذِّا وَكُذِّا: أَعْلَمَهَا لَهُ وَأَعَدَّهَا؛ وَمَنَّهُ سَمِي الشَّرْطُ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا لِأَنفُسِهِمْ عِلَامَةً يُعْرَفُونَ بِهَا، الْوَاحِدُ شَرْطَةٌ وَشَرْطِيٌّ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فَأَشْرَطَ نَفْسَهُ حِرْصًا عَلَيْهِا،

وَكَانَ يَنْفَسِيهِ حَجِجًا صَنِينَا

وَالشَّرْطَةُ فِي السُّلْطَانِ: مِنَ الْعِلَامَةِ وَالْإِعْدَادِ. وَرَجُلٌ شَرْطِيٌّ وَشَرْطِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى الشَّرْطِيَّةِ، وَالْجَمْعُ شَرْطٌ، سَمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَعَدُّوا لِلذِّكِّ وَأَعْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِعِلَامَاتٍ، وَقِيلَ: هُمْ أَوَّلُ كِتَابَةِ تَشْهَدِ الْحَرْبِ وَتَنْهِيَا لِلْمَوْتِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: وَتَشْرَطُ شَرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا يَزْجَمُونَ إِلَّا غَالِبِينَ؛ هُمْ أَوَّلُ طَائِفَةٍ مِنَ الْجَيْشِ تَشْهَدُ الْوَقْعَةَ، وَقِيلَ: بَلِ صَاحِبُ الشَّرْطِيَّةِ فِي حَرْبٍ بَيْنَهُمَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُ الشَّرْطِيِّ الْوَاحِدُ الشَّرْطِيُّ قَوْلُ الدَّهْنَاءِ:

وَاللَّهُ لَوْلَا حَسْبِيَّةُ الْأَمِيرِ،

وَخَسْبِيَّةُ الشَّرْطِيِّ وَالشُّؤْمُورِ

الشُّؤْمُورُ: الْجُلُوزُ؛ قَالَ: وَقَالَ آخَرُ:

أَعْرُذُ بِاللَّهِ بِالسَّامِرِ

مَنْ عَامِلِ الشَّرْطِيَّةِ وَالْأَنْزُورِ

وَأَشْرَاطُ الشَّيْءِ: أَوَائِلُهُ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: وَمَنَّهُ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ وَذَكَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَالْإِشْتِقَاقَانِ مُتَقَارِبَانِ لِأَنَّ عِلَامَةَ الشَّيْءِ أَوَّلُهُ: وَمَشَارِيطُ الْأَشْيَاءِ: أَوَائِلُهَا كَأَشْرَاطِهَا؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَسَابَهُ أَعْنَاقُ الْأُمُورِ، وَتَلْتَوِي

مَشَارِيطُ مَا الْأَوْرَادُ عَنْهُ صَوَائِدُ

قَالَ: وَلَا وَاحِدَ لَهَا. وَأَشْرَاطُ كُلِّ شَيْءٍ: ابْتِدَاءُ أَوَّلِهِ. الْأَضْمَعِيُّ: أَشْرَاطُ السَّاعَةِ عِلَامَاتُهَا، قَالَ: وَمَنَّهُ الْإِشْتِرَاطُ الَّذِي يَشْتَرِطُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ أَيِ هِيَ عِلَامَاتٌ يَجْعَلُونَهَا بَيْنَهُمْ، وَلِهَذَا سَمِي الشَّرْطُ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا لِأَنفُسِهِمْ عِلَامَةً يُعْرَفُونَ بِهَا. وَحَكَى الْخَطَّابِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ أَنْكَرَ هَذَا التَّفْسِيرَ وَقَالَ: أَشْرَاطُ السَّاعَةِ مَا تُنْكِرُهُ النَّاسُ مِنْ صَغَارِ أُمُورِهَا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ. وَشَرْطُ السُّلْطَانِ: نُحْبَتُهُ أَصْحَابَهُ الَّذِينَ يُقَدِّمُهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ جَنْدِهِ؛ وَقَوْلُ أَوْسِ بْنِ

حَجْرٍ:

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ، وَهُوَ مُعْصِمٌ،

وَاللَّقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلًا

أَيِ جَعَلَ نَفْسَهُ عِلْمًا لِهَذَا الْأَمْرِ؛ وَقَوْلُهُ: أَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ أَيِ هِيَ لِهَذِهِ النَّبِئَةِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: سَمِي الشَّرْطُ شَرْطًا لِأَنَّهُمْ أَعَدُّوا. وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ: أَسْبَابُهَا الَّتِي هِيَ دُونَ مُعْظَمِهَا وَقِيَامُهَا.

وَالشَّرْطَانِ: نَجْمَانِ مِنَ الْخَمَلِ يُقَالُ لِهَمَا قَرْنَا الْحَمَلِ، وَهَمَا أَوَّلُ نَجْمٍ مِنَ الرَّبِيعِ، وَمَنْ ذَلِكَ صَارَ أَوَائِلَ كُلِّ أَمْرٍ يَقَعُ أَشْرَاطُهُ وَيُقَالُ لِهَمَا الْأَشْرَاطُ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

أَلْجَاءُ رَعْدًا مِنَ الْأَشْرَاطِ،

وَرَزَقْتُ السَّيْلَ إِلَى أَرَاطِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الشَّرْطَانِ نَجْمَانِ مِنَ الْخَمَلِ وَهَمَا قَرْنَا، وَإِلَى جَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنْهُمَا كَوَكَبٍ صَغِيرٍ، وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَتَّخِذُهُ مَعَهُمَا فَيَقُولُ هُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبٍ وَيُسَمِّيهَا الْأَشْرَاطُ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

هَاجَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَاطِ نَافِجَةٌ،

فِي فَلْتَةٍ، بَدَأَ إِظْلَامًا وَإِسْفَارًا

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ أَشْرَاطِيٌّ لِأَنَّهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهَا فَصَارَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

مَنْ بَاكِرِ الْأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيٌّ

أَرَادَ الشَّرْطِيَّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الشَّرْطَانِ تَفْنِيَةُ شَرْطٍ وَكَذَلِكَ الْأَشْرَاطُ جَمْعُ شَرْطٍ؛ قَالَ: وَالنَّسَبُ إِلَى الشَّرْطِيَّ شَرْطِيٌّ كَقَوْلِهِ:

وَمَنْ شَرْطِيٌّ مُرْتَجِسٌ بِعَامِيرِ

قَالَ: وَكَذَلِكَ النَّسَبُ إِلَى الْأَشْرَاطِ شَرْطِيٌّ، قَالَ: وَرَبِمَا نَسَبُوا إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ أَشْرَاطِيٌّ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعِجَاجِ. وَرَوْضَةَ أَشْرَاطِيَّةٍ: مُطْرَبَةٌ بِالشَّرْطِيَّةِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً:

قَرَحَاءُ حَرَاءُ أَشْرَاطِيَّةٍ وَكَفَتْ

فِيهَا الذَّهَابُ، وَخَفَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ

يعني رَوْضَةٌ مُطْرَبَةٌ بِنَوْءِ الشَّرْطَيْنِ، وإنما قال قرحاء لأنَّ في وسطيها نَوَّارَةٌ بِنِصَاءٍ، وقال حواءٌ لِحُضْرَةِ نباتها. وحكى ابن الأعرابي: طَلَعَ الشَّرْطُ، فجاء للشَّرْطَيْنِ بواحد، والتننية في ذلك أعلى وأشهر لأنَّ أحدهما لا ينفصل عن الآخر فصار كَأَبَائَيْنِ في أنهما يُبْتَنَانِ معاً، وتكون حالتهما واحدة في كل شيء. وأشَرَطَ الرسولُ: أَعَجَلَهُ، وإذا أَعَجَلَ الإنسانُ رسولاً إلى أمرٍ قيل أَسْرَطَهُ وَأَفْرَطَهُ من الأشرط التي هي أوائل الأشياء كأنه^(١) من قولك فارِطٌ وهو السابق.

والشَّرْطُ: رُذَالُ المَالِ وشِرَارُهُ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء؛ قال جرير:

تُسَاقُ من الجِعْزَى مُهُورٌ نِسَائِهِمْ،

وَمِنْ شَرَطِ الجِعْزَى لَهْنٌ مُهُورٌ

وفي حديث الزكاة: ولا الشَّرْطُ اللُّعِيْمَةُ أي رُذَالُ المَالِ، وقيل: صِغَارُهُ وشِرَارُهُ. وشَرَطَ الناسَ: حَشَرَهُمْ وَخَمَّأَهُمْ؛ قال الكمي:

وَجَدْتُ النّاسَ، غَيْرَ ابْنِي يَزَارِ،

وَلَسَمَ أَذْمُهُمْ، شَرَطاً وَدُوناً

فالشَّرْطُ: الدُّوْنُ من الناس، والذين هم أعظم منهم ليسوا بشرط. والأشراطُ: الأَرْدَالُ. والأشراطُ أيضاً: الأَشْرَافُ؛ قال يعقوب: وهذا الحرف من الأضداد؛ وأما قولُ حسان بن ثابت:

فِي نَدَامِي بِيضِ الوُجُوهِ كِرَامِ،

تُبْهَرُوا بَعْدَ هَجْعَةِ الأَشْرَاطِ

فيقال: إنه أراد به الحِرْسَ وسِفْلَةَ النَّاسِ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

أَشَارِيضٌ من أَشْرَاطِ أَشْرَاطِ طِيٍّ،

وكان أبوهُم أَشْرَاطاً وابنُ أَشْرَاطِ

وفي الحديث: لا تقومُ الساعَةُ حتى يأخذَ اللهُ شَريطته من أهل الأرض فينبقى عجاجٌ لا يعرفون مغروفاً ولا يُنكرُونَ مُشْكراً، يعني أهل الخيرِ والدِّين. والأشراطُ من الأضداد: يقع

على الأشراف والأردال؛ قال الأزهري: أَطَّهَ شَرَطَتَهُ أَي الخِيَارَ إِلاَّ أَن شَمراً كذا رواه. وشَرَطُ: لَقَبُ مالِكِ بنِ بُعْجَرَةَ، ذَهَبُوا في ذلك إلى اشتِدَائِهِ لِأَنَّهُ كان يُحَمِّقُ؛ قال خالد بن فيس التميمي يهجو مالكا هذا:

لَيْتَكَ إِذِ رَهِنْتَ آلَ مَؤَالَهٖ،

حَزُّوا بِتَضَلِّ السَّيْفِ عِنْدَ السَّبِيحَةِ

وَحَلَّقَتْ بِكَ المُقَابِ القَيْعَلَةَ،

مَذْبِرَةَ بِشَرَطِ لا مُقْبِلَةَ

والغنم: أَشْرَطَ المَالِ أَي أَرَذَلَهُ، مُفَاضَلَةٌ، وليس هناك فِعْلٌ؛ قال ابن سيده: وهذا نادرٌ لِأَنَّ المُفَاضَلَةَ إنما تكون من الفعل دون الاسم، وهو نحو ما حكاه سيبويه من قولهم أَخَنَكَ الشاتين لأن ذلك لا فعل له أيضاً عنده، وكذلك أَتَى الناس لا فِعْلٌ له عند سيبويه. وشَرَطَ الإِبِلَ: حَوَّاشِيهَا وَصِغَارَهَا، واحداً شَرَطٌ أيضاً، وناقَةٌ شَرَطٌ وإِبِلٌ شَرَطٌ. قال: وفي بعض نسخ الصحاح^(٢): الغنمُ أَشْرَاطُ المَالِ، قال: فإن صح هذا فهو جمع شَرَطَ. التهذيب: وشَرَطَ المَالِ صِغَارَهَا، وقال: والشَّرَطُ شَمُوا شَرَطاً لِأَنَّ شَرَطَةَ كل شيء عِيارُهُ وهم نُحْبَةُ السلطانِ من جُنْدِهِ؛ وقال الأخطل:

ويوم شَرَطَةِ قَيْسِ، إِذِ مُنِيتَ بِهِمْ،

حَنَّتْ مَقايِلُ من أَيْفَاعِهِمْ نُكُذُ

وقال آخر:

حتى أَتَتْ شَرَطَةَ لِمَؤِوتِ حارِدةٖ

وقال أوسٌ: فَأَشْرَطَ فيها أَي اسْتَحَفَّ بها وجعلها شَرَطاً أَي

شيقاً دُوناً حَاطِرَها.

أبو عمرو: أَشْرَطْتُ فلاناً لَعْمَلِ كذا أَي بَشَرْتُهُ وجعلته يليه؛

وأنشد:

قَرَّبَتْ مِنْهُمْ كلُّ قَرَمٍ مُشْرِطِ

عَجْمَجِمِ، ذِي كِذْبَةٍ عَمَلِطِ

المُشْرِطُ: المُبَيِّنُ للعَمَلِ. والمِشْرِطُ: المُبْضِعُ، والمِشْرِطُ

مِثْلُه: والمِشْرِطُ: بَرَزُ الحِجَامِ بالمِشْرِطِ، شَرَطَ

(١) قوله: «كأنه يلح» كذا بالأصل ويظهر أن قبله سقطاً.

(٢) قوله: «الصحاح» في الأصل والطبعات جميعها: «الإصلاح»، والصراب ما أتيتناه.

كانت امرأته نظرت إلى رجل فضربها معقل بالسيف فَأَتَرَهُ
يدها فقال فيها هذا، يقول: إنما كنت ضَرَبْتُكَ بالسيف لِأَفْطَلِكَ
فَأَخْطَأْتُكَ لِحَدِّكَ:

فَعَادَ عَلَيْكَ أَنَّ لَكُنَّ حَظًّا،

ووَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةِ الْكِلاِبِ

وقال أبو حنيفة: الشَّرْطُ الْمُسِيلُ الصَّغِيرُ يَجِيءُ مِنْ قَدْرِ عَشْرَةِ
أَذْرَعٍ بِمِثْلِ شَرَطِ الْمَالِ رُذَالِهَا، وَقِيلَ: الْأَشْرَاطُ مَا سَالَ مِنْ
الْأَسْلَاقِ فِي الشُّعَابِ.

وَالشَّرَوَاطُ: الطَّوِيلُ الْمُتَشَدِّبُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الدَّقِيقُ، يَكُونُ
ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى بغير هاء؛ قال:

يُلِحُّنُ مِنْ ذِي رَجَلِي شِرْوَاطِ،

مُخْتَجِرٍ بِحَلَّتِي شِمْطَاطِ

قال ابن بري: الرِّجْرُ لِحَسَّاسِ بْنِ قُطَيْبٍ وَالرِّجْرُ مَعْمَرٌ؛ وَصَوَابُهُ
بِكَمَالِهِ عَلَى مَا أَنْشَدَهُ تَمْلُبُ فِي أَمَالِيهِ:

وَأُلْصِ مُمْفِرَةٌ الْأَلْيَاطِ

بَاتَتْ عَلَى مُلْحَبِ أَطَاطِ

تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا يَعْطَا،

فَلَوْ تَرَاهُنَّ بِيذِي أَرَاطِ

وَهُنَّ أَسْئَالُ الشُّرَى الْأَسْرَاطِ،

يُلِحُّنَّ مِنْ ذِي دَابِّ شِرْوَاطِ،

صَابَتِ الْجُدَاءُ شَطِيفِ بِمُخْلَاطِ،

مُفْتَجِرٍ بِحَلَّتِي شِمْطَاطِ

عَلَى سَرَاوِيلَ لَهُ أَسْمَاطِ،

لَيْسَتْ لَهُ شَمَائِلُ الطُّفَّاطِ،

يَتَّبِعُنَّ سَلْدُو سَلِيسِ الْمِلاطِ،

وَمُشْرَبِ آدَمَ كَالْمُشْطَاطِ^(١)

تَحْوَى قَلِيلًا، غَيْرَ مَا اغْبَاطِ،

عَلَى مَبَانِي عُشْبِ سِيبَاطِ

يُضْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطَّاطِ،

وَهُوَ مُدِيلٌ حَسَنُ الْأَلْيَاطِ

يَشْرُطُ وَيَشْرُطُ شَرْطًا إِذَا بَرَّخَ، وَالْمِشْرَاطُ وَالْمِشْرُطَةُ: الْأَلَةُ
الَّتِي يَشْرُطُ بِهَا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي
عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُجَالِدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْكَوْفَةِ
فَأَتَيْتُ بِرَجُلٍ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ، فَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ جَهْدُ الْبِلَاءِ،
فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا هَذَا إِلَّا كَشَرْطَةِ حَجَّامٍ بِمَشْرُطِيهِ وَلَكِنْ جِهْدُ
الْبِلَاءِ فَفَرَّ مُدْقِعٌ بَعْدَ غِنَى مُوسَى. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى
النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَرِيْطَةِ الشَّيْطَانِ، وَهِيَ ذَبِيْحَةٌ لَا تُفْرَى فِيهَا
الْأَوْدَاجُ وَلَا تُقَطَّعُ وَلَا يُسْتَقْصَى ذَبْحُهَا؛ أُجِدَّ مِنْ شَرْطِ
الْحَجَّامِ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقْطَعُونَ بَعْضَ حَلْقِهَا وَيَتْرَكُونَهَا
حَتَّى تَمُوتَ، وَإِنَّمَا أَضَافَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي حَمَلَهُمْ
عَلَى ذَلِكَ وَحَسَّنَ هَذَا الْفِعْلَ لَدَيْهِمْ وَمَوَّلَهُ لَهُمْ.

وَالشَّرِيْطَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ. وَالشَّرِيْطَةُ: شِبْهُ حُبُوبِ
تُفْتَلُ مِنَ الْخُوصِ وَاللَّيْفِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَيْلُ مَا كَانَ، سَمِيَّ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُشْرُطُ خُوصُهُ أَي يُشَقُّ ثُمَّ يَفْتَلُ، وَالْجَمْعُ شَرَايِطُ
وَشَرْطُ وَشَرِيْطٌ كَشَعْبِيرَةٍ وَمَشْعِيرٍ.

وَالشَّرِيْطُ: الْعَيْبَةُ لِلنِّسَاءِ تَضَعُ فِيهَا طَلِيْتَهَا، وَقِيلَ: هِيَ عَيْبَةُ
الطَّلِيْبِ، وَقِيلَ: الْعَيْبَةُ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ
عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ:

فَرَزَيْتُكَ فِي الشَّرِيْطِ إِذَا التَّقَيْتَا

وَسَابِغَةً وَدُو الثَّوَاتِيْنَ رَزَيْتِي

يقول: رَزَيْتُكَ الطَّلِيْبُ الَّذِي فِي الْعَيْبَةِ أَوْ الثِّيَابِ الَّتِي فِي
الْعَيْبَةِ، وَرَزَيْتِي أَنَا السَّلَاحُ. وَعَنِي بِيذِي التَّوْنِيْنَ السِّيْفُ كَمَا
سَمَاهُ بَعْضُهُمْ ذَا الْحَيَاتِ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ:

عَلَوْتُ بِيذِي الْحَيَاتِ مَفْرَقَ رَأْسِي،

فَمَحَّرَهُ، كَمَا حَرَّ النَّسَاءُ، عَمِيْطَا

وقال معقل بن حُوَيْلِدِ الْهَذَلِيِّ:

وَمَا جَرَوْتُ ذَا السَّحِيَّاتِ، إِلَّا

لَأَقْطَعَ دَابِرَ الْعَيْشِ، الْحَبَابِ^(٢)

(١) قوله: «الحباب» ضبط في الأصل هنا وفي مادة دير بالضم، وقال هناك:
الحباب اسم سيفه.

(٢) قوله: «ومسرب» كذا في الأصل بالنسبة المهمة ولعله بالنسبة المعجمة.

واحداً واحداً، فاعتزفوا بقتله فقتلهم به؛ أراد علي: أن هذا الذي فعله كان يسيئاً هيئاً وكان نؤله أن يخطأ ويتحجج بأبنته ما يخطأ في الماء كما أن أهون الشقي للإبل تشريعها الماء، وهو أن يورد رب الإبل شريعة لا تحتاج مع ظهور ماءها إلى نزع بالعلق من البئر ولا حنفي في الحوض، أراد أن الذي فعله شريح من طلب البينة كان هيئاً فأتى الأهون وترك الأخوط كما أن أهون الشقي التشريع، وإبل شروح، وقد شرعت الماء فشربت؛ قال الشماخ:

بَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْسِيرِهِ

من الأيام كالنَّهْلِ الشُّرُوعِ
وَشَرَعْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ شُرُوعاً أَي حَضَّتْ. وَأَشْرَعُ يَدَهُ فِي
الْبِطْهَرَةِ إِذَا أَدْخَلَهَا فِيهَا بِإِشْرَاعٍ. قَالَ: وَشَرَعْتُ فِيهَا
وَشَرَعْتُ الْإِبِلَ الْمَاءَ وَأَشْرَعْنَاهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَشْرَعُ نَاقَتَهُ
أَي أَدْخَلَهَا فِي شَرِيعَةِ الْمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ الْوُضُوءِ: حَتَّى
أَشْرَعَ فِي الْعَصْدِ أَي أَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَيْهِ. وَشَرَعْتُ الدَّابَّةَ:
صَارَتْ عَلَى شَرِيعَةِ الْمَاءِ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

فَلَمَّا شَرَعَتْ قَصَعَتْ عَلِيلاً

فَأَعْجَلَهَا، وَقَدْ شَرِبَتْ عِمَاراً

والشريعة: موضع على شاطئ البحر تشرع فيه الدواب. والشريعة والشريعة: ما سن الله من الدين وأمر به كالصوم والصلاة والحج والزكاة وسائر أعمال البر مشتق من شاطيء البحر؛ عن كراع؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لَمَّا جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ﴾، وقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرِيعَةً وَمِنْهَا حَاكِمٌ﴾؛ قيل في تفسيره: الشريعة الدين، والمنهاج الطريق، وقيل: الشريعة والمنهاج جميعاً الطريق، والطريق ههنا الدين، ولكن اللفظ إذا اختلف أتى به بألفاظ يؤكد بها القصة والأمر كما قال عنترة:

أَقْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثَمِ

فمعنى أقوى وأقفر واحد على الخلوة^(٦) إلا أن اللفظين أؤكد في الخلوة. وقال محمد بن يزيد: شريعة معناها ابتداء الطريق، والمنهاج الطريق المستقيم. وقال ابن عباس:

الْأَلْيَاطُ: الْجُلُودُ. وَمَلْحَبٌ: طَرِيقٌ. وَأَطَاطٌ: مُصَوِّتٌ. وَيَعَاطُ: زَجَرَ. وَأَرَاطٌ: مَوْضِعٌ. وَالشَّرَى: جَمْعُ شُرُوعٍ: الشَّهْمُ. وَالْأَمْرَاطُ: الْمُتَمَرِّطَةُ الرَّيْشُ. وَيُلْحَنُ: يُفَرِّقُنُ. وَالدَّأْبُ: شِدَّةُ الشَّيْرِ وَالسُّوقِ. وَالشُّطْفُ: حُسْنَةُ الْعَيْشِ. وَالضُّفَّاطُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي يُكْرَى مِنْ مَثَرٍ إِلَى مَثَرٍ. وَالْمِلَاطُ: الْجَوْفِيُّ، وَعُشِبَتْ قَوَائِمُهُ، وَسَبَّاطٌ: جَمْعُ سَبِطٍ. وَالْفَطْقَاطُ: السَّرِيعُ. اللَّيْثُ: نَاقَةٌ بِشُرُوطٍ وَجَمَلٌ بِشُرُوطٍ طَوِيلٍ وَفِيهِ دِقَّةٌ، الذِّكْرُ وَالْأُنثَى فِيهِ سَوَاءٌ. وَرَجُلٌ بِشُرُوطٍ: طَوِيلٌ. وَبَنُو شَرِيْبِطٍ: بَطْنٌ.

شرع: شرع الوارد يشرع شرعاً وشروعاً: تناول الماء بفيه. وشرعت الدواب في الماء تشرع شرعاً وشروعاً أي دخلت. دواب شروح وشرع: شرعت نحو الماء. والشريعة والشراع والشمشوعة: المواضع التي يُنحدر إلى الماء منها، قال الليث: وبها سمي ما شرع الله للعباد شريعة في الصوم والصلاة والحج والنكاح وغيره. والشوعة والشريعة في كلام العرب: مشرعة الماء وهي مؤرد الشارية التي يشرعها الناس فيشربون منها ويشقون، وربما شرعوها ودابهم حتى تشرعها وتشرب منها، والعرب لا تسميها شريعة حتى يكون الماء عذلاً لا انقطاع له، ويكون ظاهراً معيناً لا يُشقى بالرشاء، وإذا كان من السماء والأمطار فهو الكرع، وقد أكرعوه إبلهم فكرعته فيه وسقوها بالكرع، وهو مذكور في موضعه. وشرع إبله وشرعها: أوردتها شريعة الماء فشربت ولم يشق لها. وفي المثل: أهون الشقي التشريع، وذلك لأن مؤرد الإبل إذا ورد بها الشريعة لم يتعب في إشقاء الماء لها كما يتعب إذا كان الماء بعيداً؛ ورفع إلي علي، رضي الله عنه، أمر رجل سافر مع أصحاب له فلم يرجع حين قفلوا إلى أهاليهم، فأنهم أهله أصحابه فرقعوهم إلى شريح، فسأل الأولياء البينة فحجزوا عن إقامتها وأخبروا علياً بحكم شريح فتمثل بقوله:

أُورِدَهَا سَعْدٌ، وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ،

يَا سَعْدُ لَا تَرَوْى بِهَذَاكَ الْإِبِلِ^(٧)

ثم قال: إن أهون الشقي التشريع، ثم فرق بينهم وسألهم

(٦) قوله: «فمعنى أقوى وأقفر واحد على الخلوة» فيه سقط. وفي التهذيب: «وأقوى

وأقفر بمعنى واحد يدل على الخلوة»، فسقط كلمة «يدل» وأسد المعنى.

(٧) ويروى: ما هكذا تورده، يا سعد، الإبل.

شرعة ومنهاجاً سبيلاً وشئمة، وقال قتادة: شرعة ومنهاجاً، الدين واحد والشرعية مختلفة. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنْ عَنَّا﴾ على دين وملة ومنهاج، وكل ذلك يقال. وقال القتيبي: على شريعة، على مثال ومدّهب. ومنه يقال: شرع فلان في كذا وكذا إذا أخذ فيه؛ ومنه مشارع الماء وهي الفرض التي تشرع فيها الواردة، ويقال: فلان يشرع يشرعته ويفطره ويفطرته ويمتثل ملته، كل ذلك من شرعة الدين وفطرته ومليته. وشرع الدين يشرعه شريعاً: سنه. وفي التنزيل: ﴿وَشَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا﴾ قال ابن الأعرابي: شرع أي أظهر، وقال في قوله تعالى: شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله، قال: أظهروا لهم. والشارع الوثباني: وهو العالم العامل المعلم. وشرع فلان إذا أظهر الحق وقمع الباطل. قال الأزهري: معنى شرع بين وأوضح مأخوذ من شرع الإهاب إذا شق ولم يرقق أي جعل زقاً ولم يُرجل، وهذه ضرورت من السلخ مغزوفة أوسعها وأبينها الشرع، قال: وإذا أرادوا أن يجعلوها زقاً سلخوها من قبيل قفاها ولا يشقوها شقاً، وقيل في قوله [عز وجل]: ﴿وَشَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا﴾: إن نوحاً أول من أتى بتحريم الثبات والأخوات والأمهات. وقوله عز وجل: ﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ أي وشرع لكم ما أوحينا إليك وما وصينا به الأنبياء قبلك. والشرعة: العادة. وهذا شرعة ذلك أي مثاله؛ وأنشد الخليل يذم رجلاً:

أفاجوا من رِمَاحِ الحِطِّ لَمَّا
رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاهَا بِهَالاً
وَشَرَعَ الرُّمُحِ وَالسِّيفِ أَنْفُسَهُمَا؛ قال:
عَدَاةٌ تَعَاوَرَتْهُ ثُمَّ بِيضُ،
شَرَعْنَ إِلَيْهِ فِي الرَّفْجِ السُّكْرِ^(١)

وقال عبد الله بن أبي أوفى يهجو امرأة:

وَلَمَّسَتْ بِتَارِكِهِ مُخْرَماً
وَلَوْ حَفَّ بِالْأَسَلِ الشُّرْعُ

ورمح شراعي أي طويل وهو منشوب. والشرعة^(٢): الوتر الرقيق، وقيل: هو الوتر ما دام متشبوداً على القوس، وقيل: هو الوتر متشبوداً كان على القوس أو غير متشبود وقيل: ما دامت مشدودة على قوس أو عود، وجمعه شرع على التكسير، وشرع على الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء، وشرع جمع الجمع؛ قال الشاعر:

كَمَا أَزْهَرَتْ قَيْتَةُ بِالشَّرَاعِ

لِإِسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهُ اضْطِجَاحًا^(٣)

كَمَا لَمْ تُخْلَقْ لِلنُّدَى،
وَلَمْ يَكْ لَوْهُمَا بِذَعْنِ
فَكَفَّ عَنِ الخَيْرِ مَقْبُوضَةً،
كَمَا حُطُّ عَنْ مَائَةِ سَبْعَةٍ
وَأُخْرَى ثَلَاثَةَ آفِنَهَا،

وتشتمئها لها شرعه

وهذا شرع هذا، وهما شرعان أي مثلاًين.

والشارع: الطريق الأعظم الذي يشرع فيه الناس عاتمة وهو على هذا المعنى ذو شرع من الخلق يشرعون فيه. ودور

(١) هذا البيت من قصيدة للنابعة. وفي ديوانه: دُفِعَ إِلَيْهِ مَكَانَ شَرَعِنَ إِلَيْهِ.

(٢) قوله: فالشرعة في القاموس: هو بالكسر ويفتح، الجمع شرع بالكسر ويفتح وشرع كعنب، وجمع الجمع شرع.

(٣) قوله: «كما أزهرت الخ» أنشده في مادة زهر: ازدهرت. وقوله: «عل منه» تقدم عل منها.

وقال ساعدة بن جؤية:

وَعَاوَدَنِي ذَيْبِي، فَبِثُّ كَأَمَّا

جِلَالَ ضُلُوعِ الصُّدْرِ شَرَعٌ مُمَدَّدٌ

ذَكَرَ لِأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ لِكَ تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ، يَقُولُ: بِثُّ كَأَنَّ فِي صُدْرِي عُوداً مِّنَ الذُّبِيِّ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْهُمُومِ، وَقِيلَ: بِشَرَعَةٌ وَثَلَاثُ شُرُوعٍ، وَالْكَثِيرُ بِشُرُوعٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَلَا يَعْجِبُنِي عَلَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَدْ قَالَهُ. وَالشُّرَاعُ: كَالشُّرَعَةِ، وَجَمَعَهُ شُرُوعٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

إِلَّا الطَّبَاءَ بِهَا، كَأَنَّ تَرِيبَهَا

صَزَبَتْ الشُّرَاعِ نَوَاجِي الشُّرُوبَانِ

يَعْنِي ضَرْبَ الْوَتْرِ مِثِّي الْقَوْسِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ رَجُلٌ: إِنِّي أَجِبُّ الْجَمَالَ حَتَّى فِي شُرُوعِ نَعْلِي أَيِّ شِرَاكِهَا تَشْبِيهِه بِالشُّرُوعِ، وَهُوَ وَتْرُ الْعُودِ لِأَنَّهُ مُمْتَدَّدٌ عَلَى وَجْهِ النَّمْلِ كَأَمْتِدَادِ الْوَتْرِ عَلَى الْعُودِ، وَالشُّرَعَةُ أَتَخَصَّ مِنْهُ، وَجَمَعَهُمَا شُرُوعٌ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ:

كَفُوسِ السَّمَايِخِيِّ يَرِنُ فِيهَا،

مِنَ الشُّرُوعِيِّ، مَرْبُوعٌ مَبِينٌ

أَرَادَ الشُّرُوعَ فَأَصَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَمِثْلَهُ كَثِيرٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ الشُّرَعَةَ لَا الشُّرُوعَ لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ الْإِضَافَةَ إِلَى الْجَمْعِ فَإِنَّمَا تَرُدُّ ذَلِكَ إِلَى الْوَاحِدِ.

وَالشُّرُوعُ: الْكَثَّانُ وَهُوَ الْأَبْقُ وَالرَّزِيُّ وَالرَّازِقِيُّ، وَمُشَافَقَتُهُ الشُّبَيْخَةُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشُّرَاعُ الَّذِي يَبِيعُ الشُّرُوعِ، وَهُوَ الْكَثَّانُ الْجَيِّدُ.

وَشُرُوعٌ فَلَانَ الْخَيْلِ أَيُّ أُنْشَطَهُ وَأَدْخَلَ قَطْرَتَهُ فِي الْعُرْوَةِ.

وَالْأَشْرَعُ الْأَنْفِ: الَّذِي امْتَدَّتْ أُرْوَابَتُهُ. وَفِي حَدِيثِ صُورِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: شُرَاعُ الْأَنْفِ أَيُّ مُتَمَدِّدُ الْأَنْفِ طَوِيلُهُ.

وَالْأَشْرَعُ: الشَّقَائِفُ، وَاحِدَتُهَا شَرَعَةٌ؛ قَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ:

كَأَنَّ حَوْطًا جَزَاهُ اللَّهُ مَغْفِرَةً،

وَجِئْتُ ذَاتَ عَلِيٍّ وَأَشْرَاعِ

وَالشُّرَاعُ: شُرَاعُ السَّفِينَةِ وَهِيَ جُلُودُهَا وَقِلَاعُهَا، وَالْجَمْعُ أَشْرَعَةٌ وَشُرُوعٌ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ:

... كَأَشْرَعَةِ السَّفِينِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ فِي الْبَحْرِ وَالرِّيْحُ طَيِّبَةٌ وَالشُّرَاعُ مَرْفُوعٌ؛ شُرَاعُ السَّفِينَةِ: مَا يَرْفَعُ فَوْقَهَا مِنْ ثَوْبٍ يُتَدَخَّلُ فِيهِ الرِّيْحُ فَيَجْرِيهَا. وَشُرُوعُ السَّفِينَةِ: جَمْعُ لَهَا شُرَاعاً. وَأَشْرَعُ الشَّيْءُ: رَفَعَهُ جَدًّا. وَحَيْثَانُ شُرُوعٌ: رَافِعَةٌ رُؤُوسِهَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا تَأْتِيهِمْ حَيْثَانُهُمْ يَوْمَ سَبِّهِمْ شُرُوعًا وَيَوْمَ لَا يَمْسِيهِمْ إِلَّا تَأْتِيهِمْ﴾؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ رَافِعَةٌ رُؤُوسِهَا، وَقِيلَ: خَافِضَةٌ لَهَا لِلشَّرْبِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ حَيْثَانَ الْبَحْرِ كَانَتْ تَرُدُّ يَوْمَ السَّبْتِ عَنَّا مِنَ الْبَحْرِ يَتَاخَمُ أَثَلَّةَ الْهَيْمَةِ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ لَا تَصَادُ يَوْمَ السَّبْتِ لِتَنْهِيهِ الْيَهُودَ عَنِ صَيْدِهَا، لَمَّا عَزَّزْنَا وَصَادُوهَا بِحِيلَةٍ تَوَجَّهَتْ لَهُمْ مُسْخَوًا قِيَدَةً. وَحَيْثَانُ شُرُوعٌ أَيُّ شَارِعَاتٍ مِنْ عَفْرَةِ الْمَاءِ إِلَى الْجَدِّ. وَالشُّرَاعُ: الْعُتْقُ، وَبِمَا قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذَا رَفَعَ عُتْقَهُ: رَفَعَ شِرَاعَهُ. وَالشُّرَاعِيَّةُ وَالشُّرَاعِيَّةُ: النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُتْقِي؛ وَأَنْشَدَ:

شُرَاعِيَّةُ الْأَعْنَاقِ تَلْقَى قَلْبُوصَهَا،

قَدْ اشْتَلَّتْ فِي مَشِكِ كَوْمَاءَ بَادِنِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي شُرَاعِيَّةً أَوْ شُرَاعِيَّةً، وَالْكَسْرُ عِنْدِي أَقْرَبُ، شَبَّهَتْ أَعْنَاقَهَا بِشِرَاعِ السَّفِينَةِ لَطَوْلِهَا يَعْنِي الْإِبِلَ. وَيُقَالُ لِلنَّبْتِ إِذَا امْتَمَّتْ وَسَبَّعَتْ مِنْهُ الْإِبِلُ: قَدْ أَشْرَعَتْ، وَهَذَا نَبْتُ شُرَاعٍ، وَنَحْنُ فِي هَذَا شُرُوعٌ سِوَاةَ وَشُرُوعٌ وَاحِدٌ أَيُّ سِوَاةَ لَا يَفُوقُ بَعْضُنَا بَعْضًا، يُحْرَكُ وَيُسَكَّنُ، وَالْجَمْعُ وَالشُّبَيْخَةُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤنَّثُ فِيهِ سِوَاةَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ جَمْعُ شَارِعٍ أَيُّ يَشْرَعُونَ فِيهِ مَعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْتُمْ فِيهِ شُرُوعٌ سِوَاةَ أَيُّ مَسَاوُونَ لَا فَضْلَ لِأَحَدِكُمْ فِيهِ عَلَى الْآخَرِ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِهَا. وَشُرُوعُكَ هَذَا أَيُّ حَشْبِكَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

وَكَانَ ابْنَ أَجْمَالٍ، إِذَا مَا تَقَطَّعَتْ

صُدُورُ الشَّيَاطِطِ، شُرُوعُهُنَّ الْمُخَوِّفُ

فَمَثَرَهُ فَقَالَ: إِذَا قَطَّعَ النَّاسُ الشَّيَاطِطَ عَلَى إِبِلِهِمْ كَفَى هَذِهِ أَنْ

كان شُرَاعاً، فيكون هذا على قياس النسب، أو كان اسمه غير ذلك من أَيْبِيَّةِ شُرُوعٍ، فهو إذاً من نادر متغذول النسب. والأَسْمَرُ: الرُّمَح. والعائِكُ: المُخَمَّرُ من قَدَمِهِ. والشَّرِيعُ من اللِّيفِ: ما اشتدَّ شَوْكُهُ وصَلَحَ لِجِلَظِهِ أَنْ يُخَرَّزَ بِهِ؛ قال الأَزْهَرِيُّ: سمعت ذلك من الهجريين التُّخَلِّيِّينَ. وفي جبال الدُّهْنَاءِ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ شَارِعٌ، ذَكَرَهُ ذُو الرِّمَّةِ فِي شِعْرِهِ.

شَرَعِبٌ: الشَّرْعَبُ: الطَّوِيلُ. رَجُلٌ شَرَعَبٌ: طَوِيلٌ خَفِيفُ الْجِسْمِ، وَالْأَثَى بِالْهَاءِ.

وَالشَّرْعَبِيُّ: الطَّوِيلُ، الْحَسَنُ الْجِسْمِ.

وَشَرَعَبَ الشَّيْءُ: طَوَّلَهُ؛ قَالَ طَلْفِيلٌ:

أَسِيلَةٌ مَجْرَى الدَّمْعِ، تُخَفِّصَانَةُ الْحَسَى

بِتُرُودِ الثَّنَائِيَا، ذَاتُ خَلْقٍ مُشْرَعَبِ

وَالشَّرْعَبَةُ: شَقُّ اللَّحْمِ وَالْأَدِيمِ طَوَّلاً.

وَشَرَعَبَهُ: قَطَعَهُ طَوَّلاً. وَالشَّرْعَبَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْهُ.

وَالشَّرْعَبِيُّ وَالشَّرْعَبِيَّةُ: ضَرَبٌ مِنَ البُرُودِ، أَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

كَالْمُسْتَبَانِ وَالشَّرْعَبِيُّ ذَا الأَذْيَالِ^(٢)

وَقَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ نَابَ البَعِيرِ:

قَدْأَ بِحَدَّادٍ، وَهَذَا شَرَعَبَا

وَالشَّرْعَبِيُّ، مَوْضِعٌ؛ قَالَ الأَخْطَلُ:

وَلَقَدْ بَكَى الْجَحَافُ مِنَّمَا أَوْقَعَتْ

بِالشَّرْعَبِيِّ، إِذْ رَأَى الأَطْفَالَ^(٣)

شَرَعَفٌ: الشَّرْعَافُ وَالشَّرْعَافُ، بِكسْرِ الشَّيْنِ وَضَمِّهَا:

كَافُورٍ طَلَعَةَ المُحَالِ، أَرْدِيَّةٌ. وَالشَّرْعُوفُ: نَبْتُ أَوْ ثَمَرُ نَبْتِ.

شَرِغٌ: الشَّرِغُ وَالشَّرِغُ: الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ، وَالْجَمْعُ:

(٢) [البيت في الصبح المنير ونسبه للأعشى، وفي جمهرة ابن دريد ٣١٩/١ وفيه:

والبغايا يركضن أكسية الإضـ

ريح والشرعبي ذ الأذيال]

(٣) [البيت في التاج وفيه:

ولقد بكى الجحاف لما أوقعت

بالشرعبية إذ رأى الأهوال]

تُخَوِّفُ. وَرَجُلٌ شَرَعُكٌ مِنْ رَجُلٍ: كَافٌ، يَهْجُرِي عَلَى النِّكَرَةِ وَصَفَاً لِأَنَّهُ فِي نِيَةِ الْإِنْفِصَالِ. قَالَ سِيبَوِيهٌ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ شَرَعُكٌ فَهُوَ نَعْتُ لَهُ بِكَمَالِهِ وَبَدُّهُ، غَيْرُهُ: وَلَا يَثْقَى وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُوَثِّقُ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مِنَ النَّحْوِ الَّذِي تُشْرَعُ فِيهِ وَتَطْلُبُهُ. وَأَشْرَعِيي الرَّجُلُ: أَحْسَبِيي. وَيُقَالُ: شَرَعُكٌ هَذَا أَيَّ حَسْبِكَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَغْفَلٍ: سَأَلَهُ عَزْرَوَانٌ عَمَّا حَوَّزَ مِنَ الشَّرَابِ فَتَرَفَّهُ، قَالَ: قَفَلْتُ شُرْعِي أَيَّ حَسْبِي؛ وَفِي الْمَثَلِ:

شُرُوعُكَ مَا بَلَغَكَ النَّحْلُ

أَيَّ حَسْبِكَ وَكَأَيْفِكَ، يُضْرَبُ فِي التَّبْلِيغِ بِالسَّيْرِ. وَالشَّرُوعُ: مَصْدَرُ شَرَعَ الْإِهَابَ يَشْرَعُهُ شَرْعاً سَلَخَهُ. وَقَالَ يَعْقُوبٌ: إِذَا شَقَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَسَلَخَهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ مِنْ أُمِّ الحُمَارِيسِ البِكْرِيَّةِ. وَالشَّرْعَةُ: جِالَةٌ مِنَ الْعَقَبِ تُجْعَلُ شَرَكاً يَصَادُ بِهِ القَطَا وَيَجْمَعُ شَرِعاً؛ وَقَالَ الرَّاعِي:

مَنْ أَجِنَ الْمَاءِ مَخْفُوفاً بِهِ الشَّرُوعُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:

أَبْنُ عَرَبِيَّةٌ عَنَانُهَا أَشْبَبُ،

وَإِنَّمَا غَابَتْهَا مُعْتَوِّدُ شَرُوعُ

الشَّرُوعُ: مَا يُشْرَعُ فِيهِ. وَالشَّرَاعَةُ: الْجُرْأَةُ. وَالشَّرِيعُ: الرَّجُلُ الشُّجَاعُ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

وَإِذَا خَبِرْتَهُمْ خَبِرْتَ سَمَاحَةً

وَشَرَاعَةً، تَحْتَ الوَشِيحِ المُوْرِدِ

وَالشَّرُوعُ: مَوْضِعٌ^(١)، وَكَذَلِكَ الشَّوَارِغُ. وَشَرِيعَةٌ: مَاءٌ بَعِينُهُ قَرِيبٌ مِنْ ضَرْبَةٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

غَدَا قَلْبِقَا تَخَلَّى الْجُرْءُ مِنْهُ،

فَجَلَمَتْهَا شَرِيعَةً أَوْ سَوَارَا

وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

وَأَسْمَرَ عَاتِكَ فِيهِ بِنَاناً

شُرَاعِي، كَسَاطِغَةَ الشُّعَاعِ

قَالَ: شُرَاعِي نِسْبَةٌ إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَعْمَلُ الأَمِينَةَ كَأَنَّ اسْمَهُ

(١) قوله: والشرع موضع، في معجم ياقوت: شرع، بالفتح، قرية على شرقي ذرة فيها مزارع وتخل على عيون، ثم قال: شرع، بالكسر، موضع، واستشهد على كليهما.

عليه، وقول جرير:

إِذَا مَا تَعَاظَمْتُمْ مَجْعُورًا، فَشَرَفُوا

جحيشاً، إِذَا آبَتْ مِنَ الصَّيْفِ عَيْرُهَا

قال ابن سيده: أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ إِذَا عَظَمْتَ فِي أَعْيُنِكُمْ هَذِهِ الْقَبِيلَةَ مِنْ قِبَالِكُمْ فَرِيدُوا مِنْهَا فِي جَحِيشِ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ الْقَابِلَةِ الدَّلِيلَةِ، فَهُوَ عَلَى نَحْوِ تَشْرِيفِ الْعَظْمِ بِاللَّحْمِ.

وَالشَّرْفَةُ: أَعْلَى الشَّيْءِ. وَالشَّرْفُ: كَالشَّرْفَةِ، وَالْجَمْعُ أَشْرَافٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَقَدْ أَكَلَ الْكَبِيرَانُ أَشْرَافَهَا الْعُلَا،

وَأَبْقَيْتِ الْأَلْوَاخِ وَالْعَصَبِ الشَّمْرُ

ابن بَرزَج، قَالُوا: لَكَ الشَّرْفَةُ فِي قَوَادِي عَلَى النَّاسِ. شَمْرُ: الشَّرْفُ كُلُّ تَشْبَهٍ مِنَ الْأَرْضِ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى مَا حَوْلَهُ، فَادٍ أَوْ لَمْ يَدْعُ، سِوَاهُ كَانَ زَمَلًا أَوْ جَبَلًا، وَإِنَّمَا يَطُولُ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ أَذْرُعٍ أَوْ خَمْسٍ، قَلَّ عَرْضُ ظَهْرِهِ أَوْ كَثُرَ. وَجَبَلٌ مُشْرِفٌ: عَالٍ. وَالشَّرْفُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا أَشْرَفَ لَكَ. وَيُقَالُ: أَشْرَفَ لِي شَرَفٌ فَمَا زِلْتُ أَرْكُضُ حَتَّى عُلُوَّتِهِ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

إِذَا مَا اسْتَأَى شَرَفًا قَبْلَهُ

وَوَاكظًا، أَوْشَكَ مِنْهُ أَقْبَارِيَا

الْجَوْهَرِيُّ: الشَّرْفُ الْعُلُوُّ وَالْمَكَانُ الْعَالِي؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

آتِي التُّدَيْيَ فَلَإِ يَقْرُبُ مَجْلِسِي،

وَأَقْوَدُ لِلشَّرْفِ الرَّفِيعِ حِمَارِي

يَقُولُ: إِنِّي خَرَفْتُ فَلَا يُنْتَفَعُ بِرَأْيِي، وَكَبِيرَاتٌ فَلَا اسْتَطِيعَ أَنْ أَرْكَبَ مِنَ الْأَرْضِ حِمَارِي إِلَّا مِنْ مَكَانٍ عَالٍ. اللَّيْثُ: الْمُشْرِفُ الْمَكَانُ الَّذِي تُشْرِفُ عَلَيْهِ وَتَعْلُوهُ. قَالَ: وَمَشَارِفُ الْأَرْضِ أَعَالِيهَا. وَلِذَلِكَ قِيلَ: مَشَارِفُ الشَّامِ. الْأَضْمَعِيُّ: شُرْفَةُ الْمَالِ خِيَارُهُ، وَالْجَمْعُ الشَّرْفُ. وَيُقَالُ: إِنِّي أَعُدُّ إِثْمَانَكُمْ شُرْفَةً وَأَرَى ذَلِكَ شُرْفَةً أَيْ فَضْلًا وَشُرْفًا. وَأَشْرَافُ الْإِنْسَانِ: أَدْنَاهُ وَأَتْفَهُ؛ وَقَالَ عَدِيُّ:

كَقَصِيرٍ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَّ

دَعَّ أَشْرَافَهُ لِمَكْرٍ قَصِيرٍ

شُرُوعٌ، اللَّيْثُ: الشَّرْفُ، يُخَفَّفُ وَيُنْقَلُ، الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ، وَيُقَالُ لَهُ الشَّرْفِيُّ وَالشَّرْفِيُّ؛ وَأَنْشَدَ:

تَرَى الشَّرْفِيَّ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرَةٍ،

مُسْحِطِطْرًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنَائِعِيَّ

يُقَالُ لِلْعَصَنِ النَّاعِمِ: شُنُوبٌ وَشُعُوبٌ.

شَرَفٌ: الشَّرْفُ: الْحَسَبُ بِالْآبَاءِ، شَرَفَ يَشْرِفُ شَرَفًا وَشُرُوفًا وَشُرْفَةً وَشَرَفَةً، فَهُوَ شَرِيفٌ، وَالْجَمْعُ أَشْرَافٌ. غَيْرُهُ: وَالشَّرْفُ وَالْمَسْجِدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْآبَاءِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ شَرِيفٌ وَرَجُلٌ مَاجِدٌ لَهُ آبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرْفِ. قَالَ: وَالْحَسَبُ وَالْكَرْمُ يَكُونَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ. وَالشَّرْفُ: مَصْدَرُ الشَّرِيفِ مِنَ النَّاسِ. وَشَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ مِثْلُ تَصْيِيرِ وَأَنْصَارٍ وَشَهِيدٍ وَأَشْهَادٍ، الْجَوْهَرِيُّ: وَالْجَمْعُ شُرَفَاءُ وَأَشْرَافٌ، وَقَدْ شَرَفَ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ شَرِيفُ الْيَوْمِ، وَشَارِفٌ عَنْ قَلِيلٍ أَيْ سَيَصِيرُ شَرِيفًا؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ، وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: قِيلَ لِلْأَعْمَشِ: لِمَ لَمْ تَشْتَكِرْ مِنَ الشَّعْبِيِّ؟ قَالَ: كَانَ يَخْتَفِرُنِي! كُنْتُ آتِيَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ فَيَرْحُبُ بِهِ وَيَقُولُ لِي: أَقْعُدْ ثُمَّ أَتِيهَا الْعَبْدُ! ثُمَّ يَقُولُ:

لَا تَرْفَعِ الْعَبْدَ فَوْقَ شَيْئِهِ،

مَا دَامَ فِينَا بِأَرْضِنَا شَرَفٌ

أَي شَرِيفٌ. يُقَالُ: هُوَ شَرَفٌ قَوْمَهُ وَكَرَمُهُمْ أَيْ شَرِيفُهُمْ وَكَرِيمُهُمْ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّرْفُ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ: أَشْرَفُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ آيَةُ الْكَرْبِيِّ.

وَالْمَشْرُوفُ: الْمَفْضُولُ. وَقَدْ شَرَفَهُ وَشَرَفَ عَلَيْهِ وَشَرَفَهُ. جَعَلَ لَهُ شَرَفًا؛ وَكُلُّ مَا فَضَّلَ عَلَى شَيْءٍ، فَقَدْ شَرَفَ وَشَارَفَهُ فَشَرَفَهُ يَشْرِفُهُ: فَاقَهُ فِي الشَّرْفِ؛ عَنْ ابْنِ جَنِّي. وَشَرَفْتُهُ أَشْرَفَهُ شَرَفًا أَيْ غَلَبْتُهُ بِالشَّرْفِ، فَهُوَ مَشْرُوفٌ، وَقَلَانٌ أَشْرَفٌ مِنْهُ. وَشَارَفْتُ الرَّجُلَ: فَاخْرَجْتُهُ أَيْنَا أَشْرَفُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: مَا ذَنْبَانِ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيقَةً غَنِمَ بِأَفْسَدٍ فِيهَا مِنْ حَبِّ الْمَرْوِ الْمَالِ وَالشَّرْفِ لِدَيْبِهِ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ يَتَشَرَّفُ لِلْمُشَارَاةِ وَالْمَفَاخِرَةِ وَالْمَسَامَاةِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَشَرَفَهُ اللَّهُ تَشْرِيفًا وَتَشْرُوفًا بِكَذَا أَيْ عَدَّهُ شَرَفًا، وَشَرَفَ الْعَظْمَ إِذَا كَانَ قَلِيلَ اللَّحْمِ فَأَخَذَ لَحْمَ عَظْمٍ آخَرَ وَوَضَعَهُ

ابن سيده: الأشرافُ أعلى الإنسان، والإشرافُ الانتصابُ. وفرس مُشْتَرَفٌ مُشْرِفٌ أَعَالِي الْعِظَامِ. وَأَشْرَفَ الشَّيْءُ وَعَلَى الشَّيْءِ: علاه. وَتَشْرَفَ عَلَيْهِ: كَأَشْرَفَ وَأَشْرَفَ الشَّيْءُ: علا وارتفع. وَشَرَفَ الْعَبِيرُ: سَنَامَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

شَرَفٌ أَجَبٌ وَكَاهِلٌ مَجْرُؤُلُ
وَأُذُنٌ شَرَفَاءُ أَي طَوِيلَةٌ. وَالشَّرَفَاءُ مِنَ الْأَذَانِ: الطَّوِيلَةُ الْقَوْفُ
الْقَائِمَةُ الْمُشْرِفَةُ وَكَذَلِكَ الشَّرَافِيَّةُ وَقِيلَ: هِيَ الْمُنْتَصِبَةُ فِي
طَوْلٍ، وَنَاقَةٌ شَرَفَاءُ وَشَرَفِيَّةٌ صَحْمَةٌ الْأَذْنِينَ جَسِيمَةٌ، وَضَبُّ
شُرَافِيٍّ كَذَلِكَ، وَيَزْبُوعٌ شُرَافِيٌّ قَالَ:

وَأَيْ لَأَضْطَاذُ الْيَرَابِيعِ كُلِّهَا:

شُرَافِيَّهَا وَالثَّمَرِيُّ الْمُقْضَا

ومنكب أشرف عال، وهو الذي فيه ارتفاع حسن وهو نقيض الأهدل. يقال منه: شرف يشرف شرفة وقوله أنشده ثعلب:

جَزَى اللَّهُ عَنَّا جَعْفَرًا، حِينَ أَشْرَفْتَ

بِنَا نَعْلُنَا فِي الرُّوَاطِعِينَ فَزَلْتَ

لم يفسره وقال: كذا أنشدناه عمر بن شبة، قال: وبروى حين أزلقت؛ قال ابن سيده: وقوله هكذا أنشدناه بتروؤ من الرواية. والشرفة ما يوضع على أعالي القصور والمدن، والجمع شرف

وشرَف الحائط: جعل له شرفة وقصر مُشْرِفٌ: مطوّل. وَالمَشْرِوْفُ الَّذِي قَدْ شَرَفَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، يُقَالُ: قَدْ شَرَفَهُ فَشَرَفَ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَمْرُنَا أَنْ نَبْنِي الْمَدَائِنَ شُرُفًا وَالْمَسَاجِدَ مَجْمَعًا؛ أَرَادَ بِالشَّرْفِ الَّتِي طُوِّلَتْ أَتْبِيبَتِهَا بِالشَّرْفِ الْوَاحِدَةِ شَرَفَةً وَهُوَ عَلَى شَرَفٍ أَمْرٌ أَي سَقَى مِنْهُ. وَالشَّرْفُ الْإِسْفَاءُ عَلَى خَطَرٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍ.

وَأَشْرَفَ لَكَ الشَّيْءُ: أَمَكَّتَكَ. وَشَارَفَ الشَّيْءُ: دَنَا مِنْهُ وَقَارَبَ أَنْ يَنْظَرَ بِهِ. وَيُقَالُ: سَارُوا إِلَيْهِمْ حَتَّى شَارَفُوهُمْ أَي أَشْرَفُوا عَلَيْهِمْ. وَيُقَالُ: مَا يُشْرِفُ لَكَ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ، وَمَا يُطِفُّ لَكَ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ، وَمَا يُؤَيِّفُ لَكَ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ. وَفِي حَدِيثِ

فَمَا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي،

كَأَنَّ لَمْ يَزُوا تَعْدِي مُجْتَبًا وَلَا قَبْلِي ا

وفي حديث أبي طلحة، رضي الله عنه: أنه كان حسن الرمي فكان إذا رمى استشرفه النبي ﷺ، لينظر إلى مواقع نبله أي يُحَقِّقُ نَظْرَهُ وَيَطْلُعُ عَلَيْهِ. وَالاسْتِشْرَافُ: أَنْ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ وَتَنْظُرُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّرْفِ الْعُلُوُّ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ فَيَكُونُ أَكْثَرَ لِإِدْرَاكِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ: قَالَ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ وَخَرَجَ أَهْلُهُ يَسْتَقْبِلُونَهُ: مَا يَشْرُونِي أَنْ أَهْلَ هَذَا الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُوكَ أَي خَرَجُوا إِلَيَّ لِقَائِكَ، وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ عَمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ مَا تَرَى بَرِيَّ الْأَمْرَاءِ فَخَشِيَ أَنْ لَا يَسْتَنْظِرُوهُ. وَفِي حَدِيثِ الْفَيْتَنِ: مَنْ تَشْرَفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ أَي مَنْ تَطَّلَعَ إِلَيْهَا وَتَعَرَّضَ لَهَا وَاتَّهَى فَوَقَعَ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُشْرِفْ بِصَبْرِكَ سَهْمَ أَي لَا تَشْرَفْ مِنْ أَعْلَى الْمَوْضِعِ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: حَتَّى إِذَا شَارَفَتِ انْقِضَاءَ عِدَّتِهَا أَي قَوَّيْتُ مِنْهَا وَأَشْرَفَتْ عَلَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يُعْطِي عُمَرَ الْعَطَاءَ فَيَقُولُ لَهُ عَمْرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْطِيهِ أَفَقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ، وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَهُ وَلَا سَائِلٍ فَخِذْهُ وَمَا لَا فَلَا تُثْبِعْهُ نَفْسَكَ، قَالَ سَالِمٌ: فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا

أَشْرَفْتُهُ بِلا شَفَى أَوْ بِشَفَى

قال الجوهري: بلا شَفَى أي حين غابت الشمس، أو بِشَفَى أي بقيت من الشمس بقیة. يقال عند غروب الشمس: ما بقي منها إلا شَفَى. واستَشْرَفَ إبلاهم: تَعَيَّنَهَا لِصِيبتها بالعين.

والشَّارِفُ من الإبل: المِيسِنُ والمِيسِنَةُ، والجمع شَوَارِفُ وشَرْفٌ وشَرْفٌ وشَرْوْفٌ، وقد شَرَفْتُ وشَرْفْتُ وشَرْفْتُ شَرْفًا، والشَّارِفُ: الناقة التي قد أَسْنَتْ. وقال ابن الأعرابي: الشَّارِفُ الناقة الهيمَةُ، والجمع شَرْفٌ وشَوَارِفٌ مثل بازلٍ وبزَلٍ، ولا يقال للجمل شَارِفٌ؛ وأنشد اللَّيث:

نَجاة من الهُوجِ المرابِيلِ هِمةً،

كَمِيتٍ عليها كَبِرةٌ، فهي شَارِفٌ

وفي حديث عليٍّ وحزمة، عليهما السلام:

أَلَا يَا حَمَزَ لَلشَّرِيفِ النُّواءِ،

فَهَرُّ مُعَقَّلَاتِ البِفاءِ

هي جمع شَارِفٍ وتضمُّ رَأُها وتسكن تخفيفاً، ويروى ذا الشَّرِفِ، بفتح الراء والشين، أي ذا العلاء والرَّفعة. وفي حديث ابن زَمَلٍ: وإذا أمام ذلك ناقةٌ عَجفاء شَارِفٌ؛ هي المِيسِنَةُ. وفي الحديث: إذا كان كذا وكذا أُنِّي أَن يَخْرُجَ بكم الشَّرِفُ الجُونُ، قالوا: يا رسول الله وما الشَّرِفُ الجُونُ؟ قال: فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ، قال أبو بكر: الشَّرِفُ جمع شَارِفٍ وهي الناقة الهِيمَةُ، شَبَّه الفِتْنَ في اتصالها وامتداد أوقاتها بالتوق المِيسِنَةُ الشُّودِ، والجُونُ: السود؛ قال ابن الأثير: هكذا يروى بسكون الراء^(١) وهي جمع قليل في جمع فاعل لم يرد إلا في أسماء معدودة، وفي رواية أخرى: الشَّرِقُ الجُونُ، بالقاف، وهو جمع شَارِقٍ وهو الذي يأتي من ناحية المَشْرِقِ، وشَرْفٌ جمع شَارِفٍ نادر لم يأت مثله إلا أحرف معدودة: بازِلٌ وبزَلٌ وحائِلٌ وحَوْلٌ وعائِذٌ وعوِذٌ وعائِطٌ وعوطٌ. وسَهَمٌ شَارِفٌ: بعيد العهد بالصُّيانِية، وقيل: هو الذي انثَكَت ريشه

ولا يَرُدُّ شيئاً أُعْطِيه؛ وقال شمر في قوله وأنت غير مُشْرِيفٍ له قال: ما تُشْرِيفُ عليه وتحدُّثُ به نفسك وتمناه؛ وأنشد:

لقد عَلِمْتُ، وما الإِشْرَافُ من طَمَعِي،

أَنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي^(٢)

وقال ابن الأعرابي: الإِشْرَافُ الجَوْضُ. وروي في الحديث: وأنت غير مُشْرِيفٍ له أو مُشَارِفٍ فحذه. وقال ابن الأعرابي: استَشْرَفَيْ حَقِي أي ظَلَمْتَنِي؛ وقال ابن الرِّقَاع:

ولقد يَحْفِضُ المُجَارِرُ فيهِمُ،

غَيْرُ مُشْتَشْرِيفٍ وَلَا مَطْلُومِ

قال: غيرُ مُشْتَشْرِيفٍ أي غير مظلوم. ويقال: أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ عِلْوَتَهُ، وَأَشْرَفْتُ عليه: أَطَلَعْتُ عليه من فوق؛ أراد ما جاءك منه وأنت غيرُ مُتَطَلِّعٍ إليه ولا طامع فيه، وقال اللَّيث: استَشْرَفْتُ الشَّيْءَ إذا رَفَعْتُ رَأْسَكَ أَوْ بَصَرَكَ تنظر إليه. وفي الحديث: لا يَنْتَهَبُ نُهْبَةَ ذَاتِ شَرْبٍ وهو مؤمِنٌ أي ذات قَدْرٍ وقيمة ورفعة يرفع الناسُ أَبصارهم للنظر إليها وَيَسْتَشْرِفُونَهَا. وفي الحديث: لا تَشْرَفُوا^(٣) للبلَاءِ؛ قال شمر: التَّشْرِيفُ للشَّيْءِ التَّطَلُّعُ والنظرُ إليه وحديث النفس وتَوَقُّعُهُ؛ ومنه: فلا يَتَشْرَفُ إِبِلَ فلانٍ أي يَتَمَتَّعُهَا. وَأَشْرَفْتُ عليه: أَطَلَعْتُ عليه من فوق، وذلك الموضع مُشْرِيفٌ. وشَارَفْتُ الشَّيْءَ أي أَشْرَفْتُ عليه. وفي الحديث: استَشْرَفَ لهم ناسٌ أي رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ، قال أبو منصور في حديث سالم: معناه وأنت غير طامع ولا طامعٍ إليه ومُتَوَقِّعٌ له. وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: من أَخَذَ الدنيا بإِشْرَافٍ نفسٍ لم يُبَارَكْ له فيها، ومن أَخَذَها بسَخَاوَةٍ نفسٍ بُورِكَ له فيها، أي بِجَوْضٍ وطَمَعٍ. وَتَشْرَفْتُ المَرْبُوبُ وَأَشْرَفْتُهُ أي علوته؛ قال العجاج:

ومَرْبِياً عَالِي لِمَنْ تَشْرَفُوا،

(١) قوله: «من طمعي» في شرح ابن هشام لبنت سعاد: من خلقي.

(٢) قوله: «لا تشرفوا» كذا بالأصل، والذي في النهاية: لا تستشرفوا.

(٣) قوله: «يروى بسكون الراء» في القاموس: وفي الحديث أتكم الشرف الجون بضمتين.

وَعَقَبَهُ: قيل: هو الدقيق الطويل. غيره: وسهم شَارِفٌ إِذَا وُصِفَ بِالْعُثْقِ وَالْقِدَمِ؛ قَالَ أُوسُ بْنُ حَجْرٍ:

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَأْسَهُ بِمَنَاقِبِ

طُهَارِ لُؤَامٍ، فَهُوَ أَعَجَفٌ شَارِفٌ

الليث: يقال: أَشْرَفْتُ عَلَيْنَا نَفْسَهُ، فَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَيْنَا أَي مُشْفِقٌ، وَالْإِشْرَافُ: الشُّفْقَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَنْ مُضِرَّ الْحَمْرَاءِ إِشْرَافٌ أَنْفُسِ

عَلَيْنَا، وَحَيَّاهَا إِلَيْنَا تَمَضُّرًا

وَدَدٌ شَارِفٌ: قَدِيمُ الْحَمْرِ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

سَلَاةٌ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفِ حَلِيقِ،

كَأَمَّا فَارَ مِنْهَا أَبَجَّرَ تَعِيرُ

وقول بشر:

وطائرٌ أَشْرَفَ ذُو شُؤْرَةٍ،

وطائرٌ ليس له وَكْرُ

قال عمرو: الْأَشْرَفُ مِنَ الطَّيْرِ الْخَفَّاشُ لِأَنَّ لِأَذْنِيهِ حَجْمًا ظَاهِرًا، وَهُوَ مُتَجَرِّدٌ مِنَ الرَّفِّ وَالرِّيشِ، وَهُوَ يَلْدُ وَلَا يَبِيضُ، وَالطَّيْرُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَكْرٌ طَيْرٌ يُخَيَّرُ عَنْهُ الْبَحْرِيُّونَ أَنَّهُ لَا يَسْقَطُ إِلَّا رِيْشًا يَجْعَلُ لِبَيْضِهِ أَفْخُوصًا مِنْ تَرَابٍ وَيُعْطِي عَلَيْهِ ثُمَّ يَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ وَبِيضُهُ يَنْفَقُ مِنْ نَفْسِهِ عِنْدَ انْتِهَاءِ مَدَّتِهِ، فَإِذَا أَطَاقَ فَوْخَهُ الطَّيْرَانِ كَانَ كَأَبْوَيْهِ فِي عَادَتِهِمَا. وَالْإِشْرَافُ: شَوْعَةٌ عَدُوُّ الْحَيْلِ. وَشَرْفُ النَّاقَةِ: كَادَ يَقْطَعُ أَخْلَافَهَا بِالصُّرِّ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْتَقِ عِزَارِ،

مَنْ اللُّوَا شُرْفَنَ بِالصُّرَارِ

أَرَادَ مِنَ اللَّوَاتِي، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ لِبَيْضِ بُدْنِهَا وَسَمْتِهَا فَيُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَيْسَ مِنَ الشُّرْفِ وَلَكِنْ مِنَ الشُّرَيْفِ، وَهُوَ أَنَّ تَكَادَ تَقْطَعُ أَخْلَافَهَا بِالصُّرَارِ فَيؤْثِرُ فِي أَخْلَافِهَا؛ وَقَوْلُ الْعِجَاجِ يَذْكَرُ غَيْرًا يَطْرُدُ أَتَتْهُ:

رَفُّهُ عَنِ أَنْفَاسِهِ وَمَا رِيَا

حداها: ساقها، شرفاً أي وجهها. يقال: طَرَدَهُ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ، يَرِيدُ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ؛ مُعَرَّبًا: مُتَبَاعِدًا بَعِيدًا؛ رَفَّةٌ عَنِ أَنْفَاسِهِ أَي نَفْسٌ وَفَرَجٌ. وَعَدَا شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ أَي شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ: فَانْتَهَتْ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ؛ عَدَتْ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ.

وَالْمَشَارِفُ: قُوَى مِنْ أَرْضِ الْبَيْمَنِ، وَقِيلَ: مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ تَدْتُو مِنْ الرَّيْفِ، وَالشُّيُوفُ الْمَشْرِفِيَّةُ مَشْهُوبَةٌ إِلَيْهَا. يُقَالُ: سَيْفٌ مَشْرِفِيٌّ، وَلَا يُقَالُ مَشَارِفِيٌّ لِأَنَّ الْجَمْعَ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ، لَا يُقَالُ مَهَالِيْبِيٌّ وَلَا جَعْفَارِيٌّ وَلَا عَبَّاسِيٌّ. وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ: يَسْكُنُ مَشَارِفَ الشَّامِ؛ هِيَ كُلُّ قَرْيَةٍ بَيْنَ بِلَادِ الرَّيْفِ وَبَيْنَ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوَادِ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الْمَزَارِعُ وَالْبَرَاغِيْلُ، وَقِيلَ: هِيَ الْقَرْيَةُ الَّتِي تُقْرَبُ مِنَ الْمَدِينِ.

ابن الأعرابي: العُمَيْرَةُ ثِيَابٌ مَصْبُوغَةٌ بِالشَّرْفِ، وَهُوَ طِينٌ أَحْمَرٌ. وَثُوبٌ مُشْرِفٌ: مَصْبُوعٌ بِالشَّرْفِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلَا تَعْرِونَ امْرَأً عَمْرِيَّةً،

عَلَى غَمَلَجٍ طَالَتْ وَتَمَّ قَوَامُهَا

ويقال: شَرْفٌ وَشَرْفٌ لِلْمَعْرَةِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الشَّرْفُ لَهُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ يُقَالُ لَهُ الدَّارُيُونِيَانُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَشْرِفِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: أَنَّهَا سَبَّحَتْ عَنِ الْخِمَارِ يُصْبِغُ بِالشَّرْفِ فَلَمْ تَرَهُ بِأَسَاءً؛ قَالَ: هُوَ نَبْتٌ أَحْمَرٌ تُصْبِغُ بِهِ الثِّيَابَ.

وَالشَّرَافِيُّ: لَوْنٌ مِنَ الثِّيَابِ أَيْضًا.

وَشَرْيْفٌ: أَطْوَلُ جَبَلٍ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالشَّرَيْفُ جَبَلٌ تَزْعَمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ أَطْوَلُ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ. وَشَرْفٌ: جَبَلٌ آخَرٌ يَقْرَبُ مِنْهُ. وَالْأَشْرَفُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَبِشْرَافٍ وَشَرَايفٍ مَبْنِيَّةٌ: اسْمُ مَاءٍ بَعِينَةٍ. وَشَرَايفٌ: مَوْضِعٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

لَقَدْ غَطَّيْتَنِي بِالْحَزْمِ حَزْمٌ كَثِيفَةٌ،

وَيَوْمَ التَّقِيْنَا مِنْ رِوَاءِ شَرَايفٍ^(١)

(١) قوله: «غطتني بالحزم حزم» في معجم باقوت: عضني بالحزم.

وإن حداها شرفاً مُعَرَّبًا،

التهديب: وشراف ماء لبني أسد. ابن السكيت: الشَّرْفُ كِبْدٌ تَجِدُ، قال: وكانت الملوك من بني أكل الرُّار تَنْزِلُهَا، وفيها جَمَى ضَرْبُهُ، وضَرْبُهُ بئر، وفي الشرف الرِّبْدَةُ وهي الحمى الأيمن، والشَّرْفُ إِلَى جنبه، يَفْرُقُ بَيْنَ الشَّرْفِ والشَّرِيفِ وإِذ يقال له التَّشْرِيفُ، فما كان مُشْرِقاً فهو الشَّرِيفُ، وما كان مغرباً، فهو الشَّرْفُ؛ قال أَبُو منصور: وقولُ ابن السكيت في الشرف والشَّرِيفِ صحيح. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: يُوشِكُ أَنْ لا يَكُونَ بَيْنَ شَرَاةٍ وَأَرْضٍ كَذَا جَمَاءٌ ولا ذاتُ قَرْنٍ؛ شَرَاةٍ: موضع، وقيل: ماء لبني أسد. وفي الحديث: أَنْ عمر حمى الشَّرْفِ والرِّبْدَةَ؛ قال ابن الأثير: كذا روي بالشين وفتح الراء، قال: وبعضهم يرويه بالمهمله وكسر الراء. وفي الحديث: ما أَحْبَبُّ أَنْ أَنْفُخَ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي مَعَهُ الشَّرْفِ. والشَّرْفُ، مُصَغَّرُ: ماء لبني نُمير. والشاروفُ: جبل، وهو مولد. والشاروفُ: المِكْنَسَةُ، وهو فارسيٌّ مغرب. وأبو الشَّرَفَاءِ: من كناهم؛ قال:

أَنَا أَبُو الشَّرَفَاءِ مَسْأَعُ الحَفَرُ

أراد مئاه أهل الخفر.

شرفع: الشَّرْفُوعُ: الضُّفْدَعُ الصَّغِيرُ، يمانية.

والشَّرِيفُ: الأَخَذُ فِي ناحية المشرق. يقال: سَثَانٌ بَيْنَ مُشْرِقٍ وَمَغْرِبٍ. وشَرَفُوا: ذهبوا إِلَى الشَّرْقِ أو أتوا الشرق. وكل ما طَلَعَ من المشرق فقد شَرِقَ، ويستعمل في الشمس والقمر والنجوم. وفي الحديث: لا تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ ولا تَسْتَعْدِبُوهَا، ولكن شَرِقُوا أو غَرِبُوا؛ هذا أمر لأهل المدينة ومن كانت قِبْلَتُهُ على ذلك السُّنْبِ فمن هو في جهة الشمال والجنوب، فأما من كانت قِبْلَتُهُ في جهة المَشْرِقِ أو المغرب فلا يجوز له أَنْ يُشْرِقَ ولا يُغْرِبَ إِنْما يَجْتَنِبُ وَيَسْتَجْمِلُ. وفي الحديث: أَنَاخْتُ بِكُمْ الشَّرْقَ الجُورَ، يعني الفِتْنَةَ التي تجيء من قِبَلِ جهة المشرق جمع شارق، ويرى بالفاء، وهو مذكور في موضعه. والشَّرِيقِيُّ: الموضع الذي تُشْرِقُ فِيهِ الشمس من الأَرْضِ. وأشْرِقَتِ الشمسُ إِشْرَاقاً: أَضَاءَتْ وانبسطت من على الأَرْضِ، وقيل: شَرِقَتْ وَأشْرِقَتْ طلعت، وحكى سيبويه شَرِقَتْ وَأشْرِقَتْ أَضَاءَتْ. وشَرِقَتْ، بالكسر: دَنَتْ للغروب: وَأَتَيْكَ كُلُّ شَارِقٍ أَي كُلُّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشمس، وقيل: الشَّارِقُ قَرْنُ الشمس. يقال: لا أَتَيْكَ ما دَرَّ شَارِقٌ. التهديب: والشمس تسمى شارقاً. يقال: أَنِي لِأَتِيهِ كُلُّما دَرَّ شَارِقٌ أَي كُلُّما طَلَعَ الشَّرْقُ، وهو الشمس. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الشَّرْقُ الضَّوْءُ والشَّرْقُ الشمس. وروى عمرو عن أبيه أنه قال: الشَّرْقُ الشمس، بفتح الشين، والشَّرْقُ الضَّوْءُ الذي يدخل من شَقِّ الباب، ويقال له المَشْرِيقُ؛ وَأَشْرُقُ وَجْهَهُ ولَوْنُهُ: أَنْفَرُ وَأَضَاءُ وتَلَأُّ مُحْسِناً.

والمَشْرِقة: موضع القعود للشمس، وفيه أربع لغات: مَشْرِقةٌ ومَشْرِقةٌ، بضم الراء وفتحها، وشَرْقةٌ، بفتح الشين وتسكين الراء، ومَشْرِقٌ. وتَشْرِقْتُ أَي جَلَسْتُ

لِنَا قَمَرَاهَا والنجوم الطُّوالِغُ

أراد الشمس والقمر فغَلَبَ القمر لشرف التذكير، وكما قالوا شِنَّةُ الغَمْرَيْنِ يریدون أبا بكر وعمر، رضوان الله عليهما، فأثروا

دخلوا في وقت الشروق كما تقول أنجزوا وأصبحوا وأظهروا، فأما شَرَفُوا وَعَزَبُوا فساروا نحو المَشْرِيقِ والمغرب. وفي التنزيل: ﴿فَأَتَّبِعُوهُمْ مَشْرِيقِينَ﴾، أي لحقوهم وقت دخولهم في شروق الشمس وهو طلوعها. يقال: شرقت الشمس إذا طلعت، وأشرفت أضاءت على وجه الأرض وصفت، وشرقت إذا غابت.

والمَشْرِيقان: مَشْرِيقاً الصيف والشتاء.

ابن الأنباري في قولهم في النداء على الباقلاً تَشْرِيقُ الغداة طَرِيَّ قال أبو بكر: معناه قَطَعَ الغداة أي ما قُطِعَ بالغداة والثَّقَطُ؛ قال الأزهرى: وهذا في الباقلاً الرُّطْبُ يُجْنَى من شجره. يقال: شَرَفْتُ الثمرة إذا قطعتها.

وقال الفراء وغيره من أهل العربية في تفسير قوله تعالى: ﴿هِنَّ شَجَرَةٌ مُبَارَكَةٌ زَيْتُونَةٌ لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ﴾؛ يقول هذه الشجرة ليست مما تطلع عليها الشمس في وقت شَرْوِقِهَا فقط أو في وقت غروبها فقط، ولكنها شَرْقِيَّةٌ غَرْبِيَّةٌ تُصَيِّبُهَا الشمس بالغداة والعشيَّة، فهو أَنْصَرَّ لها وأجود لزيتونها وزيتها، وهو قول أكثر أهل التفسير؛ وقال الحسن: لا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ إنها ليست من شجر أهل الدنيا أي هي من شجر أهل الجنة، قال الأزهرى: والقول الأول أولى؛ قال وروى المنذري عن أبي الهيثم في قول الحارث بن جِلْزَةَ:

إِنَّهُ شَارِقُ الشَّقِيَّةِ، إِذْ جَا

عَثَ مَعَدُّ، لِكُلِّ حَيٍّ لِيَوَاءِ

قال: الشَّقِيَّةُ مكان معلوم، وقوله شارِقُ الشَّقِيَّةِ أي من جانبها الشرقي الذي يلي المَشْرِيقَ فقال شارِق، والشمس تَشْرِيقُ فيه، هذا مفعول فجعله فاعلاً. وتقول إما يلي المَشْرِيقَ من الأَكْمَةِ والجبل: هذا شارِقُ الجبل وشَرْيُّه وهذا غاربُ الجبل وَعَرْبِيه؛ وقال العجاج:

وَالسَّقَنُ الشَّارِقُ وَالسَّرِيْبِيُّ^(١)

أَرَادَ السَّقَنُ الَّتِي تَلِي المَشْرِيقَ وَهِيَ الشَّرْقِيَّةُ؛ قَالَ الأزهرى:

(١) قوله «والفئز» - بالنون المفتوحة - في الأصل، وفي الطبقات جميعها: والفئز - بالناء المشددة المضمومة - وهو تحريف صواب ما أئنته عن اللسان نفسه، فقد ورد بيت العجاج في مادة ف ن ن، وقال: «والفئز الغصن المستقيم طولاً وعرضاً...» وقيل: الغصن القضيب، يعني المقضوب، والفئز ما تشعب منه، والجمع أئنان.

وفي التهذيب: «والفئز...» أَرَادَ السَّقَنَ الَّذِي يَلِي المَشْرِيقَ، وَهُوَ الشَّرْقِيَّةُ.

فيه. ابن سيده: والمَشْرِيقَةُ والمَشْرِيقَةُ والمَشْرِيقَةُ الموضع الذي تَشْرِيقُ عليه الشمس، وخصَّ بعضهم به الشتاء، قال:

تُريدِين الفراق، وَأنتِ منبِي

بعيشٍ مِثْلُ مَشْرِيقَةِ الشَّمَالِ

ويقال: أُنْعِدْ فِي المَشْرِيقِ أَي فِي الشَّمْسِ، وَفِي المَشْرِيقَةِ وَالمَشْرِيقَةِ.

والمَشْرِيقُ: المَشْرِيقُ، عَنِ السِّرَافِيِّ. وَمَشْرِيقُ البَابِ: مَدْخُلُ الشَّمْسِ فِيهِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ طَائِرًا يُقَالُ لَهُ المَرَقَقَنَةُ يَقَعُ عَلَى مَشْرِيقِ بَابِ مَنْ لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ فَلَرَأَى الرِّجَالَ يَدْخُلُونَ عَلَيْهَا مَا غَيْرَ؛ قِيلَ فِي المَشْرِيقِ: إِنَّهُ الشَّقُّ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ صَبْحُ الشَّمْسِ عِنْدَ شَرْوِقِهَا؛ وَفِي الرِّوَايَةِ الأُخْرَى فِي حَدِيثِ وَهَبٍ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَا يَنْكُرُ عَمَلِ السُّوءِ عَلَى أَهْلِهِ، جَاءَ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ المَرَقَقَنَةُ فَيَقَعُ عَلَى مَشْرِيقِ بَابِهِ فَيَمَكْتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَإِنْ أَنْكَرَ طَائِرًا، وَإِنْ لَمْ يُنْكَرْ مَسَحَ بِجَنَاحِهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَصَارَ قُنْدَعًا ذُبُونًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي السَّمَاءِ بَابٌ لِلتُّوبَةِ يُقَالُ لَهُ المَشْرِيقُ وَقَدْ رُذِّقَ فَمِ يَتَى إِلَّا شَرْفَهُ أَي الضُّوءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ شَقِّ البَابِ.

ومكان شَرِيقٌ ومَشْرِيقٌ، وَشَرْقٌ شَرْقًا وَأَشْرَقَ: أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَأَضَاءَ. وَيُقَالُ: أَشْرَقَتْ الأَرْضُ إِشْرَاقًا إِذَا أَنْارَتْ بِإِشْرَاقِ الشَّمْسِ وَضَحَّهَا عَلَيْهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَشْرَقَتْ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾.

والمَشْرِيقَةُ: الشَّمْسُ، وَقِيلَ: المَشْرِيقُ وَالمَشْرِيقُ، بِالمَفْتَحِ: وَالمَشْرِيقَةُ وَالمَشْرِيقَةُ وَالمَشْرِيقُ وَالمَشْرِيقُ: الشَّمْسُ، وَقِيلَ: الشَّمْسُ حِينَ تَشْرِيقُ. يُقَالُ: طَلَعَتِ المَشْرِيقُ وَالمَشْرِيقُ، وَفِي الصَّحَاحِ: طَلَعَتِ المَشْرِيقُ وَلَا يُقَالُ غَرَبَتِ المَشْرِيقُ وَلَا المَشْرِيقُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: المَشْرِيقُ الشَّمْسُ، وَالمَشْرِيقُ، بِسُكُونِ الرَّاءِ، المَكَانُ الَّذِي تَشْرِيقُ فِيهِ الشَّمْسُ. يُقَالُ: أَتَيْتُكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَةَ شَرْقِيهِ. وَفِي الحَدِيثِ: كَانَهُمَا طَلْتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ وَالمَشْرِيقُ: الضُّوءُ وَهُوَ الشَّمْسُ، وَالمَشْرِيقُ وَالمَشْرِيقَةُ وَالمَشْرِيقَةُ مَوْضِعُ الشَّمْسِ فِي الشِّتَاءِ، فَأَمَّا فِي الصَّيْفِ فَلَا شَرْقَةَ لَهَا، وَالمَشْرِيقُ مَوْضِعُهَا فِي الشِّتَاءِ عَلَى الأَرْضِ بَعْدَ طُلُوعِهَا، وَشَرْقَتُهَا دَفَاؤُهَا إِلَى رِوَالِهَا. وَيُقَالُ: مَا بَيْنَ المَشْرِيقَيْنِ أَي مَا بَيْنَ المَشْرِيقِ وَالمَغْرِبِ.

وَأَشْرَقَ الرَّجُلُ أَي دَخَلَ فِي شُرُوقِ الشَّمْسِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِيقِينَ﴾؛ أَي مُصْبِحِينَ: وَأَشْرَقَ القَوْمُ:

وإنما جاز أن يفعله شارفاً لأنه جعله ذا شَرْقٍ كما يقال سِرٌّ
كأتمّ ذو كِشْمَانٍ وماء دَائِقٌ ذو دَفْقٍ.

وَبَشَّرَقْتُ اللحم: شَبَّرْتُهُ طَوْلًا وَشَرَّرْتُهُ فِي الشَّمْسِ لِيَجِفَّ لِأَنَّ
لَحْمَ الْأَصْحَاحِي كَانَتْ يُشَرَّقُ فِيهَا بِنِي؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَسَعِدًا يُشَرَّقُ مَتْنُهُ، فَبَدَالَهُ

أَوْلَى سَوَابِقِهَا قَرِيبًا تُوزَعُ

يعني الثَّورُ يُشَرَّقُ مَتْنُهُ أَي يُظْهِرُهُ لِلشَّمْسِ لِيَجِفَّ مَا عَلَيْهِ
مِنَ نَدَى اللَّيْلِ فَبَدَا لَهُ سَوَابِقُ الْكِلَابِ. تُوزَعُ: تُكْفَى.
وَتَشْرِيقُ اللحم: تَقْطِيعُهُ وَتَقْدِيدُهُ وَبَسْطُهُ، وَمِنْهُ سَمِيَتْ أَيَّامُ
التَّشْرِيقِ. وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ: ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ لِأَنَّ
لَحْمَ الْأَصْحَاحِي يُشَرَّقُ فِيهَا لِلشَّمْسِ أَي يُشَرَّرُ، وَقِيلَ:
سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: أَشْرِقُ
ثَبِيرٌ كَيْمَا نُغَيِّرُ؛ الْإِغَارَةُ: الدَّفْعُ، أَي نَدْفَعُ لِلثَّبِيرِ؛ حِكَاةُ
يَعْقُوبَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْهَدْيِيَّ
وَالضَّحَايَا لَا تُنْحَرُ حَتَّى تُشَرَّقَ الشَّمْسُ أَي تَطْلُعَ، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: فِيهِ قَوْلَانِ: يُقَالُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يُشَرِّقُونَ فِيهَا لَحْمَ الْأَصْحَاحِي، وَقِيلَ: بَلْ سَمِيَتْ بِذَلِكَ
لِأَنَّهَا كُلُّهَا أَيَّامٌ تُشْرِيقُ لَصَلَاةِ يَوْمِ النَّحْرِ، يَقُولُ: فَصَارَتْ
هَذِهِ الْأَيَّامُ تَبَعًا لِيَوْمِ النَّحْرِ، قَالَ: وَهَذَا أَعْجَبُ الْقَوْلَيْنِ إِلَيَّ،
قَالَ: وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَذْهَبُ بِالتَّشْرِيقِ إِلَى التَّكْبِيرِ وَلَمْ
يَذْهَبْ إِلَيْهِ غَيْرُهُ، وَقِيلَ: أَشْرِقُ أَذْخُلُ فِي الشَّرِيقِ، وَثَبِيرٌ
جَبَلٌ بِمَكَّةَ، وَقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ أَشْرِقُ ثَبِيرٌ كَيْمَا نُغَيِّرُ:
يُرِيدُ ادْخَالَ أَيَّامِ الْجَبَلِ فِي الشَّرِيقِ وَهُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ،
كَمَا نَقُولُ أَجْتَبَّ دَخَلَ فِي الْجَنْتِ وَاشْتَمَلَ دَخَلَ فِي
الشُّمَالِ، كَيْمَا نُغَيِّرُ أَي كَيْمَا نَدْفَعُ لِلنَّحْرِ، وَكَانُوا لَا
يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَخَالَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
وَيُقَالُ: كَيْمَا نَدْفَعُ فِي السَّيْرِ مِنْ قَوْلِكَ أَغَارَ إِغَارَةَ الثُّغْلَبِ
أَي أَسْرَعَ وَدَفَعَ فِي غَدْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ دَبَّحَ قَبْلَ
التَّشْرِيقِ فَلْيُعِدْ، أَي قَبْلَ أَنْ يَصَلِّيَ صَلَاةَ الْعِيدِ وَيُقَالُ
لِمَوْضِعِهَا الْمُشَرَّقُ. وَفِي حَدِيثِ مَشْرُوقٍ: أَنْطَلَقَ بِنَا إِلَى
مُشَرَّقِكُمْ يَعْنِي الْمُصَلِّيَّ. وَسَأَلَ أَعْرَابِي رَجُلًا فَقَالَ: أَيْنَ
مَثَرُ الْمُشَرَّقِ؟ يَعْنِي الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الْعِيدَ، وَيُقَالُ
لِمَسْجِدِ الْحَيْفِ الْمُشَرَّقُ وَكَذَلِكَ لِسُوقِ الطَّائِفِ.

وَالْمُشَرَّقُ: الْعِيدُ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ فِيهِ بَعْدَ الشَّرِيقِ
أَي الشَّمْسِ، وَقِيلَ: الْمُشَرَّقُ مُصَلِّي الْعِيدِ بِمَكَّةَ، وَقِيلَ:
مُصَلِّي الْعِيدِ وَلَمْ يَقِيدَ بِمَكَّةَ وَلَا غَيْرِهَا، وَقِيلَ: مُصَلِّي
الْعِيدَيْنِ، وَقِيلَ: الْمُشَرَّقُ الْمُصَلِّي مُطْلَقًا؛ قَالَ كِرَاعٌ: هُوَ
مِنَ تَشْرِيقِ اللَّحْمِ؛ وَرَوَى شُعْبَةُ أَنَّ سِمَاكَ بْنَ حَزْبٍ قَالَ لَهُ
يَوْمَ عِيدٍ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى الْمُشَرَّقِ يَعْنِي الْمُصَلِّي؛ وَفِي
ذَلِكَ يَقُولُ الْأَخْطَلُ:

وَبِالْهَدَايَا إِذَا احْمَرَّتْ مَدَارِعُهَا،

فِي يَوْمِ دَبَّحٍ وَتَشْرِيقِي وَتَنْخَارِي

وَالتَّشْرِيقُ: صَلَاةُ الْعِيدِ وَإِنَّمَا أُخِذَ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ لِأَنَّ
ذَلِكَ وَقْتُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا دَبَّحَ إِلَّا بَعْدَ التَّشْرِيقِ أَي
بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَقَالَ شُعْبَةُ: التَّشْرِيقُ الصَّلَاةُ فِي الْفَطْرِ
وَالأَصْحَى بِالْجَبَّانِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا
مُجْمَعَةَ وَلَا تَشْرِيقَ إِلَّا فِي مَضْرِبِ جَامِعٍ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

ثَلْتُ لِسَعْدٍ وَهُوَ بِالْأَزَارِقِ:

عَلَيْكَ بِالْمَحْضِ وَبِالْمَشَارِقِ

فسره فقال: معناه عليك بالشمس في الشتاء فأنعم بها ولذ؛
قال ابن سيده: وعندي أن المشارق هنا جمع لحم مشرق،
وهو المشور عند الشمس، يُقْوَى ذَلِكَ قَوْلُهُ بِالْمَحْضِ لِأَنَّهَا
مَطْعُومَانِ، يَقُولُ: كُلَّ اللَّحْمِ وَاشْرَبِ اللَّيْنَ الْمَحْضِ.
وَالتَّشْرِيقُ: الْجَمَالُ وَإِشْرَاقُ الْوَجْهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
بَيْتِ الْمَرَارِ:

وَيَرِيئُهُنَّ مَعَ الْجَمَالِ مَلَاخَةً،

وَالدَّلُّ وَالتَّشْرِيقُ وَالْفَخْرُ^(١)

وَالشُّرُقُ: الْعِلْمَانِ الرَّوْقَةُ. وَأُذُنٌ شَرْقَاءُ: قُطِعَتْ مِنْ أَطْرَافِهَا
وَلَمْ يَبْنَ مِنْهَا شَيْءٌ. وَمِعْزَةٌ شَرْقَاءُ: انْشَقَّتْ أذُنَاهَا طَوْلًا وَلَمْ
تَبْنَ، وَقِيلَ: الشَّرْقَاءُ الشَّاةُ يُشَقُّ بِاطْنِ أذُنَيْهَا مِنْ

(١) قوله: «والفخر» كذا بالأصل، وفي شرح القاموس. والعزم، بالنال، وفسره
عن الصاغاني بالمض من اللسان بالكلام.

إِسَاعِيَّةٍ وَابْتِلَاجِهِ فَفَصَّ بِهِ.

وَشَرْقُ الْمَوْضِعِ بِأَهْلِهِ: امْتِلَاقُ فِضَاقٍ، وَشَرْقُ الْجَسَدِ بِالطَّيِّبِ كَذَلِكَ؛ قَالَ الْمَخْبِلُ:

وَالرُّعْفَرَانُ عَلِيٌّ ثَرَائِبِيهَا

شَرْقاً بِهِ اللَّبَابُ وَالنُّخْرُ

وَشَرْقُ الشَّيْءِ شَرْقاً، فَهُوَ شَرْقٌ: اخْتَلَطَ؛ قَالَ الْمَسِيبُ بْنُ عَلَسٍ:

شَرْقاً بِمَاءِ الدُّوْبِ أَشْلَمَهُ

لِلْمُتَبَعِيهِ مَعَاقِلِ الدُّبْرِ

وَالتُّشْرِيقُ: الصَّبْغُ بِالزَّعْفَرَانِ غَيْرِ الْمُشْبِعِ وَلَا يَكُونُ بِالْمُضْعَفِ. وَالتُّشْرِيقُ: الْمُشْبِعُ بِالزَّعْفَرَانِ. وَشَرْقُ الشَّيْءِ شَرْقاً، فَهُوَ شَرْقٌ: اشْتَدَّتْ حَمْرَتُهُ بَدَمٍ أَوْ بِحَسَنِ لَوْنِ أَحْمَرٍ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ،

كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْفَتَاةِ مِنَ الدِّمِ

وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرَمَةَ: رَأَيْتُ ابْنَ بِنِيسَانَ لِسَالِمٍ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ مُشْرِقَةٌ أَيْ مُحَمَّرَةٌ. يُقَالُ: شَرِقَ الشَّيْءُ إِذَا اشْتَدَّتْ حَمْرَتُهُ، وَأَشْرَقَتْهُ بِالصَّبْغِ إِذَا بَالَعَتْ فِي حَمْرَتِهِ؛ وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: سَبَّلَ عَن رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ آخَرَ فَشَرِقَتْ بِالْدَمِ وَلَمَّا يَذْهَبُ صَوْنُهَا فَقَالَ:

لَهَا أَمْرُهَا، حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّأَتْ

بِأَخْضَافِهَا مَاؤِي، تَبَوَّأْتُ مَضْجَعًا

الضَّمِيرُ فِي لَهَا لِلإِبِلِ يُهْمَلُهَا الرَّاعِي حَتَّى إِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَحْبَبَهَا فَأَقَامَتْ فِيهِ مَا لِلرَّاعِي إِلَى مَضْجَعِهِ؛ ضَرَبَهُ مِثْلًا لِلْبَعِثِ أَيْ لَا يُحْكَمُ فِيهَا بِشَيْءٍ حَتَّى تَأْتِي عَلَى آخِرِ أَمْرِهَا وَمَا تُؤَوِّلُ إِلَيْهِ، فَمَعْنَى شَرِقَتْ بِالْدَمِ أَيْ ظَهَرَ فِيهَا وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا. وَضَرِبَ شَرْقٌ بَدَمَهُ: مُخْتَضِبٌ. وَشَرْقٌ لَوْنُهُ شَرْقاً: أَحْمَرٌ مِنَ الْحَبْلِ. وَالشَّرْقِيُّ: صَبْغٌ أَحْمَرٌ. وَشَرِقَتْ عَيْنُهُ وَأَشْرَزَتْ: أَحْمَرَتْ، وَشَرْقُ الدِّمِ فِيهَا: ظَهَرَ. الْأَضْمَعِيُّ: شَرِقَ الدَّمُ بِجَسَدِهِ يَشْرِقُ شَرْقاً إِذَا ظَهَرَ وَلَمْ يَبْلُغْ، وَقِيلَ إِذَا مَا تَبَوَّأَتْ، وَكَذَلِكَ شَرِقَتْ عَيْنُهُ إِذَا بَقِيَ فِيهَا دَمٌ؛ قَالَ: وَإِذَا اخْتَلَطَتْ كُدُورَةُ الشَّمْسِ ثُمَّ قَلَّتْ شَرِقَتْ جَازَ ذَلِكَ كَمَا يَشْرِقُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَنْشَبُ فِيهِ

جَانِبِ الْأُذُنِ شَقًّا بَانِتًا وَيَتْرَكَ وَسَطَ أُذُنِهَا صَحِيحًا، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ: الشَّرْقَاءُ الَّتِي شَقَّتْ أُذُنَاهَا شَقًّا نَافِذِينَ فَصَارَتْ ثَلَاثَ قَطْعٍ مُتَفَرِّقَةٍ. وَشَرِقَتْ الشَّاةُ أَشْرَقَتْهَا شَرْقاً أَيْ شَقَّتْ أُذُنَهَا. وَشَرِقَتْ الشَّاةُ، بِالْكَسْرِ، فَهِيَ شَاةٌ شَرْقَاءُ بَيْنَةَ الشَّرْقِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُضْحَى بِشَرْقَاءٍ أَوْ خَوْقَاءٍ أَوْ جَذْعَاءٍ. الْأَضْمَعِيُّ: الشَّرْقَاءُ فِي الْغَنَمِ الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ بَانِتِينَ كَأَنَّهُ زَمْعٌ، وَاسْمُ السَّمَةِ الشَّرْقَةُ، بِالتَّحْرِيكِ، شَرْقٌ أُذُنُهَا يَشْرِقُهَا شَرْقاً إِذَا شَقَّهَا، وَالخَوْقَاءُ: أَنْ يَكُونَ فِي الْأُذُنِ ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ، وَشَاةٌ شَرْقَاءُ: مَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ.

وَالشَّرِيقُ مِنَ النِّسَاءِ: الْمُفْضَاةُ.

وَالشَّرِيقُ مِنَ اللَّحْمِ: الْأَحْمَرُ الَّذِي لَا دَسَمَ لَهُ.

وَالشَّرِيقُ: الشُّجَا وَالْعُصَّةُ. وَالشَّرِيقُ بِالْمَاءِ وَالرَّبِيقُ وَنَحْوُهُمَا: كَالْعَصَصِ بِالطَّعَامِ؛ وَشَرْقٌ شَرْقاً، فَهُوَ شَرْقٌ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

لَوْ بَغَّيْرَ الْمَاءِ حَلَقِي شَرْقٌ،

كُنْتُ كَالْعَصَابِ بِالْمَاءِ اغْتِصَارِي

اللِّيثُ: يُقَالُ شَرِقَ فَلَانٌ بِرَيْقِهِ وَكَذَلِكَ غَضُّ بِرَيْقِهِ، وَيُقَالُ: أَخَذْتَهُ شَرْقَةً فَكَادَ يَمُوتُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّرِيقُ الشَّرِيقِيُّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالشَّرِيقُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَاءُ فِي الْأَنْفِ حَتَّى تَمْتَلِئَ مِنْهُ. وَالشَّرِيقُ: دُخُولُ الْمَاءِ الْحَلِيقِ حَتَّى يَغْضُ بِهِ، وَقَدْ عَرَّفَ وَشَرِقَ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمَّا بَلَغَ ذِكْرَ مُوسَى أَخَذْتَهُ شَرْقَةً فَرَكَعَ أَيْ أَخَذْتَهُ شُعْلَةً مَمْنَعَةً عَنِ الْقِرَاءَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ الْمُؤْمِنُونَ^(١) فِي الصَّلَاةِ فَلَمَّا أَتَى عَلَى ذِكْرِ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنَّهُ أَخَذْتَهُ شَرْقَةً فَرَكَعَ؛ الشَّرْقَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الشَّرْقِ، أَيْ شَرِقَ بِدَمْعِهِ فَعَبِي بِالْقِرَاءَةِ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ شَرِقَ بِرَيْقِهِ فَفَرَكَ الْقِرَاءَةَ وَرَكَعَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: الْحَرِيقُ وَالشَّرِيقُ شَهَادَةٌ؛ هُوَ الَّذِي يَشْرِقُ بِالْمَاءِ فَيَمُوتُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي نَجِيحٍ: لَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ عَلَى أَنْ يُعْضِبُوهُ فَشَرِقَ بِذَلِكَ أَيْ غَضَّ بِهِ، وَهُوَ مَجَازٌ فِيمَا نَالَ مِنَ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَحُلٌّ بِهِ حَتَّى كَأَنَّهُ شَيْءٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى

(١) قوله: «سورة المؤمنون» في الأصل وفي الطبقات جميعها: «سورة المؤمن» وهي «سورة غافرة» وسورة المؤمن ليس فيها ذكر المسيح وأمه، ولما ذكرنا في الآية الخمسين من سورة «المؤمنون»، قال تعالى: (وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى ذِي قَرْيَةٍ تَمَعِينًا).

الشمس شرقاً إذا ضعف ضوءها، قال: ووجه قوله حين ذكر الدنيا فقال: إنما بقي منها كشرق الموتى إلى معينين: أحدهما أن الشمس في ذلك الوقت إنما تلبث ساعة ثم تغيب فشبه قلة ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة من اليوم، والوجه الآخر في شرق الموتى شرق الميت بريقه عند خروج نفسه. وفي بعض الروايات: واجعلوا صلاتكم معهم شبهة أي نافلة.

وقال أبو عبيد: المشرق جبل بسوق الطائف، وقال غيره: المشرق سوق الطائف، وقول أبي ذؤيب: حتى كأنني للحوادث مروة،

بصفا المشرق، كل يوم تُفزع

يُفسر بكلا ذينك، ورواه ابن الأعرابي: بصفا المشرق؛ قال: وهو صفا المشرق الذي ذكره امرؤ القيس فقال:

دؤنين الصفا اللامي يلين المشرقاً

والشارق: الكلب؛ عن كراع.

والشروق: طائر، وجمعه شروق، وهو من سباع الطير؛ قال الراجز:

قد أعتدي والصبح ذو بريقي،

بلمح أحمز مؤذنيقي،

أجدل أو شوقي من الشروق

قال شمر: أنشدني أعرابي في مجلس ابن الأعرابي وكتبها ابن الأعرابي:

التفخي، يا أزناب السبعان،

وأبيري بالضرب والهوان،

أو ضربة من شرق شاهيان،

أو توجسي جائع غرثان^(١)

قال: الشروق بين الحدأة والشاهين ولونه أسود. والشارق: صنم كان في الجاهلية. وعيد الشارق: اسم وهو منه. والشريق: اسم صنم أيضاً. والشرفي: اسم رجل راوية أخبار. ومشريق: موضع. وشريق: اسم رجل.

ويختلط. يقال: شروق الرجل يشروق شرقاً إذا ما دخل الماء حلقه فشرق أي نسيب؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه، قال في الناقة المئكسية: ولا هي بقوي^(١) فتشرق عروقها أي تمتلىء دماً من مرض يعرض لها في جوفها؛ ومنه حديث ابن عمر: أنه كان يخرج يديه في السجود وهما متقلقتان قد شرق بينهما الدم. وشرق النخل وأشرق وأزهق^(٢) لونه بحمرة. قال أبو حنيفة: هو ظهور ألوان البشر. وتبت شرق أي ريان؛ قال الأعشى:

يضاحك الشمس منها كوكب شرق،

مؤزذ بعيم الثبث مكتهل

وأما ما جاء في الحديث من قوله: لعلكم تدركون يوماً يُؤخرون الصلاة إلى شرق الموتى فصلوا الصلاة للوقت الذي تعرفون ثم صلوا معهم؛ قال بعضهم: هو أن يشرق الإنسان بريقه عند الموت، وقال: أراد أنهم يصلون الجمعة ولم يبق من النهار إلا بقدر ما بقي من نفس هذا الذي قد شرق بريقه عند الموت، أراد قوت وقتها ولم يقيد الصلاة في الصباح بجمعة ولا غيرها، وسئل عن هذا الحديث فقال: ألم تر الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان وصارت بين القبور كأنها لجة؟ فذلك شرق الموتى؛ قال أبو عبيد: يعني أن طلوعها وشرقها إنما هو تلك الساعة للموتى دون الأحياء. أبو زيد: نكره الصلاة بشرق الموتى حين تصفر الشمس، وفعلت ذلك بشرق الموتى: في ذلك الوقت. وفي الحديث: أنه ذكر الدنيا فقال: إنما بقي منها كشرق الموتى؛ له معنيان: أحدهما أنه أراد به آخر النهار لأن الشمس في ذلك الوقت إنما تلبث قليلاً ثم تغيب فشبه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة، والآخر من قولهم شرق الميت بريقه إذا غص به، فشبه قلة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة المشرق بريقه إلى أن تخرج نفسه. وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه فقال: ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كأنها لجة؟ فذلك شرق الموتى. يقال: شرقت بين القبور كأنها لجة؛ في الطلعات جميعها «بقي» وهو تحريف. والفقي الذي يأخذه داء في البطن.

(٢) قوله: «وأزهق» هكذا في الأصل ولعله وأزهى.

(١) قوله: «أو توجسي جائع غرثان» هكذا في الأصل.

شعت جعلت الأشرك في بيت لبيد جمع شريك، وإن شعت جعلته جمع يشرك، وهو النصيب، ويقال: هذه شريكتي، وماء ليس فيه أشرك أي ليس فيه شركاء، واحدا يشرك، قال: ورأيت فلاناً مُشترِكاً إذا كان يُحدِّث نفسه أن رأيه مُشترِكٌ ليس بواحد. وفي الصحاح: رأيت فلان مُشترِكاً إذا كان يحدث نفسه كالمهموم. وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: الناسُ شركاء في ثلاث: الكَلْبُ والماءُ والنارُ؛ قال أبو منصور: ومعنى النار الحطبُ الذي يُستوقد به فيقلع من غُفْرِ البلاد، وكذلك الماء الذي يَبْتِيعُ، والكَلْبُ الي مَبْتِيعه غير مملوك والناس فيه مُشترِون؛ قال ابن الأثير: أراد بالماء ماء السماء والعيون والأنهار الذي لا مالك له، وأراد بالكَلْبُ المباح الذي لا يُحصَنُ به أحد، وأراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه؛ وذهب قوم إلى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقاً، وذهب آخرون إلى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة، والصحيح الأول؛ وفي حديث أمِّ معبد:

تَشَارَكُنْ هَزَلَى مُخْهُنُ قَلِيلُ

أي غَمَّهُنُ الهُزَالُ فاشتركن فيه، وفريضة مُشترِكة: يستوي فيها المقتسمون، وهي زوج وأم وأخوان لأم، وأخوان لأب وأم، وللزوج النصف، للأم السدس، وللأخوين للأم الثلث، ويشترِكُهُم بنو الأب والأم لأن الأب لما سقط سقط حكمه، كان كمن لم يكن وصاروا بني أم معاً؛ وهذا قول زيد. وكان عمر، رضي الله عنه؛ حكم فيها بأن جعل الثلث للإخوة للأم، ولم يجعل للإخوة للأب والأم وقالوا له: هب أن أبانا كان حماراً فأشركنا بقراءة أئنا، فأشرك بينهم، فسميت الفريضة مُشترِكةً ومُشترِكةً، وقال الليث: هي المُشترِكة، وطريق مُشترِك: يستوي فيه الناس. واسم مُشترِك: تشترك فيه معان كثيرة كالعين ونحوها فإنه يجمع معاني كثيرة؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي:

ولا يَشترِوي المَرَان: هذا ابن حُرَّة،

وهذا ابنُ أُخْرَى، ظَهَرُهَا مُشترِكة

فسره فقال: معناه مُشترِك

شرفق: اللَّيْثُ الشَّرْفَرِقُ والشَّرْفَرِقُ والشَّرْفَرِقُ والشَّرْفَرِقُ، لغتان: طائر يكون في أرض الحرم في منابت النخيل كقدر الهُدُودِ مرْقَط بحمرة وخضرة وبياض وسواد.

شرك: الشَّرِكَةُ والشَّرِكَةُ سِوَاء: مخالطة الشريكين. يقال: اشتركتنا بمعنى تشاركتنا، وقد اشترك الرجلان وتشاركا وشارك أحدهما الآخر؛ فأما قوله:

على كُلِّ نَهْدٍ القُضْرَيْنِ مُقْلَصُ

وَجَرْدَاء، يَأْتِي رِيْهَا أَنْ يُشَارِكَا

فمعناه أنه يغزو على فرسه ولا يدفعه إلى غيره، ويُشَارِكُ يعني يُشَارِكُهُ في الغنيمة. والشَّرِيكُ: المُشَارِكُ. والشَّرِكُ: كَالشَّرِيك؛ قال المُسَيَّبُ أو غيره:

شِرْكَاً بِمَاءِ الدُّوْبِ يَجْمَعُهُ

فِي طَوْدِ أَيْمَن، فِي قُرَى قَسْرِ

والجمع أشراك وشركاء؛ قال لبيد:

تَطِيرُ عِدَائِدُ الأَشْرَاكِ شَفْعَا

وَوِثْرَا، وَالرَّعَاةُ لِلْعِلْمِ

قال الأزهري: يقال شريك وأشراك كما يقال يتيم وأيتام ونصير وأنصار، وهو مثل شريف وأشرف وشرفاء. والمَرْوَةُ شَرِيكة والنساء شَرَاك. وشاركت فلاناً: صرت شريكه. واشتركتنا وتشاركتنا في كذا وشركته في البيع والميراث أَشْرُكُهُ شَرِكَةً، والاسم الشُّوكُ؛ قال الجعدي:

وشَارَكْنَا قُرَيْشاً فِي ثِقَاها،

وفي أَحْسَابِهَا شِرْكَ العِنَانِ

والجمع أشراك مثل شير وأشبار، وأنشد بيت لبيد. وفي الحديث: من أعتق بشركاً له في عبد أي حصة ونصيباً. وفي حديث معاذ: أنه أجاز بين أهل اليمن الشُّوكُ أي الاشتراك في الأرض، وهو أن يدفعها صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: إن الشُّوكُ جائز، هو من ذلك؛ قال: والأشراك أيضاً جمع الشُّوكُ وهو النصيب كما يقال قِشْمٌ وأقسام، فإن

وَأَشْرَكَ بِاللَّهِ: جعل له شريكاً في ملكه، تعالى الله عن ذلك، والاسم الشُّرْكُ. قال الله تعالى حكاية عن عبده لقمان أنه قال لابنه: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾. والشُّرْكُ: أن تجعل لله شريكاً في ربوبيته، تعالى الله عن الشُّرْكَاء والأنداد، وإنما دخلت التاء في قوله لا تشرك بالله لأن معناه لا تغدِلْ به عن غيره فتجعله شريكاً له، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾، لأن معناه عدلوا به، ومن عدلَ به شيئاً من خلقه فهو كافر مُشْرِك، لأن الله وحده لا شريك له ولا ند له ولا يُدِيد. وقال أبو العباس في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ مُشْرِكُونَ﴾؛ معناه الذين هم صاروا مشركين بطاعتهم للشيطان، وليس المعنى أنهم آمنوا بالله وأشركوا بالشيطان، ولكن عبدوا الله وعبدوا معه الشيطان فصاروا بذلك مشركين ليس أنهم أشركوا بالشيطان وأمنوا بالله وحده؛ رواه عنه أبو عمر الزاهد، قال: وعرضه على الشُّبَيْرِ فقال مُثَلِّبٌ صحيح. الجوهري: الشُّرْكُ الكفر. وقد أَشْرَكَ فلان بالله، فهو مُشْرِكٌ ومُشْرِكِيٌّ مثل ذُوْ وَدُوَيْ وَسَكِّ وَسَكِّيٍّ وَقَسْرِيٍّ وَقَسْرِيٍّ بمعنى واحد؛ قال الراجز:

وَمُشْرِكِيٌّ كَافِرٌ بِالْفُرْقِ

أي بالفرقان. وفي الحديث: الشُّرْكُ أخفى في أمتي من دبيب النمل؛ قال ابن الأثير: يريد به الرياء في العمل فكأنه أشرك في عمله غير الله؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾. وفي الحديث: من حلف بغير الله فقد أشرك حيث جعل ما لا يُخْلَفُ به مخلوقاً به كاسم الله الذي يكون به القسم، وفي الحديث: الطَّيْرَةُ شُرْكٌ ولكنَّ الله يذهب بالتوكل؛ جعل الطَّيْرُ شُرْكَاً به في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر، وليس الكفر بالله لأنه لو كان كفراً لما ذهب بالتوكل. وفي حديث ثلبيبة الجاهلية: لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك. يَغْتُونُ بالشريك الصنم، يريدون أن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله والنذور التي كانوا يتقربون بها إليه كلها ملك لله عز وجل، فذلك معنى قوله تملكه وما ملك. قال محمد بن المكرم: اللهم

إنا نسألك صحة التوحيد والإخلاص في الإيمان، انظر إلى هؤلاء لم يفهم طوافهم ولا تبليتهم ولا قولهم عن الصنم هو لك، ولا قولهم تملكه وما ملك مع تسميتهم الصنم شريكاً، بل حَبِطَ عَمَلُهُمْ بهذه التسمية، ولم يصح لهم التوحيد مع الاستثناء، ولا نفعتهم معذرتهم بقولهم: إلا ليقتربونا إلى الله زُلْفَى، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْرِكُوا فِي أُمُورِي﴾: أي اجعله شريكاً في. ويقال في المصاهرة: رَغِبْنَا فِي شُرُوكِمْ وَصِهْرِكُمْ أي مشاركتكم في النسب. قال الأزهري: وسمعت بعض العرب يقول: فلان شريك فلان إذا كان متزوجاً بابنته أو بأخته، وهو الذي تسميه الناس الحَقْنَ، قال: وامرأة الرجل شُرَيْكَتُهُ وهي جازئته، وزوجها جازؤها، وهذا يدل على أن الشريك جار، وأنه أقرب الجيران. وقد شَرِكَةٌ في الأمر، بالتحريم، يَشْرِكُهُ إذا دخل معه فيه وأشركه معه فيه. أَشْرَكَ فلاناً فلاناً في البيع إذا أدخله مع نفسه فيه. واشتُرِكَ الأُمُورُ: التبس.

والشُّرْكُ: حبال الصائد وكذلك ما ينصب للطير، واحدته شُرْكَةٌ وجمعها شُرُكٌ، وهي قليلة نادرة. وشُرْكُ الصائد: حباله يَرْتَبِكُ فيها الصيد. وفي الحديث: أعوذ بك من شر الشيطان وشُرْكِيهِ أي ما يدعو إليه ويوسوس به من الإِشْرَاقِ بالله تعالى، ويرى بفتح الشين والراء، أي حباله ومصابده، واحدتها شُرْكَةٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كالطير الخيِّرُ يَرَى أن له في كل طريق شُرْكَاً. وشُرْكُ الطريق: جواده. وقيل: هي الطُّرُقُ التي لا تخفى عليك ولا تَشْتَجِمُ لك، فأنت تراها وربما انقطعت غير أنها لا تخفى عليك، وقيل: هي الطُّرُقُ التي تَحْتَلِجُ، والمعنيان متقاربان، واحدته شُرْكَةٌ. الأَصْمَعِيُّ: الرِّمُّ شُرْكُ الطريق وهي أَسْباعُ الطريق، الواحدة شُرْكَةٌ، وقال غيره: هي أحاديث الطريق ومعناها واحد، وهي ما حَفَرَتْ الدوابُّ بقوائمها في متن الطريق شُرْكَةٌ ههنا وأخرى بجانبها. شمر: أُمُّ الطريق مُعْظَمُهُ، وَيُتَيَّأُهُ أَشْرَاكُهُ صِغَارٌ تَشْتَبِعُ عنه ثم تنقطع. الجوهري: الشُّرْكَةُ معظم الطريق ووسطه، والجمع شُرُكٌ، قال ابن بري: شاهده قول الشَّمَاخِ:

إِذَا شَرِكُ الطَّرِيقِ تَوَشَّحَتْهُ،

بَحْرُ صَاوِنِينَ فِي لُحْجِ كَيْبِينَ

وقال رؤية:

هل تذكرون عذاة شرك، وألثم

بالعيسى فوق الشرك السرفاض

والكلأ في بني فلان شرك أي طرائق، واحدها شركاء. وقال أبو حنيفة: إذا لم يكن المرعى متصلاً وكان طرائق فهو شرك. والشركاء: سير النعل، والجمع شرك. وأشرك النعل وشركها: جعل لها شركاء، والشريك مثله. ابن بزرج: شركت النعل وشيعت وزمت إذا انقطع كل ذلك منها. وفي الحديث: أنه ضلبي الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء بقدر الشرك؛ هو أحد شبور النعل التي تكون على وجهها؛ قال ابن الأثير: وقدره ههنا ليس على معنى التحديد، ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يرى من الظل. وكان حيثذ بمكة، هذا القدر والظل يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة وإنما يبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل، فإذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير لشيء من جوانبها ظل، فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء ومقتدل النهار يكون الظل فيه أقصر، وكلما بعد عنها إلى جهة الشمال يكون الظل فيه أطول.

ولطم شركي: متتابع. يقال: لطمه لطماً شركياً، بضم الشين وفتح الراء، أي سريعاً متتابعاً كلطم المُنْتَقِش من البعير؛ قال أوس بن حجر:

وما أنا إلا مُسْتَعِدُّ كما ترى،

أخو شركي الورد غير مُعْتَم

أي ورد بعد ورد متتابع؛ يقول: أعشاك بما تكره غير مُبْطِئٍ بذلك. ولطمه لطم المُنْتَقِش وهو البعير تدخل في يده الشوكة فيضرب بها الأرض ضرباً شديداً، فهو مُنْتَقِش.

والشركي والشركي، بتخفيف الراء وتشديدها؛ السريع من السير.

ويشوك: اسم موضع؛ قال حسان بن ثابت:

إذا عَصَلَّ سَيْقَتْ إلينا كَأَهِم

جدايةُ شرك، مُعَلِّمَاتُ الخواجِبِ

ابن بري: وشرك اسم موضع؛ قال عُمارة:

مثل الرعيل من الثعمام الشايفر

وبنو شرك: بطن. وشريك: اسم رجل.

شرم: الشرم والتشريم: قَطْع الأرنبة ونَقْر الناقة، قيل ذلك فيهما خاصة. ناقة شرماء وشريم ومشرومة. ورجل أشرم بين الشرم: مشروم الأنف، ولذلك قيل لأبرهة الأشرم. وأذن شرماء ومشرومة: قَطْع من أعلاها شيء يسير. وفي الحديث: فجاءه بمُصْحَفٍ مُشْرَمِ الأطراف؛ فاستعمل في أطراف المصحف كما ترى. والشرم: الشق، شرمه يشرمه شرمًا فشرم شرمًا والشرم وشرمه فشرم. والشرم: مصدر شرمه أي شقه؛ قال أبو قيس بن الأشلتب يصف الحبيشة والفيل عند ورودهم إلى الكعبة الشريفة:

مَحَاجِثُهُمْ نَسَحَتْ أَقْرَابِهِ،

وقد شرموا جلده، فانشرم

والشارم: السهم الذي يشرم جانب الغرض. والتشريم: التشقيق. وتشرم الشيء: تَمَرَّقَ وتَشَقَّقَ. والأشرم: أبرهته صاحب الفيل، سمي بذلك لأنه جاءه حجر فشرم أنفه ونجاه الله ليخبر قومه، فسمي الأشرم. وفي الحديث: أن أبرهته جاءه حجر فشرم أنفه فسمي الأشرم. وفي حديث ابن عمر: أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظنار فردها؛ قال أبو عبيد: التشريم التشقيق، قال أبو منصور: ومعنى تشريم الظنار أن الظنار أن تُعْطَفَ الناقة على ولد غيرها فتزأ منه. يقال: ظاءوئت أظائزَ ظناراً، قال: وقد شاهدت ظنار العرب الناقة على ولد غيرها، فإذا أرادوا ذلك شدوا أنفها وعينها ثم حشوا خورانيها بدرجاة محشوة خرقاً ومشافة، ثم خللوا الخوران بحلالين وتركت كذلك يوماً، فتظن أنها قد مخصت للولاد، فإذا عمها ذلك نفسوا عنها ونزعوا الدرجة من خورانيها، وقد هبى لها حواز فتزى أنها ولدته فتدز عليه. والخوران: مجرى خروج الطعام من الناس والدواب. ويقال للجلد إذا تشقق وتمزق: قد تشرم، ولهذا قيل للمشقوق الشفة أشرم، وهو شبيه بالعلم. وفي حديث كعب: أنه أتيت عمر بكتاب قد تشرمت نواحيه فيه التواراة أي تشقققت. ابن الأعرابي: يقال للرجل

المشقوق الشفة السفلى أفلح، وفي العليا أغلّم، وفي الأنف أخزّم، وفي الأذن أخزّب، وفي الجفن أشتر، ويقال فيه كله أشزّم، وشزّم الثريدة يشزّمها شزماً: أكل من نواحيها، وقيل: جرفها. وقرب أعرابي إلى قوم جفنة من ثريد فقال: لا تشزّموها ولا تفزّموها ولا تصفّموها، فقالوا: ويحك! ومن أين نأكل؟ فالشزّم ما تقدم، والفزّم أن يأكل من أسفلها، والصفّم أن يأكل من أعلاها؛ وقول عمرو ذي الكلب:

فقلتُ خذها لا شوى ولا شزّم

إنما أراد ولا شقّ يسو لا تموت منه، إنما هو شق بالغ يُهلِكك، وأراد ولا شزّم، فحزك للضرورة. والشزيم والشزوم: المرأة المفضاة. وامرأة شريم: شقّ مشلاكها فصاراً شيئاً واحداً؛ قال:

يسؤم أديم بقّة الشريم

أفضل من يؤم اخلقي وقومي

أراد الشدة، وهذا مثل تضربه العرب فنقول: لقيت منه يوم اخلقي وقومي أي الشدة، وأصله أن يموت زوج المرأة فتخلق شعرها وتقوم مع النوايح؛ وبقّة: اسم امرأة، يقول: يوم شريم جلدّها يعني الأفضاض. وكل شقّ في جبل أو صخرة لا يتفدّ شزّم. والشزوم: لجة البحر، وقيل: موضع فيه، وقيل: هو أبعد قعره. الجوهري: وشزّم من البحر تحليج منه. ابن بري: والشزوم عمرات البحر، واحدها شزّم؛ قال أمية يصف جهنم:

فتبسّموا لا يغيبها ضرائع

ولا تحسبوا فتبزوّها الشزوم

وعشبت شزوم: كثير يؤكل من أعلاه ولا يحتاج إلى أوساطه ولا أصوله؛ ومنه قول بعض الرّواد: وجدّ حشياً هزّمي وحشياً شزماً، والهزّمي: التي ليس لها دُخان إذا أوقدت من نفسها وقديماً. وشزّم له من ماله أي أعطاه قليلاً. وتشزيم الضئيد: أن يُفعلت جريحاً؛ وقال أبو كبير الهذلي:

وهلأ، وقد شرع الأبيّة نحوها،

من بين مُحشّق لها ومُشرّم^(١)

مُحشّق: قد نعدّ السنان فيه فقتله ولم يُفعلت. وشزومة:

موضع^(٢)؛ قال ابن مقبل يصف مطراً:

فأضحى له جُلبتْ بِأكتاف شزومة،

أجشّ سِمَاكِي من الوئيلِ أَفْضَحْ

والشزومة، بالضم: اسم جبل؛ قال أوس:

وما فَيَعَتْ خَيْلٌ كَأَنَّ عُبارَهَا

شُرَادِقُ يَوْمِ ذِي رِيحٍ تَرْفَعُ

تُثَوِّبُ عَلَيْهِم من أَبَانٍ وشزومة،

وتَوَكَّب من أَهْلِ القَنَانِ وتَفْرَعُ

أَبَانٌ: جبل، وشزومة: موضع، والفرع هنا من الإصراخ والإغاة.

شرمخ: الشزّمخ والشزّمخي من الرجال: القوي الطويل؛ وأنشد الأحمش:

ولا تذهبن عيناك في كل شزّمخ

طوال، فإنّ الأقصرين أمارزة^(٣)

التهديب: وهم الشرامخ، ويقال: شرامخه

والشزّمخة من النساء: الطويلة الخفيفة الجسم؛ قال ابن الأعرابي: هي الطويلة الجسم؛ وأنشد:

والشزّمخاتُ عندها قُودُ

يقول: هي طويلة حتى إن النساء الشرامخ ليصرن قُوداً عندها بالإضافة إليها، وإن كنّ قائمات. والشزّمخ كالشزّمخ؛ قال:

أطلّ علينا، بعد قوسين، بُردّه،

أشّم طویل الساعدين شزّمخ

شرون: ابن الأعرابي: الشزون الشق في الصخرة. أبو

(٢) قوله: «وشرمة موضع» كذا ب ضبط الأصل بضم فسكون، والذي في القاموس وياقوت: أن اسم الموضع شرمة محرّكة واسم الجبل بضم فسكون، وأنشد ياقوت البيت شاهداً على اسم الجبل.

(٣) قوله: «فإنّ الأقصرين أمارزه» يريد أمارزهم أي أقرباهم قلوباً كما يأتي في مزر.

(١) قوله: «وهلأه كذا بالأصل هنا، في حق: هلا.

منه وأعلى جلده سَرَائِقُ
ويقال لسَلْحِ الحَيَّةِ إِذَا أَفْتَتَهُ سَرَائِقُ.

شره: الشَّرَةُ: أَسْوَأُ الجِرْصِ، وهو غلبة الجِرْصِ، شَرَّةٌ شَرَّهَأُ فهو شَرَّةٌ وشَرَّهَانٌ. ورجل شَرَّةٌ: شَرَّهَانَ النفس حَرِيصٌ. والشَّرَةُ والشَّرَّهَانُ: السَّرِيْعُ الطَّعْمِ الرَّجِيحُ، وإن كان قليل الطَّعْمِ. ويقال: شَرَّةٌ فَلَانٌ إِلَى الطَّعَامِ يَشْرُهُ شَرَّهَأُ إِذَا اشْتَدَّ جِرْصُهُ عَلَيْهِ. وَسِنَّةٌ شَرَّهَاءُ: مُجْدِبَةٌ، عن الفارسي: وقولهم: هيا^(١) شَرَاهِيَا معناه يا حي يا قَيُّومُ البِيعَرَانِيَّةُ.

شري: شَرَى الشَّيْءَ يَشْرِيهِ شَرَى وشَرَاءٌ واشْتَرَاهُ بِيَاةً، وشَرَاءٌ واشْتَرَاهُ: باعَهُ. قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾، وقال تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾؛ أي باعوه. وقوله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾؛ قال أبو إسحاق: ليس هنا شِرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ وَلَكِنْ رَغْبَتُهُمْ فِيهِ بِتَمَشُّكِهِمْ بِهِ كَرَغْبَةِ الْمُشْتَرَى بِمَا لَهُ مَا يَزْعُبُ فِيهِ، والعرب تقول لكل من تَرَكَ شَيْئاً وَتَمَسَّكَ بِغَيْرِهِ قَدْ اشْتَرَاهُ. الجوهري في قوله تعالى: ﴿اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ﴾؛ أَصْلُهُ اشْتَرَيْتُوا فَاسْتَقْبَلَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْبِيَاءِ فَحُذِفَتْ، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ الْبِيَاءِ وَالْوَاوِ، فَحُذِفَتِ الْبِيَاءُ وَخَرَّكَتِ الْوَاوُ بِحَرْكَيْهَا لِمَا اسْتَقْبَلَتْهَا سَاكِنٌ، قال ابن بري: الصحيح في تعليقه أَنَّ الْبِيَاءَ لَمَّا تَحَرَّكَتْ فِي اشْتَرَيْتُوا وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين، قال: ويجمع الشرى على أشريّة، وهو شاذٌّ، لأنّ فعلاً لا يجمع على أفعلة. قال ابن بري: يجوز أن يكون أشريّة جمعاً للمدود كما قالوا أقيّة في جمع قفاً لأنّ منهم من يئده. وشاراهُ مُشَارَاةٌ وشراءٌ: بايعه، وقيل: شاراه من الشراء والبيع جميعاً وعلى هذا وجه بعضهم مدَّ الشراء. أبو زيد: شَرَيْتُ بَعْتُ، وشَرَيْتُ أَي اشْتَرَيْتُ. قال الله عز وجل: ﴿وَلْيَسْمَمَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾؛ قال الفراء: يئسما باعوا به أنفسهم، وللعب في شَرَوْا واشْتَرَوْا مذهبان: فالأكثر منهما أن يكون شَرَوْا باعوا، واشْتَرَوْا ابْتَاعُوا، وربما جعلوا هاتين

(١) قوله: فقولهم هيا ليخه مثله في التهذيب، والذي في التكملة ما نصه: قال الصاغاني هذا غلط وليس هذا اللفظ من هذا التركيب في شيء أعني تركيب شره، وبعضهم يقول آميا شراهيا مثل عاميا وكل ذلك

عمرو: في الصخرة شَرَمٌ وشَرْنٌ وَتَتْ وَفَتْ وشَيْقٌ وشَرِيَانٌ. وقد شَرِمَ وشَرِنَ إِذَا انشَقَّ، وذكر ابن بري في هذه الترجمة الشَرِيَانُ، وهو شجر صُلْبٌ تتخذ منه القيسي، واحدته شَرِيَانَةٌ، وهو كجزيالٍ مُلْحَقٌ بِبِرْدَاخٍ؛ قال:

وَقَرَّوْشَكَ شِرِيَانَةٌ

وَتَبْلُكَ جَمْرُ الْعَطْصَى

قال: والشَرِيَانُ العُصْفُرُ، قال: والصحيح عندي أن شَرِيَانٌ فِعْلَانٌ لأنه أكثر من فِعْيَالٍ، قال: ولهذا ذكره الجوهري في شري، ورأيت هنا حاشية قال: لم يذكر الجوهري الشَرِيَانِ هذا للشجر أضلاً في كتابه، وإنما ذكر في فصل شري: الشَرِيَانُ واحد الشَرِيَانِ وهي الفروق النابضة.

وتَشْرِيْنٌ اسم شهر من شهور الخريف، وهو أعجمي، وهو إلى وزن تفعيل منه إلى وزن غيره من الأمثلة؛ قال: ولم يذكره صاحب الكتاب.

شرنص: اللَّيْثُ: جَمَلٌ شَرْنَاصٌ صَحْمٌ طَوِيلُ العُنُقِ، وجمعه شَرَانِيصٌ.

شرنص: اللَّيْثُ: جَمَلٌ شَرْنَاصٌ صَحْمٌ طَوِيلُ العُنُقِ، وجمعه شَرَانِيصٌ، قال أبو منصور: لا أعرفه لغيره.

شرنف: الشَّرْنَاْفُ: ورق الزرع إذا كثر وطال وحشي فسادُه فِقْطِيعٌ، يقال حينئذٍ: شَرْنَفْتُ الزَّرْعَ إِذَا قَطَعْتُ شَرْنَاْفَهُ. قال الأزهرى: وهي كلمة يمانية. والشَّرْنَاْفُ: عَصْفُ الرُّزْجِ العَرِيضُ؛ يقال: قد شَرْنَفُوا زَرْعَهُمْ إِذَا جَرَوْا عَصْفَهُ.

الشرنفح: - شطح - المشفح^(١).

شرفق: أَبُو عمرو: ثِيَابٌ سَرَائِقٌ مُتَخَرِّقَةٌ لَا وَاحِدَ لَهَا؛ وَأَشْدُ:

(١) زاد في القاموس، والشرداح، بكسر فسكون: الرجل اللحم الرخو، والطويل العظيم من الإبل والنساء اه. قال الشارح: ومثله السرداح بالسين المهملة، كما تقدم، وزاد المجد أيضاً الشرفح، بفتح الشين والراء وسكون النون وفتح الفاء: الخفيف القديم. وزاد أيضاً شطح، بكسر أوله وثانيه المشدد: زجر للعريض من أولاد المعرة؛ وزاد أيضاً المشفح كمعظم: المحروم الذي لا يصيب شيئاً.

بمعنى باعوا. الجوهرى: الشراء يُمدُّ ويُقصر. شَرَيْتُ الشيءَ أشريه شراءً إذا بعته وإذا اشتريته أيضاً، وهو من الأضداد؛ قال ابن بري: شاهد الشراء بالمد قولهم في المثل: لا تغتزو بالحرة عام هديها ولا بالأمة عام بشرائها؛ قال: وشاهد شَرَيْتُ بمعنى بعث قول يزيد بن مفرغ:

شَرَيْتُ بُرْدًا، ولولا ما تَكَنَّفَنِي

من الحَوَادِثِ، ما فَارَقْتُهُ أَبَدًا

وقال أيضاً:

وَشَرَيْتُ بُرْدًا لَيْتَنِي،

من بَعْدِ بُرْدٍ، كُنْتُ هَامَةً

وفي حديث الزبير قال لانيه عبد الله: والله لا أشري عملي بشيءٍ وللذئب أهون عليّ من منحةٍ ساحية؛ لا أشري أي لا أبيع.

وشَرَوَى الشيء: مثله، واؤه مُبدلة من الياء لأن الشيء إما يُشَرَى بمثله ولكنها قُليت ياء كما قُليت في تَمَوَى ونحوها. أبو سعيد: يقال هذا شَرَوَاهُ وشَرَيْه أي مثله؛ وأنشد:

وَسَرَى هَالِكًا يَقُولُ: أَلَا تَب-

صر في مالِكٍ لهذا شَرِيًّا؟

وكان شَرِيحٌ يُضَمُّ القَصَارَ شَرَوَاهُ أي مثل الثوب الذي أخذه وأهلكه؛ ومنه حديث عليّ، كرم الله وجهه: اذْفَعُوا شَرَوَاهَا من الغنم أي بثلها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، في الصدقة: فلا يأخذ إلا تلك السنن من شَرَوَى إبليه أو قيمة عدل أي من بثل إبليه. وفي حديث شريح: قَضَى في رجل نَزَعَ في قَوْسٍ رجلٍ فكسرهما فقال له شَرَوَاهَا. وفي حديث النخعي في الرجل يبيع الرجل ويشترط الحلاص قال: له الشَرَوَى أي المثل. وفي حديث أم زرع قال: فَتَكَحُّتُ بعده رجلاً سَرِيًّا رَكِبَ شَرِيًّا وَأَخَذَ حَطِيئًا وَأَرَاخَ عَلِيٍّ نَعْمًا ثَرِيًّا؛ قال أبو عبيد: أرادت بقولها رَكِبَ شَرِيًّا أي فرساً يَسْتَشْرِي في سيره أي يُلِجُّ ويُضِي ويَجِدُّ فيه بلا قُفُورٍ ولا انكسارٍ، ومن

هذا يقال لرجل إذا لَجَّ في الأمر: قد شَرَى فيه واشتَشِرَى؛ قال أبو عبيد: معناه جاؤ الجزى. يقال: شَرَى الرجل في عَصْبِهِ واشتَشِرَى وَأَجَدَّ أَي جَدَّ. وقال ابن السكيت: رَكِبَ شَرِيًّا أَي فَرَسًا خِيَارًا فائِقًا.

وشَرَى المالَ وشَرَاهُ: خيَّره. والشَرَى بمنزلة الشَوَى: وهما رُذَالُ المال، فهو حرف من الأضداد. وأشراء الحَرَمِ: نواحيه، والواحد شَرَى، مقصور. وشَرَى الفُرَاتِ: ناحيته؛ قال القطامي:

لِعِنِ الْكَوَاعِبِ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلْتَنِي

بِشَرَى الْفُرَاتِ، وَبَعْدَ يَوْمِ الْجَوْسِقِ

وفي حديث ابن المسيب: قال لرجل أنزل أشراء الحَرَمِ أي نواحيه وجوائبه، الواحد شَرَى.

وشَرَى زِمَامَ الناقَةِ: اضطرب. ويقال لزمام الناقة إذا تتبعته حركانه لتحريكها رأسها في عَدْوِهَا؛ قد شَرَى زِمَامَهَا يَشَرَى شَرَى إذا كثر اضطرابه. وشَرَى الشَّرَّ بينهم شَرَى: اشتَطَرَ. وشَرَى البرق، بالكسر، شَرَى: لَمَعَ وَتَنَاطَعَ لَمَعَانُهُ، وقيل: اشتَطَرَ وَتَفَرَّقَ في وجه الغيم؛ قال:

أَصَاحَ تَرَى الْبَرَقَ لَمْ يَغْتَمِضْ،

يُمُوتُ فُوقًا، وَيَسْتَشَرَى فُوقًا

وكذلك استَشَرَى؛ ومنه يقال للرجل إذا تَمَادَى في عَيْهِ وفساده: شَرَى يَشَرَى شَرَى. واشتَشِرَى فُلَانٌ في الشَّرِّ إذا لَجَّ فيه. والمُشَارَاةُ: المُسَلَّحَةُ، يقال: هو يُشَارِي فُلَانًا أَي يُلَاحِظُهُ. وفي حديث عائشة في صفة أبيها، رضي الله عنهما: ثُمَّ اسْتَشَرَى في دِينِهِ أَي لَجَّ وَتَمَادَى وَجَدَّ وَقَوِيَ وَاهْتَمَّ بِهِ، وقيل: هو من شَرَى البرق واشتَشِرَى إذا تَنَاطَعَ لَمَعَانُهُ. ويقال: شَرَيْتُ عَيْتَهُ بِالذَّمِّعِ إِذَا لَجَّتْ وَتَابَعَتْ الْهَمَلَانَ. وشَرَى فُلَانٌ عَصَبًا، وشَرَى الرَّجُلَ شَرَى واشتَشِرَى: عَصَبَ وَلَجَّ في الأمر؛ وأنشد ابن بري لابن أحمَر:

بَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ عَرِيشِيَّةٌ

شَرِيَّتْ، وَبَاتَ عَلَى نَفْسِ مُتَهَمِّمٍ

شَرِيَّتْ: لَجَّتْ، وَعَرِيشِيَّةٌ: منسوبة إلى عَرِشِ السَّمَاكِ،

تصحيف وتحريف وإنما هو إهيا بكسر الهمزة وسكون الهاء وأشر بالتحريك وسكون الراء وبعده إهيا مثل الأول وهو اسم من أسماء الله جل ذكره، ومعنى إهيا أشر إهيا الأرولي الذي لم يزل، هكذا قرأه حبر من أخبار اليهود بعدن أمين.

ومتهَّدَم: مُتَهَاتَفَتْ لَا يَتَمَاسِكُ.

وَالشُّرَاةُ: الخَوَارِجُ، شُمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ غَضِبُوا وَلَجُّوا، وَأَمَّا هُمْ فَقَالُوا نَحْنُ الشُّرَاةُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾؛ أَي يَبِيعُهَا وَيَبْذُلُهَا فِي الْجِهَادِ وَتَمَنُّهَا الْجَنَّةَ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّهُمْ لِيَوْمِ الْحِجَّةِ﴾؛ وَلِذَلِكَ قَالَ فَطْرِيُّ بْنُ الْفُجَاءَةِ وَهُوَ خَارِجِيٌّ:

رَأَتْ فِئَةً بَاعُوا الْإِلَهَ نَفْسَهُمْ

بِحَبَاتِ عَدْنٍ، عِنْدَهُ، وَتَوَعِيمٍ

التَّهْذِيبُ: الشُّرَاةُ الخَوَارِجُ، سَمُّوا أَنفُسَهُمْ شُرَاةً لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّهُمْ بَاعُوا أَنفُسَهُمْ لِلَّهِ، وَقِيلَ: شُمُوا بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ إِنَّا شَرِينَا أَنفُسَنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَي بَعَانَاهَا بِالْجَنَّةِ حِينَ فَارَقْنَا الْأَيْمَةَ الْجَائِرَةَ، وَالوَاحِدُ شَارٌ، وَيُقَالُ مِنْهُ: تَشَرَّى الرَّجُلُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ: أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَهُ حِينَ أَشْرَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَخَلَعُوا بَيْعَةَ يَزِيدَ أَي صَارُوا كَالشُّرَاةِ فِي فِعْلِهِمْ، وَهُمْ الخَوَارِجُ وَخَرَجُوهُمْ عَنِ طَاعَةِ الْإِمَامِ؛ قَالَ: وَإِنَّمَا لَزِمَهُمْ هَذَا اللَّقْبُ لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ شَرُّوا ذُنُوبَهُمْ بِالْآخِرَةِ أَي بَاعُوهَا. وَشَرَّى نَفْسَهُ شَرَّى إِذَا بَاعَهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَمَّعِنُ فَرَزْتُ مِنَ الْمَنِيْبَةِ وَالشَّرِي

وَالشَّرِي: يَكُونُ بَيْعاً وَأَشِيرَاةً. وَالشَّارِي: الْمُسْتَشْرِي. وَالشَّارِي: الْبَائِعُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّرَاءُ، مَمْدُودٌ وَيُقْصَرُ فَيُقَالُ الشَّرَاءُ، قَالَ: أَهْلٌ نَجِدُ يَقْضِرُونَهُ وَأَهْلٌ تَهَامَةٌ يُدُونُهُ، قَالَ: وَشَرَيْتُ بِنَفْسِي لِلْقَوْمِ إِذَا تَقَدَّمْتَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ إِلَى عَدُوِّهِمْ فَمَاتَلْتَهُمْ أَوْ إِلَى السُّلْطَانِ فَتَكَلَّمْتَ عَنْهُمْ. وَقَدْ شَرَى بِنَفْسِهِ إِذَا جَعَلَ نَفْسَهُ حِجَّةً لَهُمْ. شَمْرٌ: أَشْرَيْتُ الرَّجُلَ وَالشَّيْءَ وَأَشْرَيْتُهُ أَي اخْتَرْتُهُ. وَرَوَى بَيْتَ الْأَعَشِيِّ: شُرَاةُ الْهَجَانَ.

وقال الليث: شُرَاةُ أَرْضٍ وَالشُّبَّةُ إِلَيْهَا شَرَوِيٌّ، قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ الشُّلَيْبِيَّ يَقُولُ أَشْرَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَعْرَيْتُ وَأَشْرَيْتُهُ بِهِ فَشَرِيٌّ مِثْلُ أَعْرَيْتُهُ بِهِ فَعَرِيٌّ.

وَشَرِيَّ الْفَرَسُ فِي سَبِيهِ وَاسْتَشْرَى أَي لَعَجَ، فَهُوَ فَرَسٌ شَرِيٌّ، عَلَى فَعِيلٍ. ابْنُ سِيدِهِ: وَفَرَسٌ شَرِيٌّ يَسْتَشْرِي فِي جَزِيهِ أَي يَلِجُ. وَشَارَاهُ مُشَارَاةً: لِأَجْلِهِ. وَفِي حَدِيثِ السَّائِبِ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، شَرِيكِي فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكٍ لَا يُشَارِي وَلَا يُمَارِي وَلَا يُدَارِي الْمَشَارَاةُ: الْمُلَاجَاةُ، وَقِيلَ: لَا يُشَارِي مِنَ الشَّرِّ أَي لَا يُشَاوِرُ، فَغَلَبَ إِحْدَى الرَّاعِيَيْنِ بَاءً؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ: لَا تُشَارِ أَحَاكَ فِي إِحْدَى الرَّوَاتِيْنِ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ لَا يُشَارِي: لَا يَسْتَشْرِي مِنَ الشَّرِّ، وَلَا يُمَارِي: لَا يُدَانِعُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يُرَدِّدُ الْكَلَامَ؛ قَالَ:

وَإِنِّي لِأَسْتَبْقِي ابْنَ عَمِّي، وَأَتَّقِي

مُشَارَاتِهِ كَيْ مَا يَبْرِعَ وَيَسْقِلَا

قَالَ ثَعْلَبٌ: سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ قَوْلِهِ لَا يُشَارِي وَلَا يُمَارِي وَلَا يُدَارِي، قَالَ: لَا يُشَارِي مِنَ الشَّرِّ، قَالَ: وَلَا يُمَارِي لَا يَخَاصِمُ فِي شَيْءٍ لَيْسَتْ لَهُ فِيهِ نَفْعَةٌ، وَلَا يُدَارِي أَي لَا يُدْفَعُ ذَا الْحَقِّ عَنْ حَقِّهِ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

إِذَا أُرْقِدْتُ نَارَ لَرِي جَلَدَ أَلْفِيهِ،

إِلَى النَّارِ، يَسْتَشْرِي ذَرِي كُلِّ حَاطِبٍ

ابْنُ سِيدِهِ: لَمْ يَفْسَرْ يَسْتَشْرِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ يَلِجُ فِي تَأْمُلِهِ. وَيُقَالُ: لَحَاهُ اللَّهُ وَشَرَاهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: شُرَاهُ اللَّهُ وَأَوْرَمَهُ وَعَظَاهُ وَأَرْعَمَهُ. وَالشَّرِي: شَيْءٌ يُخْرِجُ عَلَى الْجَسَدِ أَحْمَرَ كَهَيْئَةِ الدَّرَاهِمِ، وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ الْبِشْرُ يَخْرُجُ فِي الْجَسَدِ. وَقَدْ شَرَّى شَرَى، فَهُوَ شَرٌّ عَلَى فَعِيلٍ، وَشَرِيٌّ جَلْدُهُ شَرَى، قَالَ: وَالشَّرِي خُرَاجُ صَغَارِهَا لَدُنْجٍ شَدِيدٍ. وَتَشَرَّى الْقَوْمُ: تَفَرَّقُوا. وَاسْتَشْرَتْ بَيْنَهُمُ الْأُمُورُ: عَظُمَتْ وَتَفَاقَمَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى شَرَّى أَمْرُهُمَا أَي عَظُمَ^(١) وَتَفَاقَمَ وَلَجُّوا فِيهِ. وَقِيلَ بِهِ مَا شَرَاهُ أَي سَاءَهُ. وَإِبِلٌ شُرَاةٌ كَشُرَاةِ أَي حِيَازٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

(١) قوله: «حتى شري أمرهما أي عظم الخ» عبارة النهاية: ومنه حديث المبعث فشري الأمر بينه وبين الكفار حتى سب آلهم أي عظم وتفاقم ولجوا فيه، والحديث الآخر حتى شري أمرهما وحديث لم يزرع الخ.

وَالشَّرْيَانُ وَالشَّرْيَانُ، بفتح الشين وكسرها: شجرٌ من عِضاه
الجبال يُعْمَلُ مِنْهُ القَيْسِيُّ، واحدته شَرْيَانَةٌ. وقال أبو حنيفة:
نَبَاتُ الشَّرْيَانِ نَبَاتُ الشَّرْدِ يَسْنُو كَمَا يَسْنُو الشَّرْدُ وَيَسْمَعُ، وله
أَيْضاً بَيْفَةٌ صَفْرَاءُ خُلُوةٌ، قال: وقال أبو زيادٍ تُصْنَعُ القِيَامُ من
الشَّرْيَانِ، قال: وَقَوْسُ الشَّرْيَانِ جَيِّدَةٌ إِلَّا أَنهَا سَوْدَاءُ مُشْرَبَةٌ
حُمْرَةً، وهو من عُثْقِ العِيدَانِ وزعموا أَن عوده لا يَكَاذُ يَغْوِجُ؛
وَأَشَدُّ ابن بري لذي الرمة:

وفي الشُّمَالِ من الشَّرْيَانِ مُطْعَمَةٌ
كَبْدَاءُ، في عودِهَا عَطْفٌ وَتَفْرِيبٌ

وقال الآخر:

سِياحِفٌ في الشَّرْيَانِ يَأْمَلُ نَفْعَهَا
صِحَابِي، وَأُولِي حَدَّهَا مَنْ تَعَرَّفَا
المبرد: النَّبْعُ والشُّوْحَطُ والشَّرْيَانُ شجرةٌ واحدةٌ، وَلِكِنِّهَا
تُخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا وَتُكْرَمُ بِمَتَابِئِهَا، فما كان منها في قَلَّةٍ جَبَلٍ
فهو النَّبْعُ، وما كان في سَفْحِهِ فهو الشَّرْيَانُ، وما كان في
الحَضِيضِ فهو الشُّوْحَطُ.

وَالشَّرْيَانَاتُ: عروقٌ دَقَاقٌ في جَسَدِ الإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. وَالشَّرْيَانُ
وَالشَّرْيَانُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: واحدُ الشَّرْيَانِ، وهي العُرُوقُ
الْبَاطِنَةُ وَمُنْبِئُهَا مِنَ القَلْبِ. ابن الأعرابي: الشَّرْيَانُ الشَّقُّ، وهو
النَّتُّ، وجمعه نَتُوتٌ وهو الشَّقُّ في الصَّخْرَةِ. وَأَشْرَى حَوْضُهُ:
مَلَأَهُ. وَأَشْرَى جِفَانَهُ إِذَا مَلَأَهَا، وقيل: مَلَأَهَا لِلضَّيْفَانِ؛ وَأَشَدُّ
أَبُو عمرو:

نَكَبُ العِشَارِ لِأَذْقَانِهَا،

وَتَشْرِي الجِفَانُ وَتَشْرِي الشَّرِيلا
وَالشَّرِي: مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الأَسْدُ، يقالُ لِلشُّجْعَانِ: مَا هُمْ إِلَّا
أَسْوَدُ الشَّرِي؛ قال بعضهم: شَرَى مَوْضِعٌ يَعْنِيهِ تَأْوِي إِلَيْهِ
الأَسْدُ، وقيل: هو شَرَى القُرَاتِ وَنَاجِيَتِهِ، وبه غِيَاضٌ وَأَجَامٌ
وَأَسَدَةٌ؛ قال الشاعر:

أَسْوَدُ شَرَى لَاقَتْ أَسْوَدَ حَافِيَةً

وَالشَّرِي: طريقٌ في سَلَمَى كثيرِ الأَسْدِ. وَالشَّرَاءُ: مَوْضِعٌ.
وَشَرْيَانُ: وادٍ؛ قالت أخت عمرو ذي الكلب:
بِأَنَّ ذَا الكَلْبِ عَفْرًا حَيْرَهُمْ حَسْبًا،

يَبْطِنُ شَرِيَانًا، يَغْوِي عِنْدَهُ الدَّيْبُ

يَذُبُّ القَضَايَا عن شَرَاةٍ كَأَنَّهَا

جَمَاهِيرُ تُخْتِ المَذْجَنَاتِ الهَوَاضِبِ

وَالشَّرِي: الناحية، وَحَصُّ بعضهم به نَاحِيَةُ النهرِ، وقد يُمَدُّ،
وَالقَصْرُ أَعْلَى، وَالجَمْعُ أَشْرَاءُ. وَأَشْرَاهُ نَاحِيَةُ كَذَا: أَمَالُهُ؛
قال:

اللَّهُ يَغْلَمُ أَنَا في تَلْفِيتِنَا،

يَوْمَ الفِرَاقِ، إِلَى أَحْبَابِنَا صَوْرٌ

وَأَنْبِي حَوْثُنَا يَشْرِي الهَوَى بَصْرِي

مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكُوا، أَنْبِي فَأَنْظُرُوا^(١)

يريد أَنْظُرُوا فَأَشْبَحَ ضَمَّةُ الظاءِ فَتَشَأَتْ عنها وار. وَالشَّرِي:
الطريقُ، مَقْصُورٌ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ. وَالشَّرِي، بالتسكين:
الحَنْظَلُ، وقيل: شَجَرُ الحَنْظَلُ؛ وقيل: ورقه، واحدته شَرِيَّةٌ؛
قال رؤبة:

في الرُّؤْبِ لَوْ يَخْضَعُ شَرِيًّا مَا بَصَقَ

ويقال: في فلان طَعْمَانِ أَوْيَ وَشَرِي، قال: وَالشَّرِي شَجَرُ
الحَنْظَلِ؛ قال الأَعْلَمُ الهذلي:

على حَتِّ البُرَايَةِ زَمَحْرِي السَّدِ

وإعيد، قَلَّ في شَرِي طَوَالِ

وفي حديث أنس في قوله تعالى: ﴿كَشَحْرَةَ حَبِيئَةَ﴾، قال:
هو الشَّرْيَانُ؛ قال الزمخشري: الشَّرْيَانُ والشَّرِي الحَنْظَلُ،
قال: ونحوهما الرُّهْوَانُ والرُّهْوُ لِلْمَطِيئِ من الأَرْضِ، الواحدة
شَرِيَّةٌ. وفي حديث لقيط: أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا وهي شَرِيَّةٌ واحدة؛
قال ابن الأثير: هكذا رواه بعضهم، أراد أن الأَرْضَ اخضرت
بالتَّيْبَاتِ فَكَأَنَّهَا حَنْظَلَةٌ واحدة، قال: والرَّوَايَةُ شَرِيَّةٌ، بالبَاءِ
الموحدة. وقال أبو حنيفة: يقالُ لِشَجَرٍ ما كان من شَجَرِ القِنَاءِ
والبَطِيخِ شَرِيًّا، كما يقالُ لِشَجَرِ الحَنْظَلِ، وقد أَشْرَتِ
الشَّجَرَةُ وَاسْتَشْرَتِ. وقال أبو حنيفة: الشَّرِيَّةُ النخلةُ التي
تَبِتُ من الثَّوَاةِ.

وَتَزْوُجُ في شَرِيَّةٍ نَسَاءٍ أَي في نَسَاءٍ يَلْدَنُ الإِنَاثَ.

(١) قوله: حوثنا: لغة في حيشنا.

وَسْرَاءٌ، وَسْرَاءٌ كَحَذَامٍ: موضع؛ قال النمر بن تولب:

تَأَبَّدَ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةٍ مَأْسَلُ

فقد أَقْفَرَتْ مِنْهَا سْرَاءٌ فِيمَذْبَلٍ^(١)

وفي الحديث ذكر الشَّراءُ؛ هو بفتح الشين جبل شامخ من دون عشفان، وصُفِّعَ بالشام قريب من دمشق، كان يسكنه علي بن عبد الله بن العباس وأولاده إلى أن أتتهم الخلافة. ابن سيده: وسْرَاوَةٌ موضع قريب من يَزِيمَ دُونَ مَدِينٍ؛ قال كثير عزة:

تَرَامَى بِنَا مِنْهَا، بِحَزْنِ سْرَاوَةٍ

مَفْرُوزَةٌ، أَلِيدٌ إِلَيْكَ وَأَرْجُلُ

وَسْرَاوَةٌ: اسم جبل في البادية، وهو فَعْوَعَلٌ، وفي المحكم: سْرَاوَةٌ جبل، قال: كذا حكاه أبو عبيد، وكان قياسه أن يقول هضبة أو أرض لأنه لم يذوئه أحد من العرب، ولو كان اسم جبل لنوئه لأنه لا شيء يمنعه من الصرْفِ..

شزب: الشَّازِبُ: الضَّامِرُ الْيَابِسُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْلِ وَالنَّاسِ. وقال الأضْمَعِيُّ: الشَّازِبُ الَّذِي فِيهِ ضَمُورٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْزُولًا؛ وَالشَّايِبُ وَالشَّايِبُ؛ الَّذِي قَدْ تَيْسَنَ. قال: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَا قَالَ الْحَطِيبِيُّ: أَيْتَقَا شُزْبًا، إِمَّا قَالَ أَغْثَرًا شُشْبًا، وَلَيْسَتْ الزَّايِ وَلَا السَّيْنِ، بَدَلًا إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى، لَتَصُورُفِ الْفَعْلَيْنِ جَمِيعًا، وَالْجَمْعُ: شُزْبٌ وَسُوزَابٌ. وَقَدْ شُزِبَ الْفَرَسُ يَشُزِبُ شُزْبًا وَسُزُوبًا.

وَحَيْلٌ شُزْبٌ أَي ضَوَامِرُ. وفي حديث عمر، يَزِيئِي عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ التَّقْفِي:

بِالْخَيْلِ عَابِسَةً، زُورًا مَتَاكِهَهَا،

تَعْدُو سُوزَابٌ، بِالشَّقِيقِ الصَّنَائِدِ

وَالسُّوزَابُ: الْمُضْمَرَاتُ، جَمْعُ شَازِبٍ، وَيَجْمَعُ عَلَى شُزْبٍ أَيْضًا.

وَأَتَانٌ شُزْبَةٌ: ضَامِرَةٌ.

التهديب: الشُّوزُبُ وَالْمَيْتَةُ: الْعَلَامَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

عُلَامٌ بَيْنَ عَيْتَيْهِ شُوزُبٌ

وَالشُّزْبُ: الْقَضِيْبُ مِنَ الشَّجَرِ، قَبْلَ أَنْ يُضْلَحَ، وَجَمْعُهُ شُزُوبٌ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَقَوْسٌ شُزْبَةٌ: لَيْسَتْ بِجَدِيدٍ، وَلَا خَلْقِي. وفي بعض الحديث: وَقَدْ تَوَشَّحَ بِشُزْبَةٍ كَانَتْ مَعَهُ. الشُّزْبَةُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْقَوْسِ، وَهِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِجَدِيدٍ، وَلَا خَلْقِي، كَأَنَّهَا الَّتِي شُزِبَ قَضِيْبُهَا، أَي ذَبَلُ، وَهِيَ الشُّزْبُ أَيْضًا.

وَمَكَانٌ شَازِبٌ أَي خَيْشِنٌ.

شزر: نَظَرَ شُزْرًا: فِيهِ إِعْرَاضٌ كَنَظَرِ الْمَعَادِي الْمُبْغِضِ، وَقِيلَ: هُوَ نَظَرٌ عَلَى غَيْرِ اسْتَوَاءٍ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ النَّظِيرُ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ. وفي حديث علي: اَلْحَطُّوْا الشُّزْرَ وَأَطْعُمُوْا الْيَتِيْمَ؛ الشُّزْرُ: النَّظَرُ عَنِ الْيَمِيْنِ وَالشِّمَالِ وَلَيْسَ بِمُسْتَقِيمِ الطَّرِيْقَةِ، وَقِيلَ: هُوَ النَّظَرُ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ النَّظَرُ الشُّزْرُ فِي حَالِ الْغَضَبِ، وَقَدْ شَزَّرَهُ يَشُزِّرُهُ شُزْرًا.

وَشَزَّرَ إِلَيْهِ: نَظَرَ مِنْهُ فِي أَحَدِ شَيْئِهِ وَلَمْ يَسْتَقْبَلْهُ بِوَجْهِهِ. ابن الأَثَرِيُّ: إِذَا نَظَرَ بِجَانِبِ الْعَيْنِ فَقَدْ شَزَّرَ يَشُزِّرُ، وَذَلِكَ مِنَ الْبَعْضَةِ وَالْبَهِيْبَةِ؛ وَنَظَرَ إِلَيْهِ شُزْرًا، وَهُوَ نَظَرُ الْغَضْبَانِ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ؛ وَفِي لِحْظَةِ شُزْرَةٍ بِالْتَحْرِيكِ. وَتَشَارَزَ الْقَوْمُ أَي نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضِ شُزْرًا. الْفَرَاءُ: يُقَالُ شَزَّرْتَهُ أَشَزَّرْتَهُ شُزْرًا، وَزَرَّرْتَهُ أَنْزَرْتَهُ نَزْرًا أَي أَصَبْتَهُ بِالْعَيْنِ، وَإِنَّهُ لَحَمِيءُ الْعَيْنِ، وَلَا فَعْلٌ لَهُ، وَإِنَّهُ لِأَشْوَةُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ خَبِيْثَ الْعَيْنِ، وَإِنَّهُ لَشَقْدُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ لَا يَقْهَرُهُ الثَّعَالُ، وَقَدْ شَقَّدَ يَشَقِّدُ شَقْدًا. أَبُو عَمْرٍو: وَالشُّزْرُ مِنَ الْمُشَارَزَةِ، وَهِيَ الْمَعَادَاةُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

يَلْقَى مُعَادِيَهُمْ غَذَابَ الشُّزْرِ

وَيُقَالُ: أَتَاهُ الدَّهْرُ بِشُزْرَةٍ لَا يَنْحَلُّ مِنْهَا أَي أَهْلَكَهُ. وَقَدْ أَشَزَّرَهُ اللهُ أَي أَلْفَاهُ فِي مَكْرُوهٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ. وَالطَّغْرُنُ: الشُّزْرُ؛ مَا طَعَنَتْ بِمِمْكَانٍ وَشِمَالِكٍ. وَفِي الْمَحْكَمِ: الطَّغْرُنُ الشُّزْرُ مَا كَانَ عَنِ يَمِيْنٍ وَشِمَالٍ. وَشُزْرَةٌ بِالسَّنَانِ: طَعْنَةٌ.

الليث: الْحَبْلُ الْمَشْشُورُ الْمَفْتُولُ وَهُوَ الَّذِي يَفْتَلُ مِمَّا يَلِي

(١) قوله: وأطلال جمرة هو بالجمع في المحكم.

للقتال. وتَشْرُزُ: غَضِبَ؛ ومنه قول سليمان بن صُرَد: بلغني عن أمير المؤمنين دُرَّةً من خَبَرِ تَشْرُزَ لي فيه بِشْتَمٍ وإِتْعَادِ قَيْدِثٍ إِلَيْهِ حِوَادِءٍ، وَيُرْوَى تَشْدُرُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَا زَالَ فِي الْحَوْلَاءِ شَزْرًا رَائِعًا،

عِنْدَ الصَّرِيمِ، كَرُوعَةٍ مِنْ تَغَلَبِ

فسره فقال: شَزْرًا أَخَذًا فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ. يَقُولُ: لِمَ يَزِلُ فِي رَحْمِ أُمَّهُ رَجُلٌ سَوِيءٌ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَمْ يَزِلْ فِي أُمِّهِ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا فِي الْكِبَرِ. وَالصَّرِيمُ هُنَا: الْأَمْرُ الْمَصْرُومُ. وَشَزْرًا: بَلَدٌ، وَفِي الْمَحْجَمِ: أَرْضٌ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

تَقَطَّعَ أَشْبَابُ اللَّيْثَانَةِ وَالْهَوَى،

عَشِيَّةً جَاوَزْنَا حَمَاءَ وَشَيْرَا

شزرن: الشَّيْرَاةُ: الْيَيْسُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يُطَاقُ عَلَى تَثْقِيفِهِ، وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي لَا يَنْقَادُ لِلتَّثْقِيفِ. وَيُقَالُ: شَرٌّ يَشِيرُ شَيْرَا، وَشَيْءٌ شَرٌّ وَشَيْرِيٌّ: يَابَسٌ جَدًّا.

شزرن: الشُّزْنُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالشُّزُونَةُ: الْعِلْظُ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

تَيْسَبَتْ قَيْسًا، وَكَمْ دُونِهِ

مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شَزْنٍ^(٤)

وَفِي حَدِيثِ الَّذِي اخْتَطَفَهُ الْجَرُّ: كُنْتُ إِذَا هَبَطْتُ شَزْنًا أَجْدَهُ بَيْنَ ثُنْدَوَتِي؛ الشُّزْنُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْعَلِيزُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ شَزْنٌ وَشُرُونٌ، وَقَدْ شَزَنَ شُرُونَةً. وَرَجُلٌ شَزْنٌ: فِي حُلُقِهِ عَسْرٌ. وَشَزْنٌ فِي الْأَمْرِ: تَصَعَّبَ. وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: وَوَلَاهُمُ شَزْنُهُ، يَرُودُ بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَالزَّيْ وَبِضْمِهِمَا وَبِضْمِ الشَّيْنِ وَسُكُونِ الزَّيْ، وَهِيَ لُغَاتٌ فِي الشَّدَةِ وَالْعِلْظَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَانِبُ، أَيُّ يُؤَلِّي أَعْدَاءَهُ شِدَّتَهُ وَبِأَسِهِ أَوْ جَانِبِهِ أَيُّ إِذَا ذَهَبَهُمْ أَمْرٌ وَلَهُمْ جَانِبُهُ فَحَاطَهُمْ بِنَفْسِهِ. يَقَالُ: وَوَلِيْنَهُ ظَهْرِي إِذَا جَسَعَلَهُ وَرَاءَهُ وَأَخَذَ

اليسار، وهو أشد لفتله؛ وقال غيره: الشُّزْرُ إِلَى فَوْقِ. قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: الْمَشْرُورُ الْمَفْتُولُ إِلَى فَوْقِ، وَهُوَ الْفَتْلُ الشُّزْرُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، ابْنُ سَيْدِهِ: وَالشُّزْرُ مِنْ الْفَتْلِ مَا كَانَ عَنِ الْيَسَارِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَبْدَأَ الْفَاتِلُ مِنْ خَارِجٍ وَيَزِيدُهُ إِلَى بَطْنِهِ وَقَدْ شَزْرَهُ؛ قَالَ^(٥):

لِمُضْعَبِ الْأَمْرِ، إِذَا الْأَمْرُ انْقَبَضَ

أَمْرُهُ يَسْرًا، فَيَأْتِي أَعْيَا الْيَسْرَ

وَالنَّاتِ إِلَّا مِرَّةَ الشُّزْرِ، شَزْرُ

أَمْرِهِ أَيُّ فَتْلُهُ فَتْلًا شَدِيدًا. يَسْرًا أَيُّ فَتْلُهُ عَلَى النِّجْهِ الْيَسْرَاءِ. فَإِنْ أَعْيَا الْيَسْرَ وَالنَّاتِ أَيُّ أَبْطَأَ. أَمْرُهُ شَزْرًا أَيُّ عَلَى الْعَشْرَاءِ وَأَعَاذَهُ عَلَيْهَا؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ^(٦):

بِالْفَتْلِ شَزْرًا غَلَبَتْ يَسَارًا،

تَطَّو الْعَدَى وَالْمِنْجَذِبِ الْبَثَارَا

يَصْنَفُ حِبَالَ الْمَشْجَنِيِّ يَقُولُ: إِذَا ذَهَبُوا بِهَا عَنْ وَجْهِهَا أَقْبَلَتْ عَلَى الْقَصِيدِ.

وَأَشْتَشَزْرُ الْحَبْلُ وَأَشْتَشَزْرُهُ فَاتِلُهُ؛ وَرُوي بَيْتُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا:

عَدَائِرُهُ مُسْتَشَزْرَاتٌ إِلَى الْعُلَى،

تَطَّلُ الْعَدَارِي فِي مَعْنَى وَمُرْسَلٍ^(٧)

وَيُرْوَى مُسْتَشَزْرَاتٍ. وَعَزَّلُ شَزْرًا: عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ. وَفِي الصَّحَاحِ: وَالشُّزْرُ مِنَ الْفَتْلِ مَا كَانَ إِلَى فَوْقِ خِلَافَ دَوْرِ الْجِعْزَلِ. يَقَالُ: حَبْلٌ مَشْرُورٌ وَعَدَائِرُ مُسْتَشَزْرَاتٍ. وَطَحَنُ شَزْرًا: ذَهَبَ بِهِ عَنِ الْيَمِينِ. يَقَالُ: طَحَنَ بِالرَّحَى شَزْرًا، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ بِالرَّحَى عَنِ يَمِينِهِ، وَيَتَأَّ أَيُّ عَنِ يَسَارِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَتَطْحَنُ بِالرَّحَى بَسًا وَشَزْرًا،

وَلَوْ تَطَّطَى الْمَعَارِلُ مَا عَسِينَا

وَالشُّزْرُ: الشَّدَةُ وَالصَّعُوبَةُ فِي الْأَمْرِ. وَتَشْرُزُ الرَّجُلَ: تَهَيَّأَ

(١) [القاتل هو المعاج في ديوانه ١٧].

(٢) [القاتل المعاج].

(٣) في معلقة امرئ القيس: تَطَّلُ الْبِقَاصُ.

(٤) قوله: «تيسبت قيساً الخ» قال الصاغاني الرواية: تيمم قيساً الخ على

الفعل المضارع أي تيمم ناقصي أي تقصد، وقوله:

فأفئبتنها وتعاللثتها علي صحصح كرداء المردن

تُدْبُ عنه. وشزنت الإبل شزناً: عيبت من الحفا. والشزْنُ: شدة الإعياء من الحفا، وقد شزنت الإبل. وروى أبو سفيان حديث لقمان بن عاد: شزنته، قال: وسألت الأصمعي عنه فقال: الشزْنُ عَوْضُهُ وجانبه، وهو لغة؛ وأشد لابن أحرمر:

أَلَا لَيْتَ الْمَنَازِلَ قَدِ بَلَيْتَنَا،

فَلَا يَرْمِينِ عَنْ شَزْنِ حَزِينَا

يريد أنهم حين ذمهم الأمر أقبل عليهم ولأهم جانبه. قال الأزهري: وهذا الذي قاله الأصمعي حسن؛ وقال الهذلي:

كَلَانَا، وَلَوْ طَالَ أَيْسَانُنَا،

سَيُنْذِرُ عَنْ شَزْنِ مُدْحِضِ

قال: الشزْنُ الخوف يعني به الموت وأن كل أحد سزَلْتِ قدمه بالموت وإن طال عمره؛ وقال ابن مقبل:

إِنْ تَوْنَسَا نَارَ حَيٍّ قَدْ فِجَعْتُ بِهِمْ،

أَمْسَتْ عَلَى شَزْنِ مِنْ دَارِهِمْ دَارِي

والشزْنُ: الكعب الذي يلعب به؛ قال الشاعر:

كَأَنَّهُ شَزْنٌ بِالذُّوِّ مَحْكُوكُ

وقال الأجدع بن مالك بن مشزوق:

وَكَأَنَّ صِرْعَتَهَا كِعَابِ مُقَامِرٍ

ضَرِبَتْ عَلَى شَزْنٍ، فَهِيَ شَوَاعِي

والشزْنُ والشزْنُ: ناحية الشيء وجانبه. والشزْنُ: الحرف والجانب والناحية مثل الطئب. ويقال: عن شزْنِ أي عن بُعد واعتراض وتخوف.

وفي حديث الخُدري: أنه أتى جنازة فلما رآه القوم تشزّنوا له ليؤسّفوا له؛ قال شمر: أي تحزّفوا. يقال: تشزّن الرجل للرؤمي إذا تحزّف واعترض. ورماه عن شزْنِ أي تحزّف له، وهو أشد للرؤمي؛ وفي حديث سطيح:

تَسْجُوبُ بِي الْأَرْضَ عَمَلِنْدَاءُ شَزْنِ

أي تمشي من نشاطها على جانب. وشزْنٌ فلان إذا نشط. والشزْنُ: النشاط. وقيل: الشزْنُ المعنى من الحفا. والشزْنُ في الصراع: أن يَضَعَهُ على وَرِكَه فيَضْرَعُهُ، وهو التَوْرُكُ.

ويقال: ما أبالي على أي قَطْرَتِهِ وعلى أي شُرْنِيهِ وقع، بمعنى واحد أي جانبه. وتشزّن الرجل صاحبه تشزّناً وتشزّيناً، على غير قياس: صرعه، ونظيره: وتبّل إليه تبيلاً. وتشزّن الشاة: أضجعها ليدبحها. وتشزّن للرؤمي وللأمر وغيره إذا اشتدّ له. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه، حين سُيِّلَ حضور مجلس للمذاكرة أنه قال: حتى أتشزّن.

وتشزّن له أي انتصب له في الخصومة وغيرها. وفي الحديث: أنه قرأ سورة ص، فلما بلغ السجدة تشزّن الناس للفسجود، فقال، عليه الصلاة والسلام: إنما هي توبة نبي ولكني رأيكم تشزّنتم، فنزل وسجد وسجدوا؛ التشزّن: التأهب والتشهيؤ للشيء والاستعداد له، مأخوذ من عرض الشيء وجانبه كأن المتشزّن يدع الطمأنينة في جلوسه ويقعد مستوفزاً على جانب. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أن عمر دخل على النبي ﷺ يوماً فقطب وتشزّن له أي تأهب. وفي حديث عثمان: قال لسعد وعثار ميعادكم يوم كذا حتى أتشزّن أي اشتعد للجواب. وفي حديث ابن زياد: نعم الشيء الإمارة لولا فققة البرد والتشزّن للخطب. وفي حديث طيبيان: فترأث مذحج بأسيئتها وتشزّنت بأعنتها.

شسباً: أبو منصور في قوله: مكان شسب، وهو الخشيش من الحجارة، قال: وقد يخفف، فيقال للمكان الغليظ: شسب وشازر، ويقال مقلوباً: مكان شاسية وجاسية غليظ.

شسب: الشاسب: لغة في الشازب، وهو الخشيف اليابس من الضمر، الذي قد يس جلدته عليه؛ قال لبيد:

أَتَيْتَكَ أَمْ سَمَحْتَ تَحَيَّرَهَا

عَلِجْ، تَسْرَى تَحَايَصاً شُسْبَا؟

وقال أيضاً:

تَسْقِي الْأَرْضَ بِذِفِّ شَايِبِ،

وَضُلُوعِ، تَحْتَ زُورٍ قَدْ تَحَلَّ

وهو المهزول، مثل الشاسب، وليس مثل الشازب؛ قال الوّاقف العُقَيْطِي:

فَقُلْتُ لَهُ: حَانَ الرُّوَامِحُ، وَرُغِعَتْ

بِأَسْمَرٍ مَلُوبِيٍّ، مِنَ الْقِدِّ، شَابِيبِ

وَالْجَمْعُ شُسْبٌ. وَشَسَبَ شُسُوباً وَشَسِبَ. وَالشَّيْبِيُّ: الْقَوْسُ.

شسس: الشَّسُّ وَالشُّسُوسُ: الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ الْيَابِسَةُ الَّتِي كَأَنَّهَا حَجَرٌ وَاحِدٌ، وَفِي الْمَحْكَمِ: حِجَارَةٌ وَاحِدَةٌ، وَالْجَمْعُ شِسَاسٌ وَشُسُوسٌ، الْأَخِيرَةُ شَادَةٌ، وَقَدْ شَسَّ الْمَكَانَ، وَأَنْشَدَ لِلْمَرَارِ بْنِ مَثُيْبٍ:

أَعْرَفْتُ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتُهَا،

بَيْنَ بَيْرَازِكِ فَشِيسِي عَمْفُرٍ؟

شسع: شِسْعُ النَّعْلِ: قِبَالُهَا الَّذِي يُشَدُّ إِلَى زِمَامِهَا، وَالزُّمَامُ: الشَّيْءُ الَّذِي يُفَعَّدُ فِيهِ الشَّسْعُ، وَالْجَمْعُ شَسُوعٌ، لَا يَكْثُرُ إِلَّا عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ. وَشَسَعَتِ النَّعْلُ وَقِيلَتْ وَشَرَكَتْ إِذَا انْقَطَعَ ذَلِكَ مِنْهَا. وَيُقَالُ لِرَجُلٍ انْقَطَعَ الشَّسْعُ: شَابِيعٌ؛ وَأَنْشَدَ:

مَنْ آلَ أَشْنَسَ شَابِيعَ النَّعْلِ

يَقُولُ: مُنْقَطِعُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ فَلَا تَمَسَّ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ؛ الشَّسْعُ: أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ، وَهُوَ الَّذِي يُدْخَلُ بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ وَيُدْخَلُ طَرْفُهُ فِي الثَّقَبِ الَّذِي فِي صَدْرِ النَّعْلِ: الْمَشْدُودُ فِي الزُّمَامِ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ الْمَسِّ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ لِئَلَّا تَكُونَ إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ أَرْفَعُ مِنَ الْأُخْرَى، وَيَكُونُ سَبَباً لِلْعِتَارِ وَيُفْتِحُ فِي الْمَنْظَرِ وَيُعَابُ فَاعِلُهُ. وَشَسِعَ النَّعْلُ يَشْسَعُهَا شَسْعاً وَأَشْسَعَهَا: جَعَلَ لَهَا شَسْعاً. وَقَالَ أَبُو الْغَوْثِ: شَسَعْتُ، بِالتَّشْدِيدِ، وَرَبَّمَا زَادُوا فِي الشَّسْعِ نُوناً؛ وَأَنْشَدَ:

وَيْلٌ لِأَجْمَالِ الْكَرِيِّ مِئِّي،

إِذَا عَدَوْتُ وَعَدَوْتَ، إِنْ سِي

أَخَذُوا بِهَا مُنْقَطِعاً شِسْعَتِي

فَادْخُلِ النَّونَ. وَلَهُ شِسْعٌ مَالٌ أَيْ قَلِيلٌ، وَقِيلَ: هُوَ قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ وَعِثْمٍ، وَكُلَّهُ إِلَى الْقِلَّةِ يُشَبَّهُ بِشِسْعِ النَّعْلِ. وَقَالَ الْمُفْضَلُ: الشَّسْعُ جُلُّ مَالِ الرَّجُلِ. يُقَالُ: ذَهَبَ شِسْعُ مَالِهِ أَيْ أَكْثَرُهُ؛

وَأَنْشَدَ لِلْمَرَارِ:

عَدَانِي عَنِ تَبِيئِي وَشِسْعِ مَالِي

حِفَاطَ شَفْئِي، وَدَمَّ تَقِيلُ

وَيُقَالُ: عَلَيْهِ شِسْعٌ مِنَ الْمَالِ وَنَصِيئَةٌ وَعَنْصَلَةٌ وَعَنْصِيئَةٌ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ. وَالْأَعْوَزُ: الْقَبْضَةُ مِنَ الرِّعَاءِ الْحَسَنِ الْقِيَامَ عَلَى مَالِهِ، وَهُوَ الشَّسْعُ أَيْضاً، وَهُوَ الشَّيْبِيئَةُ أَيْضاً. وَفَلَانٌ شِسْعٌ مَالٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ أَبِلُ مَالٍ وَإِرَاءُ مَالٍ. وَشِسْعٌ الْمَكَانُ: طَرْفُهُ. يُقَالُ: حَلَلْنَا شِسْعِي الدَّهْنَاءِ. وَكُلُّ شَيْءٍ نَقَأَ وَشَخَّصَ، فَقَدْ شَسِعَ؛ قَالَ بِلَالُ بْنُ جَرِيرٍ:

لَهَا شَابِيعٌ تَحْتَ الشَّيَابِ، كَأَنَّهُ

قَفَا الْبَدِيكَ أَوْفَى عَرْفُهُ ثُمَّ طَرَبَا

وَيُرْوَى: أَوْفَى عَرْفُهُ.

وَشَسِعَ يَشْسَعُ شَسُوعاً، فَهُوَ شَابِيعٌ وَشَسُوعٌ، وَشَسِعَ بِهِ وَأَشْسَعَهُ: أَبْعَدَهُ. وَالشَّابِيعُ: الْمَكَانُ الْبَعِيدُ. وَشَسَعَتْ دَارُهُ شَسُوعاً إِذَا بَعُدَتْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ: إِنِّي رَجُلٌ شَابِيعُ الدَّارِ أَيْ بَعِيدُهَا. وَشَسِيعُ الْفَرَسِ شَسْعاً: انْفَرَجَ مَا بَيْنَ ثَبِيئِهِ وَرِيَاعِيئِهِ، وَهُوَ مِنَ الْبَعْدِ. وَالشَّسْعُ: مَا ضَاقَ مِنَ الْأَرْضِ.

شسفف: شَسَفَ الشَّيْءُ يَشْسَفُ وَشَسَفَ شَسُوفاً وَشَسَافَةً لِعَتَانٍ: يَمَسُّ، وَيَقَابُ شَسِيفٌ: يَابِسٌ؛ قَالَ:

وَأَشْسَعْتُ مَشْحُوبٍ شَسِيفٍ، وَرَمْتُ بِهِ

عَلَى الْمَاءِ إِحْدَى الْيَعْمَلَاتِ الْعَرَابِسِ

الْبَيْتُ: اللَّحْمُ الشَّسِيفُ الَّذِي كَادَ يَبْسُ فِيهِ نُدْوَةٌ بَعْدَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَوْفَى:

وَقَدْ عَدَوْتُ أَمَامَ الْحَيِّ يَحْمِلُنِي،

وَالْفَضْلَتَيْنِ وَسَيْفِي، مُحَقِّقٌ شَسِيفُ

وَالشَّابِيعُ: الْقَاجِلُ الضَّامِرُ. الْجَوْهَرِيُّ: الشَّابِيعُ الْيَابِسُ مِنَ الصُّمْرِ وَالْهَرَالِ مِثْلَ الشَّابِيبِ؛ عَنِ يَعْقُوبِ، وَقَدْ مَسَفَ الْبَعِيرُ يَشْسَفُ شَسُوفاً؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

إِذَا اضْطَعَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَغْرِبِهَا،

وَمِرْقِي كَرِيَّاسِ الشَّيْفِ إِذْ شَسَفَا

والتَّسْفُ: البِشْرُ الذي يُشَقُّ وَيُجَفَّفُ؛ حكاه يعقوب.
والتَّسْيِفُ: كالتَّسْفُ؛ عن أبي حنيفة، وقد شَفِه.
التَّهْدِيبُ: التَّسْيِفُ البِشْرَ المُشَقَّقَ.

شسا: التَّهْدِيبُ في المعتل: ابن الأعرابي: الشَّسا البِشْرُ
اليابس.

ششقل: التَّهْدِيبُ في الرباعي: الشَّشْقَلَةُ: كلمة جُمُوعِيَّةٌ
لَهَجٌ بها صِبَاغَةٌ أهل العراق في تعبير الدنانير، يقولون قد
شَّشَقَلْنَاها أي عَيَّرْنَاها أي وَزَّناها ديناراً ديناراً، وليست
الشَّشْقَلَةُ عربية محضة. ابن سيده: شَشَقَلَ الدِينَارَ عَيَّرَهُ،
عجميَّةٌ وقيل لبونس: لم تُعرف الشُّعْرُ الجَيِّدُ؟ قال:
بالشَّشْقَلَةِ. ابن الأعرابي: يقال اشْقَلُ الدَّنَانِيرَ وقد شَقَلْتَهَا أي
وَزَّنتَهَا؛ قال الأزهرِيُّ: وهذا أشبه بكلام العرب، وأما قول
اللِّيثِ تغيير الدنانير فإن أبا عبيد روى عن الكسائي
والأصمعيّ وأبي زيد أنهم قالوا جميعاً عَايَزَتْ الحَكَايِبِلُ
وعَاوَزَتْها، ولم يُجِزُوا عَيَّرْتَهَا، وقالوا التَّغْيِيرُ بهذا المعنى
لَحْنٌ.

ششا: نعلب عن ابن الأعرابي: الشَّشا الشُّيْضُ.

شصب: الشُّصْبُ، بالكسر: الشُّدَّةُ والجَدْبُ، والجمع
أشْصَابٌ، وهي الشُّصِيْبَةُ. وكشَرُّ كُرَاعِ الشُّصِيْبَةِ الشُّدَّةُ،
على أشْصَابٍ في أدنى العدد، قال: والكثير شْصَابُ؛ قال
ابن سيده: وهذا منه خطأ واختلاط.

وشْصِبَ الأَمْزُ، بالكسر: اشْتَدَّ.

ابن هانئ: إنه لشْصِبَ لَصِبٌ وَصِبٌ إذا أُكِّدَ النَّصِبُ.

وشْصِبَ المَكَانُ شْصَباً: أَجْدَبَ.

والشُّصِيْبَةُ: شِدَّةُ العَيْشِ. وعَيْشٌ شاصِبٌ وشْصَبٌ وشْصِبٌ
عَيْشُهُ شْصَباً وشْصَباً، وشْصَبَ بالفَتْحِ، يَشْصِبُ بالضم،
شُصُوبَةً، فهو شْصِبٌ وشْصَابٌ، وأشْصَبَهُ اللهُ، وأشْصَبَ اللهُ
عَيْشَهُ، قال جرير:

كِرَامٌ يَأْتَسُّ السَّجِيرَانَ فِيهِمْ،

إذا شْصَبَتْ بِهِمْ إِحْدَى اللَّيَالِي

وشْصَبَ الشَّاةُ: سَلَخَهَا.

أبو العباس: المَشْصُوبَةُ الشَّاةُ المَشْصُوبَةُ.

ويقال للقصاب: شْصَابٌ.

والتَّشْصِبُ: التَّشْمُطُ.

والتَّشْصَابُ: عِيدَانُ الرَّحْلِ، ولم يُسْمَعْ لها بواحد؛ قال أبو
زيد:

وذا شْصَابِيبٍ، في أَحْصَائِهِ شَمَمٌ،

رَحْوُ المِلاطِ، رَبِيباً فَوْقَ صُرُورِ

ورجل شْصِيبٌ أي عَرِيبٌ.

اللِّيثُ: الشُّيْصَبَانُ الدُّكْرُ مِنَ التَّمَلِ، ويقال: هو جُحْرُ التَّمَلِ.
الفراء عن الدُّبَيْرِيِّينَ: قالوا هو الشُّيْطَانُ الرَّجِيمُ. والشُّيْصَبَانُ:
والبَلَّازُنُ، والجَلَّازُنُ، والجَانُّ، والقَارُّ، والحَيْتَمُورُ: كلها من أسماء
الشُّيْطَانِ. والشُّيْصَبَانُ: أَبُو حَبيٍّ من الجَحْرِ؛ قال حسان بن
ثابت: وكانت الشُّغْلَاءُ لِقَيْتِهِ، في بعض أَرْقَةِ المَدِينَةِ، فَصَرَعَتْهُ
وَقَعَدَتْ عَلَى صَدْرِهِ، وقالت له: أَنْتَ الذي يَأْتُلُ قَوْمَكَ أَنْ
تَكُونَ شاعِرَهُمْ؟ قال: نَعَمْ. قالت: واللَّهِ لا يُنْجِيكَ مِنِّي إِلَّا أَنْ
تَقول ثلاثة أبياتٍ، عل زَوِيٍّ واحد؛ فقال حسان:

إذا ما تَرَعْرَعُ، فِينا، العُلامُ

فما إن يُقالَ له: مَنْ هُوَ؟

فقلت: نَنْه؛ فقال:

إذا لم يَسُدْ، قَبْلَ شَدِّ الإِزازِ،

فذلك فِينا الذي لا هُوَ

فقلت: نَلْتُهُ؛ فقال:

ولي صاحِبٌ، من بَنِي الشُّيْصَبانِ،

فَطَوَّراً، أَقْوَلُ، وطَوَّراً هُوَ

هذا قول ابن الكلبي، وحكى الأثرم فقال: أخبرني علماء
الأَنْصارِ، أن حسان بن ثابت، بعدما ضُرَّ بَصَرُهُ، مرَّ بابن
الرَّبِيعِزِيِّ، وعبد الله بن أبي طلحة بن سهل بن الأسود بن
حرام، ومعه ولده يُقَدِّدُهُ، فصاح به ابن الرَّبِيعِزِيِّ، بعدما وُلِّيَ: يا
أبا الوليد، مَنْ هذا العُلامُ؟ فقال حسان بن ثابت الأبيات.

شصرو: الشُّصْرُ مِنَ الحِياطةِ: كالتَّشْكِ، وقد شَصَّرَهُ شَصْراً
أبو عبيد: شَصَّرَتْ الشَّوْبَ شَصْراً إذا حِطَّتْهُ مثل

تَجَوُّتَ بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ فَحْمَةٍ

تُورُثُ هَلْكَاءَ، يَوْمَ سَأَيْغَتْ شَاصِرًا

إنما أراد شصاراً فغير الاسم لضرورة الشعر، ومثله كثير.

شخصص: الشَّصَصُ والشَّصَاصُ والشَّصَاصَاءُ: اليبس والجفوف والغلظ، شَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ تَشِيشَ شَصاً وشصاصاً وشصوصاً، وفيها شَصَصٌ وشصاصٌ وشصاصاء أي نَكَدٌ وَيَبَسٌ وَجُفُوفٌ وَشِدَّةٌ. الأُصْمَعِي: إنهم أصابتهم لأواء ولؤلؤاء وشصاصاء أي سِنَّةٌ وَشِدَّةٌ. ويقال: انكشف عن الناس شصاصاء مُنْكَرَةً. والشَّصَاصَاءُ: الغلظ من الأرض، وهو على شصاصاء أمر أي على حدٍّ أَمْرٍ وَعَجَلَةٍ. ولقيته على شصاصاء، غير مضاف، أي على عجلة كأنهم جعلوه اسماً لها، ولقيته على شصاصاء وعلى أَوْفَازٍ وَأَوْفَاضٍ؛ قال الراجز:

نَحْنُ نَسْتَجِنَا نَاقَةَ الْحِجَّاجِ

عَلَى شَصَاصَاءٍ مِنَ النَّتَاجِ

ابن بُرْزُج: لقيته على شصاصاء، وهي الحاجة التي لا تَشْتِطِعُ تَرْكَهَا؛ وَأَشْدُّ:

عَلَى شَصَاصَاءٍ وَأَمْرٍ أَرْوَرِ

المفضل: الشَّصَاصَاءُ مَرْكَبُ السَّوْءِ.

والشَّصُوصُ: الناقة التي لا لَبَنَ فيها، وقيل: القليلة اللبن، وقد أَشَصَّتْ. ابن سيده: شَصَّتِ الناقة، والشاة تَشِيشُ وتَشِيشُ شصاصاً وشصوصاً وَأَشَصَّتْ، وهي شصُوصٌ، ولم يَقُولُوا مُشِيشٌ: قُلْ لَيْبُهَا جَدًّا، وقيل: انقطع ألبنة، والجمع شصائص وشصاصٌ وشصُوصٌ، ومنه الحديث: أَنْ فَلَاناً اعْتَدَرَ إِلَيْهِ مِنْ قَلْبِ اللَّبَنِ وَقَالَ: إِنَّ مَاشِيَتَنَا شَصُوصٌ؛ وَأَشْدُّ أَبُو عبيد الحضرمي بن عامر وكان له تسعة إخوة فماتوا وَوَرِثَهُمْ:

أَفْرَحُ أَنْ أَرُزَّ الْكِرَامِ، وَأَنْ

أُورَثَ دَوْدًا شَصَاصًا نَبِلاً

وقد شرحنا هذا في فصل جزأ.

وَأَشَصَّتِ الناقة إذا ذَهَبَ لَبَنُهَا مِنَ الْكِبَرِ. وفي حديث عمر،

التشك؛ قال أبو منصور: وَتَشْصِيمُ الناقة من هذا. الصحاح: الشَّصْرُ الخياطة المتباعدة والتزديد. وَشَصْرَتْ عن البازي أَشَصْرَهُ شَصْرًا إِذَا حِطَّتْهُ. والشَّصَارُ: خشبة تدخل بين منحري الناقة، وقد شَصَرَهَا وَشَصَرَهَا. وَشَصْرُ الناقة يَشْصِرُهَا وَيَشْصِرُهَا شَصْرًا إِذَا دَخَعَتْ رَجْمُهَا فَخَلَّلَ حَيَاءَهَا بِأَجَلَةٍ ثُمَّ أَدَارَ خَلْفَ الْأَجَلَةِ بَعْقَبَ أَوْ حَيْطَ مِنْ هَلْبِ ذَنْبِهَا. والشَّصَارُ: ما شَصِمَ بِهِ. التهذيب: والشَّصَارُ خشبة تشد بين سُفْرِي الناقة. ابن شميل: الشَّصْرَانِ عَشْبَتَانِ يَنْغِضُ بِهِمَا فِي سُفْرِي حُورَانِ الناقة ثم يعصب من ورائها بِخَلْبِيَّةٍ شديدة، وذلك إذا أرادوا أَنْ يظْأَرُوهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا فَيَأْخُذُونَ دُرْجَةً مَحْشُوءَةً وَيَدْشُونَهَا فِي حُورَانِهَا، وَيَخْلُونَ الحُورَانَ بِخَلَالَيْنِ هُمَا الشَّصَارَانِ يُوثَقَانِ بِخَلْبِيَّةٍ يُعْصَبَانِ بِهَا، فَذَلِكَ الشَّصْرُ وَالتَّزْيِيدُ.

وَتَشْصَرُ بَصْرَهُ يَشْصِرُ شَصُورًا: شَجَصَ عِنْدَ الْمَوْتِ. ويقال: تَرَكْتَ فَلَانًا وَقَدْ شَصَرَ بَصْرَهُ، وَهُوَ أَنْ تَنْقَلِبَ الْعَيْنُ عِنْدَ نَزُولِ الْمَوْتِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا عِنْدِي وَهَمٌّ وَالْمَعْرُوفُ شَطَرَ بَصْرَهُ وَهُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخِرٍ؛ رَوَاهُ أَبُو عبيد عن الفراء. قال: والشَّصُورُ بمعنى الشَّطُورِ مِنْ مَنَاقِبِ اللَّيْلِ، قَالَ: وَقَدْ نَظَرْتُ فِي بَابِ مَا يَعَاقِبُ مِنْ حَرْفِي الصَّادِ وَالطَّاءِ لِابْنِ الْفَرَجِ فَلَمْ أَجِدْهُ، قَالَ: وَهُوَ عِنْدِي مِنَ وَهَمِ اللَّيْلِ.

وَالشَّصْرَةُ: نَطْحَةُ الثَّوْرِ الرَّجْلَ بِعَرِيذِهِ. وَشَصْرَهُ الثَّوْرُ بِعَرْنِهِ يَشْصِرُهُ شَصْرًا: نَطْحَهُ، وَكَذَلِكَ الطَّبِي. وَالشَّصْرُ مِنَ الطَّبَاةِ الَّذِي بَلَغَ أَنْ يَنْطَلِعَ، وَقِيلَ: الَّذِي بَلَغَ شَهْرًا، وَقِيلَ: وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَحْتَنِكْ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدِ قَوِيَ وَتَحَرَّكَ، وَالْجَمْعُ أَشْصَارٌ وَشَصْرَةٌ. وَالشَّصُوصُ: كَالشَّصْرِ. اللَّيْلِ: يُقَالُ لَهُ شَاصِرٌ إِذَا نَجَمَ قَرْنَهُ. وَالشَّصْرَةُ: الطَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ. وَالبَّشَصُورُ بِالتَّحْرِيكِ: وَلَدُ الطَّبِيَّةِ، وَكَذَلِكَ الشَّاصِرُ. قَالَ أَبُو عبيد: وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ: هُوَ طَلًا ثُمَّ يَحْشَفُ، فَإِذَا طَلَعَ قَرْنَاهُ فَهُوَ شَادِنٌ، فَإِذَا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ فَهُوَ يَشْصِرُ، وَالْأَبْسَى شَصْرَةٌ، ثُمَّ جَدَّعَ ثُمَّ قَبِي، وَلَا يَزَالُ تَبِيًّا حَتَّى يَمُوتَ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ.

وَبِشْصَارٍ: اسْمُ رَجُلٍ وَاسْمٌ جَيْتِيٌّ؛ وَقَوْلُ حُنَافِرٍ فِي رَثْبِيهِ مِنَ الْجَنِّ:

بِأَعْيُنِ شَصَوَاتٍ،
كَفَلَاتِ الرَّصَاصِ

وشصا بصره يشصو شصوا: شحص. وأشصاه صاحبه رقعاه.
وشصا الإنسان وغيره شصوا: قُطِعَتْ قَوَائِمُهُ فَاوْتَفَعَتْ
مَفَاصِلُهُ، قال: والشاصبي الذي إذا قُطِعَتْ قَوَائِمُهُ اِزْتَفَعَتْ
مَفَاصِلُهُ أَبَدًا. اللحيانى: شصا العيث يشصو شصوا انتفخ
وازتفعت يداه ورجلاه، فهو شصا، وكذلك القزوة إذا ملئت
ماء، والرُقُّ إذا ملئء حفرأ ونحوها من الشكال فارتفعت
قوائمه وشالت؛ قال:

وَطَمَنَ كَمَمِ الرُّقِّ

شَصَا، وَالرُّقُّ مَلَانٌ

ويقال للزقاق المملوءة الشائلة القوائم والقرب إذا كانت
مملوءة أو نفخ فيها فارتفعت قوائمها: شاصية، والجمع
شواص وشاصيات؛ أنشد أبو عمرو:

يَا زُنَا لَا تُخْفِضَنَّ عَاصِيَةَ

سَرِيحَةَ الْمَشِي، طَبُورِ النَّاصِيَةِ^(١)

تَخَافُهَا أَهْلُ الْبُيُوتِ الْقَاصِيَةَ،

ثَامِرِ الْقَوْمِ وَتُضْجِي شَاصِيَةَ

مِثْلَ الْهَجِينِ الْأَحْمَرِ الْجَرَّاصِيَةَ،

وَالْإِثْرُ وَالصَّرْبُ مَعًا كَالْأَصِيَةَ

وقال الأخطل يصف زقاق خمر:

أَنَاخُوا، فَمَجَرُوا شَاصِيَاتٍ كَأَنَّهُا

رِجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَرَّبَلُوا

قال: وكذلك القزب والزقاق إذا كانت مملوءة أو نفخ فيها
فارتفعت قوائمها وشالت. وكل ما ارتفع فقد شصا.
الليحاني: يقال للميت إذا انتفخ فارتفعت يداه ورجلاه: قد
شصى يشصى^(٢) شصيا، فهو شصا، حكاه عن

رضي الله عنه: رَأَى أَشْلَمَ يَحْمِلُ مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ
الضِدْقَةِ قَالَ: فَهَلَا نَاقَةٌ شَصُوصًا، وَالشَصُوصُ: الَّتِي قَلَّ لَبْنُهَا
وَذَهَبَ. ويقال: شاة شصوص للتي ذهب لبنها، يستوي فيه
الواحد والجمع. قال ابن بري: وفي الصحاح يقال شاة
شصص للتي ذهب لبنها يستوي فيه الواحد والجمع، قال:
والمشهور شاة شصوص وشياة شصص، فإذا قيل شاة
شصص فهو وصف بالجمع كخبل أزمان وثوب أخلاق وما
أشبهه. وشص الإنسان يشص شصا: عَضَّ عَلَى نَوَاجِذِهِ
صَبْرًا، وفي التهذيب: إذا عَضَّ نَوَاجِذَهُ عَلَى الشَّيْءِ صَبْرًا.

ويقال: نفى الله عنك الشصايص أي الشدائد. وشصت
معيشتهم شصوصا، وإنهم لفي شصايص أي في شدة؛ قال
الشاعر:

فَحَبَسَ الرُّوكْبَ عَلَى شَصَاصِ

وَشَصَّهُ عَنِ الشَّيْءِ وَأَشَصَّهُ مَتَعَهُ. والشص: اللص الذي لا
يَدْرُغُ شَيْئًا إِلَّا آتَى عَلَيْهِ، وَجَمْعُهُ شَصُوصٌ. يقال: إنه يشص من
الشصوص.

والشص والشص: شيء يُصَادُ بِهِ السَّمَكُ؛ قال ابن دريد: لا
أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا. وفي حديث ابن عمر في رجل ألقى بشصه
وَأَخَذَ سَمَكَةً: الشص والشص، بالكسر والفتح. حديدة عقفاء
يُصَادُ بِهَا السَّمَكُ.

شصل: ابن الأعرابي شوصل وشفصل إذا أكل الشاصلى؛
وهو نبات.

شصلب: شصلب: شديد قوي.

شصن: أهمله الليث. أبو عمرو: الشواصين البراني،
الواحدة شاصونة. قال الأزهري: البراني تكون القوارير وتكون
الدبكة، قال: ولا أدري ما أراد بها.

شصا: الفراء الشصو من العين مثل الشصوص يقال: شصا
بصره، فهو يشصو شصوا. وشصت عينه شصوا: شحصت
حتى كأنه ينظر إليك وإلى آخره؛ قال:

يَا زُبُّ مُهْرٍ شَاصِرِ،

وَزَبُّ رِبِّ عَمَّاصِرِ،

يَنْظُرُونَ مِنْ حَصَاصِرِ،

(١) قوله: «لا تخفضن» هكذا في الأصل هنا، وتقدم في مادة أصي: لا تيقن.

(٢) قوله: «قد شصى الخ» ضبط في المحكم والتهذيب والصحاح من باب

إذا أخرجت عُصونها. وَأَشْطَأَ الزَّرْعُ إِذَا فَرَّخَ. وَأَشْطَأَ الزَّرْعُ: خَرَجَ شَطْوُهُ، وَأَشْطَأَ الرَّجُلُ: بَلَغَ وَكَذَلِكَ مَبْلَغُ الرَّجَالِ فَصَارَ مِثْلَهُ.

وَشَطْوَةُ الْوَادِي وَالنَّهْرِ: شِقْمَتُهُ، وَقِيلَ: جَانِبُهُ، وَالْجَمْعُ شَطْوَةٌ: وَشَاظِنُهُ كَشَطِينِهِ، وَالْجَمْعُ شَطْوَةٌ وَشَوَاطِيءٌ وَشَطَّانٌ. عَلَى أَنَّ شَطَّانًا قَدْ يَكُونُ جَمْعَ شَطْوَةٍ. قَالَ:

وَتَصَوَّخَ الْوَسْمِيُّ مِنْ شَطَّائِيهِ،
بَقْلٌ بِظَاهِرِهِ، وَبَقْلٌ مِثْلَانِيهِ

وَشَاظِيءُ الْبَحْرِ: سَاحِلُهُ. وَفِي الصَّحَاحِ: وَشَاظِيءُ الْوَادِي: شَطْوُهُ وَجَانِبُهُ، وَقَوْلُ: شَاظِيءُ الْأَوْدِيَّةِ، وَلَا يُجْمَعُ.

وَشَطَّانًا: مَشَى عَلَى شَاظِيءِ النَّهْرِ.

وَشَاظَاتُ الرَّجُلِ إِذَا مَشَيْتْ عَلَى شَاظِيءِ وَمَشَى هُوَ عَلَى الشَّاطِيءِ الْآخَرِ.

وَوَادٍ مُشْطِيءٌ: سَأَلَ شَاظِيءَهُ. وَمِنَهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ: مَلْنَا لِيَوَادِي كَذَا وَكَذَا، فَوَجَدْنَاهُ مُشْطِيءًا.

وَشَطَّاءُ الْحَرَّةِ يَشْطَوُهَا شَطَّاءً: نَكَحَهَا. وَشَطَّ الرَّجُلُ شَطَّاءً: فَهَرَهُ. وَشَطَّاءُ النَّاقَةِ يَشْطَوُهَا شَطَّاءً: شَدَّ عَلَيْهَا الرَّوْحَلَ. وَشَطَّاهُ بِالْجِنْدَلِ شَطَّاءً: أَنْقَلَهُ.

وَشَطَّيْنَا الرَّوْحَلَ فِي رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ كَرَهِيئًا.

وَيَقَالُ: لَعَنَّ اللَّهُ أُمَّ شَطَّانَتْ بِهِ وَقَطَّانَتْ بِهِ أَيَّ طَرَحَتْهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: شَطَّانَتْ بِالْجِنْدَلِ أَيَّ قَوِيَتْ عَلَيْهِ، وَأَنْشَدَ:

كَسَطَطِعِكَ بِالْعَبِيءِ مَا تَشْطَوُهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشُّطَّاءُ^(١): الرُّكَامُ، وَقَدْ شَطَّيْتُ إِذَا رُكِمْتُ، وَأَشْطَأَ إِذَا أَحَدَّثَهُ الشُّطَّاءُ.

الْكَسَائِيُّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْمَعْرُوفُ يَشْطَوُ. الْمَحْكَمُ: شَضَا بِرِجْلِهِ شَضِيئًا رَفَعَهَا. الْأَزْهَرِيُّ: وَيَقَالُ لِلشَّاصِي شَاظِي، بِالطَّاءِ، وَقَدْ شَطَّيْتُ شَطَّيْتُ شَطَّيًّا. اللَّحْيَانِيُّ: شَطَّيْتُ وَشَطَّيْتُ مِثْلُ ذَلِكَ^(٢)، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ:

إِذَا أَرْجَحَنْ شَاصِيًّا فَاوْفَعْ يَدَا

مَعْنَاهُ إِذَا أَلْقَى الرَّجُلُ لَكَ نَفْسَهُ وَعَلَيْتَهُ فَرَفَعَ رِجْلَيْهِ فَانْكَفَأَ يَدَكَ عَنْهُ، قَالَ: وَمَعْنَاهُ إِذَا سَقَطَ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ فَانْكَفَأَ عَنْهُ. اللَّيْثُ: شَضَيْتُ الشَّحَابَةَ تَشْضُو إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي نُشُوبِهَا، وَشَضَا السَّحَابُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّضُّ الشُّوَالُ، وَالشَّضُّوُ الشُّدَّةُ.

وَالشَّاصِلِيُّ مِثْلُ الْبَاقِلِيِّ^(٣): نَبَتْ إِذَا شَدَّدَتْ قَصْرَتَ، وَإِذَا حَقَّقَتْ مَدَّدَتْ، وَيَقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ وَكُرَاوَنْدُ.

شَطَّاءُ: الشُّطَّاءُ: فَرَّخَ الزَّرْعَ وَالنَّخْلَ. وَقِيلَ: هُوَ وَرَقُ الزَّرْعِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿كَزَّرَعِ أَخْرَجَ شَطَّاءَهُ﴾؛ أَي طَرَفَهُ، وَجَمَعَهُ شَطْوَةٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: شَطْوَةُ الشُّبُلِ نُبَيْتُ الْحَبَّةِ عَشْرًا وَثَمَانِيًّا وَسَمِيْعًا، فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَزْرَهُ﴾ أَي فَأَعَانَهُ. وَقَالَ الرَّجَاجُ: أَخْرَجَ شَطَّاءَهُ: أَخْرَجَ نَبَاتَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَطَّاءُ: فِرَاحُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: شَطَّاءُ الزَّرْعِ وَالنَّبَاتِ: فِرَاحُهُ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَخْرَجَ شَطَّاءَ قَارَزِهِ﴾. شَطْوُهُ: نَبَاتُهُ وَفِرَاحُهُ. يُقَالُ: أَشْطَأَ الزَّرْعُ، فَهُوَ مُشْطِيءٌ، إِذَا فَرَّخَ.

وَشَاظِيءُ النَّهْرِ: جَانِبُهُ وَطَرَفُهُ.

وَشَطَّاءُ الزَّرْعِ وَالنَّخْلِ يَشْطَأُ شَطَّاءً وَشَطْوَةً: أَخْرَجَ شَطَّاءَهُ. وَشَطَّاءُ الشَّجَرِ: مَا خَرَجَ حَوْلَ أَصْلِهِ، وَالْجَمْعُ أَشْطَاءَةٌ. وَأَشْطَأَ الشَّجَرُ بِعُصُونِهِ: أَخْرَجَهَا. وَأَشْطَأَتِ الشَّجَرَةُ بِعُصُونِهَا

رَمَى، وَفِي الْقَامُوسِ شَضَى وَشَطَّيْتُ مِثْلَ ذَلِكَ؛ ضَبَطَهُمَا فِي الْقَامُوسِ كَرَضِي، رَمَى يَرْمِي عَلَى مَا هُوَ فِي النِّسْخِ وَصَحَّحَ عَلَيْهِ فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ كَرَضِي مَحَلُّ تَأَمُّلٍ.

(١) قَوْلُهُ: وَاللَّحْيَانِيُّ شَطَّيْتُ وَشَطَّيْتُ مِثْلَ ذَلِكَ؛ ضَبَطَهُمَا فِي الْقَامُوسِ كَرَضِي، وَكَتَبَ عَلَيْهِمَا شَارِحُهُمَا بِأَنَّهُمَا مِنْ حَدِّ رَمَى.

(٢) قَوْلُهُ: «وَالشَّاصِلِيُّ مِثْلُ الْبَاقِلِيِّ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّحَاحِ، وَفِي الْقَامُوسِ: وَالشَّاصِلِيُّ بَضْمُ الصَّادِ وَفَتْحُ اللَّامِ الْمَشْدُودَةِ.

(٣) قَوْلُهُ: «الشُّطَّاءَةُ الْإِخ» كَذَا هُوَ فِي النِّسْخِ هُنَا بِتَقْدِيمِ الشُّنِّ عَلَى الطَّاءِ وَالَّذِي فِي نِسْخِهِ التَّهْنِيبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِتَقْدِيمِ الطَّاءِ فِي الْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعِ وَذَكَرَ نَحْوَهُ الْمَجْدُ فِي فَضْلِ الطَّاءِ وَلَمْ تَرَ أَحَدًا ذَكَرَهُ بِتَقْدِيمِ الشُّنِّ، وَلِمَجَاوِرَةِ شَطَّاءُ طَشَّاءُ طَعْنَا قَلَمَ الْمُؤَلِّفِ فَكَتَبَ مَا كَتَبَ.

تقول منه: شَطَبَتِ الْمَوَاةَ الْجَرِيدَ شَطْبًا شَقَّتَهُ، فهي شاطِبَةٌ، لتعمل منه الحصر. الأَصْمَعِيُّ: الشَّاطِبَةُ التي تُقْشِرُ الْعَيْسِبَ، ثم تُلْقِيهِ إِلَى الْمَتَقِيَةِ فَأُخَذَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهِ بِسِكِّينِهَا، حتى تتركه رَقِيقًا، ثم تُلْقِيهِ الْمَتَقِيَةَ فَأُخَذَهُ إِلَى الشَّاطِبَةِ ثَانِيَةً، وهو قوله:

تَذْرَعُ حِرْصَانَ بِأَيْدِي الشُّوَاطِبِ

وَشُطُوبِ السِّيفِ وَشُطْبِهِ، يَضُمُّ الشِّينَ وَالطَّاءَ، وَشُطْبُهُ: طَرَائِقُهُ التي فِي مَنَّهُ، وَاحِدَةٌ شُطْبَةٌ، وَشُطْبَةٌ، وَشُطْبَةٌ. وَسِيفٌ مُشْطَبٌ وَمَشْطُوبٌ: فِيهِ شُطْبٌ. وَثَوْبٌ مُشْطَبٌ: فِيهِ طَرَائِقٌ.

وَالشُّطَائِبُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ: الْفِرْقُ وَالضُّرُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فَهَاجَ بِهِ، لَمَّا تَرَجَلَتِ الضُّحَى،

شَطَائِبُ شَتَى، مِنْ كِلَابٍ وَنَابِلٍ

وَسَيْفٌ مُشْطَبٌ: فِيهِ طَرَائِقٌ، وَرَبْمَا كَانَتْ مُرْتَفِعَةً وَمُنْحَدِرَةً. ابْنُ شَمِيلٍ: شُطْبَةُ السِّيفِ: عَمُودُهُ النَّاشِرُ فِي مَنِّهِ.

الشُّطْبَةُ وَالشُّطْبَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ سَنَامِ الْبَعِيرِ، تُقَطَّعُ طَوْلًا. وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا تَسْمَى: شُطْبِيَّةً؛ وَقِيلَ: شُطْبِيَّةُ اللَّحْمِ الشَّرِيحَةُ مِنْهُ.

وَشُطْبُهُ: شَوْحُهُ. وَيَقَالُ: شَطَبْتُ السَّنَامَ وَالْأَدِيمَ أَشْطَبُهُ شُطْبًا.

أَبُو زَيْدٍ: شَطَبَ السَّنَامَ أَنْ تَقَطَّعَهُ قِدْدًا، وَلَا تُفْصَلُهَا، وَأَحَدُهَا شُطْبَةٌ، وَقَالُوا أَيْضًا شُطْبِيَّةً، وَجَمَعَهَا شَطَائِبٌ. وَكُلُّ قِطْعَةٍ أَدِيمٍ تُقَدُّ طَوْلًا شُطْبِيَّةً.

وَشَطَبَ الْأَدِيمَ وَالسَّنَامَ: يَشُطْبُهُمَا شُطْبًا: قَطَّعَهُمَا.

وَشُطْبِيَّةٌ مِنْ نَبْعٍ يُخْخَذُ مِنْهَا الْقَوْسُ.

وَالشُّوَاطِبُ مِنَ النِّسَاءِ: اللِّوَاتِي تَقْدُذُنَ الْأَدِيمِ، بَعْدَمَا يَخْلِفْتُهُ.

وَنَاقَةٌ شُطْبِيَّةٌ: بِإِسْمِهِ.

وَفَرَسٌ مَشْطُوبٌ الْمَتْنُ وَالْكَفْلُ: انْتَبَهَرَ مَتْنَاهُ سِمْنًا، وَتَبَانَتْ

شَطَبُ: الشُّطْبُ: مِنَ الرِّجَالِ وَالْحَيْلِ: الطَّوِيلُ، الْحَسَنُ الْخَلْقِيُّ. وَجَارِيَةٌ شُطْبَةٌ وَشُطْبِيَّةٌ: طَوِيلَةٌ، حَسَنَةٌ، نَارَةٌ، عَضَّةٌ، الْكَسْرُ. عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ، قَالَ: وَالْفَتْحُ أَعْلَى. وَيَقَالُ: غُلَامٌ شُطْبٌ: حَسَنُ الْخَلْقِ، لَيْسَ بِطَوِيلٍ، وَلَا قَصِيرٍ.

وَرَجُلٌ مَشْطُوبٌ وَمَشْطَبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا. وَفَرَسٌ شُطْبِيَّةٌ: سَبِيحَةٌ لِلْحَمِّ، وَقِيلَ: طَوِيلَةٌ، وَالْكَسْرُ لَفَةٌ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ الذَّكَرُ.

وَالشُّطْبُ، مَجْزُومٌ: الشَّعْفُ الْأَخْضَرُ، الرَّطْبُ مِنَ جَرِيدِ النَّخْلِ، وَاحِدَتُهُ شُطْبَةٌ. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ: كَمَسَلُ شُطْبِيَّةٍ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الشُّطْبِيَّةُ مَا شُطِبَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، وَهُوَ شَعْفُهُ، شَبَّهَتْهُ بِتِلْكَ الشُّطْبَةِ، لِتَقَمِّيَّتِهِ، وَاعْتِدَالِ شِبَابِهِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَتْ أَنَّهُ مَهْزُولٌ، كَأَنَّهُ سَعَفَةٌ فِي دِقَّتِهَا؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ قَلِيلٌ لِلْحَمِّ، دَقِيقُ الْخَضِرِ، فَشَبَّهَتْهُ بِالشُّطْبَةِ أَي مَوْضِعِ نَوْمِهِ دَقِيقٌ لِتَحَافِيَّتِهِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَتْ سَيْفًا سُلُّ مِنْ عَمْدِهِ؛ وَالْمَسْلُ: مَصْدَرٌ، بِمَعْنَى السُّلِّ، أَيْمٌ مُقَامٌ الْمَفْعُولِ، كَمَسَلُ الشُّطْبِيَّةِ، يَعْنِي مَا سُلُّ مِنْ قَشْرِهِ أَوْ عَمْدِهِ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الشُّطْبِيَّةُ: السَّيْفُ، أَرَادَتْ أَنَّهُ تَالِسِيَّةٌ يُسَلُّ مِنْ عَمْدِهِ؛ كَمَا قَالَ الْعَجَّازُ الشُّلُوكِيُّ يَرْثِي أَبَا الْحَجْتَاءِ:

فَتَى قُدَّ السَّيْفِ، لَا مُتَأَرَفٌ،

وَلَا زَهْلٌ لِبَائِهِ وَأَسَاجِلُهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشُّطَائِبُ دُونَ الْكَرَائِفِ، الْوَاحِدَةُ شُطْبِيَّةٌ؛ وَالشُّطْبُ دُونَ الشُّطَائِبِ، الْوَاحِدَةُ شُطْبَةٌ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: الشَّاطِبَةُ الَّتِي تَعْمَلُ الْخَضِرَ مِنَ الشُّطْبِ، الْوَاحِدَةُ شُطْبَةٌ، وَهِيَ الشَّعْفُ.

وَالشُّطُوبُ: أَنْ تَأْخُذَ قَشْرَهُ الْأَعْلَى. قَالَ: وَتَشْطَبُ وَتَلْحَى وَاحِدًا.

وَالشُّوَاطِبُ مِنَ النِّسَاءِ: اللِّوَاتِي يَشْقُقْنَ الْخَوْصَ، وَيَقْشُرْنَ الْعَيْسِبَ، لِيُخْخَذَ مِنْهُ الْخَضِرُ، ثُمَّ يُلْقِيَنَّهَا إِلَى الْمَتَقِيَاتِ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

تَرَى قِصْدَ الْمُرَانِ تُلْقَى، كَأَنَّهَا

تَذْرَعُ حِرْصَانَ بِأَيْدِي الشُّوَاطِبِ

عُزْرُوهُ؛ وقال الجعدي:

بمثل هَمِيانِ العَذَاذِي، بَطْنُهُ

أَبْلَقُ الحَقْوَيْنِ، مَشْطُوبُ الكَفْلِ

ورجل شاطِب المَحَلُّ: بعيدُه، مثل شاطِبِن.

والأَشِطاب: السَّيْلان.

والْمُنْشَطِبُ: السَّائِلُ^(١) من الماء وغيره. والْمُنْشَطِيبُ:

السَّائِل.

وطريق شاطِبُ: ما تَلَّ.

وشَطَبَ عن الشيء: عَدَلَ عنه. الأَصْمَعِيُّ: شَطَفَ وشَطَبَ إذا ذَهَبَ وتباغَدَ.

وفي النوادر: زَمِيَّةٌ شاطِمْةٌ، وشاطِطِيَّةٌ، وصائِفَةٌ إذا زَلَّتْ عن المَقْتَلِ.

وفي الحديث: فَحَصَلَ عابِرُ بن ربيعةَ على عامر بن الطُّفَيْلِ، فَطَعَمَهُ، فَشَطَبَ الرُّمَحَ عن مَقْتَلِهِ؛ هو من شَطَبَ، بمعنى بَعَدَ. قال إبراهيم الخَزَرِيُّ: شَطَبَ الرُّمَحَ عن مَقْتَلِهِ أي لم يَبْلُغْهُ. الأَصْمَعِيُّ: شَطَفَ وشَطَبَ إذا عَدَلَ ومالَ.

أَبُو الفرج: الشَّطائِبُ والشَّصائِبُ الشَّدائِدُ.

وشَطِبَ: جَبَلٌ معروف، قال:

كَأَنَّ أَقْرابَهُ، لَمَّا عَلَا شَطِيباً،

أَقْرابُ أَبْلَقِ، يَثْفِي الحَجِيلَ، رَمَاحِ

وفي الصحاح: شَطِيبٌ: اسم جَبَل. ورأيت في حواشي نسخة ماثوق بها: هكذا وقع في النسخ، والذي أورده الفارابي في ديوان الأدب، والذي رواه ابن دريد، وابن فارس: شَطِيبٌ، على فَعِيلٍ: اسم جَبَل، والله أعلم.

شَطِرٌ: الشَّطْرُ: يَصِفُ الشيءَ، والجمع أَشْطَرٌ وشَطْرٌ. وشَطْرَتُهُ: جعلته نصفين. وفي المثل: أَخْلَبَ خَلْباً لَكَ شَطْرُهُ: وشاطِرُهُ مالُهُ: ناصفُهُ، وفي المحكم: أَمْسَكَ شَطْرَهُ وأَعْطاه

(١) قوله: «والمنشطب السائل» هذه العبارة الثانية للأزهري والأولى لابن سيده، جمع المؤلف بين عبارتيهما.

شَطْرُهُ الآخر. وسئل مالك بن أنس: من أين شاطِرَ عمر بن الخطاب عُمَالُهُ؟ فقال: أموال كثيرة ظهرت لهم. وإن أبا المختار الكلابي كتب إليه:

نَحْجُ إذا حَجَّوْا، وَنَعْرُو إذا عَرَّزُوا،

فإنِّي لَهَمُّ وَفَرٌ، وَلَسْتُ بِذِي وَفَرٍ

إذا النَّاجِرُ الدَّارِي جَاءَ بِقَارِةٍ

مِنَ المِسْكِ، راحَتْ في مَفارِقِهِم تَجْرِي

فَدُونَكَ مالَ اللِّهِ حَيْثُ وَجَدْتَهُ،

سَيَوْضُونَ، إِنْ شاطِرْتَهُم، مِثْكَ بِالشَّطِرِ

قال: فشاطِرْتَهُم عمر، رضي الله عنه، وفي الحديث: أن سعداً استأذن النبي ﷺ، أن يتصدق بماله، قال: لا، قال: فالتشطر، قال: لا، قال: التلث، فقال: التلث والتلث كثير؛ الشطر: النصف، ونصبه بفعل مضمر أي أهب الشطر وكذلك التلث، وفي حديث عائشة: كان عندنا شطر من شعير. وفي الحديث: أنه رهن درعة بشطر من شعير؛ قيل: أراد نصف مكوك، وقيل: نصف وشي. ويقال: بشطر وشطير مثل يضب ويصيف. وفي الحديث: الطهور شطر الإيمان لأن الإيمان يظهر بحاشية الباطن، والطهور يظهر بحاشية الظاهر. وفي حديث مانع الزكاة: إنا أخذوها وشطر ماله عزيمة من عزمات زنا. قال ابن الأثير: قال الخزري غلبت بهز الزاوي في لفظ الرواية إنما هو: وشطر ماله أي يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدق فيأخذ الصدقة من خير النصفين، عقوبة لمنعه الزكاة، فأما من لا يلزمه فلا. قال: وقال الخطابي في قول الحرابي: لا أعرف هذا الوجه، وقيل: معناه أن الحق مشتوق منه غير متروك عليه، وإن تليف شطر ماله، كرجل كان له ألف شاة فتلفت حتى لم يبق له إلا عشرون، فإنه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الألف، وهو شطر ماله الباقي، قال: وهذا أيضاً بعيد لأنه قال له: إنا أخذوها وشطر ماله، ولم يقل: إنا أخذوا شطر ماله، وقيل: إنه كان في صدر الإسلام يقع بعض العقوبات في الأموال ثم نسخ، كقوله في الثمر المعلق:

من خرج بشيء منه فعلية غرامةً يثْلِيهِ والعقوبة، وبقوله في ضالة الإبل المكتوبة: غرامُها ومثْلُها معها، وكان عمر يحكم به فَرَمَ حاطباً ضعيفاً ثمن ناقة المُرزَبِيِّ لما سرقها رقيقه ونحروها؛ قال: وله في الحديث نظائر؛ قال: وقد أخذ أحمد بن حنبل بشيء من هذا وعمل به. وقال الشافعي في القديم: منه منع زكاة ماله أخذت منه وأخذ شطر ماله عقوبة على منعه، واستدل بهذا الحديث، وقال في الجديد: لا يؤخذ منه إلا الزكاة لا غير، وجعل هذا الحديث منسوخاً، وقال: كان ذلك حيث كانت العقوبات في الأموال، ثم نسخت، ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجب على مُثْلِفِ الشيء أكثر من مثله أو قيمته.

وللناقة شطران قادمان وآخران، فكلُّ خَلْفَيْنِ شَطْرٌ، والجمع أشطُرٌ، وشَطْرٌ بناقته تشطيراً: صَرٌّ خَلْفَيْهَا وترك خَلْفَيْنِ، فإن صَرٌّ خَلْفاً واحداً قيل: خَلْفَ بها، فإن صَرٌّ ثلاثة أخلافٍ قيل: ثَلَّثَ بها، فإذا صرَّها كلها قيل: أُجْمِعَ بها وأكْمَشَ بها. وشَطْرُ الشاةِ: أخذ خَلْفَيْهَا؛ عن ابن الأعرابي وأنشد:

فَتَنَازَعَا شَطْرًا لِقَدْغَةَ وَاجِدًا،

فَتَنَازَعَا فِيهِ فَكَانَ لَطَامٌ

وشَطْرٌ نَاقَتُهُ وشاته يَشَطْرُها شَطْرًا: حَلَبَ شَطْرًا وترك شَطْرًا. وكل ما نُصِفَ، فقد شَطْرٌ. وقد شَطْرْتُ طَلِيحِي أي حلبت شَطْرًا أو صررته وتركتُهُ والشَطْرُ الآخر: وشَاطِرٌ طَلِيحِي: احتلب شَطْرًا أو صرَّه وترك له الشَطْرَ الآخر. وثوب شَطْرٌ: أخذ طَرْفِي عَرَضِهِ أطول من الآخر، يعني أن يكون كوساً بالفارسية.

وشَاطَرَنِي فلان المالُ أي قاسمني بالنُصْفِ. والمَشَطْرُورُ من الرَجَزِ والشَّرِيحِ: ما ذهب شَطْرُهُ، وهو على الشَّلْبِ:

والشَطْرُورُ من العَنَمِ: التي يَبْسُ أحدُ خَلْفَيْهَا، ومن الإبل: التي يَبْسُ خَلْفَانِ من أخلافها لأن لها أربعة أخلاف، فإن يبس ثلاثة فهي ثَلُوثٌ. وشاة شَطْرٌ وقد شَطْرَتْ وشَطْرَتْ شَطْرًا، وهو أن يكون أحد طَلِيحَيْهَا أطول من الآخر، فإن خَلِيحًا جميعاً والخَلْفَةُ كذلك، سميت حَضْرُونًا. وخالِبٌ فلانٌ الذَّهْرُ أشطْرُهُ أي خَبِرَ صُرُوبَهُ، يعني أنه مرَّ به خيرُهُ وشره وشدته ورخاؤه،

تشبيهاً يخالِبُ جميع أخلاف الناقة، ما كان منها خِفلاً وغير خِفْلٍ، ودَاؤًا وغير دَاؤٍ، وأصله من أَشَطْرَ النَاقَةَ ولها خَلْفَانِ قادمان وآخران، كأنه حلب القادمين وهما الخير، والأخريين وهما الشرُّ، وكلُّ خَلْفَيْنِ شَطْرٌ؛ وقيل: أشطْرُهُ دِرْزُهُ. وفي حديث الأحنف قال لعلي، عليه السلام، وقت التحكيم: يا أمير المؤمنين إني قد حَجَمْتُ الرجلَ وَخَلَبْتُ أَشطْرَهُ فوجدته قريبَ القَعْرِ كليلَ العُدْيَةِ، وإنك قد رُميت بِحَجَرِ الأَرْضِ؛ الأَشطْرُ: جمع شَطْرٍ، وهو خَلْفُ النَاقَةِ، وجعل الأَشطْرَ موضعَ الشَطْرَيْنِ كما تجعل الحواجب موضعَ الحاجبين، وأراد بالرجلين الحكيمين الأول أبو موسى والثاني عمرو بن العاص. وإذا كان نصف ولد الرجل ذكورا ونصفهم إناثا قيل: هم شَطْرَةٌ. يقال: وَلَدْتُ فلانَ شَطْرَةً، بالكسر، أي نصف ذكورٌ ونصف إناثٌ. وَقَدَحَ شَطْرَانِ أي نُصِفَانِ. وإِناءٌ شَطْرَانٌ: بلغ الكيلُ شَطْرَهُ، وكذلك جُمُوعَةُ شَطْرِي وَقَصْعَةُ شَطْرِي. وشَطْرٌ بَصْرُهُ يَشَطِرُ شَطْرًا وشَطْرًا: صار كأنه ينظر إليك وإلى آخر. وقوله ﷺ: من أعان على دم امرئ مسلم بِشَطْرٍ كلمة جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: يائس من رحمة الله؛ قيل: تفسيره هو أن يقول: أتى، يريد: أقتل كما قال، عليه السلام: كفى بالسيف شاه، يريد: شاهداً؛ وقيل: هو أن يشهد اثنان عليه زوراً بأنه قتل فكأنهما قد اقتسما الكلمة، فقال هذا شطرها وهذا شطرها إذا كان لا يقتل بشهادة أحدهما. وشَطْرُ الشيء: ناحيته. وشَطْرُ كل شيء: نَحْوُهُ وَقَصْدُهُ. وقصدتُ شَطْرَهُ أي نحوه؛ قال أبو زُبَيْع الجُدائِي:

أَقُولُ لَأُمِّ زُبَيْعٍ: أَوْبِي

صُدُورِ العَيْسِ شَطْرَ بَيْتِي تَيْمِيمِ

وفي التنزيل العزيز: ﴿قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ المسجد الحرام﴾؛ ولا فعل له. قال الفراء: يريد نحوه وتلقاه، ومثله في الكلام: ولَّ وجهك شَطْرَهُ وَجَاهَهُ؛ وقال الشاعر^(١):

(١) البيت في الصحاح وفي شرح أشعار الهذليين ونسب فيها لقيس بن مالك الهذلي روايته فيها ٦٠٧:

إن النعوس بها داء يخامرها

فَنحوها بصر العين مخزورًا

إِنَّ الْعَيْسِيَّ بِهِ آدَاءٌ مُحَايِرَةٌ،

فَشَطَّرَهَا نَظَرُ الْعَيْسِيِّ مَحْسُورٌ

وقال أبو إسحاق: الشطر النحو، لا اختلاف بين أهل اللغة فيه. قال: ونصب قوله عز وجل: شَطَّرَ المسجد الحرام على الظرف. وقال أبو إسحاق: أمر النبي ﷺ، أَنْ يَسْتَقْبِلَ وهو بالمدينة مكة والبيت الحرام، وأمر أَنْ يَسْتَقْبِلَ البيت حيث كان. وشَطَّرَ عن أهله شَطُوراً وشَطُورَةً وشَطَارَةً إِذَا نَزَحَ عنهم وتركهم مراغماً أو مخالفاً وأعيابهم خبيثاً؛ والشاطِرُ مأخوذ منه وأراه مولداً، وقد شَطَّرَ شَطُوراً وشَطَارَةً، وهو الذي أَعْيَا أهله ومُؤَدِّبُهُ خبيثاً. الجوهري: شَطَّرَ وشَطَّرَ أَيضاً، بالضم، شَطَارَةً فيهما قال أبو إسحاق: قول الناس فلان شَاطِرٌ معناه أنه أَخَذَ فِي نَحْوِ غير الاستواء، ولذلك قيل له شاطر لأنه تباعد عن الاستواء.

ويقال: هؤلاء القوم مُشَاطِرُونَ أَي دُورهم تتصل بدورنا، كما يقال: هؤلاء يُنَاحِرُونَنَا أَي نَحْنُ نَحْوَهُم وهو نَحْوُنَا فكذلك هم مُشَاطِرُونَ.

وَبَيْتٌ شَطُورٌ أَي بعيدة. ومنزل شَطِيرٌ وبلد شَطِيرٌ وحي شَطِيرٌ: بعيد. والجمع شَطَّرٌ. ونَوَى شَطَّرَ، بالضم، أَي بعيدة: قال امرؤ القيس:

أَشَاقِكُ بَيْتِ الْخَلِيطِ الشُّطُورِ،

وَفِيْمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هِرْ^(١)

قال: والشُّطُورُ ههنا ليس بمفرد وإنما هو جمع شَطِيرٍ، والشُّطُورُ في البيت بمعنى المُتَعَرِّبِينَ أو المُتَعَرِّبِينَ، وهو نعت الخليط، والخليط: المخالط، وهو يوصف بالجمع وبالواحد أَيضاً؛ قال نَهْشَلُ بن حَرْبٍ:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُوا الْبَيْتِ فَائْتَكْرُوا،

وَاهْتِاجَ شَوْقِكَ أَحْدَاجَ لَهَا زَمْرٌ

وَالشُّطِيرُ أَيضاً: الغريب؛ قال:

لَا تَدْعُنِي فِيهِمْ شَطِيرًا،

إِنِّي إِذَا أَهْلَيْكَ أَوْ أَطِيرًا

وقال عشان بن وَغَلَةَ:

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدِ، وَأَمَكٌ مِنْهُمْ،

شَطِيرًا فَلَا يَغْرُوكَ خَالِكَ مِنْ سَعْدِ

وَأَنَّ ابْنَ أَشْتِ الْقَوْمِ مُضَعَى إِنَاؤُهُ،

إِذَا لَمْ يَزَاجِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلِيدِ

يقول: لَا تَعْتَرِ بِخُؤُولَيْكَ فَإِنَّكَ مَنقُوصُ الحِظِّ مَا لَمْ تَرَاحِمْ أَحْوَالِكَ بِآبَاءِ أَشْرَافٍ وَأَعْمَامِ أَعْرَةَ. والمصغى: السُّمَالُ، وَإِذَا أُمِيلَ الإِنَاءُ انصَبَ ما فيه، فضره مثلاً لنقص الحِظِّ، والجمع الجمع. التهذيب: والشُّطِيرُ البعيد. ويقال للغريب: شَطِيرٌ لتباعده عن قومه. والشُّطُورُ: البُعْدُ. وفي حديث القاسم بن محمد: لو أَنَّ رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ بِحَقِّ أَحَدُهُمَا شَطِيرٌ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ شَهَادَةَ الْآخَرِ؛ الشطير: الغريب، وجمعه شَطَّرٌ، يعني لو شهد له قريب من أب أو ابن أو أخ ومعه أجنبي صَحَّحَتْ شَهَادَةُ الْأَجْنَبِيِّ شَهَادَةَ الْقَرِيبِ، فجعل ذلك ختلاً له؛ قال: ولعل هذا مذهب القاسم وإلا فشهادة الأب والابن لا تقبل؛ ومنه حديث قتادة: شهادة الأخ إذا كان معه شطير جازت شهادته، وكذا هذا فإنه لا فرق بين شهادة الغريب مع الأخ أو القريب فإنها مقبولة.

شَطْرَنْج: الشُّطْرَنْجُ والشُّطْرَنْجُ: فارسي معرب، وكسر الشين فيه أجود ليكون من باب جرد دخل.

شطس: الشُّطْسُ: الذُّهَاءُ والعلم والفِطْنَةُ، والجمع أَشْطَاسٌ؛ قال رُؤْبَةُ:

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ نُحَايِسِي

عَيْسِي، وَلَمَّا يَبْلُغُوا أَشْطَاسِي

ورجل شُطْسِيٌّ: داهٍ مُنَكَّرٌ ذُو أَشْطَاسٍ. أَبُو تَرَابٍ عَنْ عَزْرَامٍ: شَطَّفَ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ وَشَطَّسَ إِذَا دَخَلَ فِيهَا إِمَّا رَاسِحًا وَإِمَّا وَاغْلًا؛ وَأَنْشَدَ:

(١) [في ديوانه وروايته:

أَمْخِ خِيَامَهُمْ أَمْ عَشْرُ

أَمْ الْقَلْبِ فِي لَاهِرِهِمْ مَنَحْدُ

وَفِيْمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هِرْ

أَمْ الطَّاعِنُونَ بِهَا فِي الشُّطُورِ]

تَشِبُّ لِعَيْتِي رَامِي شَطَسْتُ بِهِ

نَوَى عُرْبَةً، وَضَلَّ الْأَجِيَّةَ تَقَطَّعَ

شطط: الشَّطَطُ: الطُّولُ وَاعْتِدَالُ الْقَامَةِ، وَقِيلَ: حُسْنُ الْقَوْمِ. جَارِيَةٌ سَطَّةٌ وَشَاطَّةٌ بَيْنَهُ الشُّطَاطُ وَالشُّطَاطُ، بِالْكَسْرِ: وَهُمَا الِاعْتِدَالُ فِي الْقَامَةِ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَإِذْ أَنَا فِي الْمَخِيلَةِ وَالشُّطَاطِ

وَالشُّطَاطُ: الْبُعْدُ. شَطَّتْ دَاوَةَ تَشَطُّ وَتَشِطُّ، شَطًّا وَشَطُوطًا: بَعُدَتْ. وَكُلُّ بَعِيدٍ شَاطٌ؛ وَمِنْهُ: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الصُّبْحَةِ فِي السَّفَرِ وَكَأَبَةِ الشُّطَّةِ: الشُّطَّةُ، بِالْكَسْرِ: بُعْدُ الْمَسَافَةِ مِنْ شَطَّتِ الدَّارُ إِذَا بَعُدَتْ.

وَالشُّطَطُ: مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي بَيْعٍ أَوْ طَلَبٍ أَوْ احْتِكَامٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ؛ قَالَ عَتْرَةُ:

شَطَّتْ مَرَارَ الْعَاشِقِينَ، فَأَصْبَحَتْ

عَيْسِرًا عَلَيَّ طَلَابُهَا ابْنَةُ مَحْرَمٍ^(١)

أَيَّ جَاوَزَتْ مَرَارَ الْعَاشِقِينَ، فَعَدَّاهُ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى جَاوَزَتْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِإِسْقَاطِ الْبَاءِ تَقْدِيرَهُ بَعُدَتْ بِمَوْضِعِ مَرَارِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ عِثْمَانَ بْنِ جَنِيٍّ إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ الْخَافِضَ السَّاقِطَ عَنْ، أَيَّ شَطَّتْ عَنْ مَرَارِ الْعَاشِقِينَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَهَا مَهْرٌ مِثْلُهَا لَا وَكَمَنْ وَلَا شَطَطُ أَيَّ لَا نُقْصَانُ وَلَا زِيَادَةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَحْمُونَ أَلْفًا أَنْ يُسَامُوا شَطَطًا

وَشَطُّ فِي بِلَعِيهِ وَأَشَطُّ: جَاوِزُ الْقَدْرِ وَتَبَاعَدُ عَنِ الْحَقِّ. وَشَطُّ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ يَشِطُّ شَطَطًا وَأَشْتَطُّ وَأَشَطُّ: جَاوِزٌ فِي قَضِيَّتِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾، وَفَرَسَةٌ: وَلَا تُشْطِطُّ وَلَا تُشَطُّ، وَيَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَلَا تُشْطِطُّ، وَمَعْنَاهَا كَلَّمَا لَا تَبْعُدُ عَنِ الْحَقِّ، وَأَشَدُّ:

تَشَطُّ عَدَا دَاوَةَ جِيرَانِنَا،

وَلَلدَّارُ بَعْدَ عَدَايَ بَعْدُ

أَبُو عَيْبِدٍ: شَطَطْتُ أَشَطُّ، بَضْمُ الشَّيْنِ، وَأَشَطَطْتُ: جَزَتْ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَشَطُّ بِمَعْنَى أَبْعَدُ، وَشَطُّ بِمَعْنَى بَعْدُ؛ وَشَاهِدُ أَشَطُّ بِمَعْنَى أَبْعَدُ قَوْلُ الْأَحْوَسِ:

أَلَا يَا لَقَوْمِي، قَدْ أَشَطَّتْ عَوَاذِلِي،

وَيَزُغْمَنُ أَنْ أُوْدَى بِحَقِّي بِاطِلِي

وَفِي حَدِيثِ تَيْمِ الدَّارِيِّ: أَنَّ رَجُلًا كَلَّمَهُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ؟ إِنَّكَ لَشَاطِي حَتَّى أَحْمِلَ قَوْلَكَ عَلَى ضَعْفِي فَلَا أَشْتَطِيعُ فَأْتَيْتُ؛ قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ: هُوَ مِنَ الشُّطَطِ وَهُوَ الْجَوُزُ فِي الْحُكْمِ، يَقُولُ: إِذَا كَلَّفْتَنِي مِثْلَ عَمَلِكَ وَأَنْتَ قَوِيٌّ وَأَنَا ضَعِيفٌ فَهُوَ جَوُزٌ مِنْكَ عَلَيَّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ قَوْلُهُ شَاطِي بِمَعْنَى ظَالِمِي وَهُوَ مَتَعَدٌّ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو مَالِكٍ: شَطِينِي فَلَانُ فَهُوَ يَشِطُّ شَطًّا وَشَطُوطًا إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ تَيْمٌ بِقَوْلِهِ شَاطِي هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ أَيَّ جَائِرٌ عَلَيَّ فِي الْحُكْمِ، وَقِيلَ: قَوْلُهُ لَشَاطِي أَيَّ لظَالِمٍ لِي مِنَ الشُّطَطِ وَهُوَ الْجَوُزُ وَالظَلْمُ وَالْبُعْدُ عَنِ الْحَقِّ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَطِينِي فَلَانُ يَشِطُّ شَطًّا إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَقَدْ قَلْنَا إِذَا شَطَطْنَا﴾؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يَقُولُ لَقَدْ قَلْنَا إِذَا جَوْرًا وَشَطَطًا، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، الْمَعْنَى لَقَدْ قَلْنَا إِذَا قَوْلًا شَطَطًا. وَالشُّطَطُ: مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. يُقَالُ: أَعْطَيْتَهُ تَمَنَّا لَا شَطَطًا وَلَا وَكَسًا.

وَأَشَطُّ الرَّجُلُ فِيمَا يُطَلَّبُ أَوْ فِيمَا يَحْكُمُ إِذَا لَمْ يَقْتَصِدْ. وَأَشَطُّ فِي طَلْبِهِ: أَمْعَنَ. وَيُقَالُ: أَشَطَّ الْقَوْمُ فِي طَلْبِنَا إِشْطَاطًا إِذَا طَلَبُوهُمْ رُكْبَانًا وَمُشَاةً. وَأَشَطُّ فِي الْمَفَازَةِ: ذَهَبَ. وَالشُّطُّ: شَاطِيَةُ النُّهْرِ وَجَانِبُهُ، وَالْجَمْعُ شَطُوطٌ وَشَطَّانٌ؛ قَالَ:

وَتَصَوَّحَ النَّوْشِيَّ مِنْ شُطَّانِهِ،

بَقَلَّ بظَاهِرِهِ وَبَقِلَّ مَنَائِهِ

(١) هكذا زوي هنا، وفي معلقة عترة:

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزُّائِرِينَ، فَأَصْبَحَتْ

عَيْسِرًا عَلَيَّ طَلَابُكَ، ابْنَةُ مَحْرَمٍ

يَدْعُونَ غُتْرًا، وَالرِّمَاحَ كَأَنَّهَا

أَشْطَانٌ بِمِثْرِ فِي لَبَانِ الْأَدْحَمِ

ووصف أعرابي فرساً لا يخفى فقال: كأنه شَيْطَانٌ فِي
أَشْطَانٍ. وَشَطْنُهُ أَشْطُنُهُ إِذَا شَدَّته بِالشَّطْنِ. وفي حديث
البراء: وعنده فَرَسٌ مَرْبُوطَةٌ بِشَطْنَيْنِ؛ الشَّطْنُ: الحبل، وقيل:
هو الطويل منه، وإنما شدّه بِشَطْنَيْنِ لقوته وشدته. وفي حديث
عليّ، عليه السلام: وذكر الحياة فقال: إن الله جعل الموتَ
خَالِجاً لِأَشْطَانِيهَا؛ هي جمع شَطْنٍ، والخالِجُ المُشْرِعُ فِي
الأخذ، فاستعار الأَشْطَانُ للحياة لامتدادها وطولها. والشَّطْنُ:
الحبل الذي يُشَطَّنُ به الدلو. والمُشَاطِنُ: الذي يُتْرَعُ الدلو
من البئر بجبلين؛ قال ذو الرمة:

وَتَشَوَّانٌ مِنْ طُولِ الثَّعَاسِ كَأَنَّهُ،

بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُوتِي، يَنْطَوِّحُ

وقال الطِّرِمَاحُ:

أَخُو قَصْرِ يَهْمُؤُ، كَأَنَّ سَرَاتَهُ

وَرَجُلَيْهِ سَلَّمَ بَيْنَ حَبْلِي مُشَاطِنِ

ويقال للفارس العزيز النَّفْسُ: إنه لَيَتْرُو بَيْنَ شَطْنَيْنِ؛ يضرب
مثلاً للإنسان الأثير القوي، وذلك أن الفرس إذا استعصى على
صاحبه شدّه بحبلين من جانبيين، يقال فرس مشطون.
والشَّطُونُ من الآبار: التي تُنَزَّعُ بحبلين من جانبيها، وهي
متسعة الأعلى ضيقة الأسفل، فإن نَزَعَهَا بحبل واحد جَرَّهَا
على الطَّيِّ فمخروقت.

وبئر شطون: مُلْتَوِيَةٌ عَجُوجَاء. وخرَّبَ شَطُونٌ: عَسِرَةٌ شَدِيدَةٌ؛
قال الراعي:

لَنَا مَجَبَّتٌ وَأَرْمَاحٌ طِوَالٌ،

بِهِنَّ مَبَارِسُ الْحَرْبِ الشَّطُونَا

وبئر شَطُون: بعيدة القعر في جرابها عَجُوج. ورمح شَطُون:
طويل أعوج. وشَطَّنَ عنه: بَعُدَ. وَأَشْطَنَتْهُ: أَبْعَدَهُ. وفي
الحديث: كل هَوَى شاطن في النار؛ الشَّاطِنُ: البعيد عن

ويروى: من شَطَانِيهِ جمع شاطيء. وقال أبو حنيفة: شَطُّ
الوادي سَنَدُهُ الذي يلي بَطْنَهُ. والشَّطُّ: جَانِبُ السَّنَامِ، وقيل:
بَيْعُهُ، وقيل يَصْفُهُ، ولكل سَنَامٍ شَطَانٍ، والجمع شَطُوطٌ.

وناقة شَطُوطٌ وشَطُوطِيٌّ: عظيمة جنبى السنام، قال الأَصمعي:
هي الصُّخْمَةُ السنام؛ قال الراجز يصف إبلاً وراعيها:

قَدْ طَلَّحَتْهُ جِلَّةٌ شَطَايِطُ،

فَهُوَ لُهُنَّ حَابِلٌ وَفَارِطُ

والشَّطُّ: جانب النهر والوادي والشَّانِمِ، وكل جانبٍ من السنام
شَطُّ؛ قال أبو النجم:

عُلِّقْتُ حَوْدًا مِنْ بَنَاتِ الرُّطُ،

ذَاتَ جِهَازٍ مَسْطَعَطٍ مَلَطُ،

كَأَنَّ تَخْتَ دِرْعَهَا الْمُنْعَطُ

شَطًّا رَمَيْتَ فَمَوْقَهُ بِشَطُّ،

لَمْ يَنْزُ فِي الرِّوْفِجِ وَلَمْ يَنْحَطُ

والشَّطَانُ: موضع؛ قال كثير عزة:

وباقِي رُؤُومٍ مَا تَرَأَى كَأَنَّهَا،

بِأَضْعَدَةِ الشَّطَانِ، رَيْطٌ مُضْلَعُ

وعَدِيدُ الأَشْطَاطِ: موضعٌ بِمَنْتَى الطَّرِيقَيْنِ مِنْ عَشْفَانَ لِلْحَاجِّ
إِلَى مَكَّةَ، صَانَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ ومنه قول رسول الله، ﷺ،
لِجَرِيذَةَ الأَسْلَمِيِّ: أَيْنَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ بَعْدَ الأَشْطَاطِ؟
والشَّطْشَاطُ: طائر.

شَطَفَ: شَطَفَ عَنِ الشَّيْءِ: عَدَلَ عَنْهُ؛ عن ابن الأَعْرَابِيِّ.
الأَصمعي: شَطَفَ وَشَطَبَ إِذَا ذَهَبَ وَتَبَاعَدَ، وَأَنشَدَ:

أَحَانٍ مِنْ جِسْرَانِنَا حُفُوفُ،

وَأَقْلَقَتْهُمْ رِيَّةٌ شَطُوفُ؟

وفي النوادر: زَمِيَّةٌ شَاظِفَةٌ وَشَاظِبَةٌ وَصَائِفَةٌ إِذَا زَلَّتْ عَنِ
المقتل.

شَطْنٌ: الشَّطْنُ: الحبل، وقيل: الحبل الطويل الشديد الفتل
يُشْتَقَى بِهِ وَتُشَدُّ بِهِ الحبل، والجمع أَشْطَانٌ؛ قال عنترة:

قال الزجاج: وجهه أن الشيء إذا اشْتَمَحَ شُبِّهَ بالشياطين فيقال كأنه وجه شيطان وكأنه رأس شيطان، والشيطان لا يُرى، ولكنه يُشْتَمَحُ أنه أبيض ما يكون من الأشياء، ولو رُؤِيَ لَرُؤِيَ في أبيض صورة؛ ومثله قول امرئ القيس:

أَيْقُتُلُنِي، وَالْمَشْرِفِي مُضَاجِعِي،

وَمَسْنُونَةٌ زُرُقٌ كَأَنْيَابِ أَغْوَالٍ؟

ولم تُرِ العُورُ ولا أُنْيَابُهَا، ولكنهم بالغوا في تمثيل ما يستبح من المذكر بالشيطان وفيما يُشْتَمَحُ من المونث بالتشبيه له بالغول، وقيل: كأنه رؤوس الشياطين كأنه رؤوس حيات، فإن العرب تسمي بعض الحيات شيطانا، وقيل: هو حية له عُزْفٌ قبيح المنظر؛ وأشد لرجل يذم امرأة له:

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ،

كَمِثْلِ شَيْطَانِ السَّحَابِ أَعْرَفُ

وقال الشاعر يصف ناقته:

تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ، كَأَنَّهُ

تَعْمُجُ شَيْطَانِ بَدِي حَزْرَجٍ قَفْرِ

وقيل: رؤوس الشياطين نبت معروف قبيح، يسمى رؤوس الشياطين، شبه به طلع هذه الشجرة، والله أعلم. وفي حديث قتل الحيات: حُرِّجُوا عَلَيْهِ، فإن امتنع وإلا فاقتلوه فإنه شيطان؛ أراد أحد شياطين الجن، قال: وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجاءنا على التشبيه. وفي الحديث: إن الشمس تَطَّلِعُ بَيْنَ قَوْسَيْ شَيْطَانٍ؛ قال الخزرجي: هذا مَثَلٌ، يقول حينئذٍ يَتَحَرَّكُ الشيطان وَيَسْتَلِطُّ فيكون كالشعير لها، قال: وكذلك قوله إن الشيطان يَجْرِي من ابن آدم مَجْرَى الدَّمِ إنما هو مَثَلٌ أي يتسلط عليه فيوسوس له، لا أنه يدخل في جوفه، والشيطان نونه أصلية؛ قال أمية^(١) يصف سليمان بن داود، عليهما السلام:

الحق، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره كل ذي هوى، وقد روي كذلك. وَشَطَّنَتِ الدَّارُ تَشْطُنُ شَطُونًا: بُغِدَتْ. ونية شَطُونٌ: بعيدة، وَعَزْوَةٌ شَطُونٌ كذلك. وَالشَّطِينُ: البعيد. قال ابن سيده: كذلك وقع في بعض نسخ المُصَنَّفِ، والمعروف الشَّطِيرُ، بالراء، وهو مذكور في موضعه. وَنَوَى شَطُونٌ: بعيدة شاقفة؛ قال النابغة:

نَأَتْ بِسَعَادِ عَنكَ نَوَى شَطُونٌ

فَبَانَتْ، وَالْفُرَادُ بِسَهَا زَهِينٌ

وإني شطونٌ إذا كانت مائلة في شوق.

وَالشَّطُنُ مصدر شَطَّنَهُ شَطْنًا شَطْنًا خالفه عن وجهه ونيته.

وَالشَّيْطَانُ: حَيَّةٌ له عُزْفٌ. وَالشَّاطِنُ: الخبيث.

وَالشَّيْطَانُ: فَيَعَالٌ من شَطَّنَ إذا بَعَدَ فيمن جعل النون أصلاً، وقولهم الشياطين على ذلك. وَالشَّيْطَانُ: معروف، وكل عات متمرد من الجن والإنس والدواب شيطان؛ قال جرير:

أَيَّامٌ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانَ من عُزْلٍ،

وَهُنَّ يَهْوُونَنِي، إِذَا كُنْتُ شَيْطَانَا

وَتَشَيْطَنَ الرَّجُلَ وَشَيْطَنَ إِذَا صَارَ كَالشَّيْطَانِ وَفَعَلَ فَعْلَهُ؛ قال رؤبة:

شَافٍ لِيَغْيِي الكَلْبِ المُشَيْطِينِ

وقيل: الشيطان فَعْلَانٌ من شَاطَ يَشَيْطُ إذا هلك واحترق مثل هَيْمَانَ وَغِيْمَانَ من هَامَ وَغَامَ؛ قال الأزهري: الأول أكثر، قال: والدليل على أنه من شَطَّنَ قول أمية بن أبي الصلت يذكر سليمان النبي صلى الله عليه وسلم:

أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ

أراد: أيما شيطان. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيْطَانُ﴾، وقرأ الحسن: وما تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيْطَانُونَ؛ قال ثعلب: هو غلط منه، وقال في ترجمة جن: وَالْمَجَانِينُ جمع لِمَجْنُونٍ، وَأَمَا مَجَانُونَ فشاذا كما شذ شياطين في شياطين، وقرئ: وَأَتَّبَعُوا مَا تَتَلَوُ الشَّيْطَانِ. وَشَيْطَنَ الرَّجُلَ: فَعَلَ فَعْلَ الشَّيْطَانِ. وقوله تعالى: ﴿طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسَ الشَّيْطَانِ﴾؛

(١) قوله: فقال أمية؛ هو ابن أبي الصلت، قال الصاغاني والرواية: والأكبال، والأغلال في بيت بعده بسمة عشر بيتاً في قوله:

وَأَسْفَى اللهُ وَهَزَفِي الأَغْلَالِ

أَيُّمَا شَاطِئِنَ عَصَاهُ عَكَاهُ،

ثُمَّ يَلْتَقَى فِي السُّجُنِ وَالْأَعْلَالِ

قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

أَكَلُّ يَوْمٍ لَكَ شَاطِئِنَانِ

على إزاء البئرِ مَلْهَزَانِ؟

ويقال أيضاً: إنها زائدة، فإن جعلته فيقالاً من قولهم تَشَيْطَنُ

الرجل صرفته، وإن جعلته من شَيْطَ لم تصرفه لأنه فَعْلَانٌ؛ وفي

النهاية: إن جعلت نون الشيطان أصلية كان من الشَطْنِ البعد

أي بُعد عن الخير أو من الحبل الطويل كأنه طال في الشر،

وإن جعلتها زائدة كان من شَاطٍ يَشَيْطُ إِذَا هَلَكَ، أو من

اسْتَشْطَاطٍ غَضِباً إِذَا اخْتَدَّ فِي غَضَبِهِ وَالتَّهَبَّ، قال: والأول

أصح. وقال الخطابي: قوله بين قَوْلَيْ الشَّيْطَانِ من ألفاظ

الشرع التي أكثرها ينفرد هو بمعانيها، ويجب علينا التصديق بها

والموقوف عند الإقرار بأحكامها والعمل بها. وفي الحديث:

الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ؛ يعني أن

الإنفراد والذهاب في الأرض على سبيل الوَحْدَةِ من فعل

الشَّيْطَانِ أو شيءٍ يَحْمَلُهُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، وكذلك الراكبان، وهو

حَتَّ على اجتماع الوَفْقَةِ في السفر. وروي عن عمر، رضي الله

عنه، أنه قال في رجل سافر وحده: أَرَأَيْتُمْ إِنْ مَاتَ مِنْ أَسْأَلٍ

عنه؟ وَالشَّيْطَانُ: مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ، وَنَسَمٌ يَكُونُ فِي أَعْلَى الْوَرِكِ

منتصباً على الفخذ إلى الغُرْقُوبِ مُتَنَوِّباً؛ عن ابن حبيب من

تذكرة أبي علي. أبو زيد: من السَّمَاتِ الْفِرْتَاخِ وَالصُّلَيْبِ

وَالشَّجَارِ وَالْمُشَيْطِنَةِ. ابن بري: وَشَيْطَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ

جَاهِمَةَ الْعَتَوِيِّ؛ قال طَقِيلٌ:

وَقَدْ مَنَّتِ الْحَدَوَاءُ مَنًّا عَلَيْهِمْ،

وَشَيْطَانٌ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيُنْقُوبُ

والحدواء: فرسه. قال ابن بري: وجاهم قبيلة، وحنفم أخوالها،

وشيطان في البيت [عغير] (١) مصروف، قال: وهذا يدل على

أن شيطان فَعْلَانٌ، ونونه زائدة.

شططي: شطى: أرض، وقيل: شطى اسم قوزية يتاجية يضرب

تُكْسَبُ إِلَيْهَا الثَّيَابُ الشَّطْوِيَّةُ، وقول الشاعر:

تَجَلَّلَ بِالشَّطِطِيِّ وَالْحَبْرَاتِ

يريد الشطوي. غيره: الشطوية ضرب من ثياب الكتان تُصَنِّعُ

في شطى، وفي التهذيب: يُعْمَلُ بِأَرْضِ يَمَالِ لَهَا الشَّطَاةُ؛

قال: وألف شطى ياءً لكونها لآماً، واللام ياءً أكثر منها وأوا.

وفي النوادر: ما شطينا هذا الطعام أي ما زرأنا منه شيئاً. وقد

شطينا الجزور أي سلخناه وفرقنا لحمه.

شظط: التهذيب في نوادر الأعراب: يقال شظطت من الجبل

وشظطت. قال: وشظطت وشظطت. قال الأضمعي: الشظطية

الفخاش الشيء الخلق، والنون زائدة.

شظظط: شظطي الأمر شظطاً وشظوظاً: شق علي. والشظاظ:

العود الذي يدخل في عروة الجوالق، وقيل: الشظاظ خشبية

عقفاء محددة الطرف توضع في الجوالق أو بين الأوتار يُشدُّ

بها الوعاء؛ قال:

وَحَوْقَلِ قَرِيْبِهِ مِنْ عَرْسِهِ

سَوْقِي، وَقَدْ غَابَ الشَّظْطَاظُ فِي اسْتِيهِ

أَكْفَأُ بالسین والتاء؛ قال ابن سيده: ولو قال في الله لنجا من

الإكفاء لكن أرى أن الإس التي هي لغة في الأست لم تك

من لغة هذا الرجز، أراد سوقي الدابة التي ركبها أو الناقة قربه

من عرسه، وذلك أنه رآها في النوم فذلك قربه منها؛ ومثله

قول الراعي:

فَبَاتَ يُرِيهِ أَهْلَهُ وَبَنَاتِيهِ،

وَبَتْ أُرِيهِ النَّجْمَ أَيْنَ مَخَافَتِيهِ

أي بات النوم وهو مسافر معي يريه أهله وبناتيه، وذلك أن

المسافر يتذكر أهله فيخيلهم النوم له؛ وقال:

أَيْنَ الشَّظْطَاظَانِ وَأَيْنَ السَّرِيْعَةِ؟

وَأَيْنَ وَسُقَى النَّاقَةِ الْجَلْتَفَةِ؟

وَشَطَّ الْوِعَاءُ يُشَطُّهُ شَطًّا وَأَشَطَّهُ: جَعَلَ فِيهِ الشَّظْطَاظَ؛ قال:

بَعْدَ احْتِكَاءِ أُرْبَتِي إِشْطَاظِهَا

وَشَطَّطْتُ الْفِرَاوَاتِيْنَ بِشِطَاظِي، وهو عود يجعل في عروتي

الجوالقين إذا عكما على البعير، وهما شظاظان، الفراء:

الشَّظْطِيظُ الْعُودُ الْمَشْتَقُّ، وَالشَّظْطِيظُ الْجُوالِقُ الْمَشْدُودُ.

وَشَطَّطْتُ الْجُوالِقَ أَي شَدَدْتُ عَلَيْهِ شِطَاظَهُ. وفي

(١) قوله: «وشيطان في البيت [عغير] مصروف» ذكر في الطبقات كلها بدون

ذكر غيره والصواب يرجب ذكرها، فإن «شيطان» لا يصرف إذا كان

على وزن فَعْلَانٍ، ويصرف إذا كان على وزن فِعَالٍ.

وراج لِين تَغْلِبَ عن شظايف،

كَمَثَدِن الصَّفَا كَيْمَا يَلِينَا

قال ابن سيده: وأرى أن الشظاف لغة في الشظف وأن بيت الكميث قد روي بالفتح؛ قال ابن بري: في الغريب المصنف شظاف، بالكسر؛ وروى الشيء وأثدثه؛ بثلثه. وقد شظف شظفاً؛ فهو شظف. وفي النوادر: الشظف يابس الحنبر. والشظف: أن يشظف الإنسان عن الشيء يمتعه. وفي الحديث: أنه ﷺ، لم يشبع من طعام إلا على شظف؛ الشظف بالتحريك: شدة العيش وضيقة شظف الشجر، بالضم، يشظف شظافةً، فهو شظيف: لم يصب من الماء ربه فخشى وصلب من غير أن تذهب نُدوته. وأرض شظفة إذا كانت خشنة يابسة؛ قال رؤبة:

وانعاج عُودي كالشظيف الأخصن،

بعد أثورار الجلد والشسن

وفحل شظف الخلاط: يخالط الإبل خلطاً شديداً. والشظف: اثيكات اللحم عن أصل إكليل الظفر.

والشظف: أن تضم الخضيتين بين عودين وتشدهما بعقب حتى تدبلا. والشظف: شقة العصا؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أنت أرخت الحَي من أم الصبي،

كبداء يغل الشظف أو شر العصي

عنى بأم الصبي القوس، وبالصبي السهم لأن القوس تحتضنه كما تحتضن الأم الصبي، وقوله كبداء أي كبداء عظيمة الوسط وهي مع ذلك مهزولة يابسة مثل شقة العصا.

وشظف السهم إذا دخل بين الجلد واللحم.

شظم: الشيطم والشيطمي: الطويل الجسيم القتي من الناس والخيل والإبل، والأنثى شيطمة؛ قال عنترة:

والخيل تقترجم الحبار عوايساً،

ما بين شيطمة وأجرذ شيطم

وبروي: وأخر شيطم. ويقال: الشيطمي القتي الجسيم والفرس الرائع، ورجل شيطم وشيطمي من رجال

الحديث: أن رجلاً كان يوعى لفة ففجفها الموت فخرقها بشظايط؛ هو خشبية محددة الطرف تدخل في عروتي الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير؛ والجمع أشظة. وفي حديث أم زرع: ميزقه كالشظايط. وشظ الرجل وأشظ إذا أنظ حتى يصير متاعه كالشظايط؛ قال زهير:

إذا جححت نساؤكم إليه،

أشظ كأنته مسد مغار

والشظايط: اسم لصر من بني ضبة أخذوه في الإسلام فصلبوه؛ قال:

اللُّ نجاك من القضييم،

ومن شظايط فاتح الكوم،

ومالك سيف المسموم

أبو زيد: يقال إنه لأكص من شظايط، وكان لصاً مؤبداً فصار مثلاً. وأشظت القوم إشظاطاً وشظظتهم شظاً إذا فوّتهم؛ وقال البيهقي:

إذا ما زعانيف الرجال أشظها

يقال المرادي والدرى والجمام

الأضمعي: طار القوم شظاطاً وشعاعاً أي تفرقوا؛ وأنشد لرويشيد الطائي يصف الضأن:

طرن شظاطاً بين أطراف السند،

لا توعوي أم بها على ولد،

كأما هاجهنس ذو لبذ

والشظشظة: فعل زب الغلام عند البول. يقال: شظشظ زب الغلام عند البول.

شظف: الشظف: يبس العيش وشدته؛ قال عدي بن الرقاع:

ولقد أصبت من السمعيثة لذة،

وأصبت من شظف الأمور شدادها

الشظف: الشدة والضيقة مثل الصفيف، وجمعه شظاف؛ قال الكميث:

قال ابن بري: ومثله للأعرج العجلي:

ليس بذي واهنة ولا شظي

الأصمعي: الشظي عظمٌ مُلَزَقٌ بالذراع، فإذا تحرك من موضعه قيل قد شظي القوس، بالكسر، وقد تشظى وشظاه هو.

والشظيئة: عظم الساق، وكل فلقه من شيء شظيئة. والشظيئة: شفة من خشب أو قصب أو فضة أو عظم. وفي الحديث: إن الله عز وجل لما أراد أن يخلق لإيليس نسلًا وزوجة، ألقى عليه الغضب فطارته منه شظيئة من نار فحلقت منها امرأته؛ ومنه حديث ابن عباس: فطارته منه شظيئة ووقعت منه أخرى من حدة العصب. والشظيئة: القوس. وقال أبو حنيفة: الشظيئة القوس لأن خشبها شظيت أي فلقته؛ قال ابن سيده: فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

مهاها السنان اليعملي فأشرفت

سنايسن منها، والشظي لزوج

قال: فإنه قد زعم أن الشظي جمع شظي، قال: وليس كذلك لأن فعلاً ليس مما يكسر على فعمل إلا أن يكون اسماً للجمع فيكون من باب كليب وعبيد، وأيضاً فإنه إذا كان الشظي جمع شظي، والشظي لا محالة جمع شظايق، فإنما الشظي جمع جمع وليس بجمع، وقد بينا أنه ليس كل جمع بجمع؛ قال ابن سيده: والذي عندي أن الشظي جمع شظيئة التي هي عظم الساق كما أن ركبياً جمع ركيئة.

وتشظى الشيء: تفرق وتشتق وتطاير شظايا؛ قال:

يا من رأى لي بُني اللذنين هما

كالدُرَيْنِ تشظى عنهما الصدف

وشظاه هو، وتشظى القوم: تفرقوا، قال:

فصدّه، عن لعلج وباري

صرت بئسظيهم على الحنادق

أي يفرقهم ويشق جمعهم. وشظيت القوم تشظية أي فرقتهم فتشظوا أي تفرقوا. وشظي القوم إذا تفرقوا.

والشظي من الناس: الموالى والقباع. وشظى القوم

شياظمة. الجوهري عن ابن السكيت: الشَّيْظُم الطويل الشديد؛ قال: وأنشدنا أبو عمرو:

يُلجج من أصواتٍ حادٍ شَيْظُم،

صُلِبَ عَصَاهُ لِلشَّظِيِّ مِنْهُمْ

قال: وكذلك الفرس، وقيل الشَّيْظُم من الخيل الطويل الظاهر العصب، وهو من الرجال الطويل أيضاً؛ وفي حديث عمر:

يُعقلُهُنَّ جَعْدُ شَيْظِيِّ

الشَّيْظُم: الطويل، وقيل: الجسيم، والياء زائدة، وقيل: الشَّيْظُم الطلق الوجه الهش الذي لا انقباض له. والشَّيْظُم: الميسر من القناذ. ويقال للأسد: شَيْظُمٌ وشَيْظومي. وشَيْظُم: اسم، والله أعلم.

شظي: شظى الميت يشظي شظياً، وفي التهذيب شظيًّا؛ انْتَفَخَ فَازْتَفَعَتْ يَدَاهُ وَرَجَلَاهُ كَشَصَا؛ حكاه اللحياني.

الأصمعي: شظى السقاء يشظي شظياً مثل شصى، وذلك إذا ملئ، فازتفعت قوائمه. والشظاة: عظيم لازق بالوظيف، وفي المحكم: بالركبة، وجمعها شظى، وقيل: الشظى عصب صغار في الوظيف، وقيل: الشظى عظيم لازق بالذراع، فإذا زال قيل شظيت عصب الدابة. أبو عبيدة: في رؤوس المرفقين إثره، وهي شظية لاصقة بالذراع، ليست منها؛ قال: والشظى عظم لاصق بالركبة، فإذا شحص قيل شظي الفرس، وتحرك الشظى كانشيار العصب غير أن الفرس لا يشيار

العصب أشد احتمالاً منه لتحركه الشظى، وكذلك قال الأصمعي. ابن الأعرابي: الشظى عصبه دقيقة بين عصبتي الوظيف، وقال غيره: هو عظيم دقيق إذ زال عن موضعه شظي الفرس. وشظي الفرس شظى، فهو شظي: فلق شظاه.

والشظى: انشقاق العصب؛ قال امرؤ القيس:

ولم أشهد الخيل المغيرة بالضحى

على هيكل نهد الحجازة جوال

سليم الشظى، عذيل الشوى، شنج الساء،

له حجبات مشرفات على الفال

التهديب: شواطي الجبال وشناظيها هي الكسرة من رؤوس الجبال كأنها شرف المسجد، وقال: كأنها شظيئة الشظت ولم تفتصم أي انكسرت ولم تنفرج. والشظيئة من الجبل: قطعة قطعت منه مثل الدار ومثل البيت، وجمعها شظايا، وأصغر منها وأكبر كما تكون. النَّضْرُ: الشظي الدائرة على إثر الدائرة في المزرعة حتى تبلغ أقصاه، الواحد شظي يدياره، والجماعة الأشظيئة، قال: والشظي ربما كانت عشر دبرات، يُزوى ذلك عن الشافعي.

شعب: الشَّعْبُ: الجَمْعُ، والتَّفْرِيقُ، والإِضْلَاحُ، والإِفسَادُ: ضدُّ. وفي حديث ابن عمر: وشَعَبٌ صَغِيرٌ من شَعْبٍ كَبِيرٍ أي صلاح قليل من فساد كثير. شَعْبَةٌ شِعْبَةٌ شَعْبًا، فانشعب، وشَعْبَةٌ فَتَشَعَّبَ، وأنشد أبو عبيد لعلبي بن غدير الغنوي في الشَّعْبِ بمعنى التَّفْرِيقِ:

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشَعْبُ أَمْرَهُ

شَعْبَ الْعَصَا، وَيَلِجُ فِي الْعِضْيَانِ

قال: معناه يُفَرِّقُ أَمْرَهُ.

قال الأصمعي: شَعْبُ الرَّجُلِ أَمْرُهُ إِذَا شَتَّهَ وَفَوَّهَ.

وقال ابن السكيت في الشَّعْبِ: إنه يكون بمعنىين، يكون إضلاحاً، ويكون تفرقاً. وشَعْبُ الصَّدْعِ في الإناء: إنما هو إضلاحه وملائته، ونحو ذلك. والشَّعْبُ: الصَّدْعُ الذي يَشَعْبُهُ الشَّعَابُ، وإضلاحه أيضاً الشَّعْبُ. وفي الحديث: اتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً، أي مكان الصَّدْعِ والشَّقِّ الذي فيه.

والشَّعَابُ: المُلْتَمُ، وجزؤه الشَّعَابَةُ.

والمشعَّبُ: المشعَّبُ المشعَّبُ به.

والشَّعِيبُ: المَزَادَةُ المشعوبية، وقيل: هي التي من آدميين؛ وقيل: من آدميين يُمَاتِلَانِ، ليس فيهما فقامٌ من زواياهما؛ والفقام في المرأيد: أن يُؤخَذَ الأديمَ فَيُنْتِثَى، ثم يُرَادُ في جوانبها ما يُوسِّعُهَا؛ قال الراعي يصف إبلاً ترعى في العزيب:

إِذَا لَمْ تَرَحْ، أَدَى إِلَيْهَا مُعْجَلٌ

شَعِيبٌ أَدِيمٌ، ذَا فِرَاعَيْنِ مِثْرَعَا

يعني ذا أديمين قولٍ بينهما؛ وقيل: التي تُفَامُ بِجِلْدِ نَالِيٍّ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِتَسْبِيحٍ؛ وقيل: هي التي من قِطْعَتَيْنِ، شَعِبَتْ

خِلَافَ صَمِيمِهِمْ، وَهَمُ الْأَثْبَاغِ وَالذُّخْلَاءِ عَلَيْهِمُ بِالْحِلْفِ؛ قَالَ هَزْزَ الْحَارِثِي:

أَلَا هَلْ أَتَى التَّمِيمُ بَنَ عَبْدِ مَنَاةَ،

عَلَى الشُّنْءِ فِيمَا بَيْنَنَا، ابْنَ تَمِيمٍ

بِمَضْرَعِنَا الشُّعْمَانَ، يَوْمَ تَأَلَّبَتْ

عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطْطِي وَصَمِيمٍ

تَرْوُدٌ مِثْلًا بَيْنَ أَذُنَيْهِ طَعْنَةً،

دَعَّعَتْهُ إِلَى هَابِي التَّرَابِ عَقِيمٍ

قوله: بِمَضْرَعِنَا الشُّعْمَانَ في موضع الفاعل بأتى في البيت قبله، والباء زائدة؛ ومثله قول امرئ القيس:

أَلَا هَلْ أَتَاهَا، وَالْحَوَادِثُ جَحْمَةً،

بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بَنَ تَمْلِكَ بِنَقْرَا

قال: ومثله قول الآخر:

أَلَمْ يَأْتِكَ، وَالْأَنْبَاءُ تَنَمِي،

بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ؟

والشَّظِي: جبل؛ أنشد نعلب:

أَلَمْ تَرَى عَضْمَ رُؤُوسِ الشُّظْيِ،

إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تَجَلِبُ؟

وهو الشَّظَاءُ أيضاً؛ ممدود؛ قال عترة:

كَمِذْلَةِ عَجْرَاءَ تَلْعَمُ نَاهِضًا،

فِي الرَّكْرِ، مَوْقِعُهَا الشَّظَاءُ الْأَوْقَعُ

وأما الحديث الذي جاء عن عقبه بن عامر أن النبي ﷺ قال: تعجب رثك من راعٍ في شظيئة يؤذن ويقسم الصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة؛ فالشظيئة: فينديرة من فنادير الجبال. وهي قطعة من رؤوسها؛ عن الأزهري، قال: وهي الشظيئة أيضاً، وقيل: الشظيئة قطعة مرتفعة في رأس الجبل. والشظيئة: الفلقة من العصا ونحوها، والجمع الشظايا، وهو من الشظي الشَّعْبُ والشَّظْفُ؛ ومنه الحديث: فانشظت رباعية رسول الله ﷺ، أي انكسرت.

فَتَشَبَّهَ شَعْبَ رَأْسِكَ بِأَنْصِدَاعٍ

وتقول: هما شَعْبَانِ أَي مِثْلَانِ.

وَتَشَعَّبَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ، وَانْشَعَبَتْ: انْتَشَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ.
وَالشَّعْبَةُ مِنَ الشَّجَرِ: مَا تَفَرَّقَ مِنْ أَغْصَانِهَا؛ قَالَ لَيْدٍ:

تَشَلَّبَ الْكَائِسُ، لَمْ يُؤَزَّرْ بِهَا،

شَعْبَةُ السَّاقِ، إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ

شَعْبَةُ السَّاقِ: عُضْوٌّ مِنْ أَغْصَانِهَا. وَشَعْبُ العُصْنِ: أَطْرَافُهُ
المُتَفَرِّقَةُ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْإِفْتِرَاقِ؛ وَقِيلَ: مَا بَيْنَ كُلِّ
عُضْوَيْنِ شَعْبَةٌ؛ وَالشَّعْبَةُ، بِالضَّمِّ، وَاحِدَةُ الشَّعْبِ، وَهِيَ
الأَعْصَانُ. وَيُقَالُ: هَذِهِ عَصَا فِي رَأْسِهَا شَعْبَتَانِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ:
وَسَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ: عَصَا فِي رَأْسِهَا شَعْبَانِ، بغير تاء.
وَالشَّعْبُ: الأَصَابِعُ، وَالزَّرْعُ يَكُونُ عَلَى زَرْقَةٍ، ثُمَّ يُشَعَّبُ.
وَشَعْبُ الزَّرْعِ، وَتَشَعَّبَ: صَارَ ذَا شَعْبٍ أَي فُرْقٍ.

وَالشَّعْبُ: التَّفَرُّقُ، وَالأَنْشِعَابُ بِئَلَهُ.

وَأَنْشَعَبَ الطَّرِيقُ: تَفَرَّقَ؛ وَكَذَلِكَ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ.

وَالشَّعْبُ النَّهْرُ وَتَشَعَّبَ: تَفَرَّقَ مِنْ أَنْهَارٍ. وَالشَّعْبُ بِهِ الْقَوْلُ:
أَخَذَ بِهِ مِنْ مَعْنَى إِلَى مَعْنَى مُفَارِقِي لأَوَّلِ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ:

هَجَرْتُ عَضُوبَ، وَحُبٌّ مَرْنٌ يَتَجَنَّبُ،

وَعَدَّتْ عَوَادِي، دُونَ وَلِيكِ، تَشَعَّبُ

قِيلَ: تَشَعَّبَ تَضَرَّفَ وَتَجَنَّبَ؛ وَقِيلَ: لَا تَجِيءُ عَلَى القَصِيدِ.

وَشَعْبُ الْجِبَالِ: رُؤُوسُهَا؛ وَقِيلَ: مَا تَفَرَّقَ مِنْ رُؤُوسِهَا.

الشَّعْبَةُ: دُونَ الشَّعْبِ، وَقِيلَ: أَلْحِيَّةُ الشَّعْبِ، وَكِلْتَاهُمَا يَصُوبُ
مِنَ الْجِبَلِ.

وَالشَّعْبُ: مَا انْفَرَجَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ. وَالشَّعْبُ: مَسِيلُ المَاءِ فِي
بَطْنِ مِنَ الأَرْضِ، لَهُ حَزَفَانِ مُشْرِفَانِ، وَعَرْضُهُ بَطْحَةٌ رَجُلٍ، إِذَا
ابْتُطِخَ، وَقَدْ يَكُونُ بَيْنَ سِنْدَيْنِ جَبَلَيْنِ.

وَالشَّعْبَةُ: صَدْعٌ فِي الْجِبَلِ، يَأْوِي إِلَيْهِ الطَّيْرُ، وَهُوَ مِنْهُ.

وَالشَّعْبَةُ: المَسِيلُ فِي ارْتِفَاعِ قَرَارَةِ الرَّمْلِ. وَالشَّعْبَةُ: المَسِيلُ
الصَّغِيرُ؛ يُقَالُ: شَعْبَةٌ حَافِلٌ أَي مُتَمَلِّقَةٌ سَبِيلاً. وَالشَّعْبَةُ: مَا صَغُرَ
عَنِ السَّلْعَةِ؛ وَقَسِيلٌ: مَا عَظُمَ مِنْ سَمَوَاقِي

إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى أَي ضُمَّتْ؛ وَقِيلَ: هِيَ المَحْزُوزَةُ مِنْ
وَجْهَيْنِ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الجَمْعِ.

وَالشَّعْبُ أَيضاً: السَّقَاءُ البَالِي، لِأَنَّهُ يُشَعَّبُ، وَجَمَعَ كُلُّ ذَلِكَ
شُعْبٌ. وَالشَّعْبِيُّ، وَالتَّزَادَةُ، وَالرَّوَابِيَةُ، وَالسَّطِيطِيحَةُ: شَيْءٌ
وَاحِدٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

وَقَالَ: أَشَعْبُهُ فَمَا يَنْشَعِبُ أَي فَمَا يَلْتَكِمُ. وَيُسَمَّى الرَّحْلُ شَعْبِيًّا؛
وَمِنْهُ قَوْلُ المَرَارِ يَصِفُ نَاقَةً:

إِذَا هِيَ حَرَوَتْ، حَرَوْتُ، مِنْ عَنِ يَمِينِهَا،

شَعْبِيَّتِ، بِهِ إِجْمَاعُهَا وَلُغُوبُهَا^(١)

بِعَنِي الرَّحْلِ، لِأَنَّهُ مَشْعُوبٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ أَي مَضْمُومٌ.
وَتَقُولُ: التَّامُّ شَعْبُهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا بَعْدَ التَّفَرُّقِ؛ وَتَفَرَّقَ شَعْبُهُمْ
إِذَا تَفَرَّقُوا بَعْدَ الاجْتِمَاعِ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مِنْ عَجَائِبِ
كَلَامِهِمْ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

سِتَّ شَعْبُ السَّحْيِ بَعْدَ الجَمْعِ،

وَسَجَاكَ، السَّيُومُ، زَبْعُ المَقَامِ

أَي سَتَّ الجَمْعِ.

وَفِي الحَدِيثِ: مَا هَذِهِ الفُتْيَا الَّتِي شَعَبَتْ بِهَا النَّاسُ؟ أَي
فَرَّقَتْهُمْ. وَالمُخَاطَبُ بِهَذَا القَوْلِ ابْنُ عَبَّاسٍ، فِي تَحْلِيلِ المُتَعَدِّ،
المُخَاطَبُ لَهُ بِذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ بَلْهَجِيمٍ.

وَالشَّعْبُ: الصَّدْعُ وَالتَّفَرُّقُ فِي الشَّيْءِ، وَالجَمْعُ شُعُوبٌ.
الشَّعْبَةُ: الرُّؤْيَةُ، وَهِيَ قِطْعَةٌ يُشَعَّبُ بِهَا الإِنَاءُ. يُقَالُ: قَصَعْتُ
مُشَعَّبَةً أَي شَعِبْتُ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا، شُدَّ لِلكَثْرَةِ.

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَوَصَفَتْ أَبَاهَا، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ: يَرَأُبُ شَعْبِهَا أَي يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أَمْرِ الأُمَّةِ وَكَلِمَتَيْهَا؛
وَقَدْ يَكُونُ الشَّعْبُ بِمَعْنَى الإِضْلَاحِ، فِي غَيْرِ هَذَا، وَهُوَ مِنَ
الأَصْدَادِ. وَالشَّعْبُ: شَعْبُ الرَّأْسِ، وَهُوَ سَائِلُهُ الَّذِي يَضُمُّ
قَبَائِلَهُ، وَفِي الرَّأْسِ أَرْبَعُ قَبَائِلَ؛ وَأَنْشُدُ:

فِيانِ أَوْدَى مُعْرِبِيَّةٌ بِنُ صَحْرِي،

(١) قوله: من عن يمينها، هكذا في الأصل والبحري والذي في التهذيب من عن شمالها.

والجمع كالجمع. ونَسَبَ الأزهري الاستشهادَ بهذا البيت إلى الليث، فقال: وشَعَبَ الدَّهْرُ حالاً، وأنشد البيت: وفتره فقال: أي ظَنَنْتُ أَنْ لَا يَنْتَقِيسَ الأثرُ الواحدُ إلى أُمُورٍ كثيرة: ثم قال: لم يُجَوِّدَ الليثُ في تفسير البيت، ومعناه: أنه وَصَفَ أحياءَ كانوا مُجْتَمِعِينَ في الربيع، فلما قَصَدُوا المحاضِرَ، تَقَسَّمَتْهُم المياهُ؛ وشَعَبَ القومُ نيئاتَهُم، في هذا البيت، وكانت لكلِّ فِرْقَةٍ منهم نيئةٌ غير نيئةِ الآخرين، فقال: ما كنتُ أَظُنُّ أَنَّ نيئاتٍ مختلفةٍ تُفَرِّقُ نيئةً مُجْتَمعةً، وذلك أنهم كانوا في مُثْتَوَاهِمُ ومُنْتَجِعِهِم مجتمعين على نيئةٍ واحدة، فلما هاج العُشْبُ، ونَسَبَتِ العُدْرانُ، توزَّعَتْهُم المحاضِرُ، وأعدادُ النِّياهِ؛ فهذا معنى قوله:

وَلَا تَقَسَّمُ شُعْباً واحداً شُعْبٌ

وقد غَلَبَتِ الشُّعُوبُ، بلفظ الجمع، على جيل العجم، حتى قيل لشُخْتَمِرِ أُمْرِ العرب: شُعُوبِي، أضافوا إلى الجمع لِعَلَّتِيهِ على الجيل الواحد، كقولهم أنصاري. والشُّعُوبُ: فِرْقَةٌ لَا تُفَضَّلُ العَرَبُ على العَجَمِ. والشُّعُوبِيُّ: الذي يُصَمَّرُ شَأْنُ العَرَبِ، وَلَا يَزِي لِهِمْ فَضْلاً على غيرهم. وأما الذي في حديث مشروق: أَنَّ رجلاً من الشُّعُوبِ أسلم، فكانت تؤخِّدُ منه الجزية، فَأَمَرَ عُمَرُ أَنْ لَا تؤخِّدَ منه، قال ابن الأثير: الشُّعُوبُ ههنا العجم، ووجهه أَنَّ الشُّعْبَ ما تَشَعَّبَ من قبائل العرب، أو العجم، فَخَصَّ بأحدهما، ويجوزُ أَنْ يكونَ جمع الشُّعُوبِيِّ، وهو الذي يُصَمَّرُ شَأْنُ العرب، كقولهم اليهودُ والمجوسُ، في جمع اليهوديِّ والمجوسيِّ.

والشُّعْبُ: القبائل.

وحكى ابن الكلبي، عن أبيه: الشُّعْبُ أكبر من القَبِيلَةِ، ثم الفَصِيلَةُ، ثم العِمَارَةُ، ثم البَطْنُ، ثم الفَجْدُ. قال الشيخ ابن بري: الصحيح في هذا ما رَوَّه الزبير بن بَكَّارٍ، وهو الشُّعْبُ، ثم القبيلة، ثم العِمَارَةُ، ثم البَطْنُ، ثم الفَجْدُ، ثم الفصيلة؛ قال أبو أسامة: هذه الطَّبَقَاتُ على ترتيب خَلْقِ الإنسان، فالشُّعْبُ أعظمها، مُشْتَقٌّ من شُعْبِ الرُّؤْسِ، ثم القبيلة من قَبِيلَةِ الرُّؤْسِ لا جَمَاعِيهَا، ثم العِمَارَةُ وهي الصُّدْرُ، ثم البَطْنُ، ثم الفَجْدُ، ثم الفصيلة، وهي الساقُ.

الأوردية؛ وقيل: الشُّعْبَةُ ما انشَعَبَ من الشُّلَعَةِ والوادي، أي عَدَلَ عنه، وأخَذَ في طريقٍ غير طريقه، فتلک الشُّعْبَةُ والجمع شُعْبٌ وشُعَابٌ. والشُّعْبَةُ: الفِرْقَةُ والطائفة من الشيء. وفي يده شُعْبَةٌ خَيْرٌ، مَثَلٌ بذلك. ويقال: انشَعَبَ لي شُعْبَةٌ من المالِ أي أعطاني قطعة من مالك. وفي يدي شُعْبَةٌ من مالٍ. وفي الحديث: الحياءُ شُعْبَةٌ من الإيمانِ أي طائفةٌ منه وقطعة؛ وإنما جعله بعضُ الإيمانِ، لِأَنَّ الشُّشْتَجِيَّ يَنْقَطِعُ لِحيائِهِ عن المعاصي، وإن لم تكن له تَقِيَّةٌ، فصار كالإيمانِ الذي يَفْطَعُ بينها وبينه. وفي حديث ابن مسعود: الشُّبَابُ شُعْبَةٌ من الجنون، إنما جعله شُعْبَةً منه، لِأَنَّ الجنونَ يُزِيلُ العَقْلَ، وكذلك الشُّبَابُ قد يُشْرِعُ إلى قَلَةِ العَقْلِ، لما فيه من كثرة الميل إلى الشهوات، والإفدام على المتضار. وقوله تعالى: ﴿إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعْبٍ﴾، قال ثعلب: يقال إن النار يوم القيامة، تتفَرَّقُ إلى ثلاثِ فِرْقٍ، فكلُّما ذهبوا أن يخرجوا إلى موضع، رَدَّتْهُمُ. ومعنى الظلِّ ههنا أن النارَ أَظْلَمَتْهُ، لأنه ليس هناك ظلٌّ.

وشُعْبُ القَرَسِ وأَفْطَاؤُهُ: ما أَشْرَفَ منه، كالعُنِّيِّ والمنسجِ؛ وقيل: نواحيه كلها؛ وقال دُكَيْنُ بْنُ رِجَاءٍ:

أَشَمَّ حَيْذِيذُ، مُنِيفٌ شُعْبُهُ،

يَقْتَرِحُ الفَارِسَ، لَوْلَا قَيْقَبُهُ

الحَيْذِيذُ: الحَيْدُ من الحَيْلِ، وقد يكون الحَيْصِيُّ أيضاً. وأراد بِقَيْقَبِهِ: سَوَجَهُ.

والشُّعْبُ: القَبِيلَةُ العَظِيمَةُ؛ وقيل: الحَيُّ العَظِيمُ يَتَشَعَّبُ من القَبِيلَةِ؛ وقيل: هو القَبِيلَةُ نَفْسُهَا، والجمع شُعُوبٌ. والشُّعْبُ: أبو القبائل الذين يَنْتَسِبُونَ إليه أي يَجْمَعُهُمْ وَيَضُمُّهُمْ. وفي التنزيل: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾. قال ابن عباس، رضي الله عنه، في ذلك: الشُّعُوبُ الجُمَاعُ، والقبائلُ البُطُونُ، بُطُونُ العرب، والشُّعْبُ ما تَشَعَّبَ من قبائل العرب والعجم. وكلُّ جِئِلٍ شُعْبٌ؛ قال ذو الرمة:

لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُجِلِّي جِدَّةً، أَبَدًا،

وَلَا تَقَسَّمُ شُعْباً واحداً، شُعْبٌ

وَالشَّعْبُ، بالكسر: ما انْفَرَجَ بين جَبَلَيْنِ؛ وقيل: هو الطَّرِيقُ فِي الجَبَلِ، والجمع الشُّعَابُ. وفي المثل: سَعَلْتُ شُعَابِي جَدَّوَايَ أَي سَعَلْتُ كَثْرَةَ المَوْوَدَّةِ عَطَائِي عَنِ النَّاسِ؛ وقيل: الشُّعْبُ مَسِيلُ المَاءِ، فِي بَطْنٍ مِنَ الأَرْضِ، لَهُ جُرْفَانِ مُشْرِفَانِ، وَعَرْضُهُ يَطَّحُهُ رَجُلٌ. والشُّعْبَةُ: الفُرْقَةُ؛ تقول: شَعَبْتُهُمُ المَنِيَةَ أَي فَرَّقْتُهُمْ، وَمَن سَمِيَ المَنِيَةَ شُعُوبًا، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ لَا تَنْصَرَفُ، وَلَا تَدْخُلُهَا الأَلْفُ وَاللَّامُ. وقيل: شُعُوبٌ وَالشُّعُوبُ، كِلْتَاهُمَا المَنِيَّةُ، لِأَنَّهَا تُفَرَّقُ؛ أَمَا قَوْلُهُمْ فِيهَا شُعُوبٌ، بِغَيْرِ لَامٍ، وَالشُّعُوبُ بِاللَّامِ، فَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِي الأَصْلِ صِفَةٌ، لِأَنَّهُ، مِنْ أَثِيلَةِ الصِّفَاتِ، بِمَنْزِلَةِ قَتُولٍ وَضُرُوبٍ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَاللَّامُ فِيهِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي العِبَاسِ وَالْحَسَنِ وَالْحَارِثِ؛ وَيُؤَكِّدُ هَذَا عِنْدَكَ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي اشْتِقَاقِهَا؛ إِنَّهَا سُمِّيَتْ شُعُوبًا، لِأَنَّهَا تُشْعَبُ أَي تُفَرَّقُ، وَهَذَا المَعْنَى يُؤَكِّدُ الوُضُوعِيَّةَ فِيهَا، وَهَذَا أَقْرَبُ مِنْ أَنْ تُجْعَلَ اللَّامُ زَائِدَةً. وَمَنْ قَالَ شُعُوبٌ، بِلا لَامٍ، خَلَصَتْ عِنْدَهُ اسْمًا صَرِيحًا، وَأَعْرَاهَا فِي اللَّفْظِ مِنْ مَذْهَبِ الصِّفَةِ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُلْزِمْنَا اللامَ، كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ مَنْ قَالَ عِبَاسٌ وَحَارِثٌ، إِلَّا أَنَّ رَوَائِحَ الصِّفَةِ فِيهِ عَلَى كَلِّ حَالٍ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَامٌ، أَلَا تَرَى أَنَّ أبا زَيْدٍ حَكَى أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الخُبَيْرَ جَابِرَ بنِ حَبِيبَةَ؟ وَإِنَّمَا سَمَّوْهُ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ يَجْبُرُ الجَائِعَ؛ فَقَدْ تَرَى مَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ، وَإِنْ لَمْ تَدْخُلْهُ اللَّامُ. وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: وَابْطَأَ؛ قَالَ سَبِيوهُ: سَمَّوْهُ وَابْطَأَ، لِأَنَّهُ وَسَطُ بَيْنَ العِرَاقِ وَالبَصْرَةِ، فَمَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي لَفْظِهِ لَامٌ.

وَشَاعَبَ فَلَانٌ الحَيَاةَ، وَشَاعَبَتْ نَفْسُ فَلَانٍ أَي زَانِلَتِ الحَيَاةَ وَذَهَبَتْ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

وَيَبْتَرُ فِيهِ السَّمْرَةَ بَرُّ ابْنِ عَمِّهِ،

رَهِينًا بِكَفِّي غَيْرِهِ، فَيْشَاعِبُ

يَشَاعِبُ: فَارِقُ أَي يُفَارِقُهُ ابْنُ عَمِّهِ؛ فَبَرُّ ابْنِ عَمِّهِ: مِبْلَاحُهُ يَبْتَرُهُ: يَأْخُذُهُ.

وَأَشْعَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ، أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ. وَقَدْ شَعَبَتْهُ شُعُوبٌ أَي المَنِيَّةُ، تُشْعِبُهُ فَشَعَبَ، وَانْشَعَبَ، وَأَشْعَبَ أَي مَاتَ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

أَفَامَتْ بِهِ مَا كَانَ، فِي الدَّارِ، أَهْلُهَا

وَكَانُوا أَناسًا، مِنْ شُعُوبٍ، فَأَشْعَبُوا

تَحْتَلُّ مِنْ أَمْسَى بِهَا، فَتَفَرَّقُوا

فَرِيقَيْنِ، مِنْهُمُ مُضِعِدٌ وَمُضَوِّبٌ

قال ابن بري: صَوَابٌ إِشَادُهُ، عَلَى مَا رَوَى فِي شعره: وَكَانُوا شُعُوبًا مِنْ أَناسٍ أَي يَمُنُّ تَلَحُّقُهُ شُعُوبًا. وَيُرْوَى: مِنْ شُعُوبٍ، أَي كَانُوا مِنَ النَّاسِ الَّذِي يَهْلِكُونَ فَهَلَكُوا.

ويقال للمَّيِّتِ: قَدْ انْشَعَبَ؛ قَالَ سَهْمُ الغَنَوِيُّ:

حَتَّى تُصَادِفُ مَالًا، أَوْ يُقَالَ فِتْنَى

لَأَقَى النِّي تَشْعَبُ الفُجَيَّانَ، فَأَنْشَعَبَا

ويقال: أَقْضَيْتُهُ شُعُوبًا إِقْضَاصًا إِذَا أَشْرَفَ عَلَى المَنِيَّةِ، ثُمَّ نَجَا. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: فَمَا زِلْتُ وَاضِعًا رِجْلِي عَلَى نَحْوِهِ حَتَّى أَزْرَتْهُ شُعُوبٌ؛ شُعُوبٌ: مِنْ أَسْمَاءِ المَنِيَّةِ، غَيْرُ مُضَوِّبٍ، وَسُمِّيَتْ شُعُوبًا، لِأَنَّهَا تُفَرَّقُ. وَأَزْرَتْهُ: مِنَ الزِّيَارَةِ.

وَشَعَبَ إِلَيْهِمْ فِي عِدَدِ كَذَا: نَزَعَ، وَفَارَقَ صَحْبَهُ. وَالْمَشْعَبُ: الطَّرِيقُ. وَمَشْعَبُ الحَقِّ: طَرِيقُهُ المُفَرَّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ البَاطِلِ؛ قَالَ الكَمِيتُ:

وَمَا لِي، إِلَّا آلُ أَحْمَدَ، شَيْعَةٌ

وَمَا لِي، إِلَّا مَشْعَبُ الحَقِّ، مَشْعَبٌ

وَالشُّعْبَةُ: مَا بَيْنَ القَرْنَيْنِ، لِتَفَرِيقِهِمَا بَيْنَهُمَا؛ وَالشُّعْبُ: تَبَاغُدُ مَا بَيْنَهُمَا؛ وَقَدْ شَعَبَ شَعْبًا، وَهُوَ اشْتَعَبَ.

وَطَبِئِي اشْتَعَبَ: بَيَّنُّ الشُّعْبَ، إِذَا تَفَرَّقَ قَرْنَاهُ، فَتَبَاغُدُ بَيُّونَتُهُ شَدِيدَةً، وَكَانَ مَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ بَعِيدًا جَدًّا، وَالجَمْعُ شُعْبٌ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ:

وَقَضَرَى شَنِيجَ الأَنْسَاءِ

تُجَابُ مِنَ الشُّعْبِ

وَتَبِئْسَ اشْتَعَبَ إِذَا انْكَسَرَ قَوْنُهُ، وَعَتَّرَ شُعْبَاءَ

وَالشُّعْبُ أَيْضًا: بُعْدُ مَا بَيْنَ المُنْكَبَيْنِ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ.

وَالشَّاعِبَانِ: المُنْكَبَانِ، لِتَبَاغُدِهِمَا، بِمَآئِنَةٍ. وَفِي الحَدِيثِ: إِذَا قَعَدَ الرَّجُلُ مِنَ المَرَدَّةِ مَا بَيْنَ شَعْبَيْهَا الأَرْتِيعِ، وَجَبَّ عَلَيْهِ العُشْلُ. شَعْبَيْهَا الأَرْتِيعُ: يَسْدَاهَا وَرِجْلَاهَا؛

وقيل: رجالها وسُفراً فزجها؛ كنى بذلك عن تغييبه الحشفة في فزجتها.

وماء شعب: بعيد، والجمع شعوب؛ قال:

كما سُمِرَتْ كذراء، تشقي فراخها

بعردة، رفها، والمياه شعوب

والشعب عني فلان؛ ناعدا.

وشاعب صاحبه: باعده؛ قال:

وسرت، وفي نجران قلبي مخلف،

وجشمي، بتعداد العراق، مشاعب.

وتشعبه يشعبه شعباً إذا صرّفه. وشعب اللجام الفرس إذا كفه؛ وأنشد:

شاحي فيه واللجام يشعبه

وشعب الدار: بغدها؛ قال قيس بن ذريح:

وأعجل بالإسفاقي، حتى يشفني،

مخافة شعب الدار، والشمل جامع

وشعبان: اسم للشهر، سمي بذلك لتشعبهم فيه أي تفرقهم في طلب المياه، وقيل في الغارات. وقال ثعلب: قال بعضهم إنما سمي شعبان شعبان لأنه شعب، أي ظهر بين شهري رمضان ورجب، والجمع شعباناث، وشعابين، كرمضان ورماضين.

وشعبان: بطن من همدان، تشعب من اليمن؛ إليهم ينسب عامر الشعبي، رحمه الله، على طرْح الزائد. وقيل شعب جبل باليمن، وهو ذو شعبين، نزله حشاش بن عمرو الحميري وولده، فنسبوا إليه؛ فمن كان منهم بالكوفة، يقال لهم الشعبيون، منهم عامر بن شراحيل الشعبي. وعباده في همدان؛ ومن كان منهم بالشام، يقال لهم الشعبانين؛ ومن كان منهم باليمن، يقال لهم آل ذي شعبين، ومن كان منهم بمصر والمغرب، يقال لهم الأشعوب. وشعب البعير يشعب شعباً: اهتضم الشجر من أغلاه. قال الضمر: سمعت أعرابياً يجازئاً باع بعيراً له، يقول: أبيعك، هو يشعب عرضاً وشعباً العرض: أن يتناول الشجر من أغراضه.

وما شعبك عني؟ أي ما سقلك.

والشعب: سعة لبني منقر، كهتفة المخجر وصورته، بكسر الشين وفتحها.

وقال ابن شميل: الشعاب سعة في الفخذ، في طولها حطان، يلاقى بين طرفيهما الأعلىين، والأسفلاين منقرقان؛ وأنشد:

نار عليها سمة القواض:

الحلقتان والشعاب الفاجر

وقال أبو علي في التذكرة: الشعب وشم مجتميع أسفله، منقرق أعلاه.

وزجتل مشعوب، وإبل مشعبة: مؤسوم بها. والشعب: موضع.

وشعبي، بضم الشين وفتح العين، مقصور: اسم موضع في جبل طي؛ قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندي:

أعبداً حل، في شعبي، غريباً؟

ألؤمأ، لا أبا لك، واغتراباً!

قال الكسائي: العرب تقول أبي لك وشعبي لك، معناه قدئلك؛ وأنشد:

قالت: رأيت رجلاً شعبي لك،

مُرَجلاً، حنسيته تُرجيلك

قال: معناه: رأيت رجلاً قدئلك، شبيته إياك. وشعبان: موضع بالشام.

والأشعب: قربة باليمامة؛ قال النابغة الجعدي:

فليت رسولاً، له حاجة

إلى الفلج العود، فالأشعب

وشعب الأمير رسولاً إلى موضع كذا أي أرسله.

وشعوب: قبيلة، قال أبو خراش:

منعنا، من عدي، بني حنيفة،

صحاب مضر، وابني شعوبنا

فأئتوا، يا بني شجع، عليتنا،

وحق ابني شعوب أن يئيبنا

الرمة:

ما طَلَّ، مُذَّ وَجَفَّتْ فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ،

بِالْأَشْعَثِ الرَّؤْدِ، إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ

عَنَى بِالْأَشْعَثِ الرَّؤْدِ: الصَّفَارُ، وَهُوَ سَوَكُ الْبُهْتَمِيِّ إِذَا تَبَسَّ، وَإِنَّمَا اهْتَمَّ، لَمَّا رَأَى الْبُهْتَمِيَّ هَاجِثًا، وَقَدْ كَانَ رَجِيئِي الْبَالِي، وَهِيَ رَطْبَةٌ، وَالْحَافِرُ كُلُّ شَيْدِ الْحَبِّ لِلْبُهْتَمِيِّ، وَهِيَ نَاجِعَةٌ فِيهِ، وَإِذَا جَفَّتْ فَأَسْفَتْ، تَأَذَّتْ الرَّاعِيَةُ بِسَفَاها. وَيَقَالُ لِلْبُهْتَمِيِّ إِذَا تَبَسَّ: سَفَاهَ: أَشْعَثَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: أَسَاءَ ذُو الرِّمَّةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَإِدْخَالَ إِلَّا هَهُنَا قَبِيحٌ، كَأَنَّهُ كَرِهَ إِدْخَالَ تَحْقِيقٍ عَلَى تَحْقِيقٍ، وَلَمْ يُرِدْ ذُو الرِّمَّةِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ، إِنَّمَا أَرَادَ لَمْ يَزَلْ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ يَسْتَقْفِرِي الْمَرَاتِعَ، إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ، لِأَنَّهُ رَأَى الْمَرَاعِيَّ قَدْ تَبَسَّتْ، فَمَا ظَلَّ هَهُنَا لَيْسَ بِتَحْقِيقٍ، إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ مَجْهُودٌ، فَحَقَّقَهُ بِالْأ.

وَالشَّعْثُ وَالشَّعْثُ: انْتِشَارُ الْأَمْرِ وَخَلُّهُ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ:

لَمَّ الْإِلَهُ بِهِ شَعَثًا، وَرَمَّ بِهِ

أُسُورَ أُمِّيهِ، وَالْأَمْرُ مُنْتَشِرٌ

وَفِي الدُّعَا: لَمَّ اللَّهُ شَعَثًا أَي جَمَعَ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ؛ وَمِنْ شَعَثَ الرَّأْسُ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَا: أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَلُمُّ بِهَا شَعْنِي أَي تَجْمَعُ بِهَا مَا تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِي؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ:

وَلَسْتُ بِمُسْتَتَبِي أَحَا، لَا تَلُكُهُ

عَلَى شَعْبٍ، أَي الرُّجَالِ الْمَهْدَبِ؟

قَوْلُهُ: لَا تَلُكُهُ عَلَى شَعْتِ أَي لَا تَحْتَمِلُهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ زَلَلٍ وَدَرْءٍ، فَتَلُكُهُ وَيُضْلِحُهُ، وَتَجْمَعُ مَا تَشَعَّثَ مِنْ أَمْرِهِ.

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ: أَنَّهُ كَانَ يُجِيرُ أَنْ يُشَعَّثَ سِنَا الْحَرَمِ: مَا لَمْ يُفْلَعْ مِنْ أَصْلِهِ، أَي يُؤَخَذَ مِنْ فُرُوعِهِ الْمُتَفَرِّقَةِ مَا يَصِيرُ بِهِ أَشْعَثَ، وَلَا يَسْتَأْصِلُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا بَلَغَهُ هِجَاؤُ الْأَعْمَى عُلْقَمَةَ بِنَ عُلَاةِ الْعَامِرِيِّ نَهَى أَصْحَابَهُ أَنْ يَرُؤُوا هِجَاؤَهُ، وَقَالَ: إِنَّ أَبَا سَفِيَانَ شَعَّثَ مِنِّي عِنْدَ قَيْصَرَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ عُلْقَمَةَ وَكَذَّبَ أَبَا سَفِيَانَ. يُقَالُ: شَعَّثْتُ مِنْ فُلَانٍ إِذَا غَضَّضْتُ مِنْهُ وَتَنَقَّضْتَهُ، مِنْ الشَّعْثِ، وَهُوَ انْتِشَارُ الْأَمْرِ؛ وَمِنْ حَدِيثِ عَثْمَانَ: حِينَ شَعَّثَ النَّاسُ فِي الطُّعْنِ عَلَيْهِ أَي أَخَذُوا فِي دَمِّهِ، وَالْقَدْخُ فِيهِ بِتَشْعِيبِ عِرْوَضِهِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: كَذَا وَجَدْنَا شُعُوبًا مَصْرُوفًا فِي الْبَيْتِ الْأَخِيرِ، وَلَوْ لَمْ يُصْرَفْ لِاحْتِمَالِ الرَّحَافِ، وَأَشْعَبٌ: اسْمٌ رَجُلٍ كَانَ طَمَاعًا؛ وَفِي الْمَثَلِ: أَطْمَعَ مِنْ أَشْعَبٍ.

وَشُعَيْبٌ: اسْمٌ.

وَعَزَّالُ شِعْبَانَ: ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ، أَوْ الْجَحَادِبِ.

وَشُعْبَعْبٌ: مَوْضِعٌ. قَالَ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: كَثِيرٌ مِمَّنْ يَغْلُطُ فِي الصَّمَّةِ فَيَقُولُ الْقَشِيرِيُّ، وَهُوَ الْقَشِيرِيُّ لَا غَيْرَ، لِأَنَّهُ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْفِيلَ بْنِ قُوَّةَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَلَمَةَ الْحَيْثِيِّ بْنِ قُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ:

يَا لَيْتَ شِعْرِي، وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ،

وَالغَيْرُ تَذْرِفُ، أَخْيَانًا، مِنَ الْحَزَنِ.

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي، لِلْحَدِّ، مِرْفَقَةً

عَلَى شَعْبَعْبٍ، بَيْنَ الْخَوْضِ وَالْعَطْنِ؟

وَشُعْبَةُ: مَوْضِعٌ. وَفِي حَدِيثِ الْمَغَازِي: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَرِيدُ قُرَيْشًا، وَسَلَّكَ شُعْبَةَ، بَضْمَ الشَّيْنِ وَمَسْكُونَ الْعَيْنِ، مَوْضِعٌ قُرْبَ بَلِيلٍ، وَيُقَالُ لَهُ شُعْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

شَعْبِدُ: الْمُشْتَعِبُ: الْهَازِيُّ؛ كَالْمُشْعِرِذِ.

شَعْتٌ: شَعْتًا شَعْنًا وَشُعُوثَةً، فَهِيَ شَعْتٌ وَأَشْعَبٌ وَشَعْنَانٌ، وَتَشَعَّتْ: تَلَبَّدَ شَعْرُهُ وَغَيْرُ، وَشَعْنُهُ أَنَا تَشْعِينًا.

وَالشَّعْبُ: الْمُعْبَرُ الرَّأْسُ، الْمُتَنَبِّئُ الشَّعْرُ، الْحَافِثُ الَّذِي لَمْ يَدْهَنْ.

وَالشَّعْثُ: التَّفَرُّقُ وَالتَّنَكُّكُ، كَمَا يَتَشَعَّثُ رَأْسُ الْمِسْوَاكِ، وَتَشْعِيبُ الشَّيْءِ: تَفْرِيقُهُ.

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يُتَمَلِّسُ وَهُوَ مُحْرَمٌ، وَقَالَ: إِنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا شَعْنًا أَي تَفَرُّقًا، فَلَا يَكُونُ مُتَلَبِّدًا؛ وَمِنْ الْحَدِيثِ: رَبُّ أَشْعَثَ أَغْبَرُ ذِي طَمْرَيْنِ، لَا يُؤْتِيهِ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي دَرَّ: أَحَلَقْتُمْ الشَّعْثَ؟ أَي الشَّعْرَ ذَا الشَّعْثِ.

وَالشَّعْنَةُ: مَوْضِعُ الشَّعْرِ الشَّعْبِ.

وَخَيْلٌ شَعَّتْ أَي غَيْرَ مُفْرَجَتَةٍ؛ وَمُفْرَجَتَةٌ: مَخْشُوسَةٌ؛ وَقَوْلُ ذِي

غيره، أنه حذف ألف فاعلاتن الأولى، فبقي فاعلاتن؛ وأُسكنت العين، فصار فاعلاتن، فنقل إلى مفعولن، فإسكان المتحرك قد رأته يجوز في حشو البيت، ولم تَرِ الوتدُ حذف أوله إلا في أول البيت، ولا آخره إلا في آخر البيت، وهذا كله قول أبي إسحق.

والأشعثُ: رجلٌ. والأشاعِفةُ والأشاعِثُ: منسوبون إلى الأشعث، بدل من الأشعثيين، والهاء للنسب.

وشَعْنَاءُ: اسم امرأة؛ قال جرير:

أَلَا طَرِقَتْ شَعْنَاءُ، وَاللَّيْلُ دُونَهَا،

أَحْمُ عِلَافِيًّا، وَأَبْيَضَ مَاضِيًّا

قال ابن الأعرابي: وشَعْنَاءُ اسم امرأة حسان بن ثابت. وشَعْنَيْثُ: اسم، إما أن يكون تصغير شَعْبٍ أو شَعْبِ، أو تصغير أَشْعَثَ مُرْحَمًا؛ أنشد سيويه:

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي، وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا؛

شُعَيْثُ بِنُ سَهْمٍ، أُمُّ شُعَيْثُ بِنُ مِثْقَرٍ

ورواه بعضهم: شُعَيْبُ، وهو تصحيف.

شَعْدُ: الشَّعْوَدَةُ: حِفَّةٌ فِي الْيَدِ وَأَخَذَ كَالسَّحْرِ يُرَى الشَّيْءَ بغير ما عليه أصله في رأي العين؛ ورجلٌ مُشَعْوِدٌ ومُشَعْوَدٌ وليس من كلام البادية. والشَّعْوَدَةُ: الشَّرْعَةُ، وقيل: هي الحففة في كل أمر.

والشَّعْوَذِيُّ: رسولُ الأمراء في مهماتهم على البريد، وهو مشتق منه لسرعته. وقال الليث: الشَّعْوَذَةُ والشَّعْوَذِيُّ مستعمل وليس من كلام أهل البادية.

شَعْرٌ: شَعَرَ بِهِ وشَعَرَ يَشَعُرُ شِعْرًا وشِعْرًا وشِعْرًا ومَشَعْرَةً ومَشَعْرَةً وشَعُورًا وشَعُورَةً وشِعْفَى ومَشَعُورَةً ومَشَعُورًا؛ الأخيرة عن اللحياني، كله: عَلِمَ. وحكى اللحياني عن الكسائي: ما شَمَرْتُ بِمَشَعُورِهِ حَتَّى جَاءَهُ فِلَانٌ، وحكى عن الكسائي أيضًا: أَشَعُرُ فِلَانًا مَا عَمِلَهُ، وَأَشَعُرُ لِفِلَانٍ مَا عَمَلَهُ، وما شَعُرْتُ فِلَانًا ما عمله، قال: وهو كلام العرب.

وَلَيْتَ شِعْرِي أَي لَيْتَ عِلْمِي أَوْ لَيْتَنِي عَلِمْتُ، وَلَيْتَ شِعْرِي مِنْ ذَلِكَ أَي لَيْتَنِي شَعُرْتُ، قَالَ سَيَوِيه: قَالُوا لَيْتَ شِعْرَتِي

وَتَشَعَّتْ الشَّيْءُ: تَفَرَّقَ. وَتَشَعَّتْ رَأْسَ الْمِشْوَالِ وَالْوَتِدِ: تَفَرَّقَ أَجْزَائِهِ، وَهُوَ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِرَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، لَمَّا فَرَّعَ أَمْرَ الْجَدِّ مَعَ الْإِخْوَةِ فِي الْمِيرَاثِ: شَعَّتْ مَا كُنْتُ مُشَعَّنًا أَي فَرَّقَ مَا كُنْتُ مُفَرَّقًا. وَيُقَالُ: تَشَعَّتْ الدُّهْرُ إِذَا أَخَذَهُ.

وَالْأَشَعْتُ: الْوَتِدُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ عَلَى الْاسْمِ، وَسُمِّيَ بِهِ لِشَعَبِ رَأْسِهِ؛ قَالَ:

وَأَشَعْتُ فِي الدَّارِ، ذِي لِيْمَةٍ،

يُطِيلُ الْحُفُوفَ، وَلَا يَفْعَلُ

وَشَعْتُ مِنَ الطَّعَامِ: أَكَلْتُ قَلِيلًا.

وَالشَّعْيَيْثُ: التَّفْرِيقُ وَالتَّمْيِيزُ، كَانَشِعَابِ الْأَنْهَارِ وَالْأَعْصَانِ؛ قَالَ الْأَحْطَلُ:

تَذَرَيْتَ الدُّوَابَّ مِنْ قُرَيْشٍ،

وَإِنْ شَعَيْتُوا، تَفَرَّقْتِ الشَّعَابَا

قَالَ: شَعَيْتُوا فُرُقًا وَمِيزًا.

وَالشَّعْيَيْثُ فِي عَرُوضِ الْخَفِيفِ: ذَهَابُ عَيْنِ فَاعِلَاتِنِ، فَبَقِيَ فَاِلَاتِنِ، فَيُنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولِنِ، شَبِهُوا حَذْفَ الْعَيْنِ هَهُنَا بِالْحَرَمِ، لِأَنَّهَا أَوَّلُ وَتِدٍ، وَقِيلَ: إِنْ اللَّامُ هِيَ السَّاقِطَةُ، لِأَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى الْآخِرِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَذْفَ إِذَا هُوَ فِي الْآوَاخِرِ، وَفِيمَا قَرِبَ مِنْهَا؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَكَلَامُ الْقَوْلَيْنِ جَائِزٌ حَسَنٌ، إِلَّا أَنَّ الْأَقْبَسَ عَلَى مَا بَلَّوْنَا فِي الْآوَاتَادِ مِنَ الْحَزْمِ، أَنَّ يَكُونُ عَيْنُ فَاعِلَاتِنِ هِيَ الْمَحذُوفَةُ، وَقِيَاسُ حَذْفِ اللَّامِ أَضْعَفُ، لِأَنَّ الْآوَاتَادَ إِذَا تَحَذَفَ مِنْ أَوَّلِهَا أَوْ مِنْ آخِرِهَا؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ أَكْثَرَ الْحَذْفِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، إِذَا هُوَ مِنَ الْآوَاتِلِ، أَوْ مِنَ الْآوَاخِرِ، وَأَمَّا الْأَوْسَاطُ: فَإِنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ فِيهَا؛ فَإِنْ قَالَ قَاتِلٌ: فَمَا تَنْكَرُ مِنْ أَنَّ تَكُونَ الْأَلْفُ الثَّانِيَّةُ مِنْ فَاعِلَاتِنِ هِيَ الْمَحذُوفَةُ، حَتَّى يَبْقَى فَاعِلَاتِنُ ثُمَّ تَسْكُنُ اللَّامُ حَتَّى يَبْقَى فَاعِلَاتِنُ، ثُمَّ تَنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولِنِ، فَصَارَ مِثْلَ فَعْلِنِ فِي الْبَسِيطِ الَّذِي كَانَ أَصْلُهُ فَاعِلِنُ؟ قِيلَ لَهُ: هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْآوَاخِرِ، أَعْنِي آوَاخِرَ الْأَبْيَاتِ؛ قَالَ: وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِيهَا، لِأَنَّهَا مَوْضِعُ وَقْفٍ، أَوْ فِي الْأَعَارِضِ، لِأَنَّ الْأَعَارِضَ كُلَّهَا تَتَّبِعُ الْآوَاخِرَ فِي التَّصْرِيحِ؛ قَالَ: فَهَذَا لَا يَجُوزُ، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ. قَالَ ابْنُ سَيَدِهِ: وَالَّذِي أَعْتَقَدَهُ مُخَالَفَةً جَمِيعِهِمْ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَجُوزُ عِنْدِي

وربما سماوا البيت الواحد **شِعْرًا**؛ حكاه الأَخْفَشُ؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بقوي إلا أن يكون على تسمية الجزء باسم الكل، كقولك الماء للجزء من الماء، والهواء للطائفة من الهواء، والأرض للقطعة من الأرض. وقال الأزهري: **الشِعْرُ** القَرِيضُ المحدود بعلامات لا يجاوزها، والجمع **أَشْعَارٌ**، وقائله شاعرٌ لأنه **يَشْعُرُ** ما لا **يَشْعُرُ** غيره أي يعلم. و**شَعَرَ** الرجلُ **يَشْعُرُ** **شِعْرًا** و**شِعْرًا** و**شِعْرًا**، وقيل: **شَعَرَ** قال الشعر، و**شَعَرَ** أجداد **الشُعْرَ**، ورجل شاعر، والجمع **شُعْرَاءُ**. قال سيبويه: شبهوا فاعلاً **يَقْعِيلُ** كما شبهوه **يَقْعُولُ**، كما قالوا: **صَبُورٌ** و**صَبِيْرٌ**، واستغنوا بفاعل عن **فَعِيلٍ**، وهو في أنفسهم وعلى بال من تصورهم لما كان واقعاً موقعه، وكثرت تكسيره ليكون أمانة ودليلاً على إرادته وأنه مغن عنه وبدل منه. ويقال: **شَعَرْتُ** فلان أي قلت له **شِعْرًا**؛ وأنشد:

شَعَرْتُ لَكُمْ لَمَّا تَبَيَّنْتُ فَضْلَكُمْ

على غيركم، ما سائر الناس **يَشْعُرُ**

ويقال: **شَعَرَ** فلان و**شَعَرَ** **يَشْعُرُ** **شِعْرًا** و**شِعْرًا**، وهو الاسم، وسمي شاعراً **لِفَطْنَتِهِ**. وما كان شاعراً، ولقد **شَعَرَ** بالضم، وهو **يَشْعُرُ**. و**المُشَاعِرُ**: الذي يتعاطى قول **الشُعْر**. و**شَاعَرُهُ** **فَشَعَرُهُ** **يَشْعُرُهُ**، بالفتح، أي كان أشعر منه وغلبه. و**شِعْرُ** شاعرٌ؛ جيد؛ قال سيبويه: أرادوا به المبالغة والإشادة، وقيل: هو بمعنى مشعور به، والصحيح قول سيبويه، وقد قالوا: كلمة شاعرة أي قصيدة، والأكثر في هذا الضرب من المبالغة أن يكون لفظ الثاني من لفظ الأول، كقول **وَأَثَلُ** و**أَثَلٌ** لا **أَثَلٌ**. وأما قولهم: **شَاعَرَ** هذا الشعر فليس على حد قولك ضارب زيد تريد المنقولة من **ضَرَبَ**، ولا على حدها وأنت تريد ضاربت زيداً المنقولة من قولك يضرب أو سيضرب، لأن ذلك منقول من فعل متعدّد، فأما شاعرٌ هذا الشعر فليس قولنا هذا الشعر في موضع نصب البتة لأن فعل الفاعل غير متعدّد إلا بحرف الجر، وإنما قولك شاعر هذا الشعر بمنزلة قولك صاحب هذا الشعر لأن صاحباً غير متعدّد عند سيبويه، وإنما هو عنده بمنزلة غلام وإن كان مشتقاً من الفعل، ألا تراه جعله في اسم الفاعل بمنزلة **دَرَّ** في المصادر من قولك **لله دَرَكٌ**؟ وقال الأَخْفَشُ:

فحذفوا التاء مع الإضافة للكثرة، كما قالوا: **ذَهَبَ** **يَعْدُرُ** بها وهو أبو **عُدْرٍ**ها فحذفوا التاء مع الأب خاصة. وحكى اللحياني عن الكسائي: **لَيْتَ** **شِعْرِي** لفلان ما **صَنَعَ** و**لَيْتَ** **شِعْرِي** فلاناً ما صنع؛ وأنشد:

يا لَيْتَ شِعْرِي عن جماري ما **صَنَعَ**،

وعن أبي زييد **وَكَمْ** كان **اضْطَجَعَ**

وأنشد:

يا لَيْتَ شِعْرِي **عَنكُمْ** حَسِيْفًا،

وقد **جَدَعْنَا** **بِنُكْمِ** الأَنْوَسَا

وأنشد^(١):

لَيْتَ شِعْرِي **مُسَافِرٌ** **بَنَ** أَبِي **عَمَا**

رِي، **وَلَيْتَ** **يَقُولُهَا** **السَّخْرُورُ**

وفي الحديث: **لَيْتَ** **شِعْرِي** ما **صَنَعَ** فلانٌ أي ليت علمي حاضر أو محيط بما صنع، فحذف الخبر، وهو كثير في كلامهم.

و**أَشْعَرَةُ** **الأَمْرِ** و**أَشْعَرُهُ** به: أعلمه إياه. وفي التنزيل: ﴿وَمَا **يَشْعُرُكُمْ** أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا **يُؤْمِنُونَ**﴾؛ أي وما يدريكم. و**أَشْعَرْتُهُ** **فَشَعَرْتُ** أي **أَذْرَيْتُهُ** **فَدَرَيْتُهُ**. و**شَعَرَ** به: عقله. وحكى اللحياني: **أَشْعَرْتُ** بفلان **أَطْلَعْتُ** عليه، و**أَشْعَرْتُ** به: **أَطْلَعْتُ** عليه، و**شَعَرَ** لكذا إذا **فَطَرَ** له، و**شَعَرَ** إذا **مَلَكَ** ^(٢) عبداً.

وتقول للرجل: **اسْتَشْعَرَ** خشية الله أي اجعله **شِعَارَ** قلبك. و**اسْتَشْعَرَ** فلان الخوف إذا **أَضْمَرَهُ**.

و**أَشْعَرُهُ** فلان **شَرًّا**: **عَشِيْبُهُ** به. ويقال: **أَشْعَرُهُ** **الحُبَّ** مرضاً.

و**الشُّعْرُ**: منظوم القول، غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية، وإن كان كل **عِلْمٍ** **يَشْعُرُ** من حيث غلب الفقه على علم الشرع، و**الغُرُودُ** على **المَمْدَلِي**، والنجم على **الثُّرَيَّا**، ومثل ذلك كثير،

(١) [البيت لأبي طالب يرثي فيه مسافر بن أبي عمرو. انظر الاشتقاق ص ١٦٦].

(٢) قوله: «وشعر إذا ملك الخو بابه فرح بخلاف ما قبله فبابه نصر وكرم كما في القاموس».

المبعث: أتاني آت فسق من هذه إلى هذه، أي من تُغرة
نخره إلى شُغرة؛ قال: الشُّغرة، بالكسر، العانة، وأما قول
الشاعر:

فَأَلْقَى نَوْنَهُ، حَوْلًا كَرِيهًا،

على شُغرة تُنْقِضُ بِالْبِهَامِ .

فإنه أراد بالشعراء خَصِيَةَ كثيرة الشعر النابت عليها، وقوله
تُنْقِضُ بِالْبِهَامِ عني أذرةٌ فيها إذا فَسَّتْ خرج لها صوت
كتصويت الثَّقُض بالبهيم إذا دعاها. وأشغَرَ الجنينُ في بطن
أمه وشغَرَ واشتَشَغَرَ: نَبَتَ عليه الشعر؛ قال الفارسي: لم
يستعمل إلا مزيداً؛ وأنشد ابن السكيت في ذلك:

كُلُّ جَنِينٍ مُشْعِرٌ فِي الْبَطْنِ

وكذلك تَشغَرَ. وفي الحديث: زكاةُ الجنين زكاةُ أمه إذا
أشغَرَ، وهذا كقولهم أنبت الغلام إذا نبت عاتنه. وأشغرت
الناقَةُ: أَلقت جنينها وعليه شعرٌ؛ حكاه فَطْرُب؛ وقال ابن هانئ
في قوله:

وَكُلُّ طَرِيْلٍ، كَأَنَّ السَّلِيْبَ

طَ فِي حَيْثُ وَاوَى الْأَدِيمُ الشُّعَارَا

أراد: كأنَّ السليط، وهو الزيت، في شعر هذا الفرس لصفائه.
والشُّعَارَا: جمع شَغِرٍ، كما يقال جَبَلٌ وجبالٌ؛ أراد أن يخبر
بصفاء شعر الفرس وهو كأنه مدهون بالسليط. والمُوَارِي في
الحقيقة: الشُّعَارَا. والمُوَارِي: هو الأديمُ لأن الشعر يواريه
فقلب، وفيه قول آخر: يجوز أن يكون هذا البيت من
المستقيم غير المقلوب فيكون معناه: كأنَّ السليط في حيث
وارى الأديم الشعر لأن الشعر نبت من اللحم، وهو تحت
الأديم، لأن الأديم الجلد؛ يقول: فكأنَّ الزيت في الموضع
الذي يواريه الأديم وينبت منه الشعر، وإذا كان الزيت في
منبته نبت صافياً فصار شعره كأنه مدهون لأن منبته في
الدهن كما يكون الغصن ناضراً ريان إذا كان الماء في
أصوله. وداهية شُغْرَاءُ وداهية وَبْرَاءُ؛ ويقال للرجل إذا تكلم بما
ينكر عليه: جعت بها شُغْرَاءُ ذات وَبْرٍ. وأشغَرَ الحُفَّ
والقَلْنَسَوَةَ وما أشبههما وشغَرَهُ وشغَرَهُ خفيفة؛ عن اللحياني،
كل ذلك: يَطْنُهُ بشعره؛ وخفَّ مُشغَرٌ ومُشغَرٌ. وأشغَرَ
فلان جُبيته إذا بطنها بالسُّعْمَرِ،

الشاعِرُ مثلُ لابينٍ وتامرٍ أي صاحب شعرٍ، وقال: هذا البيت
أشغَرَ من هذا أي أحسن منه، وليس هذا على حد قولهم
شغَرَ شاعِرٌ لأن صيغة التعجب إنما تكون من الفعل، وليس في
شاعر من قولهم شعر شاعر معنى الفعل، إنما هو على النسبة
والإجادة كما قلنا، اللهم إلا أن يكون الأخفض قد علم أن
هناك فعلاً فحمل قوله أشغَرَ منه عليه، وقد يجوز أن يكون
الأخفض توهم الفعل هنا كأنه سمع شغَرَ البيت أي جاد في
نوع الشعر فحمل أشغَرَ منه عليه. وفي الحديث: قال
رسول الله ﷺ: إن من الشُّغْرَةِ لِحِكْمَةٌ فإذا ألبسَ عليكم
شيءٌ من القرآن فالتَمِسُوهُ في الشعر فإنه عَرَبِيٌّ.

والشُّغْرَةُ والشُّغْرَانُ: نبتةُ الجسم مما ليس بصوف ولا
وَبْرٍ للإنسان وغيره، وجمعه أشعارٌ وشُغورٌ، والشُّغْرَةُ الواحدة
من الشُّغْرَةِ، وقد يكنى بالشُّغْرَةِ عن الجمع كما يكنى بالشُّبَّةِ
عن الجنس؛ يقال: رأى^(١) فلان الشُّغْرَةَ إذا رأى الشيب في
رأسه. ورجل أشغَرَ وشغَرَ وشغرائتي: كثير شعر الرأس
والجسد طويله، وقوم شُغْرٌ. ورجل أَطْفَرٌ: طويل الأظفار،
وأعْتَقٌ: طويل العُنُق. وسألت أبا زيد عن تصغير الشُّغور فقال:
أشغيفار، رجع إلى أشعار، وهكذا جاء في الحديث: على
أشعارهم وأبشارهم. ويقال للرجل الشديد: فلان أشغَرَ الوَبَّةِ،
شبه بالأسد وإن لم يكن ثم شغَرَ؛ وكان زياد بن أبيه يقال له
أشغَرَ بَرَكَا أي أنه كثير شعر الصدر؛ وفي الصحاح: كان
يقال لعبيد الله بن زياد أشغَرَ بَرَكَا. وفي حديث عمر: إن أختنا
الحلاج الأشعث الأشغر أي الذي لم يخلق شعره ولم يُرَجَلُهُ.
وفي الحديث أيضاً: فدخل رجل أشغَرَ، أي كثير الشعر
طويله. وشغَرَ التيس وغيره من ذي الشعر شُغْرًا؛ كَثُرَ شُغْرُهُ؛
وتيس شُغِرٌ وأشغَرَ وعنز شُغْرَاءُ، وقد شَغَرَ يَشغُرُ شُغْرًا،
وذلك كلما كثر شعره.

والشُّغْرَاءُ والشُّغْرَةُ، بالكسر: الشُّغْرَةُ النابت على عانة الرجل
وَرَكِبَ الْمَرْءُ عَلَى ما وراءها، وفي الصحاح: والشُّغْرَةُ،
بالكسر، شُغْرَةُ الرُّكْبِ للنساء خاصة. والشُّغْرَةُ: منبت الشُّغْرِ
تحت الشُّرَّةِ، وقيل: الشُّغْرَةُ العانة نفسها، وفي حديث

(١) قوله: «يقال رأى الخ» هنا كلام مستأنف وليس متعلقاً بما قبله ومعناه أنه
يكنى بالشُّغْرَةِ عن الشيب؛ انظر الصحاح والأساس.

وكذلك إذا أشعرَ ميترَةً سَرَجِيهِ.

والشُّعْرَةُ من الغنم: التي ينبت بين ظِلْمَيْهَا الشعرُ فَيَدْمِيَانِ، وقيل: هي التي تجد أكالاً في رَكْبِهَا. وداهيَةُ شَعْرَاءَ، كزُبَاءَ: يذهبون بها إلى نُحَيْبِهَا. والشُّعْرَاءُ: القَوَوزَةُ، سميت بذلك لكون الشعر عليها؛ حكي ذلك عن ثعلب.

والشُّعَارُ: الشجر الملتف؛ قال يصف حماماً وحشياً:

وَقَرَّبَ جَانِبَ الْعَرَبِيِّ يَأْتُو

مَدَبَ السَّيْلِ، واجْتَنَبَ الشُّعَارَا

يقول: اجتنب الشجر مخافة أن يرمي فيها ولزم مَدْرَجَ السيل؛ وقيل: الشُّعَارُ ما كان من شجر في لين ووَطَاءٍ من الأرض يحلله الناس نحو الدُّهْنَاءِ وما أشبهها، يستدْفِقُونَ به في الشتاء ويستظلون به في القيظ. يقال: أرض ذات شَعَارٍ أي ذات شجر. قال الأزهري: قيده شمر بخرطه شعار، بكسر الشين، قال: وكذا روي عن الأصمعي مثل شِعَارِ الْمَرْأَةِ؛ وأما ابن السكيت فرواه شَعَار، بفتح الشين، في الشجر. وقال الرِّيَاشِيُّ: الشعار كله مكسور إلا شعار الشجر. والشُّعَارُ: مكان ذو شجر. والشُّعَارُ: كثرة الشجر. وقال الأزهري: فيه لغنان شِعَارٍ وشَعَارٍ في كثرة الشجر. وروُضَةُ شَعْرَاءَ: كثيرة الشجر. ورملة شَعْرَاءَ: تنبت النَّصِيِّ. والمَشْعَرُ أَيْضاً: الشُّعَارُ، وقيل: هو مثل المَشْجَرِ. والمَشَاعِرُ: كلُّ موضع فيه حُمْرٌ وأشجار؛ قال ذو الرمة يصف ثور وحش:

يَلُوحُ إِذَا أَقْضَى، وَيُحْفَى بِرَيْفِهِ،

إِذَا مَا أَجْنَتْهُ عُيُوبُ الْمَشَاعِرِ

يعني ما يُعْيِيهِ من الشجر. قال أبو حنيفة: وإن جعلت المَشْعَرُ الموضع الذي به كثرة الشجر لم يمتنع كالمَبْقِلِ والمَصْحَشِ. والشُّعْرَاءُ: الشجر الكثير. والشُّعْرَاءُ: الأرض ذات الشجر، وقيل: هي الكثيرة الشجر. قال أبو حنيفة: الشُّعْرَاءُ الروضة يغم رأسها الشجر، وجمعها شُعْرَاءُ^(١)، يحافظون على الصفة إذ لو حافظوا على الاسم لقالوا شَعْرَاوَاتٍ وشِعَارَ. والشُّعْرَاءُ أَيْضاً: الْأَجْمَةُ. والشُّعْرُ: النبات والشجر، على التشبيه بالشُّعْر.

وشَعْرَانُ: اسم جبل بالموصل، سمي بذلك لكثرة شجره؛ قال الطَّرِمَاحُ:

شُمُّ الْأَعَالِي شَائِكٌ حَوْلَهَا

شَعْرَانُ، مُبَيِّضٌ ذُرَى هَامِيهَا

أراد: شم أعاليها فحذف الهاء وأدخل الألف واللام، كما قال زهير:

حُجْنُ الْمَخَالِي لَا يَغْتَالُهُ السَّبِيْعُ^(٢)

أي حُجْنٌ مخالبه. وفي حديث عمرو بن مُرَّة: حَتَّى أَضَاءَ لِي أَشْعُرُ جَهَنَّمَ؛ هو اسم جبل لهم. وشَعْرُ: جبل لبني سليم؛ قال البَرْتَعِيُّ:

فَحَطَّ الشُّعْرُ مِنْ أَكْتَفَائِ شَعْرِ،

وَلَمْ يَشْرُكْ بِذِي سَلْعٍ حِمَارًا

وقيل: هو شِعْرُ. والأشْعُرُ: جبل بالحجاز.

والشُّعَارُ: ما ولي شَعْرٌ جَسَدَ الْإِنْسَانِ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الثِّيَابِ، والجمع أشْعَرَةٌ وشَعْرٌ. وفي المثل: هم الشُّعَارُ دُونَ الدُّنَارِ؛ يصفهم بالموذة والقرب. وفي حديث الأنصار: أُنْتَمِ الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الدُّنَارُ أَي أَنْتَمِ الْخَاصَّةُ وَالْبِطَانَةُ كَمَا سَمَاهُمْ عَيْبَتُهُ وَكَرْسُهُ. والدُّنَارُ: الثوب الذي فوق الشعار. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: إنه كان لا ينام في شُعْرَانَا؛ هي جمع الشعار مثل كتاب وكُتِّبَ، وإنما خصتها بالذكر لأنها أقرب إلى ما تنالها العجاسة من الدنار حيث تباشر الجسد؛ ومنه الحديث الآخر: إنه كان لا يصلي في شُعْرَانَا وَلَا فِي لُحْفِنَا؛ إنما امتنع من الصلاة فيها مخافة أن يكون أصابها شيء من دم الحيض، وطهارة الثوب شرط في صحة الصلاة بخلاف النوم فيها. وأما قول النبي ﷺ، لَمَعَسَلَةِ ابْنَتِهِ حِينَ طَرَحَ لَهَا حَقْوَهُ قَالَ: أَشْعُرُهَا إِيَّاهُ؛ فَإِنَّ أَنْ عَبِيدَةَ قَالَ: مَعْنَاهُ اجْعَلْنَاهُ شِعَارَهَا الَّذِي يَلِي جَسَدَهَا لِأَنَّهُ يَلِي شِعْرَهَا، وَجَمَعَ الشُّعَارُ شَعْرُ الدُّنَارِ دُنُرًا. والشُّعَارُ: ما استشعرت به من الثياب تحتها. وَالْحَقْوَةُ: الإزار. وَالْحَقْوَةُ أَيْضاً: مَقْفِدُ الْإِزَارِ مِنَ الْإِنْسَانِ. وَأَشْعُرْتَهُ: أَلْبَسْتَهُ الشُّعَارَ. وَأَشْعُرَ الثَّوْبَ: لَبَسَهُ؛ قَالَ طَقِيلُ:

(٢) قوله: «السَّبِيْعُ» بالسين المهملة المفتوحة والباء المضمومة صوابه: «السَّبِيْعُ»

بالشين المعجمة المكسورة والباء المفتوحة، كما جاء في مادة «غول» وقد شرح هناك.

(١) [ضبط القاموس: شَعْرٌ بضم فسكون].

عن اللحياني. والإشعار: الإعلام. والشعار: العلامة. قال الأزهري: ولا أدري مَشَاعِرَ الْحَجِّ إِلَّا مِنْ هَذَا لِأَنَّهَا عَلَامَاتٌ لَهُ. وَأَشْعَرُ الْبِدْئَةِ: أَعْلَمُهَا، وَهُوَ أَنْ يَشُقَّ جِلْدُهَا أَوْ يَطْعَمَهَا فِي أَسْنِمَتَيْهَا فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ بِمِضْجٍ أَوْ نَحْوِهِ، وَقِيلَ: طَعَنَ فِي سَنَامِهَا الْأَيْمَنِ حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ وَيَعْرِفَ أَنَّهَا هَدْيٌ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَكْرَهُهُ وَزَعَمَ أَنَّهُ مُثَلَّةٌ، وَسُنَّةُ النَّبِيِّ ﷺ، أَحَقُّ بِالِاتِّبَاعِ. وَفِي حَدِيثٍ مَقْتُلِ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا رَمَى الْجِمْرَةَ فَأَصَابَ صَلَغَتَهُ بِحَجَرٍ فَسَالَ الدَّمُ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَشْعَرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَنَادَى رَجُلٌ آخَرَ: يَا خَلِيفَةَ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَهَبٍ: لِيَقْتُلَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَرَجَعَ فُقُتِلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. وَلَهَبٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ فِيهِمْ عِيَاقَةٌ وَرَزْجُو، وَتَشَاءُ هَذَا اللَّهْيِيُّ يَقُولُ الرَّجُلُ أَشْعَرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: لِيَقْتُلَنَّ، وَكَانَ مَرَادَ الرَّجُلِ أَنَّهُ أَعْلَمُ بِسِيْلَانِ الدَّمِ عَلَيْهِ مِنَ الشَّجَةِ كَمَا يَشْعُرُ الْهَدْيُ إِذَا سِيقَ لِلنَّحْرِ، وَذَهَبَ بِهِ اللَّهْيِيُّ إِلَى الْقَتْلِ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ لِلْمَلُوكِ إِذَا قُتِلُوا أَشْعَرُوا، وَتَقُولُ لِمُسَوِّقَةِ النَّاسِ: قُتِلُوا، وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: دِيَةُ الْمُسَعَّرَةِ أَلْفٌ بَعِيرٌ؛ يَرِيدُونَ دِيَةَ الْمَلُوكِ؛ فَلَمَّا قَالَ الرَّجُلُ: أَشْعَرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَهُ اللَّهْيِيُّ قَتْلًا فِيمَا تَوَجَّهَ لَهُ مِنْ عِلْمِ الْعِيَاقَةِ، وَإِنْ كَانَ مَرَادَ الرَّجُلِ أَنَّهُ دُمِّيٌّ كَمَا يُدْمَى الْمَهْدِيُّ إِذَا أَشْعُرَ، وَخَفَّتْ طَيْرَتُهُ لِأَنَّ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا ضَرَبَ مِنَ الْحَجِّ قُتِلَ. وَفِي حَدِيثٍ مَكْحُولٍ: لَا سَلْبَ إِلَّا لِمَنْ أَشْعَرَ عِلْجًا أَوْ قَتَلَ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُشْعَرَ فَلَا سَلْبَ لَهُ، أَيْ طَعَنَهُ حَتَّى يَدْخُلَ السَّنَانُ جَوْفَهُ، وَالْإِشْعَارُ: الْإِدْمَاءُ بِطَعْنٍ أَوْ رَمْيٍ أَوْ رُجْعٍ بِحَدِيدَةٍ؛ وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ:

عَلَيْهَا وَلَسَا يَبْلُغَا كُلَّ جَهْدِهَا
وَقَدْ أَشْعَرَاهَا فِي أَظْلَلٍ وَمَدْمَحٍ
أَشْعَرَاهَا: أَدْمَايَا وَطَعْنَاهَا؛ وَقَالَ الْآخَرُ:

يَقُولُ لِلْمُهْرِ، وَالشَّابِ يُشْعِرُهُ:
لَا تَجْرَعَنَّ، فَشَرُّ الشَّيْمَةِ الْجَزَعُ!

وَفِي حَدِيثٍ مَقْتُلِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ الشَّجِيئِيَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَشْعَرَهُ مَشْقَصًا أَيْ دَمًا بِهِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

نُقِّلْتُمْ جِبَالًا فَجِبَالًا، تَرَاهُمْ
شَعَائِرَ قُرْبَانٍ، بِهَا يُشْفَرُوبُ

وَكُنْتُمْ مَدْمَحًا، كَأَنَّ مَثُونَهَا

جَزَى فَوْقَهَا، وَاشْتَشَعَرَتْ لَوْنُ مُذْهَبٍ

وَقَالَ بَعْضُ الْفَصَحَاءِ: أَشْعَرْتُ نَفْسِي تَقْبَلُ أَمْرَهُ وَتَقْبَلُ طَاعَتِيهِ؛ اسْتَعْمَلَهُ فِي الْعَرَضِ.

وَالْمَشَاعِرُ: الْحَوَاسِ؛ قَالَ بُلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ:

وَالرَّأْسُ مُرْتَفِعٌ فِيهِ مَشَاعِرُهُ،

يَهْدِي السَّبِيلَ لَهُ سَمْعٌ وَعَيْنَانِ

وَالشُّعَارُ: جُلُ الْفَرَسِ. وَأَشْعَرَ الْهَمُّ قَلْبِي: لَرِقَ بِهِ كَلِزُوقِ الشُّعَارِ مِنَ الشَّيْبِ بِالْجَسَدِ؛ وَأَشْعَرَ الرَّجُلَ هَمًّا: كَذَلِكَ. وَكُلُّ مَا أَرَقَهُ بِشَيْءٍ، فَقَدْ أَشْعَرَهُ بِهِ. وَأَشْعَرَةُ سِنَانًا: خَالَطَهُ بِهِ، وَهُوَ مِنْهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْأَبِي عَازِبَ الْكَلَابِيِّ:

فَأَشْعَرْتُهُ، تَحْتَ الظَّلَامِ، وَبَيْنَنَا

مِنَ الحَطَرِ الْمَنْضُودِ فِي الْعَيْنِ نَاقِحٌ

يُرِيدُ أَشْعَرَتْ الذُّبَابَ بِالسَّهْمِ؛ وَسُمِّيَ الْأَحْطَلُ مَا وَقِيَتْ بِهِ الْخَمْرُ شِعَارًا فَقَالَ:

فَكَفَّ الرِّيحَ وَالْأَنْدَاءَ عَنْهَا،

مِنَ الرُّزْجُونِ، دُونَهُمَا شِعَارُ

وَيَقَالُ: شَاعَرْتُ فَلَانَةَ إِذَا ضَاجَعْتَهَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَشِعَارِي وَاحِدٌ، فَكَانَتْ لَهَا شِعَارًا وَكَانَتْ لَكَ شِعَارًا. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِامْرَأَتِهِ: شَاعِرِي نِسِي. وَشَاعَرْتُهُ: نَاوَمْتُهُ فِي شِعَارٍ وَاحِدٍ. وَالشُّعَارُ: الْعَلَامَةُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا. وَشِعَارُ الْعَسَاكِرِ أَنْ يَسْمُوا لَهَا عِلَامَةً يَنْصُبُونَهَا لِيَعْرِفَ الرَّجُلُ بِهَا رُفْقَتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ شِعَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ فِي الْعَزْوِ: يَا مَنْضُورُ أَمِثْ أَمِثًا وَهُوَ تَفَاوُلٌ بِالنَّصْرِ بَعْدَ الْأَمْرِ بِالْإِمَامَةِ. وَاشْتَشَعَرَ الْقَوْمُ إِذَا تَدَاعَوْا بِالشُّعَارِ فِي الْحَرْبِ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ:

مُسْتَشْعِرِينَ قَدْ أَلْفَوْا، فِي دِيَارِهِمْ،

دُعَاءَ سُوعٍ وَدُغَيْسِيٍّ وَأَبُوبِ

يَقُولُ: غَزَاهُمْ هَوْلًا فَتَدَاعَوْا بَيْنَهُمْ فِي بِيوتِهِمْ بِشِعَارِهِمْ. وَشِعَارُ الْقَوْمِ: عِلَامَتُهُمْ فِي السَّفَرِ. وَأَشْعَرَ الْقَوْمَ فِي سَفَرِهِمْ: جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ شِعَارًا. وَأَشْعَرَ الْقَوْمَ: نَادَرُوا بِشِعَارِهِمْ؛ كَلَاهِمَا

والأشعر: ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث تنبت الشَّعيرات حوالي الحافر. وأشاعرُ الفرس: ما بين حافره إلى منتهى شعر أرساغه، والجمع أشاعرُ لأنه اسم. وأشعرُ خُفُّ البعير: حيث ينقطع الشعرُ، وأشعرُ الحافرِ مثله. وأشعرُ الخيَّاء: حيث ينقطع الشعر. وأشاعرُ الناقة: جوانب حياتها. والأشعران: الإشكتان، وقيل: هما ما يلي الشفرين. يقال لناجيتي فرج المَواة: الإشكتان، ولطرفيهما: الشفران، وللذي بينهما: الأشعران. والأشعرُ: شيء يخرج بين ظلفي الشاة كأنه تُؤلولُ الحافر تكوى منه؛ هذه عن اللحياني. والأشعرُ: اللحم تحت الظفر.

والشَّعيرُ: جنس من الحبوب معروف، واحدته شَّعيرةٌ، وباتمه شَّعيريٌّ. قال سيبويه: ليس مما بني على فاعل ولا فَعَال كما يغلب في هذا النحو. وأما قول بعضهم شعير وبعير ورغيف وما أشبه ذلك لتقريب الصوت من الصوت فلا يكون هذا إلا مع حروف الحلق.

والشَّعيرةُ: هُنَّةٌ تصاغ من فضة أو حديد على شكل الشَّعيرة تُدخَلُ في الشَّيلان فتكون مساكاً ليصاب السكين والنصل، وقد أشعرُ السكين: جعل لها شَّعيرةً. والشَّعيرةُ: حَلِيٌّ يتخذ من فضة مثل الشعير على هيئة الشعيرة. وفي حديث أم سلمة، رضي الله عنها: أنها جعلت شَعَارِيرَ الذهب في رقبتهَا؛ هو ضرب من الحَلِيِّ أمثال الشعير.

والشَّعراء: دُبَابَةٌ يقال هي التي لها إبرة، وقيل: الشَّعراء ذباب يلسع الحمار فيدور، وقيل: الشَّعراء والشَّعيرَةُ ذباب أزرق يصيب الدواب. قال أبو حنيفة: الشَّعراء نوعان: للكلب شعراء معروفة، وللإبل شعراء؛ فأما شعراء الكلب فإنها إلى الزُّرْقَةِ والخُمْرَةِ ولا تمس شيئاً غير الكلب، وأما شعراء الإبل فتضرب إلى الصُّفْرَةِ، وهي أضخم من شعراء الكلب، ولها أجنحة، وهي زُغْبَاءٌ تحت الأجنحة؛ قال: وربما كشرت في النعم حتى لا يقدر أهل الإبل على أن يحتلبوا بالنهار ولا أن يركبوا منها شيئاً معها فيتكون ذلك إلى الليل، وهي تَلْسَعُ الإبل في مرائق الضلوع وما حولها وما تحت الذنب والبطن والإبطين، وليس يتقونها بشيء إذا كان ذلك إلا بالقطران، وهي تطير على الإبل حتى تسمع

في حديث الزبير: أنه قاتل غلاماً فأشعره. وفي حديث مغيب الجُهني: لما رماه الحسن بالبدعة قالت له أمه: إنك قد أشعرت ابني في الناس أي جعلته علامة فيهم وشهوتهم بقولك، فصار له كالطعنة في البدنة لأنه كان عابه بالقدر. والشَّعيرةُ: البدنة المُهْدَأَةُ، سميت بذلك لأنه يَأْتُرُ فيها بالعلامات، والجمع شعائر. وشعائرُ الحج: مناسكه وعلاماته وآثاره وأعماله، جمع شَّعيرةٌ^(١)، وكل ما جعل علماً لطاعة الله عزَّ وجلَّ كالشَّعيرة والشَّعيرة^(٢)، وكل ما جعل علماً للرعي والذبح وغير ذلك؛ ومنه الحديث: أن جبريل أتى النبي ﷺ، فقال: مر أمتك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعائر الحج.

والشَّعيرةُ والشَّعارةُ^(٣) والشَّعارةُ: كالمشعرُ. وقال اللحياني: شعائر الحج مناسكه، واحدتها شعيرة. وقوله تعالى: ﴿فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾؛ هو مُزْدَلِفَةٌ، وهي جمعٌ تسمى بهما جميعاً. والمشعرُ: المَعْلَمُ والمُتَعَيَّنُّ من مُتَعَيَّنَاتِهِ. والمَشَاعِرُ: المعالم التي تدب الله إليها وأمر بالقيام عليها، ومنه سمي المشعرُ الحرام لأنه مَعْلَمٌ للعبادة وموضع؛ قال: ويقولون هو المشعرُ الحرام والمشعرُ، ولا يكادون يقولونه بغير الألف واللام، وفي التنزيل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾؛ قال الفراء: كانت العرب عامة لا يرون الصفا والسروة من الشعائر ولا يطوفون بينهما فأذن الله تعالى: لا تحلوا شعائر الله؛ أي لا تستحلوا ترك ذلك، وقيل: شعائر الله مناسك الحج. وقال الزجاج في شعائر الله يعني بها جميع متعبدات الله التي أشعرها الله أي جعلها أعلاماً لنا، وهي كل ما كان من موقف أو مسعى أو ذبح، وإنما قيل شعائر لكل علم مما تعبد به لأن قولهم شَعُرْتُ به علمته، فهذا سميت الأعلام التي هي متعبدات الله تعالى شعائر. والمشاعر: مواضع المناسك. والشَّعَارُ: الرُّغْمُدُ؛ قال:

وَقَنْطَارٌ عَادِيَةٌ بِعَمِيرٍ شِعَارٍ

العادية: السحابة التي تسجيء عُذْوَةً، أي مطر بغير رعد.

(١) قوله: «وشعائر الحج... إلخ» صحيح، وإنما الخطأ في قوله إنه جمع شعيرة، فجمع شعيرة شعائر قال الله تعالى: «إن الصفا والمروة من شعائر الله».

(٢) قوله: «والشعارة» كذا بالأصل مضبوطاً بكسر الشين وبه صرح في المصباح، وضبط في القاموس بفتحها.

لصوتها ذوباً قال الشماخ:

تَدْبُ صَيْغاً مِنَ الشُّغْرَاءِ، مَنزِلُهُ

مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

والجمع من كل ذلك شعاري. وفي الحديث: أنه لما أراد قتل أبي بن خلف تطاير الناس عنه تَطَايُرَ الشُّعْرِ عن البعير ثم طعنه في حلقه؛ الشُّعْرُ، بضم الشين وسكون العين: جمع شُغْرَاءِ، وهي ذبان أحمر، وقيل أزرق، يقع على الإبل ويؤذيها أذى شديداً، وقيل: هو ذباب كثير الشعر. وفي الحديث: أن كعب بن مالك ناوله الخزوة فلما أخذها انتفض بها انتفاضةً تطايرنا عنه تطاير الشعاري؛ هي بمعنى الشُّعْرِ، وقياس واحدها شُغْرُوزٌ، وقيل: هي ما يجتمع على ذبزة البعير من الذبان فإذا هيجت تطايرت عنها.

والشُّغْرَاءُ: الخَوْخُ أو ضرب من الخوخ، وجمعه كواحده. قال أبو حنيفة: الشُّغْرَاءُ شجرة من الحمض ليس لها ورق ولها هدبٌ تَحْرُصُ عليها الإبل جزواً شديداً تخرج عبداناً شِداداً. والشُّغْرَاءُ؛ فاكهة، جمعه وواحدة سواء.

والشُّغْرَانُ: صَرْبٌ مِنَ الرُّوثِ أَخْضَرُ، وقيل: ضرب من الحمض أخضر أغبر.

والشُّغْرُوزَةُ: القِثَاءَةُ الصَّغِيرَةُ، وقيل: هو نبت.

والشُّعَارِي: صغار القناء، واحدها شُغْرُور. وفي الحديث: أنه أهدي لرسول الله ﷺ شعاري؛ هي صغار القناء، وذهبوا شُعَالِيْلٌ وشُعَارِيْرٌ يُقْدَانُ وَقِدَانٌ أَي متفرقين، واحدهم شُغْرُورٌ، وكذلك ذهبوا شُعَارِيْرٍ بِقِرْدَحْمَةٍ. قال اللحياني: أصبحت شعاريير قِرْدَحْمَةً وَقِرْدَحْمَةً وَقِدْحَرَةً وَقِدْحَرَةً وَقِدْحَرَةً؛ معنى كل ذلك بحيث لا يقدر عليها، يعني اللحياني أصبحت القبيلة. قال الفراء: الشُّمَاطِيْطُ والعَبَايِدُ والشُّعَارِيْرُ والأَبَابِيْلُ، كل هذا لا يفرد له واحد. والشُّعَارِيْرُ: لُغْبَةٌ لِلصَّبِيَانِ، لا يفرد؛ يقال: لَعِبْنَا الشُّعَارِيْرَ وهذا لُغْبٌ الشُّعَارِيْرِ.

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى﴾؛ الشُّعْرَى: كوكب نَيَّرٌ يقال له المِرْزَمُ يطلُعُ بعد الخِزْوَانِ، وطلوعه في شدة الحر؛ تقول العرب: إذا طلعت الشعري جعل صاحب النحل يرى. وهما الشُّعْرَيَانِ: العَبُورُ التي في الجوزاء، والمُعْتَصِيَاءُ التي في الدَّرَاعِ؛ تزعم العرب أنها أحتا سَهْمِيْلٌ، وطلوع

الشعري على إثر طلوع الهَقْعَةِ. وعبد الشُّعْرَى العَبُور طائفةٌ من العرب في الجاهلية؛ ويقال: إنها عَيَّرَتْ السماءَ عَرْضاً ولم يَعْزُزْهَا عَرْضاً غيرها؛ فأنزل الله تعالى: وإنه هو رب الشعري؛ أي رب الشعري التي تعبدونها، وسميت الأخرى المُعْتَصِيَاءَ لأن العرب قالت في أحاديثها: إنها بكت على إثر العبور حتى غَمِصَتْ.

والذي ورد في حديث سعد: سَهَدْتُ بَدْرًا وما لي غير شَعْرَةَ واحدة ثم أكثر الله لي من اللَّحَى بعد؛ قيل: أراد ما لي إلا بنتٌ واحدة ثم أكثر الله لي من الولد بعد.

وَأَشْعُرٌ: قبيلة من العرب، منهم أبو موسى الأشعري، ويجمعون الأشعري، بتخفيف ياء النسبة، كما يقال قوم يمانون. قال الجوهري: والأشْعُرُ أبو قبيلة من اليمن؛ وهو أشْعَرُ بن سَبَأَ بن يَشْجُبَ بن يَثْرُبَ بن قَحْطَانَ. وتقول العرب: جاء بك الأشْعُرُونَ، يحذف ياء النسب.

وبنو الشُّعْرِيَاءِ: قبيلة معروفة.

وَالشُّوَيْعِرُ: لقب محمد بن حُثْرَانَ بن أبي حُثْرَانَ الجُعْفِي، وهو أحد من سمي في الجاهلية بمحمد، والشُّسُونُ بمحمد في الجاهلية سبعة مذكورون في موضعهم، لقبه بذلك امرؤ القيس، وكان قد طلب منه أن يبيعه فرساً فأبى فقال فيه:

أَبْلَغَا عَمْسِي الشُّوَيْعِرَ أَنِّي

عَسَمَدٌ عَيْنٌ قَلَدْتُهُنَّ حَرِيماً

حريم: هو جد الشُّوَيْعِرِ فَإِنَّ أَبَا حُثْرَانَ جَدُّهُ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَرِيمِ بْنِ جُعْفِيٍّ؛ وقال الشويعر مخاطباً لامرء القيس:

أَتَشْتِي أُمُورٌ فَكَذَّبْتُهَا،

وَقَدْ تَمَيَّتُ لِي عَامَاً فَعَامَاً

بَأَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ أَمْسَى كَثِيْبًا،

عَلَى إِلَيْهِ، مَا يَدُوقُ الطَّعَامَا

لَعَمْرُؤِ أَيْمِكَ الَّذِي لَا يَهَانَا

لَقَدْ كَانَ عَرَضُكَ مِنِّي حَرَامَا

وقالوا: هَسَجُوتُ، ولم أهْجُهُ،

وَهَلْ يَجِدُنْ فَيْكَ هَاجَ مَرَامَا؟

إذا بيس ما دام على السُّبُل. وقد أشع الرُّزُع: أخرج شعاعه. أبو زيد: شاع الشيء يشبع وشع يشبع شعاً وشعاعاً كلاهما إذا تفرَّق، وشعشعنا عليهم الخيل نشعشعها. والشعاع: المتفرَّق. وتطائر القوم شعاعاً أي متفرِّقين. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: سترت بعدي ملكاً عَضُوضاً وأُمَّةً شعاعاً أي متفرِّقين مختلفين. وذهب دمه شعاعاً أي متفرِّقاً. وطاز فُوَاذَةٌ شعاعاً: تفرَّقت هُمومُه. يقال: ذهب نفسي شعاعاً إذا انتشر رأيها فلم تنسج لأمر يجزم، ورجل شعاع الفؤاد منه. ورأي شعاع أي: متفرِّق. ونفس شعاع: متفرِّقة قد تفرَّقت هممها، قال قيس بن ذريح:

فلم أَلْفُظْكَ مِنْ شَبَعٍ، وَلَكِنْ
أَقْضِي حَاجَةَ النَّفْسِ الشُّعَاعِ
وقال أيضاً:

فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسِ شِعَاعِ أَلَمِ أَكُنْ
نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعٌ؟
قال ابن بري: ومثل هذا لقيس بن معاذ مجنون بني عامر:
فلا تتزككي نفسي شعاعاً، فإنها
من الوجود قد كادت عليك تدوب
والشعشع أيضاً: المتفرِّق؛ قال الراجز:

صَدَقَ اللَّقَاءِ غَيْرُ شِعْشَاعِ الْعَدُوِّ
يقول: هو جميع الهمة غير متفرِّقها؛ وتطايَّرت العَصَا والقَصِيبةُ شعاعاً إذا ضربت بها علي حائط فتكسرت وتطايَّرت قِصداً وقطعاً. وأشع البعير بوله أي فرقه وقطعه، وكذلك شع بوله يشعه أي فرقه أيضاً فشع يشع إذا انتشر وأوزع به مثله. ابن الأعرابي: شع القوم إذا تفرَّقوا؛ قال الأخطل:

عِصَابَةٌ سَجِي شِعْ أَنْ يُتَقَسَّمَا
أَي تَفَرَّقُوا جِدَارٌ أَنْ يُتَقَسَّمُوا. قال: والشع العجلة. قال:
والشع الذئب في الغنم وأنشئ فيها وأنشئ وأغار فيها واستغار
بمعنى واحد. ويقال لبيت العنكبوت: الشع وحق الكهول.

وشعشع الشراب شعشعة مزجج بالماء، وقيل: المشعشعة
الحمر التي أرق مزججها. وشعشع الريدة الرقيقاء: سغلتها
بالرئيت، يقال: شعشعها بالرئيت. وفي حديث وائل بن
الأشجع: أن النبي ﷺ، نرد ثريذة ثم

والشويعر الحنفي: هو هانيء بن ثؤفة السبتياني؛ أنشد أبو
العباس ثعلب له:

وإن الذي يُسي، ودُنِيَاهُ هَمُّهُ،
لَمُسْتَمْسِكٌ مِنْهَا بِحَبْلِ غُرُورٍ
فسمي الشويعر بهذا البيت.

شعصب: الشعصب: العاصي. وشعصب: عسا.

شعع: الشعاع؛ ضوء الشمس الذي تراه عند ذُورِها كأنه
الحيال أو القُضبان مُقْبِلَةٌ عليك إذا نظرت إليها، وقيل: هو
الذي تراه مُتَمَتِّداً كالرُوحِ بُعَيْدَ الطلوع، وقيل: الشعاع انتشار
ضوئها؛ قال قيس بن الخطيم:

طَعَنَتْ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرٍ،

لَهَا نَفْدٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

وقال أبو يوسف: أنشدني ابن معن عن الأصمعي: لولا
الشعاع، بضم الشين، وقال: هو ضوء الدم وحمرته وتفرُّقه فلا
أدري أقاله وضاعاً أم على التشبيه، ويرى الشعاع، بفتح الشين،
وهو تفرُّق الدم وغيره، وجمع الشعاع أشعة وشعع. وفسر
الأزهري هذا البيت فقال: لولا انتشار سنن الدم لأضاءها التندُّ
حتى تستبين، وقال أيضاً: شعاع الدم ما انتشر إذا اشتت من
خزق الطغنة.

ويقال: سقيته لبناً شعاعاً أي ضياعاً أكثر ماؤه، قال: والشعشعة
بمعنى المزجج منه. ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: إن الشهر
قد تشعشع فلو صمنا بقيته، كأنه ذهب به إلى رقة الشهر وقلة
ما بقي منه كما يشعشع اللبن بالماء. وتشعشع الشهر: تقضى
إلا أقله. وقد روي حديث عمر، رضي الله عنه، تشعشع من
الشسوع الذي هو البعد، بذلك فشره أبو عبيد، وهذا لا يُوجِبُه
التصريف.

وأشعت الشمس: نشرت شعاعها؛ قال:

إِذَا سَفَرْتُ تَلَأُلًا وَجَنَّتَاهَا،

كَإِشْعَاعِ الْعَرَالَةِ فِي الضُّحَاءِ

ومن حديث ليلة القدر: وإن الشمس تطلع من غد يومها لا
شعاع لها، الواحدة شعاعة، وظل شعشع أي ليس بكثيف،
ومشعشع أيضاً كذلك، ويقال: الشعشع الظل الذي لم يُظَلِّك
كله ففيه فُرَج. وشع السُّبُل وشعاعه وشعاعه وشعاعه سقاه

رأسه، والجمع شَعْفٌ وشَعْفٌ وشُعُوفٌ وهي رؤوس الجبال. وفي الحديث: من خير الناس رجلٌ في شَعْفَةٍ من الشُعَافِ في غَنِيْمَةٍ له حتى يأتيه الموت وهو معتزل الناس؛ قال ابن الأثير: يريد به رأس جبل من الجبال ويجمع شَعْفَاتٍ، ومنه قيل لأعلى شعر الرأس شَعْفَةٌ، ومنه حديث بأجوج وأجوج: فقال عراضُ الوُجُوهُ صَعَاؤُ العيون شُهْبُ الشُعَافِ من كل خَدْبٍ يُتَسَلُّونَ؛ قوله صهب الشُعَافِ يريد شعور رؤوسهم، واحدتها شَعْفَةٌ، وهي أعلى الشعر. وشَعْفَاتُ الرَّأسِ: أعالي شعره، وقيل: قَنَائِعُهُ، وقال رجل: ضربني عمر بذيِّه فسقط البُرْتُوسُ عن رأسي فأعائني الله بشَعْفَيْتَيْنِ في رأسي أي ذُؤَابَتَيْنِ على رأسه من شعره وقتاه الضرب، وما على رأسه إلا شَعْفَاتٌ أي شَعْرَاتٌ من الذؤابة. ويقال لذؤابة الغلام شَعْفَةٌ وقول الهذلي:

من فَوْقِهِ شَعْفٌ قَرٌّ، وَأَسْفَلُهُ

حَيٌّ يُعَاتِقُ بِالظُّلْيَانِ وَالنُّعْمِ

قال قر لأن الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء يجوز تأنيبه وتذكيره.

والشَعْفُ: شيبه رؤوس الكُمَّةِ والأَنَافِ تَشْتَدِيرُ في أعلاها وقال الأزهري: الشَعْفُ رأس الكُمَّةِ والأَنَافِ المستديرة. وشَعْفَاتُ الأَنَافِ والأُنْيَبَةِ: رؤوسها؛ وقال العجاج:

دَوَاعِسَاءُ فِي الأَرْضِ إِلا شَعْفَا

وَشَعْفَةُ القَلْبِ: رأته عند مُعَلِّقِ الطَّيَاطِ.

والشَعْفُ: شِدَّةُ الحُبِّ. قال الأزهري: ما علمت أحدا جعل للقلب شَعْفَةَ غير اللَّيْثِ، والحُبُّ الشديد يتمكن من سواد القلب لا من طرفه. وشَعْفَنِي حُبِّيها: أصاب ذلك مني. يقال: شَعَفَ الهِنَاءُ البعيرَ إذا بلغ منه الأُمَّةُ. وشَعْفَتُ البعيرَ بالقَطْرَانِ إذا سَعَلْتُهُ به. والشَعْفُ: إِحْرَاقُ الحُبِّ القَلْبِ مع لَذَّةٍ يجدها كما أن البعير إذا هُنِيَ بالقَطْرَانِ يجد له لَذَّةً مع حُرْقَةٍ؛ قال امرؤ القيس:

لِتَقْلُسْنِي، وَقَدْ سَعَفْتُ فَوَادَهَا

كما شَعَفَ المَهْثُوءَةُ الرَّجُلَ الطَّالِي

يقول: أَحْرَقْتُ فَوَادَهَا بِحَبِي كما أَحْرَقَ الطَّالِي هذه المَهْثُوءَةَ، ففوادها طائر من لذة الهناء لأن المَهْثُوءَةَ تجد للهناء لذة مع حُرْقَةٍ، والمصدر الشَعْفُ كالآلَمِ؛ وأما قول كعب بن زهير:

شَعَشَعَهَا ثم لَبَقَهَا ثم صَغَبْتَهَا. قال ابن المبارك: شَعَشَعَهَا حَلَطَ بَعْضُهَا بَعْضًا كما يُشَعِّشُ الشَّرَابُ بالماء إذا مُرِجَ به، وَرُوِيَتْ هذه اللفظة سَعَسَعَتَهَا، بالسین المهملة والغين المعجمة، أي رَوَّاهَا دَسَمًا. وقال بعضهم: شَعَشَعَ الثريدة إذا رفع رأسها، وكذلك صَغَلَكَهَا وصَغَبَتَهَا. وقال ابن شميل: شَعَشَعَ الثريدة إذا أَكْثَرَ سَمْتَهَا، وقيل: شَعَشَعَهَا طَوَّلَ رَأْسَهَا من الشُعْشَاعِ، وهو الطويل من الناس؛ وهو في الخمر أكثر منه في الشريد. والشُعْشَعُ والشُعْشَاعُ والشُعْشَعَانُ والشُعْشَائِي: الطويل الحَسَنُ الخَفِيفُ اللِّحْمِ، شُبُه بالخمر المُشَعَّشَعَةَ لِوَقْتِهَا، بَاءُ النَسَبِ فيه لغير علة، إما هو من باب أَحْمَرُ وَأَحْمَرِيٌّ ودَوَّارٌ ودَوَّارِيٌّ؛ ووصف به العجاج المِشْفَرَّ لَطولِهِ وَرَقِيهِ فقال:

تَبَادِرُ الحَوْضِ، إِذَا الحَوْضُ شُعِلَ،

بِشُعْشَائِي صُهَابِي هَدِلَ،

وَمَنِكَبَاهَا حَلَفَ أَوْرَاكِ الإِبِلِ

وقيل: الشُعْشَاعُ الطويل، وقيل: الحَسَنُ؛ قال ذو الرمة:

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الدَّرَاعِيْنَ، تُثَقِّي

بِهِ الحَرْبِ، شَعْشَاعٍ وَأَحْرَ قَدَعِمِ

وفي حديث البَيْعَةِ: فجاء رجل أبيض شَعْشَاعٌ أي طويل. ومنه حديث سفيان بن عُيَيْحٍ: تراه عظيمًا شَعْشَاعًا، وقيل: الشُعْشَاعُ والشُعْشَائِي والشُعْشَعَانُ الطويلُ العُنُقِ من كل شيء. وعُنُقُ شَعْشَاعٍ: طويل. والشُعْشَعَانَةُ من الإبل: الجسيمةُ وناقَة شَعْشَعَانَةٌ؛ قال ذو الرمة:

هَيْهَاتَ حَرْقَاءَ إِلا أَنْ يُقَرِّبَهَا

دُو العَرَشِ، والشُعْشَعَانَاتُ العِنَائِيْمُ

ورجل شَعْشَعٌ: خفيف في السفر. وقال ثعلب: غلام شَعْشَعٌ خفيف في السفر، فَصَّرَهُ على الغلام. ويقال: الشُعْشَعُ الغلام الحَسَنُ الوجه الخفيف الرُّوحِ، بضم الشين.

وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة: كلُّ ما مضى في الشُعْشَاعِ فهو بفتح الشين، وأما ضوء الشمس فهو الشُعْشَاعُ، بضم الشين، والشُعْلُعُ: الطويل، بزيادة اللام.

شعف: شَعْفَةٌ كلُّ شيء: أعلاه. وشَعْفَةُ الجبل، بالتحريك:

وَمَطَّافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفٌ

شَعَفَ الْكِلَابُ الضَّارِبَاتِ فُوَادَهُ،

فَإِذَا يَرَى الصَّبِيحَ الْمُصَدِّقَ يَفْزَعُ

فإنه استعمل الشعف في الفزع؛ يقول: ذهبت بقلبه الكلاب
فإذا نظر إلى الصبح ترقب الكلاب أن تأتيه.

وَالشُّعْفَةُ: المَطْرَةُ الهَيْئَةُ. وفي المثل: مَا تَنْفَعُ الشُّعْفَةُ فِي
الوَادِي الرَّعْبِ؛ يُضْرَبُ مثلاً للذي يُعْطِيكَ قليلاً لا يقع منك
مَوْعُماً وَلَا يَشُدُّ مَسَدًا، والوَادِي الرَّعْبُ: الواسِعُ الذي لَا يَمْلُؤُهُ
إِلَّا السَّيْلُ الجُحَافُ. وَالشُّعْفَةُ: القَطْرَةُ الواحدة من المطر.
وَالشُّعْفُ: مَطْرَةٌ يسيرة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فَلَا عَرَوْهُ إِلَّا نُزُورِهِمْ مِنْ نِبَالِنَا،

كَمَا اصْغُرْفَرَتْ مِعْزَى الْجِحَازِ مِنَ الشُّعْفِ

وَشُعْفِيٌّ: اسم. ويقال للرجل الطويل: شُعْفَانِي، والنون زائدة.
وَشُعْفِيٌّ: موضع، ففي المثل: لَكِنْ بِشُعْفِيٍّ^(١) أَنْتَ جَدُودٌ،
يُضْرَبُ مثلاً لمن كان في حال سَيْفَةٍ فَحَسَنَتْ حاله. وفي
التهديب: وَشُعْفَانُ جَبَلَانِ بِالغُورِ، وذكر المثل؛ قاله رجل
التقط منبؤة ورأها يوماً ثلّاعباً أترابها وتمشي على أربع
وتقول: اخْلِيُونِي فَإِنِّي خَلِيفَةٌ.

شعفر: شَعْفَرُ: من أسماء النساء؛ أنشد الأزهري:

يَا لَيْسَتْ أَنِّي لِمِ أَكُنْ كَرِيًّا،

وَلِمِ أَشَقُّ بِشُعْفَرِ السَّطِيِّ^(٢)

وقال ابن سيده: شَعْفَرُ بطن من ثعلبية يقال لهم بَنُو السَّغْلَاةِ،
وقيل: هو اسم امرأة؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

صَادَتْكَ يَوْمَ الرُّمْلَاتَيْنِ شَعْفَرُ

وقال ثعلب: هي شعفر، بالعين المعجمة.

شعل: الشُّعْلُ والشُّعْلَةُ: البياضُ فِي دَنْبِ الفَرَسِ أَوْ نَاصِيَتِهِ
في ناحية منها، وخصَّ بعضهم به غَرَضَهَا. يقال: عُرُوهُ شَعْلَاءُ،
تأخذ إحدى العينين حتى تدخل فيها، وقد يكون في القدال،
وهو في الدَّنبِ أكثر، شَعْلٌ شَعْلَاءُ وَشَعْلَسَةٌ؛

(١) قوله: «بشعفين» هو بلفظ المشي كما في القاموس تبعاً للأزهري؛ وفي
معجم ياقوت مغلطاً للجوهري في كسره الفاء بلفظ الجمع.

(٢) [في التكملة وعند ابن دريد ٣٣٩/٣ نسب إلى عذرا].

قال: فيحتمل أن يكون جمع شعف، ويحتمل أن يكون
مصدرًا وهو الظاهر. والشُعَافُ: أن يذهب الحب بالقلب،
وقوله تعالى: قد شَعَفَهَا حُبًّا، فَرِحَتْ بالعين والعين، فمن قرأها
بالعين المهملة فمعناه تَرَمَّهَا، ومن قرأها بالعين المعجمة أي
أصاب شعافها. وشَعَفَهُ الهوى إذا بلغ منه، وفلان مَشْعُوفٌ
بفلانة، وقرأة الحسن شَعْفَهَا، بالعين المهملة، وهو من قولهم
شَعَفْتُ بها كأنه ذَهَبَ بها كل مذهب، وقيل: بَطْنُهَا حُبًّا.
وشَعَفَهُ حُبُّهَا يَشَعْفُهُ إذا ذهب بفؤاده مثل شعفه المرض إذا
أذابه. وشَعَفَهُ الحبُّ: أحرَقَ قلب، وقيل: أمرضه. وقد شَعَفَ
بكذا، فهو مَشْعُوفٌ. وحكى ابن بري عن أبي العلاء:
الشُّعْفُ، بالعين غير المعجمة، أن يقع في القلب شيء فلا
يذهب. يقال: شَعَفْنِي يَشَعْفُنِي شَعْفًا؛ وأنشد للحارث بن
حِزَّةَ الشُّكْرِي:

وَبَيْسَتْ مِمَّا كَانَ يَشَعْفُنِي

منها، وَلَا يُسْلِمِيكَ كَالْيَاسِ

ويقال: يكون بمعنى علا حُبُّهَا على قلبه. والمَشْعُوفُ:
الذاهب القلب، وأهل هجر يقولون للمجنون مَشْعُوفٌ. وبه
شُعَافُ أي مجنون؛ وقال جَنْدَلُ الطُّهْرِيُّ:

وَعَبِيرٌ عَدَوِيٌّ مِنْ شُعَافٍ وَحَبِيٍّ

والحِينُ: الماء الأصفر. ومعنى شَعَفَ بفلان إذا ارتفع حُبُّهُ إِلَى
أعلى المواضع من قلبه، يقال: وهذا مذهب الفراء، وقال
غيره: الشُّعْفُ الدُّعْرُ، فالمعنى هو مَدْعُورٌ خَائِفٌ قَلِيٌّ.
وَالشُّعْفُ: شعف الدابة حين تُدْعَرُ ثم نقلته العرب من الدواب
إلى الناس؛ وأنشد بيت امرئ القيس:

لِتَقْتُلُنِي، وَقَدْ شَعَفْتُ فُوَادَهَا،

كَمَا شَعَفَ المَهْزُورَةُ الرَّجُلَ الطَّالِي

فالشُّعْفُ الأَوَّلُ من الحبِّ، والثاني من الدُّعْرِ. ويقال: ألقى
عليه شَعْفَهُ وشَعَفَهُ وَمَلَقَهُ وَحَبَّهُ وَحَبَّتَهُ، بمعنى واحد. وفي
حديث عذاب القبر: فإذا كان الرجل صالحاً جَلَسَ في قبره
غير فزع ولا مَشْعُوفٍ؛ الشُّعْفُ: شدَّةُ الفَزَعِ حتى يذهب
بالقلب؛ وقول أبي ذؤيب يصف الثور والكلاب:

الأخيرة شاذة، وكذلك إشعال أشعياً إذا صار ذا شعل؛ قال:

ويعد انتيهاض الشيب في كل جانب،

على لميتي، حتى أشعلاً بهيها.

أراد إشعالاً فحرك الألف لالتقاء الساكنين، فانقلبت همزة لأن الألف حرف ضعيف واسع المخرج لا يتحمل الحركة، فإذا اضطروا إلى تحريكه حركوه بأقرب الحروف إليه، ويقال إذا كان البياض في طرف ذنب الفرس فهو أشعل، وإن كان في وسط الذنب فهو أضيق، وإن كان في صدره فهو أضعف، فإذا بلغ التحجيل إلى ركبته فهو محبب، فإن كان في يديه فهو مقفز، وقال الأصمعي: إذا خالط البياض الذنب في أي لون كان فذلك الشعلة. والفرس أشعل بين الشعل، والأنثى شغلاء. وشعل النار في الحطب يشعلها وشعلها وأشعلها فاشتعلت وتشعلت: ألتهبها فالتهبث. وقال اللحياني: اشتعلت النار تأججت في الحطب، وقال مرة: ناز مشعلة ملتهبة متهبة. والشعلة: ما اشتعلت فيه من الحطب أو أشعله فيها؛ قال الأزهري: الشعلة شبه الجذوة وهي قطعة خشب تُشعل فيها النار، وكذلك القبس والشهاب. والشعلة: واحدة الشعل. والشعلة والشعلول: اللهب؛ والمشعلة: الموضع الذي تُشعل فيه النار. والشعلة: النار المشعلة في الدبال، وقيل: الفيلة المزودة بالدهن شعل فيها ناز يشضبغ بها، ولا يقال لها كذلك إلا إذا اشتعلت بالنار، وجمعها شعل مثل صحيفة وصحيف. والمشعلة: واحدة المشاعل؛ قال لبيد:

أصاح، ترى برئيقاً هب وهناً،

كمضباح الشعيلة في الدبال

وفي حديث عمر بن عبد العزيز: كان يشمر مع جلسائه فكاد السراج قمام وأصلح الشعيلة وقال: فئت وأنا عمر وقعدت وأنا عمر؛ الشعيلة: الفيلة المشعلة. والمشعل: القنديل.

وشعلة: اسم فرس قيس بن سباع على التشبيه بإشعال النار لسرعيتها.

واشعل غضباً: هاج، على المثل، وأشعلته أنا. واشتعل الشيب في الرأس: اتقد، على المثل، وأصله من اشتعال النار.

وفي التنزيل العزيز: ﴿واشتعل الرأس شيباً﴾؛ ونصب شيباً على التفسير، وإن شئت جعلته مصدرأ، وكذلك قال خذاق النحويين. واشتعل الرأس شيباً أي كثر شيب رأسه. ودخل في قوله الرأس شعر الرأس والشحبة لأنه كُله من الرأس. واشتعلت العين: كثر دمعها. واشعل إبله بالقطران: كثر عليها منه وعملها بالهناء ولم يطل الثقب من الجرب دون غيرها من بدن البعير الأجر. وكثيبت مشعلة: مثنوثة انتشرت. واشعل الخيل في الغارة: بنها؛ قال:

والخيل مشعلة في ساطع صرم،

كأنهم جراد أو يسيب

واشعلت الغارة: تفرقت. والغارة المشعلة: المنتشرة المتفرقة. ويقال: كتيبة مشعلة، بكسر العين، إذا انتشرت؛ قال جرير يخاطب رجلاً، قال ابن بري: والصحيح أنه للأخطل:

عائنت مشعلة الرعال، كأنها

طير تعاول في شمام وكورا

وشمام: جبال بالعالية. وجراد مشعل: كثير متفرق إذا انتشر وجرى في كل وجه. يقال: جاء جيش كالجراد المشعل، وهو الذي يخرج في كل وجه، وأما قولهم جاء فلان كالخريق المشعل، فمفتوحة العين، لأنه من أشعل النار في الحطب أي أضرمها؛ وأنشد ابن بري لجرير:

وأشأل، إذا خرج الخدام، وأخيمت

حزب تضرم كالخريق المشعل

وأشعل الإبل: فوقها؛ عن اللحياني. وأشعلت جمعه إذا فرقت؛ قال أبو وجزة:

فعاد زمان بعد ذلك مفروق،

وأشعل ولي من نوى كل مشعل

والشعلول: الفرقة من الناس وغيرهم. وذهبوا شعليل يقرودخمة، وما في فرودخمة من اللغات مذكور في موضعه. وذهب القوم شعليل مثل شعاريذ إذا تفرقوا؛ قال أبو وجزة:

حتى إذا ما دنت منه سوابقها،

وللغام يعطفق شعليل

وشعل في الشيء يشعل شعلأً أمعن. وعلام شعل أي خفيف متوقد، ومقل مثله؛ وقال:

يُلْسِجُنْ مِنْ سَوَاقِ غِلاَمِ شَعْلِي،
قَامَ فَنَادَى بِرَوَاحِ مَسْئِلِ
وَكَانَ تَأَبَّطُ شَرًّا يُقَالُ لَهُ شَعْلٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

سَرَى ثَابِتٌ مَسْرَى ذَمِيمًا، وَلَمْ أَكُنْ
سَلَلْتُ عَلَيْهِ، سَلُّ مَنِ الْأَصَابِعُ
وَيَأْمُرُنِي شَعْلٌ لِأَقْتُلَ مُقْبِلًا

فَقُلْتُ لَشَعْلٍ: بِمَتَمَّا أَنْتَ شَافِعُ!
وَالْمِشْعَلُ: شَيْءٌ مِنْ جُلُودِ لَهْ أَرَبِ قَوَائِمٍ يُتَّبَدُّ فِيهِ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ:

أَصْعَنَ مَوَاقِيتَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا،

وَحَالَفَنَ الْمَشَاعِلَ وَالْحِجْرَانَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

يَا حَشْرَاتِ السَّقَاعِ مِنْ جُلَاجِلِ،
قَدْ كَشَّ مَا هَاجَ مِنَ الْمَشَاعِلِ^(١)

الْحَشْرَاتُ: الْقَنَافِذُ وَالضُّبَابُ، كَشَّ وَنَشَّ وَاحِدٌ أَيَّ عَلَيكَرُ
بِالْهَزَبِ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لَا تُؤَكَّلُنْ؛ الْمِشْعَلُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ:
شَيْءٌ يُتَّخَذُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مِنْ أَدَمٍ يُخْرَزُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ كَالنُّطْعِ
ثُمَّ يُسَدُّ إِلَى أَرَبِ قَوَائِمٍ مِنْ حَشَبٍ فَيَصِيرُ كَالْحَوْضِ يُتَّبَدُّ فِيهِ
لَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ حِجَابٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ شَقَّ الْمَشَاعِلَ يَوْمَ
خَيْبَرَ؛ قَالَ: هِيَ زِقَاقٌ كَانُوا يُتَّبِدُونَ فِيهَا، وَاحِدَهَا مِشْعَلٌ
وَمِشْعَالٌ، وَرَجُلٌ شَاعِلٌ أَيُّ ذُو إِشْعَالٍ مِثْلُ تَامِرٍ وَلاِبِنِ، وَلَيْسَ
لَهُ فِعْلٌ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ، وَالْإِطْنَابَةُ أُمُّهُ وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي
كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ بَجْرَةَ بْنِ قُضَاعَةَ، وَاسْمُ أَبِيهِ زَيْدٌ مَنَاءُ:

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا ابْتَدَوْا،

بَدَدُوا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ السَّائِلُ

الْمَانِعِينَ مِنَ الْحَتَى جَارِيَهُمْ،

وَالْحَاشِيْدِينَ عَلَى طَعَامِ الْمَازِلِ

لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ، وَلَا يَمِيلُ، إِذَا

مَا الْحَرْبُ شَبَّتْ أَشْعَلُوا بِالْمَشَاعِلِ

وَأَشْعَلَتِ الْقِرْوَةَ وَالْمَرَادَةُ إِذَا سَأَلَ مَاؤُهَا مَتَفَرِّقًا. وَأَشْعَلَتِ
الطَّلْعَةَ أَيُّ خَرَجَ دُمُهَا مَتَفَرِّقًا. وَأَشْعَلَ الشَّقِيَّ: أَكْثَرَ الْمَاءِ؛ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَشَعْلٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَابْنُ شَعْلٍ: حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ.

وَشَعْلَانٌ: مَوْضِعٌ. وَالشَّعْلُ: الطَّوِيلُ.

شَعْلَعٌ: الشَّعْلُ: الطَّوِيلُ.

شَعْمٌ: الشَّعْمُ: الْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ، وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ.
وَالشَّعْمُومُ وَالشَّعْمُومُ، بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ: الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ،
وَفِي التَّهْذِيبِ: الطَّوِيلُ بَغَيْرِ تَقْيِيدٍ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ عَيْنَهَا
بَدَلٌ مِنْ غَيْنِ شَعْمُومٍ.

شَعْنٌ: اشْعَنْ الشَّعْرَ: انْتَفَشَ. وَاشْعَانٌ اشْعِينَانًا: تَفَرَّقَ،
وَكَذَلِكَ تَشْعُونُ؛ قَالَ:

وَلَا سَوَّعَ بِحَدِيثِهَا

وَلَا مُشْعَنَةً، فَهَذَا

وَالعَرَبُ تَقُولُ: رَأَيْتُ فَلَانًا مُشْعَانَ الرَّأْسِ إِذَا رَأَيْتَهُ شَيْئًا مُتَّفِقِشَ
الرَّأْسَ مُتَّعِبًا أَسْعَثَ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَجَاءَ رَجُلٌ مُشْعَانٌ بِنَعْمٍ
يَسُوقُهَا؛ وَهُوَ الْمُتَّفِقِشُ الشَّعْرَ الثَّائِرَ الرَّأْسِ. يُقَالُ: شَعَرَ مُشْعَانٌ
وَرَجُلٌ مُشْعَانٌ وَمُشْعَانُ الرَّأْسِ، وَالنِّعْمُ زَائِدَةٌ. وَأَشْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا
نَاصَى عَدُوَّهُ فَاشْعَانَ شَعْرَهُ. وَالشَّعْنُ: مَا تَنَازَرُ مِنْ رِيقِ الْمُشْتَبِ
بَعْدَ هَيْجِهِ وَيُسَبِّهِ، وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ شَيْئًا
مُشْعَانَ الرَّأْسِ فَقَالَ لَهُ: مَا لِي أَرَاكَ شَيْئًا؟ فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ،
نَهَى عَنِ الْإِرْفَاقِ؛ قَالَ الرَّاوِي: قُلْتُ لِابْنِ بَرِيدَةَ مَا الْإِرْفَاقُ؟ فَقَالَ:
التَّرْجُلُ كُلُّ يَوْمٍ.

شَعْنَبٌ: الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلنَّيْسِ إِنَّهُ لَشَعْنَبُ الْقَرْنِ، وَهُوَ
الْمَلْتُوِيُّ الْقَرْنِ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ خِلْقَةٌ^(٢).

وَالشُّشْعَبِيُّ: الْمُسْتَقِيمُ.

وَقَالَ النُّصَيْرِيُّ: الشُّشْعَبِيُّ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الْكَبِشِ ثُمَّ يَلْتَوِي عَلَى
رَأْسِهِ قَبْلَ أَذْيِهِ، قَالَ: وَيُقَالُ تَيْشٌ مُشْعَبِيبٌ الْقَرْنِ، بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ،
وَالفَتْحُ وَالْكَسْرُ.

شَعَا: أَشْعَى الْقَوْمَ الْغَارَةَ إِشْعَاءً: أَشْعَلُوهَا. وَغَارَةٌ شَعْوَاءُ:
فَاشِيَّةٌ مَتَفَرِّقَةٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَورِيٌّ! يَا رُبَّ مَآ غَارَةَ

شَعْوَاءَ كَاللَّدْعَةِ بِالْمَيْسَمِ

وَقَالَ ابْنُ قَيْسِ الرِّقَابِ:

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفَرَاشِ، وَلَمَّا

تَسْمَلُ الشَّمَامَ غَارَةَ شَعْوَاءَ

(٢) فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ وَخِلْقَةٌ.

(١) قَوْلُهُ: «قَدْ كَشَّ مَا هَاجَ مِنَ الْمَشَاعِلِ» فِي تَرْجُمَةِ كَشَشَ: قَدْ نَشَّ مَا كَشَّ.

تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنِ بَيْتِهِ، وَتُبْدِي

عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءِ

العقيلة: فاعلة لتبدي، وحذف التنوين لالتقاء الساكنين للضرورة^(١). وشعيت الغارة تشعى شعاً إذا انتشرت، فهي شعواء، كما يقال عشيبت المرأة تغشى عشاءً فهي عشواء. والشاعى: البعيد.

والشَّعْوُ: انبفاس الشَّعْرِ. والشَّعْيُ: حُصَلُ الشَّعْرِ الْمُشْعَانُ. والشَّعْوَانَةُ: الحُمَّةُ مِنَ الشَّعْرِ الْمُشْعَانِ. وشجرة شعواء: مُتَشَبِّهَةٌ الْأَغْصَانِ. وأشعى به: اهتم؛ قال أبو خراش:

أَبْلُغْ عَلَيَّ، أَدَلَّ اللَّهُ سَعْيَهُمْ!

أَنَّ الْبُكَيْرَ الَّذِي أَشْعَوْا بِهِ هَمَلٌ

قال ابن جنى: هو من قولهم غارة شعواء، ورؤي: أشعوا به، بالسين غير معجمة، وقد تقدم. الأضمعي: جاءت الخيل سواعي وسواع أي متفرقة، وأنشد للأجدع بن مالك:

وَكأَنَّ صَرْعِيهَا كَعَابِ مُقَابِرِ،

صُرِبَتْ عَلَى سُزْنِ، فَهِنَّ سَوَاعِي

أراد: سواع، فقلبه، السُّزْنُ: الناحية والجانب المرتفع؛ قال ابن بري: صوابه وكأن صرعها، قال: والمشهور في شعره عقراها، يصف خيلاً عُقِرَتْ وَصُرِعَتْ، يقول: عُقِرَى هَذِهِ الْخَيْلِ يَقَعُ بَعْضُهَا عَلَى جَنْبِهَا وَبَعْضُهَا عَلَى ظَهْرِهَا كَمَا يَقَعُ كَعَبُ الْمُقَابِرِ مَرَّةً عَلَى ظَهْرِهِ وَمَرَّةً عَلَى جَنْبِهِ، فَهِيَ كِكِعَابِ الْمُقَابِرِ بَعْضُهَا عَلَى ظَهْرِهَا وَبَعْضُهَا عَلَى جَنْبِهَا وَبَعْضُهَا عَلَى حَرْفِهَا. والشَّعْوَاءُ: اسمُ ناقة العجاج؛ قال:

لَمْ تَرْهَبِ الشَّعْوَاءُ أَنْ تُنَاصَا

شغب: الشَّغْبُ، والشَّغْبُ، والشَّغْبِيُّ: تهييج الشُّرِّ؛ وأنشد الليث:

وَإِنِّي، عَلَى مَا نَالَ مِنِّي بِصَرْفِي،

عَلَى الشَّاعِيَيْنِ، التَّارِكِي الْحَقِّ، مِشْغَبِ

وقد شغبتهم وشغب عليهم، والكسر فيه لغة، وهو شغْبُ

(١) يريد حذف التنوين من خدام.

الجنْدِ، وَلَا يُقَالُ شَغَبْتُ؛ وَتَقُولُ فِيهِ: شَغَبْتُ عَلَيْهِمْ، وَشَغَبْتُ بِهِمْ، وَشَغَبْتُهُمْ أَشْغَبْتُ شَغْبًا؛ كُلُّهُ بِمَعْنَى؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَرِعَابٌ قَائِلُهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

أَيَّ وَإِنْ لَمْ يَجُزْ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ.

شمر: شغَبَ فلانٌ عن الطريق، يشغَبُ شغْباً، وFlanٌ مِشْغَبٌ إِذَا كَانَ عَائِداً عَنِ الْحَقِّ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

يَرْتَدُّونَ الْحُلُوقَ إِلَى جِبَالِ،

وَإِنْ شَاغَبْتَهُمْ وَجَدُوا شِغَابَا

أَيَّ وَإِنْ خَالَفْتَهُمْ عَنِ الْحَكْمِ إِلَى الْجَوْرِ، وَتَرَكْتَ الْقَصْدَ إِلَى الْعُدُوِّ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَعَدْتُ عَوَادِ، دُونَ وَلِيِّكَ، تَشْغَبُ

أَيَّ تَجُورُ بِكَ عَنِ طَرِيقِكَ.

وفي حديث ابن عباس: قيل له ما هذه الفُتْيَا الَّتِي شَغَبْتَ فِي النَّاسِ؟ الشَّغْبُ، بِسُكُونِ الْغَيْنِ: تَهْيِيجُ الشُّرِّ وَالْفِتْنَةُ وَالْخِصَامُ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهَا؛ تَقُولُ: شَغَبْتُهُمْ، وَبِهِمْ، وَفِيهِمْ، وَعَلَيْهِمْ.

وفي الحديث: نهى عن المُشَاغَبَةِ، أَيِ الْمُخَاصَمَةِ وَالْمُفَانَنَةِ. وَيُقَالُ لِلأَتَانِ إِذَا وَجَمَتْ، فَاسْتَضَعَّتْ عَلَى الْفَخْلِ: إِنَّهَا ذَاتُ شَغْبٍ وَضَعْبٍ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: ^(٢)، يَزِيئُ ابْنَ أَخِيهِ:

كَانَ عَسِيَّ يَرْتَدُّ دَرُوكُ، بَعْدَ

اللَّهِ، شَغْبِ الْمُسْتَضْعَبِ، الْجَرِيدِ

وَأَنشَدَ الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الْعِجَاجِ:

كَأَنَّ، تَحْيِي، ذَاتَ شَغْبٍ سَمْحَجَا،

قَوْدَاءَ، لَا تَحْمِلُ إِلَّا مُخَدَجَا

قال: الشَّغْبُ الْخِلَافُ، أَيِ لَا تَوَاتِيهِ وَتَشْغَبُ عَلَيْهِ؛ يَعْنِي أَنَا نَأَى سَمْحَا طَوِيلَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، قَوْدَاءَ طَوِيلَةَ الْعُنُقِ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيثَةَ:

فَإِنْ تَشْغَبِي، فَالشَّغْبُ، مِنِّي، سَجِيَّةٌ،

إِذَا شِيمَنِي مَا يَأْتِي مِنْهَا سَجِيحَهَا ^(٣)

(٢) قوله: فأبو زيد هكذا في الأصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح وفي بعضها أبو زيد وفي الصحاح أخيه بدل أخيه.

(٣) قوله: إذا شيمني إلخ هكذا في الأصل.

شَعْرَةٌ تَقْدُ الْفَصِيلَ بِرَجْلِهَا،

قَطَاةٌ لِقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ

وفي الحديث: فإذا نام شَعْرُ الشَّيْطَانِ بِرَجْلِهِ فَبَالَ فِي أُذُنِهِ. وفي حديث علي: قَبِلَ أَنْ تَشْعُرَ بِرَجْلِهَا فَنَتَتْ تَطَأُ فِي خِطَابِهَا. وَشَعْرُ الْمَرْأَةِ وَبِهَا يَشْعُرُ شَعُورًا وَأَشْعَرُهَا: رَفَعَ رَجْلَيْهَا لِلنِّكَاحِ. وَبَلَدَةٌ شَاعِرَةٌ: لَمْ تَمْتَنِعْ مِنْ غَارَةِ أَحَدٍ وَشَعَرَتْ الْأَرْضُ وَبِلَدِهَا أَيْ خَلَّتْ مِنَ النَّاسِ وَلَمْ يَبْقَ بِهَا أَحَدٌ يَحْمِيهَا وَيَضْبِطُهَا. يُقَالُ: بَلَدَةٌ شَاعِرَةٌ بِرَجْلِهَا إِذَا لَمْ تَمْتَنِعْ مِنْ غَارَةِ أَحَدٍ.

وَالشَّعَارُ: الطَّرْدُ، يُقَالُ: شَعَرُوا فَلَانًا عَنْ بَلَدِهِ شَعْرًا وَشَعَارًا إِذَا طَرَدُوهُ وَتَفَرَّقُوا. وَالشَّعَارُ، بِكسْرِ الشَّيْنِ: نِكَاحٌ. كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ أَنْ تُرَوِّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً مَا كَانَتْ، عَلَى أَنْ يَزْوَجَكَ أُخْرَى بِغَيْرِ مَهْرٍ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَرَابَتِ فَقَالَ: لَا يَكُونُ الشُّعَارُ إِلَّا أَنْ تَنكِحَهُ وَتُكْرِمَهُ، عَلَى أَنْ يَنكِحَكَ وَتُكْرِمَهُ؛ وَقَدْ شَاعَرَهُ؛ الْفَرَاءُ: الشُّعَارُ شِعَارُ الْمُتَنَاقِحِينَ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الشُّعَارِ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْعُلَمَاءِ: الشُّعَارُ الْمَنْهِي عَنْهُ أَنْ يَزْوَجَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ حَرَمَتَهُ عَلَى أَنْ يَزْوَجَهُ الْمَرْوُجَ حَرَمَةَ لَهُ أُخْرَى، وَيَكُونُ مَهْرُ كُلِّ وَاحِدَةٍ بَضْعَ الْأُخْرَى، كَأَنَّهَا رَفَعَا الْمَهْرَ وَأَحْلَا بَضْعَ عَنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا شُعَارَ فِي الْإِسْلَامِ. وَفِي رِوَايَةٍ: نَهَى عَنِ نِكَاحِ الشُّعْرِ. وَالشُّعَارُ: أَنْ يَبْزُرَ الرَّجُلَانِ مِنَ الْمُشْكِرِينَ، إِذَا كَادَ^(٢) أَحَدُهُمَا أَنْ يَغْلِبَ صَاحِبَهُ جَاءَ اثْنَانِ لِيَغْلِبَا أَحَدَهُمَا، فَيَصِيحُ الْأَخْرَى: لَا شُعَارَ لَا شُعَارَ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَالشُّعَارُ أَنْ يَغْدُوَ الرَّجُلَانِ عَلَى الرَّجُلِ.

وَالشُّعْرُ: أَنْ يَضْرِبَ الْفَحْلُ بَرَأْسَهُ تَحْتَ الثُّوقِ مِنْ قَبْلِ ضَرْعِهَا فَيَرْفَعُهَا فَيَصْرَعُهَا.

وَأَبُو شَاعِرٍ: فَحْلٌ مِنَ الْإِبِلِ مَعْرُوفٌ كَانَ لِمَالِكِ بْنِ الْمُثَنَّبِيِّ الصُّبْحِيِّ.

وَأَشْعَرُ الْمَنْهَلِ: صَارَ فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْمُحَجَّجَةِ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: وَأَشْعَرُ الْمَنْهَلِ إِذَا صَارَ فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْمُحَجَّجَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

شَافِي الْأَجَاجِ بَعِيدَ الْمُسْتَشْعَرِ

وَرُفْقَةَ مُسْتَشْعَرَةً: بَعِيدَةَ عَنِ الشَّابِلَةِ. وَأَشْعَرَتِ الرَّفْقَةَ:

(٢) تَوَلَّى: كَادَهُ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ، فِي الْأَصْلِ: وَكَانَ بِالنُّونِ. وَالصَّرَابُ مَا أَكْبَتَاهُ.

تَشْعَبِي: أَيِ تَخَالِيفِي وَتَفْعَلِي مَا لَا يَقَامِيَنِي أَيِ مَا لَا يُوَافِقُنِي؛ وَأَنْشَدَ لِهَيْثَانَ:

إِنَّ جِرَانَ الْجَمَلِ الْمُسِينِ،

يَكْسِرُ شَعْبَ السَّافِرِ، الْمُسِينِ

يعني يجران الجمال: سوطاً شوي من جرائه. والشعْبُ: الخِلافُ، قاله الباهلي.

وَشَعِبْتُ عَلَيْهِمْ، بِالْكَسْرِ، أَشْعَبْتُ شَعْبًا، لُغَةٌ فِيهِ ضَعِيفَةٌ، وَشَاعَبْتُهُ، فَهُوَ شَعَابٌ، وَمَشَعَبْتُ، وَرَجَلْتُ شَعْبًا، وَمَشَعَبْتُ، وَمَشَاعِبٌ، وَذُو مَشَاعِبٍ، وَرَجُلٌ شَعْبٌ؛ قَالَ هَيْثَانُ:

نَدَفَعُ عَنْهَا الْمُشْرَفَ، الْمُضْبُجَا،

ذَا الْحُنُوزِ، الْعَسْرِكَ، الشُّعْبَا

وَأَبُو الشُّعْبِ: كُنْيَةُ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ.

وَشَعْبٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ. وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ بِشَعْبٍ وَتَدَا؛ هُمَا مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ، وَبِهِ^(١) كَانَ مَقَامُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَوْلَادِهِ، إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِمُ الْخِلاَفَةُ، وَهُوَ بِسُكُونِ الْعَيْنِ.

وَشَعْبٌ، بِالتَّحْرِيكِ: اسْمُ امْرَأَةٍ، لَا يَنْصَرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ.

شَعْبِرٌ: رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الشُّعْبِرُ ابْنُ أَوْي، قَالَ: وَمَنْ قَالَ بِالزَّيِّ فَقَدْ صَحَفَ. اللَّيْثُ: تَشْعَبِرَتِ الرِّيحُ إِذَا التُّوتَ فِي هُبُوبِهَا.

شَعْبِرٌ: اللَّيْثُ فِي الرَّبَاعِيِّ الشُّعْبِرُ ابْنُ أَوْي، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا قَالَ بِالزَّيِّ، وَالصَّحِيحُ الشُّعْبِرُ، بِالرَّاءِ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: الشُّعْبِرُ ابْنُ أَوْي، وَمَنْ قَالَ بِالزَّيِّ فَقَدْ صَحَفَ.

شَعْرٌ: الشُّعْرُ: الرَّفْعُ. شَعَرَ الْكَلْبُ يَشْعُرُ شَعْرًا: رَفَعَ إِحْدَى رَجْلَيْهِ لِيَبُولَ، وَقِيلَ: رَفَعُ إِحْدَى رَجْلَيْهِ، بِأَلِ أَوْ لَمْ يَبُولَ، وَقَالَ: شَعَرَ الْكَلْبُ بِرَجْلِهِ شَعْرًا رَفَعَهَا فَبَالَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) لَرَادَ وَبِالشُّبِّ.

هذا حرف عربي، سمعت أعرابياً يقول: سوئت شغيزة من الطرفاء لأسف بها سفيقة.

شغزب: الشغزبة: الأخذ بالغب.

وكل أمر مستصعب: شغزبي. ومنهل شغزبي: مثلث عن الطريق؛ وقال العجاج يصف منهلًا:

من جرة، أروؤ، شغزبي

وتشغزبت الريح: التوت في هبوبها.

والشغزبية: ضرب من الحيلة في الصراع، وهي أن تلوي رجله برجلك؛ تقول: شغزبت شغزبة، وأخذته بالشغزبية؛ قال ذو الرمة:

ولبس بين أقوامي، فكل

أعد له الشغزب، والاحمالا

وقيل: الشغزبية والشغزبي اعتقال المصارع رجله برجل آخر، والفاؤه إياه شزراً، وصرعه إياه صرعاً؛ قال:

علمنا أخواننا، بشو عجل،

الشغزبي، واعتقالاً بالرجل

تقول: صرعه صرعة شغزبية.

أبو زيد: شغزب الرجل الرجل، وشغزته، بمعنى واحد، وهو إذا أخذه العقلي؛ وأنشد:

بيننا الفتى يسعى إلى أميئة،

يحسب أن الدهر شرجوجية،

عئت له داهية ذهوية،

فاعتقله غفلة شزوية،

لفتاء عن هواه شغزبية

وفي الحديث: حتى يكون شغزباً؛ قال ابن الأثير: كذا رواه أبو داود في السنن. قال الخوي: والذي عندي أنه زخزباً، وهو الذي اشتد لحمه وغلظ، وقد تقدم في الزاي. وقال الخطابي: ويحتمل أن يكون الزاي أبدلت شيناً، والحاء عيناً، تصحيفاً، وهذا من غريب الإبدال.

وفي حديث ابن معمر: أنه أخذ رجلاً بيده الشغزبية، قيل: هي ضرب من الصراع، وهو اعتقال المصارع رجله برجل صاحبه، وزميه إلى الأرض. قال: وأصل الشغزبية

انفردت عن السابلة. واشتغز في الفلاة: أبتعد فيها. واشتغز عليه جسابه: انتشر وكثر فلم يهتد له. وذهب فلان يمد بني فلان فاشتغزوا عليه أي كفروا. واشتغز العدو: كثر واتسع؛ قال أبو النجم:

وعدد يخ إذا عمد اشتغزوا

كعدو الثرب تانتي والستسز

أبو زيد: اشتغز الأمر بفلان أي اتسع وعظم. واشتغزت الحرب بين الفريقين إذا اتسعت وعظمت. واشتغزت الإبل: كثرت واختلفت. والشغز: التفرقة. وتفوقت الغنم شغز بقر وشغز بقر أي في كل وجه؛ ويقال: هما اسمان جعلاً واحداً وبنياً على الفتح، وكذلك تفوق القوم شغز بقر وشذز مذر أي في كل وجه، ولا يقال ذلك في الإقبال. والشاغران: منقطع عروق الشرة.

ورجل شغير: سيء الخلق. وشاغرة والشاغرة، كلتاها: موضع.

وتشغز البعير إذا لم يدع جهداً في سيره؛ عن أبي عبيد. ويقال للبعير إذا اشتد عدوه: هو يتشغز تشغراً. ويقال: مر يزئع إذا ضرب بقوائمه، واللبطة نحوه، ثم التشغز فوق ذلك. وفي حديث ابن عمر: فحجرت ناقته حتى أشغرت أي اتسعت في السير وأسرعت. وشغرت بني فلان من موضع كذا أي أخرجتهم؛ وأنشد الشيباني:

ونحن شغزنا ابني نزار كليهما^(١)

وكلباً بوقع مزهت متقارب

وفي التهذيب: بحيث شغزنا ابني نزار. والشغز: البعد؛ ومنه قولهم: بلد شاغز إذا كان بعيداً من الناصر والسلطان؛ قاله الفراء. وفي الحديث: والأرض لكم شاغزة؛ أي واسعة. أبو عمرو: شغزته عن الأرض أي أخرجته. أبو عمرو: الشغار العداوة. واشتغز فلان علينا إذا تطاول واقتصر. وتشغز فلان في أمر قبيح إذا تمادى فيه وتعمق. والشغز: موضع في البادية. وفي النوادر: بئر شغاز وبئر شغاز كثيرة الماء واسعة الأعطان. والمشغز من الرماح: كالشطز؛ وقال:

سناناً من الخطي أشمر مشغرا

شغز: ابن الأعرابي: يقال للميسلة الشغيزة، قال الأزهرى:

(١) البيت في التاج وفيه: كلاهما بدل كليهما.

الايواء والمكرو، وكل أمر مشتصمب شغزبي.

والشغزب^(١): ابن أوى.

شغزون: رباعي. الأزهرى: أبو سعيد يقال شغزب الرجل^(٢) وشغزونه بمعنى واحد، وهو إذا أخذ العقبلى.

شغش: الشغوش: زديء الحنطة، فارسي معرب؛ قال رؤبة:

قد كان يُغنيهم عن الشغوش،

والحنط من تساقط العروش،

شخم وتحض ليس بالمغشوش

شغغ: الشغشغة التصريد في الشرب. وشغشغ الشيء: أدخله وأخرجه. والشغشغة: تحريك اللجام في الفم. يقال: شغشغ الملعج اللجام في فم الدابة إذا امتنع عليه فردده في فيه تأديباً؛ قال أبو كبير الهذلي:

دو غيبت بشر يبد قذالته،

إن كان شغشغته سوازل الملعج

قال الأزهرى: من رواه إن كان فتح سوازل قال: والرفع أجود. وشغشغ السنان في الطغنة: حركته ليمكن في المطعون وهو الشغشغة، وقيل: هو أن يذخله ويخرجه. والشغشغة: صوت الطغني؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي:

الطغش شغشعة، والطرب هيقعة،

ضربت المعول تحت الديمة العضدا

المعول: الذي يتنى العالة وهي شبه الظلة ليستتير بها من المطر. والشغشغة: ضرب من الهدير. وشغشغ الإناء: صب فيه الماء أو غيره ليملاؤه. وشغشغ البئر إذا كثرها. قال الأزهرى: كأنه مقلوب من التعيشيش والعشش، وهو الكدر، وللشغشغة معنى آخر وهو حكاية صوت الطغنة إذا ردها الطاعن في جوف المطعون كما تقدم.

وفي التهذيب: الشغشغة التصريد في الشرب وهو التقليل؛ قال رؤبة:

(١) قوله: «والشغزب الخ» هكذا في الأصل وأورده في التهذيب في مقلوب شغزب بالزاي وقال الصواب أنه شغزب بالراء المهملة.

(٢) قوله: «شغزب الرجل» وشغزونه كذا بالأصل، بالباء الموحدة في الأولى، والنون في الأخرى، وكلاهما بالزاي. ومثله في التكملة والتهذيب. وعبارة القاموس: شغزه - بالراء والنون - بمعنى شغزه بالزاي والياء، وذلك في الصراع. وعارضة الشارح.

لو كنت أشطيغك لم تُشغشغ

شغزبي، وما المشغول مثل الأفرغ

قال الأزهرى: معنى قوله لم تشغشغ شغزبي أي لم تكذره.

شغغف: الشغغاف: داء يأخذ تحت الشرايين من الشق الأيمن؛ قال النابغة:

وقد حال هيم دون ذلك والنج

مكأن الشغغاف يتغيبه الأصابع^(٣)

يعني أصابع الأطباء، ويروي ولوج الشغغاف. والشغغاف غلاف القلب، وهو جلدة دونه كالحجاب وسويداؤه. التهذيب: الشغغاف موليح البلغم، ويقال: بل هو غشاء القلب. وشغغفه الحُب يشغغفه شغغفاً وشغغفاً. وصل إلى شغغاف قلبه. وقرأ ابن عباس: قد شغغفها حباً، قال: دخل محبه تحت الشغغاف، وقيل: غشى الحُب قلبها، وقيل: أصاب شغغافها؛ قال أبو بكر: شغغاف القلب وشغغفه غلافه؛ قال قيس بن الخطيم:

إنسي لأهوالك غير ذي كذب،

قد شغغ ميئ الأحشاء والشغغ^(٤)

أبو الهيثم: يقال لحجاب القلب وهي شخمة تكون لباساً للقلب الشغغاف، إذا وصل الداء إلى الشغغاف فلازمه مرض القلب ولم يصح، وقيل: شغغف فلان شغغفاً. أبو عبيد: الشغغف أن يبلغ الحب شغغاف القلب، وهي جلدة دونه. يقال: شغغفه الحب أي بلغ شغغافه. وقال الزجاج: في قوله تعالى: ﴿شغغفها حباً﴾ ثلاثة أقوال: قيل الشغغاف غلاف القلب، وقيل: هو حبة القلب وهو سويداء القلب، وقيل: هو داء يكون في الجوف في الشرايين، وأنشد بيت النابغة. قال أبو منصور: سمي الداء شغغافاً^(٥) باسم شغغاف القلب، وهو حجاب. وروى الأضمعي أن الشغغاف داء في القلب إذا اتصل بالطحال قتل صاحبه، وأنشد بيت النابغة، وروى الأزهرى عن الحسن في قوله تعالى ﴿قد شغغفها حباً﴾، قال: الشغغف أن يكوي بطنها حجة. وروي عن يونس قال: شغغفها أصاب شغغافها مثل كبدتها. ابن السكيت: الشغغاف هو الحلب وهي جليظة لاصقة بالقلب، ومنه قبل حلبه إذا بلغ شغغاف قلبه. وقال الفراء: شغغفها حباً أي حرق شغغاف قلبها ووصل إليه. وفي حديث علي،

(٣) في ديوان النابغة: شغل بدل والنج.

(٤) قوله: «شغغف» بنح الشين جاء هكذا في الطبقات جميعها، والصواب ما أنبتاه البناء للمفعول، كما جاء في الديوان والأصمعيات.

(٥) قوله: «سُمي الداء شغغافاً» هو كصحاب وغراب، كما في القاموس.

لأنها لغة رديئة، وقد شَغِلَ فلان، فهو مَشْغُولٌ، وقال ثعلب: شَغِلَ من الأفعال التي غَلِبَتْ فيها صيغة ما لم يُسَمَّ فاعله، قال: وتعجبوا من هذه الصيغة فقالوا ما أَشْغَلَهُ، قال: وهذا شاذ إنما يُحْفَظُ حِفْظًا، يعني أن التعجب موضوع على صيغة فعل الفاعل، قال: ولا يُتَعَجَّبُ مما لم يُسَمَّ فاعله. ويقال: شَغِلْتُ عنك بكذا، على ما لم يُسَمَّ فاعله، واشتغلت. ورجل شَغِلٌ من الشُّغُلِ ومُشْتَغِلٌ ومُشْتَغَلٌ ومَشْغُولٌ؛ قال ابن سيده: ورجل شَغِلٌ، عن ابن الأعرابي، قال: وعندى أنه على النِّسْبِ لأنه لا يُفْعَلُ له يجيء عليه فُوعِلٌ، وكذلك رَجُلٌ مُشْتَغِلٌ ومُشْتَغَلٌ؛ الأخيرة على لفظ المفعول، وهي نادرة؛ حكاها ابن الأعرابي؛ وأنشد:

إِنَّ الَّذِي يَأْمُلُ الدُّنْيَا لَمُتَلَّةٌ،

وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ عَنْهُ سَمِيحَتَيْلٌ

وشَغِلٌ شَاغِلٌ، على المبالغة؛ مثل لَيْلٌ لائِلٌ؛ قال سيبويه: هو بمنزلة قولهم هَمٌّ ناصِبٌ وَعَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ. واشتغَلَ فلان بأمره، فهو مُشْتَغِلٌ. ابن الأعرابي: الشُّغْلَةُ والعَزْمَةُ والبَيْدَرُ والكُدْسُ واحد، وجمع الشُّغْلَةِ شَغْلٌ وهو البَيْدَرُ، وروى الشُّغْبِي فِي الحديث: أَنَّ عَلِيًّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ، خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ الْحَكَمِيِّينَ عَلَى شُغْلِيَّةٍ، عَنِ الْبَيْدَرِ؛ قال ابن الأثير: هي بفتح العين وسكونها.

شغفم: رجل شَغِفْمٌ: حريص. ويقال: رَغْمًا دَغْمًا يَشْتَغِمًا، كل ذلك إتياع. قال ابن سيده: وزعم ثعلب أن يَشْتَغِمًا مشتق من الرجل الشُّغْمُ أي الحريص، فإن كان ذلك فهو موافق لهذا الباب، قال: والصحيح أنه رباعي؛ وذكر الأزهري في ترجمة شغفم: روي عن ابن السكيت رَغْمًا له دَغْمًا شَغْمًا تأكيداً للرَغْمِ بغير واو، دل الشُّغْمُ على الشُّغْمِ، قال: ولا أعرف الشُّغْمَ. والشُّغْمُومُ: الطويل التأمل الحسن من الناس والإبل، وقد تقدم في العين أيضاً. أبو عبيد: الشغابيم الطوال الجسان؛ قال ابن بري: ومنه قول ذي الرمة:

وَأَشْرَبَتْ حَفَّتْ هَامَهَا الْهَيْمُ الشُّغَابِيمِ

وامرأة شُغْمُومٌ وشُغْمُومَةٌ وناقاة شُغْمُومٌ؛ قال في المتخروج الشغدِي:

كرم الله وجهه: أَشْغَاهُ فِي ظَلَمِ الْأَرْحَامِ وَشَغِفَ الْأَسْتَارِ؛ استعمار الشُّغْفُ جمع شَغَافِ القَلْبِ لموضع الولد. وفي حديث ابن عباس: ما هذه الفُتْيَا التي تَشْغَعِبُ النَّاسَ أَي وَشَوَسَتْهُمْ وَفَرَّقَتْهُمْ كأنها دخلت شَغَافَ قلوبهم. وفي حديث يزيد المَقْبِرِ: كنت قد شَغَفَنِي رَأْيِي من رأي الخوارج. وشَغِفَ بالشيء، على صيغة ما لم يُسَمَّ فاعله: أُولِغَ بِهِ. وشَغِفَ بالشيء شَغْفًا، على صيغة الفاعل: قَلِيَ. والشُّغْفُ: قَشْرُ شَجَرِ الْغَافِ؛ عن أبي حنيفة: وشَغَفَ: موضع يَمَانُ يُنْبِتُ الْغَافَ الْعِظَامَ؛ وأنشد الليث:

حَتَّى أَنَاخَ بِذَاتِ الْغَافِ مِنْ شَغَفِي،

وَفِي الْجِلَادِ لَهُمْ وَشِعْ وَمُضْطَرَبٌ

شغفر: شَغَفَرٌ: اسم امرأة؛ عن ثعلب. وقال ابن الأعرابي: إنما هي شَغْفَرٌ، وقد تقدم ذكره في حرف العين المهملة. أبو عمرو: الشُّغْفَرُ الْمَرْوَةُ الْحَسَنَاءُ؛ أنشد عمرو بن بحر لأبي الطوف الأعرابي في امرأته وكان اسمها شَغْفَرٌ وكانت وُصِفَتْ بِالْقَبِيحِ وَالشَّنَاعَةِ^(١):

جَامُوسَةٌ وَفَيْلَةٌ وَخُزُرٌ،

وَكُلُّهُنَّ فِي الْجَمَالِ شَغْفَرٌ

قال: وأنشدني المنذري:

وَلَمْ أَشُقْ بِشَغْفَرِ السَّطِيحِ

وقال:

صَادَتْكَ يَوْمَ الْقَوَاتِي^(٢) شَغْفَرٌ

شغل: الشُّغْلُ والشُّغْلُ والشُّغْلُ كُلهُ واحد، والجمع أَشْغَالٌ وشُغُولٌ؛ قال ابن ميادة:

وَمَا هَجِرَ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ

عَلَيْكَ، وَلَا أَنْ أَحْضَرْتِكَ شُغُولٌ

وقد شَغَلَهُ يَشْغَلُهُ شَغْلًا وشُغْلًا؛ الأخيرة عن سيبويه، وأشغَلَهُ واشتغَلَ بِهِ وشَغِلَ بِهِ أَنَا وشَاغَلَ لَهُ، وقيل: لا يقال أَشْغَلْتُهُ

(١) [في الحيوان للجاحظ ١٧٢/٧] وقال: ولما هجا أبو الطروق الضبي امرأته وكان اسمها شغفرة].

(٢) قوله: «يوم القوتين» الذي تقدم في «شغفرة» يوم الرمليتين.

وَتَحَسَّتْ رَحْلِي بَازِلَ شُغْمُومٍ،

مَلَمَلَمٌ غَارِبُهُ مَذْمُومٌ

والجمع الشغاميم. والشغوميم والشغوموم: هو الشاب الطويل الجلدة. ورجل شغوموم وجمل شغوموم، بالغين معجمة، أي طويل.

شغن: الشغنة: الحال، وهي التي يسميها الناس الكازة. وشغنة القصار: كازته وما يجمعه من الثياب. والشغنة: العُضن الرطوب، وجمعها شغن.

شغنب: الشغنوب: أعالي الأعصان؛ تقول للعضن الناعم: شغنوب وشغنوب، وكذلك الشغنب والشغنوب. الأزهرى في شعب، بالعين المهملة: هي أن يستقيم قرون الكباش، ثم يلتوي على رأسه قبل أذنيه؛ قال: ويقال تيمس شغيب، بالعين والغين، والفتح والكسرة.

شغا: الشغا: اختلاف الأسنان، وقيل: اختلاف بيثة الأسنان بالطول والقصر والدخول والخروج. وشغت سته شغوا وشغيت شغى ورجل أشغى وأمرأة شغواء وشغياؤ معاقبة، حجازية، والجمع شغوا. والشغل الشاغية: هي الزائدة على الأسنان، وهي المخالفة لبيثة غيرها من الأسنان، وقد شغى يشغى شغاء، مقصور. قال ابن بري: الشغا اختلاف بيثة الأسنان وليس الزيادة كما ذكره الجوهري، وفي حديث عمر: أن رجلاً من تميم شكاً إليه الحاجة فمأزه فقال: بعد خول لأيمس بعمر، وكان شاغياً الشغل فقال: ما أرى عمر إلا سيقرفني؛ فعالجها حتى قلعها؛ الشاغية من الأسنان التي تُخالِفُ يَبْتَنُّهَا بَيْتَةٌ أُخْوَانُهَا، وقيل: هو خروج الثيبين، وقيل: هو الذي تقع أسنانه العليا تحت رؤوس السفلى، قال ابن الأثير: والأول أصح، ويروى: شاغن، بالنون، وهو تصحيف. وفي حديث عثمان: جيء إليه بعامر بن قيس^(١) فرأى شيخاً أشغى؛ ومنه حديث كعب: تكون فنتة ينهض فيها رجل من قريش أشغى، وفي رواية: له سين شاغية.

والشغواء: العقاب، قيل لها ذلك لفضل في منقارها الأعلى على الأسفل، وقيل: سُميت بذلك لتعقّب في منقارها؛ قال

الشاعر:

شغواء ثوطنٌ بين السيمى والسيق

وقال أبو كاهل الشكري يشبه ناقته بالعقاب:

كأن رجلي على شغواء حاذرة

ظمياء، قد بل من طل خوافيها

سميت بذلك لانعطاف منقارها الأعلى.

والشغية: تطير البزل، والاسم الشغى. الأزهرى: الشغية أن يقطر البزل قليلاً قليلاً، وفي حديث عمر: أنه ضرب امرأة حتى أشاعت ببزلها، هكذا يروى وإنما هو أشعت. والإشغاء: أن يقطر البزل قليلاً قليلاً. وأشغى فلان رأيه إذا فوّقه؛ وقال:

أبلغ علياً، أطل الله ذلكهم!

أن البكير الذي أشغوا به همل

وبكير: اسم رجل قتلوه، همل: غير صحيح.

شفترا: الشفترة: التفريق. واشتفر الشيء: تفرق. واشفترا العود: تكسرت؛ أنشد ابن الأعرابي:

تبادر الضيف يعود مشفتير

أي منكسر من كثرة ما تضرب به.

ورجل شفتتر: ذاهب الشعر. التهذيب في الخماسي: الشفتتر القليل شعر الرأس، قال: وهو في شعر أبي النجم. والشفتري: اسم.

ابن الأعرابي: اشفتتر السراج إذا اتسعت النار فاحتجت أن تقطع من رأس الدبال؛ وقال أبو الهيثم في قول طرفة:

فترى السرو، إذا ما هجرت

عن يدبها، كالجراد المشفتير

قال: المشفتير المنفترق. قال: وسمعت أعرابياً يقول: المشفتير المثصب؛ وأنشد:

تغدو على السرو يوجب مشفتير

وقيل: المشفتير المقشعر. قال الليث: اشفتتر الشيء اشفتيراً، والاسم الشفترة، وهو تفرق كتفوق الجراد الجوهري: الاشفترار التفرق؛ قال ابن أحمر يصف قطاة وفرخها:

(١) قوله: «بعامر بن قيس» في بعض نسخ التهذيب: بعامر بن عبد قيس.

فَأَزَعَلَتْ فِي حَلْفِهِ زُغَلَةً،

لَمْ تُخْطِئِءَ الْجَيْدَ وَلَمْ تُشْفِتِرْ

ويروى: لم تظلم الجيد.

شفتن: ابن الأعرابي: أَوْ فُلَانٌ إِذَا شَفْتَنَ وَأَزَّ إِذَا شَفْتَنَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَانَ مَعْنَى شَفْتَنَ إِذَا نَاكَحَ وَجَامَعَ مِثْلَ أَوْ وَأَزَّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الشَّفْتَنَةُ يُكْنَى بِهَا عَنِ النِّكَاحِ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: سَأَلَ الْأَخْذَبُ الْمُؤَدَّبُ أَبَا عَمْرٍ الرَّاهِدَ عَنِ الشَّفْتَنِ فَقَالَ: هِيَ عَفْجُكَ الصَّبِيَّانَ فِي الْكُتَّابِ.

شفر: الشُّفْرُ، بالضم: شَفْرُ الْعَيْنِ، وَهُوَ مَا نَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ وَأَصْلُ مُنْبِتِ الشَّعْرِ فِي الْجَفْنِ، وَلَيْسَ الشُّفْرُ مِنَ الشُّعْرِ فِي شَيْءٍ، وَهُوَ مَذْكُورٌ صَرَحَ بِذَلِكَ اللَّحْيَانِي، وَالْجَمْعُ أَشْفَارٌ؛ سِمِيوِيَّةٌ لَا يُكْثَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَالشُّفْرُ: لُغَةٌ فِيهِ؛ عَنِ كِرَاعٍ. شَمْرٌ: أَشْفَارُ الْعَيْنِ مَعْرُزُ الشُّعْرِ. وَالشُّعْرُ: الْهُدْبُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: شَفْرُ الْعَيْنِ مَنَابِتُ الْأَهْدَابِ مِنَ الْجَفْنِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْأَشْفَارُ حُرُوفُ الْأَجْفَانِ الَّتِي يَنْبِتُ عَلَيْهَا الشَّعْرُ، وَهُوَ الْهُدْبُ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ: لَا عُدْرَ لَكُمْ إِنْ وُصِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِيكُمْ شَفْرٌ يَطْرَفُ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: كَانُوا لَا يُؤَقِّتُونَ فِي الشُّفْرِ شَيْئاً أَيَّ لَا يُوجِبُونَ فِيهِ شَيْئاً مَقْدَرًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا بِخِلَافِ الْإِجْمَاعِ لِأَنَّ الدِّيَةَ وَاجِبَةٌ فِي الْأَجْفَانِ، فَإِنْ أَرَادَ بِالشُّفْرِ هَهُنَا الشُّعْرَ فَفِيهِ خِلَافٌ أَوْ يَكُونُ الْأَوَّلُ مَذْهَباً لِلشَّعْبِيِّ.

وشفر كل شيء: ناحيته. وشفر الرحم وشافرها: حروفها. وشفرا المرأة وشافرها: حرفاً زجيجها. والشفرة والشفيرة من النساء: التي تجد شهوتها في شفرها فيجيء ماؤها سريعاً، وقيل: هي التي تقنع من النكاح بأسره، وهي تقيض القعيرة. والشفورة: حرف هن المرأة وحده المشفر. ويقال لناحيتي فرج المرأة: الإسكتان؛ ولطرفيهما: الشفران، الليث: الشافران من هن المرأة أيضاً، ولا يقال المشفر إلا للبعير. قال أبو عبيد: إنما قيل مشافير الحيش تشبيهاً بمشافير الإبل. ابن سيده: وما بالدار شفر وشفر أي أحد؛ وقال الأزهري: يفتح الشين. قال شمر: ولا يجوز شفر، بضمها؛ وقال ذو الرمة فيه بلا حرف النفي:

بصيمرة عين، من سوانا، على شفر

أي ما نظرت عين منا إلى إنسان سوانا؛ وأنشد شمر:

رَأَتْ إِخْوَتِي بَعْدَ الْجَمِيعِ تَفَرَّقُوا،

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاحِدًا مِنْهُمْ شَفْرًا^(١)

والمشفر والمشفر للبعير: كالشفة للإنسان، وقد يقال للإنسان مشافر على الاستعارة. وقال اللحياني: إنه لعظيم المشافر، يقال ذلك في الناس والإبل، قال: وهو من الواحد الذي فرق فجعل كل واحد منه مشفراً ثم جمع؛ قال الفرزدق:

فَلَوْ كُنْتَ صَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابِعِي،

وَلَكِنْ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الشَّافِرِ

الجوهري: والمشففر من البعير كالجحفلة من الفرس، ومشافير الفرس^(٢) مستعارة منه. وفي المثل: أَرَاكَ بَشْرًا مَا أَحَارَ مِشْفَرًا أَيِ أَغْنَاكَ الظَّاهِرَ عَنِ سَوَالِ الْبَاطِنِ. وَأَصْلُهُ فِي الْبَعِيرِ: وَالشَّفِيرُ: حَدٌّ مِشْفَرِ الْبَعِيرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ الثُّقْبَةَ قَدِ تَكُونُ بِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ فَتَجْرَبُ كُلُّهَا، قَالَ: فَمَا أَجْرَبَ الْأَوَّلُ؟ الْمِشْفَرُ لِلْبَعِيرِ: كَالشَّفَةِ لِلْإِنْسَانِ وَالْجَحْفَلَةَ لِلْفَرَسِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

وشفير الوادي: حدّ حوفه، وكذلك شفير جهنم، نعوذ بالله منها. وفي حديث ابن عمر: حتى وقفوا على شفير جهنم أي جانبها وحفرها؛ وشفير كل شيء حفره، وحرف كل شيء شفره وشفيره كالوادي ونحوه. وشفير الوادي وشفره: ناحيته من أعلاه؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

بِزَرْقَاوَيْنِ لَمْ تُحْرَفْ، وَلَمَّا

يُصِيبُهَا عَائِرٌ بِشْفِيرِ مَاقٍ

قال ابن سيده: قد يكون الشفير ههنا ناحية المتأق من أعلاه، وقد يكون الشفير لغة في شفر العين. ابن الأعرابي: شفر إذا أدى إنساناً، وشفسر إذا نكص

(١) [البيت في التكملة والأساس ونسب فيه لتوبة بن مضر].

(٢) [في الصحاح وومشافير الحيشي مستعار منه أما التاج فكالأصله].

التَّدْمِرِيُّ: المكسو البرائن الذي لا يكاد يُلْحَقُ. والبِشْفَرُ: أرض من بلاد عَدِيٍّ وَتَيْمٍ، قال الراعي:

فَلَمَّا هَبَطَ العُدَّ العودَ عَرَسَتْ،
بِخَيْثُ التَّقَتْ أَجْرَاهُ وَمَسَارِفُهُ

ويروى: بِشْفَرُ العُدِّ، وهو أيضاً اسم أرض. وفي حديث كُرْزِ الفَهْرِيِّ: لما أغار على سرح المدينة كان يَزْعَى بِشْفَرٍ؛ هو بضم الشين وفتح الفاء، جبل بالمدينة يهبط إلى العقيق.

والبِشْفَرِيُّ: اسم شاعر من الأزد وهو قَتَعْلَى؛ وفي المثل: أَعْدَى من البِشْفَرِيِّ، وكان من العدائين.

شَفْرَج: التهذيب في الرباعي: ابن الأعرابي: الشَّفَارِجُ طِرْيَانٌ زَخْرَحَانِي، وهو الطَّبَقُ فيه الفَيْحَاتُ والشُّكْرُجَاتُ الشَّفَارِجُ مثل الغلابط، فارسي معرب، وهو الذي تسميه الناس بِيشبارج.

شَفْرُ: الشَّفْرُ: الرُّفْسُ. شَفْرُهُ يَشْفَرُهُ شَفْرًا: رَفَسَهُ برجله؛ حكاها ابن دريد وقال: ليس بعربي صحيح.

شَفْسَلِيقُ: الشَّفْسَلِيقُ والشَّفْسَلِيقُ: المِسِنَّةُ. يقال: عجز شَفْسَلِيقٌ وشَمْسَلِيقٌ إذا استرخى لحمها.

اللَيْثُ: الجَنْفَلِيقُ من النساء العظيمة، وكذلك الشَّفْسَلِيقُ.

شَفْصَلُ: الشَّفْصَلِيُّ: حمل اللَّوْبِيِّ الذي يَلْتَوِي على الشجر ويخرج عليه أمثال الحَسَالِ وَيَتَفَلَّقُ عن قُطْنٍ وَحَبِّ كَالسَّمْسِيمِ. ابن الأعرابي: شَفْصَلٌ وشَوْصَلٌ إذا أَكَل الشَّاصِلِيُّ، وهو نبات.

شَفْطَلُ: شَفْطَلُ: اسم، قال ابن بري: ذكره شيخ الأزد.

شَفْعُ: الشَّفْعُ: خلاف الوتر، وهو الزوج. تقول: كَانَ وَتْرًا فَشَفَعْتُهُ شَفْعًا. وشَفْعُ الوتر من العَدَدِ شَفْعًا: صَيَّرَهُ زَوْجًا؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي لسويد بن كراع وإنما هو لجرير:

وما بات قَوْمٌ ضَامِنِينَ لَنَا دَمًا

فَيْشَفِينَا، إِلَّا دِمَاءَ شَرِيفٍ

أَي لَمْ نَكُ نُطَالِبُ بِدَمِ قَتِيلٍ مَنَّا فَتَشَفِينِي إِلَّا بِقَتْلِ جَمَاعَةٍ، وَذَلِكَ لِعِرْتَانَا وَقَوْتَنَا عَلَى إِدَارَتِكَ النَّارِ. والشَّفْعِيُّعُ من الأعداد:

ما كان زوجاً، تقول: كان وَتْرًا فَشَفَعْتُهُ بآخر؛ وقوله:

والبِشْفَرِيُّ: المُهْلِكُ ماله، والزَّافِيُّ: الشجاع. وَشَفْرَ المَالُ: قَلٌّ وَذَهَبٌ؛ عن ابن الأعرابي؛ وَأَنشد لشاعر يذكر نسوة:

مَوْلَعَاتُ بَهَاتِ هَاتِ، فَإِنْ شَاءَ

قَمَرِ مَالٍ، أَرَدْنَ مِنْكَ انْجِلَاعًا

والتَّشْفِيرُ: قلة النفقة. وَعَيْشٌ مُشْفَرٌ: قَلِيلٌ ضَيِّقٌ؛ وقال الشاعر:

قَدْ شَفَّرْتَ نَفَقَاتِ القَوْمِ بَعْدَكُمْ،

فَأَصْبَحُوا لَيْسَ فِيهِمْ عَيْشٌ مَلْهُوفٌ

والبِشْفَرَةُ من الحديد: ما عُرِضَ وَحُدِّدَ، والجمع شِفَارٌ. وفي المثل: أَصغُرُ القومِ شَفَرْتُهُمْ أَي خادِمِهِمْ. وفي الحديث: إِنْ أَنَسَا كَانَ شَفْرَةَ القومِ فِي الشَّفْرِ؛ معناه أَنَّهُ كَانَ خادِمِهِمُ الَّذِي يَكْفِيهِمْ مَهْنَتَهُمْ، شُبَّهَ بِالشَّفْرَةِ الَّتِي تَمْتَهِنُ فِي قِطْعِ اللّحْمِ وَغَيْرِهِ. وَالبِشْفَرَةُ، بِالفَتْحِ: السُّكَيْنُ العريضة العظيمة، وجمعها شَفْرٌ وبِشْفَارٌ. وفي الحديث: إِنْ لَقَيْتَهَا نَجَعَةٌ تَحْمِلُ شَفْرَةَ وَزِنَادًا فَلَا تَهْجِهَا؛ الشَّفْرَةُ: السُّكَيْنُ العريضة. وَشَفْرَاتُ السُّيُوفِ: حُرُوفُ حُدِّهَا؛ قال الكميّ يصف السُّيُوفَ:

يَرَى الرِّوَاوُونَ بِالشَّفْرَاتِ مِنْهَا

وَأُوْدَ أَبِي حُبَابِجٍ وَالبُطَيْنَا

وَشَفْرَةَ السُّيُوفِ حُدَّهُ. وَشَفْرَةُ الإِسْكَافِ: إِزْمِيلُهُ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ. أَبُو حنيفة: شَفْرَتَا التَّضَلُّ جَانِبَاهُ.

وَأَذَنُ شَفَارِيَّةٍ وَشَرَفِيَّةٍ: ضَخْمَةٌ، وَقِيلَ: طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ لَيْئَةٌ العَرَجِ.

والبِشْفَارِيُّ: صَرَبٌ من البِزَابِيعِ، وَيُقَالُ لَهُ ضَانُ البِزَابِيعِ، وَهِيَ أَسْمَنُهَا وَأَفْضَلُهَا، وَيَكُونُ فِي أذَانِهَا طَوِيلٌ، وَلِلْبِشْفَارِيِّ طُفْرٌ فِي وَسْطِ سَاقِهِ. وَيَزْبُوعُ شَفَارِيٍّ: عَلَى أذَنِهِ شَعْرٌ. وَيَزْبُوعُ شَفَارِيٍّ: صَخْمٌ الأُدُنَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الأُدُنَيْنِ العَارِي البِرَائِنِ وَلَا يُلْحَقُ سَرِيعًا، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ القَوَائِمِ الرَّخْوِ اللّحْمِ الكَثِيرِ الدَّسَمِ؛ قال:

وَأَنِّي لِأَصْطَادُ البِزَابِيعِ كُلَّهَا

شَفَارِيَّهَا وَالتَّدْمِرِيُّ المُقْصَعَا

لأن ولدها شَفَعَهَا وَشَفَعْتَهُ هِيَ فَصَارَا شَفَعَاءً. وفي رواية: هذه شاةُ الشافعِ بالإضافة كقولهم صلاةُ الأولى وتَسْجُدُ الجامِيع. وشاةُ مُشَفِّعٍ: تُرْوَضُ كُلُّ بَهْمَةٍ؛ عن ابن الأعرابي. والشَّفُوعُ من الإبل: التي تُجَمَّعُ بينِ مِخْلَبَيْنِ فِي حَلْبَةِ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ الْقَرْوُنُ. وَشَفَّعَ لِي بِالْعِدَاوَةِ: أَعَانَ عَلَيَّ، قَالَ النَّابِغَةُ:

أَتَاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبْطِرٌ لِي بِغَضَّةٍ،

لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذَلِكَ شَافِعٍ

وتقول: إِنْ فَلَانًا لِيَشْفَعُ لِي بِعِدَاوَةِ أَيِّ بُضَائِي؛ قَالَ الْأَحْوَصُ:

كَأَنَّ مَنْ لَامَنِي لِأَضْرَمَهَا،

كَانُوا عَلَيَّ بِلَوْمِهِمْ شَفَعُوا

معناه أنهم كانوا أغرّوني بها حين لاموني في هواها، وهو كقوله:

إِنَّ الْوَمَّاءَ لِعِزِّهِمْ

وَشَفَّعَ لِي يَشْفَعُ شَفَاعَةً وَتَشَفَّعَ: طَلَّبَ. وَالشَّفِيعُ: الشَّافِعُ، وَالْجَمْعُ شَفَعَاءُ، وَاسْتَشَفَّعَ بَفُلَانٍ عَلَى فَلانٍ وَتَشَفَّعَ لَهُ إِلَيْهِ فَشَفَّعَهُ فِيهِ. وَقَالَ الْفَارِسِيُّ: اسْتَشَفَّعَهُ طَلَّبَ مِنْهُ الشَّفَاعَةَ أَيَّ قَالَ لَهُ كُنْ لِي شَافِعًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾. وَقَرَأَ أَبُو الْهَيْثَمِ: مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً أَيَّ يَزِدَادُ عَمَلًا إِلَى عَمَلٍ. وَوَرَى عَنِ الْمَبْرَدِ وَتَعَلَّبَ أَنَّهُمَا قَالَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾، قَالَا: الشَّفَاعَةُ الدُّعَاءُ هُنَا. وَالشَّفَاعَةُ: كَلَامُ الشَّفِيعِ لِلْمَلِكِ فِي حَاجَةِ يَسْأَلُهَا لغيره. وَشَفَّعَ إِلَيْهِ: فِي مَعْنَى طَلَّبَ إِلَيْهِ. وَالشَّافِعُ: الطَّالِبُ لغيره يَشْفَعُ بِهِ إِلَى الْمَطْلُوبِ. يُقَالُ: تَشَفَّعْتُ بِفُلانٍ إِلَى فَلانٍ فَشَفَّعَنِي فِيهِ، وَاسْمُ الطَّالِبِ شَفِيعٌ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَاسْتَشَفَّعْتُ مِنْ سِرَاةِ الْحَيِّ ذَا نِقَةٍ،

فَقَدَّ عَصَاهَا أَبْوَهَا وَالَّذِي شَفَعَا

وَاسْتَشَفَّعْتُهُ إِلَى فَلانٍ أَيَّ سَأَلْتُهُ أَنْ يَشْفَعُ لِي إِلَيْهِ؛ وَشَفَّعْتُ إِلَيْهِ فِي فَلانٍ فَشَفَّعَنِي فِيهِ تَشَفِّيعًا؛ قَالَ حَاتِمٌ يَخَاطِبُ النِّعْمَانَ:

فَكَكَّتْ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إِسْرَاهَا

فَأَقْضِلْ وَشَفَّعْنِي بِعَيْسِ بْنِ جَحْدَرٍ

وَفِي حَدِيثِ الْحُدُودِ: إِذَا بَلَغَ الْحَدُّ السُّلْطَانَ فَلَعَنَ اللَّهُ

لِيَتَّقِيَ حَدِيثٌ دُونَ صَحِيحِي، وَأَصْبَحْتُ

تَزِيدُ لِعَيْنِي الشُّحُوصُ الشُّوَابِغُ

لَمْ يفسره ثعلب؛ وَقَوْلُهُ:

مَا كَانَ أَنْبَصَرِينَ بِغِرَابِ الصُّبَا،

فَالآنَ قَدْ شُفِّعْتُ لِي الْأَشْبَاغُ

معناه أنه يحسب الشخص اثنين لصغيف بصره. وعين شافعة: تنظر نظرين. والشَّفَعُ: مَا شَفَّعَ بِهِ، سُمِّيَ بِالمصدر، وَالْجَمْعُ شَفَاعٌ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

وَأَخُو الْإِبَاءَةِ، إِذْ رَأَى حُلَانَهُ،

تَلَّى شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالِإِذْخِرِ

شَفَّعَهُم بِالِإِذْخِرِ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْبِثُ إِلَّا زَوْجًا زَوْجًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَالشُّفْعُ وَالْوَثْرُ﴾. قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ: الشُّفْعُ يَوْمُ الْأَضْحَى، وَالْوَثْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ. وَقَالَ عَطَاءُ: الْوَثْرُ هُوَ اللَّهُ، وَالشُّفْعُ خَلْفُهُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْوَثْرُ آدَمُ شَفَّعَ بِزَوْجِيهِ، وَقِيلَ فِي الشُّفْعِ وَالْوَثْرِ: إِنَّ الْأَعْدَادَ كُلَّهَا شَفَّعَ وَوَثْرَ. وَشَفَّعَةُ الضُّحَى: رَزَعْنَا الضُّحَى. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ حَافِظٌ عَلَى شَفَّعَةِ الضُّحَى غَفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ، يَعْنِي رَكَعَتِي الضُّحَى مِنَ الشُّفْعِ الرَّوْحِ، يُزَوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، كَالْعَرَفَةَ وَالْعُرْفَةَ، وَإِنَّمَا سَمَّاهَا شَفَّعَةَ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدَةٍ. قَالَ الْقَتِيبِيُّ: الشُّفْعُ الرَّوْحُ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ مَوْثِقًا إِلَّا هُنَا، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ ذُجِبَ بِتَأْنِيهِ إِلَى الْفَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ أَوْ إِلَى الصَّلَاةِ. وَنَاقَةُ شَافِعٍ: فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ أَوْ يَتِيمٌ وَلَدٌ يَشْفَعُهَا، وَقِيلَ: فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ يَشْفَعُهَا آخَرَ وَنَحْوُ ذَلِكَ تَقُولُ مِنْهُ: شَفَّعَتِ النَّاقَةُ شَفْعًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَشَافِعٌ فِي بَطْنِهَا لَهَا وَلَدٌ،

وَمَعَهَا مِنْ خَلْفِهَا لَهَا وَلَدٌ

وقال:

مَا كَانَ فِي الْبَطْنِ طَلَاهَا شَافِعٌ،

وَمَعَهَا لَهَا وَلِيدٌ تَابِعٌ

وَشاةُ شَفُوعٍ وَشَافِعٍ: شَفَّعَهَا وَلَدَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مُصَدِّقًا فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِشاةِ شَافِعٍ فَلَمْ تَأْخُذْهَا فَقَالَ: إِنِّي بَمُعْتَابٍ؛ فَالشَّافِعُ: الَّتِي مَعَهَا وَلَدَهَا، سُمِّيَتْ شَافِعًا

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنُوحِ الْكَرْبِ

م، قد شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الْهَوَى

وَشَفَّهُ الْحُرُنُ: أظهر ما عنده من الجَزَعِ. وَشَفَّهُ الْهَمُّ أَي هَزَلَهُ وَأَضْمَرَهُ حَتَّى رَقَّ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَفَّ الثَّوْبُ إِذَا رَقَّ حَتَّى يَصِفَّ جِلْدَ لَايْسِيهِ. وَالشُّفُوفُ: نُحُولُ الْجِسْمِ مِنَ الْهَيْمِ وَالْوَجْدِ. وَشَفَّ جِسْمُهُ يَشْفُفُ شُفُوفًا أَي تَحَلَّ. الْجَوْهَرِيُّ: شَفَّهُ الْهَمُّ يَشْفُهُ، بِالضَّمِّ، شَفًّا هَزَلَهُ وَشَفَّشَهَا أَيضًا؛ وَمَنْه فَوَلِ الْفِرْزِدِيُّ:

مَوَازِعَ لِأَسْرَارٍ إِلَّا لِأَهْلِهَا،

وَيُخْلِفُنَّ مَا ظَنَّ الْعَبُورُ الْمُسْتَشْفِفُ

قال ابن بري: ويروى الْمُسْتَشْفِشُ وَهُوَ الْمُسْتَشْفِقُ. يُقَالُ: شَفَّشْتُ عَلَيْهِ إِذَا أَشْفَقْتُ.

وَالشَّفُّ وَالشَّفُّ: الثَّوْبُ الرَّقِيقُ، وَقِيلَ: الشُّتْرُ الرَّقِيقُ يُرَى مَا وِرَاءَهُ، وَجَمَعَهُمَا شُفُوفٌ. وَشَفَّ السُّتْرُ يَشْفُفُ شُفُوفًا وَشَفِيفًا وَاشْتَشَفَّ: ظَهَرَ مَا وِرَاءَهُ. وَاشْتَشَفَّهُ هُوَ: رَأَى مَا وِرَاءَهُ. اللَّيْثُ: الشَّفُّ ضَرْبٌ مِنَ الشُّثُورِ يَرَى مَا وِرَاءَهُ، وَهُوَ سِتْرٌ أَحْمَرٌ رَقِيقٌ مِنْ صُوفٍ يَسْتَشَفُّ مَا وِرَاءَهُ، وَجَمَعَهُ شُفُوفٌ؛ وَأَنْشَدَ:

رَأَتْهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْصَحُنَّ بِالْحَسَدِ

لِكِ، وَعَيْشٌ مُفَازِقٌ وَحَرِيرٌ

وَاشْتَشَفَّتْ مَا وِرَاءَهُ إِذَا أَبْصَرَتْهُ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: يُؤْمَرُ بِرَجُلَيْنِ إِلَى الْجَنَّةِ فَتُفْتَحُ الْأَبْوَابُ وَرَفَعَتِ الشُّفُوفُ؛ قَالَ: هِيَ جَمْعُ شَفْفٍ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السُّتُورِ. وَشَفَّ الثَّوْبُ عَنِ الْمَرْأَةِ يَشْفُفُ شُفُوفًا؛ وَذَلِكَ إِذَا أَبْدَى مَا وِرَاءَهُ مِنْ حَلْقِهَا. وَالثَّوْبُ يَشْفُفُ فِي رَقِيقِهِ، وَقَدْ شَفَّ عَلَيْهِ ثَوْبُهُ يَشْفُفُ شُفُوفًا وَشَفِيفًا أَيضًا؛ عَنِ الْكَسَايِ، أَي رَقَّ حَتَّى يَرَى مَا خَلْفَهُ. وَثَوْبٌ شَفَّ وَشَفَّ أَي رَقِيقٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمْ الْقَبَائِطِ فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَشْفُفُ فَإِنَّهُ يَصْفُهَا؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّ قَبَائِطِي مِصْرَ ثِيَابِ رِاقٍ، وَهِيَ مَعَ رَقَّتِهَا صَفِيفَةٌ^(١) النَّسِجِ، فَإِذَا لَبَسَتْهَا الْمَرْأَةُ لَصِقَتْ بِأَرْذَائِهَا فَوَصَفَتْهَا فَهِيَ عَنِ لَبْسِهَا وَأَحَبُّ أَنْ يُكْمِنَنَّ السَّخَانَ الْغِيْلَظُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

الشَّفَاعَةُ وَالْمُسْتَشْفَعُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّفَاعَةِ فِي الْحَدِيثِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَهِيَ السُّؤَالُ فِي التَّجَاوُزِ عَنِ الذُّنُوبِ وَالْجَرَائِمِ. وَالْمُسْتَشْفَعُ: الَّذِي يُقْبَلُ الشَّفَاعَةَ، وَالْمُسْتَشْفَعُ: الَّذِي تُقْبَلُ شَفَاعَتُهُ.

وَالشُّفْعَةُ وَالشُّفْعَةُ فِي الدَّارِ وَالْأَرْضِ: الْقَضَاءُ بِهَا لِصَاحِبِهَا. وَسَعَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ اشْتِاقِي الشُّفْعَةِ فِي اللُّغَةِ فَقَالَ: الشُّفْعَةُ الزِّيَادَةُ هُوَ أَنْ يُشْفَعَكَ فِيمَا تَطْلُبُ حَتَّى تَصْبُحَهُ إِلَى مَا عِنْدَكَ فَتَرِيدَهُ وَتَشْفَعَهُ بِهَا أَي أَنْ تَرِيدَهُ بِهَا أَي أَنَّهُ كَانَ وَتَرَأَ وَاحِدًا فَطَسَمَ إِلَيْهِ مَا زَادَهُ وَشَفَعَهُ بِهِ. وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ فِي تَفْسِيرِ الشُّفْعَةِ: كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَرَادَ بَيْعَ مَنْزِلٍ أَنَّهُ رَجُلٌ فَشَفَعَ إِلَيْهِ فِيمَا بَاعَ فَشَفَعَهُ وَجَعَلَهُ أَوْلَى بِالْمَبِيعِ مِمَّنْ بَعْدَ سَبِيهِ فَسَمِيَتْ شُفْعَةً وَسُمِّيَ طَالِبُهَا شَفِيعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ مَا يُقَسَّمُ، الشَّفْعَةُ فِي الْمَلِكِ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ مُسْتَقْفَةٌ مِنَ الزِّيَادَةِ لِأَنَّ الشَّفِيعَ يَضُمُّ الْمَبِيعَ إِلَى مَلِكِهِ فَيَشْفَعُهُ بِهِ كَأَنَّهُ كَانَ وَاحِدًا وَتَرَأَ فَصَارَ زَوْجًا شَفْعًا. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: الشُّفْعَةُ عَلَى رُؤُوسِ الرِّجَالِ؛ هُوَ أَنْ تَكُونَ الدَّارُ بَيْنَ جَمَاعَةٍ مُخْتَلَفِي الشَّهَامِ فَيَبِيعُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ نَصِيْبَهُ فَيَكُونُ مَا بَاعَ لِشُرَكَائِهِ بَيْنَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ لَا عَلَى سِبَاهِمِهِمْ. وَالشَّفِيعُ: صَاحِبُ الشُّفْعَةِ وَصَاحِبُ الشَّفَاعَةِ، وَالشُّفْعَةُ: الْجُثُوثُ، وَجَمَعُهَا شَفْعٌ، وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ شُفُوفٌ وَمَشْفُوفٌ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي وَجْهِهِ شُفْعَةٌ وَسَفْعَةٌ وَشُفْعَةٌ وَرَدَّةٌ وَنَظْرَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالشُّفْعَةُ: الْعَيْنُ. وَامْرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ: مُصَابَةٌ مِنَ الْعَيْنِ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْمَذْكَرُ. وَالْأَشْفَعُ: الطَّوِيلُ.

وَشَافِعٌ وَشَفِيعٌ: اسْمَانِ. وَبَنُو شَافِعٍ: مِنْ بَنِي الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ، مِنْهُمْ الشَّافِعِيُّ الْفَقِيهُ الْإِمَامُ الْمَجْتَهِدُ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَنَفَعْنَا بِهِ.

شَفَفَ: شَفَّهُ الْحُرُنُ وَالْحَبُّ يَشْفُهُ شَفًّا وَشُفُوفًا: لَدَعَ قَلْبَهُ، وَقِيلَ أَنْحَلَهُ، وَقِيلَ أَذْهَبَ عَقْلَهُ، وَبِهِ فَسْرٌ لَعَلَّ قَوْلَهُ:

وَلَكِنْ رَأْنَا سَبْعَةَ لَا يَشْفُقْنَا

ذُكَاءً، وَلَا فِينَا غُلَامٌ حَزَزُوهُ

وَشَفَّ كَيْدَهُ: أَحْرَقَهَا؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

(١) قوله: «صَفِيفَةٌ» فِي النِّهَايَةِ ضَعِيفَةٌ.

وعليها ثوب قد كاد يَشْفُ.

شَفَّافُ الشَّفَى أَوْ قَمَشَةُ الشَّمْسِ أَرْتَعَا

رَوَاحًا، فَمَلَدًا مِنْ رِجَاءِ مَهَادِبِ

وَالشَّفَافَةُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَّيْنِ فِي الْإِنَاءِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَذَكَرَ بَعْضُ الْمَتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ رَوِيَ بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَفَسَّرَهُ بِالْإِكْتَارِ مِنَ الشَّرْبِ. وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: سَفِفْتُ الْمَاءَ إِذَا أَكْثَرْتُ مِنْ شَرْبِهِ وَلَمْ تَرَوْهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ رَدِّ السَّلَامِ: قَالَ إِنَّهُ تَشَافَهَا أَيِ اسْتَقْصَاهَا، وَهُوَ تَفَاعَلٌ مِنْهُ.

وَالشَّفُّ وَالشَّفْفُ: الْفَضْلُ وَالرِّيحُ وَالزِّيَادَةُ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْكَسْرِ، وَقَدْ شَفَّ يَشْفُ شَفًّا مِثْلَ حَمَلٍ يَحْمِلُ حَفْلًا، وَهُوَ أَيْضًا التَّنْقِصَانُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، يُقَالُ: شَفَّ الدَّوْعَمُ يَشْفُ إِذَا زَادَ وَإِذَا نَقَصَ، وَأَشْفُهُ غَيْرُهُ يُشْفُهُ. وَالشَّفِيْفُ: كَالشَّفِّ وَالشَّفْفِ، يَكُونُ لِلزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ، وَقَدْ شَفَّ عَلَيْهِ يَشْفُ شُفُوفًا وَشَفْفًا وَاسْتَشْفَفَ. وَشَفَفْتُ فِي الشَّلْعَةِ: رِيحْتُ. الْفِرَاءُ: الشَّفُّ الْفَضْلُ. وَقَدْ شَفَفْتُ عَلَيْهِ تَشْفُ أَيِ زِدْتُ عَلَيْهِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

كَانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لِمَا بَاتِيَعُوا

خَيْرِي، وَشَفَّ عَلَيْهِمْ وَاسْتَوْضَعُوا^(١)

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ شَيْءٍ مَا لَمْ يُضْمَنْ؛ الشَّفُّ: الرِّيحُ وَالزِّيَادَةُ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ نَهَى عَنْ رِيحٍ مَا لَمْ يُضْمَنْ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَمَثَلُهُ^(٢) كَمَثَلِ مَا لَا يَشْفُ لَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الرِّبَا: وَلَا تُشْفُوا أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ أَيِ لَا تُفْضَلُوا. وَفَلَانٌ أَشَفَّ مِنْ فَلَانٍ أَيِ أَكْبَرَ مِنْهُ قَلِيلًا؛ وَقَوْلُ الْجَعْفَرِيِّ يَصِفُ فَرَسِينَ:

وَأَسْعَوْتُ لِهَزِيمَتَا خَدَيْهِمَا،

وَخَرَى الشَّفُّ سِوَاءَ فَاغْتَدَلِ

يَقُولُ: كَادَ أَحَدُهُمَا يَتَسَبَّقُ صَاحِبَهُ فَاسْتَوَيْنَا وَذَهَبَ الشَّفُّ وَأَشَفَّ عَلَيْهِ: فَضَّلَهُ فِي الْحُسْنِ وَفَاقَهُ. وَأَشَفَّ فَلَانٌ بَعْضَ وَلَدِهِ عَلَى بَعْضٍ: فَضَّلَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: قُلْتُ قَوْلًا شَفًّا أَيِ فَضْلًا. وَفِي الْحَدِيثِ فِي الصُّرُوفِ: فَشَفَّ الْحَلْخَالَانَ

(١) فِي دِيوَانِ جَرِيرٍ: لَيْتِي شَفَّ وَاسْتَوْضَعُوا نَبِيًّا مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ.

(٢) قَوْلُهُ: «فَمَثَلُهُ الْخ» صَدْرُهُ كَمَا فِي الْهَيْبَةِ: مِنْ صَلَّى الْمَكْتُوبَةَ وَلَمْ يَتِمَّ رُكُوعَهَا وَلَا سَجُودَهَا لَمْ يَكُنْ التَّنَطُّوعُ فَمَثَلُهُ الْخ... وَيَعْدُهُ حَتَّى يُوَدِّي رَأْسَ الْمَالِ.

وَتَقُولُ لِلزِّيَارِ: اسْتَشْفَفَ هَذَا الثُّوبُ أَيِ اجْعَلْهُ طَاقًا وَارْفَعْهُ فِي ظِلِّ حَتَّى أَنْظُرَ أَكْثَيْفٌ هُوَ أَمْ سَخِيْفٌ. وَتَقُولُ: كَتَبْتُ كِتَابًا فَاسْتَشْفَيْتُهُ أَيِ تَأَمَّلْ مَا فِيهِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَغْتَرِقُ الطَّرْفُ، وَهِيَ لِأَهْيَةِ،

كَأَمَّا شَفَّ وَجْهَهَا نُزْفُ

وَشَفَّ الْمَاءُ يَشْفُهُ. وَاسْتَشْفَهُ وَاسْتَشْفَهُ وَتَشَافَهُ؛ وَتَشَافَاهُ؛ قَالَ ابْنُ سِيَدِهِ: وَهَذِهِ الْأَخِيرَةُ مِنْ مُخَوَّلِ التَّضْعِيفِ لِأَنَّ أَصْلَهُ تَشَافَهُ، كُلُّ ذَلِكَ: تَقْصَى شَرْبِهِ. قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِابْنِهِ فِي وَصَايَتِهِ: أَقْبِعْ طَاعِمِ الْمُقْتَفِّ، وَأَقْبِحْ شَارِبِ الْمُشْتَفِّ؛ وَاسْتَعَارَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ الْجَرَشِيُّ فِي الْمَوْتِ فَقَالَ:

سَاقَيْتُهُ الْمَوْتَ حَتَّى اسْتَفَّ آخِرَهُ،

فَمَا اسْتَكَانَ لِمَا لَأَمَى وَلَا ضَرَعَا

أَيِ حَتَّى شَرِبَ آخِرَ الْمَوْتِ، وَإِذَا شَرِبَ آخِرَهُ فَقَدْ شَرِبَهُ كُلَّهُ. وَفِي الْمَثَلِ: لَيْسَ الرَّيُّ عَنِ الشَّفَافِ أَيِ لِأَنَّ الْقَدْرَ الَّذِي يُشِيرُهُ الشَّارِبُ لَيْسَ مِمَّا يُزَوِّي، وَكَذَلِكَ الْاسْتِقْصَاءُ فِي الْأُمُورِ وَالْاسْتِشْفَافُ مِثْلُهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَيْسَ مِنْ لَا يَشْرَبُ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ لَا يَزْوِي. وَيُقَالُ: تَشَافَفْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ وَاسْتَشْفَفْتُهُ إِذَا شَرِبْتَ جَمِيعَ مَا فِيهِ. وَلَمْ تُشْعِرْ فِيهِ شَيْئًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَشَافَيْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ تَشَافِيًّا إِذَا آتَيْتَ عَلَى مَا فِيهِ، وَتَشَافَفْتُهُ أَتَشَافُهُ تَشَافًا مِثْلُهُ. وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ: إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْجَفْرَةِ: إِنْ جَوَّزَهُ لَيْشَتَفَّ جَزَائِهِ أَيِ يَسْتَعْرِقُهُ كُلَّهُ حَتَّى لَا يَفْضَلَ مِنْهُ شَيْءٌ؛ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

لَهُ عُشْقٌ تَلْوِي بِمَا وَصِلَتْ بِهِ،

وَدَفَّانٍ يَسْتَفَّانِ كُلُّ طِعَانِ

وَالطِّعَانُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْهَوْدَجُ عَلَى الْبَعِيرِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَ: وَإِنْ شَرِبَ اسْتَفَّ أَيِ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ، وَتَشَافَفَ مِثْلُهُ إِذَا شَرِبْتَهُ كُلَّهُ وَلَمْ تُشْعِرْهُ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، حَطَّبَ أَصْحَابَهُ يَوْمًا وَقَدْ كَادَتْ الشَّمْسُ تَقْرُبُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا شِفٌّ؛ قَالَ شَمْرٌ: مَعْنَاهُ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرٌ. وَشَافَفَةُ النَّهَارِ: بَقِيَّتُهُ، وَكَذَلِكَ الشَّفَى؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إنما يريد شَفَّتْ عليه وَقَبَضَتْه لِيَزِدَهَا، ولا يكون من قولك شَفَّه الهُمُّ والحَزْنُ لأنه في صفة الريح والمطر.

والشَّفُّ: المَهْتَأُ، يقال: شَفَّ لك يا فلان! إذا غَبَطْتَهُ بشيء قلت له ذلك.

وتَشَفَّفَ الشَّبْتُ: أخذ في اليبس. وشَفَّفَ الحَرُّ النبات وغيره: أَيْبَسَهُ. وفي التهذيب: وشَفَّفَ الحَرُّ والبرْدُ الشيء إذا يَبَسَهُ. والشَّفَّفَةُ: تَشْوِيطُ الصَّقِيعِ نَبْتِ الأَرْضِ فَيُخْرِقُهُ أو الدَّوَاءُ تُذَرُّه على الجُرْحِ.

ابن بزرج قال: يقولون من شَفُوفِ المالِ قد شَفَّ يَشِفُّ من المَشْتُوعِ^(١)، وكذلك الوجع يَشِفُّ صاحبه، مضمومة؛ قال: وقالوا أَشَفَّ الفَمُّ يَشِفُّ، وهو تَعَثُّ رِيحٍ فيه. والشَّفُّ: يَثُرُ يخرج فيزجج، قال: والشَّحْفُوفُ مثل المَشْفُوفِ من الشَّحْفِ والشَّحْفِ.

والْمُشْفِيفُ والمُشْفِيفَةُ: الشَّخِيفُ الشَّيْءُ الخُلُقِيُّ، وقيل: الغَيُورُ؛ قال الفرزدق يصف نساء:

وَيُخْلِيفُنَّ ما ظن الغَيُورِ المُشْفِيفُ

ويروي المُشْفِيفُ؛ الكسر عن ابن الأعرابي، وأراد الذي شَفَّتْ الغيرةُ فؤاده فأضمرتته وهزلته، وقد تقدّم في صدر هذه الترجمة، وكرر الشين والفاء تبليغاً كما قالوا مُجَشِّجٌ، وتَجَفَّفَ الشوب، وقيل: الشَّفَّفُ الذي كأنَّ به رَعْدَةٌ واختلاطاً من شِدَّةِ الغَيُورَةِ. والشَّفَّفَةُ: الإِزْتِعَادُ والاختِلاطُ. والشَّفَّفَةُ: سُوءُ الظَّنِّ مع الغَيُورَةِ.

شقق: الشَّقَّقُ والشَّقَّقَةُ: الاسم من الإِشْقَاقِ. والشَّقَّقُ: الخِيفَةُ. شَقَّقَ شَقَّقاً، فهو شَقَّقٌ، والجمع شَقَّقُونَ؛ قال الشاعر إسحق بن خلف، وقيل هو لابن المُعَلَّى:

تَهَوَى حَيَاتِي، وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَقَّقاً

والمَسْوُوتُ أَكْرَمُ نُرُالٍ على الحَرَمِ

وَأَشْفَقْتُ عليه وأنا مُشْفِقٌ وشَفِيقٌ، وإذا قلت: أَشْفَقْتُ منه، فإِذَا تعني حَذِيزَتَهُ، وأصلهما واحد، ولا يقال

(٢) قوله: «من الممنوع» هكذا في الأصل، ولعله أراد أن يشفّ مكسور الشين بدليل قوله بعد ذلك يشفّ صاحبه، مضمومة.

نَحْواً من دَابِئِ قَمَرَضِهِ؛ قال شمر أي زاد، قال: والشَّفُّ أَيضاً التَّقْصُصُ، يقال: هذا درهم يَشِفُّ قَلِيلاً أي يَنْقُصُ؛ وأنشد:

ولا أَغْرِفَنَّ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ شِفَّهُ،

يُداويه منكم بالأدِيمِ المُسَلِّمِ

أراد: لا أَعْرِفَنَّ وَضِيْعاً يَتَزَوَّجُ إِلَيْكُمْ لِيَشْرِفَ بِكُمْ. قال ابن شميل: تقول للرجل: ألا أنلتني مما كان عندك؟ فيقول: إنه شَفَّ عنك أي قَصَرَ عنك. وشَفَّ عنك أي قَصَرَ عنك. وشَفَّ عنه الشوب يَشِفُّ: قَصَرَ. وشَفَّ لك الشيء: دام وثبت. والشَّفُّفُ: الرِّقَّةُ والخِيفَةُ، وربما سميت رِقَّةُ الحالِ شَفَّفاً.

والشَّهيف: شِدَّةُ الحَرِّ، وقيل: شِدَّةُ لَدَعِ البردِ؛ ومنه قول الشاعر: ونَقَرِي الصَّيْفُ من لَحْمِ غَرِيضِ،

إذا ما الكَلْبُ أَلْجَأَهُ الشُّفَيْفُ

قال ابن بري: ومثله لصخر العَيِّي:

كَمَثَلِ المُبَشِّئِ يَرِاحِ الشُّفَيْفِ

وفي حديث الطفيل: في ليلة ذات ظُلْمَةٍ وبشَافِئِ؛ الشَّافِئُ: جمع شَفِيفٍ، هو لَدَعُ البردِ، وقيل: لا يكون إلا بَرْدٌ رِيحٍ مع تَدَاوُرٍ. ووجد في أسنانه شَفِيفاً أي بَرْداً، وقيل: الشَّفِيفُ بَرْدٌ مع نُدُوَّةٍ. ويقال: شَفَّ فَمُ فلان شَفِيفاً، وهو وَجَعٌ يكون من البردِ في الأَسنانِ والثَّلَاتِ. وفلان يجد في أسنانه شَفِيفاً أي بَرْداً. أبو سعيد: فلان يجد في مَقْعَدَتِهِ شَفِيفاً أي وَجَعاً.

والشَّفَّانُ: الرِّيحُ الباردة مع المَطَرِ؛ قال:

إذا اجْتَمَعَ الشَّفَّانُ والبَلَدُ السَّجْدُ

ويقال: إن في ليلتنا هذه شَفَّاناً شديداً أي بَرْداً، وهذه عَدَاةُ ذاتِ شَفَّانٍ؛ قال عدي بن زيد العبادي:

في كِنَاسٍ ظاهِرٍ يَسْتَهْرُهُ،

من عَمَلِ الشَّفَّانِ، هُدَايُ الفَنَنِ^(١)

أي من الشَّفَّانِ. والشَّفَّشَافُ: الرِّيحُ اللينةُ الباردة؛ وقول أبي ذؤيب:

وَعُوذُ بِالْأَوْطَى إذا ما شَفَّهُ

قَطَطُرٍ، وراحتُه بَلِيلٌ زَعَزَعُ

(١) قوله: «الشفان هذاب» كذا ضبط في الأصل. وفيما بأيدينا من نسخ الصحاح في غير موضع أي يستره هذاب الفتن من فوقه يستره من الشفان.

العشاء. والشَّقَقُ: النهار أَيْضاً؛ وعن الزجاج، وقد فسر بهما جميعاً قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّقَقِ﴾. وقال الخليل: الشَّقَقُ الحمرة من غروب الشمس إلى وقت العشاء الأخيرة، فإذا ذهب قيل غَابَ الشَّقَقُ، وكان بعض الفقهاء يقول: الشَّقَقُ البياض لأن الحمرة تذهب إذا أظلمت، وإنما الشَّقَقُ البياض الذي إذا ذهب ضَلَّيْتُ العشاء الأخيرة، والله أعلم بصواب ذلك. وقال الفراء: سمعت بعض العرب يقول عليه ثوب مصبوغ كأنه الشَّقَقُ، وكان أحمر، فهذا شاهد الحمرة. أبو عمرو: الشَّقَقُ الثوب المصبوغ بالحمرة [القلبية] والشَّقَقُ الحمرة^(١) في السماء. وأشَقَقْنَا: دخلنا في الشَّقَقِ. وأشَقَقَ وشَقَقَ: أتى بِشَقَقٍ وفي مواقيت الصلاة حتى يغيب الشَّقَقُ؛ وهو من الأضداد يقع على الحمرة التي تُرى بعد مغيب الشمس، وبه أخذ الشافعي، وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة المذكورة، وبه أخذ أبو حنيفة. وفي النوادر: أنا في أشقاقٍ من هذا الأمر أي في نواحٍ منه، ومثله: أنا في عَرُوضٍ منه وفي أغراضٍ منه أي في نواحٍ.

شَقَقُل: شَقَقُل: اسم. وأبو شَقَقُل: راوية الفَرَزْدَقِ، وقال ابن خالويه: اسم راوية الفرزدق شَقَقُل، قال: ولا نظير لهذا الاسم.

شفلح: الشَّفْلَحُ: الحجر الغليظ الحروف المسترخي. والشَّفْلَحُ أَيْضاً: الغليظ الشَّفَّةُ المُسْتَرخِيها، وقيل: هو من الرجال الواسع المنخرين العظيم الشفتين، ومن النساء الضَّخْمَةُ الإِسْكَتَيْنِ الواسعة المتاع؛ وأنشد أبو الهيثم^(٢):

لَعَمْرُؤِ التي جاءت بكم من شَفْلَحٍ،

لَدَى نَسَبِيهَا ساقطُ الاشبِ أَهْلِنَا

وَشَفَّةٌ شَفْلَحَةٌ: غليظة. ولِنَّةٌ شَفْلَحَةٌ: كثيرة اللحم عريضة. ابن شميل: الشَّفْلَحُ شِبْهُ العِثَاءِ يكون على الكَبَرِ. والشَّفْلَحُ: ثمر الكَبَرِ إذا تفتح، واحدته شَفْلَحَةٌ، وإنما هذا تشبيه. والشَّفْلَحُ: شجر؛ عن كراع ولم يُحَلِّه^(٣).

شَفَقْتُ. قال ابن دريد: شَفَقْتُ وأشَفَقْتُ بمعنى، وأنكره أهل اللغة: اللَّيْتُ: الشَّفَقُ الخوف. تقول: أنا مُشْفِقٌ عليك أي أخاف. والشَّفَقُ أَيْضاً: الشَّفَقَةُ وهو أن يكون الناصح من بلوغ النَّصْحِ خاتفاً على المَنصُوحِ. تقول: أشَفَقْتُ عليه أن يناله مكروه. ابن سيده: وأشَفَقَ عليه خَيْرٌ، وأشَفَقَ منه جِرْعٌ، وشَفَقَ لغة. والشَّفَقُ والشَّفَقَةُ: الخيفة من شدة النصح. والشَّفِيقُ: الناصح الحريص على صلاح المنصوح. وقوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾، أي كنا في أهلنا خائفين لهذا اليوم. وشَفِيقٌ: بمعنى مُشْفِقٌ مثل أليم ووجيع وداع^(٤) وسميع. والشَّفِقُ والشَّفَقَةُ: رِقَّةٌ من نُضِجٍ أو حُبٍّ يُوَدِّي إلى خوف. وشَفَقْتُ من الأمر شَفَقَةً: بمعنى أشَفَقْتُ؛ وأنشد:

فإنِّي ذو مُحَافَظَةٍ لِقَوْمِي،

إذا شَفِقْتُ على الرُّزِّي العِيَالِ

وفي حديث بلال: وإنما كان يفعل ذلك شَفَقاً من أن يدركه الموت؛ الشَّفَقُ والإشفاق: الخوف، يقال: أشَفَقْتُ أشْفِقُ إشفاقاً، وهي اللغة العالية. وحكى ابن دريد: شَفَقْتُ أشْفِقُ شَفَقاً؛ ومنه حديث الحسن: قال عُبَيْدَةُ أَيْتَاهُ فَازْدَحَنَّا عَلَى مَدْرَجَةِ رَبِّهِ فَقَالَ: أَحْيِسُوا مَلَأَكُمْ أَيُّهَا العَوْزُونَ وما على البناء شَفَقاً ولكن عليكم؛ انتصب شَفَقاً بفعل مضمّر تقديره وما أشْفِقُ على البناء شَفَقاً ولكن عليكم؛ وقوله:

كما شَفِقْتُ على الزاد العِيَالِ

أَرَادَ بِيَحَلَّتْ وَضُنَّتْ، وهو من ذلك لأن البخيل بالشيء مُشْفِقٌ عليه. والشَّفَقُ: الرَّذِيءُ من الأشياء وقَلَمًا يجمع. ويقال: عطاء مُشْفِقٌ أي مُقَلَّلٌ؛ قال الكميت:

مَلِكٌ أَعْرَ من الملوِك، تَحَلَّبَتْ

للسائلين يدها، غير مُشْفِقِي

وقد أشفق العطاء. ومَلْحَفَةٌ شَفَقُ النَّسِجِ: رديئة. وشَفَقُ المَلْحَفَةِ: جعلها شَفَقاً في النسج. والشَّفَقُ: بقية ضوء الشمس وحرمتها في أول الليل تُرَى في المغرب إلى صلاة

(٢) ما بين القوسين بياض بالأصل تكلمته من التهذيب.

(٣) [البيت في المعاني الكبير ٥١٢ ونسبه لخداش بن زهير].

(٤) قوله: «وداع» هكذا في الأصل.

(١) قوله: «وداع» هكذا في الأصل.

شفلق: ابن الأعرابي الشَّفَلَقَةُ لعبة للحاضرة وهو أن يَكْسَع الإنسان من خلفه فيضربه وهو الأَسْرُ عند العرب، قال: ويقال ساقاه إذا لعب معه الشَّفَلَقَةُ.

شفن: شَفَنَه يَشْفِنُه، بالكسر، شَفْنَا وشَفُونَا وشَفِنْتَه يَشْفِنُه شَفْنَا، كلاهما: نظر إليه بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ بِغَضَّةٍ أو تعجباً، وقيل: نظره نظراً فيه اعتراض. الكسائي: شَفِنْتُ إلى الشيء وشَفِنْتُ إذا نظرت إليه؛ قال الأخطل:

وَإِذَا شَفَنْتُ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتُهُ

لَهِقًا، كَشَاكَلَةِ الحِصَانِ الأَبْلَقِ

وفي حديث مجالد بن مسعود: أنه نظر إلى الأسود بن سُرَيْع يَقُصُّ في ناحية المسجد فَشَفِنَ الناسَ إليه؛ قال أبو عبيد: قال أبو زيد الشَّفْنُ أن يرفع الإنسان طرفه ناظراً إلى الشيء كالمتعجب منه أو الكاره له أو المُبْغِضِ، ومثله شَفِنَ وفي رواية أبي عبيد عن مجالد: رأيتكم صنعتم شيئاً فشَفِنَ الناسُ إليكم فإياكم وما أنكروا المسلمون. أبو سعيد: الشَّفْنُ النَّظَرُ بِمُؤَخَّرِ العَيْنِ، وهو شافِنٌ شَفُونٌ؛ وأشدُّ الجوهريُّ للقطامي:

يُسَارِقُنَ الكَلَامَ إِلَيَّ لَمَّا

حَسِبْتَنِي جَذَارَ مُرْتَقِبِ شَفُونٍ

قال: وهو العَيُورُ. ابن السكيت: شَفِنْتُ إليه وشَفِنْتُ بمعنى، وهو نظر في اعتراض؛ وقال روبة:

يَقْتُلُنَ، بِالْأَطْرَافِ والجُفُونِ،

كُلُّ فَتَى مُرْتَقِبِ شَفُونٍ

وَنَظَرَ شَفُونٌ وَرَجُلٌ شَفُونٌ وَشَفْنٌ؛ وقال جندب بن الحنثلي الحارثي:

ذِي حُنْزُرَانَاتٍ وَأَسْمَاحِ شَفْنٍ

ورواه بعضهم: وَلَمَاحِ شَفَا؛ قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا. والشَّفُونُ: العَيُورُ الذي لا يَقْتَرُ طرفه عن النظر من شِدَّةِ العَيزَةِ والحَذَرِ. والشَّفْنُ والشَّفِينُ: الكَيْسُ العَاقِلُ. والشَّفْنُ: البُغْضُ. والشَّفَانُ: القُرُ والمَطَرُ؛ قال الشاعر:

وَلَيْلَةَ شَفَانِهَا عَرِيٍّ

تُحَجِّرُ الكَلْبَ لَهُ صَيِّبِي
وقال آخر:

فسي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُورُه،

مِنَ عِلِّ الشَّفَانِ، هُدَابُ الفَنَنِ

والشَّفْنُ: رَقُوبُ الميراث^(١). أبو عمرو: الشَّفْنُ الانتظار؛ ومنه حديث الحسن: تَمُوتُ وَتَمُوتُ مَالِكٌ لِلشَّافِنِ أَي للذي ينتظر موتك، استعار النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر، ويجوز أن يريد به العَدُوَّ لِأَنَّ الشَّفُونُ نظر المُبْغِضِ.

شفه: الشَّفَتَانِ مِنَ الإنسان: طَبَقَا الفَمِ، الواحدة شَفَةٌ، منقوصة لام الفعل ولائها هاء، والشَّفَةُ أصلها شَفَهَةٌ لِأَنَّ تصغيرها شَفَيْهَةٌ، والجمع شَفَاه، بالهاء، وإذا نَسَبْتَ إليها فَأَنْتَ بالخيار، إِنْ شَفَّتْ تَرَكَتْهَا عَلَى حَالِهَا وَقَلَّتْ شَفِيٌّ مِثَالُ دَمِيٍّ وَيَدِيٍّ وَعَدِيٍّ، وَإِنْ شَفَّتْ شَفَهِيٌّ، وزعم قوم أن الناقص من الشَّفَةِ أو لأنه يقال في الجمع شَفَوَاتٌ. قال ابن بري، رحمه الله: المعروف في جمع شَفَةِ شَفَاهُ، مُكْشَرًا غَيْرُ مُسَلَّمٍ، ولأما هاء عند جميع البصريين، ولهذا قالوا الحروف الشَّفَهِيَّةُ ولم يقولوا الشَّفَوِيَّةُ، وحكى الكسائي إنه لَعَلِيظُ الشَّنَاهِ كأنه جعل كل جزء من الشَّفَةِ شَفَةً ثم جمع على هذا. اللَّيْثُ: إِذَا تَلَقَّوْا الشَّفَةَ قَالُوا شَفَهَاتٍ وَشَفَوَاتٍ، وَهَاءُ أَقِيمِشِ وَالْوَاوُ أَعْمٌ، لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوهَا بِالشَّفَوَاتِ وَنَقَصَانِهَا حَذَفُ هَائِهَا. قال أبو منصور: والعرب تقول هذه شَفَةٌ في الوصل، وشَفَةٌ بالهاء، فمن قال شَفَةٌ قال كانت في الأصل شَفَهَةٌ فحذفت الهاء الأصلية وأُقِيمِشَتْ هاء العلامة للتأنيث، ومن قال شَفَه بالهاء أَبْقَى الهاء الأصلية. قال ابن بري: الشَّفَةُ لِلإنسان وقد شَفَعَارَ للفرس؛ قال أبو داود:

فَمِيتَنَا جُلُوسًا عَلَى مُسْهَرِنَا،

نُنْرَعُ مِنْ شَفَعِيهِ الصَّفَارَا

الصَّفَارُ: بَيْبِيسُ البُهْمِيِّ وله شوْكٌ يَغْلِقُ بِجَحَافِلِ الحَيْلِ، واستعار أبو عبيد الشَّفَةَ لِلدُّلُوِّ فقال: كَمَنَّ الدُّلُوِّ شَفَتَهَا، وقال: إِذَا حُرِّزَتْ الدُّلُوُّ فَجَاءَتْ الشَّفَةُ مَائِلَةً قِيلَ كَذَا، قال ابن سيده: فلا أدري أَمِنَ العرب سَمِجَ هذا أم هو تعبيرٌ

(١) قوله: رقوب الميراث، عبارة غيره: رقيب الميراث.

= أحرف، إن شئت ذهبحت بكل حرف شاة، وشرته كمرأس زنجي.

إِذَا أَلْعَجَ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ حَتَّى أَفْقَدَ مَا عِنْدَكَ. وَمَاءٌ مَشْفُوءٌ: بِمَعْنَى مَطْلُوبٍ. قَالَ الْأَرْهَوِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ لغير اللَّيْثِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ نَزَحُوا بِشِفَاهِهِمْ وَشَعَلُوهُ بِهَا عَنْ غَيْرِهِمْ. وَقِيلَ: مَاءٌ مَشْفُوءٌ مَشْفُوعٌ مِنْ وَرْدِهِ لِقَلْبِهِ. وَوَرَدْنَا مَاءً مَشْفُوعاً: كَثِيرَ الْأَهْلِ. وَيُقَالُ: مَا شَفَهْتَ عَلَيْكَ مِنْ خَبَرٍ فَلَانَ شَيْئاً وَمَا أَطْرُنَ إِلَيْكَ إِلَّا سَتَشْفُدْ عَلَيْنَا الْمَاءَ أَي تَشْعَلُهُ. وَفَلَانٌ مَشْفُوءٌ عَنَّا أَي مَشْعُولٌ عَنَّا مَكْتُورٌ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا صَنَعَ لِأَحَدِكُمْ خَادِمَهُ طَعَاماً فَلْيَقْعِدْهُ مَعَهُ، فَإِنْ كَانَ مَشْفُوعاً فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ؛ الْمَشْفُوءُ: الْقَلِيلُ، وَأَصْلُهُ الْمَاءُ الَّذِي كَثُرَتْ عَلَيْهِ الشَّفَاهُ حَتَّى قُلَّ، وَقِيلَ: أَرَادَ فَإِنْ كَانَ مَكْتُوراً عَلَيْهِ أَي كَثُرَتْ أَكْلَتُهُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَفَهْتُ نَصِيبِي، بِالْفَتْحِ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ، وَرَدَّ ثَعْلَبُ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ سَفَهْتُ أَي نَيْبْتُ.

شفي: الشفاء: دواء معروف، وهو ما يُبرئ من السقم، والجمع أشفيّة، وأشاف جمع الجمع، والفعل شفاه الله من مريضه شفاؤه ممدود. واشتشفى فلان: طلب الشفاء. وأشفيت فلاناً إذا وهبت له شفاءً من الدواء. ويقال: شفاء العي السؤل. أبو عمرو: أشفى زيد عمراً إذا وصف له دواء يكون شفاؤه فيه، وأشفى إذا أعطى شيئاً ما؛ وأنشد:

وَلَا تُشْفِي أَبَاهَا، لَوْ أَنَا هَا

فَقِيراً فِي مَبَاةِ تَهَا صِمَامَا

وَأَشْفِيْتِكَ الشَّيْءَ أَي أَعْطَيْتَكَ تَشْتَشْفِي بِهِ. وَشَفَاهُ بِلِسَانِهِ: أَتْرَأَهُ. وَشَفَاهُ وَأَشْفَاهُ: طَلَبَ لَهُ الشَّفَاءَ. وَأَشْفِينِي عَسَلًا: اجْعَلْهُ لِي شِفَاءً. وَيُقَالُ: أَشْفَاهُ اللَّهُ عَسَلًا إِذَا جَعَلَهُ لَهُ شِفَاءً؛ حَكَاهُ أَبُو عبيدة. وَاسْتَشْفَى: طَلَبَ الشَّفَاءَ، وَاسْتَشْفَى: نَالَ الشَّفَاءَ. وَالشَّفَى: حَزَفُ الشَّيْءِ وَخَذَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾؛ وَالْإِنْتَانُ شَفْوَانٌ. وَشَفَى كُلَّ شَيْءٍ: حَزَفَهُ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانَتْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ﴾؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: لَمَّا لَمْ تَجُزْ فِيهِ الْإِمَالَةُ عُرِفَ أَنَّهُ مِنَ الْوَالِ لِأَنَّ الْإِمَالَةَ مِنَ الْبَاءِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَارٌ بِشَفَا^(١) جُرْفٍ هَارٍ أَي جَانِبِهِ، وَالْجَمْعُ

أَشْيَاحُ أَبِي عبيد. وَرَجُلٌ أَشْفَى إِذَا كَانَ لَا تَنْصَمُ شَفَاتُهُ كَالْأَزْوَاقِ، قَالَ: وَلَا ذَلِيلٌ عَلَى صِحْتِهِ. وَرَجُلٌ شَفَاهِيٌّ، بِالضَّمِّ: عَظِيمُ الشَّفَى، وَفِي الصَّحَاحِ: غَلِيظُ الشَّفَى، وَفِي الصَّحَاحِ: غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ. وَشَافَهَهُ: أَذْنَى شَفْتِهِ مِنْ شَفْتِهِ فَكَلَّمَهُ، وَكَلَّمَهُ مَشَافَهَةً، جَاؤُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيلَ مِثْلُ هَذَا، لَوْ قُلْتُ كَلَّمْتُهُ مُفَاوَهَةً لَمْ يَجُزْ إِنَّمَا تَحْكِي مِنْ ذَلِكَ مَا سَمِعَ؛ هَذَا قَوْلٌ سَبَوِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَشَافَهَةُ الْمُحَاطَبَةُ مِنْ فَيْكَ إِلَى فَيْهِ. وَالْحُرُوفُ الشَّفَهِيَّةُ: الْبَاءُ وَالْفَاءُ وَالْمِيمُ، وَلَا تَقَلُّ شَفَوِيَّةٌ، وَفِي التَّهْدِيبِ: وَيُقَالُ لِلْفَاءِ وَالْبَاءِ وَالْمِيمِ شَفَوِيَّةٌ وَشَفَهِيَّةٌ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنَ الشَّفَى لَيْسَ لِلسَّانِ فِيهَا عَمَلٌ.

ويقال: مَا سَمِعْتُ مِنْهُ ذَاتَ شَفَىةٍ أَي مَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً. وَمَا كَلَّمْتُهُ بِبَيْتِ شَفَىةٍ أَي بِكَلِمَةٍ. وَفَلَانٌ خَفِيفُ الشَّفَىةِ أَي قَلِيلُ السُّؤَالِ لِلنَّاسِ. وَهُوَ فِي النَّاسِ شَفَىةٌ حَسَنَةٌ أَي ثَنَاءٌ حَسَنٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّ شَفَىةَ النَّاسِ عَلَيْكَ لِحَسَنَةِ أَي ثَنَاءِهِمْ عَلَيْكَ حَسَنٌ وَذِكْرُهُمْ لَكَ، وَلَمْ يَقُلْ شِفَاهَةَ النَّاسِ.

ورجل شافية: عَطَشَانٌ لَا يَجِدُ مِنَ الْمَاءِ مَا يَبُلُّ بِهِ شَفْتَهُ؛ قَالَ تميم بن مُقْبِل:

فَكَمْ وَطِئْنَا بِهَا مِنْ شَافِيهِ تَبَلِّ،

وَكَمَ أَتَخَذْنَا مِنْ أَسْفَالِ نِفَادِيهَا

وَرَجُلٌ مَشْفُوءٌ: يَسْأَلُهُ النَّاسُ كَثِيراً. وَمَاءٌ مَشْفُوءٌ: كَثِيرٌ الشَّرَابِيَّةِ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ وَالطَّعَامُ. وَرَجُلٌ مَشْفُوءٌ إِذَا كَثُرَ سُؤَالُ النَّاسِ إِيَّاهُ حَتَّى نَفَذَ مَا عِنْدَهُ، مِثْلُ مَشْفُودٍ وَمَشْفُوفٍ وَمَكْتُورٍ عَلَيْهِ. وَأَصْبَحَتْ يَا فَلَانَ مَشْفُوعاً مَكْتُوراً عَلَيْهِ لَا: تُسْأَلُ وَتُكَلَّمُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ، رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ يَكُونُ الْمَشْفُوءُ الَّذِي أَقْنَى مَالَهُ عِيَالَهُ وَمَنْ يَقْوَهُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ صَائِداً:

عَارِي الْأَشَاجِعِ مَشْفُوءَةً، أَخُو قَنْصِرِ،

مَا يُطْعِمُ الْعَيْنَ نَوْماً غَيْرَ تَهْوِيمِ

وَالشَّفَىةُ: الشُّغْلُ. يُقَالُ: شَفَهْتَنِي عَنْ كَذَا أَي شَغَلْتَنِي. وَنَحْنُ نَشْفُهُ عَلَيْكَ الْمَرْتَعِ وَالْمَاءَ أَي نَشْعَلُهُ عَنْكَ أَي هُوَ قَدَرْنَا لَا فَضْلَ فِيهِ. وَشَفِعَ مَا يَتَلَنَا شَفَهًا: شَغَلَ عَنْهُ. وَقَدْ شَفَهْتَنِي فَلَانَ

(١) فِي النِّهَايَةِ: يَشْفِي بَدَلَ شَفَا.

أَشْفَاءُ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ فِرْسًا شَبَّهَ عَطْفَهَا بِعَطْفِ الْهَلَالِ:

كَأَنَّهَا فِي كَمْفِهِ تَحْتَ الرُّوقِ (١)

وَفَقِيَ هَلَالٍ بَيْنَ لَسِيْسِلٍ وَأُقْنَى،

أَمْسَى شَفَى أَوْ حَطُّهُ يَوْمَ الْمَحَقِّ

الشَّفَى: حَوْفٌ كُلُّ شَيْءٍ، أَرَادَ أَنَّ قَوْسَهُ كَأَنَّهَا حَطُّ هَلَالٍ يَوْمَ الْمَحَقِّ.

وَأَشْفَى عَلَى الشَّيْءِ: أَشْرَفَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَشْفُوا عَلَى الْمَرْجِ أَيِ أَشْرَفُوا، وَأَشْفُوا عَلَى الْمَوْتِ. وَأَشَافَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَشْفَى أَيِ أَشْرَفَ عَلَيْهِ. وَشَفَّتِ الشَّمْسُ تَشْفُو: قَارَبَتْ الْعُرُوبَ، وَالْكَلِمَةُ أَوْيَةٌ وَيَائِيَةٌ. وَشَفَى الْهَلَالُ: طَلَعَ، وَشَفَى الشَّخْصُ: ظَهَرَ؛ هَاتَانِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الشَّفَى مَقْصُورٌ بِقِيَّةِ الْهَلَالِ وَبِقِيَّةِ الْبَصْرِ وَبِقِيَّةِ النَّهَارِ وَمَا أَشْبَهَهُ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَمَرَوِيٍّ عَالٍ لِيَمَنْ تَشْرَفَا،

أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَى أَوْ بِشَفَى

قَوْلُهُ بِلَا شَفَى أَيِ وَقَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ، أَوْ بِشَفَى أَيِ أَوْ قَدْ بَقِيََتْ مِنْهَا بَقِيَّةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

كَالشَّفْعَرَيْنِ لِأَحْمَا بَعْدَ الشَّفَى

شَبَّهَ عَيْنِي أَسَدٍ فِي حُمْرَتَيْهِمَا بِالشَّفْعَرَيْنِ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِأَنَّهُمَا تَحْمُرَانِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ مَوْتِهِ وَلِلْقَمَرِ عِنْدَ انْحِقَاقِهَا وَلِلشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا شَفَى أَيِ قَلِيلٌ. وَفِي الْحَدِيثِ عِنْدَ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ مَا كَانَتْ الْمُتَعَةِ إِلَّا رَحْمَةً رَجِمَ اللَّهُ بِهَا أُمَّةٌ مَحْمُودَةٌ عَلَيْهِ، فَلَوْلَا نَهَيْتُ عَنْهَا مَا احْتَجَّ إِلَى الرِّزْنِ أَحَدٌ إِلَّا شَفَى أَيِ إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ: وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَسْمَعُ قَوْلَهُ إِلَّا شَفَى؛ عَطَاءُ الْقَائِلُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ عَلِمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنِ الْمُتَعَةِ فَرَجَعَ إِلَى تَحْرِيْمِهَا بَعْدَمَا كَانَ يَبَاحُ بِإِخْلَاطِهَا، وَقَوْلُهُ: إِلَّا شَفَى أَيِ إِلَّا حَاطِيَةً مِنَ النَّاسِ قَلِيلَةٌ لَا يَجِدُونَ شَيْئًا يَسْتَحْجِلُونَ بِهِ الْعُرُوجَ، مِنْ قَوْلِهِمْ غَابَتِ الشَّمْسُ إِلَّا شَفَى أَيِ قَلِيلًا مِنْ

(١) قَوْلُهُ: وَتَحْتَ الرُّوقِ الْخِطُّ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

ضَوِيَّتِهَا عِنْدَ غُرُوبِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ إِلَّا شَفَى أَيِ إِلَّا أَنَّ يُشْفَى، يَعْنِي يُشْرَفُ عَلَى الرِّزْنِ وَلَا يُوَاقِعُهُ، فَأَقَامَ الْأَسْمَ وَهُوَ شَفَى مُقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ، وَهُوَ الْإِشْفَاءُ عَلَى الشَّيْءِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَمَلٍ: فَأَشْفُوا عَلَى الْمَرْجِ أَيِ أَشْرَفُوا عَلَيْهِ وَلَا يَكَادُ يَقُولُ أَشْفَى إِلَّا فِي الشَّرِّ. وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ مَرْضُتٍ مَرَضًا أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةِ أَحَدٍ وَلَا إِلَى صِيَامِهِ وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشْفَى أَيِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الدُّنْيَا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرَ: إِذَا أُوتِمِنَ أَدَى وَإِذَا أَشْفَى وَرَعَ أَيِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ تَوَرَّعَ عَنْهُ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْمُغْصَبَةَ وَالخِيَانَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ مَعْتَمٍ ذَهَبًا فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، يَدْعُو لَهُ فِيهِ فَقَالَ: مَا شَفَى فَلَانَ أَفْضَلَ مِمَّا شَفَيْتَ تَعَلَّمَ خَمْسَ آيَاتٍ؛ أَرَادَ: مَا أَزْدَادَ وَرَبِيعٌ يَتَعَلَّمُهُ الْآيَاتِ الْخَمْسَ أَفْضَلَ مِمَّا اسْتَزَدَّتْ وَرَبِيعٌ مِنْ هَذَا الذَّهَبِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَعَلَّهُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ فَإِنَّ الشَّفَّ الزِّيَادَةُ وَالرَّبِيعُ فَكَأَنَّ أَصْلَهُ شَفَفَ فَأَبْدَلَتْ إِحْدَى الْفَاءَاتِ يَاءً، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿دَسَاهَا﴾، فِي دَسَّهَا، وَتَقَضَى الْبِازِي فِي تَقَضُّضٍ، وَمَا بَقِيَ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِلَّا شَفَى: أَيِ قَلِيلٌ. وَشَفَّتِ الشَّمْسُ تَشْفَى وَشَفَيْتُ شَفَى: غَرَبَتْ، وَفِي التَّهْذِيبِ: غَابَتْ إِلَّا قَلِيلًا، وَأَتَيْتُهُ بِشَفَى مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَا نَيْلٌ مِصْرٍ قُبَيْلَ الشَّفَى،

إِذَا نَفَحَتْ رِيحَهُ السَّنَافِخَةَ

أَيِ قُبَيْلِ غُرُوبِ الشَّمْسِ. وَلَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، حَسَانَ بِهَجَاءِ كُفَّارٍ قُرَيْشٍ فَنَعَلَ قَالَ: شَفَى وَاشْتَفَى؛ أَرَادَ أَنَّهُ شَفَى الْمُؤْمِنِينَ وَاشْتَفَى بِنَفْسِهِ أَيِ اخْتَصَّ بِالشَّفَاءِ، وَهُوَ مِنَ الشَّفَاءِ الْبُرْءِ مِنَ الْمَرَضِ، يُقَالُ: شَفَأَ اللَّهُ يَشْفِيهِ، وَاشْتَفَى افْتَعَلَ مِنْهُ، فَنَقَلَهُ مِنْ شَفَاءِ الْأَجْسَامِ إِلَى شَفَاءِ الْقُلُوبِ وَالنُّفُوسِ. وَاشْتَفَيْتُ بِكَذَا وَتَشْفَيْتُ مِنْ غَيْظِي. وَفِي حَدِيثِ الْمَلْدُوحِ: فَشَفُوا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَيِ عَالِمُوهُ بِكُلِّ مَا يُشْتَفَى بِهِ، فَوَضَعَ الشَّفَاءَ مَوْضِعَ الْعِلَاجِ وَالْمُدَاوَاةِ.

وَالْإِشْفَى: الْمِثْقَبُ، حَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ الْعَرَبِ: إِنَّ لَأَطَمْتَهُ لَأَطَمْتُ الْإِشْفَى، وَلَمْ يَفْسِرْهُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ إِلَى جِدَّتِهِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَوْ لَأَطَمَ الْإِشْفَى لَكَانَ ذَلِكَ

نابها، من شَقًّا نَابَهُ وَشَقًّا وَشَاكَ أَيضاً، وَأَنْشَدَ:

شُرَيْقِيَّةُ النَّابِيْنَ، يَغْدِلُ دَقْمَا،

بِأَقْتَلِ، مَنْ سَعْدَانَةُ الرَّوْرِ، بَائِنٌ^(١)

شَقَب: الشَّقْبُ والشَّقْبُ: مَهْوَةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ؛ وَقِيلَ: هُوَ صَدْعٌ يَكُونُ فِي لُهْرِبِ الْجِبَالِ، وَالصُّوْبُ الْأُوْدِيَّةُ، دُونَ الْكَهْفِ، يُؤَكِّرُ فِيهِ الطَّيْرُ؛ وَقِيلَ: هُوَ كَالغَارِ^(٢) أَوْ كَالشَّقِّ فِي الْجَبَلِ، وَقِيلَ: هُوَ مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ، إِذَا أُشْرَفْتَ عَلَيْهِ، ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ: شِقَابٌ، وَشَقُوبٌ، وَشَقْبَةٌ. التَّهْدِيبُ، اللَّيْثُ: الشَّقْبُ مَوَاضِعٌ، دُونَ الْغَيْرَانِ، تَكُونُ فِي لُهْرِبِ الْجِبَالِ، وَالصُّوْبُ الْأُوْدِيَّةُ، يُؤَكِّرُ فِيهَا الطَّيْرُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَصَبِحَتْ، وَالطَّيْرُ، فِي شِقَابِهَا

جُمَّة تِيَارٍ، إِذَا ظَمَا بِهَا

الأَصْمَعِيُّ: الشَّقْبُ كَالشَّقِّ يَكُونُ فِي الْجِبَالِ، وَجَمْعُهُ شَقْبَةٌ. وَاللَّهْبُ: مَهْوَةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ. وَاللَّصْبُ: الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ. وَالشَّقْبُ والشَّقْبُ: سَجَرٌ لَهُ غِصْنَةٌ وَوَرَقٌ، يُبْتُ كَبَيْتَةِ الرَّيْحَانِ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ السُّدْرِ، وَجَنَانُهُ كَالنَّبِيِّ، وَفِيهِ نَوَى، وَاحِدُهُ شَقْبَةٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ، يُبْتُ، فِيمَا رَعَمُوا، فِي شَقْبَتَيْهَا؛ وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ مِنْ عُنُقِ الْعِيدَانِ. وَالشُّوْقَبُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالنَّعَامِ، وَالْإِبِلِ. وَحَافِرُ شَوْقَبُ: وَابِعٌ، عَنِ كُرَاعِ، وَالشُّوْقَبَانِ: حَمِيَّتَا النَّبْتِ، اللَّتَانِ تَعَلَّقُ بِمَا الْجِبَالِ. وَالشَّقْبَانُ: طَائِرٌ نَبِطِيٌّ.

شَقْح: الشَّقْحَةُ والشَّقْحَةُ: الْبِشْرَةُ الْمَتَغَيِّرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ عَلِيٌّ حَيِّيًّا بِنِ أَشْطَبِ حُلَّةٍ شَقْحِيَّةٍ أَيِ حَمْرَاءِ الْأَصْمَعِيِّ؛ إِذَا تَغَيَّرَتِ الْبِشْرَةُ إِلَى الْخُمْرَةِ، قِيلَ: هَذِهِ شَقْحَةٌ.

وَقَدْ أَشْقَحَ النَّخْلَ، قَالَ: وَهُوَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ الرُّهُوُ. وَأَشْقَحَ النَّخْلَ: وَأَشْقَحَ الْبُسْرَ وَشَمَخَ: لَوْحٌ وَأَخْمَرُ وَاضْفَرُّ، وَقِيلَ: إِذَا اضْفَرُّ وَاحْمَرُّ، فَقَدْ أَشْقَحَ؛ وَقِيلَ: هُوَ

عَلَيْهِ لَا لَهُ. وَالْإِشْقَى: الَّذِي لِلْأَسَاكِفَةِ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْإِشْقَى مَا كَانَ لِلْأَسَاكِي وَالْمَرْوَدِ وَالْقَرَبِ وَأَشْبَاهِهَا، وَهُوَ مَقْصُورٌ، وَالْمُخَصَّفُ لِلتَّعَالَى؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

فِحَاصٌ مَا بَيْنَ الشُّرَاكِ وَالْقَدَمِ،

وَخُمْزَةٌ إِشْقَى فِي عِطُوفٍ مِنْ أَدَمِ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الْفَارَسِيُّ:

يَنْبِرَةُ الْمُرْقُوبِ إِشْقَى الْجِرْفِي

عَنِ أَنَّ مِرْفَقَهَا حَبِيدٌ كَالْإِشْقَى، وَإِنْ كَانَ الْجَوْهَرُ يَمْتَضِي وَصْفًا مَا فَإِنَّ الْقَرَبَ رُبَّمَا أَقَامَتْ ذَلِكَ الْجَوْهَرُ مَقَامَ تِلْكَ الصِّفَةِ. يَقُولُ عَلِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَيَا طَعَامَ الْأَحْلَامِ، لِأَنَّ الطَّعَامَةَ ضَعِيفَةٌ فَكَأَنَّهُ قَالَ: يَا ضِعَافَ الْأَحْلَامِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَلِفَ الْإِشْقَى يَاءٌ لَوْجُودِ شِ فِ ي وَعَدَمِ شِ فِ مَعَ أَنَّهَا لَا مِ. التَّهْدِيبُ: الْإِشْقَى الشُّرَادُ الَّذِي يُخْرَزُ بِهِ، وَجَمْعُهُ الْأَشَافِي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِشْقَى إِذَا سَارَ فِي شَقَى الْقَمَرِ، وَهُوَ آخِرُ اللَّيْلِ، وَأَشْقَى إِذَا أُشْرَفَ عَلَى وَجِيئَةٍ أَوْ وِدْعَةٍ.

وَشَقِيَّةٌ: اسْمُ رَكِيَّةٍ مَعْرُوفَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ شَقِيَّةً، وَهِيَ بَضْمُ الشَّرِينِ مَصْفَرَّةٌ: بِرِ قَدِيمَةٍ بِمَكَّةَ حَفَرْتَهَا بَنُو أَسَدِ التَّهْدِيبِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ: اللَّيْثُ الشَّقْفَةُ نَقْصَانُهَا وَاوْ، تَقُولُ شَقْفَةٌ وَثَلَاثُ شَقَوَاتٍ، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ نَقْصَانُهَا هَاءٌ وَتُجْمَعُ عَلَى شِفَاوِ، وَالْمُشَافَهَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ. الْخَلِيلُ: الْبَاءُ وَالْمِيمُ شَقْوِيَّتَانِ، نَسَبُهُمَا إِلَى الشَّقْفَةِ، قَالَ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: أَحْبَبْتَنِي فَلَانَ خَيْرًا أَشْتَفَيْتُ بِهِ أَيِ انْتَفَعْتُ بِصِحَّتِهِ وَجِدْقِهِ. وَيَقُولُ الْقَائِلُ مِنْهُمْ: تَشَقَيْتُ مِنْ فَلَانٍ إِذَا أَنْكَى فِي عَدُوِّهِ نِكَايَةَ نَسْرِهِ.

شَقًّا: شَقًّا نَابَهُ يَشَقُّ شَقًّا وَشَقْوَةً وَسَقًّا: طَلَعَ وَظَهَرَ وَشَقًّا رَأْسَهُ: شَقَّهُ. وَشَقَّاهُ بِالْمِذْرَى أَوْ الْمَشْطِ شَقًّا وَشَقْوَةً: فَرَّقَهُ.

وَالْمَشْقَأُ: الْجَفْرُقُ.

وَالْمِشْقَأُ وَالْمِشْقَاءُ، بِالْكَسْرِ، وَالْمِشْقَأَةُ: الْمَشْطُ.

وَالْمِشْقَأَةُ: الْمِذْرَاءُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِشْقَأُ وَالْمِشْقَاءُ وَالْمِشْقَى، مَقْصُورٌ غَيْرٌ مَهْمُوزٌ: الْمَشْطُ.

وَشَقَاتُهُ بِالْعَصَا شَقًّا: أَصَبَتْ مَشْقَاهُ أَيِ مَفْرَقَهُ.

أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: إِبِلٌ شَوْقِيَّةٌ وَشَوْكِيَّةٌ حِينَ يُطْلَعُ

(١) قوله: «بأقتل» في الأصل وفي الطبقات كلها: «بأقتل» بالفاء. والصاب ما ذكرناه. والأقتل: المرفق البائن عن الجنب.

(٢) قوله: «كالغار» بالعين المعجمة، في الأصل وسائر الطبقات: «كالغار» بالفاء والهمزة، وهو تحريف.

مَقْبُوحٌ وَالشَّقْحُ: الْبَغْدُ. وَالشَّقْحُ: الشُّخْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَارَ: سَمِعَ رَجُلًا يُسَبِّحُ عَائِشَةَ، فَقَالَ لَهُ بَعْدَمَا لَكَزَهُ لَكَرَاتٍ: أَأَنْتَ تَسُبُّ حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَفَعُدُّ مَثْبُوحًا مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا؟^(١)! الْمَشْقُوحُ الْمَكْسُورُ أَوْ الْمُبْعَدُ؛ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرَ: قَالَ لَأُمِّ سَلَمَةَ: دَعِيَ هَذِهِ الْمَثْبُوحَةُ الْمَشْقُوحَةُ؛ يَعْنِي بِهَا زَيْنَبَ، وَأَخَذَهَا مِنْ حَجْرِهَا وَكَانَتْ طِفْلَةً. وَالشَّقَّاحُ: تَبْتُ الْكَبِيرَ.

شَقْحَطِبٌ: كَبِشُ شَقْحَطَبٌ: ذُو قَوْزَيْنِ مُنْكَرَيْنِ، كَأَنَّهُ سُبُّ حَطَبٍ. أَبُو عَمْرٍو: الشَّقْحَطِبُ الْكَبِشُ الَّذِي لَهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا حَوْفٌ صَحِيحٌ.

شَقْدٌ: اللَّيْثُ: الشَّقْدَةُ حَبِيبَةٌ كَثِيرَةٌ اللَّيْنِ وَالْإِهَالَةِ كَالْقَيْشِدَةِ، إِمَّا مَقْلُوبَةٌ وَإِمَّا لَمَعَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ الشَّقْدَةَ لغير اللَّيْثِ، قَالَ: وَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ الْقَيْشِدَةُ وَالْقَيْلَةُ.

شَقْدَعٌ: الشَّقْدَعُ: الصَّفْدَعُ الصَّغِيرُ. شَقْدٌ: الشَّقِيدُ وَالشَّقِيدُ وَالشَّقْدَانُ: الَّذِي لَا يَكَادُ يَنَامُ. وَفِي التَّهْدِيبِ: الشَّقِيدُ الْعَيْنُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَنَامُ. وَإِنَّ لَشَقْدَ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ لَا يَقْهَرُهُ النَّعَاسُ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَيْوُنًا يَصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ الْعَيْوُنُ الَّذِي يَصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ الْبَصَرِ سَرِيعِ الْإِصَابَةِ؛ وَقَدْ شَقِيدَ، بِالْكَسْرِ، شَقْدًا. وَشَقْدَ الرَّجُلُ: ذَهَبَ وَتَبَدَّدَ. وَأَشَقْدُ: طَرْدَهُ، وَهُوَ شَقْدٌ وَشَقْدَانٌ، بِالتَّحْرِيكِ. الْأَضْمَعِيُّ: أَشَقْدَتْ فَلَانًا إِشْقَادًا إِذَا طَرَدْتَهُ. وَشَقِيدٌ هُوَ يَشَقْدُ إِذَا ذَهَبَ، وَهُوَ الشَّقْدَانُ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ كَثِيرٍ الْمُحَارَبِيُّ^(٢):

فَإِنِّي لَشَقْتُ مِنْ غَطْفَانٍ أَضْلِي،

وَلَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ اغْرِيبَاؤُ

إِذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقْدُونِي

فَصَرْتُ كَأَنَّي قَرَأَ مُتَارٍ^(٣)

مِتَارٌ: يُؤْمَى تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ. وَمَعْنَى مِتَارٌ: مَفْرَعٌ. يُقَالُ: أَتَرْتُهُ أَي أَفْرَعْتُهُ وَطَرَدْتَهُ، فَهُوَ مُتَارٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَصْلُهُ

أَنْ يَحْلُوَ. وَشَقَّحَ النَّخْلُ: حَسَنَ بِأَحْمَالِهِ، وَكَذَلِكَ التَّشْقِيحُ، وَنُهِيَ عَنِ بَيْعِهِ قَبْلَ أَنْ يُشَقَّحَ؛ وَفِي حَدِيثِ الْبَيْعِ: نَهَى عَنِ بَيْعِ الشَّرِّ حَتَّى يُشَقَّحَ^(٤)؛ هُوَ أَنْ يَحْمَرُ أَوْ يَصْفَرُ. يُقَالُ: أَشَقَّحْتَ الْبَيْسَرَ وَشَقَّحْتَ إِشْقَاحًا وَتَشْقِيحًا؛ أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ لِلْأَحْمَرِ الْأَشْقَرُ: إِنَّهُ لِأَشَقَّحَ؛ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ التَّشْقِيحُ فِي غَيْرِ النَّخْلِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَبَانِيَّةٌ، أَوْ تَادُ أَطْنَابَ بَيْتَيْهَا

أَرَاكَ، إِذَا صَابَتْ بِهِ الْمَرْدُ شَقَّحًا

فَجَعَلَ التَّشْقِيحَ فِي الْأَرَاكِ إِذَا تَلَوَّنَ ثَمَرُهُ.

وَالشَّقِيحُ: النَّاقَةُ مِنَ الْمَرَضِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: فَلَانَ قَبِيحٌ شَقِيحٌ.

وَالشَّقْحُ: رَفَعُ الْكَلْبِ رِجْلَهُ لِيَبُولَ.

وَالشَّقْحَةُ: طَبِيبَةُ الْكَلْبِ^(٥)، وَقِيلَ: مَسَلْتُ الْقَضِيبَ مِنْ طَبِيبَتِهَا؛ قَالَ الْفَرَاءُ: يُقَالُ لِجِبَاءِ الْكَلْبِ طَبِيبَةٌ وَشَقْحَةٌ، وَلِذَوَاتِ الْحَافِرِ وَطَبِيبَةٍ. وَالشَّقَّاحُ: ابْتُ الْكَلْبِ. وَأَشْقَاحُ الْكَلَابِ أَذْيَابُهَا، وَقِيلَ: أَشْدَقُهَا.

وَيُقَالُ: شَاقَحْتُ فَلَانًا وَشَاقَيْتُهُ وَبَادَيْتُهُ إِذَا لَاسْتَهُ بِالْأَدِيَّةِ.

وَالشَّقْحُ: الْكَسْرُ. وَشَقَّحَ الشَّيْءَ: كَسَرَهُ شَقَّحًا. وَشَقَّحَ الْجَوْزَةَ شَقَّحًا: اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا. وَأَشَقَّحْتُهُ شَقَّحَ الْجَوْزَةَ بِالْجَبْدَلِ أَي لَأَكْمِرْتَهُ. وَقِيلَ: لَأَسْتَخْرِجُ جُرْحَ جَمِيعِ مَا عِنْدَهُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: قُبِحَ لَهُ وَشَقَّحَ! وَقُبِحَ لَهُ وَشَقَّحَ! كِلَاهِمَا إِتْبَاعٌ، وَقِيلَ: هُمَا وَاحِدٌ. وَقَبِيحٌ شَقِيحٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا تَكَادُ الْعَرَبُ تَقُولُ الشَّقْحَ مِنَ الشَّقْحِ؛ وَقَبِيحُ الرَّجُلِ وَشَقَّحَ قَبَاحَةٌ وَشَقَّاحَةٌ. وَقَدْ أَوْمَأَ سَبِوَيْهِ إِلَى أَنْ شَقَّحَ لَيْسَ بِاتِّبَاعٍ، فَقَالَ: وَقَالُوا شَقِيحٌ وَدَمِيمٌ، وَجَاءَ بِالقَبَاحَةِ وَالشَّقَّاحَةِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: شَقَّحَ اللَّهُ فَلَانًا وَقَبَحَهُ، فَهُوَ مَشْقُوحٌ، مِثْلُ قَبَحَهُ اللَّهُ، فَهُوَ

(١) [في النهاية: نهى عن بيع التمر...].

(٢) قوله: «والشَّقْحَةُ طَبِيبَةُ الْكَلْبِ» كَذَا بِالْأَصْلِ، بِالطَّاءِ الْمَعْجَمَةِ الْمَفْتُوحَةِ، وَهِيَ فَرْجُ الْكَلْبِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ فِي فَصْلِ الطَّاءِ الْمَعْجَمَةِ مِنَ الْمُحْتَلِّ. وَقَالَ الْمَجْدُ: هَذَا الشَّقْحَةُ حَيَاءُ الْكَلْبِ، وَبِالضَّمِّ: طَبِيبَتُهَا. قَالَ الشَّارِحُ: وَقِيلَ مَسَلْتُ الْقَضِيبَ مِنْ طَبِيبَتِهَا. اهـ. وَالطَّاءُ مَهْمَلَةٌ مَتْنًا وَشَرْحًا لَكِنَهَا فِي نَسَخِ الطَّبِيعِ مَضْبُوطَةٌ بِالشَّكْلِ بِضْمَةً.

(٣) [في النهاية: اسكت مقبوحاً مشفوحاً متبوحاً].

(٤) فِي الْأَصْلِ وَسَائِرُ الطَّبِيعَاتِ: وَعَامِرُ بْنُ كَثِيرٍ بِالطَّاءِ، وَفِي الصِّحَاحِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ: كَبِيرٌ، بِالْبَاءِ.

(٥) قوله: «إِذَا غَضِبُوا فِي الصِّحَاحِ - فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ -» وَفِي مَادَّةِ «تَوْرَهُ» وَوَلَقَدْ غَضِبُوا.

تَقَادَتِ وَالْمُضْمُورُ فِي الْجُجْرِ لِاجْتِءِ

مَعَ الصَّبِّ، وَالشَّقْدَانُ تَسْمُو صُدُورُهَا

أَي تَشْخَصُ فِي الشَّجَرِ، وَقِيلَ: الشَّقْدَانُ الْحَشْرَاتُ كُلُّهَا وَالهُوَامُ، وَاحْدَتُهَا شَقْدَةٌ وَشَقِيدٌ وَشَقْدٌ؛ قَالَ: وَلَا أُدْرِي كَيْفَ تَكُونُ الشَّقْدَةُ وَاحِدَةَ الشَّقْدَانِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ. وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدَانُ وَالشَّقْدَانُ الْأَخْيَرَةُ عَنِ ثَعْلَبٍ: الذَّبُّ وَالصَّقْرُ وَالْحِرْبَاءُ. وَالشَّقْدَانُ: فِرَاحُ الْخُبَارِيِّ وَالْقَطَا وَنَحْوَهُمَا. وَالشَّقْدَالَةُ: الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ. وَمَا لَهُ شَقْدٌ وَلَا تَقْدٌ أَي مَا لَهُ شَيْءٌ. وَمَتَاعٌ لَيْسَ بِهِ شَقْدٌ وَلَا تَقْدٌ أَي عَيْبٌ. وَكَلَامٌ لَيْسَ بِهِ شَقْدٌ وَلَا تَقْدٌ أَي نَقْصٌ وَلَا خَلَلٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا بِهِ شَقْدٌ وَلَا تَقْدٌ أَي مَا بِهِ حِرَاكٌ. وَفُلَانٌ يَشَاكِدُنِي أَي يَمَادِينِي. الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَدِيِّ: امْرَأَةٌ عَقْدَانَةٌ وَشَقْدَانَةٌ وَعَدْوَانَةٌ أَي بَذِيَّةٌ سَلِيطَةٌ.

شَقْرٌ: الْأَشْقَرُ مِنَ الدُّوَابِّ: الْأَحْمَرُ فِي مُغْرَةٍ حُمْرَةٌ صَافِيَةٌ يَحْمُرُ مِنْهَا السَّبِيبُ وَالْمَعْرِفَةُ وَالنَّاصِيَةُ، فَإِنْ اسْوَدَّ فَهُوَ الْكُمَيْتُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَكْرَمُ الْخَيْلِ ذَوَاتُ الْخَيْرِ مِنْهَا شَقْرُهَا؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. اللَّيْثُ: الشَّقْرُ وَالشَّقْرَةُ مَصْدَرُ الْأَشْقَرِ، وَالْفِعْلُ شَقَّرَ شَقْرًا شَقْرَةً، وَهُوَ الْأَحْمَرُ مِنَ الدُّوَابِّ. الصَّحَّاحُ: وَالشَّقْرَةُ لَوْنُ الْأَشْقَرِ، وَهِيَ فِي الْإِنْسَانِ حُمْرَةٌ صَافِيَةٌ وَيَسْتَرْثِيهِ مَائِلَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَشَقْرٌ شَقْرًا وَشَقْرٌ، وَهُوَ أَشْقَرٌ، وَالشَّقْرُ كَشَقْرٍ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ:

وَقَسَدَ رَأَى فِي الْأَقْيِ أَشْقِرَارًا

وَالاسْمُ الشَّقْرَةُ. وَالْأَشْقَرُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي يَشْبَهُ لَوْنُهُ لَوْنَ الْأَشْقَرِ مِنَ الْخَيْلِ. وَبَعِيرٌ أَشْقَرٌ أَي شَدِيدُ الْحُمْرَةِ. وَالْأَشْقَرُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يَمْلَأُ بِيَاضَهُ حُمْرَةً صَافِيَةً. وَالْأَشْقَرُ مِنَ الدَّمِ: الَّذِي قَدْ صَارَ عَلَقًا. يَقَالُ: دَمٌ أَشْقَرٌ، وَهُوَ الَّذِي صَارَ عَلَقًا وَلَمْ يَغْلُغْ غَبَارًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: لَا تَكُونُ حَوْزَاءُ شَقْرَاءَ، وَلَا أَدْمَاءُ حَوْزَاءَ وَلَا مَرْهَاءَ، لَا تَكُونُ إِلَّا نَاصِيَةً بِيَاضِ الْعَيْتِيِّ فِي نُصُوعِ بِيَاضِ الْجِلْدِ فِي غَيْرِ مَوْهَةٍ وَلَا شَقْرَةٍ وَلَا أَدْمِيَّةٍ وَلَا شَمْرَةٍ وَلَا كَمْدٍ لَوْنٌ حَتَّى يَكُونَ لَوْنُهَا مُشْرِقًا وَدُمُهَا ظَاهِرًا. وَالْمَهْقَاءُ وَالْمَهْقَاءُ: الَّذِي يَنْفِي بِيَاضَ عَيْنِهَا الْكُخْلَ وَلَا يُنْفِي بِيَاضَ جِلْدِهَا.

وَالشَّقْرَاءُ: اسْمُ فَرَسٍ رَبِيعَةٌ بِنُ أُبَيٍّ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ. وَالشَّقْرُ، بِكَسْرِ الْقَافِ: شَقَائِقُ الثُّعْمَانِ، وَيُقَالُ: نَبَتٌ أَحْمَرٌ، وَاحْدَتُهَا شَقْرَةٌ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ الشَّقْرَةُ؛ قَالَ

أَثَرْتُهُ فَنَقَلْتُ الْحَرَكَةَ إِلَى مَا قَبْلَهَا وَحَذَفْتُ الْهَمْزَةَ. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ حِمْرَةَ: هَذَا تَصْحِيفٌ وَإِنَّمَا هُوَ مُنَازٌ بِنُونٍ. يَقَالُ: أَنْزَرْتُهُ بِمَعْنَى أَنْزَعْتُهُ، وَمِنْهُ النَّوْزُ، وَهِيَ التُّفُورُ. وَالْإِعْتِشَارُ: بِمَعْنَى الْعِشْرَةِ؛ قَالَ: وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ تَوْرٍ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ فَلَانٌ يُتَارُ عَلَى أَنْ يُؤْخَذَ أَي يُدَارُ. وَطَرْدٌ مَشْقَدٌ: بَعِيدٌ؛ قَالَ بِخَدِجٍ:

لَا قَى التُّخَيْلَاتِ جِنَادًا مِخْنَدًا

مَنْي، وَسَلًّا لِلْأَعَادِي مِشْقِنًا

أَرَادَ أَبَا نَخِيلَةَ فَلَمْ يُكَلِّ كَيْفَ حُرُوفِ اسْمِهِ لِأَنَّهُ كَانَ هَاجِيًّا لَهُ.

وَالشَّقْدَانَةُ: الْعُقَابُ الشَّدِيدَةُ الْجُوعِ. وَعُقَابٌ شَقْدِيٌّ: شَدِيدَةُ الْجُوعِ وَالطَّلَبِ؛ قَالَ يَصِفُ فَرَسًا:

شَقْدَاءُ يَحْتَشُّهَا فِي جَرِيهَا صَرَمٌ

وَالشَّقْدَانُ: الصَّبُّ وَالْوَزَلُ وَالطُّحْنُ وَسَامٌ أَبْرَصٌ وَالدَّشَاسَةُ، وَاحِدَتُهُ^(١) شَقْدَةٌ؛ وَجَعَلَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الشَّقْدَانِ وَاحِدًا فَقَالَتْ تَهْجُو زَوْجَهَا وَتَشْبِهُهُ بِالْحِرْبَاءِ:

إِلَى قَصْرِ شَقْدَانٍ كَأَنَّ سِبَالَهُ

وَلِحِيَّتِهِ فِي حُرُومَانٍ مُنَوَّرٍ

الْحُرُومَانَةُ: بِقَلَّةٍ خَبِيثَةُ الرِّيحِ تَنْبِتُ فِي الْأَعْطَانِ وَالذَّمَنِ. وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْوَاحِدِ مِنَ الْحِرْبِيِّ. وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدَانُ: الْجِرْبَاءُ، وَجَمْعُهُ شَقْدَانٌ مِثْلُ كَرْوَانٍ وَكِرْوَانٍ، وَقِيلَ: هُوَ حِرْبَاءٌ دَقِيقٌ مَعْصُوبٌ صَغُلُ الرَّأْسِ يَلْزِقُ بِسُوقِ الْعِضَاءِ. وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ: وَلَدُ الْجِرْبَاءِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَالْجَمْعُ مِنَ ذَلِكَ الشَّقْدَادِيُّ وَالشَّقْدَانُ؛ قَالَ:

فَرَعَتْ بِهَا حَيْثَى إِذَا

رَأَتْ الشَّقْدَادِي تَصْطَلِي

اصْطَلَاؤُهَا: تَحْرِيبُهَا لِلشَّمْسِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الشَّقْدَادِيُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْقَرَّاشُ؛ قَالَ: وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الْقَرَّاشَ لَا يَصْطَلِي بِالنَّارِ، وَإِنَّمَا وَصَفَ الْحَمْرَ فَذَكَرَ أَنَّهَا رَعَتْ الرَّبِيعَ حَتَّى اشْتَدَّ الْحَرُّ وَاصْطَلَّتِ الْحِرْبِيُّ وَعَطِشَتْ فَاحْتَاجَتْ الْوُرُودَ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ فَلَاةً قَطْعَهَا:

(١) «وَاحِدَتُهُ» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا: «وَأَحَدَتُهُ». وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

طرفة:

وَسَأَقَى الْقَوْمَ كَأْساً مُرَّةً،

وعلى الخيل دماء كالشقر

ويروى: وعلاً الخيل.

وجاء بالشقارَى والبُقَارَى والشُقَارَى والبُقَارَى، مثقلاً ومخففاً، أي بالكذب. ابن دريد: يقال جاء فلان بالشقَرِ والبُقَرِ إذا جاء بالكذب.

والشُقَارُ والشُقَارَى: بنته ذات زُهَيْرَةٍ، وهي أشبه ظهوراً على الأرض من الذنبان^(١)، وَزَهْرَتُهَا سُكَيْلَاءٌ ورقها لطيف أغبر، تُشْبِهُ بِنْتَهَا بِنْتَةَ الْقُضْبِ، وهي تحمد في المرعى، ولا تنبت إلا في عام خصيب؛ قال ابن مقبل:

حَسَا ضِبْعُ شُقَارَى سَرَّابِيفَ ضُبْرٍ،

تَحَدَّمُ مِنْ أَطْرَافِهَا مَا تَحَدَّمَا

وقال أبو حنيفة: الشُقَارَى، بالضم وتشديد القاف، نبت، وقيل: نبت في الرمل، ولها ریح دَفِيزَةٌ، وتوجد في طعم اللين، قال: وقد قيل إن الشُقَارَى هو الشُقْرُ نفسه، وليس ذلك بقوي، وقيل: الشُقَارَى نبت له نَوْرٌ فيه حمرة ليست بناصعة ووجهه يقال له الخفخفم.

والشُقْرَانُ: داء يأخذ الزرع، وهو مثل الوُزْسِ يعلو الأذنة ثم يصعد في الحب والتمر.

والشُقْرَانُ: نبت^(٢) أو موضع.والمَشَاقِرُ: منابت العَرَفِجِ. وأحدثها مَشَقْرَةٌ. قال بعض العرب لراكب ورد عليه: من أين وَضَحَ الراكب؟ قال: من الجحى، قال: وأين كان مَبِيتُكَ؟ قال: بإحدى هذه المَشَاقِرِ؛ ومنه قول ذي الرمة^(٣):

(١) قوله: «من الذنبان» - بالياء الموحدة - في الأصل، وفي الطبقات جميعها، بالذنيان - بالياء المثناة التحيه - وهو تحريف. وعلق عليه المصحيح قال: «كذا بالأصل». والصواب ما ذكرناه. والذنبان بنت ذات أنفان طوال غيراء الورق... وقال أبو حنيفة: الذنبان عشب له جزرة لا توكل وقضبان مشرة... - أنظر مادة «ذنب» في اللسان.

(٢) قوله: «والشقران نبت إلخ» قال ياقوت: لم أسمع في هذا الوزن إلا شقران، بفتح فسكس وتخفيف الراء، وظربان وقطران.

(٣) قوله: «ومنه قول ذي الرمة إلخ» كما في شرح القاموس: كأن عرى المرجان منها تعلقت

على أم جحشيف من ظباء المشاقير

من ظباء المشاقير

وقيل: المشاقير مواضع. والمَشَاقِرُ من الرمال: ما انفاد وتَصَوَّبُ من الأرض، وهي أجلد الرمال، الواحد مَشَقْرٌ.

والأشاقير: جبال بين مكة والمدينة.

والشَقِيرُ: ضرب من الجرباء أو الجنادب.

وشَقِيرَةٌ: اسم رجل، وهو أبو قبيلة من العرب يقال لها شَقِيرَةٌ. وشَقِيرَةٌ: قبيلة في بني ضَبَّةَ، فإذا نسبت إليهم فتحت القاف قلت شَقِيرِي.

والشُقُورُ: الحاجة. يقال: أخطرت به شُقُورِي كما يقال: أَضْبَيْتُ إليه بَعَجْرِي وَبُجْرِي، وكان الأضمعي يقول بفتح الشين؛ وقال أبو عبيد: الضم أصح لأن الشُقُور بالضم بمعنى الأمور اللاصقة بالقلب المهمة له، الواحد شَقْرٌ. ومن أمثال العرب في سيرار الرجل إلى أخيه ما يَسْتُرُهُ عن غيره: أَضْبَيْتُ إليه بِشُقُورِي أَي أَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِي وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى مَا أُبْرُهُ من غيره. وَبَنَتْ شُقُورُهُ وَشُقُورُهُ أَي شَكَا إِلَيْهِ حاله؛ قال العجاج:

جَارِي، لَا تَسْتَتِكِرِي عَنِّي بِسِرِي،

سِرِي، وَإِسْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَن شُقُورِي،

مَعَ الْجَلَا وَلَا يَحِجُّ الْقَتِيرِ

وقد استشهد بالشُقُور في هذه الأبيات لغير ذلك فقيل: الشُقُور، بالفتح، بمعنى النعت، وهو بنتُ الرجل وهنَّه، وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه أنشده بيت العجاج فقال: روي شُقُورِي وَشُقُورِي؛ والشُقُورُ: الأمور المهمة، الواحد شَقْرٌ. والشُقُورُ: هو الهم المشهور، وقيل: أخبرني بشُقُورِهِ أَي بِسِرِّهِ. وَالْمَشَقْرُ، بفتح القاف مشدودة: حصن بالبحرين قديم؛ قال لبيد يصف بنات الدهر:

وَأَنْزَلْنَ بِالْهُدُومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِضْنِيهِ،

وَأَنْزَلْنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمَشَقْرِ^(٤)

والمَشَقْرُ: موضع؛ قال امرؤ القيس:

دُوَيْنَ الصِّفَا اللَّائِي يَلِينُ الْمَشَقْرَا

(٤) قوله: «وأنزلن بالهودمي إلخ» أراد به أكيدراً صاحب دومة الجندل وقيل: وأغنى بنات الدهر أبناء ناعط

بمستمع دون السماع ومنظر

التهديب: والشَّقْرَةُ هو السَّنَجُورُف وهو السُّخْرُوجُ، وأنشد:

عليه دماء البُذْنِ كالشَّقِيرَاتِ
ابن الأعرابي: الشَّقْرُ الدَّيْثُ.

شقوق: الشَّقْرَاقُ والشَّقْرَاقُ: طائر يسمى الأَحْيَلُ، والعرب تتشاهم به، وربما قالوا شِرْقَرَاق مثل سِرْطَرَاق. قال الفراء: الأَحْيَلُ الشَّقْرَاقُ عند العرب بكسر الشين. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الأَحْطَبُ هو الشَّقْرَاقُ بفتح الشين. اللحياني: شِقْرَاقُ ذكره في باب فِعْلَالُ. اللَّيْثُ: الشَّقْرَاقُ والشَّقْرَاقُ، لغتان، طائر يكون في أرض الخَزَمِ في منابت النخيل كقدر الهدهد مرقط بحمرة وخضرة وبياض وسواد، والله أعلم.

شقص: الشَّقْصُ والشَّقِيبُصُ: الطائفة من الشيء والقطعة من الأرض، تقول: أعطاه شَقْصاً من ماله، وقيل: هو قليل من كثير، وقيل: هو الحِطُّ. ولك شَقْصُ هذا وشَقِيبُته كما تقول يَصْفُهُ وتَصِيفُهُ، والجمع من كل ذلك أَشْقَاصُ وشَقَاصُ. قال الشافعي في باب الشَّفَعَةِ: فَإِنْ اشْتَرَى شَقْصاً من ذلك؛ أَرَادَ بِالشَّقْصِ نَصيباً معلوماً غير مَفْرُوزٍ، قال شمر: قال أعرابي اجعل من هذا الحِزْبِ شَقِيباً أي بما اشتريتها. وفي الحديث: أن رجلاً من بني هُدَيْلٍ اشْتَرَى شَقْصاً من مملوك فأجاز رسول الله ﷺ، وقال: ليس لله شريك؛ قال شمر: قال خالد التَّيْسِيبُ والشُّوكُ والشَّقْصُ واحد؛ قال شمر: والشَّقِيبُصُ مثله وهو في العين المشتركة من كل شيء. قال الأزهرى: وإذا فُرِرَ جازَ أن يُسَمَّى شَقْصاً، ومنه تَشْقِيبُصُ الجَزْرَةِ وهو تَغْضِيبُهَا وتفصيلُ أعضائها وتغديبُ سِهَامِهَا بين الشُّرَكَاءِ. والشاةُ التي تكون للذبيح تسمى جَزْرَةً، وأما الإبلُ فالجَزُورُ.

وروي عن الشعبي أنه قال: من باع الحِزْبَ فَلْيَشْقِصْ الخِزَابِرَ أي فَلْيَشْتَحِلْ بِبَيْعِ الخِزَابِرِ أيضاً كما يَسْتَحِلُّ بِبَيْعِ الخِمْرِ؛ يقول: كما أن تَشْقِيبَصُ الخِزَابِرِ حرامٌ كذلك لا يَحِلُّ بِبَيْعِ الخِمْرِ، معناه فَلْيَقْطَعْ الخِزَابِرَ قِطْعاً وَيَغْضِبْهَا أعضاءَ كما يُفْعَلُ بِالشاةِ إِذَا بِيَعَ لِحْمِهَا. قال: شَقْصَهُ يُشْقِصُهُ، وبه سمي القِصَابُ مُشْقِصاً؛ المعنى من اشْتَحَلَ بِبَيْعِ الخِمْرِ فَلْيَشْتَحِلْ بِبَيْعِ الخِزَابِرِ فإنهما في التحريم سواء، وهذا لفظُ معناه النَّهْيُ، تقديره من باع الخِمْرَ فَلْيَكُنْ

والمُشَقَّرُ أيضاً؛ حصن؛ قال المخيل:

فَلَمَّا بَنَيْتَ لِي المُشَقَّرَ فِي
صَعْبٍ تَقْصُرُ دُونَهُ المُضْمُ،
لَتَنْتَبِهَنَّ عَنِّي السَّمِيئَةُ، إِنْ
الْمَةُ لَيْسَ كَوْمِئِهِ عِلْمُ
أراد: فلئن بنيت لي حصناً مثل المُشَقَّرِ.

والمُشَقَّرَاءُ: قرية لِحُكَيْلٍ بها نخل؛ حكاها أبو رِيَّاشٍ في تفسير أشعار الحماسة، وأنشد لزياد بن جميل:

مَتَى أَمُرُ عَلَى الشَّقْرَاءِ مُعْتَسِفاً
حَلَّ النَّقَى بِمَرْوَحٍ، لَحْمِهَا زَيْمٌ

والمُشَقَّرَاءُ: ماء لبني قتادة بن سَكَنٍ. وفي الحديث: أن عمرو بن سَلَمَةَ لما وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَسْلَمَ اسْتَقْبَلَهُ مَا بَيْنَ الشُّغْدِيَّةِ وَالشَّقْرَاءِ؛ وهما ماءان، وقد تقدم ذكر السعدية في موضعه.

والمُشَقِيزُ: أرض؛ قال الأخطل:

وَأَقْفَرَتِ القَرَارِشَةُ والحَبِيبَا،

وَأَقْفَرٌ، بَعْدَ قَاطِمَةَ، المُشَقِيزُ

والمُشَقِيزُ: حي من اليمن من الأزد، والنسبة إليهم أشقريي. وبنو الأشقري: حي أيضاً، يقال لأهله المُشَقِيزِيُّ، وقيل: أبوه الم الأشقري سعد بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم؛ وينسب إلى بني شَقْرَةَ شَقْرِيي، بالفتح، كما ينسب إلى النُورِ بن قاسط تَمْرِيي. وَأَشَقْرُ وشَقِيزُ وشُقْرَانُ: أسماء. قال ابن الأعرابي: شُقْرَانُ السُّلَامِيي رجل من قُضَاعَةَ. والمُشَقْرَاءُ: اسم فرس رَمَحَتْ ابنها^(١) فَفَتَلَتْهُ؛ قال بشر بن أبي خازم الأَسَدِيي يهجو عُثْبَةَ بن جعفر بن كلاب، وكان عتبة قد أجاز رجلاً من بني أسد فقتله رجل من بني كلاب فلم يمنعه:

فَأَصْبَحَ كالمُشَقْرَاءِ، لَمْ يَغْدُ شَرِّهَا

سَنَابِكُ رِجْلَيْهَا، وَعَرَضْتُكَ أَوْفَرُ

(١) قوله: «رمحت ابنها الخ» أي لا عن قصد منها بل رمحت غلاماً فأصابته ابنها فقتلته. وقيل إنها جمحت بصاحبها يوماً فأتت على واد فأرادت أن تقيه فقصرته فاندقت عنقها وسلم صاحبها فسل عنها فقال: إن الشقراء لم تغد شرها ورجليها.

لِلْحَتَّازِيرِ قَصَاباً وَجَعَلَهُ الزَّمخَشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ الشَّعْبِيِّ وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ رَوَاهُ الْمَغْبِرَةُ بْنُ شَعْبَةَ، وَهُوَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْقَصَابِ مُشَقَّصٌ.

وَالْمِشَقَّصُ مِنَ النَّصَالِ: مَا طَالَ وَعَرُضٌ؛ قَالَ:

سَهَامٌ مَشَاقِصُهَا كَالْحِرَابِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَشَاهِدُهُ أَيْضاً قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

فَلَوْ كُنْتُمْ نَحْلًا لَكُنْتُمْ حِمْرَانَةً،

وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصَا

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَوَى سَعْدٌ بَيْنَ مُعَاذٍ فِي أَكْحَلِهِ بِمِشَقَّصٍ ثُمَّ حَسَمَهُ، وَالْمِشَقَّصُ: نَصْلُ السَّهْمِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا غَيْرَ عَرِيضٍ فَإِذَا كَانَ عَرِيضًا فَهُوَ الْمِغْبَلَةُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَأَخَذَ مَشَاقِصُ فَقَطَعَ بِرَاجِمَتِهِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا؛ الْمِشَقَّصُ مِنَ النَّصَالِ: الطَّوِيلُ وَلَيْسَ بِالْعَرِيضِ، فَأَمَّا الْعَرِيضُ الطَّوِيلُ يَكُونُ قَرِيبًا مِنْ فِئْرِ فَهُوَ الْمِغْبَلَةُ، وَالْمِشَقَّصُ عَلَى النِّصْفِ مِنَ النَّصْلِ وَلَا خَيْرَ فِيهِ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَانُ وَهُوَ شُرُّ النَّبْلِ وَأَخْرُصُهُ، يُرْمَى بِهِ الصَّيْدَ وَكُلَّ شَيْءٍ وَلَا يُبَالُ انْقِلَابُهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصَا

يَهْجُوهُمْ وَيُرْدُّلَهُمْ. وَالْمِشَقَّصُ: سَهْمٌ فِيهِ نَصْلٌ عَرِيضٌ يُرْمَى بِهِ الْوَحْشُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا التَّفْسِيرُ لِلْمِشَقَّصِ خَطَأً، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْمِشَقَّصُ مِنَ النَّصَالِ الطَّوِيلُ، وَفِي تَرْجُمَةِ حَشَا: الْمِشَقَّصُ السَّهْمُ الْعَرِيضُ النَّصْلُ. اللَّيْثُ: الشَّقِيصُ فِي نَعْتِ الْخَيْلِ فَرَاهَةٌ وَجُودَةٌ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُهُ. ابْنُ سِيدَةَ: الشَّقِيصُ الْفَرَسُ الْجَوَادُ. وَأَشَاقِصُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَقِيلَ: هُوَ مَاءٌ لَبَنِي سَعْدٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

يُطِغْنَ^(١) بَجُوزٍ ذِي عَنَابِينَ لَمْ تَدْعَ

أَشَاقِصُ مِنْهُ وَالْبَدِيَّانُ مَصْنَعَا

أَرَادَ بِهِ الْبَقْعَةَ فَأَنْتَهُ. وَالشَّقِيصُ: الشَّرِيكُ؛ يُقَالُ: هُوَ شَقِيصِي أَيَّ شَرِيكِي فِي شَقْفِ مِنَ الْأَرْضِ، وَالشَّقِيصُ: الشَّيْءُ السَّيْرِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَتَلِّكُ الشَّيْءَ حَرَمَتِكَ السَّمَاعَ،

وَأُودَّتْ بِقَلْبِكَ إِلَّا شَقِيصَا

(١) قوله: «يطغن» هو هكذا في الإصل.

شققط: الشَّقِيصُ: الْجِرَارُ مِنَ الْحَزْفِ يُجْعَلُ فِيهَا الْمَاءُ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: الشَّقِيصُ الْقَحَارُ عَائَةٌ. وَفِي حَدِيثِ ضَمْضَمٍ: رَأَيْتُ أَبَا هَرِيرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الشَّقِيصِ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالسِّنِّ الْمَهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

شققط: الْفَرَاءُ الشَّقِيصُ الْقَحَارُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جِرَارٌ مِنْ حَزْفٍ.

شققع: شَقَّعَ فِي الْإِنَاءِ يَشَقِّعُ شَقْعًا إِذَا شَرِبَ وَكَرَعَ مِنْهُ، وَقِيلَ: شَقَّعَ شَرِبَ بِغَيْرِ إِنَاءٍ كَكَرَعَ. وَيُقَالُ: قَمَّعَ وَمَقَّعَ وَقَمَّعَ كُلَّ ذَلِكَ مِنْ شِبْثَةِ الشَّرْبِ. وَيُقَالُ: شَقَّعَهُ بَعِينَهُ إِذَا لَقَّعَهُ، وَقِيلَ: شَقَّعَهُ وَلَقَّعَهُ بِمَعْنَى عَانَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَقَّعَهُ مَعْرُوفٌ وَشَقَّعَهُ مُتَّكِرٌ لَا أَحَقَّهُ.

شققف: التَّهْدِيبُ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الشَّقْفُ الْحَزْفُ الْمُكْشَرُ.

شقق: الشَّقُّ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ شَقَّقْتُ الْعُودَ شَقًّا. وَالشَّقُّ: الصُّدْعُ الْبَائِنُ، وَقِيلَ: غَيْرُ الْبَائِنِ، وَقِيلَ: هُوَ الصُّدْعُ عَامَةً. وَفِي التَّهْدِيبِ: الشَّقُّ الصُّدْعُ فِي عُودٍ أَوْ حَائِطٍ أَوْ رُجَاجَةٍ؛ شَقُّهُ يَشَقُّهُ شَقًّا فَالشَّقُّ وَشَقَّقَهُ فَتَشَقُّقٌ؛ قَالَ:

أَلَا يَا حُجْرَ يَا بُنَّةَ يَسْتُرْدَانِ،

أَبَى الْحُلُقُومُ بَعْدَكَ لَا يَنَامُ

وَيَسْرَقُ لَلْعَصِيدَةِ لَاحٍ وَهْنًا،

كَمَّا شَقَّقْتُ فِي الْقِدْرِ السَّنَانَا^(٢)

وَالشَّقُّ: الْمَوْضِعُ الْمَشَقُوقُ كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ، وَجَمَعَهُ شَقُوقٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الشَّقُّ الْمَصْدَرُ، وَالشَّقُّ الْأَسْمُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: لَا أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ. وَالشَّقُّ: اسْمٌ لِمَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ، وَالْجَمْعُ الشَّقُوقُ. وَيُقَالُ: بِيَدِ فُلَانٍ رِجْلُهُ شَقُوقٌ، وَلَا يُقَالُ شَقَاقٌ، إِنَّمَا الشَّقَاقُ دَاءٌ يَكُونُ بِالذُّوَابِ وَهُوَ يُشَقِّقُ يَأْخُذُ فِي الْحَافِرِ أَوْ الرَّسْغِ يَكُونُ فِيهِمَا مِنْهُ صُدُوعٌ وَرَبْمَا ارْتَفَعَ إِلَى أَوْطَافَتَيْهَا. وَشَقُّ الْحَافِرِ وَالرَّسْغِ: أَصَابُهُ شَقَاقٌ. وَكُلُّ شَقٍّ فِي جِلْدٍ عَنْ دَاءٍ شَقَاقٌ، جَاءُوا بِهِ عَلَى عَائَةِ أَبْنِيَةِ الْأَدْوَاءِ. وَفِي حَدِيثِ قِرَةَ بْنِ خَسَالِدٍ: أَصَابَنَا شَقَاقٌ

(٢) قوله: «ألا يا حجير الخ» في هذين البيتين غيب الإصراف. وقوله: «برقا تقدم

في مادة ث ر د ويرق.

أشد حمرة من الشقائق؛ هو هذا الزهر الأحمر المعروف، ويقال له الشَّقِيرُ وأصله من الشَّقِيْقَة وهي الفُرْجَة بين الرمال. قال الأزهري: والشَّقَائِقُ سَحَابٌ تَبَعَتْ بِالْأَمْطَارِ الْعِدَّةَ؛ قال الهذلي:

فقلتُ لها: ما نَعِمُ إِلَّا كَرَوْضَةٍ

دَيْثِ الرُّبَى، جَادَتْ عَلَيْهَا الشَّقَائِقُ

والشَّقِيْقَة: المَطْرَةُ المُتَّبِعَةُ لِأَنَّ الغَيْمَ انشَقَّ عنها؛ قال عبد الله بن الدَّمِيْنَة:

وَلَسَخَ بِعَيْنَيْهَا، كَأَنَّ وَمِيضَه

وَمِيضُ الْحَيَا تُهْدِي لِتَجِدَ شَقَائِقَه

وقالوا: المَالُ بَيْنَا شَقٌّ وَشَقٌّ الْأَبْلَمَةُ وَالْأَبْلَمَةُ أَي الْخُوصَة أَي نحن مُتَسَاوُونَ فِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخُوصَة إِذَا أُخِذَتْ فَشَقَّتْ طَوْلًا انشَقَّتْ بِنَصْفَيْنِ، وَهَذَا شَقِيْقٌ هَذَا إِذَا انشَقَّ بِنَصْفَيْنِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَقِيْقٌ الْآخَرُ أَي أَخُوهُ، وَمَنْ قِيلَ فَلَانٌ شَقِيْقٌ فَلَانٌ أَي أَخُوهُ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي وَقَدْ صَغُرَ:

يَابْنَ أُمِّي، وَيَا شَقِيْقَ نَفْسِي،

أَبَتْ حَلَسِيَّتِي لِأَمْرِ شَدِيدِ

وَالشَّقُّ وَالْمَشَقُّ: مَا بَيْنَ الشُّفْرَيْنِ مِنْ حَيَا الْمَرْأَةِ.

وَالشَّقَائِقُ مِنَ الطَّلَعِ: مَا طَالَ فِصَارَ مَقْدَارِ الشُّبْرِ لِأَنَّهَا تَشَقُّ الْكِمَامَ، وَاحِدُهَا شَقَائِقَةٌ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ بَعْضِ بَنِي سُوَاةَ: أَشَقُّ النَّخْلِ طَلَعَتْ شَوَائِقُه.

وَالشَّقَّةُ: الشَّقِيْقَةُ أَوْ الْقِطْعَةُ الْمَشَقُوقَةُ مِنْ لَوْحٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَيُقَالُ لِلإِنْسَانِ عِنْدَ الْغَضَبِ: اخْتَدَّتْ فِطْرَاتُ مِنْهُ شَقَّةٌ فِي الْأَرْضِ وَشَقَّةٌ فِي السَّمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ: مَا كَانَ لِيُخْبِرَنِي بِأَيِّهِ فِي شَقَّةٍ مِنْ تَمْرٍ أَوْ قِطْعَةٍ تُشَقُّ مِنْهُ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَأَبُو مُوسَى بَعْدَهُ فِي الشَّيْنِ ثُمَّ قَالَ: وَمَنْ أَنَّهُ غَضِبَ فِطْرَاتُ مِنْهُ شَقَّةٌ أَوْ قِطْعَةٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ بِالسُّبْحِ الْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَمَنْ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فِطْرَاتُ شَقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ وَشَقَّةٌ فِي الْأَرْضِ؛ هُوَ مَبَالِغَةٌ فِي الْغَضَبِ وَالغَيْظِ. يُقَالُ: قَدْ انشَقَّ فَلَانٌ مِنَ الْغَضَبِ كَأَنَّهُ امْتَلَأَ بِاطْنِهِ بِهِ حَتَّى انشَقَّ؛ وَمَنْ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾. وَشَقَّقْتُ الْحَطَبَ وَغَيْرَهُ فَتَشَقَّقَ. وَالشَّقُّ وَالشَّقَّةُ، بِالْكَسْرِ: نِصْفٌ

وَنَحْنُ مُخْرَمُونَ فَسَأَلْنَا أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِالشَّقْحِ؛ هُوَ تَشَقُّقُ الْجِلْدِ وَهُوَ مِنَ الْأَدْوَاءِ كَالشُّعَالِ وَالرُّكَامِ وَالشَّلَاقِ. وَالشَّقُّ: وَاحِدُ الشَّقُوقِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالشَّقَائِقُ تَشَقَّقُ الْجِلْدُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ فِي الْيَدَيْنِ وَالْوَجْهِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الشَّقَائِقُ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ.

وَشَقَّقْتُ الشَّيْءَ فَانشَقَّ. وَشَقَّ النَّبْتُ يَشَقُّ شَقُوقًا: وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا تَنْفَطِرُ عَنْهُ الْأَرْضُ. وَشَقَّ نَابُ الصَّبِيِّ يَشَقُّ شَقُوقًا: فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ. وَشَقَّ نَابُ الْبَعِيرِ يَشَقُّ شَقُوقًا: طَلَعَ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي شَقَا إِذَا فَطَرَ نَابَهُ. وَشَقَّ بَصَرُ الْمَيْتِ شَقُوقًا: شَخَصَ وَنَظَرَ إِلَى شَيْءٍ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِ طَرَفُهُ وَهُوَ الَّذِي حَضَرَهُ الْمَوْتُ، وَلَا يُقَالُ شَقَّ بَصَرُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَيْتِ إِذَا شَقَّ بَصَرُهُ أَي انْفَتَحَ، وَضَمُّ الشَّيْنِ فِيهِ غَيْرُ مُخْتَارٍ. وَالشَّقُّ: الصَّبْحُ. وَشَقَّ الصَّبِيحُ يَشَقُّ شَقًا إِذَا طَلَعَ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمَّا شَقَّ الْفَجْرَانُ أَمَرْنَا بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ؛ يُقَالُ: شَقَّ الْفَجْرُ وَانشَقَّ إِذَا طَلَعَ كَأَنَّهُ شَقَّ مَوْضِعَ طُلُوعِهِ وَخَرَجَ مِنْهُ. وَانشَقَّ الْبَرَقُ وَتَشَقَّقَ: انشَقَّ، وَشَقِيْقَةُ الْبَرَقِ: عَقِيْقَتُهُ. وَرَأَيْتُ شَقِيْقَةَ الْبَرَقِ وَعَقِيْقَتُهُ: وَهُوَ مَا اسْتَطَارَ مِنْهُ فِي الْأَفْقِ وَانْتَشَرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّ عَنْ سَحَابٍ مَرَّتْ وَعَنْ يَزُوقُهَا فَقَالَ: أَحْفَاؤُكُمْ أَمْ وَمِيضَاؤُكُمْ أَمْ يَشَقُّ شَقًا؟ فَقَالُوا: بَلْ يَشَقُّ شَقًا، فَقَالَ: جَاءَكُمْ الْحَيَا؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَى شَقَّ الْبَرَقُ يَشَقُّ شَقًا هُوَ الْبَرَقُ الَّذِي تَرَاهُ يَلْمَعُ مُسْتَطِيلًا إِلَى وَسَطِ السَّمَاءِ وَلَيْسَ لَهُ اعْتِرَاضٌ، وَيَشَقُّ مَعْطُوفٌ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي انْتَصَبَ عَنْهُ الْمَصْدَرَانِ تَقْدِيرُهُ أَي خَفِيَ أَمْ يُومِضُ أَمْ يَشَقُّ؟

وَشَقَائِقُ النُّعْمَانِ: نَبْتٌ، وَاحِدُهَا شَقِيْقَةٌ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِحُمْرَتِهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِشَقِيْقَةِ الْبَرَقِ، وَقِيلَ: وَاحِدُهُ وَجْمُهُ سِوَاهُ وَإِنَّمَا أُضِيفَ إِلَى النُّعْمَانِ لِأَنَّهُ حَصَى أَرْضًا فَكَثُرَ فِيهَا ذَلِكَ. غَيْرُهُ: وَنَوْزٌ أَحْمَرٌ يَسْمَى شَقَائِقُ النُّعْمَانِ، قَالَ: وَإِنَّمَا سَمِيَ بِذَلِكَ وَأُضِيفَ إِلَى النُّعْمَانِ لِأَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْدَرِ نَزَلَ عَلَى شَقَائِقِ رَمْلٍ قَدْ أَنْبَتَتْ الشُّبْرُ الْأَحْمَرَ، فَاسْتَحْسَنَهَا وَأَمَرَ أَنْ تُحْصَى، فَقِيلَ لِلشُّبْرِ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ بِجَمْعِهَا لِأَنَّهَا اسْمٌ لِلشُّبْرِ، وَقِيلَ: النُّعْمَانُ اسْمُ الدَّمِ وَشَقَائِقُهُ قِطْعَةٌ فَشَبَّهَتْ حُمْرَتَهَا بِحُمْرَةِ الدَّمِ، وَسَمِيَتْ هَذِهِ الزَّهْرَةُ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ وَغَلَبَ اسْمُ الشَّقَائِقِ عَلَيْهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً تُحْمَلُ كُنُوزُ أَهْلِهَا

وناح غراب البيئ وانثقت العصا

بيئ، كما شق الأديم الصوانع

وانثقت العصا أي تفرق الأمر. وشق علي الأمر يشق شقا ومشقة أي تقل علي، والاسم الشق، بالكسر. قال الأزهري: ومنه قوله عليه السلام: لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة؛ المعنى لولا أن أثقل على أمتي من المشقة وهي الشدة.

والشق: الشقيق الأخر. ابن سيده: شق الرجل وشقيقه أخوه، وجمع الشقيق أشقاء. يقال: هو أخي وشق نفسي، وفيه النساء شقائق الرجال أي نظائهم وأمثالهم في الأخلاق والطباع كأنهن شققن منهم ولأن حواء خلقت من آدم. وشقيق الرجل: أخوه لأمه وأبيه. وفي الحديث: أنتم إخواننا وأشقائنا.

والشقيقة: داء يأخذ في نصف الرأس والوجه، وفي التهذيب: صداع يأخذ في نصف الرأس والوجه، وفي الحديث: احتجمت وهو مخرم من شقيقة؛ هو نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس وإلى أحد جانبيه.

والشق والمشقة: الجهد والعناء، ومنه قوله عز وجل: ﴿إلا يشق الأنفس﴾؛ وأكثر القراء على كسر الشين معناه إلا بجهد الأنفس، وكأنه اسم وكان الشق فعل، وقرأ أبو جعفر وجماعة: إلا يشق الأنفس، بالفتح، قال ابن جني: وهما بمعنى؛ وأنشد لعمرو بن ملقط وزعم أنه في نوادر أبي زيد:

والخيل قد تحسنت أربابها الشف

ق، وقد تعتسف الراوية

قال: ويجوز أن يذهب في قوله إلى أن الجهد يُنقص من قوة الرجل ونفسه حتى يجعله قد ذهب بالنصف من قوته، فيكون الكسر على أنه كالنصف. والشق: المشقة؛ قال ابن بري: شاهد الكسر قول النمر بن توب:

وذئ إبيل يسغى ويحسبها له،

أخي نصب من شقتها ودؤوب

وقول العجاج:

أصبح مسحولاً يُوازي شقا

مسحول: يعني يميزه، ويوازي: يُقاسي. ابن سيده: وحكى أبو زيد فيه الشق، بالفتح، شق عليه يشق شقا. والشقة، بالضم: معروفة من الشيايب السببية المستطيلة،

الشيء إذا شق؛ الأخيرة عن أبي حنيفة. يقال: أخذت شق الشاة وشقة الشاة، والعرب تقول: خذ هذا الشق ليشقة الشاة.

ويقال: المال بيني وبينك شق الشعرة وشق الشعرة، وهما متقاربان، فإذا قالوا شققك عليك شقا نصبوا. قال: ولم نسمع غيره. والشق: الناحية من الجبل. والشق: الناحية والجانب من الشق أيضاً. وحكى ابن الأعرابي: لا والذي جعل الجبال والرجال حفلة واحدة ثم خرقها فجعل الرجال لهذه والجبال لهذا. وفي حديث أم زرع: وجدني في أهل غنيمية يشق؛ قال أبو عبيد: هو اسم موضع بعينه وهذا يروى بالفتح والكسر، فالكسر من المشقة؛ ويقال: هم يشق من العيش إذا كانوا في جهد؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لم تكونوا بالغيه إلا يشق الأنفس﴾، وأصله من الشق يضيف الشيء كأنه قد ذهب بنصف أنفسكم حتى بلغتموه، وأما الفتح فمن الشق الفصل في الشيء كأنها أرادت أنهم في موضع خرج ضيق كالشق في الجبل، ومن الأول: اتقوا النار ولو بشق تمره أي نصف تمره؛ يريد أن لا تشتقوا من الصدقة شيئا.

والمشاققة والشقاق: غلبة العداوة والخلاف، شاقه مشاققة وشقاقا: خالفه. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿إن الظالمين لفي شقاق بعيد﴾؛ الشقاق: العداوة بين فريقين والخلاف بين اثنين، سمي ذلك شقاقا لأن كل فريق من فرقتي العداوة قصد يشقا أي ناحية غير شق صاحبه.

وشق أمره يشقه شقا فانشق: انفرق وتبدد اختلافا. وشق فلان العصا أي فارق الجماعة، وشق عصا الطاعة فانشقت وهو منه. وأما قولهم: شق الخوارج عصا المسلمين، فمعناه أنهم فرقوا جمعهم وكلمتهم، وهو من الشق الذي هو الصدع. وقال الليث: الخارجي يشق عصا المسلمين ويشاقهم خلافاً، قال أبو منصور: جعل شقهم العصا والمشاققة واحداً، وهما مختلفان على ما مر من تفسيرهما أنفاً. قال الليث: يقال انثقت عصاهما بعد التيامها إذا تفرق أمرهم، وانثقت العصا بالبين وثشقت؛ قال قيس بن ذريح:

(١) عبارة المحكم: وحكى ابن الأعرابي: لا والذي شق الرجال للخيل، والجبال لليل، ولم يفتره. وعندي أنه جعل الرجال والجبال جملة واحدة، ثم فرقهما، فجعل الرجال لهذه والجبال لهذه.

أَمْقُ حَبِيبٌ فَجَعَلَهُ كُلَّهُ طَوَلًا. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: الأَشَقُّ من الخيل الواسع ما بين الرجلين. والشَّقَاءُ المَقَاءُ من الخيل: الواسعة الأَوْفَاغِ، قال: وسمعت أعرابياً يسبُّ أُمَّةً فقال لها: يَا شَقَاءَ يَا مَقَاءَ، فسألته عن تفسيرها فأشار إلى سعة مَشَقِّ جهازها.

والشَّقِيقَةُ: قطعة غليظة بين كل حَبَلَيْ رَمَلٍ وهي مَكْرَمَةٌ للنبات؛ قال الأزهرى: هكذا فسره لي أعرابي، قال: وسمعت يقول في صفة الدُّهْناءِ وشَقَائِقِهَا: وهي سبعة أْحْبَلٍ بين كل حبلين شَقِيقَةً وعَرَضُ كل حبلٍ مِيلٌ، وكذلك عَرَضُ كل شيء شَقِيقَةً، وأما قدرها في الطول فيما بين يَتْرِينِ إلى تِسْعَةِ الفُفِّ، فهو قدر خمسين ميلاً. والشَّقِيقَةُ: الفرجة بين الحبلين من حبال الرمل تبت العشب؛ قال أبو حنيفة: الشَّقِيقَةُ لِن من غَلَطِ الأرض يطول ما طال الحبل، وقيل: الشَّقِيقَةُ فُرْجَةٌ في الرمال تبت العشب، والجمع الشَّقَائِقُ؛ قال سَمْعَلَةُ بن الأَخْضَرِ:

ويومٌ شَقِيقَةُ الحَسَنِينِ لَأَثْ

بُورٍ شَقِيبَانِ أَجَالاً قِصَارَا

وقال ذو الرمة:

جَمَادٍ وَسَرَقِيَّاتِ رَمَلِ الشَّقَائِقِ

والحَسَنَانِ: نَقْرَانِ من رمل بني سعد؛ قال أبو حنيفة: وقال لي أعرابي هو ما بين الأَيْمِلَيْنِ يعني بالأَمِيلِ الحَبَلِ. وفي حديث ابن عمرو: في الأرض الخامسة حَبَاتٌ كَالْحَطَايِطِ بين الشَّقَائِقِ؛ هي قِطْعٌ غلاظ بين حبال الرمل، واحدها شَقِيقَةٌ، وقيل: هي الرمال نفسها. والشَّقِيقَةُ والشَّقِوقَةُ: طائر. والأَشَقُّ: اسم بلد؛ قال الأَخْطَلُ:

في مُظَلِّمِ عَدِيقِ الرُّبَابِ، كَأَمَّا

يَسْقِي الأَشَقُّ وَعَالِجاً يَدْوَالِي

والشَّقِيقَةُ: لَهَاءُ البعير ولا تكون إلا للعربي من الإبل، وقيل: هو شيء كالرؤة يخرجها البعير من فيه إذا هاج، والجمع الشَّقَائِقُ، ومنه سُمِّيَ الخطباءُ شَقَائِقُ، سَبَّهوا المِكْثَارَ بالبعير الكثير الهدر. وفي حديث علي، رضي الله عنه: أن كثيراً من الحُطَبِ من شَقَائِقِ الشيطان، فجعل للشيطان شَقَائِقُ وتَسب الحُطَبِ إليه لما يدخل فيها من الكذب، قال أبو منصور: سَبَّه الذي يَتَفَهَّقُ في كلامه وَيَسْرُدُهُ سَرُوداً لا يبالي ما قال من صدق أو كذب بالشيطان

والجمع شَقَائِقٌ وشَقَقٌ. وفي حديث عثمان: أنه أرسل إلى امرأة بِشَقِيقَةٍ؛ الشَّقَةُ: جنس من الثياب وتصغيرها شَقِيقَةٌ، وقيل: هي نصف ثوب. والشَّقَةُ والشَّقَةُ: السفر البعيد، يقال: شَقَّةٌ شَقَائِقَةٌ وربما قالوه بالكسر. الأزهرى: والشَّقَةُ بُعْدُ مسيرٍ إلى الأرض البعيدة. قال الله تعالى: ﴿وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَائِقُ﴾. وفي حديث وفد عبد القيس: إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شَقَّةٍ بعيدة أي مسافة بعيدة. والشَّقَةُ أَيضاً: السفر الطويل.

وفي حديث زهير: على فرس شَقَاءٌ مَقَاءٌ أي طويلة. والأَشَقُّ: الطويل من الرجال والخيل، والاسم الشَّقَقُ والأُنثى شَقَاءُ، قال جابر أخو بني معاوية بن بكر التغلبى:

ويوم الكلابِ امْتَنَزَلَتْ أَسْلَانَا

شُرْحِيصِيلَ، إِذْ أَلَى أَلِيَّةٌ مُقْسِمِ

لَيْتَنَزِعَنَّ أَرْمَاحَنَا، فَأَزَالَهُ

أَبُو حَسَنِ عَنْ ظَهْرِ شَقَاءِ صِلْدِمِ

ويروي: عن سرج؛ يقول: حلف عدونا ليتزعن أرماحنا من أيدينا فقتلناه.

أبو عبيد: تَشَقَّقَ الفرسُ تَشَقَّقًا إِذَا صَمَرَ؛ وأنشد:

وبالجلالِ بَعْدَ ذَاكَ يُغْلَبُ،

حَتَّى تَشَقَّقَنَّ وَلَمَّا يَشَقَّقِينَ

واشْتَقَّقَ الشيء: بَثِيانُهُ من البَثْرِ تَجَلَّ. واشْتَقَّقَ الكلام: الأَخَذُ فيه يميناً وشمالاً. واشْتَقَّقَ الحرف من الحرف: أَخَذَهُ منه. ويقال: شَقَّقَ الكلام إذا أخرجَه أَحْسَنَ مَخْرَجٍ. وفي حديث البيعة: تَشَقَّقِ الكلامَ عليكم شديد أي التَّطَلَّبِ فيه لِيُخْرِجَهُ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ.

واشْتَقَّقَ الخصمان وتَشَقَّقَا: تَلَاخَا وأَخَذَا في الخصومة يميناً وشمالاً مع ترك القصد وهو الاشتقاق. والشَّقَقَةُ: الأعداء. واشْتَقَّقَ الفرسُ في عَدْوِهِ: ذهب يميناً وشمالاً. وفرس أَشَقُّ وقد اشْتَقَّ في عَدْوِهِ: كأنه يميل في أحد شَقِيئِهِ؛ وأنشد:

وَتَجَارَزَيْتُ^(١) كَمَا يَمِيشِي الأَشَقُّ

الأزهرى: فرس أَشَقُّ له معنيان، فالأصمعي يقول الأَشَقُّ الطويل، قال: وسمعت عقبه بن رؤبة يصف فرساً فقال أَشَقُّ

(١) قوله: «تجارزيت» بالزاي في الأصل والطبعات جميعها: تباريت، بالراء والضروب ما أثبتناه.

بنت أبي ربيعة بن دهل بن شيبان؛ قال النابغة الذبياني يهجو
النعمان:

حَدَّثُونِي، بِنِي الشَّقِيقَةِ، مَا يَمِ

نَعُ فَكُفَعَا بِقَرَوَرٍ أَنْ يَزُولَا؟

شقل: الشَّقُولُ: خَشْبَةٌ قَدْرُ ذِرَاعَيْنِ فِي رَأْسِهَا رُجٌّ تَكُونُ مَعِ
الرُّوْعَ بِالْبَصْرَةِ، يَجْعَلُ أَحَدَهُمْ فِيهَا رَأْسَ الْحَبْلِ ثُمَّ يَزُرُّهَا فِي
الْأَرْضِ وَيَتَّبِعُهَا حَتَّى يَمْدُوا الْحَبْلَ، وَاسْتَقُوا مِنْهَا اسْمًا لِلذَّكْرِ
قَالُوا: شَقَلْنَا بِشَأْئِهِ يَشْقَلُ شَقْلًا، يَكُونُ بِذَلِكَ عَنِ النِّكَاحِ.
ابن الأعرابي: الشَّقْلُ الرَّزْنُ؛ يقال: اشْقَل لي هذا الديناري أي
زَنَّهُ، قال: وقد شَقَلْتُهُ. وفي الحديث: أَوَّلُ مَنْ شَابَ أِبْرَاهِيمُ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: اشْقَلْ وَقَارًا؛ الشَّقْلُ:
الْأَخْذُ، وَقِيلَ: الرَّزْنُ؛ قال: وَشَوَقَلِ الرَّجُلُ إِذَا تَرَزَّنَ جِلْمًا
وَوَقَارًا، وَشَوَقَل إِذَا عَجَزَ دِينَارُهُ تَعْبِيرًا مُصَحَّحًا.

شقم: الشَّقْمُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ، وَاحِدَتُهُ شَقْمَةٌ. قال أبو
حنيفة: الشَّقْمُ جِنْسٌ مِنَ التَّمْرِ، وَاحِدَتُهُ شَقْمَةٌ؛ قال ابن بري:
قال ابن خالويه الشَّقْمَةُ مِنَ النَّخْلِ الزُّشُومُ.

شقم: الأزهري في ترجمة زله: وأنشد:

وَقَدْ زَلَّهَتْ نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ، وَالَّذِي

أَطَالِبُهُ شَقْمًا، وَلَكِنَّهُ نَذَلُ

قال: الشَّقْمُ الْقَلِيلُ الْوَتِيخُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وشيء شَقْمٌ وشَقْمٌ
وشَقْمين: قليل. الكسائي: قليل شَقْمٌ وَوَتِيخٌ وَبَيْنَ الشَّقْمُونَ
وَالْوَتُوخِ، وَقَدْ قَلَّتْ عَطِيئَتُهُ وَشَقْمَتْ، بِالضَّمِّ، شَقْمُونَةٌ وَأَشَقْمَتْهَا
وَشَقْمَتْهَا أَنَا شَقْمًا وَأَشَقَمْتُ الرَّجُلَ: قَلَّ مَالُهُ. وقليل: شَقْمٌ: إِتْبَاعٌ
لَهُ مِثْلُ رَنْجٍ وَعُغْرٍ، وَهِيَ الشَّقْمُونَةُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ
حَمْرَةَ لَا وَجْهَ لِلإِتْبَاعِ فِي شَقْمٍ لِأَنَّ لَهُ مَعْنَى مَعْرُوفًا فِي حَالِ
انْفِرَادِهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ ذَلَّهَتْ نَفْسِي مِنَ الشَّقْمِ

شقمه: في الحديث: نهى عن بيع التمر حتى يُشَقْمَ؛ قال ابن
الأثير: جاء تفسيره في الحديث الإِشْقَاءُ أَنْ يَخْمَرَ وَيَضْفَرُ،
وَهُوَ مِنْ أَشَقَحَ يُشَقِّحُ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْحَاءِ هَاءً، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَيَجُوزُ
فِيهِ التَّشْدِيدُ.

شققا: الشَّقَاءُ وَالشَّقَاوَةُ بِالْفَتْحِ: ضِدُّ السَّعَادَةِ، يَمْدُ وَيُقَصِّرُ،
شَقْسِي يَشْقِسُ شَقْسًا وَشَقَاوَةً وَشَقْوَةً وَشَقْوَةً.

وإسقاطه ربه، والعرب تقول للخطيب الجهر الصوت الماهر
بالكلام: هو أَهْرَثُ الشَّقْشِقَةِ وَهَرِيثُ الشَّدَقِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
مِقْبَلٍ يَذْكُرُ قَوْمًا بِالْحَطَابَةِ:

هُزْتُ الشَّقَائِثِ ظِلًّا تُنْمُونُ لِلْمَجْرُرِ

قال الأزهري: وسمعت غير واحد من العرب يقول للشَّقْشِقَةِ
شَقْشِقَةً، وَحَكَاهُ شَمْرَعُهُمْ أَيْضًا.

وَشَقْشَقَ الْفَحْلُ شَقْشِقَةً: هَدَرَ، وَالْعَصْفُورُ يُشَقْشِقُ فِي صَوْتِهِ،
وَإِذَا قَالُوا لِلخَطِيبِ ذُو شَقْشِقَةٍ فَإِنَّمَا يَشْبَهُهُ بِالْفَحْلِ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

وَاقْرَأْ نِسَائِي فَمَطْرٌ عَسَائِمٌ،

أَقْطَعُ مِنْ شَقْشِقَةِ الْهَادِرِ

وقال النضر: الشَّقْشِقَةُ جِلْدَةٌ فِي حَلْقِ الْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ يَنْفَخُ فِيهَا
الرِّيحُ فَتَنْفَخُ فِيهِدِرُ فِيهَا. قال ابن الأثير: الشَّقْشِقَةُ الْجِلْدَةُ
الْحَمْرَاءُ الَّتِي يَخْرُجُهَا الْجَمَلُ مِنْ جَوْفِهِ يَنْفَخُ فِيهَا فَتَطْهَرُ مِنْ
شِدْقِيهِ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ، قَالَ: كَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ،
وَفِيهِ نَظَرٌ؛ شَبَّهَ الْفَصِيحُ الْمُنْطَلِقَ بِالْفَحْلِ الْهَادِرِ وَلِسَانَهُ
بِشَقْشِقَتِهِ وَنَسَبَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِمَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الْكُذْبِ
وَالْبَاطِلِ وَكَوْنِهِ لَا يَبَالِي بِمَا قَالَ، وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ،
وَهُوَ فِي كِتَابِ أَبِي عَبْدِ وَغَيْرِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ رَضِي اللَّهِ عَنْهُمْ
أَجْمَعِينَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي خُطْبَةٍ لَهُ:
يَلِكُ بِشَقْشِقَةِ هَدْرَتْ ثُمَّ مَرَّتْ؛ وَيُرْوَى لَهُ فِي شِعْرٍ:

لِسَانًا كَشَقْشِقَةِ الْأَرْحَبِ

ي، أَوْ كَالْحَسَامِ الْبِمَانِيِّ الذَّكْرِ

وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبِ بْنِ مَرْثَدَةَ: إِذَا أَنَا بِالْفَيْحِ يُشَقْشِقُ الثَّوْقُ؛ قِيلَ: إِنَّهُ بِمَعْنَى
يُشَقِّقُ، وَلَوْ كَانَ مَأْخُودًا مِنَ الشَّقْشِقَةِ لَجَازَ كَأَنَّهُ يَهْدِيرُ وَهُوَ
بَيْنَهُمَا. وَفَلَانٌ بِشَقْشِقَةٍ قَوْمُهُ أَيَّ شَرِيفُهُمْ وَقَصِيحُهُمْ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
كَأَنَّ أَبَاهُمْ نَهَشَلُ، أَوْ كَأَنَّه^(١)

بِشَقْشِقَةٍ مِنْ زَهْطِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِلْمُطْرَمِذِ الصَّلِيفِ: شَقْقًا، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ وَلَا يَعْرِفُونَهُ.

وَشَقٌّ: اسْمُ كَاهِنٍ مِنْ كُهَّانِ الْعَرَبِ. وَشَقِيقٌ أَيْضًا: اسْمُ
وَالشَّقِيقَةُ: اسْمُ جَدَّةِ النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْدَرِ؛ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَهِيَ

(١) قوله: فأر كأنه في المحكم: فأر كأنهم.

الأضمعي: **إِبِلٌ شُوَيْبَةٌ** وَشُوَيْبَةٌ حِينَ يَطْلُعُ نَائِبًا، مِنْ شَقًّا نَائِبُهُ وَشَكًّا وَشَاكَ أَيْضًا، وَأَنْشَدَ:

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعُيُونِ، سَوَاهِمِ،

شُوَيْبِيَّةً، يَكْشُو بُرَاهَا لِعَامَّتِهَا

أَرَادَ بِقَوْلِهِ شُوَيْبِيَّةً: شُوَيْبَةٌ، فَتَقْلِبُ الْقَافَ كَافًا، مِنْ شَقًّا نَائِبُهُ إِذَا طَلَعَ، كَمَا قِيلَ كُشِطَ عَنِ الْفَرَسِ الْجُلُّ، وَقُيِطَ، وَقِيلَ: شُوَيْبِيَّةً بِغَيْرِ هَمْزٍ: إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ^(١).

التهديب: سلمة قال: به شكًّا شديد: تَقَشَّرُ. وَقَدْ شَكَّيْتُ أَصَابِعَهُ، وَهُوَ التَّقَشُّرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْأظْفَارِ شَبِيهَ بِالشَّقَقِ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ. وَفِي أَظْفَارِهِ شَكًّا إِذَا تَشَقَّقَتْ أَظْفَاؤُهُ.

الأضمعي: **شَقًّا نَابُ الْبَعِيرِ، وَشَكًّا إِذَا طَلَعَ، فَتَقُّقُ اللَّحْمَ.**

شكب: التهديب: روى بعضهم قول وعاس^(٢):

وَهَنْ، مَعًا، قِيَامٌ كَالشُّكُوبِ

وقال: هي الكراكبي، ورواه بعضهم: كالشجوب، وهي عمد من أعمدة البيت. الأزهرى في الثلاثي: والشكبان شبك فيسويها الحشاشون في البادية من اللبف والحوص، تجعل لها عرى واسعة، يتقلدها الحشاش، فيتضع فيها الحشيش؛ والثون في شكبان نون جفع، وكأنها في الأصل شبكان، فتقلب إلى الشكبان، وفي نوادر الأعراب: الشكبان ثوب يُعَقَّدُ طَرْفَاؤُهُ مِنْ وَرَاءِ الْحَقْوَيْنِ، وَالطَّرْفَانِ فِي الرَّأْسِ، يَحْشُ فِيهِ الْحَشَاشُ عَلَى الظُّهْرِ، وَيُسَمَّى الْحَالِ؛ قَالَ أَبُو سَلِيمَانَ الْفَقَّعِيُّ:

لَسْنَا رَأَيْتُ جَفْرَةَ الْأَقْرَابِ،

تَقْلُبُ الشُّكْبَانَ، وَهُوَ رَاكِبِي،

أَنْتَ خَلِيلٌ، فَالزَّمَنْ جَبَانِي^(٣)

(١) قوله: منسوبة مقتضاه تشديد الياء ولكن وقع في التكملة في عدة مواضع مخفف الياء مع التصريح بأنه منسوب لشبوكة الموضع أو لإبل، ولم يقتصر على الضبط بل رقم في كل موضع من النثر والنظم: حنف، إشارة إلى عدم التشديد.

(٢) قوله: «وقول وعاس» هكذا في الأصل والذي في التكملة وشرح القاموس أي سهم الهذلي.

(٣) وفي مادة «شجب» قال أبو وعاس الهذلي: «وقال ابن بري: هو لأسماء بن الحارث الهذلي.

والبيت في شجب:

فسامونا الهدانة من قريب

وهن معاً قيام كالشجوب]

(٣) قوله: «تقلب الشكبان» في التهديب: «قلت للشكبان...»

وقوله: «أنت خليل» في التهديب: «أنت خليلي».

وفي التنزيل العزيز: **﴿وَرَبُّنَا عَلَّمَتْنَا عَلَيْنَا شَقْوَانَا﴾**؛ وهي قراءة عاصم وأهل المدينة؛ قال الفراء: وهي كثيرة في الكلام، وقرأ ابن مسعود **شَقَاؤُنَا**، وَأَنْشَدَ أَبُو ثِرْوَانَ:

كُلَّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشَقْوَانَهُ

بِنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ حِجَّتِهِ

وقرأ قتادة: **شَقَاؤُنَا**، بالكسر، وهي لغة، قال: وإنما جاء بالواو لأنه يبي على التانيث في أول أحواله، وكذلك النهاية فلم تكن الياء والواو حرفي إعراب، ولو يبي على التذكير لكان مهموزاً كقولهم عطاءة وعباعة وصلاة، وهذا أجل قبل دخول الهاء، تقول: شقي الرجل، انقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها، ويشقى انقلب في المضارع ألفاً لفتح ما قبلها، ثم تقول يشقيان فيكونان كالماضي. وقوله تعالى: **﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدَعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾**؛ أراد: كنت مستجاب الدعوة، ويجوز أن يكون أراد من دعائك مخلصاً فقد وحدك وعبدك فلم أكن بعبادتك شقياً؛ هذا قول الزجاج.

وَشَقَاؤُهُ فَشَقَاءٌ: كَانَ أَشَدَّ شَقَاءً مِنْهُ. وَيُقَالُ: شَقَانِي فَلَانٌ فَشَقْوَانُهُ أَشَقْوُهُ أَيَّ غَلَبْتَهُ فِيهِ. وَأَشَقَاهُ اللَّهُ، فَهُوَ شَقِيٌّ بَرُّ الشَّقْوَةِ، بِالْكَسْرِ، وَفَتْحُهُ لُغَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّقِيِّ وَالشَّقَاءِ وَالْأَشْقِيَاءِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ ضِدُّ الشَّعِيدِ وَالشَّعْدَاءِ وَالشَّعَادَةِ، وَالْمَعْنَى أَنَّ مِنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي أَصْلٍ خَلَقْتَهُ أَنْ يَكُونَ شَقِيًّا فَهُوَ الشَّقِيُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ، لَا مَنْ عَرَّضَ لَهُ الشَّقَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى شَقَاءِ الْآخِرَةِ لَا الدُّنْيَا. وَشَقَايْتُ فَلَانًا مُشَاقَّةً إِذَا عَاشَرْتَهُ وَعَاشَرَكَ. وَالشَّقَاءُ: الشُّدَّةُ وَالْعُسْرَةُ. وَشَقَايْتَهُ أَيَّ صَابَرْتَهُ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

إِذَا يُشَقَايِي الصَّابِرَاتِ لَمْ يَرْتِ،

يَكَادُ مِنْ ضَعْفِ الْعُورَى لَا يَنْبَعِثُ

يعني جحلاً بصابراً الجمال متبياً. ويقال: شاقيت ذلك الأمر بمعنى عانيته. والمُشَاقَّةُ: المُعَالَجَةُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا. وَالْمُشَاقَّةُ: الْمُعَانَةُ وَالْمُسَارَسَةُ. وَالشَّقَايِي: حَيْدٌ مِنَ الْجَبَلِ طَوِيلٌ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهُ، وَالْجَمْعُ شَقِيَانٌ. وَشَقَا نَابُ الْبَعِيرِ يَشْقَى شَقِيًّا: طَلَعَ وَظَهَرَ كَشَقًّا.

شكاً: الشكاء، بالقصر والمد؛ شبه الشقاق في الأظفار. وقال أبو حنيفة: أشكأت الشجرة بضمونها: أخرجتها.

لمحذوف تقديره أصبحت لها ضروع حلق، والحلق جمع حلق، وهو الممتلىء، وضررتها رفع بحلق وشكرات خير أصبحت؛ ويجوز أن يكون في أصبحت ضمير الإبل، وحلق رفع بالابتداء وخبره في قوله لها، وشكرات منصوب على الحال، وأما قوله: إذا لم يكن إلا الأمليس، فإن يكن يجوز أن تكون تامة، ويجوز أن تكون ناقصة، فإن جعلتها ناقصة احتجت إلى خير محذوف تقديره إذا لم يكن ثم إلا الأمليس أو في الأرض إلا الأمليس، وإن جعلتها تامة لم تحتج إلى خير؛ ومعنى البيت أنه يصف هذه الإبل بالكرم وجودة الأصل، وأنه إذا لم يكن لها ما ترعاه وكانت الأرض جذبة فإنك تجد فيها لبناً غزيراً. وفي حديث يأجوج ومأجوج: دواب الأرض تشكر شكرأ بالتحريك: إذا سمنت وامتلاً ضرعها لبناً. وعُشبت مشكزة: مغززة للين، تقول منه: شكزت الناقة بالكسر، تشكر شكرأ، وهي شكزة. وأشكر القوم أي يخلطون شكزة. وهذا زمان الشكزة إذا تحفلت من الربيع، وهي إبل سكارى وعنم سكارى. واشتكرت السماء وحفلت وأغبرت: جد مطرها واشتد وقعها؛ قال امرؤ القيس يصف مطراً:

نُخْرِجُ السُّودَ إِذَا مَا أَشْجَدَتْ،

وَتُؤَالِيهِ إِذَا مَا تَمْتَكِي^(١)

ويروى: تَعَكِرُ. واشتكرت الرياح: أُنْتُ بالمطر. واشتكرت الرياح: اشتد هبوبها؛ قال ابن أحمز:

المُطْعِمُونَ إِذَا رِيحَ الشِّتَا اشْتَكَّرَتْ،

وَالطَّاعِثُونَ إِذَا مَا اشْتَلَحَمَ الصَّبَلُ

واشتكرت الرياح: اختلفت؛ عن أبي عبيد: قال ابن سيده: وهو خطأ. واشتكر الحر والبرد: اشتد؛ قال الشاعر:

عَدَاةَ الْجَحِشِ وَأَشْتَكَّرَتْ حِرْوُزُ،

كَأَنَّ أَجْبِجَهَا وَهَجَّ الصَّلَاةَ

وشكيز الإبل: صغارها. والشكيز من الشعر والنبات: ما ينبت من الشعر بين الضفائر، والجمع الشكيز؛ وأنشد:

فَبَيْنَمَا الْقَتَى يَهْتَرُ لِبَعْنٍ نَاضِرًا،

كَمُشَلُوجَةٍ، يَهْتَرُ مِنْهَا شَكِيزَهَا

ابن الأعرابي: الشكيز ما ينبت في أصل الشجرة من الورق

(١) قوله: «تؤاليه» في الأصل والطبعات كلها: «تؤاليه» وفي التهذيب والصحاح والديوان: «تؤاربه». وفي اللسان مادة «شجذ»: «تؤاربه»، وهو الموافق للمعنى كما أثبتناه.

منكم جزاء ولا شكوراً؛ يحتمل أن يكون مصدرًا مثل قعد قعداً، ويحتمل أن يكون جمعاً مثل يزيد ويؤود وكفر وكفور. والشكران: خلاف الكفران. والشكور من الدواب: ما يكفيه العلف القليل، وقيل: الشكور من الدواب الذي يسمن على قلة العلف كأنه يشكر وإن كان ذلك الإحسان قليلاً، وشكزه ظهور نمائه وظهور العلف فيه؛ قال الأعشى:

وَلَا بُدَّ يَسُنُّ عَزْرَةَ فِي الرَّبِيعِ

حَسْبُونِ، تُكْبَلُ الْوَقَاحُ الشُّكُورَا

والشكزة والمشكار من الحلويات: التي تغزُّ على قلة الحظ من المرعى. ونعت أعرابي ناقةً فقال: إنها معشار مشكار مغبار، فأما المشكار فما ذكرنا، وأما المعشار والمغار فكل منهما مشروح في بابها؛ وجمع الشكزة سكارى وشكوى. التهذيب: والشكزة من الحلائب التي تصيب حظاً من ثقل أو مزعى فتغزُّ عليه بعد قلة لبن، وإذا نزل القوم منزلاً فأصابته نعشم شيئاً من ثقل قد رت قيل: أشكر القوم، وإنهم ليختليون شكزة خيزم، وقد شكرت الحلوبة شكرأ، وأنشد:

نَضْرِبُ دِرْأَتَهَا، إِذَا شَكِرَتْ،

بِأَقْطِهَا، وَالرَّوْعَافَ نَسَلُوهَا

والرخصة: الريدة. وضرة شكزى إذا كانت ملأى من اللبن، وقد شكزت شكرأ.

وأشكر الضرع واشتكر: امتلأ لبناً. وأشكر القوم: شكرت إبلهم، والاسم الشكزة. الأضمعي: الشكزة المستقلة الضرع من النوق؛ قال الحطيئة يصف إبلاً غزراً:

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَلِيسُ أَصْبَحَتْ

لَهَا حَلْقُ ضِرَائِهَا، شَكِرَاتِ

قال ابن بري: ويروى بها حلقاً ضرائها، وإعرابه على هذا أن يكون في أصبحت ضمير الإبل وهو اسمها، وحلقاً خبرها، وضراتها فاعل يخلق، وشكرات خبر بعد خير، والهاء في بها تعود على الأمليس، وهي جمع إمليس، وهي الأرض التي لا نبات لها؛ قال: ويجوز أن يكون ضراتها اسم أصبحت، وحلقاً خبرها، وشكرات خبر بعد خير؛ قال: وأما من روى لها حلق، فالهاء في لها تعود على الإبل، وحلق اسم أصبحت، وهي نعت

وليس بالكبار. والشكبير من الفروخ: الرُعْب. الفراء: يقال شَكِرْت الشَّجِرَةَ وأشكرت إذا خرج فيها الشيء.

ابن الأعرابي: السمشكار من الثوق التي تَعْرُزُ في الصيف وتقطع في الشتاء، والتي يدوم لبها سنتها كلها يقال لها: زَكُودٌ ومَكُودٌ ووَشُولٌ وصَفِيٌّ. ابن سيده: والشكبير الشعْر الذي في أضلِّ عُزْفِ الفرس كأنه زَعَبٌ، وكذلك في الناصية. والشكبير من الشعر والريش والعفا والبُت: ما نبت من صفاره بين كباره، وقيل: هو أول النبت على أثر النبت الهائج المُعْبِر، وقد أشكرت الأرض، وقيل: هو الشجر ينبت حول الشجر، وقيل: هو الورق الصغار ينبت بعد الكبار. وشكرت الشجرة أيضاً تشكراً أي خرج منها الشكبير، وهو ما نبت حول الشجرة من أصلها؛ قال الشاعر:

وَمِنْ عِضْبِهِ مَا يَنْبُتُ شَكِيرُهَا

قال: وربما قالوا للشعر الضعيف شكبير؛ قال ابن مقبل يصف فرساً:

دَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُشْتَوِزِيًّا،

شَكِيرٌ جَحَافِلِيهِ قَدْ كَتِنَ

ومشتوزياً: مشرفاً منصباً. وكَتِنَ: معنى تَلَزَجَ وتَوَشَّخَ. والشكبير أيضاً: ما ينبت في أصول الشجر الكبار. وشكبير النخل: فِرَاحُهُ. وشكبير النخل شكراً: كثرت فراحه؛ عن أبي حنيفة؛ وقال يعقوب: هو من النخل الحَوْضُ الذي حول الشعف؛ وأشد لكثير:

بُرُوكٌ بِأَعْلَى ذِي الْهَلِيدِ، كَأَنَّهَا

صَرِيحَةٌ نَخْلٍ مُغْطِيْلٍ شَكِيرُهَا

مغطل: كثير متراكب. وقال أبو حنيفة: الشكبير الغصون؛ وروى الأزهري بسنده: أن مجاعة أتى رسول الله ﷺ، فقال قائلهم:

وَمَجَاعُ الْيَمَامَةِ قَدْ أَتَانَا،

يُحْكِرُونَنَا بِسَاءَ قَالَ الرَّسُولُ

فَأَعْطَانَا الْمَقَادَةَ وَاسْتَقَمَّنَا،

وَكَانَ السَّمَوِيُّ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ

فأقطع رسول الله ﷺ، وكتب له بذلك كتاباً: ينسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب كتبه محمد رسول الله ﷺ لمجاعة بن

مُزَارَةَ بْنِ سَلَمَى، إِنِّي أَقْطَعْتُكَ الْفُورَةَ وَعَوَانَةَ مِنَ الْعَرَمَةِ وَالْحَبِيلِ فَمَنْ حَاجَكَ فَالِي. فلما قبض رسول الله ﷺ، وقد إلى أبي بكر، رضي الله عنه، فأقطعته الحضرمية، ثم وقد إلى عمر، رضي الله عنه، فأقطعته أكثر ما بالحجر، ثم إن هلال بن سراج بن مجاعة وقد إلى عمر بن عبد العزيز بكتاب رسول الله ﷺ، بعدما استخلف فأخذ عمر ووضعه على عينيه ومسح به وجهه رجاء أن يصيب وجهه موضع يد رسول الله ﷺ، فستمر عنده هلال ليلة، فقال له: يا هلال أتقني من جهول بني مجاعة أحد؟ قال: نعم وشكبير كثير؛ قال: فضحك عمر وقال: كلمة عربية، فقال: فقال جلساؤه: وما الشكبير يا أمير المؤمنين؟ قال: ألم تر إلى الزرع إذا زكا فأفرخ فنبت في أصوله فذلكم الشكبير. ثم أجازته وأعطاه وأكرعه وأعطاه في فرائض العيال والمقاتلة؛ قال أبو منصور: اراد بقوله وشكبير كثير أي ذُرِّيَّةُ صِغَارٍ، شبههم بشكبير الزرع، وهو ما نبت منه صغارا في أصول الكبار؛ وقال العجاج يصف ركاباً أجهضت أولادها:

وَالشَّدْبِيحَاتُ يُسَاقِطْنَ النَّعْرَ^(١)،

مُجُوصَ^(٢) الْعُيُونِ مُجْهَضَاتٍ مَا اسْتَظَرُّ،

مِنْهُنَّ إِمَامٌ شَكِيرٌ فَاسْتَكْرَ

ما استظرو: من الظرو. يقال: طَرَّ شَعْرُهُ أَي نبت، وطَرَّ شاربه مثله. يقول: ما استظرو منهن. إتمام يعني بلوغ التمام. والشكبير: ما نبت صغيراً. فاشتكر: صار شكيراً:

بِحَسَابِجِبٍ وَلَا قَفَا وَلَا أَرْزَاؤُ

مِنْهُنَّ سِيَسَاءٌ، وَلَا اسْتَعْسَى الْوَبْرُ

وَالشَّكِيرُ: لِحَاءُ الشَّجَرِ؛ قَالَ هُوْدَّةُ بْنُ عَوْفٍ الْغَامِرِيُّ:

عَلَى كُلِّ حَوْزٍ الْعَيْنَانِ كَأَنَّهَا

عَصَا أَرْزَنِ، قَدْ طَارَ عَنْهَا شَكِيرُهَا

والجمع شكور. وشكور الكرم: قُضْبَانُهُ الطُّوَالُ، وقيل: قُضْبَانُهُ الْأَعَالِي. وقال أبو حنيفة: الشكبير الكرم يُعْرَسُ من قضيبه، والفعل من كل ذلك أشكرت وأشكرت وشكرت

(١) قوله: «والشكر» في الأصل والطبعات جميعها «الشكر» بالعين المعجمة وفتح النون. وهو تحريف.

(٢) قوله: «مُجُوصَ» في الأصل والطبعات جميعها «مُجُوصَ» - بالخاء المعجمة وضم الصاد - وهو تحريف.

وقوله: «مجهضات» في الأصل والطبعات كلها أيضاً: «مجهضات» بالرفع، وهو تحريف.

وَالشُّكْرُ: فَوْجُ الْمَرْأَةِ؛ وَقِيلَ لِحِمِّ فَرْجِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ امْرَأَةً؛ أُنْشِدُهُ ابْنَ السَّكَيْتِ:

صِنَاعٌ بِإِشْفَاهَا، حَصَانٌ يَشْكُرُهَا،

جَوَادٌ يَفُوتُ الْبَطْنِ، وَالْعِرْضُ وَإِفْرِدٌ^(١)

وفي رواية: جَوَادٌ بَزَادِ الرُّكْبِ وَالْعِرْضُ زَاجِرٌ، وَقِيلَ: الشُّكْرُ بُضْمُهَا وَالشُّكْرُ لَعَةٌ فِيهِ؛ وَرَوَى بِالْوَجْهِينِ بَيْتَ الْأَعَشِيِّ:

خَلَوْتُ بِشُكْرِهَا وَشُكْرِهَا^(٢)

وفي الحديث: نَهَى عَنِ الشُّكْرِ النَّبِيِّ؛ هُوَ بِالْفَتْحِ، الْفَرْجُ، أَرَادَ عَنِ وَطْئِهَا أَيْ عَنِ ثَمَنِ شُكْرِهَا فَحَذَفَ الْمَضَافَ، كَقَوْلِهِ: نَهَى عَنِ عَسِيبِ الْفَخْلِ أَيْ عَنِ ثَمَنِ عَسِيبِهِ. وفي الحديث: فَشُكْرُتِ الشَّاةُ، أَيْ أَبْدَلَتْ شُكْرُهَا أَيْ فَرْجِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ لِرَجُلٍ خَاصَمْتَهُ إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ فِي مَهْرِهَا: أَتُنَّ سَأَلْتُكَ ثَمَنَ شُكْرِهَا وَشَبْرَكَ أَتَشَأْتُ تَطْلُهَا وَتَضْهَلُهَا؟ وَالشُّكَارُ: فِرَاجُ النِّسَاءِ، وَاحِدُهَا شُكْرٌ. وَيُقَالُ لِلْفَيْزَةِ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً: شُكْرَى؛ قَالَ الرَّاعِي:

تَبَيْتُ الْمَخَالِي الْعُرُوفَ فِي حَجَرَاتِهَا

شُكَارَى، مَرَاهَا مَاؤُهَا وَحَدِيدُهَا^(٣)

أَرَادَ بِحَدِيدِهَا مِغْرَقَةً مِنْ حَدِيدٍ تُسَاطِ الْفَيْزَةَ بِهَا وَتَغْتَرَفُ بِهَا إِهَالَتِهَا. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ فَاتَخْتُ فَلَانًا الْحَدِيثَ وَكَاشَرْتُهُ وَشَاكْرْتُهُ؛ أَرِثْتُهُ أَنِّي شَاكِرٌ.

وَالشُّيْكَرَانُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ.

وَبَنُو شُكْرٍ: قَبِيلَةٌ فِي الْأَزْدِ. وَشَاكِرٌ: قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ؛ قَالَ:

مُعَاوِي، لَمْ تَرَوْعِ الْأَمَانَةَ، فَازَعَهَا

وَكَنَّ شَاكِرًا لِيْلِهِ وَالدِّينِ، شَاكِرٌ

أَرَادَ: لَمْ تَرَوْعِ الْأَمَانَةَ شَاكِرٌ فَارَعَهَا وَكَنَّ شَاكِرًا لِلَّهِ، فَاعْتَرَضَ بَيْنَ الْفَعْلِ وَالْفَاعِلِ جَمَلَةٌ أُخْرَى، وَالْإِعْتَرَاضُ لِلتَّشْدِيدِ قَدْ جَاءَ بَيْنَ الْفَعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَبْتَدَأِ وَالْخَيْرِ وَالصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ وَغَيْرِ

(١) [البيت في الصحاح وشرح أشعار الهذليين ٦٩٥ من قصيدة لأبي شهاب المازني].

(٢) قوله: «خلوت الخ» كذا بالأصل. [وتمامه في ديوانه:

وبيضاض المصامم ألف لهو

خلوت بشكرها ليلاً تماماً]

(٣) [في التكملة والأساس وفيها بيت المحال].

ذَلِكَ مَجِيئاً كَثِيراً فِي الْقُرْآنِ وَفَصِيحَ الْكَلَامِ. وَبَنُو شَاكِرٍ: فِي هَمْدَانَ. وَشَاكِرٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ بِالْيَمَنِ. وَشُكْرٌ: اسْمٌ. وَيَشْكُرُ؛ قَبِيلَةٌ فِي رِبْعَةٍ. وَبَنُو يَشْكُرُ: قَبِيلَةٌ فِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ.

شَكْرٌ: شُكْرُهُ بِإِصْبَعِهِ يَشْكُرُهُ شُكْرًا؛ نَحَسَهُ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: شُكْرٌ فَلَانٌ فَلَانًا وَبَسْرَهُ^(٤) وَخَلْبَهُ وَخَدْبَتَهُ وَبَدْعَهُ وَدَرْبَهُ إِذَا جَرَحَهُ بِلِسَانِهِ. وَالشُّكَارُ: السُّجَامِعُ مِنْ رِوَاءِ الثَّوْبِ. أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ رَجُلٌ شُكَارٌ إِذَا حَدَّثَ الْمَرْأَةَ أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يَخَالِطَهَا ثُمَّ لَا يَتَّبِعُ بَعْدَ ذَلِكَ لِحَمَائِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ الزُّمْلِيُّ وَالذُّوْخُ وَالثَّمُوثُ.

وَالأَشْكُرُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَدَمِ أَبْيَضٌ. اللَّيْثُ: الْأَشْكُرُ كَالْأَدِيمِ إِلَّا أَنَّهُ أَبْيَضٌ يُؤَكِّدُ بِهِ الشُّرُوجُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مَعْرَبٌ وَأَصْلُهُ بِالْفَارَسِيَةِ أَدْرَنْجٌ.

شَكْسٌ: الشُّكْسُ وَالشُّكْسُ وَالشُّرْسُ، جَمِيعًا: الشَّيْءُ الْخَلْقُ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّيْءُ الْخَلْقُ فِي الْمَبَايِعَةِ وَغَيْرِهَا. وَقَالَ الْفَرَاءُ: رَجُلٌ شَكْسٌ عَكِضٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

شُكْسٌ عَبُوسٌ عَنَبَسٌ عَدُوٌّ

وَقَوْمٌ شُكْسٌ مِثَالُ رَجُلٍ صَدَقَ وَقَوْمٌ صَدَقَ؛ وَقَدْ شَكِسَ، بِالْكَسْرِ، يَشْكِسُ شُكْسًا وَشُكَّاسَةً. الْفَرَاءُ: رَجُلٌ شَكِسٌ، وَهُوَ الْقِيَاسُ، وَإِنَّهُ لَشُكْسٌ لَكِيسٌ أَيْ عَسِيرٌ. وَالْمِشْكِسُ: كَالشُّكْسِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأُنْشِدُ:

خَلِيفَتُ شُكْسًا لِلْأَعْدَائِ مِشْكَسًا

وَتَشَاكَسَ الرِّجَالانُ: تَضَادَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿ضَرْبُ اللَّهِ مِثْلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَشْتَرِيَانِ مِثْلًا﴾؛ أَيْ مُتَضَافِقُونَ مُتَضَادُّونَ، وَتَفْسِيرُ هَذَا الْمِثْلِ أَنَّهُ ضَرْبٌ لِمَنْ وَخَدَّ اللَّهُ تَعَالَى وَلِمَنْ جَعَلَ مَعَهُ شُرَكَاءَ، فَالَّذِي وَخَدَّ اللَّهُ تَعَالَى مِثْلَهُ مِثْلُ السَّالِمِ لِرَجُلٍ لَا يَشْرِكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ؛ يُقَالُ: سَلِمَ فَلَانٌ لِفَلَانٍ أَيْ خَلَصَ لَهُ، وَمِثْلُ الَّذِي عَبَدَ مَعَ اللَّهِ سَيِّحَانَهُ غَيْرُهُ مِثْلُ صَاحِبِ الشُّرَكَاءِ الْمُتَشَاكِسِينَ، وَالشُّرَكَاءُ الْمُتَشَاكِسُونَ: الْعَسِيرُونَ الْمُخْتَلِفُونَ الَّذِينَ لَا يَتَّفِقُونَ، وَأَرَادَ بِالشُّرَكَاءِ الْأَلْهَةَ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، فَقَالَ: أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ؛ أَيْ مُخْتَلِفُونَ مُتَنَازِعُونَ.

(٤) قوله: «وبسره» بالباء في التهذيب: ونسره، بالنون. وفي نسخة أخرى من

التهذيب: ونشزه، بالنون والشين المعجمة والزاي.

وقوله: «بدحه» في التهذيب: «وبدحه»، بالذال المعجمة.

يَتَدَاوُونَ بِهَا؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ ذَكَرَ تَدَاوِيَهُ بِهَا،
وَقَدْ شَقِي بِطَنِّهِ^(٤).

شَرِبْتُ الشُّكَاعِي وَالتَّدَذْتُ أَلِدَّةً،

وَأَقْبَلْتُ أَقْوَاءَ الْعُرُوقِ الْمَكَارِمَا

قال: واسمها بالفارسية جرحه، الأxfش: شكاعة، فإذا صح ذلك فالفها لغير التائيت، قال سيبويه: هو واحد وجمع، وقال غيره: الواحدة منها شكاعة، والشكاعة: شوكة تملأ فم البعير لا ورق لها إنما هي شوك وعيدان ذفاق أطرافها أيضاً شوك، وجمعها شكاع، وما أدري أين شكع أي ذهب، والسين أعلى. شكك: الشك: نقيض اليقين، وجمعه شكوك، وقد شككت في كذا وتشككت، وشك في الأمر يشك شكاً وشككة فيه غيره، أنشد ثعلب:

من كان يزعم أن سيكتم حبه،

حتى يشكك فيه، فهو كذوب

أرأيت حتى يشكك فيه غيره، وفي الحديث: أنا أولى بالشك من إبراهيم لما نزل قوله تعالى: ﴿أولم تؤمن قال بلى﴾ قال قوم لما سمعوا الآية: شك إبراهيم ولم يشك نبينا، فقال عليه السلام، تواضعاً منه وتقديماً لإبراهيم على نفسه: أنا أحق بالشك من إبراهيم، أي أنا لم أشك وأنا دونه، فكيف يشك هو؟ وهذا كحديثه الآخر: لا تفضلوني على يونس بن متى؛ قال محمد بن المكرم: نقلت هذا الكلام على نصه وفي قلبي نبوة عن قوله وأنا دونه، ولقد كان في قوله أنا لم أشك فكيف يشك هو كفاية، وغنى عن قوله وأنا دونه، وليس في ذلك مناسبة لقوله لا تفضلوني على يونس بن متى، فليس هذا مما يدل على أن يونس بن متى أفضل منه، ولكنه يعطي معنى التأدب مع الأنبياء، صلوات الله عليهم، أي وإن كنت أفضل منه فلا تفضلوني عليه، تواضعاً منه وشرف أخلاق، صلوات الله عليه. وقولهم: صمت الشهر الذي شكك الناس؛ يريدون شك في الناس. والشكوك: الناقة التي يشك في سنامها أبه طروق أم لا لكثرة وبرها فيلمس سنامها، والجمع شك.

وشكك بالرمح والسهم ونحوهما يشكك شكاً: انتظمه،

(٤) قوله: «شقي بطنه»، بالسين المهملة والقفاف، في الأصل والطبعات جميعها: «شقي بطنه» بالشين المعجمة والفاء. والصواب ما أثبتناه، يقال: «شقي بطنه»، وشقي بطنه، واستسقى بطنه، أي حصل فيه الماء الأصفر.

ومحللة شكس: صيغة؛ قال عبد مناف الهذلي:

وأنا الذي بيئتكم نسي فيئتي،

بحللة شكس وليبل مظللم

والليل والنهار يتشاكسان أي يتضادان. وبنو شكس، بفتح الشين: تجر بالمدينة؛ عن ابن الأعرابي.

شكص: رجل شكص: بمعنى شكس، وهي لغة لبعض العرب. شكع: شكع يشكع شكعاً، فهو شاكع وشكع وشكوع: كثر أبيضه وضجروه من المرض والوجع ثقيله، وقيل: الشكع الشديد الجزع الضجور، والشكع، بالتحريك: الوجع والغضب. ويقال لكل متأذ من شيء: شكع وشاكع. وبنات شكعاً أي وجملاً لا بنام. وشكع، فهو شكع: طال غضبه، وقيل: غضب. وأشكعه: أغضبه، ويقال: أملة وأضجره. الأحمر: أشكعني وأشمسني وأذرائي^(١) وأحفظني كل ذلك أغضبتني. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لما ذنا من الشام ولقيته الناس جعلوا يتراطنون فأشكعه ذلك وقال لأسلم: إنهم لن يروا على صاحبك برة قوم غضب الله عليهم. الشكع، بالتحريك: شدة الضجر، وقيل أغضبه^(٢). وفي الحديث: أنه دخل على عبد الرحمن بن سهيل وهو يجود بنفسه فإذا هو شكع البرة أي ضجر الهيئة والحالة، وشكع شكعاً: عرّض وشكع شكعاً: مال، ويقال للبخيل اللئيم: شكع.

والشكاعي: نبت، قال الأزهري: رأته بالبادية وهو من أحرار البقول. والشكاعي: شجرة صغيرة ذات شوك قيل هو مثل الخلاوي لا يكاد يفرق بينهما وزهرتها خضراء ومنبتها مثل منبت الخلاوي، ولهما جميعاً^(٣) يابستين ورطبتين، وهما كثيرتا الشوك، وشوكهما أظف من شوك الخل، ولهما ورق صغير مثل ورق الشذاب يقع على الواحد والجمع، وربما سلّم جمعها، وقد يقال شكاعي، بالفتح؛ قال ابن سيده: ولم أجد ذلك معروفاً، وقال أبو حنيفة: الشكاعي من دق النبات وهي دقيقة العيدان صغيرة خضراء والناس

(١) قوله: «أذرائي» بالذال المعجمة في الأصل والطبعات جميعها: «أذرائي» بالذال المهملة. وما أثبتناه هو الصواب. انظر مادة «فراه» في اللسان.

(٢) قوله: «شدة الضجر» وقيل «أغضبه» كذا بالأصل والذي في النهاية بعد قوله شدة الضجر. يقال: شكع وأشكعه غيره وقيل معناه أغضبه.

(٣) قوله: «ولهما جميعاً إلخ» كذا بالأصل وعبارة المحكم: ولهما جميعاً شوك، يابستين ورطبتين.

وقيل: لا يكون الانتظام شكاً إلا أن يجمع بين شيئين بسهم أو رمح أو نحوه. وشككته بالرمح إذا خرقته وانتظمتها؛ قال طرفة:

حِفافِيهِ شُكًّا فِي الْعَسِيبِ بِمِشْرَدٍ

وقال عنترة:

وَشَكَّكَتْ بِالرُّمْحِ الْأَصَمِّ نِيَابَهُ،

ليس الكرم على القنا بمحرم

وفي حديث الخذري: أن رجلاً دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح أي خرقتها وانتظمتها به. والشككة: السلاح، وقيل: الشككة ما يلبس من السلاح، ومن ثم قيل: شاك في سلاحه أي داخل فيه؛ وكل شيء أدخلته في شيء، فقد شككته.

والشككة: خشبة عريضة تجعل في خرت الفأس ونحوه يضيئ بها. ويقال: رجل شاك السلاح، وشاك في السلاح، والشاك في السلاح وهو اللابس السلاح العام. وقوم شكك في الحديد. وفي حديث فداء عقاش بن أبي ربيعة: فأبى النبي أن يقدية إلا بشككة أبيه أي بسلاحه. وفي حديث مخلم بن جثامة: فقام رجل عليه بشككة. وشك في السلاح: دخل.

ويقال: هو شاك في السلاح، وقد خفف فقيل: شاك السلاح وشاك السلاح، وتفسيره في المعتل، وقد شك فيه فهو يشك شكاً أي لبسه تائماً فلم يدع منه شيئاً، فهو شاك فيه. أبو عبيد: فلان شاك السلاح مأخوذ من الشككة أي تام السلاح. والشاكي، بالتخفيف، والشايلك جميعاً: ذو الشوكمة والحد في سلاحه. ابن الأعرابي: شك إذا الحق بنسب غيره، وشك إذا ظلع وعمز. أبو الجراح: واحد الشواك شاك، وقال غيره: شاكة وهو ورم يكون في الحلق وأكثر ما يكون في الصبيان. والشكايلك من الهوادج: ما شك من عيدانها التي بقيت^(١) بها بعضها في بعض؛ قال ذو الرمة:

وما خِفْتُ بَيْنَ الْحَيِّ حَتَّى تَصَدَّعَتْ،

على أَوْجِهِ شَتَّى، مَحْدُوخِ الشُّكَايَلِكِ

والشك: لزوق العضد بالجنب، وقيل: هو أيسر من الطلع. وشك يشك شكاً، ويعبر شاك: أصابه ذلك. والشك: اللزوم واللصوق؛ قال أبو ذؤيب الجهمي:

دِزْعِي دِلاصٌ، شَكَّهَا شَكَّ عَجَبٍ،

وَحَمُولُهَا الْقَائِرُ مِنْ سَيْرِ السِّلَبِ

وفي حديث الغامدية: أنه أمر بها فبشكت عليها ثيابها ثم رجعت، أي جمعت عليها ولقت لئلا تنكشف كأنها نظمت ورزت عليها بشوكة أو خجلال، وقيل: معناه أرسلت عليها ثيابها. والشك: الاتصال واللصوق. وشك البعير يشك شكاً أي ظلع ظلعاً خفيفاً؛ ومنه قول ذي الرمة يصف ناقته وشبهها بحمار وحش:

وَتَبَّ السُّسْحَجِ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ،

كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ أَوْ حَبِيبِ

يقول: تيب هذه الناقة وتب الحمار الذي هو في تمايله في المشي من النشاط كالجنب الذي يشتكي جنبه. والشككة: الفرقة من الناس. والشكايلك: الفرق من الناس. ودعه علي شككته أي طريقته، والجميع شكايلك، على القياس، وشكك نادرة. ورجل مختلف الشككة والشككة: متفاوت الأخلاق. ابن الأعرابي: الشكك الأذعياء، والشكك الجماعات من المسافر يكونون فرقا؛ وقول ابن مقبل يصف الخيل:

يَكُلُّ أَسَقٌ مَقْضُوصِ الدَّنَابِي،

بَشَكَّيَاتٍ فَارِسٍ قَدْ شَجِينَا

يعني اللجم. والشك: الخلة التي تلبس ظهر السيتين. التهذيب: يقال شك القوم بيوتهم يشكونها شكاً إذا جعلوها على طريقة واحدة ونظم واحد، وهي الشكاك للبيوت المصطفة، قال الفرزدق:

فإني، كما قالت نوار، إن اجتلت

على رجل ما شك كفي خليلها^(٢)

أي ما قارن، ورحم شاكة أي قريبة، وقد شكمت إذا اتصلت، وضرّبوا بيوتهم شكاكاً أي صفّاً واحداً، وقال ثعلب: إنما هو سكاك يشته من الشككة، وهو الرقاق الواسع. أبو سعيد: كل شيء إذا ضمته إلى شيء، فقد شككته، قال الأعشى:

أَوْ اسْفَنْطُ عَانَةٍ، بَعْدَ الرِّفَا

د، شك الرصاف إليها العديرا

ومنه قول لبيد:

جَمَاناً وَمَرْجَاناً يَشُكُّ الْمَفَاصِلَا

(١) قوله: «بقيت بها» هكذا في الطبقات جميعها، ونراه تحريفاً. وفي شرح القاموس: «فقطت بها»، وهو الصواب، يقال: قبت القنة وقبها تعبيراً: عملها. وفي التهذيب: «فصيب بها». ولعل صوابها: «فصيب بها أو ففقطت بها».

(٢) في ديوان الفرزدق: ما سد كفي بدل ما شك.

حتى تُشكِلَ أَرْضُهَا غِرَاساً أَي حَتَّى يَكْتُرَ غِرَاسُ التَّخْلِ فِيهَا
فِيرَاهَا النَّاطِرُ عَلَى غَيْرِ الصِّفَةِ الَّتِي عَرَفَهَا بِهَا فَيُشَكِّلُ عَلَيْهَا
أَمْزُجاً.

وَالْأَشْكَالَةُ وَالشُّكْلَاءُ: الْحَاجَةُ. اللَّيْثُ: الْأَشْكَالُ الْأَمْوَرُ
وَالْحَوَائِجُ الْمُخْتَلِفَةُ فِيمَا يُتَكَلَّفُ مِنْهَا وَيُهْتَمُّ لَهَا، وَأَنْشَدَ
لِلْعَجَّاجِ:

وَتَخْلُجُ الْأَشْكَالُ دُونَ الْأَشْكَالِ

الْأَضْمَعِيُّ: يُقَالُ لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ زَوْيَةٌ وَأَشْكَالَةٌ وَهِيَ الْحَاجَةُ،
وَيُقَالُ لِلْحَاجَةِ أَشْكَالَةٌ وَشَاكِلَةٌ وَشَوَكِلَاءٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَالْأَشْكَالُ مِنَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ: الَّذِي يَخْلُطُ سَوَادَهُ حُمْرَةً أَوْ عُبْرَةً
كَأَنَّهُ قَدْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ لَوْنُهُ، وَتَقُولُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْوَانِ:
إِنَّ فِيهِ لَشُكْلَةً مِنْ لَوْنِ كَذَا وَكَذَا، كَقَوْلِكَ أَشْمَرٌ فِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ
سَوَادٍ، وَالْأَشْكَالُ فِي سَائِرِ الْأَشْيَاءِ: بِيَاضٌ وَحُمْرَةٌ قَدْ اخْتَلَطَا؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

يَنْفَخُنْ أَشْكَالَ مَخْلُوطاً تَقْضِصُهُ

مَتَاجِرَ الْعَجْرَفِيَّاتِ الْمَلَاجِيحِ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَمَا زَالَتِ الْعَشَلَى تَمُورُ دِمَاؤَهَا

بِدِجْلَةٍ، حَتَّى مَاءٌ دِجْلَةٌ أَشْكَالٌ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْأَشْكَالُ فِيهِ بِيَاضٌ وَحُمْرَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الضُّعْبُ فِيهَا عُفْرَةٌ وَشُكْلَةٌ لَوْنَانِ فِيهِ سَوَادٌ وَصُفْرَةٌ سَمِيحَةٌ. وَقَالَ
شَمِيرٌ: الشُّكْلَةُ الْحُمْرَةُ تَخْتَلَطُ بِالْبِيَاضِ. وَهَذَا شَيْءٌ أَشْكَالٌ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلأَمْرِ الْمَشْتَبِهَةِ مُشْكِلاً. وَأَشْكَالٌ عَلَيَّ الأَمْرُ^(١) إِذَا
اخْتَلَطَ، وَأَشْكَالَتْ عَلَيَّ الْأَخْبَارُ وَأَحْكَالَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَالْأَشْكَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ: اللَّوْنَانِ الْمُخْتَلِطَانِ. وَدَمٌ أَشْكَالٌ إِذَا كَانَ
فِيهِ بِيَاضٌ وَحُمْرَةٌ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: إِذَا سُمِّيَ الدَّمُ أَشْكَالاً لِلْحُمْرَةِ
وَالْبِيَاضِ الْمُخْتَلِطَيْنِ فِيهِ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَالْأَشْكَالُ مِنْ سَائِرِ
الْأَشْيَاءِ الَّذِي فِيهِ حُمْرَةٌ وَبِيَاضٌ قَدْ اخْتَلَطَ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي فِيهِ
بِيَاضٌ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ وَكُنْدَرَةٍ؛ قَالَ:

أَرَادَ بِالْمَفَاصِلِ ضُرُوبَ مَا فِي الْعَقْدِ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْمَنْظُومَةِ،
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: خَطَبْتَهُمْ عَلَى مَنِيرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ مُشْكَوكٍ
أَي غَيْرُ مُشْدُودٍ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

بِيَضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شُكَّتْ لَهَا خَلْقٌ،

كَأَنَّهَا خَلَقَ الْقَفْعَاءُ مَجْدُولٌ

وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ مِنَ الشُّكِّ، وَهُوَ الضُّيْقُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

شَكِلَ: الشُّكْلُ، بِالْفَتْحِ: الشُّبُّ وَالْمِثْلُ، وَالْجَمْعُ أَشْكَالٌ
وَشُكُولٌ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

فَلَا تَطْلُبَا لِي أَيَّاماً، إِنْ طَلَبْتُمَا،

فِيَا الْإِيَامَى لَسَنْ لِي بِشُكُولٍ

وَقَدْ تَشَاكَلُ الشُّيْبَانُ وَشَاكَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ. أَبُو
عَمْرٍو: فِي فُلَانٍ شَبَةٌ مِنْ أَبِيهِ وَشَكْلٌ وَأَشْكَالَةٌ وَشَاكِلٌ
وَمُشَاكِلَةٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَآخِرُ مِنْ شَكْلِيهِ
أَزْوَاجٌ﴾؛ قَرَأَ النَّاسُ وَآخِرٌ إِلَّا مُجَاهِداً فَإِنَّهُ قَرَأَ: وَآخِرٌ؛ وَقَالَ
الزَّجَّاجُ: مِنْ قَرَأَ وَآخِرٌ مِنْ شَكْلِيهِ؛ فَأَخْرَجَ عَطْفَ عَلَى قَوْلِهِ حَيِّمٌ
وَعَشَاقٌ أَي وَعَذَابٌ آخِرٌ مِنْ شَكْلِيهِ أَي مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ الْأَوَّلِ،
وَمِنْ قَرَأَ وَآخِرٌ فَالْمَعْنَى وَأَنْوَاعٌ آخِرٌ مِنْ شَكْلِيهِ لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ
أَزْوَاجٌ أَنْوَاعٌ. وَالشُّكْلُ: الْمِثْلُ، تَقُولُ: هَذَا عَلَى شَكْلِ هَذَا أَي
عَلَى مِثَالِهِ. وَفُلَانٌ شَكْلُ فُلَانٍ أَي مِثْلُهُ فِي حَالَتِهِ. وَيُقَالُ: هَذَا
مِنْ شَكْلِ هَذَا أَي مِنْ ضَرْبِهِ وَنَحْوِهِ، وَهَذَا أَشْكَالٌ بِهَذَا أَي
أَشْبَهَهُ. وَالْمُشَاكِلَةُ: الْمُشَافَقَةُ، وَالشَّاشَاكِلُ مِثْلُهُ. وَالشَّاشَاكِلَةُ:
النَّاحِيَةُ وَالطَّرِيفَةُ وَالْمَجْدِيلَةُ. وَشَاكِلَةُ الْإِنْسَانِ: شُكْلُهُ وَنَاحِيَتُهُ
وَطَرِيفَتُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾؛
أَي عَلَى طَرِيفَتِهِ وَجِدْيَالِيَّتِهِ وَمَذْهَبِهِ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: عَلَى شَاكِلَتِهِ
أَي عَلَى نَاحِيَتِهِ وَجِهَتِهِ وَخَلِيقَتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَسَأَلْتُ أَبِي
عَنْ شَكْلِ النَّبِيِّ ﷺ، أَي عَنْ مَذْهَبِهِ وَقَصْدِهِ، وَقِيلَ: عَمَّا
يُشَاكِلُ أَعْمَالَهُ. وَالشُّكْلُ بِالْكَسْرِ، الدُّلُّ، وَبِالْفَتْحِ: الْمِثْلُ
وَالْمَذْهَبُ. وَهَذَا طَرِيفٌ ذُو شَوَاكِلٍ أَي تَشْتَبُهْ مِنْهُ طَرِيقُ
جَمَاعَةٍ. وَشَكْلُ الشَّيْءِ: صُورَتُهُ الْمَحْسُوسَةُ وَالْمُتَوَهَّمَةُ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ.

وَتَشَكَّلَ الشَّيْءُ: تَصَوَّرَ، وَشُكْلُهُ: صُورَتُهُ. وَأَشْكَالُ الأَمْرِ: النَّبَسُ.
وَأَمْوَرٌ أَشْكَالٌ: مُلْتَبَسَةٌ، وَيَتَهَمُّ أَشْكَالَةً أَي لَبَسَ. وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَأَنْ لَا يَبِيعَ مِنْ أَوْلَادِ نَخْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَدَيْئَةً

(١) قَوْلُهُ: «وَأَشْكَالٌ عَلَيَّ الأَمْرُ» فِي الْقَامُوسِ: وَأَشْكَالُ الأَمْرِ التَّبَسُّ كَشَكِلَ
رَشَكَلَ.

كَشَائِطِ الرَّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ

وَصَفَّ الرَّبُّ بِالْأَشْكَالِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَوَانِيهِ، وَاسْمُ اللَّوْنِ الشُّكْلَةُ وَالشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ مِنْهُ، وَقَدْ أَشْكَلْتِ. وَيُقَالُ: فِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ سُفْرَةٍ وَشُكْلَةٌ مِنْ سَوَادٍ، وَعَيْنٌ شُكْلَاءُ بَيْتَةَ الشُّكْلِ، وَرَجُلٌ أَشْكَلُ الْعَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ (١)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي عَيْنِيهِ شُكْلَةٌ قَالِ أَبُو عَبْدِ: الشُّكْلَةُ كَهَيْئَةِ الْحُمْرَةِ تَكُونُ فِي بِيَاضِ الْعَيْنِ، إِذَا كَانَتْ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ فَهِيَ شُهْلَةٌ؛ وَأَشْدُّ:

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شُكْلَةٍ عَيْنِيهَا.

كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ سُكْلٌ عُيُونُهَا (٢)

عِتَاقُ الطَّيْرِ: هِيَ الصُّفْرَةُ وَالثَّبْرَةُ وَلَا تُوصَفُ بِالْحُمْرَةِ، وَلَكِنْ تُوصَفُ بِزُرْقَةِ الْعَيْنِ وَشُهْلَتِهَا. قَالُ: وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ: غَيْرَ شُهْلَةٍ عَيْنِيهَا؛ وَقِيلَ: الشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ الصُّفْرَةُ الَّتِي تُحَالِطُ بِيَاضَ الْعَيْنِ الَّذِي حَوْلَ الْحَدِيقَةِ عَلَى صِفَةِ عَيْنِ الصُّقْرِ، ثُمَّ قَالُ: وَلَكِنَّمَا لَمْ نَسْمَعْ الشُّكْلَةَ إِلَّا فِي الْحُمْرَةِ وَلَمْ نَسْمَعْهَا فِي الصُّفْرَةِ؛ وَأَشْدُّ:

وَنَحْنُ حَفْرُنَا الْحَوْفَرَانَ بِطَعْنَةٍ،

سَقَنَّهُ نَجِيمًا، مِنْ دَمِ الْحَوْفِ، أَشْكَالًا

قَالُ: فَهُوَ هُنَا حُمْرَةٌ لَا شُكْ فِيهِ، وَقَوْلُهُ فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ ضَلِيعَ النَّمِّ أَشْكَالُ الْعَيْنِ مَتَهَوِّسَ الْعَقِيْبِيْنَ؛ فَسَرَّهُ سَيْمَآكَ بِنَ حَزْبٍ بِأَنَّهُ طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ؛ قَالِ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا نَادِرٌ، قَالُ: وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشُّكْلَةِ الْمَتَقَدِّمَةِ، وَقَالِ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي صِفَةِ أَشْكَالِ الْعَيْنِ قَالُ: أَيُّ فِي بِيَاضِهَا شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ وَهُوَ مَحْمُودٌ مَخْبُوبٌ؛ يُقَالُ: مَاءٌ أَشْكَالٌ إِذَا خَالَطَهُ الدَّمُ. وَفِي حَدِيثِ مَقْتُلِ حُمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَخَرَجَ الْبَيْدُ مُشْكَالًا أَيُّ مَخْتَلِطًا بِالْدَمِ غَيْرَ صَرِيحٍ، وَكُلُّ مُخْتَلِطٍ مُشْكَالٌ.

وَتَشْكَالُ الْعَيْنُ: أَتَيْعَ بَعْضُهُ. الْمَحْكَمُ: شُكْلٌ (٣) الْعَيْبُ وَتَشْكَالُ

(١) قوله: (وفي حديث علي بن أبي طالب) في التهذيب: وفي حديث علي في صفة النبي ﷺ، إلخ.

(٢) قوله: (شكل عيونها) في التهذيب شكلاً بالنصب.

(٣) قوله: (المحکم شکل إلخ) في القاموس: شکل العيب محققاً ومشهداً وتشكل.

اشوَدُّ وَأَخَذَ فِي التُّضْحِجِ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

ذَرَعْتُ بِهِمْ ذَهَبَ الْهَيْدَمَلَةِ أَيُّتُوقُ

شُكْلُ الْغُرُورِ، وَفِي الْعَيُونِ قُدُوحُ

فَإِنَّهُ عَنَى بِالشُّكْلَةِ هُنَا لَوْنُ غَرَقِهَا، وَالْغُرُورُ هُنَا: جَمْعُ غَرٍّ وَهُوَ تَنْثِي جُلُودِهَا (٤). وَفِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ دَمٍ أَيُّ شَيْءٍ يَسِيرٌ. وَشُكْلُ الْكِتَابِ يَشْكُلُهُ شُكْلًا وَأَشْكَالُهُ: أَعْجَمُهُ. أَبُو حَاتِمٍ: شُكْلْتُ الْكِتَابَ أَشْكَلُهُ فَهُوَ مَشْكُولٌ إِذَا قِيدَتْهُ بِالْإِعْرَابِ وَأَفْحَمْتُ الْكِتَابَ إِذَا نَقَطْتُهُ. وَيُقَالُ: أَشْكَلْتُ الْكِتَابَ بِالْأَلْفِ كَأَنَّكَ أَرَلْتَهُ عَنْهُ الْإِشْكَالَ وَالْإِلْتِبَاسَ؛ قَالِ الْجَوْهَرِيُّ: وَهَذَا نَقَلْتَهُ مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ. وَحَزَفٌ مُشْكَالٌ: مُشْتَبِهٌ مُلْتَبِسٌ.

وَالشُّكَالُ: الْعِمَالُ، وَالْجَمْعُ شُكْلٌ؛ وَشُكْلْتُ الطَّائِرَ وَشُكْلْتُ الْفَرَسَ بِالشُّكَالِ. وَشُكْلُ الدَّابَّةِ يَشْكُلُهَا شُكْلًا وَشُكْلُهَا: شَدُّ قَوَائِمِهَا بِحَيْثُ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْحَيْثُ الشُّكَالُ، وَالْجَمْعُ شُكْلٌ. وَالشُّكَالُ فِي الرَّحْلِ: تَحِيظُ يَوْضَعُ بَيْنَ الْحَقَبِ وَالتُّصْدِيرِ لِئَلَّا يُلْحِقَ الْحَقَبُ عَلَى تَبِيلِ الْبَعِيرِ فَيُخَفِّبَ أَيُّ يَخْتَبِسُ بَوْلَهُ، وَهُوَ الزُّوَارُ أَيُّضًا. وَالشُّكَالُ أَيُّضًا: وَثَاقٌ بَيْنَ الْحَقَبِ وَالبِطَانِ، وَكَذَلِكَ الْوِثَاقُ بَيْنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ. وَشُكْلْتُ عَنِ الْمَعْبَرِ إِذَا شَدَدْتَ شُكَالَهُ بَيْنَ التَّصْدِيرِ وَالحَقَبِ، أَشْكَلُ شُكْلًا.

وَالْمَشْكُورُ مِنَ الْعَرُوضِ: مَا حُذِفَ ثَانِيهِ وَسَابِقُهُ نَحْوَ حَذْفِكَ أَلْفِ فَاعِلَاتِنِ وَالنَّوْنِ مِنْهَا، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّكَ حَذَفْتَ مِنْ طَرَفِهِ الْآخَرَ وَمِنْ أَوَّلِهِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الدَّابَّةِ الَّذِي شُكْلْتُ يَدَهُ وَرِجْلَهُ.

وَالْمَشْكَالُ مِنَ الْأُمُورِ: مَا وَافَقَ فَاعِلَهُ وَنَظِيرَهُ. وَيُقَالُ: شُكْلْتُ الطَّيْرَ وَشُكْلْتُ الدَّابَّةَ. وَالْأَشْكَالُ: حَلِيٌّ يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا يُقَرِّبُ بِهِ النِّسَاءَ؛ قَالِ ذُو الرِّمَّةِ:

سَمِعْتُ مَنْ صَلَّأَ صِلَ الْأَشْكَالِ

أَدْبَأُ عَلَى نِسَابَتِهَا الْحَوَالِي،

هَمَزُ السَّنَى فِي لَيْلَةِ الشُّمَالِ

(٤) قوله: (وهو تنثي جلودها) زاد في المحكم: هكذا قال والصحيح نثي جلودها.

مقبِل:

وعشداً تصدّت، يوم شاكلة الجمي،

لئنكأ قلباً قد صخا وتكركأ

وشاكلة الفرس: الذي بين عرض الحاضرة والثقينة، وهو مؤصل الفخذ في الساق. والشاكتان: ظاهر الطفطفتين من لذن مبلغ العضميرى إلى حرفي الحزقة من جانبي البطن. والشاكلة: الخاصرة، وهي الطفطفة. وفي الحديث: أن ناصحاً ترذى في يفر فذكي من قبل شاكلته أي خاصرته. والشكلاء من الثعاج: البيضاء الشاكلة. وتغفة شكلاء إذا ابيضت شاكلتها وسايرها أسود وهي بيئة الشكّل. والأشكال من الشاء: الأبيض الشاكلة.

والشواكيل من الطوق: ما انشعب عن الطريق الأعظم.

والشكّل: غنّج المرأة وعزّلها وحسن ذلها؛ شكلت شكلاً، فهي شكلة، يقال: إنها شكلة مشكلة حسنة الشكّل، وفي تفسير المرأة العرّة أنها الشكلة، بفتح الشين وكسر الكاف، وهي ذات الدلّ. والشكّل: المثل. والشكّل، بالكسر: الدلّ، ويجوز هذا في هذا وهذا في هذا. والشكّل للمرأة: ما تتحشّن به من الغنّج. يقال: امرأة ذات شكّل. وأشكّل الثعل: طاب رطبه وأذرك.

والأشكال: الشدر الجبلي، واحده أشكلة. قال أبو حنيفة: أخبرني بعض العرب أن الأشكال شجر مثل شجر الغنّاب في شوكه وعقّف أعصانه، غير أنه أصغر ورزقاً وأكثر أفناناً، وهو صلب جداً وله نبيقة حامضة شديدة الخوضبة، متنايه شواهي الجبال تتخذ منه القيسي، وإذا لم تكن شجرته عتيقة متقامة كان عودها أصفر شديد الصفرة، وإذا تقادمت شجرته واشتمت جاء عودها نصفين: نصفاً شديد الصفرة، ونصفاً شديد السواد؛ قال العجاج ووصف الخطايا وسرعنتها:

منعج المرامي عن قياس الأشكال

قال: ونبات الأشكال مثل شجر الشريان؛ وقد أوردوا هذا الشعر الذي للعجاج:

وشكّلت المرأة^(١) شعرها: صفرت خضلتين من مقدّم رأسها عن يمين وعن شمال ثم شدت بها سائر ذوائبها. والشكال في الخيل: أن تكون ثلاث قوائم منه مُحجّلة والواحدة مُطلقة؛ شبه بالشكال هو العقال، وإنما أخذ هذا من الشكال الذي تُشكّل به الخيل، شبه به لأن الشكال إما يكون في ثلاث قوائم، وقيل: هو أن تكون الثلاث مطلقاً والواحدة مُحجّلة، ولا يكون الشكال إلا في الرّجل ولا يكون في اليد، والفرس مشكول، وهو يُكرهه. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، كره الشكال في الخيل: وهو أن تكون ثلاث قوائم مُحجّلة وواحدة مُطلقة تشبيهاً بالشكال الذي تُشكّل به الخيل لأنه يكون في ثلاث قوائم غالباً، وقيل: هو أن تكون الواحدة مُحجّلة والثلاث مُطلقة، وقيل: هو أن تكون إحدى يديه وإحدى رجليه من خلاف مُحجّلتين، وإنما كرهه لأنه كالمشكول صورة تفاضلاً، قال: ويمكن أن يكون يوجب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة، وقيل: إذا كان مع ذلك أعزّ زالت الكراهة لزوال شبه الشكال. ابن الأعرابي: الشكال أن يكون البياض في رجليه وفي إحدى يديه. وفرس مشكول: ذو بشكال. قال أبو منصور: وقد روى أبو قتادة عن النبي ﷺ، أنه قال: خير الخيل الأدهم الأقرح المُحجّل الثلاث طلق اليمينى أو كُتبت مثله؛ قال الأزهري: والأقرح الذي عُزّته صغيرة بين عينيه، وقوله طلق اليمينى ليس فيها من البياض شيء، والمُحجّل الثلاث التي فيها بياض. وقال أبو عبيدة: الشكال أن يكون بياض التحجيل في رجل واحدة وتبد من خلاف، قلّ البياض أو كثر، وهو فرس مشكول.

ابن الأعرابي: الشاكال البياض الذي بين الصلغ والأذن. وحكي عن بعض التابعين: أنه أوصى رجلاً في طهارته فقال: تفقّد المنشلة والمغفلة والرؤم والفنيكين والشاكيل والشجر. وورد في الحديث أيضاً: تفقّدوا في الطهور الشاكلة. والمغفلة والمنشلة: المغفلة: المغفلة نفسها، والمنشلة: ما تحت حلقة الحاتم من الإصبع، والرؤم: شحمة الأذن، والشاكيل: ما بين العذار والأذن من البياض. وشاكلة الشيء: جانبه؛ قال ابن

(١) قوله: وشكّلت المرأة ضبط مشدداً في المحكم والتكملة وتبعها القاموس، قال شارحه: والصواب أنه من حد نصر كما قيده ابن القطاع.

وَالشَّكِيمَةُ مِنَ اللُّجَامِ: الحديدية الْمُعْتَرِضَةُ فِي الفمِ. الجوهري:
الشَّكِيمُ وَالشَّكِيمَةُ فِي اللُّجَامِ الحديدية الْمُعْتَرِضَةُ فِي فمِ
الفرس التي فِيهَا الفَأْسُ؛ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ:

فهي فَوْقَاءُ كَالجَوَالِقِ، فَوْهًا

مُسْتَجَابٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ

والجمع شَكَائِمٌ وشَكِيمٌ وشَكْمٌ؛ الأَخيرة عَلَى طَرَحِ الزَائِدِ أَوْ
عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ شَكِيمٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ شَكِيمَةٍ، فَيَكُونُ جَمْعُ
جَمْعٍ. وشَكْمُهُ يَشْكُمُهُ شَكْمًا: وَضَعُ الشَّكِيمَةَ فِيهِ.
وَشَكْمَتُ الرَّوَالِيِّ إِذَا رَشَوْتَهُ كَأَنَّكَ سَدَدْتَ فَمَهُ بِالشَّكِيمَةِ؛ وَقَالَ
قَوْمٌ: شَكِمَهُ شَكْمًا وشَكِيمًا عَضَّهُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

فَأَبْقُوا عَلَيكُمْ، وَاتَّقُوا نَابَ حَيَّةِ

أَصَابَ ابْنَ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ شَكِيمُهَا

قَالَ: وَأَمَّا فَأْسُ اللُّجَمِ فَالْحديدية القَائِمة فِي الشَّكِيمَةِ. وَيُقَالُ:
فَلَانَ شَدِيدَ الشَّكِيمَةِ إِذَا كَانَ عَارِضَةً وَجِدًّا. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:
الشَّكِيمَةُ قُوَّةُ القَلْبِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الشَّكِيمَةِ إِذَا
كَانَ شَدِيدَ النُّفْسِ أَنْفًا أَبْيَتًا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا،
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: فَمَا تَرَحُّتْ شَكِيمَتُهُ فِي ذَاتِ اللهِ أَيِ شِدَّةِ
نَفْسِهِ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ اللُّجَامِ فَإِنَّ قُوَّتَهَا تَدُلُّ
عَلَى قُوَّةِ الفَرَسِ. وَالشَّكِيمَةُ: الأَنْفَةُ وَالانْتِصَارُ مِنَ الظُّلْمِ، وَهُوَ
ذُو شَكِيمَةٍ أَيُّ عَارِضَةٌ وَجِدٌّ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ صَارِمًا حَازِمًا،
وَفَلَانَ ذُو شَكِيمَةٍ إِذَا كَانَ لَا يَنْقَادُ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ
الْأَسَدِيُّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ فِي ابْنِهِ عِرَارَ:

وَإِنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ

تَعَافِينَهَا مِنْهُ، فَمَا أَمْلِكُ الشَّيْمَ

وَقَوْلُهُ:

أَنَا ابْنُ سَيَّارٍ عَلَى شَكِيمِهِ،

إِنَّ الشَّارَكَ قُدُّ مِنَ أَدِيمِهِ

قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ شَكِيمَةٍ كَمَا ذَكَرْنَا فِي شَكِيمَةِ
اللُّجَامِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فِي الشَّكِيمَةِ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ
حَقَّقَ وَحَقَّقَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَلَى شَكِيمَتِهِ فَحَذَفَ الهَاءَ
لِلضَّرُورَةِ؛ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الهَذَلِيِّ:

جَهْمُ المَحْجِيَّا غَبُوسٌ بِاسِيْلٍ شَرِسٌ،

وَزِدَ فَسَاقِيسَةً، رَثْبَالَةَ شَكِيمٍ

يَغْلُو بِهَا رُكْبَانُهَا وَتُعْتَلِي
عُوجًا، كَمَا اعْوَجَّتْ قِيَاسُ الأَشْكَالِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي فِي شِعْرِهِ:

مَفْعُ المَرَامِيِّ عَنِ قِيَاسِ الأَشْكَالِ

وَالْمَفْعُ: المَرْوُ، وَالمَرَامِيُّ الشَّهَامُ، الوَاحِدَةُ مِزْمَاءَةٌ؛ وَقَالَ آخَرُ:

أَوْ وَجِبَةٌ مِنْ جِنَاةٍ أَشْكَالَةٍ

يَعْنِي سِدْرَةَ حَبْلِيَّةٍ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الشَّكْلُ صَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ
أَصْفَرٌ وَأَحْمَرٌ.

وَشَكْلَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَنَبُو شَكْلٌ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ. وَالشُّوَكَلُ:
الرَّوَجَالَةُ، وَقِيلَ المَيَمَنَةُ وَالمَيَسْرَةُ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ الرَّجَّاجِيِّ.
الفَرَاءُ: الشُّوَكَلَةُ الرَّوَجَالَةُ، وَالشُّوَكَلَةُ النَّاحِيَةُ، وَالشُّوَكَلَةُ
العَوَسَجَةُ.

شَكِمَ: الشُّكْمُ، بِالضَّمِّ: العَطَاءُ، وَقِيلَ: الجَزَاءُ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَأَرَى الشُّكْمِيَّ لُغَةً؛ قَالَ: وَلَا أَحْفِيهَا، شَكْمُهُ يَشْكُمُهُ
شَكْمًا وَأَشْكُمُهُ؛ الأَخيرة عَنِ ثَعْلَبٍ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنْ أَبَا طَلِيَةَ
حَجَّمَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: اشْكُمُوهُ أَيُّ أَعْطَوْهُ أَجْرَهُ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

أَبْلِغْ قِتَادَةً، عَيْرَ سَائِلِهِ

جَزَلَ العَطَاءِ وَعَاجِلِ الشُّكْمِ

قَالَ فِي تَفْسِيرِ الحَدِيثِ: الشُّكْمُ، بِالضَّمِّ، الجَزَاءُ، وَالشُّكْدُ
العَطَاءُ بِلَا جَزَاءٍ، قَالَ: وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُهُ وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ اللُّجَامِ
كَأَنَّهَا تُنْمِيكَ فَاهَ عَنِ القَوْلِ، قَالَ: وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ
رِيَاحٍ: أَنَّهُ قَالَ لِلرَّاهِبِ إِبْنِي صَائِمٍ، فَقَالَ: أَلَا أَشْكُمُكَ عَلَى
صَوْمِكَ شَكْمَةً؟ تُوضَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ مَائِدَةٌ وَأَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا
الصَّائِمُونَ؛ أَيُّ أَلَا أَتَشْرُوكَ بِمَا تُعْطَى عَلَى صَوْمِكَ. وَفِي تَرْجَمَةِ
شَكِبَ: الشُّكْبُ لُغَةٌ فِي الشُّكْمِ، وَهُوَ الجَزَاءُ، وَقِيلَ: العَطَاءُ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُ الأَمْرِيَّ يَقُولُ: الشُّكْمُ الجَزَاءُ، وَالشُّكْمُ
المَصْدَرُ، وَقَالَ الكَسَائِيُّ: الشُّكْمُ العَوْضُ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ:
الشُّكْمُ وَالشُّكْدُ العَطِيَّةُ. اللَّيْتُ: الشُّكْمُ التُّغْمِيُّ. يُقَالُ: فَعَلَ
فَلَانَ أَمْرًا فَشَكْمْتُهُ أَيُّ أَثْبَتَهُ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: الشُّكْمُ، بِالضَّمِّ،
الجَزَاءُ، فَإِذَا كَانَ العَطَاءُ ابْتِدَاءً فَهُوَ الشُّكْدُ، بِالدَّالِ، تَقُولُ مِنْهُ
شَكْمْتُهُ أَيُّ جَزَيْتَهُ.

قال الشكرِيُّ: شَكَّمْتُ غَضُوبًا. وشَكِّمُ القِدْرَ: غَرَاهَا؛ قال الراعي:

وكانت جديراً أن يُعَسِّمَ لَحْمَهَا،

إذا ظَلَّ بينَ المَنزِلَيْنِ شَكِّمَهَا

وشكامةً وشكِّيمٌ: اسمان. وشكَّمْتُ، بالكسر: اسم رجل.

شكن: انشكن: تغامس وتجاهل؛ قال الأصبغي: ولا أحسبه عربياً.

شكه: شاكه: الشيء مُشَاكَهَةٌ وشكاهاً: شابهه وشاكَلَهَ ووافقَه وقاربه. وهما يتشاكهان أي يتشابهان. والمُشَاكَهَةُ: المشابهة والمقارنة. وفي أمثال العرب قولهم للرجل يُفِرِّطُ في

مذح الشيء: شاكه أبا فلان أي قارب في المذح ولا تُطْلِبُ، كما يقال: بدون ذا يَنْفَعُ الحمار؛ قال زهير:

عَلَوْنَ بِأَعْمَاطِ عِمَاقٍ وَكَلَّةٍ،

وراد حواشيها مُشَاكَهَةَ الدَّمِ

وأصل مثل العرب: شاكه أبا فلان، أن رجلاً رأى آخرَ يُعْرِضُ فرساً له على البيع، فقال له: هذا فرسك الذي كنت تصيد عليه الوحش، فقال له: شاكه أبا فلان أي قارب في المذح. وأشكّه الأمر: مثل أشكل.

شكا: شكا الرجل أمره يشكو شكواً، على فَعَلًا، وشكوى على فَعَلَى، وشكاةً وشكاوةً وشكايَةً على حدِّ القلب كعلاية، إلا أن ذلك علم فهو أَقْبَلُ للتعبير؛ السيراني: إنما قلبت واؤه ياء لأن أكثر مصابِرِ فعالةٍ من المُعْتَلِّ إنما هو من قسم الياء نحو الجراية والولائية والوضائية، فحملت الشكاية عليه لِقَلَّةِ ذلك في الواو. وتَشَكَّى واشتكى: كَشَكَا. وتَشَاكَى القومُ: شكا بعضهم إلى بعض. وشكوتُ فلاناً أشكوهُ شكوى وشكايَةً وشكِيَةً وشكاةً إذا أخبرت عنه بشيءٍ ففعل به، فهو مَشَكُوٌّ ومَشَكِيٌّ، والاسم الشكوى. قال ابن بري: الشكاية والشكِيَّةُ إظهارُ ما يصِفُك به غيرك من المَكْرُوه، والإشكِيَّةُ إظهارُ ما بك من مَكْرُوهٍ أو مَرَضٍ ونحوه. وأشكيتُ فلاناً إذا فَعَلْتُ به فَعَلًا أَخْرَجَهِ إلى أن يشكوك، وأشكيتُهُ أيضاً إذا أَعْتَبْتَهُ من شكواه ونَزَعْتَ عن شكايته وأزَلْتَهُ عَمَّا يَشكُوهُ، وهو من الأضداد. وفي الحديث: شكوتنا إلى رسول الله ﷺ، حوَّ الرَضَاءِ فلم يُشكنا

أي شكواً إليه حوَّ الشمس وما يُصِيبُ أَقْدَامَهُمْ منه إذا حَرَجُوا إلى صَلاةِ الظُّهْرِ، وسألوه تأخيرها قليلاً فلم يُشكِبهم أي لم يُجِبْهم إلى ذلك ولم يُرَلِّ شكواهم. ويقال: أشكيت الرجل إذا أزلت شكواه وإذا حملته على الشكوى؛ قال ابن الأثير: وهذا الحديث يذكر في مواقيت الصلاة لأجل قول أبي إسحق أحد زواته: قيل له في تعجيلها فقال نعم، والفقهاء يذكرونه في السجود، فإنهم كانوا يَضَعُونَ أطرافَ يَبايهم تحت جباههم في السجود من شدَّةِ الحرِّ، فَبُتُّوا عن ذلك، وأنهم لَمَّا شكوا إليه ما يجدونه من ذلك لم يَفْسَحْ لَهُمْ أن يَسْجُدُوا على طَرَفِ يَبايهم. واشتكتته: مثلُ شكوتِهِ. وفي حديث صَبِيَةَ بنِ مِخْصَنٍ قال: شاكيتُ أبا موسى في بعض ما يشاكِي الرجلُ أميرَه، هو فاعلت من الشكوى، وهو أن تُخبر عن مَكْرُوه أصابك. والشكُوُّ والشكوى والشكَاةُ والشكَاءُ كُلُّهُ: المَرَضُ. قال أبو

المحبيب لابن عمه: ما شكائك يا بن حكيم؟ قال له: انتهاء

الفدَّةِ وإفْقَاضِ العِدَّةِ. اللَّيْثُ: الشكُوُّ الإشتكَاءُ، تقول: شكا

يشكو شكاةً، مُسْتَعْمَلٌ في المَوْجِدَةِ والمَرَضِ. ويقال: هو شاك

مريض. اللَّيْثُ: الشكُوُّ المَرَضُ نفسه؛ وأنشد:

أَجِي إِنْ تَشَكَّى مِنْ أَدَى كَنْتِ طِبُّهُ

وإن كان ذاك الشكوى بي فأجني طبِّي

واشتكى عضواً من أعضائه وتَشَكَّى بمعنى. وفي حديث

عمرو بن حُرَيْثٍ: دخل علي الحسن في شكوه؛ هو

المَرَضُ، وقد شكا المَرَضُ شكواً وشكَاةً وشكوىً وتَشَكَّى

واشتكى. قال بعضهم: الشاكي والشكِيُّ الذي يَمْرُضُ أَقْلُ

المَرَضِ وأهونهُ. والشكِيُّ: الذي يَشْتَكِي. والشكِيُّ: المَشْكُورُ؛

وأشكى الرجل: أتى إليه ما يشكو فيه به.

وأشكاهُ: نَزَعَ له من شكايته وأَعْتَبَهُ. قال الراجز يصفُ إبلاً قد

أَتَعَبَهَا الشَّيْءُ، فهي تلوي أعناقها تارةً وتَمُدُّها أخرى وتَشْتَكِي إلينا

فلا تُشكِيها، وشكواها ما غلبها من سوء الحال والهزال فيقوم

مقام كلابها، قال:

تَمُدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَشْتَكِيهَا،

وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّا نُشْكِيهَا،

مَسَّ حَوَايَا قَلَمًا تُجْفِيهَا

قال أبو منصور: ولإشكاء معنيين آخران: قال أبو زيد

وتلك شكاة ظاهره عنك عازها^(١)

أراد: أن تعييره إياه بأن أمه كانت ذات النطاقين ليس بعار، ومعنى قوله ظاهره عنك عازها أي ناب، أراد أن هذا ليس عاراً يلزق به وأنه يُفتخر بذلك، لأنها إنما سميت ذات النطاقين لأنه كان لها نطاقان تحمِل في أحدهما الزاد إلى أبيها وهو مع رسول الله ﷺ، في العار، وكانت تنطق بالنطاق الآخر، وهي أسماء بنت أبي بكر الصديق، رضي الله عنهما.

الجوهري: رجلٌ شاكي السلاح إذا كان ذا شوكةٍ وحدٍ في سلاحه؛ قال الأخفش: هو مقلوبٌ من شائك، قال: والشكِي في السلاح مُعْرَبٌ، وهو بالتركية بش.

ابن سيده: كل كوة ليست بنافذةٍ مشكاة. ابن جني: ألف مشكاة منقلبة عن واو، بدليل أن العرب قد تنحو بها مئحة الواو كما يفعلون بالصلاة. التهذيب: وقوله تعالى: كَمِشْكَاتٍ فِيهَا يَمْضَاخٌ؛ قال الزجاج: هي الكوة، وقيل: هي بلغة الحبش، قال: والمشكاة من كلام العرب، قال: ومثلها، وإن كان لغير الكوة، الشكوة، وهي معروفة، وهي الرقيق الصغير أول ما يُعمل مثله؛ قال أبو منصور: أراد، والله أعلم، بالمشكاة قُصبة الزجاج التي يُسْتَضْبَح فيها، وهي موضع الفتيلة، شُبّهت بالمشكاة وهي الكوة التي ليست بنافذة.

والعرب تقول: سَلَّ شاكي فلان أي طَيَّب نفسه وعزّه عما عراه. ويقال: سَلَّيت شاكي أرض كذا وكذا أي تركتها فلم أقرّبها. وكل شيء كَفَفْتُ عنه فقد سَلَّيت شاكيه.

وفي حديث النجاشي: إنما يخرج من مشكاةٍ واحدة؛ المشكاة: الكوة غير النافذة، وقيل: هي الحديدية التي يعلّق عليها القنديل، أراد أن القرآن والإنجيل كلام الله تعالى، وأنهما من شيء واحد.

والشكوة: جلد الرضيع وهو اللبن، فإذا كان جلد الجذع فما فوقه سُمِّي وطباً. وفي حديث عبد الله بن عمرو: كان له شكوةٌ يَنقَع فيها زبيباً، قال: هي وعاءٌ كالدلو أو القربة

رجل عبد الله بن الزبير بأمة فقال يا بن ذات النطاقين فمثل بقول الهذلي: وتلك شكاة لبح.

(٢) صدره:

وعزيرها الواشون أنسى أحبها

شكاني فلان فأشكيتُهُ إذا شكاك فَرِدْتَهُ أَدَى وشكوى، وقال الفراء أشكى إذا صَادَفَ حبيبه يشكو؛ وروى بعضهم قول ذي الرمة يصف الربيع ووقوفه عليه:

وأشكيبه، حتى كاد مما أَيْبُهُ

تُكَلِّمَنِي أَحْجَازُهُ وَمَلَاعِبُهُ

قالوا: معنى أشكيبه أي أَيْبُهُ شكواي وما أكابده من الشوق إلى الطاعنين عن الربيع حين شوقني مَهاهَدُهُمْ فيه إليهم. وأشكبي فلاناً من فلان: أَخَذَ له منه ما يُرْضَى. وفي حديث خباب بن الأرت: شَكُونَا إلى رسول الله ﷺ، الرُمُضَاءُ فما أشكنا أي ما أُوذِن لنا في التخلُّف عن صلاة الظهيرة وقت الرُمُضَاءِ. قال أبو عبيدة: أشكيت الرجل أي أتيت إليه ما يشكوني، وأشكيتُهُ إذا شكَا إِلَيْكَ فَرَجَعْتَ له من يشكايته إِيَّاكَ إلى ما يُحِبُّ. ابن سيده: وهو يُشكِي بكذا أي يُتَهَمُ ويُزَنُّ؛ حكاه يعقوب في الألفاظ، وأشد:

قَالَتْ لَهُ يَمْضَاءُ مِنْ أَهْلِ مَلَلٍ،

زَفْرَافَةُ الْعَيْتَيْنِ تُشْكِي بِالْعَزَلِ

وقال مزاجم:

حَلِيلِي، هَلْ بَادَ بِهِ الشَيْبُ إِنْ بَكَى،

وَقَدْ كَانَ يُشْكِي بِالْعِرَاءِ مَلُولِ

والشكِي أيضاً: المُرْجَع؛ وقول الطرماح بن عدي:

أَنَا الطَّرْمَاحُ وَعَمِّي حَاتِمٌ،

وَسَمِي سَكِيٍّ وَلِسَانِي عَارِمٌ،

كَالْبَحْرِ حِينَ تَتَكَدُّ الْهَرَائِمُ

وسمي: من السمة، وشكِي: مُوجِعٌ، والهزائم: البثور الكثيرة الماء، وسمي شكِي أي يُشْكِي لِدَعْوِهِ وإحراقه.

التهذيب: سلمة يقال به شكاً شديداً تَعَشَّرُ. وقد شكفت أصابعه، وهو التَشَشُّرُ بين اللحم والأظفار شبيهة بالتشقق. ويقال للبعير إذا أتعبه الشير فمدَّ عُنُقَهُ وكثر أَيْبُهُ: قد شكَا؛ ومنه قول الراجز:

شكا إلي جملي طول الشرى،

صبراً جَمَلِي، فكلانا مُبْتَلِي!

أبو منصور: الشكاة توضع موضع العيب والدُّمُّ؛ وعير رجل عبد الله بن الزبير بأمة فقال ابن الزبير^(١):

(١) قوله: وبأمة فقال ابن الزبير لبح؛ هكذا في الأصل، وبجاء التهذيب: وعير

ويقال: هو بالسين، وقد تقدم في سلجم.

شَلَحَ: الشَّلْحَاءُ: السيف بلغة أهل الشَّحْر، وهي بأقصى اليمن. ابن الأعرابي: الشَّلْحُ السيفُ الجِداؤُ؛ قال الأزهري: ما أرى الشَّلْحَاءَ والشَّلْحَ عربيةً صحيحة، وكذلك التَّشْلِيحُ الذي يتكلم به أهل السواد، سمعتهم يقولون: شَلْحَ فلانٌ إذا خرج عليه فُطَاعُ الطَّرِيقِ فسلبوه ثيابه وعزَّوه، قال: وأحسبها تَطِيلَةٌ.

وفي الحديث: الحارثُ المُشَلَّحُ؛ هو الذي يُعَرِّي الناس ثيابهم؛ قال ابن الأثير عن الهروي: هي لغة سَوَادِيَّةٌ؛ وفي حديث علي، رضي الله عنه، في وصف الشُّرَاءِ: خرجوا لصوصاً مُشَلَّحِينَ؛ قال ابن سيده: قال ابن دريد أما قول العامة شَلْحَهُ فلا أدري ما اشتقاقه.

شَلَخَ: الشَّلْخُ: الأَصْلُ والعِرْقُ؛ قال ابن حبيب: شَلَخَ الرجلُ شَرَّخَهُ ونَجَلَهُ ونَشَلَهُ وزَكَّوْتَهُ وزَكَيْتُهُ واحد. قال أبو عدنان: قال لي كلابي فلانٌ شَلَخَ سَوْءَهُ وخَلَفَ سَوْءَهُ؛ وأنشد بيت لبيد:

وبقيتُ في شَلَخِ كَجَلْدِ الأَجْرِبِ

والشَّلْخُ: حُشْنُ الرجلِ؛ عن ابن الأعرابي.

وشالِخُ: جدُّ إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

شَلَحِب: رجل شَلَحَبٌ؛ فذم.

شَلَخَف: التهذيب: أبو تراب عن جماعة من أعراب قيس: الشَّلْخَفُ والشَّلْخَفُ المضطرب الخلق.

شَلَز: التهذيب: المِشَلَزُ المِشِيئَةُ الخُلوةُ المَح. قال الأزهري: أُجِدَّ من المِشَمَشِ والمُلُوزِ؛ قال: والجَلُوزُ نبت له حَبٌّ إلى الطول ما هو، ويؤكل مخه شبه المُشْتَق.

شَلَط: الشَّلَطُ: السكين بلغة أهل الحَوَفِ؛ قال الأزهري: لا أعرفه وما أراه عربيًّا، والله أعلم.

شَلَع: قال الفراء: الشَّلَعُ: الطويلُ وقد تقدم في ترجمة شَعَلَع.

شَلَع: شَلَعَ رأسَهُ شَلْعًا: شَدَّخَهُ ككَلَعَهُ، وَقَلَعَهُ، وَقَدَّعَهُ مثله.

شَلَعَف: ابن الفرج: سمعت جماعة من أعراب قيس يقولون: الشَّلْعَفُ والشَّلْعَفُ المضطرب، بالعين والغين.

شَلَق: الشَّلَقُ: شيء على خِلْقَةِ السَّمَكَةِ صغير له رجلان

الصغيرة، وجمعها شَكِي. ابن سيده: الشُّكُورَةُ مَشْكُ الشُّخْلَةِ ما دام يَرَضَعُ، فإذا فُطِمَ فَمَشَكُهُ البَذْرَةُ، فإذا أُجْدَعُ فَمَشَكُهُ الشَّقَاءُ، وقيل: هو وعاءٌ من أدم يَبْرُؤُ فيه الماءُ ويَحْتَسِ فيه اللبن، والجمع شَكَاوَاتٌ وشَكَاةٌ. وقول الراشد: وشَكَبَتِ النساءُ أي اتَّخَذَتِ الشُّكَاةَ، وقال ثعلب: إنما هو تَشَكَّتِ النساءُ أي اتَّخَذَتِ الشُّكَاةَ لِمَحْضِ اللبنِ لأنَّهُ قليلٌ، يعني أن الشُّكُورَةَ صغيرةٌ فلا يَمُخَّضُ فيها إلا القليل من اللبن. وفي حديث الحجاج: تَشَكَّى النساءُ أي اتَّخَذَتِ الشُّكِيَّ لِلدِّينِ. وشَكَّى وتَشَكَّى واشتَكَّى إذا اتَّخَذَ شَكُورَةً. أبو يحيى بن كُناسة: تقول العرب في طلوع الثُّرَيَّا بالغدوات في الصيف:

طَلَعَ النَّجْمُ عُذْبَةً،

ابْتَعَى الرَّاعِي شُكِيَّةً

والشُّكِيَّةُ: تصغير الشُّكُورَةِ، وذلك أن الثُّرَيَّا إذا طَلَعَت هذا الوقت هَبَّتِ البوارِخُ ورمِضَتِ الأرضُ وعَطِشَتِ الرُّعيانُ، فاحتاجوا إلى شِكاةٍ يَشْتَقُونَ فيها لشفاهم، ويَحْفَتُونَ اللَّيْبَةَ في بعضها ليشربوها قارِصَةً. يقال: شَكَّى الراعي وتَشَكَّى إذا اتَّخَذَ الشُّكُورَةَ؛ وقال الشاعر:

وحتى رأيتُ العنزَ تَشْرَى، وشَكَّتِ الـ

أَيامِي، وَأَضْحَى الرُّثْمُ بالدُّ طَاوِيَا

العنزُ تَشْرَى للخضبِ سِمْتًا ونشاطًا، وقوله: أَضْحَى الرُّثْمُ طَاوِيَا أي طَوَى عَنقَهُ من الشُّبْحِ فَرَضَ، وقوله: شَكَّتِ أَيامِي أي كَثُرَ الرُّثْمُ حتى صارت الأُمُّ يَفْضُلُ لها لَبَنٌ تَحْقِيئُهُ في شُكُوتِهَا. واشتَكَّى أي اتَّخَذَ شَكُورَةً.

والشُّكُورُ: الحَمَلُ الصغير^(١).

وبنو شَكُو: بَطْنٌ؛ التهذيب: وقيل في قول ذي الرمة:

على مُشْتَظَلَّاتِ العُيُونِ سِوَاهِمِ

شُؤْبِكِيَّةِ، يَكْشُو بُرَاهَا لُعَائِهَا

قيل: شُؤْبِكِيَّةٌ، بغير همز، إيل منسوبة.

شَلَجَم: الجوهري: الشَّلَجَمُ نبت معروف؛ قال الراجز:

تَسْأَلُنِي بِرَأْمَتَيْنِ شَلَجَمًا

(١) قوله: «الحمل الصغير» هكذا بالحاء المهملة في الأصل والمحکم، وفي القاموس بالجيم.

عند ذنبه كرجل الضفدع لا يدان له، يكون في أنهار البصرة، وليست بعربية. ابن الأعرابي: الشَّلْقُ الأَنْكَلِيْسُ من السَّمَكِ وهو الجُرِّيُّ والجُرِّيْت، وقيل: الشَّلْقُ من سمك البحرين. والشَّلْقُ: الضَّرْبُ والنَّضْعُ، وليس بعربي محض.

وشَلَقَهُ بِشَلَقِهِ شَلَقًا: ضربه بسوط أو غيره.

والشُّوْلَقِيَّةُ: الذي بيع الحلاوة بلغة ربيعة، والفُوسُ تسميه الرمن من الرجال. أبو عمرو: الشَّلَقَةُ الرِّاضَةُ.

والشَّلَقَاءُ: الشُّكَيْنِ على وزن الجزباء، وقال عمرو بن بحر: النَّصْبُ المَكُونُ إذا باضت (١) البيضة قبل سرات، وبيضها سرة، وإذا أَلَقَتْ بيضها فهي شَلَقَةٌ.

شَلَلٌ: الشَّلَلُ: يُنْسُ البَيْدَ وذَهَابُهَا، وقيل: هو فساد في اليد، شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ بِالْفَتْحِ شَلًّا وَشَلَلًا وَأَشْلَاهُ اللهُ. قال اللحياني: شَلَّ عَشْرُهُ وَشَلَّ حَمْسُهُ، قال: وبعضهم يقول شَلَّتْ، قال: وهي أَقْلٌ، يعني أن حذف علامة التانيث في مثل هذا أكثر من إثباتها؛ وأنشد:

فَشَلَّتْ يَمِينِي، يَوْمَ أَغْلَوُ ابْنَ جَعْفَرَا

وَشَلَّ بَسَانَاهَا، وَشَلَّ الحَنَاصِرَا

ورَجُلٌ أَشَلُّ، وقد أَشَلَّ اللهُ يَدَهُ، ولا شَلَلًا ولا شَلَالًا: مَبِيْعَةٌ كَحَذَامِ أَي لا تَشَلُّ يَدَكَ. ويقال في الدعاء: لا تَشَلُّ يَدَكَ ولا تَكَلِّلْ. وقد شَلَّلَتْ يارَجُل، بالكسر، تَشَلُّ شَلَلًا أَي صرَّتْ أَشَلًّا، وَالْمَرْأَةُ شَلَاءٌ. ويقال لمن أجاد الرُّمِّي أو الطَّعْن: لا شَلَلًا ولا عَمِي، ولا شَلَّ عَشْرُكَ أَي أَصَابُكَ؛ قال أَبُو الحَضْرِيّ اليَزْبُوعِي:

مُهْرَ أَبِي الحَبْحَابِ لا تَشَلِّيَا

بَارَكَ فَيْكَ اللهُ مِنْ ذِي أَلٍّ (٢)

حَرَكَةُ تَشَلِّي لِلْقَافِيَةِ والياء من صلة الكسر؛ وهو كما قال امرؤ القيس:

أَلَّا أَلَّهَا الشَّلِيلُ الطَّوِيلُ أَلَّا أَنْجَلِي

يَضِيحُ، وما الإِضْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلِ

ضَرِبًا على الهاماتِ لا شَلَلِي

قال: وقال نصر بن سيار:

إِنِّي أَقُولُ لِمَنْ جَدَّتْ صَرِيحَتُهُ،

يَوْمًا، لِيغَانِيَةَ: تَضَرِّمٌ ولا شَلَلِي

قال: ولم أسمع الكسر لا شَلَلٌ لغيره. الأزهري: وسمعت العرب تقول للرجل يُمارِسُ عَمَلًا وهو ذر حِدْقِي به: لا قَطْعًا ولا شَلَلًا أَي لا شَلَّلْتُ على الدعاء، وهو مصدر؛ وقوله: تَضَرِّمُ معناه في هذا اضرم، ولا شَلَلِي أَي ولا شَلَّلْتُ، وقال لا شَلَلِي، فَكَسَرَ لِأَنَّهُ نَوَى الجَزْمَ ثم جَرَّه القافية؛ وأنشد ابن السكيت:

مُهْرَ أَبِي الحَبْحَابِ لا تَشَلِّي

قال الأزهري: معناه لا شَلَّلْتُ كقولهِ:

أَلَيْلَتَنَا بِذِي حُسْمِ أَنْبِي،

إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فلا تَحْوِي

أَي لا حَوِي. قال الأزهري: وسمعت أعرابياً يقول شَلُّ يَدُ فُلانٍ بمعنى قُطِعَتْ، قال: ولم أسمع من غيره. وقال ثعلب: شَلَّتْ يَدُهُ لُغَةٌ فصيحة، وشَلَّتْ لُغَةٌ رديئة. قال: ويقال أَشَلَّتْ يَدُهُ وفي الحديث: وفي اليد الشَّلَاءُ إِذَا قُطِعَتْ ثَلْتُ دِيْنَهَا؛ هي المُنتَثِرَةُ العصب التي لا تُواتي صَاحِبَهَا علي ما يُريد لِمَا بها من الآفة. قال ابن الأثير: يقال شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلَلًا، ولا تضم الشين. وفي الحديث: شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ. وفي حديث بَيْعَةِ عَلِيٍّ، عليه السلام: يَدُ شَلَاءٍ وَبَيْعَةٌ لا تَتِيْمُ؛ يريد طلحة، كانت أَصِيْبَتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ وهو أوَّل من بايعه.

والشَّلَلُ في الثوب: أَنْ يُصْبِيهِ سوادٌ أو غيره فإذا غُسِلَ لم يَذْهَب. يقال: ما هذا الشَّلَلُ في ثوبك؟

والشَّلِيلُ: مِسْحٌ من صوف أو شعر يُجْعَلُ على عَجْزِ البعير من وراء الرُّخْل؛ قال جيبيل:

تَبِيحٌ أَجِيحُ الرُّخْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ

مَنَاكِبِهَا، وَانْتَرَّ عَنْهَا شَلِيلُهَا

والشَّلِيلُ: الجِلْسُ؛ قال:

(١) قوله: والضبب المكون إذا باضت؛ هكذا في الأصل.

(٢) قوله: «مهر أبي الحبحاب» قال في التكملة: والرواية مهر أبي الحارث.

إليك سار العيش في الأَيْشَلَّة
والشَّلِيلُ: الغلالة التي تُلبس فوق الدَّرْع، وقيل: هي الدَّرْع
الصغيرة القصيرة تكون تحت الكبيرة، وقيل: تحت الدَّرْع من
ثوب أو غيره، وقيل: هي الدَّرْع ما كانت والجمع الأَيْشَلَّة؛ قال
أوس:

وجئنا بها شهباء ذات أَيْشَلَّة،

لها عارض فيه المَيْبِئَةُ تَلْمَعُ

ابن شميل: شَلَّ الدَّرْعُ يَشْلَهُ شَلًّا إِذَا لَبَسَهَا، وشَلَّها عليه.
ويقال للدَّرْعِ نَفْسِهَا شَلِيلٌ. والشَّلَّةُ: الدَّرْع. والشَّلِيلُ: الثُّخَاغُ
وهو العِرْقُ الأبيض الذي في فِقْرِ الظَّهْرِ. والشَّلِيلُ: طرائقُ
طوالٍ من لحم تكون ممتدة مع الظَّهْرِ، واحدها شَلِيلَةٌ؛
كلاهما عن كراع^(١)، والسين فيها أعلى، الشَّلُّ والشَّلِيلُ:
الطَّوْدُ، شَلَّه يَشْلَهُ شَلًّا فَانْشَلَّ، وكذلك شَلَّ العَيْرُ أَنَّهُ والسائق
إبله. وحمائرٌ مَشَلَّةٌ: كثير الطَّوْد. والشَّلَّةُ: الطَّوْدُ. وشَلَّتْ الإبل
أَشْلَهَا شَلًّا إِذَا طَرَدَتْهَا فَانْشَلَّتْ. ومَرَّ فلان يَشْلَهُم بالسيف أي
يَكْمِئُهُمْ ويَطْرُدُهُمْ. وذهب القومُ شَلًّا أَي انشَلُّوا مطرودين.
وجاؤوا شَلًّا إِذَا جاؤوا يَطْرُدُونَ الإبل. والشَّلَالُ: القَوْمُ
المتفرون؛ قال ابن الدَّمِينَةُ:

أما والذي حَجَّثَ قُرَيْشٌ قَطِيئَةَ

شَلًّا، ومَوَّلَى كُلِّ باقٍ وهالِكِ

والقَطِيئَةُ: سَكَنُ الدَّارِ. ابن الأَعْرَابِيِّ: شَلَّ يَشْلُ إِذَا طَرَدَ، وشَلَّ
يَشْلُ إِذَا اغْوَجَّتْ يَدُهُ بالكسر. والأَشْلُ: المَعْرُوجُ المِعْصَمُ
المَشْتَعَلُ الكَفِّ. قال الأَرَهْرِيُّ: المعروف شَلَّتْ يَدُهُ تَشْلُ:
بِالْفَتْحِ، فَمِنْ شَلَّاءَ. وَعَيْنٌ شَلَّاءَ: لَتِي ذَهَبَ بَصَرُهَا، وَفِي العَيْنِ
عِرْقٌ إِذَا قَطِيعَ ذَهَبَ بَصَرُهَا أَوْ أَشْلَهَا. وَرَجُلٌ مَشَلَّ وَشَلُولٌ
وَشَلَّلٌ وَشَلَّشَلٌ: خَفِيفٌ سَرِيعٌ؛ قال الأَعشى:

وقد عَدَوْتُ إِلَى الحائِثِ يَتَّبِعُنِي

شَاوٍ مَشَلَّ شَلُولٌ شَلَّشَلٌ شَوْلٌ

قال سيبويه: جمع الشَّلِيلِ شَلْلُونٌ، ولا يُكسَرُ لِقَلَّةِ فَعْلٍ فِي
الصفات؛ وقال أبو بكر في بيت الأَعشى: الشَّواري الذي
شَوَى، والشَّلُولُ الخفيف، والمَشَلَّ المَطْرُود، والشَّلَّشَلَّ
الخفيف القليل، وكذلك الشَّوِلُ، والألفاظ متقاربة أريد
بذكرها والجمع بينها المبالغة. ابن الأَعْرَابِيِّ: المَشَلَّ الحمار
الثَّهَابَةُ فِي العِناية بِأَثَرِهِ. ويقال: إِنَّهُ لَمُشَلٌّ مِثْلُ مُشَلَّلٍ لِناعته
ثم ينقل فيضرب مثلاً للكاتب المُخْرِيرِ الكافي، يقال: إِنَّهُ
لَمِشَلٌّ عَوْنٌ. ابن الأَعْرَابِيِّ: يقال للغلام الحارُّ الرَّأسِ الخفيف
الروح النَشِيطُ فِي عَمَلِهِ شَلَّشَلٌّ وَشَنْشَنٌ وَشَلَّشَلٌّ وَشَلَّشَلٌّ
وَشَعْشَعٌ وَجَلْجَلٌ، وَالْمُتَشَلَّشَلُّ الذي قد تَخَدَّدَ لِحْمُهُ وَرَجَلُ
شَلَّشَلٍّ بِالضَّمِّ، وَمُتَشَلَّشَلٌّ: قَلِيلُ اللِّحْمِ خَفِيفٌ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ
مِنْ عَمَلٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وقال تَأَبُّطُ شُرًّا:

ولِكَيْتِي أُزَوِّي مِنَ الحَمْرِ هَاتِمِي

وَأُضْمِ المِلا بِالشَّاحِبِ المُتَشَلَّشَلِّ^(٢)

إِنَّمَا يَعْنِي الرَّجُلَ الخَفِيفَ المُتَخَدِّدَ القَلِيلَ اللِّحْمِ، والشَّاحِبِ
عَلَى هَذَا يَرِيدُ بِهِ الصَّاحِبَ، وَقِيلَ: يَرِيدُ بِهِ السَّيْفَ؛ وقال
الأَضْمَعِيُّ: هُوَ سَيْفٌ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ، والشَّاحِبُ: الذي أَخْلَقَ
حَفْنُهُ، قال: وَرَجُلٌ مُتَشَلَّشَلٌّ إِذَا تَخَدَّدَ لِحْمُهُ، وَرَجُلٌ شَلَّشَلٌّ مِثْلُهُ.
ابن الأَعْرَابِيِّ: شَلَّتْ الثَّوبُ خِطَّةً خِيَاطَةً خَفِيفَةً. والشَّلَّشَلَّةُ:
قَطْرانُ المِاءِ وَقَدْ تَشَلَّشَلَّ. ومِاءٌ شَلَّشَلٌّ وَمُتَشَلَّشَلٌّ: تَشَلَّشَلَّ يَتَّبِعُ
قَطْرانُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَسَيْلَانُهُ، وكذلك الدَّمُ؛ ومنه قول ذِي الرُّؤْمَةِ:

وَأَفْرَاءُ عَرَفِيَّةٍ أَتَى حِوَارِزَهَا

مُشَلَّشَلٌّ صَبَعَتْهُ، بَيْنَها، الكُتْبُ

والشَّلَّشَلُّ: الرُّوقُ السَّائِلُ. وشَلَّشَلَّتْ المِاءُ أَي قَطَرَتْه؛ فَهوَ
مُشَلَّشَلٌّ. ومِاءٌ ذُو شَلَّشَلٍّ وَشَلَّشَلٍّ أَي ذُو قَطْرانٍ؛ وَأَنشَدَ
الأَضْمَعِيُّ:

واهْتَمَّتِ الثَّقُفُ اهْتِمَامَ ذِي السَّقَمِ،

رواقتِ اللَّيْلَ بِشَلَّشَلٍّ سَجَمِ

وفي الحديث: فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ القِيامَةِ وَجَرَحُهُ يَشَلَّشَلُّ أَي
يَقْطُرُ دَمًا. يقال: شَلَّشَلَّ المِاءُ فَتَشَلَّشَلَّ. وشَلَّشَلَّ السَّيْفُ الدَّمُ
وَتَشَلَّشَلَّ بِهِ: صَبَّهَ، وَقِيلَ لِشَصِيبٍ: ما الشَّلَّشَلَّالُ؟ فِي

(٢) قوله: «المِلاءُ بالميم». هو هكذا فِي الطَّبَعاتِ جَمِيعِها وَفِي شَرَحِ القاموسِ،
وَفِي الصَّحاحِ: «العِلاءُ بالفاء».

(١) قوله: «كلاهما عن كراع الخ» عبارة المحكم: والشليل مجرى الماء في
الوادي، وقيل وسطه الذي يجري فيه الماء، والشليل الخخاخ وهو العرق
الأبيض الذي في فقر الظهر، واحدها شليلة، كلاهما عن كراع، والسين
فيهما أعلى.

وأغار فيها واشتقار بمعنى واحد. وشليل: اسم بلد؛ قال النابغة الجعدي:

حتى غَلَبْنَا، ولولا نحن قد غَلَبُوا،

حَلَّتْ سَلِيلًا عذاراهم وجمالا^(٢)

شلم: الشَّالِمُ والشَّوْلَمُ والشَّيْلَمُ؛ الأخيرة عن كراع: الزُّوَانُ الذي يكون في البؤ، سَوَادِيَّةٌ. ابن الأعرابي: الشَّيْلَمُ والزُّوَانُ والسَّيْع، وقال أبو حنيفة: الشَّيْلَمُ حَبٌّ صِغَارٌ مستطيلٌ أحمر قائم كأنه في خَلْقَةِ سوس الحنطة ولا يُشَكِّوْهُ ولكنه يُؤْمَرُ الطعام إمراراً شديداً؛ وقال مرة: نَبَاتُ الشَّيْلَمِ سَطَّاحٌ وهو يذهب على الأرض، وورقه كورقة الخلف البلخي شديدة الخضرة رطبة، قال: والناس يأكلون ورقه إذا كان رطباً وهو طيب لا مرارة له وخجته أغقى من الصبر. قال أبو تراب: سمعت الشلمي يقول: لقيت رجلاً يتطايير شلمه وشئمه أي شراؤه من الغضب؛ وأنشد:

إن تحمليه ساعة، فربما

أطار في حب رضاك الشلما

الفراء: لم يأت على فعلٍ اسماً إلا بَقَمَ وَعَثُوْهُ وَنَدَرُ، وهما موضعان؛ وشلم: بيت المقدس، وحضرم: اسم قرية. الجوهري: شلم على وزن بَقَمَ موضع بالشام، ويقال: هو اسم مدينة بيت المقدس بالعبرانية وهو لا ينصرف للعممة ووزن الفعل؛ قال ابن بري: ذكر ابن خالويه عدداً أسماء لبيت المقدس منها شلم وشلم وشلم وأوري شلم^(٣)؛ وأنشد بيت الأعشى:

وقد طُنْتُ لَمالِ آفاقه:

عُمانَ فحِمْصَ فأوري شلم

ويقال أيضاً: إيلياء وبيت المقدس وبيت المكياش^(٤) وداؤ الصروب وصلمون.

بيت قاله، فقال: لا أدري، سمعته يقال فقلته. وشلسل بوله وبيوله شلسلة وشلسالاً: فرقه وأرسله منتشرراً، والاسم الشلسال، والصبيُّ يُشَلِّشُ بوله. وشلت العينُ دَمَعَهَا كَشَنَّتْهُ: أُرْسَلَتْهُ، وزعم يعقوب أنه من البذل. والشليل من الوادي: وسطه حيث يسيل معظم الماء. شمر: أنشَلُ الشيل والشل، وذلك أول ما يبتدىء حين يسيل قبل أن يشتد. والشليل: الكساء الذي تحت الرُحْل. والشليل: المجلس الذي يكون على عَجْرِ البعير؛ وقال حاجب المازني:

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ عَيْشِي أُنِّي

أَهْشُ، إِذَا مَرَرْتُ عَلَى الْحُمُولِ

كَسَوْنُ الْفَارِسيَّةِ كُلَّ قَرْنِ،

وَزَوَّيْتُ الْأَيْشَةَ بِالْمُدُولِ

ورواه ابن الغرقي: القاديسية؛ والقرن: قرن الهودج، والشدول: جمع سدبل وهو ما أشبل على الهودج.

والشلي: الثبة في السفر والصوم والحرب، يقال: أين شلاههم؟ ابن تنيدة: والشلة الثبة حيث انتوى القوم، وفي التهذيب: الثبة في السفر. والشلة والشلة: الأمر البعيد تطلبه؛ قال أبو ذؤيب:

نَهَيْتُكَ عَنْ طَلابِكَ أُمَّ عَمْرُو

بِعاقِبة، وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ

وَقُلْتُ: تَجَبَّنْ سَحْطَ ابْنِ عَمِّ،

وَمَطَلَبِ شَلِيٍّ، وَهِيَ الطَّرُوحُ

ورواه الأخفش: سُحْطَ ابْنِ عَمْرُو، وقال: يعني ابن عويمر، ويروي: نوى طروح، والطروح: الثبة البعيدة.

والشلابيل: العَضُّ من النبات؛ قال جرير:

يَزْعَمِينَ بِالصُّلْبِ بَنِي شَلابِيلَا

وقول الشاعر:

كَرِهْتُ الْعَفْرَ عَفْرَ بَنِي شَلِيلِ^(١)

شليل: جدُّ جرير بن عبد الله البجلي، التهذيب في ترجمة شغخ: ابن الأعرابي أنشع الذئب في الغنم وأنشَلُ فيها وأنشُرُ

(١) قوله: «كرهت العفر إلخ» صدر بيت مقدم في ترجمة عفر وتامه: «إذا هبت لقاربها الرياح» وضبط هناك شليل كزبير خطأ والصواب ما هنا.

(٢) قوله: «حتى غلبنا» تقدم ترجمة جميل: علمنا.

(٣) قوله: «وأوري شلم» ضبطت أوري بشكل القلم مفتوحة الراء في الأصل والنهية والتكلمة، وفي ياقوت بالبارة مكسورة، وفي القاموس: شلم كبقم وكسف وجبل ١ هـ. وفي التكملة: بالأخيرين يروي قول الأعشى.

(٤) قوله: «المكياش إلخ» كذا بالأصل.

شلمق: أبو عمرو: يقال للعجوز شملتق وشلمق وشلمق وشلمق.

شلا: الشلؤ والشلا: الجلد والجسد من كل شيء، وكل مسلوحة أكل منها شيء فيقيئها شلؤ وشلا؛ وأنشد الراعي:

فأذفع مظالم عيئت أبناءنا

عشا، وأقيد شلؤنا المساكولا

وفي حديث أبي رجاء: لما بلغنا أن النبي ﷺ أخذ في القتل هربنا فاستترنا شلؤ أرب دينا. ويجمع الشلؤ على أشبل وأشلا؛ فمن أشبل حديث بكار: أن النبي ﷺ مر بقوم يتالون من الثغد والحلقان وأشبل من لحم أي قطع من اللحم، ووزنه أفعل كأضرس، فحذفت الضمة الواو استثقالا وألحق بالمتقوص كما فعل بدلوا وأذل؛ ومن أشلاء حديث علي، كرم الله وجهه: وأشلاء جامعة لأعضائها. والشلؤ والشلا: العضو من أعضاء اللحم. وفي الحديث: ائمتي بشلؤها الأيمن أي بمضوها الأيمن، إما يدها أو رجلها، والجمع أشلاء ممدود. وأشلاء الإنسان: أعضاؤه بعد اليسى والئفريق. وفي حديث أبي بن كعب^(١): أن النبي ﷺ، قال له في القوس التي أهداها له الطقيز بن عمرو الدؤسي على إفراده إياه القرآن: ثقّلدها شلؤة من جهنم؛ ويروى: شلؤا من جهنم أي قطعة منها، ومنه قيل للعضو شلؤ لأنه طائفة من الجسد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه سأل مجبّز بن مطعوم عن الثغمان بن المنذر أنه من ولد من هو؟ فقال: كان من أشلاء قصص بن معد؛ أراد أنه من بقايا أولاده، وكأنته من الشلؤ القطعة من اللحم لأنها بقيت منه. وبنو فلان أشلاء في بني فلان أي بقايا فيهم. وأشلاء اللجام: خدائده بلا شؤور؛ قال ابن سيده: وأراه على التشبيبه بالعضو من اللحم؛ قال كثيرة عزة:

رأيتني كأشلاء اللجام، وبغلها

من القوم أبزى منحني متطامير

ويروى: عاجن متباطل، ويروى: وزوجها من الملاء وأنشد ابن بري:

رمى الإذلاج أيسر مرفقها

بأشعت مثل أشلاء اللجام

والمشلى من الرجال: الحفيف اللحم. وبقيت له شلية من المال أي قليل، وكله من الشلؤ أبو زيد: ذهبت ماشية فلان وبقيت له شلية وجمعها شلايا، ولا يقال إلا في المال. وأصل الشلؤ: بقرية الشنيء ابن الأنباري: شلايا مقصور، بقايا من أموالهم، والواحدة شلية ابن الأعرابي: الشلا بقرية المال والشلي: بقايا كل شيء. وشلا إذا سار، وشلا إذا رفع شيئا. وقال بنو عامر لما قتلوا بني تميم يوم بجلنة: لم يبق منهم إلا شلؤ أي بقية، فغزوه يوم ذي لجب فقتلهم تميم؛ وقال أوس بن حجر في ذلك:

فقلتم: ذاك شلؤ سوف نأكله!

فكيف أكلكم الشلؤ الذي تركوا؟

واشلتى الرجل: اشتقذ شلؤة واشترجعه. وفي الحديث: اللص إذا قطع سبقتة يده إلى النار، فإن تاب اشتلاها، وفي نسخة: اشتلاها أي اشتقذها واشترجها، ومعنى سبقها أنه بالسرقة اشتوجب النار، فكانت من جملة ما يدخل النار، فإذا قطعت سبقتة إليها لأنها قد فارقت، فإذا تاب اشتقذ بقيته حتى يده. واشلتى الرجل فلانا أي أقذ شلؤه وأنشد:

إن شليمان، اشتلانا، ابن علي

أي أقذ شلؤنا أي عضونا. وفي الحديث: أنه، عليه الصلاة والسلام، قال في الزرك ظاهرة نساء وباطلته شلاء يريد لا لحم على باطنه كأنه اشلتى ما فيه من اللحم أي أخذ.

التهديب: أشليت الكلب وقومشت به إذا دعوته. وأشلى الشاة والكلب واستشلاههما: دعاهما بإسمائيهما. وأشلى دابته: أراها الميحلة لتأنيته. قال ثعلب: وقول الناس أشليت الكلب على الصبيد خطأ، وقال أبو زيد: أشليت الكلب دعوته، وقال ابن السكيت: يقال أوسدت الكلب بالصبيد وأشدته إذا أعرضته به، ولا يقال أشليته إنما الإشلاء الدعاء. يقال: أشليت الشاة والثافة إذا دعوتها بأسمائيهما لتخايبها؛ قال الراعي:

وإن بركت منها عجاساء جلة

بمخينة، أشلى العفاس وبزوعا

(١) قوله: «أبي بن كعب» في النهاية: «أبي بن عمرو» والصواب ما هنا.

وهما اسما نافتيه؛ وقال الآخر:

أَشْلَيْتُ عَنزِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي،
ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرُوبِ قَسَابٍ

وقول زياد الأعجم:

أَتَيْتَا أَبَا عَمْرٍو فَأَشْلَى كِلَابَهُ

عَلَيْنَا، فَكَدْنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ نُوَكِّلُ

ويروي: فَأَعْرَى كِلَابَهُ. قال ابن بري: المشهور في أَشْلَيْتُ الكَلْبُ أَنَّهُ دَعَوْتُهُ، قال: وقال ابن دَرَسْتَوَيْهِ من قال أَشْلَيْتُ الكَلْبَ على الصَّيْدِ فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ دَعَوْتُهُ فَأَرْسَلْتَهُ على الصَّيْدِ، لكن حَذَفَ فَأَرْسَلْتُهُ تخفيفاً واختصاراً، وليس حذَفَ مثل هذا الاختصار بخطأ، ونفس أَشْلَيْتُ إِنَّمَا هُوَ أَفْعَلْتُ من الشَّلْوِ، فهو يقتضي الدُّعَاءَ إلى الشَّلْوِ ضرورةً. والشَّلْوُ من الخِيَوَانِ: جِلْدُهُ وَجَسَدُهُ، وَأَشْلَاؤُهُ أَغْضَاؤُهُ، وَأَنْكَرَ أَوْسَدْتُ وقال: إِنَّمَا هُوَ من الوِسَادَةِ؛ قال ابن بري: انقضى كلام ابن دَرَسْتَوَيْهِ وقد بُيِّنَتْ صِحَّةُ أَشْلَيْتِ الكَلْبِ بمعنى أَعْرَيْتَهُ، من أَنْ إِشْلَاءَ الكَلْبِ إِنَّمَا هُوَ مَأْخُذٌ من الشَّلْوِ، وَأَنَّ المُرَادَ به التَّسْلِيطُ على أَشْلَاءِ الصَّيْدِ وهي أَغْضَاؤُهُ. قال: ورأيت بخط الوزير ابن المَغْرِبِيِّ في بعضِ تَصَانِيْفِهِ يَذْكَرُ أَنَّهُ قد أَجَازَ الكَسَائِيَّ أَشْلَيْتِ الكَلْبِ على الصَّيْدِ بمعنى أَعْرَيْتَهُ، قال: لأنَّهُ يُدْعَى ثُم يُوَسَّدُ فُوَضِعَ موضِعُهُ، قال: وهذا القول الذي حَكَاهُ عن الكَسَائِيَّ هُوَ المَعْنَى الذي أَشَارَ إِلَيْهِ ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ في تَصْحِيحِ كَوْنِ الإِشْلَاءِ بمعنى الإِغْرَاءِ. وقال الشَّافِعِيُّ: إِذَا أَشْلَيْتُ كَلْبَكَ على الصَّيْدِ، فغَلَطَ ولم يَغْلَطْ؛ قال: وقد جَاءَ ذلك في أَشْعَارِ الفُضَحَاءِ، مِنْهُ بَيْتُ زِيَادِ الذي أَنشده الجوهري؛ ومنه ما أَنشده أَبُو هلال العسكري:

أَلَا أَيُّهَا الشُّشْلِيُّ عَلَيَّ كِلَابَهُ

ولي عَيْرٌ أَنْ لَمْ أَشْطَلِيهِمْ كِلَابُ

ومثله ما أَنشده حبيب بن أوس في باب المَلْحِ من الخَمَّاسَةِ:

وإِنَّمَا لَتَجْفُو الصَّيْفُ من غير عُسْرَةٍ،

مَخَافَةَ أَنْ يَطْرُقَ بِنَا فَيَعْمُودُ

وَشُشْلِي عَلَيَّ الكَلْبُ عِنْدَ مَحَلِّهِ

وَنُبْدِي لَهُ الجِزْمَانَ ثُم نَرِيدُ

ومثله لِلْفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيْرًا:

شُشْلِي كِلَابِكَ، والأذُنَابُ سَائِلَةٌ.

على قُرُومٍ عَطَامِ الهَامِ والمَقْصَرِ

فقوله: على قُرُومٍ يَشْهَدُ بَأَنَّ الإِشْلَاءَ بمعنى الإِغْرَاءِ، لأنَّ على إِنَّمَا يَكُونُ مع أَغْرَيْتُ وَأَشْلَيْتُ إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَاهَا، وَإِذَا قُلْتَ أَشْلَيْتُ بمعنى دَعَوْتُ لَمْ تَخْتَجِ إِلَى ذِكْرِ على. وفي حديث مطرف بن عبد الله قال: وَجَدْتُ العَيْدَ بين اللّهِ وبين الشيطانِ، فَإِنِ اسْتَشْلَاهُ رَبُّهُ وَنَجَّاهُ، وَإِنِ خَلَّاهُ والشيطانَ هَلَكَ. أبو عبيد: اسْتَشْلَاهُ أَي اسْتَقْتَدَهُ من الهَلَكَةِ وَأَخَذَهُ، وكذلك اسْتَشْلَاهُ ومنه قول حميد الأرقط:

قد اسْتَشْلَانَا عَمْفُوهُ وَكَسْرُمُهُ

أَي اسْتَقْتَدَانَا، وقيل: هو من الدعاء؛ قال حاتم طي يذكو ناقته دعاها فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ:

أَشْلَيْتُهَا بِاسْمِ المُرَاحِ فَأَقْبَلَتْ

رَتَكًا، وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَرُوسُفُ

قال: فَأَرَادَ مطرفُ أَنَّ اللهَ إِنِ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَدَعَاهَ فَأَنْقَذَهُ من الهَلَكَةِ فقد نَجَّاهُ، وذلك الإِشْتِشْلَاءُ؛ وقال الفطامي يمدح رجلاً:

فَتَلَّتْ كَلْبًا وَبَكَرًا وَأَشْتَلَيْتُ بِنَا،

فَقَدْ أَرَدْتُ بِأَنَّ يَسْتَجْمِعَ الوادي

وقوله: اسْتَشْلَيْتُ واسْتَشْلَيْتُ سِوَاهُ في المَعْنَى، وَكُلُّ مَنْ دَعَوْتُهُ فَقَدْ أَشْلَيْتَهُ، وَكُلُّ مَنْ دَعَوْتَهُ حَتَّى تَخْرُجَهُ وَتُنَجِّجَهُ من الضَّيْقِ أَوْ من الهَلَكَةِ أَوْ من مَوْضِعٍ أَوْ مَكَانٍ فَقَدْ اسْتَشْلَيْتَهُ وَاسْتَشْلَيْتَهُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الفُطَامِيِّ.

شمت: الشَّمَاتةُ: فَرْحُ العَدُوِّ؛ وقيل: الفَرْحُ بِيَلِيَّةِ العَدُوِّ؛ وقيل: الفَرْحُ بِيَلِيَّةِ نَزَلٍ مِنْ تَعَادِيهِ، والفعل مِنْهُمَا شَمَيْتَ بِهِ، بالكسر، يَشْمَتُ شَمَاتَةً وَشَمَاتًا، وَأَشْمَتَهُ اللّهُ بِهِ. وفي التنزيل: ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِي الأَعْدَاءَ﴾؛ وقال الفراء: هو من الشَّمَيْتِ. وروي عن مجاهد أَنَّهُ قرأ: ﴿فَلَا تُشْمِتُ﴾^(١) بي الأعداء؛ قال الفراء: لم نسمعها من العرب، فقال الكسائي: لا أدري لعلهم أرادوا فلا تُشْمِتْ بي الأعداء؛ فَإِن تَكُن صَحِيحَةً، فَلَهَا نظائر. العرب تقول: فَرَعْتُ وَقَرَعْتُ؛ فَمَنْ قال فَرَعْتُ، قال أَفْرَعُ، وَمَنْ قال فَرَعْتُ، قال أَفْرَعُ. وفي حديث الدعاء:

(١) قوله: ﴿فَلَا تُشْمِتْ بي الأعداء﴾ في الأصل والطباعت جميعها: ﴿فَلَا تُشْمِتْ بي الأعداء﴾ والصواب ما ذكرناه.

تُطِيعُنِي بِي شَامِتًا أَي لَا تَفْعَلْ بِي مَا يُحِبُّ، فَتَكُونُ كَأَنَّكَ أَطَعْتَهُ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَنْ رَفَعَ طَوْعُ، أَرَادَ: بَاتَ لَهُ مَا يَسِرُّ الشَّوَامِيتِ اللَّوَاتِي شَمَّتْنَ بِهِ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالنَّصْبِ، أَرَادَ بِالشَّوَامِيتِ الْقَوَائِمِ، وَأَسْمَاهَا الشَّوَامِيتُ، الْوَاحِدَةُ شَامِيتَةٌ، يَقُولُ: فَبَاتَ لَهُ الشُّورُ طَوْعَ شَوَامِيَةٍ أَي قَوَائِمِهِ أَي بَاتَ قَائِمًا.

وَبَاتَ فَلَانٌ بِلِيلَةِ الشَّوَامِيتِ أَي بِلِيلَةِ تَشْبِثِ الشَّوَامِيتِ. وَتَشْبِثُ الْعَاطِمِ: الدُّعَاءُ لَهُ. ابْنُ سِيدِهِ: شَمَّتَ الْعَاطِمَ، وَسَمَّتَ عَلَيْهِ دَعَا لَمْ أَنْ لَا يَكُونُ فِي حَالٍ يُشَمَّتُ بِهِ فِيهَا؛ وَالسِّينُ لُغَةٌ، عَنْ يَعْقُوبَ. وَكُلُّ دَاعٍ لِأَخِيذٍ بِخَيْرٍ، فَهُوَ مُشَمَّتٌ لَهُ، وَمُشَمَّتٌ، بِالسِّينِ وَالسِّينِ، وَالسِّينُ أَعْلَى وَأَفْسَى فِي كَلَامِهِمْ. التَّهْذِيبُ: كُلُّ دَعَاءٍ بِخَيْرٍ، فَهُوَ تَشْبِثٌ. وَفِي حَدِيثِ زَوْجِ فَاطِمَةَ لَعَلِّي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَاتَاهُمَا، فَدَعَا لَهُمَا، وَشَمَّتَ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ خَرَجَ. وَحَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ: الْأَصْلُ فِيهَا السِّينُ، مِنَ السَّمَّتِ، وَهُوَ الْقَصْدُ وَالْهَذْيُ. وَفِي حَدِيثِ الْعَطَّاسِ: فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا، وَلَمْ يُشَمَّتِ الْآخَرَ؛ التَّشْبِثُ وَالتَّشْبِثُ: الدُّعَاءُ بِالْخَيْرِ وَالْبِرْكَةِ؛ وَالْمَعْجَمَةُ أَعْلَاهَا. شَمَّتَهُ وَشَمَّتَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنَ الشَّوَامِيتِ الْقَوَائِمِ، كَأَنَّهُ دَعَا لِلْعَاطِمِ بِالْثَبَاتِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَيْعَدَكَ اللَّهُ عَنِ الشَّمَاتَةِ، وَجَبَّتْكَ مَا يُشَمَّتُ بِهِ عَلَيْكَ.

وَالِإِشْتِمَاتُ: أَوَّلُ السَّمَنِ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَرَى إِسْلِي، بَعْدَ اشْتِمَاتٍ، كَأَنَّمَا

تُصِيبُ بِسَمَجٍ، أَحْرَ اللَّيْلِ، نِيْبَهَا

وَإِبِلٌ مُشْتَمِتَةٌ أَي كَانَتْ كَذَلِكَ.

شَمَجٌ: شَمَجَ الْخِيَاطُ الثَّوْبَ يُشَمِّجُهُ شَمَجًا: خَاطَهُ خِيَاطَةً مَتَابَعَةً؛ وَيُقَالُ: شَمِّجَهُ شَمْرِجَةً. وَالشَّمَجِيُّ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ. وَنَاقَةُ شَمَجِي: سَرِيعَةٌ؛ قَالَ مَنظُورُ بْنُ عَجَّةَ وَحَبَّةُ أُمُّهُ وَأَبُوهُ شَرِيكَ^(١).

بِشَمَجِي السَّمِي عَجُولِ الْوَثْبِ،
عَلَابَةٌ لِلنَّاجِيَاتِ الْعُلْبِ

(١) [في القاموس أبوه شريك، وفي معجم الشعراء والمؤلف والمختلف: منظور بن مرثد بن فروة].

أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ؛ قَالَ: شَمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ قَرَحَ الْعَدُوَّ بِلَيْلِيَّةٍ تَنْزِلُ مِنْ يَعَادِيهِ. وَرَجَعُوا شَمَاتِي أَي خَالِيَيْنِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَلَا أَعْرِفُ مَا وَاحِدَ الشَّمَاتِي. وَشَمَّتَهُ اللَّهُ: خَيَّبَهُ؛ عَنْهُ أَيْضًا؛ وَأَنشَدَ لِلشُّنْقَرِيِّ:

وَبِاضِعَةٍ، حُمْرِ الْقَيْسِيِّ، بَعَثْتُهَا،

وَمَنْ يَغْرُ يُغْنَمُ مَرَّةً وَيُسَمَّتِ

وَيُقَالُ: خَرَجَ الْقَوْمُ فِي غَزَاةٍ، فَفَقَلُوا شَمَاتِي وَمَشَمَّتِينَ؛ قَالَ: وَالتَّشَمَّتُ أَنْ يَرْجِعُوا جَائِبِينَ، لَمْ يَغْنَمُوا.

يُقَالُ: رَجَعَ الْقَوْمُ شِمَاتًا مِنْ مُتَوَجِّهِهِمْ، بِالْكَسْرِ، أَي خَائِبِينَ، وَهُوَ فِي شَعْرِ سَاعِدَةٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَيْسَ هُوَ فِي شَعْرِ سَاعِدَةٍ، كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي شَعْرِ الْمُعْطَلِ الْهَذْلِيِّ، وَهُوَ: فَأَيْتِنَا، لَنَا مَسْجِدُ الْعَلَاءِ وَذِكْرُهُ،

وَأَبَوَا، عَلَيْهِمْ فَلَهَا وَشِمَاتُهَا

وَيُرْوَى:

لَنَا رِيحُ الْعَلَاءِ وَذِكْرُهُ

وَالرِّيْحُ: الدُّوْلَةُ، هُنَا، وَمَنْهَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَذَهَبَ رِيْحُكُمْ﴾؛ وَيُرْوَى:

لَنَا مَسْجِدُ الْحَيَاةِ وَذِكْرُهَا

وَالْقَلْبُ: الْهَزِيمَةُ. وَالشَّمَاتُ: الْخَيْبَةُ؛ وَأَسْمُ الْفَاعِلِ: شَامِتٌ، وَجَمْعُ شَامِتٍ شَمَاتٌ.

وَيُقَالُ: شَمَّتَ الرَّجُلُ إِذَا نَسِبَ إِلَى الْخَيْبَةِ.

وَالشَّوَامِيتُ: قَوَائِمُ الدَّابَّةِ، وَهُوَ اسْمُ لَهَا، وَاحِدُهَا شَامِتَةٌ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لَا تَرَكْ اللَّهُ لَهُ شَامِتَةً أَي قَائِمَةً؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

فَأَرْتَاغَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ، فَبَاتَ لَهُ

طَوْعَ الشَّوَامِيتِ، مِنْ حَوْفٍ، وَمَنْ صَرَدَ

وَيُرْوَى: طَوْعُ الشَّوَامِيتِ، بِالرَّفْعِ؛ يَعْنِي بَاتَ لَهُ مَا شَمَّتَ بِهِ مِنْ أَجْلِ شَمَاتِهِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُصَنَّفِ: بَاتَ لَهُ مَا شَمَّتَ بِهِ شَمَاتُهُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ: فَبَاتَ لَهُ طَوْعُ الشَّوَامِيتِ، يَقُولُ: بَاتَ لَهُ مَا أَطَاعَ شَامِتَهُ مِنَ الْبَرِّدِ وَالْحَوْفِ أَي بَاتَ لَهُ مَا تَشْتَهِي شَوَامِيَتُهُ؛ قَالَ: وَشُرُورُهَا بِهِ هُوَ طَوْعُهَا، وَمَنْ ذَلِكَ يُقَالُ: اللَّهُمَّ لَا

حتى أنى أزيئها بالأدب

القلب جمع غلباء. والأغلب: العظيم الرقبة.

والأزبي: النشاط. والأدب: العجب.

وشمخ الشيء يشمخه شمخاً: خلطه. وشمخ من الأرز والشعير ونحوهما: خبز منه يبيته قرص غلاظ، وهو الشماخ.

وما ذاق شماجاً ولا لماجاً أنى ما يؤكل؛ ويقال: ما أكلت خبزاً ولا شماجاً. الأضمعي: ما دقت أكالاً ولا لماجاً ولا شماجاً أي ما أكلت شيئاً؛ وأصله ما يؤمى به من العنب بعدما يؤكل.

وبنو شمجي بن جزم: حجي. وفي الصحاح: وبنو شمخ^(١) بن جزم من قضاة، وبنو شمخ بن فزارة من ذبيان؛ قال ابن بري: قال الجوهري: بنو شمخ من ذبيان، بالحميم، قال: والمعروف عند أهل النسب بنو شمخ بن فزارة، بالخاء المعجمة، ساكنة الميم.

شمحط: الشمحط والشمحاط والشمحوط: المفراط طولاً، وذكره الجوهري في شحط وقال: إن ميمه زائدة.

شمخ: شمخ الجبل يشمخ شموخاً: علا وارتفع. والجبال الشوامخ: الشواحق. وجبل شامخ وشمخ: طويل في السماء، ومنه قيل للمتكبر: شامخ. والشامخ: الرافع أنه عزاً وتكبراً والجمع شمخ. وقد شمخ أنفه وبأنه يشمخ شموخاً: تكبر وتعظم. وفي حديث قيس: شامخ الحسب؛ الشامخ: العالي. وفي الحديث: فشمخ بأنفه ارتفع وتكبر؛ وأثوف شمخ. وشمخ فلان بأنفه وشمخ أنفه لي إذا رفع رأسه عزاً وكبراً؛ والأثوف الشمخ مثل الزمخ. ورجل شمخ: كثير الشموخ؛ قال أبو تراب: قال عروم: بيئة زمخ وشمخ وزموخ وشموخ أي بعيدة.

والشماخ بن ضرار: اسم شاعر، واسم الشماخ معقل وكنيته أبو سعيد.

وشمخ: اسم. وبنو شمخ: بطن؛ قال: وشمخ بن فزارة بطن.

شمختر: الشمختر: اللثيم.

شمخر: الشمخُر والشمخُر من الرجال: الجسيم، وقيل: الجسيم من القحول، وكذلك الضمخُر والضمخُر؛ وأنشد لروية:

أبناء كل مُضغِبِ شُمخِرِ،

سام، على رُغمِ العُدَى، صُمخِرِ

وقيل: هو الطامخ النظر المتكبر. ويقال: رجل شمخُر ضمخُر إذا كان متكبراً. وامرأة شمخرة: طامحة الطوف. وفيه شمخرة وشمخريرة أي كبير. وفي طعامه شمخريرة^(٢)، وهي الرزح؛ قال أبو الهيثم: أخذ من الرجل الشمخُر، وهو المتكبر المتغضب وذلك من حديث النفس، كما يقال: أصبت الرخانة إذا خيبت ريجها. يقال: رأته مضغاً أي غضبان خبيث النفس. ابن الأعرابي: الشمخخِر الطويل من الجبال. والمشمخِر: الجبل العالي؛ قال الهذلي:

تالُّ يَبْقَى على الأيام دُو حَيْدِ،

بُشمخِر به الطَّيَّانُ والآسُ

أي لا يبقى. وقيل: الشمخخِر العالي من الجبال وغيرها.

شمذ: اللث: الشمذ رفع الذنب.

شمذات الناقة تشمذ، بالكسر، شمذاً وشمذاً وشموداً، وهي شامذ، والجمع شوامذ وشمذ، أي لقت فشالت بذنبها لثري اللقاح بذلك، وربما فعلت ذلك مرحاً ونشاطاً؛ قال الشاعر يصف ناقة:

على كل صهباء العنابين شامذٍ

جمالية، في رأسها شطنان

وقيل: الشامذ من الإبل الحليفة؛ وقول أبي زيد يصف حرباء:

شامذاً تنقي الحيس على المرز

يؤ، كرها بالصرف ذي الطلاء

(١) في قوله: هوفي الصحاح: وبنو شمخ الخ عبارة القاموس وشرحه: وبنو شمجي بفتححات. ابن جزم: قبيلة من قضاة من حمير، وهم الجوهري حيث إنه قال وبنو شمخ بن جزم من قضاة. وأما بنو شمخ بن فزارة، فبالخاء المعجمة وسكون الميم: حجي من ذبيان، وغلط الجوهري، رحمه الله تعالى، حيث إنه قال وبنو شمخ بن فزارة، بالميم محركة.

(٢) قوله: وشمخريرة هي بهذا الضبط في أصلنا المعول عليه.

يقول: الناقاة إذا أيس بها اتقت الميس باللين، وهذه تتقيه بالدم؛ وهذا مثل.

والعقرب شامذ من حيث قيل لما سأل من ذنبها: شؤلة. قال أبو الجراح: من الكباش ما يشتتمذ ومنها ما يُعَلُّ؛ فالاشتتماذ: أن يضرب الألية حتى ترتفع فيشفيء، والعَلُّ: أن يشفيء من غير أن يفعل ذلك.

والشيمذان: الذئب^(١). سمي بذلك لشموذه بذنبه وقول يحدج يهجو أبا نخيلة:

لاقى الشخيلات جناذاً مختذاً

مني، وسلاً للأعادي مشقداً

وقاصيات عارسات شؤذا

إنما ذلك مثل، شبه القوافي بالإبل الشفيء وهي ما قدمناه من أنها التي ترفع أذناها نشاذاً ومرحاً أو يثري بذلك للفاح، وقد يجوز أن يكون شبهها بالعقارب ليجذتها وشدة أذناها. ويقال للنخيل إذا أثيرت: قد شمدت؛ ونخيل شوامذ؛ وأنشد:

عُلبت شوامذ لم يدخل بها الحضر

قال الأضاعي: حصر النبات إذا كان في موضع غليظ ضيق فلا يسرع نباته. شمر: يقال أشمذ إزارك أي ارفعه. ورجل شمدان: يرفع إزاره إلى ركبتيه. وأشمدان: موضعان أو جبلان؛ قال زجاج أخو قصي بن كلاب:

جتمنا من الشر من أشمدين،

ومن كل حي جتمنا قبيلاً

شمذو: الشممذو من الإبل: السريع، والأنتى شميدرة وشمذرة وشمذو. ورجل شمدان: يغتف في السير، وسير شميدرو؛ وأنشد:

وهن إبارين السجاء الشميدرا

وأنشد الأضاعي لحميد:

كبحداه لاجفة الرحى وشميدرو

ابن الأعرابي: غلام شمذارة وشميدرو إذا كان تريبطاً خفيفاً.

شمر: شمر يشمر شمرأ وأنشمر وشمر وششمر: مرّ جاداً.

(١) قوله: والشيمذان الذئب، كنا بالأصل، وفي القاموس وشرحه، واليشمذان هذا هو الأصل، والشيمذان مقلوبه، وهو الذئب.

وتشمر للأمر: تهيأ.

وأنشمر للأمر: تهيأ له؛ وفي حديث سطيح:

شمر فإتلك ماضي العزم شمر

هو بالكسر والتشديد من التشمر في الأمر والتشوير، وهو الجذ فيه والاجتهاد، وفعل من أبنية المبالغة. ويقال: شمر الرجل وتشمر وشمر غيره إذا كتمه في السير والإرسال؛ وأنشد:

فشمرت وأنصاع شمرى

شمرت: انكمتت يعني الكلاب. والشمرى: المشمر. الفراء: الشمرى الكيس في الأمور المتكيس، بفتح الشين والميم. ورجل شمر وشمر وشمرى وشمرى، بالكسر: ماض في الأمور والحوادث مجرب، وأكثر ذلك في الشعر؛ وأنشد:

قد شمرت عن ساقى شمرى

وأنشد أيضاً لآخر:

ليس أخو الحاجبات إلا الشمرى،

واجمل البازل والطرف القوي

قال أبو بكر: في الشمرى ثلاثة أقوال: قال قوم: الشمرى الحادّ الثخيرة؛ وأنشد:

ولين السائمة شمرى،

ليس بفكاش ولا بسدي

وقال أبو عمرو: الشمرى المتكمش في الشر والباطل المتجرد لذلك، وهو مأخوذ من التشمير، وهو الجذ والانكماش؛ وقيل: الشمرى الذي يمضي لوجهه ويترك رأسه لا يتدبغ. وقد أنشمر لهذا الأمر وشمر: أراده. وقال المؤرج: رجل يشمر أي زؤل بصير نافذ في كل شيء؛ وأنشد:

قد كئت سفسيراً قدوماً شمرأ

قدوم، بالذال والبدال معاً، قال: والشمر السخي الشجاع. والشمر: تقليص الشيء. وشمر الشيء فتشمر: قلصه فتقلص. وشمر الإزار والثوب تشميراً؛ رفعه، وهو نحو ذلك. ويقال: شمر عن ساقه وشمر في أمره أي تحف؛ ورجل شمرى: كأنه مسنن سوب إليه. والششمر:

شِمْرٌ إِذَا كَانَ شَدِيداً يَتَشَمَّرُ فِيهِ عَنِ السَّاعِدِينَ. وَقَالُوا:
شَرًّا شَجِراً وَشِمْرًا إِبْتِاحٌ لِقَوْلِكَ شَرًّا.

ابن سيده: وَالشَّمْرُ مِلْكٌ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ، يُقَالُ إِنَّهُ غَزَا
مَدِينَةَ الصُّعْدِ فَهَدَمَهَا فَسَمِيَتْ شِمْرَكَنْدَ وَعُرِّيَتْ بِسَمْرَقَنْدَ؛
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بِلَ هُوَ بِنَاهَا فَسَمِيَتْ شِمْرَكَنْتُ وَعُرِّيَتْ
سَمْرَقَنْدَ.

وَشَمْرٌ: اسْمُ نَاقَةٍ مِنَ الْاِسْتِعْدَادِ وَالسَّيْرِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَشَمْرٌ
اسْمُ نَاقَةِ الشَّمَاخِ؛ قَالَ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرِشَ هَوِيَّةٍ،

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَمْرَا

وقال كراع: يَشْمُرُ اسْمُ نَاقَةٍ عَدَلَهَا بِجَلْقٍ وَجَيْصٍ. وَالشَّمْرِيَّةُ:
النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ^(٣). وَاشْتَمَرَ الْفَرَسُ: اِسْتَرْجَعَ. وَنَاقَةٌ بِشَمِيرٍ، مِثَالُ
فَيْسِقٍ، أَيْ سَرِيعَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عُوْجٍ مَعَ مُوسَى، عَلَى نَبِيْتِنَا
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أَنَّ الْهَدَّهْدَ جَاءَ بِالشَّمْمُورِ فَجَاءَتْ
الصَّخْرَةُ عَلَى قَدْرِ رَأْسِ إِبْرَةَ^(٤)؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ:
لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً أَعْتَمَدَهُ وَأَرَاهُ الْأَكْمَاسَ^(٥)، يَعْنِي الَّذِي يَتَّقِبُ بِهِ
الْجَوْهَرَ، وَهُوَ فَعُولٌ مِنَ الْاِسْتِمَارِ وَالْاِسْتِمَارُ: الْمُضْيِي وَالشُّؤْدُ.
وَشَمْرٌ: اسْمُ فَرَسٍ؛ قَالَ:

أَبُوكَ حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدَةٌ،

وَجَدِّي، يَا عَبَّاسُ، فَيَارِسُ شَمْرَا

شمرج: الشَّمْرَجَةُ: حُشْنٌ قِيَامِ الْحَاضِرَةِ عَلَى الصَّبِيِّ، وَاسْمُ
الصَّبِيِّ: مُشْمَرَجٌ، مِنْ ذَلِكَ اسْتَشَقُّ؛ وَقَدْ شَمَّرَجْتَهُ. وَثُوبُ
شَمْرُوجٍ وَمُشْمَرَجٌ: رَفِيقُ النَّسِجِ. وَشَمْرَجٌ ثُوبٌ: خَاطَهُ خِيَابَةٌ
مُتَبَاعِدَةٌ الْكُتُبِ، وَبَاعَدَ بَيْنَ الْعُرْزِ، وَأَسَاءَ

(٣) قوله: «والشمرية الناقة السريعة بكسر الميم المشددة وفحها مع كسر
الشين وبضمهما وفحهما كما في القاموس.

(٤) قوله: «فجاءت الصخرة على قدر رأس إبرة هكذا في الأصل، وعبارة
شرح القاموس فجاب الصخرة على قدر رأسه.

(٥) قوله: «أراه الأكماس» هكذا في الأصل وعبارة القاموس في مادة (موس)
والماس حجر إلى أن قال: ويتقّب به النتر وغيره، ولا تقل أكماساً، أي
أي يقطع الهمة كما نبه عليه شارحه.

تَشْمِيرُكَ الثُّوبَ إِذَا رَفَعْتَهُ. وَكُلُّ قَالِصٍ، فَإِنَّهُ مَتَشَمَّرٌ، حَتَّى يُقَالَ
لَيْتَهُ مَتَشَمَّرَةٌ لِارْتِقَةِ الشَّمَاخِ الْأَشْنَانِ. وَيُقَالُ أَيْضاً: لَيْتَهُ شَامِرَةٌ
وَشَفَّةُ شَامِرَةٌ. وَالشَّمْرُ: الْاِخْتِيَالُ فِي الْمَشْيِ. يُقَالُ: مَرَّ فُلَانٌ
بِشَمْرٍ شَمْرًا. وَشَفَّةُ شَامِرَةٌ وَمُشَمَّرَةٌ: قَالِصَةٌ. وَشَاةُ شَامِرَةٌ:
انضَمَّ ضَرْعُهَا إِلَى بَطْنِهَا مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ. الْأَضْمَعِيُّ: الشَّمِيرُ
الْإِرْسَالُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: شَمَّرْتُ السَّفِينَةَ أَرْسَلْتُهَا. وَشَمَّرْتُ
السَّهْمَ: أَرْسَلْتَهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: شَمَّرَ الشَّيْءُ أَرْسَلَهُ، وَخَصَّ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ بِهِ السَّفِينَةَ وَالسَّهْمَ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَذْكُرُ أَمْرًا نَزَلَ بِهِ:

أَرَقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ، وَالصُّبْحُ سَاطِعٌ،

كَمَا سَطَعَ الْمِرْيَخُ شَمْرُهُ الْغَالِي

ويقال: شَمَّرَ إِبِلَهُ وَأَشَمَّرَهَا إِذَا أَكْمَثَهَا وَأَعْمَلَهَا؛ وَأَنشَدَ:

لَمَّا ارْتَحَلْنَا وَأَشَمَّرْنَا رَكَائِبَنَا،

وَدُونَ دَارِكٍ لِلْجَوِيِّ تَلْعَاطُ^(١)

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: شَمَّرَ ذَيْلًا وَادَّرَعَ لَيْلًا أَيْ قَلَصَ ذَيْلَهُ. وَفِي
حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: لَا يُفَرَّ أَحَدٌ أَنَّهُ كَانَ
يَطْفَأُ وَلَيْدَتَهُ إِلَّا أَحَقَّتْ بِهِ وَلَكِنَّا فَمَنْ شَاءَ فَلْيُمْسِكْهَا وَمَنْ
شَاءَ فَلْيَصْمُرْهَا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٢): هَكَذَا الْحَدِيثُ بِالسَّيْنِ،
قَالَ: وَسَمِعْتُ الْأَضْمَعِيَّ يَقُولُ أَعْرَفَهُ التَّشْمِيرَ، بِالشَّيْنِ، وَهُوَ
الْإِرْسَالُ؛ قَالَ: وَأَرَاهُ مِنْ قَوْلِ النَّاسِ شَمَّرْتُ السَّفِينَةَ
أَرْسَلْتُهَا، فَحَوَّلَتْ الشَّيْنُ إِلَى السَّيْنِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الشَّيْنُ
كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ. وَأَنْضَدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ: شَمَّرَهُ
الْغَالِي. قَالَ شَمْرٌ: تَشْمِيرُ السَّهْمِ حَفْرُهُ وَإِكْمَاشُهُ وَإِرْسَالُهُ.
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَأَمَّا السَّيْنُ فَلَمْ أَسْمَعْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ
إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: وَلَا أَرَاهَا إِلَّا تَحْوِيلًا، كَمَا
قَالُوا: الرَّؤُوسُ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ بِالشَّيْنِ، وَكَمَا قَالُوا: شَمَّتْ
الْعَاطِسُ وَسَمَّتُهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ
وَلَكِنْ شَمَّرَ إِلَى ذِي الْمَجَازِ أَيْ قَصَدَ وَصَمَّمَهُ وَأَرْسَلَ إِبِلَهُ
نَحْوَهَا. وَشَرٌّ بِشَمِيرٍ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ، بوزن رَجُلٍ
عَيْفَرٍ: وَهُوَ الْمُؤْتَقُّ الْحَلْتِيُّ الْمُصَحَّحُ الشَّدِيدُ؛ وَمَعْنَى شَرٌّ

(١) [في التكملة: ودون وإرادة الجواني تلغاط].

(٢) [كذا بالأصول أبو عبيدة، ولعله أبو عبيد الهروي روي الحديث
وصاحب غريب الحديث].

وَشَمْرَجُ النخلة: حَرَطُ بُسْرَهَا. وَقَالَ أَبُو صَبْرَةَ الشَّغْدِيُّ: شَمْرُجُ الْعِدْقُ أَي اخْرُطُ شَمَارِيخَهُ بِالْمِخْلَبِ قَطْعًا^(١) وَالشَّمْرَاخِيَّةُ صِنْفٌ مِنَ الْخَوَارِجِ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَمْرَاخٍ.

شمرذل: الشَّمْرُذَلُ، بالدال غير معجمة، من الإبل وغيرها: الْقَوِيُّ السَّرِيعُ الْفَتِيئُ الْخَسْرُ الْخَلْقُ، وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ؛ وَقَالَ الْمُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ:

إِذَا قُلْتُ عُودُوا، عَادَ كُلُّ شَمْرُذَلٍ

أَشْمٌ مِنَ الْفَيْثِيَانِ، يَحْزِلُ مَوَاهِبَهُ

وَالشَّمْرُذَلَةُ: الناقاة الحسنة الجميلة الخلق. المحكم: وشَمْرُذَلُ وَالشَّمْرُذَلُ كلاهما اسم رجل: قَالَ: دَخَلْتُ فِيهِ اللَّامَ كدخولها في الحارث والحسن والعباس وسقطت منه على حد سقوطها في قولك حارث وحسن وعباس، على ما قد أحكمه سيبويه في الباب الذي تزججه بقوله هذا باب يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم، يكون لكل من كان من أمته أو كان في صفة من الأسماء التي تدخلها الألف واللام، وتكون نكيرته الجماعية لما ذكرت من المعاني، فَتَفْهَمُهُ هُنَالِكَ، فَإِنَّهُ فَضِّلَ غَايِضُ الْأَحْكَامِ فِي صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ وَقُلُّ مَنْ يَأْبَهُ لَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَمَزُ جَلُّ الْجَمَلِ الضَّخْمِ وَمِثْلُهُ الشَّمْرُذَلُ. اللَّيْثُ: الشَّمْرُذَلُ الْفَتِيُّ الْقَوِيُّ الْجَلْدُ، قَالَ: وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ؛ وَأَنْشَدَ:

مُواشِكَةُ الْإِبِيَالِ حَرْفٌ شَمْرُذَلٌ

أَبُو عَمْرٍو: الشَّمْرُذَلَةُ الناقاة القوية على السير، ويقال للجمل شَمْرُذَلٌ^(٢)؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

بَعِيدٌ مَسَافٍ الْخَطْوِ عَوِجٌ شَمْرُذَلٌ

شمرذ: الشَّمْرُذَةُ: السرعة. والشَّمْرُذِيُّ: لغة في الشَّمْرُذِيُّ. وناقاة شَمْرُذَاةٌ وَشَمْرُذَاةٌ: ناجية سريعة، وقد تقدم؛ وقول الشاعر^(٣):

لَقَدْ أَوْقَدَتْ نَارَ الشَّمْرُذِيِّ بِأَرْوُوسٍ

عِظَامِ اللَّحَى، مُعَرِّزِمَاتِ الْمَهَارِمِ

(٢) قوله: «ويقال للجمل شمرذل» في التهذيب بعد هذا: وناقاة شمرذل وشمرذلة... إلخ.

(٣) [البيت في التكملة ونسب للجحاف بن حكيم، وقال ابن دريد في الجمهرة: الشمرذي بدل الشمردي والشمرذي رجل كان أحرق قوماً قتلوا فعجز عن دفنهم، راجع الجمهرة ج ٣/٣٩٨].

الخياطة. والشَّمْرُجُ: الرقيق من الثياب وغيرها، قال ابن مقبل يصف فرساً:

وُزِعِدُ إِزْعَادَ الْهَجِينِ أَضَاعَهُ،

غَدَاةَ الشَّمَالِ، الشَّمْرُجُ الْمُنْتَضِحُ

يريد الجُلُّ. والشَّمْرُجُ، بالضم: الجُلُّ الرقيق النشج؛ يقول: هذا الفرس يُوعَدُ لِجِدَّتِهِ وَذَكَاتِهِ كَالرَّجُلِ الْهَجِينِ، وَكَذَلِكَ مَا يُؤَدِّحُ بِهِ الْخَيْلِ. وَالْمُنْتَضِحُ: الْمَخِيطُ؛ يُقَالُ: تَنْضَحْتُ الثَّوْبَ إِذَا خَطَّطَهُ؛ وَكَذَلِكَ تَنْضَحْتَهُ. وَالشَّمْرُجُ: كُلُّ خِيَاطَةٍ لَيْسَتْ بِجِيْدَةٍ. وَالشَّمْرُجُ: يَوْمٌ لِلْعَجَمِ يَسْتَخْرِجُونَ فِيهِ الْخِرَاجَ فِي ثَلَاثِ مَرَاتٍ، وَعَرَبِيَّةٌ رُؤْيَةٌ بِأَنَّ جَعَلَ الشَّيْنُ سِينًا؛ فَقَالَ:

يَوْمَ خِرَاجٍ يُخْرِجُ الشَّمْرُجَا

شمرخ: الشَّمْرَاخُ وَالشَّمْرُوخُ: الْعِثْكَالُ الَّذِي عَلَيْهِ الْبَشْرُ، وَأَصْلُهُ فِي الْعِدْقِ وَقَدْ يَكُونُ فِي الْعَنْبِ. التَّهْدِيبُ: الشَّمْرَاخُ عِشْقَبَةُ مِنْ عِدْقِ عُثْقُودٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُدَاةَ أَمَى النَّبِيَّ ﷺ، بِرَجُلٍ فِي الْخَيْيِ مُخَدِّجٍ سَقِيمٍ وَجَدَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَائِهِمْ يَحْبُثُ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: خَلِّدُوا لَهُ عِثْكَالًا فِيهِ مِائَةٌ بِشَمْرَاخٍ فَاضْبِرُوهُ بِهِ ضَرْبَةً مَا بَيْنَ خَمْسِ مَرَاتٍ إِلَى عَشْرِ مَرَاتٍ. وَالشَّمْرُوخُ: عُضْرٌ دَقِيقٌ رَخِصٌ يَبْثُ فِي أَعْلَى الْغِصَنِ الْغَلِيظِ خَرَجَ فِي سَنَتِهِ رَخِصًا. وَالشَّمْرَاخُ: رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ. الْأَضْمَعِيُّ: الشَّمْرَاخُ رُؤُوسُ الْجِبَالِ وَهِيَ الشَّنَاجِيْبُ، وَاحِدَتُهَا شُنْحُوبَةٌ. وَالشَّمْرَاخُ مِنَ الْعُرْرِ: مَا اسْتَدَقَّ وَطَالَ وَسَالَ مُقْبِلًا حَتَّى جَلَّلَ الْخَيْشُومَ وَلَمْ يَبْلُغِ الْجَحْفَلَةَ، وَالْفَرَسُ شَمْرَاخٌ؛ قَالَ حُرَيْثُ بْنُ عُثَابِ النَّيْهَانِيُّ:

تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشَّمْرَاخِ وَالْوَدَّ يَبْتَعِي

لَيْلِي عَشْرًا، وَسَطْنَا، وَهُوَ عَائِرٌ

وقال الليث: الشَّمْرَاخُ مِنَ الْعُرْرِ مَا سَالَ عَلَى الْأَنْفِ وَشَمْرَاخُ السَّحَابِ: أَعَالِيهِ.

(١) قوله: وقطعاً، كذا بالأصل بتقديم العين على الطاء وفي القاموس قطعاً بتأخير العين قال شارحه وانظره.

قال: أحسبه نبأ أو شجراً.

شمروض: قال في الخماسي: والشَّمْرُ صِغَةُ شَجَرَةٍ بِالْحِزْبِ
فِيمَا قِيلَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا مُنْكَرٌ، وَيُقَالُ: بِلَ هِيَ كَلِمَةٌ مَعَايَا
كَمَا قَالُوا مَعْجَعٌ، قَالَ: فَإِذَا بَدَأَتْ بِالضَّادِ هُدَيْرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

شمروق: ثوب مُشْمَرِقٌ وَشَمَارِقٌ: كَمُشْبِقٍ وَشِبَارِقٍ؛ عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ بَدَلٌ، وَشَمَارِقٌ كَشِبَارِقٍ.

شمز: الشَّمْزُ: التَّقْبِضُ. اشْمَأَزَّ اشْمَأَزَازًا: انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: دُعِيَ مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ الْمَدْعُورُ.
وَالشَّمْزُ: نَفُورُ النَّفْسِ مِنَ الشَّيْءِ تَكْرَهُهُ. وَقَالَ الرَّجَازُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ﴾؛ وَمَعْنَاهُ تَفَرَّتْ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا قِيلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
تَفَرُّوا مِنْ هَذَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اشْمَأَزَّتْ انْقَسَعَتْ. وَقَالَ
قَتَادَةُ: اشْمَأَزَّتْ اسْتَكْبَرَتْ وَكَفَرَتْ وَتَفَرَّتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَسَلِّطْكُمْ
أُمَّرَأَةً تَقْشَعِرُ مِنْهُمْ الْجُلُودَ وَتَشْمِئُزُ مِنْهُمْ الْقُلُوبَ أَي تَقْبِضُ وَتَجْتَمِعُ،
وَهَمَزُهُ زَائِدَةٌ، وَهِيَ الشَّمَأَزِيَّةُ. وَرَجُلٌ فِيهِ شَمَأَزِيَّةٌ مِنَ اشْمَأَزَازَتِ.
قَالَ شَمْرٌ: قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: اشْمِئَزَّ السَّعْرُ^(١) اشْمَأَزَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
مَقْلُوبًا، قُلْتُ: مَا الْمَقْلُوبُ؟ قَالَ: النَّدَّةُ الَّتِي تَجْمَعُهَا وَاحِدَةً، قُلْتُ:
مَا النَّدَّةُ؟ قَالَ الشُّوقُ الشَّدِيدُ حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ مُشْرَبَةٌ فِي الْأَقْرَانِ أَي
مَشْدُودَةٌ فِي الْحَيَالِ.

وَالشَّمْئِئُزُ أَيضًا: التَّأَثُّرُ الْكَارِهُ لِلشَّيْءِ، وَاشْمَأَزَّ الشَّيْءُ: كَرِهَهُ
بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرٍّ، عَنِ كِرَاعٍ. وَالشَّمْئِئُزُ: الْمَدْعُورُ.

شمس: الشمس: معروفة. ولأبيكيتك الشمس والقمر أي ما
كان ذلك، نصبوه على الظرف أي طلوع الشمس والقمر كقول:

الشمس طالعة، لبتت بكافية،

تبكي عليك، نجوم الليل والقمر

والجمع شُمُوسٌ، كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمساً كما
قالوا للمشرق مَافِرِقٌ؛ قَالَ الْأَشَّجِيُّ السَّخَّعِيُّ:

إِنْ لَمْ أَشْرَنْ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ عَارَةً،

لَمْ تَحْلُ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ نُفُوسٍ

حَيْلًا كَأَنْشَالِ السَّعَالِيِّ شُرْبًا،

تَعْدُو بِيضٍ فِي الْكَرْيَةِ شُوسٍ

حَمِي الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُ

وَمِضَانُ بَرَقٍ، أَوْ شَعَاعُ شُمُوسٍ

شَنَّ الْغَارَةَ: فَرَّقَهَا. وَابْنُ هِنْدٍ: هُوَ مَعَاوِيَةُ. وَالسَّعَالِيُّ: جَمْعُ
سَيْغَلَةٍ، وَهِيَ سَاحِرَةُ الْحَنْ، وَيُقَالُ: هِيَ الْعُورَةُ الَّتِي تَذْكُرُهَا
الْعَرَبُ فِي أَشْعَارِهَا. وَالشُّرْبُ: الضَّامِرَةُ، وَاحِدُهَا شَارِبَةٌ. وَقَوْلُهُ
تَعْدُو بِيضٍ أَي تَعْدُو بِرِجَالٍ بِيضٍ. وَالْكَرْيَةُ: الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ.
وَالشُّوسُ: جَمْعُ أَشُوسٍ، وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ فِي شَيْءٍ لِيَعْظُمَ
كَبْرَهُ، وَتَصْغِيرُ الشَّمْسِ: شَمَيْسَةٌ.

وقد أشمس يومنا، بالألف، وشمس يشمس شمساً وشمس
يشمس، هذا القياس؛ وقد قيل يشمس في آتي شمس، ومثله
فضل يفضل؛ قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة والصحيح
عندي أن يشمس آتي شمس؛ ويوم شامس وقد شمس يشمس
شمساً أي ذو صبح نهاره كله، وشمس يومنا يشمس إذا كان
ذا شمس. ويوم شامس: واضح وقيل: يوم شمس وشمس
صَحْوٌ لَا غَيْمَ فِيهِ، وَشَامِسٌ: شَدِيدُ الْحَرِّ، وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ:
يَوْمَ شَمُوسٍ كَشَامِسٍ. وَشَيْءٌ شَمَسَ أَي عُجِلَ فِي الشَّمْسِ.
وَتَشَمَسَ الرَّجُلُ: قَعَدَ فِي الشَّمْسِ وَانْتَصَبَ لَهَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَأَنَّ يَدَيَّ جِرَائِيهَا، مُتَشَمِّسًا،

يَدَا مُذْنِبٍ، يَسْتَعْفِرُ اللَّهَ، تَائِبٍ

الليث: الشمس عَرَبُ الصُّبْحِ؛ قَالَ: أَرَادَ أَنْ الشَّمْسُ هُوَ الْعَيْنُ
الَّتِي فِي السَّمَاءِ تَجْرِي فِي الْفَلَكَ وَأَنَّ الصُّبْحَ صَوْنُهُ الَّذِي
يُشْرِقُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

ابن الأعرابي والفراء: الشَّمْسِيَّسْتَانُ جَنَّتَانِ بِإِزَاءِ الْفِرْدَوْسِ.
وَالشَّمْسِيُّ وَالشَّمُوسُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي إِذَا نُجِسَ لَمْ
يَسْتَقِرَّ. وَشَمَسَتِ الدَّابَّةُ وَالْفَرَسُ تَشَمَسُ شِمَاسًا وَشُمُوسًا
وَهِيَ شَمُوسٌ: شَرَّدَتْ وَجَمَحَتْ وَمَتَعَتْ ظَهْرَهَا، وَبِهِ
شِمَاسٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ فِي
الصَّلَاةِ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ حَيْلِ شَمْسٍ؟ هِيَ جَمْعُ شَمُوسٍ،

(١) قوله: اشْمِئَزَّ الشُّعْرُ فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتُ جَمِيعًا: «الشُّعْرُ بِالْعَيْنِ
الْمَهْمَلَةِ، وَالتَّصْرِيحُ عَنِ التَّهْدِيبِ وَبِعِبَارَةِ الْأَرْهَبِيِّ: وَاشْمِئَزَّ الشُّعْرُ
انْتَمَأَزَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَقْلُوبًا...».

وقوله: «النَّدَةُ» بِالْهَاءِ فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتُ جَمِيعًا «النَّدَةُ» بِالتَّاءِ. وَالنَّدَةُ
الرَّجْزُ وَالطَّرْدُ.

وَوَدَّةُ الْإِبِلِ يَنْدَهُهَا نَدَاهَا سَاقِهَا وَجَمْعُهَا وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَاعَةِ مِنْهَا...
وقوله: «حتى يكون كأنه...» فِي التَّهْدِيبِ: «حتى تكون كأنها...».

وهو الثُّمُورُ من الدُّوب الذي لا يستقرُّ لَشَعْبِهِ وَجِدَّتِهِ، وقد توصف به الناقة؛ قال أعرابي يصف ناقة: إنها لَعُشُورٌ شُمُوسٌ ضُرُوسٌ نَهُوسٌ، وكل صفة من هذه مذكورة في فصلها. والشُّمُوسُ من النساء: التي لا تُطالِعُ الرجال ولا تُطعمُهُم، والجمع شُمُوسٌ^(١)؛ قال النابغة:

شُمُوسٌ، مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلِيَّةٍ حُرَّةٍ،

يُخْلِطُفَنَ ظَرْقُ الْقَاجِشِ الْمُغْيَارِ

وقد شَمَسَتْ؛ وقول أبي صخر الهذلي:

فِصَاؤُ الْخَطِيئِ شَمٌّ، شُمُوسٌ عَنِ الْخَنَا،

خِذَالُ الشَّوَى، فَتُخُّ الْأَكْفُ، خِرَاعِبُ

جَمَعَ شَائِسَةً عَلَى شُمُوسٍ كَقَاعِدَةٍ وَقُعُودٍ، كَسَّرَهُ عَلَى حَذْفِ الزَائِدِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ شُمُوسٍ فَقَدْ كَسَّرُوا فِعْلَةً عَلَى فُعُولٍ؛ أَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

وَذُبَايِسَةٌ أَوْصَتْ بِبَيْهَا

بِأَنَّ كَذَبَ الْقِرَاطِطِ وَالْقَطُوفِ

وقال: هو جمع قَطِيفَةٍ. وفُعُولٌ أُخْتُ فِعِيلٍ، فَكَمَا كَسَّرُوا فِعِيلًا عَلَى فُعُولٍ كَذَلِكَ كَسَّرُوا فُعُولًا عَلَى فُعُولٍ، وَالْإِسْمُ الشَّمَّاسُ كَالثَّوَارِ؛ قَالَ الْجَعْفِيُّ:

بِأَيْسَةِ، غَيْرَ أَنَّهُ الْقِرَافِ،

تُخَلِّطُ بِاللَّيْنِ مِنْهَا شِمَاسًا

ورجل شُمُوسٌ: صَعِبُ الْخُلُقِ، وَلَا تَقَلُّ شُمُوسٌ. وَالشُّمُوسُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ لِأَنَّهَا تُشَمِّسُ بِصَاحِبِهَا تَجَمُّعٌ بِهِ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجَمُّعٌ بِصَاحِبِهَا جِمَاحُ الشُّمُوسِ، فَهِيَ مِثْلُ الدَّابَةِ الشُّمُوسِ، وَسَمِيَتْ رَاحًا لِأَنَّهَا تُكَيِّبُ شَارِبَهَا أَوْجِيحَةً، وَهُوَ أَنْ يَهْسُ لِلْعَطَاءِ وَيَخْفُ لَهُ؛ يُقَالُ: رِخْتُ لَكَذَا أَرَاغًا، وَأَنْشَدَ:

وَقَفَّقْتُ رَاجِحِي فِي الشُّبَابِ وَحَالِي

ورجل شُمُوسٌ: عَيْبٌ فِي عِدَاوَتِهِ شَدِيدِ الْخِلَافِ عَلَى مَنْ عَانَدَهُ، وَالْجَمْعُ شُمُوسٌ وَشُمُوسٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

شُمُوسُ الْعِدَاوَةِ حَتَّى يُشْتَقَادَ لَهُمْ،

وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَّرُوا

وَشَامَسَهُ مُشَامَسَةً وَشِمَاسًا: عَادَاهُ وَعَانَدَهُ؛ أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ:

(١) قوله: «والجمع شمس» بضمين، وبضم فسكون، كما في القاموس.

قَوْمٌ، إِذَا شُومِسُوا لَخَّ الشَّمَّاسُ بِهِمْ

ذَاتَ الْعِيَادِ، وَإِنْ يَأْسَرَتْهُمْ يَسْرُوا

وَشَمِسَ لِي فَلَانَ إِذَا بَدَتْ عِدَاوَتُهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى كَنْمِهَا، وَفِي التَّهْدِيبِ: كَأَنَّهُ هَمٌّ أَنْ يَفْعَلَ، وَإِنَّ لَذُو شِمَاسٍ شَدِيدٌ. التُّضْرُ: الشَّدِيدُ الشَّمْسُوسُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَمْنَعُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ، قَالَ: وَهُوَ الشَّدِيدُ الْقَوْمِيَّةِ، وَالبَخِيلُ أَيْضًا: مُتَشَمِّسٌ، وَهُوَ الَّذِي لَا تَنَالُ مِنْهُ خَيْرًا؛ يُقَالُ: أَتَيْنَا فَلَانًا تَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِهِ فَتَشَمَّسَ عَلَيْنَا أَيَّ بَخْلٍ.

وَالشَّمْسُوسُ: ضَرْبٌ مِنَ الْقِلَاطِدِ. وَالشَّمْسُوسُ: مِغْلَاقُ الْفِلَادَةِ فِي الْعَتَقِ، وَالْجَمْعُ شُمُوسٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالدُّرُّ، وَاللُّؤْلُؤُ فِي شَمْسِيهِ،

مُقَلَّدٌ صَبَبِي التَّصَاوِيرِ

وَجِدَّةُ شَامِسٍ: ذُو شُمُوسٍ، عَلَى التَّشْبِيبِ؛ قَالَ:

بِعَيْتَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ لَمْ يَجْرُ فِيهِمَا

ضَمَانًا، وَجِدِيدٌ حُلِّي الشُّنْدَرِ شَامِسٍ

قال اللحياني: الشَّمْسُوسُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ مَذْكُورٌ.

وَالشَّمْسُوسُ: فِلَادَةُ الْكَلْبِ.

وَالشَّمَّاسُ مِنَ رُؤُوسِ النَّصَارَى: الَّذِي يَحْلِقُ وَسَطَ رَأْسِهِ وَيَلْزِمُ الْبَيْعَةَ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَليس بعربي صحيح، والجمع شَمَّامِسَةٌ، أَلْحَقُوا الْهَاءَ لِلعِجْمَةِ أَوْ لِلعَوْضِ.

وَالشَّمْسَمَةُ: مَشْطَةٌ لِلنِّسَاءِ.

أَبُو سَعِيدٍ: الشُّمُوسُ هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ، سَمِيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا صَعِبَةٌ الْمُزْتَقَّى. وَابْنُ الشُّمُوسِ: بَطْنٌ. وَعَيْنُ شَمْسٍ: مَوْضِعٌ. وَشَمْسٌ عَيْنٌ: مَاءٌ. وَشَمْسٌ: صَنَمٌ قَدِيمٌ. وَعَبْدُ شَمْسٍ: بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ، قِيلَ: سَكُّوا بِذَلِكَ الصَّنَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ تَسَمَّى بِهِ سَبَأُ بْنُ يَشْجَبَ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ:

كَأَلَا وَشَمْسٌ لَسَخَصِيضِيَّتُهُمْ دَمَا

لم يصرف شمس لأنه ذهب به إلى المعرفة ينوي به الألف واللام، فلما كانت نيته الألف واللام لم يُخِره وجعله معرفة، وقال غيره: إنما عنى الصنم المسمى شمساً ولكنه ترك الصَّوْفَ لأنه جعله اسماً للصورة، وقال سيبويه: ليس أحد من العرب يقول هذه شمس فيجعلها معرفة بغير ألف ولا ميم، فإذا قالوا عبد شمس فكلمهم يجعله معرفة، وقالوا عَبَشَمْسٍ وهو من نادر المدغم؛ حكاه الفارسي، وقد قيل: عَبُ الشَّمْسِ فَخَذُّوا لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ، وَقِيلَ: عَبُ

وَالشَّمُوسُ: فَرَسٌ شَمِيبٌ بِنِ جِرَادٍ. وَالشَّمُوسُ أَيْضاً: فَرَسٌ
سُوَيْدٌ بِنِ خَدَاقٍ. وَالشَّمِيسُ وَالشَّمُوسُ: بِلَدٍ بِالْيَمَنِ؛ قَالَ
الرَّاعِي:

وَأَنَا الَّذِي سَمِعْتُ مَصَانِعَ مَأْرِبٍ
وَفَرَى الشَّمُوسِ وَأَهْلُهَا هَدِيرِي
وَبَرَى: الشَّمِيسُ.

شمشل: الشَّمَشِيلُ: الفَيْلُ، عَنِ كِرَاعٍ.

شمشليق: الشَّمَشَلِيْقُ وَالشَّمَشَلِيْقُ: الْمَيْتَةُ الْأَزْهَرِيَّةُ؛
الشَّمَشَلِيْقُ مِنَ النِّسَاءِ السَّرِيعَةِ الْمَشِيءِ الصَّحَابَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

بِصَرْوَةٍ تَسْلُ فِي وَسْمِهَا
نَاجَةَ الْعَدْوَةِ شَمَشَلِيْقِهَا،
صَلِيْبَةِ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِيْقِهَا
وَالشَّمَشَلِيْقُ: الْخَفِيْفُ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي مَحْصَةَ^(١):

وَهَبْتُهُ لَيْسَ بِشَمَشَلِيْقِي،
وَلَا دَحْوِقِ الْعَيْرِ حَنْدُوقِي،
وَلَا يُبَالِي الْجَوَزُ فِي الطَّرِيْقِ

وَالشَّمَشَلِيْقُ: الطَّوِيلُ السَّمِينُ.

شمص: شَمَّصَهُ ذَلِكَ يَشْمُصُهُ شَمُوصاً: أَقْلَفَهُ. وَقَدْ
شَمَّصَنِي حَاجَتُكَ أَيَّ أَعْجَلْتَنِي، وَقَدْ أَخَذَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَمَاصٌ
أَيَّ عَجَلَةً. وَشَمَّصَ الْإِبِلَ: سَاقَهَا وَطَرَدَهَا طَرْداً عَنِيفاً؛ وَشَمَّصَ
الْفَرَسَ: نَحَّسَهُ أَوْ نَزَّقَهُ لِيَسْحَرَكَ؛ قَالَ:

وَإِنَّ الْخَيْلَ شَمَّصَهَا الْوَلِيدُ

الليث: شَمَّصَ فَلَانَ الدَّوَابَّ إِذَا طَرَدَهَا طَرْداً عَنِيفاً. فَأَمَّا
التَّشْمِيسُ: فَأَنَّ تَشْمُصَهُ حَتَّى يَفْعَلَ فِعْلَ الشَّمُوصِ. قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: وَذَكَرَ كِرَاعٌ فِي كِتَابِ الْمَنْصُودِ شَمَّصَتِ الْفَرَسُ
وَشَمَّسَتْ وَاحِدًا. وَالشَّمَّاصُ وَالشَّمَّاسُ، بِالسِّينِ وَالصَّادِ، سَوَاءٌ.
وَدَابَّةٌ شَمُوصٌ: تَفُورُ كَتَمُوصٍ. وَحَادٌ شَمُوصٌ: هَدَافٌ؛ قَالَ:

وَسَاقٌ بَعِيرُهُمْ حَادٍ شَمُوصٌ

وَالشَّمُوصُ: الَّذِي قَدْ نُحِصَ وَحُرِّكَ، فَهُوَ شَايِخُصُ الْبَصْرِ؛
وَأَنْشَدَ:

الشَّمْسُ لُعَابُهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَمَا عَبْشَمْسُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءُ بْنُ
تَمِيمٍ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ: أَصْلُهُ عَبُّ شَمْسٍ كَمَا تَقُولُ
حَبُّ شَمْسٍ وَهُوَ ضَوْؤُهَا، وَالْعَيْنُ مُبْتَدَلَةٌ مِنَ الْحَاءِ، كَمَا قَالُوا
فِي عَبِّ قَرٍّ وَهُوَ الْبَزْدُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْمُهُ عَبُّ شَمْسٍ،
بِالْهَمْزِ، وَالْعَبُّ الْعِدْلُ، أَيُّ هُوَ عِدْلُهَا وَنَظِيرُهَا، يُفْتَحُ وَيَكْسَرُ.
وَعَبْدُ شَمْسٍ: مِنْ قَرِيْشٍ، يُقَالُ: هُمْ عَبُّ الشَّمْسِ، وَرَأَيْتُ عَبَّ
الشَّمْسِ، وَمَرَرْتُ بِعَبِّ الشَّمْسِ؛ يَرِيدُونَ عَبْدَ شَمْسٍ، وَأَكْثَرُ
كَلَامِهِمْ رَأَيْتُ عَبْدَ شَمْسٍ؛ قَالَ:

إِذَا مَا رَأَتْ شَمْساً عَبَّ الشَّمْسِ، شَعَّرَتْ

إِلَى زَمَلِهَا، وَالْجُرْهُمِيُّ عَمِيْدُهَا

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ مُشْتَوِّفِي فِي تَرْجَمَةِ عَبَّاءُ مِنْ بَابِ الْهَمْزِ. قَالَ:
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَبُّ شَمْسٍ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ، يَرِيدُ عَبْدَ شَمْسٍ.
ابْنُ سِيْدِهِ: عَبُّ شَمْسٍ قَبِيْلَةٌ مِنْ تَمِيمٍ وَالنَّسَبُ إِلَى جَمِيعِ ذَلِكَ
عَبْشَمْسِيُّ لِأَنَّ فِي كُلِّ اسْمٍ مَضَافٌ ثَلَاثَةٌ مَذَاهِبٌ: إِنْ شَعَتْ
نَسَبَتْ إِلَى الْأَوَّلِ مِنْهُمَا كَقَوْلِكَ عَبْدِي إِذَا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ
الْقَيْسِ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ:

وَهُمْ صَالِبُوا الْعَبْدِيِّ فِي جِدْعِ نَحْلَةٍ،

فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانٌ إِلَّا بِأَجْدَعَا

وَإِنْ شَعَتْ نَسَبَتْ إِلَى الثَّانِي إِذَا خَفَتِ اللَّيْسُ قَفَلَتْ مُطَلَبِي إِذَا
نَسَبَتْ إِلَى عَبْدِ الْمُطَلَبِ، وَإِنْ شَعَتْ أَخَذَتْ مِنَ الْأَوَّلِ حَرْفِيْنَ
وَمِنَ الثَّانِي حَرْفِيْنَ فَرَدَّدَتْ الْأَسْمَ إِلَى الرَّبَاعِيِّ ثُمَّ نَسَبَتْ إِلَيْهِ
فَقَالَ عَبْدَرِيٌّ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الدَّارِ، وَعَبْشَمْسِيُّ... نَسَبْتَ إِلَى
عَبْدِ شَمْسٍ؛ قَالَ عَبْدُ يُعُوْبُ بْنُ وَقَاصٍ الْخَارِثِيُّ:

وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمْسِيَّةٌ،

كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا

وَقَدْ عَلِمْتُ عِزِّي مَلِكَةً أَتْنِي

أَنَا اللَّيْثُ، مَعْدِرًا عَلِيٍّ وَعَادِيَا

وَقَدْ كُنْتُ نَحَّازَ الْجَزُورِ وَمُعْمِلَ الْ

حَطِييِّ، وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيَا

وَقَدْ تَعَبَّشِمَ الرَّجُلُ كَمَا تَقُولُ تَعَبَّسَ إِذَا تَلَقَّ بِسَبَبٍ مِنْ أَسْبَابِ
عَبْدِ الْقَيْسِ إِمَّا بِجَلْفٍ أَوْ جَوَارٍ أَوْ وِلَاءٍ.

وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسِيٌّ وَشَمِيسٌ وَشَمَّاسٌ: أَسْمَاءٌ.

(١) قوله: «محصة» كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: محصة.

الرجل ذكوراً ونصفهم إناثاً، فهم شَمِيطٌ. ويقال: اشْمِطَ كذا لِعَدُوِّ أَي اخلِطَ. وكلُّ خَلِيطَيْنِ خَلَطْتَهُمَا، فقد شَمَطْتَهُمَا، وهما شَمِيطٌ. والشَمِيطُ: الصَّبْحُ لِاخْتِلَاطِ لَوْنَيْهِ مِنَ الظُّلْمَةِ والبياضِ، ويقال للصَّبْحِ: شَمِيطٌ مُؤَلَّغٌ. وقيل للصَّبْحِ شَمِيطٌ لِاخْتِلَاطِ بِياضِ النَّهَارِ بِسَوَادِ اللَّيْلِ؛ قال الكُمَيْتُ:

وأطْلَعَ مِنْهُ اللَّيْلُ الشَّمِيطَ
خُدُودُهُ، كَمَا سَلَّتِ الْأَنْضُلُ

قال ابن بري: شاهد الشَمِيطِ الصَّبْحُ قولُ البَيْهَقِيِّ:

وأعْجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ، لَمْ تَفْعَلْ بِهَا

شَمِيطٌ، تَبَكَّى آخِرَ اللَّيْلِ، سَاطِعٌ^(١)

وكان أبو عمرو بن الغلاء يقول لأصحابه: اشْمِطُوا أَي خذُوا مِرَّةً فِي قرآن، ومِرَّةً فِي حَدِيث، ومِرَّةً فِي غَرِيب، ومِرَّةً فِي شِعْر، ومِرَّةً فِي لُغَةِ أَي حُوضُوا.

والشَّمَطُ فِي الشَّعْر: اخْتِلَافُهُ بِلَوْنَيْنِ مِنْ سَوَادٍ وَبِياضٍ، شَمِطٌ شَمَطًا وَاشْمَطَ وَاشْمَاطًا، وَهُوَ اشْمَطٌ، وَالْجَمْعُ شَمَطٌ وَشَمَطَانٌ. وَالشَّمَطُ فِي الرَّجْلِ: شَيْبُ اللَّحْيَةِ، وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ اشْمِيبٌ. وَالشَّمَطُ: بِياضُ شَعْرِ الرَّأْسِ يُخَالِطُ سَوَادَهُ، وَقَدْ شَمِطَ، بِالْكَسْرِ، يَشْمَطُ شَمَطًا، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعْدَّ شَمَطَاتٍ كُنْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَلْتُ؛ الشَّمَطُ: الشَّيْبُ، وَالشَّمَطَاتُ: الشَّعْرَاتُ الْبِيضُ الَّتِي كَانَتْ فِي شَعْرِ رَأْسِهِ يَرِيدُ قَلْتَهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَامْرَأَةٌ شَمَطَاءٌ وَلَا يُقَالُ شَيْبَاءٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

شَمَطَاءٌ أَعْلَى بَرِّهَا مُطْرُوحٌ

قَدْ طَالَ مَا تَرَحَّحَهَا الْمُتْرُوحُ

شَمَطَاءٌ أَي بَيْضَاءُ الْمُشْفَرِّزِينَ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْبُرُوزِ؛ وَقَوْلُهُ: أَعْلَى بَرِّهَا مُطْرُوحٌ أَي قَدْ سَمِئَتْ فَسَقَطَ وَبَرِّهَا، وَقَوْلُهُ قَدْ طَالَ مَا تَرَحَّحَهَا الْمُتْرُوحُ أَي نَعَّصَهَا الْمَرْعَى. وَفَرَسٌ شَمِيطٌ الذَّنْبُ: فِيهِ لَوْنَانِ. وَذَنَبٌ شَمِيطٌ: فِيهِ سَوَادٌ وَبِياضٌ. وَالشَّمِيطُ مِنَ الثَّبَاتِ: مَا رَأَيْتَ بَعْضَهُ هَائِجًا وَبَعْضَهُ أَحْضَرًا؛ وَقَدْ يُقَالُ لِبَعْضِ الطَّيْرِ إِذَا كَانَ فِي ذَنْبِهِ سَوَادٌ وَبِياضٌ: إِنَّهُ

جَاؤُوا مِنَ الْبِضْرِينِ بِاللُّصُورِ، كُلُّ يَنْتَسِمِ ذِي قَفَاً مَحْضُورِصٍ لَيْسَ يَدِي بِنَكْرِ وَلَا قَلُورِصٍ يَنْظُرُ كَنْظَرَ الْمَشْمُورِصِ وَالإشْمَاصُ: الدُّغْرُ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَجَلٍ:

أَشْمَصْتُ لَمَّا أَنَا مُقْبِلًا

التَهْدِيدُ: الْإِنْشِمَاصُ الدُّغْرُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَانْشَمَصْتُ لَمَّا أَنَا مُقْبِلًا،

فَهَايَهَا فَاِنْصَاعٌ ثُمَّ وَلَوْلَا

وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِي لِلْأَسْوَدِ الْجَعْلِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لِآخِرِ:

وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تُشْمِصُونَ مِنَ الْقَنَا،

إِذَا مَارَ فِي أَعْطَافِكُمْ وَتَاطَرَا

وَجَارِيَةٌ ذَاتُ شِمَاصٍ وَمَلَاصٍ: ذَكَرَهَا فِي تَرْجُمَةِ مَلِصٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَمَصَ إِذَا آذَى إِنْسَانًا حَتَّى يَغْضَبَ. وَالشَّمَاصَاءُ: الْعِلْظُ وَالْيَيْسُ مِنَ الْأَرْضِ كَالشَّمِصَاضَاءِ.

شَمَصَرَ: الشَّمْصَرَةُ: الضَّمِيقُ. يُقَالُ: شَمَصَرْتُ عَلَيْهِ أَي ضَمَيْتُ عَلَيْهِ. وَشَمْصِيرٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ:

مُسْتَأْرِيضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْلِ أَيْسُرُهُ

إِلَى شَمْصِيرٍ غَيْثًا مُرْسَلًا مَعْجَا

فَلَمْ يَصْرِفْهُ، عَنَى بِهِ الْأَرْضَ أَوْ الْجَمْعَةَ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَحْرُوفًا مِنْ شَمْصِيرٍ^(١) لِنُضْرُورَةِ الشَّعْرِ لِأَنَّ شَمْصِيرًا بِنَاءً لَمْ يَحْكَمْ سَبِيوِيَهُ، وَقِيلَ: شَمْصِيرٌ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ هَذِيلٍ مَعْرُوفٍ، وَقِيلَ: شَمْصِيرٌ جَبَلٌ بِسَابِئَةَ، سَابِئَةُ: وَادٍ عَظِيمٌ، بِهَا أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ غَيْثًا، وَقَالُوا شَمَاصِيرٌ أَيْضًا.

شَمَطَ: شَمَطَ الشَّيْءُ يَشْمَطُهُ شَمَطًا وَأَشْمَطُهُ: خَلَطَهُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. قَالَ: وَمِنْ كَلَامِهِمْ أَشْمِطَ عَمَلِكُ بِصَدَقَةٍ أَي اخلِطَهُ. وَشَيْءٌ شَمِيطٌ: مَشْمُوطٌ. وَكُلُّ لَوْنَيْنِ اخْتَلَطَا، فَهِيَ شَمِيطٌ. وَشَمَطَ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّيْنِ: خَلَطَ. وَإِذَا كَانَ نِصْفٌ وَلَدٌ

(١) قوله: «يجوز أن يكون محرفاً من شَمَصِيرٍ إلخ» كذا بالأصل. وفي معجم ياقوت: قال ابن جني أن يكون مأخوذاً من شَمَصَرَ لِنُضْرُورَةِ الْوِزْنِ إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا.

(٢) قوله: «تبكي» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في الأساس يتلى أي بالتضعيف كما يفيد الوزن.

نَشْمِطُ الدَّنَائِي؛ وقال طفيل يصف فرساً:

شَمِطُ الدَّنَائِي جَوْفَتْ، وهي جَوْفَةٌ،

بِثُقْبَةِ دِيبَاجٍ وَرَنْطٍ مُقَطَّعٍ

الشَّمْطُ: الحَلْطُ، يقول: اختلط في ذنبها بياض وغيره. أبو عمرو: الشَّمْطَانُ الرُّطْبُ المُنْتَصِفُ، والشَّمْطَانَةُ: البُشْرَةُ التي يُرُوطُ جانب منها وَيَبْقَى سَائِرُهَا يَابِسًا. وَقَدْرٌ تَسَعُ شَاةٌ بِشَمِطِهَا وَأَشْمَاطِهَا أَي بِتَائِلِهَا. وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: الناس كلهم على فتح الشين من شَمِطِهَا إِلَّا العُكْلِيَّ فَإِنَّهُ يَكْسِرُ الشين.

والشَّمْطَاطُ والشَّمْطُوطُ: الفِرْقَةُ من الناس وغيرهم. والشَّمْاطِيطُ: القِطْعُ المتفرقة. يقال: جاءت الخيل شَمَاطِيطُ أَي متفرقة أرسالاً، وذهب القومُ شَمَاطِيطُ وشَمَالِيلُ إِذَا تَفَرَّقُوا، والشَّمَالِيلُ: ما تَفَرَّقَ من شَعَبِ الأَعْصَانِ فِي رُؤُوسِهَا مِثْلَ شَمَارِيخِ العِذْقِ، الواحد شَمَطِيطٌ؛ وفي حديث أبي سفيان:

صَرِيحٌ لَوْيٍ لَا شَمَاطِيطَ جُرْهُمِ

الشَّمَاطِيطُ: القِطْعُ المتفرقة. وشَمَاطِيطُ الخيل: جماعة في تَفَرُّقَةٍ، واحدها شَمَطُوطٌ. وتفرق القومُ شَمَاطِيطُ أَي فِرْقًا وَقِطْعًا، واحدها شَمَطَاطٌ وشَمَطُوطٌ، وثوب شَمَطَاطٌ؛ قال جَسَّاسُ بن قُطَيْبٍ:

مُحْتَجِزٍ بِخَلْقِي شَمَطَاطِ،

عَسَلِي سَرَاوِيلَ لَهُ أَشْمَاطِ

وقد تقدمت أَرْجُوزته بكمالها في ترجمة شرط، أي بَخَلْقِي وقد تَشَقَّقَ وتَقَطَّعَ. وصار الثوبُ شَمَاطِيطٌ إِذَا تَشَقَّقَ؛ قال سيبويه: لا واحد للشَّمَاطِيطِ ولذلك إِذَا نَسَبَ إِليه قال شَمَاطِيطِي فَأَتَى عليه لفظ الجمع، ولو كان عنده جمعاً لَرَدَّ النَّسَبَ إِلى الواحد فقال شَمَطَاطِيٌّ أَوْ شَمَطُوطِيٌّ أَوْ شَمَطِيطِيٌّ. الفراء: الشَّمَاطِيطُ والعَبَادِيدُ والشُّعَارِيذُ والأَبْيَالُ كُلُّ هَذَا لَا يُفْرَدُ لَهُ واحد. وقال اللحياني: ثوب شَمَاطِيطٌ خَلَقٌ. والشَّمَطُوطُ: الأَحْمَقُ؛ قال الرازي:

يَسْتَبِعُهَا شَمَرُودَلٌ شَمَطُوطُ،

لَا وَرَعٌ جَبِيشٌ وَلَا مَأْقُوسُوطُ

وشَمَاطِيطُ: اسم رجل؛ أَنشد ابن جنبي:

أَنَا شَمَاطِيطُ الَّذِي حَدَّثْتُ بِهِ،

مَعَى أَنْبِيءِ اللِّغَاءِ أَتَّابُهُ

نَسِمَ أَنزُ حَوَازِلَهُ وَأَخْتَمِيهِ،

حَتَّى يُقَالَ سَيِّدٌ، وَلَشْتُ بِهِ

والهاء في أَخْتَمِيهِ زائدة للوقف، وإنما زادها للوصل لا فائدة لها أكثر من ذلك. وقوله حتى يقال روي مرفوعاً لأنه إما أراد فَعَلَ الحال، وفَعَلَ الحال مرفوع في باب حتى، ألا ترى أن قولهم سرهت حتى أَدْخَلُهَا إما هو في معنى قوله حتى أنا في حال دخولي، ولا يكون قوله حتى يقال سيد على تقدير الفعل الماضي لأن هذا الشاعر إما أراد أن يَخْجِي حاله التي هو فيها ولم يرد أن يُخَيَّرَ أَنَّ ذَلِكَ قد مضى.

شمطل: التهذيب: الشَّمَطَالَةُ الجِضْعَةُ من اللحم يكون فيها شحم.

شمظ: ابن دريد: الشَّمْظُ المَنْعُ، ابن سيده: شَمَّظَهُ^(١) عن الأمرِ يَشْمِظُهُ شَمْظًا مَنَعًا؛ قال:

سَتَشْمِظُكُمُ عن بَطْنٍ وَجَّ شُيُوفُنَا،

وَيُضِيحُ مِنْكُمْ بَطْنٌ جِلْدَانٌ مُفْقِرَا

جلدان: ثنية بالطائف؛ التهذيب: وشَمْظَةُ اسم موضع في شعر حميد بن ثور:

كَمَا انْقَضَيْتْ كَدْرَاءُ تَشْقِي فِرَاحَهَا

بِشَمْظَةِ زَهَاءٍ، وَالجِيَاهُ شُجُوبٌ^(٢)

شمع: الشَّمْعُ والشَّمْعُ: مَوْمُ العَسَلِ الذي يَمْتَشِطُ بِهِ، الواحدة شَمْعَةٌ وشَمْعَةٌ؛ قال الفراء: هذا كلام العرب والمؤنلون يقولون شَمْعٌ، بالنسكين، والشَمْعَةُ أَحْص منه؛ قال ابن سيده: وقد عَلِطَ لأن الشَّمْعَ والشَّمْعَ لغتان فصيحتان. وقال ابن السكيت: قُلِ الشَّمْعَ للموم ولا تغلِ الشَّمْعَ. وأشَمَعُ السَّرَاجُ: سَطَعَ نُورُهُ؛ قال الرازي:

كَلِمَاحٍ بَرِيقٍ أَوْ سِرَاجٍ أَشْمَعَا

(١) قوله: «شمظه الخ» كذا ضبط بالأصل فهو عليه من حد ضرب ومقتضى إطلاق المجد أنه من حد كتب.

(٢) قوله: «فانقضت» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في معجم باقوت: انقضت، بتقديم الباء على الضاد.

وَالشَّمْعُ وَالشُّمُوعُ وَالشَّمَاعُ وَالشَّمَاعَةُ وَالشَّمَمَعَةُ: الطَّرْبُ
وَالضُّجُكُ وَالْمِرَاحُ وَاللُّعْبُ.

وقد سَمِعَ يَشْمَعُ شَمْعاً وَشُمُوعاً وَشَمَمَعَةً إِذَا لَمْ يَجِدْ؛ قَالَ
المتنخل الهذلي يذکر أضيافه:

سَأَبْدُوهُم بِشَمَعَةٍ، وَأَنْبِي

بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ

أراد من طعام وِسَاطٍ، يريد أنه يبدأ أضيافه عند نزولهم بالوزاج
والمُضَاحِكَةُ لِيُؤْتِسَهُمْ بِذَلِكَ، وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ:
وَأَتَى بِجُهْدِي، قَالَ ابْنُ بَرِي: وَصَوَابُهُ وَأَنْبِي بِجُهْدِي أَي أَتَيْعُ،
يريد أنه يَبْدَأُ أضيافه بِالْمِرَاحِ لِيَتَبَسَّطُوا ثُمَّ يَأْتِيهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ
بِالطَّعَامِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَتَعَاقَبَتِ الشَّمَمَعَةُ يُشْمَعُ اللَّهُ بِهِ؛
أَرَادَ ﷺ، أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْ شَأْنِهِ الْعَبَثُ بِالنَّاسِ وَالِاسْتِهْزَاءُ أَصَارَهُ
اللَّهُ تَعَالَى إِلَى حَالَةٍ يُعْتَبَثُ بِهِ فِيهَا وَيُسْتَهْزَأُ مِنْهُ، فَمَنْ أَرَادَ
الِاسْتِهْزَاءَ بِالنَّاسِ جَازَاهُ اللَّهُ مُجَازَاةً فِعْلِيَةً. وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ: إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَفَّتْ قُلُوبُنَا وَإِذَا فَارَقْنَا شَمَعْنَا أَوْ
شَمَعْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ أَي لَاعَبْنَا الْأَهْلَ وَعَاشَرْنَا نَاهِرُ، وَالشَّمَاعُ:
اللَّهُوُ وَاللُّعْبُ. وَالشُّمُوعُ: الْجَارِيَةُ اللَّعُوبُ الضُّحُوكُ الْآيِسَةُ،
وَقِيلَ: هِيَ الْمَرَاحَةُ الطَّيْبَةُ الْحَدِيثُ الَّتِي تُقْبَلُكَ وَلَا تَطَاوَعُكَ
عَلَى سِوَى ذَلِكَ، وَقِيلَ: الشُّمُوعُ اللَّعُوبُ الضُّحُوكُ فَقَطْ، وَقَدْ
شَمَعَتْ تَشْمَعُ شَمْعاً وَشُمُوعاً. وَرَجُلٌ شُمُوعٌ: لَعُوبٌ ضُّحُوكٌ.
وَالفِعْلُ كَالفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ؛ وَقَوْلُ أَبِي دُوَيْبٍ يَصِفُ
الْحِمَارَ:

فَلَيْسَ رَجُلًا يَنْعَتِلِجُنْ بِرَوْضَةٍ،

فَيَجِدُ حِينًا فِي الْمِرَاحِ وَيَشْمَعُ

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: يَلْعَبُ لَا يُجَادُّ.

شمعد: الأزهري: اشْمَعَدَ الرَّجُلُ وَاشْمَعَدَ إِذَا افْتَلَأَ غَضِباً،
وَكَذَلِكَ اشْمَعَطَ وَاشْمَعَطَ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا
أَتَمَّهُلُ.

شمعط: قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ اشْمَعَطَ
الْقَوْمَ فِي الطَّلَبِ وَاشْمَعَلُوا إِذَا بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا. وَاشْمَعَلَتْ
الإِبِلُ وَاشْمَعَطَتْ إِذَا انْتَشَرَتْ. الأزهري: قَالَ مُدْرِكُ الْجَعْفَرِيِّ
يُقَالُ فَرَّقُوا لَصُورَ الْكَلْبِ بُغْيَانًا يُضَيِّبُونَ لَهَا أَي يُشْمَعَطُونَ، فَسَلَّ عَنْ

ذَلِكَ فَقَالَ: أَضَيَّبُوا لِفَلَانٍ أَي تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهِ. وَأَضَبَ الْقَوْمَ فِي
بُعْتِيهِمْ أَي فِي ضَالِّيهِمْ أَي تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهَا. الأزهري: اشْمَعَدَ
الرَّجُلُ وَاشْمَعَدَ إِذَا امْتَلَأَ غَضَباً، وَكَذَلِكَ اشْمَعَطَ وَاشْمَعَطَ،
ويقال ذلك في ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا أَتَمَّهُلُ.

شمعل: المُشْمَعِلُ: المتفرق. والمُشْمَعِلُ: السريع يكون في
الناس والإبل. وفي حديث صَفِيَّةَ أُمِّ الرَّبِيرِ: كَيْفَ رَأَتْ زَبْرَأَ:
أَقْطَباً وَتَمْرَأَ، أَوْ مُشْمَعِلاً صَقْرَأَ؟ قَالَ: المُشْمَعِلُ السَّرِيعُ
الْمَاضِي، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. يُقَالُ: اشْمَعَلَ فَهُوَ مُشْمَعِلٌ. وَاشْمَعَلَتْ
الإِبِلُ: تَفَرَّقَتْ مُسْرِعَةً. وَنَاقَةٌ مُشْمَعِلٌ: خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ نَشِيطَةٌ.
وَنَاقَةٌ شَمَعَلَةٌ: سَرِيعَةٌ نَشِيطَةٌ. وَالشَّمْعَلُ: النَاقَةُ الْخَفِيفَةُ؛ وَأَنشَدَ:

يَا أَيُّهَا الْعَوْدُ الضَّعِيفُ الْأَثِيلُ،

مَا لَكَ إِذْ حُكِّتَ الْمَطِيَّ تَزَعَلُ

أُخْرَاءَ، وَتَسْجُو بِالرُّكَّابِ شَمَعَلُ؟

وقد اشْمَعَلَتْ النَاقَةُ، فَهِيَ مُشْمَعَلَةٌ؛ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ
الضَّبِّيُّ:

كَأَنَّ هَوِيَّهَا، لَمَّا اشْمَعَلَتْ،

هُوِيَّ الطَّيْرِ تَبْتَدِرُ الْإِيَابَا

وَزَعَتْ بِكَالِاسْتِهْزَاءِ أَعْرُوجِي،

إِذَا وَتَبَ الْمَطِيَّ جَزَى وَتَابَا

الأزهري: المُشْمَعَلَةُ النَاقَةُ السَّرِيعَةُ، وَالْمُشْمَعَلَةُ الطَّوِيلَةُ، بِالغَيْنِ
وَالسَّيْنِ. وَامْرَأَةٌ مُشْمَعَلَةٌ: كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

كَوَالجِدَّةِ الْأُدْحِيِّ لَا مُشْمَعِلَةَ،

وَلَا جَحْمَةَ تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبُ

جَشُوبٌ: خَفِيفَةٌ. وَاشْمَعَلَتْ الْغَارَةُ: سَمِيَتْ وَتَفَرَّقَتْ وَانْتَشَرَتْ؛
وَأَنشَدَ:

صَبِيحَتْ شَبَاباً غَارَةً مُشْمَعِلَةَ،

وَأُخْرَى سَاهِدِيهَا قَرِيباً لِشَاكِرِ

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَوْسِ بْنِ مَعْرَاءِ التَّمِيمِيِّ:

وَهُمْ عِنْدَ الْحُرُوبِ، إِذَا اشْمَعَلَتْ،

بَسُوهُنَّ نَمَّ وَالسُّنَّوُوتُونَ نَا

قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ: اشْمَعَطَ الْقَوْمَ فِي
الطَّلَبِ وَاشْمَعَلُوا إِذَا بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا، وَاشْمَعَلَتْ

الإبل واشتمعت إذا انتشرت. والشَّمْعَلُ: الخفيف الظريف، وقيل الطويل. ولبن شَمْعَلٍ: غالب بخصومه.

وشفعلت اليهود شمعلة: وهي قراءتهم إذا اجتمعوا في فُهرهم. واشمعل القوم في الطلب شمعلاً إذا بادروا فيه وتفروا؛ قال أمية بن أبي الصلت:

له داع بمكة شَمْعَلٌ،

وأخر فوق دازنه يُنادي

الخليل: اشمعلت الإبل إذا مضت وتفوقت مرحاً ونشاطاً؛ قال الشاعر:

إذا شمعلت متناً رسا بها

بذات حرفين، إذا حجا بها

شمق: الشَّمَقُ: مَرَحُ الجنون، وفي التهذيب: شبه مَرَحُ الجنون، شَمِقٌ شَمَقاً وشماقة؛ قال رؤبة:

كأنه إذا راح مَسْلُوسُ الشَّمَقِ

وقد شَمِقَ يَشْمَقُ شَمَقاً إذا نشط. والشَّمَقُ: النشاط. والأشْمَقُ: اللُغامُ المختلطة بالدم، وفي التهذيب: لغام الجمل؛ قال الراجز:

يَبْفُخَرَنَ مَشْكُولَ اللُّغَامِ أَشْمَقَا

يعني جمالاً يَتَهَادَرُونَ. والشَّمِيقُ والشَّمَقَمَقُ: الطويل، وفي التهذيب: الطويل الجسيم من الرجال، وقيل: الشَّمَقَمَقُ النشيط. وثوب شَمِيقٌ: مخرق. ومزوان بن محمد الشاعر يكنى بأبي الشَّمَقَمَقِ.

شمعل: الشَّمَالُ: نَقِيضُ اليمين، والجمع أَشْمَلُ وشَمَائِلُ وشَمْلٌ؛ قال أبو النجم:

بأني لها يسن أَيْمَنُ وَأَشْمَلُ

وفي التنزيل العزيز: ﴿عَنِ اليمين والشَمَائِلِ﴾، وفيه: ﴿وعن أيمانهم وعن شَمَائِلِهِمْ﴾؛ قال الزجاج: أي لأَعْوِيَّتِهِمْ فيما نُهَرَا عنه، وقيل أَعْوِيَّتِهِمْ حتى يُكْذَبُوا بأمر الأمم السالفة وبالبعث، وقيل: معنى وعن أيمانهم وعن شَمَائِلِهِمْ أي لأَصْلَانَهُمْ فيما يعملون لأن الكسب يقال فيه ذلك بما كسبت يدك، وإن كانت اليدان لم تجنبا شيئاً؛ وقال الأزرقي العنبري:

طَرُونَ انْقِطَاعَةَ أَوْتَارِ مُحْظَرَبَةٍ،

في أقبوس نازعتها أَيْمَنُ شَمَلَا

وحكى سيبويه عن أبي الخطاب في جمعه شمال، على لفظ الواحد، ليس من باب جُئِبَ لأنهم قد قالوا شمالان، ولكنّه على حَدِّ دِلاصٍ وهجانٍ. والشَّمِيمَالُ: لغة في الشَّمَالِ؛ قال امرؤ القيس:

كأني، بفشحاء الجناحين لِقْوَةَ

صَيُودٍ مِنَ العِثْبَانِ، طَأَطَأْتُ شِيمَالِي

وكذلك الشَّمَالُ، ويرى هذا البيت: شَمَلَالِي، وهو المعروف. قال اللحياني: ولم يعرف الكسائي ولا الأصمعي شَمَلَالاً، قال: وعندي أن شيمالاً إنما هو في الشَّعْرَ خَاصَّةً أَشْبَعُ الكسرة للضرورة، ولا يكون شيمالاً فيفعالاً لأن فيفعالاً إنما هو من أبنية المصادر، والشَّمِيمَالُ ليس بمصدر إنما هو اسم. الجوهرية: واليَدُ الشَّمَالُ خلاف اليمين، والجمع أَشْمَلُ مثل أَغْنَقُ وَأَذْرَعُ لأنها مؤنثة؛ وأنشد ابن بري للكعب:

أَقُولُ لَهُمْ، يَوْمَ أَيْمَانِهِمْ،

تُحَايِلُهُا، فِي التَّدْيِ، الْأَشْمَلُ

ويقال: شَمَلُ أَيضاً؛ قال الأزرقي العنبري:

في أقبوس نازعتها أَيْمَنُ شَمَلَا

وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقَالَ: يُعْطَى صَاحِبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَلِكُ بِيَمِينِهِ وَالْحُلْدُ بِشِمَالِهِ؛ لَمْ يُرَدَّ بِهِ أَنَّ شَيْعاً يُوضَعُ فِي يَمِينِهِ وَلَا فِي شِمَالِهِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ الْمَلِكَ وَالْحُلْدَ يُجْعَلَانِ لَهُ؛ وَكُلٌّ مِنْ يُجْعَلُ لَهُ شَيْءٌ فَمَلِكُهُ فَقَدْ جُعِلَ فِي يَدَيْهِ وَفِي قَبْضَتِهِ، وَلَمَّا كَانَتِ الْيَدُ عَلَى الشَّيْءِ سَبَبَ الْمَلِكِ لَهُ وَالاسْتِيعَاءَ عَلَيْهِ اسْتِعْيَارٌ لَذَلِكَ؛ وَمِنْ قِيلَ: الْأَمْرُ فِي يَدِكَ أَي هُوَ فِي قَبْضَتِكَ؛ وَمِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿بِيَدِهِ الْخَيْزُرُ﴾، أَي هُوَ لَهُ وَإِلَيْهِ. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النَّكَاحِ﴾؛ يَرَادُ بِهِ الْوَلِيُّ الَّذِي إِلَيْهِ عُقْدَةُ أَوْ أَرَادَ الزَّوْجَ الْمَالِكَ لِنِكَاحِ الْآمْرَأَةِ. وَشَمَلُ بِهِ: أَخَذَ بِهِ ذَاتَ الشَّمَالِ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ زهير:

جَرَتْ شَحْحَا، فَقُلْتُ لَهَا: أَجِيزِي

نَوِي مَشْمُولَةً، فَمَتَى اللَّقَاءُ؟

قال: مَشْمُولَةٌ أَي مَأْخُودَةٌ بِهَا ذَاتُ الشَّمَالِ؛ وَقَالَ

ابن السكيت: مَشْمُولَةٌ سريعة الانكشاف، أخذَه من أن الريح الشمال إذا هبَّت بالبحاب لم يلبث أن يُخسِر ويذهب؛ ومنه قول الهذلي:

حَارَ وَعَقَّتْ مُرْنَةُ الرِّيحِ، وَأَنْ

قَارَ بِهِ العَرَضُ، وَلَمْ يَسْمَلْ

يقول: لم تهبَّ به الشمال فَتَقَشَّعَه، قال: والنوى والنَّيَّة الموضع الذي تنويه. وطير شمال: كل طير يُتَشَاءَم به. وجرى له عُرابٍ شمالٍ أي ما يكرهه كأنَّ الطائر إما أتاه عن الشمال؛ قال أبو ذؤيب:

زَجَرَتْ لَهَا طَيْرَ الشَّمَالِ، فَإِنْ تَكَرَّرَ

هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى، يُصِيبُكَ اجْتِنَابُهَا

وقول الشاعر:

رَأَيْتُ بَنِي العَلَابِ، لَمَّا تَصَافَرُوا،

يُحَوِّزُونَ سَهْمِي دُونَهُمْ فِي الشَّمَالِ

أي يُزِيلُونِي بِالمَنْزِلَةِ الخسيسة. والعرب تقول: فلان عندي باليمين أي بمنزلة حسنة، وإذا حسنت منزله قالوا: أنت عندي بالشمال؛ وأنشد أبو سعيد لعدِي بن زيد يخاطب الثُّعْمَانَ في تفضيله إياه على أخيه:

كَيْفَ تَرُجُو رَدَّ المُفِيضِ، وَقَدْ أَخَذَ

حَرَ قِدْحِكَ فِي بِيَاضِ الشَّمَالِ؟

يقول: كُنْتُ أَنَا المُفِيضُ لِقِدْحِ أَحِيكَ وَقِدْحِكَ فَمَوَّزْتُكَ عَلَيْهِ، وَقَدْ كَانَ أَحْوَكُ قَدْ أَخْرَكَ وَجَعَلَ قِدْحَكَ بِالشَّمَالِ. والشَّمَال: الشُّؤْم؛ حكاها ابن الأعرابي؛ وأنشد:

لَمْ أَجْعَلْ شُؤُونَكَ بِالشَّمَالِ

أَي لَمْ أَضْعُهَا مَوْضِعَ شُؤْمٍ؛ وقوله:

وَكُنْتُ، إِذَا أُنْعِمْتُ فِي النَّاسِ نِعْمَةً،

سَطَوْتُ عَلَيْهَا قَابِضاً بِشِمَالِكَا

معناه: إِنْ يُعْمَ بِمِيمِنِهِ يَفِيضُ بِشِمَالِهِ. والشَّمَال: الطُّيْع، والجمع شمائل؛ وقول عبد يَمُوت:

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ المَلَامَةَ نَفْسُهَا

قَلِيلٌ، وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا

والجمع الشَّمَالِ؛ قال ابن بري: البيت لعبد يَمُوت بن وَقَّاص الحارثي، وقال ضحْر بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء:

أَبِي الشُّمِّمِ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي،

وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الحَنَى مِنْ شِمَالِيَا

وقال آخر:

هُم قَوْمِي، وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ

شَمَائِلٌ يُبْذَلُوهَا مِنْ شِمَالِي^(١)

أَي أَنْكَرْتُ أَخْلَاقَهُمْ. ويقال: أَصِيبُكَ مِنْ فُلَانٍ شَمَلًا أَي رِيحًا؛ وقال:

أَصِيبُ شَمَلًا مِنِّي العَشِيَّةَ، إِنِّي،

عَلَى الهَوْلِ، شَرَّابٌ بِلَحْمِ مُلْهَوِّجِ

والشَّمَال: الرِّيحُ التي تهبُّ مِنْ نَاحِيَةِ القُطْبِ، وَفِيهَا خَمْسُ لُغَاتٍ: شَمَلٌ، بِالتَّسْكِينِ، وَشَمَلٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَشَمَالٌ، وَشَمَالٌ، مَهْمُوزٌ، وَشَمَلٌ مَقْلُوبٌ، قَالَ: وَرَبَّمَا جَاءَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، قَالَ الرُّزَيْقَانُ^(٢):

تَلَفُّهُ نَكْبَاءٌ أَوْ شَمَالٌ

والجمع شَمَالَاتٌ وَشَمَائِلٌ أَيْضًا، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا شِمَالَةً مِثْلَ جِمَالَةٍ وَحَمَائِلٌ؛ قَالَ أَبُو خِرَاش:

تَكَادُ يَدَاهُ تُشَلِّمَانِ رِدَاءَهُ

مِنَ الجُودِ، لَمَّا اسْتَقْبَلْتَهُ الشَّمَائِلُ

غيره: والشَّمَالُ رِيحٌ تهبُّ مِنْ قِبَلِ الشَّمَمِ عَنْ يَسَارِ القِبْلَةِ. المحكم: والشَّمَالُ مِنَ الرِّيَاحِ الَّتِي تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الجَبْرِ. وَقَالَ ثعلب: الشَّمَالُ مِنَ الرِّيَاحِ مَا اسْتَقْبَلَكَ عَنْ يَمِينِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي القِبْلَةِ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: مَهَبُ الشَّمَالِ مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ إِلَى مَقْصِطِ الشَّرِّ الطَّائِرِ، مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ، وَيَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً، وَالْجَمْعُ شَمَالَاتٌ؛ قَالَ جَدِيمة الأَنْبَرِي:

رُبَّمَا أَوْقَيْتُ نَفْسِي عَلمِ،

تَرَفَعَنْ قَوْمِي شَمَالَاتِ

(١) قوله: «وقد انكرت منهم» كذا في الأصل هنا ومثله في التهذيب وسناني قريباً بلفظ وهم أنكروا مني.

(٢) قوله: «قال الرزقيان» في ترجمة رمعل وشمل من التكملة أن الرجز ليس للرزقيان ولم ينسبه لأحد.

قَلِيلٌ، وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا

يجوز أن يكون واحداً وأن يكون جمعاً من باب هجان ودلاص. والشَّمَالُ: المَخْلُقُ؛ قَالَ جَرِير:

وقد شَمَلَت الرِّيحُ تَشْمَلُ وشَمَلًا وشَمُولًا؛ الأولى عن
الحياني: تَحَوَّلَتْ شَمَالًا. وَأَشْمَلُ يَوْمًا إِذَا هَبَّتْ فِيهِ الشَّمَالُ.
وَأَشْمَلُ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي رِيحِ الشَّمَالِ، وشَمِلُوا^(٢): أَصَابَهُم
الشَّمَالُ، وهم مَشْمُولُونَ. وعَدِيدُو تَشْمُولٍ: نَسَجَتْهُ رِيحُ
الشَّمَالِ أَي صَبَرَتْهُ فَبَرَدَ مَاءُهُ وَصَفَا؛ ومنه قول أبي كبير:
..... وَذُقْنَا لَم يُشْمَلْ

وقول الآخر:

وَكُلُّ قِضَاءٍ فِي الْهَيْجَاءِ تَحْسَبُهَا
نَهْيًا بِقَاعٍ، زَهَتْهُ الرِّيحُ مَشْمُولًا

وفي قصيد كعب بن زهير:

صَافٍ بِأَبْطَاحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ
أَي مَاءَ صَبَرَتْهُ الشَّمَالُ. ومنه: خَمِرٌ مَشْمُولَةٌ بَارِدَةٌ. وشَمَلُ
الخَمِرِ: غَرَضَهَا لِلشَّمَالِ فَبَرَدَتْ، ولذلك قيل في الخمر
مَشْمُولَةٌ، وكذلك قيل خمرٌ مَشْحُوسَةٌ أَي غُرِضَتْ لِلشَّخْصِ وَهُوَ
الْبُرْدُ؛ قال:

كَأَنَّ مُدَامَةً فِي يَوْمِ نَخْسِ

ومنه قوله تعالى: ﴿فِي أَيَّامِ نَحْسَاتٍ﴾؛ وقول أبي وَجْهَةَ:

مَشْمُولَةٌ الْأَنْسُ مَجْتُوبٌ مَوَاعِدُهَا،

من الهجان الجِمالِ الشُّطْبِ والقَصْبِ^(٣)

قال ابن السكيت وفي رواية:

مَجْتُوبَةٌ الْأَنْسُ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا

ومعناه: أَنشأها محمودٌ لِأَنَّ الْجَنُوبَ مَعَ الْمَطَرِ فِيهِ تُشْتَهَى
لِلخِضْبِ؛ وقوله مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا أَي لَيْسَتْ مَوَاعِدُهَا
بِمَحْمُودَةٍ؛ وَقَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: يَذْهَبُ أَنشُهَا مَعَ الشَّمَالِ
وَتَذْهَبُ مَوَاعِدُهَا مَعَ الْجَنُوبِ؛ وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ:

حَبَابِكَ بِهِ ابْنُ عَمِّ الصُّدْقِ، لَمَّا

رَأَىكَ مُحَارَفًا ضَمِيرَ الشَّمَالِ

تقول: لَمَّا رَأَىكَ لِإِعْنَانٍ فِي يَدِكَ حَبَابَكَ بِفَرَسٍ، وَالإِعْنَانُ يَكُونُ

(٢) قوله: «وشملوا» هذا الضبط وجد في نسخة من الصحاح والذي في
القاموس: وكفروا أصابتهم الشمال.

(٣) قوله: «الشطْب والقصب» كنا في الأصل والنهذيب، والذي في
التكملة: الشطبة القصب.

فَأَدْخَلَ النُّونَ الْخَفِيْفَةَ فِي الْوَاجِبِ ضَرُورَةً، وَهِيَ الشَّمُولُ
وَالشَّمِيلُ وَالشَّمَالُ وَالشُّومَلُ وَالشَّمْلُ؛ وَأَنْشَدَ:

نَسَى مَالِكَ بِسِلَادِ الْعَدُوِّ،

تَشْفِي عَلَيْهِ رِيَاخُ الشَّمَلِ

فِيمَا أَنْ يَكُونُ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِي فِي الشَّمَالِ، وَهُوَ حَذْفُ
الْهَمْزَةِ وَالِقَاءِ الْحَرَكَةِ عَلَى مَا قَبْلَهَا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الْمَوْضُوعُ
هَكَذَا. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَجَاءَ فِي شَعْرِ الْبَيْعِثِ الشَّمْلُ بِسُكُونِ
الْمِيمِ لَمْ يُشْمَعْ إِلَّا فِيهِ؛ قَالَ الْبَيْعِثُ:

أَهَاجَ عَلَيْكَ الشُّوقُ أَطْلَالُ دِمْتَبَةَ،

بِنَاصِفَةِ الْبُرْدَيْنِ، أَوْ جَانِبِ الْهَجَلِ

أَتَى أَبَدٌ مِنْ دُونَ جِدْتَانِ عَهْدِهَا،

وَجَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ نَافِجَةِ شَمَلِ

وقال عمرو بن شأس:

وَأَفْرَاسُنَا يَمْثُلُ الشُّعَالِي أَصَابَهَا

قِطَاؤُ، وَنَلَّتْهَا بِنَافِجَةِ شَمَلِ

وقال الشاعر في الشَّمَلِ، بِالتَّحْرِيكِ:

نَسَى مَالِكَ بِسِلَادِ الْعَدُوِّ،

تَشْفِي عَلَيْهِ رِيَاخُ الشَّمَلِ

وقيل: أَرَادَ الشَّمَالُ، فَحَقَّقَ الْهَمْزَ؛ وَشَاهَدَ الشَّمَالُ قَوْلَ
الْكُتَيْبِ:

مَرَّتْهُ الْجَنُوبُ، فَلَمَّا اكْتَفَهَرَ

رَحَلْتُ عَزَائِلِيَهُ الشَّمَالُ

وقال أوس:

وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيَاحَ، وَإِذْ

بَاتَ كَمِيعِ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا^(١)

وقول الطُّرْمُوحِ:

لَأَمْ تَجِيئُ بِهِ مَرًّا

مِيْرُ الْأَجَائِبِ وَالْأَشْمَالِ

قال ابن سيده: أَرَاهُ جَمَعَ شَمَلًا عَلَى أَشْمَلٍ، ثُمَّ جَمَعَ أَشْمَلًا
عَلَى أَشْمَالِ.

(١) قوله: «وعزت الشمال إلخ» جاء في ترجمة كعب بلفظ وهبت الشمال
البليل إلخ.

في الشمال، تقول كأنك زيم الشمال إذ لا جنان فيه. ويقال: به شمل^(١) من جنون أي به فرغ كالجنون؛ وأنشد:

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَشْمُولَةً

أَي فِرْعَةً؛ وَقَالَ آخَرُ:

فَمَا بِي مِنْ طَيْفٍ، عَلَى أَنَّ طَيْرَةً،

إِذَا حَفَّتْ ضَيْمًا، تَغْتَرِينِي كَالشَّمْلِ

قال: كالشمل كالجنون من الفرغ. والثاؤ مشمولة إذا هبث عليها ريح الشمال. والشمال: كيمش يجعل على ضرع الشاة، وشملها يشملها شمالاً: شدّه عليها. والشمال: شبهه بخلافة يعنسى بها ضرع الشاة إذا ثقل، وخصّ بعضهم به ضرع العنز، وكذلك النخلة إذا شدت أعدائها يقطع الأكمبية لئلا تنقض؛ تقول منه: شمل الشاة يشملها شمالاً ويشملها؛ الكسر عن اللحياني، علّق عليها الشمال وشدّه في ضرع الشاة، وقيل: شمل الناقة علّق عليها شمالاً وأشملها جعل لها شمالاً أو أخذها لها. والشمال: سعة في ضرع الشاة. وشملهم أثر أي غيبيهم. واشتمل بثوبه إذا تلفّف. وشملهم الأمر يشملهم شمالاً وشمولاً وشملهم يشملهم شمالاً وشملاً وشمولاً: غمّهم؛ قال ابن قيس الرقيّات:

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ، وَلَسْنَا

تَشْمَلِ السَّامَ عَارَةً شَعْوَاءُ؟

أي متفرقة. وقال اللحياني: شملهم، بالفتح، لغة قليلة؛ قال الجوهري: ولم يعرفها الأصمعي. وأشملهم شراً: غمّهم به، وأمر شاميل. والبشمل: ثوب يشتمل به، واشتمل بالثوب إذا أداره على جسده كله حتى لا تخرج منه يده. واشتمل عليه الأمر: أحاط به. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَنْثِيِّينَ﴾. وروي عن النبي ﷺ: أنه نهى عن اشتمال الصّماء المحكم: والشملة الصّماء التي ليس تحتها قميص ولا سراويل، وكربت الصلاة فيها كما كرهه أن يصلّي في ثوب واحد ويده في جوفه؛ قال أبو عبيد:

اشتمال الصّماء هو أن يشتمل بالثوب حتى يجلّل به جسده ولا يرفع منه جانباً فيكون فيه فوجحة تخرج منها يده، وهو التلّف، وربما اضطجع فيه على هذه الحالة؛ قال أبو عبيد: وأما تفسير الفقهاء فإنهم يقولون هو أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيصمّه على مثكبيه فتبدو منه فوجحة، قال: والفقهاء أعلم بالتأويل في هذا الباب، وذلك أصح في الكلام، فمن ذهب إلى هذا التفسير كره الكشّف وإبداء العورة، ومن فسّره تفسير أهل اللغة فإنه كره أن يتزامل به شاملاً جسده، مخافة أن يدفع إلى حالة ساءة لتنفسه فيهلك؛ الجوهري: اشتمال الصّماء أن يجلّل جسده كله بالكساء أو بالإزار. وفي الحديث: لا يضروا أحدكم إذا صلّى في بيته شمالاً أي في ثوب واحد يشتمله المحكم: والشملة كساء دون القטיפفة يشتمل به، وجمعا شمال؛ قال:

إِذَا اغْتَزَلْتُ مِنْ بُقَامِ الْفَرِيرِ،

فِيَا حُسْنٍ شَمَلَيْهَا شَمَلْتَا!

شبهه هاء التانيث في شملنا بالتاء الأصلية في نحو بيت وصدوت، فألحقها في الوقف عليها ألفاً، كما تقول بيتاً وصدوتاً، فشملنا على هذا منصوب على التمييز كما تقول: يا حُسْنُ وَجْهِكَ وَجْهًا أَي من وجهه. ويقال: اشترت شملة تشملني، وقد تشمّل بها تشملاً وتشملياً المصدر الثاني عن اللحياني، وهو على غير الفعل، وإنما هو كقوله تعالى: ﴿وَتَبَلَّ إِلَيْهِ تَبَلُّلاً﴾. وما كان ذا يشتمل ولقد أشمل أي صارت له يشتملة. وأشملته: أعطاه يشملته عن اللحياني؛ وشمله شمالاً وشمولاً: عطى عليه المشملته عنه أيضاً؛ قال ابن سيده: وأراه إما أراد عطاه بالمشملته. وهذه شملة تشملك أي تشمك كما يقال: فِرَاشٌ يَفْرُشُكَ. قال أبو منصور: الشملة عند العرب مفزّز من صوف أو شعر يوزّر به، فإذا لفق لفقين فهي مشملة يشتمل بها الرجل إذا نام بالليل. وفي حديث علي قال للأشعث بن قيس: إن أبا هذا كان يتبجح الشمال بيمينه، وفي رواية: يتبجح الشمال باليمين؛ الشمال: جمع شملة وهو الكساء والمفزّر يتشبح به، وقوله الشمال بيمينه من أحسن الألفاظ والأطرافها

(١) قوله: «ويقال به شمل» ضبط في نسخة من التهذيب غير مرة بالفتح كما في البيت بعد.

بلاغةً وفصاحةً. والشَّمْلَةُ: الحالة التي يُشْتَمَلُ بها. والمِشْمَلَةُ: كساء يُشْتَمَلُ به دون القَطِيفَةِ؛ وأشدُّ ابن بري:

ما رأينا لشرابٍ مَمْلَأً،

إذ بَعَثْنَاهُ يَجِي بالمِشْمَلَةِ

عَيْرِ فَنَدِ أَرْسَلُوهُ قَابِسًا،

فَنَوَى حَوْلًا، وَسَبَّ العَجَلَةَ

والمِشْمَلُ: سيف قصيرٌ ذَقِيقٌ نَحْو المِغْوَلِ. وفي المحكم: سيف قصير يُشْتَمَلُ عليه الرجلُ فيُعْطِيه بثوبه. وفلان مُشْتَمَلٌ على داهية، على المَمْتَلِ. والمِشْمَالُ: مَلْحَفَةٌ يُشْتَمَلُ بها. الليث: المِشْمَلَةُ والمِشْمَلُ كساء له حِجْلٌ متفرقٌ يَلْتَحِفُ به دون القَطِيفَةِ. وفي الحديث: ولا تُشْتَمَلُ اشتِمَالُ اليهود؛ هو افتعال من الشَّمْلَةِ، وهو كساء يُعْطَى به ويُتَلَفَفُ فيه، والمَنْهِي عَنْهُ هو الشَّجَلُ بالثوب وإشباله من غير أن يرفع طَرْفَهُ. وقالت امرأة الوليد له: مَنْ أَنْتَ وَرَأْسُكَ في مِشْمَلِكَ؟ أبو زيد: يقال: اشْتَمَلَ على ناقةٍ فَذَهَبَ بها أي رَكِبَهَا وَذَهَبَ بها، ويقال: جاء فلان مُشْتَمَلًا على داهية. والرَّجْمُ تَشْتَمَلُ على الولد إذا تَضَمَّنَتْه. والشُّمُولُ: الحُمْرُ لأنَّها تُشْمَلُ يريحها الناس، وقيل: شُمَّتْ بذلك لأنَّ لها عَضْفَةً كِعَضْفَةِ الشَّمَالِ، وقيل: هي الباردة، وليس بِقَوِيٍّ. والشَّمَالُ: خَلِيقَةُ الرَّجُلِ، وجمعها شَمَائِلُ؛ وقال لبيد:

هُم قَوْمِي، وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ

شَمَائِلٌ يُدَلُّوهُا مِنْ شِمَالِي

وإنَّها لِحَسَنَةُ الشَّمَائِلِ. ورجلٌ كَرِيمُ الشَّمَائِلِ أي في أخلاقه ومخالطته. ويقال: فلان مُشْمُولُ الخَلَائِقِ أي كَرِيمُ الأخلاق، أخذ من الماء الذي هَبَّتْ به الشَّمَالُ فَبَرَدَتْهُ. ورجلٌ مُشْمُولٌ: مَرْضِيهِ الأخلاق طَيِّبُهَا؛ قال ابن سيده: أَرَاهُ مِنَ الشُّمُولِ. وشَمَلُ القومِ: مُجْتَمَعُ عَدَدِهِمْ وَأَمْرُهُمْ. وَاللُّوْنُ الشَّامِلُ: أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ أَسْوَدَ يَغْلُوهُ لَوْنٌ آخَرَ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ يَصِفُ نَاقَةً:

تَدْبُثُ عَنْهُ يَلِيفُ شَوْذِبَ سَمِيلٍ،

يَحْمِي أَسِيرَةَ بَيْنِ الرَّزْوَرِ وَالنَّقِينِ

قال شمر: الشَّمِيلُ الرَّقِيقُ، وَأَسِيرَةُ حُطُوطٌ وَاحِدَاتُهَا بِيرَاثٌ، يَلِيفُ أَي يَدْتَبُّ.

وَالشَّمْلُ: العِدْقُ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَأَشَدُّ لِلطَّرْمَاحِ فِي تَشْبِيهِ ذَنْبِ البَعِيرِ بِالعِدْقِ فِي سَعْتِهِ وَكَثْرَةِ هُلْبِهِ:

أَوْ بِشَمَلِي شَالَ مِنْ غَضَبِيَّةٍ،

مُجْرَدَتْ لِسَانِي بَعْدَ الكِمَامِ

وَالشَّمْلُ: العِدْقُ القَلِيلُ الحِجْلُ. وَشَمَلُ النَخْلَةِ يُشْمَلُهَا شَمْلًا وَأَشْمَلُهَا وَشَمَلَدِيمًا: لَقَطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ؛ الأَخِيرَةُ عَنِ السِّيرَانِيِّ. التَّهْدِيبُ: أَشْمَلُ فُلَانٌ خَرَّاقَهُ إِشْمَالًا إِذَا لَقَطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا قَلِيلًا، وَالخَرَائِفُ: التَّخْيِيلُ اللُّوَاتِي تَخْرُصُ أَي تُخَزِّرُ، وَاحِدَتُهَا خَرَوْفَةٌ. وَيَقَالُ لِمَا بَقِيَ فِي العِدْقِ بَعْدَمَا يُلْقَطُ بَعْضُهُ شَمْلًا، وَإِذَا قَلَّ حِجْلُ النَخْلَةِ قِيلَ: فِيهَا شَمَلٌ أَيْضًا، وَكَانَ أَبُو عبيدة يَقُولُ: هُوَ حِمْلُ النَخْلَةِ مَا لَمْ يَكْبُرْ وَيَعْظُمْ، فَإِذَا كَبُرَ فَهُوَ حِمْلٌ.

الجوهري: ما على النخلة إلا شَمْلَةٌ وَشَمْلٌ، وما عليها إلا شَمَالِيْلٌ، وهو الشيء القليل يبقى عليها من حنظلها. وَشَمَلْتُ النخلة إِذَا أَخَذْتُ مِنْ شَمَالِيْلِهَا، وهو التمر القليل الذي بقي عليها. وفيها شَمَلٌ من رُطْبِ أي قَلِيلٍ، والجمع أَشْمَالٌ، وهي الشَّمَالِيْلُ وَاحِدَتُهَا شَمْلُولٌ. وَالشَّمَالِيْلُ: ما تَفَرَّقَ مِنْ شُعْبِ الأَعْصَانِ فِي رُؤُوسِهَا كَشَمَالِيْرِخِ العِدْقِ؛ قال العجاج:

وَقَدْ تَرَدَّدِي مِنْ أَرَاطٍ بِمَلْحَفَا،

مِنْهَا شَمَالِيْلٌ وَمَا تَلَفْنَا

وَشَمَلُ النَخْلَةِ إِذَا كَانَتْ تَنْقُضُ حِنْظَلَهَا فَشَدَّتْ تَحْتَ أَغْذَاقِهَا قَطَعَ أَكْمِيَّتَهُ. وَوَقَعَ فِي الأَرْضِ شَمَلٌ مِنْ مَطَرٍ أَيْ قَلِيلٌ. وَرَأَيْتُ شَمْلًا مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ أَيْ قَلِيلًا، وَجَمَعَهُمَا أَشْمَالٌ. ابن السكيت: أَصَابَنَا شَمَلٌ مِنْ مَطَرٍ، بِالتَّحْرِيكِ. وَأَخْطَأْنَا صَبْؤُهُ وَوَابِلُهُ أَيْ أَصَابَنَا مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ. وَالشَّمَالِيْلُ: شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنْ حِمْلِ النَخْلَةِ. وَذَهَبَ القَوْمُ شَمَالِيْلًا: تَفَرَّقُوا فِرْقًا؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ:

بَقَوُ شَمَالِيْلِ الهَوَى أَنْ تَبْدُرَا

إِنَّمَا هِيَ فِرْقَةٌ وَطَوَائِفُهُ أَي فِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ قُلُوبِ هَؤُلَاءِ فِرْقَةٌ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

حَيُّوا أُمَّاتَهُ، وَأَذْكُرُوا عَهْدَهُ مَضَى،

قَبَلُ القَفْرِوقِ مِنْ شَمَالِيْلِ النَّوَى

قال: الشَّمَالِيْلُ البَقَايَا، قال: وقال عُمَارَةُ وَأَبُو صَخْرٍ عَنِّي بِشَمَالِيْلِ النَّوَى تَفَرَّقَهَا؛ قال: ويقال ما بقي في النخلة إلا شَمَلٌ وشَمَالِيْلٌ أَي شَيْءٌ مَتَفَرِّقٌ. وثوبٌ شَمَالِيْلٌ: مثل شَمَاطِيْطٍ. والشَّمَالُ: كل قَبِيْضَةٍ مِنَ الزَّرْعِ يَقْبِضُ عَلَيْهَا الحَاصِدُ. وَأَشْمَلُ الفَخْلُ شَوْلُهُ إِشْمَالًا: أَلْفَحَ النُّصْفَ مِنْهَا إِلَى الثَّلَاثِيْنَ، فَإِذَا أَلْفَحَهَا كُلُّهَا قِيلَ أَقْمَحَهَا حَتَّى قَمَّتْ تَقِيْمُ قُومًا. والشَّمَلُ، بالتحريك: مصدر قولك شَمَلْتِ نَاقَتًا لِقَاحًا مِنْ فَعَلٍ فَلان تَشْمَلُ شَمَلًا إِذَا لَقِحت. المحكم: شَمَلَتِ النَاقَةُ لِقَاحًا: قَبِلَتْهُ، وشَمَلْتُ إِبْنَكُمْ لَنَا بَعِيْرًا أَحَقَفْتَهُ، ودخل في شَمَلِهَا وشَمَلَهَا أَي عَمَارَهَا. والشَّمَلُ: الاجتماع، يقال: جَمَعَ اللهُ شَمَلَكُمْ. وفي حديث الدعاء: أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَجْمَعُ بِهَا شَمَلِي؛ الشَّمَلُ: الاجتماع. ابن بُرْزُج: يقال شَمَلٌ وشَمَلٌ، بالتحريك؛ وأنشد:

قد يَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ العَشْرِ مَيْسِرَةً،

وَيَجْمَعُ اللهُ بَعْدَ الفُرْقَةِ الشَّمَلَا

وجمع الله شَمَلِهِمْ أَي ما تَشَكَّتْ مِنْ أَمْرِهِمْ. وَفَرَّقَ اللهُ شَمَلَهُ أَي ما اجتمع من أمره؛ وأنشد أبو زيد في نوادره للُبَيْعِيَّتِ فِي الشَّمَلِ، بالتحريك:

وقد يَنْعَشُ اللهُ الفَتَى بَعْدَ عَشْرَةٍ،

وقد يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيَّتِ مِنَ الشَّمَلِ

لَعَمْرِي! لَقَدْ جَاءتِ رِسَالَةُ مالِكِ

إِلَى جَمْعِهِ، بَيْنَ العَوَالِدِ، مُحْتَبِلٌ

وَأَوْسَلُ فِيهَا مالِكٌ يَسْتَحِجُّهَا،

وَأَشْفَقَ مِنْ رَيْبِ العَثْوِيِّ وَمَا وَالٌ

أَمَالِيكُ، ما يَنْقُذُ لَكَ اللهُ تَلْقَهُ،

وَإِنْ حُجْمَ رَيْتُ مِنْ رَفِيْقِكَ أَوْ عَجَلُ

وذاك الفِرَاقُ لا فِرَاقُ ظَمْعائِيْنِ،

لَهُنَّ بذي القَرَحَى مَقامٌ ومُرْتَحَلُ

قال أبو عمرو البجزي: ما سمعته بالتحريك إلا في هذا البيت. والشَّمَالَةُ: قُفْرَةُ الصائِدِ لِأَنَّها تُخْفِي مَنْ يَسْتَتِرُ بِها؛ قال ذو الرمة:

وبالشَّمائلِ من جَلانٍ مُفْتَتِصِ

رَدَلُ النِّيابِ، خَفِي الشُّخْصِ مُنْزَرَبٌ

ونحن في شَمَلِكُمْ أَي كَنَفِكُمْ. وَأَشْمَلُ الشَّيْءُ: كَأَشْمَرَ عَزْ نَعْلِبِ. ويُقال: أَشْمَلُ الرَّجُلُ فِي حاجتِهِ وَأَشْمَرَ فِيها؛ وأنشد أبو تراب:

وَجَنائِ مُقَرَّوَةِ الأَلِياطِ يَحْسِبُها،

مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبيلَ رَها رَأيَةً، جَمَلًا

حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْها خَلْقُ أَرْبَعَةٍ

فِي لارِقِ لِحِقِّ الأَقْرابِ فائِشَمَلًا

أراد أربعة أخلاف في ضَرْعِ لارِقِ لِحِقِّ أَقْرابِها فائِشَمَلًا وانشمر. وشَمَلُ الرَّجُلِ وَالشَّمَلُ وشَمَلُ: أَسْرَعُ، وشَمَرُ، أَظْهَرُوا التَضَعِيفَ إِشعارًا بِإِلْحاقِهِ. وناقَة شِجْلَةٌ، بالشدديد، وبشمال وشَمَلالٍ وبشَمَلِيْلٍ: خَفِيْفَةٌ سَريْعَةٌ مُشَمَّرَةٌ؛ وفي قصيدة كعب بن زهير:

وَعَمَّها خالِها قَوْداءُ شِمْليْلِ^(١)

الشَّمَلِيْلِ، بالكسر: الخَفِيْفَةُ السَريْعَةُ. وقد شَمَلَلْتُ شَمَلَلَةً إِذا أَشْرَعْتُ؛ ومنه قول امرئ القيس يصف فرساً:

كَأَنِّي بِفَتْخاءِ الجَناحِينِ لِقَوَّةِ

دُفُوبِ مِنَ العُقْبانِ، طَاطَأْتُ شِمْلالي

ويروى:

على عَجَلٍ مِنْها أَطَاطِيءُ شِمْلالي

ومعنى طَاطَأْتُ أَي حَوَّكْتُ واحْتَكَمْتُ؛ قال ابن بري: رواية أبي عمرو شِمْلالي بِإِضافتِهِ إِلى بَيا المِتْكَلِمِ أَي كَأَنِّي طَاطَأْتُ شِمْلالي مِنْ هَذِهِ النَاقَةِ بِعُقابِ، ورواه الأَصمعي شِمْلالٍ مِنْ غير إِضافة إِلى البَيا أَي كَأَنِّي بِطَاطَأَتِي بِهَذِهِ الفَرَسِ طَاطَأْتُ بِعُقابِ خَفِيْفَةً فِي طَيرِئِها، فِشَمَلالِ عَلى هَذَا مِنْ صِفَةِ عُقابِ الَّذِي تُعَدُّرُهُ قَبيلَ فَتْخاءِ تَقديِرِهِ بِعُقابِ فَتْخاءِ شِمْلالِ. وطَاطَأْتُ فَلانَ فَرَسَهُ إِذا حَتَّها بِساقِيهِ؛ وقال الفَرار:

(١) قوله: «وعمها خالها إلخ» تقدم صدره في ترجمة حرف:

حرف أحوها أبوها من مهجنة

وعمها خالها قوداء شمليل

كما يقال: أكلت طعاماً هو في فمي إلى الآن. وقولهم: يا ابن شائمة الوذرة؛ كلمة معناها القذبة. والمشموم: المشك، وأنشد بيت علقمة أيضاً. والشَّمَامات: ما يُشَمَّم من الأرواح الطيبة، اسم كالجذابة. ابن الأعرابي: شَمَّ إذا اختير، وشَمَّ إذا تكبَّر.

وفي حديث علي كرم الله وجهه، حين أراد أن يَبْرَزَ لعمرو بن وُدِّ قال: أخرج إليه فأشامه قبل اللقاة أي أختبره وأنظر ما عنده يُقال: شامت فلاناً إذا قازنته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف، وهي مفاعلة من الشَّمَّ كأنك تشم ما عنده ويُشَمُّ ما عندك لتعملاً بمقتضى ذلك؛ ومنه قولهم: شامناهم ثم ناوشناهم. والإشمام: رزم الحروف الساكن بحركة خفية لا يُعتد بها ولا تكبيراً ورناء؛ ألا ترى أن سيويه حين أنشد:

مَسَى أَنسَامٌ لَا يُؤَوِّقِنِي السَّكْرِي

مجزوم القاف قال بعد ذلك: وسمعت بعض العرب يُشَمُّها الرقع كأنه قال متى أنام غير مؤوِّقٍ؟ التهذيب: والإشمام أن يُشَمَّ الحرف الساكن حرفاً كقولك في الضمة هذا العمل وتسكت، فتجد في فيك إشماماً للام لم يبلغ أن يكون اوأ، ولا تحريكاً يُعتد به، ولكن شَمَّةً من ضمة خفيفة، ويجوز ذلك في الكسر والفتح أيضاً. الجوهري: وإشمام الحرف أن تُشَمَّه الضمة أو الكسرة، وهو أقل من رزم الحركة لأنه لا يُسمع وإنما يتبين بحركة الشفة، قال: ولا يُعتد بها حركة لضعفها؛ والحرف الذي فيه الإشمام ساكن أو كالساكن مثل قول الشاعر:

مَسَى أَنسَامٌ لَا يُؤَوِّقِنِي السَّكْرِي

ليلاً، ولا أسمع أجراس المطي

قال سيويه: العرب تُشَمُّ القاف شيئاً من الضمة، ولو اعتددت بحركة الإشمام لانكسر البيت، وصار تقطيع: رُنِّي الكري، متفاعلين، ولا يكون ذلك إلا في الكامل، وهذا البيت من الرجز. وأشَمَّ الحجاج الختان، والخافضة النظر: أخذنا منهما قليلاً. وفي حديث النبي ﷺ، أنه قال لأم عطية: إذا خَفَضْتِ فَأَشَمِّي ولا تُنْهَكِي فَإِنَّهُ أَضْوَأُ للوجه وأخطى لها عند الزوج؛ قوله: ولا تُنْهَكِي أي لا تأخذي من النظر كثيراً، شبه القطع اليسير بإشمام الرائحة، والنهك بالمبالغة فيه، أي اقطعي بعض السواد ولا تستأصليها. وشامت العذوة إذا دتوت منهم حتى يروك

وإذا طوطىء طسيسا طيسر
قال أبو عمرو: أراد بقوله أطاطيئ شملالي يده الشمال، والشَمَالُ والشَّمَالُ واحد. ويَجْمَلُ شَمَلٌ وشَمَالٌ وشَمَلِيٌّ: سريع، أنشد ثعلب:

بِأَوْبِ ضَمْعِي مَسْرَحِ شَيْلٍ
وَأُمِّ شَمْلَةٍ: كُنْيَةُ الدُّنْيَا؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

مِنْ أُمَّ شَمْلَةٍ تَرْمِينَا، بِذَائِفِهَا،

عَرَّازَةٌ رُيِّتَتْ مِنْهَا التَّهَاطِيلُ

والشَمَالِيْلُ: جبال رمال متفرقة بناحية مَعْقَلَةٍ. وَأُمُّ شَمْلَةٍ وَأُمُّ لَيْلَى: كُنْيَةُ الخَمْرِ.

وفي حديث مازن: بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا شَمَائِلُ، يروى بالسين والشين، وهي من أرض عَمَّان. وشَمْلَةٌ وشَمَالٌ وشَامِلٌ وشَمِيلٌ: أسماء.

شملق: الشَّمْلَقُ: السيف الخلق، وقيل: هي العجوز الهرمة؛ قال: أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيالاً ذَرَقَا، مَقْرُومِينَ وَعَجُوزاً شَمْلَقَا
وقيل: إنما هي سَمْلَقُ، وإن أبا عبيد صحفه.

شمم: الشَّمُّ: جرس الأنف، شَمِشْتُهُ أَشَمُّهُ وشَمَمْتُهُ أَشَمُّهُ شَمًا وشَمِيمًا وتَشَمَّمْتُهُ وأَشْتَمَمْتُهُ وشَمَمْتُهُ؛ قال قيس بن ذريح يصف أيقفاً وسقياً:

يُشَمَّمْتُهُ لَوْ يَسْتَطِيعُنَ إِتَشَمَّمْتُهُ،

إِذَا شَفْتَهُ يَزْدَدُنْ نَكْبًا عَلَى نَكْبٍ

وقال أبو حنيفة: تَشَمَّمْتُ الشَّيْءَ وَأَشْتَمَمْتُ أَدْنَاهُ مِنْ أَنْفِهِ لِيَجْتَذِبَ رَائِحَتَهُ. وَأَشَمُّهُ إِيَّاهُ: جَعَلَهُ يَشَمُّهُ. وتَشَمَّمْتُ الشَّيْءَ: شَمَمْتُهُ فِي مَهَلَةٍ، وَالمُشَامَةُ مَفَاعَلَةٌ مِنْهُ، وَالتَّشَامُ التَّفَاعُلُ. وَأَشْتَمَمْتُ فَلَانًا الطَّيْبَ فَشَمَمَهُ وَأَشْتَمَمَهُ بِمَعْنَى وَمَنَ التَّشَمُّمُ كَمَا تَشَمَّمُ البَهِيمَةُ إِذَا التَّمَسَّتْ رِغِيًا. وَالشَّمُّ: مَصْدَرُ شَمَمْتُ. وَأَشْبِمْنِي يَدُكَ أَقْبَلْهَا، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِكَ نَاوِلْنِي يَدَكَ؛ وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَدْدَةَ:

يَحْمِلُنْ أُرْجُجَةً نَضَّحَ العَمِيرُ بِهَا،

كَأَنَّ تَطْيِيبَاتِهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ

قيل: يعني المشك، وقيل: أراد أن رائحتها باقية في الأنف،

وَتَرَاهُمْ، وَالشَّمَمُ: الدُّنُو، اسم منه، يقال: شامَناهُم
وناوَشناهُم؛ قال الشاعر:

ولم يأتِ للأمر الذي حال دونهُ

رجالٌ هم أعداؤُك، الدهرُ، من شَمَم

وفي حديث علي: فأشامهُ أي أنظر ما عنده، وقد تقدم.
والشَّمَامَةُ: الدُّنُو من العدو حتى يتراءى الفريقان. ويقال:
شامِمٌ فلاناً أي أنظر ما عنده. وشامَستُ الرجل إذا قاربته
ودنوت منه.

والشَّمَمُ: القُرْبُ؛ وأنشد أبو عمرو لعبد الله بن سَعْعَانَ الثُّغَلْبِي:

ولم يأتِ للأمر الذي حال دونه

رجالٌ هم أعداؤُك، الدهرُ، من شَمَم

وشَمِمْتُ الأمرُ وشامَنتُهُ: وليت عمَله بيدي. والشَّمَمُ في
الأنف: ارتفاع القُصْبَةِ وحشنتها واستواء أعلاها وانتصاب
الأزْتِيَةِ؛ وقيل: وُزود الأزْتِيَةِ في حسن استواء القُصْبَةِ وارتفاعها
أشدُّ من ارتفاع الذَّلْفِ، وقيل: الشَّمَمُ أن يطول الأنف ويدقُّ
وتيسل زوئنته، رجلٌ أشَمُّ، وإذا وصَفَ الشاعرُ فقال أشَمُّ فإنما
يعني سيِّداً ذا أنفة. والشَّمَمُ: طول الأنف وُزودٌ من الأزْتِيَةِ.
الجوهري: الشَّمَمُ ارتفاع في قُصْبَةِ الأنف مع استواء أعلاه
وإشراف الأرنبة قليلاً، فإن كان فيها اخديداً فهو القَنَا،
ورجلٌ أشَمُّ الأنف. وجبلٌ أشَمُّ أي طويل الرأس بيئُ الشَّمَمِ
فيهما. وفي صفته عليه السلام: يخيبه من لم يتأمله أشَمُّ؛ ومنه قول
كعب بن زهير:

شَمُّ العَرانينِ أبطالٌ نَبوَسُهُم

جمع أشَمُّ، والعَرانينُ: الأنوف، وهو كناية عن الرفعة والعلو
وبشرف الأنفس؛ ومنه قولهم للمتكبر العالِي: شَمَخَ بأنفه. وشَمُّ
الأنوف: مما يمدح به، ورجلٌ أشَمُّ وامرأةٌ شَمَاءُ. أبو عمرو:
أشَمُّ الرجلُ يُشَمُّ إشماماً، وهو أن يُزُو رافعاً رأسه، وحكي عن
بعضهم: عَرَضْتُ عليه كذا وكذا فإذا هو مُشَمٌّ لا يريد.
ويقال: بَيْنَا هُم في وَجْهِهِ إِذْ أَشَمُّوا أَي عَدَلُوا. قال يعقوب:
وسمعت الكلابي يقول أشَمُّوا إذا جاروا عن وجوههم مينا
وشمالاً، ومثَّكِبُ أشَمُّ، مُرتَفَعُ المُشَامَةِ. رجلٌ أشَمُّ وقد شَمَّ
شَمَمًا فيهما.

وشَمَاءُ: اسم أكرمته؛ وعليه فسر ابنُ كَيْسَانَ قولَ الحارث بن

جِلْزَةَ:

بَعَدَ عَهْدِي لَنَا بِرُوقَةِ شَمَا

ء، فأذنى ديارها الحَلْصَاءُ

وجبلٌ أشَمُّ: طويلُ الرأس. والشَّمَامُ: جبل له رأسان يُسَمَّيانِ
ابنَي شَمَامٍ، وبُرُوقَةُ شَمَاءُ: جبل معروف، وشَمَامٌ: اسم جبل؛
قال جرير:

عائِثٌ مُشَعَّلَةُ الرِّعَالِ، كَأَنَّهَا

طِيئِرٌ يُغَاوِلُ فِي شَمَامٍ وَكُورَا

ويروى بكسر الميم؛ قال ابن بري: الصحيح أن البيت
للأخطل، قال: وشَمَامٌ جبل بالعالية؛ قال ابن بري: وقد أعربه
جرير حيث يقول^(١):

فإن أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذاك، فانْقُلْ

شَمَاماً وَالْمَقَرَّ إِلَى وَعَالِ

وَعَالٌ بالشَّوَدِ سَوْدٌ باهتةٌ، والمِقَرُّ بظهر البُصْرَةِ، قال: ولشَمَامٍ
هذا الجبل رأسان يسَمَّيانِ ابنَي شَمَامٍ، قال لبيد:

فهل نُبِغْتَ عن أَحْوَيْنِ دَما

على الأَخْدابِ، إلا ابْنِي شَمَامٍ؟

قال ابن بري: وروى ابن حمزة هذا البيت:

وكلُّ أخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ،

لَعَمْرُ أَبِيكَ، إلا ابْنِي شَمَامٍ

أبو زيد: يقال لما يبقى على الكِيَامَةِ من الرُّطْبِ: الشَّمَامِيُّ.
وقَتَّبَ شَمِيمٌ أي مرتفع؛ وقال خالد بن الصَّقْعَبِ النَّهْدِيُّ،
ويقال هو لهُبَيْرَةُ بن عمرو النهدي:

مُلاعِبَةُ العِنايِ بِعُضُنِ بَاني

إلى كَتِفَيْنِ، كَالقَتَبِ الشَّيْمِ

شمهد: الشَّمْمَهُدُ من الكلام: الحَفِيفُ؛ وقيل: الحديدُ؛ قال
الطرماح يصف الكلاب:

شَمَّهَدُ أَطْرَافٍ أَنْيَابِهَا،

كَمَنَاشِيلِ طُهارةِ اللُّحَمِ

(١) قوله: «وقد أعربه جرير حيث يقول» أي حاجياً للفرزدق، وقبلة كما في
ياقوت:

تبدل بما فرزدق مثل قومي

لقومك إن قدرت على الببدال

أبو سعيد: كلبة شمهده أي خفيفة حديدة أطراف الأنياب.

والشمهدة: التخذيد. يقال شمهده حديدته إذا رققها وحددها.

شما: التهذيب: ابن الأعرابي قال شما إذا عملاً أمرؤه، قال: والشما الشمع، والله أعلم.

شأ: الشئاة مثل الشاعة: البغض.

شئىء الشيء وشئاه أيضاً، الأخيرة عن ثعلب، يشئؤه فيهما شئاً وشئاً وشئاً وشئاً وشئاً وشئاً وشئاً وشئاً وشئاً وشئاً، بالتحريك والتسكين: أبغضه، وقرئ بهما قوله تعالى: ﴿ولا يجرمكم شأن قوم﴾. فمن سكن، فقد يكون مصدرأ كليلان، ويكون صفة كسكران، أي مبيغض قوم. قال الجوهري: وهو شاذ في اللفظ لأنه لم يجيء شيء من المصادر عليه. ومن حرك، فإما هو شاذ في المعنى لأن فعلان إنما هو من بناء ما كان معناه الحركة والأضطراب كالضربان والحققان. التهذيب: الشئان مصدر على فعلان كالزوران والضربان. وقرأ عاصم: شئان، بإسكان النون، وهذا يكون اسماً كأنه قال: ولا يجرمكم يبيغض قوم. قال أبو بكر: وقد أنكر هذا رجل من أهل البصرة يُعرف بأبي حاتم السجستاني معه تعدد شديد وإقدام على الطعن في السلف. قال: فحكيت ذلك لأحمد بن يحيى، فقال: هذا من ضيقي عطية وقلة معرفته، أما سمع قول ذي الرمة:

فأقسيم، لا أدري أجولان عبيرة،

تجود بها العينين، أخرى أم الصير

قال: قلت له هذا، وإن كان مصدرأ ففيه الوار. فقال: قد قالت العرب وشكأن ذا إهالة وحققناً، فهذا مصدر، وقد أسكنه، والشئان، بغير همز، مثل الشئان، وأنشد للأحوص:

وما العيش إلا ما تلد وتشتهي،

وإن لأم فيه ذو الشئان وفندا

سلمة عن الفراء: من قرأ شأن قوم، فمعناه بغيض قوم.

شئئته شأنأ وشئانأ. وقيل: قوله شأن أي بغيضهم، ومن قرأ شأن قوم، فهو الاسم: لا يحملك بغيض قوم.

ورجل شئانية وشئان والأئنى شئانة وشئانى. الليث: رجل

شئاة وشئانية، بوزن فعالة وفعالية: مبيغض شئء الخلق.

وشئىء الرجل، فهو مشئوة إذا كان مبيغضاً، وإن كان جميلاً. ومشئاً، على مفعل، بالفتح: قبيح الوجه، أو قبيح المنظر، الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء.

والمشئاء، بالكسر ممدود، على مثال مفعال: الذي يبغضه الناس. عن أبي عبيد قال: وليس يحسن لأن المشئاء صيغة فاعل، وقوله: الذي يبغضه الناس، في قوة المفعول، حتى كأنه قال: المشئاء المبيغض، وصيغة المفعول لا يعبر بها^(١) عن صيغة الفاعل، فأما روضة مخلال، فمعناه أنها تُجل الناس، أو تجل بهم أي تجعلهم يجلون، وليست في معنى مخلولة.

قال ابن بري: ذكر أبو عبيد أن المشئاً مثل الشئع: القبيح المنظر، وإن كان محبباً، والمشئاء مثل المشئاع: الذي يبغضه الناس. وقال علي بن حمزة: المشئاء، بالمد: الذي يبغض الناس. وفي حديث أم معبد: لا تشئوه من طول. قال ابن الأثير: كذا جاء في رواية أي لا يبغض لقرط طوله، ويروى لا يتشئى من طول، أبدل من الهزمة ياء. وفي حديث علي كرم الله وجهه: ومبيغض يحمله شأنى على أن يبهتني.

وتشأنوا أي تباعضوا، وفي التنزيل العزيز: ﴿إن شئتكم هو الأثر﴾. قال الفراء: قال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿إن شئتكم﴾ أي مبيغضكم وعدوك هو الأثر. أبو عمرو: الشئىء: الشئع. والشئىء والشئىء: البغضة. وقال أبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿ولا يجرمكم شأن قوم﴾، يقال الشئان، بتحريك النون، والشئان، بإسكان النون: البغضة.

قال أبو الهيثم: يقال: شئت الرجل أي أبغضته. قال: ولغة رديئة شئت، بالفتح. وقولهم: لا أبأ لشئتك ولا أبأ أي لمبيغضك. قال ابن السكيت: هي كتابة عن قولهم لا أبأ لك.

والشئوة، على فعولة: الثقز من الشئىء، وهو التباعد من الأذناس. ورجل فيه شئوة وشئوة أي ثقز، فهو مرة صفة

(١) قوله: ولا يعبر بها إلخ كذا في النسخ ولعل المناسب لا يعبر عنها بصيغة الفاعل.

وَلَوْ كَانَ فِي ذَيْنِ سِوَى ذَا شَيْئِكُمْ

لَنَا حَقُّنَا، أَوْ عَصَّ بِالْمَاءِ شَارِبُهُ

وَشَيْءٌ بِهِ أَيَّ أَقْوَبِهِ. وفي حديث عائشة: عليكم بالمشيبيبة النافعة التلبيبية، تعني الحساء، وهي مفعولة من شَيْبْتُ أَي أَبْعَثْتُ. قال الرياشي: سألت الأصمعي عن المشيبيبة، فقال: البغيضة. قال ابن الأثير في قوله: مفعولة من شَيْبْتُ إِذَا أَبْعَثْتُ، في الحديث. قال: وهذا البناء شاذ. فإن أصله مَشْبُوءٌ بالواو، ولا يقال في مَقْرُوءٍ ومَوْطُوءٍ ومَوْطِيٍّ، ووجهه أنه لما حَقِفَتِ الهمزة صارت ياءً، فقال مَشْبِيئِي كَمَرَضِيٍّ، فلما أعاد الهمزة استضحت الحال المَحْقُفَةُ. وقولها: التلبيبة: هي تفسير المشيبيبة، وجعلتها بغيضة لكرهتها. وفي حديث كعب رضي الله عنه: يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمْ الطاعونُ وَيَقْبِضُ فِيكُمْ شَتَانُ الشَّتَاءِ. قيل: ما شَتَانُ الشَّتَاءِ؟ قال: يَزِدُّهُ؛ استعمارُ الشَّتَانِ لليزيد لأنه يَقْبِضُ فِي الشَّتَاءِ. وقيل: أراد بالبرد سهولة الأمر والراحة، لأنَّ العرب تَكْنِي بالبرد عن الراحة، والمعنى: يُرْفَعُ عَنْكُمْ الطاعونُ والشَّدَّةُ، وَيَكْثُرُ فِيكُمْ التَّبَاعُضُ والراحةُ والدُّعَاةُ.

وَشَوَانِيءُ الْمَالِ: ما لا يُضَيِّقُ بِهِ. عن ابن الأعرابي من تذكرة أبي علي قال: وأرى ذلك لأنها شَيْبَتْ فجيدٌ بها فأخرجها مُخْرَجَ النَّسَبِ، فجاء به على فاعل.

وَالشَّتَانُ: من شعرائهم، وهو الشَّتَانُ بن مالك، وهو رجل من بني معاوية من خزّان بن عبادَةَ.

شَنِبَ: الشَّنْبُ: ماءٌ وِرْقَةٌ تَجْرِي عَلَى الثُّغْرِ؛ وقيل: رِقَّةٌ وَبَرْدٌ وَعذوبةٌ فِي الأَسْنَانِ؛ وقيل: الشَّنْبُ نَقْطٌ بِيضٌ فِي الأَسْنَانِ؛ وقيل: هو جِدَّةُ الأَنْبِيَابِ كَالقُرْبِ، تَرَاهَا كَالْمِثْشَارِ. شَيْبَ شَيْبًا، فَهُوَ شَائِبٌ وَشَيْبٌ وَأَشْنَبٌ؛ والأشْنَبُ شَبَاءٌ، بَيْتَةُ الشَّنْبِ.

وحكى سيبويه: شَمْبَاءَةٌ وَشَفْبٌ، على بدل النون ميمًا، لما يُتَوَقَّعُ من محيء الباء من بعدها.

قال الجرمي: سمعت الأصمعي يقول: الشَّنْبُ بَرْدُ القَمِّ والأَسْنَانِ، فقلت: إن أصحابنا يقولون هو جِدَّتُهَا حين تَطْلُعُ؛ فإِذَا بِذَلِكَ حَدَائِثُهَا وَطَرَائِفُهَا، لِأَنَّهَا إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا السَّنُونَ، اخْتَكَّتْ، فقال: ما هو إِلَّا بَرْدُهَا؛ وقول ذي

ومرة اسم. وأزْدُ شَنْوَةٌ، قبيلة من اليمن: من ذلك، النسب إليه: شَنْبِيٌّ، أَجْرُؤًا مَفْعُولَةٌ مَجْرِيٌّ قَبِيلَةٌ لِمِشَابَهَتِهَا إِياها من عِدَّةِ أَوْجِهٍ مِنْهَا: أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ مَفْعُولَةٍ وَقَبِيلَةٌ ثَلَاثِيٌّ، ثُمَّ إِنَّ ثَالِثَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَرْفٌ لِيَنْ يَجْرِي مَجْرِيَّ صَاحِبِهِ؛ وَمِنْهَا: أَنَّ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ مَفْعُولَةٍ وَقَبِيلَةٍ تَاءٌ التَّائِبُ؛ وَمِنْهَا. اضْطِحَابُ مَفْعُولٍ وَقَبِيلٍ عَلَى الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ نَحْوِ أَثْمٍ وَأَيْمٍ وَرَحْمٍ وَرَجِيمٍ، فَلَمَّا اسْتَمَرَّتْ حَالُ مَفْعُولَةٍ وَقَبِيلَةٍ هَذَا الِاسْتِمْرَارُ جَرَتْ وَأَوْ شَنْوَةٌ مَجْرِيٌّ يَاءٌ خَفِيْفَةٌ، فَكَمَا قَالُوا حَتْفِيٍّ، قِيَّاسًا، قَالُوا شَنْبِيٍّ، قِيَّاسًا. قال أبو الحسن الأَخْفَشُ: فَإِنْ قُلْتَ إِذَا جَاءَ هَذَا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ يَعْنِي شَنْوَةٌ، قَالَ: فَإِنَّهُ جَمِيعٌ مَا جَاءَ. قال ابن جنبي: وما أَلْطَفَ هَذَا الْقَوْلُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: وَتَفْسِيرُهُ أَنْ الَّذِي جَاءَ فِي مَفْعُولَةٍ هُوَ هَذَا الْحَرْفُ، وَالْقِيَّاسُ قَابِلُهُ، قَالَ: وَلَمْ يَأْتِ فِيهِ شَيْءٌ يَنْقُضُهُ. وقيل: سُمُّوا بِذَلِكَ لِشَّتَانٍ كَانَ بَيْنَهُمْ. وربما قالوا: أَرْدُ شَنْوَةٌ، بِالتَّشْدِيدِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا شَنْوِيٌّ، وَقَالَ:

نَحْنُ قُرَيْشٌ، وَهُمْ شَنْوَةٌ،

بِنَا قُرَيْشًا حَتِيمَ التُّبُوَّةِ

قال ابن السكيت: أَرْدُ شَنْوَةٌ، بِالْهَمْزِ، عَلَى مَفْعُولَةٍ مَمْدُودَةٍ، وَلَا يُقَالُ شَنْوَةٌ. أبو عبيد: الرَّجُلُ الشَّنْوَةُ: الَّذِي يَنْتَقِرُ مِنَ الشَّيْءِ. قَالَ: وَأَخْصَبُ أَنْ أَرْدُ شَنْوَةٌ سَمِي بِهِذَا. قال الليث: وَأَرْدُ شَنْوَةٌ أَصْحَحُ الأَرْدِ أَضْلًا وَفَرَعًا، وَأَنْشَدَ:

فَمَا أَلْتُمُ بِالْأَرْدِ أَرْدَ شَنْوَةٍ،

وَلَا مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ

أبو عبيد: شَيْبْتُ حَقْلًا: أَقْرَبْتُ بِهِ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ عِنْدِي.

وَشَيْءٌ لَهُ حَقْفٌ وَبِهِ: أَعْطَاهُ إِياهُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: شَتْنَا إِلَيْهِ حَقْفُهُ: أَعْطَاهُ إِياهُ وَتَبَرَّأَ مِنْهُ، وَهُوَ أَصْحَحُ، وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

زَلُّ بَشْرِ الْعَوَامِ عَنِ آلِي الْحَكَمِ،

وَشَيْعُوا الْمُلْكَ لِمُلْكِ ذِي قَدَمِ

فإنه يروى لِمُلْكِ وَلِمَلْكِ، فَمَنْ رَوَاهُ لِمَلْكِ، فَوَجْهُهُ شَيْبُوا أَي أَبْعَثُوا هَذَا الْمَلْكَ لِلذَّكَاءِ الْمُلْكِ، وَمَنْ رَوَاهُ لِمُلْكِ، فَالْأَجُودُ شَنْوُوا أَي تَبَرَّأُوا بِهِ إِلَيْهِ. ومعنى الرجز أي خرجوا من عندهم. وَقَدَّمَ: مَنْزِلَةٌ وَرِقَّةٌ. وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

الرمة:

لَمِيَاء، فِي شَفَتَيْهَا حَوْءٌ لَعَسَ،

وَفِي اللُّغَاتِ، وَفِي أَنْبِيَاءِهَا، شَنْبٌ

يُؤَيِّدُ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ، لِأَنَّ اللَّئَةَ لَا تَكُونُ فِيهَا جِدَّةً. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: اخْتَلَفُوا فِي الشَّنْبِ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: هُوَ تَحْرِيزُ أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ؛ وَقِيلَ: هُوَ صَفَاؤُهَا وَنِقَاؤُهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ تَقْلِيْبُهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ طَيِّبٌ نَكَّهَتْهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الشَّنْبُ الْبُرْدُ وَالْعَذْبَةُ فِي الْقَمِّ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الشَّنْبُ فِي الْأَسْنَانِ أَنْ تَرَاهَا مُشْتَشْرِبَةً شَيْئاً مِنْ سَوَادٍ، كَمَا تَرَى الشَّيْءَ مِنَ السَّوَادِ فِي الْبُرْدِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَصِفُ الْأَسْنَانَ:

مُنْضَبٌ بِهَا حَمْسٌ، أَحْمَمُ، يَزِيئُهُ

عَوَارِضٌ؛ فِيهَا شَنْبَةٌ وَعُرُوبٌ

وَالْعَرُوبُ: مَاءُ الْأَسْنَانِ. وَالظُّلْمُ: بِياضُهَا، كَأَنَّهُ يَلْوُهُ سَوَادٌ.

وَالْمَشَانِبُ: الْأَهْوَاءُ الطَّيِّبَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِشْنَبُ الْغَلَامُ الْخَدِثُ، الْمُخَدَّدُ الْأَسْنَانَ، الْمُؤَشَّرُهَا فَنَاءً وَحِدَاثَةً. وَفِي صِفَتِهِ عنه ضَلِيعُ الْقَمِّ أَشْنَبٌ.

الشَّنْبُ: الْبِياضُ وَالتَّرِيْقُ، وَالتَّخْدِيدُ فِي الْأَسْنَانِ.

وَرُمَّانَةٌ شَبَاءٌ: إِمْلِيِيَّةٌ وَليْسَ فِيهَا حَبٌّ، إِنَّمَا هِيَ مَاءٌ فِي قَشْرِ، عَلَى خِلْقَةِ الْحَبِّ مِنْ غَيْرِ عَجَمٍ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ رُوَيْتَةَ عَنِ الشَّنْبِ، فَأَخَذَتْ حَبَّةَ رُمَّانٍ، وَأَوْمَأَتْ إِلَى بَيْضِهَا.

وَشَنْبٌ يَوْمَنَا، فَهُوَ شَنْبٌ وَشَانِبٌ: بَرْدٌ.

شَنْبِرٌ: خِيَارٌ شَنْبِرٌ: ضَرْبٌ مِنَ الْخُرُوبِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ خَيْرٍ.

شَنْبِصٌ: شَنْبِصٌ: اسْمٌ.

شَنْبِيلٌ: شَنْبِيلٌ: اسْمٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الدُّبَيْرِيِّ: يُقَالُ قَبَلَهُ وَرَشَفَهُ وَتَاعَمَهُ وَشَثَلَهُ وَلَكَّمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

شَنْتَرٌ: الشَّنْتَرَةُ: الْإِصْبَعُ بِالْحَمِيرِيَّةِ؛ قَالَ حَمِيرِيُّ مِنْهُمْ يَزُوتِي امْرَأَةً أَكَلَهَا الذَّنْبُ:

أَيَا جَحِيمَا بَكِّي عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ

أَكَيْلَةَ قَلُوبٍ بِبَعْضِ الْمَدَائِنِ

فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرَ سَطْرٍ عَجَائِبِ،

وَشَنْتَرَةُ مِنْهَا، وَإِخْدَى الدَّوَائِبِ

التَهْدِيبُ: الشَّنْتَرَةُ وَالشَّنْتِيرَةُ الْإِصْبَعُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرَ نَصْفِ عِجَائِبِهَا،

وَشَنْتِيرَةُ مِنْهَا، وَإِخْدَى الدَّوَائِبِ

وَقَوْلُهُمْ: لِأَضْعُوكَ صَمَّ الشَّنَاتِرِ، وَهِيَ الْأَصَابِعُ، وَيُقَالُ الْقِرْطَةُ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ؛ الْوَاحِدَةُ شَنْتَرَةٌ.

وَذُو شَنَاتِرٍ: مِنْ مَمْلُوكِ الْيَمَنِ، يُقَالُ: مَعْنَاهُ ذُو الْقِرْطَةِ.

شَنْتِقٌ: الشَّنْتَقَةُ: حِرْقَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ تَقِي بِهَا الْخِمَارَ مِنَ الدُّهْنِ.

شَنْتٌ: الشَّنْتُ: بِالتَّحْرِيكِ: قَلْبُ الشَّنِّ. شَنِيتُ يَدُهُ شَنْتًا،

فَهِيَ شَيْئَةٌ، مِثْلُ شَنِيتُ. وَشَنِيتُ مَشَافِرَ الْبَعِيرِ أَيَّ غَلَطْتُ.

وَشَنِيتُ الْبَعِيرَ شَنْتًا، فَهُوَ شَنِتٌ: غَلَطْتُ مَشَافِرَهُ، وَخَشَنْتُ مِنْ

أَكَلِ الْعِضَاءِ وَالشُّوكِ؛ قَالَ:

وَاللَّهُ مَا أَدْرِي، وَإِنْ أَوْعَدْتَنِي،

وَمَشَيْتُ بَيْنَ طَيَالِسٍ وَبِيَاضِ

أَبْعِيرِ شُوكِ، وَارَمَ الْأَغَادَةَ،

شَنْتُ الْمَشَافِرِ، أَمْ بَعِيرٌ غَاضِي؟

الغَاضِي: الَّذِي يَلْزِمُ الْعِضَاءَ، يَأْكُلُ مِنْهُ؛ يَقُولُ: لَا أَدْرِي، أَعْرَابِيٌّ

أَمْ عَجَمِيٌّ؟.

شَنْجٌ: الشَّنْجُ: تَجْبُضُ الْجِلْدِ وَالْأَصَابِعِ وَغَيْرِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَامَ إِلَيْهَا مُشِيحُ الْأَنْبِيلِ،

أَعْنَى، خَبِيثُ الرِّيحِ بِالْأَصَابِلِ

وَقَدْ شَنِجَ الْجِلْدَ، بِالسَّكْسِ، شَنْجًا، فَهُوَ شَنْجٌ، وَأَشْنَجٌ

وَتَشْنَجٌ وَأَشْنَجٌ؛ قَالَ:

وَأَشْنَجُ الْجِلْبَاءِ، فَاغْفَعَلًا،

مِثْلَ نَضِيِّ السُّقْمِ حِينَ بَلَا

وَقَدْ شَنْجَهُ تَشْنِيحًا؛ قَالَ جَمِيلٌ:

وَتَنَاوَلْتُ رَأْسِي لِتَعْرِفَ مَسَّهُ،

بِمُخْضَبِ الْأَطْرَافِ، غَيْرَ مُشْنَجِ

الْمِيثِ: وَرَبَّمَا قَالُوا: شَنِجَ أَشْنَجٌ، وَشَنِجَ مُشْنَجٌ،

وَالْمُشْنَجُ أَشَدُّ تَشْنِيحًا. ابْنُ سِيدِهِ: رَجُلٌ شَنِجٌ وَأَشْنَجٌ:

مُتَشْنَجُ الْجِلْدِ وَالْيَدِ. وَيَدٌ شَنِجَةٌ: ضَيِّقَةُ الْكُفِّ.

وَالْأَشْنَجُ: الَّذِي إِخْدَى خُصْبَتَيْهِ أَصْغَرَ مِنَ الْأُخْرَى

كَالْأَشْرَجِ، وَالرَّاءُ أَعْلَى. وَفَرَسٌ شَنِجٌ النَّسَا: مُتَقَبِّضُهُ،

وهو مدح له لأنه إذا تَقَبَّضَ نَسَاهُ وَشَنَجَ، لم تسترخِ رجلاه؛
قال امرؤ القيس:

سَلِيمُ الشَّطْلَى، عَيْلُ الشَّوَى، شَنِجُ النِّسَاءِ،

له حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ

وقد يوصف به الثُّرَابُ؛ قال الطَّرْمَاحُ:

شَنِجُ النِّسَاءِ، حَرِقُ الْجَنَاحِ، كَأَنَّهُ،

فِي الدَّارِ إِثْرُ الطَّاعِنِينَ، مُقْبِدٌ

التَهْدِيدُ؛ وَإِذَا كَانَتْ الدَّابَّةُ شَنِجَ النِّسَاءِ، فَهُوَ أَقْوَى لَهَا
وَأَشَدَّ لِرَجْلَيْهَا؛ وَفِيهِ أَيْضاً: مِنَ الْحَيَوَانِ ضُرُوبٌ تُوصَفُ
بِشَنِجِ النِّسَاءِ وَهِيَ لَا تَسْمَعُ بِالمُشِيِّ، مِنْهَا الظُّبْيُ؛ قَالَ أَبُو
دُوَادٍ الْإِيَادِي:

وَقَضَى شَنِجَ الْأَنْسَاءِ

ءِ، نَبَاحٌ مِنَ الشَّنَجِ

ومنها الذئب وهو أَزْفَلٌ إِذَا طَرِدَ فَكَأَنَّهُ يَتَوَخَّعُ، وَمِنْهَا الْغَرَابُ
وهو يَحْجَلُ كَأَنَّهُ مُقْبِدٌ، وَشَنِجُ النِّسَاءِ يُسْتَحَبُ فِي الْعِتَاقِ
خَاصَّةً وَلَا يُسْتَحَبُ فِي الْهَمَالِيحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا سَخَصَ
الْبَصْرَ وَشَنِجَتِ الْأَصَابِعُ أَي انْقَبَضَتْ وَتَقَلَّصَتْ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْحَسَنِ: مَثَلُ الرُّوحِ كَمَثَلِ الشَّنَّةِ، إِنْ صَبَبْتَ عَلَيْهَا مَاءً لَأَنْتَ
وَأَنْبَسْتَ، وَإِنْ تَرَكَهَا تَشَنَّجَتْ. وَفِي حَدِيثٍ مَسْلُومَةٍ: أَمْنَعُ
النَّاسِ مِنَ السَّرَاوِيلِ الْمُشَنَّجَةِ؛ قِيلَ: هِيَ الْوَاسِعَةُ الَّتِي تَسْقُطُ
عَلَى الْخَفِّ حَتَّى تَغْطِيَ نِصْفَ الْقَدَمِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ إِذَا كَانَتْ
وَاسِعَةً طَوِيلَةً لَا تَزَالُ تُرْفَعُ فَتَشَنَّجُ.

الليث وابن دريد: تقول فُذَيْلٌ: عَنَجَ عَلَى شَنَجٍ أَي رَجَلَ عَلَى
جَمَلٍ، فَالْعَنَجُ هُوَ الرَّجْلُ، وَالشَّنَجُ الْجَمَلُ. وَالشَّنَجُ: الشَّيْخُ،
هَذَا لِيَّةٌ. يَقُولُونَ: شَيْخٌ شَنَّجٌ عَلَى عَنَجٍ أَي شَيْخٌ عَلَى جَمَلٍ
ثَقِيلٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

شنج: الأزهرى، الليث: الشَّنَجِيُّ يَعْتَمِدُ بِهِ الْجَمَلُ فِي تَمَامِ
خَلْفِهِ؛ وَأَنْتَدُ:

أَعْتَدُوا كُلَّ يَوْمٍ دُفُولٍ،

وَأَعْيَسَ بَازِلِي قَسِيمِ شَنَّاجِي

الأصمعي: الشَّنَجِيُّ الطَّوِيلُ، وَيُقَالُ: هُوَ شَنَّاجٌ، كَمَا تَرَى. ابْنُ

الأعرابي قال: الشَّنَجُ الطَّوَالُ. وَالشَّنَجِيُّ: الشُّكَّازِيُّ. ابْنُ سِيْدِهِ:
الشَّنَجُ وَالشَّنَجِيُّ^(١) وَالشَّنَجِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ: الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ،
وَالْأُنثَى شَنَّاجِيَّةٌ لَا غَيْرَ.

وَبَكَرُ شَنَّاجٍ هُوَ الْفَتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ وَبَكَرَةُ شَنَّاجِيَّةٌ وَرَجُلٌ شَنَّاجٍ وَشَنَّاجِيَّةٌ:
طَوِيلٌ، حَذَفَ الْبَاءَ مِنْ شَنَّاجٍ مَعَ التَّنْوِينِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ.

وَصَفَّرُ شَنَّاجٌ: مُتَطَاوِلٌ فِي طَيْرَانِهِ؛ عَنِ الزَّجَّاجِ، قَالَ: وَمَنْعَهُ
اشْتِقَاقُ الطَّوِيلِ، قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ^(٢).

شنجط: الشَّنَجُوطُ: الطَّوِيلُ، مَثَلُ بِهِ سَبِيوِيهِ وَفَسْرَهُ السِّيْرَافِي.

شنجف: شَنَّجَفٌ: طَوِيلٌ، وَهِيَ بِالْخَاءِ أَعْلَى.

شنج: الشَّنَجُ: أَنْفُ الْجَبَلِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْجِبَالَ:

إِذَا شَنَّجُ أَنْفِهِ تَوَقَّدَا

وَفِي التَّهْدِيدِ:

إِذَا شَنَّجَا قُورَهَا تَوَقَّدَا

أَرَادَ شَنَّاجِيْبَ قُورِهَا وَهِيَ رُؤُوسُهَا، الْوَاحِدَةُ شَنَّخَةٌ كَأَنَّ الْبَاءَ
زِيدَتْ.

الأزهري: المُشَنَّجُ مِنَ النَّخْلِ الَّذِي تُقَحَّ سَلَاؤُهُ وَقَدْ شَنَّجَ
نَخْلَهُ تَشَنِجًا.

شنجب: الشَّنَجُوبُ: فَرْخُ الْكَاهِلِ. وَالشَّنَجُوبَةُ وَالشَّنَجُوبُ
وَالشَّنَجَابُ: أَعْلَى الْجَبَلِ. وَشَنَّاجِيْبُ الْجِبَالِ: رُؤُوسُهَا،
وَاجِدَتْهَا شَنَّجُوبَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الشَّنَجُوبَةُ وَالشَّنَجُوبُ
وَالشَّنَجَابُ: وَاجِدُ شَنَّاجِيْبِ الْجَبَلِ، وَهِيَ رُؤُوسُهُ. وَفِي
حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ذَوَاتُ الشَّنَجَايِبِ الضَّمُّ؛ هِيَ
رُؤُوسُ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ. وَالشَّنَجُوبُ: فِقْرَةٌ ظَهَرَ الْبَعِيرِ. رَجُلٌ
شَنَّجَبٌ: طَوِيلٌ.

شنجف: بعير شَنَّجَافٌ: ضَلَبْتُ شَدِيدًا. وَرَجُلٌ شَنَّجَفٌ مَثَلُ
جَوْذَخَلٍ أَي طَوِيلٌ. وَالشَّنَجَافُ وَالشَّنَجُفُ: الطَّوِيلُ، وَالْجَمْعُ
شَنَّجَفُونَ وَلَا يُكْسَرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ بِشَنَّجَفِينَ؛
قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) قوله: «الشَّنَجِيُّ» بزيادة الباء للتأكيد لا للنسب. وقوله: والشَّنَجِيَّةُ بتخفيف الباء أ هـ. القاموس وشرحه.

(٢) زاد المسجد شَنَّجَ عَلَى الْأَمْرِ تَشَنِجًا: أَنْكَرَ. مَعَ زِيَادَةِ مِنَ الشَّرْحِ:

وَأَعْجَبَهَا، فِيمَنْ يَسُوجُ، عَصَابَةٌ

من القوم، يُشَخِّفُونَ جِدًّا طَوَالَ^(١)

شندخ: الشَّنْدُخُ: الوَقَادُ من الخيل، وأنشد أبو عبيدة قول
المؤاز:

شُنْدُخٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعَتْهُ،

وَإِذَا طُوطِيءٌ طَيِّبًا زِلْمِسْرَ

ورواه غيره: شُنْدَفٌ؛ وقيل: هو العظيم الشديد.

التهديب: الشَّنْدُخُ من الخيل والإبل والرجال الشديد الطويل
المكتنز اللحم؛ وأنشد:

بِشَّنْدُخٍ يَفْدُمُ أَوْلَى الْأَنْفِ

وقال طالق بن عدي:

وَلَا يَرَى، الْقَرْمَسَخَ بَعْدَ الْقَرْمَسَخِ،

شِيءًا، عَلَى أَقْبِ طَاوِ شُنْدُخِ

والشَّنْدُخُ والشَّنْدُخِيُّ: ضرب من الطعام. الفراء: الشَّنْدُخِيُّ
الطعام يجعله الرجل إذا ابتى داراً أو عمل بيتاً.

شندف: الشَّنْدُفُ من الخيل: الذي يميل رأسه من التشاط.

وفرس شُنْدَفٌ أَي مُشْرِفٌ؛ قال المؤاز يصف الفرس:

شُنْدَفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعَتْهُ،

وَإِذَا طُوطِيءٌ طَيِّبًا زِلْمِسْرَ

شندق: شَنَّاقٌ: اسم أعجمي معرب.

شند: النهاية لابن الأثير في حديث سعد بن معاذ: لما حكم
في بني قريظة حملوه على شندة من ليف، هي بالتحريك شبه
إِكاف يجعل لمقدمته جتو؛ قال الخطابي: ولست أدري بأي
لسان هي.

شندز: الشَّنْدَزَةُ: شبيهة بالرطوبة إلا أنه أجلُّ منها وأعظم ورَقاً؛
قال أبو حنيفة: هو فارسي. أبو زيد: رَجُلٌ شَنَّازَةٌ أَي عَيُورٌ؛
وأنشد:

أَجْدُ بِهِمْ شَنَّازَةٌ مُتَعَبِّسٌ،

عَدُوُّ صَدِيقِ الصَّالِحِينَ لَعِينٌ

الليث: رجل شَنَّذِيرَةٌ وشَنَّظِيرَةٌ وشَنَّيِرَةٌ إذا كان سيء الخلق.

شئر: الشَّنَارُ: العيب والعار؛ قال القطامي يمدح الأمراء:

وَلَحْنٌ رَعِيَّةٌ وَهُمْ رَعَاءَةٌ،

وَلَوْلَا رَعِيَّتُهُمْ شَنَّعَ الشَّنَارُ

وفي حديث النخعي: كان ذلك شَنَّاراً فيه ناز؛ الشَّنَارُ: العيب

والعار، وقيل: هو العيب الذي فيه عار، والشَّنَارُ: أقبح العيب

والعار. يقال: عار وشنار، وقُلماً يُقَرِّدونه من عار؛ قال أبو ذؤيب:

فَلِأَنِّي خَلِيقٌ أَنْ أُوَدِّعَ عَهْدَهَا

بخير، ولم يُدْفِعْ لَدِينَا شَنَّارَهَا

وقد جمعهوا فقالوا شَنَّائِرٌ؛ قال جرير:

تَأْتِي أُمُوراً شَنَّعاً شَنَّائِرَا

وَشَنَّوْ عَلَيْهِ عَابَهُ، وَرَجُلٌ شَنَّيِرٌ: شَرٌّ كَثِيرُ الشَّرِّ وَالْعِيُوبِ.

ورجل شَنَّيِرٌ: سيء الخلق. وشَنَّزْتُ الرجلَ تَشَنَّيِرًا إذا سَمَعْتَ

به وفضحته، التهديب في ترجمة شئر: وشَنَّزْتُ به تَشَنَّيِرًا إذا

أَسْمَعْتَهُ الْقَبِيحَ، قَالَ: وَأَنْكَرَ شَمْرٌ هَذَا الْحَرْفَ وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ

شَنَّزْتُ، بِالنُّونِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَبَاتَتْ تُوقِي الرُّوحَ، وَهِيَ حَرِيصَةٌ

عليه، وَلَكِنْ تَحْقِي أَنْ تُشَنَّزَا

قال الأزهري: جعله من الشَّنَارِ وهو العيب، قال: والتاء صحيح

عندنا. والشَّنَارُ: الأمر المشهور بالقبح والشنعة.

التهديب في ترجمة نشر: ابن الأعرابي: امرأة مَشْنُورَةٌ ومَشْنُورَةٌ

إذا كانت سَخِيَّةً كَرِيمَةً.

ابن الأعرابي: الشُّمْرَةُ مِشِيَّةُ الْعَيَارِ، وَالشُّنْتَرَةُ^(٢) مِشِيَّةُ الرَّجُلِ

الصَّالِحِ الْمَشْمُورِ. وَنَبُو شَنَّيِرٌ: بَطْنٌ.

شنز: الشَّنِينِيْرُ من البيز، بكسر الشين غير مهموز؛ عن أبي

حنيفة: هذه الخبئة السوداء، قال: وهو فارسي الأصل، قال:

وَالْفُوسُ يَسْمُونَهُ الشَّنُونِيْرَ، بضم الشين.

شزب: الشَّنْزُبُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، عَرَبِيٌّ.

شزور: الشَّنْزُورَةُ: الْعِلَظُ الْحُشُونَةُ.

شنس: أَشْنَانُ: اسم عَجِيْبٌ.

شخص: شَخَصٌ يَشَخِّصُ شَخْصًا: تَعَلَّقَ بِالشَّيْءِ

(١) قوله: «جد الخ» كذا ضبط في الأصل. وتقدم بدله في مادة سوج: غير

قضاف، ولعله حذف جمع الأحذ الخفيف اليد.

(٢) [ضبط القاموس والتكملة الشنرة بفتح الشين].

وَالشَّائِضُ: المتعلق بالشيء. وفرس شَنَاصٌ وَشَنَاصِيٌّ: طويلٌ نشيط مثل دُوٍّ وَدَوِيٍّ وَقَعْسِرٍ وَقَعْسِرِيٍّ وَدَهْرٌ دَوَارٌ وَدَوَارِيٌّ، وقيل: فرس شَنَاصِيٌّ نَشِيظٌ طويل الرأس. أبو عبيدة: فرس شَنَاصِيٌّ، والأُنثَى شَنَاصِيَّةٌ، وهو الشديد؛ وأنشد لمرزبان مَثَقِدٌ:

سُنْدُفٌ أَشَدُّفٌ مَا وَرَعِشُهُ،

وَشَنَاصِيٌّ إِذَا هَبَّحَ طَمَرٌ

وشناص، بالضم: موضع؛ قال الشاعر:

دَفَعْنَا هُنَّ بِالْحَكَمَاتِ، حَتَّى

دُفِعْنَ إِلَى عَلَاٍ وَإِلَى سُنَاصِ

وعلا: موضع أيضاً.

شَنْطٌ: المُشَنَّبُ: الشَّوَاءُ، وقيل: شِوَاءٌ مُشَنَّبٌ لَمْ يَبَالِغْ فِي شَيْءٍ. وَالشَّنْطُ: اللُّحْمَانُ الْمُشَنَّبَةُ.

شَنْطٌ: شَنْطَاظِيٌّ الجِبَالِ: أعاليها وأطرافها ونواحيها، واحدها شَنْطَوَةٌ عَلَى فَعْلَوَةٍ؛ قال الطرماح:

فِي شَنَاظِيٍّ أَقْسِنَ دُونَهَا

عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ

الأقن: حُفْرٌ تَكُونُ بَيْنَ الجِبَالِ يَنْبِتُ فِيهَا الشَّجَرُ، واحدها أَقْنَةٌ، وقيل: الأَقْنَةُ بَيْتٌ يُبْنَى مِنْ حَجَرٍ. وَعُرَّةُ الطَّيْرِ: دَرَجَاتُهَا، وَالَّذِي فِي شَعْرِ الطَّرْمَاحِ: بَيْنَهَا عُرَّةُ الطَّيْرِ. وامرأة شَنَاظٌ: مُكْتَبِرَةٌ اللَّحْمِ. وروى أبو تراب عن مصعب: امرأة شَنْطِيَانٌ يَنْطَلِبانِ إِذَا كَانَتْ سَيْمَةً الحُلُقِ صَحَابَةً. ويقال: شَنْطَى بِهِ إِذَا أَسْمَعَهُ المَكْرُوهَ. وَالشَّنَاطُ: مَنْ نَعَتِ المَرْأَةَ وَهُوَ اكْتِنَازُ لِحْمِهَا.

شَنْطَبٌ: الشَّنْطَبُ: جُرُوفٌ فِيهِ مَاءٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: كُلُّ جُرُوفٍ فِيهِ مَاءٌ. وَالشَّنْطَبُ: الطَّوِيلُ الحَسَنُ الحُلُقِي. وَالشَّنْطَبُ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ.

شَنْطَرٌ: شَنْطَرُ الرِّجْلِ بِالقَوْمِ شَنْطَرَةٌ: شَتَمَ أَعْرَاضَهُمْ؛ وَأَنشَد:

يُسْمَنْطِرُ بِالقَوْمِ الكَرَامِ، وَيَعْتَرِي

إِلَى سُرِّ حَافِي فِي الجِلَادِ وَنَاعِلِ

أبو سعيد: الشَّنْطِيرُ الشَّخِيفُ العَقْلُ، وَهُوَ الشَّنْطِيرَةُ أَيْضاً. وَالشَّنْطِيرُ: الفَاحِشُ العَلِيُّ مِنَ الرِّجَالِ وَالإِبِلِ الشَّيْءُ الحُلُقِي. وَرَجُلٌ شَنْغِيرٌ وَشَنْطِيرَةٌ: بَدِيٌّ فَاحِشٌ؛ أَنشَد ابن الأعرابي لامرأة مِنَ العَرَبِ:

فَامَتْ تَعَطِّي (١) يَدَكَ بَيْنَ الحَيِّينِ

شَنْطِيرَةُ الأَخْلَاقِ، جَهْرَاءُ العَيْنِ

شمر: الشَّنْطِيرُ مِثْلُ الشَّنْطَرَةِ وَهِيَ الصَّخْرَةُ تَنْفَلِقُ مِنْ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الجِبَلِ فَتَسْقُطُ. أَبُو الخَطَّابِ: شَنَاظِيرُ الجِبَلِ أَطْرَافُهُ وَحُرُوفُهُ، الوَاحِدُ شَنْطِيرٌ.

شَنْطِيٌّ: التَّهْذِيبُ فِي الرِّبَاعِيِّ: قَالَ أَبُو السَّمِيدِ عَمْرَأَةً شَنْطِيَانٌ عَيْظِيَانٌ إِذَا كَانَتْ سَيْمَةً الحُلُقِ.

شَنْعٌ: الشَّنَاعَةُ: الفِطَاعَةُ، شَنْعُ الأَمْرِ أَوْ الشَّيْءِ شَنْعَةٌ وَشَنْعَاءٌ وَشَنْعَاءٌ وَشَنْوَعَاءٌ: قَبِيحٌ، فَهُوَ شَنْبِيْعٌ، وَالأَسْمُ الشَّنْعَمَةُ فَأَمَّا قَوْلُ عاتكة بنت عبد المطلب:

سَائِلٌ يَنَافِي قَوْمَنَا،

وَلَيْكَفٍ مِنْ شَرِّ سَمَاعِنِ

قَيْسًا، وَمَا جَمَعُوا لَنَا

فِي مَجْمَعِ بَاقِي شَنْعَانِ

فقد يكون شَنْعٌ مِنْ مَصَادِرِ شَنْعٍ كَقَوْلِهِمْ سَعَمٌ سَعَامًا، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَرِيدَ شَنْعَانَهُ فَحَذَفَ الهَاءَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا تَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ

عِيَادِي عَلَى الهِجْرَانِ أَمْ هُوَ يَأْسُ؟

مِنْ أَنَّهُ أَرَادَ عِيَادَتِي فَحَذَفَ التَّاءَ مُضْطَرًا. وَأَمْرٌ أَشْنَعٌ وَشَنْبِيْعٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

مُتَّحِمَاتِيْنَ المَجْدِ كُلِّ وَائِقُ

بِإِلَآئِهِ، وَالمَيُومُ يَوْمٌ أَشْنَعٌ (٢)

ومثله لمتعم بن نُؤيرة:

وَلَقَدْ غِيْطُتْ بِمَا أَلَاقِي حِقْبَةَ،

وَلَقَدْ يُمِرُّ عَلَيَّ يَوْمٌ أَشْنَعُ

(١) قوله: «تعظي» في الأصل «تعظي» والصواب ما أبتناه. وفي مادة «عظف»: «يقال للمرأة البذية هي تعظي وتعظي إذا تسلطت بلسانها فأفحشت....».

(٢) قوله: «متحيماتن المسجد» في شرح القاموس يتناهبان المسجد.

وفي حديث أبي ذر: وعنده امرأة سوداء مُشَنَعَةٌ أَي قبيحة.

يقال: مَنْظَرُو شَيْخٌ وَأَشْنَعٌ وَمُشَنَعٌ. وَشَنَعَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ تَشْبِيحاً:

قَبِيحَهُ. وَشَنَعَ بِالْأَمْرِ^(١) شَنَعاً وَاسْتَشْنَعَهُ: رَأَى شَيْعاً. وَتَشَنَعُ

الْقَوْمُ: قَبِحَ أَمْزَجَهُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ وَاضْطِرَابِ رَأْيِهِمْ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

يَكْفِي الْأِدْلَةَ بَعْدَ سُوءِ طُنُونِهِمْ

مَرَّ السَّمِطِيِّ، إِذَا الْحُدَاةُ تَشَنَعُوا

وَتَشَنَعُ فُلَانٌ لِهَذَا الْأَمْرِ إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ. وَتَشَنَعُ الرَّجُلُ: هَمٌّ بِأَقْرَبِ

شَيْعٍ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

لَعَمْرِي، لَقَدْ قَالَتْ أَمَامَهُ إِذْ رَأَتْ

جَرِيراً بِذَاتِ الرَّقَمَتَيْنِ تَشَنَعَا

وَشَنَعَهُ شَنَعاً: سَبَّهَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقِيلَ: اسْتَشَبَحَهُ وَسَبَّهَهُ^(٢)

وَأَنشَدَ لكَثِيرٍ:

وَأَسْمَاءٌ لَا مَشْنُوعَةٌ بِمَلَامَةٍ

لَدَيْنَا، وَلَا مَقْلِيَّةٌ بِأَغْيَالِهَا^(٣)

وَالشُّنْعُ وَالشَّنَاعَةُ وَالْمَشْنُوعُ كُلُّ هَذَا مِنْ قُبْحِ الشَّيْءِ الَّذِي

يُسْتَشَبَحُ قُبْحَهُ، وَهُوَ شَيْعٌ أَشْنَعٌ، وَقِصَّةُ شَنَعَاءَ وَرَجُلٍ أَشْنَعُ

الْخَلْقِ؛ وَأَنشَدَ شَمْرٌ:

وَبِالْهَامِ مِنْهُ نَظْرَةٌ وَشُنُوعٌ

أَي قُبْحٌ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: تَقُولُ رَأَيْتَ أَمْراً شَيْعْتُ بِهِ

شُنَعاً أَيْ اسْتَشْنَعْتَهُ؛ وَأَنشَدَ لِمَرْوَانَ:

فَوُضَّ إِلَى اللَّوِّ الْأَمْسُورِ، فَإِنَّهُ

سَيَكْفِيكَ، لَا يَشْتَعُ بِرَأْيِكَ شَانِعٌ

أَي لَا يَسْتَقْبِحُ رَأْيَكَ مُسْتَقْبِحٌ. وَقَدْ اسْتَشْنَعُ بِفُلَانٍ جَهْلَهُ: حَفٌّ،

وَشَنَعْنَا فُلَانٌ وَقَضَحْنَا. وَالْمَشْنُوعُ: الْمَشْهُورُ. وَالتَّشْنِيْعُ:

التَّشْمِيرُ. وَشَنَعَ الرَّجُلُ: شَمَّرَ وَأَسْرَعَ. وَشَنَعَتِ النَّاقَةُ وَأَشْنَعَتْ

وَتَشَنَعَتْ: شَمَّرَتْ فِي سَبْرِهَا وَأَسْرَعَتْ وَجَدَّتْ، فَهِيَ مُشْنَعَةٌ؛

قَالَ الرَّاجِزُ:

كَأَنَّهُ جِئِنَ بَدَا تَشْنُوعُهُ،

وَسَالَ بَعْدَ الْهَمَعَانِ أَشْدَعُهُ،

(١) قوله: ووشع بالأمرة في القاموس: ورأى أمراً شع به كعلم شعاً بالضم، أي استشعنه.

(٢) قوله: وسببه هو كذلك في الصحاح، والذي في القاموس: وشببه.

(٣) قوله: «مقلية» كتب بظرة الأصل في نسخة: مدورة.

جَأَبُ بِأَعْلَى فُنَيْسَيْنِ مَرَاتَعُهُ

والتشنع: الجدة والائكماش في الأمر؛ عن ابن الأعرابي، تقول

منه: تَشَنَعُ الْقَوْمُ.

وَالشُّنْعُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.

وَتَشَنَعْتُ الْغَارَةَ: بَنَيْتُهَا، وَالْفَرَسَ وَالرَّاحِلَةَ وَالْقَوْنَ: رَكِبْتُهُ وَعَلَوْتُهُ،

وَالسَّلَاحَ: لَبِثْتُهُ.

شنعب: الشنعاب من الرجال، كالشنعاب: وهو الطويل

العاجز. والشنعاب: رأس الجبل، بالباء.

شنعف: الشنعفة: الطول. والشنعاف والشنعاب: الطويل

الرخو العاجز، رجل شنعاف؛ وأنشد:

تَزَوَّجْتَ شِنَعَاناً فَاتَسَبَّ مُقْرِفَاً،

إِذَا ابْتَدَرَ الْأَقْرَامُ مَجْدَاً تَقْبِعَا

وَالشُّنْعَافُ وَالشُّنْعُوفُ: رَأْسٌ يَخْرُجُ مِنَ الْجَبَلِ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ.

الأصمعي: الشنعايف رؤوس تخرج من الجبال.

شنعب: الشنعب والشنعوب والشنعوب: أعالي الأعصاب؛

وَأَنشَدَ فِي تَرْجُمَةِ شَرَحٍ:

تَرَى الشَّرَائِعَ تَطْفَنُ فَوْقَ ظَاهِرِهِ،

مُسْتَحْضِراً، نَاطِراً نَحْوَ الشَّنَاعِيْبِ

تقول للعضن الناعم: شنعوب وشنعوب؛ قال الأزهري: ورأيت

في البادية رجلاً يُسَمَّى شنعوباً، فسألت غلاماً من بني كليب

عن معنى اسمه، فقال: الشنعوب العضن الناعم الرطب؛ ونحو

ذلك قال ابن الأعرابي.

وَالشُّنْعُبُ: الطَّوِيلُ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْوَانِ.

وَالشُّنْعَابُ: الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ مِنَ الْأُرْشِيَةِ وَالْأَعْصَانِ وَنَحْوِهَا.

وَالشُّنْعَابُ: الرَّخْوُ الْعَاجِزُ.

وَالشُّنْعُوبُ: عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ، دَقِيقٌ.

شنعفر: رجل شنعفر وشنعفر بين الشنعرة والشنعرة والشنعرة

وَالشُّنْعُورَةُ وَالشُّنْعُورَةُ: فَاحِشٌ بَدِيٌّ.

شنعف: التهذيب: الشنعاف الطويل الدقيق من الأرشية

وَالْأَعْصَانِ، قَالَ: وَالشُّنْعُوفُ عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ دَقِيقٌ. قَالَ

ابن الفرج: سمعت زائدة المبكري يقول الشنعف والشنعف

وَالهَلْعُفُ: الْمَضْطَرِبُ الْحَلْقِي.

شنعغم: رجل شنعغم: حريص؛ عن ثعلب، وحكى

وقال ابن بري: هو للفرزدق يفضل الأخطل ويمدح بني تغلب ويهجو جريراً؛ وقلبه:

يا بَنَ المِراغَةِ، إِنَّ تَغْلِبَ والي

رَفَعُوا عِنايَ فَوْقَ كُلِّ عِنايِ

والبوائين: جمع بائة، وهي البئر البعيدة القعر كأنها تضهل من أبار بوائن، وكذا في شعره يَضْهَلُنَ للنظر البعيد؛ قال: وأنشد أبو علي في مثله:

وَقَرُّوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَنابِهِ،

إِذا تَدَاكأُ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنَفَا

وشيفه شنفاً: أَبْغَضَهُ. والشيف: المُبْغِضُ؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمَّ عَمْرٍو صَدَقْتَ،

وَمَنَعْتَنِي خَيْرَها وَسَيَفَتْ

وأنشد لآخر:

وَلَنْ تُدَاوِي عِلَّةَ القَلْبِ الشَّيْفُ

وفي إسلام أبي ذر: فإنهم قد شنفوا له أي أَبْغَضَوْهُ، وشيف له شنفاً إذا أَبْغَضَهُ. وفي حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل: قال لرسول الله ﷺ: ما لي أرى قومك قد شنفوا لك؟ وشيف له شنفاً: فِطِنَ، وشيفت: فُطِنْتُ؛ قال:

وَتَقُولُ: قَدْ شَيْفَ العَدُوَّ، قُلْتُ لَهَا:

ما لِلعَدُوِّ بِغيرِنا لا يَشْنَفُ؟

وأما ابن الأعرابي فقال: شيف له وبه في البغضة والفطنة؛ قال ابن سيده: والصحيح ما تقدم من أن شيف في البغضة متعددة بغير حرف، وفي الفطنة متعددة بحرفين متعاقبين كما تتعدى فِطِنَ بهما إذا قلت: فِطِنَ له وَقِطِنَ به. وشنف إليه يشيف شنفاً وشنفوا: نظر بمؤخر العين؛ حكاه يعقوب، وقال مرة: هو نظر فيه اغتراضاً؛ قال ابن مقبل:

إِذا تَدَاكأُ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنَفَا

الكسائي: شَفَّتْ إلى الشيءِ وَشَنَفَتْ إليه إذا نظرت إليه. ابن الأعرابي: شففت له وعديت (١) له إذا أَبْغَضْتَهُ.

بعضهم شغف، بالعين المهملة، وهو قليل، وفعل ذلك عن رَغْمِهِ وشَغْفِيهِ، وقال اللحياني: فعل ذلك على رَغْمِهِ وشَغْفِيهِ، ذهب إلى أنه إتياع، والإتياع في غالب الأمر لا يكون بالواو، وحكى غيره: رَغْمًا له ودَغْمًا يشغفمًا، وكل ذلك إتياع، قال الأزهري: هكذا أقرأنيه الإيادي في نوادره، قال: وقرأت في كتاب النوادر لابن هانيء عن أبي زيد: رَغْمًا يشغفمًا، بالسین وشد النون، والصواب يشغفمًا، وحكى رَغْمًا دَغْمًا شَغْمًا تأكيداً للرغم بغير واو، دل الشغف على الشغف، قال: ولا أعرف الشغف.

شغف: الشغف: الذي يلبس في أعلى الأذن، يفتح الشين، ولا تقل شغف، والذي في أسفلها القروط، وقيل الشغف والقروط سواء؛ قال أبو كبير:

وَيَبَاضُ وَجْهَكَ لِمَ تَحُلُّ أَسْرارَهُ

مِثْلَ الوَدِيلَةِ، أَوْ كَشَفْتَنِي الأَنْطَرُ

والجمع أشغاف وشغوف. ابن الأعرابي: الشغف، يفتح الشين، في أعلى الأذن والرغفة في أسفل الأذن. وقال الليث: الشغف مغللق قوف الأذن الجوهري: الشغف القروط الأعلى. وشغفت المرأة تشيفاً فشغفت: هي مثل قروطها فتقروطت هي. وفي حديث بعضهم: كنت أختلف إلى الضحاك وعلي شغف ذهب؛ الشغف: من حلي الأذن. والشغف: شدة البغضة؛ قال الشاعر:

وَلَنْ أزال، وَإِنْ جِئْتُكَ مُحْتَسِباً

في غير نائرة، صبأ لها شيفاً

أي مُتَبَغِضاً. والشغف، بالتحريك: البغض والتكر، وقد شيفت له، بالكسر، أشغف شنفاً أي أَبْغَضْتَهُ؛ حكاه ابن السكيت وهو مثل شغفته، بالهمز؛ وقول العجاج:

أزْمانَ عَرَاءِ تَرُوقُ الشُّسْنَفَا

أي تُعْجِبُ من نَظَرِ إليها: أبو زيد: الشغف أن يرفع الإنسان طرفه ناظراً إلى الشيء كالشغف منه أو كالكاره له، ومثله شغف. أبو زيد: من الشفاء الشغفاء، وهي الشفة العليا الثقيلة من أعلى.

والاسم الشغف، يقال: شغف شغفاء.

وشغفت إلى الشيء؛ بالفتح: مثل شغفت، وهو نظر في اغتراض؛ وأنشد لجرير يصف خيلاً:

يُشِيفُنَ لِلنَّظَرِ البَعيدِ، كَأَمَّا

إِذْناها بِبِوائِنِ الأَشْطَوانِ

(١) قوله: وعديت له، كذا بالأصل على هذه الصورة.

رسول الله ﷺ، أَوْلَ طَالِعٍ فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ فَشَرَبَتْ وَسَنَقَ لَهَا. وفي حديث عمر رضي الله عنه: سأله رجل مُخْرِمٌ فقال: عَنَّتْ لِي عِكْرُشَةٌ فَشَنَّقْتُهَا بِحُبُوبَةٍ أَي رَمَيْتَهَا حَتَّى كَفَّتْ عَنِ الْعَدُوِّ. وَالشَّنَاقُ حَبْلٌ يَجْذِبُ بِهِ رَأْسَ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ، وَالْجَمْعُ أَشْنِيقَةٌ وَسُنُقٌ. وَسَنَقَ الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ يَشْنِقُهُ شَنْقًا: شَدَّهُمَا بِالشَّنَاقِ. وَسَنَقَ الْخَلِيَّةَ يَشْنِقُهَا شَنْقًا وَسَنْقًا: وَذَلِكَ أَنْ يَغْبِدَ إِلَى عَوْدِ فَيُتَبِّرِيهِ ثُمَّ يَأْخُذُ قُرْصًا مِنْ قِرْصَةِ الْعَسَلِ فَيُنْبِتُ ذَلِكَ الْعَوْدَ فِي أَسْفَلِ الْقُرْصِ ثُمَّ يَقِيمُهُ فِي عَرْضِ الْخَلِيَّةِ فَرَبْمَا سَنَقَ فِي الْخَلِيَّةِ الْقُرْصَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ، وَأَمَّا يَفْعَلُ هَذَا إِذَا أَرَضَعَتْ النَحْلُ أَوْلَادَهَا، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الشَّنِيقِيُّ. وَسَنَقَ رَأْسَ الدَّابَّةِ: شَدَّهُ إِلَى أَعْلَى شَجَرَةٍ أَوْ وَتَدٍ مَرْتَفِعٍ حَتَّى يَمْتَدَّ عُنُقُهَا وَيَنْتَصِبُ. وَالشَّنَاقُ: الطَّوِيلُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ قَرَنُونِي بِأَسْرَى شِنَاقِي،
شَمَزْدَلٍ بِأَبْسِ عَظْمِ السَّنَاقِ
وفي حديث الحمجاج ويزيد بن المهلب:

وفي الدُّرُوعِ ضَحْمُ الْمَشْكَبِيِّ شِنَاقٌ

أَي طَوِيلٌ. النَّضْرُ: الشَّنَقُ الْجَيِّدُ مِنَ الْأَوْتَارِ وَهُوَ الشَّمْهَرِيُّ الطَّوِيلُ. وَالشَّنَقُ: طَوِيلُ الرَّأْسِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالشَّنَقُ الطَّوِيلُ. عُنُقُ أَشْنَقُ وَفَرَسٌ أَشْنَقُ وَمَشْنُوقٌ: طَوِيلُ الرَّأْسِ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ، وَالْأَثْنَى شَنْقَاءُ وَشِنَاقٌ. التَّهْدِيبُ: وَيَقَالُ لِلْفَرَسِ الطَّوِيلِ شِنَاقٌ وَمَشْنُوقٌ؛ وَأَنْشَدَ:

يَكْمُئُهُ بِأَسْبِيلِ الْحَدِّ مُنْتَصِبٌ،

خَاطِطِي الْبَضِيعِ كِمِثْلِ الْجُدْعِ مَشْنُوقِ

ابن شميل: ناقة شِنَاقٌ أَي طَوِيلَةٌ سَطْعَاءٌ، وَجَمَلٌ شِنَاقٌ طَوِيلٌ فِي دِقَّةٍ، وَرَجُلٌ شِنَاقٌ وَامْرَأَةٌ شِنَاقٌ، لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ. وَمِثْلُهُ نَاقَةٌ نِيَافٌ وَجَمَلٌ نِيَافٌ. لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ. وَسَنَقَ شَنْقًا وَسَنَقَ: هَوِيَ شَيْعًا فَبَقِيَ كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ. وَقَلْبٌ شَنِيقٌ: هَيْمَانٌ. وَالْقَلْبُ الشَّنِيقُ الْمَشْنُاقُ: الطَّامِعُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا مَنْ لِقَلْبِ شَنِيقٍ مِشْنَاقِ

وَرَجُلٌ شَنِيقٌ: مُعَلَّقُ الْقَلْبِ حَذْرًا؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَقَدْ أَقُولُ لِشُورٍ: هَلْ تَرَى طُغْنًا،

يَخْدُو بَهْرًا جِذَارِي مُشْنِيقٌ شَنِيقٌ؟

وَشِنَاقُ الْقِرْبَةِ: عِلَاقَتُهَا، وَكُلُّ خَيْطٍ عُلِقَتْ بِهِ شَيْعًا شِنَاقٌ

وَيَقَالُ: مَا لِي أَرَاكَ شَانِقًا عَنِّي وَخَانِقًا، وَقَدْ خَنَفَ عَنِّي وَجْهَهُ أَي صَرَفَهُ.

شَنْقَرٌ: رَجُلٌ شَنْقِيرَةٌ وَشَنْقِيرَةٌ وَشَنْقِيرَةٌ إِذَا كَانَ سَيِّءَ الْخُلُقِ؛ وَأَنْشَدَ:

شَنْقِيرَةٌ ذِي خُلُقٍ رَزَعَبِي

وَقَالَ الطَّرِيحُ يَصِفُ نَاقَةً:

ذَاتُ شَنْقَارَةٍ، إِذَا هَمَّتِ الدُّفُفُ

سَرَى بِمَاءِ عَصَائِمِ جَسَدِهِ^(١)

أَرَادَ أَنَّهَا ذَاتُ جِدَّةٍ فِي السَّيْرِ، وَقِيلَ: ذَاتُ شَنْقَارَةٍ أَي ذَاتُ نَشَاطٍ. وَالشَّنْقَارُ: الْخَفِيفُ؛ مِثْلُ بِهِ سَبُوبُهُ وَفَسْرُهُ الشَّرَافِي. وَنَاقَةٌ ذَاتُ شَنْقَارَةٍ أَي جِدَّةٌ. وَالشَّنْقَرِيُّ: اسْمُ رَجُلٍ.

شَنْفَلِقُ: الشَّنْفَلِيقُ: الضَّخْمَةُ مِنَ النِّسَاءِ.

شَنْقُ: الشَّنَقُ: طَوِيلُ الرَّأْسِ كَأَنَّهَا يُتَدُّ ضَعْدًا؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهَا كَبِدَاءُ تَنْزُرُو فِي الشَّنَقِ^(٢)

وَسَنَقَ الْبَعِيرَ يَشْنِقُهُ وَيَشْنِقُهُ شَنْقًا وَأَشْنَقَهُ إِذَا جَذِبَ خَطَامَهُ وَكَفَّهُ بِزِمَامِهِ وَهُوَ رَاكِبُهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ حَتَّى يَلْرُقَ ذِفْرَاهُ بِقَادِمَةِ الرَّحْلِ، وَقِيلَ: شَنْقَهُ إِذَا مَدَّهُ بِالزِمَامِ حَتَّى يَرْفَعَ رَأْسَهُ. وَأَشْنَقَ الْبَعِيرَ بِنَفْسِهِ: رَفَعَ رَأْسَهُ، يَتَعَدَى وَلَا يَتَعَدَى. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: شَنْقَ الْبَعِيرَ وَأَشْنَقَ هُوَ جَاءَتْ فِيهِ الْقَضِيَّةُ مَعَكُوسَةً مُخَالَفَةً لِلْعَادَةِ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعَلَ مُتَعَدِيًا وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍ، قَالَ: وَعِلَّةُ ذَلِكَ عِنْدِي أَنَّهُ جَعَلَ تَعَدِيًّا فَعَلَتْ وَجَمُودًا أَفْعَلَتْ كَالْعَوَضِ لِفَعَلَتْ مِنْ غَلْبَةِ أَفْعَلَتْ لَهَا عَلَى التَّعَدِيِّ نَحْوِ جَلَسَ وَأَجْلَسْتُ، كَمَا جَعَلَ قَلْبَ الْبِيَاءِ وَأَوَّأَ فِي الْبِقْوَى وَالِدَعْوَى عِيُوضًا لِلْوَأْوِ مِنْ كَثْرَةِ دَخُولِ الْبِيَاءِ عَلَيْهَا، وَأَنْشَدَ طَلْحَةَ قَصِيدَةً فَمَا زَالَ شَانِقًا رَاحِلَتَهُ حَتَّى كَتَبَتْ لَهُ، وَهُوَ التَّيْمِيُّ لَيْسَ الْخَزَاعِيُّ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنْ أَشْنَقَ لَهَا حَزْمٌ أَي إِنْ بَالِغٌ فِي إِشْنَاقِهَا حَزْمٌ أَنْقَاهَا.

وَيَقَالُ: سَنَقَ لَهَا وَأَشْنَقَ لَهَا، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَكَانَ

(١) قوله: عصائم جسده هكذا في الأصل.

(٢) قوله: كأنها كبداء تنزرو إلخ في شرح القاموس ما نصه: هكذا في اللسان وهو لرؤية يصف صائدًا، والرواية: سرى لها كبداء.

متعلقة بالدية العظمى، ومنه قول الشاعر:

بَأَشْنَأِقِ الدِّيَاتِ إِلَى الكُمُولِ

قال أبو عبيد: الشَّنَاقُ ما بين الفريضتين. قال: وكذلك أَشْنَأِقُ الديات، وردّ ابن قتيبة عليه وقال: لم أرَ أَشْنَأِقَ الديات من أَشْنَأِقِ الفرائض في شيء لأن الديات ليس فيها شيء يزيد على حد من عددها أو جنس من أجناسها. وأَشْنَأِقُ الديات: اختلاف أجناسها نحو بنات المخاض وبنات اللبون والحقاق والجذاع، كلُّ جنس منها شَنَّقٌ؛ قال أبو بكر: والصواب ما قال أبو عبيد لأن الأشناق في الديات بمنزلة الأشناق في الصدقات، إذا كان الشَّنَقُ في الصدقة ما زاد على الفريضة من الإبل. وقال ابن الأعرابي والأصمعي والأثرم: كان السيد إذا أعطى الدية زاد عليها خمساً من الإبل ليبين بذلك فضله وكرمه، فالشَّنَقُ من الدية بمنزلة الشَّنَقِ في الفريضة إذا كان فيها لغواً، كما أنه في الدية لغو ليس بواجب إنما تَكَرَّمَ من المعطي. أبو عمرو الشيباني: الشَّنَقُ في خَمْسٍ من الإبل شَاءة، وفي عشر شاتان، وفي خمس عشرة ثلاث شياها، وفي عشرين أربع شياها، فالشاة شَنَّقٌ والشاتان شَنَّقٌ والثلاث شياها شَنَّقٌ والأربع شياها شَنَّقٌ، وما فوق ذلك فهو فريضة. رروي عن أحمد بن حنبل: أن الشَّنَقَ ما دون الفريضة مطلقاً كما دون الأربعين من الغنم. وفي الكتاب الذي كتبه النبي ﷺ، لوائل بن حُجْر: لا جِلَاطَ ولا وِرَاطَ ولا شِنَاقَ؛ قال أبو عبيد: قوله لا شِنَاقَ فَإِنَّ الشَّنَقَ ما بين الفريضتين وهو ما زاد من الإبل على الخمس إلى العشر، وما زاد على العشر إلى خمس عشرة؛ يقول: لا يؤخذ من الشَّنَقِ حتى يتم، وكذلك جميع الأشناق؛ وقال الأخطل يمدح رجلاً:

قَوْمٌ تُعَلِّقُ أَشْنَأِقَ الدِّيَاتِ بِهِ،

إِذَا المِثُونُ أُمِرَتْ فَوَقَّهَ حَمَلًا

وروي شمر عن ابن الأعرابي في قوله:

قَرَمَ تُعَلِّقُ إِشْنَأِقَ الدِّيَاتِ بِهِ

يقول: يحتمل الديات وافية كاملة زائدة. وقال غيرُ ابن الأعرابي في ذلك: إن أَشْنَأِقَ الديات أصنافها، فديةُ الجِطْلِ المحض مائة من الإبل تحملها العاقلةُ أخصاساً:

وَأَشْنَقُ القربة إِشْنَأِقاً: جعل لها شِنَاقاً وشُدّها به وعلقها، وهو خيط يشد به فم القربة. وفي حديث ابن عباس: أنه بات عند النبي ﷺ، في بيت ميمونة، قال: فقام من الليل يصلي فَحَلَّ شِنَاقَ القربة؛ قال أبو عبيدة: شِنَاقُ القربة هو الخيط وَالشُّيْرُ الذي تُعَلَّقُ به القربة على الوند؛ قال الأزهري: وقيل في الشَّنَاقِ إنه الخيط الذي تُوكِيءُ به فم القربة أو المزادة، قال: والحديث يدل على هذا لأنَّ العِصَامَ الذي تُعَلَّقُ به القربة لا يُحَلُّ وإنما يُحَلُّ الوكاء ليصب الماء، فالشَّنَاقُ هو الوكاء، وإنما حلّه النبي ﷺ، لما قام من الليل ليظهر من ماء تلك القربة. ويقال: شَنَّقُ القربة وَأَشْنَقَهَا إذا أوكأها وإذا علقها. أبو عمرو الشيباني: الشَّنَاقُ أن تُعَلَّ اليد إلى العُنُقِ؛ وقال عدي:

سَاءَها ما بنا تَبَيَّرَ في الأَبِ

دي، وإشْنَأِقُها إلى الأَعْنَاقِ

وقال ابن الأعرابي: الإِشْنَأِقُ أن تَوَفَّعَ يَدَهُ بِالْعَلِّ إلى عنقه.

أبو سعيد: أَشْنَقْتُ الشيءَ وشَنَّقْتُهُ إِذْى علقته؛ وقال الهذلي يصف قوساً ونبلاً:

شَنَّقْتُ بِها مَعابِلَ مُرَهَقَاتِ،

مُسَالِاتِ الأَعْرَةِ كالأَقْرَاطِ

قال: شَنَّقْتُ جعلت الوتر في النبل، قال: والأقراطُ شُغلةُ السراج. والشَّنَاقُ والأَشْنَأِقُ: ما بين الفريضتين من الإبل والغنم فما زاد على العُشْر لا يؤخذ منه شيء حتى تتم الفريضة الثانية، واحدها شَنَّقٌ، وخص بعضهم بالأشناق الإبل. وفي الحديث: لا شِنَاقَ أَي لا يؤخذ من الشَّنَقِ حتى يتم، والشَّنَاقُ أيضاً: ما دون الدية، وقيل: الشَّنَقُ أن تزيد الإبل على المائة خمساً أو ستاً في الخمالة، قيل: كان الرجل من العرب إذا حملَ حِمالةً زاد أصحابها ليقطع ألسنتهم وليُنَسَبَ إلى الوفاء. وأَشْنَأِقُ الدية: ديات جراحات دون التمام، وقيل: هي زيادة فيها واشتقاقها من تعليقها بالدية العظمى، وقيل: الشَّنَقُ من الدية ما لا قود فيه كالحَدَشِ ونحو ذلك، والجمع أَشْنَأِقُ. والشَّنَقُ في الصدقة: ما بين الفريضتين. والشَّنَقُ أيضاً: ما دون الدية، وذلك أن يسوق ذو الخمالة مائة من الإبل وهي الدية كاملة، فإذا كانت معها ديات جراحات لا يبلغ الدية فتلك هي الأَشْنَأِقُ كأنها

عشرون ابنة مخاض، وعشرون ابنة لبون، وعشرون ابن لبون، وعشرون حِقَّةً، وعشرون جِدْعَةً، وهي أشناق أيضاً كما وَصَفْنَا، وهذا تفسير قول الأخطل يمدح رئيساً يتحمل الديات وما دون الديات فيؤديها ليضليح بين العشائر ويُخَفِّقُ الدِّمَاءَ؛ والذي وقع في شعر الأخطل: ضَحْمٌ تعلق، بالخفض على النعت لما قبله وهو:

وفارسٍ غير وَقَافٍ برأيتيه،

يوم الكريهة، حتى يَغْمَلَ الأَسْلا

والأَشْناقُ: جمع شئق وله معنيان: أحدهما أن يزيدَ مُعْطِي الحِمَالَةِ على المائة خَفْساً أو نحوها ليُعَلِّمَ به وفأوه وهو المراد في بيت الأخطل، والمعنى الآخر أن يُرِيدَ بالأَشْناق الأُرُوشَ كُلُّهَا على ما فسره الجوهري؛ قال أبو سعيد الضريز: قول أبي عبيد الشئق ما بين الخَمْسِ إلى العشر مُحَالٌ، إنما هو إلى تسع، فإذا بلغ العَشْرَ ففيها شاتان، وكذلك قوله ما بين العشرة إلى خَمْسِ عَشْرَةَ، كان حَقُّهُ أن يقول إلى أَرْبَعِ عَشْرَةَ لأنها إذا بلغت خَمْسِ عَشْرَةَ ففيها ثلاثُ شياهِ. قال أبو سعيد: وإنما سمي الشئق شئقاً لأنه لم يؤخذ منه شيء. وأَشْنَقُ إلى ما يليه مما أُجِدَّ منه أي أضعيف وجميخ؛ قال: ومعنى قوله لا شئاق أي لا يُشِينِقُ الرجل غنمه وإبله إلى غنم غيره ليبتل عن نفسه ما يجب عليه من الصدقة، وذلك أن يكون لكل واحد منهما أربعون شاة فيجب عليهما شاتان، فإذا أَشْنَقَ أحدهما غنمه إلى غنم الآخر فوجدها المُضْدَقُ في يده أخذ منها شاة، قال: وقوله لا شئاق أي لا يُشِينِقُ الرجل غنمه أو إبله إلى مال غيره ليبتل الصدقة، وقيل: لا تَشَانِقُوا فتجمعوا بين متفرق، قال: وهو مثل قوله ولا خِلَاطُ؛ قال أبو سعيد: وللعرب ألفاظ في هذا الباب لم يعرفها أبو عبيد، يقولون إذا وجب على الرجل شاة في خمس من الإبل: قد أَشْنَقَ الرجل أي وجب عليه شئق فلا يزال مُشْتَقاً إلى أن تبلغ إبله خمساً وعشرين، فكل شيء يؤدبه فيها فهي أشناق: أربَعٌ من الغنم في عشرين إلى أربع وعشرين، فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها بنتٌ مَخَاضٍ مُعْقِلٌ أي مُؤَدِّي للعقال، فإذا بلغت إبله ستاً وثلاثين إلى خمس وأربعين فقد أَفْرَضَ أي وجبت في إبله فريضة. قال الفراء: حكى الكسائي عن بعض العرب: الشئق

إلى خمس وعشرين. قال: والشئق ما لم تجب فيه الفريضة؛ يريد ما بين خمس إلى خمس وعشرين. قال محمد بن المكرم عفا الله عنه: قد أطلق أبو سعيد الضريز لسانه في أبي عبيد وتَدَدَ به بما انتَقَدَه عليه بقوله أَوْلَا إن قوله الشئق ما بين الخَمْسِ إلى العَشْرِ مُحَالٌ إنما هو إلى تسع، وكذلك قوله ما بين العَشْرِ إلى خَمْسِ عَشْرَةَ كان حقه أن يقول إلى أَرْبَعِ عَشْرَةَ، ثم بقوله ثانياً إن للعرب ألفاظاً لم يعرفها أبو عبيد، وهذه مشاحة في اللفظ واستخفاف بالعلماء، وأبو عبيد رحمه الله لم يُخَفِّ عنه ذلك وإنما قصد ما بين الفريضتين فاحتاج إلى تسميتهما، ولا يصح له قول الفريضتين إلا إذا سماهما فيضطر أن يقول عشر أو خمس عَشْرَةَ، وهو إذا قال تسعاً أو أربع عشرة فليس هناك فريضتان، وليس هذا الانتقاد بشيء، ألا ترى إلى ما حكاه الفراء عن الكسائي عن بعض العرب: الشئق إلى خمس وعشرين؟ وتفسيره بأنه يريد ما بين الخمس إلى خمس وعشرين، وكان على زعم أبي سعيد يقول: الشئق إلى أربع وعشرين، لأنها إذا بلغت خمساً وعشرين ففيها بنت مخاض، ولم ينتقد هذا القول على الفراء ولا على الكسائي ولا على العربي المنقول عنه، وما ذلك إلا لأنه قصد حدَّ الفريضتين، وهذا أنجمال من أبي سعيد على أبي عبيد، والله أعلم. والأشناق: الأُرُوشُ أَزْش السِرُّ وَأَزْش الموضحة والعين القائمة واليد الشلاء، لا يزال يقال له أرش حتى يكونَ تكملة دية كاملة؛ قال الكمي:

كَأَنَّ الدِّيَاتِ، إِذَا عُلِّقَتْ

مِثْرَهَا بِهِ، الشَّئِقُ الأَسْفَلُ

وهو ما كان دون الدية من المتعاقيل الصغار. قال الأصمعي: الشئق ما دون الدية والفضلة تفضل، يقول: فهذه الأشناق عليه مثل الغلائق على البعير لا يكثرث بها، وإذا أيرت المعون فوقه حملها، وأيرت: شُدَّتْ فوقه بمرار، والمرار الخبث. وقال غيره في تفسير بيت الكمي: الشئق شئقان: الشئق الأسفل والشئق الأعلى، فالشئق الأسفل شاة تجب في خمس من الإبل، والشئق الأعلى ابنة مخاض تجب في خمس وعشرين من الإبل؛ وقال آخرون: الشئق الأسفل في الديات عشرون ابنة

وجمعها شئانٌ. وحكى اللحياني: قِزْبَةُ أَشْنَانِهِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهَا شئًا ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هَذَا، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَشْنَانًا فِي جَمْعِ شئٍ إِلَّا هُنَا. وَتَشْبَهُنَ السَّقَاءُ وَالشَّئْنُ وَالشَّئْنُ أَخْلَقُ. وَالشَّئْنُ الْقَرِيبَةُ الْخُلُقِ، وَالشَّئْنَةُ أَيْضًا، وَكَأَنَّهَا صَغِيرَةٌ، وَالْجَمْعُ الشَّئَانُ. وَفِي الْمَثَلِ: لَا يُقَعِّقُ لِي بِالشَّئَانِ، قَالَ النَّابِغَةُ:

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْبِيشِ،

يُقَعِّقُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بَشْرًا

وَتَشَبَّهتِ الْقَرِيبَةُ وَتَشَابَهَتْ: أَخْلَقْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِالمَاءِ فُقِرَسَ فِي الشَّئَانِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي الْأَشْقِيَةَ وَالْقَرِيبَ الْخُلُقَانَ. وَيُقَالُ لِلسَّقَاءِ شئٌ وَلِلْقَرِيبَةِ شئٌ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الشَّئَانُ دُونَ الْجُدْدِ لِأَنَّهَا أَشَدُّ تَبَرُّدًا لِلمَاءِ مِنَ الْجُدْدِ. وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ اللَّيْلِ: فَمَامَ إِلَى شئٍ مَعْلُوقَةٍ أَيْ قَرِيبَةٍ؛ وَفِي حَدِيثِ آخَرَ: هَلْ عِنْدَكُمْ مَاءٌ بَاتَ فِي شئَةٍ؟

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقَالَ: لَا يَتَّفَعُ وَلَا يَتَشَانُ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الْقِرَاءَةِ وَالتَّرْوَادِ. وَقَدْ اسْتَشَنَّ السَّقَاءُ وَشئٌ إِذَا صَارَ خَلْقًا^(١). وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِذَا اسْتَشَنَّ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ فَاتَّبَلْهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى عِبَادِهِ، أَيْ إِذَا أَخْلَقَ.

وَيُقَالُ: شئٌ الْجَمَلُ مِنَ الْعَطَشِ يَشئُ إِذَا تَبَسَّ. وَشئَتِ الْقَرِيبَةُ تَشئُ إِذَا تَبَسَّتْ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ، قَالَ: يُقَالُ: رَفَعَ فُلَانٌ الشَّئْنَ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى رَاحَتِهِ عِنْدَ الْقِيَامِ، وَعَجَزَ وَخَبِرَ إِذَا كَوَّرَهُ.

وَالشَّئْنُ: الشَّئُوعُ وَالْيَبْسُ فِي جِلْدِ الْإِنْسَانِ عِنْدَ الْهَرَمِ؛ وَأَنْشَدَ لِرُوَيْبَةَ:

وَأَعَاجِ عُودِي كَالشَّطِيفِ الْأَحْسَنِ،

بَعْدَ أَقْوَارِ الْجِلْدِ وَالشَّئْنِ

وَهُوَ الرَّجَزُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: عِنْدَ أَقْوَارِ الْجِلْدِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابُهُ بَعْدَ أَقْوَارِ، كَمَا أوردناه عَنْ غَيْرِهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنَهُ قَوْلُ أَبِي حَيَّةَ التَّمِيمِيِّ:

هَرِيقٌ شَبَابِي وَاسْتَشَنَّ أَدِيمِي

وَتَشَانُ الْجِلْدِ: يَبَسَ وَتَشَّجَ وَلَيْسَ بِخَلْقِي. وَمَرَّةً شئًا: خِلا

(١) قوله: وهشئ إذا صار خلقاً كنا بالأصل والتهديب والتكلمة، وفي القاموس: وتَشئ.

مخاض، والشئق الأعلى عشرون جذعةً، ولكل مقالٍ لأنها كلها أشناقٌ؛ ومعنى البيت أنه يستجف الحمالات وإعطاء الديات، فكأنه إذا غريم ديات كثيرة غريم عشرين بعيراً لاستخفافه إياها. وقال رجل من العرب: ميثاً من يُشئق أي يعطي الأشتاق، وهي ما بين الفريضتين من الإبل، فإذا كانت من البقر فهي الأوقاص، قال: ويكون يُشئق يعطي الشئق وهي الحبال، ويكون يُشئق يعطي الشئق وهو الأوش؛ وقال في موضع آخر: أشئق الرجل إذا أخذ الشئق يعني أُرش الحرق في الثوب. ولحم مُشئق أي مقطوع مأخوذ من أشناق الدية. والشناق: أن يكون على الرجل والرجلين أو الثلاثة أشناق إذا تفرقت أموالهم، فيقول بعضهم لبعض: شالقي أي اخلط مالي ومالك، فإنه إن تفرق وجب علينا شقان، فإن اختلط خف علينا؛ فالشناق: المشاركة في الشئق والشئقين.

والهشئق: العجين الذي يُقَطَّع ويعمل بالزيت. ابن الأعرابي: إذا قُطَّع العجين كُتلاً على الخوان قبل أن يسط فهو القُرزوق والمُشئق والعجاجير.

ورجل يشئق: سيء الخلق. وبنو شنوق: بطن. والشئيق: الدعي؛ قال الشاعر:

أَبَا الدَّائِلِ الْبَابِ الَّذِي لَا يَرُومُهُ

دَنِي، وَلَا يُدْعَى إِلَيْهِ شَئِيقُ

وَفِي قِصَّةِ سَلِيمَانَ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: احْمُرُوا الطَيْرَ إِلَّا الشَّنَقَاءَ؛ هِيَ الَّتِي تَرُوقُ فِرَاحِهَا.

شئقف: الشئقف والشئقاف: ضرب من الطير.

شئم: ابن الأعرابي: الشئم الحدش. شئمه يشئمه شئماً: جرحه وعقره؛ قال الأخطل:

رُكُوبَ عَلَى السَّوَابِ قَدْ شئَمَ اشئَهُ

مُرَاحِمَةَ الْأَعْدَاءِ، وَالتَّخَسُّسُ فِي الدُّبُرِ

وَالشَّئْمُ: الْمُقَطَّعُ الْأَذَانُ. وَرَمَى فَشئَمَ إِذَا حَرَقَ طَرَفَ الْجِلْدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ المَاءِ الشَّئْمُ، يَعْنِي البَارِدُ. وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ: الشَّئْمُ، بِالسَّيْنِ وَالتَّوْنِ، وَهُوَ المَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

شئن: الشئن والشئنة: الخلق من كل أمة ضيعت من جلد،

من سنها؛ عن ابن الأعرابي: أرادت ذهب من عمرها كثير فيليبث،
وقيل: هي العجوز المشيبة البالية. وقوس شنة: قديمة؛ عنه أيضاً:
وأنشد:

فلا صرِيحَ السَّوْمِ إِلَّا هُنَّهْ،

مَعَابِلَ حُوصٍ وَقَوْسٍ شَنَّةُ

والشَّن: الضعف، وأصله من ذلك، وتَشَنُّ جلد الإنسان:
تَعَضَّن عند الهرم.

والشَّنُون: المهزول من الدواب، وقيل: الذي ليس بمهزول ولا
سمين، وقيل: السمين، وخص به الجوهرى الإبل. وذئب
شَنُون: جائع؛ قال الطُّرُمَاح:

يَظَلُّ عُرَابُهَا صَرِمًا شَدَاهُ،

شَحَّ بِخُصُومَةِ الذَّئِبِ الشَّنُونِ

وفي الصحاح: الجائع لأنه لا يوصف بالسمن والهزال؛ قال ابن
بري: وشاهد الشَّنُون من الإبل قول زهير:

مِنْهَا الشَّنُونُ وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الرَّهْمُ

ورأيت هنا حاشية: إن زهيراً وصف بهذا البيت خيلاً لا إبلاً؛
وقال أبو خزيمة: إنما قيل له شَنُون لأنه قد ذهب بعض بسميه،

فقد اشْتَشَنُ كما تَشْتَشِنُ القربة. ويقال للرجل والبعر إذا هَزَلُ:
قد اشْتَشَنُ. اللحياني: مهزول ثم مُثِقَ إذا سَمِنَ قليلاً، ثم شَنُون

ثم سَمِين ثم سَاخ ثم مَثْرَطَمٌ إذا انتهى سَمَتاً. والشَّيْنُ والشَّيْنُ
والشَّنَانُ: قَطْرَانُ المَاءِ مِنَ الشَّنَّةِ شَيْباً بَعْدَ شَيْءٍ؛ وأنشد:

يَا مَنْ لَدَمْعِ دَائِمِ الشَّيْنِ

وقال الشاعر في الشَّنَانِ:

عَيْتِيْ جُودًا بِالدَّمْعِ التَّوَائِمِ

سجاماً، كَتَشَنَانِ الشَّنَانِ الهَرَائِمِ

وَشَنُ المَاءِ عَلَى شَرَابِهِ يَشُنُّهُ شَنًّا: صَبَّهَ صَبًّا وَفَرَقَهُ، وقيل: هو
صَبَّ شَبِيهٍ بِالنُّضُجِ. وَسَنُ المَاءِ عَلَى وَجْهِهْ أَيِ صَبَّهَ عَلَيْهِ صَبًّا

سهلاً. وفي الحديث: إِذَا حَمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَشِنُّ عَلَيْهِ المَاءَ
فَلْيَبْرُسْهُ عَلَيْهِ رَشًّا مَتَفَرِّقًا؛ الشَّنُّ: الصَّبُّ المَتَفَرِّقُ، والشَّنُّ:

الصَّبُّ المَتَصِلُ؛ ومنه حديث ابن عمر: كَانَ يَسْرُ المَاءَ عَلَى
وَجْهِهِ وَلَا يَشُنُّهُ أَيِ يُجْرِيهِ عَلَيْهِ وَلَا يُفَرِّقُهُ. وفي حديث بول

الأعرابي في المسجد: فدعا بدلو من ماء فَنَشَنَّهُ عَلَيْهِ أَيِ صَبَّاهُ،
ويروى بالسين.

وفي حديث وَفَيْقَةَ: فَلْيَشِنُّوا المَاءَ وَأَلْيَمَسُوا الطَّيْبَ. وَعَلَقُ
شَيْنِينَ: مصبوب؛ قال عبد مناف بن رِيحِي الهذلي:

وَأِنَّ، بَعْقَدَةَ الأَنْصَابِ مِنْكُمْ،

عُلَاماً خَرَفَ فِي عَلَقِي شَيْنِينَ

وَشَنَّتِ العَيْنُ ذَمْعَهَا كَذَلِكَ. والشَّيْنُ: اللبن يُصَبُّ عَلَيْهِ المَاءُ،
حَلِيْباً كَانَ أَوْ حَقِيْباً. وَشَنُّ عَلَيْهِ دِرْعَهُ يَشُنُّهَا شَنًّا: صَبَّاهُ، وَلَا

يَقَالُ سَنُّهَا. وَشَنُّ عَلَيْهِمُ الغَازَةَ يَشُنُّهَا شَنًّا وَأَسَنُّ: صَبَّاهُ وَبَثَّهَا
وَفَرَّقَهَا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ؛ قالت ليلَى الأَحْمَلِيَّةُ:

شَنَّنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ جِرْدَاءِ شَطْبَةٍ

لَجُوجِ ثَبَارِي كُلِّ أَجْرَدٍ شَرَحِبِ

وفي الحديث: أَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَشِنَّ الغَازَةَ عَلَى بَنِي المَلُوحِ أَيِ
يُفَرِّقُهَا عَلَيْهِمْ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِمْ. وفي حديث علي: أَتَخَذُكُمْ

وَرَاءَ كَمِ ظَهْرِيّاً حَتَّى شَنَّتْ عَلَيْكُمْ الغَارَاتُ. وفي الجبين
الشَّنَانِ: وهما عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى

العينين؛ وروى الأزهري بسنده عن أبي عمرو قال: هما
الشَّنَانِ، بالهمز، وهما عرقان؛ واحتج بقوله:

كَأَنَّ شَأْنِيهِمَا شَيْبِ

والشَّنَانَةُ مِنَ المَسَابِلِ: كَالرَّحِيْبَةِ، وقيل: هي مَدْفَعُ الوَادِي
الصغير. أبو عمرو: الشَّنَانُ مِنَ مَسَابِلِ الجبال التي تُصَبُّ فِي

الأوْدِيَةِ مِنَ المَكَانِ الغليظِ، واحْدَتْهَا شَأْنَةٌ. والشَّنَانُ: المَاءُ
البارد؛ قال أبو ذؤيب:

بِمَاءِ شُنَانٍ زَعْرَعَتْ مَثَنَةَ الصَّبَا،

وجادَتْ عَلَيْهِ دِيمَةٌ بَعْدَ وَابِلِ

ويروى: وماء شُنَانٍ، وهذا البيت استشهد به الجوهرى
على قوله ماء شُنَانٍ، بالضم، متفرِّق، والماء الذي يَقَطُرُ

من قربة أو شجرة شَنَانَةٌ أيضاً. ولبن شَيْنِينِ: مَخْضُ صَبٍّ
عَلَيْهِ ماء بارد؛ عن ابن الأعرابي. أبو عمرو: شَنُّ بَسَلِجِهِ

إِذَا رَمَى بِهِ رَقِيْقاً، والخَبْرَازِيُّ تَشَنُّ بِدَرَقِهَا؛ وأنشد
لمُذْرِكِ بنِ حَضَنِ الأَسَدِيِّ:

فَشَنُّ بِالسَّلْحِ، فَلَمَّا سَنَّا

بَلُّ الدُّنَابِي عَيْساً مُبِيّاً

وَشَنُّ: قَبِيلَةٌ. وفي المثل: وَاقَتْ شَنُّ طَبَقَهُ، وفي

وإن لآم فيه ذو الشَّنانِ وَفَنَدَا

التهديب في ترجمة فقع: الشَّشْنَةُ والشَّشْنَةُ حركة القِرطاس والثوب الجديد.

شهنبر: الشَّهْبَرَةُ والشَّهْبَرِيُّ: المعجوز الكبيرة؛ عن كراع. شنا: شَنْوَةٌ: لغة في شَنْوَةٌ، والنسب إليه شَنْوِيٌّ. قال ابن سيده: ولهذا قضينا نحن أن قلب الهمزة واوا في شَنْوَةٌ من قولهم أزد شَنْوَةٌ بذل لا قياس، لأنه لو كان تخفيفاً قياسياً لم يثبت في النسب واوا، فإن جعلت تخفيف شَنْوَةٌ قياسياً قلت في النسب إليه شَنْوِيٌّ على مثال شَنْوِيٍّ، لأنك كأنك إنما نسبت إلى شَنْوَةٌ، فَتَقَطَّنَ إن يُسْرَ لك ذلك، قال: ولولا اعتقادنا أنه بذل لما أفرزنا له باباً ولو سبغته ترجمة شَنْوَةٌ. وحكى اللحياني: رجلٌ مَشْنَبِيٌّ ومَشْنُوٌّ أي مُبَغَضٌ، لغة في مَشْنُوٌّ؛ وأنشد:

أَلَا يَا عُرَابَ الْبَيْنِ مِمَّ تَصِيحُ؟

فَصَوْتُكَ مَشْنُوٌّ لِلسِّيِّ قَبِيحُ!

فَمَشْنَبِيٌّ يذلل على أنه لم يُرِدْ في مَشْنُوِّ الهمز بل قد ألحقه بمَوْضُوٍّ ومَوْضِيٍّ ومَدْعُوٍّ ومَدْعِيٍّ.

شهب: الشَّهْبُ والبُشْبَةُ: لونٌ بياضٌ، يصدغه سوادٌ في جلاليه؛ وأنشد:

وعلا المَفَارِقِ رَنُحِ سَيِّبِ أَشْهَبِ

والعَنْبَرُ الجَدُّ لونه أشهبٌ؛ وقيل: الشَّهْبَةُ البياض الذي غلب على السوداء. وقد شَهَبَ وشَهَبَ شَهْبَةً، وأشهبٌ، وجاء في شعر هذيل شاهبٌ؛ قال:

فَعَجَّلْتُ رَمْحَانَ الْجَنَانِ، وَعَجَّلُوا

رَمَاحِمِ قَوَارِ، مِينَ السَّارِ، سَاهِبِ (١)

وفرسٌ أشهبٌ، وقد أشهبَ الشَّهْبَابُ، وإشهباً الشَّهْبَابُ، مثله. وأشهبُ الرجلُ إذا كان نسلٌ خيِّله شُهْباً؛ هذا قول أهل اللغة، إلا أن ابن الأعرابي قال: ليس في الخيل شُهْبٌ. وقال أبو عبيدة: الشَّهْبَةُ في ألوان الخيل، أن تُسَقَّ مُعْظَمَ لَوْنِهِ شَعْرَةً، أو شَعْرَاتٍ بِيضٌ، كَمَجْعاً كان، أو أَشْفَرَ، أو أَذْهَمَ.

الصحاح: وشنٌ حيٌّ من عبد القيس، ومنهم الأعورُ الشَّسِّيُّ؛ قال ابن السكيت: هو شنُّ بنُ أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دُعَيْمِ بن جَدِيلَةَ بن أسدِ بن ربيعة بن بزار، وطَبِيقٌ: حيٌّ من إباد، وكانت سُنُّ لا يُقام لها، فوافقها طَبِيقٌ فانتصفت منها، فقبل: وافق سُنُّ طَبِيقَهُ، وافقه فاعتنقه؛ قال:

لَقَيْتُ سُنَّ إِسَاداً بِالْقَنَا

طَبِيقاً، وافق سُنُّ طَبِيقَهُ

وقيل: سُنُّ قبيلة كانت تُكَيِّرُ الغارات، فوافقهم طَبِيقٌ من الناس فأبازوهم وأبأذوهم، وروي عن الأصمعي: كان لهم وعاء من آدم فَتَشَّنُّ عليهم فجعلوا له طَبِيقاً فوافقته، فقبل: وافق سُنُّ طَبِيقَهُ. وسُنُّ: اسم رجل. وفي المثل: يَحْمَلُ سُنُّ وَيُقْدَى كُيِّرُ. والشَّشْنِيَّةُ: الطبيعة والحليقة والسحيجة. وفي المثل: شَشْنِيَّةٌ أَعْرَفُهَا من أَعْرَمَ. التهذيب: وروي عن عمر رضي الله عنه، أنه قال لابن عباس في شيء شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال: شَشْنِيَّةٌ أَعْرَفُهَا من أششن؛ قال أبو عبيد: هكذا حدثت به شُفْيَانُ، وأما أهل العربية فيقولون غيره. قال الأصمعي: إنما هو شَشْنِيَّةٌ أَعْرَفُهَا من أَعْرَمَ، قال: وهذا بيت رجز تمثل به لأبي أَعْرَمَ الطائي وهو:

إِنَّ بَيْسِي زَكَلُونِي بِالْدَمِ

شَشْنِيَّةٌ أَعْرَفُهَا من أَعْرَمِ،

مَنْ يَلْقُ أَسَادَ الرُّجَالِ يُكَلِّمِ

قال ابن بري: كان أَعْرَمُ عاقلاً لأبيه، فمات وترك تَبِينَ عَقْوَا جَدَّهُم وضربوه وأذموه، فقال ذلك؛ قال أبو عبيدة: شَشْنِيَّةٌ وَشَشْنِيَّةٌ، والشَّشْنِيَّةُ قد تكون كالمضعة أو كالمضعة تقطع من اللحم، وقال غير واحد: الشَّشْنِيَّةُ الطبيعة والسحيجة، فأراد عمر إني أعرف فيك مشابهة من أبيك في رأيه وعقله وحرمه ودكاته. ويقال: إنه لم يكن يُفَرِّقُ بين مثل رأي العباس. والشَّشْنِيَّةُ: القطعة من اللحم.

الجوهري: والشَّنان، بالفتح، لغة في الشَّنانِ؛ قال الأعرابي:

وما العيش إلا ما تَلَدُّ وتَشْتَهِي،

(١) قوله: «رمزهم» بالزاي، في الأصل والمطبعات جميعها «رمزهم» بالراء. والتصويب عن الحكم وعن اللسان، مادة «رمز».

وإشهاب رأسه واشتهب: غلب بياضه سواده؛ قال امرؤ القيس:

قالت الخنساء، لما جفتها:

شاب، بغيدي، رأس هذا واشتهب.

وكتيبة شهباء: لما فيها من بياض السلاح والحديد، في حال السواد؛ وقيل: هي البياض الصافية الحديد. وفي التهذيب: وكتيبة شهابة^(١)؛ وقيل: كتيبة شهباء إذا كانت على شهباء بياض الحديد. وسنة شهباء إذا كانت موجدبة، بياض من الجذب، لا يرى فيها خضرة؛ وقيل: الشهباء التي ليس فيها مطر، ثم البياض، ثم الخضرة؛ وأنشد الجوهري وغيره، في فصل حجر، لرهير بن أبي سلمى:

إذا السنة الشهباء، بالناس، أجمخت،

ونال كرام المال، في الجحرة، الأكل

قال ابن بري: الشهباء البياض، أي هي بياض لكثرة الثلج، وعدم الثبات. وأجمخت: أضرت بهم، وأهلك أموالهم. وقوله: ونال كرام المال، يريد كرائم الإبل، يعني أنها تُنحر وتؤكل، لأنهم لا يجدون لبناً يُغنيهم عن أكلها. والجحرة: السنة الشديدة التي تجرح الناس في البيوت.

وفي حديث العباس، قال يوم الفتح: يا أهل مكة! أسلبوا وتسلوا، فقد استبطلتم بأشهب بازل؛ أي زميتم بأمر صعب، لا طاقه لكم به. ويوم أشهب، وسنة شهباء، وجمش أشهب أي قوي شديد. وأكثر ما يُمتنع في الشدة والكرامة؛ يجعله بارزاً لأن بزول البعر نهايته في القوة.

وفي حديث خليمة: خرجت في سنة شهباء أي ذات قحط وجذب. والشهباء: الأرض البياض التي لا خضرة فيها لقلّة الخطر، من الشهبية، وهي البياض، فسُميت سنة الجذب بها؛ وقوله أنشده ثعلب:

أنا، وقد لفته شهباء قوة،

على الرخيل، حتى المرء، في الرخيل، جانح

فسره فقال: شهباء ريح شديدة البرد؛ فمن شدتها هو ماثل في الرخيل. قال: وعندي أنها ريح سنة شهباء، أو ريح فيها برد

(١) قوله: «وكتيبة شهابة» هكذا في الأصل وشرح القاموس.

وتلج؛ فكأن الريح بياض لذلك.

أبو سعيد: شهب البرد الشجر إذا غيّر ألوانها، وشهب الناس البرد.

ونصل أشهب: برد برداً خفيفاً، فلم تذهب سواده كله؛ حكاه أبو حنيفة، وأنشد:

وفي اليد الثمني، لمشتعيرها،

شهباء، تُزوي الرئيس من بصيرها

يعني أنها تغل في الرومية حتى يشرب ريش الشهب الدم، وفي الصحاح: النصل الأشهب الذي برد فذهب سواده.

وعرة شهباء: وهو أن يكون في عرة الفرس شعر يُخالِف البياض. والشهباء من المعز: نحو الملحاء من الضأن.

وأشهب الزرع: فازب الهنج قابض، وفي خياله خضرة قليلة. ويقال: أشهائت مشافوه. والشهباء: اللبن الضياخ؛ وقيل اللبن الذي ثلثاه ماء، وثلثه لبن، وذلك لتغير لونه؛ وقيل الشهباء والشهبانة، بالضم، عن كراع: اللبن الرقيق الكثير الماء، وذلك لتغير لونه أيضاً، كما قيل له الخضراء؛ قال الأزهري: وسمعت غير واحد من العرب يقول للبن الممزوج بالماء: شهباء، كما تروى، بفتح الشين. قال أبو حاتم: هو الشهبانة، بضم الشين، وهو الفضيخ، والخضراء، والشهباء، والشجاج، والشجاج^(٢)، والضياخ، والسماز، كله واحد. ويوم أشهب: ذو ريح باردة؛ قال: أراه لما فيه من الثلج والصقيع والبرد. وليلة شهباء كذلك. الأزهري: ويوم أشهب: ذو خلب وأرز؛ وقوله أنشده سيويه:

فدى، ليبي ذهل بن شيبان، ناقتي،

إذا كان يوم ذو كواكب، أشهب^(٣)

يجوز أن يكون أشهب لبياض السلاح، وأن يكون أشهب لمكان الغبار. والشهباء: شعلة نار ساطعة، والجمع شهب وشهبان وأشهب^(٤)؛ وأظنه اسماً للجمع؛ قال:

(٢) قوله: «والشجاج» هو هكذا في الأصل وشرح القاموس.

(٣) «في كتاب سيويه نسب لمعاص العائدي».

(٤) قوله: «وأشهب» هو هكذا بفتح الهاء في الأصل والمعجم وقال شارح

القاموس: وأشهب، بضم الهاء، قال ابن منظور وأظنه اسماً للجمع.

ثَرِكْنَا، وَخَلَّى ذُو الْهَوَادَةِ بَيْتَنَا،

بِأَشْهَبِ نَارَيْنَا، لَدَى الْقَوْمِ نَرْمِي

وفي التنزيل العزيز: ﴿أَوِ اتَّيَكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾؛ قال الفراء: نُونٌ عَاصِمٌ وَالْأَعْمَشُ فِيهِمَا؛ قَالَ: وَأَضَافَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ «بِشِهَابٍ قَبَسٍ»؛ قَالَ: وَهَذَا مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ، كَمَا قَالُوا: حَيَّةُ الْخَضْرَاءِ، وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ، يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ، وَيُضَافُ أَوْ أَيْلُهَا إِلَى ثَوَابِهَا، وَهِيَ هِيَ فِي الْمَعْنَى. وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾.

وروى الأزهري عن ابن السكيت، قال: الشَّهَابُ الْعُودُ الَّذِي فِيهِ نَارٌ؛ قَالَ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الشَّهَابُ أَصْلٌ حَشْبِيَّةٌ أَوْ عُودٌ فِيهَا نَارٌ سَاطِعَةٌ؛ وَيُقَالُ لِلْكَوْكَبِ الَّذِي يَنْقُضُ عَلَى أَثَرِ الشَّيْطَانِ بِاللَّيْلِ: شِهَابٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَاتَّبِعْهُ شِهَابٌ تَاقِبٌ﴾.

وَالشَّهْبُ: الْجُورُ السَّيِّئَةُ، الْمَعْرُوفَةُ بِالذَّرَارِيِّ. وَفِي حَدِيثِ اشْتِرَاقِ السَّمْعِ: قَوْلُهُمَا أَذْرَكَهُ الشَّهَابُ، قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا؛ يَعْنِي الْكَلِمَةَ الْمَشْتَرَقَةَ؛ وَأَرَادَ بِالشَّهَابِ: الَّذِي يَنْقُضُ بِاللَّيْلِ شَيْئًا الْكَوْكَبِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَاضِي فِي الْحَرْبِ: شِهَابٌ حَرْبٍ أَيْ مَاضٍ فِيهَا، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْكَوْكَبِ فِي مُضِيِّهِ؛ وَالْجَمْعُ شُهَبٌ وَشُهَابَانٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا عَمَّ دَاعِيهَا، أَتَتْهُ بِمَالِكِ،

وَشُهَابَانِ عَمْرٍو، كُلُّ شَوْهَاءٍ صِلْدِمِ

عَمَّ دَاعِيهَا: أَيْ دَعَا الْأَبَّ الْأَكْبَرَ. وَأَرَادَ بِشُهَابَانِ عَمْرٍو: بَنِي عَمْرٍو بَنِي تَمِيمٍ.

وَأَمَّا بَنُو الْمُثَنِّبِ، فَإِنَّهُمْ يُسَمَّوْنَ الْأَشَاهِبَ، لِجَمَالِيهِمْ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

وَبَنِي الْمُثَنِّبِ الْأَشَاهِبُ، بِالْحَبِ

رَةِ، يَمُتُونَ، عُدُوَّةً، كَالشُّيُوفِ

وَالشُّوَهَبُ: الْقَتْمُذُ. وَالشُّبُهَانُ وَالشُّهْبَانُ: شَجَرٌ مَعْرُوفٌ، يُشْبِهُ الشَّمَامَ؛ أُنشِدَ الْمَازِنِيُّ:

وَمَا أَخَذَ الدُّيُونَ، حَتَّى تَصْغَلَكَ،

زَمَانًا، وَحَتَّى الْأَشْهَابِ غِنَاهُمَا

الْأَشْهَابَانِ: عَامَانِ أَبِيضَانِ، لَيْسَ فِيهِمَا خُضْرَةٌ مِنَ الثَّبَاتِ. وَسِنَّةُ شُهْبَاءَ: كَثِيرَةُ الثَّلْجِ، جَدْبَةٌ؛ وَالشُّهْبَاءُ أَمْثَلُ مِنَ الْبَيْضَاءِ، وَالْحُمْرَاءُ أَشَدُّ مِنَ الْبَيْضَاءِ؛ وَسِنَّةٌ غَبْرَاءُ: لَا مَطَرٌ فِيهَا؛ وَقَالَ:

إِذَا السَّنَةُ الشُّهْبَاءُ حَلَّ خِرَائِمُهَا
أَي حَلَّتِ الْمَيْتَةُ فِيهَا.

شَهْبِرٌ: الشُّهْبَرَةُ وَالشُّهْرَبَةُ: الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَنْزَوِجَنَّ شَهْرَةً وَلَا تَهْتَرِ؛ الشُّهْرَبَةُ: الْكَبِيرَةُ الْفَانِيَةُ. وَالشُّهْبَرُورُ: كَالشُّهْبَرَةِ؛ وَشَيْخٌ شَهْرَبٌ وَشَهْرَبٌ؛ عَنْ يَعْقُوبَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ شَهْبِرٌ؛ قَالَ سِطَّاطُ الضَّبِّيِّ، وَهُوَ أَحَدُ اللَّصُوصِ الْفُتَّاحِ، وَكَانَ رَأَى عَجُوزًا مَعَهَا جَمَلٌ حَسَنٌ، وَكَانَ رَاكِبًا عَلَى بَكْرٍ لَهُ فَنَزَلَ عَنْهُ وَقَالَ: أَمْسِكِي لِي هَذَا الْبَكْرَ لِأَقْضِي حَاجَةَ وَأَعُودُ، فَلَمْ تَسْتَطِعِ الْعَجُوزُ حِفْظَ الْجَمَلَيْنِ فَانْفَلَتَ مِنْهَا جَمَلُهَا وَنَدَّتْ، فَقَالَ: أَنَا أَتَيْتُكَ بِهِ؛ فَمَضَى وَرَكِبَهُ، وَقَالَ:

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ تُمَيْرِ شَهْبَرَةٍ،

عَلِمْتُهَا الْإِنْقَاصَ بَعْدَ الْقَرَقَرَةِ

أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ ذَاتَ إِبِلٍ، فَأَعْرَفَتْ عَلَيْهَا وَلَمْ أَتْرِكْ لَهَا غَيْرَ شَوْبِهَاتٍ تَنْقُضُ بِهَا، وَالْإِنْقَاضُ: صَوْتُ الصَّغِيرِ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْقَرَقَرَةُ: صَوْتُ الْكَبِيرِ، وَالْجَمْعُ الشَّهَابِرُ؛ وَقَالَ:

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابِرًا

شَهِدَ: مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: الشَّهِيدُ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الشَّهِيدُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْأَمِينِ فِي شَهَادَتِهِ. قَالَ: وَقِيلَ الشَّهِيدُ الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ. وَالشَّهِيدُ الْحَاضِرُ. وَقِيلَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَبَالِغَةِ فِي فَاعِلٍ فَإِذَا اعْتَبِرَ الْعِلْمَ مَطْلَقًا فَهُوَ الْعَلِيمُ وَإِذَا أُضِيفَ إِلَى الْأُمُورِ الْبَاطِنَةِ فَهُوَ الْخَبِيرُ، وَإِذَا أُضِيفَ إِلَى الْأُمُورِ الظَّاهِرَةِ، فَهُوَ الشَّهِيدُ وَقَدْ يَتَّبَعُ مَعَ هَذَا أَنْ يَشْهَدَ عَلَى الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ابن سيده: الشاهد العالم الذي يُبَيِّنُ مَا عَلِمَهُ، شَهِدَ شَهَادَةً؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ﴾؛ أَي الشَّهَادَةُ بَيْنَكُمْ شَهَادَةٌ اثْنَيْنِ فَحَذَفَ الْمَضَافَ وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: إِنْ شَعَتِ رَفَعْتَ اثْنَيْنِ بِحِينَ الْوَصِيَّةِ أَيْ لِيَشْهَدَ مِنْكُمْ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِ دِينِكُمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، هَذَا لِلسَّفَرِ وَالضَّرُورَةِ إِذْ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ كَافِرٍ عَلَى مُسْلِمٍ إِلَّا فِي

الله أنه لا إله إلا هو، فقال: كُلُّ ما كان شهد الله فإنه بمعنى علم الله. قال وقال ابن الأعرابي: معناه قال الله، ويكون معناه علم الله، ويكون معناه كتب الله؛ وقال ابن الأنباري: معناه بين الله أن لا إله إلا هو.

وشَهِدَ فلان على فلان بحق، فهو شاهد وشهيد. واشتُهِدَ فلان، فهو شَهِيدٌ. والمُشَاهَدَةُ: المعاينة. وشَهِدَهُ شُهوداً أي حَضَرَهُ، فهو شاهدٌ. وقَوْمٌ شُهودٌ أي حُضور، وهو في الأصل مصدر، وشَهِدَ أيضاً مثل راكعٍ ورُكَّع. وشَهِدَ له بكذا شهادةً أي أَدَّى ما عنده من الشَّهادة، فهو شاهد، والجمع شَهِدٌ مثل صاحبٍ وضُحْبٍ وسافرٍ وسَفَرٍ، وبعضهم يُنكره، وجمع الشَّهِدِ شُهودٌ وأشهادٌ. والشَّهِيدُ: الشَّاهدُ، والجمع الشَّهَدَاءُ. وأشهدته على كذا فشهد عليه أي صار شاهداً عليه وأشهدتُ الرجل على إقرار الغريمِ واشتَهِدْتُهُ بمعنى؛ ومنه قوله تعالى ﴿وَاشْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾؛ أي أشهدوا شاهدين. يقال للشاهد: شَهِيدٌ ويُجمع شَهِدَاءَةً. وأشهدني إفلاكه: أحضرنِي. واشتَهِدْتُ فلاناً على فلان إذا سأنته إقامةً شهادةً احتملها.

وفي الحديث: خَيْرُ الشَّهَدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَها؛ قال ابن الأثير: هو الذي لا يعلم صاحبُ الحق أن له معه شهادة؛ وقيل: هي في الأمانة والزديعة وما لا يَعْلَمُهُ غيره؛ وقيل: هو مَنْ تَلَّ في شُرْعَةٍ إجابةً للشاهد إذا اشتَهِدَ أن لا يُؤخَّرَها وَيَمْتَنِعَها؛ وأصل الشهادة: الإخبار بما شاهدته. ومنه: يَأْتِي قومٌ يَشْهَدون ولا يُسْتَشْهَدون، هذا عامٌ في الذي يُؤدِّي الشهادةً قبل أن يُطَلَّبَها صاحبُ الحق منه ولا تُقبَلُ شهادتُهُ ولا يُعْتَمَلُ بها، والذي قبله خاص؛ وقيل: معناه هم الذين يَشْهَدون بالباطل الذي لم يَحْمِلُوا الشهادةً عليه ولا كانت عندهم. وفي الحديث: اللُّعَانون لا يكونون شَهِدَاءَ أي لا تُسْمَعُ شهادتهم؛ وقيل: لا يكونون شهداءَ يوم القيامة على الأمم الخالية. وفي حديث اللقطة: فَلْيَشْهَدْ ذا عَدْلٍ؛ الأثرُ بالشهادة أَمْرٌ تَأدب وإِشَادَةٌ لما يُخَافُ من تَسْوِيلِ النفسِ والبُعَاثِ الرُّعْبَةِ فيها، فيدعوها إلى الخيانة بعد الأمانة، وربما نزل به حادثُ الموتِ فَادَّعَاها ورثته وجعلوها في جملة تَرْكِتِهِ. وفي الحديث: شاهداك أو يمينه؛ ارتفع شاهدك بفعلٍ مضمَرٍ معناه ما قال شاهداك؛

هذا. ورجل شاهدٌ، وكذلك الأثني لأنَّ أَعْرَفَ ذلك إما هو في المذكر، والجمع أشهادٌ وشهودٌ، وشَهِدَ والجمع شَهِدَاءُ. والشَّهِدُ: اسمٌ للجمع عند سيبويه، وقال الأخفش: هو جمع. وأشَهِدْتُهُمْ عليه. واشتَهِدْتُهُ: سأله الشهادة. وفي التنزيل: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ﴾.

والشَّهادةُ خَيْرٌ قاطِعٌ تَقُولُ منه: شَهِدَ الرجلُ على كذا، وربما قالوا شَهِدَ الرجلُ، يسكون الهاءَ للتخفيف؛ عن الأخفش. وقولهم: اشْهَدْ بكذا أي اخلِف. والشَّشْهُدُ في الصلاة: معروف؛ ابن سيده: والشَّشْهُدُ قراءةُ التحياتِ لله واشتقاقه من «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله» وهو تَفْعُلُ من الشهادة. وفي حديث ابن مسعود: كان يَعْلَمُنَا الشَّشْهُدَ. كما يعلمنا السورة من القرآن؛ يريد تشهد الصلاة التحيات. وقال أبو بكر بن الأنباري في قول المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله: أَعْلَمُ أن لا إله إلا الله وأبَيُّ أن لا إله إلا الله. قال: وقوله أشهد أن محمداً رسول الله، أعلم وأبَيُّ أن محمداً رسول الله. وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾؛ قال أبو عبيدة: معنى شَهِدَ اللهُ قَضَى اللهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ؛ وحقيقته عِلِمُ اللهِ وَبَيُّنُ اللهِ لأنَّ الشاهد هو العالم الذي يبين ما علمه، فالله قد دل على توحيده بجميع ما خلق، فبَيَّنَّ أَنَّهُ لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُنْشِئَ شَيْئاً واحداً مما أنشأ، وشَهِدَتِ الملائكةُ لما عاينت من عظيم قدرته، وشَهِدَ أولو العلم بما ثبت عندهم وَبَيَّنَّ من خلقه الذي لا يقدر عليه غيره. وقال أبو العباس: شهد الله، بين الله وأظهر وشَهِدَ الشَّاهدُ عِنْدَ الحَاكِمِ أَي يَبَيِّنُ ما يَعْلَمُهُ وَأَظْهَرَهُ يدل على ذلك قوله تعالى: ﴿شَهِدْتُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ﴾؛ وذلك أنهم يؤمنون بأنبياءِ سَفَرُوا ومحمدٌ وخُتُوا على اتباعه، ثم خالَفُوهم فَكذَّبُوهُ، فبَيَّنُّوا بذلك الكفر على أنفسهم وإن لم يقولوا نحن كفار؛ وقيل: معنى قوله شاهدين على أنفسهم بالكفر معناه: أن كل فِرْقَةٍ تُنسَبُ إلى دين اليهود والنصارى والمجوس سوى مشركي العرب كانوا لا يمتنعون من هذا الاسم، فَقبِلُوهم إياه شَهادَتَهُم على أنفسهم بالشرك، وكانوا يقولون في تلبيتهم: لَبَيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ إِلاَّ شَرِيكَ هُوَ لَكَ تَمْلِكُهُ وما ملك.

وسأل المنذري أحمد بن يحيى عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿شَهِدَ

حديث أبي أيوب الأنصاري؛ أنه ذَكَرَ صلاة العصر ثم قال: ولا صلاة بعدها حتى يُرى الشاهد، قال: قلنا لأبي أيوب: ما الشاهد؟ قال: النجم كأنه يشهد في (١) الليل أي يُخَضَّرُ ويظَهَر. وصلاة الشاهد: صلاة المغرب، وهو اسمها؛ قال شمر: هو راجع إلى ما فسره أبو أيوب أنه النجم؛ قال غيره: وتسمى هذه الصلاة صلاة البَصْرِ لأنه يُبْصَرُ في وقته نجوم السماء فالبَصْرُ يُدْرِكُ رُؤْيَةَ النجم؛ ولذلك قيل له (٢) صلاة البصر، وقيل في صلاة الشاهد إنها صلاة الفجر لأنَّ المسافر يصلِّيها كالشاهد لا يُقْضَرُ منها؛ قال:

قَصْبُ حَثِّ قَبْلِ أَذَانِ الْأَوَّلِ

تِيْمَاءَ، وَالصَّبْحُ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ،

قَبْلَ صَلَاةِ الشَّاهِدِ الْمُسْتَعْجَلِ

وروي عن أبي سعيد الضرير أنه قال: صلاة المغرب تسمى شاهداً لاستواء المقيم والمسافر فيها وأنها لا تُقْضَرُ؛ قال أبو منصور: والقَوْلُ الْأَوَّلُ، لأنَّ صلاة الفجر لا تُقْضَرُ أيضاً ويستوي فيها الحاضر والمسافر ولم تُسَمَّ شاهداً. وقوله عز وجل: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾؛ معناه من شَهِدَ مِنْكُمُ المِصْرَ في الشهر لا يكون إلا ذلك لأنَّ الشهر يُشْهَدُ كُلُّ حَيٍّ فِيهِ؛ قال الفراء: نَصَبَ الشهر بنزع الصفة ولم ينصبه بوقوع الفعل عليه؛ المعنى: فمن شَهِدَ مِنْكُمُ في الشهر أي كان حاضراً غير غائب في سفره. وشاهد الأمر والمِصْرُ: كَشْهَدَهُ.

وامرأة مُشْهَدٌ: حاضرة البعل، بغير هاء. وامرأة مُغِيْبَةٌ: غاب عنها زوجها. وهذه بالهاء، هكذا حفظ عن العرب لا على مذهب القياس. وفي حديث عائشة: قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تَرَكَت الخضاب والطيب: أَمْشِهُدُ أَمْ مُغِيْبَةٌ؟ قالت: مُشْهَدٌ كَمُغِيْبٍ؛ يقال: امرأة مُشْهَدٌ إذا كان زوجها حاضراً عندها، ومُغِيْبٌ إذا كان زوجها غائبا عنها، ويقال فيه: مُغِيْبَةٌ ولا يقال مُشْهَدَةٌ؛ أرادت أن زوجها حاضر لكنه لا يُقْرَبُها فهو كالغائب عنها.

وحكى اللحياني: إنَّ الشَّهَادَةَ لِيَشْهَدُونَ بِكَذَا أَيْ أَهْلَ الشَّهَادَةِ، كما يقال: إنَّ المجلسَ لِيَشْهَدُ بِكَذَا أَيْ أَهْلَ المجلس. ابن بُرُوج: شَهِدْتُ عَلَى شَهَادَةٍ سَوِيَّةٍ يَرِيدُ شَهِدَاءَ سَوَاءٍ. وكَلَامًا تَكُونُ الشَّهَادَةُ كَلَامًا يُؤَدَّى وَقَوْمًا يَشْهَدُونَ. والشاهدُ والشَّهيدُ: الحاضر، والجمع شَهِدَاءُ وشَهِدٌ وأَشْهَادٌ وشُهوْدٌ؛ وأنشد ثعلب:

كَأَنِّي، وَإِنْ كَانَتْ شُهوْدًا عَشِيرَتِي،

إِذَا غَيْبَتْ عَنِّي يَا عَشِيْمُ، غَرِيْبُ

أي إذا غَيْبَتْ عَنِّي فَإِنِّي لَا أَكَلِّمُ عَشِيرَتِي وَلَا آتِسُ بِهِمْ حَتَّى كَأَنِّي غَرِيْبٌ. الليث: لغة تميم شَهِيدٌ، بكسر الشين، يكسرون فعِيلاً في كل شيء كان ثانياً أحد حروف الحلق، وكذلك سُفْلَى مُضَرَّ يَقُولُونَ فعِيلاً، قال: ولغة شُعَاءٍ يكسرون كل فعِيلاً، والنصب اللغة العالية.

وشَهِدَ الْأَمْرَ والمِصْرَ شَهِادَةً، فهو شاهِدٌ، من قَوْمِ شَهِدَ، حكاه سيبويه. وقوله تعالى: ﴿وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾، أي محضور يُخَضَّرُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ والأَرْضِ. ومثله: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾؛ يعني صلاة الفجر يُخَضَّرُهَا ملائكة الليل وملائكة النهار. وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾؛ أي أَخَضَّرَ سَمْعَهُ وَقَلْبَهُ شَاهِدًا لِذَلِكَ غَيْرَ غَائِبٍ عَنْهُ.

وفي حديث علي عليه السلام: وشَهِدْتُكَ عَلَى أُمَّتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ شَاهِدْتُكَ. وفي الحديث: سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ هو شَاهِدٌ أَيْ يَشْهَدُ لِمَنْ حَضَرَ صَلَاتِهِ. وقوله تعالى: ﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ﴾؛ الشهادة معناها اليمين ههنا.

وقوله عز وجل: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا﴾؛ أي على أُمَّتِكَ بِالْإِنْبَاءِ والرِّسَالَةِ، وقيل: مُبَيِّنًا. وقوله: ﴿وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾؛ أي اخْتَرْنَا مِنْهَا نَبِيًّا، وكلُّ نَبِيٍّ شَهِيدٌ أُمَّتِهِ. وقوله عز وجل: ﴿تَبْعُونَهَا أَوْجَاعًا﴾، وَأَنْتُمْ شَهِدَاءُ؛ أي أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيَّ مُحَمَّدٍ ﷺ حَقٌّ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ بَيَّنَّهُ فِي كِتَابِكُمْ. وقوله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾؛ يعني الملائكة، والأشهاد: جمع شاهد مثل ناصر وأنصار وصاحب وأصحاب، وقيل: إنَّ الْأَشْهَادَ هم الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُؤْمِنُونَ يَشْهَدُونَ عَلَى الْمَكذِبِينَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، قال مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَيَتَلَوُّهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ أي حَافِظٌ مَلَكٌ. وروى شمر في

(١) [في النهاية: بالليل].

(٢) قوله: وقيل له أي المذكور صلاة إلخ فالذكر صحيح وهو الموجود في الأصل المعول عليه.

على الأمم الخالية. قال الله عز وجل: ﴿لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾؛ وقال أبو إسحاق الزجاج: جاء في التفسير أن أمم الأنبياء تكذب في الآخرة من أزيل إليهم فيجحدون أنبياءهم، هذا فيمن جحد في الدنيا منهم أمر الرسل، فشهد أمة محمد ﷺ، بصدق الأنبياء وتشهد عليهم بتكذيبهم، ويشهد النبي ﷺ لهذه بصدقهم. قال أبو منصور: والشهادة تكون للأفضل فالأفضل من الأمة، فأفضلهم من قُتِلَ في سبيل الله، مُتْرِكُوا عن الحَلْيِ بِالْفَضْلِ وَيَبِينُ اللهُ أَنَّهُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرَحِينَ بِمَا أَنَاهَمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ؛ ثم يتلوهم في الفضل من غَدُهُ النَّبِيُّ ﷺ، شهيداً فإنه قال: المَبْطُونُ شهيد، والمَطْعُونُ شهيد. قال: ومنهم أن تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجُنْحٍ ودل خير عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أَنَّ مَنْ أُنْكَرَ مُتَّكِرًا وَأَقَامَ حَقًّا وَلَمْ يَخَفْ فِي اللهِ لَوْمَةً لائم أنه في جملة الشهداء، لقوله رضي الله عنه: ما لكم إذا رأيتم الرجل يَحْرُقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَنْ لَا تَفْرَمُوا عَلَيْهِ؟ قالوا: نخاف لسانه، فقال: ذلك آخِرِي أَنْ لَا تَكُونُوا شُهَدَاءَ. قال الأزهري: معناه والله أعلم أنكم إذا لم تَعْرَمُوا وثَقَّبِحُوا على من يَفْرُسُ أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ مخافة لسانه، لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يُسْتَشْهَدُونَ يوم القيامة على الأمم التي كذبت أنبياءها في الدنيا.

الكسائي: أشهد الرجل إذا استشهد في سبيل الله، فهو مُشْهَدٌ، بفتح الهاء؛ وأنشد:

أنا أقول مسأمتو مُشْهَدًا

وفي الحديث: المَبْطُونُ شهيدٌ والعَرِيْقُ شهيدٌ؛ قال: الشهيد في الأصل من قُتِلَ مجاهدًا في سبيل الله، ثم اتسع فيه فأطلق على من سماه النبي ﷺ، من المَبْطُونِ والعَرِيْقِ والحَرْقِ وصاحب الهدم وذات الجنب وغيرهم، وسُمِّيَ شهيداً لأن ملائكة شهوة له بالجنة؛ وقيل: لأنه حي لم يمت كأنه شاهد أي حاضر، وقيل: لأن ملائكة الرحمة تشهد له، وقيل: لقيامه بشهادة الحق في أمر الله حتى قُتِلَ، وقيل: لأنه يشهد ما أعد الله له من الكرامة بالقتل، وقيل

والشهادة والمشهد: المَجْمَعُ مِنَ النَّاسِ، وَالْمَشْهَدُ: مَخْضَرُ النَّاسِ. وَمَشَاهِدُ مَكَّةَ: الْمَوَاطِنُ الَّتِي يَجْتَمِعُونَ بِهَا، مِنْ هَذَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَشَاهِدٌ وَمَشْهُودٌ﴾؛ الشاهد: النَّبِيُّ ﷺ، وَالْمَشْهُودُ: يَوْمُ الْقِيَامَةِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الشاهد يوم الجمعة، والمشهد يوم عرفة لأن الناس يشهدونه ويخضرونه ويجمعون فيه. قال: ويقال أيضاً: الشاهد يوم القيامة فكأنه قال: واليوم الموعود والشاهد، فجعل الشاهد من صلة الموعود يتبعه في خفضه. وفي حديث الصلاة: فإنها مشهودة مكتوبة أي تشهد بها الملائكة وتكتب أجرها للمصلي. وفي حديث صلاة الفجر: فإنها مشهودة مخضورة يخضرها ملائكة الليل والنهار، هذه صاعدة وهذه نازلة. قال ابن سيده: والشاهد من الشهادة عند السلطان؛ لم يفسره كراع بأكثر من هذا.

والشَّهِيدُ المَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ حُضِرَ تَعْلُقُ مِنْ وَرَقٍ^(١) الجنة، والاسم الشهادة. واشتُشِهَدَ: قُتِلَ شَهِيدًا. وَتَشْهَدَ؛ طَلَبَ الشَّهَادَةَ. وَالشَّهِيدُ: الْحَيُّ؛ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَعْبَانَ فِي تَفْسِيرِ الشَّهِيدِ الَّذِي يُسْتَشْهَدُ: الْحَيُّ أَيُّهُ هُوَ عِنْدَ رَبِّهِ حَيٌّ. ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ^(٢) أَنَّهُ سَأَلَ النَّضْرَ عَنِ الشَّهِيدِ فَلَانَ شَهِيدٌ يُقَالُ: فَلَانٌ حَيٌّ أَيُّهُ عِنْدَ رَبِّهِ حَيٌّ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَاهُ تَأْوِيلُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ كَأَنَّ أَرْوَاحَهُمْ أُخْضِرَتْ دَارَ السَّلَامِ أَحْيَاءً، وَأَرْوَاحُ غَيْرِهِمْ أُخْرِثَتْ إِلَى الْبَعْتِ؛ قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ حَسَنِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: سُمِّيَ الشَّهِيدُ شَهِيدًا لِأَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ شَهِدُوا لَهُ بِالْجَنَّةِ؛ وَقِيلَ: سُمُّوا شُهَدَاءَ لِأَنَّهُمْ مِمَّنْ يُسْتَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

(١) قوله: تعلق من ورق الخ في الصباح علقت الإبل من الشجر علقاً من باب تعلق وعلقوا؛ أكلت منها بأفواهها. وعلقت في الوادي من باب تعب: سرحت. وقوله عليه السلام: أرواح الشهداء تعلق من ورق الجنة، قيل: يروى من الأول، وهو الوجه إذ لو كان من الثاني لقليل تعلق في ورق، وقيل من الثاني، قال الفرطبي وهو الأكثر.

(٢) قوله: فذكره أبو داود إلى قوله: قال أبو منصور: كذا بالأصل المعمول عليه ولا يخفى ما فيه من غموض. وقوله: «كأن أرواحهم» كذا به أيضاً ولعله محرف عن لأن أرواحهم.

غير ذلك، فهو فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التأويل.

والشَّهْدُ والشَّهْدُ: العسل ما دام لم يُغَصَّرْ من شَمْعِهِ، واحدته شَهْدَةٌ وشَهْدَةٌ ويكسر على الشَّهَادِ؛ قال أمية:

إلى رُدْحٍ من السُّسْرَى، وإلا

لَبَابُ البُرِّ، يُلَبِّكُ بالشَّهَادِ^(١)

أي من لباب البر يعني الفالودق. وقيل: الشَّهْدُ والشَّهْدُ والشَّهْدَةُ والشَّهْدَةُ العسل ما كان.

وأشْهَدَ الرجل: بَلَغَ عن ثعلب. وأشْهَدَ: اشْقَرَّ واخْضَرَّ مِغْرَزُهُ. وأشْهَدَ: أَمَدَى، والمَدَى: غَسِيلَةٌ. أبو عمرو: أشْهَدَ الغلام إذا أَمَدَى وأدْرَكَ. وأشْهَدَتِ الجارية إذا حاضت وأدْرَكَتْ؛ وأنشد:

قَامَتْ ثَنَاجِي عَايِرًا فَاشْهَدَا،

فَدَاسَهَا لَيْلَتُهُ حَتَّى اغْتَدَى

والشَّاهِدُ الذي يَخْرُجُ مع الولد كأنه مُحَاط؛ قال ابن سيده: والشَّهْوُ ما يَخْرُجُ على رأس الولد، واحدها شاهد؛ قال حميد بن ثور الهلالي:

فِنَجَاةٍ يَمِثِلُ الشَّابِرِيُّ، تَعَجَّبُوا

لَهُ، وَالرَّيُّ مَا جَفَّ عَنْهُ شَهْوُهَا

ونسبه أبو عبيد إلى الهذلي وهو تصحيف. وقيل: الشَّهْوُ الأعراس التي تكون على رأس الحُور. وشَّهْوُ الناقة: آثار موضع مَتَّجِهَا من سَلَى أو دم.

والشَّاهِدُ: اللسان من قولهم: لفلان شاهد حسن أي عبارة جميلة. والشاهد: المَلَكُ؛ قال الأعشى:

فَلَا تَحْسَبِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةٌ

عَلَى شَاهِدِي، يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدِ

وقال أبو بكر في قولهم ما لفلان زوَاءٌ ولا شاهِدٌ: معناه ما له مَنظَرٌ ولا لسان، والزَّوَاءُ المَنظَرُ، وكذلك الرَّيُّ. قال الله تعالى: ﴿أَحْسِنُ أَتَانًا وَرِيًّا﴾؛ وأنشد ابن الأعرابي:

لِلَّهِ دُرٌّ أَسْمِكُ رَبِّ عَمِيْرٍ،

حَسَمَنِ الرِّوَاءِ، وَقَلْبُهُ مَذْكُوكُ

قال ابن الأعرابي: أنشدني أعرابي في صفة فرس:

قوله: «ملاءه» ككتاب، وروي بدله عليها.

له غَائِبٌ لَمْ يَبْتَدِلْهُ وشَاهِدٌ

قال: الشَّاهِدُ من جَزِيهِ ما يشهد له على سَبْقِهِ وَجَوْذِيهِ، وقال غيره: شَاهِدُهُ بذله جَزِيَهُ وغَائِبُهُ مَصُونٌ جَزِيَهُ.

شهدانج: الشَّهْدَانِجُ: نَبْتُ، عن أبي حنيفة.

شهدور: الشَّهْدَارَةُ، بدال غير معجمة: الرجل القصير؛ وأنشد الفراء فيه:

وَلَمْ تَكُ شَهْدَارَةَ الأَبْعَدِيْنَ،

وَلَا رُوحَ الأَقْرَبِيْنَ الشُّرَيْرِ

ورجل شَهْدَارَةٌ أي فاحش، بالدال والذال جميعاً.

شهدنر: الشَّهْدَارَةُ، بدال معجمة: الكثير الكلام، وقيل: العنيف في السير. ورجل شَهْدَارَةٌ أي فاحش، بالدال والذال جميعاً.

شهر: الشَّهْرَةُ: ظهور الشيء في سُنْعَةٍ حتى يَشْهَرَهُ الناس. وفي الحديث: من لَيْسَ ثَوْبٌ شَهْرَةٌ أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبٌ مَدْلَةٌ. الجوهري: الشَّهْرَةُ وَصُوحُ الأَمْرِ، وقد شَهْرَهُ يَشْهَرُهُ شَهْرًا وشَهْرَةً فَاشْتَهَرَ، وشَهْرَةً تَشْهِيْرًا واشْتَهَرَهُ فَاشْتَهَرَ؛ قال:

أَحِبُّ هُبُوَطَ الوَادِيَيْنِ، وَإِنِّي

لَمُشْتَهَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيْبٌ

ويروى لَمُشْتَهَرٌ بكسر الهاء. ابن الأعرابي: والشَّهْرَةُ الفضيحة؛ أنشد الباهلي:

أَيُّنَا تَشْوُمُ الشَّاهِرِيَّةَ بَعْدَمَا

بَدَا لَكَ، مِنْ شَهْرِ المَلِيْسَاءِ، كوكب؟

شهر المَلِيْسَاءِ: شَهْرٌ بَيْنَ الصُّقْرِيَّةِ والشَّتَاءِ، وهو وقت تنقطع فيه الميرة؛ يقول: تَعْرِضُ عَلَيْنَا الشَّاهِرِيَّةَ فِي وقت ليس فيه ميرة. وتَعَشْوُمٌ: تَعْرِضُ. والشَّاهِرِيَّةُ: صَرْبٌ مِنَ العَطْرِ، معروفة. ورجل شَهِيْرٌ ومَشْهَوْرٌ: معروف المكان مذكور؛ ورجل مَشْهَوْرٌ ومَشْهَرٌ: قال ثعلب: ومنه قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: إِذَا قَدِمْتُمْ عَلَيْنَا شَهْرْنَا أَحْسَنْتُمْكُمْ اسْمًا، إِذَا رَأَيْتُمْ شَهْرْنَا أَحْسَنْتُمْكُمْ وَجْهًا، إِذَا بَلَّوْنَاكُمْ كَانَ الاِخْتِيَارُ.

والشَّهْرُ: القَمَرُ، سمي بذلك لشهرته وظهوره، وقيل: إذا ظهر وقارب الكمال. الليث: الشَّهْرُ والأشْهُرُ عدد والشهور جماعة. ابن سيده: والشهر العدد المعروف من الأيام، سمي بذلك لأنه يُشْهَرُ بالقمر وفيه علامة ابتدائه وانتهائه؛

وقال الزجاج: سمي الشهر شهراً لشهرته وبيانه؛ وقال أبو العباس: إنما سمي شهراً لشهرته وذلك أن الناس يشهرون دخوله وخروجه. وفي الحديث: صوموا الشهر وسره؛ قال ابن الأثير: الشهر الهلال، سمي به لشهرته وظهوره، أراد صوموا أول الشهر وآخره، وقيل: سره وسطه؛ ومنه الحديث: الشهر تسع وعشرون، وفي رواية: إنما الشهر، أي أن فائدة الزيادة الهلال ليلة تسع وعشرين ليُعرف نقص الشهر قبله، وإن أريد به الشهر نفسه فتكون اللام فيه للعهد. وفي الحديث: شيل أي الصوم أفضل بعد شهر رمضان؟ فقال: شهر الله المحرم؛ أضافه إلى الله تعظيماً وتفخيماً، كقولهم: بيت الله وآل الله لقرئش.

وفي الحديث: شهراً عيد لا يتقصان؛ يريد شهر رمضان وذا الحجة أي إن نقص عددهما في الحساب فحكهما على التمام لئلا تخرج أمته إذا صاموا تسعة وعشرين، أو وقع حجهم خطأ عن التاسع أو العاشر لم يكن عليهم قضاء ولم يقع في نكسهم نقص. قال ابن الأثير: وقيل فيه غير ذلك، قال: وهذا أشبه، وقال غيره: سمي شهراً باسم الهلال إذا أهل سمي شهراً. والعرب تقول: رأيت الشهر أي رأيت هلاله؛ وقال ذو الرمة:

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَجِيلٌ

ابن الأعرابي: يُسَمَّى الْقَمَرَ شَهْرًا لِأَنَّهُ يُشْهَرُ بِهِ، وَالْجَمْعُ أَشْهُرٌ وَشُهُورٌ.

وشاهر الأجير مشاهرةً وبشاهراً: استأجره للشهر؛ عن اللحياني. والمُشَاهَرَةُ: المعاملة شهراً بشهر. والمُشَاهَرَةُ مِنَ الشَّهْرِ: كَالْمَعَاوَمَةِ مِنَ الْعَامِ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿السَّحَابُ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾؛ قال الزجاج: معناه وقت الحج أشهر معلومات. وقال الفراء: الأشهر المعلومات من الحج سؤال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة، وإنما جاز أن يقال أشهر وإنما هما شهران وعشر من ثالث وذلك جائز في الأوقات. قال الله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ وإنما يتعجل في يوم ونصف. وتقول العرب: له اليوم يومان مُدَّ لَمْ أَرَهُ، وَإِنَّمَا هُوَ يَوْمٌ وَبَعْضُ آخَرٍ؛ قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا بِجَائِزٍ فِي غَيْرِ الْمَوَاقِيتِ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَفَعَّلَ الْفِعْلَ فِي أَقَلِّ مِنَ السَّاعَةِ ثُمَّ يَوْقَعُونَهُ عَلَى الْيَوْمِ وَيَقُولُونَ: رُزِّتَهُ الْعَامَ، وَإِنَّمَا زَارَهُ فِي يَوْمٍ مِنْهُ.

وَأَشْهُرُ الْقَوْمِ: أَتَى عَلَيْهِمْ شَهْرٌ، وَأَشْهَرَتِ الْمَرْأَةُ: دَخَلَتْ فِي

شهر ولادها، والعرب تقول: أشهزنا مُدَّ لم نلتق أي أتى علينا شهر؛ قال الشاعر:

مَا زِلْتُ، مُدَّ أَشْهَرَ الشُّقَارِ أَنْظُرُهُمْ،

مِثْلَ أَنْظُرِ الْمُضْحَى رَاعِي الْغَنَمِ

وَأَشْهَرْنَا مَدَّ نَزَلْنَا عَلَى هَذَا الْمَاءِ أَي أَتَى عَلَيْنَا شَهْرٌ. وَأَشْهَرْنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ: أَقَمْنَا فِيهِ شَهْرًا. وَأَشْهَرْنَا: دَخَلْنَا فِي الشَّهْرِ.

وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ﴾؛ يقال: الأربعة أشهر كانت عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشراً من ربيع الآخر؛ لأن البراءة وقعت في يوم عرفة فكان هذا الوقت ابتداء الأجل، ويقال لأيام الخريف في آخر الصيف: الصَّفْرِيَّةُ؛ وفي شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله ﷺ:

فَيَأْتِي وَالصُّوَابِيحُ كُلَّ يَوْمٍ،

وَمَا تَنَلُّو السَّفَايِرَةَ الشُّهُورُ

الشُّهُورُ: الْعُلَمَاءُ، الْوَاحِدُ شَهْرٌ. وَيَقَالُ: لِفُلَانٍ فَضِيلَةٌ اشْتَهَرَهَا النَّاسُ.

وَشَهْرٌ فُلَانٌ سَيْفُهُ يَشْهَرُهُ شَهْرًا أَي سَلَّهُ؛ وَشَهْرُهُ: انْتِزَاهُ فِرْقَهُ عَلَى النَّاسِ؛ قَالَ:

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمْ حَيِّفًا،

أَشَاهِرُونَ بَعْدَنَا السُّيُوفَا

وفي حديث عائشة: خرج شاهراً سيفه راكباً راجلته؛ يعني يوم الرعدة، أي مُبْرَزاً له من غمده. وفي حديث ابن الزبير: من شهر سيفه ثم وضعه فدمته هدر، أي من أخرجه من غمده للقتال، وأراد بوضعه ضرب به؛ وقول ذي الرمة:

وقد لاح لبشاري الذي كمل السرى^(١)

على أخريات الليل، فشق مشهراً

أي صبح مشهور. وفي الحديث: ليس مناً من شهر علينا السلاح.

وامرأة شهيرة: وهي العريضة الصخمة، وإنا شهييرة مثلها. والأشاهر: بياض الترجس. وامرأة شهيرة وأنان

(١) رواية التهذيب:

وقد لاح لبشاري الذي كمل كآسه

شهيرة عريضة واسعة.

و الشَّهْرِيَّةُ ضرب من التراذين، وهو بين البردون والمُقرِف من الخيل؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

لَهَا سَلْفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رِيحٍ،

حَمَى الْحَوَزَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا

فمشره فقال: واشتهر الإفالا، معناه جاء بها تشبيهه، ويعني بالسلف الفحل. والإفال: صغار الإبل.

وقد سَمَّوْا شَهْرًا وَشَهْرًا وَمَشْهُورًا وَشَهْرَانُ أَبُو قَبِيلَةَ مِنْ حَتْمِمْ. وَشَهْرًا مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ:

وَيَوْمَ شَهْرٍ قَدْ ذَكَرْتُكَ ذِكْرَةَ

عَلَى دُبُرِ مُجَلٍ، مِنَ الْعَيْشِ، نَافِدٍ

شهرب: الشَّهْرَبَةُ وَالشَّهْرَبَةُ: الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ؛ قَالَ:

أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ،

تَرْضَى، مِنَ الشَّاءِ، بَعْظِمِ الرَّقْبَةِ

اللام مُفَخَّمة في لعجوز، وأدخل اللام في غير خبر إن ضرورة، ولا يُقَاسُ عليه؛ والوجه أن يقال: لأم الحُلَيْسِ عَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ كَمَا يُقَالُ: لَزَيْدٌ قَائِمٌ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

خَالِي لَأَنْتَا وَمَنْ جَرِيئُ خَالِهِ،

يَنْعَلُ الْعَلَاءِ، وَيُكْرِمُ الْأَخْوَالَ

قال: وهذا يحتمل أمرين: أحدهما أن يكون أراد لخالي أنت، فأخر اللام إلى الخبر ضرورة، والآخر أن يكون أراد لأنت خالي، فقدّم الخبر على المبتدأ، وإن كانت فيه اللام ضرورة، ومن روى في البيت المتقدم شهبه، فإنه خطأ، لأن هاء التأنيث لا تكون رويًا، إلا إذا كُسر ما قبلها.

وشَيْخٌ شَهْرَبَةٌ وَشَيْخٌ شَهْبَرٌ، عَنْ يَعْقُوبَ. الشَّهْدِيْبُ فِي الرَّبَاعِي: الشَّهْرَبَةُ الْحَوْضُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ النَّخْلَةِ، وَهِيَ الشَّرْبَةُ، فَرِيدَتِ الْهَاءُ.

شَهْرَزُ: الشَّهْرِيْزُ وَالشَّهْرِيْزُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ مَعْرَبٌ، وَأَنْكَرُ بَعْضُهُمْ ضَمَّ الشَّيْنِ، وَالْأَكْثَرُ الشَّهْرِيْزُ. وَيُقَالُ: فِيهِ سَهْرِيْزٌ وَشَهْرِيْزٌ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ جَمِيعًا، وَإِنْ شَعَتْ أَضْفَتِ مِثْلَ: ثَوْبٌ خَزٌّ وَثَوْبٌ خَزٌّ.

شَهْرَقُ: الشَّهْرَقُ الْقَصْبَةُ الَّتِي يُدِيرُ حَوْلَهَا الْحَائِكُ الْغَزْلَ،

كَلِمَةٌ فَارْسِيَةٌ قَدْ اسْتَعْمَلَهَا الْعَرَبُ؛ قَالَ زَوْيَةُ:

رَأَيْتُ فِي جَنْبِ الْقَتَامِ الْأَبْرَقَا،

كَفُلْكَ الطَّايِرِ أَدَارَ الشَّهْرَقَا

وَكذَلِكَ شَهْرَقُ الْحَائِكِ وَالْخَارِطِ وَالْحَقَّارِ؛ كَلِمَةٌ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

شَهْسَفَرُمُ: شَاهَسَفَرُمُ^(١): رِيحَانُ الْمَلِكِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ فَارْسِيَةٌ دَخَلَتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

وَشَاهَسَفَرُمُ وَالْيَاسِيْنُ وَتَرْجِسُ

يُضَبُّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغِيْمَا

شَهَقُ: الشَّهِيْقُ أَقْبَحُ الْأَصْوَاتِ، شَهَقَ وَشَهَقَ يَشْهَقُ وَيَشْهَقُ شَهِيْقًا وَشَهَاقًا وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شَهَوْقًا رَدُّ الْبَكَاءِ فِي صَدْرِهِ.

الجوهري: شَهَقَ يَشْهَقُ ارْتَفَعَ. وَشَهِيْقُ الْحِمَارِ: آخِرُ صَوْتِهِ، وَزَفِيرُهُ أَوَّلُهُ، وَقِيلَ: شَهِيْقُ الْحِمَارِ نَهْمُهُ. وَيُقَالُ: الشَّهِيْقُ رُدُّ

النَّفْسِ وَالزَّفِيرُ إِخْرَاجُهُ. الْمِيثُ: الشَّهِيْقُ ضِدُّ الزَّفِيرِ، وَالزَّفِيرُ إِخْرَاجُ النَّفْسِ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيْقٌ﴾؛ قَالَ الرَّجَاجُ: الزَّفِيرُ وَالشَّهِيْقُ مِنْ أَصْوَاتِ

الْمَكْرُوْبِيْنَ، قَالَ: وَالزَّفِيرُ مِنْ شَدِيدِ الْأَنْبِيْنِ وَقَبِيْحِهِ، وَالشَّهِيْقُ الْأَنْبِيْنُ الشَّدِيدُ الْمَرْتَفِعُ جَدًّا، قَالَ: وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ مِنْ

الْبَصْرِيْنَ وَالْكُوفِيْنَ أَنَّ الزَّفِيرَ بِمَنْزِلَةِ ابْتِدَاءِ صَوْتِ الْحِمَارِ مِنَ النَّهِيْقِ، وَالنَّهِيْقُ بِمَنْزِلَةِ آخِرِ صَوْتِهِ فِي الشَّهِيْقِ، وَرَوَى عَنِ الرَّبِيعِ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيْقٌ﴾، قَالَ: الزَّفِيرُ فِي الْحَلْقِ وَالشَّهِيْقُ فِي الصَّدْرِ.

ورجل ذو شاهقٍ شديد الغضب. ويقال للرجل إذا اشتد غضبه: إنه لذو شاهقٍ وإنه لذو صاهلٍ. وفحل ذو شاهقٍ وذو صاهلٍ إذا هاج وصال فسمعت له صوتاً يخرج من جوفه.

الأصمعي: يقال شَهَقَتْ وَشَهَقَتْ عَيْنُ النَّاطِرِ عَلَيْهِ إِذَا أَصَابَهُ بَعِيْنٌ؛ وَقَالَ مَزَاحِمُ الْعَقِيلِي:

إِذَا شَهَقَتْ عَيْنٌ عَلَيْهِ، عَزَّوُتُهُ

لِغَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَسْتَيْتُ رَاقِيَا

أخبر أنه إذا فتح إنسان عينه عليه فخشيت أن يصيبه بعينه، قلت: هو هجين لأرؤ عين الناظر عنه وإعجاب به.

(١) قوله شاهسفرم ضبط في الأصل كالمحکم بفتح الهاء، وضبط في القاموس بكسرها.

و الشَّهْفَةُ كالصبيحة، يقال: شَهَقَ فلانٌ وشَهَقَ شَهْقَةً فمات. والشَّهْهَاقُ الشَّهْيَقُ وقال حنظلة بن شُرْقِيّ وكنيته أبو الطَّمْحَانِ:

بِصْرَبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِنَاتِهِ،

وطَعْنٍ كَتَشْهَاقِ العِفا هَمَّ بالثَّهْيِ

ويقال: ضَحِكَ تَشْهَاقٌ؛ قال ابن ميادة:

تَسْقُولُ حَزْوَدَ ذاتِ طَرْفٍ بِرِءِافٍ،

مَرْحَاةٌ تَقْطَعُ هَمَّ المُشْتاقِ

ذاتِ أَفاوِيلٍ وَضَحَلِكِ تَشْهَاقِ،

هَلْأُ اسْتَحْرَيْتَ حِنطَةَ بالموستاقِ،

سَمْرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقِ؟

والشاهقُ: الجبل المرتفع. وجبل شاهقٌ طويل عالٍ، وقد شَهَقَ شُهوقاً وكل ما رُفِعَ من بناء أو غيره وطال فهو شاهقٌ وقد شَهَقَ؛ ومنه يقال: شَهَقَ يَشْهَقُ إذا تَنَفَّسَ تَنَفُّساً، ومنه الجبل الشاهقُ. وجبل شاهقٌ ممتنع طويلاً، والجمع شواهِقٌ وفي حديث بدء الوحي: لِيَتَرَدَّى من رُؤُوسِ الجبالِ أَي شواهِقِ الجبالِ أَي عواليها.

شهلا: الشَّهْلَةُ في العين: أن يَشُوبَ سوادها زُرْقَةً، وعَبْرٌ شَهْلَاءُ ورجلٌ أَشْهَلُ العينِ بَيْنَ الشَّهْلِ؛ وأُنشد الفراءُ^(١):

ولا عَيْبَ فيها عَيْبَ شَهْلَةَ عَيْبِها،

كذاك عِناقُ الطَّيْرِ شَهْلٌ عِيونِها

قال: وبعض بني أسد وقضاعة ينصبون غير إذا كان في معنى إلا، ثم الكلام قبلها أو لم يَمِمْ. ابن سيده: الشَّهْلُ والشَّهْلَةُ أَقلُّ من الرُّزْقِ في الخدقة، وهو أَحْسَنُ منه، والشَّهْلَةُ أن يكون سواد العين بين الخمرة والسواد، وقيل: هي أن تُشْرَبَ الخدقةُ خُمرةً ليست تحلوطاً كالشُّكْلَة ولكنها قَلَّةٌ سواد الخدقة حتى كأنَّ سوادها يَضْرِبُ إلى الحمرة، وقيل: هو أن لا يَحْلُصَ سوادها. أبو عبيد: الشَّهْلَةُ خُمرة في سواد العين، وأما الشُّكْلَة فهي كهيئة الحمرة تكون في بياض العين؛ شَهْلٌ شَهْلَاءُ

(١) قوله: «وأُنشد الفراء ولا عيب إلخ» تقدم في ترجمة «غير» أن الفراء أنشد البيت شاهداً لنصب غير على اللغة المذكورة فما تقدم هناك من ضبط غير بالرفع في قوله: «وأجاز الفراء ما جاءني غيره، بخطاً».

وَأَشْهَلٌ وَرَجُلٌ أَشْهَلٌ وامرأةٌ شَهْلَاءُ قال ذو الرمة:

كَأَنِّي أَشْهَلُ العَيْنَيْنِ بَارِ،

على عَلياءَ شَجَّةٍ فاستَحالاً

أبو زيد: الأَشْهَلُ والأَشْكَلُ والأَشْجَرُ واحد. وعَبْرٌ شَهْلَاءُ إذا كان بياضها ليس بخالص فيه كدورة. وفي الحديث: كان رسول الله ﷺ صَلْبِيعَ الفَمِ أَشْهَلُ العَيْنَيْنِ مَثُومَسَ الكَثْبَيْنِ؛ وفي رواية: كان رسول الله ﷺ أَشْكَلُ العَيْنَيْنِ. قال شُعْبَة: قلت لسيّاحك: ما أَشْكَلُ العَيْنَيْنِ؟ قال: طويل شَقُّ العين؛ قال: الشَّهْلَةُ خُمرة في سواد العين كالشُّكْلَة في البياض. والأَشْهَلُ وَرَجُلٌ من الأنصار صفة غالبية أو مُسَمَّي بها؛ فأما قوله:

حينَ أَلْقَيْتَ بِقُبَاءِ بَرْكِها،

واشْتَحَرَّ القَتْلُ في عَبدِ الأَشْلِ

إنما أراد عبدَ الأَشْهَلِ، هذا الأنصاريّ. ابن السكيت: في فلان وُلِعَ وشَهْلُ أَي كَذِبٌ؛ قال: والشَّهْلُ اختلاط اللونين، والكذاب يُشْرِحُ الأحاديثَ ألواناً. والشَّهْلَاءُ الحاجَّةُ؛ يقال: قَضَيْتُ من فلان شهلائي أَي حاجتي؛ قال الراجز:

لم أَقْبِرْ، حتى اذْتَحَلُوا، شَهْلانِي

من العَرُوبِ الكاعِبِ الحِشْماءِ

والشَّهْلَةُ العَجُوزُ؛ قال:

بائتٌ تُنْزِي ذُلُوها تُنْزِيها،

كما تُنْزِي شَهْلَةَ صَبِيها^(٢)

وقال:

أَلأُ أرى ذا الضُّعْفَةِ الهَيْبِتا،

يُشاهِلُ العَمِيْلَ البِلْيَتا^(٣)

وقيل: الشَّهْلَةُ التُّصْفُ العاقلة، وذلك اسم لها خاصة لا يوصف به الرجل. وامرأةٌ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ، ولا يوصف بذلك إلا أن ابن دريد حكى: رجل

(٢) قوله «بائت تنزي دلواها هكذا في الأصل والمحكم، وهو المرجود في الأشموني. وفي الصحاح والتهديب: باء تنزي دلوه، فعلى هذا فيه روايتان.

(٣) قوله «ألا أرى إلخ» لعل تخريج هذا هنا من الناسخ وسيأتي محله المناسب عند قوله «والمشاهدة المشافهة كما في التهديب».

شَهْلٌ كَهْلٌ. والشاهلَةُ: المشائمةُ والمُشَاوَةُ والمُتَمَارِضَةُ، تقول: كانت بينهم مُشَاهِلَةٌ أي لِحَاءَ ومُقَارِضَةٌ، وقيل مُرَاجَعَةٌ القول؛ قال أبو الأسود العجلي:

قد كان فيما بَيْنَنَا مُشَاهِلَهُ،

ثم تَوَلَّتْ، وهي تمشي الباذلَه

قال ابن بري: صوابه تمشي البازلَه، بالزاي، مشية سريعة. النضر: يجتل أشهل إذا كان أغبر في بياض، وذئب أشهل؛ وأنشد:

مَتَوَضَّحُ الْأَفْرَابِ فِيهِ شَهْلَةٌ،

شَيْخُ الْبَيْدِينَ تَحَالَهُ مَشْكُولًا

وشَهْلٌ بن شَيْبَانَ الرُّمَانِيُّ الملقب بِبَيْدٍ.

شهم: الشَّهْمُ: الذَّكِيُّ الْفُوَادُ الْمُتَوَقَّدُ الْجِلْدُ، والجمع شهم؛ قال:

الشَّهْمُ وَإِسْنُ الْقَفْرِ الشَّهَامُ

وقد شَهَّم الرجلُ، بالضم، شَهَامَةً زَجْرَةً. وَشَهَّمَ الرَّجُلُ يَشَهَّمُهُ شَهْمًا وشَهْمَةً إذا كان ذكياً، فهو شَهْمٌ أي جَلْدٌ. وفي الحديث: كان شَهْمًا نافذاً في الأمور ماضياً. والشَّهْمُ السُّيْدُ النَّجْدُ النَّافِذُ فِي الْأُمُورِ، والجمع شَهْمٌ. وفرس شَهْمٌ: سريعٌ نَشِيطٌ قَوِيٌّ.

وشَهْمُ الْفَرَسِ يَشَهَّمُهُ شَهْمًا زَجْرَهُ وشَهْمُ الرَّجُلِ يَشَهَّمُهُ وشَهْمًا: أَفْزَعَهُ. والمَشَهْمُومُ: الْحَدِيدُ الْفُوَادُ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً:

طَاوِي الْحِشَاءَ قَصَّرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ،

مُسْتَوْقَصٌ مِنْ بَنَاتِ الْقَفْرِ مَشَهْمٌ^(١)

أي مَذْعُورٌ. والمَشَهْمُومُ: كَالْمَذْعُورِ سِوَاهُ وَقَدْ شَهَّمْتُهُ أَشَهَّمْتُهُ شَهْمًا إِذَا ذَعَرْتَهُ. وقال الفراء: الشَّهْمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْحَيُولُ الْجَيِّدُ الْقِيَامُ بِمَا حُمِّلَ الَّذِي لَا تَلْفَاهُ إِلَّا حُمُولًا طَلِبَ النَّفْسَ بِمَا حُمِّلَ، وكذلك هو في غير الناس. والشَّهْمُ: حَجَرٌ يَجْعَلُونَهُ فِي أَعْلَى بَيْتِ بَيْنُونَهُ مِنْ حِجَارَةٍ وَيَجْعَلُونَ لَحْمَةَ الشَّيْبَعِ فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ، فَإِذَا دَخَلَ السَّبِيعُ فَتَنَالُوا اللَّحْمَةَ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ فَسَدَّهُ، والمعروف الشَّهْمُ.

وَالشَّيْهَمُ: الدُّدْلُ. وَالشَّيْهَمُ: مَا عَظُمَ شَوْكُهُ مِنْ ذُكُورِ الْقَنَافِدِ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

(١) في المحكم: قُشِّرَتْ بَدَلُ قَصُرَتْ. وفيه وفي التهذيب: بنات بدل بنات.

لَيْسَ جَدُّ أَشْبَابِ الْعِدَاوَةِ بَيْنَنَا،

لَتَرْتَحِلُنْ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ

زَارَتْكَ شَهْمَةٌ، وَالظُّلْمَاءُ دَاجِيَةٌ،

وَالعَيْنُ هَاجِعَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجٌ

مَعْرُوجٌ أَرَادَ مَعْرُوجٌ بِهِ. وَالشَّهَامُ: السُّعْلَاءُ. وَقَالَ أَبُو عبيدة فِي قَوْلِهِ عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ: أَي عَلَى دُغْرِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْقَفْطُ وَالذُّدْلُ وَالشَّيْهَمُ. أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ لِلذَّكْرِ مِنَ الْقَنَافِدِ شَيْهَمٌ. وَشَهْمَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُطَّيِرٍ: زَارَتْكَ شَهْمَةٌ، وَالظُّلْمَاءُ وَاجِبَةٌ، وَالعَيْنُ هَاجِعَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجٌ مَعْرُوجٌ أَرَادَ مَعْرُوجٌ بِهِ. وَالشَّهَامُ: السُّعْلَاءُ.

شهميل: شَهْمِيلٌ: أَبُو بَطْنٌ وَهُوَ أَخُو الْعَتِيكِ، وَزَعَمَ ابْنُ دَرِيدٍ أَنَّهُ شَهْمِيلٌ، كَأَنَّهُ مِضَافٌ إِلَى إِيلَ كَجِيرِيلِ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَكَانَ مِصْرُوفًا.

شهن: الشَّاهِنُ: مِنْ سَبَاحِ الطَّيْرِ، لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مُحَضَّرٌ.

شهنز: ابْنُ شَمِيلٍ فِي الرَّبَاعِيِّ: سَمِعْتُ أَبَا الدُّقَيْشِ يَقُولُ لِلشُّونِيزِ الشَّهْنِيزِ.

شهنه: شَدُّ: حِكَايَةُ كَلَامِ شَيْبَةَ الْإِنْتِهَارِ. وَشَدُّ: طَائِرٌ شِبْهُ الشَّاهِنِ وَلَيْسَ بِهِ، أَعْرَجِيٌّ.

شها: شَهِيَّتُ الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَأَسْعَتْ يَشَهِّي التَّوَمَ قَلْتُ لَهُ: الزَّحْلُ،

إِذَا مَا الشُّجُومُ أَغْرَضَتْ وَاشْتَبَكُرَتْ

وَشَهِّي الشَّيْءِ وَشَهَاهُ يَشَهَاهُ شَهْوَةً وَاشْتَهَاهُ وَتَشَهَاهُ: أَحْبَبَهُ وَرَغِبَ فِيهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَقَالُ شَهِيٌّ يَشَهِي وَيَشَاهُ يَشَاهُو إِذَا اشْتَهَى، وَقَالَ: قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ. وَالشَّهْيِيُّ: اقْتِرَاحُ شَهْوَةٍ بَعْدَ شَهْوَةٍ، يَقَالُ: تَشَهَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا فَأَشَهَاها أَي أَطْلَبَهَا شَهْوَاتِهَا. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجِئِلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾؛ أَي يَرْتَعِبُونَ فِيهِ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا.

غيره: الشَّهْوَةُ مَعْرُوفَةٌ وَطَعَامٌ شَهْيٌ أَي مُشْتَهَى. وَتَشَهَّيْتُ عَلَى فُلَانٍ كَذَا. وَهَذَا شَيْءٌ يَشَهِّي الطَّعَامُ أَي يَحْمِلُ عَلَى اشْتِهَائِهِ، وَرَجُلٌ شَهْيٌ وَشَهْوَانٌ وَشَهْوَانِيٌّ وَامْرَأَةٌ شَهْوِيٌّ وَمَا أَشَهَاها وَأَشَهَانِي لَهَا، قَالَ سِيبَوِيهٌ: هَذَا عَلَى مَعْنَى أَنَّكَ إِذَا قَلْتَ مَا أَشَهَاها إِلَيَّ فَإِنَّمَا تُخْبِرُ أَنَّهَا مُشْتَهَاةٌ، وَكَأَنَّهُ عَلَى شَهْيٍ، وَإِنْ لَمْ يَتَّكَلَّمْ بِهِ فَقَلْتَ مَا أَشَهَاها كَقَوْلِكَ مَا أَحْظَاهَا، وَإِذَا قَلْتَ مَا أَشَهَانَسِي فَإِنَّمَا تُخْبِرُ أَنَّكَ شَهَا.

وأشهاة: أعطاه ما يشتهي، وأنا إليه شهوان؛ قال العجاج:

فهى شهوى وهو شهوانى

وقوم شهواى أى ذؤو شهوة شديدة للأكل. وفي حديث رابعة: يا شهوانى! يقال: رجل شهوان وشهوانى إذا كان شديد الشهوة، والجمع شهواى كسكارى. وفي الحديث: إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية؛ قال أبو عبيد: ذهب بها بعض الناس إلى شهوة النساء وغيرها من الشهوات، قال: وعندي أنه ليس بخصوص بشيء واحد، ولكنه في كل شيء من المعاصي يضمونه صاحبه ويصبر عليه، وإنما هو الإصرار وإن لم يعلمه، وقال غير أبي عبيد: هو أن ترى جارية حسناء فيعوض طرفه ثم ينظر إليها بقلبه كما كان ينظر بعينه، وقيل: هو أن ينظر إلى ذات محرم له حسناء، ويقول في نفسه: ليتها لم تحرم علي. أبو سعيد: الشهوة الخفية من الفواحش ما لا يحل مما يستخفي به الإنسان، إذا فعله أخفاه وكرهه أن يطلع عليه الناس؛ قال الأزهري: والقرول ما قاله أبو عبيد في الشهوة الخفية، غير أنني أستحسب أن أنصبت قوله والشهوة الخفية، وأجعل الواو بمعنى مع كأنه قال: أخوف ما أخاف عليكم الرياء مع الشهوة الخفية للمعاصي، فكأنه يرائي الناس بتزويجه المعاصي، والشهوة لها في قلبه مخفاة، وإذا استخفى بها عملها، وقيل: الرياء ما كان ظاهراً من العمل، والشهوة الخفية حجباً لإطلاع الناس على العمل.

ابن الأعرابي: شاهاه في إصابة العين وهاشاه إذا مازحه ورجل شاهي البصر: قلب شائه البصر أي حديد البصر.

وموسى شهوات: شاعر معروف.

شوب: الشوب: الخلط.

شاب الشيء شوباً: خلطه. وشبته أشوبه: خلطته، فهو مشوب.

واشتاب، هو، والشتاب: اختلط؛ قال أبو زيد الطائي:

جاذت، متاصبه، سفان غادية،

بسكرك، وزجيتي يثيب، فاشتابا

ويروى: فاشتابا، وهو أذهب في باب السطواعة. والشوب والشيباب: الخلط؛ قال أبو ذؤيب:

وأطيب إراح الشام، جاءت سبيقة،

معتقة، صوفاً، وتلك شيباها

والرواية المعروفة:

فأطيب إراح الشام صوفاً، وهذه

معتقة، صهباء، وهي شيباها^(١)

قال: هكذا أنشده أبو حنيفة، وقد خلط في الرواية. وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ﴾، أى لخلطاً ومزاجاً؛ يقال للخلط في القول أو العمل: هو يشوب وتروب.

أبو حاتم: سألت الأصمعي عن المشاوب، وهي الغالف، فقال: يقال لغلاف القارورة مشاوب، على مفاعل، لأنه مشوب بحمزة، وضمرة، وحضرة؛ قال أبو حاتم: يجوز أن يجمع المشاوب على مشاوب. والمشاوب، بضم الميم وفتح الواو: غلاف القارورة لأن فيه ألواناً مختلفة. والشيباب: اسم ما يخرج.

وسماه الذؤب بالشؤب؛ الذؤب: الغسل؛ والشؤب: ما شتبه به من ماء أو لبن. وحكى ابن الأعرابي: ما عندي شؤب ولا رؤب؛ فالشؤب الغسل، والرؤب اللبن الرائب؛ وقيل: الشؤب الغسل، والرؤب اللبن، من غير أن يحدأ؛ وقيل: لا مرق ولا لبن. ويقال: سقاء الشؤب بالذؤب، فالشؤب اللبن. والذؤب الغسل، قاله ابن دريد. الفراء: شاب إذا خان، وباش إذا خلط. الأصمعي، في باب إصابة الرجل في منطيقه مرة، وإخطائه أخرى: هو يشوب ويؤوب.

أبو سعيد: يقال الرجل إذا نضح عن الرجل: قد شاب عنه وراب، إذا كميل.

قال: والشؤب أن ينضح نضحاً غير مبالغ فيه، فمعنى قولهم: هو يشوب ويؤوب أى يدافع أي تدافعة غير مبالغ فيها، ومرة يكسل فلا يدافع البتة. قال غيره: يشوب من شوب اللبن، وهو خلطه بالماء ومدقه؛ ويؤوب أراد أن يقول يؤوب أى يسعمله رائباً خائراً، لا شؤب فيه،

(١) قوله فوهذه معتقة إلخ هكذا في الأصل وفي بعض نسخ المحكم: وهاده معتقة إلخ بالنصب مفعولاً لهاده.

تَجَانِسُ الصُّوْبِ، فِكَمَا أَنَّ الحِرْكََةَ لَيْسَتْ بِفَتْحَةٍ مَخْضُةً، كَذَلِكَ الأَلْفُ الَّتِي بَعْدَهَا لَيْسَتْ أَلْفًا مَخْضُةً، وَهَذَا هُوَ القِيَاسُ، لِأَنَّ الأَلْفَ تَابِعَةٌ لِلْفَتْحَةِ، فِكَمَا أَنَّ الفَتْحَةَ مَشُوبَةٌ، فَكَذَلِكَ الأَلْفُ اللَّاحِقَةُ لَهَا.

وَالشُّوبُ: القِطْعَةُ مِنَ العَجِينِ. وَبِائْتِ المَرْأَةِ بِأَيْلَةِ شَيْبَاءَ؛ قِيلَ: إِنَّ البَاءَ فِيهَا مُعَاقِبَةٌ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الوَاوِ، لِأَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ خَالِطٌ مَاءَ المَرْأَةِ.

وَالشَّائِبَةُ: وَاجِدَةُ الشُّوَابِ، وَهِيَ الأَقْدَارُ والأَذْنَانُ.

وَشَيْبَانُ: قَبِيلَةٌ؛ قِيلَ بِأَوَّهٍ بَدَلٌ مِنَ الزَّوَابِ، لِقَوْلِهِمُ الشُّوَابِيَّةُ.

وَمَشَابِيَةٌ: مُؤَضَّعٌ بِتَجْدِيدٍ، وَسَنَذَكِرُهُ فِي البَاءِ، لِأَنَّ هَذِهِ الأَلْفُ تَكُونُ مُنْقَلِبَةً عَنِ بَاءٍ وَعَنِ وَاوٍ، لِأَنَّ فِي الكَلَامِ ش وَ ب، وَفِيهِ ش ي ب، وَلَوْ جُهِلَ انْقِلَابُ هَذِهِ الأَلْفِ لَحَمِلَتْ عَلَى الوَاوِ، لِأَنَّ الأَلْفَ هَهُنَا عَيْنٌ، وَانْقِلَابُ الأَلْفِ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا عَنِ الوَاوِ أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ البَاءِ؛ قَالَ:

وَضْرَبَ الجِمَاجِمِ ضَرْبَ الأَصْمِ،

حَسْطَلُ شَائِبَةٍ، يَحْنِي هَبِيدًا

شود: أَشَادُ بِالمُضَالَةِ: عَرَفَ. وَأَشَدَّتْ بِهَا: عَرَفْتُهَا. وَأَشَدَّتْ بِالشَّيْءِ: عَرَفْتُهُ. وَأَشَادَ ذِكْرَهُ وَبَذَرَهُ: أَشَاعَهُ. وَالإِشَادَةُ: التَّنْذِيرُ بِالمَكْرُوهِ؛ وَقَالَ اللِّيثُ: الإِشَادَةُ شَيْبَةُ التَّنْذِيرِ وَهُوَ رَفْعُكَ الصُّوْبَ بِمَا يَكْرَهُ صَاحِبُكَ. وَيَقَالُ: أَشَادَ فُلَانٌ بِذِكْرِ فُلَانٍ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالمَدْحِ وَالمَذَمِّ إِذَا شَهَّرَهُ وَرَفَعَهُ، وَأَفْرَدَ بِهِ الجَوْهَرِي الخَيْرَ فَقَالَ: أَشَادَ بِذِكْرِهِ أَي رَفَعَ مِنْ قَدْرِهِ. وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوَّرَ يَشْبِيئُهُ بِهَا بِغَيْرِ حَقِّ شَانِهِ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ. وَيَقَالُ: أَشَادَهُ وَأَشَادَ بِهِ إِذَا أَشَاعَهُ وَرَفَعَ ذِكْرَهُ مِنْ أَشَدَّتْ البَنِيَانُ، فَهُوَ مُشَادٌ. وَشَيْدُهُ إِذَا طَوَّلْتَهُ فَاسْتَعْبِرَ لِرَفْعِ صَوْتِكَ بِمَا يَكْرَهُ صَاحِبُكَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ كَلِمَةً هُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ، وَسَنَذَكُرُ سَيِّدًا. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ كُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتَ بِهِ صَوْتَكَ، فَقَدْ أَشَدَّتْ بِهِ، ضَالَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ. وَقَالَ اللِّيثُ: التَّشْوِيدُ طُلُوعُ الشَّمْسِ وَارتِفَاعُهَا. وَالصَّحَاحُ: الإِشَادَةُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالشَّيْءِ. وَشَوَّدَتِ الشَّمْسُ: ارْتَفَعَتْ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ بِالمُضَالِ المعجَمَةِ، مِنَ المِشْوُودِ وَهُوَ العِمَامَةُ، وَعَلَيْهِ بَيْتٌ أُمِيَّةٌ وَسَنَذَكُرُهُ فِي حَرْفِ الذَّالِ المعجَمَةِ.

فَاتَّبَعَ يَزُوبُ يَشُوبُ لِإِذْوَاجِ الكَلَامِ، كَمَا قَالُوا: هُوَ يَأْتِيهِ العَدَايَا وَالعَشَايَا، وَالعَدَايَا لَيْسَ بِجَمْعٍ لِلعَدَاةِ، فَجَاءَ بِهَا عَلَى وَزْنِ العَشَايَا. أَبُو سَعِيدٍ: العَرَبُ تَقُولُ: رَأَيْتُ فُلَانًا يَوْمَ يَشُوبُ عَنِ اصْصَابِهِ إِذَا دَافَعَ عَنْهُمْ شَيْئًا مِنْ دِفَاعٍ. قَالَ: وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ هُوَ يَشُوبُ وَيَزُوبُ مِنَ اللُّبِنِ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ رَجُلٌ يَزُوبُ أَحْيَانًا، فَلَا يَتَحَرَّكُ وَلَا يَتَّبِعُ، وَأَحْيَانًا يَتَّبِعُ فَيَشُوبُ عَنِ نَفْسِهِ، غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: شَابَ إِذَا كَذَبَ، وَشَابَ: خَدَعَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: شَابَ يَشُوبُ شُوبًا إِذَا عَشَّ؛ وَمِنْهُ الخَبِيرُ: لَا شُوبَ وَلَا رُوبَ أَي لَا عِشَّ وَلَا تَخْلِيْطَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ. وَأَصْلُ الشُّوبِ الخَلْطُ، وَالرُوبُ مِنَ اللُّبِنِ الرَّائِبِ، لِخَلْطِهِ بِالمَاءِ. وَيَقَالُ لِلْمُخْلَطِ فِي كَلَامِهِ: هُوَ يَشُوبُ وَيَزُوبُ. وَقِيلَ: مَعْنَى لَا شُوبَ وَلَا رُوبَ أَنَّكَ بَرِيءٌ مِنْ هَذِهِ السَّلْعَةِ. وَرُوبِي عَنْهُ^(١) أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ: لَا شُوبَ وَلَا رُوبَ فِي البَيْعِ وَالشَّرَاءِ فِي السَّلْعَةِ تَبَيُّغُهَا أَي إِنَّكَ بَرِيءٌ مِنْ عَيْبِهَا. وَفِي الحَدِيثِ: يَشْهَدُ بِبَيْعِكُمُ الخَلْفُ وَالمُؤُودُ فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ؛ أَمَرَهُمُ بِالصَّدَقَةِ لِمَا يَجْرِي بَيْنَهُمْ مِنَ الكَذِبِ وَالرِيَاءِ، وَالمُؤَادَةُ وَالمُؤَادَةُ فِي القَوْلِ، لِتَكُونُ كَقِفَارَةٍ لَذَلِكَ؛ وَقَوْلُ سَلْيَكِ بْنِ السَّلْكَةِ السَّعْدِيِّ:

سَيَكْفِيكَ، ضَرْبَ القَوْمِ، لَحْمٌ مُعْرَضٌ،

وَمَاءٌ قُدُورٌ، فِي القِصَاعِ، مَشِيْبٌ

إِنَّمَا بِنَاؤُهُ عَلَى شَيْبٍ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ أَي مُخْلُوطٌ بِالتَّوَابِلِ وَالمُضَابِغِ. وَالمُضْرَبُ: اللُّبْنُ الحَامِضُ. وَمُعْرَضٌ: مُلْقَى فِي العَرَضَةِ لِتَجْفُفِ، وَيُرْوَى مُعْرَضٌ أَي طَرِيٌّ؛ وَيُرْوَى مُعْرَضٌ أَي لَمْ يَنْضَجْ بَعْدُ، وَهُوَ المُلْهُوجُ.

وَفِي المِثْلِ: هُوَ يَشُوبُ وَيَزُوبُ، يَضْرِبُ مَثَلًا لِمَنْ يَخْلِطُ فِي القَوْلِ وَالمَعْمَلِ.

وَفِي فُلَانٍ شُوبَةٌ أَي خَدِيعَةٌ، وَفِي فُلَانٍ ذُوبَةٌ أَي حَنْقَةٌ ظَاهِرَةٌ. وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ الشُّوبَ فِي الحِرْكَاتِ، فَقَالَ: أَمَّا الفَتْحَةُ المُشُوبَةُ بِالكَسْرِ، فَالمُفْتَحَةُ الَّتِي قَبْلَ الإِمَالَةِ، نَحْوَ فَتْحَةِ عَيْنِ عَابِدٍ وَعَارِفٍ؛ قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ الإِمَالََةَ إِنَّمَا هِيَ أَنْ تَنْحُوَ بِالمُفْتَحَةِ نَحْوَ الكَسْرِ، فَتَمِيلُ الأَلْفُ نَحْوَ البَاءِ، لِضَرْبِ مَنْ

(١) قرله «وروي عنه» أي عن ابن الأعرابي في عبارة التهذيب.

شوذ: المشوذ: العمامة؛ أنشد ابن الأعرابي للوليد بن عقبة بن أبي معيط وكان قد ولي صدقات تغلب:

إذا ما سَدَّدْتُ الرُّؤسَ مني بمشوذ،

فَعَيْتِكَ مني تَغْلِبُ ابْنَةُ وإِلِ

يريد غيباً لك ما أطوله مني، وقد سَدَّدَهُ بها. وفي حديث النبي ﷺ: أنه بعث سرية فأمرهم أن يمسخوا على المشاوذ والتساجين؛ وقال أبو بكر: المشاوذ العمام، واحدها يشوذ، والميم زائدة. ابن الأعرابي: يقال للعمامة المشوذ والعمادة، ويقال: فلان حسن الشيدة أي حسن العمة.

وقال أبو زيد: تشوذ الرجل واشتاذ إذا تعمم تشوذاً^(١).

قال: وشوذته تشوذاً إذا عمته. قال أبو منصور: أحسبه أخذ من قولك شوذت الشمس إذا مالت للمغيب، وذلك أنها كانت غطيت بهذا الغيم؛ قال الشاعر:

لَذُنْ عُدُوَّةٌ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ شَوذَتْ

لِذِي سَوْرَةٍ مَخْشِيَةٍ وَحَذَارِ

وتشوذ الرجل واشتاذ أي تعمم. وجاء في شعر أمية: شوذت الشمس؛ قال أبو حنيفة: أي عمت بالسحاب؛ وبيت أمية:

وَشَوذَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ

بِالْجَلْبِ هِقْماً، كَأَنَّهُ كَتَمَ

الأزهري: أراد أن الشمس طلعت في قتمة كأنها عمت بالغبرة التي تضرب إلى الصفرة، وذلك في سنة الجذب والقحط، أي صار حولها حُلْبٌ سحاب رقيق لا ماء فيه وفيه صفرة، وكذلك تطلع الشمس في الجذب وقلة المطر. والكتم: نبات يخلط مع الوسمي يختضب به.

شور: شاز العسل يشوره شوزاً وشياراً وشياراً وششاراً وششارة: استخرجه من الوقة واجتناه؛ قال ساعدة بن جؤية:

فَقَطَّصَى شَارَتَهُ، وَحَطَّ كَأَنَّهُ

حَلَقَ، وَلَمْ يَنْشَبْ بِمَا يَنْشَبُ مِنْ

وَأَشَارَهُ وَأَشَارَهُ: كشأه. أبو عبيد: شزت العسل وأشزته

(١) قوله «تشوذناه» كذا بالأصل ولعله تشوذاً.

اجتنتيه وأخذته من موضعه؛ قال الأعشى:

كَأَنَّ جَنِييَاً، مِنَ الرِّزْنَجِييِ

حَلَّ، بَاتَ بِفِيهَا، وَأَزِيَاً مَشُورَاً

شمر: شزت العسل وأشزته وأشزته لغة. يقال: أشزني على العسل أي أعطني، كما يقال أعكشني؛ وأنشد أبو عمرو لعدي بن زيد:

وَمَلَأَهُ قَدْ تَلَّهَيْتُ بِهَا،

وَقَصَّرْتُ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ عِدَارِي

فِي سَمَاعٍ يَأْذُنُ الشُّيْخِ لَهُ،

وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِي مَشَارِ

ومعنى يأذن: يستمع كما قال قعب بن أم صاحب:

صُمِّمَ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا دَكِرَتْ بِهِ،

وَإِنْ دَكِرَتْ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

أَوْ يَسْمَعُوا رِيئَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا

مِثِّي، وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَنُوا

والمأذي: العسل الأبيض. والمشار: المَجْتَنِي، وقيل: مشار قد أعين على أخذه، قال: وأنكرها الأصمعي وكان يروي هذا البيت: «مثل ماذي مشار» بالإضافة وفتح الميم. قال: والمشار الحليبة يُشْتَارُ منها. والمشارور: المَحَابِضُ، والواحد مشور، وهو عود يكون مع مُشْتَارِ العسل. وفي حديث عمر: في الذي يُذَلِّي بحبل لهُشْتَارٍ عسلاً؛ شار العسل يشوره واشتاره يشأره: اجتناه من خلاياه ومواضعه. والشور: العسل المشور، سمي بالمصدر؛ قال ساعدة بن جؤية:

فَلَمَّا دَنَا الْإِنْرَادَ حَطَّ بِشُورِهِ،

إِلَى فَضْلَاتِ مُشْتَجِيرِ جُمُومِهَا

والمشوار: ما شار به. والمشورة والشورة: الموضع الذي تُعْمَلُ فيه النخل إذا دَجَّتْهَا.

والشارة والشورة: الحُسن والهيئة واللباس، وقيل: الشورة الهيئة. والشورة، وفتح الشين: اللباس؛ حكاه ثعلب، وفي الحديث: أنه أُقْبِلَ رجل وعليه شورة حسنة؛ قال ابن الأثير: هي بالضم، الجمال والحسن كأنه من الشور عرض الشيء وإظهاره؛ ويقال لها أيضاً: الشارة، وهي الهيئة؛ ومنه الحديث: أن رجلاً أتاه وعليه شارة حسنة، وألفها

المقلوبة عن الواو؛ ومنه حديث عاشوراء: كانوا يتخذونه عيداً ويلبسون نساءهم فيه خليلهم وشاراتهم أي لباسهم الحسن الجميل. وفي حديث إسلام عمرو بن العاص: فدخل أبو هريرة فتشايرته الناس أي اشتهروه بأبصارهم كأنه من الشارة، وهي الشارة الحسنة^(١). والميشوار: المنظر. ورجل شاز صاز، وشيّر صيّر: حسن الصورة والشورة، وقيل: حسن المخبر عند التجربة، وإنما ذلك على التشبيه بالمنظر، أي أنه في مخبره مثله في منظره. ويقال: ما أحسن شوار الرجل وشارته وشيآره؛ يعني للباسه وهيفته وحسنه. ويقال: فلان حسن الشارة والشورة إذا كان حسن الهيئة. ويقال: فلان حسن الشورة أي حسن اللباس. ويقال: فلان حسن الميشوار، وليس لفلان ميشوار أي منظر وقال الأصمعي حسن الميشوار أي مجرّبه وحسن حين تجربته. وقصيدة شيرة أي حسناء، وشيء مشور أي مؤيّن؛ وأنشد:

ولا هي إلا أن تُقَرَّبَ ومُصَلِّها

علاوة كِنازُ اللِّحَمِ، ذاتُ مَشَارَة

أبو عمرو: المُسْتَشِير السَّيِّئ. واشتار البعير مثل اشتار أي سمن، وكذلك المُسْتَشِيْط. وقد شار الفرس أي سمن وحسن. الأصمعي: شار الدابة وهو يشورها شوراً إذا عرّضها، [للبيع]^(٢) والميشوار: ما أبقت الدابة من علفها، وقد تشوّرت يشواراً، لأن فعلت^(٣) بناء لا يعرف إلا أن يكون فعولت، فيكون من غير هذا الباب. قال الخليل: سألت أبا الدقيش عنه قلت: يشوار أو ميشوار؟ فقال: يشوار، وزعم أنه فارسي.

وشارها يشورها شوراً ويشواراً وشورّها وأشازها؛ عن نعلب قال: وهي قليلة، كل ذلك راضها أو زكبتها عند الغرض على مشتريها، وقيل: عرّضها للبيع، وقيل: بلاها ينظر ما عندها، وقيل: قلبها، وكذلك الأمة، يقال: شرت الدابة والأمة أشورهما شوراً إذا قلبتهما، وكذلك شورتها وأشرتهما، وهي قليلة. والتشوير: أن تشور الدابة تنظر كيف ميشوارها أي كيف ميشوارها أي كيف سيرتها. ويقال للمكان الذي تشور فيه الدواب وتعرض: الميشوار. يقال: إياك والحطّب فإنها ميشوار كثير العنار. وشرت الدابة شوراً: عرّضتها على البيع أقبلت بها وأدبرت. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: أنه ركب فرساً يشوره أي يعرضه. يقال: شار الدابة يشورها إذا عرّضها لئباح؛ ومنه حديث أبي طلحة: أنه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله ﷺ، أي يعرضها على القتل، والقتل في سبيل الله بيع النفس؛ وقيل: يشور نفسه أي يسعى ويخفّ يظهر بذلك قوته. ويقال: شرت الدابة إذا أجرّبتها لتعرف قوتها؛ وفي رواية: أنه كان يشور نفسه على غوليته أي وهو

كأن الجراد يُغْتَنِيه،
يُبَاغِثُنْ طَبِي الأَنْبِيسَ المَشُورَا
الفراء: إنه لحسن الصورة والشورة، وإنه لحسن الشور والشوار، وأجده شورة وشوارة، أي زينته. وشورته: زينته، فهو مشور. والشارة والشورة: السمن. الفراء: شار الرجل إذا حسن وجهه، وزاش إذا استغنى. أبو زيد: اشتشار أمره إذا تبرئ واشتار. والشارة والشورة: السمن. واشتارت الإبل: لبست سمناً وحشناً ويقال: اشتارت الإبل إذا لبست شيء من السمن وسمتت بعض السمن. وفرس شير وخيل شيار: مثل جيد وجياد. ويقال: جاءت الإبل شياراً أي سماناً حسناً؛ وقال عمرو بن معد يكرب:

كأن الجراد يُغْتَنِيه،

يُبَاغِثُنْ طَبِي الأَنْبِيسَ المَشُورَا

الفراء: إنه لحسن الصورة والشورة، وإنه لحسن الشور والشوار، وأجده شورة وشوارة، أي زينته. وشورته: زينته، فهو مشور. والشارة والشورة: السمن. الفراء: شار الرجل إذا حسن وجهه، وزاش إذا استغنى. أبو زيد: اشتشار أمره إذا تبرئ واشتار. والشارة والشورة: السمن. واشتارت الإبل: لبست سمناً وحشناً ويقال: اشتارت الإبل إذا لبست شيء من السمن وسمتت بعض السمن. وفرس شير وخيل شيار: مثل جيد وجياد. ويقال: جاءت الإبل شياراً أي سماناً حسناً؛ وقال عمرو بن معد يكرب:

أَعْبَاسُ، لو كانت شياراً جيادنا،

بِتَقْلِيْبِ، ما ناصت بعدي الأحامشا

والشوار والشارة: اللباس والهيئة؛ قال زهير:

مُقَوَّرَة تَتَبَارِى لا سَوارَ لَها

إِلا القَطُوعُ على الأَجوازِ والوُرُكِ^(٤)

ورجل حسن الصورة والشورة وإنه لصير شير أي حسن

(١) قوله: «وهي الشارة الحسنة في النهاية: وهي الهيئة واللباس».

(٢) في ديوان زهير: «إلا القطوع على الأنساع».

(٣) الزيادة من الصحاح، للإيضاح.

(٤) قوله «لأن فعلت إلخ» هكذا بالأصل ولعله إلا أن فعلت.

صبي، والغولة: القلفة.

واشتار الفحل الناقة: كَرَفَها فنظر إليها لاقح هي أم لا. أبو عبيد: كَرَفَ الفحل الناقة وشافها واشتارها بمعنى واحد؛ قال الراجز:

إِذَا اسْتَشَارَ السَّائِطَ الْأَيْبَا

والمُسْتَشِيرُ: الذي يَعْرِفُ الحائِلَ من غيرها، وفي التهذيب: الفَحْلُ الذي يَعْرِفُ الحائِلَ من غيرها؛ عن الأموي، قال:

أَفَرَّ عَنْهَا كُلُّ مُسْتَشِيرٍ،

وَكُلُّ بَكْرٍ ذَاعِرٍ مُشِيرٍ

مُشِيرٌ: مَفْعِيلٌ مِنَ الْأَشْرِ.

وَالشَّوَارُ وَالشَّوَارُ وَالشَّوَارُ: الضم عن ثعلب: متاع البيت، وكذلك الشَّوَارُ وَالشَّوَارُ لمتاع الرَّجُلِ، بالحاء. وفي حديث ابن اللَّثْبِيِّ: أَنَّهُ جَاءَ بِشَّوَارٍ كَثِيرٍ، هو بالفتح، متاع البيت. وشوار الرجل: ذَكَرَهُ وَحُضِيَاهُ وَأَسْتَه. وفي الدعاء أَبَدَى اللهُ شَوَارِهِ الضم لغة عن ثعلب، أَي عَوْرَتِهِ، وقيل: يعني مَلَاكِيَهُ. والشَّوَارُ: فرج المرأة والرَّجُلِ، ومنه قيل: شَوَّرَ بِهِ كَأَنَّهُ أَبَدَى عَوْرَتَهُ. ويقال في مَثَلٍ: أَشَّوَّرَ عَرُوسٌ تَرَى؟ وَشَوَّرَ بِهِ: فَعَلَ بِهِ فِعْلًا يُشْتَحِيَا مِنْهُ، وهو من ذلك. وَشَوَّرَ هُوَ: تَحَجَّلَ؛ حَكَاهَا يَعْقُوبُ وَثَعْلَبُ. قال يعقوب: ضَرَبَ أَعْرَابِيٌّ فَتَشَوَّرَ، فَأَشَارَ بِأَيْهَامِهِ نَحْوَ أَسْتِهِ وَقَالَ: إِنَّهَا حَلْفٌ نَبَطَتْ خَلْفًا، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ: لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ. اللّحيانِي: شَوَّرَتِ الرَّجُلُ وَبِالرَّجُلِ فَتَشَوَّرَ إِذَا تَحَجَّلَهُ فَخَجَّلَ، وَقَدْ تَشَوَّرَ الرَّجُلُ.

وَالشَّوْرَةُ: الجَمَالُ الرَّائِعُ. وَالشَّوْرَةُ: الحَجَلَةُ. وَالشَّوْرُ: الجَمِيلُ وَالْمَشَارَةُ: الدُّبْرَةُ الَّتِي فِي الْمَرْزَعَةِ. ابن سِيده: الْمَشَارَةُ الدُّبْرَةُ الْمُقَطَّعَةُ لِلزَّرْعَةِ وَالْفِرَاسَةِ؛ قَالَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَأَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَشْوَرَةِ.

وَأَشَارَ إِلَيْهِ وَشَوَّرَ: أَوْمَأَ، يَكُونُ ذَلِكَ بِالْكَفِّ وَالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

نُسِرَ الْهَوَىٰ إِلَّا إِشَارَةَ حَاجِبٍ

هُنَاكَ، وَإِلَّا أَنْ تُشِيرَ الْأَصَابِغُ

وَشَوَّرَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ أَي أَشَارَ؛ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ. وَفِي الْحَدِيثِ:

كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلَاةِ؛ أَي يَوْمِيءُ بِالْيَدِ وَالرَّأْسِ أَي يَأْمُرُ وَيَنْهَى بِالْإِشَارَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ لِلَّذِي كَانَ يُشِيرُ بِأَصْبَعِهِ فِي الدُّعَاءِ: أَتُحَدِّدُ أَحَدًا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: كَانَ إِذَا أَشَارَ بِكَفِّهِ أَشَارَ بِهَا كُلِّهَا؛ أَرَادَ أَنَّ إِشَارَاتِهِ كُلِّهَا مُخْتَلِفَةٌ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي ذِكْرِ التَّوْحِيدِ وَالتَّشْهُدِ فَإِنَّهُ كَانَ يُشِيرُ بِالمُسْبِخَةِ وَحَدَّهَا، وَمَا كَانَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ كَانَ يُشِيرُ بِكَفِّهِ كُلِّهَا لِيَكُونَ بَيْنَ الْإِشَارَتَيْنِ فَوْقَ؛ وَمِنْهُ: إِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا أَي وَصَلَ حَدِيثَهُ بِإِشَارَةِ تَوَكُّدِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: مَنْ أَشَارَ إِلَيَّ إِلَى مَوْمِنٍ بِحَدِيدَةٍ يَرِيدُ قَتْلَهُ وَجَبَ دَمُهُ أَي حُلٌّ لِمَقْصُودِهَا أَنْ يَدْفَعَهُ عَنِ نَفْسِهِ وَلَوْ قَتَلَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَجَبَ هُنَا بِمَعْنَى حُلِّ. وَالمُشِيرَةُ: هِيَ الْإِصْبَغُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الشَّيْبَانَةُ، وَهُوَ مِنْهُ. وَيُقَالُ لِلشَّيْبَانِيَيْنِ: المُشِيرِيَانِ. وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ كُنَّا: أَمَرَهُ بِهِ.

وهي الشَّوْرَى وَالمَشْوَرَةُ، بضم الشين، مَفْعَلَةٌ وَلَا تَكُونُ مَفْعُولَةً، لِأَنَّهَا مُصَدَّرٌ، وَالمَصَادِرُ لَا تَحِيءُ عَلَى مِثَالِ مَفْعُولَةٍ، وَإِنْ جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ، وَكَذَلِكَ الْمَشْوَرَةُ؛ وَتَقُولُ مِنْهُ: شَوَّرْتَهُ فِي الْأَمْرِ وَاسْتَشَرْتَهُ بِمَعْنَى. وَفَلَانٌ خَيْرٌ شَيْرٌ أَي يَصْلُحُ لِلْمُشَاوَرَةِ. وَشَاوَرَهُ مُشَاوَرَةً وَشَوَّارًا وَاسْتَشَارَهُ: طَلَبَ مِنْهُ الْمَشْوَرَةَ. وَأَشَارَ الرَّجُلُ يُشِيرُ إِشَارَةً إِذَا أَوْمَأَ بِيَدِهِ. وَيُقَالُ: شَوَّرْتُ إِلَيْهِ بِيَدِي وَأَشَرْتُ إِلَيْهِ أَي لَوَّحْتُ إِلَيْهِ وَالْخُتُّ أَيْضًا. وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِالْيَدِ: أَوْمَأَ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالرُّأْيِ. وَأَشَارَ يُشِيرُ إِذَا مَا وَجَّهَ الرُّأْيَ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ جَيِّدُ الْمَشْوَرَةِ وَالمَشْوَرَةُ، لِنَعْتَانِ. قَالَ الْفَرَاءُ: الْمَشْوَرَةُ أَصْلُهَا مَشْوَرَةٌ ثُمَّ نَقِلَتْ إِلَى مَشْوَرَةٍ لَخَفْتِهَا. اللَّيْثُ: الْمَشْوَرَةُ مَفْعَلَةٌ اشْتُقَّ مِنَ الْإِشَارَةِ، وَيُقَالُ: مَشْوَرَةٌ. أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ فَلَانٌ وَزَيْرٌ فَلَانٌ وَشَيْرُهُ أَي مُشَاوَرُهُ وَجَمْعُهُ شَوْرَاءٌ. وَأَشَارَ النَّارَ وَأَشَارَ بِهَا وَأَشَوَّرَ بِهَا وَشَوَّرَ بِهَا: رَفَعَهَا.

وَخَوْرَةُ شَوْرَانٌ: إِحْدَى الْجَزَارِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ. وَالْقَعْقَاعُ بْنُ شَوْرٍ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ ثَعْلَبَةٍ؛ وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ: وَهُمْ الَّذِينَ خَطُّوا مَشَائِرَهَا أَي دِيَارَهَا^(١)، الْوَاحِدَةُ مَشَارَةٌ وَهِيَ مِنَ الشَّارَةِ؛ مَفْعَلَةٌ، وَالمِيمُ زَائِدَةٌ.

(١) قوله ديارها في التاج ديارها ولاحظ محققه في الهاش: فالديار هي التي بمعنى البشارة.

شوز: الأشوز: مثل الأشوس، وهو المتكبر.

شوس: الشؤس، بالتحريك: النظر بمؤخر العين تكبراً أو تعظيلاً. ابن سيده: الشؤس في النظر أن ينظر بإحدى عينيه ويميل وجهه في شق العين التي ينظر بها، يكون ذلك خلقة ويكون من الكبر والتبوه والغضب، وقيل: الشؤس رفع الرأس تكبراً، شؤس يشؤس شؤساً وشاس يشأس شؤساً، ورجل أشؤس وامرأة شؤساء، والشؤس جمع الأشؤس، وقوم شؤس؛ قال ذو الإصبع العدواني:

أئن رأيت بني أبي

لك محمحين إليك شؤساً؟

التجميم: التحديق في النظر بملء الحدة، والتشاؤس إظهار ذلك مع ما يجيء عليه عامته هذا الباب نحو قوله:

إذا تخارزت وما بي من خوز

ويقال: فلان يتشاؤس في نظره إذا نظر نظراً ذي نخوة وكبر. قال أبو عمرو: يقال تشاؤس إليه وهو أن ينظر إليه بمؤخر عينه ويميل وجهه في شق العين التي ينظر بها. وفي حديث التميمي: ربما رأيت أبا عثمان التهدي يتشاؤس ينظر أزال الشمس أم لا؛ التشاؤس: أن يقلب رأسه ينظر إلى السماء بإحدى عينيه.

والشؤس: النظر بأحد شقي العين^(١)، وقيل: هو الذي يصغر عينه ويضم أجهانه لينظر. التهذيب في شوص: الشؤس في العين بالسين أكثر من الشؤص، يقال: رجل أشؤس وذلك إذا عرف في نظره الغضب أو الجفد ويكون ذلك من الكبر، وجمعه الشؤس. أبو عمرو: الأشؤس والأشوز الشديد المتكبر.

ويقال: ماء مشاؤس إذا قل فلم تكذ تراه في الركبة من قلته أو كان بعيد العوز: قال الراجز:

أذليبت ذلوي فسي صري مشاؤس،

فبلعتني، بعد رجس الراجس،

سجلاً عليه جيف الحناؤس

والرجس: تحريك الدلو ليمتليء. ابن الأعرابي: الشؤس والشؤص في السواك.

والأشؤس: الجريء على القتال الشديد، والفعل كالفعل، وقد

(١) قوله: «النظر بأحد شقي العين» في الأصل وفي الطبقات جميعها: «النظر بإحدى شقي العين» والصواب ما أثبتناه.

يكون الشؤس في الخلق. والأشؤس: الرافع رأسه تكبراً. وفي حديث الذي^(٢) بعته إلى الجن قال: يا نبي الله أسفح شؤس؟ الشؤس: الطول، جمع أشؤس، رواه ابن الأثير عن الخطابي. ومكان شؤس: وهو الخيش من الحجارة، قال أبو منصور: وقد يخفف فيقال للمكان الغليظ شؤس وشأز، والله أعلم.

شوش: الليث: الشؤش الخفيف من النعام، وناقاة وشؤاشة وناقاة شؤشاء، ممدود؛ قال حميد:

من العيس شؤشاء مرق، ترى بها

نؤوباً من الأئساع فبدا وتؤاماً^(٣)

وقال بعضهم: فعلاء وقيل هي فلال، قال أبو منصور: وسماعي من العرب شؤشاء، بالهاء وقصر الألف؛ أنشد أبو عمرو:

واعجل لها بناضح لؤوب،

شؤاشيء مختلف الشؤوب^(٤)

قال أبو عمرو: همز شؤاشيء للضرورة، وأصله من الشؤاشاة، وهي الناقاة الخفيفة، والمرأة تعاب بذلك فيقال: امرأة شؤاشاة. أبو عبيد: الشؤاشاة الناقاة السريعة، والشؤاشة الخفة، وأما التشؤيش فقال أبو منصور: إنه لا أصل له في العربية: وإنه من كلام المولدين، وأصله التئويش وهو التخليط. وقال الجوهري في ترجمة شؤيش: التشؤيش التخليط، وقد تشؤش عليه الأثر.

شوشب: قال في ترجمة قولف: ومما جاء على بناء قولف شؤشبت: اسم للتعرب.

شوص: الشؤص: العسل والتظيف. شاص الشيء شؤصاً: عسله. وشاص فاه بالسواك يشؤصه شؤصاً: عسله؛ عن كراع، وقيل: أمره على أسنانه عرضاً، وقيل: هو أن يفتح فاه ويخره على أسنانه من سفلي إلى علوي، وقيل: هو أن يقطع به فيها. وقال أبو عمرو: هو يشؤص أي يشنك. أبو عبيدة: شؤصت الشيء نقيته، وقال ابن الأعرابي: شؤصه ذلك أسنانه وشؤصته وإنقاؤه. وفي

(٢) قوله «وفي حديث الذي إلخ» من هنا إلى آخر الجزء قول علي غير النسخة المنسوبة للمؤلف لصباح ذلك منها.

(٣) قوله «من العيس إلخ» نقل شارح القاموس عن الصاغاني أن الرواية: فجاه بشؤاشاة... إلخ.

(٤) رواية الصاغاني: «عوب» بالنون والعين المهملة بدل «عوب» باللام والين المعجمة وشؤاشيء بدل «شؤاشيء».

طال سفره.

وفي حديث شَلِيمَانَ بْنِ صُرَيْدٍ قَالَ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ الشَّوْصَ بَطِينٌ وَقَدْ تَجَوَّيْتُ مِنَ الْأُمُورِ مَا تَعْرِفُ بِهِ صَدِيقَكَ مِنْ عَدُوِّكَ؛ الْبَطِينُ الْبَعِيدُ، أَيُّ إِنَّ الزَّمَانَ طَوِيلٌ يُمَكِّنُ أَنْ أُسْتَدْرِكَ فِيهِ مَا فَرَّطْتُ. وَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ شَوْصٌ وَاحِدٌ. وَفِي حَدِيثِ الطَّوَائِفِ: رَمَلٌ ثَلَاثَةُ أَشْوَاطٍ؛ هِيَ جَمْعُ شَوْصٍ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الطَّوَائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَسَافَةٌ مِنَ الْأَرْضِ يَغْدُوهَا الْفَرَسُ كَالْمَيْدَانِ وَنَحْوِهِ. وَشَوْصٌ بِاطِلٍ: الضَّوءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْكُوَّةِ. وَشَوْصٌ بِرَاجٍ: ابْنُ أَوَى أَوْ دَائِبَةُ غَيْرِهِ. وَالشَّوْصُ: مَكَانٌ بَيْنَ شَرْفَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ يَأْخُذُ فِيهِ الْمَاءُ وَالنَّاسُ كَأَنَّهُ طَرِيقٌ طَوِيلٌ يُقَدَّرُ الدَّعْوَةُ ثُمَّ يُنْقَطِعُ، وَجَمْعُهُ الشَّيَاطِ، وَدَخُولُهُ فِي الْأَرْضِ أَنَّهُ يُوَارِي الْبَعِيرَ وَرَاكِبَهُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي شَهْوَلِ الْأَرْضِ يُنْبِتُ نَبْتًا حَسَنًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ: أُتِّخَذَتْ عَلَيْهِ شَوْصًا أَوْ شَوْصِيْنٌ. وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الْجَوْنِيَّةِ ذَكَرَ الشَّوْصَ، هُوَ اسْمٌ حَائِطٌ مِنْ بَسَاتِينِ الْمَدِينَةِ.

شَوْصٌ: الشَّوْصُ وَالشَّوْاطُ: اللَّهَبُ الَّذِي لَا دُخَانَ فِيهِ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ يَهْجُو حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَلَيْسَ أَبَسُوكَ فِينَا كَانَ قَيْنًا

لَدَى الْقَيْتَاتِ، فَيْشَلَا فِي الْجِفَاطِ؟

يَمَازِينَا يَظَلُّ يَسْتُدُّ كَبِيرًا،

وَيَتَفَخَّحُ دَائِمًا لَهَبِ الشَّوْاطِ

وَقَالَ رُوِيَّةُ:

إِنَّ لَهُمْ مِنْ وَقَعِنَا أَقْسَاطًا،

وَنَسَارَ حَزْبٍ تُشْعِرُ الشَّوْاطَا

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاطِ مِنْ نَارٍ وَنَحَاسٍ﴾؛ وَقِيلَ: الشَّوْاطُ قِطْعَةٌ مِنْ نَارٍ لَيْسَ فِيهَا نَحَاسٌ؛ وَقِيلَ: الشَّوْاطُ لَهَبُ النَّارِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ نَارٍ وَشَيْءٍ آخَرَ يُخْلِطُهُ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: أَكْثَرُ الْقَرَاءِ قَرُؤُوا شَوْاطًا، وَكَسَرَ الْحَسَنُ الشَّيْنِ، كَمَا قَالُوا لَجَمَاعَةِ الْبَقْرِ ضَوَاوٍ وَضَوَاوٍ. ابْنُ شَمِيلٍ: يُقَالُ لِدُخَانِ النَّارِ شَوْاطٌ وَشَوَاظٌ، وَحِرْمَانُ شَوْاطٌ وَشَوَاظٌ وَحَزْرُ الشَّمْسِ شَوْاطٌ، وَأَصَابَنِي شَوْاطٌ مِنَ الشَّمْسِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الْحَدِيثُ: اسْتَعْتَبُوا عَنِ النَّاسِ لَوْ بِشَوْصِ الشُّوَاكِ أَيُّ بِمُسَانَّتِهِ، وَقِيلَ: بِمَا يَتَفَقَّهْتُ مِنْهُ عِنْدَ الشُّوَاكِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَشَوْصُ فَاهُ بِالشُّوَاكِ. قَالَ أَبُو عَمِيدٍ: الشَّوْصُ الْغَسْلُ. وَكُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ تَشَوْصُهُ شَوْصًا، وَهُوَ الْمَوْصُ. يُقَالُ: مَاصَهُ، وَمَاصَهُ إِذَا غَسَلَهُ. الْفَرَاءُ: شَاسَ قَمَهُ بِالشُّوَاكِ وَمَاصَهُ، وَقَالَتْ امْرَأَةٌ: الشَّوْصُ يَوْجَعُ وَالشَّوْصُ أَلِينٌ مِنْهُ. وَشَاصَ الشَّيْءُ شَوْصًا: ذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: شَاصَ الرَّجُلُ سِوَاكَهُ يَشَوْصُهُ إِذَا مَضَّغَهُ وَاسْتَنَّ بِهِ فَهُوَ شَائِصٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّوْصُ الدُّلُكُ، وَالْمَوْصُ الْغَسْلُ.

وَالشَّوْصَةُ وَالشَّوْصَةُ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى: رِيحٌ تَتَعَقَّدُ فِي الضَّلُوعِ يَجِدُ صَاحِبُهَا كَالْوَحْزِ فِيهَا، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ. وَقَدْ شَاصَهُ الرِّيْحُ بَيْنَ أَضْلَاعِهِ شَوْصًا وَشَوْصَانًا وَشَوْوَصَةً. وَالشَّوْصَةُ: رِيحٌ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي لَحْيِهِ تَجُولُ مَرَّةً هَهُنَا وَمَرَّةً هَهُنَا وَمَرَّةً فِي الْجَنْبِ وَمَرَّةً فِي الظَّهْرِ وَمَرَّةً فِي الْخَوَاقِينِ. تَقُولُ: شَاصْتَنِي شَوْصَةً، وَالشَّوْاِئِصُ أَسْمَاؤُهَا؛ وَقَالَ جَابِلُ بْنُ سَبْتَةَ فِي حِجَابِ الْأَضْلَاعِ مِنْ دَاخِلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ سَبَبِ الْعَاطِسِ بِالْحَمْدِ أَمْرَ الشَّوْصِ وَاللُّوْصِ وَاللُّوْصُ وَاللُّوْصُ: وَجَعُ الْبَطْنِ مِنْ رِيحٍ تَتَعَقَّدُ تَحْتَ الْأَضْلَاعِ. وَرَجُلٌ بِهِ شَوْصَةٌ؛ وَالشَّوْصَةُ: الرُّكُوزَةُ؛ بِهِ رُكُوزَةٌ أَيُّ شَوْصَةٌ.

وَرَجُلٌ أَشَوْصٌ إِذَا كَانَ يَضْرِبُ جَفْنَيْ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّوَادِ. وَشَوْصَتِ الْعَيْنُ شَوْصًا، وَهِيَ شَوْصَاءٌ: غَطَّمَتْ فَلَمْ يَلْتَقِ عَلَيْهَا الْجَفْنَانِ، وَالشَّوْصُ فِي الْعَيْنِ، وَقَدْ شَوْصَ شَوْصًا وَشَاصَ يَشَاصُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الشَّوْصُ، بِالسَّيْنِ فِي الْعَيْنِ، أَكْثَرُ مِنَ الشَّوْصِ.

وَشَاصَ بِهِ الْمَرَضُ شَوْصًا وَشَوْصًا: هَاجَ. وَشَاصَ بِهِ الْعِرْقُ شَوْصًا وَشَوْصًا: اضْطَرَبَ. وَشَاصَ الشَّيْءُ شَوْصًا: زَعَزَعَهُ. وَقَالَ الْهَوَازِنِيُّ: شَاصَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِذَا ارْتَكَصَ، يَشَوْصُ شَوْصَةً.

شَوْصٌ: شَوْصٌ الشَّيْءُ: لُغَةٌ فِي شَيْطَلِهِ.

وَالشَّوْطُ: الْجَزْيُ مَرَّةً إِلَى غَايَةِ، وَالْجَمْعُ أَشْوَاطٌ؛ قَالَ:

وَبَارِحَ مُسَافِرًا الْأَشْوَاطِ

يَعْنِي الرِّيْحَ. الْأَصْمَعِيُّ: شَاطَ يَشَوْصُ شَوْصًا إِذَا عَدَا شَوْصًا إِلَى غَايَةِ، وَقَدْ عَدَا شَوْصًا أَيُّ طَلَقًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَوْصَ الرَّجُلُ إِذَا

شوع: الشُّوعُ: انبثاقُ الشعر وتفرُّقه كأنه شوْك، قال الشاعر:

ولا شُوعٌ بخديها ولا مُشعنةٌ قهدا

ورجل أشوعٌ وامرأة شوعاءُ، وبه سمي الرجل أشوعٌ. ابن الأعرابي: شُوعٌ رأسه يشوعُ شُوعاً إذا اشعأ، قال الأزهري: هكذا رواه عنه أبو عمرو، والقياس شُوعٌ يشوعُ شُوعاً.

ابن الأعرابي: يقال للرجل شُع شُع إذا امرته بالتشعُّف وتطويل الشعر، ومنه قيل: فلان ابن أشوع.

ويؤلُّ شاعٌ: مُتَشَبِّهُ مُتَفَرِّقٌ؛ قال ذو الرمة:

يُقَطِّعُنْ لِلإِبْسَابِ شاعاً كأنه

جدايا، على الأنساء منها بصائرُ

وشُوعُ القومِ: جمعهم؛ وبه فسر قول الأعمى:

شُوعٌ عروناً ونجائبها

قال: ومنه شِيعَةُ الرجل، والأكثر أن تكون عين الشِيعَةِ ياء لقولهم أشياخُ اللهم إلا أن يكون من باب أعياد أو يكون شُوعٌ على المُعاقبة.

وشاعةُ الرجل: امرأته، وإن حملتها على معنى المُشايعة واللُزوم فألقها ياء.

ومضى شُوعٌ من الليل وشُوعٌ أي ساعة؛ حكى عن ثعلب ولست منه على ثقة.

والشُوعُ؛ بالضم: شجر البان، وهو جبليٌّ؛ قال أحيحةُ ابن الجلاح يصف جبلاً:

مُعزُوفٌ أشبَلُ بجِبارِه،

يحافَتِيه، الشُوعُ والغِرِيفُ

وهذا البيت اشتشهد الجوهري بعجزه ونسبه لقيس بن الخطيم، ونسبه ابن بزري أيضاً لأحيحةُ بن الجلاح، وواحدته شُوعَةٌ وجمعها شِياخٌ. ويقال: هذا شُوعٌ هذا، بالفتح، وشِيعٌ هذا للذي وُلِدَ بعده ولم يُولَدَ بينهما.

شوف: شافَ الشِيعَةَ شُوفاً: جلاه. والشُوفُ: الجَلُوفُ. والمَشُوفُ: المَجْلُوفُ. ودينار مَشُوفٌ أي مَجْلُوفٌ؛ قال عنترة:

وقد شَرِيتُ من المُدَامَةِ بَعْدَمَا

رَكَدَ الهَوَاجِرُ بِالمَشُوفِ المُعَلِّمِ

يعني الدينار المَجْلُوفُ، وأراد بذلك ديناراً شافَهُ ضاربهُ أي جلاه،

وقيل: عنى به فَدَحاً صافياً مُتَقَشِّماً. والمَشُوفُ من الإبل: المَطْلِيُّ بالقَطْران لأنَّ الهناء يشوفه أي يجلوه. وقال أبو عبيد: المشوف الهائج، قال: ولا أدري كيف يكون الفاعل عبارة عن المفعول؛ وقول لبيد:

بِخَطِيْرَةِ نُوفِي الجَدِيْلِ سَرِيحَةٍ،

مِثْلُ المَشُوفِ هَنَأَتُهُ بِعَصِيْمٍ^(١)

يحتمل المعنيين. وقال أبو عمرو: المَشُوفُ الجمَلُ الهائجُ في قول لبيد، ويروى المشوفُ، بالسين، يعني المشموم إذا جَرِبَ البعير فطُلِيَ بالقَطْران شَمَّتَهُ الإبل، وقيل: المَشُوفُ المزمين بالغُهون وغيرها.

والمَشُوفَةُ من النساء: التي تُظْهِرُ نَفْسَهَا ليراها الناسُ؛ عن أبي علي. وتَشُوفَتِ المرأةُ: تزينت. ويقال: شِيفَتِ الجاريةُ تُشَافُ شُوفاً إذا زَيَّنَتْ. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: أنها شُوفَتِ جاريةً فطَاقَتْ بها وقالت: لعلنا نَصِيذُ بها بعضَ فِثيانِ قُرَيْشٍ، أي زَيَّنَتْها.

وأشَافَ فلانٌ يَشْتِافُ اشتِافاً إذا تَطَاوَلَ ونظر. وتَشُوفَتُ إلى الشيء أي تَطَلَّعَتْ. ورأيت نساءً يَشْتِوْنُ من الشطوح أي يَنْظُرْنَ وَيَتَطَاوَلْنَ. ويقال: اشْتِافَ البرقُ أي شامَهُ، ومنه قول العجاج:

وأشْتِافَ من نحو سَهَيْلِ بَرْقاً

وتَشُوفُ الشيءَ وأشَافَ: ارتفع. وأشَافَ على الشيء وأشْفَى: أَشْرَفَ عليه. وفي الصحاح: هو قلب أشْفَى عليه. وفي حديث عمر رضي الله عنه: ولكن انظُرُوا إلى ورَعِه إذا أشَافَ أي أَشْرَفَ على الشيء، وهو بمعنى أشْفَى؛ وقال طَفِيْلٌ:

مُشِيفٌ على إحدَى ابْتِئِنَ بنفسه،

فَوَيْتَ العَوَالِي بَيْنَ أَشْرٍ وَمَقْتَلٍ^(٢)

ومثَّلَ المَحْتَاؤُ لما أُحِيْطَ به بهذا البيت:

إِما مُشِيفٌ على مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ،

وَإِسْوَةٌ لكَ فِيمَنْ يَهْلِكُ الوَرَقُ

والمُشِيفَةُ: الطَّلِيعةُ؛ قال قيسُ بن عِيزَةَ:

(١) قوله «بخطيرة نوفي الجدلي سريحة» في شرح القاموس: الخطيرة التي تخطر بذهنها نشاطاً، والسريحة: السريعة السهلة السير.

(٢) قوله «ابتنين» في شرح القاموس ابنتين.

وَرَدْنَا الْفُضَاضَ، قَبَلْنَا شَيْفَانَا،

بَارِعَن يُنْفِي الطَيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعٍ

وَشَيْفَةُ الْقَوْمِ: طَلِيغَتُهُمُ الَّذِي يُشْتَأَفُ لَهُمْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَعَثَ الْقَوْمُ شَيْفَةً أَيْ طَلِيغَةً.

قَالَ: وَالشَّيْفَانُ الَّذِيذَبَانُ. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: تَبَصَّرُوا الشَّيْفَانِ فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى سَعْفَةِ الْمَصَادِ أَيْ يَلْزِمُهَا.

وَأَشْتَأَفَ الْفَرَسُ وَالطَّلْبِيَّ وَتَشَوَّفَ: نَصَبَ عُنُقَهُ وَجَعَلَ يَنْظُرُ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

تَشَوَّفَ مِنْ صَوْتِ الصَّدَى كُلِّ مَا دَعَا،

تَشَوَّفَ جِيْدَاءَ الْمُقْلِدِ مُغَيَّبِ

الليث: تَشَوَّفَتِ الْأَوْعَالُ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَلَى مَعَاوِلِ الْجِبَالِ فَأَشْرَفَتْ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَسْتَشْفَنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ، كَأَمَّا

إِرْسَائِسَا بِسَوَائِسِ الْأَسْطَانِ

يَصِفُ خَيْلًا نَشِيِطَةً إِذَا رَأَتْ شَخْصًا بَعِيدًا طَمَحَتْ إِلَيْهِ ثُمَّ صَهَلَتْ، فَكَأَنَّ صَهْلَهَا فِي آبَارِ بَعِيدَةِ الْمَاءِ لِسَعَةِ أَجْرَافِهَا.

وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ: أَنَّهَا تَشَوَّفَتْ لِلْحُطَّابِ أَيْ طَمَحَتْ وَتَشَرَّفَتْ.

وَأَشْتَأَفَ الْجُرْحُ، فَهُوَ مُسْتَشْفِيْفٌ، بَغَيْرِ هَمْزٍ إِذَا غَلَطَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: خَرَجَتْ بَادِمٌ شَافَةٌ فِي رِجْلِهَا؛ قَالَ: وَالشَّافَةُ جَاءَتْ بِالْهَمْزَةِ وَغَيْرِ الْهَمْزِ، وَهِيَ فَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِبَاطِنِ الْقَدَمِ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي شَأْفٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

شَوْقٌ: الشَّوْقُ وَالِاشْتِيَاقُ: نَزَاعُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ أَشْوَاقٌ، شَاقَ إِلَيْهِ شَوْقًا وَتَشَوَّقَ وَاشْتَأَقَ اشْتِيَاقًا. وَالشَّوْقُ: حَرَكَةُ الْهَوَى. وَالشَّوْقُ: الْعُشَاقُ. وَيَقَالُ: شَوَّقَ إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يُشَوِّقَ إِنْسَانًا إِلَى الْآخِرَةِ. وَيَقَالُ: شَاقَنِي الشَّيْءُ يُشَوِّقُنِي، فَهُوَ شَاقِيٌّ وَأَنَا مَشَوَّقٌ؛ وَقَوْلُهُ:

يَا دَارَ سَلَمَى بَدَكَإِيْدِكَ الْبَرْقُ،

صَبْرًا أَلَمْ يَفْقَدْ هَيَجَتِ شَوْقِ الْمُسْتَشْفِيْفِ

إِنَّمَا أَرَادَ الْمَشْتَأَقَ فَأَبْدَلَ الْأَلْفَ هَمْزَةً، قَالَ سَيَبَوِيهٌ: هَمْزٌ مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ضَرْوَرَةً، وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: الْقَوْلُ عِنْدِي أَنَّهُ اضْطَرَّ إِلَى حَرَكَةِ الْأَلْفِ الَّتِي قَبْلَ الْقَافِ مِنَ الْمُسْتَشَأَقِ لِأَنَّهَا تَقَابِلُ لَامَ مُسْتَعْلَمِينَ، فَلَمَّا حَرَكَهَا انْقَلَبَتْ هَمْزَةً إِلَّا أَنَّهُ اخْتَارَ لَهَا الْكَسْرَ

لأنه أراد الكسرة التي كانت في الواو التي انقلبت الألف عنها، وذلك أنه مُتَعَلِّمٌ مِنَ الشَّوْقِ، وَأَصْلُهُ مُشْتَبِقٌ ثُمَّ قَلَبْتَ الْوَاوَ الْأَلْفًا لِحَرَكَهَا وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا، فَلَمَّا احْتِجَّ إِلَى حَرَكَةِ الْأَلْفِ حَرَكَهَا بِمِثْلِ الْكَسْرَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَاوِ الَّتِي هِيَ أَصْلُ الْأَلْفِ. وَشَاقَنِي شَوْقًا وَشَوَّقَنِي: هَاجَنِي فَتَشَوَّقْتُ إِذَا هَيِجَ شَوْقَكَ، وَيَقَالُ مِنْهُ: شَاقَنِي حُشْشَهَا وَذَكَرَهَا يُشَوِّقُنِي أَيْ هَيِجَ شَوْقِي؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِلَى طَلْعِنِ لِلْمَالِكِيَّةِ عُدُوَّةً،

فِيَا لَكَ مِنْ مَرَأَى أَشَاقٍ وَأَبْعَدَا!

فسره فقال: معناه وجدناه شائقًا بعيدًا. وشاق الطنب إلى الورد شوقًا: مدّه إليه فأوثقه به. ابن بَرَزَجٍ: شَقَّتْ الْقَرَبَةُ أَشَوْقَهَا نَضْبِهَا مُشَدَّةً إِلَى الْحَائِطِ، فَهِيَ مَشْوُوقَةٌ.

وَالشَّقِيقُ وَالشَّيْقَاقُ: كَالشَّبَابِ انْقَلَبَتْ الْوَاوُ فِيهَا يَاءً لِلْكَسْرِ. وَرَجُلٌ أَشَوَّقٌ: طَوِيلٌ.

شوك: الشَّوْكُ مِنَ النَّبَاتِ: مَعْرُوفٌ، وَاحِدَتُهُ شَوْكَةٌ، وَالطَّاقَةُ مِنْهَا شَوْكَةٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ:

فَإِذَا دَعَانِي الدَّاعِيَانِ تَأَيَّدَا،

وَإِذَا أَحَاوَلُ شَوْكَتِي لَمْ أَبْصِرْ

إِنَّمَا أَرَادَ شَوْكَةً تَدْخُلُ فِي بَعْضِ جَسَدِهِ وَلَا يَبْصُرُهَا لِضَعْفِ بَصَرِهِ مِنَ الْكِبَرِ. وَأَرْضٌ شَاكَةٌ: كَثِيرَةُ الشَّوْكِ. وَشَجَرَةٌ شَاكَةٌ

وَشَوْكَةٌ: وَشَاكَةٌ وَمُشِيكَةٌ: فِيهَا شَوْكٌ. وَشَجَرٌ شَاكٌ أَيْ ذُو شَوْكٍ. وَقَدْ أَشَوَّكَتِ النَّخْلَةَ أَيْ كَثُرَ شَوْكُهَا، وَقَدْ شَوَّكَتْ وَأَشَوَّكَتْ. وَقَدْ شَاكَتْ إِصْبَعَهُ شَوْكَةٌ إِذَا دَخَلَتْ فِيهَا. وَشَاكَتِ

الشَّوْكَةَ تُشَوِّكُهَا: دَخَلَتْ فِي جَسْمِهِ. وَشَكَّتُهُ أَنَا: أَدَخَلْتُ الشَّوْكَ فِي جَسْمِهِ. وَشَاكَتْ يَشَاكُ: وَقَعَ فِي الشَّوْكِ. وَشَاكَتِ الشَّوْكَةَ يَشَاكُهَا: خَالَطَهَا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَشَكَّتْ الشَّوْكُ أَشَاكَه إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ أَصَابَكَ قَلْتَ: شَاكَنِي

الشَّوْكُ يُشَوِّكُنِي شَوْكًا. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ شَكَّتْ فَأَنَا أَشَاكُ شَاكَةً وَشِيكَةً، بِالْكَسْرِ، إِذَا وَقَعْتَ فِي الشَّوْكِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:

شَكَّتْ فَأَنَا أَشَاكُ، أَصْلُهُ شَوَّكَتْ فَعْمَلُ بِهِ مَا عَمِلَ بَقِيْلٍ وَصَيْحٍ.

وَمَا أَشَاكَهُ شَوْكَةٌ وَلَا شَاكَهُ بِهَا أَيُّ مَا أَصَابَهُ. قَالَ بَعْضُهُمْ:

شَاكَتِ الشَّوْكَةُ تُشَوِّكُهُ أَصَابَتْهُ.

وَتَقُولُ: مَا أَشَكَّتُهُ أَنَا شَوْكَةٌ وَلَا شَكَّتَنِي بِهَا، فَهَذَا مَعْنَاهُ أَيْ لَمْ أُؤْذِهِ بِهَا؛ قَالَ:

لَا تَنْقُشَنَّ بِرَجْلِكَ شَوْكَةَ،

فَتَقِي بِرَجْلِكَ رَجُلًا مَن قَدْ شَاكَهَا

شاكها: من شَكَّتْ الشُّوكُ أَشَاكُهُ. رَجُلٌ غَيْرُكَ أَي مَن رَجُلٌ غَيْرُكَ. الكِسَائِيُّ: شَكَّتْ الرَّجُلُ أَشُوكَهُ إِذَا أَدَخَلَ الشُّوكَةَ فِي رِجْلِهِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مُتَعَدِّياً إِلَى مَفْعُولَيْنِ؛ وَمَن قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

شَاكَتْ رُغَامِي قَذُوفِ الطَّرْفِ خَائِفَةٌ

هَؤُلَ الْجَنَانِ، نَزَّوْرٌ غَيْرُ مَخْدَاجٍ^(١)

حَرَى مُوقَعَةً مَاجَ الْبِنَانِ بِهَا،

عَلَى خِضْمٍ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَاجٍ

يُصَفُّ قَوْساً رَمَى عَلَيْهَا^(٢) فَشَاكَتِ الْقَوْسُ رُغَامِي طَائِرٌ، بِرِزْمَةَ مُوقَعَةٌ: مَسْنُونَةٌ، وَالرُّغَامِيُّ: زِيَادَةُ الْكَيْدِ، وَالْحَرَى: الْيَوْمَةُ الْعَطَشِي. وَشِيكُ الرَّجُلِ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، يُشَاكُ شَوْكاً وَشِيكُ الشُّوكِ أَشَاكُهُ وَشِيكُهُ، بِالْكَسْرِ، إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ. وَشَوْكُ الْحَائِطِ: جَعَلَ عَلَيْهِ الشُّوكَ. وَأَشْوَكْتَ الْأَرْضَ: كَثُرَ فِيهَا الشُّوكُ. وَشَجَرَةٌ مُشْوَكَةٌ وَأَرْضٌ مُشْوَكَةٌ: فِيهَا الشَّجَاءُ وَالْقِتَادُ وَالْهَرَامُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا كُلَّهُ شَاكٌ. وَشَوْكُ الزَّرْعِ وَأَشْوَكُ: حُدُّدٌ وَأَبْيَضٌ قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ. وَشَاكُ لَحْيَا الْبَعِيرِ: طَالَ أُنْيَابُهُ، وَشَوْكُ تَشْوِيكاً مِثْلَهُ، وَمَنه إِبِلٌ شَوْيِكِيَّةٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

عَلَى مُسْتَعْظَلَاتِ الْغَبِيونِ سَوَاهِمِ

شَوْيِكِيَّةِ، يَكْسُو بُرَاهِنًا لُغَامِهَا

وَشَوْكَةُ الْعَقْرِبِ: إِبْرَتُهُ. وَشَوْكَةُ الْحَائِكِ: الَّتِي تُسْوَى بِهَا الشَّدَاةُ وَاللُّخْمَةُ، وَهِيَ الصَّيْبَةُ. وَشَوْكُ الْفَرْخِ تَشْوِيكاً: خَرَجَتْ رُؤُوسُ رِيشِهِ. وَشَوْكُ شَارِي الْغَلَامِ: خَشِنَ لَحْمُهُ. وَشَوْكُ نُدْيِ الْجَارِيَةِ: تَحَدَّدَ طَرْفُهُ. التَّهْدِيبُ: شَاكُ نُدْيِ الْمَرْأَةِ يَشَاكُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلنُّهُودِ، وَشَوْكُ نُدْيَابِهَا إِذَا تَهَيَّأَ لِلخُرُوجِ تَشْوِيكاً، وَشَوْكُ الرَّأْسِ بَعْدَ الْحَلْقِ أَي نَبَتِ شَعْرُهُ؛ وَحَلَّةٌ شَوْكَاةٌ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: عَلَيْهَا خَشُونَةُ الْجِدَّةِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أُدْرِي مَا هِيَ؛ قَالَ الْمَتَنُخِلُ الْهَذَلِيُّ:

(١) قوله: «خائفة» بالخاء في الأصل: «خائفة» بالميم. وقوله: «هول الجنان» في الأصل: «هو الجنان»، وفي شرح القاموس: «هو الجنان» والتصويب عن اللسان نفسه في مادة «رغم» حيث ذكر البيت بالمصورة الآتية:

شَاكَتْ رُغَامِي قَذُوفِ الطَّرْفِ خَائِفَةٌ

هول الجنان وما هتت بإدلاج

وروى الشطر الأخير رواية أخرى هي المذكورة في المتن.

(٢) قوله: «عليها» هكذا في الطبقات جميعها وفي شرح القاموس. وفي التهذيب: «عنها».

وَأَكْسُو الْحَلَّةَ الشُّوكَاءَ خِذْنِي،

وَبَعْضُ السَّقُومِ فِي حَزْنِ وَرِاطٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ أَبُو بَرِيٍّ:

وَأَكْسُو الْحَلَّةَ الشُّوكَاءَ خِذْنِي،

إِذَا صَنَّتْ يَدُ اللَّجْزِ اللَّطَاطِ

وَالشُّوكَةُ: السِّلَاحُ وَقِيلَ جِدَّةُ السِّلَاحِ. وَرَجُلٌ شَاكِي السِّلَاحِ وَشَاكُ السِّلَاحِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الشَّاكِي وَالشَّاكَةُ جَمِيعاً ذُو الشُّوكَةِ وَالْحَدُّ فِي سِلَاحِهِ. أَبُو زَيْدٍ: هُوَ شَاكٍ فِي السِّلَاحِ وَشَاكُ، قَالَ؛ وَإِنَّمَا يُقَالُ شَاكٌ إِذَا أُرِدَتْ مَعْنَى فَاعِلٍ، إِذَا أُرِدَتْ مَعْنَى فِعْلٍ قُلْتَ: هُوَ شَاكٌ لِلرَّجُلِ، وَقِيلَ: رَجُلٌ شَاكِي السِّلَاحِ حَدِيدُ السِّنَانِ وَالنُّضْلُ وَنَحْوَهُمَا. وَقَالَ الْفَرَاءُ: رَجُلٌ شَاكِي السِّلَاحِ وَشَاكُ السِّلَاحِ، بِرَفْعِ الْكَافِ، مِثْلُ مَجُوفٍ هَارٍ وَهَارٍ؛ قَالَ مَرْحَبُ الْيَهُودِيِّ حِينَ بَارَزَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبِرَ أَنِّي مَرْحَبٌ،

شَاكُ السِّلَاحِ، بَطَّلَ مُجْرِبٌ

أَبُو الْهَيْثَمِ: الشَّاكِي مِنَ السِّلَاحِ أَصْلُهُ شَاكٌ مِنَ الشُّوكِ نَمَّ نَقَلَتْ فَتَجْعَلُ^(٣) مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ يُقَالُ هُوَ شَاكِي، وَمَنْ قَالَ شَاكُ السِّلَاحِ، بِحَذْفِ الْيَاءِ، فَهُوَ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مَالٌ وَنَالٌ مِنْ الْمَالِ وَالتَّوَالِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَائِلٌ وَنَائِلٌ. وَشَوْكُ السِّلَاحِ، بِمِثَالِ: حَدِيدُهُ. وَالشُّوكَةُ: شِدَّةُ الْبَأْسِ وَالْحَدُّ فِي السِّلَاحِ. وَقَدْ شَاكَ الرَّجُلُ يَشَاكُ شَوْكاً أَي ظَهَرَتْ شَوْكَتُهُ وَحَدَّتْهُ، فَهُوَ شَاكُ السِّلَاحِ. وَشَوْكَةُ الْقِتَالِ: شِدَّةُ بَأْسِهِ وَشَوْكَةُ الْمُقَاتِلِ: شِدَّةُ بَأْسِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرِ ذَاتِ الشُّوكَةِ تَكُونَ لَكُمْ﴾؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ حِدَّةُ السِّلَاحِ، وَقِيلَ شِدَّةُ الْكَيْفَاجِ. وَفَلَانٌ ذُو شَوْكَةٍ أَي ذُو نِكَايَةٍ فِي الْعَدْوِ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ بِالْهُؤُمُرَانِ: تَرَكْتُ بَعْدِي عِدْداً كَثِيراً وَشَوْكَةً شَدِيدَةً أَي قِتَالاً شَدِيداً وَقُوَّةً ظَاهِرَةً؛ وَمَنه الْحَدِيثُ: هَلُمَّ إِلَى جِهَادٍ لَا شَوْكَةَ فِيهِ، يَعْنِي الْحَجَّ.

وَالشُّوكَةُ: دَاءٌ كَالطَّاعُونِ. وَالشُّوكَةُ: حُمْرَةٌ تَرْقِي الْجَسَدَ فَتَرْقِي؛ وَقَدْ شِيكُ الرَّجُلُ: أَصَابَتْهُ هَذِهِ الْعِلَّةُ. اللَّيْثُ: الشُّوكَةُ حِمْرَةٌ تَظْهَرُ فِي الْوَجْهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْجَسَدِ فَتَسْكُنُ بِالرَّقِي؛ وَرَجُلٌ مَشُوكٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَرَى سَعْدَ بْنَ زُرَّارَةَ مِنَ الشُّوكَةِ، وَهِيَ حِمْرَةٌ تَعْلُو الْوَجْهَ وَالْجَسَدَ. يُقَالُ: قَدْ شِيكُ، فَهُوَ مَشُوكٌ، وَكَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ فِي جِسْمِهِ شَوْكَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَإِذَا شِيكُ فَلَا أَنْتَقَشَ أَي إِذَا شَاكَتَهُ شَوْكَةٌ

(٣) قوله: «ثم نُقِلَتْ فتجعل» في التهذيب: «ثم يُقَلَّبُ فيجعل»....

مِنْ لَدَّ شَوْلًا فِإِلَى إِتْلَاهَا
فَشَرَّ وَجْهٍ نَصَبَهُ وَدَخَلَ لَدَّ عَلَيْهَا فَقَالَ: نَصَبَ لِأَنَّهُ أَرَادَ زَمَانًا،
وَالشَّوْلُ لَا يَكُونُ زَمَانًا وَلَا مَكَانًا، فَيَجُوزُ فِيهَا الْجُرْمُ كَقَوْلِكَ مِنْ
لَدَّ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى وَقْتِ كَذَا، وَكَقَوْلِكَ مِنْ لَدَّ الْحَائِطِ إِلَى
مَكَانِ كَذَا، فَلَمَّا أَرَادَ الزَّمَانَ حَمَلَ الشَّوْلُ عَلَى شَيْءٍ يَخْشَنُ أَنْ
يَكُونَ زَمَانًا إِذَا عَمِلَ فِي الشَّوْلِ وَلَمْ يَخْشَنِ الْإِبْتِدَاءَ كَمَا لَمْ
يَخْشَنِ الْإِبْتِدَاءَ الْأَسْمَاءَ بَعْدَ إِنْ حَتَّى أَضْمَرْتَ مَا يَخْشَنُ أَنْ يَكُونَ
بَعْدَهَا عَامِلًا فِي الْأَسْمَاءِ، فَكَذَلِكَ هَذَا، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ مِنْ لَدَّ أَنْ
كَانَتْ شَوْلًا إِلَى إِتْلَاهَا، قَالَ: وَقَدْ جَرَّه قَوْمٌ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ
وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ حِينَ جَعَلُوهُ عَلَى الْحَيِّ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ حِينَ
كَذَا وَكَذَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي قُوَّةِ الْمَصْدَرِ، لِأَنَّهَا لَا تَتَصَرَّفُ
تَصَرُّفَهَا، وَأَشْوَالٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. التَّهْدِيبُ: الشَّوْلُ مِنَ الثُّوقِ
الَّتِي حَفَّتْ لِبُتْهَا وَارْتَفَعَ ضَرْعُهَا، وَأَتَى عَلَيْهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ
تَنَاجِهَا أَوْ ثَمَانِيَةٌ فَلَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِهَا إِلَّا شَوْلٌ مِنَ اللَّبَنِ أَيْ
بَقِيَّةٌ، مِقْدَارُ ثَلَاثٍ مَا كَانَتْ تَحْلُبُ حَيْثَانًا تَنَاجِهَا، وَاحِدَتَهَا
شَائِلَةٌ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَفِي حَدِيثِ نَضْلَةَ بْنِ
عَمْرٍو: فَهَجَمَ عَلَيْهِ شَوَائِلٌ لَهُ فَمَقَاهُ مِنْ أَلْبَانِهَا، هُوَ جَمْعُ شَائِلَةٍ،
وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي شَالَ لِبُتْهَا أَيْ ارْتَفَعَ، وَتَسْمَى الشَّوْلُ أَيْ ذَاتُ
شَوْلٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِهَا إِلَّا شَوْلٌ مِنْ لَبَنِ أَيْ بَقِيَّةٌ. وَفِي
حَدِيثِ عَلِيِّ كَرِيمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: فَكَأَنَّكُمْ بِالسَّاعَةِ تَحْدُرُكُمْ حَدْرُ
الرَّاجِرِ بِشَوْلِهِ أَيْ الَّذِي يَزْجُرُ إِبِلَهُ لِتَسِيرِ، وَقِيلَ: الشَّوْلُ مِنَ
الإِبِلِ الَّتِي نَقَصَتْ أَلْبَانِهَا، وَذَلِكَ إِذَا فَصِلَ وَلَدُهَا عِنْدَ طُلُوعِ
شَهْبِيلٍ فَلَا تَزَالُ شَوْلًا حَتَّى يُرْسَلَ فِيهَا الْفَحْلُ. وَشَوْلٌ لِبُتْهَا:
نَقْصٌ، وَشَوْلْتُ هِيَ: حَقَفْتُ أَلْبَانَهَا وَقَلْتُ، وَهِيَ الشَّوْلُ. وَقَدْ
شَوْلْتُ الإِبِلُ أَيْ صَارَتْ ذَاتُ شَوْلٍ مِنَ اللَّبَنِ، كَمَا يُقَالُ
شَوْلْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَلَّ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ:
شَوْلْتُ النَّاقَةَ، بِالتَّشْدِيدِ، أَيْ صَارَتْ شَائِلَةً؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

حَتَّى إِذَا مَا الْعَشْرُ عَنْهَا شَوْلًا

يعني ذهب وتصرم، قال: والشائيل، بلا هاء، الناقة التي تشول
بذنبها ليلقح ولا لبن لها أصلاً، والجمع شول مثل راجع؛
ورجع؛ وأنشد شعر أبي النجم:

كَأَنَّ فِي أَدْنَابِهِنَّ السُّشُولُ

وَشَوْلْتُ الإِبِلُ: لِحَقَّتْ بَطُونُهَا بَطُونَهَا.

فَلَا يَقْدَرُ عَلَى انْتِقَاشِهَا، وَهُوَ إِخْرَاجُهَا بِالْمِثْقَاشِ؛ وَمَنَّهُ: وَلَا
يُشَاكُ الْمُؤْمِنُ؛ وَمَنَّهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ: حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا.
وَالشَّوْكَةُ: طِينَةٌ تُدَارُ زَطْبَةً وَيُعْمَرُ أَعْلَاهَا حَتَّى تَتَبَسَّطَ ثُمَّ يَجْعَلُ
فِي أَعْلَاهَا سِلَاءً النَّخْلَ لِيُخَلِّصَ بِهَا الْكُتَّانَ، وَتَسْمَى شَوَاكَةَ
الْكُتَّانِ، وَفِي التَّهْدِيبِ: شَوْكَةُ الْكُتَّانِ. وَالشَّوْكَةُ: ضَرْبٌ مِنَ
الإِبِلِ. وَ شَوْكَةُ: بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ شَأْسٍ؛ وَلَهَا يَقُولُ:

أَلَمْ تَعْلَمِي، يَا شَوْكُ، أَنَّ رَبِّي هَالِكٌ،

وَلَوْ كَبُرَتْ رُزْءًا عَلَيَّ وَجَلَّتْ

وَالشَّوْكَةُ وَشَوْكٌ وَشَوْكَانٌ وَالشَّوْكَانُ: مَوَاضِعٌ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ.

صَوَادِقُ عَنْ شَوْكٍ أَوْ أَضَائِحُ (١)

وقال:

كَالْتَّخْلِيلِ مِنْ شَوْكَانَ ذَاتِ صِرَامٍ

شول: شالت الناقة بذنبها تشوله شولاً وشولاناً وأشالته
واششالته أي رقعته؛ قال النمر بن تولب يصف فرساً:

جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةُ الدَّنَابِيِّ،

تَخَالُ بِيَاضَ غُرَّتِهَا سِرَاجًا

وشال فنبها أي ارتفع؛ قال أحيحة بن الجلاح:

تَأْبُرِي، يَا خَيْرَةَ الْقَيْسِيَلِ،

تَأْبُرِي مِنْ حَتْدِ، فَشَوْلِي

أَي ارْتَفِعِي. الْمُحَكَّمُ: وَشَالَ الذَّنْبُ نَفْسَهُ؛ قَالَ أَبُو النَجْمِ:

كَأَنَّ فِي أَدْنَابِهِنَّ الشَّوْلُ،

مِنْ عَبَسِ الصُّيُفِ، قَرُونَ الإِبِلِ

ويروى الشَّيْلُ والشَّيْلُ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النُّحُوِّ مِنْ بَنَاتِ
الْوَاوِ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ، رَوَاهُ عَنْهُ اللَّحْيَانِيُّ. وَالشَّائِلَةُ مِنَ الإِبِلِ:
الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمْلِهَا أَوْ وَضَعَهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ فَحَفَّتْ لِبُتْهَا،
وَالْجَمْعُ شَوْلٌ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ جَلْزَةَ:

لَا تَكْسَعِ الشَّوْلُ بِأَعْبَارِهَا،

إِنَّكَ لَا تَذْرِي مِنَ التَّابِجِ

وقوله أنشدته سيبويه:

(١) قوله «أو أضايح» كذا بالأصل ولم نجده في ما توت ولا في غيره.

أَشَلْتُ الْحَجْرَ وَشَلْتُ بِهِ.

الجهوري: شَلْتُ بِالْحَجْرَةِ أَشُولُ بِهَا شَوْلًا رَفَعْتُهَا، وَلَا تَقُلْ شِلْتُ، وَيُقَالُ أَيْضًا أَشَلْتُ الْحَجْرَةَ فَانْشَلْتُ هِيَ؛ وَقَالَ الْأَسَدِيُّ:

أَلَيْسِي تَأْكُلُهَا مُصِرًّا،

خَافِضَ سِنَّ وَثِيلاً مَيْثًا؟

أَيُّ يَأْخُذُ بِنْتِ لَيْوَنَ فَيَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ مَخَاضٍ فَقَدْ خَفَضَهَا عَنْ سِنِّهَا الَّتِي هِيَ فِيهَا، وَتَكُونُ لَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ فَيَقُولُ لِي بِنْتُ لَيْوَنَ، فَقَدْ رَفَعَ السِّنَّ الَّتِي هِيَ لَهُ إِلَى سِنَّ أُخْرَى أَعْلَى مِنْهَا، وَتَكُونُ لَهُ بِنْتُ لَيْوَنَ فَيَأْخُذُ حَقَّةً؛ وَقَالَ الْبَرَاءُ:

حَتَّى إِذَا اسْتَأَلَّ سُهَيْلٌ فِي السَّخْرِ

وَاسْتَأَلَّ هُنَا: بِمَعْنَى شَأَلٌ، مِثْلُ إِتْرَى بِمَعْنَى رَوَى. الْمُحْكَمُ: وَأَشَأَلَ الْحَجَرَ وَشَأَلَ بِهِ وَشَأَوْلَهُ رَفَعَهُ. وَالْمَشْوَالُ: حَجَرٌ يُشَأَلُ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. الْبَزِيدِيُّ: أَشَلْتُ الْمَشْوَلَةَ فَأَنَا أُشِيلُهَا إِشَالَةً، وَشَلْتُ بِهَا أَشُولُ شَوْلًا وَشَوْلَانًا، قَالَ: وَالْمَشْوَلَةُ الَّتِي يُلَقَّبُ بِهَا. وَشَأَلَ السَّائِلُ يَدِيهِ إِذَا رَفَعَهُمَا يَسْأَلُ بِهِمَا؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَعْمَرَ الْكَفَّ سَأَلًا بِهَا شَوْلًا

قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

شَاوٍ مِثْلُ شَوْلٍ شَلَّ شَوْلٌ شَوْلٌ

فَالشَّوْلُ الَّذِي يُشَوْلُ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَشْتَرِيهِ صَاحِبُهُ أَيُّ يَرْفَعُهُ. وَرَجُلٌ شَوْلٌ أَيُّ خَفِيفٌ فِي الْعَمَلِ وَالْخِدْمَةِ مِثْلُ شَلَّ شَوْلٌ. الْمُحْكَمُ: وَالشَّوْلُ الْخَفِيفُ.

وَشَأَوْلَهُ وَشَأَوْلَ بِهِ: دَافَعٌ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ:

فَشَاوِلُ بَقِيْسٍ فِي الطَّعَانِ، وَلَا تُكُنْ

أَخَاهَا، إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَّةُ سَلَّتْ

وَسَأَلَتْ نَعَامَتَهُ: خَفَّ وَعَضِبَتْ ثُمَّ سَكَنَتْ. وَسَأَلَتْ نَعَامَةَ الْقَوْمِ: خَفَّتْ مَنَازِلُهُمْ مِنْهُمْ. وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا خَفُوا وَمَضَوْا: سَأَلَتْ نَعَامَتَهُمْ. وَسَأَلَتْ نَعَامَتَهُمْ إِذَا تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ. وَسَأَلَتْ نَعَامَتَهُمْ إِذَا ذَهَبَ عَرُّهُمْ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ دِيَّانَ:

أَبْتِي هِرْقَلًا، وَقَدْ سَأَلَتْ نَعَامَتَهُمْ،

فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ الشُّصْرَ الَّذِي سَالَا

يُقَالُ: سَأَلَتْ نَعَامَتَهُمْ إِذَا مَاتُوا وَتَفَرَّقُوا كَأَنَّهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُقَالُ لِلَّتِي سَأَلْتُ بِذَنبِهَا سَائِلًا، وَالَّتِي سَأَلَ لِبَيْتِهَا سَائِلَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهُوَ ضِدُّ الْقِيَاسِ لِأَنَّ الْهَاءَ تَثَبَّتْ فِي الَّتِي يُشَوْلُ لِبَيْتِهَا وَلَا حَظَّ لِلذَّكَرِ فِيهِ، وَأَشَقَطَتْ مِنَ الَّتِي تُشَوْلُ ذَنبِهَا، وَالذَّكَرُ يُشَوْلُ ذَنبَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَذْهَبِ سَبِيئِيَّةِ، وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ سَائِلًا. التَّهْدِيبُ: وَأَمَّا النَّاقَةُ السَّائِلَةُ، بِغَيْرِ هَاءٍ فَهِيَ الْفَالِقُ الَّتِي تُشَوْلُ بِذَنبِهَا لِلْفَحْلِ أَيُّ تَرْفَعُهُ فَذَلِكَ آيَةٌ لِقَاجِهَا، وَتَرْفَعُ مَعَ ذَلِكَ رَأْسَهَا وَتَشْمَخُ بِأَنْفِهَا، وَهِيَ حَيْثُ شَامِدٌ، وَقَدْ شَمَدَتْ شِمَادًا، وَجَمَعَ السَّائِلُ وَالشَّامِدُ مِنَ الثُّوْقِ شَوْلٌ وَشَعْدٌ، وَهِيَ الْعَابِرُ أَيْضًا وَقَدْ عَسَرَتْ عَسَارًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَكْثَرُ هَذَا الْقَوْلِ (١) مَسْمُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَكْثَرَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ (٢): إِذَا أَتَى عَلَى النَّاقَةِ مِنْ يَوْمِ حَمَلِهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ كَمَا ذَكَرْنَاهُ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَحْمِلَ النَّاقَةُ كَشَافًا، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ بَعْدَ تَنَاجُجِهَا بِأَيَّامِ قَلَامِلِ، وَهِيَ كَشُوفٌ حَيْثُ دُ، وَهُوَ أَرْدَأُ النَّجَاجِ.

وَسَأَلَ الْمِيزَانَ: ارْتَفَعَتْ إِحْدَى كَفَيْتَيْهِ. وَيُقَالُ: سَأَلَ مِيزَانُ فُلَانٍ يُشَوْلُ شَوْلَانًا، وَهُوَ مِثْلُ فِي الْمَفَاخِرَةِ، يُقَالُ: فَاخَرْتُهُ فَشَأَلَ مِيزَانَهُ أَيُّ فَخَرْتُهُ بِأَبَائِي وَعَلَيْتُهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ

رَجَحُوا، وَسَأَلَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ

وَسَأَلْتَ الْعَقْرَبَ بِذَنبِهَا: رَفَعْتَهُ. وَشَوْلُهُ وَشَوْلَةٌ: الْعَقْرَبُ اسْمٌ عَلِمَ لَهَا. وَشَوْلَةُ الْعَقْرَبِ: مَا سَأَلَ مِنْ ذَنبِهَا، وَالْعَقْرَبُ تُشَوْلُ بِذَنبِهَا؛ وَأَنْشَدَ:

كَذَنَّبَ الْعَقْرَبُ سُؤَالَ عَلِيقَ

وَقَالَ شَمِيرٌ: سُؤَاكُ الْعَقْرَبِ الَّتِي تُضْرَبُ بِهَا تُسَمَّى الشَّوْلَةَ وَالشُّبَابَةَ وَالشُّوَاكَةَ وَالْإِبْرَةَ؛ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ: وَبِهَا سُمِّيَتْ إِحْدَى مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي بُرْجِ الْعَقْرَبِ سُؤْلَةٌ تَشْبِيهًُا بِهَا، لِأَنَّ الْبُرْجَ كُلَّهُ عَلَى صُورَةِ الْعَقْرَبِ. وَالشَّوْلَةُ: مَثْوَلَةٌ وَهِيَ كَوَكْبَانِ نَيْرَانَ مَتَقَابِلَانِ يُثْوَلُهُمَا الْقَمَرُ يُقَالُ لِهَمَا حَمَّةُ الْعَقْرَبِ. أَبُو عَمْرٍو:

(١) قوله: «قال الأزهرى: أكثر...» عبارة التهذيب: «جميع هذا القول».

(٢) قوله «إلا أنه قال إلح» عبارة الأزهرى: «إلا أنه قال: إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنيها، وهو غلط، والصواب إذا أتى عليها من يوم تناجها سبعة أشهر، كما ذكرته، لا من يوم حملها اللهم... إلى آخر ما هنا وبهذا يعلم ما هنا من السقط».

الرائد، وشَوَّالَاتٌ، وكانت العرب تَطَيَّرُ من عَقْدِ المناكح فيه، وتقول: إن المنكوحه تمتنع من ناكحها كما تمتنع طروقة الجمَل إذا لقيحت وشالت بذَنبِها، فأَبْطَلُ النبي ﷺ طَيَّرَتْهُمْ. وقالت عائشة رضي الله عنها: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَوَّالٍ وَبَنَى بِي فِي شَوَّالٍ فَأَيُّ نَسَائِهِ كَانَ أَخْطَى عِنْدَهُ مِنِّي؟ وامرأة شَوَّالَةٌ: تَمَامَةٌ، قال الراجز:

لَيْسَتْ بِذَاتِ نَيْسِرٍ شَوَّالِهِ

والأشول: رَجُلٌ؛ قال ابن الأعرابي: هو أبو سماعة بن الأشول النعماني، هذا الشاعر المعروف؛ يعني بالشاعر المعروف سماعة. وشَوَّالٌ: اسم رجل وهو شَوَّالٌ بن نَعِيمٍ. وشَوَّالَةٌ: فَرْسٌ زَيْدُ الفوارس الضَّبِّيِّ، والله أعلم.

شوم: بنو شُوَيْمٍ: بَطْنٌ.

شون: التهذيب: ابن الأعرابي: التَّوَشُّنُ قلة الماء، والتَّشُونُ خفة العقل، قال: والشَّوْنة المرأة الحمقاء^(١). وقال ابن بُرْزُج: قال الكلابي: كان فينا رجل يشون الرؤوس، يريد يفرج شؤون الرأس ويخرج منها دابة تكون على الدماغ؛ فترك الهمز وأخرجه على حد يقول كقولته:

قُنْتُ لِرَجُلَيْي إِعْمَلَا وَدَوَسَا

فأخرجهما من دَأْبْتُ إلى دُبْتُ، كذلك أراد الآخر سُتْتُ.

شوه: رجل أشوه؛ قبيح الوجه. يقال: شاة وجهه يشوه، وقد شوهه الله عز وجل، فهو مشوه؛ قال الخطيب:

أَرَى نَمَّ وَجْهًا شَوَّةَ اللِّه حَلَقَه،

فَقَبَّحَ مِنْ وَجْهِهِ، وَقَبَّحَ حَامِلَةً!

شاهت الوجوه تشوه شوهاً: قَبَّحَتْ. وفي حديث النبي ﷺ: أَنَّهُ رَمَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى وَقَالَ شَاهَتِ الْوُجُوهُ، فَهَرَمَتْهُمْ اللَّهُ تَعَالَى؛ أبو عمرو: يعني قَبَّحَتْ الْوُجُوهُ. ورجل أشوه وامرأة شوهاء إذا كانت قبيحة، والاسم الشوهة. ويقال للخطبة التي لا يَصْلَى فيها على النبي ﷺ: شوهاء. وفيه: قال لابن صبياد: شاة

إِلَّا بَقِيَّةً، وَالتَّعَامَةُ الجَمَاعَةُ. والشَّوْلُ: بَقِيَّةُ المَاءِ فِي السَّقَاءِ وَالدَّلْوِ، وَقِيلَ: هُوَ المَاءُ القَلِيلُ يَكُونُ فِي أَسْفَلِ القِرْبَةِ وَالمَزَادَةِ. وفي المثل: مَا صَرَّ نَابًا شَوْلُهَا المَعْلَقُ؛ يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلذِّي يُؤْمَرُ أَنْ يَأْخُذَ بِالحِزْمِ وَأَنْ يَتَزَوَّدَ وَإِنْ كَانَ يَصْبِرُ إِلَى زَادٍ؛ وَمِثْلُ هَذَا المَثَلُ: عَشٌّ وَلَا تَغْتَرَّ أَيُّ تَعَشٍّ وَلَا تَتَّكَلَّ أَنْكَ تَتَّعَشَّى عِنْدَ غَيْرِكَ، وَالجَمْعُ أَشْوَالٌ؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ:

حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِغَوْبِهِ

شَقِيحَتْ، وَصَبَّ رُوَاهَا أَشْوَالُهَا

وشول في القربة: أَبَقِيَ فِيهَا شَوْلًا. وشول الماء: قَلَّ.

وشوَّلت المَزَادَةُ وَجَزَعَتْ إِذَا بَقِيَ فِيهَا جُزْءَةٌ^(١) مِنَ المَاءِ، وَلَا يُقَالُ شَالَتْ المَزَادَةُ كَمَا يُقَالُ دِرْهَمٌ وَارِزٌ أَي ذُو وَرِزٍ، وَلَا يُقَالُ وَرَزَنَ الدُّوْهَمُ. وَفَرَسٌ مِشِيَالٌ الحَلَقُ أَي مُضْطَرَبُ الحَلَقِ. ابن السكيت: من أمثالهم في الذي يَنْصَحُ القَوْمَ: أَنْتَ شَوْلَةٌ النَّاصِحَةُ؛ قَالَ: وَكَانَتْ أُمَّةً لَعْدُونَ رَغَاءَ تَنْصَحُ لِمَوَالِيهَا فَتَقُودُ نَصِيحَتُهَا وَبِالْأَعْيُنِ^(٢) لِحُنْفِيهَا. وَقَالَ ابن الأعرابي: الشَّوْلةُ الحَمَقَاءُ. أَبُو زَيْدٍ: تَشَاوَلُ القَوْمُ تَشَاوَلًا إِذَا تَنَاوَلُ بَعْضُهُمُ بَعْضًا عِنْدَ القِتَالِ بِالرُّوْمَاحِ، وَالمُشَاوَلَةُ مِثْلُهُ؛ قَالَ ابن بَرِيٍّ: وَمِنهُ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَكَمِ: فَشَاوَلُ بَقِيَسٍ فِي الطَّمَانِ.

والمشول: مِنْجَلٌ صَغِيرٌ.

والشَّوِيلَاءُ: نَبَتْ مِنْ تَجِيلِ الشَّبَاخِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ مِنَ العُشْبِ وَمَنَابِئِهَا الشَّهْلُ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ يُنْدَاوِي بِهَا، قَالَ: وَلَمْ يَحْضُرْنِي صَفْهَاءُ. والشَّوِيلَاءُ أَيْضًا: مَوْضِعٌ. وَالشَّوِيلَةُ وَالشَّوَالَاءُ، الأُولَى عَلَى فَعِيلَةٍ مِثْلَ كَرِيمَةٍ، وَالثَّانِي عَلَى فُعْلَاءٍ مِثْلَ رَحْضَاءٍ: مَوْضِعَانِ.

وشوَّالٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ مَعْرُوفٌ، اسْمُ الشَّهْرِ الَّذِي يَلِي شَهْرَ رَمَضَانَ، وَهُوَ أَوَّلُ أَشْهُرِ الحَجِّ؛ قِيلَ: سُمِّيَ بِتَشْوِيلِ بْنِ الإِبِلِ وَهُوَ تَوَلِيَةٌ وَإِدْبَاؤُهُ، وَكَذَلِكَ حَالُ الإِبِلِ فِي اسْتِدَادِ الحَرِّ وَانْقِطَاعِ الرُّطْبِ، وَقَالَ الفَرَاءُ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَوْلَانِ النَّاقَةِ فِيهِ بِذَنبِهَا. وَالجَمْعُ شَوَائِلٌ عَلَى القِيَّاسِ، وَشَوَائِلٌ عَلَى طَرَحِ

(١) قوله: «جزعة» الجزعة مثلثة الحميم، كما في القاموس.

(٢) قوله: «وبالأيُن» هكذا في التهذيب، والذي في الصحاح والقاموس: عليهم.

(٣) قوله: «والشوهة المرأة الحمقاء» وأيضاً مخزن الغلة والمركب الممد للجهاد في الحرب كما في القاموس.

الْوَجْهَ. وَشَوْهَ لَهُ أَي تَنَكَّرَ لَهُ وَتَقَوَّلَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لَصَفْوَانَ بْنِ الْمُتَعَطِّلِ حِينَ ضَرَبَ حَسَانَ بِالسِّيفِ: «أَتَشَوْهَتْ عَلَى قَوْمِي أَنْ هَدَاهُمْ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ» أَي اتَّكَوَّثَ وَتَفَجَّحَتْ لَهُمْ، وَجَعَلَ الْأَنْصَارَ قَوْمَهُ لِيُضَرِّبَهُمْ بِإِيَّاهُ. وَإِنَّهُ لَقَبِيحُ الشَّوْهِ وَالشَّوْهِةِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَالشَّوْهَاءُ الْعَائِسَةُ، وَقِيلَ: الْمَشْوُومَةُ، وَالاسْمُ مِنْهَا الشَّوْفُ وَالشَّوْفُ مَصْدَرُ الْأَشْوَاهِ وَالشَّوْهَاءِ وَهِيَ الْقَبِيحَةُ الرَّوْحِيُّ وَالخَلْفَةُ. وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لَا يُوَافِقُ بَعْضُهُ بَعْضاً أَشْوَهُ وَمُشَوَّهُ. وَالْمَشْوُومَةُ أَيْضاً: الْقَبِيحُ الْعَقْلُ، وَقَدْ شَاءَ يَشْوُهُ شَوْهًا وَشَوْهَةً وَشَوْهًا شَوْهًا فِيهِمَا. وَالشَّوْهُةُ الْبُغْدُ، وَكَذَلِكَ الْجَوْهَةُ. يُقَالُ: شَوْهَةٌ وَبُوهَةٌ، وَهَذَا يُقَالُ فِي الدَّمِ. وَالشَّوْهُةُ سُرْعَةُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ، وَقِيلَ: شِدَّةُ الْإِصَابَةِ بِهَا، وَرَجُلٌ أَشْوَهُ وَشَاءَ مَالَهُ: أَصَابَتْهُ بَعِينٌ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَتَشْوُهُ رَفَعَ طَرَفَهُ إِلَيْهِ لِيُصِيبَهُ بِالْعَيْنِ. وَلَا تَشْوُهُ عَلَيَّ وَلَا تَشْوُهُ عَلَيَّ أَي لَا تَقُلْ مَا أُحْسِنُهُ فَتُصِيبَنِي بِالْعَيْنِ. وَخَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَرَزَوَى عَنِ أَبِي الْحَكَاةِمِ: إِذَا سَمِعْتَنِي أَتَكَلَّمُ فَلَا تُشْوُهُ عَلَيَّ أَي لَا تَقُلْ مَا أَفْضَحُكَ فَتُصِيبَنِي بِالْعَيْنِ. وَفَلَانٌ يَتَشْوُهُ أَمْوَالَ النَّاسِ لِيُصِيبَهَا بِالْعَيْنِ. اللَّيْثُ: الْأَشْوُهُ السَّرِيعُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ، وَالْمَرْأَةُ شَوْهَاءُ أَبُو عَمْرٍو: إِنْ نَفْسُهُ لَتَشْوُهُ إِلَى كَذَا أَي تَطْمَحُ إِلَيْهِ. ابْنُ بَرَزُجٍ: يُقَالُ رَجُلٌ شَيْوُهُ وَهُوَ أَشْيَةُ النَّاسِ، وَإِنَّهُ يَشْوُهُهُ وَيَشْبِيهِهُ أَي يَجْعَلُهُ. اللَّحْيَانِيُّ: شَهْتُ مَالَ فَلَانٍ شَوْهًا إِذَا أَصَبْتَهُ بَعْيَتِي. وَرَجُلٌ أَشْوَهُ بَيْنَ الشَّوْهِ وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءُ إِذَا كَانَتْ تُصِيبُ النَّاسَ بَعْيَتِهَا فَتَتَّقُدُ عَيْتَهَا.

وَالشَّائِلَةُ الْحَاسِدُ، وَالجَمْعُ شَوْفَةٌ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. وَشَاهَةٌ شَوْهًا: أَفْرَعُهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ فَأَنَا أَشْوَهُهُ شَوْهًا. وَفَرَسٌ شَوْهَاءٌ صِفَةٌ مَحْمُودَةٌ فِيهَا: طَوِيلَةٌ رَائِعَةٌ مُشْرِفَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ الْمُفْرِطَةُ رُحْبُ السُّدُقِيِّ وَالْمُنْحَرِزِيِّ، وَلَا يُقَالُ فَرَسٌ أَشْوَهُ إِلَّا مَا هِيَ صِفَةٌ لِلْأَنْثَى، وَقِيلَ: فَرَسٌ شَوْهَاءٌ وَهِيَ الَّتِي فِي رَأْسِهَا طُولٌ وَفِي مَنَحْرِئِهَا وَقِمَاحُ سَعَةٍ. وَالشَّوْهَاءُ الْقَبِيحَةُ. وَالشَّوْهَاءُ: الْمَلِيحَةُ. وَالشَّوْهَاءُ: الْوَاسِعَةُ الْفَمِ. وَالشَّوْهَاءُ الصَّغِيرَةُ الْفَمِ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ يَصِفُ فَرَسًا:

فَهِيَ شَوْهَاءٌ كَالجَوَالِقِ، فُوهَا

مُسْتَجَاثٌ يَضِلُّ فِيهِ الشُّكِيمُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالشَّوْهَاءُ فَرَسٌ حَاجِبٌ بِنُزْرَارَةَ؛ قَالَ يَشْرُ ابْنُ

أَبِي حَازِمٍ:

وَأَقْلَتُ حَاجِبَتِ تَحْتِ الْعَوَالِي،

عَلَى الشَّوْهَاءِ يَجْمَعُ فِي اللِّجَامِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبِرِ: شَوْهَةُ اللَّهِ خُلُوقَكُمْ أَي وَسَعَهَا. وَقِيلَ: الشَّوْهَاءُ مِنَ الشَّحِيلِ الْحَدِيدَةِ الْفَوَادِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: فَرَسٌ شَوْهَاءٌ إِذَا كَانَتْ حَدِيدَةُ الْبَصْرِ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكْرِ أَشْوَهُ؛ قَالَ: وَيُقَالُ هُوَ الطَّوِيلُ إِذَا جُنِبَ. وَالشَّوْهُةُ طَوْلُ الْعُنُقِ وَارْتِفَاعُهَا وَإِشْرَافُ الرَّأْسِ، وَفَرَسٌ أَشْوَهُ وَالشَّوْهُةُ الْخَشْنُ. وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ حَسَنَةٌ، فَهُوَ ضِدٌّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَبِجَارَةِ شَوْهَاءِ تَرَوُّنِي،

وَخَمًا يَظَلُّ بِمَنْبِذِ السَّجَلِسِ

وَرَوَى عَنِ مُنْتَجِعِ بْنِ نَبِيهَانَ أَنَّهُ قَالَ: امْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ إِذَا كَانَتْ رَائِعَةً حَسَنَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ إِذَا امْرَأَةً شَوْهَاءَ إِلَى جَنْبِ قَصْرِ قُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِمُتَرِّ.

وَرَجُلٌ شَائَهُ الْبَصْرَ وَشَاءَ حَدِيدُ الْبَصْرِ، وَكَذَلِكَ شَاهِي الْبَصْرِ. وَالشَّاءُ الْوَاحِدُ مِنَ الْغَنَمِ، يَكُونُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى، وَحَكَى سَبِيوَهُ عَنِ الْخَلِيلِ: هَذَا شَاءٌ بِمَنْزِلَةِ هَذَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّي، وَقِيلَ: الشَّاءُ تَكُونُ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ وَالطَّبَاةِ وَالْبَقَرِ وَالنَّعَامِ وَحُمُرِ الْوَحْشِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَحَانَ أَنْطِلَاقُ الشَّاءِ مِنْ حَيْثُ حَئِمًا

الْجَوْهَرِيُّ: وَالشَّاءُ النَّوْرُ الْوُخْشِيُّ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلذَّكْرِ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ: مِنْ حَيْثُ حَئِمًا؛ قَالَ: وَرَبَّمَا شَبَّهُوا بِهِ الْمَرْأَةَ فَأَنْتَوهُ كَمَا قَالَ عَنَتْرَةَ:

يَا شَاءَ مَا فَتَّصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ

حَرَمَتْ عَلَيَّ، وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرِمِ

فَأَنْتَهَا؛ وَقَالَ طَرَفَةُ:

مُؤَلَّتَانِ تَعْرِفُ الْعِشْقَ فِيهِمَا

كَسَامِعَتَيَّ شَاءَةً بِخَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ لِلْبَيْدِ:

ورجل كثير الشاة والبعر: وهو في معنى الجمع لأن الألف واللام للجنس. قال: وأصل الشاة شاهة لأن تصغيرها شويته. وذكر ابن الأثير في تصغيرها شويته، فأما عينها فواو، وإنما انقلبت في شياها لكسرة الشين، والجمع شياة بالهاء أدنى في العدد، تقول ثلاث شياها إلى العشر، فإذا جاوزت فبالتاء، فإذا كثرت قلت هذه شاء كثيرة. وفي حديث سودة بن الربيع: اثنيته بأني فأتر لها بشياها غنم.

قال ابن الأثير: وإنما أضافها إلى الغنم لأن العرب تسمي البقرة الوحشية شاة فميزها بالإضافة لذلك، وجمع الشاة شويته. وفي حديث الصدقة: وفي الشويته في كل أربعين. واحدة؛ الشويته: اسم جمع للشاة، وقيل: هو جمع لهل نحو كلب؛ وكليب، ومنه كتابه لقطن بن حارثة: وفي الشويته الوريث ميسته. وفي حديث ابن عمر: أنه سئل عن المشعة أيخزيء فيها شاء، فقال: ما لي وللشويته أي الشاة، وكان مذهبه أن المتمتع بالعمرة إلى الحج تجب عليه بدنة وتشوه شاء؛ اصطلاحاً. ورجل شاويته: صاحب شاء؛ قال:

ولست بشاويته عليه ذمامة،

إذا ما عدا يغدو بقوس وأشهم

وأشد الجوهري لمبشر بن هذيل الشحجي:

ورب خروف نازح فسلأته،

لا ينفق الشاويته فيها شأته

ولا جماراه ولا غلاوته،

إذا غلاها اقتربت وفأته

وإن نسبت إليه رجلاً قلت شائتي، وإن شئت شاويته كما تقول عطاريتي؛ قال سيبويه: هو على غير قياس، ووجه ذلك أن الهمزة لا تنقلب في عد النسب وأوا إلا أن تكون همزة تأنيث كحمراء ونحوه، ألا ترى أنك تقول في عطائه عطائتي؟ فإن سميت بشاء فعلى القياس شائي لا غير. وأرض مشاهة: كثيرة الشاء، وقيل: ذات شاء، قلت أم كثرت، كما يقال أرض مأبلة، وإذا نسبت إلى الشاة قلت شاهيته التهذيب: إذا نسبوا إلى الشاء قيل رجل شاويته؛ وأما قول الأعشى يذكر بعض الحصون:

أقسام به شاهبور الجور

د حوّلين تطرب فيه القسّم

أو أشقع السخديين شاة إيران
وقال الفرزدق:

تجوبت بي الفلاة إلى سعيد،

إذا ما الشاة في الأوطاة قالا

والرواية:

فوجّهت القلوص إلى سعيد

وربما كئيت بالشاة عن المرأة أيضاً؛ قال الأعشى:

فمرميت غفلة عينه عن شاتيه،

فأصبحت حبة قلبها وطحالتها

ويقال للشور الوحشي: شاة. الجوهري: تشوهت شاة إذا اصطدته. والشاة: أصلها شاهة، فحذفت الهاء الأصلية وأثبتت هاء العلامة التي تنقلبت تاء في الإدراج، وقيل في الجمع شياة كما قالوا ماء، والأصل مائة وماء، وجمعوها مياهاً. قال ابن سيده: والجمع شاء، أصله شاة وشياة وشواة وأشاوه وشويته وشيئة وشيئة كسبيد، الثلاثة اسم للجمع، ولا يجمع بالألف والتاء كان جنساً أو مسمى به، فأما شيته فعلى التوفية، وقد يجوز أن يكون فعلاً كأكمة وأكم شوة، ثم وقع الإعلال بالإسكان، ثم وقع البدل للتحفة كعبيد فيمن جعله فعلاً، وأم شويته فيجوز أن يكون أصله شوية على التوفية، ثم وقع البدل للمجانسة لأن قبلها واو وياء، وهما حرفا علة، ولمشكلة الهاء الياء، ألا ترى أن الهاء قد أبدلت من الياء فيما حكاه سيبويه من قولهم: ذة في ذي؟ وقد يجوز أن يكون شويته على الحذف في الواحد والزيادة في الجمع، فيكون من باب لآل في التعبير إلا أن شويته فغير بالزيادة ولآل بالحذف، وأما شيته فبين أنه شوة، فأبدلت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء. غيره: تصغيره شويته، والعدد شياة، والجمع شاء، فإذا تركوا هاء التأنيث مدوا الألف، وإذا قالوها بالهاء قصرها وقالوا شاة، وتجمع على الشويته. وقال ابن الأعرابي: الشاء والشويته والشية واحد؛ وأنشد:

قالت بهيئة: لا يجاور رحلنا

أهل الشويته، وعاب أهل الجابيل^(١)

(١) قوله «لا يجاور رحلنا أهل الشويته» وعاب الخه هكذا في الأصل يجاور بالراء، وعاب بالعين المهملة. وفي شرح القاموس: لا يجاور بالزاي.

وَأَشْتَوَى؛ ومنه قول الراجز يصف كمْأَةً جناها:

أَجْنِي الْبِكَارِ الْحَوِّ مِنْ أَكْمِيهَا،
تَمَلُّؤُهَا يَدَيَّ طَاهِيهَا،
قَادِرُهَا رَاضٍ وَمُشْتَوِيهَا
وهو الشَّوَاءُ وَالشَّوِيُّ؛ حكاه ثعلب؛ وَأَنشد

وَمُحْسِبَةٌ قَدْ أَحْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا،

تَنْفَسَ عَنْهَا حَيْثُهَا فَهِيَ كَالشَّوِي

وتفسير هذا البيت مذكور في ترجمة حسب، والقطعة منه
شِوَاءَةٌ؛ وَأَنشد:

وَأَنْصَبَ لَنَا اللَّهُمَاءُ، طَاهِي، وَعَجَلَنَ
لَنَا بِشِوَاءِ مُزْمَعِلٍ ذُووْبِهَا

وَأَشْتَوَى الْقَوْمُ؛ أَتَّخَذُوا شِوَاءً؛ وقال لبيد:

وَعَلَامٍ أَرْسَلْتَهُ أُمَّه
بِأَلْوِكَ فَبَدَلْنَا مَا سَأَلُ
أَوْ نَهَيْتَهُ فَأَتَاهُ رِزْقُهُ،

فَأَشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ وَاحْتَمَلَ

وَشِوَاهُمُ وَأَشْوَاهُمُ؛ أَطْعَمَهُمْ شِوَاءً. وَأَشْوَاهُ لَحْمًا؛ أَطْعَمَهُ إِثَاهُ.
وقال أبو زيد: شَوَى الْقَوْمَ وَأَشْوَاهُمُ أَغْطَاهُمُ لَحْمًا طَرِيًّا
يَسْتَوُونَ منه، تقول: أَشْوَيْتُ أَحْسَابِي إِشْوَاءً إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ
شِوَاءً، وكذلك شَوَيْتَهُمْ تَشْوِيَةً، وَأَشْتَوَيْنَا لَحْمًا فِي حَالِ
الْخُصُوصِ، وَحَكَى الْكِسَائِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ: الشَّوَاءُ يَرِيدُ
الشَّوَاءَ؛ وَأَنشد:

وَيَسْحَرُجُ لِنَقَوْمِ الشَّوَاءِ يَجْرُهُ،

بِأَقْصَى عِضَاهُ، مُنْضَجًا أَوْ مُلْهُوَجًا

قال أبو بكر: والعرب تقول تَصِيحُ الشَّوَاءُ، بضم الشين، يريدون
الشَّوَاءَ.

والشَّوَاءَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَقِيلَ: شِوَاءَةُ الشَّاةِ مَا قَطَعَهُ الْجَازِرُ
مِنْ أَطْرَافِهَا. وَالشَّوَاءِيَّةُ، بِالضَّمِّ: الشَّيْءُ الصَّغِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ
كَالْقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ. وَتَعَشَّى فَلَانٌ فَاشْوَى مِنْ عَشَائِهِ أَي أَبْقَى
مِنْه بَقِيَّةً. وَيَقَالُ: مَا بَقِيَ مِنَ الشَّاةِ إِلَّا شِوَاءِيَّةٌ. وَشِوَاءِيَةُ الْحَبْرُ:
الْفُرُوضُ مِنْه.

وَأَشْوَى الْقَمْحُ: أَتَوَكَّ وَصَلَحَ أَنْ يُشْوَى، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي
تَشْحِينِ الْمَاءِ؛ وَأَنشد ابن الأعرابي:

فَإِنَّمَا عَنِ بِذَلِكَ سَابُورَ الْمَلِكِ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا احتاج إلى إقامة وزن
الشعر زُده إلى أصله في الفارسية، وجعل الاسمين واحداً وبناه
على الفتح مثل خمسة عشر؛ قال ابن بري: هكذا رواه
الجوهري شاهيوز، بفتح الراء، وقال ابن القطاع: شاهبورُ
الجنود، برفع الراء والإضافة إلى الجنود، والمشهور شاهبورُ
الجنود، برفع الراء ونصب الدال، أي أقام الجنودَ به حولين هذا
الملك. والشَّاءُ: بهاء أصلية: الملك، وكذلك الشَّاةُ
المستعملة في الشُّطْرُنِجِ، هي البهاء الأصلية وليست بالتاء التي
تبدل منها في الوقف الهاء لأنَّ الشاة لا تكون من أسماء
الملوك. والشَّاةُ: اللفظة المستعملة في هذا الموضوع يراد بها
الملك، وعلى ذلك قولهم شَهْنَشَاهُ، يراد به ملك الملوك؛ قال
الأعشى:

وَكِشْرَى شَهْنَشَاهُ الَّذِي سَارَ مُلْكُهُ

لَهُ مَا أَشْتَهَى رَاحَ عَيْتِي وَرَزْنِي

قال أبو سعيد الشُّكْرِيُّ في تفسير شَهْنَشَاهُ بالفارسية: إنه ملكُ
الملوك، لأنَّ الشاةَ الملكَ، وأراد شاهان شاه؛ قال ابن بري:
انقضى كلام أبي سعيد: قال: وأراد بقوله شاهان شاه أنَّ الأصل
كان كذلك، ولكن الأعشى حذف الألفين منه فبقي شَهْنَشَاهُ،
والله أعلم.

شوا: ناقةٌ شَوْشَاءَةٌ مثلُ المَوْمَاءِ وَشَوْشَاءُ: سريعة؛ فأما قول أبي
الأسود:

على ذاتِ لَوْبٍ أَوْ بِأَهْوَجِ شَوْشَوِي،

صَنِيْعَ نَيْبِلٍ يَمَلُّ الرِّخْلَ كَاهِلَةَ

فقد يجوز أن يُرِيدَ شَوْشَوِي كَأَحْمَرٍ وَأَحْمَرِي.

قال ابن بري: والشَّوْشَاءَةُ الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَدِيثِ؛ قال ابن
أحمر:

لَيْسَتْ بِشَوْشَاءَةِ الْحَدِيثِ، وَلَا

فُتِحَ مَغَالِبَةَ عَلَى الْأَمْرِ

والشَّيْءُ: مُصَدَّرُ شَوَيْتُ، وَالشَّوَاءُ الْأَسْمُ، وَشَوَى اللَّحْمَ شَيْئًا
فَانْشَوَى وَأَشْتَوَى، قال الجوهري: وَلَا تُقَالُ اشْتَوَى؛ وقال:

قَدْ انْشَوَى شِوَاؤُنَا الْمُرْعَبُلُ،

فَاقْتَرَبُوا إِلَيَّ الْعَدَاءَ فَكَلَّمُوا

قال ابن بري: وَأَجَازَ سَبِيوَهُ أَنْ يَقَالَ شَوَيْتُ اللَّحْمَ فَانْشَوَى

بِشَا غُدُوبًا، وَبَاتَ الْبَقُّ يَلْسِينًا،

نَشْوِي الْقَرَاخِ، كَأَنَّ لَا حَيَّ فِي الْوَادِي

نَشْوِي الْقَرَاخِ أَي نَسَخُنُ الْمَاءَ فَتَشْرِبُهُ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُسَخَّنْ قَتَلَ مِنَ الْبَرِّدِ أَوْ آذَى، وَذَلِكَ إِذَا شَرِبَ عَلَى غَيْرِ نَفْلٍ أَوْ غَدَاةٍ.

ابن الأعرابي: نَشْوَيْتُ الْمَاءَ إِذَا سَخَّنْتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَنْقُضِ الْحَائِضُ شَعْرَهَا إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ شَوْيَ رَأْسِهَا أَي جَلَدَهُ. وَالشَّوَاءُ: جِلْدَةُ الرَّأْسِ؛ وَقَوْلُ أَبِي دُرَيْبٍ:

عَلَى إِفْرِ أُخْرَى قَبْلِهَا قَدْ أَتَتْ لَهَا

إِلَيْكَ، فَجَاءَتْ مُفَشَّعِرًا شَوَائِهَا

أَرَادَ: الْمَالِكُ الَّتِي هِيَ الرِّسَالُ، فَاسْتَعَارَ لَهَا الشَّوَاءَ وَلَا شَوَاءَ لَهَا فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنَّمَا الشَّوْيُ لِلْحَيَوَانَ، وَقِيلَ: هِيَ الْقَائِمَةُ، وَالْجَمْعُ شَوِيٌّ، وَقِيلَ: الشَّوْيُ الْيَدَانِ وَالرُّجُلَانِ، وَقِيلَ: الْيَدَانِ وَالرُّجُلَانِ وَالرَّأْسُ مِنَ الْأَدْمِيَّةِ وَكُلُّ مَا لَيْسَ مَمْتَلًا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الشَّوْيُ جَمَاعَةُ الْأَطْرَافِ. وَشَوَى الْقَرَسُ: قَوَائِمُهُ. يُقَالُ: غَشِلَ الشَّوْيُ، وَلَا يَكُونُ هَذَا لِلرَّأْسِ لِأَنَّهُمْ وَضَعُوا الْخَيْلَ بِأَسَالَةِ الْخَدَّيْنِ وَعِثَى الْوَجْهِ، وَهُوَ رِقَّتُهُ وَقَوْلُ الْهَنْدَلِيِّ:

إِذَا هِيَ قَامَتْ تَفَشَّعِرُ شَوَائِهَا،

وَتُشْرِفُ بَيْنَ اللَّيْتِ مِنْهَا إِلَى الصُّفْلِ

أَرَادَ ظَاهِرَ الْجِلْدِ كُلَّهُ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ بَيْنَ اللَّيْتِ مِنْهَا إِلَى الصُّفْلِ أَي مِنْ أَصْلِ الْأُذُنِ إِلَى الْخَاصِرَةِ. وَرَمَاهُ فَأَشَوَاهُ أَي أَصَابَ شَوَاهُ وَلَمْ يُصِبْ مَقْتَلَهُ؛ قَالَ الْهَنْدَلِيُّ:

فِيأَنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوْيَ لَهَا،

إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلَاتِهَا

يَقُولُ: إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ كَلِمَةً لَا تُشْوِي وَلَكِنْ تَقْتُلُ، وَالاسْمُ مِنْهُ الشَّوْيُ؛ قَالَ عَفْرُو دُو الْكَلْبِ:

فَقُلْتُ: خُدَّهَا لَا شَوِيٍّ وَلَا شَرَمٍ

ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ مَنْ أَخْطَأَ عَرَضًا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَوِيٌّ وَلَا مَقْتَلٌ. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَطْفَى نَزَاعَةٌ لِلشَّوْيِ﴾؛ قَالَ: الشَّوْيُ الْيَدَانِ وَالرُّجُلَانِ وَأَطْرَافُ الْأَصَابِعِ وَيَحْفُفُ الرَّأْسُ، وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا شَوَاءٌ، وَمَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوِيٌّ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ: الشَّوْيُ جَمْعُ الشَّوَاءِ وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ؛ وَأَنشَدَ:

قَالَتْ قَتِيلَةٌ: مَا لَهْ

قَدْ جَلَلَتْ سَنِبًا شَوَائِهُ؟

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَنشدهَا أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشُ أَبَا عمرو بن العلاءِ فَقَالَ لَهُ: صَحَّفْتَ، إِنَّمَا هُوَ سَرَاتُهُ أَي نَوَاحِيهِ، فَسَكَتَ أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشُ ثُمَّ قَالَ لَنَا: بَلْ هُوَ صَحَّفَ، إِنَّمَا هُوَ شَوَائِهِ؛ وَقَوْلُهُ أَنشده أَبُو الْعَمَّيْتَلِ الْأَعْرَابِيُّ:

كَأَنَّ لَدَى مَيْسُورِهَا مِثْرًا حَيَّةً

تَحْرُوكُ مُشَوَاهَا، وَمَاتَ ضَرِيْبِهَا

فَسَرَهُ فَقَالَ: الْمُشَوِي الَّذِي أَخْطَأَهُ الْحَجَرُ، وَذَكَرَ زِمَامٌ نَاقَةً شَبَّهَ مَا كَانَ مُعْلَقًا مِنْهُ بِالذِّي لَمْ يُصِيبْهُ الْحَجَرُ مِنَ الْحَيَّةِ فَهُوَ حَيٌّ، وَشَبَّهَ مَا كَانَ بِالْأَرْضِ غَيْرَ مَتَحْرِكٍ بِمَا أَصَابَهُ الْحَجَرُ مِنْهَا فَهُوَ مَيِّتٌ.

وَالشَّوِيَّةُ وَالشَّوْيُ: الْمَقْتَلُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَالشَّوْيُ: الْهَيْئُ مِنَ الْأَمْرِ. وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: كُلُّ مَا أَصَابَ الصَّائِمُ شَوِيٌّ إِلَّا الْغِيْبَةَ وَالْكَذِبَ فَهِيَ لَهُ كَالْمَقْتَلِ؛ قَالَ بَحْيِيُّ بْنُ سَعِيدٍ: الشَّوْيُ هُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْهَيْئُ، قَالَ: وَهَذَا وَجْهٌ، وَإِيَّاهُ أَرَادَ مُجَاهِدٌ، وَلَكِنْ الْأَصْلُ فِي الشَّوْيِ الْأَطْرَافُ، وَأَرَادَ أَنَّ الشَّوْيَ لَيْسَ بِمَقْتَلٍ، وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَصَابَهُ الصَّائِمَ لَا يُبْطِلُ صَوْمَهُ فَيَكُونُ كَالْمَقْتَلِ لَهُ، إِلَّا الْغِيْبَةَ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُمَا يُبْطِلَانِ الصَّوْمَ فَهُمَا كَالْمَقْتَلِ لَهُ؛ وَقَوْلُ أَسَامَةَ الْهَنْدَلِيِّ:

تَاللَّهِ مَا حُبِّي عَلِيًّا بِشَوِيٍّ

أَي لَيْسَ حُبِّي إِيَّاهُ خَطَأً بَلْ هُوَ صَوَابٌ.

وَالشَّوَابِيَّةُ وَالشَّوَابِيَّةُ^(١): الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَالِ أَوْ الْقَوْمِ الْهَالِكِي.

وَالشَّوِيَّةُ: بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا، وَالْجَمْعُ شَوَايَا؛ وَقَالَ:

فَهُمْ شَرُّ الشَّوَايَا مِنْ شَمُودٍ

وَعَفُوفٍ شَرُّ مُنْتَعِمِلٍ وَحَافٍ

وَأَشْوَى مِنَ الشَّيْءِ: أَبْقَى، وَالاسْمُ الشَّوْيُ؛ قَالَ الْهَنْدَلِيُّ:

فِيأَنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوْيَ لَهَا،

إِذَا ذَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلَاتِهَا

يَعْنِي لَا إِتْمَاءَ لَهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: لَا خَطَأَ لَهَا؛ وَقَالَ الْكَمِيْتُ:

(١) قَوْلُهُ «وَالشَّوَابِيَّةُ» هِيَ مِثْلَةٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

بالعربية. والشاوي: صاحب الشاء؛ وقال مبشر بن هذيل الشمخي:

ورُبُّ حَسْرَقٍ نازِحٍ فَلَائِهُ
لا يَشْفَعُ الشَّوِيُّ فِيهَا شَأْنُهُ،
ولا جَمَّارُهُ ولا عَلاقِي
والشَّوِيُّ: جمع شاة؛ قال الراجز:

إذا الشَّوِيُّ كَسُفِرَتْ لوائِحُهُ
وكانَ من تحبِّ الكُلَى منابِجُهُ^(٤)

أي قومت الغنم من شدة الجذب فتشوق بطونها وتخرج منها أولادها. وفي حديث الصدقة: وفي الشوي في كل أزعين واحدة؛ الشوي: اسم جمع للشاة، وقيل: هو جمع لها نحو كلب وكليب؛ ومنه كتابه لقطن بن حارثة: وفي الشوي الوري مئنة. وفي حديث ابن عمر: أنه سئل عن المئنة أتجزى فيها شاة؟ فقال: مالي وللشوي أي الشاء، وكان مذهبه أن المئنة بالغمرة إلى الحج تجب عليه بدنة.

وجاء العمري والشبي: إنباع، وإو الشئ مدغمة في يائها. قال ابن سيده: وإنما قلنا إن وإوها مدغمة في يائها لما يذكر من قولهم شوي، وعوي وشوي وشيبي معاينة، وما أعياه وأشواه وأشياه. الكسائي: يقال فلان عوي شوي شبي إنباع له، وبعضهم يقول شوي، يقال: هو عوي شوي. وفي حديث ابن عمر: أنه قال لابن عباس هذا الغلام الذي لم يجتمع شوي رأيه، يريد شؤونه.

شياً: المشيئة: الإرادة. شئت الشيء أشأوه شيئاً ومشيئة ومشاةة ومشاية^(٥): أرذته، والاسم الشئنة، عن اللحياني. التهذيب: المشيئة: مصدر شاء يشاء مشيئة. وقالوا: كل شيء بشيئة الله، بكسر الشين، مثل شيعة أي بشيئته.

وفي الحديث: أن يهودياً أتى النبي ﷺ فقال: إنكم تنذرون وتشركون؛ تقولون: ما شاء الله وشئت. فأمرهم النبي ﷺ أن يقولوا: ما شاء الله ثم شئت. المشيئة، مهموزة: الإرادة. وقد شئت الشيء أشأوه، وإنما فرق بين قوله ما شاء الله وشئت، وما شاء الله ثم شئت، لأن الشاءة تسمى شاءة، لأن الواو

أجيبوا رضى الآسي الططاسي، واختروا

مطفعة الرضف التي لا شوي لها

أي لا برة لها. والإشواء: يوضع موضع الإنباع حتى قال بعضهم تعشى فلان فأشوى من عشائه أي أبقى بعضاً، وأنشد بيت الكميت؛ وقال أبو منصور: هذا كله من إشواء الرامي وذلك إذا رمى فأصاب الأطراف ولم يصيب المقتل، فيوضع الإشواء موضع الخطأ والشيء الهين؛ وأنشد ابن بري للبرقي الهذلي:

وكنت، إذا الأيام أخذت هالكاً،

أقول شوي، ما لم يصب صميمي

وفي حديث عبد المطلب: كان يرى أن السهم إذا أخطأه فقد أشوى؛ يقال: رمى فأشوى إذا لم يصب المقتل. قال أبو بكر: الشوي جلدة الرأس. والشوي: إخطاء المقتل. والشوي: اليدين والرجلان. والشوي: رذال المال. ويقال: كل شيء شوي أي هين ما سلبك لك دينك. والشوي: رذال الإبل والغنم، وصغارها شوي؛ قال الشاعر:

أكلنا الشوي، حتى إذا لم ندغ شوي،

أشونا إلى خيراتها بالأصابع

وللسيف أخرى أن تباشر حده

من الجوع لا ينش عليه المضاجع^(٦)

يقول: إنه نحر ناقه في حطمة أصابهم، وهي السنة المجذبة، يقول: نحر الناقه خير من الجوع وأخرى، وفي تباشر ضمير الناقه.

وشواية الإبل والغنم وشوايتهما رديتهما؛ كلتاهما عن اللحياني.

وأشوى الرجل وشوش وشوشم^(٧) وأشوى إذا اقتى الثقر من رديه المال. والشاؤ: التي يعضد بها الثعل فهو المصعد، وهو الشواطي^(٨)، قال: وهو الذي يقال له الثعلبي، وهو الكرو

(١) قوله من الجوع إلى آخر البيت؛ هو هكذا في الأصل.

(٢) قوله «وشوش وشوشم» هكذا في الأصل. والتهذيب.

(٣) قوله «وهو الشواطي» وقوله «الثعلبي» هما هكذا في الأصل.

(٤) قوله «لوائحه» هكذا في الأصل ولعلها بواجه. والباجة ما اتسع من الرمل.

(٥) قوله «ومشاية» كذا في النسخ والمحكم وقال شارح القاموس مشاية كعلاية.

قال: وقال الكسائي: أشبه أجزها آجز حفرأ، وكثر استعمالها، فلم تُضَرَف. قال الزجاج: وقد أجمع البصريون وأكثر الكوفيين على أن قول الكسائي خطأ في هذا، وأزموه أن لا يُضَرَف أبناء وأسماء. وقال الفراء والأخفش: أصل أشياء أفعلاء كما يقول هِرْنٌ وأهوناء، إلا أنه كان في الأصل أشيئاء، على وزن أشيعاء، فاجتمعت همزتان بينهما ألف فحذفت الهمزة الأولى. قال أبو إسحق: وهذا القول أيضاً غلط لأنَّ شَيْئاً فَعَلٌ، وفَعْلٌ لا يجمع أَفْعِلاً، فأما هِرْنٌ فأصله هِرْنٌ، فجمع على أفعلاء كما يجمع فَعِيلٌ على أفعلاء، مثل نَصِيبٍ وأنصِيباء.

قال: وقال الخليل: أشياء اسم للجمع كان أصله فَعْلَاءَ شَيْئَاءَ، فاستثقل الهمزتان، فقلبوا الهمزة الأولى إلى أول الكلمة، فجعلت لَفْعَاءَ، كما قَالُوا أَنُوقاً فقللوا أَيْتَعَاءَ، وكما قَالُوا فُؤوساً قَيْبِياً.

قال: وتصديق قول الخليل جمعهم أشياء أشاوى وأشايا، قال: وقول الخليل هو مذهب سيبويه والمازني وجمع البصريين، إلا الزُّبَيْدِي منهم، فإنه كان يميل إلى قول الأخفش. وذكر أن المازني ناظر الأخفش في هذا، فقطع المازني الأخفش، وذلك أنه سأله كيف تُصَغَّرُ أشياء، فقال له أقول: أشيئاء؛ فاعلم، ولو كانت أفعلاء لردت في التصغير إلى واحدتها فَعِيلٌ: شَيْئَاتٍ. وأجمع البصريون أن تصغير أصدقاء، إن كانت للمؤنث: صَدِيقَاتٍ، وإن كان للمذكر: صَدِيقُونَ. قال أبو منصور: وأما الليث، فإنه حكى عن الخليل غير ما حكى عنه الثقات، وتخلط فيما حكى وطول تطويلاً دل على تحيرته، قال: فلذلك تركته، فلم أحكه بعينه. وتصغير الشيء: شَيْئِيَّةٌ وشَيْئِيَّةٌ بكسر الشين وضمها. قال: ولا تغل شَوَيْيَّةٌ.

قال الجوهري: قال الخليل: إما ترك صرف أشياء لأنَّ أصله فَعْلَاءٌ يجمع على غير واحد، كما أنَّ الشعراء يجمع على غير واحد، لأنَّ الفاعل لا يجمع على فَعْلَاءَ، ثم استثقلوا الهمزتين في آخره، فقلبوا الأولى أوَّلَ الكلمة، فقالوا: أشياء، كما قالوا: عُقَابٌ بعثقاء، وأَيْتَعٌ وقَيْبِيَّةٌ، فصار تقديره لَفْعَاءَ، يدل على صحة ذلك أنه لا يصرف، وأنه يصغر على أشيئاء، وأنه يجمع على سلسى أشاوى، وأصله أشائِيَّةٌ

تفيد الجمع دون الترتيب، وثم تَجَمُّعٌ وتُرْتُبٌ، فمع الواو يكون قد جمع بَيْنَ اللُّهِ وبينه في المَشِيئَةِ، ومع ثَمَّ يكون قد قَدَّمَ مَشِيئَةَ اللُّهِ على مَشِيئَتِهِ.

والشَيْئُ: معلوم. قال سيبويه حين أراد أن يجعل المَذَكَّرَ أصلاً للمؤنث: ألا ترى أنَّ الشيءَ مذكَّرٌ، وهو يَقَعُ على كل ما أُخِيرَ عنه. فأما ما حكاه سيبويه أيضاً من قول العزب: ما أَعْفَلَهُ عنك شَيْئاً، فإنه فسره بقوله أي دَعَ الشكَّ عنك، وهذا غير مُقْبِعٍ. قال ابن جنبي: ولا يجوز أن يكون شَيْئاً مهناً منصوباً على المصدر حتى كأنه قال: ما أَعْفَلَهُ عنك عُفُولاً ونحو ذلك، لأنَّ فعل التعجب قد استغنى بما حصل فيه من معنى المبالغة عن أن يُؤَكِّدَ بالمصدر. قال: وأما قولهم هو أَحْسَنُ منك شَيْئاً، فإنَّ شَيْئاً هنا منصوب على تقدير بشيءٍ، فلما حذَفَ حرف الجرِّ أَوْضَلَّ إليه ما قبله، وذلك أنَّ معنى هو أَعْفَلُ منه في المبالغة كمنعنى ما أَعْفَلَهُ، فكما لم يُجْزَ ما أَوْقَمَهُ قِياماً، كذلك لم يُجْزَ هو أَوْقَمُ منه قِياماً. والجمع: أشياء، غير مصروف، وأشياوات وأشوات وأشايا وأشاوى، من باب جَبِيئَتِ الخراج جِباوَةٌ. وقال اللحياني: وبعضهم يقول في جمعها: أشيايا وأشاوَةٌ؛ وحكى أن شيخاً أنشده في مجلس الكسائي عن بعض الأعراب:

وذلك ما أوصيك، يا أمَّ مَحْمَرٍ،

وتعص الوصايا، في أشاوة، تَنَفَّعٌ

قال: وزعم الشيخ أنَّ الأعرابي قال: أريد أشايا، وهذا من أشَدَّ الجَمْعِ، لأنه لا هاء في أشيئاء فتكون في أشاوة. وأشياء: لَفْعَاءٌ عند الخليل وسيبويه، وعند أبي الحسن الأخفش أفعلاء. وفي التزليل العزيز: ﴿لِئَامِهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾.

قال أبو منصور: لم يختلف النحويون في أنَّ أشياء جمع شيء، وأنها غير مُجْرَاة. قال: واختلفوا في العلة فَكَّرَهُتْ أنَّ أَحْكِيَّةَ مقالة كل واحد منهم، واقتصرت على ما قاله أبو إسحق الزجاج في كتابه لأنه جمع أقاويلهم على اختلافها، واحتج لأصوبها عنده، وعزاه إلى الخليل، فقال قوله تعالى: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ﴾، أشياء في موضع الخفض، إلا أنها فتحت لأنها لا تنصرف.

سميخ، وسميخ يجمع على سَمَخَى كَطَرِيفٍ وَطُرْفَاءٍ، ومثله خَصْمٌ وَخَصْمَاءٌ لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى خَصِيمٍ. وَالخَلِيلُ وَسَبِيوِيهِ يَقُولَانِ: أَصْلُهُا شَيْئَاءٌ، فَقَدِمَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ إِلَى أَوَّلِهَا فَصَارَتْ أَشْيَاءٌ، فَوَزَنَتْهَا لَفْعَاءً.

قال: ويدل على صحة قولهما أَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ فِي تَصْغِيرِهَا: أَشْيَاءٌ. قال: ولو كانت جمعاً مكسراً، كما ذهب إليه الأَخْفَشُ، لَقِيلَ فِي تَصْغِيرِهَا: شَيْئَاتٍ، كما يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْجُمُوعِ الْمُكْسَرَةِ كَجِمَالٍ وَكِعَابٍ وَكِلَابٍ، تقول في تَصْغِيرِهَا: جُمَيْلَاتٌ وَكُتَيْبَاتٌ وَكُلَيْبَاتٌ، ففردتها إِلَى الْوَاحِدِ، ثم تَجْمَعُهَا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ. وقال ابن بري عند قول الجوهري: إِنَّ أَشْيَاءَ يَجْمَعُ عَلَى أَشَاوِيٍّ، وَأَصْلُهُ أَشَائِيٌّ فَقَلِبْتَ الْهَمْزَةَ أَلْفَاءً، وَأَبْدَلْتَ مِنَ الْأَوَّلَى وَاوَاءً، قال: قوله أصله أَشَائِيٌّ سَهْوًا، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ أَشَائِيٌّ بِثَلَاثِ يَاءَاتٍ. قال: ولا يصح همز الياء الْأَوَّلَى لَكُونِهَا أَصْلًا غَيْرَ زَائِدَةٍ، كما تقول في جَمْعِ أَثْيَابٍ أَبَايْتِ، فلا تَهْمِزُ الْيَاءَ الَّتِي بَعْدَ الْأَلْفِ، ثم خَفَفْتَ الْيَاءَ الْمَشْدُودَةَ، كما قالوا فِي صَحَارِيٍّ صَحَارٍ، فَصَارَ أَشَائِيٌّ، ثم أُبْدِلَ مِنَ الْكَسْرِ فَتَحَةً وَمِنَ الْيَاءِ أَلْفًا، فَصَارَ أَشَائِيًّا، كما قالوا فِي صَحَارٍ صَحَارِيٍّ، ثم أُبْدِلُوا مِنَ الْيَاءِ وَاوَاءً، كما أُبْدِلُوا فِي جَبِيَّتِ الْخَرَّاجِ جَبَائَةً وَجَبَاوَةً.

وعند سيبويه: أَنَّ أَشَاوِيٍّ جَمْعٌ لِأَشَاوَةٍ، وَإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِهَا. وقال ابن بري عند قول الجوهري إِنَّ الْمَازِنِيَّ قَالَ لِلْأَخْفَشِ: كَيْفَ تَصَغَّرُ الْعَرَبُ أَشْيَاءَ، فَقَالَ أَشْيَاءٌ، فقال له: تَرَكْتَ قَوْلَكَ لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كَسَرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ، فَإِنَّهُ يُرَدُّ بِالتَّصْغِيرِ إِلَى وَاحِدِهِ. قال ابن بري: هَذِهِ الْحِكَايَةُ مَغْيِرَةٌ لِأَنَّ الْمَازِنِيَّ إِذَا أَنْكَرَ عَلَى الْأَخْفَشِ تَصْغِيرَ أَشْيَاءَ، وَهِيَ جَمْعٌ مَكْسَرٌ لِلْكَثْرَةِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَدُّ إِلَى الْوَاحِدِ، وَلَمْ يَقُلْ لَهُ إِنَّ كُلَّ جَمْعٍ كَسَرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ السَّبَبُ الْمَوْجِبُ لِرُدِّ الْجَمْعِ إِلَى وَاحِدِهِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ هُوَ كَوْنُهُ كَسَرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِكَوْنِهِ جَمْعٌ كَثْرَةٌ لَا قَلَّةٌ. قال ابن بري عند قول الجوهري عن الفراء: إِنَّ أَصْلَ شَيْءٍ شَيْئِيٌّ، فَجَمَعَ عَلَى أَفْعِلَاءٍ، مِثْلَ هَيْبٍ وَأَهْيِنَاءٍ، قال: هَذَا سَهْوًا وَصَوَابًا أَهْوَنَاءً، لِأَنَّهُ مِنَ الْهَوْنِ، وَهُوَ اللَّيْنُ.

الليث: الشئء: الماء، وأنشد:

قَلِبْتَ الْهَمْزَةَ يَاءً، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ، فَخَذَفَتْ الْوُشْطَى وَقَلِبْتَ الْأَخْيَرَةَ أَلْفَاءً، وَأَبْدَلْتَ مِنَ الْأَوَّلَى وَاوَاءً، كما قالوا: أَتَيْتُهُ أَتْوَةً. وحكى الأصمعي: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ الْعَرَبِ يَقُولُ لَخَلْفِ الْأَحْمَرِ: إِنَّ عِنْدَكَ لِأَشَاوِيٍّ، مِثْلَ الصَّحَارِيٍّ، وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَشَائِيٍّ وَأَشَاوَاتٍ. وقال الأَخْفَشُ: هُوَ أَفْعِلَاءٌ، فَلِهَذَا لَمْ يُصْرَفْ، لِأَنَّ أَصْلَهُ أَشْيَيْنَاءُ، حَذَفَتْ الْهَمْزَةُ الَّتِي بَيْنَ الْيَاءِ وَالْأَلْفِ لِلتَّخْفِيفِ.

قال له المازني: كَيْفَ تُصَغَّرُ الْعَرَبُ أَشْيَاءَ؟ فقال: أَشْيَاءٌ. فقال له: تَرَكْتَ قَوْلَكَ لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ، فَإِنَّهُ يُرَدُّ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى وَاحِدِهِ، كما قالوا: سُؤْيَعْرُونَ فِي تَصْغِيرِ الشُّعْرَاءِ، وَفِيهَا لَا يُفْعَلُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ، فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولُوا شَيْئَاتٍ. قال: وَهَذَا الْقَوْلُ لَا يَلِزُ الْخَلِيلَ، لِأَنَّ فَعْلَاءَ لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ، وَقَالَ الْكَسَاتِنِيُّ: أَشْيَاءٌ أَفْعَالٌ مِثْلُ فَوْخٍ وَأَفْرَاجٍ، وَإِنَّمَا تَرَكُوا صَرَفَهَا لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لَهَا لِأَنَّهَا شُبِّهَتْ بِفَعْلَاءٍ. وقال الفراء: أَصْلُ شَيْءٍ شَيْئِيٌّ، عَلَى مِثَالِ شَيْعٍ، فَجَمَعَ عَلَى أَفْعِلَاءٍ مِثْلَ هَيْبٍ وَأَهْيِنَاءٍ وَلَيْبٍ وَالْيِنَاءِ، ثم خَفَفَ، فَقِيلَ شَيْئِيٌّ، كما قالوا هَيْبٌ وَلَيْبٌ، وقالوا أَشْيَاءَ فَخَذَفُوا الْهَمْزَةَ الْأَوَّلَى وَهَذَا الْقَوْلُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُجْمَعُ عَلَى أَشَاوِيٍّ، هَذَا نَصُّ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ. قال ابن بري عند حكاية الجوهري عن الخليل: إِنَّ أَشْيَاءَ فَعْلَاءٌ يَجْمَعُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ، كما أَنَّ الشُّعْرَاءَ يَجْمَعُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ؛ قال ابن بري: جِجَاكَيْتُهُ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّهَا يَجْمَعُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ كَشَاعِرٍ وَشُعْرَاءٍ، وَهَمٌّ مِنْهُ، بَلْ وَاحِدُهَا شَيْءٌ. قال: وَلَيْسَتْ أَشْيَاءٌ عِنْدَهُ بِجَمْعٍ مَكْسَرٍ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ وَاحِدٌ بِمَنْزِلَةِ الطَّرْفَاءِ وَالْقَضْبَاءِ وَالخَلْفَاءِ، وَلَكِنَّهُ يَجْعَلُهَا بَدَلًا مِنْ جَمْعٍ مَكْسَرٍ بِدَلَالَةِ إِضَافَةِ الْعَدَدِ الْقَلِيلِ إِلَيْهَا كَقَوْلِهِمْ: ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءَ، فَأَمَّا جَمْعُهَا عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهَا، فَلِذَلِكَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ. لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ أَشْيَاءَ وَزَنَهَا أَفْعِلَاءً، وَأَصْلُهَا أَشْيَيْنَاءُ، فَخَذَفَتْ الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا. قال: وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَجْزِي قَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى أَنَّ يَكُونُ وَاحِدُهَا شَيْئًا وَيَكُونُ أَفْعِلَاءً جَمْعًا لَفْعَلٍ فِي هَذَا كَمَا يَجْمَعُ فَعْلٌ عَلَى فَعْلَاءٍ فِي نَحْوِ سَمَّحٍ وَسَمَّحَاءٍ. قال: وَهُوَ وَهَمٌّ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ لِأَنَّ شَيْئًا اسْمٌ وَسَمَّحًا صِفَةٌ بِمَعْنَى سَمِيحٍ لِأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ سَمَّحٍ قِيَّاسُهُ

فَيَا لَ تَجِيمَا صَابِرُوا، قَدْ أَشْبَهْتُمْ

إِلَيْهِ، وَكُونُوا كَالْمُخْرَبَةِ الْبِشَلِ

شيب: الشَّيْبُ: مَغْرُوقٌ، قَلْبُهُ وَكَثِيرُهُ بِيَاضُ الشَّعْرِ، وَالْمَشْيِبُ بَيْتُهُ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الشَّعْرُ نَفْسَهُ شَيْبًا. شَابَ يَشْيِبُ شَيْبًا، وَمَشْيَبًا وَشَيْبَةً، وَهُوَ أَشْيَبُ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، لِأَنَّ هَذَا النِّعْتَ إِذَا يَكُونُ مِنْ بَابِ فَعَلٍ يَفْعَلُ، وَلَا فَعْلًا لَهُ. قِيلَ: الشَّيْبُ بِيَاضُ الشَّعْرِ. وَيَقَالُ: وَعِلَاهُ الشَّيْبُ.

ويقال: رَجُلٌ أَشْيَبُ، وَلَا يَقَالُ: امْرَأَةٌ شَيْبَاءُ، لِأَنَّ نِعْتَ بِنْتِهَا، أَكْتَفُوا بِالشُّعْطَاءِ عَنِ الشَّيْبَاءِ، وَقَدْ يَقَالُ: شَابَ رَأْسُهَا. وَالْمَشْيِبُ: دُخُولُ الرَّجُلِ فِي حَدِّ الشَّيْبِ مِنَ الرِّجَالِ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ عَدِيٍّ:

تَضْبِرُو، وَأَنْتَى لَكَ التَّصَابِي؟

وَالرَّأْسُ قَدْ شَابَهُ الْمَشْيِبُ

يعني يَبْضُهُ الْمَشْيِبُ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ خَالَطَهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الْبَيْتُ رَءَمَ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّهُ لَعْدِيٍّ، وَهُوَ لَعْبِيدُ بِنِ الْأَبْرَصِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَدْ رَاتِهِ، وَلِمِثْلِ ذَلِكَ رَاتِيهِ،

وَقَعَ الْمَشْيِبُ عَلَى السَّوَادِ، فَشَابَهُ

أَيَّ بَيْضٍ مُسْوَدَّهُ.

وَالْأَشْيِبُ: الْمُبْيِضُ الرَّأْسُ.

وَشَيْبَةُ الْحُرْنِ، وَشَيْبُ الْحُرْنِ رَأْسُهُ، وَرَأْسِيهِ، وَأَشَابَ رَأْسَهُ وَرَأْسِيهِ، وَقَوْمٌ شَيْبٌ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ شَيْبٌ، عَلَى التَّمَامِ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ.

قال ابن سيده: وَعَدِيٌّ أَنَّ شَيْبًا إِذَا هُوَ جَمْعُ شَائِبٍ، كَمَا قَالُوا بَارِئٌ وَبُرْئٌ، أَوْ جَمْعُ شَيْبٍ، عَلَى لُغَةِ الْحِمْيَرِيِّينَ، كَمَا قَالُوا دُجَاجَةٌ بَيْضٌ، وَدُجَاجٌ بَيْضٌ؛ وَقَوْلُ الرَّائِدِ: وَجَدْتُ غَشْبًا وَتَعَاشِيْبَ، وَكَشَاةً شَيْبَ، إِذَا يَعْنِي بِهِ الْبَيْضَ الْكِبَارَ.

وَالشَّيْبُ: جَمْعُ أَشْيَبٍ. وَالشَّيْبُ: الْجِبَالُ تَسْقُطُ عَلَيْهَا التَّلَاجُ، فَتَشْيِبُ بِهِ؛ وَقَوْلُ عَدِيٍّ بِنِ زَيْدٍ:

أَرَقْتُ لِمَكْفَهْرٍ، بَاتَ فِيهِ

بَوَارِقُ، يَرْتَقِينَ رُؤُوسَ شَيْبٍ

وقال بعضهم: الشَّيْبُ ههنا سَحَابٌ بَيْضٌ، وَاجْتَدَاهَا أَشْيَبٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ جِبَالٌ مُبْيَضَّةٌ مِنَ التَّلَاجِ، أَوْ مِنَ

تَرَى رُكْبَهُ بِالشَّيْبِ فِي وَشَطِ قَفْرَةٍ

قال أبو منصور: لَا أَعْرِفُ الشَّيْبَ بِمَعْنَى الْمَاءِ وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ وَلَا أَعْرِفُ الْبَيْتَ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا قَالَ لَكَ الرَّجُلُ: مَا أَرَدْتُ؟ قُلْتَ: لَا شَيْبًا؛ وَإِذَا قَالَ لَكَ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قُلْتَ: لِلشَّيْبِ؛ وَإِنْ قَالَ: مَا أَمْرُكَ؟ قُلْتَ: لَا شَيْبًا؛ تُتَوَّنُ فِيهِمْ كَلْمُهُنَّ.

وَالْمَشْيِبُ: الْمُخْتَلِفُ الْخَلْقِيُّ الْمُخْتَلِفُ^(١) الْفَيْحُ. قَالَ:

قَطَّيْتُ مَا طَطَّيْتُ مَا طَطَّيْتُ؟

شَيْبَاهُمْ، إِذْ خَلَقَ، الْمَشْيِبِيُّ

وَقَدْ شَيْبًا اللَّهُ خَلَقَهُ أَيَّ قَبِيحِهِ. وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ:

إِنِّي لِأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْعُلْبَا،

وَأَبْيَضَ الْمَشْيِبِيِّينَ الرُّغْبَا

وقال أبو سعيد: الْمَشْيِبِيُّ مِثْلُ الْمُؤْتِنِ. وَقَالَ الْجَعْفَرِيُّ:

رَفِيرَ الْمُتَيْمِ بِالشَّيْبِيِّ طَرَقَتْ

بِكَاهِلِهِ، فَمَا يَرِيمُ الْخَلَاقِيَا

وَشَيْبَاتُ الرَّجُلِ عَلَى الْأَمْرِ: حَمَلُهُ عَلَيْهِ. وَيَأْشِيءُ: كَلِمَةٌ يُتَعَجَّبُ بِهَا. قَالَ:

يَا شَيْءَ مَالِي! مَنْ يُعَمَّرُ يُفْنِيهِ

مَرَّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ، وَالتَّغْلِيْبُ

قال: وَمَعْنَاهَا التَّأْسُفُ عَلَى الشَّيْءِ يُفُوتُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَعْنَاهُ يَا عَجِيبِي، وَمَا: فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ.

الأحمر: يَا فَيْءَ مَا لِي، وَيَا شَيْءَ مَالِي، وَيَا هَيْءَ مَالِي، مَعْنَاهُ كُلُّهُ الْأَسْفُ وَالتَّلْهُفُ وَالْحَزَنُ. الْكَسَائِيُّ: يَا فَيْءَ مَالِي وَيَا هَيْءَ مَالِي، لَا يُهْمَزَانِ، وَيَا شَيْءَ مَالِي، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ؛ وَمَا، فِي كُلِّهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ تَأْوِيلُهُ يَا عَجِيبَا مَالِي، وَمَعْنَاهُ التَّلْهُفُ وَالْأَسَى. قَالَ الْكَسَائِيُّ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَتَعَجَّبُ بِشَيْءٍ وَهَيْءٍ وَقَيْءٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ مَا، فَيَقُولُ: يَا شَيْءَ مَا، وَيَا هَيْءَ مَا، وَيَا فَيْءَ مَا أَيَّ مَا أَحْضَرَ هَذَا.

وَأَشَاءُ لُغَةٌ فِي أَجَاءِهِ أَيَّ الْجَاهِ. وَتَمِيمٌ يَقُولُ: شَرٌّ مَا يُشْيِبُكَ إِلَى مُخَّةٍ غَرَفُوبٍ أَيَّ يُجَيِّبُكَ. قَالَ زَهْرِبْنُ ذُوَيْبِ الْعَدَوِيِّ:

(١) قوله والمختلِف هو هكذا في نسخ المحكم بالياء الموحدة.

الغبار؛ وقيل: شيب اسم جبل، ذكره الكُميت، فقال:

وما فُذِرَ عواقِلُ أحرَزَتْها

عماية، أو تَضَمَّنْهُمُ شيب

وشيب شائب: أرادوا به المبالغة على حد قولهم: شغز شاعري ولا يفعل له. وفي التنزيل: ﴿وَأَشْتَقِلُ الرَّأْسَ شَيْبًا﴾، نضت على التثنية؛ وقيل على المصدر، لأنه حين قال: اشتعل كأنه قال: شاب فقال شيباً.

وأشاب الرجل: شاب وُذِه، وكانت العرب تقول للبيكر إذا زفت إلى زوجته، فدخل بها ولم يفتترعها ليلة زفافها: باتت بلبلة حرة؛ وإن افتترعها تلك الليلة، قالوا: باتت بلبلة شيباء؛ وقال عروة بن الورد:

كليلة شيباء، التي لست نائياً،

وليلتنا، إذ من، ما من، قروم

فكنت كليلة الشيباء، همت

بمخ الشكر، أنامها القبيل

وقيل: باء شيباء بدل من واو، لأن ماء الرجل شاب ماء المرأة، غير أن لم نسمعهم قالوا بلبلة شوباء؛ جعلوا هذا بدلاً لازماً كعبد وأعياد.

وليلة شيباء: آخر ليلة من الشهر، ويوم أشيب شيبان: فيه عيم وضراء ويؤذ.

وشيبان وملحان: شهر قماح، وهما أشد شهور الشتاء برداً، وهما اللذان يقول من لا يعرفهما: كاثون وكاثون؛ قال الكمي:

إذا أمسب الأفاق غيراً جئوبها

بشيبان، أو ملحان، واليوم أشهب

أي من الثلج؛ هكذا رواه ابن سلمة، بكسر الشين والميم وإنما سُمي بذلك لانيضاض الأرض بما عليها من الثلج والصقيع، وهما عند طلوع الفجر والشعر؛ وقول ساعدة:

شاب الغراب، ولا فؤادك تارك

ذكر الغصوب، ولا عنابك يغتب

أراد: طال عليك الأمر حتى كان ما لا يكون أبداً، وهو شيب الغراب.

وشيبان: قبيلة، وهم الشيبانية.

وشيبان: حي من بكر، وهما شيبانان: أحدهما شيبان بن

ثعلبة بن عكابة بن ضعب بن علي بن بكر بن وائل، والآخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة.

وشيباء: اسم رجل، ومفتاح الكعبة في ولده، وهو شيباء بن عثمان بن طلحة بن عبد الدار بن قصي.

والشيب، بالكسر: حكاية صوت مشافر الإبل عند الشرب. قال ذو الرمة ووصف إبلاً تشرب في حوض متثلّم، وأصوات مشافرها شيب شيب:

تداعين، باسم الشيب، في متثلّم،

جوانب من بضرة وسلام

وشيبا الشوط: سيران في رأسه، وشيب الشوط: معروف؛ عربي صحيح.

وشيب والشيب، وشابة: جبلان معروفان؛ قال أبو ذؤيب:

كأن يقال المزن، بين تضارح

وشابة، برك، من جذام، لبيح

وفي الصحاح: شابة، في شعر أبي ذؤيب: اسم جبل بنجد، وقد يجوز أن تكون ألب شابة ثقيلة عن واو لأن في الكلام ش وب كما أن فيه ش ي ب.

التهذيب: شابة اسم جبل بناحية الحجاز، والله سبحانه أعلم. شيت: الشيبان من الجراد: جماعة غير كثيرة؛ عن أبي حنيفة، وأنشد:

وتخيل كشيبان الجراد، وزعشها

بطعن، على اللبّات، ذي نفيان

شيخ: الشيخ والشايح والمشيخ: الجاد والحيز.

وشايح الرجل: جد في الأمر؛ قال أبو ذؤيب الهذلي يرثي رجلاً من بني عمه ويصف موافقه في الحرب:

وزعشهم، حتى إذا ما تبددوا

سراعاً، ولاحت أوجه وكسورح،

بدوت إلى أولاهم فسبقتهم،

وشايحت قبل اليوم، إنك شيخ

وقال الأفره:

وبروضة السلان منا مشهت،

والخيل شاححة، وقد عظم النبي

وأشاح: مثل شايح؛ قال أبو النجم:

قُبَا أَطَاعَتْ رَاعِيَا مُشِيحَا،

لَا مُنْشَا رِغِيَا، وَلَا مُرِيحَا

القُب: الضامرة. والمُنْشَا: الذي يتركها ليلاً تَزْعَى. والمُرِيح: الذي يُرِيحها على أهلها.

وفي حديث: سطّح على جمل مُشِيح أي جاد مُشْرِع؛ الفراء: المُشِيح على وجهين: المُقْبِل إليك، والمَانع لما وراء ظهره.

ابن الأعرابي: والإشاحَةُ الخَذْرُ؛ وأنشد لأوس:

فِي حَيْثُ لَا تُنْفَعُ الإِشاحَةُ مِنْ

أَسْرٍ لِمَنْ قَدْ يُحَاوِلُ السِّدْعَا

والإشاحَةُ: الخَذْرُ والخوف لمن حاول أن يدفع الموت، ومحاولته دَفَعَهُ بِدَعَةٍ؛ قال: ولا يكون الخَذْرُ بغير جَدِّ مُشِيحَا؛ وقول الشاعر^(١):

تُشِيخُ عَلَى الفَلَاةِ، فَتَغْتَلِيهَا

بِنَوْعِ القَدْرِ، إِذْ قَلِقَ الوُضْيُنُ

أي تديم السير. والمُشِيخُ: المَجِدُّ؛ وقال ابن الإطنباتة:

وإقْدامي على المَكْرُوهِ نَفْسِي،

وَضْرُوبِي هَامَةَ البَطْلِ المُشِيحِ

وأشاح على حاجته وشايخ مُشَايخَةً وشياحاً. والشياخ: الجذاز والجُدُّ في كل شيء. ورجل شايخ: خَذِرٌ. وشايخ وأشاح، بمعنى خَذِرَ؛ وقال أبو السؤداء العجلبي:

إِذَا سَيَّفَنَ الرُّؤُوسَ مِنْ رِيحِ،

شَايَحَنَ مِنْهُ أَيْمًا شِيَاخِ

أي خَذِرَ. وشايخن: خَذِرُونَ. والرُّؤُوسُ: الصوت. ورياح: اسم راعٍ؛ وتقول: إنه لَمُشِيخٌ حَارِمٌ خَذِرٌ؛ وأنشد:

أَمْرٌ مُشِيحاً مَعِي فِئْتِجَةً،

فَمَنْ بَيْنَ مَوَدِّ، وَمَنْ خَايَسِرِ

والشايخ: العَيُورُ؛ وكذلك الشَّيْحَانُ لَخَذَرِهِ على حُرْمِهِ؛ وأنشد المفضل:

لَمَّا اشْتَعَرُوا بِهَا شَيْحَانُ مُشْتَجِحٌ،

بِالْبَيْتِ عِنْدَكَ بِهَا يَبْرَأُكَ مَشَانَا^(٢)

الأزهرى: شايخ أي قاتل؛ وأنشد^(٣):

وَشَايَحَتْ قَبْلَ السُّيُومِ، إِنَّكَ شَيْخٌ

وَالشَّيْحَانُ: الطويلُ الحَسَنُ الطُّولِ؛ وأنشد شمر^(٤):

مُشِيخٌ فَوْقَ شَيْحَانِ،

يَلِدُ، كَأَنَّهُ كَلْبٌ

قال شمر: ورؤي فوق شَيْحَانِ، بكسر الشين. الأزهرى: قال خالد بن جَنْبَةَ: الشَّيْحَانُ الذي يَتَهَمَّسُ عَدُوًّا أَرَادَ السَّرْعَةَ.

ابن الأعرابي: شَيْخٌ إِذَا نَظَرَ إِلَى خُضْمِهِ فِضَائِيهِ.

وأشاح بوجهه عن الشيء: نَحَاهُ. وفي صفته عليه السلام: إِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاخَ؛ وقال ابن الأعرابي: أَعْرَضَ بوجهه وَأَشَاخَ أَي جَدَّ فِي الإِعْرَاضِ. قال: والمُشِيخُ الجَادُّ؛ قال: وَأَقْرَأْنَا لَطْرَفَةَ:

أَدَّتِ الصَّنْعَةَ فِي أَمْسِيئِهَا،

فَهِيَ، مِنْ تَحَتُّ، مُشِيحَاتُ الحُرْمِ

يقول: جَدَّ ارتفاعها في الحُرْمِ؛ وقال: إِذَا ضَمُرَ^(٥) وارتفع حزامه، فهو مُشِيخٌ، وَإِذَا نَحَى الرَّجُلُ وَجْهَهُ عَن وَهَجِ أَصَابِهِ أَوْ عَن أَدَى، قِيلَ: قَدْ أَشَاخَ بِوَجْهِهِ؛ وفي حديث النبي عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِسِقِّ تَمْرَةٍ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاخَ؛ قال ابن الأثير: المُشِيخُ الخَذِرُ والجَادُّ فِي الأَمْرِ، وقيل: المقبل إليك المَانع لما وراء ظهره، فيجوز أن يكون أشاح أحد هذه المعاني أي خَذِرَ النَّازِ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، أَوْ جَدَّ عَلَى الإِبْصَاءِ بِاتَّقَاتِهَا، أَوْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ بِخَطَابِهِ. التهذيب، الليث: إِذَا أَرَخَى الفَرَسُ ذَنْبَهُ قِيلَ: قَدْ أَشَاخَ بِذَنْبِهِ؛ قال أبو منصور: أَظَن الصَّوَابِ أَسَاخَ، بِالسِّينِ، إِذَا أَرَخَاهُ، والشين تصحيف.

وهم في مُشِيخِي وَمَشِيحِيَاءِ مِنْ أَمْرِهِمْ أَي اخْتِلَاطِ. وَالْمَشِيحِيَاءُ: أَن يَكُونَ القَوْمُ فِي أَمْرٍ يَتَّبِعُونَ. قال شمر: المُشِيخُ لَيْسَ مِنَ الأَضْدَادِ، إِنَّمَا هِيَ لِكَلِمَةِ جَاءَتْ بِمَعْنَيَيْنِ.

(٣) [القاتل أبو ذؤيب كما في شرح أشعار الهذليين وصدرة: بدرت إلى أولادهم نسبتهم].

(٤) [البيت في شرح الهذليين والتكملة وهو لأبي العيال الهذلي].

(٥) قوله: «إِذَا ضَمُرَ» فِي الأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا: «إِذَا ضَمَّ» وَالتَّصْرِيحُ عَنِ الأَزْهَرِيِّ.

(١) [في التكملة والمقاييس ٣١٨/١ هو النابتة الذيباني].

(٢) قوله «لَمَّا اشْتَعَرُوا» الذي تقدم في بفتح: ثم استمر. وما يراك بدل: بها يراك.

والشَّيْخُ: صَرَبٌ من بُرودِ اليمَنِ، يقالُ له الشَّيْخُ والمُشَيِّخُ، وهو المَخْطُطُ؛ قال الأزهري: ليس في البرودِ والثيابِ شَيْخٌ ولا مُشَيِّخٌ، بالشينِ معجمة من فوق، والصوابُ الشَّيْخُ والمُشَيِّخُ، بالشينِ والياءِ في بابِ الثيابِ، وقد ذَكَرَ ذلك في موضعه.

والشَّيْخُ: نباتٌ شَهْلِيٌّ يتخذُ من بعضه الكَنْزِشُ، وهو من الأَمْزِجِ، له رائحةٌ طيبةٌ وطعمٌ مُرٌّ، وهو مَزْعَى للخيَلِ والنَّعَمِ ومَنَابُهُ القِعَانُ والرِّياضُ؛ قال:

في زاهرِ الرِّوَضِ يُعْطِي الشَّيْخَا

وجمعه شَيْخَانٌ؛ قال:

يَلُودُ بِشَيْخَانِ القُرَى من مُسَمِّةٍ

شَامِيَةٍ، أو نَفْحِ نَكْبَاءِ صَرَصِرِ

وقد أَشَاعَتِ الأَرْضُ. والمُشَيِّخُ حَاءٌ: الأَرْضُ التي تُثْبِتُ الشَّيْخُ، يَقصرُ ويمدُّ؛ وقال أبو حنيفة إذا كثر نباته بمكان، قيل: هذه مُشَيِّخَاءٌ.

ونافقة شَيْخَانَةٌ أي سريعة.

شَيْخُ: الشَّيْخُ: الذي استبانَت فيه الشَّرُّ وظهر عليه الشَّيْبُ؛ وقيل: هو شَيْخٌ من خمسين إلى آخره؛ وقيل: هو من إحدى وخمسين إلى آخر عمره؛ وقيل: هو من الخمسين إلى الثمانين، والجمع أشْيَاخُ وشَيْخَانٌ وشَيْوِخٌ وشَيْخَةٌ وشَيْخَةٌ ومُشَيِّخَةٌ ومُشَيِّخَةٌ؛ قال الأزهري: المشيخةُ مُشَيِّخَةٌ ومُشَيِّخَةٌ، وفي الحديث ذَكَرَ شَيْخَانُ قريشٍ، جمعُ شَيْخٍ كضَيْفٍ وضَيْفَانٍ، والأشْيُ شَيْخَةٌ؛ قال عبيدُ بنُ الأبرص:

كَأَنَّهَا لِقِسْوَةٌ طَلُوبٌ،

تَسْبِسُ فِي وَكْرِهَا القُلُوبُ

بانتَ عَلَيَّ أُرْمُ عَدُوبًا،

كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبٌ

قال ابن بري: والضمير في بانتت يعود على القُوَّةِ وهي العُقَابُ، شبه بها فرسه إذا انقضت للصيد. وعَدُوبٌ: لم تأكل شيئاً. والرَّقُوبُ: التي تَرُقُبُ ولَدَها خَوْفًا أن يموت.

وقد شَاخَ يَشِيخُ شَيْخًا، بالتحريك، وشَيْوِخَةً وشَيْوِخِيَّةً؛ عن اللحياني، وشَيْخُوخَةً وشَيْخُوخِيَّةً، وشَيْوِخِيَّةً؛ فهو شَيْخٌ.

وشَيْخٌ تَشْيِيخًا أي شَاخٌ، وأصلُ البَاءِ في شَيْوِخَةٍ متحرَّكة فسكنت لأنه ليس في الكلام فَعْلُولٌ، وما جاء على هذا من

الوَارِ مثل كَثِيونَةٍ وقَيْدودة وهَيْمُوعَةٌ فأصله كَثِيونَةٌ، بالتشديد، فخفف ولولا ذلك لقالوا كَوونَةٌ وقَوْدودة. ولا يجب ذلك في ذوات البياء مثل الحَيْدُودَةِ والطَّيْورَةِ والشَّيْخُوخَةِ. وشَيْخَتُهُ: دَعْوَتُهُ شَيْخًا للتبجيل؛ وتصغيرُ الشَّيْخِ شَيْخٌ وشَيْخِيٌّ أيضاً، بكسر الشين، ولا تقل شُوَيْخٌ. أبو زيد: شَيْخْتُ الرجلَ تَشْيِيخًا وسَمَعْتُ به تَسْمِيْعًا وتَدَدْتُ به تَدْيِدًا إذا فضحته. وشَيْخٌ عليه: شَعٌّ؛ أبو العباس: شَيْخٌ بَيْنَ التَّشْيِيخِ والتَّشْيِيخِ والشَّيْخُوخَةِ.

وأشْيَاخُ النجوم: هي الدراري؛ قال ابن الأعرابي:

أشْيَاخُ النجوم هي التي لا تنزل في منازل القمر المسماة بنجوم الأَخْيَدِ؛ قال ابن سيده: أرى أنه عنى بالنجوم الكواكب الثابتة؛ وقال ثعلب: إنما هي أَسْنَانُ النجوم وهي أصولها التي عليها مدار الكواكب وبيرها؛ وقوله أتشدده ثعلب عن ابن الأعرابي:

يَحْسَبُهُ الجَاهِلُ، ما لم يَعْلَمَا،

شَيْخًا، على كُرْسِيِّهِ، مُعَمَّمَا

لو أَنَّهُ أَبَانٌ أو تَكَامَا،

لكان إِثَاهُ، ولكن أَفْجَمَا

وفسره فقال يصف وَطَبَ لَبَنٌ شبهه برجلٍ مُلْفَفٍ بكسائه وقال: ما لم يعلم، فلما أطلق الميم رَدَّها إلى اللام، وأما سيبويه فقال: هو على الضرورة وإنما أراد يعلمن؛ قال: ونظيره في الضرورة قول جديمة الأبرص.

ربما أَوْفَيْتُ في عَالِمِ

تَرْفَعَن ثُوبِي شَمَالًا

وقول الشاعر:

مَتَى مَتَى تُطَلَعُ المَثَابَا؟

لَعَلُّ شَيْخًا مُهْتَرًا مُصَابَا

قال: عنى بالشَّيْخِ الوَعْلُ.

والشَّيْخَةُ: نَبْتَةٌ لبياضها، كما قالوا في ضرب من الحَمْضِ الهَزْمِ.

والشَاخَةُ: المعتدل؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا على أَنَّ أَلْفَ شَاخَةٍ بَاءٌ لعدم «شوخ» وإلَّا فقد كان حقها الوار لكونها عيناً. قال أبو زيد: ومن الأشجار الشَّيْخُ وهي شجرة

يقال لها شجرة الشُّبُوح، وثمرتها جزؤٌ كجزؤِ الخُرَيْبِ، قال: وهي شجرة العُصْفَرِ مَثْبُهَا الرِّياضُ وَالرُّبَايَا.

وفي حديث أُحَدِّثُ ذَكَرَ شَيْخَانِ^(١)، يفتح الشين: هو موضع بالمدينة عَشَكَرَ بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ليلة تَخْرُجُ إِلَى أُحُدٍ وَبِهِ عَرَضُ النَّاسِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
شَيْد: الشَّيْدُ، بِالْكَسْرِ: كُلُّ مَا طَلَبِي بِهِ الْحَائِطُ مِنْ جِصٍّ أَوْ مِلَاطٍ^(٢)، وَبِالْفَتْحِ: الْمَصْدَرُ، تَقُولُ: شَادَهُ يَشِيدُهُ شَيْدًا: جَصَّصَهُ.

وَبِنَاءِ مَثْبِيْدٍ: مَعْمُولٌ بِالشَّيْدِ. وَكُلُّ مَا أُحْكِمَ مِنَ الْبِنَاءِ، فَقَدْ شُيْدَ. وَتَشْيِيدُ الْبِنَاءِ: إِحْكَامُهُ وَرَفْعُهُ. قَالَ: وَقَدْ يُسْمَى بَعْضُ الْعَرَبِ الْحَضْرَ شَيْدًا. وَالْمَثْبِيْدُ: الْمَبْنِي بِالشَّيْدِ، وَأَنْشَدَ:
شَادَهُ مَرْمَرًا، وَجَلَّلَهُ كَلًّا

سَاءٌ، فَلِلطَّيْرِ فِي ذَارِهِ وَكُورُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْبِنَاءُ الْمَثْبِيْدُ، بِالتَّشْدِيدِ، الْمَطْوُولُ. وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: الْمَثْبِيْدُ لِلوَاحِدِ، وَالْمَثْبِيْدُ لِلْجَمْعِ؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَالْكَسَائِيُّ يَجَلُّ عَنْ هَذَا.

غَيْرُهُ: الْمَثْبِيْدُ الْمَعْمُولُ بِالشَّيْدِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَقَصْرِ مَثْبِيْدٍ﴾. وَقَالَ سَبْحَانَهُ: ﴿فِي بَرُوجٍ مُشْبِيْدَةٍ﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: يَشْدُ مَا كَانَ فِي جَمْعٍ مِثْلَ قَوْلِكَ مَرَرْتَ بِثِيَابٍ مُصْبَغَةٍ وَكِبَاشٍ مُذْبَحَةٍ، فَجَازَ التَّشْدِيدُ لِأَنَّ الْفِعْلَ مُتَفَرِّقٌ فِي جَمْعٍ، فَإِذَا أُفْرِدْتَ الْوَاحِدَ مِنْ ذَلِكَ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ يَتَرَدَّدُ فِي الْوَاحِدِ وَيَكْثُرُ جَازَ فِيهِ التَّشْدِيدُ وَالتَّخْفِيفُ، مِثْلَ قَوْلِكَ مَرَرْتَ بِرَجُلٍ مُشْبِحٍ وَبِثُوبٍ مُخْرَقٍ، وَجَازَ التَّشْدِيدُ لِأَنَّ الْفِعْلَ قَدْ تَرَدَّدَ فِيهِ وَكَثُرَ. وَيُقَالُ: مَرَرْتَ بِكَبِشٍ مَذْبُوحٍ، وَلَا تَقْلُ مُذْبَحٍ، فَإِنَّ الذَّبْحَ لَا يَتَرَدَّدُ كَتَرَدَّدِ النَّخْرَقِ. وَقَوْلُهُ: وَقَصْرٍ مَشِيدٍ؛ يَجُوزُ فِيهِ التَّشْدِيدُ لِأَنَّ التَّشْيِيدَ بِنَاءُ الْبِنَاءِ يَتَطَاوَلُ وَيَتَرَدَّدُ، وَيُقَاسُ عَلَى هَذَا مَا وَرَدَ. وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا قَوْلَ الْكَسَائِيِّ فِي أَنَّ الْمَثْبِيْدَ لِلوَاحِدِ وَالْمَثْبِيْدَ لِلْجَمْعِ، وَذَكَرَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَقَصْرِ مَثْبِيْدٍ﴾ لِلوَاحِدِ، وَبَرُوجٍ مُشْبِيْدَةٍ لِلْجَمْعِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا وَهَمٌّ مِنْ

الْجَوْهَرِيِّ عَلَى الْكَسَائِيِّ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ مُشْبِيْدَةً، فَأَمَّا مُشْبِيْدٌ فَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْوَاحِدِ وَلَيْسَ مِنْ صِفَةِ الْجَمْعِ؛ قَالَ: وَقَدْ غَلَطَ الْكَسَائِيُّ فِي هَذَا الْقَوْلِ فَقَبِلَ الْمَثْبِيْدُ الْمَعْمُولُ بِالشَّيْدِ، وَأَمَّا الْمَثْبِيْدُ فَهُوَ الْمَطْوُولُ؛ يُقَالُ: شَيْدْتَ الْبِنَاءَ إِذْ طَوَّلْتَهُ؛ قَالَ: فَالْمَثْبِيْدَةُ عَلَى هَذَا جَمْعٌ مَثْبِيْدٌ لَا مُشْبِيْدٌ؛ قَالَ: وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّادِيُّ عَلَى الْكَسَائِيِّ هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي اللُّغَةِ؛ قَالَ: وَقَدْ يَتَّجِعُ عِنْدِي قَوْلُ الْكَسَائِيِّ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ مُشْبِيْدَةٌ أَيْ مُجَصَّصَةٌ بِالشَّيْدِ فَيَكُونُ مُشْبِيْدٌ وَمَثْبِيْدٌ بِمَعْنَى، إِلَّا أَنَّ مُشْبِيْدًا لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ لِلْجَمَاعَةِ فَيُقَالُ قَصُورٌ مَشِيدَةٌ، وَإِنَّمَا يُقَالُ قَصُورٌ مُشْبِيْدَةٌ، فَيَكُونُ مِنْ بَابٍ مَا يَسْتَعْنَى فِيهِ عَنِ اللَّفْظَةِ بِغَيْرِهَا، كَاسْتَعْنَاهُمْ بِتَرْكٍ عَنِ وَدَعٍ، وَكَاسْتَعْنَاهُمْ عَنِ وَاحِدَةِ الْمَخَاضِ بِقَوْلِهِمْ خَيْلَةً، فَعَلِيَ هَذَا يَتَّجِعُ قَوْلُ الْكَسَائِيِّ.

شِيرٌ: شِيَارٌ: الشَّيْبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِي يَوْمَ الشُّبْتِ شِيَارًا؛ قَالَ:

أُوْمَلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي

بِأَوَّلٍ، أَوْ بِأَخْرُونَ أَوْ جُبَارٍ

أَوْ الثَّلَاثِي دُبَارٍ، فَإِنَّ يَفْثِي،

فَمُؤْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارٍ

وَفِي التَّهْدِيدِ: وَالشِّيَارُ يَوْمَ السَّبْتِ.

شيز: الشَّيْرُ: خَشَبٌ أَسْوَدٌ تَمَخَّذَ مِنْهُ الْأَمْشَاطُ وَغَيْرُهَا.

وَالشَّيْرِيُّ: شَجَرٌ تُفْعَلُ مِنْهُ الْقِصَاعُ وَالْجِفَانُ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرُ الْجَوْزِ، وَقِيلَ: إِذَا هِيَ قِصَاعٌ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ فَتَشْوَدُ مِنَ الدَّسَمِ. الْجَوْهَرِيُّ: الشَّيْرُ وَالشَّيْرِيُّ خَشَبٌ أَسْوَدٌ تَتَخَذُ مِنْهُ الْقِصَاعُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَضَبًا عَدَاةً مُقَامَةً وَرُغْثًا

بِجِفَانٍ شِيْرِي، فَوْقَهُمْ سَنَامٌ

التَّهْدِيدُ: وَيُقَالُ لِلْجِفَانِ الَّتِي تَسْوِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الشَّيْرِي؛ قَالَ ابْنُ الرَّبِيعِ:

إِلَى رُوحٍ مِنَ الشَّيْرِي مِلَاجٍ،

لِبَابِ الشَّيْرِ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ

أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ فَعَلَى: الشَّيْرِيُّ شَجَرَةٌ. أَبُو عَمْرٍو: الشَّيْرِيُّ يُقَالُ لَهُ الْأَبْنُوسُ وَيُقَالُ الْمَسَامِسُ؛ وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ

(١) قَوْلُهُ «ذَكَرَ شَيْخَانِ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَفْتَحُ الشَّيْنَ وَكَسَرَ النُّونَ. وَقَالَ يَاقُوتُ شَيْخَانٌ بِلَفْظِ تَنْبِيَةِ شَيْخٍ، ثُمَّ قَالَ: وَشَيْخُهُ رَمْلَةٌ بِيضَاءُ فِي بِلَادِ اسْدَ وَحَنَظَلَةَ عَلَى الصَّحْرِ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَمِلَاطُهُ» بِالمِمْ فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا: «مِلَاطٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ، فَالْمِلَاطُ مَا يُطَلَى بِهِ الْحَائِطُ مِنَ الطِّينِ، وَالتَّلَاطُ الْحِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ فِي الدَّارِ وَغَيْرِهَا، وَهُوَ مَعْرُوفٌ.

في شعر ابن سوادة:

فماذا بالقليبِ قليبِ بذرٍ،

من الشيمزي، يُزَيَّرُ بالسَّنامِ

الشيمزي: شجر تتخذ منه الجفان، وأراد بالجفان أربابها الذين كانوا يُطعمون فيها وُقُلُوا يَبْدُرُ وأُقُوا في القليب، فهو يُزَيِّرُهُمْ، وسُمِّيَ الجفانُ شيمزيَ باسم أصلها، والله تعالى أعلم.

شيش: الفراء: يقال للتمر الذي لا يشتد نواه الشيشاء؛ وأنشد:

يا لك من تمرٍ، ومن شيشاء،

يَنشَبُ في المسعلِ واللَّهَاءِ

الجوهري: الشيش والشيشاء لغة في الشيش والشيشاء؛ ويُنشَدُ:

يا لك من تمر، ومن شيشاء،

ينشب في المسعلِ واللَّهَاءِ

ويروى اللهَاءُ، بكسر اللام، جمع لها مثل أضى وإضاء جمع أضاة.

شيش: الشيش والشيشاء زديء التمر، وقيل: هو فارسي

مغرب واحدته شيشة وشيشاءة ممدود، وقد أشاص النخل

وأشاصت وشيش النخل؛ الأخيرة عن كراع؛ الفراء: يقال

للتمر الذي لا يشتد نواه ويُقَوَّى وقد لا يكون له نوى أصلاً،

والشيشاء هو الشيش، وإنما يُشيش إذا لم يُلقح؛ قال الأموي:

هي في لغة بلحارث بن كعب: الصيص. الأصمعي: صاصأت

النخلة إذا صارت شيشاً، وأهل المدينة يسمون الشيش

الشخل، وأشاص النخل إشاصاً إذا فسد وصار حملاً الشيش.

وفي الحديث: أنه نهى عن تأبير نخلهم فصارت شيشاً.

وفي نوادر الأعراب: شيش فلان الناس إذا عدت بهم بالأذى،

قال: وبينهم مشايصة أي منافرة. ويقال: أشاص به إذا رفع أمره

إلى السلطان؛ قال مقياس العائدي:

أشاصت بنا كلب ششوصاً، وواجهت

على رايفدينا بالجزيرة تغلبت

شيط: شاط الشيء شيطاً وشيطاًة وشيطوطاً: احترق، وخص

بعضهم به الزيت والزيت؛ قال:

كشائط الرُّبِّ عليه الأشكل

وأشاطه وشيطه، وشاطت القدر شيطاً احترقت، وقيل:

احترقت وأصق بها الشيء، وأشاطها هو وأشطتها إشاطة؛

ومنه قولهم: شاط دم فلان أي ذهب، وأشطت بدمه. وفي

حديث عمر رضي الله عنه: القسامة تُوجِبُ العُقْلَ ولا تُشيط

الدم أي تؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص، يعني لا

تُهْلِكُ الدم رأساً بحيث تُهدره حتى لا يجب فيه شيء من

الدية. الكلابي: شوط القدر وشطها إذا أغلاها. وأشاط

اللحم: فقهه. وشاط السمُّ والزُّبْتُ: حتر. وشاط السمُّ إذا

نضج حتى يحترق وكذلك الزيت؛ قال بقادة الأسيدي

يصف ماء آجنا:

أوردته فلامصاً أغلاطاً،

أضفر مثل الزيت، لَمَا شاطنا

والتشيط: لحم يُصلح للقوم ويُشوى لهم، اسم كالثمين،

والمُشيط مثله، وقال الليث: التشيط شيطوطه اللحم إذا مسته

النار يتشيط فيحترق أغلا، وتشيط الصوف. والشياط: ريح

قطنة مُحترقة. ويقال: شيطت رأس الغنم وشوطته إذا حُرقت

صوفه لشطفه. يقال: شيط فلان اللحم إذا دخنه ولم يُضجِه؛

قال الكميت:

لَمَّا أَجَابَتْ صَفِيرًا كَانَ آيَتَهَا

مِنْ قَابِسِ شَيْطِ الْوَجْعَاءِ بِالنَّارِ

وشيط الطاهي الرأس والكراع إذا أشعل فيهما النار حتى يتشيط

ما عليهما من الشعر والصوف، ومنهم من يقول شوط. وفي

الحديث في صفة أهل النار: ألم يزوا إلى الرأس إذا شيط؛ من

قولهم شيط اللحم أو الشعر أو الصوف إذا أحرق بعضه. وشاط

الرجل يشيط: هلك؛ قال الأعشى:

قد نخصب العير في مكنون فائله،

وقد يشيط على أزماجنا البطل^(١)

والإشاطة: الإهلاك. وفي حديث زيد بن حارثة: أنه قاتل يراية

رسول الله ﷺ، حتى شاط في رماح القوم أي هلك؛ ومنه

حديث عمر رضي الله عنه: لما شهد على

(١) في قصيدة الأعشى: قد نطمع العير بدل قد نخضب العير.

نَجَلٌ من كثرة الجماع. وروى عن عمر رضي الله عنه، أنه قال: إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البريء فيقال عاصٍ وليس بعاصٍ فيشاط لحمه كما تشاط الجزور؛ قال الكمي:

نُطِعِمُ الْجَيْئَالَ اللَّهَيْدَ مِنَ الْكُو

م، ولم نَدْعُ من يُشِيطُ الْجَزُورَا

قال: وهذا من أَشَطَّتْ الجزور إذا قَطَعْتَهَا وَقَسَمْتَ لحمها، وَأَشَاطَهَا فلان، وذلك أَنهم إِذا اقْتَسَمُوهَا وبقي بينهم سهم فيقال: من يُشِيطُ الْجَزُورَا؟ أَي من يُنْفِقُ هذا السهم، وأُشِدُّ بيت الكمي، فإذا لم يبق منها نصيب قالوا: شاطت الجزور أَي تَنَفَّقَتْ.

وَأَسْتَشَاطُ الرَّجُلَ من الأَمْر إِذا خَفَّ له. وَغَضِبَ فلان وَأَسْتَشَاطُ أَي اخْتَدَمَ كَأَنه التَّهَبُ في غَضَبِهِ؛ قال الأَصمعي: هو من قولهم نَاقَةٌ مِشِيطٌ وهي التي يُشْرِعُ فيها السَّمَنُ. وَأَسْتَشَاطُ البعير أَي سَمِنَ. وَأَسْتَشَاطُ فلان أَي اخْتَدَمَ وَخَفَّ وَتَحَرَّقَ. ويقال: استشاط أَي احتد وأشرف على الهلاك من قولك شاط فلان أَي هلك. وفي الحديث: إِذا استشاط السلطان تسلط الشيطان، يعني إِذا استشاط السلطان أَي تحرق من شدة الغضب وتلهب و صار كَأَنه نار تسلط عليه الشيطان فأغراه الإقاع بمن غضب عليه، وهو اشتغل من شاط يشيط إذا كاد يحترق. واستشاط فلان^(١) إِذا اشتغل؛ قال:

أَشَاطُ دِمَاءَ الْمُشْتَشِيطِينَ كُلِّهِمْ،

وَعُغَلُّ رُؤُوسِ الْقَوْمِ فِيهِمْ وَسُلْسِلُوا

وروى ابن شميل بإسناده إلى النبي ﷺ: ما زوي ضاحكاً مُشْتَشِيطاً، قال: معناه ضاحكاً ضحكاً شديداً كالمتهالك في ضحكه. واستشاط الحما إذا طار وهو نسيط.

والشيطان، ففلان: من شاط يشيط. وفي الحديث: أعوذ بك من شر الشيطان وقُتونه وشيطاه وشجونه، قيل: الصواب وَأَشْطَانُهُ أَي حِيَالُهُ التي يصيد بها. والشيطان إذا ستي به لم ينصرف؛ وعلى ذلك قول طُفَيْلِ العَتَوِيِّ:

وَقَدْ مَتَّبَتِ الْحَدَوَاءُ مَتًّا عَلَيْهِمْ،

وَشَيْطَانٌ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيُنْوِبُ

(١) قوله: واستشاط فلان إذا اشتغل عبارة الأساس وشرح القاموس: واستشاط في الحرب إذا اشتغل.

المُغِيرَةَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ بِالرُّنَا قال: شاط ثلاثة أرباع المغيرة. وكل ما ذَهَبَ، فقد شاط. وشاط دمه وأشاط دمع وبذمه: أذغبه، وقيل: أشاط بذمه عجل في هلاكه، وقشيط به دمه. وأشاط فلان فلاناً إِذا أَهْلَكَه، وأصل الإِشَاطَةُ الإِحْرَاقُ؛ يقال: أشاط فلان دم فلان إِذا عَرَضَهُ للقتل. ابن الأنباري: شاط فلان بدم فلان معناه عَرَضَهُ للهلاك. ويقال: شاط دم فلان إِذا جَعَلَ الفِعْلَ للدم، فإذا كان للرجل، قيل: شاط بدمه وأشاط دمه. وتشيط الدم إِذا علا بصاحبه، وشاط دمه. وشاط فلان الدماء أَي خلطها كَأَنه سَفَكَ دَمَ القاتل على دم المقتول؛ قال المتلمس:

أَحَارَتْ إِنَّا لَوْ شَاطُ دِمَاؤُنَا،

تَزَيَّلْنَ حَتَّى مَا يَمَسُّ دَمًا

ويروى: تُسَاطُ، بالسین، والسُّوْطُ: الخَلْطُ. وشاط فلان أَي ذهب دمه هذراً. ويقال: أشاطه وأشاط بذمه. وشاط بمعنى عجل.

ويقال للغبار الشاطع في السماء: شيطي؛ قال القطامي:

تَعَادِي المَرَاجِي ضَمْرًا في جُنُوجِهَا،

وَهُنَّ مِنَ الشَّيْطِي عَارٍ وَلَا يَسُّ

يصف الخيل وإنازتها العُبارَ بسنابكها. وفي الحديث: أَن سَفِينَةَ أَشَاطُ دَمَ جَزُورٍ بِجَدَلٍ فَأَكَلَهُ؛ قال الأَصمعي: أَشَاطُ دَمَ جَزُورٍ أَي سَفَكَه وَأَرَاقَهُ فَشَاطُ يَشِيطُ يعني أَنه ذبحه بعود، والجدل العود.

واششاط عليه: التَّهَبُ. والْمُشْتَشِيطُ: السَّمِنُ من الإِبِلِ. والمِشِيطُ من الإِبِلِ: السَّرِيعَةُ السَّمِنُ، وكذلك البعير. الأَصمعي: المِشِيطُ من الإِبِلِ اللَّوَاتِي يُشْرِعُ السَّمَنُ، يقال: نَاقَةٌ مِشِيطٌ، وقال أبو عمرو: هي الإِبِلُ التي تجعل للئخر من قولهم شاط دمه. غيره: وناقَة مِشِيطٌ إِذا طَارَ فِيهَا السَّمَنُ؛ وقال العجاج:

بَسَوَلْتِي طَعْنِ كَالْحَرِيقِ السَّاطِي

قال: السَّاطِي المُحْتَرِقُ، أَرَادَ طَعْنًا كَأَنه لَهَبُ النار من شدته؛ قال أبو منصور: أَرَادَ بِالسَّاطِي الشَّاطِطُ كما يقال للهائر هار، قال الله عز وجل: ﴿هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ﴾.

ويقال: شاط السمن يشيط إِذا نُضِجَ حتى يحترق.

الأَصمعي: شاطت الجزور إِذا لم يبق فيها نصيب إلا قُسم. ابن شميل: أَشَاطُ فلان الجزور إِذا قَسَمَهَا بعد التقطيع. قال: والتقطيع نَفْسُهُ إِشَاطَةٌ أَيضًا. ويقال: تَشِيطُ فلان من الهبة أَي

الرجل وأَنْصَارُهُ، وجمعها شَيْعٌ، وأشْيَاعٌ جمع الجمع. ويقال: شايَعَهُ كما يقال والاه من الوَلْي؛ وحكي في تفسير قول الأعشى:

يُشَوِّعُ عُوناً وَيَجْتَابُهَا

يُشَوِّعُ: يَجْمَعُ، ومنه شيعة الرجل، فإن صح هذا التفسير فعين الشيعة واو، وهو مذكور في بابها، وفي الحديث: الْقَدْرِيُّ شَيْعَةُ الدُّجَالِ أَي أَوْلِيَاؤُهُ وَأَنْصَارُهُ، وأصل الشَّيْبَةُ الفرقة من الناس، ويقع على الواحد والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد، وقد عَلَبَ هذا الاسم على من يَتَوَالَى عَلِيّاً وأهل بيته رضوان الله عليهم أجمعين، حتى صار لهم اسماً خاصاً فإذا قيل: فلان من الشيعة عُرف أنه منهم. وفي مذهب الشيعة كذا أي عندهم. وأصل ذلك من المُشَايَعَةِ، وهي المُتَابِعَةُ والمُطَاوَعَةُ؛ قال الأزهري: والشَّيْبَةُ قوم يَهْوُونَ هَوَى عِشْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، ويُوالونهم. والأشْيَاعُ أيضاً: الأمثال. وفي التنزيل: ﴿كَمَا فَعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ﴾؛ أي بأمثالهم من الأمم الماضية ومن كان مذهبه مذهبه؛ قال ذو الرمة:

اسْتَحَدَّتِ الرُّكْبَ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَيْرًا،

أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرِبًا؟

يعني عن أصحابهم. يقال: هذا شَيْعٌ هذا أي يثله. والشَّيْبَةُ: الْفِرْقَةُ، وبه نسر الزجاج قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾. والشَّيْبَةُ: قوم يَزُونَ رأي غيرهم. وتشايَع القوم: صاروا شَيْعاً. وشَيْعَ الرجل إذا ادَّعى دَعْوَى الشيعة. وشايَعه شَيْعاً وشَيْعَهُ: تابهه. والمُشَيِّعُ: الشُّجَاعُ؛ ومنهم من حَصَّ فقال: من الرجال. وفي حديث خالد: أنه كان رجلاً مُشَيِّعاً؛ الشُّجَاعُ لأن قلبه لا يَخْذُلُهُ فكأنه يُشَيِّعُهُ أو كأنه يُشَيِّعُ غيره. وشَيْعَتَهُ نَفْسُهُ على ذلك وشايَعَتَهُ كلاهما: تَبِعَتْهُ وشَجَعَتْهُ؛ قال عنترة:

ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ كُنْتُ مُشَايِعِي

لُبِّي، وَأَخْفِزُهُ بِرَأْيِ مُبْرَمٍ (٢)

فلم يصرف شيطان وهو شَيْطَانُ بن الحكم بن جلهمة، والحَدَوَاءُ فرسه. والشَّيْطُ: فرس أنيف بن جبلة الصَّبِي. والشَّيْطَانُ: قاعان بالضَّمَانِ فيهما مساكات لماء السماء.

شَيْطٌ: يقال: شاطت^(١) يدي شَيْطِيَّةً من القناة تَشَيْطُهَا شَيْطًا: دخلت فيها.

شَيْع: الشَّيْعُ: مقدارٌ من العَدَدِ كقولهم: أَمَتٌ عنده شهرًا أو شَيْعٌ شَهْرٌ. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: بَعْدَ بَدْرِ بِشَهْرٍ أَوْ شَيْعِيهِ أَي أَوْ نَحْوِ مِنْ شَهْرٍ. يقال: أَمَتٌ به شهرًا أو شَيْعٌ شهرٌ أَي مَقْدَارُهُ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ. ويقال: كان معه مائة رجل أو شَيْعٌ ذلك، كذلك. وآتَيْكَ عِدَا أَوْ شَيْعُهُ أَي بَعْدَهُ، وقيل اليوم الذي يتبعه؛ قال عمر بن أبي ربيعة:

قال السَّحْلِيُّ: عَدَا تَبَصَّدْعُنَا

أَوْ شَيْعَهُ، أَفَلَا تُشَيِّعُنَا؟

وتقول: لم أَرَهُ منذ شهرٍ وشَيْعِهِ أَي ونحوه. والشَّيْعُ: ولد الأسد إذا أَدْرَكَ أَنْ يَبْرَسَ.

والشَّيْبَةُ: القوم الذين يَجْتَمِعُونَ على الأمر. وكلُّ قوم اجْتَمَعُوا على أمرٍ، فهم شَيْعَةٌ. وكلُّ قوم أمرهم واحد يَتَّبِعُ بعضهم رأي بعض، فهم شَيْعٌ. قال الأزهري: ومعنى الشيعة الذين يتبع بعضهم بعضاً وليس كلهم متفقين، قال الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا﴾؛ كلُّ فِرْقَةٍ تَكْفُرُ الْفِرْقَةُ الْمَخَالَفَةَ لَهَا، يعني به اليهود والنصارى لأنَّ النصارى بعضهم يكفِّر بعضهم بعضاً، وكذلك اليهود والنصارى تَكْفُرُ الْيَهُودُ وَالْيَهُودُ تَكْفُرُهُمْ وكانوا أمروا بشيء واحد. وفي حديث جابر لما نزلت: ﴿أَوْ يُلْسِمَكُمُ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾، قال رسول الله ﷺ: هَاتَانِ أَهْوَانٌ وَأَيْسَرُ؛ الشَّيْبُ الْفِرْقُ، أَي يَجْعَلُكُمْ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ. وأما قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْعَةٍ لِإِبْرَاهِيمَ﴾، فإن ابن الأعرابي قال: الهاءُ لمحمد ﷺ، أَي إِبْرَاهِيمَ خَيْرٌ مَخْتَبَرُهُ فَاتَّبَعَهُ وَدَعَا لَهُ، وكذلك قال الفراء: يقول هو على منهاجه ودينه وإن كان إبراهيم سابقاً له، وقيل: معناه أي من شيعة نوح ومن أهل بلّيه، قال الأزهري: وهذا القول أقرب لأنه معطوف على قصة نوح، وهو قول الزجاج. والشَّيْبَةُ: أَتْبَاعُ

(٢) في معلقة عنترة:

ذُلُّ جِمَالِي حَيْثُ شَيْعْتُ مُشَايِعِي

(١) قوله: «شاطت الخ» في القاموس: وشاطت في يدي إلخ نعداه بفي.

قال أبو إسحاق: معنى شَيْعْتُ فلاناً في اللغة أَتَيْتُهُ.

وشَيْعَهُ على رأيه وشايعه، كلاهما: تَابَعَهُ وَقَوَّاهُ؛ ومنه حديث صفوان: إِنِّي أَرَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ لَوْ تُشَايَعُنِي نَفْسِي أَي تُتَابِعُنِي.

ويقال: شَاعَكَ الْخَيْرُ أَي لَا فَارِقَكَ؛ قال لبيد:

فَشَاعَهُمْ حَمْدٌ، وَزَانَتْ قُبُورَهُمْ

أَسْرَةٌ وَرِجَالٌ بِقَاعِ مُنَوَّرِ

ويقال: فلان يُشَيِّعُهُ على ذلك أَي يُقَوِّيه؛ ومنه تَشْيِيعُ النَّارِ بِالْقَاءِ الحطَبِ عَلَيْهَا يُقَوِّيهَا. وشَيْعَهُ وشَايَعَهُ، كلاهما: خَرَجَ مَعَهُ عِنْدَ رَحِيلِهِ لِيُؤَدِّعَهُ وَيُتَلَّغَهُ مَنزِلَهُ، وقيل: هو أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ يَرِيدُ صُحْبَتَهُ وَإِنِ نَاسَهُ إِلَى مَوْضِعٍ مَا. وشَيْعَ شَهْرَ رَمَضَانَ بِسِتَةِ أَيَّامٍ مِنْ سُؤَالِ أَيِّ اتَّبَعَهُ بِهَا، وقيل: حَافِظٌ عَلَى سِيرَتِهِ فِيهَا عَلَى الْمَثَلِ. وفلان شَيْعُ نِسَاءٍ: يُشَيِّعُهُنَّ وَيُخَالِطُهُنَّ. وفي حديث الصُّحَايَا: لَا يُضْمَنُ بِالْمُشَيِّعِينَ مِنَ الْعَنَمِ؛ هِيَ الَّتِي لَا تَزَالُ تَتَّبِعُ الْعَنَمَ عَجْفًا، أَي لَا تَلْخَفُهَا فِيهَا أَبَدًا تُشَيِّعُهَا أَي تَمْشِي وَرَاءَهَا، هَذَا إِنْ كَسَرْتَ الْيَاءَ، وَإِنْ فَتَحَهَا فَهِيَ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يُشَيِّعُهَا أَي يَسُوقُهَا لِتَأَخَّرَها عَنِ الْعَنَمِ حَتَّى يُتْبِعَهَا لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ. ويقال: مَا تُشَايَعُنِي رِجْلِي وَلَا سَاقِي أَي لَا تَتَّبِعُنِي وَلَا تُعِينُنِي عَلَى الْمَشْيِ؛ وَأَشَدُّ شَمْرًا:

وَأَدْمَاءٌ تَخْبُو مَا يُشَايَعُ سَاقَهَا،

لَسَدَى يَزْهَرُ ضَارًا أَجَشُّ وَمَأْتَمُّ

الضاري: الَّذِي قَدْ ضَرِيَ مِنَ الضَّرْبِ بِهِ؛ يَقُولُ: قَدْ عُقِرْتُ فَهِيَ تَحِبُّ لَا تَمْشِي؛ قَالَ كَثِيرٌ:

وَأَعْرَضَ مِنْ رَضْوَى مَعَ اللَّيْلِ دُونَهُمْ

هَضَابٌ تَرُدُّ الطَّرْفَ مِمَّنْ يُشَيِّعُ

أَي مِمَّنْ يُبَيِّعُهُ طَرَفَهُ نَاطِرًا.

ابن الأعرابي: سَبِعَ أَبَا الْمَكَارِمِ يَدُمُّ رَجُلًا فَقَالَ: هُوَ صَبٌّ مَشِيْعٌ؛ أَرَادَ أَنَّهُ مِثْلُ الصَّبِّ الْحَقُودِ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ. وَالْمَشِيْعُ: مَنْ قَوْلِكَ شَغْنُهُ أَشْبَهُهُ شَيْعًا إِذَا مَلَكَتْهُ. وَتَشْيِيعٌ فِي الشَّيْءِ: اسْتَهْلَكَ فِي هَوَاهُ. وَتَشْيِيعُ النَّارِ فِي الحَطَبِ: اضْرَمْتَهَا؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

شَدَأُ كَمَا يُشَيِّعُ الشُّظْرِمُ^(١)

وَالشُّيُوعُ وَالشُّيَاعُ؛ مَا أَوْقَدْتَ بِهِ النَّارَ، وَقِيلَ: هُوَ دِقُّ الحَطَبِ تُشَيِّعُ بِهِ النَّارَ كَمَا يَقَالُ شِيَابٌ لِلنَّارِ وَجَلَاءٌ لِلْعَيْنِ.

وَشَيَّعَ الرَّجُلَ بِالنَّارِ: أَخْرَقَهُ، وَقِيلَ: كَلَّمَا أَخْرَقَ فَقَدْ شَيَّعَ. يَقَالُ: شَيَّعْتُ النَّارَ إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطْبًا تُدْكِهَا بِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ: وَإِنْ حَسَسْتَنِي^(٢) كَانَ رَجُلًا مُشَيِّعًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ بِهِ هَهُنَا الْعَجُولَ مِنْ قَوْلِكَ شَيَّعْتُ النَّارَ إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطْبًا تُشَيِّعُهَا بِهِ. وَالشُّيَاعُ: صَوْتٌ قَصَبَةٌ يَنْفَخُ فِيهَا الرَّاعِي؛ قَالَ:

حَيْنَ السَّيْبِ تَطْرَبُ لِلشُّيَاعِ

وَشَيَّعَ الرَّاعِي فِي الشُّيَاعِ: رَدَّدَ صَوْتَهُ فِيهَا. وَالشَّاعَةُ: الْإِهَابَةُ بِالْإِبْلِ. وَأَشَاعَ بِالْإِبْلِ وَشَايَعَ بِهَا وَشَايَعَهَا مُشَايَعَةً وَأَهَابَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ: صَاحَ بِهَا وَدَعَاها إِذَا اسْتَأْخَرَ بَعْضُهَا؛ قَالَ لَبِيدٌ:

تَبَكِّي عَلَى إِثْرِ الشُّبَابِ الَّذِي مَضَى،

أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشُّبَابِ الرِّعَاعُ^(٣)

أَتَجْرَعُ مِمَّا أَحَدَتْ الدَّهْرُ بِالْقَتَى؟

وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبه السَّوَارِعُ؟

فَيَمُضُونَ أَرْسَالًا وَتُخْلَفُ بَعْدَهُمْ،

كَمَا صَمَّ أَخْرَى التَّالِيَاتِ الْمُشَايِعُ^(٤)

وقيل: شَايَعْتُ بِهَا إِذَا دَعَوْتُ لَهَا لِتَجْتَمِعَ وَتَتَسَاقَى؛ قَالَ جَرِيرٌ يَخَاطِبُ الرَّاعِي:

فَأَلْقِي اسْتِكَ الْهَلْبَاءِ فَوْقَ فَعُودِهَا،

وَشَايِعِ بِهَا، وَاضْمَمِ إِلَيْكَ التَّوَالِيَا

يقول: صَوْتُ بِهَا لِيَلْحَقَ أَخْرَاهَا أَوْلَاهَا؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

(١) قوله «شَدَأُ» كَذَا بِالْأَصْلِ.

(٢) قوله «وَحَسَسْتَنِي» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَفِي نَسْخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ مَضْبُوتَةٌ بِسُكُونِ السِّينِ وَبِهَاءِ تَأْنِيثٍ وَلَعَلَّهُ سَمِيَ بِوَاحِدَةِ الحَسَكِ مُحَرَكَةً.

(٣) فِي قِصِيدَةِ لَبِيدٍ: أَحْدَانُ مَكَانِ إِخْوَانِ.

(٤) قوله «فَيَمُضُونَ» إِخْرَجَ فِي شَرْحِ القَامِرِسِ قَبْلَهُ:

وَمَا السَّالِ وَالْأَمْلُونَ إِلَّا وَدِيمَةَ

وَلَا يَدُ يَوْمًا أَنْ تَرُدَّ السُّودَاعِ

إذا لم تجد بالشهليل رغبياً، تطوّقت

شماريخ لم ينعن بهنّ مُشيع

وفي الحديث: أن النبي ﷺ قال: إن مريم ابنة عمران سألت ربها أن يطعمها لحماً لا دم فيه فأطعمها الجراد، فقالت: اللهم أعشّه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياخ الشياخ، بالكسر: الدعاء بالإبل لتتساق وتجتمع؛ المعنى يتابع بينه في الطيران حتى يتتابع من غير أن يشايخ كما يشايخ الراعي بإبله لتجتمع ولا تتفرق عليه؛ قال ابن بري: بغير شياخ أي بغير صوت، وقيل لصوت الزمارة شياخ لأن الراعي يجمع إبله بها؛ ومنه حديث علي: أمرنا بكسر الكوبة والكثارة والشياخ؛ قال ابن الراعي: الشياخ زمارة الراعي، ومنه قول مريم: اللهم شفّه بلا شياخ أي بلا زمارة راع.

وشاخ الشيب شيعاً وشياحاً وشيعاناً وشيوحاً وشيعوعةً ومشيحاً: ظهر وتفرق، وشاخ فيه الشيب، والمصدر ما تقدم، وتشيعه، كلاهما: استطار. وشاخ الخبز في الناس يشيع شيعاً وشيعاناً ومشاعاً وشيعوعةً، فهو شائع: انتشر وافترق وذاع وظهر. وأشاعه هو وأشاع ذكر الشيء: أظاره وأظهره. وقولهم: هذا خبير شائع وقد شاخ في الناس، معناه قد اتصل بكل أحد فاستوى علم الناس به ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض. والشاعة: الأخبار المُنشِرة. وفي الحديث: أيما رجل أشاع على رجل عذرة ليبيته بها أي أظهر عليه ما يبيته. وأشعث المال بين القوم والقدّر في الجحى إذا فرقه فيهم؛ وأنشد أبو عبيد:

فقلّت: أشيعاً مشراً القدر حوّلنا،

وأى زمانٍ قدّرنا لم تُشّر؟

وأشعث السّرّ وشعث به إذا أدعت به. ويقال: نصيب فلان شائع في جميع هذه الدار ومشاع فيها أي ليس بمقسوم ولا مغزول؛ قال الأزهري: إذا كان في جميع الدار فانصل كل جزء منه بكل جزء منها؛ قال: وأصل هذا من الناقة إذا قطعت بولها، قيل: أوزعت به إيزاغاً، وإذا أرسلته لإرسالاً متصلاً، قيل: أشاعت. وسهم شائع أي غير مقسوم، وشاخ أيضاً كما يقال سائر اليوم وسازه؛ قال ابن بري: شاهده قول ربيعة بن مرقوم:

له وهج من التّقریب شاخ

أي شائع؛ ومثله:

خفّضوا أسيئتهم فكل ناع

أي نائع. وما في هذه الدار سهم شائع وشاخ مقلوب عنه أي مُشعّهُ مُشيعٌ.

ورجل يشايخ أي يذباغ لا يكتب سراً. وفي الدعاء: خيتاكم الله وشاعكم السلام وأشاعكم السلام أي عمّمكم وجعله صاجحاً لكم وتابعا، وقال ثعلب: شاعكم السلام صحبكم وشيعكم؛ وأنشد:

ألا يا نخلة من ذات عسوق

بزود الظلّ، شاعكم السلام

أي تبعكم السلام وشيعكم. قال: ومعنى أشاعكم السلام أصححكم إياه، وليس ذلك بقوي. وشاعكم السلام كما تقول عليكم السلام، وهذا إما يقوله الرجل لأصحابه إذا أراد أن يفارقهم، كما قال قيس بن زهير لما اصطاح القوم: يا بني عيس شاعكم السلام فلا نظرت في وجه دُيانية فتلت أباه وأخاه، وسار إلى ناحية عُمان وهناك اليوم عقبه وولده؛ قال يونس: شاعكم السلام يشاعكم شيعاً أي ملاًكم. وقد أشاعكم الله بالسلام يشيعكم إشاعةً، ونصيبه في الشيء شائع وشاخ على القلب والحذف ومشاع، كل ذلك: غير معزول. أبو سعيد: هما مُتشايعان ومُشتاعان في دار أو أرض إذا كانا شريكين فيها، وهم شيعاء فيها، وكل واحد منهم شيع لصاحبه. وهذه الدار شيعاء بينهم أي مشاعة. وكل شيء يكون به تمام الشيء أو زيادته، فهو شياخ له. وشاخ الصدغ في الرّجاجة: استطار وافترق؛ عن ثعلب.

وجاءت الخيل شوائع وشواعي على القلب أي متفرقة. قال الأجدع بن مالك بن مسروق بن الأجدع:

وكان صرعها قداخ مقامير

ضربت على سرن، فهنّ شواعي^(١)

وبروى: كعاب مقامير. وشاعت القطرة من اللبن في الماء وتشيعت: تفرقت. تقول: تقطر قطرة من لبن في الماء^(٢). وشيع فيه أي تفرق فيه. وأشاع ببوله إشاعة

(١) قوله: «صرعها قداخ»، وقوله: «سرن بالراء، هكذا في الأصل والطلعات جميعها هنا. وفي مادة «سرن» بالزاي قال: «وكان صرعها كعاب مقامر... على سرن بالزاي. وفي التهذيب «سرن» بضم الشين والزاي.

(٢) قوله «تقول تقطر قطرة من لبن في الماء» كذا بالأصل ولعله سقط بعده من قلم الناسخ من مسودة المؤلف فتشيع أو تشيع فيه أي تفرق.

وبنات مُشَيِّع: فُرِيْ معروفه؛ قال الأعشى:

من حَمْرٍ بِابِلٍ أُعْرِقَتْ بِمِزاجِها،

أو حَمْرٍ عانةٌ أو بنات مُشَيِّعا

شَيْق: الشَيْقُ: شعر ذنب الدابة. والشَيْقُ البُرْكُ، واحدته شَيْقَةٌ: طائر. والشَيْقُ: الشَّقُّ في الجبل، والشَيْقُ ما جُذِبَ، والشَيْقُ ما لم يزل والشَيْقُ رَأْسُ الأَدَايِ، وَ الشَيْقُ شَعْرُ العَرَسِ والشَيْقُ الجائِبُ، يُقالُ: امتلأ من الشيق إلى الشَيْقِ، والشَيْقُ شَقَعُ مستوي دقيق في لَهَبِ الجبل لا يستطيع ارتقاؤه؛ وأنشد:

إِشْلِيلُها شَقُّ كَشَقِّ الشَيْقِ

وقيل: هو أعلى الجبل، وقيل: هو الجبل؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

تَأبَطُ خافةٌ فيها مِسابُ،

فأصبح يَفْتَرِي مَسْداً بِشَيْقِ

أراد يفتري شيقاً مَسْداً فقلبه؛ ويقال: هو أصعب موضع في الجبل؛ قال الشاعر:

شَعْوَاءُ تُوطِئُنْ بَيْنَ الشَيْقِ وَالشَيْقِ

وقوله يَفْتَرِي مَسْداً، أراد أنه يتبع هذا الجبل المربوط في الشَيْقِ عند نزوله إلى موضع تَعْمِيلِ النحل، فيكون شيق في موضع الصفة لمَسْدٍ، ولا يحتاج إلى أن يجعل مقلوباً. والمِسابُ: سقاء العسل وأصله الهمز فخففه. والشَيْقُ: ضَرْبٌ من السمك. والشَيْقُ: مثل النُّبَّاطِ. يقال: شَقَّتْ الطُّبُّبُ إلى الرُتْدِ مثل نُطَّتْ؛ قال دريد بن الصمة يرثي أخاه:

فجَعْتُ إليه، والرِّمَاحُ يَشْفِقُنْه

كوقِعِ الصَّيَاصِي فِي التَّسْبِيحِ المُمَدِّدِ

ويروى: تَنوُّشُه.

شِيم: الشَّيْمَةُ: الخُلُقُ. والشَّيْمَةُ: الطَّبِيعَةُ، وقد تقدم أن الهمز فيها لُغِيَّةٌ، وهي نادرة. وتَشَيَّمُ أباه: أشبهه في شيمته؛ عن ابن الأعرابي.

والشَّامَةُ: علامة مخالفة لسائر اللون، والجمع شاماتٌ

حذف به وفوقه. وأشاعت الناقة ببولها واشتاعت وأوزعت وأزعلت، كل هذا: أرسلته متفوقاً ورمته زمياً وقطعته ولا يكون ذلك إلا إذا ضربتها الفحل. قال الأصمعي: يقال لما انتشر من أبوال الإبل إذا ضربتها الفحل فأشاعت ببولها: شاع؛ وأنشد:

يُقَطِّعُنْ لِلإِنْسَانِ شاعاً كأنه

جدابيا، على الأنساء منها بصائرُ

قال: والجمل أيضاً يَقَطِّعُ بولُه إذا هاج، وبولُه شاع؛ وأنشد:

ولقد زَمَى بالشَّاعِ عِنْدَ مِناخِه،

ورَغَا وهَدَّرَ أَيْمًا تَهْدِيرِ

وأشاعت أيضاً: حَدَجَتْ، ولا تكون الإشاعة إلا في الإبل. وفي التهذيب في ترجمة شعع: شاع الشيء يُشَيِّعُ وشَعٌ يَشَيِّعُ شَعاً وشاعاً كلاهما إذا تفرَّق.

وشاعة الرجل: امرأته؛ ومنه حديث سيف بن ذي يزن قال لعبد المطلب: هل لك من شاعة؟ أي زوجة لأنها تُشايِعُه أي تُتابعُه. والمُشايِعُ: اللاجئ؛ وينشد بيت لبيد أيضاً:

فَيَمضُونَ أرسالاً وتَلْحَقُنْ بَعْدَهُم،

كما صَمَّ أُخْرَى التَّالِيَاتِ المُشايِعِ^(١)

هذا قول أبي عبيد، عندي أنه من قولك شايِعٌ بالإبل دعاها.

والشَّيْمَةُ: قَفَّةٌ تُضَعُ فيها المرأة قطنها.

والشَّيْمَةُ: شجرة لها نَوْرٌ أصغرُ من الياسمين أحمر طيب تُعَبِّقُ به الشياب؛ عن أبي حنيفة كذلك وجدناه تُعَبِّقُ، بضم الشاء وتخفيف الباء، في نسخة موثوق بها، وفي بعض النسخ تُعَبِّقُ، بتشديد الباء، وشَيِّعُ اللهُ: اسم كُنْيَمِ اللهِ.

وفي الحديث: الشَّيْبُاعُ حرامٌ؛ قال ابن الأثير: كذا رواه بعضهم وفسره بالمُفَاخِرَةِ بكثرة الجماع، وقال أبو عمرو: إنه تصحيف، وهو بالسِّنِ المهملة والباء الموحدة، وقد تقدم، قال: وإن كان محفوظاً فقلعه من تسمية الزوجة شاعاً.

(١) روي هذا البيت سابقا وفيه: تخلف بعدهم؛ وهو هكذا في قصيدة لبيد.

ويروى: شيمها وحضائها، وهو جمع أشيم، أي سودها وبيضها، قال ذلك أبو عمرو والأصمعي، هكذا سمعتها، قال: وأظنها جمعاً واحداً أشيم، وقال الأصمعي: شومها لا واحد له، وقال عثمان بن جني: يجوز أن يكون لما جمعه على فُعَلٍ أبقي ضمة الفاء فانقلبت الياء وأواً، ويكون واحده على هذا أشيم، قال: ونظير هذه الكلمة عايطٌ وعيطٌ وعوطٌ؛ قال: ومثله قول عُقْفَانَ بن قيس بن عاصم:

سواءً عليكم شومها وهجائها،

وإن كان فيها واضح اللون يَبْرُقُ

ابن الأعرابي: الشامة الناقية السوداء، وجمعها شامٌ. والشيم: الإبِلُ السودُّ، والحضائرُ: البيضُ، يكون للواحد والجمع على حدِّ ناقةٍ هجانٌ وتوقٌ هجانٌ وِدْرُوعٌ دِلَاصٌ ودُرُوعٌ دِلَاصٌ. وشامٌ السحابُ والبرقُ شيماً: نظر إليه أين يقصدُ وأين يُحِطِرُ، وقيل: هو النظر إليهما من بعيد، وقد يكون الشيمُ النظرُ إلى النارِ قال ابن مقبل:

ولو تُشْتَرَى منه لباع ثيابه

يَتَبَحَّةُ كَلْبٌ، أو يَنَارٌ يَشِيْمُهَا

وشمَّتْ مَخَائِلَ الشيءِ إذا تَطَلَّعَتْ نحوها ببصرِكَ منتظراً له. وشمَّتْ البِرْقُ إذا نَظَرَتْ إلى سحابه أين تمطر. وتَشِيْمُهُ الضَّرَامُ أي دخله؛ وقال ساعدة بن جؤيئة:

أَفَعَلْتَ لا بَرَقَ، كَأَنَّ وَمِيضَهُ

غَابَ تَشِيْمُهُ ضِرَامٌ مُنْقَبٌ

ويروي: تَشِيْمُهُ يريد أَمِنَكَ لا بَرَقَ، ومُنْقَبٌ: موقدٌ؛ يقال: أَقْبَيْتُ النَّارَ أَوْقَدْتَهَا.

والشامُ الرجل إذا صار منظوراً إليه. والانشيامُ في الشيء: الدخولُ فيه. وشامُ السيفِ شيماً: سلَّهُ وأغمده، وهو من الأضداد، وشك أبو عبيد في شيمته بمعنى سلته، قال شمر: ولا أعرِفُه أنا؛ وقال الفرزدق في السُّلِّ يصف السيوفَ:

إذا هي شيمتُ فالقوائمُ تحتها،

وإن لم تُشَمَّ يوماً عَلَّتْهَا القوائمُ

وشامٌ. الجوهرى: الشامُ جمع شامةٍ وهي الخالُ، وهي من الياء، وذكر ابن الأثير الشامة في شامٌ، بالهمز، وذكر حديث ابن الحنظلية قال: حتى تكونوا كأنكم شامةٌ في الناس، قال: الشامةُ الخالُ في الجسدِ معروفة، أراد كونوا في أحسن زَيِّ وهَيِّةٍ حتى تظهروا للناس ويُنظَرُوا إليكم كما تَظْهَرُ الشامةُ ويُنظَرُ إليها دون باقي الجسد، وقد شيمَ شيماً، ورجل مشيمٌ ومشيومٌ وأشيمٌ والأثني شيماء. قال بَغْضُهُم: رَجُلٌ مَشِيومٌ لا فعل له. الليث: الأشيمُ من الدواب ومن كل شيء الذي به شامة، والجمع شيمٌ. قال أبو عبيدة: مما لا يقال له يهيمٌ ولا شيةٌ له الأبرشُ والأشيمُ، قال: والأشيمُ أن تكون به شامةٌ أو شامٌ في جسده. ابن شميل: الشامةُ شامةٌ تخالف لون الفرس على مكان يُكْرَهُ وربما كانت في دوائرها^(١). أبو زيد: رجل أشيمٌ بَيْنُ القَيمِ^(٢) الذي به شامة، ولم يعرف له فعلاً. والشامةُ أيضاً: الأثرُ الأسودُ في البدن وفي الأرض، والجمع شامٌ؛ قال ذو الرمة:

وإن لم تُكُونِي عَيْرٌ شامٌ بِقَفْرَةٍ،

تَجْرُو بِهَا الأذْيَالُ صَفِيْفَةٌ كَدْرٌ

ولم يستعملوا من هذا الأخير فعلاً ولا فاعلاً ولا مفعولاً. وشامٌ يَشِيْمُ إذا ظهرت بجلذته الرقمة السوداء. ويقال: ما له شامةٌ ولا زَهْرَاءُ يعني ناقةً سوداء ولا بيضاء؛ قال الحارث بن حلزة:

وَأَتَوْنَا يَسْتَرْجِعُونَ، فلم تَرِ

جِغَ لَهِم شامَةٌ ولا زَهْرَاءُ

ويروي: فلم تُرْجِعْ. وحكى نفلويه: شامةٌ بالهمز، قال ابن سيده: ولا أعرف وجه هذا إلا أن يكون نادراً أو يهمز من يهمز الخاتمُ والعالمُ والشيمُ: السودُ. وشيمُ الإبِلِ وشومُها: سودها، فأما شيمٌ فواحدها أشيمٌ وشيماء، وأما شومٌ فذهب الأصمعي إلى أنه لا واحد له، وقد يجوز أن يكون جمع أشيمٌ وشيماء؛ إلا أنه أثر إخراج الفاء مضمومة على الأصل، فانقلبت الياء وأواً؛ قال أبو ذؤيب يصف خمراً:

فما تُشْتَرَى إلا بِرَبِيعِ سِباؤِها،

يَنابُثُ السَّخاضِ شومُها وحضارُها

(١) قوله: وفي دوائرها بالهمزة، في التهذيب: «دوائرها بالياء، ولعلها الصواب.

(٢) قوله «بين القيم» كذا بالأصل، والذي في التهذيب: بين الشام.

بالنكرة. وشام إذا دخل. أبو زيد: شِم في القرس ساقَكَ أي
أزكلها بساقِكَ وأمرها. أبو مالك: شِم أذْجَلَ ذلك إذا أدخل
رجله في بطنها يضر بها. وتَشِيمُه الشَّيْبُ: كثر فيه وانتشر؛ عن
ابن الأعرابي.

والشَّيَامُ: حفرة أو أرض رخوة. ابن الأعرابي: الشَّيَامُ، بالكسر،
الفأر. الكسائي: رجل مَشِيمٌ ومَشِيمٌ ومَشِيمٌ من الشامة.
والشَّيَامُ: التراب عائم؛ قال الطرماح:

كَم به من مَلَكٍ وعَشِيَّةٍ،

قِيصٌ في مُنْتَهَلٍ أو شِيَامٍ^(٢)

مُنْتَهَلٌ: مكان كان محفوراً فاندفن ثم نظف. وقال الخليل:
شِيَامٌ حفرة، وقيل: أرض رخوة التراب. وقال الأصمعي: الشَّيَامُ
الكناس، سمي بذلك لأن شِيَامِيه فيه أي دخوله. الأصمعي:
الشَّيْمَةُ التراب يُحْفَرُ من الأرض. وشَامٌ يَشِيمُ إذا عَبَّرَ رجله من
الشَّيَامِ، وهو التراب. قال أبو سعيد: سمعت أبا عمرو ينشد
بيت الطرماح أو شِيَامِ، يفتح الشين، وقال: هي الأرض السهلة؛
قال أبو سعيد: وهو عندي شِيَامِ، بكسر الشين، وهو الكناس،
سمي شِيَاماً لأنَّ الوحش يَنْشَامُ فيه أي يدخل، قال: والمُنْتَهَلُ
الذي كان اندفن فاحتاج القور إلى انثاله أي استخراج ترابه،
والشَّيَامُ الذي لم يَنْدَفِنْ ولا يحتاج إلى انثاله فهو يَنْشَامُ فيه،
كما يقال لِبَاسٍ لما يُلبَسُ. ويقال: حَفَرَ فَشِيمٌ، قال: والشَّيْمُ
كل أرض لم يُحْفَرْ فيها قَبْلُ فالحفر على الحافر فيها أشدُّ؛
وقال الطرماح يصف ثوراً:

غاص، حتى استَبَاتَ من شِيمِ الأُرْ

ضِ سَفَاةً، من دُونِهَا نَأْدُهُ^(٣)

التهديب: التَّمِيمَةُ هي للمرأة التي فيها الولد، والجمع فَشِيمٌ
ومَشَامٍ؛ قال جرير:

قال: أراد سَلَّتْ، والقوائم: مقابضُ السيوف؛ قال ابن بري:
وشاهدُ شِمَّتِ السيفُ أَعْمَدُهُ قول الفرزدق:

بأيدي رجالٍ لم تَشِيمُوا سيوفَهُم،

ولم تَكْثُرِ القَتْلَى بها حين سَلَّتِ

قال: الواو في قوله ولم واو الحال أي لم يعمدوها والقَتْلَى بها
لم تكثر، وإنما يُعْمَدُونَهَا بعد أن تكثر القتلَى بها؛ وقال الطرماح:

وقد كُنْتُ شِمْتُ السيفَ بعد اشتلاله،

وحاذرتُ يومَ الوَعْدِ، ما قيل في الوَعْدِ

وقال آخر:

إذا ما رأني مُقْبِلاً شَامٌ نَيْلُهُ،

ويَرْمِي إذا أَدْبَرْتُ عنه بأشْمِهِم

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: شُكِّي إليه خالد بن
الوليد، فقال: لا أَشِيمُ سَيْفًا سَلَّهُ اللهُ على المشركين أي لا
أَعْمِدُهُ. وفي حديث علي عليه السلام قال لأبي بكر لما أراد
أن يخرج إلى أهل الرِّدَّةِ وقد شَهَرَ سَيْفَهُ: شِم سَيْفَكَ ولا تَفْجَعْنَا
بِنَفْسِكَ. وأصل الشَّيْمِ النظر إلى البرق، ومن شأنه أنه كما
يَحْفَرُ يخفى من غير تَلَبُّثٍ ولا يخشام إلا خافقاً وخافياً، فَشِيَهُ
بهما السَّلُّ والإغماد. وشَامٌ يَشِيمُ شَيْمًا وشَيْمًا إذا حَفَرَ
الحفلة في الحرب. وشَامٌ أبا عَمْرٍو إذا نال من البِكْرِ مراده.
وشَامُ الشيء في الشيء: أدخله وَخَبَأَهُ؛ قال الراعي:

بُعْتَصِبَ من لحمِ بَكْرٍ سَمِينَةٍ،

وقد شَامَ رَبَائِثُ العِجَافِ المَنَايِمَا

أي خَبَأَتْهَا وأدخلتها البيوت خشية الأضياف. وأنشام الشيء
في الشيء وتَشِيمُ فيه وتَشِيمُهُ؛ دخل فيه؛ وأنشد بيت
ساعدة بن جُوَيْهَةَ:

غَابَ تَشِيمُهُ ضِرَامٌ مُنْقَبٍ^(١)

قال: وروي تَسَمُّهُ أي علاه وَرَكِبَهُ أراد: أعنك البرق؛ قال ابن
سيده: هذا تفسير أبي عبيد، قال: والصبوب عندي أنه أراد
أعنك بَرَقَ، لأنَّ ساعدة لم يقل أَعْنَتِكَ لا البرق، معرفاً بالألف
واللام، إنما قال أفعنك لا برق، منكراً، فالحكم أن يفسر

(٢) قوله من ملك، إلخ كذا بالأصل كالتكلمة بهمة بعد الكاف، والذي
في الصحاح والتهديب: من مكو يواو بدلها ولعله روي بهما إذ كل
منهما صحيح، وقيله كما في التكملة:

منسزل كان لنا مرة

وطناً نحتله كل عمام

(٣) قوله «غاص» وقع في التهديب بالصاد المهمله كما في الأصل، وفي
التكملة بالطاء المهمله وكل صحيح.

(١) روي هذا البيت في الصفحة السابقة.

وذاك الفحل جاء بشراً نجل

خبشيات المشابر والمشميم

ابن الأعرابي: يقال لما يكون فيه الولد المشيممة والكيس والحوران^(١) والقيص.

الجوهري: والشيم ضرب من السمك؛ قال:

قُلْ لَطْعَامِ الْأُرْدُ: لَا تَبْطَسُوا

بِالشِّيمِ وَالْجَرِيثِ وَالْكَنْعِدِ

والمشميم: الغوس، وأصله مفعلة فسكنت الباء، والجمع مشاميم مثل معاش؛ قال ابن بري: ويجمع أيضاً شميمًا وأنشد بيت جرير:

خبشيات المشابر والمشميم

وقوم شيموم: أمثون، خبيثة. ومن كلام النجاشي لقريش: اذهبوا فأنتم شيموم بأرضي.

وتبو أشيم: قبيلة. والأشيم وشيمان: اسمان. وقطر بن أشيم: من شعرائهم. وصلة بن أشيم: رجل من التابعين؛ وقول بلال مؤذن سيدنا رسول الله ﷺ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنُ لَيْلَةَ

بِوَادٍ، وَحَوْلِي إِذْ جُرَّ وَجَلِيلُ؟

وهل أريدن يوماً مياة مجنة؟

وهل يبدون لي شامة وطفيل؟

هما جبلان مشرفان، وقيل: عينان، والأول أكثر. ومجنة: موضع قريب من مكة كانت تقام به سوق في الجاهلية، وقال بعضهم: إنه شابة بالباء^(٢)، وهو جبل حجازي.

والأشيمان: موضعان.

شين: الشين معروف خلاف الزين، وقد شأنه يشينه شيئاً قال أبو منصور: والعرب تقول وجه فلان زين أي حسن ذو زين، ووجه فلان شين أي قبح ذو شين الفراء: العين والشين والشنار العيب، والمشائين الصعاب والمقايح؛ وقول لبيد:

نَشِينُ صِحَاخِ السَّيِّدِ كُلِّ عَشِيَّةٍ

بفوج السراء، عند باب مُحَجَّجٍ

يريد أنهم يتفاخرون ويخطون بقيمتهم على الأرض فكأنهم شأنوها بتلك الخطوط. وفي حديث أنس يصف شعر النبي ﷺ: ما شأنه الله بيضاء؛ الشين: العيب؛ قال ابن الأثير: جعل الشيب ههنا عيباً، وليس بعيب، فإنه قد جاء في الحديث: أنه وقار وأنه نور، قال: ووجه الجمع بينهما أنه ﷺ، لَمَّا رَأَى أَبَا فُحَاقَةَ رَأْسَهُ كَالثُّغَامَةِ أَمْرَهُمْ بِتَغْيِيرِهِ وَكَرِهَهُ، وَلِذَلِكَ قَالَ غَيَّرُوا الشَّيْبَ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنَسُ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ قَالَ: مَا شَانَهُ اللَّهُ بِيضَاءَ، بِنَاءِ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَحَمَلًا لَهُ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ، وَلَمْ يَسْمَعْ الْحَدِيثَ الْآخَرَ، قَالَ: وَلَعَلَّ أَحَدَهُمَا نَاسَخَ لِلْآخَرِ.

والشين: حرف هجاء من حروف المعجم، وهو حرف مهموس يكون أصلاً لا غير. وشين شينا: عملها؛ عن ثعلب. التهذيب: وقد شئت شينا حمنة.

شيا: أبو عبيد عن الأحمر: يا فمي مالي ويا شبي مالي ويا هي مالي؛ معناه كله الأسف والتلهف والحزن.

الكسائي: يا فمي مالي ويا هي مالي لا يهزمان، ويا شبي مالي ويا شبي مالي يهمز ولا يهمز، وما في كلها في موضع رفع، تأويله يا عجباً مالي ومعناه التلهف والأسى. قال الفراء: قال الكسائي من العرب من تعجب بشئ وهي وهي، ومنهم من يزيد ما فيقول يا شيماً ويا هيماً ويا فيما أي ما أحسن هذا. وجاء بالعي والشبي، وإر الشبي مدغمة في بائها. وفلان عيبي شبي، ويقال عوي شوي. الأصمعي: الأيدع والشينان دم الأخوين. وهو فعلان؛ قال ابن بري: شاهده ما أنشده الأصمعي:

مِلَاطٌ تَرَى الدُّبَانَ فِيهِ كَأَنَّهُ

مِطِينٌ بِشَاطِطٍ قَدْ أُبِيرَ بِشَيَانٍ

الملاط: الكيف، والدبان: الوبر الذي يكون عليه، والشاطط: الخنأة الرقيقة، والشيان: البعيد النظير.

(١) قوله «والحوران» كذا بالأصل والتهذيب بالحاء المهملة.

(٢) قوله «وقال بعضهم إنه شابة بالباء» هو الذي صوبه في التكملة وزاد فيها: أول ما تخرج الخضرة في البيس هو الشيم، ويقال: تشيمه الشيب

واشتمام فيه، أي دخل، وشم ما بين كذا إلى كذا، أي قدره، والشام الفرق من الناس اهـ. ومثله في القاموس.

باب الصاو

أي أوجدني كالصَوَاب من الذهب، وعنى بالحي الصحيح الذي ليس بِمُؤْتَفَتٍ ولا مُتَنَفَّتٍ، والطَّيَّارُ: ما طارت به الريح من دقيق الذهب.

أبو عبيد: الصُّبْيَانُ ما يتجيب من الحديد كاللؤلؤ الصُّغَارِ؛ وأنشد:

فأضحى، وصببانُ الصُّقِيعِ كأنه

جُمانٌ، بضاحي مثيه، يَتَحَدَّرُ

صَابِل: الكسائي: الصُّبْلُ الداهية ولَعَةُ بني ضَبَّةِ الصُّبْلِ، قال: والضاد أعرف، وأبو عبيدة رواه الصُّبْلُ، بالضاد، قال: ولم أسمعه بالضاد إلا ما جاء به أبو تراب.

صَار: صَوَّأَز: مَوْضِع عَاقَرٍ فِيهِ سُحَيْمٌ بِنِ وَيُثِيلُ الرِّبَاحِي غَالِبِ بِنِ صَغُصَعَةَ أبا الفَرَزْدَقِ فَعَقَرَ سُحَيْمَ حَمْسًا ثُمَّ بَدَأَ لَهُ وَعَقَرَ غَالِبَ مائة؛ قال جرير:

لَقَدْ سَرَوْنِي أَنْ لَا تَعُدُّ مُجَاشِعَ،

مِنَ الصَّخْرِ، إِلَّا عَقَرَ نَيْبٍ بِصَوَّارٍ

صَأصَأ: صَأصَأَ الجَزْو: حَرَكَ عَيْنِيهِ قَبْلَ التَّفْفِيحِ. وقيل صَأصَأ: كَادَ يَفْتَحُ عَيْنِيهِ وَلَمْ يَفْتَحْهُمَا. وفي الصَّحاح: إِذَا التَّمَسَّ النَّظْرُ قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ، وَذَلِكَ أَنْ يَرِيدَ فَتَحَهُمَا قَبْلَ أَوَانِهِ.

وكان عُبيد الله بن جحش أشلم وهاجر إلى الحبشة ثم ارتد وتَنَصَّرَ بِالحِمْشِيَّةِ فكَانَ يَمُرُ بِالمُهَاجِرِينَ فيقول: فَخُنَّا وَصَأصَأْتُمْ أَي أَبْصَرْنَا أَمْرُنَا وَلَمْ تُبْصِرُوا أَمْرَكُمْ. وقيل: أَبْصَرْنَا وَأَنْتُمْ تَلْتَمِسُونَ البَصَرَ. قال أبو عبيد: يقال صَأصَأَ الجَزْوُ إِذَا لَمْ يَفْتَحْ عَيْنَيْهِ أَوَانِ فَتَحَهُ، وَفَتَحَ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ، فَأَرَادَ: أَنَا أَبْصَرْنَا أَمْرُنَا وَلَمْ تُبْصِرُوهُ. وقال أبو

الضاد المهملة حرف من الحروف العشرة المهموسة، والزاي والسين والصاد في حيز واحد، وهذه الثلاثة أحرف هي الأصيلية لأن مبنها من أسئلة اللسان، وهي مُشْتَدِّقُ طَرَفِ اللِّسَانِ، وَلَا تَأْتِلِفُ الضاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب. التهذيب: قال الخليل بن أحمد: الضاد مع الضاد مَعْقُومٌ لَمْ يَدْخُلَا مَعًا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي كَلِمَةٍ وَضَعْتَ مِثَالًا لِبَعْضِ حُسَابِ الجُمَّلِ وَهِيَ صَعْفُضٌ، هَكَذَا تَأْسِيسُهَا، قَالَ: وَبَيَانَ ذَلِكَ أَنَّهَا تَفْسَرُ فِي الحِسَابِ عَلَيَّ أَنَّ الضاد ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والضاد تسعون، فلما قبحت في اللفظ حولت الضاد إلى الضاد فقيل صَعْفُضٌ.

صَاب: صَبِيبٌ مِنَ الشَّرَابِ صَابًا: زَوِيٌّ وَامْتِلَأُ، وَأَكْثَرُ مِنَ شَرِبِ المَاءِ. وَصَبِيبٌ مِنَ المَاءِ إِذَا أَكْثَرَ شَرِبَهُ، فَهوَ رَجُلٌ مِضَابٌ، عَلَيَّ وَيَفْعَلُ.

والصُّوَابُ والصُّوَابِيَّةُ، بالهمز: بِيضُ البَرَعِوثِ والفِجْلِ، وَجَمْعُ الصُّوَابِ صِبْيَانٌ؛ قال جرير:

كثيرة صِبْيَانِ النُّطَاقِ كَأَنَّهَا،

إِذَا رَشَحَتْ مِنْهَا المَغَابِئُ، كَبِيرُ

وفي الصَّحاح: الصُّوَابِيَّةُ، بِالْهَمْزِ، بِيضَةُ القَمَلَةِ، وَالجَمْعُ الصُّوَابُ وَالصُّبْيَانُ؛ وَقَدْ غَلِطَ يَعْقُوبُ فِي قَوْلِهِ: وَلَا تَقُلْ صِبْيَانٌ.

وقد صَبِيبَ رَأْسَهُ وَأَصَابَ أَيضًا، إِذَا كَثُرَ صِبْيَانُهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

يا رَبِّ! أَوْجَدْنِي صُوَابًا حَيًّا،

فَمَا أَرَى الطَّيَّارَ يُغْنِي شَيْئًا

من دَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَصَيْتُكَ بِهِ الشَّيْءُ: لَرِقٌّ وَالصَّائِكُ: الْوَاحِدُ إِذَا كَانَتْ فِيهِ تِلْكَ الرِّيحُ، وَالْفَعْلُ صَيْتُكَ الخَشْبَةَ، وَهِيَ تَصَاكُ صَاكًا؛ قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ وَمَنْه قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

وَمِثْلِكَ مُعْجِبَةٌ بِالشَّبَا

ب، صَاكُ الْعَبِيرِ بِأَثْوَابِهَا

أَرَادَ بِهِ صَيْتَكَ فَخَفَّفَ وَأَلَيَّنَ فَقَالَ صَاكُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَيْسَ عِنْدِي عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَلْ لَفْظُهُ عَلَى مَوْضِعِهِ، وَإِنَّمَا يَذْهَبُ إِلَى هَذَا الضَّرْبِ مِنَ التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيِّ إِذَا لَمْ يَحْتَمَلِ الشَّيْءُ وَجْهًا غَيْرَهُ. وَفِي النُّوَادِرِ: رَجُلٌ صَيْتُكَ وَهُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ.

صَامٌ: صَيِّمٌ مِنَ الشَّرَابِ صَامًا^(١) كَصَيَّبَ إِذَا أَكْثَرَ شُرْبَهُ، وَكَذَلِكَ قَيَّبَ وَدَيَّبَ. أَبُو عَمْرٍو: فَأَمْتُتُ وَصَامْتُتُ إِذَا زَوَيْتُ مِنَ الْمَاءِ. وَقَالَ أَبُو السَّمَيْتِ دَعَّ: فَأَمْتُتُ فِي الشَّرَابِ وَصَامْتُتُ إِذَا كَرَعْتُ فِيهِ نَفْسًا.

صَائِي: الصَّيْثِيُّ، عَلَى فِعْلِ: صَوْتُ الْفَوْخِ. صَائِي الطَّائِرُ وَالْفَرْخُ وَالْفَأْرُ وَالْجَنْزِيرُ وَالسَّنُونُورُ وَالْكَلْبُ وَالْفَيْلُ بوزن صَعَى يَصْأِي صَيْئًا وَصَيْئًا وَتَصْأِي أَي صَاغَ، وَكَذَلِكَ الْيَزْبُوعُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو صِفْوَانَ لِلْعِجَاجِ:

لَهُنَّ فِي شَبَابِهِ صَائِي

وقال جرير:

لَحَى اللَّئِمَةُ الْفَرْزَدَقَ حِينَ يَصْأِي

صَيْئِي الْكَلْبِ، تَضَبُّصٌ لِلْعِطَالِ

وَأَصَابِيئُهُ أَنَا. وَيُقَالُ لِلْكَلْبَةِ: صَيْئِي، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَصْأِي أَي تُصَوِّتُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي الْمِثْلِ جَاءَ بِمَا صَائِي وَصَمَّتْ، يَعْنِي جَاءَ بِالشَّاءِ وَالْإِبِلِ، وَمَا صَمَّتَتْ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَقِيلَ: أَي جَاءَ بِالمَالِ الْكَثِيرِ أَي بِالنَّاطِقِ وَالصَّائِيَّةِ، وَيُقَالُ أَيضًا: جَاءَ بِمَا صَاءَ وَصَمَّتَتْ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ صَائِي الْأَصْمَعِيِّ: الصَّائِي كُلُّ مَائِلٍ مِنَ الْحَيَوَانِ مِثْلُ

عَمْرٍو: الصَّاصُ: تَأْخِيرُ الْجُرُودِ فَتُخَعِ عَيْنُهُ. وَالصَّاصُ: الْفَرْخُ الشَّدِيدُ.

وَصَاَصًا مِنَ الرَّجْلِ وَتَصَاَصًا مِثْلُ تَرَّازًا: فَرِقَ مِنْهُ وَاسْتَوَخَى.

حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْعَمَلِيِّ: مَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا صَاَصًا مَنِي أَي خَوْفًا وَذُلًّا.

وَصَاَصًا بِهِ: صَوَّتَ.

وَالصَّاصُ: الصَّيْصُ^(٢).

وَالصَّيْصِيُّ وَالصَّيْصِيُّ كِلَاهُمَا: الْأَصْلُ، عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ: وَالْهَمْزُ أَعْرَفُ.

وَالصَّيْصَاءُ: مَا تَحَشَّفَ مِنَ التَّمْرِ فَلَمْ يَغْقِدْ لَهُ نَوَى، وَمَا كَانَ مِنَ الْخَبِّ لِأَنَّ لَبَّ لَهُ كَحَبِّ الطَّبِيخِ وَالْحَنْظَلِ وَغَيْرِهِ، وَالرَّوَادِحُ صَيْصَاءَةٌ.

وَصَاَصَاتِ النَّخْلَةُ صَيْصَاءَةٌ إِذَا لَمْ تَقْبَلِ اللَّفَّاحَ وَلَمْ يَكُنْ لِبُشْرِهَا نَوَى. وَقِيلَ: صَاَصَاتُ إِذَا صَارَتْ صَيْصَاءً. وَقَالَ الْأَمْرِيُّ: فِي لُغَةِ بَلْحَارَتِ بْنِ كَعْبِ الصَّيْصُ هُوَ الصَّيْصُ عِنْدَ النَّاسِ، وَأَنشَدَ:

بِأَعْقَارِهَا الْقِرْدَانُ هَزَلِي، كَأَنَّهَا

نَوَادِرُ صَيْصَاءِ الْهَيْبِ الْمُحَطَّمِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّيْصَاءُ: فَشْرُ حَبِّ الْحَنْظَلِ. أَبُو عَمْرٍو: الصَّيْصَةُ مِنَ الرُّعَاءِ: الْخَسَنُ الْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ فِي صَيْصِيَّةٍ صَيْصِيَّةٍ وَضَيْصِيَّةٍ صَيْصِيَّةٍ، قَالَه شَمْرُ وَاللَّحْيَانِيُّ. وَقَدْ رَوِيَ فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ: يَخْرُجُ مِنْ صَيْصِيَّةٍ هَذَا قَوْمٌ يَزْبُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَزْبُقُ الشَّهْمُ مِنَ الزُّبَيْدَةِ. رَوِيَ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ، وَسَنَدَكَرَهُ فِي فَصْلِ الصَّادِ الْمَعْجَمَةِ أَيضًا.

صَاَصَلٌ: الصَّاصُ وَالصَّوَصَلُ، زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ: وَهُوَ مِنَ الشُّبِّ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَلَمْ أَرَ مِنْ يَعْرِفُهُ.

صَاَكُ: الصَّائِكَةُ، مَجْرُومَةٌ: الرَّائِحَةُ تَجِدُهَا مِنَ الْخَشْبَةِ إِذَا نَدَيْتُ فَتَغْيِرُ رِيحَهَا، وَمِنْ الرَّجْلِ إِذَا عَرِقَ فَهَاجَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُتَبَتَّةٌ، وَقَدْ صَيْتُكَ يَصَاكُ إِذَا عَرِقَ فَهَاجَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُتَبَتَّةٌ

(٢) قوله «صغم من الشراب صامًا» ضبط المصدر في الأصل بسكون الهجزة، وفي المحكم بفتحها، وهو الموافق لقوله كصتب، لأنه من باب فرح كما في القاموس وغيره، ولا احتمال أن الميم مبدلة من الباء، وأما قول المجدد صغم ككلم فليس نصحًا في سكون هجزة المصدر.

(١) قوله «والصاصاء الصيص» هو في التهذيب بهذا الضبط ويؤيده ما في شرح القاموس من أنه كذخداح.

الإسلام مُصْبُوًّا، لأنهم كانوا لا يهمزون، فأبدلوا من الهمزة واوًا، ويسمون المسلمين الصُّبَاءَ، بغير همز، كأنه جمع الصَّايِي، غير مهموز، كقاضٍ وقُضَاةٍ وغازٍ وغزاةٍ.

وَصَبًّا عليهم يُصْبَأُ صَبًّا وَصْبُوًّا وَأَصْبَأُ كلاهما: طَلَع عليهم وَصَبًّا نَابُ الحُخْفِ وَالظَّلْفِ والحَاوِرِ يُصْبَأُ صَبُّوًّا: طَلَع حُدَّهُ وخرج. وَصَبَّاتُ سِرِّ الغلام: طَلَعَتْ. وَصَبًّا النجْمُ والقمرُ يُصْبَأُ، وَأَصْبَأُ: كذلك. وفي الصحاح: أي طلع الثريا. قال الشاعر يصف قحطًا:

وَأَصْبَأُ النُّجْمُ فِي غَبْرَاءِ كاسِيفَةٍ،

كَأَنَّهُ بَائِسٌ، مُجْتَابُ أَخْلَاقِ

وَصَبَّاتُ الشُّجُومِ إِذَا ظَهَرَتْ. وَقَدَّمَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فَمَا صَبًّا وَلَا أَصْبَأُ فِيهِ مَا وَضَعَ فِيهِ يَدَهُ، عن ابن الأعرابي. أبو زيد يقال: صَبَّاتُ عَلَى القومِ صَبًّا وَصَبَّعَتْ وهو أَنْ تَدُلُّ عليهم غيرهم.

وقال ابن الأعرابي: صَبًّا عَلَيْهِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ وَمَالَ عَلَيْهِ بِالْعَدَاةِ. وجعل قوله عليه الصلاة والسلام: لَتَعُوذُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبْيِي: مُعْلًا من هذا حُخْفِ همزه. أراد أنهم كالحيات التي يميل بعضها على بعض.

صَبَّب: صَبَّ المَاءَ ونحوه يُصْبِئُهُ صَبًّا فَصَبَّ وَأَنْصَبَ وَتَصَبَّبَ: أَرَاقَهُ، وَصَبَّبْتُ المَاءَ: سَكَبْتُهُ. ويقال: صَبَّبْتُ فلان مَاءً فِي القَدَاحِ ليشربه، وَأَصْطَبَّبْتُ لِنَفْسِي مَاءً مِنَ القِوْبَةِ لِأَشْرِبَهُ، وَأَصْطَبَّبْتُ لِنَفْسِي قَدْحًا. وفي الحديث: فقام إلى شَجَبٍ فَاصْطَبَّبَ مِنْهُ المَاءُ؛ هو افعل من الصَّبِّ أي أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ. وتاء الافتعال مع الصاد تُقَلِّبُ طَاءَ لِيَسْهَلُ النطقُ بِهَا، وهما من حروف الإطباق. وقال أعرابي: اصْطَبَّبْتُ مِنَ المَزَادَةِ مَاءً أَي أَخَذْتَهُ لِنَفْسِي، وَقَدْ صَبَّبْتُ المَاءَ فَاصْطَبَّبْتُ بِمَعْنَى انْصَبُّ؛ وَأَنْشَدَ ابن الأعرابي:

لَيْتَ بُنْيَيْي قَدِ سَعَى وَشَجَا،

وَمَنْعَ القِوْبَةَ أَنْ تَصْطَطِبَا

وقال أبو عبيدة نحوه. وقال هي جمع صَبُوبٍ أو صَابٍ^(٢).

الريقبي والدَّوَابِّ، والصايئُ مثلُ الأثوابِ والوَرِقِ، وسُمِّي صايئًا لأنه رُوِيَ لَهُ. ويقال: صَاءَ يُصَيِّءُ مثلُ صَاعٍ يُصَيِّعُ، وَصَاى يُصَاى مثلُ صَعَى يُصَعَى صاح؛ قال الشاعر:

مَا لِي إِذَا أَنْرَعْتُهَا صَايْتُ؟

أَكَبَرُ غَيْرِنِي أَمْ بَيْتُ؟

قال الفراء: والعقربُ أيضًا تُصَيِّئُ، وفي المثل: تَلَدُّعُ العُقْرُبِ وَتُصَيِّئُ، والواو للحنال؛ حكاه الأصمعي في كتاب الفروق. وَالصَّاءُ مثلُ الصَّاعَةِ: المَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ، وَقَالَ الأَحْمَرُ: هُوَ الصَّاءَةُ، بِوزن الصَّاعَةِ^(١)، مائةٌ تُخَيَّرُ يُخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ.

صَبًّا: الصَّابُونَ: قومٌ يُزْعَمُونَ أَنَّهُم عَلَى دِينِ نوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَذِبِهِمْ. وفي الصحاح: جنسٌ من أهل الكتاب وقبائلهم من مَهَبِ الشُّعَالِ عِنْدَ مُنْتَصَفِ النِّهَارِ.

التَهْدِيبُ، اللَّيْثُ: الصَّابُونَ قومٌ يُشْبِهُ دِينَهُم دِينَ النَّصَارَى إِلَّا أَنَّ قِبَلَتَهُمْ نَحْوَ مَهَبِ الحِجَابِ، يُزْعَمُونَ أَنَّهُم عَلَى دِينِ نوحٍ وَهَمُ كاذِبُونَ. وكان يقال للرجل إِذَا أَهْلَمَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَدْ صَبًّا عَنَّا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ إِلَى دِينِ.

وقَدْ صَبًّا يُصْبَأُ صَبًّا وَصَبُّوًّا، وَصَبُّوًّا يُصْبُو صَبًّا وَصَبُّوًّا كَلاهما: خَرَجَ مِنْ دِينِ إِلَى دِينٍ آخَرَ، كَمَا تُصْبَأُ الشُّجُومُ أَي تُخْرَجُ مِنْ مَطَالِعِهَا. وفي التَهْدِيبِ: صَبًّا الرَّجُلُ فِي دِينِهِ يُصْبَأُ صَبُّوًّا إِذَا كَانَ صَابِنًا. أبو إسحق الزجاج في قوله تعالى ﴿وَالصَّابِغِينَ﴾: معناه الخارجين من دين إلى دين. يقال: صَبًّا فلان يُصْبَأُ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينِهِ.

أبو زيد يقال: أَصْبَأْتُ القومَ إِصْبَاءً إِذَا هَجَمْتَ عَلَيْهِمَ، وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ بِمَكَانِهِمْ، وَأَنْشَدَ:

هَوَى عَلَيْهِمُ مُصْبِعًا مُنْقَضًا

وفي حديث بني جذيمة: كانوا يقولون، لما أَسْلَمُوا، صَبَّانًا، صَبَّانًا. وكانت العرب تسمي النبي ﷺ الصَّايِيَّ، لأنه خرج من دين قُرَيْشٍ إِلَى الإسلامِ، ويسمون مَنْ يَدْخُلُ فِي دِينِ

(١) قوله: «وقال الأحمَرُ الصَّاءَةُ بِوزن الصَّاعَةِ... إلخ»، هكذا في الاصل، وعبارة التَهْدِيبِ: أبو عبيد عن الأحمَرِ الصَّاءَةُ بِوزن الصَّاعَةِ مائةٌ تُخَيَّرُ يُخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّاءَةُ بِوزن الصَّاعَةِ إلخ.

(٢) قوله فوقال هي جمع صوب أو صاب كذا بالنسخ وفيه سقط ظاهر، =

صَبَبٌ ذَهَابٌ؛ قِيلَ: هُوَ ذَهَبٌ كَثِيرٌ مُصْبُوبٌ غَيْرٌ مَعْدُودٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ؛ وَقِيلَ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْمَ جَبَلٍ، كَمَا قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: خَيْرٌ مِنْ صَبِيرٍ ذَهَابًا. وَالصُّبْبَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ وَالشَّاءِ، وَهِيَ القِطْعَةُ مِنَ الخَيْلِ، وَالصُّرْمَةُ مِنَ الإِبِلِ، وَالصُّبَّةُ، بِالضَّمِّ، مِنَ الخَيْلِ كَالشُّرْبَةِ؛ قَالَ: صُبْبَةٌ، كَاليَمَامِ، تَهْوِي سِرَاعًا،

وَعَدِيدٌ كَمَثَلِ شِبْنِ المَضْيِيقِ

وَالأَشْبَقُ صُبَّتْ كَاليَمَامِ، لِأَنَّهُ آثَرُ أَتَمَامِ الحِزْبِ عَلَى الخَيْنِ، لِأَنَّ الشُّعْرَاءَ يَخْتَارُونَ مِثْلَ هَذَا؛ وَالصُّبْبَةُ مِنَ الإِبِلِ وَالغَنَمِ: مَا بَيْنَ العَشْرِينَ إِلَى وَالثَلَاثِينَ وَالأَرْبَعِينَ؛ وَقِيلَ: مَا بَيْنَ العَشْرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ. وَفِي الصَّحَاحِ عَنِ أَبِي زَيْدٍ: الصُّبْبَةُ مِنَ المَعَزِ مَا بَيْنَ العَشْرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ؛ وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الإِبِلِ مَا دُونَ المِائَةِ، كَالفِرْقِ مِّنَ الغَنَمِ، فِي قولٍ مِّن جَعَلِ الفِرْقَ مَا دُونَ المِائَةِ. وَالفِرْقُ مِنَ الضَّأْنِ: مِثْلُ الصُّبَّةِ مِنَ المِعْزَى؛ وَالصُّدْعَةُ نَحْوُهَا، وَقَدْ يُقَالُ فِي الإِبِلِ:

وَالصُّبَّةُ: الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَفِي حَدِيثِ شَقِيقٍ، قَالَ لِأَبِرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ: أَلَمْ أَتَبَأْ أَنْكُمْ صُبْبَانٌ؟ صُبْبَانٌ أَي جَمَاعَتَانِ جَمَاعَتَانِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَلْأَهْلُ عَسَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبْبَةَ مِنَ الغَنَمِ؟ أَي جَمَاعَةَ مِنْهَا، تَشْبِيهُاً بِجَمَاعَةِ النَّاسِ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي عَدَدِهَا فَقِيلَ: مَا بَيْنَ العَشْرِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ، وَقِيلَ: مِنَ المَعَزِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: نَحْوَ الخَمْسِينَ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ السِّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ. قَالَ: وَالصُّبَّةُ مِنَ الإِبِلِ نَحْوَ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ: اشْتَرَيْتُ صُبْبَةَ مِنْ غَنَمٍ وَعَلَيْهِ صُبَّةٌ مِنْ مَالٍ أَي قَالِيلٍ. وَالصُّبَّةُ وَالصُّبَابَةُ، بِالضَّمِّ: بَقِيَّةُ المَاءِ وَاللَّيْنِ وَغَيْرِهِمَا تَبْقَى فِي الإِنَاءِ وَالسَّقَاءِ؛ قَالَ الأَخْطَلُ فِي الصُّبَابَةِ:

جَادَ القِلالُ لَهُ بِذَاتِ صُبَابَةٍ،

حَمْرَاءَ، مِثْلَ شَخِيبَةِ الأوداجِ

الفراء: الصُّبْبَةُ وَالشُّوْلُ وَالغَرَضُ^(٢): المَاءُ القَلِيلُ.

قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ: لَا يَكُونُ صَبَبٌ جَمْعاً لَصَابَتْ أَوْ صَبُوبٌ، إِذَا جَمَعَ صَبُوبٌ أَوْ صَابَتْ: صُبْبٌ، كَمَا يُقَالُ: شَاءَ عَزُوزٌ وَعَزُزٌ وَجَدُودٌ وَجَدَّدُ. وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ: إِنَّ أَحَبَّ أَهْلِكَ أَنْ أَصُبَّ لَهُمْ ثَمَنَكَ صَبَّةً وَاحِدَةً أَوْ دَفْعَةً وَاحِدَةً، مِنْ صَبَّ المَاءِ يُصْبُتُ صَبًّا إِذَا أَفْرَغَهُ. وَمِنْهُ صَفَةُ عَلِيِّ لِأَبِي بَكْرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ مَاتَ: كُنْتُ عَلَى الكَافِرِينَ عَذَاباً صَبًّا؛ هُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الفَاعِلِ أَوْ المَفْعُولِ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: تَصَبَّبْتُ عَرَقاً أَي تَصَبَّبَ عَرَقِي، فَفَعَلَ الفِعْلَ فَصَارَ فِي اللَفْظِ لَكِي، فَخَرَجَ الفَاعِلُ فِي الأَصْلِ مَمِيزاً. وَلَا يَجُوزُ: عَرَقاً تَصَبَّبَ، لِأَنَّ هَذَا المُمِيزُ هُوَ الفَاعِلُ فِي المَعْنَى، فَكَمَا لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الفَاعِلِ عَلَى الفِعْلِ، كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ المَمِيزِ إِذَا كَانَ هُوَ الفَاعِلُ فِي المَعْنَى عَلَى الفِعْلِ؛ هَذَا قولُ ابْنِ جَنِيٍّ. وَمَاءٌ صَبٌّ، كَقَوْلِكَ: مَاءٌ سَكَبٌ وَمَاءٌ عَزُوزٌ؛ قَالَ دَكِينٌ بِنِ رَجَاءٍ:

تَنْطَضِحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءٍ صَبِّ،

مِثْلَ الكَحِيلِ، أَوْ عَقِيدِ الرُّبِّ

وَالكَحِيلُ: هُوَ النُّقْطُ الَّذِي يَطْلَى بِهِ الإِبِلُ الجَرَبِيَّ.

وَاصطَبَّ المَاءُ: اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ، عَلَى مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ عَامَةً هَذَا النِّحْوِ، حِكَاةً سَبِيوِيَةً.

وَالمَاءُ يُصْبَبُ مِنَ الجَبَلِ أَي يَتَخَدَّرُ.

وَالصُّبْبَةُ: مَا صُبَّ مِنَ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ مَجْتَمِعاً، وَرَبَّمَا شَمِي الصُّبْبِ، بِغَيْرِ هَاءٍ. وَالصُّبْبَةُ: الشُّفْرَةُ لِأَنَّ الطَّعَامَ يُصْبَبُ فِيهَا؛ وَقِيلَ: هِيَ شِبْهُ الشُّفْرَةِ. وَفِي حَدِيثِ وَائِلَةَ بِنِ الأَشْفَعِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ: فَخَرَجْتُ مَعَ خَيْرِ صَاحِبِ زَادِي فِي صُبْبِي وَرَوَيْتُ صَنْتِي، بِالنُّونِ، وَهِيَ سَوَاءٌ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الصُّبْبَةُ الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ؛ وَقِيلَ: هِيَ شَيْءٌ يَشْبَهُ الشُّفْرَةَ. قَالَ: يُرِيدُ كُنْتُ^(١) أَكَلْتُ مَعَ الرِّفْقَةِ الَّذِينَ صَحِبْتِهِمْ، وَفِي الشُّفْرَةِ الَّتِي كَانُوا يَأْكُلُونَ مِنْهَا. قَالَ: وَقِيلَ إِذَا هِيَ الصُّنَّةُ، بِالنُّونِ، وَهِيَ بِالكَسْرِ وَالْفَتْحِ، شِبْهُ السُّلَّةِ، يُوضَعُ فِيهَا الطَّعَامُ. وَفِي الحَدِيثِ: لَتَسْمَعَنَّ آيَةَ خَيْرٍ مِنْ

= ففِي شَرْحِ القَامُوسِ مَا نَصَّهُ وَفِي لِسَانِ العَرَبِ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَقَدْ يَكُونُ الصَّبُّ جَمْعَ صَبُوبٍ أَوْ صَابٍ.

(١) قولُه: «قال: يريد كنت...» فِي الطَّلَبَاتِ جَمِيعِهَا: «قال يزيد: كنت...» وَهُوَ تَحْرِيفٌ صَوْنِيَّةٌ عَنِ ابْنِ الأَثِيرِ.

(٢) قولُه «والغرض» كَذَا بِالنَّسْخِ الَّتِي بَأَيْدِنَا وَشَرَحَ القَامُوسَ وَلَعَلَّ الصَّوَابَ

الْبُرْصُ بِمَوْجِدَةٍ مَفْتُوحَةٍ فَرَاءَ سَاكِنَةً.

الباء وأدغموها، فقيل صَبُّ كما قال، قاله ابن الأثيري، قال: وهذا القول في تفسير الحديث. وقد قاله الزهري، وصح عن أبي عبيد وابن الأعرابي وعليه العمل. وروي عن ثعلب في كتاب الفاخر فقال: سئل أبو العباس عن قوله أساودُ صَبًّا فحكَّدتُ عن ابن الأعرابي أنه كان يقول: أساودُ يريد به جماعات سواد وأشودة وأساود، وصبًّا: يُصبُّ بعضهم على بعض بالقتل. وقيل: قوله أساودُ صَبًّا على فَعْل، من صَبَا يُصبو إذا مال إلى الدنيا، كما يقال: غازى وغزى؛ أراد لتعودن فيها أساود أي جماعات مختلفين وطوائف متباذرين، صابئين إلى الفتنه، مائلين إلى الدنيا ورُخوفها. قال: ولا أدري من روى عنه، وكان ابن الأعرابي يقول: أصله صَبًّا على فَعْل، بالهمز، مثل صابيء من صبا عليه إذا زرى عليه من حيث لا يحتسبه، ثم خفف همزة ونون، فقيل: صَبًّا بوزن غَزَا. يقال: صَبَّ رجلاً فلان في القيد إذا قيده؛ قال الفرزدق:

وما صَبَّ رجلي في حديد مجاشع،

مع القيد^(٢)، إلا حاجة لي أربدها

والصَّبْبُ: تصوُّبُ نهر أو طريق يكون في خدور. وفي صفة النبي ﷺ، أنه كان إذا مشى كأنه يتحط في صبب أي في موضع مُنحدر؛ وقال ابن عباس: أراد به أنه قوي البدن، فإذا مشى فكأنه يمشي على صَدْر قدميه من القوة؛ وأنشد:

الواطئين على صُدُورِ نعالهم،

يمشون في التدفيعي والإبراد^(٣)

وفي رواية: كأنما يهوي من صبب^(٤)؛ ويروى بالفتح والضم، والفتح اسم لما يُصبُّ على الإنسان من ماء وغيره كالطهور والغسول، والضم جمع صبب. وقيل: الصَّبْبُ والصبوبُ تصوُّبُ نهر أو طريق. وفي حديث الطواف: حتى إذا انصبَّت قدماه في بطن الوادي أي انحدرتا في السعي. وحديث الصلاة: لم يُصب رأسه أي يُميتَه إلى أسفل.

(٢) قوله: «مع القيد» في الطبقات جميعها هنا، وفي مادة «قدره»: «مع القيد» ولعل الصواب ما أثبتناه عن ديوان الفرزدق.

(٣) «البيت للأعشى، وفي الناج وفيه: الدني بدل الدهي».

(٤) قوله «يهوي من صبب» ويروى بالفتح كذا بالنسخ التي بأيدينا وفيها سقط ظاهر وعبارة شارح القاموس بعد أن قال يهوي من صبب كالصبوب ويروي إلخ.

وتصابت الماء إذا شربت صبابته. وقد اصطبتها وتصببها وتصابتها. قال الأخطل، ونسبه الأزهري للشماخ:

لَقَوْمٍ، تَصَابَيْتُ المَعِيشَةَ بَعْدَهُم،

أَعَزُّ عَلَيْنَا مِنْ عِفَاءِ تَعْيِيرَا

جعله للمعيشة^(١) صبباً، وهو على المثل؛ أي فَعَدُّ من كنت معه أشدُّ عليّ من ابضاض شعري. قال الأزهري: شبه ما بقي من العيش ببقية الشراب يَمْرُوه وتصبأه.

وفي حديث عتبة بن عروان أنه خطب الناس، فقال: ألا إن الدنيا قد أذنت بصرم وولت خذاء فلم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء، خذاء أي مُسرعة. وقال أبو عبيد: الصبابة البقية اليسيرة تبقى في الإناء من الشراب، فإذا شربها الرجل قال تصابتها؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر:

ولليل، هَدَيْتُ بِهِ فَيْتِيَّةً،

شَقُّوا بِصِبابِ الكَرَى الأَعْيِدِ

قال: قد يجوز أنه أراد بصبابة الكرى فحذف الهاء، كما قال الهذلي:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ

عيادي على الهجران، أم هو بائس؟

وقد يجوز أن يجعله جمع صبابة، فيكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء كشعبيرة وشعير. ولما استعار السقي للكرى، استعار الصبابة له أيضاً، وكل ذلك على المثل. ويقال: قد تصاب فلان المعيشة بعد فلان أي عاش. وقد تصابتهم أجمعين إلا واحداً. ومضت صببة من الليل أي طائفة. وفي الحديث أنه ذكر فتناً فقال: لتعودن فيها أساودُ صبًّا، يضرب بعضكم رقاب بعض. والأساود: الحيات. وقوله صبًّا، قال الزهري، وهو راوي الحديث: هو من الصَّبِّ. قال: والحية إذا أراد الشَّهْسُ ارتفع ثم صَبَّ على الملدوغ؛ ويروى صَبِّي بوزن حَيْلَى. قال الأزهري: قوله أساودُ صبًّا جمع صبوب وصبب، فحذفوا حركة الباء الأولى وأدغموها في الباء الثانية فقيل صبب، كما قالوا: رجل صبب، والأصل صبب، فأسقطوا حركة

(١) وقوله «جعله للمعيشة إلخ» كذا بالنسخ وشرحه القاموس ولعل الأحسن تجل للمعيشة.

فصاعداً أي ما فوق ذلك. وفي قتل أبي رافع اليهودي: فوضعت صَبِيبَ السيف في بطنه أي طَرَفَه، وأَجْرَ ما يبلغ سيلانه حين ضرب، وقيل: سيلانه مطلقاً.

والصَّبَابَةُ: الشُّوقُ؛ وقيل: رفته وحرارته. وقيل: رقة الهوى.

صَبِيتُ إليه صَبَابَةٌ، فأنا صَبُّ أبي عاشق مشتاق، والأنتى صَبَّةٌ. سيويه: وزن صَبُّ فَعِل، لأنك تقول: صَبِيتُ، بالكسر، يا رجل صَبَابَةٌ، كما تقول: قَبِعْتَ قنَاعَةً. وحكى اللحياني فيما يقوله نساء الأعراب عند التأخيز بالآخذ: صَبُّ فاصْبِثْ إليه، أَرُقْ فَارَقْ إليه؛ قال الكميت:

وَلَسْتُ تَصْبُ إِلَيَّ الظَّاعِنِينَ،

إِذَا مَا صَدِيقُكَ لَمْ يَصْبِ

ابن الأعرابي: صَبُّ الرجل إذا عَشِقَ يَصْبُ صَبَابَةً، ورجل صَبُّ، ورجلان صَبَانٌ، ورجال صَبُونٌ، وامرأتان صَبَاتَانٌ، ونساء صَبَاتٌ، على مذهب من قال: رجل صَبُّ، بمنزلة قولك رجل فَيَهْمٌ وحَزْرٌ. وأصله صَبِيتُ فاستثقلوا الجمع بين بَاءَين متحركتين، فأسقطوا حركة الباء الأولى وأدغموها في الباء الثانية، قال: ومن قال رجل صَبُّ، وهو يجعل الصب مصدر صَبِيتُ صَبّاً، على أن يكون الأصل فيه صَبِيّاً ثم لحقه الإدغام، قال في التنبيه: رجلاً صَبُّ ورجال صَبُّ وامرأة صب. أبو عمرو: الصَّبِيبُ الجَلِيدُ؛ وأشد في صفة الشتاء:

وَلَا كُنْتُ، إِلَّا وَالْحُ أَتْفَهَ اسْتَهَ،

وَلَيْسَ بِهَا، إِلَّا صَباً وَصَبِيبَهَا

والصَّبِيبُ: فَرَسٌ من خيل العرب معروف، عن أبي زيد.

وَصَبِيتَ الشَّيْءَ: مَحَقَهُ وَأَذْهَبَهُ. وَصَبِيتَ الشَّيْءَ: امْتَحَقَ وَذَهَبَ. وَصَبُّ الرَّجُلِ الشَّيْءُ إِذَا مُجِحِقٌ. أَبُو عَمْرٍو: وَالمُتَصَبِّبُ الذَّاهِبُ المُتَحَقِّقُ.

وَتَصَبَّبَ الدَّلِيلَ تَصَبُّباً: ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلاً؛ قال الرازي:

إِذَا الأَدَاوَى، مَاؤَهَا تَصَبَّبَ

الفراء: تَصَبَّبَ ما في سقائك أي قَلَى؛ وقال المرار^(١):

ومنه حديث أسامة: فجعل يَرْفَعُ يده إلى السماء ثم يَصْبُها علي، أَعْرِفَ أَنه يدعوا لي. وفي حديث مسيرة إلى بدر: أَنه صَبُّ في ذِفْرَانٍ، أَي مَضَى فِيهِ مَنَحِراً وَدَافِعاً، وَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ بَدْرٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَسُئِلَ أَيُّ الطُّهُورِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَنْ تَقُومَ وَأَنْتَ صَبُّ، أَي تَنْصَبُ مِثْلَ المَاءِ؛ يَعْنِي يَنْحَدِرُ مِنَ الأَرْضِ، وَالجَمْعُ أَصْبَابٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

بَلْ بَلَدِي ذِي صُغْدٍ وَأَصْبَابِ

ويقال: صَبُّ ذُوَالَةِ على غنم فلان إذا عاث فيها؛ وَصَبُّ الله عَلَيْهِمْ سَوْطَ عَذَابِهِ إِذَا عَذَبَهُمْ؛ وَصَبَّتِ الحِثَّةُ عَلَيْهِ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَانصَبَتْ عَلَيْهِ من فوق. وَالصُّبُوبُ ما انصَبَتْ فِيهِ وَالجَمْعُ صُبُوبٌ. وَصَبَّتْ وَهِيَ كَالهَيْطِ وَالجَمْعُ أَصْبَابٌ. وَأَصْبُوا: أَخَذُوا فِي الصَّبِّ. وَصَبُّ فِي الوَادِي: انْحَدَرَ. أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِلحَدَوْدِ: الصُّبُوبُ، وَجَمَعَهَا صُبُوبٌ، وَهِيَ الصَّبِيبُ، وَجَمَعَهَا أَصْبَابٌ؛ وَقَوْلُ عُلْقَمَةَ بِنِ عَبْدِ:

فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً، كَأَنَّ جِوَامَهُ،

مِنَ الأَجْنِ، جِنَاءٌ مَعاً وَصَبِيبٌ

قيل: هو الماء المتصبوب، وقيل: الصَّبِيبُ هو الدم، وقيل: عُصَارَةُ العَنْدَمِ، وَقِيلَ: صَبِغَ أَحْمَرُ. وَالصَّبِيبُ: شَجَرٌ يَشْبَهُ الشَّذَابَ يُخْتَضَبُ بِهِ. وَالصَّبِيبُ: الشَّنَاءُ الَّذِي يَخْتَضَبُ بِهِ اللَّحَاءُ كَالجِنَاءِ. وَالصَّبِيبُ أَيْضاً: مَاءُ شَجَرَةِ السَّمْسَمِ. وَقِيلَ: مَاءُ وَرَقِ السَّمْسَمِ. وَفِي حَدِيثِ عَقْبَةَ بِنِ عَامِرٍ: أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضَبُ بِالصَّبِيبِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَقَالُ إِنَّهُ مَاءُ وَرَقِ السَّمْسَمِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الأَرْضِ؛ قَالَ: قَدْ وَصَفَ لِي بِمَصْرٍ وَلَوْنُ مَائِهِ أَحْمَرٌ يَعْلُوهُ سَوَادٌ؛ وَمِنهُ قَوْلُ عُلْقَمَةَ بِنِ عَبْدِ البَيْتِ المَتَقَدِّمِ، وَقِيلَ: هُوَ عُصَارَةُ وَرَقِ النَحْتَاءِ وَالعَصْفَرِ. وَالصَّبِيبُ: العَصْفَرُ المَخْلَصُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَبْكُونَ، مِنْ بَعْدِ الدُّمُوعِ العُرُرِ،

دَمًا سَجَالاً، كَصَبِيبِ العُضْفَرِ

وَالصَّبِيبُ: شَيْءٌ يَشْبَهُ الوَشْمَةَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: وَيَقَالُ لِلعَرَقِ صَبِيبٌ؛ وَأَنْشَدَ:

هَوَاجِرٌ تَجْتَلِسُ الصَّبِيبَا

ابن الأعرابي: ضربه ضرباً صَبّاً وحذراً إذا ضربه بحد السيف. وقال مبتكر: ضربه مائة فصَبّاً مَثُونٌ؛ أَي فدون ذلك، ومائة

(١) [هو المرار بن سعد كما في التكملة].

وبالليل ﴿١﴾؛ وقال سيبويه: أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا أَي صرنا في حين ذلك، وأما صَبَّخْنَا وَمَسَّخْنَا فمعناه أتيناه صباحاً ومساءً؛ وقال أبو عدنان: الفرق بين صَبَّخْنَا وَصَبَّخْنَا أَنَّهُ يُقَالُ صَبَّخْنَا بِلَدِّ كَذَا وَكَذَلِكَ، وَصَبَّخْنَا فَلَانًا، فَهَذِهِ مُشَدَّدَةٌ، وَصَبَّخْنَا أَهْلَهَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا؛ وقال النابغة:

وَصَبَّخَهُ فَلَجَأً فَلَا زَالَ كَفَيْهِ،

على كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ، عَالِيَا

ويقال: صَبَّخَهُ بِكَذَا وَمَسَّخَهُ بِكَذَا؛ كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يُنْتَبِهُ مِنْ نِسَاءِ الْعَقْلَةِ: أَصْبَحَ أَي انْتَبَهَ وَأَبْصَرَ رُشْدَكَ وَمَا يُضْلِلُكَ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ:

أَصْبَحَ فَمَا مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشٍ

أَي بَشَرٍ مَعِيْبٍ. وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُصْبِحِينَ﴾^(١) أَي أَخَذْتَهُمُ الْهَلَاكَهَ وَقَتَ دُخُولِهِمْ فِي الصَّبَاحِ. وَأَصْبَحَ فَلَانٌ عَالِمًا أَي صَارَ. وَصَبَّحَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ: دُعَاةٌ لَهُ.

وَصَبَّخْتُهُ أَي قَلْتُ لَهُ: عَمَّ صَبَّاحًا؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يُرَادُ بِالنَّشْدِيدِ هُنَا التَّكْثِيرُ. وَصَبَّحَ الْقَوْمَ: أَتَاهُمْ عُدُوَّةٌ وَأَتَيْتَهُمْ صَبَّحٌ خَامِسَةٌ كَمَا تَقُولُ لِشَيْءٍ خَامِسَةٍ، وَصَبَّحَ خَامِسَةً، بِالْكَسْرِ، أَي لَصَبَّاحِ خَمْسَةِ أَيَّامٍ.

وَحَكَى سِيبَوَيْهٍ: أَتَيْتَهُ صَبَّاحٌ مَسَاءً؛ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ كَخَمْسَةِ عَشْرٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَضِيْفُهُ إِلَّا فِي حُدِّ الْحَالِ أَوْ الظَّرْفِ، وَأَتَيْتَهُ صَبَّاحًا وَذَا صَبَّاحٍ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا، وَهُوَ ظَرْفٌ غَيْرُ مُمْكِنٍ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي لُغَةِ لِيخْتَمَ اسْمًا؛ قَالَ أَنَسُ بْنُ نَهْيَلٍ:

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَّاحٍ،

لَأَمْرٍ مَا يُسْتَوْدُ مَا يُسْتَوْدُ^(٢)

وَأَتَيْتَهُ أَصْبُوحَةً كُلَّ يَوْمٍ وَأَمْسِيَّةً كُلَّ يَوْمٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: صَبَّخْتُ فَلَانًا أَتَيْتَهُ صَبَّاحًا؛ وَأَمَا قَوْلُ بُجَيْرِ بْنِ زُهَيْرِ الْمَزْنِيِّ، وَكَانَ أَسْلَمَ:

صَبَّخْنَاهُمْ بِاللَّيْلِ مِنْ سُلَيْمٍ،

وَمَسَّجِعٌ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ وَافِي

فَمَعْنَاهُ أَتَيْتَاهُمْ صَبَّاحًا بِاللَّيْلِ مِنْ سُلَيْمٍ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

نَحْرُنْ صَبَّخْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا

مَجْرُودًا، تَعَادَى طَرَفِي نَهَارِهَا

(١) زيادة يقتضيها السياق كما في القرآن الكريم.

(٢) قوله: «ما يستود» في المعجم والصباح والتاج: «من يستود».

تَطَّلُ نِسَاءُ بَنِي عَاتِرٍ،

تَسْبِغُ صَبَّابَهُ كُلَّ عَامٍ

صَبَّابُهُ مَا بَقِيَ مِنْهُ، أَوْ مَا صُبَّ مِنْهُ. وَالتَّصْبِيبُ: شِدَّةُ الْخِلَافِ وَالْجُرْأَةِ. يُقَالُ: تَصَبَّبَ عَلَيْنَا فَلَانٌ، وَتَصَبَّبَ النَّهَازُ: ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا؛ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّبَ صَبَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَي ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا. وَتَصَبَّبَ الْحَرُّ: اشْتَدَّ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّبَ صَبَا

أَي اشْتَدَّ عَلَيْهَا الْحَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ. وَتَصَبَّبَ أَي مَضَى وَذَهَبَ؛ وَيُرْوَى: تَصَبَّيَا؛ وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ:

مَنْ صَادِرٌ أَوْ وَارِدٌ أَيْدِي سَبَا

وَتَصَبَّبَ الْقَوْمُ: تَفَرَّقُوا. أَبُو عَمْرٍو: صَبَّبَ إِذَا فَرَّقَ جَيْشًا أَوْ مَالًا. وَفَرَّبَ صَبَّابًا: شَدِيدٌ: صَبَّابٌ مِثْلُ بَضْبَابٍ. الْأَصْمَعِيُّ: جَمَسٌ صَبَّابٌ وَبَضْبَابٌ وَخَضْبَابٌ: كُلُّ هَذَا السَّبِيرِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ وَثِيرَةٌ وَلَا فُتُورٌ. وَبَعِيرٌ صَبَّبٌ وَبَضَابِيبٌ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ.

صَبَّثَ: الْفَرَاءُ قَالَ: الصَّبَّثُ تَرْقِيعُ الْقَيْصِ وَرَفُوهُ. وَيُقَالُ: رَأَيْتُ عَلَيْهِ قَمِيصًا مُصَبَّبًا أَي مُرْتَعًا.

صَبَّحَ: الصَّبَّاحُ: أَوَّلُ النَّهَارِ. وَالصَّبَّاحُ: الْفَجْرُ وَالصَّبَّاحُ: نَقِيضُ الْمَسَاءِ، وَالْجَمْعُ أَصْبَاحٌ، وَهُوَ الصَّبَّاحَةُ وَالصَّبَّاحُ وَالْإِصْبَاحُ وَالْمُصْبِحُ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: إِذَا قِيلَ الْأَمْسَاءُ وَالْأَصْبَاحُ، فَهُوَ جَمْعُ الْمَسَاءِ وَالصَّبَّاحِ، قَالَ: وَمِثْلُهُ الْإِبْكَازُ وَالْأَبْكَازُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَفْنَى رِيْسَاحًا وَدَوِي رِيْسَاحٍ،

نَسَاشُخُ الْإِنْسَاءِ وَالْإِصْبَاحِ

يُرِيدُ بِهِ الْمَسَاءَ وَالصَّبَّاحَ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: تَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا تَطَبَّرُوا مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ: صَبَّاحَ اللَّهُ لَا صَبَّاحَكَ! قَالَ: وَإِنْ شُتَّ نَصَبَتْ.

وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي الصَّبَّاحِ، كَمَا يُقَالُ: أَتَسَّوْا دَخَلُوا فِي الْمَسَاءِ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَصْبَحُوا بِالصَّبَّاحِ فَإِنَّهُ أَكْثَرُ لِلْأَجْرِ أَي صَلَّوْا عِنْدَ طُلُوعِ الصَّبَّاحِ؛ يُقَالُ: أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّبَّاحِ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَإِنكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ

يريد أتيها صباحاً بخيل مجرود؛ وقول السُّنَّاح:

وتشكُّو بعينٍ ما أكلُ ركابها،

وقيل المُنَادِي: أَصْبَحَ القَوْمُ أَذْلَجِي

قال الأزهري: يسأل السائل عن هذا البيت فيقول: الإدلاج سير الليل، فكيف يقول: أصبح القوم، وهو يأمر بالإدلاج؟ والجواب فيه: أن العرب إذا قربت من المكان تريد، تقول: قد بلغناه، وإذا قربت للساري طلوع الصبح وإن كان غير طالع، تقول: أَصْبَحْنَا، وأراد بقوله أَصْبَحَ القَوْمُ: دنا وقت دخولهم في الصباح؛ قال: وإنما فسره لأن بعض الناس فسره على غير ما هو عليه.

والصُّبْحَةُ والصُّبْحَةُ: نوم الغداة. والتَّصْبِيحُ: النوم بالغداة، وقد كرهه بعضهم؛ وفي الحديث: أنه نهى عن الصُّبْحَةِ وهي النوم أوَّلَ النهار لأنه وقت الذِّكْرِ، ثم وقت طلب الكسب. وفلان ينام الصُّبْحَةَ والصُّبْحَةَ أي ينام حين يُصْبِح، تقول منه: تَصْبِحُ الرجل؛ وفي حديث أم زرع أنه قالت: وعنده أقول فلا أَقْبِحُ وَأَوْقُدُ فَأَنْصَبِحُ؛ أرادت أنها مكفِيَّة، فهي تنام الصُّبْحَةَ. والصُّبْحَةُ: ما تَعَلَّكَ به عُذْوَةٌ.

والمِصْبَاخُ من الإبل: الذي يَبْرُكُ في مَعْرَبِهِ فلا يَنْهَضُ حتى يُصْبِحَ وإن أُثِر، وقيل: المِصْبِيخُ والمِصْبَاخُ من الإبل التي تُصْبِحُ في مَبْرَكِهَا لا تَزْعَى حتى يرتفع النهار؛ وهو مما يستحب من الإبل وذلك لقُوَّتِهَا وسمنها؛ قال مُرْزُود:

صَرَنْتُ له بالسيفِ كَوْمَاءَ مِصْبَحاً،

فَشُبَّتْ عليها النارُ، فهي عَقِيرٌ

والصُّبْرُوحُ: كل ما أكل أو شرب عُذْوَةً، وهو خلاف العَبْرِيُّ. والصُّبْرُوحُ: ما أَصْبَحَ عندهم من شرابهم فشرَبوه، وحكى الأزهري عن الليث: الصُّبْرُوحُ الخمر؛ وأنشد:

ولقد عُذِّوْتُ على الصُّبْرُوحِ، مَعِي

شَرِبْتُ كَرَامَ من بني وَهْمِ

والصُّبْرُوحُ من اللبن: ما حُلِبَ بالغداة. والصُّبْرُوحُ والصُّبْرُوحَةُ: الناقة المحلوبة بالغداة؛ عن اللحياني. حكي عن العرب: هذه صُبْرُوحِي وصُبْرُوحَتِي. والصُّبْحُكَ سَقْيُكَ أَخَاكَ صُبْرُوحاً من لبن. والصُّبْرُوحُ: ما شرب بالغداة فما دون القائلة وفعلُكَ الإِصْطِبَاخُ؛

وقال أبو الهيثم: الصُّبْرُوحُ اللبنُ يُصْطَبِخُ، والناقة التي تُحْلَبُ في ذلك الوقت: صُبْرُوحٌ أيضاً؛ يقال: هذا الناقة صُبْرُوحِي وَعَبْرُوقِي؛ قال: وأنشدنا أبو ليلى الأعرابي:

ما لي لا أشقي حُبَّيَّاتي

صَبَائِحِي عَبَائِقِي فَيَلَاتِي؟

والقَيْلُ: اللبن الذي يشرب وقت الظهيرة. واضطَبِخَ القَوْمُ: شَرِبُوا الصُّبْرُوحَ. وَصَبَحَهُ يَصْبِخُهُ صَبْحاً، وَصَبَحَهُ سَقَاهُ صُبْرُوحاً، فهو مُصْطَبِخٌ؛ وقال قُرْطُبُ بنِ التُّوَمِ المِشْكْرِي:

كان ابنُ أسماءَ يَعْشُرُه وَيَصْبِخُه

من هَجْمَةٍ، كَفَيْسِيلِ النُّحْلِ، دُرَّارِ

يعشروه: يطعمه عشاء. والهَجْمَةُ: القطعة من الإبل. ودُرَّار: من صفتها.

وفي الحديث: وما لنا صَبِيحٌ يُصْطَبِخُ أي ليس لنا لبن بقدر ما يشربه الصبي بُكْرَةً من الجَدْبِ والقحط فضلاً عن الكثير، ويقال: صَبَحْتُ فلاناً أي ناولته صُبْرُوحاً من لبن أو خمر؛ ومنه قول طرفة:

متى تَأْتِينِي أَصْبِخُكَ كَأَسَأَ رُؤْيَةٍ

أي أسقيك كأساً؛ وقيل: الصُّبْرُوحُ ما اضطَبِخَ بالغداة جِاراً.

ومن أمثالهم السائرة في وصف الكذاب قولهم: أَكْذَبُ من الأَخِيذِ الصُّبْحَانِ؛ قال شمر: هكذا قال ابن الأعرابي، قال: وهو الحَوَازُ الذي قد شرب قَرْوِي، فإذا أردت أن تَشْتَدِرَ به أمه لم يشرب لِرِيَّةِ دِرْوَتِهَا، قال: ويقال أيضاً: أَكْذَبُ من الأَخِيذِ الصُّبْحَانِ؛ قال أبو عدنان: الأَخِيذُ الأَسِيرُ. والصُّبْحَانُ: الذي قد اضطَبِخَ قَرْوِي؛ قال ابن الأعرابي: هو رجل كان عند قوم فَصَبَّحُوهُ حتى نَهَضَ عنهم شاخصاً، فأخذه قوم وقالوا: دُلُّنا على حيث كنت، فقال: إنما بِتُّ بالفقر، فبينما هم كذلك إذ قعد بيول، فعلموا أنه بات قريباً عند قوم، فاستدلوا به عليهم واشتباحوهم، والمصدرُ الصُّبْحُ، بالتحريك.

وفي المثل: أَعَنَ صُبْرُوحٌ تُرْقِقُ؟ يُشْرِبُ مثلاً لمن يُجَمِّعُ ولا يُصْرِحُ، وقد يضرب أيضاً لمن يُؤزِّي عن الحَطْبِ العظيم بكناية عنه، ولمن يوجب عليك ما لا يجب بكلام

أي مَاتِي بالموت صباحاً لكونه فيهم وقتئذ. ويوم الصُّباح: يوم الغارة؛ قال الأعشى:

به تُرَعِفُ الألفُ، إذ أُرْسِلَتْ

عَدَاةُ الصُّباحِ، إذ النُّفُحُ ثارا

يقول: بهذا الفرس يتقدم صاحبه الألف من الخيل يوم الغارة.

والعرب تقول إذا نَدِرَتْ بغارة من الخيل تُفَجِّوْهُمْ صَبَاحاً: يا صَبَاحاً! يُنْذِرُونَ الحَيَّ أَجْمَعَ بالنداء العالي. وفي الحديث: لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ صَعَّدَ عَلَى الصفا، وقال: يا صباحاه! هذه كلمة تقولها العرب إذا صاحوا للغارة، لأنهم أكثر ما يُغَيِّرُونَ عند الصباح، ويُسَمُّونَ يومَ الغارة يومَ الصُّباحِ، فَكَأَنَّ القائلَ يا صباحاه يقول: قد غَشِيْنَا العَدُوَّ؛ وقيل: إن المتقاتلين كانوا إذا جَاءَ الليل يرجعون عن القتال فإذا عاد النهار عادوا، فكأنه يريد بقوله يا صباحاه: قد جَاءَ وَقْتُ الصباحِ فَتَأَهَّبُوا للقتال. وفي حديث سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ: لما أُجِدَّتْ لِقَاحِ رسول الله ﷺ، نَادَى: يا صَبَاحاه! وَصَبَحَ الإِبِلُ يُصَبِّحُهَا صَبْحاً: سَفَها عُدُوَّةً. وَصَبَّحَ القومُ المَاءَ: وَرَدَهُ بِهِمْ صَبَاحاً. وَالصُّبَايِخُ: الذي يَصْبِغُ إِبِلَهُ المَاءَ أي يَسْقِيهَا صَبَاحاً؛ ومنه قول أَبِي زَيْبِيدٍ:

جِئْتُ لِاحْتِ لِلصُّبَايِخِ الجِزْءِ

وتلك السُّقِيَّةُ تسميها العرب الصُّبَيْخَةَ، وليست بناجعة عند العرب، ووقْتُ الوَرْدِ المحمود مع الضُّحَاءِ الأكبر. وفي حديث جرير: ولا يُخْبِرُ صَبَاحُهَا أي لا يَكْبَلُ ولا يَغِيَا، وهو الذي يَسْقِيهَا صَبَاحاً لأنه يوردها ماء ظاهراً على وجه الأرض.

قال الأزهري: والتَّصْبِيخُ على وجوه، يقال: صَبَّخْتُ القومَ المَاءَ إذا سَرَيْتَ بِهِمْ حتى توردهم المَاءَ صَبَاحاً؛ ومنه قوله:

وَصَبَّخْتُهُمْ مَاءً بِفَيْفَاءٍ قَفْرَةً،

وقد حَلَّقَ النجمُ اليماني، فاستوى

أراد سَرَيْتَ بِهِمْ حتى انتهيت بِهِمْ إلى ذلك المَاءِ؛ وتقول: صَبَّخْتُ القومَ تَصْبِيحاً إذا أَنَيْتَهُمْ مع الصباح؛ ومنه قول عنترة يصف خيلاً:

وَعَدَاةُ صَبَّخَنَ الجِفَارِ عَرَايِساً،

يَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شُعْتَ شُرْبُ

يلطفه؛ وأصله أَنَّ رجلاً من العرب نزل برجل من العرب عشاءً فغَبِقَهُ لَيْتاً، فلما رَوَى عَلِيُّ حَدَّثَ أُمَّ مَتَوَاهُ بِحَدِيثِ يُرْقِفُهُ، وقال في جلال كلامه: إذا كان غداً اصطحبنا وعلنا كذا، فَقَطِنَ له المنزولُ عليه وقال: أَعِنَ صَبُوحُ تُرْفِقُ؟ وروي عن الشعبي أَنَّ رجلاً سأله عن رجل قَبِلَ أُمَّ امرأته، فقال له الشعبي: أَعِنَ صَبُوحُ تَرْفِقُ؟ حرمت عليه امرأته؛ ظن الشعبي أنه كنى بتقبيله إياها عن جماعها؛ وقد ذكر أيضاً في رفق.

ورجل صَبَّحَانُ وامرأة صَبَّخِي: شربا الصُّبُوحِ مثل سكرانٍ وَشُكْرَى.

وفي الحديث أنه سئل: متى تحلُّ لنا الميتة؟ فقال: ما لم تُصَبِّبْ حُوا أو تُغَبِّقُوا أو تُحْتَفُوا بَقَلًا فشانكم بها؛ قال أبو عبيد: معناه إنما لكم منها الصُّبُوحُ وهو الغداء، والغُبُوقُ وهو العشاء؛ يقول: فليس لكم أن تجمعوهما من الميتة؛ قال: ومنه قول سُفْرَةَ لنبية: يَجْزِي مِنَ الصُّاؤُورَةِ صَبُوحٌ أو غُبُوقٌ؛ قال الأزهري وقال غير أبي عبيد: معناه لما سئل: متى تحلُّ لنا الميتة؟ أجابهم فقال: إذا لم تجدوا من الدين صَبُوحاً تَتَبَلَّغُونَ به ولا غُبُوقاً تُجْتَرِثُونَ به، ولم تجدوا مع عَدَمِكُمُ الصُّبُوحِ والغُبُوقِ ثِقَلَةً تَأْكُلُونَهَا وَيُهْجَأُ عَزَّتِكُمْ حَلَّتْ لَكُمْ الميتة حينئذ، وكذلك إذا وجد الرجل غداءً أو عشاءً من الطعام لم تحلُّ له الميتة؛ قال: وهذا التفسير واضح بَيِّنٌ، والله الموفق. وَصَبُوحُ الناقة وَصَبَّخْتُهَا: قَدَّرَ ما يُحْتَلَبُ منها صَبْحاً.

ولقيته ذات صَبَّحَةٍ وذا صَبُوحٍ أي حين أَصْبَحَ وحين شرب الصُّبُوحِ؛ ابن الأعرابي: أتيت ذات الصُّبُوحِ وذات الغُبُوقِ إذا أتاه عُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ، وذا صباح وذا مساءً وذات الزُّمَيْنِ وذات القَوْمِ أي مذ ثلاثة أزمان وأعوام.

وَصَبَّخَ القومَ سَرًّا يُصَبِّحُهُمْ صَبْحاً: جَاءَهُمْ به صَبَاحاً. وَصَبَّخْتُهُمُ الخَيْلَ وَصَبَّخْتُهُمْ: جَاءَتْهُمُ صَبْحاً. وفي الحديث: أنه صَبَّخَ خَيْبَرَ أي أتاها صباحاً؛ وفي حديث أبي بكر:

كُلُّ امرئٍ مُصَبِّخٌ فسي أهله،

والموتُ أَدْنَى من يشارك نَعْلِهِ

وَأَسْتَضْبِحَ بِهِ: اسْتَشْرَجَ. وفي الحديث: فَأَصْبِحِي سِرَاجَكَ أَي أَصْلِحِيهَا. وفي حديث جابر في سُخُومِ المَيْتَةِ: وَيَسْتَضْبِخُ بِهَا النَّاسُ أَي يُشْعِلُونَ بِهَا سُرُجَهُمْ. وفي حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام: كَانَ يَخْدُمُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ نَهَاراً وَيَضْبِخُ فِيهِ لَيْلاً أَي يُشْرِجُ الشَّرَاجَ. وَالْمَضْبِخُ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ الإِضْبَاحِ وَوَقْتُ الإِضْبَاحِ أَيضاً؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بِمَضْبِحِ الحَمْدِ وَحَيْثُ يُنْسِي

وهذا مبني على أصل الفعل قبل أن يزداد فيه، ولو بُني على أَصْبَحَ لَقِيلَ مُضْبِخٌ، بضم الميم؛ قال الأزهري: الْمَضْبِخُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُضْبِخُ فِيهِ، وَالْمُؤَسَّسُ الْمَكَانُ الَّذِي يُنْسَى فِيهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

قَرِيبَةُ الْمَضْبِخِ مِنْ مُؤَسَّسِهَا

وَالْمَضْبِخُ أَيضاً: الإِضْبَاحُ؛ يُقَالُ: أَضْبَحْنَا إِصْبَاحاً وَمَضْبِحاً؛ وَقَوْلُ النَّمْرِ بْنِ تَوَلِّبٍ:

فَأَصْبِخْتُ وَاللَّيْلُ مُسْتَحْكِمٌ،

وَأَصْبَحْتَ الأَرْضَ بَحْرًا طَمًا

فسره ابن الأعرابي فقال: أَصْبِخْتُ مِنَ الْمَضْبِاحِ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: شَبَّهَ الْبَرْقَ بِاللَّيْلِ بِالْمَضْبِاحِ، وَشَدَّ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي ذَرَّابٍ:

أَمْسِكَ بَرْقَ أَيْبَتِ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ؟

كَأَنَّهُ، فِي عِرَاصِ الشَّامِ، مَضْبِاحٌ

فيقول النمر بن تولب: يَمُتُ هَذَا الْبَرْقُ وَاللَّيْلُ مُسْتَحْكِمٌ، فَكَأَنَّ الْبَرْقَ مَضْبِاحٌ إِذِ الْمَضْبِاحُ إِذَا تَوَقَّدَ فِي الظُّلْمِ، وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا أَنْ يَكُونَ الْبَرْقُ فَرْجٌ لَهُ الظُّلْمَةُ حَتَّى كَأَنَّهُ صُبْحٌ، فَيَكُونُ أَصْبَحْتُ حَيْثُذُ مِنَ الصُّبْحِ قَالَ ثَعْلَبُ: مَعْنَاهُ أَصْبِخْتُ فَلَمْ أَشْعُرْ بِالصُّبْحِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْمِ؛ وَالشَّمْعُ مِمَّا يُضْطَبِّخُ بِهِ أَي يُشْرِخُ بِهِ. وَالْمَضْبِخُ وَالْمَضْبِاحُ: قَدَحٌ كَبِيرٌ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَالْمَضْبِاحُ: الأَقْدَاحُ الَّتِي يُضْطَبِّخُ بِهَا؛ وَأَنْشَدَ:

نُهَلُّ وَنَسْتَعِي بِالْمَضْبِاحِ وَنَسْطُهَا،

لَهَا أَمْرٌ حَزْمٌ لَا يُفْرَقُ، مُجْمَعٌ

وَمَضْبِاحُ النُّجُومِ: أَعْلَامُ الْكُوَاكِبِ، وَاحِدُهُمَا مَضْبِاحٌ. وَالْمَضْبِاحُ: الشَّنَائِدُ الْعَرِيضُ. وَأَسِنَّةُ صُبْحِيَّةٌ؛ كَذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَا أَدْرِي إِلامُ نُسِبِ. وَالصُّبْحَانَةُ الْجَمَالُ؛ وَقَدْ صَبَّحَ بِالضَّمِّ، يَضْبِخُ ضَبَاخَةً وَأَمَّا مَنْ

أَي أَنِينَا الْجِفَارَ صَبَاحاً؛ يَعْنِي خَيْلاً عَلَيْهَا فُؤَسَانَهَا؛ وَيُقَالُ صَبَّخْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمُ الصُّبُوحَ.

وَالْمَضْبِخُ: الْعَدَاءُ؛ يُقَالُ: قَرَّبْتُ إِلَيْ تَضْبِخِي؛ وَفِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتِيمًا فِي حَجْرٍ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ يُقَرَّبُ إِلَى الصُّبْيَانِ تَضْبِخُهُمْ فَيَحْتَلِسُونَ وَيَكْفَى أَي يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ عَدَاؤُهُمْ؛ وَهُوَ اسْمُ بَنِي عَلِيٍّ تَقْوِيلٌ مِثْلُ التَّرْعِيبِ لِلشَّمَامِ الْمُقَطَّعِ، وَالتَّبْيِيتِ اسْمٌ لَمَّا نَبَتْ مِنَ الْغِرَاسِ، وَالتَّنْوِيرِ اسْمٌ لِقُورِ الشَّجَرِ.

وَالصُّبُوحُ: الْعَدَاءُ، وَالْمُتَبَوِّقُ: الْعَشَاءُ، وَأَصْلُهُمَا فِي الشَّرْبِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَا فِي الأَكْلِ.

وفي الحديث: مَنْ تَضَبَّخَ بِسَبْعِ تَمْرَاتٍ عَجْوَةً، هُوَ تَفَعَّلَ مِنْ صَبَّخْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمُ الصُّبُوحَ. وَصَبَّخْتُ، بِالنَّشْدِ، لَعْنَةً فِيهِ.

وَالصُّبْحَةُ وَالصُّبْحُ: سَوَادٌ إِلَى الحُمْرَةِ، وَقِيلَ: لَوْنٌ قَرِيبٌ إِلَى الشُّبْهَةِ، وَقِيلَ: لَوْنٌ قَرِيبٌ مِنَ الصُّبْهَةِ، الذَّكَرُ أَصْبَحُ وَالأنثَى صَبِحَاءُ، تَقُولُ: رَجُلٌ أَصْبَحُ وَأَسَدٌ أَصْبَحَ بَيْنَ الصُّبْحِ وَالْأَصْبَحِ مِنَ الشَّعْرِ: الَّذِي يَخَالَطُهُ بِيَاضُ بَحْمَرَةٍ جَلْقَةً أَيْ كَانَ؛ وَقَدْ اضْبَاحَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصُّبْحُ شِدَّةُ الحُمْرَةِ فِي الشَّعْرِ، وَالْأَصْبَحُ قَرِيبٌ مِنَ الأَصْهَبِ. وَرَوَى شَمْرُ عَنْ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: فِي الشَّعْرِ الصُّبْحَةُ وَالْمُلْحَنَةُ.

وَرَجُلٌ أَصْبَحُ اللَّحْيَةِ: لِلَّذِي تَعْلُو شَعْرُهُ حُمْرَةً، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ: دَمٌ صُبَاغِي لِشِدَّةِ حُمْرَتِهِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

عَبِطْتُ صُبَاغِي مِنَ الحُجُوفِ أَشْقَرَا

وقال شمر: الأَصْبَحُ الَّذِي يَكُونُ فِي سَوَادِ شَعْرِهِ حُمْرَةً؛ وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْبَحَ أَصْهَبٌ؛ الأَصْبَحُ الشَّدِيدُ حُمْرَةَ الشَّعْرِ، وَمِنْهُ صُبَّحُ النَّهَارِ مُسْتَقَمٌ مِنَ الأَصْبَحِ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَوْ أَنَّ الصُّبْحَ الصَّادِقَ يَضْرِبُ إِلَى الحُمْرَةِ قَلِيلاً كَأَنَّهَا لَوْنُ الشَّفَقِ الأَوَّلِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ.

وَالصُّبْحُ: بَرِيقُ الحَدِيدِ وَغَيْرِهِ.

وَالْمَضْبِاحُ: السَّرَاجُ، وَهُوَ قُرْطُهُ الَّذِي تَرَاهُ فِي القِنْدِيلِ وَغَيْرِهِ، وَالقُرْطُ لَعْنَةٌ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الْمَضْبِاحُ فِي رُجَاةٍ الرُّجَاةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾. وَالْمَضْبِخُ: الْمِشْرَجَةُ.

ذي روح يصبر حياً ثم يرعى حتى يقتل، فقد قتل صبراً. وفي الحديث الآخر في رجل أمسك رجلاً وقته آخر فقال: اقتلوا القتال واضربوا الصابر؛ يعني احيبوا الذي حبسه للموت حتى يموت كيفعله به؛ ومنه قيل للرجل يقدم فيضرب عنقه: قُتِلَ صَبْرًا؛ يعني أنه أمسك على الموت، وكذلك لو حبس رجل نفسه على شيء يريدُه قال: صَبَرْتُ نفسي؛ قال عنترة يذكرُ حزياً كان فيها:

فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لَذَلِكَ لِحِرَّةِ

تَرَوْشُو، إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ تَطَلَّعَ

يقول: حبست نفساً صابرة. قال أبو عبيد: يقول إنه حبس نفسه. وكلُّ من قُتِلَ في غير معركة ولا حرب ولا خطباً، فإنه مَقْتُولٌ صَبْرًا. وفي حديث ابن مسعود: أن رسول الله ﷺ، نَهَى عن صَبْرِ الرُّوحِ، وهو الخِصَاءُ، والخِصَاءُ صَبْرٌ شديد؛ ومن هذا يَمِينُ الصَّبْرِ، وهو أن يَحْبِسَهُ السُّلْطَانُ عَلَى الْيَمِينِ حَتَّى يَحْلِفَ بِهَا، فَلَوْ حَلَفَ إِنْسَانٌ مِنْ غَيْرِ إِحْلَافٍ مَا قِيلَ: حَلَفَ صَبْرًا. وفي الحديث: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَضْبُورَةٍ كاذِبًا، وفي آخر: عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ أَيْ أُكْرِمَ بِهَا وَحُبِسَ عَلَيْهَا وَكَانَتْ لِازِمَةٍ لِصَاحِبِهَا مِنْ جِهَةِ الْحُكْمِ، وَقِيلَ لَهَا مَضْبُورَةٌ وَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْمَضْبُورُ لِأَنَّهُ إِذَا صَبَرَ مِنْ أَجْلِهَا أَيْ حَبِسَ، فَوُصِفَتْ بِالصَّبْرِ وَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ مَجَازًا؛ وَالْمَضْبُورَةُ: هِيَ الْيَمِينُ، وَالصَّبْرُ: أَنْ تَأْخُذَ يَمِينُ إِنْسَانٍ. تقول: صَبَرْتُ يَمِينَهُ أَيْ حَلَفْتَهُ. وكلُّ من حبسه لقتل أو يمين، فهو قتل صبر. والصبر: الإكراه. يقال: صَبَرَ الْحَاكِمُ فَلَانًا عَلَى يَمِينٍ صَبْرًا أَيْ أكرهه. وصبرت الرجل إذا خلفته صبراً أو قتلته صبراً يقال: قُتِلَ فَلَانٌ صَبْرًا وَخَلَفَ صَبْرًا إِذَا حَبِسَ. وصبره أخلفه يمين صبر، يصبره. ابن سيده: ويمين الصبر التي يمسكك الحكم عليها حتى تخلف؛ وقد حلف صبراً أنشد ثعلب:

فَأَوْجِعِ الْجَنْبَ وَأَعْرِ الظُّهْرَ،

أَوْ يُبْلِي اللَّئِيمِيْنَ صَبْرًا

وصبر الرجل يصبره: لومه.

الصَّبْحُ فيقال صَبَحَ^(١) يَصْبُحُ صَبْحًا، فهو أَصْبَحُ الشعر.

ورجل صَبِيحٌ وَصَبَاحٌ، بالضم: جميل، والجمع صَبَاخٌ؛ وافق الذين يقولون فَعَالُ الذين يقولون فَعِيلُ لاعتقابهما كثيراً، والأنثى فيهما، بالهاء، والجمع صَبَاخٌ، وافق مذكره في التوكسير لاتفاقهما في الوصفية؛ وقد صَبَحَ صَبَاحًا؛ وقال الليث: الصَّبِيحُ الوُضِيءُ الرَّجْعُ. وذو أَصْبَحٍ: مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ جَمْتِيرَ^(٢) وَإِلَيْهِ تَنْسَبُ السَّيَاطُ الْأَصْبَحِيَّةُ. والأصْبَحِيُّ: السوط.

وصباح: حي من العرب، وقد سَمَتْ صَبِيحًا وَصَبَاحًا وَصَبِيحًا وَصَبَاحًا وَصَبِيحًا وَمَضْبُوحًا. وبنو صباح: بطون، بطن في ضبة ويطن في عبد القيس ويطن في عني. وصباح: حي من عذرة ومن عبد القيس. وصبايح: بطن من مراد.

صبخ: الصَّبِيخَةُ: لغة في السَّبْحَةِ، والسين أعلى. والصَّبِيخَةُ لغة في سَبِيخَةِ الْقَطَنِ، والسين فيه أشنى.

صبر: في أسماء الله تعالى: الصَّبُورُ تعالى وتقدس، هو الذي لا يُعَاجِلُ الْعَصَاةَ بِالْإِنْتِقَامِ، وهو من أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ، ومعناه قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْخَلِيمِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْمَذْذِبَ لَا يَأْمُرُ الْعُقُوبَةَ فِي صِفَةِ الصَّبُورِ كَمَا يَأْمُرُهَا فِي صِفَةِ الْخَلِيمِ. ابن سيده: صَبَرَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَصْبِرُهُ صَبْرًا حَبْسَهُ؛ قال الحطيفة:

قُلْتُ لَهَا أَصْبِرْهَا جَاهِدًا:

وَوَحَكَ، أَمْشَالُ طَرِيفٍ قَلِيلِ!

والصَّبْرُ: نَصَبُ الْإِنْسَانِ لِلْقَتْلِ، فهو مَضْبُورٌ. وصبرُ الإنسان على القتل: نَصَبُهُ عَلَيْهِ. يقال: قَتَلَهُ صَبْرًا، وقد صَبَرَهُ عَلَيْهِ. وقد نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْ تُصَبَّرَ الرُّوحُ. ورجل صَبْرُورٌ، بالهاء: مَضْبُورٌ لِلْقَتْلِ؛ حكاها ثعلب. وفي حديث النبي ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا؛ قيل: هو أَنْ يُسَكَّ الطَّائِرُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ ذَوَاتِ الرُّوحِ يُصَبَّرُ حَبْرًا ثُمَّ يُرْمَى بِشَيْءٍ حَتَّى يُقْتَلَ؛ قال: وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ، وَكُلٌّ مِنْ حَبْسٍ شَيْئًا فَقَدْ صَبَرَهُ؛ ومنه الحديث: نَهَى عَنِ الْمَضْبُورَةِ وَنَهَى عَنِ صَبْرِ ذِي الرُّوحِ؛ وَالْمَضْبُورَةُ الَّتِي نَهَى عَنْهَا: هِيَ الْمَحْبُوسَةُ عَلَى الْمَوْتِ. وكل

(١) قوله «فيقال صبح... إلخ» أي من باب فرح، كما في القاموس.

(٢) قوله «ملك من ملوك جمير» من أجداد الامام مالك بن أنس.

بالصُّمِّ، صَبْرًا وَصَبْرًا أَي كَفَلْتُ بِهِ، تقول منه: اصْبِرْني يا رجل أَي أَعْطِنِي كَفِيلًا. وفي حديث الحسن: مَنْ أَشْلَفَ سَلْفًا فَلَا يَأْخُذَنَّ بِهِ وَهَذَا وَلَا صَبِيرًا؛ هو الكفيل. وضميرُ القوم: زَعِيْثُهُم المَقْدَمُ فِي أُمُورِهِمْ، والجمع صُبْرَاءُ، والصَّبِيرُ: السحاب الأبيض الذي يصبرُ بعضه فوق بعض درجًا؛ قال يصف جيشًا:

كِكِرْفَقَةَ الغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ

قال ابن بري: هذا الصدر يحتمل أن يكون صدرًا لبيت عامر بن جوين الطائي من أبيات:

وجاريةٍ من بنات المُلُوكِ

ك، فَعَقَعْتُ بِالْحَيْلِ خَلْخَالَهَا

كِكِرْفَقَةَ الغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ

ر، تَأْتِي السُّحَابَ وَتَأْتِيهَا

قال: أَي رَبِّ جاريةٍ من بنات المُلُوكِ فَعَقَعْتُ خَلْخَالَهَا لَمَّا أَغْرَتْ عَلَيْهِمْ فَهَرَبَتْ وَعَدَّتْ فَسَمِعَ صَوْتَ خَلْخَالَهَا، ولم تكن قبل ذلك تَعُدُّو. وقوله: كِكِرْفَقَةَ الغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ أَي هذه الجارية كالسحابة البيضاء الكثيفة تأتي السحاب أَي تقصدُ إلى جُمْلَةِ السحاب. وتَأْتِيهِ أَي تُضْلِحُّهُ، وأصله تَأْتُوهُ من الأَوَّل وهو الإِضْلَاح، ونصب تَأْتِيهَا على الجواب؛ وقال ومثله قول لبيد:

يَصْبُوحِ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِيْبَةٍ،

بِمَوْسِرٍ تَأْتِيهِ إِهَامُهَا

أَي تُضْلِحُ هذه الكَرِيْبَةَ، وهي المُعْتَبِيَّة، أوتار عودها بِإِهَامِهَا؛ وأصله تَأْتُوهُ إِهَامُهَا فقلبت الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ قال: وقد يحتمل أن يكون كِكِرْفَقَةَ الغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ لِلخُنْساءِ، وعجزه:

تَرْوِي السُّحَابَ وَيَرْوِي لَهَا

وقبله:

ورجراجحة فَوْقَهَا بَيْضُنَا،

عليها المُضَاعَفُ، رُفْنَا لَهَا

والصَّبِيرُ: السحاب الأبيض لا يكاد يُمِطُّرُ؛ قال رُشَيْدُ بن رُمَيْضِ العَنَزِيُّ:

تَرْوِحُ إِلَيْهِمْ عَكْرٌ تَرَاغِي،

كَأَنَّ دَوَّيْهَا رَغْدُ الصَّبِيرِ

والصَّبِيرُ: نقيض الجِرْعِ، صَبْرٌ يَصْبِرُ صَبْرًا، فهو صَابِرٌ وَصَبَائِرٌ وَصَبِيرٌ وَصَبُورٌ، والأثني صَبُورٌ أَيضًا، بغير هاء، وجمعه صُبُورٌ. الجوهري: الصَّبِيرُ حبس النفس عند الجِرْعِ، وقد صَبَرَ فلان عند المُصِيبَةِ يَصْبِرُ صَبْرًا وَصَبْرًا أَنَا: حَبَسْتَهُ. قال الله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾. والنُّصْبُ: تَكْلُفُ الصَّبْرِ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي:

أَرَى أَمْ زَيْدٌ كَلَّمَا جَنَّ لَيْلَهَا

تُبْكِي عَلَى زَيْدٍ، وَلَيْسَتْ بِأَصْبِرًا

أراد: وليست بأصبِرَ من ابنها، بل ابنها أَصْبِرُ منها لأنه عاقٌّ والعاقُّ أَصْبِرُ من أَبَوَيْهِ. وَتَصْبِرُ وَاصْطَبِرَ: جعل له صَبْرًا. وتقول: اصْطَبِرْتَ ولا تقول أَطَبِرْتُ لأنَّ الصاد لا تدغم في الطاء، فإن أردت الإدغام قلت الطاء صَادًا وقلت اصْبِرْتُ. وفي الحديث عن النبي ﷺ، أَنَّ الله تعالى قال: إِنِّي أَنَا الصَّبُورُ؛ قال أبو إسحاق: الصَّبُورُ في صفة الله عز وجل الخليم. وفي الحديث: لا أَحَدٌ أَصْبِرُ عَلَى أَذْيٍ يَسْمَعُهُ مِنَ الله عز وجل؛ أَي أَشَدَّ جَلْمًا عَلَى فاعِلِ ذلك وترك المُعاقبة عليه. وقوله تعالى: ﴿وَقَوَّصُوا بِالصَّبْرِ﴾؛ معناه: وَتَوَصَّوْا بِالصَّبْرِ عَلَى طاعة الله والصَّبْرِ عَلَى الدخول في معاصيه. والصَّبْرُ: الجِراءَةُ؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿فَمَا أَصْبَرْتُمْ عَلَى النَّارِ﴾؛ أَي ما أَجْرَأْتُمْ عَلَى أعمال أهل النار.

قال أبو عمرو: سألت الحلبي عن الصبر فقال: ثلاثة أنواع: الصَّبْرُ عَلَى طاعة الجَبَّارِ؛ الصَّبْرُ عَلَى معاصي^(١) الجَبَّارِ، والصَّبْرُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى طاعته وَتَوَكُّرُ معصيته. وقال ابن الأعرابي: قال عمر: أَفضل الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ. وقوله تعالى: ﴿فَصَبِّرْ بجميل﴾؛ أَي صَبِّرِي صَبْرًا جَمِيلًا. وقوله عز وجل: ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾؛ أَي اصْبِرُوا وَابْتَثُوا عَلَى دِينِكُمْ، وَصَابِرُوا أَي صَابِرُوا أَعداءَكم في الجهاد. وقوله عز وجل: ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ﴾؛ أَي بالثبات على ما أنتم عليه من الإيمان. وَشَهْرُ الصَّبْرِ: شهر الصَّوْمِ، وفي حديث الصَّوْمِ: صُمَّ شَهْرُ الصَّبْرِ؛ هو شهرُ رمضان. وأصل الصَّبْرِ الحَبْسُ، وَشَمِّي الصَّوْمُ صَبْرًا لِمَا فِيهِ مِنْ حَبْسِ النَّفْسِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالتَّكَاحِ. وَصَبْرٌ بِهِ يَصْبِرُ صَبْرًا: كَفَلٌ، وهو بِهِ صَبِيرٌ، وَالصَّبِيرُ: الكفيل؛ تقول منه: صَبِرْتُ أَصْبِرُ،

(١) قوله «الحلبي» وقوله «والصبر على معاصي» الخ كذا بالأصل.

وَلَطْفَاءَ، تَمَلَّؤُهَا إِلَى أَضْبَارِهَا

وَأَذَقَ الكَأْسَ إِلَى أَضْبَارِهَا وَمَلَأَهَا إِلَى أَضْبَارِهَا أَي إِلَى أَعْلَاهَا
وَرَأْسِهَا. وَأَخَذَهُ بِأَضْبَارِهِ أَي تَاماً بِجَمِيعِهِ.

وَأَضْبَارُ القَبْرِ: نَوَاحِيهِ. وَأَضْبَارُ الانَاءِ: جَوَائِيزِهِ. الأَصْمَعِيُّ: إِذَا
لَقِيَ الرَّجُلَ الشَّدَّةَ بِكَمَالِهَا قِيلَ: لَقِيَهَا بِأَضْبَارِهَا.

وَالضَّبْرَةُ: مَا جُمِعَ مِنَ الطَّعَامِ بِلَا كَيْلٍ وَلَا وِزْنٍ بَعْضُهُ فَوْقَ
بَعْضٍ. الجَوْهَرِيُّ: الضَّبْرَةُ وَاحِدَةٌ ضَبْرٍ الطَّعَامِ. يُقَالُ: اشْتَرَيْتَ
الشَّيْءَ ضَبْرَةً أَي بِلَا وَزْنٍ وَلَا كَيْلٍ. وَفِي الحَدِيثِ: مَرَّ عَلَى
ضَبْرَةٍ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا؛ الضَّبْرَةُ: الطَّعَامُ المَجْتَمِعُ
كَالْكُوْمَةِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّ عِنْدَ
رِجْلَيْهِ قَرْظاً مَضْبُوراً أَي مَجْمُوعاً، قَدْ جُعِلَ ضَبْرَةً كَضْبْرَةِ
الطَّعَامِ. وَالضَّبْرَةُ: الكُدْسُ، وَقَدْ ضَبَّرُوا طَعَامَهُمْ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى
السَّمَاءِ﴾، قَالَ: كَانَ يَضَعُ الدُّنْيَا إِلَى السَّمَاءِ يُخَازِجُ مِنَ المَاءِ،
فَاشْتَضَبِرَ فَعَادَ ضَبِيرًا، اشْتَضَبِرَ أَي اسْتَكْتَفَى، وَتَرَكَمُ، فَذَلِكَ
قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾؛ الضَّبِيرُ:
سَحَابٌ أبيضٌ مَتَكَثِفٌ يَعْنِي تَكَثَّفَ البُخَارُ وَتَرَكَمُ فَصَارَ
سَحَابًا. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَيَشْتَخِلِبُ الضَّبِيرَ؛ وَحَدِيثُ
طَبِيانَ: وَسَقَوْهُمْ بِضَبِيرِ النَّيْتَلِ أَي سَحَابِ المَوْتِ وَالهَلَاكِ.

وَالضَّبْرَةُ: الطَّعَامُ المَنْخُولُ بِشَيْءٍ شَبِيهِ البَشْرَتَةِ (١).

وَالضَّبْرَةُ: الحِجَارَةُ الغَلِيظَةُ المَجْتَمِعَةُ صِبَارًا.

وَالضَّبَارَةُ، بِضَمِّ الصَّادِ: الحِجَارَةُ، وَقِيلَ: الحِجَارَةُ المُلْسُ؛ قَالَ
الأَعْمَشِيُّ:

مَنْ مُبْلِغٌ شَيْبَانَ أَنْ

المَرْءُ لَمْ يُخْلَقْ ضَبَارَةً؟

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَيُرْوَى صِبَارَةً، قَالَ: وَهُوَ نَحْوُهَا فِي المَعْنَى،
وَأُورِدَ الجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا المَكَانِ:

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا بَأَنَّ

المَرْءُ لَمْ يُخْلَقْ ضَبَارَةً؟

وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الأَزْهَرِيُّ أَيضًا، وَيُرْوَى صِبَارَةً، بَفَتْحِ الصَّادِ،

الفراء: الأَضْبَارُ السَّحَابُ البَيْضُ، الوَاحِدُ صَبْرٌ وَضَبْرٌ، بِالكَسْرِ
وَالضَّمِّ. وَالمُضَبَّرُ: السَّحَابَةُ البَيْضَاءُ، وَقِيلَ: هِيَ القِطْعَةُ مِنَ
السَّحَابَةِ تَرَاهَا كَأَنَّهَا مَضْبُورَةٌ أَي مَحْبُوسَةٌ، وَهَذَا ضَعِيفٌ. قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: المُضَبَّرُ السَّحَابُ يَثِبُ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَلَا يَبْرَحُ كَأَنَّهُ
يُضَبَّرُ أَي يَحْبَسُ، وَقِيلَ: المُضَبَّرُ السَّحَابُ الأَبْيَضُ، وَالجَمْعُ
كَالوَاحِدِ، وَقِيلَ: جَمَعَهُ ضَبْرًا؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْةَ:

فَازِمٌ يَهْمُ لَيْئَةً وَالأَخْلَافُ،

جَوَزُ الشُّعَامَى ضَبْرًا جِيفَا

وَالضَّبَارَةُ مِنَ السَّحَابِ: كَالضَّبِيرِ.

وَضَبْرُهُ: أَوْتَقَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ حِينَ ضَرَبَهُ عُثْمَانُ: فَلَمَّا
عُوِّبَ فِي ضَرْبِهِ إِياهُ قَالَ: هَذِهِ يَدِي لِعُمَارٍ فَلَيْضَطْبُرٍ، مَعْنَاهُ
فَلَيْقَتَصُ. يُقَالُ: ضَبَّرَ فُلَانٌ فُلَانًا لَوْلِي فُلَانٌ أَي حَبَسَهُ، وَاضْبَرَهُ
أَقْبَضَهُ مِنْهُ فَاضْطَبَّرَ أَي اقْتَصَصَ. الأَحْمَرُ: أَقَادَ السُّلْطَانُ فُلَانًا
وَأَقْبَضَهُ وَاضْبَرَهُ مَعْنَى وَاحِدٌ إِذَا قَتَلَهُ بِقَوْدٍ، وَأَبَاءَهُ مِثْلُهُ. وَفِي
الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَعَنَ إِنْسَانًا بِقَضِيبٍ مُدَاعِبَةً فَقَالَ لَهُ:
أَضْبِرْ لِي، قَالَ: اضْطَبِّرْ، أَي أَقْذِنِي مِنَ نَفْسِكَ، قَالَ: اشْتَقَدُ.
يُقَالُ: ضَبَّرَ فُلَانٌ مِنَ خَضْمِهِ وَاضْطَبَّرَ أَي اقْتَصَصَ مِنْهُ. وَاضْبَرَهُ
الحَاكِمُ أَي أَقْبَضَهُ مِنَ خَضْمِهِ.

وَضَبِيرُ الخُوَانِ: رِقَاقَةٌ عَرِيضَةٌ تُبَسِّطُ تَحْتَ مَا يُؤْكَلُ مِنَ
الطَّعَامِ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَضْبَرُ الرَّجُلِ إِذَا أَكَلَ الضَّبِيرَةَ، وَهِيَ
الرِّقَاقَةُ الَّتِي يُعْرَفُ عَلَيْهَا الخَبَّازُ طَعَامَ الفَرَسِ.

وَالأَضْبِرَةُ مِنَ العَتَمِ وَالإِبِلِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا
بِوَاحِدٍ: الَّتِي تُزْوَجُ وَتَغْدُو عَلَى أَهْلِهَا لَا تَعْرُبُ عَنْهُمْ؛ وَرَوَى
بَيْتَ عَنَتَرَةَ:

لَهَا بِالصُّيْفِ أَضْبِرَةٌ وَبِجَلٍّ،

وَبِسِّتٍ مِنَ كَسْرَائِهَا غَزَاؤُ

الصَّبْرُ وَالمُضَبَّرُ: جَانِبُ الشَّيْءِ، وَبُطْرُهُ مِثْلُهُ، وَهُوَ خَوْفُ الشَّيْءِ
وَغَلْظُهُ. وَالمُضَبَّرُ وَالمُضَبَّرُ: نَاحِيَةُ الشَّيْءِ وَخَوْفُهُ، وَجَمْعُهُ أَضْبَارٌ.
وَضَبْرُ الشَّيْءِ: أَعْلَاهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: بَيْدَرَةُ المُنْتَهَى
ضَبْرُ الحِجْنَةِ؛ قَالَ: ضَبْرُهَا أَعْلَاهَا أَي أَعْلَى نَوَاحِيهَا؛ قَالَ
النَّمِرُ بَنُ تَوَلَّبٍ يَصِفُ رَوْضَةً:

عَزَبَتْ، وَبَاكَرَهَا الشُّبَيْتِيُّ بِبَيْدَةِ

(١) قَوْلُهُ «بِالبَشْرَتَةِ» هَكَذَا فِي الأَصْلِ وَشَرَحَ القَامُوسُ.

تُدافع الناس عَنَّا حين نَرَكُوبُهَا،

من المظالم تُدعى أُمُّ صَبَّارٍ

أَي تَدْفَعُ النَّاسَ عَنَّا فَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى غَزْوِنَا لِأَنَّهَا تَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ لِكُونِهَا غَلِيظَةً لَا تَطْوُهَا الْخَيْلُ وَلَا يُغَارُ عَلَيْنَا فِيهَا؛ وَقَوْلُهُ: مِنْ الْمَظَالِمِ هِيَ جَمْعُ مُظْلِمَةٍ أَيْ هِيَ حُرَّةٌ سُودَاءُ مُظْلِمَةٌ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ فِي بَابِ الْإِخْتِلَافِ وَالشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ: وَتَدْعَى الْحُرَّةَ وَالْهَضْبَةَ أُمُّ صَبَّارٍ. وَرَوَى عَنِ ابْنِ شَمِيلٍ: أَنَّ أُمَّ صَبَّارٍ هِيَ الصَّفَاةُ الَّتِي لَا يَجِيحُ فِيهَا شَيْءٌ. قَالَ: وَالصَّبَّارَةُ هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الْمُشْرِفَةُ لَا نَبْتَ فِيهَا وَلَا تُنْبِتُ شَيْئًا، وَقِيلَ: هِيَ أُمُّ صَبَّارٍ، وَلَا تُسَمَّى صَبَّارَةً، وَإِنَّمَا هِيَ قُفٌّ غَلِيظَةٌ.

قَالَ: وَأَمَّا أُمُّ صَبُّورٍ فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: هِيَ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنَعٌ. يُقَالُ: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ صَبُّورٍ أَيْ فِي أَمْرِ مَلْتَبِسٍ شَدِيدٍ لَيْسَ لَهُ مَنَعٌ كِهَذِهِ الْهَضْبَةِ الَّتِي لَا مَنَعٌ لَهَا؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْغَرِيبِ النَّصْرِيِّ:

أَوْقَعَهُ اللَّؤْلُ بِسُوءِ فَعْلِهِ

فِي أُمِّ صَبُّورٍ، فَأَوْذَى وَنَشِبَ

وَأُمُّ صَبَّارٍ وَأُمُّ صَبُّورٍ، كِلْتَاهُمَا: الدَاهِيَةُ وَالْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ. وَأَصْبِرَ الرَّجُلُ: وَقَعَ فِي أُمِّ صَبُّورٍ، وَهِيَ الدَاهِيَةُ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ فِي أُمِّ صَبَّارٍ، وَهِيَ الْحُرَّةُ. يُقَالُ: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ صَبُّورٍ أَيْ فِي أَمْرِ شَدِيدٍ. ابْنُ سِيدَةَ: يُقَالُ: وَقَعُوا فِي أُمِّ صَبَّارٍ وَأُمِّ صَبُّورٍ، قَالَ: هَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي الْأَلْفَاظِ صَبُّورٍ، بِالْبَاءِ، قَالَ: وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: أُمُّ صَبُّورٍ، كَأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الصَّبَّارَةِ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ. وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى الصَّبِيرِ، وَهُوَ الْجَبَلُ. وَالصَّبَّارَةُ: صِمَامُ الْقَارِوَةِ. وَأَصْبَرَ رَأْسَ الْحَوْجَلَةِ بِالصَّبَّارِ، وَهُوَ السُّدَادُ، وَيُقَالُ لِلسُّدَادِ الْقَعُولَةَ وَالْبُلْبُلَةَ^(٢) وَالْمُرْغَرَةَ وَالصَّبِيرَ: عُصَاةُ شَجَرٍ مُرٍّ، وَاحِدَتُهُ صَبِيرَةٌ وَجَمْعُهُ صَبُّورٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

يَا بَنَ الْحَلِيئِيَّةِ، إِنَّ حَرْبِي مُرَّةٌ،

فِيهَا مَدَافِقَةٌ حَنْظَلٌ وَصَبُّورٌ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: نَبَاتُ الصَّبِيرِ كَنَبَاتِ السُّوسَنِ الْأَخْضَرِ غَيْرَ أَنَّ رِيقَ الصَّبِيرِ أَطْوَلُ وَأَعْرَضُ وَأَنْخَنُ كَثِيرًا، وَهُوَ كَثِيرُ الْمَاءِ

وَهُوَ جَمْعُ صَبَّارٍ وَالْهَاءُ دَاخِلَةٌ لِجَمْعِ الْجَمْعِ، لِأَنَّ الصَّبَّارَ جَمْعُ صَبِيرَةٍ، وَهِيَ حِجَارَةٌ شَدِيدَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابُهُ لَمْ يَخْلُقْ صَبَّارَةً، بِكَسْرِ الصَّادِ، قَالَ: وَأَمَّا صَبَّارَةٌ وَصَبَّارَةٌ فَلَيْسَ بِجَمْعٍ لَصَبِيرَةٍ لِأَنَّ فِعْلًا لَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ فِعَالٌ، بِالْكَسْرِ، نَحْوُ حِجَارٍ وَجِبَالٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ لَعْمُرُو بْنِ يَلْقُطِ الطَّائِيِّ يَخَاطِبُ بِهَذَا الشَّعْرَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ قَتَلَ لَهُ أَخٌ عِنْدَ زُرَّارَةَ بْنِ عُذْسِ الدَّارِمِيِّ، وَكَانَ بَيْنَ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ وَيَلْقُطِ بْنِ زُرَّارَةَ شَرٌّ، فَحَرَّضَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ عَلَى بَنِي دَارِمٍ؛ يَقُولُ: لَيْسَ الْإِنْسَانُ بِحِجَرٍ فَيَصْبِرُ عَلَى مِثْلِ هَذَا؛ وَبَعْدَ الْبَيْتِ:

وَخَوَادِثُ الْأَيْسَامِ لَا

يَبْقَى لَهَا إِلَّا الْحِجَارَهُ

هَا إِنَّ عَجْزَةَ أُمَّتِهِ

بِالسُّفْحِ، أَسْفَلَ مِنْ أَوَاةِ

نَشْفِي الرِّيحِ جَلَالَ كُنْهِ

حَيْثُ، وَقَدْ سَلَبُوا إِزَارَةَ

فَاقْتَلُوا زُرَّارَةَ، لَا أَرَى

فِي الْقَوْمِ أَوْفَى مِنْ زُرَّارَةَ!

وقيل: الصَّبَّارَةُ قِطْعَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ حَدِيدٍ.

وَالصَّبُّورُ: الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَضْبَاءِ وَلَيْسَتْ بِغَلِيظَةٍ وَالصَّبُّورُ فِيهِ لُغَةٌ عَنِ كِرَاعٍ.

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحُرَّةِ: أُمُّ صَبَّارٍ. ابْنُ سِيدَةَ: وَأُمُّ صَبَّارٍ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ، الْحُرَّةُ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الصَّبِيرِ الَّتِي هِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَضْبَاءِ أَوْ مِنَ الصَّبَّارَةِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرُّجُلَاءَ مِنْهَا. وَالصَّبِيرَةُ مِنَ الْحِجَارَةِ، مَا اشْتَدَّ وَعَظُمَ، وَجَمَعَهَا الصَّبَّارُ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشِيِّ:

كَأَنَّ تَرْتُمَ الْهَاجِجَاتِ فِيهَا،

فُتْبِيلُ الصَّبِيحِ، أَصْوَاتُ الصَّبَّارِ

الْهَاجِجَاتِ: الصَّفَادِعُ؛ شَبَّهَ تَمَيُّقَ الصَّفَادِعِ فِي هَذِهِ الْعَيْنِ بِوَقْعِ الْحِجَارَةِ^(١). وَالصَّبِيرُ: الْجَبَلُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ أَنَّ أُمَّ صَبَّارٍ الْحُرَّةُ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقِيُّ: هِيَ حَرَّةٌ لَيْلَى وَحُرَّةٌ النَّارُ؛ قَالَ: وَالشَّاهِدُ لِذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

(٢) توله فالقَعُولَةُ والبَلْبُلَةُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ.

(١) [العبارة في الصحاح: شبه تقيقها بأصوات وقع الحجارة].

والذئب وسائره أحمر.

وفي الحديث: مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا كَانَ لَهُ خَيْرًا مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبًا؛ قيل: هو اسم جبل باليمن، وقيل: إنما هو مثل جبل صبير، بإسقاط الباء الموحدة، وهو جبل لطيف؛ قال ابن الأثير: وهذه الكلمة جاءت في حديثين لعلي ومعاذ: أما حديث علي فهو صبير، وأما رواية معاذ فصبير، قال: كذا فرق بينهما بعضهم.

صبيح: الأصْبَعُ: واحدة الأصابع، تذكر وتؤنث، وفيه لغات: الإِصْبَعُ والأَصْبَعُ، بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة، والأَصْبَعُ والأَصْبَعُ والإِصْبَعُ مثل اضْرِبْ، والأَصْبَعُ، بضم الهمزة والباء، والإِصْبَعُ نادرٌ. والأَصْبُوعُ: الأُمَّة مؤنثة في كل ذلك؛ حكى ذلك اللحياني عن يونس؛ روي عن النبي ﷺ أَنَّهُ كَرِهَتْ إِصْبَعُهُ فِي حَقْرِ الْكَذَّابِ فَقَالَ:

هَلْ أَلْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ ذَمِيَّتِ،

وفي سبيل اللّه ما لقيت!

فأما ما حكاه سيويه من قولهم ذهب بعض أصابعه فإنه أنت البعض لأنه إصبع في المعنى، وإن ذكر الإصبع مذكّر جاز لأنه ليس فيها علامة التأنيث. وقال أبو حنيفة: أصابع البَنِيَاتِ^(٢) نبات تنبت بأرض العرب من أطراف اليمن وهو الذي يسمى القَرْنَجْمَشْكَ، قال: وأصابع العذارى أيضاً صنف من العنب أسود طوال كأنه البلوط، يشبه بأصابع العذارى المُخَضَّبِيَّة، وعُثْقُودُهُ نحو الذراع متداخِلُ الحب وله زبيب جيّد ومنايشه الشراة. والإِصْبَعُ: الأثر الحسَنُ، يقال: فلان مرّ الله عليه إصْبَعٌ حسنة أي أثر نعمة حسنة، وعليه منك إصْبَعٌ حسنة أي أثر حسن؛ قال لبيد:

مَنْ يَجْعَلِ اللّهَ عَلَيْهِ إِصْبَعًا،

في الحخير أو في الشرّ، يلقاهُ معاً

وإنما قيل للأثر الحسن إصبع إشارة الناس إليه بالإصبع. ابن الأعرابي: إنه لحسن الإصبع في ماله وحسن المس في ماله أي حسن الأثر، وأنشد:

جذأً. الليث: الصَّبِرُ، بكسر الباء، عُصارة شجر ورقها كقُرب السكاكين طوال غلاظ، في خُضرتها عُبرة وكُمُذة مُفَشِعُوة المنظر، يخرج من وسطها ساق عليه نُورٌ أصفر تيمُّه الرِّيح. الجوهري: الصَّبِرُ هذا الدَّواء المرّ ولا يسكن إلا في ضرورة الشعر؛ قال الراجز:

أَمْرٌ مِنْ صَبِيرٍ وَمَسْفِرٍ وَخَضَضٍ

وفي حاشية الصحاح: الخَضَضُ الحَوْلان، وقيل هو بظاءين، وقيل بضاد وطاء؛ قال ابن بري: صواب إنشاده أمرٌ، بالنصب، وأورده بظاءين لأنه يصف حيّة؛ وقوله:

أَرَقَشَ طَلْسَانٌ إِذَا عُضِرَ لَفَظٌ

والصَّبَانُ، بضم الصاد: حمل شجرة شديدة الحموضة أشد حموضة من القُضَلِ له عَجَمٌ أحمر عريض يجلب من الهند، وقيل: هو الثمر الهندي الحامض الذي يتداوى به.

وصَبَاةُ الشتاء، بتشديد الراء: شدة البرد؛ والتخفيف لغة عن اللحياني. ويقال: أتيت في صَبَاةِ الشتاء أي في شدة البرد. وفي حديث علي رضي الله عنه: قُلْتُمْ هذه صَبَاةُ القَرِّ؛ هي شدة البرد كخفاة القَيْظِ.

أبو عبيد في كتاب اللين: المُصَبِّرُ والمُصَبِّرُ الشديد الحموضة إلى الحرارة؛ قال أبو حاتم: اشتقنا من الصَّبِرِ والمَقِرِّ، وهما مُزَان. والصَّبِرُ: قبيلة من عَسَّان؛ قال الأخطل:

تَسْأَلُ الصَّبِرُ مِنْ عَسَّان، إِذْ حَضَرُوا،

والحَزْنُ: كيف قرأك الغلعة الجشراً؟

الصَّبِرُ والحَزْنُ: قبيلتان، ويروي: فسائل الصَّبِرِ عَسَّان إذ حضروا، والحَزْنُ، بالفتح، لأنه قال بعده:

يَعْرِفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الحَبْتَابِ، وَقَدْ

أَمَسِي، وللسيف في خَيْشُومِهِ أَثَرٌ

يعني عمير بن الحباب السلمي لأنه نُجِلَ وحُمِلَ رأسه إلى قبائل عَسَّان، وكان لا يبالي بهم ويقول: ليسوا بشيء إنما هم جشتر.

وأبو صَبْرَةَ^(١): طائر أحمر البطن أسود الرأس والجنائحين

(٢) وأصابع البنيات: في القاموس أصابع الفتيات، قال شارحه: كذا في العياب والتكلمة، وفي المنهاج لابن جرلة أصابع الفتيان وفي اللسان أصابع البنيات.

(١) قوله أبو صبرة... الخ عبارة القاموس وأبو صَبْرَةَ كجھينة طائر أحمر البطن أسود الظهر والرأس والذنب.

عليهم، وقيل: إنما أصله صَبَأٌ عليهم صَبَأٌ فأَبْدَلُوا العين من الهزرة. وإصْبَعٌ: اسم جبل بعينه.

صعج: الصَّبْعُ والصَّبَاغُ: ما يُصْطَبَعُ به من الإدام؛ ومنه قوله تعالى في الرَّيْتُونِ: ﴿تَنْبُثُ بِالذَّهْنِ وَصَبْعٍ لِلأَكْلِينِ﴾، يعني ذُهْنَهُ؛ وقال الفراء: يقول الآكَلُونَ يَصْطَبِعُونَ بِالرَّيْتِ فجعل الصَّبْعُ الزيت نفسه، وقال الزجاج: أراد بالصَّبْعِ الزيتون، قال الأزهرى: وهذا أجود القولين لأنه قد ذكر الذَّهْنُ قبله، قال: وقوله تَنْبُثُ بِالذَّهْنِ أي تبتت وفيها ذُهْنٌ ومعها ذُهْنٌ كقولك جاءني زيد بالسيف أي جاءني ومعهُ السيف. وصَبْعُ اللقمة يَصْبَعُهَا صَبْعًا: ذُهْنُهَا وَعَسَمُهَا، وكلُّ ما عَمِسَ، فقد صَبِعَ، والجمع صِبَاغٌ؛ قال الراجز:

تَصْرَجُ مِنْ دُنْسِيكَ بِالسَّبَاغِ

وبَاكِرِ السَّبْعَدَةِ بِالسَّبَاغِ

بِالسَّلْحِ، أَوْ مَا خَفَّ مِنْ صِبَاغِ

ويقال: صَبَغْتَ الناقَةَ مَشَاوِرَهَا فِي المَاءِ إِذَا عَمَسْتَهَا، وَصَبَغَ يَدَهُ فِي المَاءِ؛ قال الراجز:

قَدْ صَبَغْتَ مَشَاوِرًا كالأَشْبَانِ،

تُورِي عِلْسِي مَا قُدَّ يَفْرِيه الفَازِ،

مَشَكَ شَبُوبِينَ لَهَا بِأَصْبَانِ

قال الأزهرى: وَسَمِيَّ النَّصَارَى عَمَسْتَهُمْ أَوْلَادَهُمْ فِي المَاءِ صَبْعًا لَعْنَتِهِمْ إِيَّاهُمْ فِيهِ. وَالصَّبْعُ: العَمَسُ. وَصَبَغَ الثوبَ وَالشَّيْبَ وَنَحْوَهُمَا يَصْبِغُهُ وَيَصْبِغُهُ وَيَصْبِغُهُ ثَلَاثَ لَعَانٍ؛ الكسر عن اللحياني، صَبَغًا وَصَبَغًا وَصَبْغَةً؛ التثنية عن أبي حنيفة. قال أبو حاتم: سمعت الأصمعي وأبا زيد يقولان صَبَغْتُ الثوبَ أَصْبِغُهُ وَأَصْبِغُهُ صَبْعًا حَسَنًا، الصاد مكسورة والباء متحركة، والذي يصبغ به الصَّبْعُ، بسكون الباء، مثل الشَّبِيعِ والشَّبْعِ، وأشد:

واصْبَغُ يَبَايِ صَبْعًا تَحْقِيقًا،

مَنْ جَعِدَ العُضْفُورَ لَا تَشْرِيقًا

قال: وَالشَّرِيقُ الصَّبْعُ الخَفِيفُ. وَالصَّبْعُ وَالصَّبَاغُ وَالصَّبِغَةُ: ما يُصْبَغُ بِهِ وَتَلَوُّنُ بِهِ الشَّيْبِ، وَالصَّبْعُ المَصْدَرُ، وَالْجَمْعُ أَصْبَاغٌ وَأَصْبِغَةٌ.

أوردَها رَاعٍ مَرِيءٍ الإِصْبَعِ،
لَمْ تَسْتَشِيرْ عَنْهُ وَلَمْ تَصْدَعْ
وفلانٌ مُغِيلُ الإِصْبَعِ إِذَا كَانَ خَائِنًا؛ قال الشاعر:

حَدَّثْتُ نَفْسَكَ بِالرَّوْفَاءِ، وَلَمْ تُكْرُنْ

لِلْعَدْرِ حَائِسَةً مُغِيلُ الإِصْبَعِ

وفي الحديث: قَلْبُ المُؤْمِنِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الله يُقَلَّبُهُ كَيْفَ يَشَاءُ، وفي بعض الروايات: قلوب العباد بين إصبعين؛ معناه أن تقلب القلوب بين حسن آثاره وضئعه تبارك وتعالى. قال ابن الأثير: الإِصْبَعُ من صفات الأجسام، تعالى الله عن ذلك وتقدس، وإطلاقها عليه مجاز كإطلاق اليد واليمين والعين والسمع، وهو جار مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلب القلوب، وإن ذلك أمر معقود بمشيئة الله سبحانه وتعالى، وتخصيص ذكر الأصابع كناية عن أجزاء القدرة والبطش لأن ذلك باليد والأصابع أجزاءؤها. ويقال: للراعي على ماشيته إصبع أي أثر حسن، وعلى الإبل من راعيها إصبع مثله، وذلك إذا أحسن القيام عليها فتبين أثره فيها؛ قال الراعي يصف راعياً:

صَعِيفُ العَصَا بِأَدْيِ الغُرُوقِ، تَرَى لَهُ

عَلَيْهَا، إِذَا مَا أَحْدَثَ النَّاسُ، إِصْبَعًا

ضعيفُ العَصَا أَي حَادِقُ الرِّعْيَةِ لَا يَضْرِبُ ضَرْبًا شَدِيدًا، يصفه بحسن قيامه على إبله في الجذب.

وَصَبِعَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَصْبِغُ صَبْعًا: أَشَارَ نَحْوَهُ بِإِصْبِعِهِ وَاعْتَابَهُ أَوْ أَرَادَهُ بِشَرِّهِ وَالأخْرَ غَافِلًا لَا يَتَمَرَّزُ. وَصَبِغَ الإِنَاءَ يَصْبِغُهُ صَبْعًا إِذَا كَانَ فِيهِ شَرَابٌ وَقَاتِلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أُرْسِلَ مَا فِيهِ فِي شَيْءٍ صَبِغِي الرَّأْسِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا قَاتَلَ بَيْنَ إِصْبِعَيْهِ ثُمَّ أُرْسِلَ مَا فِيهِ فِي إِينَاءٍ آخَرَ أَي صَرَبَ مِنَ الأَنِيَةِ كَانَ، وَقِيلَ: وَصَبَغْتُ عَلَيَّ الإِنَاءَ إِصْبِغَكَ حَتَّى سَالَ عَلَيْهِ مَا فِي إِينَاءٍ آخَرَ غَيْرِهِ؛ قال الأزهرى: وَصَبِغَ الإِنَاءَ أَنْ يُؤَسَّلَ الشَّرَابُ الَّذِي فِيهِ بَيْنَ طَرَفِي الإِبْهَامِ أَوْ السَّبَابَتَيْنِ لثَلَا يَنْتَشِرَ فَيَنْدَفِقُ، وَهَذَا كُلُّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الإِصْبَعِ لِأَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا اعْتَابَ إِنْسَانًا أَشَارَ إِلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ، وَإِذَا دَلَّ إِنْسَانًا عَلَى طَرِيقٍ أَوْ شَيْءٍ خَفِيَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالإِصْبَعِ. وَرَجُلٌ مُصْبِغٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا. وَالصَّبِغُ: الكِبْرُ التَّامُ. وَصَبِغَ فَلَانًا عَلَى فَلانٍ: ذَلَّهُ عَلَيْهِ بِالإِشَارَةِ. وَصَبِغَ بَيْنَ القَوْمِ يَصْبِغُ صَبْعًا: دَلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرَهُمْ. وَمَا صَبِغَكَ عَلَيْنَا أَي مَا ذَلَّكَ. وَصَبِغَ عَلَى القَوْمِ يَصْبِغُ صَبْعًا: طَلَعَ

والدين تَصَبَّغًا وَصَبْغَةً حَسَنَةً؛ عن اللحياني. وَصَبَّغَ الدَّمْعِي وَلَدَهُ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَوْ النَّصْرَانِيَّةِ صَبْغَةً قَبِيحَةً: أَدَخَلَهُ فِيهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَتِ النَّصَارَى تُغَمِّسُ أَبْنَاءَهَا فِي مَاءٍ يُنْضَرُونَ بِهِ بِذَلِكَ، قَالَ: وَهَذَا ضَعِيفٌ.

وَالصَّبَّغُ فِي الْفَرَسِ: أَنْ تَبَيَّضَ اللَّتَّةُ كُلُّهَا وَلَا يَبْقَى بِيَاضُهَا بِيَاضَ الشَّحْجِيلِ. وَالصَّبَّغُ أَيْضًا: أَنْ يَبْيَضَ الذَّنْبُ كُلَّهُ وَالنَّاصِيَةُ كُلُّهَا، وَهُوَ أَصْبَغٌ. وَالصَّبَّغُ أَيْضًا: أَخْفٌ مِنَ الشَّعْلِ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ فِي طَرَفِ ذَنْبِهِ شَعْرَاتٌ بِيضٌ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ فَرَسٌ أَصْبَغٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِذَا شَابَتْ نَاصِيَةُ الْفَرَسِ فَهُوَ أَشْعَفٌ، فَإِذَا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا فَهُوَ أَصْبَغٌ قَالَ: وَالشَّعْلُ بِيَاضٌ فِي عَرْضِ الذَّنْبِ، فَإِنْ ابْيَضَ كُلُّهُ أَوْ أَطْرَافُهُ فَهُوَ أَصْبَغٌ، قَالَ: وَالكَسْعُ أَنْ تَبْيَضَ أَذْرَافُ الثَّنَنِ، فَإِنْ ابْيَضَتِ الثَّنَنُ كُلُّهَا فِي يَدٍ أَوْ رِجْلِ وَلَمْ تَتَّصِلْ بِبِيَاضِ التَّحْجِيلِ فَهُوَ أَصْبَغٌ.

وَالصَّبَّغَاءُ مِنَ الضَّأْنِ: الْبِيضَاءُ طَرَفِ الذَّنْبِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ، وَالاسْمُ الصَّبَّغَةُ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا ابْيَضَ طَرَفُ ذَنْبِ النَّعْجَةِ فَهِيَ صَبَّغَاءٌ، وَقِيلَ: الْأَصْبَغُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي ابْيَضَتِ نَاصِيَتُهُ أَوْ ابْيَضَتِ أَطْرَافُ ذَنْبِهِ، وَالْأَصْبَغُ مِنَ الطَّيْرِ مَا ابْيَضَ أَعْلَى ذَنْبِهِ، وَقِيلَ مَا ابْيَضَ ذَنْبُهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلَّا لَا يُغْطِيهِ أَصْبَغٌ قُرَيْشٍ، يَصْفَهُ بِالْعَجْرِ وَالضَّعْفِ وَالْهَوَانِ، فَشَبَّهَ بِالْأَصْبَغِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ ضَعِيفٌ، وَقِيلَ: شَبَّهَهُ الصَّبَّغَاءُ الثِّبَاتِ، وَسِيحِيٌّ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ تَصْغِيرَ صَبَّغٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ تَخْفِيرًا لَهُ.

وَصَبَّغَ الثَّوْبَ يَصْبِغُهُ صَبْغًا: اتَّسَعَ وَطَالَ لُغَةً فِي سَبَّغٍ. وَصَبَّغَتِ النَّاقَةُ: أَلْقَتْ وَلِذَلِكَ لُغَةٌ فِي سَبَّغَتِ الْأَصْبِغِي: إِذَا أَلْقَتْ النَّاقَةُ وَلِذَلِكَ وَقَدْ أَشْعَرَ قَبْلَ: سَبَّغَتْ، فَهِيَ مُسَبَّغٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ صَبَّغَتْ فَهِيَ مُصَبَّغٌ، بِالضَّادِ، وَالسَّيْنُ أَكْثَرُ. وَيُقَالُ: نَاقَةٌ صَابِغٌ إِذَا امْتَلَأَ صَرْعُهَا وَحَسَنَ لَوْنُهَا، وَقَدْ صَبَّغَ صَرْعُهَا صَبْغًا، وَهِيَ أَجْوَدُهَا مَخْلَعٌ وَأَحْبَبُهَا إِلَى النَّاسِ. وَصَبَّغَتْ عَضْلَةً فَلَانَ أَي طَالَتْ تَصْبِغٌ، وَبِالسَّيْنِ أَيْضًا. وَصَبَّغَتِ الْإِبِلُ فِي الرَّغْمِ تَصْبِغٌ، فَهِيَ صَابِغَةٌ؛ وَقَالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ إِبِلًا:

قَطَّنَتْهَا بِرُجْعِ أَبْلَاءِ

وَاطْطَبَّغَ: اتَّخَذَ الصَّبَّغَ، وَالصَّبَّغُ: مُعَالِجُ الصَّبَّغِ، وَجِزْفَتُهُ الصَّبَّغَةُ. وَثِيَابٌ مُصَبَّغَةٌ إِذَا صَبِغَتْ، شُدَّتْ لِلْكثرة. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ فِي الْحَجِّ: فَوَجَدَ فَاطِمَةَ لَيْسَتْ ثِيَابًا صَبِغًا أَي مَصْبُوعَةً غَيْرَ بِيضٍ، وَهِيَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً أَي يُغَمَّسُ كَمَا يُغَمَّسُ الثَّوْبُ فِي الصَّبَّغِ. وَفِي حَدِيثِ آخَرَ: اصْبِغُوهُ فِي النَّارِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَّاعُونَ وَالصَّبَّاعُونَ؛ هُمُ الصَّبَّاعُونَ الثِّيَابَ وَصَاعَةُ الْحَبْلِيِّ لِأَنَّهُمْ يَطْلُبُونَ بِالسَّوَاعِدِ، وَأَصْلُ الصَّبَّغِ التَّغْيِيرُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: رَأَى قَوْمًا يَتَعَادُونَ فَقَالَ: مَا لَهُمْ؟ فَقَالُوا: خَرَجَ الدَّجَالُ، فَقَالَ: كَذِبَةٌ كَذَبَتْهَا الصَّبَّاعُونَ، وَرَوَى الصَّبَّاعُونَ. وَقَوْلُهُمْ: قَدْ صَبَّغُونِي فِي عَيْنِكَ، يُقَالُ: مَعْنَاهُ غَيَّرُونِي عِنْدَكَ وَأَخْبَرُونِي أَنِّي قَدْ تَغَيَّرْتُ عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ.

قَالَ: وَالصَّبَّغُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ التَّغْيِيرُ، وَمِنْهُ صَبَّغَ الثَّوْبَ إِذَا غَيَّرَ لَوْنَهُ وَأَزِيلَ عَنْ حَالِهِ إِلَى حَالٍ سَوَادٍ أَوْ حُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ، قَالَ: وَقِيلَ هُوَ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ صَبَّغُونِي فِي عَيْنِكَ وَصَبَّغُونِي عِنْدَكَ أَي أَشَارُوا إِلَيْكَ بِأَنِّي مَوْضِعٌ لِمَا قَصَدْتَنِي بِهِ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ صَبَّغْتُ الرَّجُلَ بِعَيْنِي وَيَدِي أَي أَشَرْتُ إِلَيْهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا غَلَطٌ إِذَا أَرَادَتِ الْعَرَبُ بِإِشَارَةٍ أَوْ غَيْرِهَا قَالُوا صَبَّغْتُ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ.

وَصَبَّغَةُ اللَّهِ: دِينُهُ، وَيُقَالُ أَصْلُهُ. وَالصَّبَّغَةُ: الشَّرِيعَةُ وَالخَلْقَةُ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ مَا تَقَرَّبَ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿صَبَّغَةُ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبَّغَةً﴾؛ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهُ صَبَّغَ النَّصَارَى أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءٍ لَهُمْ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: إِذَا قِيلَ صَبَّغَةً لِأَنَّ بَعْضَ النَّصَارَى كَانُوا إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ جَعَلُوهُ فِي مَاءٍ لَهُمْ كَالْتَطْهِيرِ فَيَقُولُونَ هَذَا تَطْهِيرٌ لَهُ كَالخِتَانَةِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قُلْ صَبَّغَةُ اللَّهِ، يَأْمُرُ بِهَا مُحَمَّدًا؛ وَهِيَ الْخِتَانَةُ اخْتَنَ إِبرَاهِيمَ، وَهِيَ الصَّبَّغَةُ فَجَرَتْ الصَّبَّغَةُ عَلَى الْخِتَانَةِ لِصَبَّغِهِمُ الْعِلْمَانَ فِي الْمَاءِ، وَنَسَبَ صَبَّغَةَ اللَّهِ لِأَنَّهُ رَدَّهَا عَلَى قَوْلِهِ بِلِ مِلَّةِ إِبرَاهِيمَ أَي بِلِ تَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبرَاهِيمَ وَتَتَّبِعْ صَبَّغَةَ اللَّهِ، وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ: أَضْمَرَ لَهَا فَعَلًا اغْرَقُوا صَبَّغَةَ اللَّهِ وَتَدَرَّبُوا صَبَّغَةَ اللَّهِ وَشَبَّهَ ذَلِكَ. وَيُقَالُ صَبَّغَةَ اللَّهِ دِينَ اللَّهِ وَفَطَّرَهُ. وَحَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مَا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ فَهُوَ الصَّبَّغَةُ. وَتَصَبَّغَ فَلَانٌ فِي

إِذَا اغْتَمَشَنَّ مَلَّتِ الظُّلْمَاءُ
بِالْقَوْمِ، لَمْ يَضْبَعَنَّ فِي عِشَاءِ

ويروى: لم يَضْبَعُونَ فِي عِشَاءِ. يقال: صبأ في الطعام إذا وَضَعَ فِيهِ رَأْسَهُ. وقال أبو زيد: يقال ما تَرَكْتُهُ بِصَبِغِ الثَّمَنِ أَي لَمْ أَتْرَكْهُ بِمَنْعِهِ الَّذِي هُوَ ثَمَنُهُ، وَلَكِنِّي أَخَذْتُهُ بِصَبِغِ الثَّمَنِ أَي أَخَذَهُ بِثَمَنِهِ الَّذِي هُوَ ثَمَنُهُ، وَلَكِنِّي أَخَذْتُهُ بِغَلَاءِ.

ويقال: أَضْبَعَتِ النَّخْلَةَ فِيهِ مُضْبِعٌ إِذَا ظَهَرَ فِي بُشْرِهَا التُّشْبُجُ، وَالبُشْرَةُ الَّتِي قَدْ تَضَيَّحَ بِعِضْهَا هِيَ الضَّبْغَةُ، تَقُولُ: نَزَعْتُ مِنْهَا ضَبْغَةً أَوْ ضَبْغَتَيْنِ، وَالصَّادُ فِي هَذَا أَكْثَرُ. وَضَبَّغْتُ الوُطْبَةَ: مِثْلَ ذَبَبْتُ. وَالضَّبْغَاءُ: ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتِ القَفِّ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَالضَّبْغَاءُ: شَجَرَةٌ شَبِيهَةٌ بِالبَضْعَةِ تَأْكُلُهَا الطُّيَاءُ بِيضَاءِ الثَّمَرَةِ، قَالَ: وَعَنِ الأَعْرَابِ الضَّبْغَاءُ مِثْلُ الثَّمَامِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الضَّبْغَاءُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ. وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ: هَلْ رَأَيْتُمُ الضَّبْغَاءَ مَا يَلِي الظِّلَّ مِنْهَا أَصْفَرٌ وَأَبْيَضٌ؟ وَرَوَى عَنْ عِطَاءِ بْنِ إِسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «فَيَبْيُثُونَ كَمَا تَبْثُ الثَّجْبَةُ فِي حَبِيلِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَوْهَا مَا يَلِي الظِّلَّ مِنْهَا أَصْفَرٌ أَوْ أَبْيَضٌ، وَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْهَا أَحْيَضٌ؟ وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فِيهِ ضَبْغَاءٌ؛ وَقَالَ: إِنَّ الطَّاقَةَ الغَضَّةَ مِنَ الصَّبْغَاءِ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ يَكُونُ مَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ أَعَالِيهَا أَبْيَضٌ وَمَا يَلِي الظِّلَّ أَحْضَرُ كَأَنَّهَا شَبِهَتْ بِالنَّجْمَةِ الصَّبْغَاءُ؛ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: شَبَّهَ نَبَاتٌ لِحَوْمِهِمْ بَعْدَ إِخْرَاقِهَا نَبَاتَ الطَّاقَةَ مِنَ النَّبْتِ حِينَ تَطْلُعُ، وَذَلِكَ أَنَّهَا حِينَ تَطْلُعُ تَكُونُ صَبْغَاءً، فَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ أَعَالِيهَا أَحْضَرٌ، وَمَا يَلِي الظِّلَّ أَبْيَضٌ.

ويَنُوعُ صَبْغَاءً: قَوْمٌ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: الصَّبْغَاءُ شَجَرَةٌ بِيضَاءِ الثَّمَرَةِ. وَضَبَّيْعٌ وَأَضْبَعٌ وَصَبِغٌ: أَسْمَاءٌ. وَصَبَّيْعٌ^(١): اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَتَعَقَّبُ النَّاسَ بِسُؤَالَاتٍ فِي مُشْكَلِ القُرْآنِ فَأَمَرَ عُمَرَ ابْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِضَرْبِهِ وَنَفَاهُ إِلَى البَصْرَةِ وَنَهَى عَنْ مُجَالَسَتِهِ.

صَبَنَ: صَبَّنَ الرَّجُلُ: حَتَبًا شَيْعًا كَالدُّرْهِمِ وَغَيْرِهِ فِي كَفِّهِ وَلَا يُفْطَنُ بِهِ. وَصَبَّنَ السَّاقِي الكَأْسَ مِمَّنْ هُوَ أَحَقُّ بِهَا: صَرَفَهَا؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرُو بْنِ كَلثُومٍ:

صَبَّيْتُ الكَأْسَ عُنًا، أُمَّ عَمْرٍو،

وَكَانَ الكَأْسُ مَجْرَاهَا السَّيْبَانَا

الأَصْمَعِيُّ: صَبَّيْتُ عِنَا الهَدِيَّةِ، بِالصَّادِ، تَضْبِينٌ صَبْنًا، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَعْرُوفٍ بِمَعْنَى كَفَّفْتُ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا صَرَفْتَهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَكَذَلِكَ كَبَّيْتُ وَحَضَّنْتُ؛ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: تَأْوِيلُ هَذَا الحَرْفِ صَرَفْتُ الهَدِيَّةِ أَوْ المَعْرُوفِ عَنْ جِرَانِكَ وَمَعَارِفِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ. وَصَبَّنَ القَدْحَيْنِ يَضْبَعُهُمَا صَبْنًا: سَوَّاهُمَا فِي كَفِّهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِهِمَا، وَإِذَا سَوَّى المُقَامِرُ الكَعْبَيْنِ فِي الكَفِّ ثُمَّ ضَرَبَ بِهِمَا فَقَدْ صَبَّنَ. يُقَالُ: أَجْلَلٌ وَلَا تَضْبِنَ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الصَّبْنَاءُ كَفُّ المُقَامِرِ إِذَا أَمَالَهَا لِتَيْغُلُرَ بِصَاحِبِهِ، يَقُولُ لَهُ شَيْخُ البَيْرِ^(٢)، وَهُوَ رَئِيسُ المُقَامِرِينَ: لَا تَضْبِنَ لَا تَضْبِنَ فَإِنَّهُ طَرَفٌ مِنَ الضَّغْوِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي هُوَ الضَّغْوُ أَوْ الضَّغْوُ، قَالَ: وَقِيلَ إِنْ الضَّغْوُ مَعْرُوفٌ عِنْدَ المُقَامِرِينَ، بِالصَّادِ، يُقَالُ: ضَغَا إِذَا لَمْ يَغْدُلَ.

وَالصَّابُونَ: الَّذِي تَغْسِلُ بِهِ الثِّيَابَ مَعْرُوفٌ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَيْسَ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ.

صبا: الصَّبْوَةُ: جَهْلَةُ الفُتُوَّةِ وَاللَّهُوِ مِنَ الغَزَلِ، وَمِنْهُ التَّصَابِي وَالصَّبَا. صَبَا صَبْوًا وَصَبْوًا وَصَبِي وَصَبَاءً. وَالصَّبْوَةُ: جَمْعُ الصَّبِيِّ؛ وَالصَّبِيَّةُ لُغَةٌ، وَالمَصْدَرُ الصَّبَا. يُقَالُ: رَأَيْتُهُ فِي صِبَاةٍ أَي فِي صِغَرِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: رَأَيْتُهُ فِي صَبَالِهِ أَي فِي صِغَرِهِ.

وَالصَّبِيَّةُ: مِنْ لَذَنٍ يُؤَلَّدُ إِلَى أَنْ يُفْطَمَ، وَالجَمْعُ أَصْبِيَّةٌ وَصَبْوَةٌ وَصَبِيَّةٌ^(٣) وَصَبِيَّةٌ وَصَبْوَانٌ وَصَبِيَّانٌ، قَلِبُوا الوَاوَ فِيهَا يَاءً لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا وَلَمْ يَعْتَدُوا بِالسَّاكِنِ حَاجِزًا حَصِينًا لَصَغْفِهِ بِالسُّكُونِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا أَتَوَا اليَاءَ لِخَفَّتْهَا وَأَنَّهُمْ لَمْ يُرَاعُوا قُرْبَ الكَسْرِ، وَالأَوَّلُ أَحْسَنُ، وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ صَبِيَّانٌ، بِضَمِّ الصَّادِ وَاليَاءِ، ففِيهِ مِنَ النِّظَرِ أَنَّهُ ضَمُّ الصَّادِ بَعْدَ أَنْ قَلِبَتِ الوَاوُ يَاءً فِي لُغَةٍ مِنْ كَثَرِ فَقَالَ صَبِيَّانَ، فَلَمَّا قَلِبَتِ الوَاوُ يَاءً لِلْكَسْرِ وَضَمَّتِ الصَّادُ بَعْدَ ذَلِكَ أُوتِيَتِ اليَاءَ بِحَالِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا فِي لُغَةٍ مِنْ كَثَرِ، وَتَصْغِيرُ صَبِيَّةٍ أَصْبِيَّةٌ، وَتَصْغِيرُ أَصْبِيَّةٍ صَبِيَّةٌ، كِلَاهُمَا عَلَى

(٢) قوله «يقول له شيخ البير» كذا بالأصل والنهذيب.

(٣) قوله «وصبيبة» هي مثلثة كما في القاموس. وقوله «صبيان وصبيان» هما بالكسر والضم كما في القاموس.

(١) قوله: «وصبيغ اسم رجل... إلخ كذا بالأصل، والذي في القاموس: «وكامير ابن عيشل رجل كان... إلخ».

غير قياس؛ هذا قول سيويه؛ وأنشد لرؤية:

صَبِيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ رُمُكَا،
مَا إِنْ عَدَا أَكْبَرُهُمْ أَنْ زَكَا

قال ابن سيده: وعندي أَنَّ صَبِيَّةً تصغير صَبِيَّةٍ، وَأَصْبِيَّةٌ تصغيرُ أَصْبِيَّةٍ، ليكون كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُمَا عَلَى بِنَاءِ مُكَبَّرِهِ. والصَّبِيُّ: الغلام، والجمع صَبِيَّةٌ وَصَبِيَّانٌ، وهو من الواو، قال: ولم يقولوا أَصْبِيَّةً استغناءً بِصَبِيَّةٍ كما لم يقولوا أَغْلَمَةً استغناءً بِغَلَمَةٍ، وتصغير صَبِيَّةٍ صَبِيَّةٌ فِي القياس. وفي الحديث: أَنَّهُ رَأَى حَسَنًا يَلْعَبُ مَعَ صَبْوَةٍ فِي الشُّكَّةِ؛ الصَّبْوَةُ وَالصَّبِيَّةُ: جمعُ صَبِيٍّ، وَالواوُ هُوَ القياسُ وَإِنْ كَانَتِ الياءُ أَكثَرَ استعمالاً. وفي حديث أُمِّ سَلَمَةَ: لَمَّا خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قال: إِنِّي امرأَةٌ فَضْصِيَّةٌ مُرْتَمَةٌ أَي دَاثُ صَبِيَّانٍ وَأَيْتَامٍ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشعرِ أَصْبِيَّةً كَأَنَّهُ تصغيرُ أَصْبِيَّةٍ، قال الشاعر عبد الله بن الحجاج التغلبي:

ارْحَمِ أَصْبِيَّتِي الَّذِينَ كَانَهُمْ

جَحْلِي، تَدْرُجُ فِي الشَّرِيَّةِ، وَقُعْ

ويقال: صَبِيٌّ بَيْنَ الصَّبَا وَالصَّبَا، إِذَا فَتَحَتِ الصَّادَ مَدَّدَتْ، وَإِذَا كَسَّرَتْ قَصَّرَتْ؛ قال سُوَيْدُ بْنُ كَرَاعٍ:

فَهَلْ يُعْذَرُونَ ذُو شَبِيَّةٍ بِصَبَايَه؟

وَهَلْ يُعْجَمَدَنَّ بِالصَّبْرِ، إِنْ كَانَ يَصْبِرُ؟

والجارية صَبِيَّةٌ، والجمع صَبَايَا مِثْلُ مَطِيئَةٍ وَمَطَايَا. وَصَبِيٌّ صَبَاً: فَعَلَ فِعْلَ الصَّبِيَّانِ.

وَأَصْبَبَتِ الْمَرْأَةُ، فَهِيَ مُصَبَّبٌ إِذَا كَانَ لَهَا وَلَدٌ صَبِيٌّ أَوْ وَلَدٌ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى. وَامْرَأَةٌ مُصَبَّبَةٌ بِالْبَهَاءِ: دَاثُ صَبِيَّةٍ. التَهْدِيبُ: امْرَأَةٌ مُصَبَّبٌ، بِلَاهِيٍّ، مَعَهَا صَبِيٌّ. ابن سَمِيلٍ: يَقَالُ لِلجَارِيَةِ صَبِيَّةً وَصَبِيٍّ، وَصَبَايَا لِلجَمَاعَةِ، وَالصَّبِيَّانُ لِلعِلْمَانِ.

وَالصَّبَا مِنَ الشَّوْقِ يَقَالُ مِنْهُ: تَصَابَى وَصَبَا يَصْبُو صَبْوَةً وَصَبْوًا أَي مَالَ إِلَى الجَهْلِ وَالفُتُوَّةِ. وَفِي حَدِيثِ الْفَتَنِ: لَتَعْوَدُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صَبِيٍّ؛ هِيَ جَمْعُ صَابٍ كَغَارٍ وَعُزَّى، وَهَمُ الَّذِينَ يَصْبُونُ إِلَى الْفِتْنَةِ أَي يَمِيلُونَ إِلَيْهَا، وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ صَبَاةٌ جَمْعُ صَابِيٍّ وَبِالْهَمْزِ كَشَاهِدٍ وَشَهَادٍ، وَيُرْوَى: صَبَّبٌ، وَذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ: قَالَ ذُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ثُمَّ أَلَقَ الصَّبِيَّ عَلَى مَثُونِ

الخبيل أَي الَّذِينَ يَشْتَهُونَ الحَرْبَ وَيَمِيلُونَ إِلَيْهَا وَيَحْتَوُونَ التَّقَدُّمَ فِيهَا وَالرَّيَازَ. وَيَقَالُ: صَبَا إِلَى اللَّهْوِ صَبَاً وَصَبْوًا وَصَبْوَةً؛ قَالَ زَيْدُ بْنُ صَبِيَّةَ:

إِلَى هَيْدِ صَبَا قَلْبِي،

وَهَيْدٌ مِثْلُهَا يُصْبِي

وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَاللَّهِ مَا تَرَكَ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا شَيْئًا يُصْبِي إِلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَشَابَتْ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ أَي مِثْلُ إِلَى الْهَوَى، وَهِيَ السَّوَةٌ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ النَخَعِيِّ: كَانَ يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَكُونَ لِلغلامِ إِذَا نَشَأَ صَبْوَةً، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا تَابَ وَارْعَوَى كَانَ أَشَدَّ لاجْتِهَادِهِ فِي الطَّاعَةِ وَأَكْثَرَ لِنَدَمِهِ عَلَى فَرَطِ مَنْهُ، وَأَبْعَدَ لَهُ مِنْ أَنْ يُعْجَبَ بِعَمَلِهِ أَوْ يَتَكَلَّمَ عَلَيْهِ. وَأَصْبَيْتُهُ الجَارِيَةُ وَصَبِيٌّ صَبَاةٌ مِثْلُ سَمَاعَا أَي لَيْعِبَ مَعَ الصَّبِيَّانِ. وَصَبَا إِلَيْهِ صَبْوَةً وَصَبْوًا: حَنٌّ. وَكَانَتْ فَرِيشٌ تُسَمِّي أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، صَبَاةً. وَأَصْبَيْتُهُ الْمَرْأَةَ وَتَصْبَيْتُهُ: شاقته وَدَعْنَتْهُ إِلَى الصَّبَا فَحَنٌّ لَهَا وَصَبَا إِلَيْهَا. وَصَبِيٌّ: مَالٌ، وَكَذَلِكَ صَبَبْتُ إِلَيْهِ وَصَبَيْتُ، وَتَصَبَّأَهَا هُوَ: دَعَاها إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ، وَتَصَبَّأَهَا أَيضاً: خَدَعَهَا وَفَتَنَهَا؛ أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

لَعَنُواكَ لَا أَذْنُو لِأَمْرٍ دَنِيَّةٍ،

وَلَا أَتَصَبَّى أَصْرَابَ خَلِيلِ

قال ثعلب: لَا أَتَصَبَّى لَا أَطْلُبُ خَدِيعةً حَزْمَةً خَلِيلِ وَلَا أَدْعُوها إِلَى الصَّبَا، وَالْأَصْرَابُ: المُشْبِكَاثُ الثَّوَابُثُ كِإِصْرِ البَيْتِ، وَهُوَ الحَبْلُ مِنْ حِبالِ الخِباءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ فِي خَبْرِ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَلَا تُصْرَفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبَبٌ إِلَيْهِنَّ﴾؛ قال أبو الهيثم: صَبَا فُلانٌ إِلَى فُلانَةٍ وَصَبَا لَهَا يَصْبُو صَبَاً مَنقُوصٌ وَصَبْوَةٌ أَي مَالٌ إِلَيْهَا. قال: وَصَبَا يَصْبُو، فَهُوَ صَابٌ وَصَبِيٌّ مِثْلُ قَادِرٍ وَقَدِيرٍ، قال: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا قالُوا صَبِيٌّ فَهُوَ بِمعْنَى فَعُولٍ، وَهُوَ الكَثِيرُ الإِثْبَانِ لِلصَّبَا، قال: وَهَذَا خَطَأٌ، لَوْ كانَ كَذَلِكَ لقالُوا صَبْوِيٌّ، كَمَا قالُوا: دَعَوٌ وَسَمَوٌ وَلَهُوٌ فِي ذِوَاتِ الواوِ، وَأَمَّا البِكْيِيُّ فَهُوَ بِمعْنَى فَعُولٍ أَي كَثِيرُ البُكَاءِ لِأَنَّ أَصْلَهُ بَكَوِيٌّ؛ وَأَنشَدَ:

وَإِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِيٌّ

ويقال: أَصْبَى فُلانٌ عَرَسَ فُلانٌ إِذَا اشْتَمَالها.

قال: والوَأَدَانُ هُما أعلى اللّخيين عند الماضعتين، ويقال الوؤدان أيضاً؛ وقال أبو صدقة العجلي يصف فرساً:

عاري من اللّحم صَبِيًّا اللّحيين،
مؤلّل الأذن أَسِيْلُ الحَدِيْنِ

وقيل: الصَّبِيُّ رأس العَظْم الذي هو أشفل من شَحْمَةِ الأذن بنحو ثلاث أصابع مَضْمُومَة. والصَّبِيُّ من السيف: ما دون الطَّبْطَةِ قليلاً. وَصَبِي السيف: حُدّه، وقيل: غَيْرُهُ الناتئ في وسطه، وكذلك السَّنَانُ. والصَّبِيُّ: رأس القدم. التهذيب: الصَّبِيُّ من القدم ما بين جمارتها إلى الأصابع. وصابي سيفه: جعله في غمده مقلوباً، وكذلك صابئته أنا. وإذا أَعْمَدَ الرجل سيفاً مقلوباً قيل: قد صابى سيفه يُصابيه؛ وأنشد ابن بري لِعِمران بن حَطان يصف رجلاً:

لم ثلّيه أوتة عن رمي أشهيه،

وصيفه لا مصابة ولا عطل

وصابئث الرُمح: أمْلته للَطْعن. وصابي البيت: أنشدّه فلم يُقَمّه. وصابي الكلام: لم يُجْروه على وجهه. ويقال: صابي البعير مشافره إذا قلبها عند الشرب؛ وقال ابن مقبل يذكر إبلاً:

يُصابئتها، وهي مَنزِيئة

كشئي الشبوت حذين الميثالا

وقال أبو زيد: صابئنا عن الخمض عدنا.

صتا: صتاها يضنّوه صتا: صمده له.

صنت: الصنت: شبه الصدم، والدفع بقهر؛ وقيل: هو الضرب باليد، أو الدفع.

وصته بالعصا صتا: صرته؛ قال رؤبة:

طاطأ من شيطانه التقتسي،

صكي غرائين العدى، وصسي

طاطأ: حَفَصَ من أمره. والتقتسي: أن يَغْتو أي صكي طاطأ

منه الغرائين، وهي الأنوف. وصسي، من الضرب؛ يقال: صنته صتا إذا صرته. والصتيث: الفروقة من الناس في جلبة ونحوها؛ وتركهم صتيثين أي فروقين. وفي حديث ابن عباس: أن بني إسرائيل لما أمروا أن يقتلوا أنفسهم، قاموا صتيثين؛ وأخرجه الهروي عن قتادة: أن بني إسرائيل

وصبت اللخلة تصبو: مالت إلى الفحال البعيد منها وصبت الراعية تصبو صبوا: مالت رأسها فوضعت في المرعى.

وصابي رُمحه: أماله للطن به؛ قال النابغة الجعدي:

مصابين حِرْصان الوشيح كأنشا،

لأعدائنا، نُكب، إذ الطعن أقرأ

وصابي رمحه إذا صدر سيناه إلى الأرض للطن به. وفي الحديث: لا يُصَبِّي رأسه في الزكوع أي لا يخفضه كثيراً ولا يميله إلى الأرض، من صبا إلى الشيء يُصَبُّ إذا مال، وصبي رأسه، شدد للكثير، وقيل: هو مهموز من صبا إذا خرج من دين إلى دين. قال الأزهري: الصواب لا يُصَوَّبُ ويروى لا يُصَبُّ.

والصبا: ريح معروفة تقابل الدبور. الصحاح: الصبا ريح ومهتها المشتوي أن تهب من موضع مطلع الشمس إذا اشتوى الليل والنهار ونيتها الدبور.

المحکم: والصبا ريح تستقبل البيت، قيل: لأنها تجر إلى البيت. وقال ابن الأعرابي: مهب الصبا من مطلع الثريا إلى بنات نعش، من تذكرة أبي علي، تكون اسماً وصفة، وتثنيته صبوان وصبيان؛ عن اللحياني، والجمع صبوات وأصباة. وقد صبت الريح تصبو صبوا وصبا.

وصبي القوم: أصابئهم الصبا، وأصبوا: دخلوا في الصبا، وتزعم الغرب أن الدبور تُزْعج الشحاب وتُخْضِضُه في الهواء ثم تسوقه، فإذا علا كسفت عنه واستقبلته الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفاً واحداً، والجَنُوبُ تُلْجِقُ روادقه به ويُجِده من السدد، والسؤال تمرق الشحاب. والصابية: الكئيبة التي تجري بين الصبا والشمال. والصبي: ناظر العين، وعزاه كراع إلى العامة. والصبيان: جاينا الرجل. والصبيان، على فعلان: طرفا اللخيين للبعير وغيره وقيل: هما الحرفان المنحنيان من وسط اللخيين من ظاهرهما؛ قال ذو الرمة:

تعتيه، من بين الصبيين، أبتة

نهرم إذا ما ارتد فيها سجيلها

الأبتة ههنا: غلصمته. وقال شمر: الصبيان ملقنى اللخيين الأشفلين. وقال أبو زيد: الصبيان ما دق من أسافل اللخيين،

غليظ شديد، والجمع صُتْمٌ، بالضم. وحكى ابن السكيت: عبد صَتَمَ، بالتحريك، أي غليظ شديد، وجمل صَتَمَ أيضاً وناقَة صَتَمَة، قال: ولم يعرفه ثعلب إلا بالتسكين؛ قال: وأنشدنا ابن الأعرابي:

ومُتَظَرِي صَتَمًا فقال: زَائِئُهُ

نَجِيفًا، وقد أُجْرِي عن الرجل الصُّتَمِ

وَصَتَمَ الشيءَ: أَحْكَمَهُ وَأَثَمَهُ. أبو عمرو: صَتَمْتُ الشيءَ فهو مُصَتَّمٌ وَصَتَمَ أي محكم تام. وشيء صَتَمَ أي محكم تام. والتَّصْتِيمُ: التكميل. وألْفُ مُصَتَّمٌ: مُتَّصِمٌ. وألْفُ صَتَمَ أي تام. ومال صَتَمَ: تام، وأموال صُتِمَ. وفي حديث ابن صَيَّاد: أنه وزن تسعين فقال صَتَمًا فإذا هي مائة؛ الصُّتَمُ: التام، يقال: أعطيته ألفًا صَتَمًا أي تامًا كاملاً. وعَبِدَ صَتَمَ أي غليظ شديد، وجمل صَتَمَ وناقَة صَتَمَة. وقال الليث: الصُّتَمُ من كل شيء ما عَظُمَ واشتد، وجمل صَتَمَ وبيت صَتَمَ، وأعطيته ألفًا صَتَمًا ومُصَتَّمًا؛ قال زهير:

صحيحات ألفٍ بعد ألفٍ مُصَتَّمٌ^(٢).

ابن السكيت: يقال للرجل الذي قد أَسَنَ ولم يُتَّقِصْ: فلانٌ والله بَسَرٌ من الرجال، وفلان صَتَمٌ من الرجال، وفلان صُتِمٌ من الرجال قد بلغ أقصى الكهولة. والصُّتَمُ من الخيل: الذي سُخِّصَتْ مُحَانِي ضلوعه متى تساوت بمُنْكِبِهِ وَعَرَضَتْ صَهْوَتُهُ.

والحروف الصُّتَمُ: التي ليست من حروف الحلق. قال ابن سيده: ولذلك معنى ليس من غرض هذا الكتاب. قال الجوهري: الحروف الصُّتَمُ ما عدا اللذوق. والصُّتَيْمَةُ: الصخرة الصُّلْبَةُ.

والأصْطَمَةُ: معظم الشيء، تميمية، التاء فيها بدل من الطاء. وفلانٌ في أصْطَمَةِ قومه: مثل أصْطَمْتَهُمْ. التهذيب: والأصْطَمُ جمع الأصْطَمَةِ بلغة تميم، جمعوها بالتاء كراهة تفخيم أصْطَمِمْ فَرَدُّوا الطاء إلى التاء^(٣).

(٢) في رواية أخرى: غلالة الف؛ وفي رواية الديوان:

صحيحات مالي طالعات بسُخْرِمِ

(٣) زاد في الكلمة: وهامة صتام بالضم، قال رؤبة:

قاموا صَتَيْتَيْنِ؛ قال أبو عبيد: أي جماعتَيْنِ. ويقال: صاتٌ القومُ. وقال أبو عمرو: ما زِلْتُ أصَاتُهُ وأُعَاتُهُ، صِتَاتًا وَعِتَاتًا، وهي الخُصومة. أبو عمرو: الصُّتَةُ الجماعة من الناس؛ وقيل: هو الصُّفُّ منهم.

والصُّتَيْتُ: الصُّوتُ والجَلْبَيْتَةُ؛ قال الهذلي:

ئبوساً، خيرها تيس شام،

له، بسوائِلِ المزعى، صَتَيْتُ

أي صوت.

وصاتهُ مصاتُهُ وصِتَاتًا: نازعه وخاصمه.

ورجل مصْتَيْتٌ: ماض مُتَكَمِّشٌ.

وهو بصَّتَبَ كذا أي بصدَّده.

صتغ: الصُّتَغُ: جِمارُ الوُحْشِ. والصُّتَغُ: الشابُّ القَوِيُّ؛ قال الشاعر:

يا بِنَّةَ عَمِرو، قد مُنِحْتَ وُدِّي

والحَجَلِ ما لَمْ تَقْطِعي، فَمُدِّي

وما وصالُ الصُّتَغِ التُّمُدُ

ويقال: جاء فلان يتَصَتَّعَ علينا بلا زاد ولا نفقة ولا حق واجب، وجاء فلان يتَصَتَّعَ إلينا وهو الذي يجيء وحده لا شيء معه. وفي نوادر الأعراب: هذا بَيْرٌ يَتَسَمَّجُ ويتَصَتَّعُ إذا كان طَلَقًا، ويقال للإنسان مثل ذلك إذا رأته غُرْبَانًا. وتَصَتَّعَ: تَرَدَّدَ؛ أنشد ابن الأعرابي:

وأَكَلِ الخَمْسَ عِمَالِ جُوعِ،

وتُلَيْتُ وإجدةً نَصَّغِ

قال: تُلِي فلان بعد قومه وَعَدَرَ إذا بقي^(١)، قال: وتَصَتَّعُها تَرَدَّدُها، وقال غيره: تَصَتَّعَ في الأمر إذا تَلَدَّدَ فيه لا يدري أين يَتَوَجَّه. والصُّتَغُ: الثبوة في راس الظليم وصلابة؛ قال الشاعر:

عاري الظنابيبِ مُنَحَّصٌ قَوادِمُهُ،

يَزِمُّدُ حَتَّى تَرَى في رأسِهِ صَتَعًا

صتم: الصُّتَمُ، بالتسكين، والصُّتَمُ، بالفتح، من كل شيء: ما عَظُمَ واشتد. والأثني صَتَمَة وَصَتَمَة. ورجل صَتَمَ وجمل صَتَمَ: صَحَّحَمَ شديد، وناقَة صَتَمَة كذلك. وعبد صَتَمَ، بالتسكين:

(١) قوله وَعَدَرَ إذا بقي؛ في الصحاح: وغدرت الناقَة عن الإبل والشاة عن الغنم إذا تخلفت عنها.

بخير، وإنما أغني عن الخبر كون الواو في معنى مع، والضيعة هنا: الحرفة، كأنه قال: كل رجل مع حرفته. وكذلك قولهم: كل رجل وشأنه. وقال الجوهري: الصُّحابة، بالفتح: الأصحاب، وهو في الأصل مصدر، وجمع الأصحاب أصاحيب.

وأما الصُّحبة والصُّحْب فاسمان للجمع. وقال الأخفش: الصُّحْب جمع، خلافاً لمذهب سيبويه، ويقال: صاحب وأصحاب، كما يقال: شاهد وأشهاد، وناصر وأنصار. ومن قال: صاحب وصُحبة، فهو كقولك فاره وفُرْهَة، وغلّام رائق، والجمع رُوقة؛ والصُّحْبَة مصدر قولك:

صَحَبَ يَصْحَبُ صُحْبَةً. وقالوا في النساء: هنّ صواحب يوسف. وحكى الفارسي عن أبي الحسن: هنّ صواحبات يوسف، جمعوا صواحب جمع السلامة، كقوله:

فَهِنَّ يَغْلُكُنْ حَدَائِدَاتِهِنَّ

وقوله:

يَجْذِبُ الصُّرَارِيَيْنِ بِالْكُرُورِ

والصُّحابة: مصدر قولك صاخبك اللّه وأحسن صحابتك. وتقول للرجل عند التوديع: مُعَانًا مُصَاحِبًا. ومن قال: مُعَانًا مُصَاحِبًا، فمعناه: أنت معان مُصَاحِب. ويقال: إنه لمُصَاحِب لنا بما يُحِبُّ؛ وقال الأعشى:

فَقَدْ أَرَاكَ لَنَا بِالْوُدِّ مُصْحَابًا

وَفُلَانٌ صَاحِبٌ صِدْقِي.

واضطَّحِب الرجلان، وتصاحبا، واضطَّحِب القوم: صَحِب بعضهم بعضاً؛ وأصله اضتَّحِب، لأنّ تاء الافتعال تتغير عند الصاد مثل اضطحب، وعند الضاد مثل اضطرب، وعند الظاء مثل اطلب، وعند الظاء مثل اظلم، وعند الدال مثل ادعى، وعند الذال مثل ادخر، وعند الزاي مثل اذخر، لأنّ التاء لأنّ مخرَّبها فلم توافق هذه الحروف لشدة مخرَّبها، فأبدل منها ما يوافقها، لتخفّ على اللسان ويُعذَّب اللفظ به.

وحمازُ اصْحَبُ أي أضحُر يضرب لونه إلى الحمرة.

صتن: التهذيب: الأمويّ يقال للبخيل الصُّوتُنُّ؛ قال الأزهري: لا أعرفه لغيره، وهو بكسر التاء أشبه على فُقليل، قال: ولا أعرف حرفاً على فُقليل، والأمويّ صاحب نوادر.

صتا: صتًا يَصْتُو صتوًا: مشى مشياً في وثب.

صحيح: أهلها الليث، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: صحَّ إذا ضرب حديداً على حديد فصوتنا. والصَّحِيحُ صُوب الحديد بعضه على بعض.

صحب: صحبه يَصْحَبُه صُحْبَة، بالضم، وصحابة، بالفتح، وصاحبه: عاشره. والصُّحْب: جمع الصاحب مثل راكب وركب، والأصحاب: جماعة الصُّحْب مثل فرخ وأفراخ.

والصاحب: المعاشر؛ لا يتعدى تعدي الفعل، أعني أنك لا تقول: زيد صاحبٌ عمرو، لأنهم إنما استعملوه استعمال الأسماء، نحو غلام زيد؛ ولو استعملوه استعمال الصفة لقالوا: زيد صاحبٌ عمرو، أو زيد صاحبٌ عمرو، على إرادة التنوين، كما تقول: زيد ضاربٌ عمرو، وزيد ضاربٌ عمرو؛ تريد بغير التنوين ما تريد بالتنوين؛ والجمع اصحاب، وأصاحيب، وصُحبان، مثل شابتٌ وشبان، وصحاب مثل جائعٌ وجياع، وصُحْب وصُحابة وصحابة، حكاهما جميعاً الأخفش، وأكثر الناس على الكسر دون الهاء، وعلى الفتح معها، والكسر معها عن الفراء خاصة. ولا يمتنع أن تكون الهاء مع الكسر من جهة القياس، على أن تراء الهاء لتأنيث الجمع. وفي حديث قبيلة: خرجت أبتغي الصُّحابة إلى رسول الله ﷺ؛ هو بالفتح جمع صاحب، ولم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا؛ قال امرؤ القيس:

فَكَانَ تَدَانِينَا وَعَقْدُ عَذَارِهِ،

وقال صحابي: قَدْ شَأَوْتِكَ، فاطلب

قال ابن بري: أغني عن خير كان الواو التي في معنى مع، كأنه قال: فكان تدانينا مع عقد عذاره، كما قالوا: كل رجل وضيعة؛ فكل مبتدأ، وضيعة معطوف على كل، ولم يأت

= ويربها عن هامة صتام

في جانبها الشيب كالشغام

والضمة، أي يفتح فسكون كالصتمة، وتضم إذا عدا عدواً شديداً.

وأَصْحَب: صار ذا صاحب وكان ذا أصحاب.

وأَصْحَب: بلغ ابنه مبلغ الرجال، فصار مثله، فكأنه صاحبه.

واستصحب الرجل: دعاه إلى الصُحبة؛ وكل ما لازم شيئاً فقد استصحبه؛ قال:

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي،

وَالْمِشْكُ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّايِكَا

الراييك: نوع من الطيب رديء خسيس. وَأَصْحَبْتُهُ الشيء: جعلته له صاحباً، واستصحبته الكتاب وغيره. وَأَصْحَبَ الرَّجُلُ واصطَحَبَه: حفظه. وفي الحديث: اللهم اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ وَاقْلَبْنَا بِذِمَّةٍ أَوْ احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ فِي سَفَرِنَا، وَأَرْجِعْنَا بِأَمَانَتِكَ وَعَهْدِكَ إِلَى بِلَدِنَا. وفي التنزيل: ﴿وَلَا هُمْ مَنَا يُصْحَبُونَ﴾: قَالَ: تَغْنِي الْآلِيَّةُ لَا تَمْنَعُ أَنْفُسَنَا، وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ: يجارون أي الكفار؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: أَنَا جَارٌ لَكَ؛ وَمَعْنَاهُ: أَجِيرُكَ وَأَمْتَعُكَ. فقال: يُصْحَبُونَ بِالْإِجَارَةِ. وقال قتادة: لَا يُصْحَبُونَ مِنَ اللَّهِ بِخَيْرٍ؛ وَقَالَ أَبُو عِثْمَانَ الْمَازِنِيُّ: أَصْحَبْتُ الرَّجُلَ أَي مَنَعْتُهُ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ الْهَلْدَلِيِّ:

يَرُوعِي بِرُؤُوسِ الْحَزْنِ، مِنْ أَبِيهِ،

قُرْبَسَانِهِ، فَسِي عَابِسِهِ، يُصْحَبُ

يُصْحَبُ: يَمْنَعُ وَيَحْفَظُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا هُمْ مَنَا يُصْحَبُونَ﴾ أَي يُنْعَمُونَ. وقال غيره: هو من قوله صَحَبَكَ اللَّهُ أَي حَفِظَكَ وَكَانَ جَاراً؛ وَقَالَ:

جَارِي وَمَوْلَايَ لَا يَزْنِي حَسْرَتُهُمَا،

وَصَاحِبِي مِنْ دَوَاعِي الشَّوْءِ مُضْطَلَبُ

وَأَصْحَبَ الْبَعِيرُ وَالِدَابَةَ: انقادا. ومنهم مَنْ عَمَّ فَقَالَ: وَأَصْحَبَ ذَلَّ وَانقاد من بعد ضُوعُوبَةٍ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَأَسْنَتُ يَلِذِي رَنْبِيَةِ إِامِرٍ،

إِذَا قَبِدَ مُشْتَكِرَهَا أَصْحَابَا

الإمْرُ: الذي يَأْتِيُ لِكُلِّ أَحَدٍ لِنَعْفِهِ، وَالرَنْبِيَةُ: وَجَعُ الْمَفَاصِلِ. وفي الحديث: فَأَصْحَبَتِ النَّاقَةُ أَي انقادت، واسترسلت، وتبعَت صاحِبها. قال أبو عبيد: صَحَبْتُ الرَّجُلَ مِنَ الصُّحْبَةِ،

وَأَصْحَبْتُ أَي انقَدت له؛ وَأَنشَدَ:

تَوَالِي بِرَبْعِي الشَّقَابُ، فَأَصْحَبَا

وَالْمُضْحَبُ الْمُسْتَقِيمُ الذَّاهِبُ لَا يَتَلَبَّثُ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَا بِنَ شِهَابٍ، لَسْتُ لِي بِصَاحِبٍ،

مَعَ الْمُمَارِيِّ وَمَعَ الْمُصَاحِبِ

فسره فقال: الْمُمَارِيُّ الْمُخَالِفُ، وَالْمُصَاحِبُ الْمُتَقَادِمُ، مِنَ الْإِضْحَابِ. وَأَصْحَبَ الْمَاءُ: علاه الطُّخْلُبُ وَالرَّمْضُ، فَهُوَ مَاءٌ مُضْحَبٌ. وَأَدِيمٌ مُضْحَبٌ عَلَيْهِ. صُوفُهُ أَوْ شَعْرُهُ أَوْ وَبَرُهُ، وَقَدْ أَصْحَبْتَهُ: تَرَكْتَ ذَلِكَ عَلَيْهِ. وَفَرِيَّةٌ مُضْحَبَةٌ: بَقِيَ فِيهَا مِنْ صَوْفِهَا شَيْءٌ وَلَمْ تُغَطَّنْ. وَالْحَمِيْتُ: مَا لَيْسَ عَلَيْهِ شَعْرٌ. وَرَجُلٌ مُضْحَبٌ: مَجْنُونٌ. وَصَحَبَ الْمَذْبُوحُ: سَلَخَهُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.

وَتَصَحَّبَ مِنْ مُجَالَسَتِنَا: اسْتَحْيَا. وَقَالَ ابْنُ بَرِزَجٍ (١) إِنَّهُ يَتَصَحَّبُ مِنْ مُجَالَسَتِنَا أَي يَسْتَحْيِي مِنْهَا. وَإِذَا قِيلَ: فَلَانٌ يَتَسَحَّبُ عَلَيْنَا، بِالسُّنَنِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ يَتَمَادَحُ وَيَتَدَلَّلُ. وَقَوْلُهُمْ فِي النَّدَاءِ: يَا صَاحِبِ، مَعْنَاهُ يَا صَاحِبِي؛ وَلَا يَجُوزُ تَرْخِيمُ الْمُضَافِ إِلَّا فِي هَذَا وَحْدَهُ، سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مُرْتَجِماً. وَبَنُو صُحْبٍ: بَطْنَانٌ، وَاحِدٌ فِي بَاهِلَةَ، وَآخِرُ فِي كَلْبٍ. وَصُحْبَانٌ: اسْمُ رَجُلٍ. صحح: الصُّحُ وَالصُّحَّةُ (٢) وَالصُّحَاخُ خِلَافُ الشُّقْمِ، وَذَهَابُ الْمَرَضِ؛ وَقَدْ صَحَّ فَلَانٌ مِنْ عِلْتِهِ وَاسْتَصَحَّ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

أَمْ كَمَا قَالُوا سَقِيمٌ، فَلَعْنِ

نَفْضِ الْأَشْقَامِ عَنْهُ، وَاسْتَصَحَّ

لِيُعِيدَنِي لِمَعْدَى عَكْرَهَا،

ذَلَجَ اللَّيْلِ وَتَأَخَّذَ الْمِنْعَ

يقول: لَمَنْ نَفَضَ الْأَشْقَامَ الَّتِي بِهِ وَبَرَأَ مِنْهَا وَصَحَّ، لِيُعِيدَنِي لِمَعْدَى عَكْرَتِهَا أَي كَرَّهَا وَأَخَذَهَا الْمِنْعَ. وَصَحَّحَهُ اللَّهُ، فَهُوَ

(١) قوله «برزج» هكذا في النسخ المعتمدة بيدنا.

(٢) قوله «الصح والصحة» قال شارح القاموس: قد وردت مصادر على فعل، بالضم، وفتحة بالكسر، في ألفاظ هذا منها، وكالفعل والقلة، والذل والذلة، قاله شيخنا.

وضَّح الشيءَ: جعله صحيحاً.

وضَّحَّتْ الكتابَ والحسابَ تصحيحاً إذا كان سقيماً فأصلحت خطأه. وأتيت فلاناً فأصَحَّختُه أي وجدته صحيحاً والصحيح من الشُّغْر: ما سَلِمَ من النقص، وقيل: كل ما يمكن فيه الرَّحافُ فَسَلِمَ منه، فهو صحيح؛ وقيل: الصحيح كل آخر نصف يسلم من الأشياء التي تقع عِللاً في الأعراض والضرور ولا تقع في الحشو. والصَّخْصُخُ والصَّخْصَاخُ والصَّخْصَحان: كله ما استوى من الأرض وجرد، والجمع الصَّخَاصِخُ والصَّخْصَخُ: الأرضُ الجرداءُ المستوية ذاتُ حصي صغار. وأرض صحاصِخٍ وصَخْصَحانٍ: ليس بها شيء ولا شجر ولا قرار للماء، قال: وقلما تكون إلا إلى سَنَدٍ وإدٍ أو جبل قريب من سَنَدٍ وإدٍ؛ قال: والصَّخْرَاءُ أشدُّ استواءً منها؛ قال الراجز:

تعراه بالصَّخَاصِخِ السَّمالِيقِ

كالسيف من جفَنِ السَّلاحِ الدَّالِيقِ

وقال آخر:

وكم قَطَطْنَا من نِصابِ عَرَفِجِ،

وضَّخْصَحانٍ قُدْفِ مُخْرَجِ،

به الرُّواذِيا كالسِّفِينِ المُخْرَجِ

ونصابُ العَرَفِجِ: ناحيته. والقُدْفُ: التي لا مَرْتَعِ بها. والمُخْرَجُ: الذي لم يصبه مطر؛ أرضٌ مخرجة. فشبه سُخُوصَ الإبل الخشوي بسُخُوصِ الشُّغْرِ؛ ويقال: صَخْصَاخُ؛ وأشد:

حِبْتُ اِرْتَعَنَّ الوَدْقُ في الصَّخْصَحِ

وفي حديث جُهَيْشٍ: وكائِنَ قَطَطْنَا إِيكَ من كذا وكذا وتوثوقه صَخْصِخِ؛ الصَّخْصِخُ والصَّخْصِحة والصَّخْصَحانُ الأرضُ المستوية الواسعة. والتثوْفَةُ: البُرَيْقَةُ؛ ومنه حديث ابن الزبير لما أتاه قَتْلُ الضحَّاك قال: إِنَّ ثَعْلَبَ بنِ ثَعْلَبِ حَفَرَ بالصَّخْصِحةِ فأخطأتُ اسنَهُ الحُفْرَةَ؛ وهذا مثل للعرب تُضَرِبُهُ فيمن لم يصب موضع حاجته، يعني أَنَّ الضحَّاك طلب الإمارة والتقدُّم فلم ينلها.

صَحِيحٌ وصَحاحٌ، بالفتح، وكذلك صَحِيحُ الأدمِ وصَحاحُ الأدمِ، بمعنى، أي غير مقطوع، وهو أيضاً البراءة من كل عيب وريب؛ وفي الحديث: يُقايِمُ ابنُ آدمَ أهلُ النارِ قِسْمَةَ صَحاحاً؛ يعني قابيلَ الذي قتل أخاه هابيلَ أي أنه يقاسمهم قسمة صحيحة، فله نصفها ولهم نصفها؛ الصَّحاحُ، بالفتح، بمعنى الصَّحِيحِ؛ يقال: دَرَّهَمٌ صحيحٌ وصَحاحٌ، ويجوز أن يكون بالضم كطُوالٍ في طويل، ومنهم من يرويه بالكسر ولا وجه له. وحكى ابن دريد عن أبي عبيدة: كان ذلك في صُخِّهِ وشُقْمِهِ؛ قال: ومن كلامهم: ما أقربُ الصَّحاحِ من الشَّقْمِ!.

وقد صَخَّ يَصِخُّ صِخَّةً، ورجل صَحاحٌ وصَحِيحٌ من قوم أصِحَّاءٍ وصِحاحٍ فيهما، وامرأةٌ صحيحةٌ من نسوة صِحاحٍ وصِحاحِجٍ.

وأصَحُّ الرجلُ، فهو مُصِخٌّ: صَخَّ أهله وماشيته، صحيحاً كان هو أو مريضاً. وأصَحُّ القومُ أيضاً، وهم مُصِخُّون إذا كانت قد أصابت أموالهم عاهةٌ ثم ارتفعت. وفي الحديث: لا يُورَدُ المُشْرِضُ على المُصِخِّ، المُصِخُّ الذي صَحَّتْ ماشيته من الأمراض والعاهات، أي لا يُورَدُ من إبِلِه مَرَضَى على من إبِلِه صِحاحٌ ويسقيها معها، كأنه كره ذلك أن يظهر^(١) بمال المُصِخِّ ما ظهر بمال المُشْرِضِ، فيظن أنها أعَدَّتْها فيأثم بذلك؛ وقد قال عُمَيْرٌ: لا عَدْرِي؛ وفي الحديث الآخر: لا يورَدَنَّ ذو عاهة على مُصِخٍّ أي أَنَّ الذي قد مرضت ماشيته لا يستطيع أن يُورَدَ على الذي ماشيته صحاحٌ.

وفي الحديث: الصُّومُ مُصَحَّةٌ ومُصِحَّةٌ، بفتح الصاد وكسرها، والفتح أعلى، أي يصح عليه؛ هو مُفَعَّلَةٌ من الصَّحَّةِ العافية، وهو كقولهِ في الحديث الآخر: صُومُوا تَصِحُّوا. والسُّفْرُ أيضاً مُصِحَّةٌ. وأرضٌ مُصَحَّةٌ ومُصِحَّةٌ: بريئة من الأوباءِ صحيحة لا وباء فيها، ولا تكثر فيها العِلَلُ والأسقامُ.

وصحاحُ الطريقِ: ما اشتدَّ منه ولم يسهلْ ولم يُوطأْ وصحاحُ الطريقِ: قال ابن مُقْبَلٍ يصف ناقه:

إذا واجهتْ وَجْهَ الطريقِ، تَمَيَّمتْ

صَحاحُ الطريقِ، عِرَّةٌ أن تَسَهَّلَا

(١) قوله ذكره ذلك أن يظهر لفظ النهاية كره ذلك مخافة أن يظهر... الخ.

ولا يكسر على فُعلٍ لأنه وإن كان صفة غلب عليه الاسم. قال الجوهري: الجمع الصَّحَارِي والصَّخْرَاوَات، قال: وكذلك جمع كل فعلاء إذا لم يكن مؤنث أَفْعَل مثل عَذْرَاءٍ وَخَيْرَاءٍ وَوَزْقَاءٍ اسم رجل، وأصل الصَّحَارِي صَحَارِي، بالتشديد، وقد جاء ذلك في الشعر لأنك إذا جمعت صَخْرَاءً أدخلت بين الحاء والراء ألفاً وكسرت الراء، كما يُكسر ما بعد ألف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر، فتقلب الألف الأولى التي بعد الراء ياءً للكسرة التي قبلها، وتقلب الألف الثانية التي للتأنيث أيضاً ياءً فندعَم، ثم حذفوا الياء الأولى وأبدلوا من الثانية ألفاً فقالوا صَحَارِي، بفتح الراء، لتسلم الألف من الحذف عند التنوين، وإنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الألف للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الألف التي ليست للتأنيث نحو أَيْفٍ مَرْمُومٍ ومَغْرَى، إذا قالوا مَرَايِي ومَغَايِي، وبعض العرب لا يحذف الياء الأولى ولكن يحذف الثانية فيقول الصَّحَارِي بكسر الراء، وهذه صحارٍ، كما يقول تجواري. وفي حديث علي: فَأَصْحِرْ لِعَدُوِّكَ وَاضِعْ عَلَى بَصِيرَتِكَ أَي كُنْ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى أَمْرٍ وَاضِحٍ مَنكَشِيفٍ، مِنْ أَصْحَرَ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ. قال ابن الأثير: ومنه حديث الدعاء: فَأَصْحِرْ بِي لِقَضْبِكَ فَرِيداً. والمُصَاخِرُ: الذي يقاتل قِزْنَهُ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا يُخَاتِلُهُ.

والصَّخْرَةُ: جُزْءٌ تَنْجَابُ فِي الْحَرَّةِ وَتَكُونُ أَرْضاً لِيَنَّةٍ تُطْلِفُ بِهَا حِجَارَةً، وَالْجَمْعُ صَخْرٌ لَا غَيْرَ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ تِرَاعاً:

سَيِّئِي مَنْ يَرَاعِيهِ نَفَاةٌ

أَتَسِيَّ مَسَدَةً صَخْرٌ وَلُؤَبٌ

قوله: سَيِّئِي أَي غَرِيبٍ. وَالتِّرَاعَةُ ههنا: الأَجْمَةُ. وَلِقِينَتُهُ صَخْرَةٌ بَخْرَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، وَهِيَ غَيْرُ مَخْرَءٍ، وَقِيلَ: لَمْ يُخْرَجَا لِأَنَّهُمَا اسْمَانِ جَمَلًا اسْمًا وَاحِدًا. وَأَخْبَرَهُ بِالْأَمْرِ صَخْرَةٌ بَخْرَةٌ، وَصَخْرَةٌ بَخْرَةٌ أَي قَبْلًا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَحَدٌ.

وَأَبْرَزَ لَهُ مَا فِي نَفْسِهِ صَخَاراً: كَأَنَّهُ جَاهِرُهُ بِهِ جِهَاراً. وَالْأَصْحَرُ: قَرِيبٌ مِنَ الْأَصْهَبِ، وَاسْمُ اللُّؤُنِ الصَّخْرُ وَالصَّخْرَةُ، وَقِيلَ: الصَّخْرُ غُبْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ خَفِيفَةٍ إِلَى بِيَاضٍ قَلِيلٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَرَجُلٌ صُخْصُخٌ وَصُخْصُوحٌ: يَنْتَبِغُ دَقَائِقَ الْأُمُورِ فَيُخْصِصُهَا وَيَقْلَعُهَا؛ وَقَوْلُ مُلَيْحِ الْهَذَلِيِّ:

فُحْبِكَ لَيْلَى حِينَ يَدْتُو زَمَانَهُ،

وَيَلْحَاكَ فِي لَيْلَى الْعَرِيفُ الْمُصْخِصِخُ

قيل: أراد الناصح، كأنه المُصْخِخُ فكره التضعيف. والثَّوَاهُثُ الصَّحَاصِخُ^(١): هِيَ الْبَاطِلُ، وَكَذَلِكَ التَّرَاهَاتُ الْبِسَاسِي، وَهِيَ بِالْإِضَافَةِ أَجُودٌ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

وَمَا ذُكِرَهُ دَقَمَاءَ، بَعْدَ مَرَارِهَا

بَسَّجْرَانَ، إِلَّا التَّوَاهُثُ الصَّحَاصِخُ

وَيَقَالُ لِلَّذِي يَأْتِي بِالْأَبَاطِيلِ: مُصْخِصٌ.

صحرا: الصَّخْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ: الْمُسْتَوِيَّةُ فِي لَيْلٍ وَغَلْظٍ دُونَ الْقَفِّ، وَقِيلَ: هِيَ الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ؛ زَادَ ابْنُ سِيدَةَ: لَا نَبَاتَ فِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّحْرَاءُ الْبَرِّيَّةُ؛ غَيْرُ مَصْرُوفَةٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ صَفَةً، وَإِنَّمَا لَمْ تَصْرَفْ لِلتَّأْنِيثِ وَلِزُومِ حَرْفِ التَّأْنِيثِ لَهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي بَشْرَى. تقول: صَخْرَاءٌ وَاسِعَةٌ وَلَا تَقُلْ صَخْرَاءَةٌ فَتَدْخُلُ تَأْنِيثًا عَلَى تَأْنِيثٍ. قال ابن شميل: الصَّخْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ ظَهْرِ الدَّابَّةِ الْأَجْرَدِ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا إِكَامٌ وَلَا جِبَالٌ مَلْسَاءَ. يقال: صحراء بيئة الصَّخْرِ وَالصَّخْرَةَ.

وَأَصْحَرَ الْمَكَانَ أَي أَسْعَ. وَأَصْحَرَ الرَّجُلَ: نَزَلَ الصَّحْرَاءَ. وَأَصْحَرَ الْقَوْمَ: بَرَزُوا فِي الصَّحْرَاءِ، وَقِيلَ: أَصْحَرَ الرَّجُلَ إِذَا [أَعْرَضَ]^(٢) كَأَنَّهُ أَفْضَى إِلَى الصَّخْرَاءِ الَّتِي لَا حَمَرَ بِهَا فَانكشف. وَأَصْحَرَ الْقَوْمَ إِذَا بَرَزُوا إِلَى فِضَاءٍ لَا يُؤَارِبُهُمْ شَيْءٌ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلْمَةَ لِعَائِشَةَ: سَكَنَ اللَّهُ حَفِيرَاكَ فَلَا تُصْجِرِيهَا؛ مَعْنَاهُ لَا تُثِيرِيهَا إِلَى الصَّخْرَاءِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَتَعَدِّياً عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِصَالِ الْفِعْلِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَتَعَدٍّ وَالْجَمْعُ الصَّحَارِي وَالصَّحَارِي، وَلَا يَجْمَعُ عَلَى صُخْرٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِنَعْتٍ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْجَمْعُ صَخْرَاوَاتٌ وَصَحَارِي،

(١) قوله «والترهات الصحاصح الخ» عبارة الجوهري: والترهات الصحاصح هي الباطل. هكذا حكاه أبو عبيد، وكذلك الترهات البسباس، وهما بالإضافة أجود عندي.

(٢) تكلمة من المحكم. وهي كذلك في القاموس وشرحه.

يَخْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهَا مُحْتَمَلَجَةٌ،

صُخْرُ السَّرَائِيلَ فِي أَحْشَائِهَا قَبِيبٌ^(١)

وقيل: الصُّخْرَةُ حمرة تضرب إلى عُبرة، ورجل أَصْحَرٍ وامرأة-
صُخْرَاءُ فِي لَوْنِهَا. الْأَصْمَعِيُّ: الْأَصْحَرُ نَحْوُ الْأَصْبَحِ،
وَالصُّخْرَةُ لَوْنُ الْأَصْحَرِ، وَهُوَ الَّذِي فِي رَأْسِهِ سُقْرَةٌ.

وَأَصْحَارُ النَّبْتِ أَصْحِيرَارًا: أَخَذَتْ فِيهِ حِمْرَةٌ لَيْسَتْ بِخَالِصَةٍ
ثُمَّ هَاجَ فَاصْفَرَّ فَيُقَالُ لَهُ: أَصْحَارُ. وَأَصْحَارُ الشُّبُلِ: أَحْمَرٌ،
وَقِيلَ: ابْيَضَّتْ أَوَالِهُ. وَجَمَارُ أَصْحَرِ اللَّوْنِ، وَأَتَانُ صُخْرُوزٍ: فِيهَا
بِيَاضٌ وَحِمْرَةٌ، وَجَمَعَهُ صُخْرٌ، وَالصُّخْرَةُ اسْمُ اللَّوْنِ، وَالصُّخْرُ
المصدر.

وَالصُّخُورُ أَيْضًا: الرُّمُوحُ يَعْنِي التُّوُوحُ بِرِجْلَيْهَا.

وَالصُّخِيرَةُ: اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يَغْلِي ثُمَّ يَصَبُ عَلَيْهِ السَّمْنُ فَيَشْرَبُ
شَرِبًا، وَقِيلَ: هِيَ مَخْضُ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ وَمِنَ الْمِغْزَى إِذَا احْتَبِجَ
إِلَى الْحَشْوِ وَأَعْوَزَهُمُ الدَّقِيقُ وَلَمْ يَكُنْ بَارِضَهُمْ طَبَّخُوهُ ثُمَّ سَقَوْهُ
الغَلِيلَ حَارًّا وَصَخْرَهُ يَصْخَرُهُ صَخْرًا: طَبَخَهُ، وَقِيلَ: إِذَا سُخِّنَ
الحَلِيبُ خَاصَةً حَتَّى يَحْتَرِقَ، فَهُوَ صَخِيرَةٌ، وَالفِعْلُ كَالفِعْلِ،
وَقِيلَ: الصُّخِيرَةُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يَسْخَنُ ثُمَّ يَذُرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ،
وَقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يَصْخَرُ وَهُوَ أَنْ يَلْقَى فِيهِ الرُّضْفُ أَوْ
يَجْعَلُ فِي الرُّضْفِ فَيَغْلِي فِيهِ قُوَّةٌ وَاحِدٌ حَتَّى يَحْتَرِقَ، وَالاحْتِرَاقُ
قَبْلَ الْعَلْيِ، وَرَبْمَا جَعَلَ فِيهِ دَقِيقًا وَرَبْمَا جَعَلَ فِيهِ سَمْنًا، وَالفِعْلُ
كَالفِعْلِ، وَقِيلَ: هِيَ الصُّخِيرَةُ مِنَ الصُّخْرِ كَالْفَهِيرَةِ مِنَ الْفَهْرِ.

وَالصُّخَيْرَاءُ، مَمْدُودٌ عَلَى مِثَالِ الْكُدَيْرَاءِ: صِنْفٌ مِنَ اللَّبَنِ؛ عَنِ
كِرَاعٍ، وَلَمْ يُعَيَّنْ.

وَالصُّخَيْرُ: مِنَ صَوْتِ الْحَمِيرِ، صَخْرُ الْحَمَارِ يَصْخَرُ صَخِيرًا
وَصُخَارًا، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الصُّهَيْلِ فِي الْخَيْلِ.

وَصُخَارُ الْخَيْلِ: عَرَفُهَا، وَقِيلَ: حُمَّاءُهَا. وَصَخْرَتُهُ الشَّمْسُ:
الْمَثُّ دِمَافَهُ.

(١) [البيت في التاج كالأصل ولاحظ محققه قال: ما هنا ملفق من بيتين:
تنصبت حوله يرمأ تراقبه

صح سماعي في أحشائها قبب

يجدو نحائص أشبهاً محملجة

ورق السراييل في ألوانها خطب]

وَصُخْرٌ: اسْمُ أُحْتِ لُقْمَانَ بْنِ عَادَ. وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: مَا لِي
ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبُ صُخْرٍ؛ هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عُوقِبَتْ عَلَى الْإِحْسَانِ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ: صُخْرُ هِيَ بِنْتُ لُقْمَانَ الْعَادِي وَابْنُهُ لُقَيْمٌ، بِالْمِيمِ،
خَرَجَا فِي إِغَارَةٍ فَأَصَابَا إِبِلًا، فَسَبَقَ لُقَيْمٌ فَاتَى مَنْزِلَهُ فَنَحَرَتْ
أُحْتَهُ صُخْرُ جَزُورًا مِّنْ غَنِيمَتِهِ وَصَنَعَتْ مِنْهَا طَعَامًا تَتَجِفُّ بِهِ
أَبَاهَا إِذَا قَدِيمٌ، فَلَمَّا قَدِمَ لُقْمَانُ قَدِمَتْ لَهُ الطَّعَامُ، وَكَانَ يَحْسُدُ
لِقَيْمًا، فَلَطَمَهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا ذَنْبٌ. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ هِيَ
أُحْتُ لُقْمَانَ بْنِ عَادَ. وَقَالَ: إِنَّ ذَنْبَهَا هُوَ أَنَّ لُقْمَانَ رَأَى فِي
بَيْتِهَا نُخَامَةً فِي الشَّقْفِ فَفَقَطَعَهَا، وَالْمَشْهُورُ مِنَ الْقَوْلَيْنِ هُوَ
الْأَوَّلُ. وَصُخَارٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِّنْ عَبْدِ الْقَيْسِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

لَقِيتُ صُخَارَ بَنِي سِيْنَانَ فِيهِمْ

حَدْبًا، كَأَعْصَلٍ مَا يَكُونُ صُخَارُ

وِيرَوِي: كَأَقْطَمٍ مَا يَكُونُ صُخَارًا. وَصُخَارٌ: قَبِيلَةٌ. وَصُخَارٌ:
مَدِينَةٌ عُثْمَانُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: صُخَارٌ، بِالضَّمِّ، قَبْضَةٌ عُثْمَانُ مِمَّا
بَلِي الْجَبَلِ، وَتُوُؤَامُ قَبْضَتِهَا مِمَّا بَلِي السَّاحِلِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي تُوُؤَاتَيْنِ صُخَارِيَّتَيْنِ؛ صُخَارٌ: قَرْيَةٌ
بِالْيَمَنِ نُسِبَ الثَّوْبُ إِلَيْهَا، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الصُّخْرَةِ مِنَ اللَّوْنِ،
وَتُوُؤَبُ أَصْحَرٍ وَصُخَارِيَّةٍ. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا
يَقْطَعُ شِئْرَةَ بَصُخَيْرَاتِ الْيَمَامِ^(٢)؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ اسْمُ
مَوْضِعٍ، قَالَ: وَاليَمَامُ شَجَرٌ أَوْ طَيْرٌ.

وَالصُّخَيْرَاتُ: جَمْعُ مَصْعَرٍ وَاحِدُهُ صُخْرَةٌ، وَهِيَ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ
تَكُونُ فِي وَسْطِ الْحَرَّةِ. قَالَ: هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى وَفَسَّرَ الْيَمَامُ
بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ قَالَ: فَأَمَّا الطَّيْنُ فَصَحِيحٌ وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يُعْرَفُ
فِيهِ يَمَامٌ، بِالْيَاءِ، وَإِنَّمَا هُوَ يَمَامٌ، بِالشَّاءِ الْمَثْلَثَةِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ
ضَبَطَهُ الْحَارِزِيُّ، قَالَ: هُوَ صُخَيْرَاتُ التُّنْمَامَةِ، وَيُقَالُ فِيهِ التُّنَامُ،
يَلَا هَاءً، قَالَ: وَهِيَ إِحْدَى مَرَاكِلِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَدْرٍ.

صحف: الصحيفَةُ: الَّتِي يَكْتُبُ فِيهَا، وَالْجَمْعُ صُخَائِفٌ
وَصُخْفٌ وَصُخْفٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّخُفِ
الْأُولَى صُخْفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾: يَعْنِي الْكُتُبَ الْمَنْزُولَةَ

(٢) قوله: «بصخيرات اليمام» هكذا في الأصل والنهاية. والذي في القاموس
وفي معجم ياقوت بالخاء المعجمة، ولكن تورك شارح القاموس عليه،
ونقل عن ابن الأثير ما نقله عنه المؤلف هنا.

لِعُيَيْتَةَ بنِ حِصْنٍ كِتَاباً فَلَمَّا أَحَذَهُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ حَامِلاً إِلَى قَوْمِي كِتَاباً كَصَحِيفَةِ الْمُتَمَلِّسِ؟ الصَّحِيفَةُ: الْكِتَابُ، وَالْمَتَمَلِّسُ: شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ وَاسَمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ بنِ جَرِيرٍ، وَكَانَ قَدِمَ هُوَ وَطَرَفَةُ الشَّاعِرَ عَلَى الْمَلِكِ عَمْرُو بنِ هِنْدٍ، فَفَقَمَ عَلَيْهِمَا أَمراً فَكَتَبَ لَهُمَا كِتَابَيْنِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَحْرَيْنِ بِأَمْرِهِ بِقَتْلِهِمَا، وَقَالَ: إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَكُمَا بِجَائِزَةٍ، فَاجْتَازَا بِالْحَيْرَةِ فَأَعْطَى الْمَتَمَلِّسُ صَحِيفَتَهُ صَبِيحاً فَقَرَأَهَا فَإِذَا فِيهَا بِأَمْرٍ عَامِلُهُ بِقَتْلِهِ، فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ وَمَضَى إِلَى الشَّامِ، وَقَالَ لَطَرَفَةَ: أَفْعَلْ مِثْلَ فَعْلِي فَإِنَّ صَحِيفَتَكَ مِثْلَ صَحِيفَتِي، فَأَبَى عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى عَامِلِهِ فَقَتَلَهُ، فَضُرِبَ بِهِمَا الْمِثْلُ.

وَالْمُصْحَفُ وَالصَّخْفِيُّ: الَّذِي يَزْوِي السَّخْطاً عَنْ قِرَاءَةِ الصَّحْفِ بِأَشْيَاءِ الْحُرُوفِ، مُؤَلَّدةٌ (١).

وَالصَّخْفَةُ كَالْقَضَّةِ، وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ: شَبِهَ قَضْعَةَ مُسَلِّطِيحَةَ عَرِيضَةَ وَهِيَ تُشْبِعُ الْخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ، وَالْجَمْعُ صَخْفٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿يَطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ﴾؛ وَأَنْشُدْ:

وَالْمَكَايِكُ وَالصَّحَافُ مِنَ الْفِيضِ

صَمَّةٌ وَالصَّامِرَاتُ تَحْتِ الرُّوحَالِ

وَالصَّخْفِيَّةُ أَقَلُّ مِنْهَا، وَهِيَ تُشْبِعُ الرَّجُلَ، وَكَأَنَّهُ مَصْفَرٌ لَا مَكْبَرٌ لَهُ. قَالَ الْكَسَائِيُّ: أَعْظَمُ الْقِصَاصِ الْجَفْنَةُ، ثُمَّ الْقَضْعَةُ تَلِيهَا تُشْبِعُ الْعَشْرَةَ، ثُمَّ الصَّخْفَةُ تُشْبِعُ الْخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ، ثُمَّ الْمَيْكَلَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ، ثُمَّ الصَّخْفِيَّةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا إِلَّا سَتَقْرَعُ مَا فِي صَخْفَتِهَا، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَهَذَا مِثْلٌ يَرِيدُ بِهِ الْاسْتِثْنَاءَ عَلَيْهَا بِحِطِّهَا فَتَكُونُ كَمَنْ اسْتَقْرَعَتْ صَفْحَةَ غَيْرِهِ وَقَلَّبَ مَا فِي إِيَّانِهِ.

وَالصَّخْفِيُّ: السَّخَطُ فِي الصَّحِيفَةِ.

صحل: صحل الرجل، بالكسر، وضحل صوته بضحل صخلاً فهو أصحل وضحل: بعث ويقال: في صوتيه ضحل أي بوحوحه؛ وفي صفة رسول الله ﷺ، حين

عليهما صلوات الله علي نبينا وعليهما؛ قال سيبويه: أما صحائف فعلى بابه وصحف داخل عليه لأن فُعلاً في مثل هذا قليل، وإنما شبهوه بقليب وقلب وقليب وقضب كأنهم جمعوا صحيفاً حين علموا أن الهاء ذاهبة، شبهوها بحفرة وجفار حين أبحروها مجرى مجند وجماد. قال الأزهري: الصحف جمع الصحيفة من النوادر وهو أن تجمع قبيلة على فُعَل، قال: ومثله سفينة وسفن، قال: وكان قياسهما صحائف وسفائن. وصحيفة الوجه: بشرة جلده، وقيل: هي ما أقبل عليك منه، والجمع صحيف؛ وقوله:

إِذَا بَدَأَ مِنْ وَجْهِكَ الصَّحِيفُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ صَحِيفَةٍ الَّتِي هِيَ بَشْرَةُ جِلْدِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِيْرَادَ بِالصَّحِيفِ الصَّحِيفَةَ. وَالصَّحِيفُ: وَجْهُ الْأَرْضِ؛ قَالَ:

بَلْ مَهْمَهٌ مُنْجِرِدِ الصَّحِيفِ

وَكَلاهما على التشبيه بالصحيفة التي يكتب فيها.

وَالْمُصْحَفُ وَالْمِصْحَفُ: الْجَمْعُ لِلصَّحِيفِ الْمَكْتُوبَةِ بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ كَأَنَّهُ أَصْحَفٌ، وَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ فِيهِ لُغَةٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: تَمِيمٌ تَكْسَرُهَا وَقَيْسٌ تَضْمَعُهَا، وَلَمْ يَذْكُرْ مَنْ يَفْتَحُهَا وَلَا أَنَّهَا تَفْتَحُ إِذَا ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ عَنِ الْكَسَائِيِّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمِصْحَفُ مِصْحَفاً لِأَنَّهُ أَصْحَفُ أَيِ جَعَلَ جَامِعاً لِلصَّحِيفِ الْمَكْتُوبَةِ بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ مِصْحَفٌ وَمِصْحَفٌ كَمَا يُقَالُ مُطْرَفٌ وَمِطْرَفٌ؛ قَالَ: وَقَوْلُهُ مُصْحَفٌ مِنْ أَصْحَفَ أَيِ جَمَعَتْ فِيهِ الصَّحِيفَ وَأَطْرَفَ جُعِلَ فِي طَرَفَيْهِ الْعَلَمَانُ، اسْتَنْقَلَتِ الْعَرَبُ الضَّمَّةَ فِي حُرُوفِ فَكَسَرَتِ الْمِيمَ وَأَصْلُهَا الضَّمُّ، فَمَنْ ضَمَّ جَاءَ بِهِ عَلَى أَصْلِهِ، وَمَنْ كَسَرَهُ فَلَا اسْتِنْقَالَ الضَّمَّةَ، وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي الْمُغْرَلِ بِغَزَلًا، وَالْأَصْلُ مُغْرَلٌ مِنْ أَغْرَلُ أَيِ أَدْبَرَ وَقَبَّلَ، وَالْمُخْدَعُ الْمُجْسَدُ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَمِيمٌ تَقُولُ الْمِغْرَلُ وَالْمِطْرَفُ وَالْمِصْحَفُ، وَقَيْسٌ تَقُولُ السُّطْرَفُ وَالْمُغْرَلُ وَالْمِصْحَفُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْحَفَ جَمَعْتَ فِيهِ الصَّخْفَ، وَأَطْرَفَ جُعِلَ فِي طَرَفَيْهِ عِلْمَانُ، وَأَجْسِدَ أَيِ الرِّبْقِ بِالْجِسْدِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ الْأَصْبَقُ بِالْجِسَادِ وَهُوَ الرُّغْفَرَانُ.

وقال الجوهري: والصحيفة الكتاب. وفي الحديث: أنه كتب

(١) في القاموس: الصخفي الذي يخطئ في قراءة الصحف.

حَيْدَى، فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ، وَكَطَلَى لِلشَّدِيدِ الدُّعَى؛ وَقَالَ لَبِيدٌ فِي نَعْتِ الْحَمِيرِ:

وَصُحْمٌ صِيَامٌ بَيْنَ صَمِيدٍ وَرِجْلَةٍ

وَقَالَ شَمْرٌ فِي بَابِ الْفَيَافِي: الْعَبْرَاءُ وَالصَّخْمَاءُ فِي أَلْوَانِهَا بَيْنَ الْعَبْرَةِ وَالصَّخْمَةِ وَقَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ قَلَاءً:

وَصَخْمَاءُ أَشْبَاهُ الْحَزَابِيِّ، مَا يُرَى

بِهَا سَارِبٌ غَيْرُ الْقَطَا الْمُتَرَاتِينِ

أَبُو عَمْرٍو: الْأَصْحَمُ الْأَسْوَدُ الْحَالِكُ، وَإِذَا أَخَذَتِ الْبَقْلَةُ رِيثَهَا وَاسْتَدَّتْ حُضْرَتَهَا قِيلَ اضْحَامَتْ، فِيهِ مُصْحَامَةٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: اضْحَامَتْ الْبَقْلَةُ اضْفَارَتْ، وَاضْحَامَ الثَّبْتُ اسْتَدَّتْ حُضْرَتَهُ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: اضْحَامَ الثَّبْتُ خَالَطَ سَوَادَ حُضْرَتِهِ صُفْرَةً، وَاضْحَامَتِ الْأَرْضُ تَغْيِيرَ نَبْتِهَا وَأَدْبَرَ طَرُوقَهَا، وَكَذَلِكَ الزَّرْعُ إِذَا تَغْيِيرَ لَوْنِهِ فِي أَوَّلِ التَّيْبَسِ أَوْ صَرَبِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقَرِّ. وَاضْحَامَتِ الْأَرْضُ: تَغْيِيرَ لَوْنِ زَرْعِهَا لِلْحَصَادِ، وَاضْحَامَ الْحَبُّ كَذَلِكَ. وَخَنَأَتِ الْأَرْضُ تَخَنَأَتْ وَهِيَ حَائِقَةٌ إِذَا اخْضُرَّتْ وَالتَّفُّ نَبْتُهَا، قَالَ: وَإِذَا أَدْبَرَ الْمَطَرُ وَتَغْيِيرَ نَبْتِهَا قِيلَ اضْحَامَتِ، فِيهِ مُصْحَامَةٌ وَالصَّخْمَاءُ: بَقْلَةٌ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْخَضْرَاءِ. وَأَصْحَمَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ:

صَحْنٌ: الصَّخْنُ: سَاحَةٌ وَسَطِ الدَّارِ، وَسَاحَةٌ وَسَطِ الْقَلَاءِ وَنَحْوَهُمَا مِنْ مَثُونِ الْأَرْضِ وَسَعَةٍ يُطَوِّقُهَا وَالْجَمْعُ صُخُونٌ، لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛ قَالَ:

وَمَهْمَةٌ أَغْبَرَ ذِي صُخُونٍ

وَالصَّخْنُ: الْمَسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ. وَالصَّخْنُ: صَخْنُ الْوَادِي، وَهُوَ سَنَدُهُ وَقَبِيهِ شَيْءٌ مِنْ إِشْرَافٍ عَنِ الْأَرْضِ، يُشْرِفُ الْأَوَّلُ كَأَنَّهُ مَشْتَدُّ إِسْنَادًا، وَصَخْنُ الْجَبَلِ وَصَخْنُ الْأَكْمَةِ مِثْلَهُ. وَصُخُونُ الْأَرْضِ: دُفُوقُهَا، وَهُوَ مُتَجَرِّدٌ يَسِيلُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُتَجَرِّدًا فَلَيْسَ بِصَخْنٍ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ شَجَرٌ فَلَيْسَ بِصَخْنٍ حَتَّى يَسْتَوِيَ، قَالَ: وَالْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ أَيْضًا مِثْلُ عَرِصَةِ الْمِرْبَدِ صَخْنٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الصَّخْنُ: وَالصَّخْرَةُ سَاحَةُ الدَّارِ وَأَوْسَعُهَا. وَالصَّخْنُ شَبِيهُ الْعَسِّ الْعَظِيمِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ عِرْضًا وَقُرْبَ قَفْرِ. يُقَالُ: صَخْنْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ شَيْئًا فِيهِ. وَالصَّخْنُ: الْعَطِيَّةُ. يُقَالُ: صَخَنْتُهُ دِينَارًا أَيْ أَعْطَاهُ،

وَصَفَّتُهُ أَمْ مَقْبَدٌ: وَفِي صَوْتِهِ صَخْلٌ؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ، كَالْبَيْحَةِ وَأَنْ لَا يَكُونُ حَادَاً، وَحَدِيثٌ رَقِيقَةٌ: فَإِذَا أَنَا بِهَاتِفٍ يَصْرُخُ بِصَوْتِ صَخْلٍ؛ وَحَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو: أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ حَتَّى يَصْخَلَ أَي يَبْخُ. وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي تَبْيِذِ الْعَهْدِ فِي الْحَجِّ: فَكُنْتُ أَنَادِي حَتَّى يَصْخَلَ صَوْتِي؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فَلَمْ يَزَلْ مُلْبِيًّا وَلَمْ يَزَلْ،

حَتَّى عَلَا الصَّوْتُ بِحَوْجٍ وَصَخَلَ،

وَكُلَّمَا أَوْفَى عَلَى نَشْرِ أَهْلٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ صَخَلَ خَلَقَهُ أَيْضًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَدْ صَخَلْتُ مِنَ النَّوْجِ الْخُلُوقِ

وَالصَّخْلُ: جِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ بَحْحٍ؛ وَقَالَ فِي صِفَةِ الْهَاجِرَةِ:

تُصْجِلُ صَوْتُ الْجُنْدُبِ الْمُرْمِ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الصَّخْلُ مِنَ الصَّبَاحِ، قَالَ: وَالصَّخْلُ أَيْضًا انْشِقَاقُ الصَّوْتِ وَأَنْ لَا يَكُونُ مُسْتَقِيمًا يَزِيدُ مَرَّةً وَيَسْتَقِيمُ أُخْرَى، قَالَ: وَالصَّخْلُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ فِي صَدْرِهِ حَشْرَجَةٌ.

صَحْمٌ: الْأَصْحَمُ وَالصَّخْمَةُ: سَوَادٌ إِلَى الصُّفْرَةِ، وَقِيلَ: هِيَ لَوْنٌ مِنَ الْعَبْرَةِ إِلَى سَوَادٍ قَلِيلٍ، وَقِيلَ: هِيَ حَمْرَةٌ وَبِياضٌ، وَقِيلَ: صَفْرَةٌ فِي بِياضٍ، الدُّكْرُ أَصْحَمٌ وَالْأُنْثَى عَلَى الْقِيَاسِ، وَبِلَدَةِ صَخْمَاءُ: ذَاتُ اغْبِرَارٍ؛ وَأَنشَدَ يَصِفُ حَمَارًا:

أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزِهِ،

حَزَابِيَّةٌ حَيْدَى بِالذَّحَالِ^(١)

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَوْ اصْحَمَ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا تَقْدَمُ، وَهُوَ:

كَأَنِّي وَرَخْلِي، إِذَا رُغْمْتُهَا،

عَلَى جَحْمَزَى جَازِيٍّ بِالرُّمَالِ

وَقَالَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمْ أَسْمَعْ فَعَلَى فِي مَذْكَرٍ إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ فَقَطْ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي حَرْفَيْنِ آخَرَيْنِ وَهُمَا:

(١) قَوْلُهُ أَوْ اصْحَمَ كَذَا بِالْأَصْلِ بَاطِلٌ، وَأَنشَدَهُ فِي الصَّحَاحِ مَرَّةً بَاطِلًا وَبِإِثْرِهِ بِالْوَاوِ:

وَالصُّحْنَةُ الصَّيْبُ. الأزهري: الصُّحْنَةُ، بوزن فِعْلَانَةٍ، إِذَا ذَهَبَتْ عَنْهَا الْهَاءُ دَخَلَهَا التَّنْوِينُ، وَتَجْمَعُ عَلَى الصُّحْنَاتِ، بَطْرَحِ الْهَاءِ. وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الصُّحْنَةُ فَارْسِيَةٌ وَتَسْمِيهَا الْعَرَبُ الصَّيْبُ، قَالَ: وَسَأَلَ رَجُلَ الْحَسَنِ عَنِ الصُّحْنَةِ فَقَالَ: وَهِيَ يَأْكُلُ الْمُسْلِمُونَ الصُّحْنَةَ؟ قَالَ: وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْحَسَنُ لِأَنَّهَا فَارْسِيَّةٌ، وَلَوْ سَأَلَهُ عَنِ الصَّيْبِ لِأَجَابِهِ. وَأورد ابن الأثير هذا الفصل وقال فيه: الصُّحْنَةُ هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الصَّيْبُ، قَالَ: وَكَلَامُ اللَّفْظَيْنِ غَيْرُ عَرَبِيٍّ.

صحا: الصُّحُوْ ذَهَابُ الْعَيْمِ، يَوْمٌ صَحُوْ وَسَمَاءُ صَحُوْ، وَالْيَوْمُ صَاحٍ. وَقَدْ أَصْحَبْنَا وَأَصْحَبْنَا أَيِ أَصْحَبَتْ لَنَا السَّمَاءُ. وَأَصْحَبَتْ السَّمَاءُ، فَهِيَ مُصْحَبَةٌ: انْتَشَعَتْ عَنْهَا الْعَيْمُ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: فَهِيَ صَحُوْ، قَالَ: وَلَا تَقُلْ مُصْحَبَةٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ أَصْحَبَتْ السَّمَاءُ، فَهِيَ مُصْحَبَةٌ، وَيُقَالُ: يَوْمٌ مُصْحَبٌ. وَصَحَا الشُّكْرَانُ لِأَنَّ ذَهَابَ الْعَيْمِ تَارَةً بِذَهَابِ الشُّكْرِ، وَأَمَّا الْإِفَاقَةُ عَنِ الْحُبِّ فَلَمْ يُسْمَعْ فِيهِ إِلَّا صَحَا مِثْلَ الشُّكْرِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَصْحُوْ أَمْ فَوَإِذْكَ غَيْرُ صَاحٍ؟

ويقال: صَحْوَانٌ مِثْلُ سَكْرَانٍ؛ قَالَ الرَّحْمَالُ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ النُّعْمَانَ بْنِ الْبَرَاءِ:

بَانَ الْحَلِيْطُ، وَلَمْ أَكُنْ صَحْوَانَا

كَدَنْفَا بَزَيْتَبَ، لَوْ تُرِيدُ هَوَانَا

وَالصُّحُوْ: اِرْتِفَاعُ النَّهَارِ؛ قَالَ سُؤَيْدٌ:

تَمَنَّحَ الْمِسْرَاةُ وَجْهَهَا وَاضْحَا،

مِثْلَ قَوْنِ الشَّمْسِ فِي الصُّحُوْ اِرْتِفَعِ

وَالصُّحُوْ ذَهَابُ الشُّكْرِ وَتَرَكُ الصُّبَا وَالْبَاطِلُ. يُقَالُ: صَحَا قَلْبُهُ. وَصَحَا السُّكْرَانُ مِنْ سُكْرِهِ يَصْحُوْ صَحُوًّا وَصَحُوًّا، فَهُوَ صَاحٍ، وَأَصْحَى: ذَهَبَ سُكْرُهُ، وَكَذَلِكَ الْمُشْتَقُّ؛ قَالَ:

صَحُوْ نَاشِي الشُّوْقِ مُسْتَبِيلٌ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: ذَهَبَ بَيْنَ الصُّحُوْ وَالشُّكْرَةِ أَيِ بَيْنَ أَنْ يَغْفَلَ وَلَا يَغْفُلُ. ابْنُ بُرْزُجٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ يَرِيدُ أَنْ يَأْخُذَهَا بَيْنَ الشُّكْرَةِ وَالصُّحُوْ، مِثْلَ لَطَالِبِ الْأَمْرِ يَتَجَاهَلُ وَهُوَ يَعْلَمُ.

وَالْمِضْحَاةُ: جَانٌ يُشْرَبُ فِيهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمِضْحَاةُ إِثْنَانٌ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَقِيلَ: الصُّحْنُ الْقَدْحُ لَا بِالْكَبِيرِ وَلَا بِالصَّغِيرِ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلثُومٍ:

أَلَا هُبِّي بِصُّحْنِيكَ فَاضْبِحِيْنَا

وَلَا تُثَبِّقِيْ خَمْرَ الْأَنْدَرِيْنَا

وَيُرْوَى: وَلَا تُثَبِّقِيْ خُمُوزَ، وَالْجَمْعُ أَصْحَانٌ وَصِحَانٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

مِنَ الْمِزَابِ وَمِنَ الصُّحْنَانِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَوَّلُ الْأَقْدَاحِ الْعُمُرُ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُرْوَى الْوَاحِدَ، ثُمَّ الْقَعْبُ يُرْوَى الرَّجْلَ، ثُمَّ الْعُشُّ يُرْوَى الرَّفْدَ، ثُمَّ الصُّحْنُ، ثُمَّ الثَّبْنُ. وَالصُّحْنُ: بَاطِنُ الْحَافِرِ. وَصُحْنُ الْأَدْنُ: دَاخِلُهَا، وَقِيلَ: مَحَارِثُهَا. وَصُحْنَا أَدْنَى الْفَرَسِ: مُمْشَعٌ مُشْتَقَرٌّ دَاخِلُهُمَا، وَالْجَمْعُ أَصْحَانٌ.

وَالْمِضْحَاةُ: إِثْنَانٌ نَحْوِ الْقَضْعَةِ. وَتَصْحَنُ السَّائِلُ النَّاسَ: سَأَلَهُمْ فِي قِصْعَةٍ وَغَيْرِهَا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: خَرَجَ فُلَانٌ يَتَصْحَنُ النَّاسَ أَيِ يَسْأَلُهُمْ، وَلَمْ يَقُلْ فِي قِصْعَةٍ وَلَا فِي غَيْرِهَا.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصُّحْنُ الضَّرْبُ. يُقَالُ: صَحْنَهُ عَشْرِينَ سَوْطًا أَيِ ضَرَبَهُ. وَصَحْنَتْهُ صَحْنَاتٌ أَيِ ضَرَبَتْهُ.

الْأَصْمَعِيُّ: الصُّحْنُ الرَّمْحُ، يُقَالُ: صَحْنَهُ بِرَجْلِهِ إِذَا رَمَحَهُ بِهَا؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ يَصِفُ عَيْرًا وَأَتَانَهُ:

قَوْدَاءُ لَا تَضْمَعُنْ أَوْ ضَعُونُ،

مِثْلَ لِحَّةٍ لِنَعْرِهِ ضَعُونُ

يَقُولُ: كَلِمَا دَنَا الْحِمَارُ مِنْهَا صَحْنَتْهُ أَيِ رَمَحَتْهُ. وَنَاقَةٌ صَحُونٌ أَيِ رَمُوحٌ. وَصَحْنَتْهُ الْفَرَسُ صَحْنًا: رَكَضَتْهُ بِرَجْلَيْهَا. وَفَرَسٌ صَحُونٌ: رَاحَةٌ. وَأَتَانٌ صَحُونٌ: فِيهَا بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ. وَالصُّحْنُ: طَشِيْتُ، وَهِيَ صَحْنَانٌ يُضْرَبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

سَامِرْنِي أَصَوَاتُ صَنْجٍ مُلْمِيَةٍ

وَصَوْتُ صَحْنِي قَيْتِيَّةٌ مُعْتَبِيَّةٌ

وَصَحْنٌ بَيْنَ الْقَوْمِ صَحْنًا: أَصْلَحٌ.

وَالصُّحْنَةُ، بِسُكُونِ الْحَاءِ: خِرْزَةٌ تُؤَخِّدُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالَ.

الْهِجَازِيُّ: وَالصُّحْنَةُ، بِالْكَسْرِ، إِذَا مِثْلُ السَّمَكِ، يُؤَخِّدُ وَيَقْصِرُ، وَالصُّحْنَةُ أَحْصَى مِنْهُ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الصُّحْنَةُ

بَكَاسٍ وَإِيرِيقٍ كَأَنَّ شَرَاتَهُ،

إِذَا صَخَبَ فِي الْمِضْحَاةِ، خَالَطَ بِقَمًا

وقيل: هو الطاس. ابن الأعرابي: المِضْحَاةُ الكَأْسُ، وقيل: هو

القَدَحُ مِنَ الْفِضَّةِ؛ وَاحْتَجَّ يَقُولُ أَوْسٌ:

إِذَا سَلَّ مِنْ جَفْنٍ تَأْكُلُ أَثْرَهُ،

عَلَى مِثْلِ مِضْحَاةِ اللَّجِينِ، تَأْكُلَا

قال: شَيْءٌ نَقَاءٌ حَدِيدَةٌ السَّيْفِ بِنَقَاءِ الْفِضَّةِ. قال ابن بري:

المِضْحَاةُ إِنَاءٌ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ صَخَا مِنَ الْأَذْنَانِ وَالْأَكْدَارِ لِنَقَاءِ

الْفِضَّةِ؛ وَفِي النِّهَايَةِ فِي تَرْجَمَةِ مَصْحُحٍ: دَخَلَتْ عَلَيْهِ أُمَّ حَبِيبَةَ

وَهُوَ مَخْضُورٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ مِضْحَاةٌ.

صَخَبَ: الصَّخْبُ: الصِّيَاحُ وَالْجَلْبَةُ، وَشِدَّةُ الصَّوْتِ وَاجْتِلَاطُهُ.

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ فِي التَّوَارِقِ: مُحَمَّدٌ عَبْدِي لَيْسَ يَقْظُ وَلَا

عَلِيظٌ، وَلَا صَخُوبٌ فِي الْأَسْوَاقِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: وَلَا صَخَابٌ.

الصَّخْبُ وَالصَّخَبُ: الصَّخْبَةُ وَاجْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ لِلخِصَامِ؛

وَقَوْلُ وَقَالِ: لِلْمِبَالَعَةِ. وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ: لَا صَخْبَ فِيهِ،

وَلَا نَصَبٍ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ: وَهِيَ تَصْخَبُ وَتَلْذُمُ عَلَيْهِ.

وَقَدْ صَخِبَ، بِالْكَسْرِ، يُصْخَبُ صَخْبًا. وَالصَّخْبُ: لُغَةٌ فِيهِ

رَبِيعِيَّةٌ قَبِيحَةٌ. وَرَجُلٌ صَخَابٌ وَصَخِيبٌ وَصَخُوبٌ وَصَخْبَانٌ:

شَدِيدُ الصَّخْبِ كَثِيرُهُ، وَجَمْعُ الصَّخْبَانِ: صَخْبَانٌ عَن كِرَاعٍ،

وَالْأُنثَى صَخْبِيَّةٌ وَصَخَابِيَّةٌ وَصَخْبِيَّةٌ وَصَخُوبٌ؛ قَالَ:

فَعَلْنَا لَوْ تَسَدَّلْنَا صَخُوبًا،

تَرُدُّ الْأَمْرَدَ الْمُخْتَارَ كَهَلَا

وقول أسامة الهذلي:

إِذَا اضْطَرَبَ الْمُتَمَرُّ بِجَانِبَيْهَا،؟

تَرَمَّ قَبِيلَةٌ صَخِبَ طَرُوبٌ^(١)

حمله على الشخص فذكر، إذ لا يُعرف في الكلام: امرأة فعل،

بلا هاء. واضطرب: افتعل منه؛ قال الشاعر:

إِنَّ الصَّفَادِعَ، فِي الثُّدْرَانِ، تَضْطَرِبُ

وفي حديث المنافقين: صَخِبَ بِالنَّهَارِ أَي صَيَّاحُونَ فِيهِ

(١) قوله «قبيلة» كذا بالنسخ التي بأيدينا باللام وفي شرح القاموس والمحكم:

قبيلة بالنون، وهو أليق بقوله ترم ويقول المصنف لا يعرف... إلخ.

ومتجادلون. وعين صَخْبِيَّةٌ: مُضْطَوِّقَةٌ عِنْدَ الْحَيْشَانِ. وَاضْطَرَبَ

القوم وتصاخبوا إذا تصايحوا وتضاربوا. وماء صَخِبُ الْأَذْيِ

وَمُضْطَرَّبُهُ إِذَا تَلَاطَمَتْ أَمْوَالُهُ أَي لَهُ صَوْتٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مُفْعَوِعِي، صَخِبَ الْأَذْيِ، مُسْتَبِيعِ

وَاضْطَرَابَ الطَّيْرُ: اجْتِلَاطُ أَصْوَاتِهَا. وَحِمَارُ صَخِبِ الشَّوَارِبِ:

يُرْدُّ نَهَاقَهُ فِي شَوَارِبِهِ. وَالشَّوَارِبُ: مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ؛

قال^(٢):

صَخِبَ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ، كَأَنَّهُ

عَبْدٌ، لَأَلِ أَبِي رَبِيعَةَ، مُسْتَبِيعٌ

وَالصَّخْبِيَّةُ: الْعَطْفَةُ.

صَخَخَ: الضَّرْبُ بِالْحَدِيدِ عَلَى الْحَدِيدِ، وَالْعَصَا الصَّلْبَةَ عَلَى

شَيْءٍ مُصَبِّ.

وَصَخَّ الصَّخْرَةَ وَصَخَّيْهَا: صَوَّأَهَا إِذَا ضَرَبْتَهَا بِحَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ.

وَكَلُّ صَوْتٍ مِنْ وَقَعَ صَخْرَةٌ عَلَى صَخْرَةٍ وَنَحْوِهِ: صَخٌّ

وَصَخِيخٌ، وَقَدْ صَخَّتْ تَصَخُّ؛ تَقُولُ: ضَرَبْتُ الصَّخْرَةَ بِحَجَرٍ

فَسَمِعْتُ لَهَا صَخَّةً.

وَالصَّاخَةُ: الْقِيَامَةُ، وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عَبِيدَةَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا

جَاءَتِ الصَّاخَةُ﴾؛ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ صَخَّ يَصْخُ،

وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الصَّاخَةُ هِيَ الصَّيْحَةُ

الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الْقِيَامَةُ تَصْخُّ الْأَسْمَاعُ أَي تُصَيِّمُهَا فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا

مَا تَدْعِي بِهِ لِلْإِحْيَاءِ.

وتقول: صَخَّ الصَّوْتُ الْأُذُنَ يَصْخُّهَا صَخًّا. وَفِي نَسْخَةٍ مِنْ

التَّهْذِيبِ أَصْخُ إِصْحَاخًا، وَلَا ذَكَرَ لَهُ فِي الثَّلَاثِي. وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ: فَخَافَ النَّاسُ أَنْ تَصَيِّبَهُمْ صَاخَةٌ مِنْ

السَّمَاءِ؛ هِيَ الصَّيْحَةُ الَّتِي تَصْخُّ الْأَسْمَاعُ أَي تَقْرَعُهَا وَتُصَيِّمُهَا.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الصَّاخَةُ صَيْحَةٌ تَصْخُّ الْأُذُنَ أَي تَطْعُنُهَا فَتَصَيِّمُهَا

لَشَدَّتْهَا؛ وَمِنْهُ سَمِيَتِ الْقِيَامَةُ الصَّاخَةَ، يُقَالُ كَأَنَّهَا فِي أُذُنِهِ

صَاخَةٌ أَي طَعْنَةٌ. وَالغَرَابُ يَصْخُّ بِمَنْقَرِهِ فِي دَبْرِ الْبَعِيرِ أَي يَطْعَنُ؛

تَقُولُ مِنْهُ صَخَّ يَصْخُ. وَالصَّاخَةُ الدَّاهِيَةُ.

صَخَدُ: الصَّخْدُ: صَوْتُ الْهَامِ وَالصَّرْدِ.

(٢) [البيت في الجمهرة وفي شرح أشعار الهذليين ونسب فيه لأبي ذؤيب].

وقد صَخَدَ الهامُ والطُّردُ يَصْخَدُ صَخْدًا وَصَخِيدًا: صَوَّتْ؛
وَأَنشَدَ:

وصاخ من الإفراط هامٌ صواجيدٌ
والصَّيْحَدُ: عين الشمس، سمي به^(١) لشدة حرها؛ وَأَنشَدَ:
بَعْدَ الْهَجِيرِ إِذَا اسْتَدَابَ الصَّيْحَدُ^(٢)

وَحِرُّ صَاخِدٌ: شَدِيدٌ. وَيَقَالُ: أَصْخَدْنَا كَمَا يَقَالُ أَظْهَرْنَا،
وَصَهَّدَهُمُ الْحِرَّ وَصَخَدَهُمُ، وَالْإِصْخَادُ وَالصَّخْدَانُ. شَدَّةُ
الْحِرِّ. وَقَدْ صَخَدَ يَوْمَنَا يَصْخَدُ صَخْدَانًا، وَصَخِدَ صَخْدًا، فَهُوَ
صَاخِدٌ وَصَيْخُودٌ. وَصَيْخِدٌ وَصَخْدَانٌ وَصَخْدَانُ، الْأَخِيرَةُ عَنْ
ثَعْلَبٍ: شَدِيدُ الْحِرِّ، وَلَيْلَةُ صَخْدَانَةَ. وَصَخْدَتُهُ الشَّمْسُ
تَصْخُدُهُ صَخْدًا: أَصَابَتْهُ وَأَحْرَقَتْهُ أَوْ حَمَيْتْ عَلَيْهِ. وَيَقَالُ: أَتَيْتَهُ
فِي صَخْدَانِ الْحِرِّ وَصَخْدَالِهِ أَي فِي شِدَّتِهِ.

وَالصَّاخِذَةُ: الْهَاجِرَةُ. وَهَاجِرَةُ صَيْخُودٌ: مُتَّقِدَةٌ. وَأَصْخَدَ
الْجِرْيَاءُ: تَقَلَّبَى بِحِرِّ الشَّمْسِ وَاسْتَقْبَلَهَا؛ وَقَوْلُ كَعْبٍ:

يَوْمًا يَطَّلُ بِهِ الْجِرْيَاءُ مُصْطَظِحْدًا،

كَأَنَّ صَاحِبَهُ بِالنَّارِ مَجْلُودٌ

المصْطَظِحْدُ: الْمُنْتَصِبُ؛ وَكَذَلِكَ الْمِصْطَظِيحِمُ، يَصِفُ انْتِصَابَ
الْجِرْيَاءِ إِلَى الشَّمْسِ فِي شَدَّةِ الْحِرِّ.

وَصَخْرَةٌ صَيْخُودٌ: صَوَّاءٌ رَابِيَةٌ شَدِيدَةٌ. وَالصَّيْخُودُ: الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ
الضَّلْبَةُ لَا تَحْرُكُ مِنْ مَكَانِهَا وَلَا يَعْمَلُ فِيهَا الْحَدِيدُ؛ وَأَنشَدَ:

حِمْصَاءٌ مِثْلُ الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ

وَهِيَ الضَّلُودُ. وَالصَّيْخُودُ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَا يَرْفَعُهَا
شَيْءٌ وَلَا يَأْخُذُ فِيهَا مِثْقَالٌ وَلَا شَيْءٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

يَثْبُثَنَّ مِثْلَ الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ

وقيل: صخرة صيخود وهي الضَّلْبَةُ الَّتِي يَشْتَدُّ حَرُّهَا إِذَا حَمَيْتْ
عَلَيْهَا الشَّمْسُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ذَوَاتِ
الشَّنَاخِيْبِ الضَّمُّ مِنْ صَيَاخِيحِدِهَا، جَمْعُ صَيْخُودٍ وَهِيَ الصَّخْرَةُ
الشَّدِيدَةُ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ. وَصَخْدٌ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ يَصْخَدُ صَخُودًا

(١) قوله: «سُمِّيَ بِهِ» هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعِهَا، وَفِي التَّهْدِيبِ أَيْضًا.
وَالصَّوَابُ أَنْ يَقَالُ: «سُمِّيَتْ بِهِ» بِتَأْنِيثِ الْفِعْلِ وَجُوبًا هُنَا، لِأَنَّ الْفَاعِلَ
ضَمِيرَ عَائِدٍ عَلَى مُؤنَّثٍ؛ وَإِذَا كَانَ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا يَعُودُ عَلَى مُؤنَّثٍ حَقِيقِي
أَوْ مَجَازِيٍّ وَجِبَ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ.

(٢) قوله: «بَعْدَ الْهَجِيرِ» جَاءَ فِي التَّهْدِيبِ: «وَقَدْ الْهَجِيرِ».

إِذَا اسْتَمَعَ مِنْهُ وَمَالَ إِلَيْهِ، فَهُوَ صَاخِدٌ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٣):

هَلَّا عَلِمْتِ، أَبَا إِيَّاسٍ، مَشْهَدِي،

أَيَّامَ أَنْتِ إِلَى السَّمَوَالِي تَصْخَدُ؟

وَالصَّخْدُ: دَمٌّ وَمَا فِي السَّابِيَاءِ، وَهُوَ السَّلْبِيُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ.
وَالصَّخْدُ: الرُّوْقَلُ وَالصُّفْرَةُ فِي الْوَجْهِ، وَالصَّادُ فِيهِ لُغَةٌ عَلَى
الْمُضَارَعَةِ.

صخدن: الصَّيْحَدُونَ: الضَّلْبَةُ.

صخر: الصَّخْرَةُ: الْحَجَرُ الْعَظِيمُ الضَّلْبُ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا
بُنَيَّ إِنِّي أَنَا تَكُ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ تَرْدَلٍ فَتَكُنُ فِي صَخْرَةٍ أَوْ
فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ﴾؛ قَالَ الرَّجَاجُ: قِيلَ فِي صَخْرَةٍ
أَي فِي الصَّخْرَةِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ، فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَطِيفٌ
بِاسْتِخْرَاجِهَا، خَبِيرٌ بِمَكَانِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: الصَّخْرَةُ مِنْ
الْجَنَّةِ؛ يَرِيدُ صَخْرَةَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ. وَالصَّخْرَةُ: كَالصَّخْرَةِ،
وَالْجَمْعُ صَخْرٌ وَصَخْرٌ وَصُخْرٌ وَصُخْرَةٌ وَصِخْرَةٌ
وَصَخْرَاتٌ.

ومكان صخر ومصخر: كثير الصخر.

وَالصَّاخِزَةُ: إِثَاءٌ مِنْ خَزَفٍ.

وَالصَّيْخِرُ: نَبْتُ.

وَصَخْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ: أَخُو الْخُنَّسَاءِ.

وَالصَّاخِرُ: صَوْتُ الْحَدِيدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

صخف: الصَّخْفُ: حَفَرُ الْأَرْضِ وَالْمِصْخَفَةُ: الْمِسْحَاةُ،
يَمَانِيَةٌ.

صحن: ماءٌ صُحْنٌ: لُغَةٌ فِي شَحْنٍ مُضَارَعَةٌ.

صخا: اللَّيْثُ: صَخِي الثُّرْبُ يَصْخِي صَخًا، فَهُوَ صَخٌّ، انْتَسَخَ
وَذَرَنَ، وَالْأَسْمُ الصَّخَاوَةُ، وَرَبَّمَا جَعَلْتَ الْوَاوُ يَاءً لِأَنَّهُ بُنِيَ عَلَى
فِعْلِ يَفْعَلُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْهُ لَغِيرِ اللَّيْثِ.

وَالصَّخَاءَةُ: بَقْلَةٌ تَرْفَعُ عَلَى سَاقٍ لَهَا كَهَيْئَةِ الشُّبْلَةِ، فِيهَا حَبٌّ
كَحَبِّ النَّبْتِ، وَلِبَابٌ حَبُّهَا دَوَاءٌ لِلْجُرُوحِ، وَالسَّرِينُ فِيهَا أَعْلَى.

صدأ: الصَّدَاءَةُ: شُقْرَةٌ تَصْرُبُ إِلَى الشَّوَادِ الْغَالِبِ.

صديء صدأ، وهو أصدأ والأشئ صدأء وصديةء، وفرس أصدأ
وجذئ أصدأ بئ الصدأ، إذا كان أسوداً مُشْرِباً حُمْرَةً، وَقَدْ
صَدِيءٌ.

(٣) [هو أبو صب الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين والبيت في التاج والتكملة].

وعناق صدأه. وهذا اللون من شيات المعز والخيل. يقال: كُمَيْتٌ أَصْدَأُ إِذَا عَلَتْهُ كُدْرَةٌ، والفعل على وجهين: صدىء يصدأ وأصدأ يصدىء. الأصمعي في باب ألوان الإبل: إذ خالط كُمَّتة البعير مثل صدأ الحديد فهو الحوَّة.

شمر: الصدأ على فغلاء: الأرض التي ترى حَجَرها أَصْدَأُ أَحمر يَضْرِب إلى السواد، لا تكون إلا غَلِيظَةً، ولا تكون مُشْتَوِيَةً بالأرض، وما تحت حجارة الصدأ أرض غَلِيظَةٌ، وربما كانت طِيناً وحجارة. وصدأى ممدود: حَيٌّ مِنَ اليمَنِ. وقال لبيد:

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صُلْفَةً،

وَصُدَاءُ أَلْحَقْتُهُم بِالثَّلَلِ

والنسبة إليه صدأوي بمنزلة الوهاوي. قال: وهذه المَدَّة، وإن كانت في الأصل ياء أو واو إنما تجعل في النسبة واو كراهية التقاء الياءات. ألا ترى أنك تقول: رَحَى وَرَحِيَانِ، فقد علمت أَنَّ أَلْفَ رَحَى ياء. وقالوا في النسبة إليها رَحَوِيٌّ لتلك العلة.

والصدأ، مهموز مقصور: الطَّبَعُ والدُّنْسُ يَرْتَكِب الحديد. وصدأ الحديد: وسخه. وصدىء الحديد ونحوه يصدأ صدأً وهو أَصْدَأُ: عِلَاة الطَّبَعِ، وهو الوسخ. وفي الحديث: إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد، وهو أن يَرْتَكِبها الرُّؤْسُ بِمَبَاشَرَةٍ المَعَاصِي والآثام، فَيَهْتَب بِجَلَابِهَا، كما يعلو الصدأ ووجه الجِوَارِة والشَّيْفِ ونحوهما.

وكتيبة صدأه: عَلِيَّتُهَا صدأ الحديد، وكتيبة جأواء إذا كان عَلِيَّتُهَا صدأ الحديد. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أنه سألَ الأَشَقْفَ عَنِ الحُلَفَاءِ فَحَدَّثَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَعْبِ الرُّابِعِ مِنْهُمْ فقال: صدأٌ مِنْ حديد، ويروى: صدغ من حديد، أرَادَ دَوَامَ لُبْسِ الحَدِيدِ لِاتِّصَالِ الحُرُوبِ فِي أَيَّامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وما مُنِي بِهِ مِنْ مَقَاتِلَةِ الحَوَارِجِ والبَغَاةِ وَمَلَابِسَةِ الأُمُورِ المُشْكِلَةِ وَالخَطُوبِ المُعْضِلَةِ، ولذلك قال عمر رضي الله عنه: وادْفَرَاهُ، تَضَجُّراً مِنْ ذَلِكَ وَاسْتِفْحَاشاً. ورواه أبو عبيد غير مهموز، كأنَّ الصَّدَا لَعَةٌ فِي الصَّدْعِ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الجِسْمِ. أرَادَ أَنَّ عَلِيّاً حَفِيفَ الجِسْمِ يَخْفُفُ إِلَى الحُرُوبِ، وَلَا يَكْتَسِلُ، لِشِدَّةِ بَأْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ.

ويدي من الحديد صدئة أي سهكة. وفلان صاغز صدىء، إذا لَوَّمَهُ صدأ العارِ واللُّومِ، ورجل صدأ: لَطِيفُ الجِسْمِ كَصَدْعٍ.

وروي الحديث: صدغ من حديد. قال: والصدأ أشبه بالمعنى، لأنَّ الصَّدَا لَهُ دَوْنٌ، ولذلك قال عمر: وادْفَرَاهُ! وَهُوَ جِدَّةٌ رَائِحَةٌ الشَّيْءِ عَجِيْباً^(١) كَانَ أَوْ طَيِّباً. وَأَمَّا الذُّفْرُ، بِالذَّالِ، فَهُوَ الثَّنَجُ خَاصَّةً. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ شَمْرُ مَعْنَاهُ حَسَنٌ. أرَادَ أَنَّهُ، يَعْنِي عَلِيّاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، حَفِيفٌ يَخْفُفُ إِلَى الحُرُوبِ فَلَا يَكْتَسِلُ، وَهُوَ حَدِيدٌ لِشِدَّةِ بَأْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا الحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾. وَصَدَاةٌ عَيْنٌ عَذْبَةٌ المَاءِ، أَوْ بَرٌّ. وَفِي المَثَلِ: مَاءٌ وَلَا كَصَدَاةٍ

قال أبو عبيد: من أمثالهم في الرجلين يكونان دَوْنِيَّ فَضْلٍ غَيْرِ أَنْ لِأَحَدِهِمَا فَضْلاً عَلَى الأَخرِ قَوْلِهِمْ: مَاءٌ وَلَا كَصَدَاةٍ، وَرواه المَنْدَرِيُّ عَنِ أَبِي الهَيْثَمِ: وَلَا كَصَدَاةٍ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَالمَدَّةِ، وَذَكَرَ أَنَّ المَثَلَ لَقَدْوَرِ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيبَانِيِّ، وَكَانَتْ زَوْجَةً لَقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهَا، فَقَالَ لَهَا يَوْمًا: أَنَا أَجْمَلُ أَمْ لَقَيْطٌ؟ فَقَالَتْ: مَاءٌ وَلَا كَصَدَاةٍ أَيَّ أَنْتَ جَمِيلٌ وَلسْتَ مَثَلُهُ. قَالَ المَفْضَلُ: صَدَاةٌ رَكِيَّةٌ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَاءٌ أَعَذِبَ مِنْ مَائِهَا، وَفِيهَا يَقُولُ ضِرَّارُ بْنُ عَمْرٍو الشَّغْدِيُّ:

وَإِنِّي، وَتَهْيَامِي بَرِيئَتِي، كَالَّذِي

يَطَالِبُ، مِنْ أَحْوَاضِ صَدَاةٍ، مَشْرَبَا

قال الأزهري: ولا أدري صدأه فقال أو فعلاء، فإن كان فعلاً: فهو من صدأ يصدأ أو صدى يصدى وقال شمر: صدأ الهام يصدو إذا صاح، وإن كانت صدأه فعلاء، فهو من المضاعف كقولهم: صمء من الصم.

صدح: صدح الرجل يصدح صدحاً وصداحاً، وهو صدأخ وصدوخ وصدنخ رفع صوته بغناء أو غيره.

والفئنة: الصادحة المغنية.

والصينخ والصدوخ والمصدخ الصياخ.

(١) قوله عجيبتاً... الخ هذا التعميم إنما يناسب الذفر بالذال المعجمة كما هو المنصوص في كتب اللغة، فقوله: وأما الذفر بالذال فصوابه بالذال المهملة فانقلب الحكم على المؤلف، جل من لا يسهو.

وَصَدَحَ الطَّائِرُ وَالْغَرَابُ وَالذِّبْيُ يَصْدَحُ صَدْحًا وَصَدَاحًا: صَاخَ، واسم الفاعل منه صَدَّاحٌ؛ قال لبيد يريثي عامِرَ بنِ مالك بن جعفر مُلَاجِبَ الأَسِنَّةِ:

وَقَثِيبةَ كَالرَّسَلِ القِمَاحِ،
بَاكَرْتُهُمْ بِحُلَلِ وِراحِ،
وَرَزَعَفَرَانِ كَدَمِ الأَذْبَاحِ،
وَقَثِيبةَ وَمِرْزَقَرِ صَدَّاحِ

الرَّسَلُ: القطعة من الإبل. والقِمَاحُ: الرافعة رُؤوسها. والأَذْبَاحُ: جمع ذَبِيح، وهو ما ذُبِحَ؛ وقال حَمَيْدُ بنِ ثور:

مُطَلَّوقةَ حَظَباءَ تَصْدَحُ كلما

دنا الصيْفُ، وانزاحَ الرَبِيْعُ فَأَنجَمَا

وَالصَّدْحُ أيضاً: شِدَّةُ الصَّوْتِ وَجِدَّتُهُ، والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر، وَالصَّدْوُوحُ وَالصَّيْدِاخُ: الشَّدِيدُ الصَّوْتِ؛ قال:

وَدُعِرَتْ مِنْ زاجِرٍ وَخِواجِ،
مُلازِمِ أثارِها، صَيِّدِاخِ

وَالصَّيِّدِاخُ: الفرس الشَّدِيدُ الصَّوْتِ. وَصَدَحَ الحِمارُ، وهو صَدْوُوحٌ: صَوْتُ؛ قال أبو النجْم:

مُحَشَّجِجاً وَمَرَّةً صَدْوُوحاً

وقال الأزهري: قال الليث الصَّدْحُ من شدة صوت الديك والغراب ونحوهما.

وحكى عن ابن الأعرابي: الصَّدْحُ الأَشْوَدُ؛ وقال: قال ابن شميل الصَّدْحُ أَنْتَرُ من العُثَّابِ قليلاً وَأَشَدُّ حُمْرَةً، وِخْمَرْتُهُ تضرب إلى السواد. وذكر الأزهري: الصَّدْحانُ أَكامُ صِغارِ صِلابِ الحجارة، واحدها صَدَّاحٌ.

وَالصَّدْحَةُ وَالصَّدْحَةُ وَالصَّدْحَةُ: حَرَّةٌ يُسْتَعَطَفُ بها الرِّجالُ؛ وقال اللحياني: هي حَرَّةٌ تُؤَخِّدُ بها النِّساءُ الرِّجالَ.

وَالصَّدْحُ: حجر عريض.

وَصَيِّدِاخٌ: اسم ناقة ذي الرمة، وفيها يقول:

سَمِعْتُ: النَّاسَ يَتَحَجِّجُونَ عَيْشاً،

فَقُلْتُ لِيَصِيحُ: أَنْتَجِيعِي بِلالاً^(١)

صَدَد: الصَّدَدُ: الإغراضُ وَالصَّدُوفُ. صَدَّ عَنْه يَصِدُّ وَيَصْدُ صَدًّا وَصُدُوداً: أَعْرَضَ. وَرجل صَادٌّ من قومِ صُدَّانٍ، وامرأة صَادَّةٌ من نِسوةِ صَوَادٍ وَصُدَّادٍ أيضاً، قال القطامي:

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مائِلَةٌ،

وَقد أَرَاهُنَّ عَنْهُمْ غَيْرَ صُدَّادٍ^(٢)

ويقال: صَدَّه عن الأمرِ يَصْدُهُ صَدًّا مَنَعَهُ وَصَرَفَهُ عَنْهُ. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَصَدَّاهَا ما كانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾؛ يقال عن الإيمان، العادة التي كانت عليها لأنها نشأت ولم تعرف إلا قوماً يعبدون الشمس، فَصَدَّتها العادةُ، وهي عادتها، بقوله: إنها كانت من قومِ كافرين؛ المعنى صَدَّها كونها من قومِ كافرين عن الإيمان. وفي الحديث: فلا يَصْدُتُكُمْ ذلك. وَصَدَّه عَنْهُ وَأَصَدَّهُ: صَرَفَهُ، وفي التنزيل: ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾؛ وقال امرؤ القيس:

أَصَدُّ نِشاصِ ذِي القَرَنَيْنِ، حتى

تَوَلَّى عارِضَ المَلِكِ المُهَمامِ

وَصَدَّده: كأَصَدَّهُ، وَأَشَدَّ الفراءَ لذي الرمة:

أُناسٌ أَصَدُّوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَنْهُمْ،

صُدُودَ السَّواقِي عَنِ أُنُوفِ الحِوائِمِ

وهذا البيت أنشده الجوهري وغيره على هذا النص؛ قال ابن بري: وصاب إنشاده:

صُدُودَ السَّواقِي عَنِ رُؤُوسِ المِخارِمِ

وَالسَّواقِي: مَجاري الماءِ. وَالْمِخَرِمُ: مُتَقَطِّعُ أَنْفِ الجِبَلِ. يقول: صَدَّوا النَّاسَ عَنْهُمْ بِالسَّيْفِ كما صَدَّتْ هذه الأنهار عن المِخارِمِ فلم تستطع أن ترتفع إليها. وحكى اللحياني: لا صَدَّ عَنْ ذلك؛ قال: والتأويلُ حَقًّا أَنْتَ فَعَلْتَ ذلكَ. وَصَدَّ يَصِدُّ صَدًّا: اسْتَعْرَبَ صَحْكَاً. وَصَدَّ يَصِدُّ صَدًّا: ضَجَّ وَعَجَّ. وفي التنزيل: ﴿وَلَمَّا ضَرَبَ ابنُ مَرْيَمَ مِثْلاً إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾، وقرئ: يَصْدُونَ؛ فَيَصِدُّونَ يَصْجُونَ وَيَعْجُونَ كما قَدَّمنا، وَيَصْدُونَ يُعْرَضُونَ، والله أعلم.

الأزهري: تقول صَدَّ يَصِدُّ وَيَصْدُ مثل شَدَّ يَشِدُّ وَيَشْدُ، والاختيار يَصِدُّونَ، بالكسر، وهي قراءة ابن عباس،

(١) كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل.

(٢) قوله وقد أراهن عنهم المشهور: عني.

(١) قوله «سمعت الناس... إلخ» برع الناس. هكذا ضبطه غير واحد ووجدت بخط الجوهري: رأيت بدل سمعت، وهو خطأ، والصواب ما هنا فأمل؛

أَنَابِعْ، لَمْ تَنْبَعْ وَلَمْ تَكْ أَوْلَا،
وَكُنْتَ صُنَيْبًا بَيْنَ صَدَيْنِ، مَسْجَهَلَا

والجمع أصداد وصدود، والسين فيه لغة، والصدُّ: المرتفع من
السحاب تراه كالجبل، والسين فيه أعلى. وصدًا الجبل:
ناحيته في مشعبه. والصدَّان: ناحيتا الشعب أو الجبل أو
الوادي، الواحد صدٌّ، وهما الصدَّان أيضاً؛ وقال حميد:

تَقْلَقَلْ قَدْخُجْ، بَيْنَ صَدَيْنِ، أَشْخَصَتْ

لَهُ كَفٌّ رَامَ وَجْهَةً لَا يُرِيدُهَا

قال: ويقال للجبل صدٌّ وصدٌّ. قال أبو عمرو: يقال لكل جبل
صدٌّ وصدٌّ وصدٌّ وصدٌّ. قال أبو عمرو: الصدَّان الجبلان، وأنشد
بيت ليلى الأخيلية. وقال: الصُنَيْبِي شَعَبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ
الماء، والصدُّ الجانب.

والصدُّ: الناحية. والصدُّ: ما اشتَقَبَلَك. وهذا صدَّة هذا
وبصدِّه وعلى صدِّه أي قَبَلَتْه. والصدُّ: القُرْب.

والصدُّ: القصد. قال: ابنُ سيِّدة: قَالَ سَيِّبُوهُ هُوَ صَدُّكَ
وَمَعْنَاهُ الْقَصْدُ قَالَ: وهي من الحروف التي عَرَّلَهَا لِيَفْسِرَ مَعَانِيهَا
لأنها غرائب. ويقال: صدُّ السبيل^(٢) إذا اشتَقَبَلَك عَقَبَةً صَعْبَةً
فتركتها وأخذت غيرها؛ قال الشاعر:

إِذَا رَأَيْتَ عَلَمًا مُقَرَّوًا،

صَدُّنَ عَنِ خَيْشُومِهَا وَصَدًّا

وقول أبي الهيثم:

فَكُلُّ ذَلِكَ مَثَا وَالْمَطِيئِي بِنَا،

إِلَيْكَ أَغْنَأُهَا مِنْ وَايَسِطِ صَدُّ

قال: صدُّ صدُّ. وصدُّ الطريق: ما استقبلك منه.

وأما قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَمَّا مَنِ اسْتَعْتَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾؛
فمعناه تعرَّض له وتبذل إليه وتقبل عليه. يقال: تصدَّى فلان
لفلان يتصدَّى إذا تعرَّض له، والأصل فيه أيضاً تصدَّد يتصدَّد.
يقال: تصدَّيت له، والأصل فيه أيضاً تصدَّد يتصدَّد. يقال:
تصدَّيت له أي أقبلت عليه؛ وقال الشاعر:

وفسره يَصْجُرُونَ وَيَمْجُرُونَ. وقال الليث في قوله تعالى: ﴿إِذَا
قَوْمَكَ مِنْهُ يَصِدُونَ﴾ أي يضحكون؛ قال الأزهري: وعلى قول
ابن عباس في تفسيره العمل. قال أبو منصور: يقال صدَّدتُ
فلاناً عن أمره أصدُّه صدًّا فصدًّا يصدُّ، يستوي فيه لفظ الواقع
واللازم، فإذا كان المعنى يَضْحِكُ وَيَعْجُ فالوجه الجيد صدُّ يصدُّ
مثل صَجَّ يَصْجُجُ، ومنه قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ
الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾؛ فالشكاء الصَّفير والتصدية
التصفيق، وقيل للتصفيق تصدئية لأنَّ اليمين تتصافقان فيقابل
صَفْقُ هذه صَفْقُ الأخرى، وصدُّ هذه صدُّ الأخرى وهما
وَجْهَاهَا.

والصدُّ: الهجران؛ ومنه فَيَصِدُّ هذا وَيَصِدُّ هذا أي يُعْرِضُ
بوجهه عنه. ابن سيده: التصدية التصفيقُ والصَوْتُ على
تحويل التضعيف. قال: ونظيره قَصِيْتُ أَطْفَارِي فِي حُرُوفِ
كثيرة. قال: وقد عمل فيه سيبويه باباً، وقد ذكر منه يعقوبُ
وأبو عبيد أحرفاً. الأزهري: يقال صَدَّى يُصَدِّي تَصْدِيَةً إِذَا
صَفَّقَ، وأصله صَدَّدُ يُصَدِّدُ فَكَثُرَتِ الدَّلَالَتُ فَقَلِبْتُ إِحْدَاهُنَّ
يَاءً، كَمَا قَالُوا قَصِيْتُ أَطْفَارِي وَالْأَصْلُ قَصَصْتُ أَطْفَارِي. قال:
قال ذلك أبو عبيد وابن السكيت وغيرهما. وصدِيدُ الجُرْحِ:
ماؤه الرقيق المختلط بالدم قبل أن تَغْلُظَ الجِدَّة. وفي الحديث:
يُشَقَّى مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ؛ هو الدم والقيح الذي يسيل من
الجسد؛ ومنه حديث الصديق في الكفن: إنما هو للمُهَلِّ
والصدِيدُ؛ ابن سيده: الصدِيدُ القَيْحُ الذي كأنه ماء وفيه
شُكْلَةٌ. وقد أَصَدَّ الجُرْحُ وَصَدَّدَ أَي صَارَ فِيهِ الجِدَّةُ. وَالصَّدِيدُ
فِي الْقُرْآنِ: مَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَيِيمُ إِذَا
أَعْلِيَّ حَتَّى خَثَّرَ. وصدِيدُ الْفِضَّةِ: ذَوَابُّهَا، عَلَى التَّشْبِيهِ، وَبِذَلِكَ
سُمِّيَ الْمُهَلَّةُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَيُشَقَّى مِنْ مَاءِ
صَدِيدٍ: يَنْجَرُّعُهُ؛ قال: الصدِيدُ مَا يسيل من أهل النار من الدم
والقيح. وقال الليث: الصدِيدُ الدَّمُ المِخْتَلَطُ بِالْقَيْحِ فِي الجُرْحِ.

وفي نوادر الأعراب: الصَّدَادُ مَا اضْطَرَبَ^(١) وَهُوَ الشَّرُّ.

ابن بُرْزُجٍ: الصَّدُودُ مَا ذَلَّكَتْهُ عَلَى بِرَاؤَةٍ ثُمَّ كَحَلَّتْ بِهِ عَيْنًا وَ
الصَّدُّ وَالصَّدُّ: الجبل؛ قالت ليلى الأخيلية:

(٢) قوله «صد السبيل... الخ» عبارة الأساس صد السبيل إذا اعترض دونه مانع
من عقبه أو غيرها فأخذت في غيره.

(١) قوله «ما اضطرب... الخ» صوابه ما اضطربت به المرأة وهو... الخ كعبه
السيد مرتضى بهامش الأصل المعمول عليه وهو نص القاموس.

والصُّدَّادُ^(١): الطريق إلى الماء.

صدر: الصُّدْرُ: أعلى مقدّم كل شيء وأوله، حتى إنهم ليقولون: صُدِرَ النهار والليل، وصُدِرَ الشتاء والصيف وما أشبه ذلك مذكراً؛ فأما قول الأعشى:

وَيَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدَغْتَهُ،

كما شَرِقَتْ صُدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

قال ابن سيده: فإن شئت قلت أنت لأنه أراد القَنَاةَ، وإن شئت قلت إن صُدْرَ القَنَاةِ قَنَاةٌ؛ وعليه قوله:

مَشَيْنٌ كَمَا اهْتَرَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ

أَعَالِيهَا مَتَرُ الرِّيحِ السُّوَابِيمِ

والصُّدْرُ: واحد الصُّدُورِ، وهو مذكر، وإنما أنثه الأعشى في قوله: كما شَرِقَتْ صُدْرُ القَنَاةِ على المعنى، لأنَّ صُدْرَ القَنَاةِ مِنَ القَنَاةِ، وهو كقولهم: ذهب بعض أصابعه لأنهم يؤثرون الاسم المضاف إلى الموثن، وصُدْرُ القَنَاةِ: أعلاها. وصُدْرُ الأَمْرِ: أوَّلُه. وصُدْرُ كل شيء: أوَّلُه. وكلُّ ما واجهك: صُدْرٌ، وصدر الإنسان منه مذكراً عن اللحياني، وجمعه صُدُورٌ، ولا يكسّر على غير ذلك. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَكِنْ تَغْمِي الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾؛ والقلم لا يكون إلا في الصُّدْرِ إنما جرى هذا على التوكيد، كما قال عزّ وجلّ: ﴿يَقُولُونَ بَأْفُوَاهِمُ﴾؛ والقول لا يكون إلا بالقلم لكنه أكد بذلك، وعلى هذا قراءة من قرأ: ﴿إِنْ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْمَةً﴾ أنثى. والصُّدُورَةُ: الصُّدْرُ، وقيل: ما أشرف من أعلاه. والصُّدْرُ: الطائفة من الشيء. التهذيب: والصُّدْرَةُ مِنَ الإنسان ما أشرف من أعلى صدره؛ ومنه الصُّدْرَةُ التي تُلْبَسُ؛ قال الأزهري: ومن هذا قول امرأة طائفة كانت تحت امرى القيس، ففركته وقالت: إني ما عَلِمْتُكَ إِلَّا أَثْقِيلَ الصُّدْرَةَ سَرِيعَ الهِدَاةِ^(٢) بَطِيءَ الإِفَاةِ.

والأصْدْرُ: الذي أشرفت صُدْرَتُهُ.

والصُّدُورُ: الذي يشتكى صدره؛ وفي حديث ابن عبد العزيز: قال لعبد الله بن عبد الله بن عتبة: حتى متى تقول هذا الشعر؟ فقال:

لَسْنَا وَأَيْتٌ وَلَدِي فِيهِمْ مَيْلٌ

إِلَى البَيْرُوتِ، وَتَصَدُّوا لِلْحَجَلِ

قال الأزهري: وأصله من الصُّدَدِ وهو ما اشتقبتك وصار قُبَالَتَكَ. وقال الزجاج: معنى قوله عزّ وجلّ: ﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾؛ أي أنت تُثْمِلُ عليه، جعله من الصُّدَدِ وهو القَبَالَةُ. وقال الليث: يقال هذه الدارُ على صُدَدِ هذه أي قُبَالَتِهَا.

وداري صُدَدُ داره أي قُبَالَتِهَا، نَصَبَ على الظرف قال أبو عُبَيْدٍ: قال ابن السكيت: الصُّدَدُ والصُّقْبُ القُرْبُ. قال الأزهري: فجائز أن يكون معنى قوله تعالى: ﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾؛ أي تَقْرُبُ إليه على هذا التأويل.

والصُّدَادُ، بالضم والتشديد: ذُوَيْبَةٌ وهي من جنس الجُرَذَانِ؛ قال أبو زيد: هو في كلام قيس سَامُ أَرِصٍ.

ابن سيده: الصُّدَادُ سَامُ أَرِصٍ، وقيل: الوَزْعُ؛ أنشد يعقوب:

مُنْجَجِرًا مُنْجَجِرَ الصُّدَادِ

ثم فسره بالوزع، والجمع منهما الصُّدَائِدُ، على غير قياس؛ وأنشد الأزهري:

إِذَا مَا رَأَى إِشْرَافَهُنَّ انْطَوَى لَهَا

خَفِيٌّ، كَصُّدَادِ الجَدِيدَةِ، أَطْلَسَ

والصُّدَى، مقصور: تَيْنٌ أبيض الظاهر أكحل الجوف إذا أريد تزيينه قُلُطِيعٌ، فيجيء كأنه الفلّك، وهو صادق الحلاوة؛ هذا قول أبي حنيفة. وصُدَادٌ: اسم بشر، وقيل: اسم زَكِيَّةَ عذبة الماء، وروى بعضهم هذا المثل: ماءٌ ولا كَصُدَاءِ؛ أنشد أبو عبيد:

وَإِنِّي وَتَهْيَابِي بِرَيْتَبِ كَالذِي

يُحَاوِلُ، مِنْ أَحْوَاضِ صُدَاءِ، مَشْرِتَا

وقيل لأبي عليّ النحوي: هو فَعْلَاءٌ مِنَ المضاعف، فقال: نعم؛ وأنشد لضرار بن عُثْبَةَ العيشمي:

كَأَنِّي، مِنْ وَجْدِ بَرْزَنْبِ، هَائِمٌ،

يُخَالِسُ مِنْ أَحْوَاضِ صُدَاءِ مَشْرِتَا

بَرَى دُونَ بَرَدِ السَّمَاءِ هَوْلًا وَذَادَةً،

إِذَا سَدَّ صَاحُوا قَبْلَ أَنْ يَتَحَجَّبَنَا

وبعضهم يقول: صُدَاءٌ، بالهمز، مثل صُدَعَاءَةٍ؛ قال الجوهري: سألت عنه رجلاً في البداية فلم يهزمه.

(١) هو كرمّان وكتاب، كما في القاموس.

(٢) قوله: «الهدافة» في التهذيب: «الهرافة»، وفي رواية أخرى «الإرافة».

لا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْتَعْلَا

الْمَصْدُورُ: الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ، صُدِرَ فهُوَ مَصْدُورٌ؛ يَرِيدُ: أَنْ مِنْ أَصِيبَ صَدْرَهُ لَا يَدَّ لَهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ، يَعْنِي أَنَّهُ يَخْدُثُ لِلإِنْسَانِ حَالٌ يَتَمَثَّلُ فِيهِ بِالشَّعْرِ وَيَطِيبُ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا يَكَادُ يَتَمَتَّعُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ الرَّهْرِيِّ: قِيلَ لَهُ ابْنُ عَمِيدِ اللَّهِ يَقُولُ الشَّعْرُ، قَالَ: وَيَسْتَطِيعُ الْمَصْدُورُ أَنْ لَا يَنْفُثُ أَيَّ لَا يَبْزُقُ؛ شَبَّهَ الشَّعْرَ بِالثَّقَلِ لِأَنَّهُمَا يَخْرُجَانِ مِنَ الفَمِّ. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ: قِيلَ لَهُ رَجُلٌ مَصْدُورٌ يَنْهَزُ قَيْحًا أَحَدْتُ هُوَ؟ قَالَ: لَا، يَعْنِي يَبْزُقُ قَيْحًا. وَبَنَاتُ الصَّدْرِ: خِلَلُ عِظَامِهِ.

وَصُدِرَ يَصْدُرُ صُدْرًا: شَكَا صَدْرَهُ؛ وَأَنْشِدَ:

كَأَنَّمَا هُوَ فِي أَحْشَاءِ مَصْدُورٍ

وَصَدْرَ فُلَانٍ فَلَانًا يَصْدُرُهُ صُدْرًا: أَصَابَ صَدْرَهُ. وَرَجُلٌ أَصْدَرُ: عَظِيمُ الصَّدْرِ، وَمَصْدَرُ: قَوِيَّ الصَّدْرِ شَدِيدُهُ؛ وَكَذَلِكَ الأَسَدُ وَالذَّبَابُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ: أُتِيَ بِأَسِيرٍ مَصْدَرٍ؛ هُوَ الْعَظِيمُ الصَّدْرُ. وَفَرَسٌ مَصْدَرٌ: بَلَغَ العَرَقُ صَدْرَهُ. وَالْمَصْدَرُ مِنَ الخَيْلِ وَالغَنَمِ: الأَبْيَضُ لَبَّةِ الصَّدْرِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ التُّعَاجِ السُّودَاءِ الصَّدْرُ وَسَائِرُهَا أبيضٌ؛ وَنَعْمَةٌ مَصْدَرَةٌ. وَرَجُلٌ بَعِيدُ الصَّدْرِ: لَا يُعْطَفُ، وَهُوَ عَلَى المَثَلِ.

وَالنَّصْدَرُ: نَضِبُ الصَّدْرِ فِي الجُلُوسِ. وَصَدْرُ كِتَابِهِ: جَعَلَ لَهُ صَدْرًا؛ وَصَدْرُهُ فِي المَجْلِسِ فَتَصْدُرُ. وَتَصْدُرُ الفَرَسُ وَصَدْرُ، كِلَاهِمَا: تَقْدُمُ الخَيْلِ بِصَدْرِهِ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: المَصْدَرُ مِنَ الخَيْلِ السَّابِقِ، وَلَمْ يَذَكَرِ الصَّدْرُ؛ وَيُقَالُ: صَدْرَ الفَرَسُ إِذَا جَاءَ قَدِ سَبَقَ وَبَرَزَ بِصَدْرِهِ وَجَاءَ مَصْدَرًا؛ وَقَالَ طَافِلُ العَنَبِيِّ يَصِفُ فَرَسًا:

كَأَنَّهُ بَعْدَمَا صَدْرُنَ مِنْ عَرَقِ

سَيْدٍ، تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ، مَبْلُورٌ

كَأَنَّهُ: الهَاءُ لِقَرَسِهِ. بَعْدَمَا صَدْرُنَ: يَعْنِي خَيْلًا سَبَقَتْ بِصُدُورِهَا. وَالعَرَقُ: الصَّفْ مِنْ الخَيْلِ؛ وَقَالَ دَكِينٌ:

مُصْدَرٌ لَا وَسَطَ لَا تَالِي^(١)

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ: بَعْدَمَا صَدْرُنَ مِنْ عَرَقِ أَي هَرَقُنْ صَدْرًا مِنَ العَرَقِ وَلَمْ يَشْتَقِرْغَتَهُ كُلَّهُ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ

(١) قَوْلُهُ: «لَا تَالِي» فِي الأَصْلِ: «وَلَا بَالِي»، وَالوِزْنَ يَسْتَقِيمُ إِذَا حَذَفَتِ الوَاوُ وَبَالِيٌّ تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ مَا ذَكَرْنَاهُ. قَوْلُهُ: «مَصْدَرٌ» كَذَا بِالأَصْلِ.

أَنَّهُ قَالَ: رَوَاهُ بَعْدَمَا صَدْرُنَ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، أَي أَصَابَ العَرَقُ صُدُورَهُنَّ بَعْدَمَا عَرِقَ؛ قَالَ: وَالأَوَّلُ أَجُودٌ؛ وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ يَخَاطِبُ جَرِيرًا:

وَخَيْبَتِ خَيْلَ بَنِي كَلِيبِ مَصْدَرًا،

فَعَرِقْتَ حِينَ وَقَعْتَ فِي القَمَقَمِ

يَقُولُ: اغْتَرَزْتُ بِخَيْلِ قَوْمِكَ وَظَنَنْتَ أَنَّهُمْ يَخْلُصُونَكَ مِنْ بَحْرِي فَلَمْ يَفْعَلُوا.

وَمِنْ كَلَامِ كُتَّابِ الدُّوَاوِينِ أَنْ يُقَالَ: صُوِدِرَ فُلَانٌ العَامِلُ عَلَى مَالٍ يُؤَدِّيهِ أَي فُورِقَ^(٢) عَلَى مَالٍ حَمِيتهِ.

وَالصَّدَارُ: قُوْبٌ وَأُسُهُ كَالْمِئْتَعَةِ وَأَسْفَلُهُ يُعْتَسِي الصَّدْرَ وَالمُنْكَبِيْنَ تَلْبَسُهُ المَرْأَةُ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَكَانَتِ المَرْأَةُ التُّكْلَى إِذَا فَقَدَتِ حَمِيمَهَا فَأَحَدَتْ عَلَيْهِ لِبَسْتَ صِدَارًا مِنْ صُوفٍ؛ وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ فِلَاةً:

كَأَنَّ العِرْمَانَ الوَجْنَاءَ سِيهَا

عَجُولٌ، خَرَقَتْ عَنْهَا الصَّدَارَا

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: السِّجُولُ الصَّدْرَةُ، وَهِيَ الصَّدَارُ والأَصْدَةُ. وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلقَمِيصِ الصَّغِيرِ وَالدَّرْعِ القَصِيرَةِ: الصَّدْرَةُ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِمَا يَلِي الصَّدْرَ مِنَ الدَّرْعِ صِدَارٌ.

الجَوْهَرِيُّ: الصَّدَارُ، بِكسْرِ الصَّادِ، قَمِيصٌ صَغِيرٌ يَلِي الجِسْمَ. وَفِي المَثَلِ: كُلُّ ذَاتِ صِدَارٍ خَالَةٌ أَي مِنْ حَقِّ الرِّجْلِ أَنْ يَغَارَ عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ كَمَا يَغَارُ عَلَى حُرْمِهِ. وَفِي حَدِيثِ الحَنَسَاءِ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا خِمَارٌ مُعَرَّقٌ وَصِدَارٌ شَعْرٌ؛ الصَّدَارُ: القَمِيصُ القَصِيرُ كَمَا وَصَفْنَاهُ أَوَّلًا.

وَصَدْرُ القَدَمِ: مُقَدَّمُهَا مَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا إِلَى الجَمَاوَةِ. وَصَدْرُ النَعْلِ: مَا قُدَّامَ الحُزْتِ مِنْهَا. وَصَدْرُ السَّهْمِ: مَا جَاوَزَ وَسَطَهُ إِلَى مُشْتَدِّقَةٍ، وَهُوَ الَّذِي يَلِي التَّضَلُّ إِذَا رُمِيَ بِهِ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ المَتَقَدِّمُ إِذَا رُمِيَ، وَقِيلَ: صَدْرُ السَّهْمِ مَا فَوْقَ نِصْفِهِ إِلَى المَرَاثِ.

وَسَهْمٌ مُصْدَرٌ: غَلِيظُ الصَّدْرِ، وَصَدْرُ الرَّمْحِ: مِثْلُهُ. وَيَوْمٌ كَصَدْرِ الرَّمْحِ: ضَيْقٌ شَدِيدٌ. قَالَ ثَعْلَبٌ: هَذَا يَوْمٌ تُخَصُّ بِهِ الحُرُوبُ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

(٢) [فِي التَّاجِ قُورَفٌ].

البلاد. وفي المثل: تَزَكَّتْهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ؛ يعني حين صَدَرَ النَّاسُ مِنْ حَجَّيْهِمْ. وَأَصْدَرْتُهُ فَصَدَرَ أَي وَجَعْتُهُ فَرَجِعَ، وَالْمَوْضِعُ مَضْدَرٌ وَمِنْهُ مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ. وَصَادَرَهُ عَلَى كَذَا. وَالصَّدْرُ: نَقِيضُ الْوِزْدِ. صَدَرَ عَنْهُ يَصْدُرُ صَدْرًا وَمَضْدَرًا وَمَزْدَرًا؛ الْأَخِيرَةُ مُضَارَعَةٌ؛ قَالَ:

وَدَعِذَا هَذَا الْهَوَى قَبْلَ الْقَلْبَى؛ تَوَكَّ ذِي الْهَوَى،

مَتَيْبِ الْهَوَى، حَيْثُ مِنَ الصَّرْمِ مَزْدَرًا

وقد أَصْدَرَ غَيْرَهُ وَصَدَرَهُ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿حَتَّى يَصْدُرَ الرَّعَاءُ﴾؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ هَذَا عَلَى نَيْتَةِ التَّعْدِي كَأَنَّهُ قَالَ حَتَّى يَصْدُرَ الرَّعَاءُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ حَذَفَ الْمَفْعُولَ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ يَصْدُرُ هَهُنَا غَيْرَ مُتَعَدٍّ لَفْظًا وَلَا مَعْنَى لِأَنَّهُمْ قَالُوا صَدَرْتُ عَنْ الْمَاءِ فَلَمْ يُعَدُّوهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَيْءٍ؛ الصَّدْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: رُجُوعُ الْمَسَافِرِ مِنْ مَقْصِدِهِ وَالشَّارِبِ مِنَ الْوِزْدِ. يُقَالُ: صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْرًا وَصَدْرًا؛ يَعْنِي أَنَّهُ يُخَسَفُ بِهِمْ جَمِيعُهُمْ فَيَهْلِكُونَ بِأَشْرِهِمْ خِيَارَهُمْ وَشِرَارَهُمْ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ بَعْدَ الْهَلَكَةِ مَصَادِرَ مُتَفَرِّقَةً عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ وَنِيَّاتِهِمْ، فَمُرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَمُرِيقٌ فِي السَّعِيرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لِلْمُهَاجِرِ إِقَامَةٌ ثَلَاثَ بَعْدِ الصَّدْرِ؛ يَعْنِي بِمَكَّةَ بَعْدَ أَنْ يَقْبِضِي تَشْكُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ لَهُ رَكْوَةٌ تَسْمَى الصَّادِرَ؛ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهُ يَصْدُرُ عَلَيْهَا بِالرَّوِيِّ؛ وَمِنْهُ: فَأَصْدَرْنَا رِكَابَنَا أَي صَرَفْنَا رِوَاءَهُ فَلَمْ نَحْتَجْ إِلَى الْمَقَامِ بِهَا لِلْمَاءِ. وَمَا لَهُ صَادِرٌ وَلَا وَارِدٌ أَي مَا لَهُ شَيْءٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَا لَهُ شَيْءٌ وَلَا قَوْمٌ. وَطَرِيقُ صَادِرٍ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَصْدُرُ بِأَهْلِهِ عَنِ الْمَاءِ. وَوَارِدٌ: يَرُدُّهُ بِهِمْ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ نَاقَتَيْنِ:

ثُمَّ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ

صَادِرٍ وَهَمِ، صَوَاءٌ قَدْ مَسَّخَلٌ

أَرَادَ فِي طَرِيقٍ يُورِدُ فِيهِ وَيُصْدِرُ عَنِ الْمَاءِ فِيهِ. وَالرَّوَيْ: الضَّحْمُ، وَقِيلَ: الصَّدْرُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ. الرَّجُوعُ. اللَّيْثُ: الصَّدْرُ الْإِنْصِرَافُ عَنِ الْوِزْدِ وَعَنْ كُلِّ أَمْرٍ. يُقَالُ: صَدَرُوا وَأَصْدَرْنَا هُمْ. وَيُقَالُ لِلَّذِي يَبْتَدِيءُ أَمْرًا ثُمَّ لَا يُبِيحُهُ: فَلَانِ يُورِدُ وَلَا يُصْدِرُ، فَإِذَا أَمَّهُ قِيلَ: أَوْرَدَ وَأَصْدَرَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: صَدَرْتُ عَنِ الْبِلَادِ وَعَنِ الْمَاءِ صَدْرًا؛ هُوَ الْاسْمُ، فَإِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ جَزَمْتَ الدَّلَالَةَ، وَأَنْشَدَ لَابْنُ

وَيَوْمَ كَصَدَرَ الرُّمُوحُ قَصُرَتْ طُولُهُ

بِلَيْلِي فَلَيْهَانِي، وَمَا كُنْتُ لَاهِيًا

وَصَدْرُ الْوَادِي: أَعَالِيهِ وَمَقَادِمُهُ، وَكَذَلِكَ صَدْرَةُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

أَنَّ عَرَدَتْ فِي بَطْنِي وَإِ حَمَامَةٌ

بَكَيْتُ، وَلَمْ يَغْدِرْكَ فِي الْجَهْلِ عَادِرٌ؟

تَعَالَيْنِ فِي عُجْرِي تَلَعُ الضُّحَى

عَلَى فَنِي، قَدْ نَعَسَتْهُ الصَّدَائِرُ

وَاحِدَهَا صَادِرَةٌ وَصَدِيرَةٌ^(١). وَالصَّدْرُ فِي الْعَرُوضِ: حَذْفُ أَلِفٍ فَاعِلُنْ لِشُعَابَتَيْهَا نُونِ فَاعِلَاثُنْ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ، وَإِنَّمَا حَكَمَهُ أَنْ يَقُولَ الصَّدْرُ الْأَلْفَ الْمَحذُوفَةَ لِشُعَابَتَيْهَا نُونِ فَاعِلَاثُنْ. وَالتَّضْدِيرُ: حَزَامُ الْوَجَلِ وَالْهَوْدَجِ. قَالَ سَيِّبِيُّهُ: فَأَمَّا قَوْلُهُمُ التَّضْدِيرُ فَعَلَى الْمُضَارَعَةِ وَلَيْسَتْ بِلُغَةً؛ وَقَدْ صَدَرَ عَنِ الْبَعِيرِ. وَالتَّضْدِيرُ: الْحَزَامُ، وَهُوَ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ، وَالْحَقَبُ عِنْدَ الثَّيْلِ. اللَّيْثُ: التَّضْدِيرُ حَبْلٌ يَصْدَرُ بِهِ الْبَعِيرُ إِذَا جَرَّ جِئِلَهُ إِلَى خَلْفِ، وَالْحَبْلُ اسْمُهُ التَّضْدِيرُ، وَالْفِعْلُ التَّضْدِيرُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَفِي الرَّحْلِ حَزَامَةٌ يُقَالُ لَهُ التَّضْدِيرُ، قَالَ: وَالْوَضِيحُ لِلْهَوْدَجِ وَالْبِطَانُ لِلْقَنْبِ^(٢)، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ الْحَزَامُ لِلشَّرْحِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ صَدَرَ عَنْ بَعِيرِكَ، وَذَلِكَ إِذَا حَمَصَ بَطْنُهُ وَاضْطَرَبَ تَضْدِيرَةً فَيَشُدُّ حَبْلَ مِنَ التَّضْدِيرِ إِلَى مَا وَرَاءَ الْكَبْرِيكَةِ، فَيَبِتُ التَّضْدِيرُ فِي مَوْضِعِهِ^(٣)، وَذَلِكَ الْحَبْلُ يُقَالُ لَهُ الشَّنَافُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ أَنَّ التَّضْدِيرَ حَبْلٌ يَصْدَرُ بِهِ الْبَعِيرُ إِذَا جَرَّ جِئِلَهُ خَطْبًا، وَالَّذِي أَرَادَهُ يَسْمَى الشَّنَافَ، وَالتَّضْدِيرُ: الْحَزَامُ نَفْسُهُ. وَالصَّدَاؤُ: سَيْحَةٌ عَلَى صَدْرِ الْبَعِيرِ.

وَالْمُصْدَرُ: أَوَّلُ الْقِدَاحِ الْغُفْلُ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا قُرُوضٌ وَلَا أَنْصَاءٌ، إِنَّمَا تَنْقَلُ بِهَا الْقِدَاحُ كَرَاهِيَةَ التَّهْمَةِ؛ هَذَا قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ.

وَالصَّدْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْاسْمُ، مِنْ قَوْلِكَ صَدَرْتُ عَنِ الْمَاءِ وَعَنْ

(١) قَوْلُهُ «وَاحِدَهَا صَادِرَةٌ وَصَدِيرَةٌ» هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ جَمْعُ صَادِرَةٌ وَصَدِيرَةٌ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَالْوَضِيحُ لِلْهَوْدَجِ وَالْبِطَانُ لِلْقَنْبِ»، عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ: «وَالْوَضِيحُ لِلْهَوْدَجِ بِمَنْزِلَةِ الْقَنْبِ، وَالْبِطَانُ لِلْقَنْبِ. وَفِي مَادَّةِ «وَضِيحٌ»: «الْوَضِيحُ لِلْهَوْدَجِ بِمَنْزِلَةِ الْبِطَانِ لِلْقَنْبِ، وَالتَّضْدِيرُ لِلرَّحْلِ، وَالْحَزَامُ لِلشَّرْحِ»

(٣) «عِبَارَةُ التَّكْلِمَةِ: وَاضْطَرَبَ حَزَامَهُ فَيَشُدُّ حَبْلَ مِنَ الْحَزَامِ إِلَى مَا وَرَاءَ الْكَبْرِيكَةِ فَيَبِتُ الْحَزَامُ فِي مَوْضِعِهِ».

مقبل:

وليلة قد جعلت الصبح مؤعدها

صَدْرَ المِطِيطَةِ، حتى تعرف السَّدْفَا

قال ابن سيده: وهذا منه مجي واختلاط، وقد وَضَعَ منه بهذه المقالة في خطبة كِتَابِهِ المَحْكَمَ فقال: وهل أَوْحَشُ من هذه العبارة أو أَفَحَشُ من هذه الإِشَارَةِ؟ الجوهري: الصَّدْرُ، بالتسكين، المصدر، وقوله صَدْرَ المِطِيطَةِ مصدر من قولك صَدْرَ يَصْدُرُ صَدْرًا. قال ابن بري: الذي رواه أبو عمرو الشيباني السَّدْفُ، قال: وهو الصحيح، وغيره يرويه السَّدْفُ جمع سُدْفَةٍ، قال: والمشهور في شعر ابن مقبل ما رواه أبو عمرو، والله أعلم. والصَّدْرُ: اليوم الرابع من أيام النحر لأنَّ الناس يَصْدُرُونَ فيه عن مكة إلى أمَّاكنهم. وتركته على مثل ليلة الصَّدْرِ أي لا شيء له. والصَّدْرُ: اسم لجمع صَادِرٍ؛ قال أبو ذؤيب:

بِأَطْيَبِ مِنْهَا، إِذَا مَا التُّجْر

مُ أَغْتَفَنَ مِثْلَ هَوَادِي الصَّدْرِ^(١)

والأَصْدْرَانِ: عِرْقَانِ يَضْرِبَانِ تَحْتَ الصَّدْعَيْنِ، لَا يَفْرَدُ لِهَمَا وَاحِدًا. وجاء يَضْرِبُ أَصْدْرَيْهِ إِذَا جَاءَ فَارِعًا، يَعْنِي عِطْفِيهِ، وَيُؤْوَى أَصْدْرَيْهِ، بِالسَّيْنِ، وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ: جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ أَصْدْرَيْهِ وَأَزْدْرَيْهِ أَي جَاءَ فَارِعًا، قَالَ: وَلَمْ يَدْرَ مَا أَصْلُهُ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ بَعْضُهُمْ أَصْدْرَاهُ وَأَزْدْرَاهُ وَأَصْدَغَاهُ، وَلَمْ يَعْرِفْ شَيْعًا مِنْهُنَّ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: يَضْرِبُ أَصْدْرَيْهِ أَي مَنَكِبَيْهِ، وَيُرْوَى بِالزَّيِّ وَالسَّيْنِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّى يَصْدُرَ الرَّعَاءُ﴾؛ أَي يَرْجِعُوا مِنْ سَقِيهِمْ، وَمَنْ قَرَأَ يَصْدُرُ أَرَادَ يَرْدُونَ مَوَاشِيَهُمْ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾؛ أَي يَرْجِعُونَ. يُقَالُ: صَدْرَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَكَانِ أَي رَجَعُوا عَنْهُ، وَصَدَرُوا إِلَى الْمَكَانِ صَارُوا إِلَيْهِ؛ قَالَ: قَالَ ذَلِكَ ابْنُ عَرَفَةَ. وَالْوَارِدُ: الْجَائِي، وَالصَّادِرُ: الْمَنْصَرِفُ.

التهديب: قال الليث: المَصْدُرُ أَصْلُ الْكَلِمَةِ الَّتِي تَصْدُرُ عَنْهَا صَوَادِرُ الْأَفْعَالِ، وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ الْمَصَادِرَ كَانَتْ أَوَّلَ الْكَلَامِ، كَقَوْلِكَ اللَّهَابِ وَالسَّمْعَ وَالْحِفْظَ، وَإِنَّمَا صَدَرَتْ الْأَفْعَالُ عَنْهَا، فَيُقَالُ: ذَهَبَ ذَهَابًا وَسَمِعَ سَمْعًا وَسَمَاعًا وَحَفِظَ حِفْظًا، قَالَ

ابن كيسان: اعلم أنَّ المصدر المنسوب بالفعل الذي اشتق منه مفعولٌ وهو توكيد للفعل، وذلك نحو قمت قياماً وضربته ضرباً وإنما كررته^(٢)، وفي قمت دليلٌ لتوكيد خبرك على أحد وجهين: أحدهما أنك نجت أن يكون من تخاطبه لم يفهم عنك أول كلامك، غير أنه علم أنك قلت فعلت فعلاً، فقلت فعلت فعلاً لتردد اللفظ الذي بدأت به مكوراً عليه ليكون أثبت عنده من سماعه مرة واحدة، والوجه الآخر أن تكون أردت أن تؤكد خبرك عند من تخاطبه بأنك لم تقل قمت وأنت تريد غير ذلك، فرددت لتوكيد أنك قلته على حقيقته، قال: فإذا وصفته بصفة لو عرفتة دنا من المفعول به لأنه فعلته نوعاً من أنواع مختلفة خصصته بالتعريف، كقولك قلت قولاً حسناً وقمت القيام الذي وعدتاك.

وصادِرٌ: موضع؛ وكذلك بُرُقَةٌ صادر؛ قال النابغة:

لَقَدْ قُلْتُ لِلثُّعْمَانِ، حِينَ لَقِيَهُ

يُرِيدُ بَنِي حُنَّ بِبُرُقَةٍ صَادِرٍ

وصادِرَةٌ: اسم بيضة معروفة. ومُصْدِرٌ: من أسماء جمادات الأولى؛ قال ابن سيده: أراها عادية.

صدصد: صدصد: اسم امرأة. والصدصدة: ضرب الثخيل بيدك^(٣).

صدع: الصدع: الشق في الشيء الصلب كالرُّجَاجِ والحائط وغيرهما، وجمعه صدوع؛ قال قيس بن ذريح:

أَيَا كَيْدِهَا طَارَتْ صُدُوعاً نَوَافِذًا،

وَيَا حَسْرَتِنَا مَاذَا تَغْلَغَلُ بِالْقَلْبِ؟

ذهب فيه إلى أنَّ كل جزء منها صار صدعاً، وتأويل الصدع في الرجاج أن يبين بعضه من بعض. وصدع الشيء يصدعه صدعاً وصدعه فأنصدع وتصدع: شقه بنصفين، وقيل: صدعه شقه ولم يفترق. ولم يفترق. وقوله عز وجل: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ﴾؛ قال الزجاج: معناه يَتَفَرَّقُونَ فيصرون فرقتين فريق في الجنة وفريق في السعير، وأصلها يَتَصَدَّعُونَ فقلب التاء صاداً وأدغمت في الصاد، وكل نصف منه صدعة وصديع؛ قال ذو الرمة:

(١) قوله: «أغتنق» بالياء المشنة بعد العين، تحريف صوابه: «أغتنق» بنون بعد العين.

(٢) قوله «إنما كررته» إلى قوله وصادر موضع هكذا في الأصل.

(٣) زاد القاموس الصدايد كلاماً بظ جيل لهذيل.

(١) قوله: «أغتنق» بالياء المشنة بعد العين، تحريف صوابه: «أغتنق» بنون بعد العين، أي أسرع وفي الديوان: «مثل توالي البشر» بدل «مثل هوادي الصدر».

عَشِيَّةَ قَلْبِي فِي الْخَيْمِ صَدِيعُهُ،

وراح جناب الظاعين صديع

وصدعت الغنم صدعتين، بكسر الصاد، أي فوقيتين، وكل واحدة منهما صدعة؛ ومنه الحديث: أن المصدق يجعل الغنم صدعتين ثم يأخذ منهما الصدقة، أي فوقيتين؛ وقول قيس بن ذريح:

فلما بدا منها الفراق كما بدا،

بظهر الصفا الصلدي، الشقوق الصوادع

يجوز أن يكون صدع في معنى تصدع لغة ولا أعرفها ويجوز أن يكون على النسب أي ذات انصداع وتصدع. وصدع الفلاة والنهر يصدعهما صدعاً وصدعهما: شقهما وقطعهما، على المثل؛ قال لبيد:

فتوسطها عرض السري، وصدعاً

مشجورة متجاوراً فلأما

وصدعت الفلاة أي قطعتها في وسط مجزها. والصدع: نبات الأرض لأنه يصدعها يشقها فتصدع به. وفي التنزيل: ﴿والأرض ذات الصدع﴾؛ قال ثعلب: هي الأرض تنصدع بالنبات. وتصدعت الأرض بالنبات: تشققت. وأنصدع الصبح: انشق عنه الليل. والصديع: الفجر لانصداعه؛ قال عمرو بن معد يكرب:

ترى السرحان مُفترشاً يديهِ،

كأن بياض لبيته صديع

ويسمى الصبح صديعاً كما يسمى فلحاً، وقد انصدع وانفجر وانفلق وانفطر إذا انشق.

والصديع: انصداع الضبح، والصديع: الرفعة الجديدة في الثوب الخلق كأنها صدعت أي شقت. والصديع: الثوب المشقق. والصدعة: القطعة من الثوب تشق منه؛ قال لبيد:

دعي اللؤم أو بيني كشق صديع

قال بعضهم: هو الرداء الذي شق صدعتين، يضرب مثلاً لكل فؤقة لا اجتماع بعدها.

وصدعت الشيء: أظهرته ويثبت؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

وكأنهن ربابه، وكأنه

يعسّر يفيض على القداح ويصدع

وصدع الشيء فتصدع: فزقه فتفروق. والتصديع: التفريق. وفي حديث الاستسقاء: فتصدع السحاب صدعاً أي تقطع وتفروق. يقال: صدعت الرداء صدعاً إذا شققته، والاسم الصلدي، بالكسر، والصلدع في الرجاجة؛ بالفتح؛ ومنه الحديث: فأعطاني قبطية وقال: اصدعها صدعتين أي شققها بنصفين. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: فصدعت منه صدعة فاختمت بها. وتصدع القوم: تفرقوا. وفي الحديث: فقال بعدما تصدع القوم كذا وكذا أي بعدما تفرقوا؛ وقوله:

فلا يُبعدنك الله خير أجي امري،

إذا جعلت نحوي الرجال تصدع

معناه تفرق فتظهروا وتكشفت. وصدعتهم التوى وصدعتهم: فزقتهم، والتصداع: تفاعل من ذلك؛ قال قيس بن ذريح:

إذا افتلكت مثلك التوى ذا مودة،

حبيباً يتصدع من بين ذي شعب

ويقال: رأيت بين القوم صدعات أي تفرقاً في الرأي والهوى. ويقال: أصلحوا ما فيكم من الصدعات أي اجتمعوا ولا تفرقوا. ابن السكيت: الصدع الفضل؛ وأشد لجبر:

هو الخليفة فازوا ما قضى لكم،

بالحق يصدع، ما في قوله جئف

قال: يصدع يفصل وينفذ؛ وقال ذو الرمة:

فأضبحت أزمي كل شبح وحائل،

كأنني مسوي قسمة الأرض صادع

يقول: أصبحت أزمي بعيني كل شبح وهو الشخص.

وحائل: كل شيء يتحول؛ يقول: لا يأخذني في عيني كشر ولا اثناء كأنني مسو، يقول: كأنني أريك قسمة هذه الأرض بين أقوام. صادع: قاص يصدع يفرق بين الحق والباطل.

والصداع: وجع الرأس، وقد صدع الرجل تصديعاً، وجاء في الشعر صدع، بالتخفيف، فهو مصدوع.

والصديع: الصرمة من الإبل والفؤقة من الغنم. وعليه صدعة من مال أي قليل. والصدعة والصديع: نحو

الْوَعْلَيْنِ. وَالصَّدِيعُ: القميص بين القميصين لا بالكبير ولا بالصغير.

وَصَدَعْتُ الشَّيْءَ: أَطَهَرْتَهُ وَبَيَّضْتَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذَرِيْبٍ:

بَسْرٌ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

وَرَجُلٌ صَدَعٌ: مَاضٍ فِي أَمْرِهِ. وَصَدَعٌ بِالْأَمْرِ يُصْدَعُ صَدْعًا: أَصَابَ بِهِ مَوْضِعُهُ وَجَاهَهُ بِهِ. وَصَدَعٌ بِالْحَقِّ: تَكَلَّمَ بِهِ جَهَارًا.

وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَاصْطَلِحْ مَا تَوَمَّرُ﴾؛ قَالَ بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ: اجْتَهَزَ بِالْقِرَآنِ، وَقَالَ ابْنُ مَجَاهِدٍ أَيُّ بِالْقِرَآنِ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: أَطَهَّرَ مَا تَوَمَّرَ بِهِ وَلَا تَخَفَ أَحَدًا، أُخِذَ مِنَ الصَّدِيعِ وَهُوَ الصَّبْحُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَرَادَ عَزَّ وَجَلَّ فَاصْدَعُ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَطَهَّرَ دِينَكَ، أَقَامَ مَا مُقَامَ الْمَصْدَرِ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَيُّ فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَئِذٍ يُصْدَعُونَ﴾، أَيُّ يَتَفَرَّقُونَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاصْطَلِحْ مَا تَوَمَّرُ﴾، أَيُّ شَقَّ جَمَاعَتَهُمْ بِالتَّوْحِيدِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: فَرَّقَى الْقَوْلَ فِيهِمْ مَجْتَمِعِينَ وَفَرَادَى.

قَالَ ثَعْلَبٌ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا كَانَ يَخْضُرُ مَجْلِسَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ مَعْنَى اصْطَعَّ بِمَا تَوَمَّرَ أَيُّ اقْصِدْ مَا تَوَمَّرُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ اصْطَعَّ فَلَانًا أَيُّ اقْصِدْهُ لِأَنَّهُ كَرِيمٌ.

وَدَلِيلٌ مُصْدَعٌ: مَاضٍ لَوَجْهِهِ. وَخَطِيْبٌ مُصْدَعٌ: تَلْيِغٌ جَرِيءٌ عَلَى الْكَلَامِ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُمُ الْبُتُّ عَلَيْهِ وَصَدَعٌ وَاحِدٌ، وَكَذَلِكَ هُمُ وَعَلٌ عَلَيْهِ وَضَلَعٌ وَاحِدٌ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ، وَالنَّاسُ عَلَيْنَا صَدَعٌ وَاحِدٌ أَيُّ مَجْتَمِعُونَ بِالْعَدَاوَةِ.

وَصَدَعْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصْدَعُ صَدْعًا: مَلْتُ إِلَيْهِ. وَمَا صَدَعَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ صَدَعًا أَيُّ صَرَفَكَ. وَالْمُصْدَعُ: طَرِيقٌ سَهْلٌ فِي غِلْظٍ مِنَ الْأَرْضِ. وَجَبَلٌ صَادَعٌ: ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ طَوَلًا، وَكَذَلِكَ سَبِيلٌ صَادَعٌ وَوَادٍ صَادَعٌ، وَهَذَا الطَّرِيقُ يُصْدَعُ فِي أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا. وَالْمُصْدَعُ: الْمَشْقُصُ مِنَ السَّهَامِ.

صَدَعٌ: الصَّدَعُ: مَا انْحَدَرَ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى مَرْكَبِ اللَّحْيَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأُذُنِ، وَقِيلَ: الصَّدَعَانُ مَا بَيْنَ لِحَاطَتَيْ الْعَيْنَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأُذُنِ؛ قَالَ:

السَّمْتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ، وَمَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الضَّمَانِ وَالْقَطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ إِذَا بَلَغَتْ سِتِينَ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الظَّبَاءِ وَالْغَنَمِ. أَبُو زَيْدٍ: الصَّرْمَةُ وَالْقِصْلَةُ وَالْحُدْرَةُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْإِبِلِ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتِينَ فِيهِ الصَّدَعَةُ قَالَ الْمَوَازِي: إِذَا أَقْبَلْنَ هَاجِرَةً، أَثَارَتْ

مِنَ الْأَطْلَالِ إِجْلَالًا أَوْ صَدِيعًا

وَرَجُلٌ صَدَعٌ، بِالتَّسْكِينِ وَقَدْ يَحْرُكُ: وَهُوَ الضَّرْبُ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ. وَالصَّدَعُ وَالصَّدَعُ: الْقَتِي الشَّابُّ الْقَوِيُّ مِنَ الْأَوْعَالِ وَالظَّبَاءِ وَالْإِبِلِ وَالْحُمْرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْوَسْطُ مِنْهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّدَعُ الْوَعْلُ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: لَا يُقَالُ فِي الْوَعْلِ إِلَّا صَدَعٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَعَلَّ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ وَهُوَ الْوَسْطُ مِنْهَا لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا الصَّغِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّيْءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كَانَ بَيْنَ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ وَالْقَتِيِّ وَالْمَيْسِ وَالسَّمِينِ وَالْمَهْزُولِ وَالْعَظِيمِ وَالصَّغِيرِ؛ قَالَ:

يَا رَبُّ أَبَايَ مِنَ الْعُفْرِ صَدَعٌ،

تَقَبَّضَ الذُّنْبُ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ

وَيُقَالُ: هُوَ الرَّجُلُ الشَّابُّ الْمُسْتَقِيمُ الْقَنَاتِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ سَأَلَ الْأَسْفُفَ عَنِ الْخَلْفَاءِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى نَعْتِ الرَّابِعِ قَالَ: صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ عُمَرُ: وَادْفِرَاةُ! قَالَ شَمْرٌ: قَوْلُهُ صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ يَرِيدُ كَالصَّدَعِ مِنَ الْوُعُولِ الْمُدْمَجِ الشَّدِيدِ الْخَلْقِ الشَّابِّ الصَّلْبِ الْقَوِيِّ، وَإِنَّمَا يُوصَفُ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ الْقُوَّةِ فِيهِ وَالْخَفَةِ، شَبَّهَ فِي نَهْضَتِهِ إِلَى صِعَابِ الْأُمُورِ وَخَفَّتِهِ فِي الْحُرُوبِ حَتَّى يُفْضَى الْأَمْرُ إِلَيْهِ بِالْوَعْلِ لِتَوَقُّلِهِ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَجَعَلَهُ مِنْ حَدِيدٍ مَبَالِغَةً فِي وَصْفِهِ بِالشَّدَةِ وَالْبَأْسِ وَالصَّبْرِ عَلَى الشَّدَائِدِ، وَكَانَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ يَقُولُ: صَدَأَ مِنْ حَدِيدٍ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَهَذَا أَشْبَهَ لِأَنَّ الصَّدَأَ لَهُ دَفَرٌ وَهُوَ الثَّنُّ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: رَأَيْتُ رَجُلًا صَدَعًا، وَهُوَ الْوَيْعَةُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ. وَقَالَ أَبُو نُزُؤَانَ: تَقُولُ إِنَّهُمْ عَلَى مَا تَرَى مِنْ صَدَاعَتِهِمْ^(١) لِكِرَامِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ حَدِيفَةَ: فَإِذَا صَدَعٌ مِنَ الرِّجَالِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الصَّدَعُ؟ يَعْنِي هَذَا الْوَيْعَةَ فِي تَخْلِيقِهِ رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، وَهُوَ كَالصَّدَعِ مِنَ الْوُعُولِ وَعَلَّ بَيْنَ

(١) قوله «صداعتهم» كنا ضبط في الأصل ولينظر في الضبط والمعنى وما الغرض من حكاية أبي نوزان هذه هنا؟

والصَّدِيغُ الولد قبل اشتيمامه سبعة أيام، سُدِّي بذلك لأنه لا يشتدُّ صُدغاه إلا إلى سبعة أيام. وفي حديث قتادة: كان أهل الجاهلية لا يُورثون الصبي، يقولون: ما شأن هذا الصَّدِيغ الذي لا يخترِف ولا يَنْفَع نجعل له نصيباً في الميراث؟ الصَّدِيغ: الضعيف، وقيل: هو فوعيل بمعنى مفعول من صَدَغَه عن الشيء إذا صرَفه. وما يَصُدِّغُ نَمْلَةً من صَغَفِه أي ما يقتل نملة. وصدغ، بالضم، يَصُدِّغُ صَدَاغَةً أي صَعُف؛ قال ابن بري: شاهده قول رؤبة:

إذا المَنَايا انتَشَبته لم يَصُدِّغْ

أي لم يَصَعُف. وصدغ إلى الشيء يَصُدِّغُ صُدوغاً وصدغاً: مال. وصدغ عن طريقه: مال. ولأقيمت صَدَغَكَ أي مَيْتَكَ. وصدغُه: أقام صَدَغَه. وصدغُه عن الأمر يَصُدِّغُه صَدغاً: صرَفه. يقال: ما صَدَغَكَ عن الأمر أي ما صرَفَكَ وردك؟ قال ابن السكيت: ويقال للفرس أو البعير إذا مرَّ مُنْقَلَباً يَغْدُو فَأَتْبِعْ لِيُرِدَّ: أتْبِعْ فلان بعيه فما صَدَغَه أي فما ثابه وما رده، وذلك إذا نَدَّ؛ وروى أصحاب أبي عبيد هذا الحرف عنه بالعين؛ والصواب بالعين، كما قال ابن الأعرابي وغيره.

صدف: الصَّدُوفُ: المَيْلُ عن الشيء. وأصدفتني عنه، كذا وكذا أي أمألتني. ابن سيده: صَدَفَ عنه يَصْدِفُ صَدْفاً وصدوفاً: عَدَلَ. وأصدفته عنه: عَدَلْ به، وصدف عني أي أَعْرَضَ. وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾، أي يُعْرِضُونَ. أبو عبيد: صَدَفَ وَنَكَبَ إذا عَدَلَ؛ وقيل في قول الأعشى:

ولقد ساءها البياض فَلَطَّتْ

بِحجاب، من بَيْنِنَا، مَصْدُوفٌ

أي بمعنى مَشْتُور.

ويقال: امرأة صَدُوفٌ للتي تَعْرِضُ وجهها عليك ثم تَصْدِفُ. ابن سيده: والصَّدُوفُ من النساء التي تَصْدِفُ عن رُوجها؛ عن اللحياني، وقيل: التي لا تستهيي القبل، وقيل: الصَّدُوفُ البُخْرَاءُ؛ عن اللحياني أيضاً.

والصَّدْفُ: عَوَجٌ في اليدين، وقيل: مَيْلٌ في الحافر إلى

قُبْحَتٍ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدِّغْ،

كَأَنَّهَا كُنْشِيَةٌ صَبَّ فِي صُدِّغْ

أراد قبحت يا سالفة وقبحت يا صُدِّغْ من صدغ، فحذف لعلم المخاطب بما في قوة كلامه وحرك الصُدِّغْ. قال ابن سيده: فلا أدري أَللشعر فعل ذلك أم هو في موضوع الكلام، وكذلك صُدِّغْ فلا أدري أَصُدِّغُ لغة أم حوكة تحريكاً مُغْتَبِطاً، وقال: صُدِّغْ وَصُدِّغْ فجمع بين الغين والعين لأنهما مجانسان إذ هما حرفا حلق، ويروى صُدِّغْ، فلا أدري هل صُدِّغْ لغة في صُدِّغْ أم احتاج إليه للقفية فحوّل العين غيناً لأنهما جميعاً من حروف الحلق، والجمع أَصْدَاغٌ وَأَصْدُغٌ، ويسمى أيضاً الشعر المتدلي عليه صُدغاً، ويقال: صُدِّغْ مُعْفَرْت؛ قال الشاعر:

عاصها اللُّهُ غلاماً، بَعْدَمَا

شابت الأصداعُ، والصُّرْسُ نَقِيذٌ

وقال أبو زيد: الصَّدُغَانِ هما مَوْصِلٌ ما بين اللحية والرأس إلى أسفل من القَرْنَيْنِ وفيه الدُّوارة، الواو ثقيلة والداد مرفوعة، وهي التي في وسط الرأس يدعونها الدائرة، وإليها يَنْتَهِي قَرْنُ الرَّأْسِ، والقَرْنَانِ حرفا جازيتي الرأس، قال: وربما قالوا الصَّدِّغُ، بالسين، قال محمد بن المشنَّبِرِ قُطْرِبُ: إنَّ قوماً من بني تميم يقال لهم بَلَعَنْبِرٍ يقبلون السين صاداً عند أربعة أحرف: عند الطاء والقاف والغين والخاء إذا كُنَّ بعد السين، ولا يُبَالُو أثنائية كُنَّ أم ثالثة أم رابعة بعد أن يَكُنَّ بعدها، يقولون سِراطٌ وصِراطٌ وبِسَطَةٌ وبِصَطَةٌ وسَيْقِلٌ وصَيْقِلٌ وسَوْرَقٌ وصرقت ومَسْغَبَةٌ ومَصْغَبَةٌ ومِصْدَعَةٌ ومِصْدَعَةٌ وسَعْرٌ لكم وصَعْرٌ لكم والسَحْبُ والصَحْبُ.

وَصَدَغُهُ يَصُدِّغُهُ صَدغاً: ضَرَبَ صُدغَهُ أو حاذى صُدغَهُ بِصُدغِهِ في المشي: وَصُدِّغْ صَدغاً: اسْتَكَى صُدغَهُ وَالْمِصْدَعَةُ: المِخْدَةُ التي تَوْضَعُ تحت الصُدغِ، وقالوا مَزْدَعَةٌ بِالزَّوِاِ.

والأَصْدُغَانِ: عِرْقَانِ تحت الصَّدغَيْنِ هما يَضْرِبَانِ من كل أحد في الدنيا أبداً ولا واحد لهما يعرف، كما قالوا المِذْرَوَانِ لِنَاحِيَتِي الرَّأْسِ ولا يقال مِذْرَى للواحد، والمعروف الأَصْدِرَانِ.

والصَّدَاغُ: بِسْمَةٌ في موضع الصَّدغِ طُولاً. ويعبر مَصْدُوغٌ وإِبِلٌ مُصْدَعَةٌ إذا وِصَتْ بِالصَّدَاغِ.

الجانب الوحشي، وقيل: هو أن يميل تحف البعير من اليد أو الرجل إلى الجانب الوحشي، وقيل: الصدف ميل في القدم؛ قال الأصمعي: لا أدري أعن يمين أو شمال، وقيل: هو إقبال إحدى الركبتين على الأخرى، وقيل: هو في الخيل خاصة إقبال إحداهما على الأخرى، وقد صدف صدفاً، فإن مال إلي الجانب الإنسي، فهو الفقد، وقد فُقدَ فقداً، وقيل: الصدف تداني العجائين وتباعده الحافرين في التواء من الوشعنين، وهو من عيوب الخيل التي تكون خِلْفَةً، وقد صدف صدفاً، وهو أصدف.

الجوهري: فرس أصدف بين الصدفين إذا كان متداني الفخذين متباعدا الحافرين في التواء من الرسغين.

الأصمعي: الصدف كل شيء مرتفع عظيم كالهدف والحائط والجبل. والصدف والصدفة: الجانب والناحية. والصدف والصدف: منقطع الجبل المرتفع. ابن سيده: والصدف جانب الجبل، وقيل: الصدف ما بين الجبلين، والصدف لغة فيه؛ عن كراع.

وقال ابن دريد: الصدفان، بضم الدال، ناحيتا الشئ أو الوادي كالصدئين. ويقال لجانبى الجبل إذا تحاذيا: صدفان وصدفان لتصادفهما أي لتلاقيهما وتحاذي هذا الجانب الجانب الذي يلاقيه، وما بينهما فج أو شئ أو واد، ومن هذا يقال: صدفت فلانا أي لاقيته ووجدته.

والصدفان والصدفان: جبلان متقابلان بيننا وبين بأجوج ومأجوج. وفي التنزيل العزيز: ﴿حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾؛ قرء الصدفين والصدفين والصدفين^(١). وفي الحديث: أن النبي ﷺ كان إذا مر بصدف أو هدف مائل أشرع المشي؛ ابن الأثير: هو بفتحتين وضميتين؛ قال أبو عبيد: الصدف والهدف واحد، وهو كل بناء مرتفع عظيم؛ قال الأزهرى: وهو مثل صدف الجبل شبيه به وهو ما قابلك من جانبه. وفي حديث مطرف: من نام تحت صدف مائل يتوي التوكل فليزم نفسه من طسار؛ وهو يتوي التوكل يعني أن الاختيار من المهالك واجب وإلقاء الرجل بيده إليها والتعرض

لها جهل وخطأ.

والصوادف: الإبل التي تأتي على الخوض فتقف عند أعجازها تنتظر انصراف الشارية لتدخل؛ ومنه قول الراجز:

السَّاطِرَاتُ الْمُتَقَبِّ الصَّوَادِفُ^(٢)

وقول مليح الهذلي:

فلما اشتوت أحمالها، وتصدفت

بشم السراقى باردايت السداخيل

قال السكري: تصدفت تفرصت.

والصدف: المحار، وأحدته صدفة. الليث: الصدف غشاء خلقي في البحر تضمه صدفتان مفروجتان عن لحم فيه روح يسمى المحارة، وفي مثله يكون اللؤلؤ. الجوهري: وصدف الدرّة غشاؤها، الواحدة صدفة. وفي حديث ابن عباس: إذا مطرت السماء فتحت الأصداف أقواها؛ الأصداف: جمع الصدف، وهو غلاف اللؤلؤ وهو من حيوان البحر. والصدفة: مسحارة الأذن. والصدفتان: الثفرتان اللتان فيهما مغرر رأسي الفجدين وفيهما عصب إلى رأسهما.

والمصادفة: الشواقفة.

والصدف: سبع من السباع، وقيل طائر.

والصدف: قبيلة من عرب اليمن؛ قال:

يوم لهندان ويوم للصدف

ابن سيده: والصدفي ضرب من الإبل، قال: أراه نسب إليهم؛ قال طرفة:

لدى صدفي كالحنيبية بارك

وقال ابن بري: الصدف بطن من كندة والنسب إليه صدفي؛ قال الراجز:

يوم لهندان ويوم للصدف،

وليميم مئله أو تعترف

قال: وقال طرفة:

يرد علي الربيخ ثوبي قاعدا،

لدى صدفي كالحنيبية بازل

(٢) قوله «الناطرات... الخ» صدره كما في شرح القاموس:

لا ري حيتى تنهل السروادف

(١) قوله «قرء الصدفين... الخ» بقيت رابعة الصدفين كمضدتين كما في القاموس.

وَصِدْفًا وَتَصَدَّفُ: موضعان؛ قال الشَّيْخُ بنُ الشُّلْكَةِ:

إِذَا أَشْهَلْتُ حَيْثُ، وَإِنْ أَحْزَنْتُ مَمَّشْتُ،

وَيُغْنِي بَهَا بَيْنَ الْبُطُونِ وَتَصَدَّفِ

قال ابن سيده: وإنما قضيت بزيادة التاء فيه لأنه ليس في الكلام مثل جعفر.

صدق: الصَّدْقُ: نقيض الكذب، صَدَقَ يَصْدُقُ صِدْقًا وَصِدْقًا وَتَصَدَّقًا. وَصَدَّقَهُ: قَبِلَ قَوْلَهُ.

وصدقه الحديث: أَنبَأَهُ بِالصَّدْقِ؛ قال الأَعَشِيُّ:

فَصَدَّقْتُهَا وَكَذَّبْتُهَا،

وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

ويقال: صَدَّقْتُ الْقَوْمَ أَي قَلْتُ لَهُمْ صِدْقًا، وَكَذَلِكَ مِنَ الرَّعِيدِ

إِذَا أَوْقَعْتَ بِهِمْ قَلْتَ صَدَّقْتَهُمْ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: الصَّدْقُ نَبِيءُ

عَنْكَ لَا الرَّعِيدِ. وَرَجُلٌ صَدُوقٌ: أَبْلَغُ مِنَ الصَّادِقِ. وَفِي الْمَثَلِ:

صَدَّقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ بَيْعَ بَكْرٍ لَهُ فَقَالَ

لِلْمَشْتَرِي: إِنَّهُ جَمَلٌ، فَقَالَ الْمَشْتَرِي: بَلْ هُوَ بَكْرٌ، فَبَيْنَمَا هُمَا

كَذَلِكَ إِذْ نَدَّ الْبَكْرُ فَصَاحَ بِهِ صَاحِبُهُ: هَدِّعْ! وَهَذِهِ كَلِمَةٌ يَسْكُنُ

بِهَا صِغَارُ الْإِبِلِ إِذَا نَفَرَتْ، وَقِيلَ: يَسْكُنُ بِهَا الْبِكَارَةُ خَاصَّةً،

فَقَالَ الْمَشْتَرِي: صَدَّقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ: صَدَّقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ؛ وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِلصَّادِقِ فِي

خَبْرِهِ. وَالْمُصَدِّقُ: الَّذِي يُصَدِّقُكَ فِي حَدِيثِكَ، وَكَذَلِكَ تَقَلَّبَ

الصَّادِقُ مَعَ الْقَافِ زَايًا، تَقُولُ أَزْدُقُنِي أَي اصْدُقْنِي، وَقَدْ بَيَّنَّ

سَبِيوِيهٌ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الْمُضَارَعَةِ فِي بَابِ الْإِدْغَامِ. وَقَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿لَيْسَ السَّالُّ الصَّادِقِينَ عَنِ صِدْقِهِمْ﴾؛ تَأْوِيلُهُ لَيْسَ السَّالُّ

الْمُتَلَعِّينَ مِنَ الرَّسْلِ عَنِ صِدْقِهِمْ فِي تَبْلِيغِهِمْ، وَتَأْوِيلُ سَوْأَلِهِمُ

التَّبَكُّيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا بِهِمْ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْلَمُ أَنَّهُمْ صَادِقُونَ.

وَرَجُلٌ صِدْقٌ وَامْرَأَةٌ صِدْقٌ: وَصِيفَا بِالْمَصْدَرِ، وَصِدْقٌ صَادِقٌ.

كَقَوْلِهِمْ شِعْرٌ شَاعِرٌ، يَرِيدُونَ الْمَبَالِغَةَ وَالْإِشَارَةَ. وَالصَّدِيقُ، مِثَالُ

الْفَيْسِيْقِ: الدَّائِمُ التَّصَدِيقِ، وَيَكُونُ الَّذِي يُصَدِّقُ قَوْلَهُ بِالْعَمَلِ؛

ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَلَقَدْ أَسَاءَ التَّمْثِيلَ بِالْفَيْسِيْقِ فِي هَذَا الْمَكَانِ.

وَالصَّدِيقُ: المُصَدِّقُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَمَّهُ صِدْقَةٌ﴾ أَي مَبَالِغَةٌ

أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: الَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ

مُحَمَّدٌ ﷺ، وَالَّذِي صَدَّقَهُ بِهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقِيلَ:

جَبْرِيلُ وَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَقِيلَ: الَّذِي جَاءَ

بِالصَّدْقِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَصَدَّقَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ. اللَّيْثُ: كُلُّ مَنْ

صَدَّقَ بِكُلِّ أَمْرٍ لِلَّهِ لَا يَتَخَالَفُهُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ شَكٌّ وَصَدَّقَ

النَّبِيُّ ﷺ، فَهُوَ صِدِّيقٌ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالصَّادِقُونَ

وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾. وَالصَّدِيقُ: الْمَبَالِغُ فِي الصَّدْقِ. وَفُلَانٌ

لَا يُصَدِّقُ أَثَرَهُ وَآثَرَهُ كَذِبًا أَي إِذَا قِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ فَلَمْ

يُصَدِّقْ.

وَرَجُلٌ صَدْقٌ: نَقِيضُ رَجُلٍ سَوِيءٌ، وَكَذَلِكَ ثَوَّبَ صَدْقٌ وَخِمَارٌ

صَدْقٌ؛ حَكَاهُ سَبِيوِيهٌ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ صِدْقٌ. مُضَافٌ بِكَسْرِ

الصَّادِ، وَمَعْنَاهُ نِعْمَ الرَّجُلُ هُوَ، وَامْرَأَةٌ صِدْقِي كَذَلِكَ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ

نَعْتًا قُلْتَ هُوَ الرَّجُلُ الصَّدْقِيُّ، وَهِيَ صَدَّقَةٌ، وَقَوْمٌ صَدِقُونَ وَنِسَاءٌ

صَدَقَاتٌ؛ وَأَنْشَدَ:

مَسْفُودَةٌ الْأَذَانِ صَدَقَاتُ الْحَدَقِ

أَي نَافِذَاتُ الْحَدَقِ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ فَرَسًا:

وَالْمَرَايِ الصَّدِيقِ يَبْلِي الصَّدِيقًا^(١)

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ

ظَنَّهُ﴾؛ قَرِئَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ وَنَضْبِ الظَّنِّ أَي صَدَّقَ عَلَيْهِمْ

فِي ظَنِّهِ، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾؛ فَمَعْنَاهُ

أَنَّهُ حَقَّقَ ظَنَّهُ حِينَ قَالَ: ﴿وَلَا أُضِلُّهُمْ وَلَا أَمْنِيَّتَهُمْ﴾، لِأَنَّهُ قَالَ

ذَلِكَ ظَنَّانًا فَحَقَّقَهُ فِي الضَّالِّينَ. أَبُو الْهَيْثَمِ: صَدَّقَنِي فَلَانٌ أَي

قَالَ لِي: الصَّدْقُ، وَكَذَّبَنِي أَي قَالَ لِي الْكَذِبَ. وَمِنْ كَلَامِ

الْعَرَبِ: صَدَّقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا؛ وَالْمَعْنَى لَا

صَدَّقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا.

وَالصَّدَاقَةُ وَالْمُصَادَقَةُ: الْمُخَالَعَةُ. وَصَدَّقَهُ النَّصِيحَةُ وَالْإِحَاءُ:

أَمَحَضَهُ لَهُ. وَصَادَقْتُهُ مُصَادَقَةً وَصِدَاقًا: خَالَعْتُهُ، وَالْأَسْمُ

الصَّدَاقَةُ. وَتَصَادَقَا فِي الْحَدِيثِ وَفِي الْمَوَدَّةِ، وَالصَّدَاقَةُ مَصْدَرُ

الصَّدِيقِ، وَاسْتِثْنَاهُ أَنَّهُ صَدَّقَهُ الْمَوَدَّةَ، وَالنَّصِيحَةَ. وَالصَّدِيقُ:

الْمُصَادِقُ لَكَ، وَالْجَمْعُ صَدَقَاءٌ وَصَدَقَانٌ وَأَصْدِقَاءٌ وَأَصَادِقُ؛

قال عمارة بن طارق:

(١) قوله والمراي الصدق... الخ هكذا في الأصل، وفي نسخة المؤلف من

شرح القاموس: والمرى... الخ.

فاعجلْ بِعَرَبٍ مِثْلَ عَرَبِ طَارِقٍ،
يُبَدِّلُ لِلجِيرَانِ وَالْأَصَادِقِ

وقال جرير:

وَأَنْكَرَتِ الْأَصَادِقُ وَالْبِلَادَا

وقد يكون الصديق جمعاً. وفي التنزيل: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ
وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾؛ ألا تراه عطفه على الجمع؟ وقال رؤبة:

دَعَا فَمَا النَّخْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا

والأثنى صديق أيضاً؛ قال جميل:

كَأَنَّ لَمْ تُقَاتِلْ يَا بُنَيَّ لَوْ أَنَّهَا

تُكْشَفُ عُمَّالَهَا، وَأَنْتَ صَدِيقُ

وقال كثير فيه:

لِيَالِي مِنْ عَيْشٍ لَهْوْنَا بِرَوْحِهِ

زَمَانًا، وَسُعْدَى لِي صَدِيقٌ مُوَاصِلٌ

وقال آخر:

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي

فِرَاقَكَ، لَمْ أَبْخُلْ، وَأَنْتَ صَدِيقُ

وقال آخر في جمع المذكر:

لَعَمْرِي لَيْنٌ كُنْتُمْ عَلَى النَّأْيِ وَالنُّوَى

بِكُمْ مِثْلُ مَا بِي، إِنْ كُمْ لَصَدِيقُ

وقيل: صديفة؛ وأنشد أبو زيد والأصمعي لقعنب بن أم
صاحب:

مَا بِالْ قَوْمِ صَدِيقٍ ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ

دِينٌ، وَلَيْسَ لَهُمْ عَقْلٌ إِذَا اتَّخَمُوا؟

ويقال: فلان صديققي أي أخصُّ أصدقائي وإنما يصغر على
جهة المدح كقول حباب بن المنذر: أَنَا مَجْدِلُهَا الْمُحَكَّكُ

وَعَدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ؛ وقد يقال للواحد والجمع المؤنث صديق؛
قال جرير:

نَصَبْنِ الْهَوَى ثُمَّ إِزْتَمَيْنِ قُلُوبَنَا

بِأَعْيُنِ أَغْدَاءٍ، وَهُنَّ صَدِيقُ

اوانس، أَنَا مَنْ أَرَدُنَّ عِنَاةَ

فَعَانٍ، وَمَنْ أَطْلَقْنَهُ فَطَلِبِي

وقال يزيد بن الحكم في مثله:

وَيَهْجُرُنْ أَقْوَامًا، وَهُنَّ صَدِيقُ

وَالصَّدِيقُ: التَّبَيُّتُ اللِّقَاءِ، وَالجمع صُدُوقٌ، وَقَدْ صَدَّقَ اللِّقَاءَ
صَدَقًا؛ قَالَ حسان بن ثابت:

صلى الإله على ابنِ عَمْرٍو! إِنَّهُ

صَدَّقَ اللِّقَاءَ، وَصَدَّقَ ذَلِكَ أَوْفَى

ورجل صدق اللقاء وصدق النظر وقوم صدق بالضم: مثل
فرس وُزِدَ وأفراس وُزِدَ وجرن وجرن. وصدقهم القتال: أقدموا
عليهم، عادلوا بها ضدها حين قالوا كذبت عنه إذا أحجم،
وحملة صادقة كما قالوا ليست لها مكذوبة؛ فأما قوله:

يَزِيدُ زَادَ اللهُ فِي حَيَاتِهِ،

حَامِسِي نَزَارٍ عِنْدَ مَزْدُوقَاتِهِ

فإنه أراد مَضْدُوقَاتِهِ فقلب الصاد زايًا لضرب من المضارعة.

وَصَدَّقَ الوَخِيشِي إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهِ فَعَدَا وَلَمْ يَلْتَفِتْ. وَهَذَا
مِضْدَاقٌ هَذَا أَي مَا يُصَدِّقُهُ. وَرَجُلٌ ذُو مِضْدَاقٍ، بِالْفَتْحِ، أَي
صَادِقٌ الحَمَلَةِ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّجَاعِ الفَرَسِ الجَوَادِ، وَصَادِقُ
الجزبي: كَأَنَّهُ ذُو صَدِيقٍ فِيمَا يَعِدُكَ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ خفاف بن
ندبة:

إِذَا مَا اسْتَحَمْتُ أَرَضُهُ مِنْ سَمَائِهِ

جبري، وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدٌ مِضْدَاقٍ

يقول: إِذَا ابْتَلْتُ حَوَافِرَهُ مِنْ عَرَقِ أَعَالِيهِ جَرَى وَهُوَ مَتْرُوكٌ لَا
يُضْرَبُ وَلَا يَجْرُ وَيَصْدَقُكَ فِيمَا يَعِدُكَ البَلُوغُ إِلَى الغَايَةِ؛ وَقَوْلُ
أَبِي ذُؤَيْبٍ:

نَمَاهُ مِنَ الحَكِيمِ قِرْدٌ وَمَا زَنْ

لُيُوثٌ، عِدَاةُ النَّاسِ، بِيضٌ مِضْدَاقٌ

يجوز أن يكون جمع صدق على غير قياس كفلامح ومشابه،
ويجوز أن يكون على حذف المضاف أي ذوو مِضْدَاقٍ
فحذف، وكذلك الفرس، وقد يقال ذلك في الرأي.
والمِضْدَاقُ أَيضاً: الجِدُّ، وَهُوَ فِسر بعضهم قول دريد:

وَتُخْرِجُ مِنْهُ صَرَّةُ القَوْمِ مِضْدَقًا،

وَطُولُ الشَّرَى ذُرِّيٌّ عِظْبٌ مُهَيِّدٌ

ويروي ذُرِّيٌّ. والمِضْدَاقُ: الصَّلَابَةُ، عَنْ ثعلب.

ومِضْدَاقُ الأَمْرِ: حَقِيقَتُهُ.

وَالصَّدِيقُ، بِالْفَتْحِ: الصَّلْبُ مِنَ الرِّمَاحِ وَغَيْرِهَا. وَرِمَحٌ

تقل برجل يتصدق، والعامه تقولوه، إنما المتصدق الذي يعطي الصدقة. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾، بتشديد الصاد، أصله المتصدقين فقلبت التاء صاداً فأدغمت في مثلها؛ قال ابن بري: وذكر ابن الأنباري أنه جاء تصدق بمعنى سأل؛ وأنشد:

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَزَقُوا عَلَى أَقْدَارِهِمْ،

لَلَقِيمَتِ أَكْثَرِ مَنْ تَرَى يَخْصِدُ

وفي الحديث لما قرأ: ﴿وَلَتَنْظُرَنَّهُمْ فَلَيَلْبَسُنَّ﴾، قال: تصدق رجل من ديناره ومن دؤهيمه ومن ثوبه أي ليتصدق، لفظه الخبر ومعناه الأمر كقولهم أنجز حُرّاً ما وعد أي ليُنجز. والمتصدق: الذي يأخذ الحقوق من الإبل والغنم. يقال: لا تشتري الصدقة حتى يثقها المتصدق أي يقبضها، والمعطي متصدق والسائل متصدق هما سواء؛ قال الأزهري: وجذاق النحويين ينكرون أن يقال للسائل متصدق ولا يجيزونه؛ قال ذلك الفراء والأصمعي وغيرهما. والمتصدق: المعطي؛ قال الله تعالى: ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾، ويقال للذي يقبض الصدقات ويجمعها لأهل الشهيمان متصدق، بتخفيف الصاد، وكذلك الذي ينسب المحدث إلى الصدق متصدق، بالتخفيف، قال الله تعالى: ﴿أَتَيْتَكَ لِمَنِ الْمُتَصَدِّقِينَ﴾، الصاد خفيفة والدال شديدة، وهو من تصديقك صاحبك إذا حدثك؛ وأما المتصدق، بتشديد الصاد والدال، فهو المتصدق أدغمت التاء في الصاد فشدت. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾، أي المتصدقين والمتصدقات وهم الذين يعطون الصدقات. وفي حديث الزكاة: لا تؤخذ في الصدقة هريمه ولا تفسل إلا أن يشاء المتصدق؛ رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد، يزيد صاحب المشية الذي أخذت صدقة ماله، وخالفه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال، وهو عامل الزكاة الذي يستوفيه من أربابها، صدقهم يصدقهم، فهو متصدق؛ وقال أبو موسى: الرواية بتشديد الصاد والدال معاً وكسر الدال، وهو صاحب المال، وأصله المتصدق فأدغمت التاء في الصاد، والاستثناء من التيسر خاصة، فإن الهريمه وذات العوار لا يجوز أخذهما في الصدقة إلا أن يكون المال كله كذلك عند بعضهم، وهذا إنما يتجه إذا

صدق: مستو وكذلك سيف صدق؛ قال أبو ميس بن الأسلت السلمي:

صَدَقِي حُسَامٍ وَأَدَقَ حُدَّهُ،

وَمُخْنَاءٍ أَشْمَرَ قِرَاعِ

قال ابن سيده: وظن أبو عبيد الصدق في هذا البيت الرمح فغلط؛ وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه أنشده لكعب:

وَفِي الْجِلْمِ إِذْهَانٌ، وَفِي الْعَفْوِ دُرْسَةٌ،

وَفِي الصَّدَقِ مُنْجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ، فَاصْدُقْ

قال: الصدق ههنا الشجاعة والصلابة؛ يقول: إذا صابيت وصدقت انهمز عنك من تصدقه، وإن ضعفت قوي عليك واستمكن منك؛ روى ابن بري عن ابن درستويه قال: ليس الصدق من الصلابة في شيء، ولكن أهل اللغة أخذوه من قول النابغة:

فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقَ غَيْرَ ذِي أَوْدٍ

قال: وإنما الصدق الجامع للأوصاف المحموده، والرمح بوصف بالطول واللين والصلابة ونحو ذلك، قال الخليل: الصدق الكامل من كل شيء. يقال: رجل صدق وامرأة صدقة؛ قال ابن درستويه: وإنما هذا بمنزلة قولك: رجل صدق وامرأة صدق، فالصدق من الصدق بعينه، والمعنى أنه يصدق في وصفه من صلابة وقوة وجوده، قال: ولو كان الصدق الضئيل لقل حجر صدق وحديد صدق، قال: وذلك لا يقال.

وَصَدَقَاتُ الْأَنْعَامِ: أَحَدُ أَمَانٍ فَرَانِضَهَا الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْكِتَابِ. وَالصَّدَقَةُ: مَا تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ. وَالصَّدَقَةُ: مَا أُعْطِيَتْ فِي ذَاتِ اللَّهِ لِلْفُقَرَاءِ.

وَالْمُتَصَدِّقُ: الَّذِي يُعْطِي الصَّدَقَةَ. وَالصَّدَقَةُ: مَا تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مَسْكِينٍ، وَقَدْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ، وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾، وَقِيلَ: مَعْنَى تَصَدَّقْ هَهُنَا تَفَضَّلْ بِمَا بَيْنَ الْحَيِّدِ وَالرَّدِيِّ كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: اسْمَحْ لَنَا قَبُولَ هَذِهِ الْبِضَاعَةِ عَلَى رَدَائِهَا أَوْ قَلْتَهَا لِأَنَّ ثَلَبَ فِسر قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُرْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾، فَقَالَ مَرْجَاةٌ فِيهَا إِغْمَاضٌ وَلَمْ يَتِمَّ صَلَاحُهَا، وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا، قَالَ: فَضَّلْ مَا بَيْنَ الْحَيِّدِ وَالرَّدِيِّ وَصَدَّقْ عَلَيْهِ: كَتَصَدَّقَ أَرَاهُ فَفَعَلَ فِي مَعْنَى تَفَعَّلَ. وَالْمُصَدِّقُ: الْقَابِلُ لِلصَّدَقَةِ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ يَسْأَلُ وَلَا

التَّرَاخُمُ. والرَّجُلَانِ يَغْدَوَانِ فَيَتَصَادِمَانِ أَي يَصْدِمُ هَذَا ذَلِكَ وَذَلِكَ هَذَا، وَالْجَيْشَانِ يَتَصَادِمَانِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاصْطِدَامُ السَّفِينَتَيْنِ إِذَا ضَرَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ صَاحِبَتَهَا إِذَا مَرَّتَا فَوْقَ الْمَاءِ بِخَمْسَتَيْهِمَا، وَالسَّفِينَتَانِ فِي الْبَحْرِ تَتَصَادِمَانِ وَتَضْطَبِدِمَانِ إِذَا ضَرَبَ بَعْضُهُمَا بَعْضًا، وَالْفَارِسَانِ يَتَصَادِمَانِ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: الصَّبْرُ عِنْدَ الصُّدْمَةِ الْأُولَى أَي عِنْدَ قَوْرَةِ الْمَصِيبَةِ وَخَمْسَتَيْهَا؛ قَالَ شَمْرٌ: يَقُولُ مَنْ صَبَرَ تِلْكَ السَّاعَةَ وَتَأَقَّاهَا بِالرِّضَا فَلَهُ الْأَجْرُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ ذِي مَرْزَبَةٍ قُصَارَاهُ الصَّبْرُ وَلَكِنَّهُ إِذَا يُخْمَدُ عِنْدَ جَدَّتَيْهَا. وَرَجُلٌ مِضْدَمٌ: مِخْرَبٌ.

وَالصُّدْمَتَانِ، بِكسر الدال: جَانِبَا الْجَيْشَيْنِ. وَالصُّدْمَةُ التَّرْعَةُ. وَرَجُلٌ أَصْدَمٌ إِذَا كَانَ أَنْزَعٌ. أَبُو زَيْدٍ: فِي الرَّأْسِ الصُّدْمَتَانِ بِكسر الدال، وَهُمَا الْجَبِينَانِ. وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ: حَتَّى أَتَقَفْتُ مِنَ الصُّدْمَتَيْنِ يَعْنِي مِنَ جَانِبِي الْوَادِي، سَمَّيْنَا بِذَلِكَ كَأَنَّهُمَا لِقَابُهُمَا تَتَصَادِمَانِ أَوْ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَصْدِمُ مِنَ يَمُوتُ بِهَا وَيُقَابِلُهَا.

وَالصُّدَامُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي رُؤُوسِ الدُّوَابِّ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الصُّدَامُ بِالْكَسْرِ، دَاءٌ يَأْخُذُ رُؤُوسَ الدُّوَابِّ، قَالَ: وَالْعَائِمَةُ تَضْمُهُ، قَالَ: وَهُوَ الْقِيَامُ، قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الصُّدَامُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَحْمَضُ بَطُونُهَا وَتَدْعُ الْمَاءَ وَهِيَ عِطَاشٌ أَبَامًا حَتَّى تَبْرَأَ أَوْ تَمُوتَ، يُقَالُ مِنْهُ: جَمَلٌ مِضْدُومٌ وَإِبِلٌ مِضْدَمَةٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: الصُّدَامُ يُقْتَلُ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي رَأْسِهِ، وَهُوَ الْحَشَامُ.

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الصُّدْمُ الدَّفْعُ، وَيُقَالُ: لَا أَفْعَلُ الْأَمْرَيْنِ صُدْمَةً وَاحِدَةً أَي دَفْعَةً وَاحِدَةً. وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَكَتَبَ إِلَى الْحِجَاجِ: إِنِّي وَلَيْتَيْكَ الْعَرَاقِينَ صُدْمَةً وَاحِدَةً أَي دَفْعَةً وَاحِدَةً.

وَصِدَامٌ: اسْمُ فَرَسٍ لِقَيْطِ بْنِ زُرَّازَةَ. وَصِدَامٌ: فَرَسٌ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَنْشَدَ الْهَرَوِيُّ فِي فِصْلِ نَقْصِ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَمَا اتَّحَدَّثْتُ صِدَامًا لِلشُّكُوثِ بِهَا،

وَمَا اتَّعَقَّشْنَاكَ إِلَّا لِلشُّوَصْرَاتِ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أُدْرِي صِدَامًا أَوْ صِرَامًا. وَصِدَامٌ وَمِضْدَمٌ: اسْمَانِ.

كَانَ الْغُرُضُ مِنَ الْحَدِيثِ النَّهْيِ عَنِ اخْتِذِ التَّيْسِ لِأَنَّهُ فَحْلُ الْمَعَزِ، وَقَدْ نَهِيَ عَنِ اخْتِذِ الْفَحْلِ فِي الصَّدَقَةِ لِأَنَّهُ مُضِرٌّ بَرِّ الْمَالِ لِأَنَّهُ يَعْزُّ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَسْمَحَ بِهِ فَيُؤْخَذُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالَّذِي شَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ أَنَّ الْمُصَدِّقَ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ، الْعَامِلُ وَأَنَّهُ وَكَيْلُ الْفُقَرَاءِ فِي الْقَبْضِ فَلَهُ أَنْ يَتَصَرَّفَ لَهُمْ بِمَا يَرَاهُ مِمَّا يُؤَدِّي إِلَيْهِ اجْتِهَادَهُ. وَالصُّدْقَةُ وَالصُّدْقَةُ وَالصُّدْقَةُ وَالصُّدْقَةُ بِالضَّمِّ وَتَسْكِينِ الدَّالِ، وَالصُّدْقَةُ وَالصُّدْقَةُ وَالصُّدْقَةُ وَالصُّدْقَةُ: جَمْعُهَا فِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَصْدِقَةٌ، وَالكَثِيرُ صُدُقٌ، وَهَذَانِ الْبِنَاءَانِ إِذَا هُمَا عَلَى الْغَالِبِ. وَقَدْ أَصْدَقَ الْمَرْأَةَ حِينَ تَزَوَّجَهَا أَي جَعَلَ لَهَا صِدَاقًا، وَقِيلَ: أَصْدَقْتُهَا سَمَّيْتُ لَهَا صِدَاقًا. أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صِدْقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾؛ الصُّدْقَاتُ جَمْعُ الصُّدْقَةِ، وَمَنْ قَالَ صُدْقَةً قَالَ صُدْقَاتِهِنَّ؛ قَالَ: وَلَا يَقْرَأُ مِنْ هَذِهِ اللُّغَاتِ بِشَيْءٍ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سَنَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تُغَالُوا فِي الصُّدْقَاتِ؛ هِيَ جَمْعُ صُدْقَةٍ وَهُوَ مَهْرُ الْمَرْأَةِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: لَا تُغَالُوا فِي صُدُقِ النِّسَاءِ، جَمْعُ صِدَاقٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَلَيْسَ عِنْدَ آبَائِنَا مَا يُصَدِّقَانِ عَنَّا أَي يُؤَدِّيَانِ إِلَى أَرْوَاحِنَا الصُّدَاقِ.

وَالصُّبَيْدُ، عَلَى مِثَالِ صَيْرَفٍ: النُّجُومُ الصَّغِيرُ اللَّاصِقُ بِالْوَشْطِيِّ مِنْ بِنَاتِ نَعَشِ الْكَبِيرِ؛ عَنِ كِرَاعٍ، وَقَالَ شَمْرٌ: الصُّبَيْدُ الْأَمِينُ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَمِيَّةَ:

فِيهَا النُّجُومُ تُطِيعُ غَيْرَ مُرَاحِيَةٍ،

مَا قَالَ صَبَيْدَتْهَا الْأَمِينُ الْأَرْشُدُ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصُّبَيْدُ الْقَطْبُ، وَقِيلَ الْمَلِكُ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: هِيَ الصُّنْدُوقُ وَالْجَمْعُ الصُّنَادِيقُ:

صَدَلٌ: الصُّبَيْدَلَانُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ؛ وَأَنْشَدَ سَبِيوَهُ:

صَبَابِيَّةٌ مُرِّيَّةٌ حَابِسِيَّةٌ،

مُنِيغًا بَتَغْفِ الصُّبَيْدَلَيْنِ وَضَمِيغًا

وَالصُّبَيْدَلَانِيُّ: مَعْرُوفٌ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ، وَالْجَمْعُ صَبَابِيَّةٌ. صَدَمٌ: الصُّدْمَةُ: ضَرْبٌ الشَّيْءِ الصَّلْبِ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ. وَصَدَمَهُ صَدْمًا: ضَرَبَهُ بِجَسَدِهِ. وَصَادَمَهُ فَتَصَادَمَا وَاصْطَدَمَا، وَصَدَمَهُ يَصْدِمُهُ صَدْمًا، وَصَدَمَهُمْ أَمْزٌ: أَصَابَهُمْ. وَالتَّصَادُمُ:

والصَيْدَنَانِي: دابة تعمل لنفسها بيتاً في جوف الأرض وتُعْمِيه أي تغطيه، ويقال له الصَيْدَنُ أيضاً. ابن الأعرابي: يقال لدابة كثيرة الأرجل لا تُعَدُّ أَرْجُلَهَا من كثرتها وهي قِصَارٌ وطَوَالٌ صَيْدَنَانِي، وبه شبه الصَيْدَنَانِي لكثرة ما عنده من الأدوية. وقال ابن خالويه: الصَيْدَنُ دَوْبَةٌ تَجْمَعُ عَيْدَاناً من النباتات تشبه به الصَيْدَنَانِي لجمعه العقاقير. والصَيْدَانُ: قطع الفضة إذا ضُرِبَ من حجر الفضة، واحدته صَيْدَانَةٌ. والصَيْدَانَةُ: أرض غليظة ضلابة ذات حجر دقيق. والصَيْدَانُ: يرَامُ الحجارة؛ قال أبو ذؤيب:

وشود من الصَيْدَانِ فيها تدايب

نُصَارًا، إِذَا لَمْ يَسْتَفِدْهَا نُعَارَهَا

والصَيْدَانُ: الخَصِيُّ الصغار. وحكى ابن بري عن ابن درستويه قال: الصَيْدَنُ والصَيْدَلُ حجارة الفضة، شبه بها حجارة العقاقير فنسب إليها الصَيْدَنَانِي والصَيْدَلَانِي، وهو العطار. والصَيْدَانَةُ من النساء: السيسة الخُلُقُ الكثيرة الكلام. والصَيْدَانَةُ: العُولُ؛ وأنشد:

صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ الْجِنِّ

قال الأزهري: الصَيْدَانُ أن جعلته قفلاناً^(١) فالنون زائدة كثون السكران والسكرانة.

صدي: الصِدَى: شِدَّةُ العَطَشِ، وقيل: هو العطش ما كان، صِدْيٌ يَصْدِي صِدْيً، فهو صِدٌّ وصَادٌ وصِدْيَانٌ، والأُنثَى صِدْيَا؛ وشاهد صَادٍ قول القطامي:

فَهَسُّ يَنْبَدُنْ مِنْ قَوْلِ يُصْبِنُ بِهِ

مَوَاقِعِ المَاءِ مِنْ ذِي العُلَّةِ الصَادِي

والجمع صِدَاءٌ. ورجل مُصْدَأٌ: كثير العَطَشِ؛ عن اللحياني: وكأْسٌ مُصْدَأَةٌ: كثيرة الماء، وهي صِدٌّ المُعْرِفَةُ التي هي القليلة الماء. والصَوَادِي: الثُّحُلُ التي لا تُشْرَبُ الماء؛ قال المرزبان:

بِنَاتٍ بِنَاتِيهَا وَبِنَاتٌ أُخْرَى

صَوَادٍ مَا صَدِينٌ، وَقَدْ رَوَيْنَا

صَدِينٌ أَي عَطِشْتَن. قال ابن بري: وقال أبو عمرو: الصَوَادِي التي يَلْمَسُكَ عُرْوُوقُهَا المَاءَ فلا تُحْتَسَجُ إِلَى سَفِي

صدن: الصَيْدِنُ: الثعلب، وقيل: من أسماء الثعالب؛ وأنشد الأعرابي يصف جملاً:

وَرَوَّرَ تَرَى فِي مِرْقَعِيهِ تَجَانُفًا

نَيْلًا، كَدُوكِ الصَيْدِنَانِي، تَابِكَا

أي عظيم السنم. قال ابن السكيت: أراد بالصَيْدِنَانِي الثعلب، وقال كثير في مثله يصف ناقة:

كَأَنَّ خَلِيْفِي زَوْرَهَا وَرَحَاهَا

بُنَى مَكُونِينَ ثُلَمًا بَعْدَ صَيْدِنِ^(١)

فَالصَيْدِنُ والصَيْدِنَانِي واحد. وأورد الجوهري هذا البيت، بيت كثير، شاهداً على الصَيْدِنِ دوية تعمل لنفسها بيتاً في الثعلب كما أوردناه عن العلماء. وقال ابن خالويه: لم يجيء الصَيْدِنُ إِلَّا فِي شعر كثير يعني في هذا البيت. قال الأصمعي: وليس بشيء. قال ابن خالويه: والصَيْدِنُ أيضاً نوع من الذباب يُطَلِّطِرُنْ فوق العُشْبِ. وقال ابن حبيب: والصَيْدِنُ البناء المُحْكَم، قال: ومنه سُمِّيَ المَلِكُ صَيْدِنًا لإحكامه أمره. قال ابن بري: والصَيْدِنُ العطار؛ وأنشد بيت الأعرابي:

كَدُوكِ الصَيْدِنَانِي دَابِكَا

وقال عبيد بن جني الحشاحس في صفة ثور:

يُنَحِّي ثُرَابًا عَنْ مَبِيصٍ وَمَكْنِسٍ

رُكَامًا، كَبِيصِ الصَيْدِنَانِي، دَانِيَا

والدُّوكُ والمِدُّوكُ: حَجَرٌ يُدَقُّ به الطيب. وفي المحكم: والصَيْدِنُ البناء المحكم والثوب المحكم. والصَيْدِنُ: الكِنَاءُ الصفيق، ليس بذلك العظيم، ولكنه وثيق العمل. والصَيْدِنُ والصَيْدِنَانِي والصَيْدَلَانِي: المَلِكُ، سمي بذلك لإحكام أمره؛ قال رؤبة:

إِنِّي إِذَا اسْتَعْلَقَ بَابَ الصَيْدِنِي،

لَمْ أَتَسَّ إِذْ قُلْتُ يَوْمًا وَصْنِي

وقال حُمَيْد بن ثور يصف صائدًا وبيته:

ظَلِيلِ كَبِيصِ الصَيْدِنَانِي، قُضِبُهُ

مِنَ النَّبِيِّ وَالصَّالِ السَّلِيمِ الْمُتَّقِي

(٢) قوله (وان جعلته قفلاناً... الخ) عبارة الأزهري: إن جعلته فيملاً فالنون

أصلية وإن جعلته... الخ.

(١) قال الصاغاني: المكونان الجمران، وخليفاها ابطاها.

وفي الحديث: لتَرَدَنَّ يومَ القيامةِ صَوَادِي أي عطاشاً، وقيل:
الصَّوَادِي النَّحْلُ الطَّوَالُ منها ومن غيرها؛ قال ذو الرُّمَّة:

مَا هَجَرَن، إِذ بَكَرَن بِالْأَحْمَالِ،

مِثْل صَوَادِي النَّحْلِ وَالسِّيَالِ

واحدتها صَادِيَةٌ؛ قال الشاعر:

صَوَادِيًّا لَا تَمَكِّنُ اللَّصُورَ صَا

وَالصُّدَى: جَسَدُ الْإِنْسَانِ بَعْدَ مَوْتِهِ. وَالصُّدَى: الدَّمَاعُ نَفْسُهُ،
وَحَشْوُ الرَّأْسِ، يُقَالُ: صَدَعَ اللَّهُ صَدَاً. وَالصُّدَى: مَوْضِعُ
السَّمْعِ مِنَ الرَّأْسِ. وَالصُّدَى: طَائِرٌ يَصِيحُ فِي هَامَةِ الْمُتَقَوِّلِ إِذَا
لَمْ يُثَارَ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ طَائِرٌ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِهِ إِذَا تَلَيَّى، وَيُدْعَى
الهِامَةَ، وَإِنَّمَا كَانَ يَزْعُمُ ذَلِكَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ. وَالصُّدَى: الصُّوتُ.
وَالصُّدَى: مَا يُجِيشُكَ مِنْ صَوْتِ الْجَبَلِ وَنَحْوِهِ بِمِثْلِ صَوْتِكَ.
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً
وَتَضِيدَةً﴾؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: التَّضِيدَةُ مِنَ الصُّدَى، وَهُوَ الصُّوتُ
الَّذِي يَزِيدُهُ عَلَيْكَ الْجَبَلُ، قَالَ: وَالْمُكَاءُ وَالتَّضِيدَةُ لَيْسَا بِصَلَاةٍ،
وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا مَكَانَ الصَّلَاةِ الَّتِي أُمِرُوا
بِهَا الْمُكَاءَ وَالتَّضِيدَةَ؛ قَالَ: وَهَذَا كَقَوْلِكَ زَقْدَنِي فَلَانٌ ضَرْباً
وِحِوْماناً أَي جَعَلَ هَذَيْنِ مَكَانَ الرَّفْدِ وَالْعَطَاءِ كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

قَرَيْنَاهُمُ الْمَأْتُورَةَ الْبَيْضَ قَبْلَهَا،

يُنْحِجُ الْقُرُونُ الْأَيْزِيَّةَ الْمُتَّقِفُ^(١)

أَي جَعَلْنَا لَهُمْ بَدَلَ الْفِرْزِيِّ الشُّيُوفَ وَالْأَيْتَةَ.

والتَّضِيدَةُ: ضَرْبٌ يَدُأُ عَلَى يَدِ لَشْمِيعِ ذَلِكَ إِنْسَاناً، وَهُوَ مِنْ
قَوْلِهِ مُكَاءً وَتَضِيدَةً. صُدَى: قِيلَ أَضْلَهُ صَدَاً لِأَنَّهُ يُقَابِلُ فِي
التَّضْيِيقِ صَدَّ هَذَا صَدَّ الْآخِرِ أَي وَجْهَاهُمَا وَجْهَ الْكَفِّ يُقَابِلُ
وَجْهَ الْكَفِّ الْآخَرَ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ رَوَايَةً عَنِ الْمُزَيَّرِ^(٢) الصُّدَى عَلَى سِتَّةِ أَوْجِهٍ،
أَحَدُهَا مَا يَبْقَى مِنَ السَّمِيَّةِ فِي قَبْرِهِ وَهُوَ جُثَّتُهُ؛ قَالَ الثُّمَيْرِيُّ
تَوَلَّبَ:

أَعَاذِلُ، إِنَّ يُضْبِحِ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ

بِجِيداً نَأْيِي نَاصِرِي وَقِرْيَبِي

فَصَدَاةٌ: بَدَنُهُ وَجُثَّتُهُ، وَقَوْلُهُ: نَأْيِي أَي نَأَى عَنِّي، قَالَ: وَالصُّدَى
الثَّانِي حُشْوَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا الْهَامَةُ وَالصُّدَى، وَكَانَتِ الْعَرَبُ
تَقُولُ: إِنَّ عِظَامَ الْمَوْتَى تَصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ
يَقُولُ: إِنَّهُمْ كَانُوا يَسْمُونُ ذَلِكَ الطَّائِرَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ هَامَةِ
الْمَيِّتِ إِذَا تَلَيَّى الصُّدَى، وَجَعَلَهُ أَضْدَاءً؛ قَالَ أَبُو دَوَاد:

سَلَطَ السَّمَوْتُ وَالْمَسُونُ عَلَيْهِمُ،

فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامُ

وَقَالَ لَبِيدُ:

فَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي تَقْيِيرِ،

وَلَيْسُوا غَيْرَ أَضْدَاءِ وَهَامِ

وَالثَّلَاثُ الصُّدَى الذَّكَرُ مِنَ الْبُرْمِ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ: إِذَا قُتِلَ
قَبِيلٌ فَلَمْ يُدْرَكَ بِهِ الثَّأْرُ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ كَالْبُورَةِ وَهُوَ الْهَامَةُ
وَالذَّكَرُ الصُّدَى، فَيَصِيحُ عَلَى قَبْرِهِ: اسْقُونِي اسْقُونِي! فَإِنْ قُتِلَ
قَاتِلُهُ كَفَّ عَنْ صِيَابِحِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٣):

أَشْرَبْتُكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةُ: اسْقُونِي!

وَالرَّابِعُ الصُّدَى مَا يَرْجِعُ عَلَيْكَ مِنْ صَوْتِ الْجَبَلِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

صَمَّ صَدَاها وَعَفَا زَسْمُها،

وَاشْتَعَجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّمَائِلِ

وَرَوَى ابْنُ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ الصُّدَى
فِي الْهَامَةِ، وَالسَّمْعُ فِي الدَّمَاعِ. يُقَالُ: أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاً، مِنْ
هَذَا، وَقِيلَ: بَلْ أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاً، مِنْ صَدَى الصُّوتِ الَّذِي
يَجِيبُ صَوْتَ الثَّنَادِيِّ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ فِي تَصَدِيقِ مَنْ يَقُولُ
الصُّدَى الدَّمَاعِ:

لِهَايِهِمْ أَرْضُهُ وَأَنْفَعُ

أُمُّ الصُّدَى عَنِ الصُّدَى وَأَصْمَعُ

(١) قوله «والقرون» هكذا في الأصل هنا، والذي في الديوان وفي التهذيب هنا
واللسان في مادة يزن: ينح العروق.

(٢) قوله «رواية عن المبردة» هكذا في الأصل، وفي التهذيب: وقال أبو العباس
المبردة.

(٣) هو أبو الأصمح العدواني، وصدر البيت:

بما عمرو إن لم تدع شتمني ومنقصني

وقال المبرد: والصدى أيضاً العطش. يقال: صدّي الرجل يصدّي صدّي، فهو صِدٌّ وصدْيَانٌ؛ وأنشد^(١):

ستعلم، إن مُتْنَا صَدْيَ، أَيْنَا الصَّدْيِ

وقال غيره: الصدى العطش الشديد. ويقال: إنه لا يشتد العطش حتى يبس الدماغ، ولذلك تنشق جلدُه جبهة من يموت عطشاً، ويقال: امرأة صدّيا وصدّية. والصدى السادس قولهم: فلان صدّي مال إذا كان رقيقاً ببياسيتها^(٢)؛ وقال أبو عمرو: يقال فلان صدّي مال إذا كان عالماً بها وبمصلحتها، ومثله هو إزاء مال، وإنه لصدّي مال أي عالمٌ بمصلحته، وخص بعضهم به العالم بمصلحة الإبل فقال: إنه لصدّي إبل. وقال: ويقال للرجل إذا مات وهلك صمّ صداه، وفي الدعاء عليه: أصمّ الله صداه أي أهلكه، وأصله الصوت يزدُّه عليك الجبل إذا صحت أو المكان المرتفع العالي، فإذا مات الرجل فإنه لا يسمع ولا يسمّون فيزدُّ عليه الجبل، فكأن معنى قوله صمّ صداه أي مات حتى لا يسمع صوته ولا يجاب، وهو إذا مات لم يسمع الصدى منه شيئاً فيجيبه، وقد أصدى الجبل. وفي حديث الحجاج: قال لأنس أصمّ الله صدك أي أهلك الصدى: الصوت الذي يستمعهُ المصوّث عقيب صياحه راجعاً إليه من الجبل والبناء المرتفع، ثم استعير للهلاك لأنه إنما يجاب الخي، فإذا هلك الرجل صمّ صداه كأنه لا يسمع شيئاً فيجيب عنه؛ ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده لسدوس بن ضباب:

إنسي إلى كلِّ أسارٍ ونادية

أذغو حبيبشاً، كما تُدعى ابنة الجبل

أي أنوّه به كما يُنوّه بائنة الجبل، وقيل: ابنة الجبل هي الحيّة، وقيل: هي الداهية؛ وأنشد:

إن تدعّه مؤهناً ينجل بجائتيه

عاري الأشاجع، يسمّى عَيْرٌ مُشْتَجِلٌ

يقول: ينجل حبيش بجائتيه كما ينجل الصدى وهو صوت الجبل. أبو عبيد: والصدى الرجل اللطيف الجسد؛ قال شمر: روى أبو عبيد هذا الحرف غير مهموز، قال: وأراه مهموزاً كأن

بكلّ يفاع بُومها تُشيع الصدى

دُعاه، متى ما تُشيع الهام تنأج

تنأج: تصيح، قال: وجمعه صدوات؛ قال يزيد بن الصعق:

فلنْ تَنفَكْ قُنْبُلَةً وَرَجَلٌ

إليك، ما دعا الصّدوات بُومٌ

قال: والياء فيه أعرف.

والصدية: التصفيق. وصدّي الرجل: صفق بيديه، وهو من تحوّل التصفيق. والمصاداة: المعاوضة. وتصدّي للرجل: تعرّض له وتصرّع، وهو الذي يستشرّفه ناظراً إليه. وفي حديث أنس في غزوة حنين: فجعل الرجل يتصدّى لرسول الله ﷺ، ليأمره بقتله، التصدّي: التعرّض للشيء. وتصدّى للأمر: رفع رأسه إليه. والصدى فعل المتصدّي. والمصاداة: فعل المتصدّي، وهو الذي يرفع رأسه وصدّره يتصدّى للشيء ينظر إليه؛ وأنشد للطرماح:

لها كلما صاححت صداه وركدة^(٣)

يصف هامة إذا صاححت تصدّت مرةً وركدت أخرى.

وفي التنزيل العزيز: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾؛ قال الزجاج: من قرأ صاد بالكسر فله وجهان: أحدهما أنه هجاء موقوف فكيسر لالتقاء الساكنين، والثاني أنه أمر من المصاداة على معنى صاد القرآن بعملك أي قابله. يقال: صادّيته أي قابله وعادته، قال: والقراءة صاد بسكون الدال، وهي أكثر القراءة لأن الصاد من حروف الهجاء وتقدير سكون الوقف عليها، وقيل: معناه الصادق لله، وقيل: معناه القسم، وقيل: ص اسم السورة ولا يتصرف، أبو عمرو: ومصاديت الرجل وداجيته ودازيته وساترته بمعنى

(٣) قوله «كلما صاححت... الخ» هكذا في الأصل، وفي التكملة: كلما

ريعت... الخ.

(١) البيت لطرفة من معلقة.

(٢) المراد بالمال هنا الإبل، ولذلك أتت الضمير العائد إليها.

واحد؛ قال ابن أحرر يصف قدوراً:

وذهم تُصايدُها الولائدُ جَلِيَّةٌ،

إذا جهلت أبحرافها لم تحلِّمِ

قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

صَادِذَا السَّطَّعْنَ إِلَى غُرَّتِي،

وَإِذَا دَرَّتْ لَبُونٌ فَاحْتَلَبِ^(١)

وفي حديث ابن عباس: ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَكَانَ وَاللَّهِ بَرًّا تَفِيئًا لَا يُصَادِي غَزْبَهُ أَي تُدَارِي حُدُثَهُ وَتُسَكِّنُ، وَالغَرْبُ الْجِدَّةُ، وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ يُصَادِي مِنْهُ غَرْبٌ، بِحَذْفِ النِّفْيِ، قَالَ: وَهُوَ الْأَشْبَهُ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَتْ فِيهِ جِدَّةٌ يَسِيرَةٌ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْمَصَادِقَةِ: قَالَ أَهْلُ الْكِرْفَةِ هِيَ الْمُدَارَةُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْعِنَايَةُ بِالشَّيْءِ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ وَقَدْ تَنَجَّ نَاقَةً لَهُ فَقَالَ لِمَا مَحَضَّتْ: بَتُّ أَصَادِيهَا طَوَّلَ لَيْلِي، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُغْلِقَهَا فَيُعْتَمِتْهَا أَوْ يَدْعَهَا فَتَفْرُقَ أَي تَبْدُ فِي الْأَرْضِ فَيَأْكُلُ اللَّذْبُ وَلِدَهَا، فَذَلِكَ مُصَادَاتُهُ لِتَابِهَا، وَكَذَلِكَ الرَّاعِي يُصَادِي إِبِلَهُ إِذَا عَطِشَتْ قَبْلَ تَمَامِ ظَمِّيْهَا يَنْقُهَا عَنِ الْقَرْبِ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ:

أَبَا عَزَّ، صَادِي الْقَلْبِ حَتَّى يُوَدِّنِي

فَوَادِكِ، أَوْ رُؤْيِ عَلِيٍّ فَنُؤَادِيَا

وقيل في قولهم فَلَانَ يَتَّصِدِّي لِفَلَانٍ: إِنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ اتِّبَاعِهِ صَدَاهُ أَي صَوْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ آخَرَ مَأْخُودٌ مِنَ الصَّدِيدِ فَقَلْبِي إِحْدَى الدَّلَالَتِ يَاءٌ فِي يَتَّصِدِّي، وَقِيلَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّهُ كَانَ يُصَادِي مِنْهُ غَرْبٌ أَي أَصْدِقَاؤُهُ كَانُوا يَحْتَمِلُونَ حُدُثَهُ؛ قَوْلُهُ يَصَادِي أَي يُدَارِي. وَالْمُصَادَاةُ وَالْمُؤَالَاةُ وَالْمُدَاجَاةُ وَالْمُدَارَاةُ وَالْمُرَامَاةُ كُلُّ هَذَا فِي مَعْنَى الْمُدَارَاةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَنْتَ لَهُ تَصَدِّي؛ أَي تَتَعَرَّضُ، يُقَالُ: تَصَدَّى لَهُ أَي تَعَرَّضَ لَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنَ الْمُتَّصِدِّيَاتِ بِغَيْرِ سُوءٍ،

تَسِيلٌ، إِذَا مَشَتْ، سَيْلُ الْمُحَابِبِ

يعني الحَيَّةَ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الصَّدَدُ وَهُوَ الْقَرْبُ، وَأَصْلُهُ يَتَّصِدُّ فَقَلْبِي إِحْدَى الدَّلَالَتِ يَاءً. وَكُلُّ مَا صَارَ قُبَالَتِكَ فَهُوَ صَدْدُكَ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَدْبِيِّ: الصَّدْيُ هُوَ الْجُدُّ الَّذِي يَصِيرُ بِاللَّيْلِ أَيْضًا، قَالَ: وَالْجُنْدُبُ أَصْغَرُ مِنَ الصَّدْيِ يَكُونُ فِي الْبَرَارِيِّ؛ قَالَ: وَالصَّدْيُ هُوَ هَذَا الطَّائِرُ الَّذِي يَصِيرُ بِاللَّيْلِ وَيَغْفِرُ قَفْرَانًا وَيَطِيرُ، وَالنَّاسُ يَرَوْنَهُ الْجُنْدُبَ، وَإِنَّمَا هُوَ الصَّدْيُ.

وصادى الأمر وصاد الأمر^(٢): دَبَّرَهُ. وصاداه: ذَارَاهُ وَلَايَتَهُ.

والصَّدْوُ: سُمُّ تُسْقَاهُ النَّصَالُ مِثْلُ دَمِ الْأَسْوَدِ. وَصَدَاةٌ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ؛ قَالَ:

فَقَلْتُ: تَعَالَى يَا يَزِيدُ بَيْنَ مُحَرَّقِي،

فَقَلْتُ لَكُمْ: إِنِّي خَلِيفُ صَدَاءِ

والتَّسْبُّ إِلَيْهِ صُدَاوِيٌّ^(٣) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

صدم: التَّهْدِيبُ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ هَذَا قَضَاءُ صَدْوَمٍ، بِالذَّلِّ الْمَعْجَمَةِ، وَلَا يُقَالُ سَدْوَمٌ.

صرب: الصَّرْبُ وَالصَّرْبُ: اللَّبَنُ الْحَقِيقِيُّ الْحَامِضُ. وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ حَقِنَ أَيَّامًا فِي السَّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ، وَاحِدَتُهُ: صَرْبَةٌ وَصَرْبَةٌ. يُقَالُ: جَاءَنَا بِصَرْبَةٍ تَزْوِي الْوَجْهَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: فَيَأْتِي بِالصَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ؛ هُوَ اللَّبَنُ الْحَامِضُ.

وصربه يَصْرِبُهُ صَرْبًا، فَهُوَ مَضْرُوبٌ وَصَرِيبٌ. وَصَرِبَهُ: حَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَتَرَكَهَ يَحْمَضُ. وَقِيلَ: صَرَبٌ وَ فِي النَّحْوِيِّ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا حَقِنَ اللَّبَنُ أَيَّامًا فِي السَّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ، فَهُوَ الصَّرْبُ وَالصَّرْبُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَالْأَطْيَبَانِ بِهَا الطُّرْتُوثُ وَالصَّرْبُ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: غَلَطَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الصَّرْبِ أَنَّهُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ؛ قَالَ وَقَلْتُ لَهُ: الصَّرْبُ الصَّمْغُ وَالصَّرْبُ

(٢) قَوْلُهُ (وصادى الأمر وصاد الأمر) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

(٣) قَوْلُهُ (وصداوي) هَكَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فِي الْمَحْكَمِ هُنَا وَاللِّسَانِ فِي مَادَةِ صَدًا، وَفِي بَعْضِهَا صَدَائِي وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فِي الْقَامُوسِ.

(١) قَوْلُهُ (السطعن) هُوَ بِالطَّاءِ الْمَعْجَمَةُ فِي الْأَصْلِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ.

قَثِيفَ الهَيْبَةِ، فقال: «هل تَنْتَجِ إبْلُكُ صِحاحاً أَدَانِهَا، فتَعْمَدُ إِلَى المَوْسَى فَتَقْطَعُ أَدَانِهَا فَتَقُولُ: هَذِهِ بَجِيرةٌ، وَتَشْقِهَا فَتَقُولُ: هَذِهِ صَرَمٌ فَتَحْرِمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟ قال: نَعَمْ. قال: فَمَا أَتَاكَ اللهُ لَكَ حَلٌّ، وَسَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ، وَمُوسَاهُ أَحَدٌ». قال: فَفَدَّ بَيْنَ بَقُولِهِ صَرَمٌ مَا قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي الصَّرْبِ: إِنَّ البَاءَ مَبْدَلَةٌ مِنَ المِيمِ.

وَصَرَبَ الصَّبِي: مَكَثَ أَيَّاماً لَا يُحَدِّثُ، وَصَرَبَ بَطْنُ الصَّبِيِّ صَرَباً إِذَا عَقَدَ لِبَسْمِنٍ، وَهُوَ إِذَا اخْتَبَسَ ذُو بَطْنِهِ فِيمَكَثَ يَوْمًا لَا يَحْدُثُ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَمَنَ.

وَالصَّرْبُ وَالصَّرَبُ: الصَّمْغُ الأَحْمَرُ؛ قال الشاعر يَذْكَرُ البَادِيَةَ:

أَرْضٌ، عَنِ الحَخيرِ وَالسُّلْطَانِ، نَائِيَةٌ،

فَالأَطْيَابِ بِهَا الطَّرْتُوثُ وَالصَّرْبُ

وَاحِدَتَهُ صَرَبَةٌ، وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى صِرَابٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ صَمْعٌ الطَّلْحُ وَالعَرُوفُ، وَهِيَ حِمْرٌ كَأَنَّهَا سِبَالِكُ تَكْسِرُ بِالحِجَارَةِ. وَرَبْمَا كَانَتِ الصَّرِيَّةُ مِثْلَ رَأْسِ السُّتُورِ، وَفِي جَوْفِهَا شَيْءٌ كَالغِرَاءِ وَالدَّبْسِ يُخْصُ وَيؤْكَلُ؛ قال الشاعر:

سَيَكْفِيكَ صَرَبُ القَوْمِ، لَخِمْ مَعْرُضٌ،

وَمَاءٌ قُدُورٍ، فِي الحِجْفَانِ، مَشُوبٌ

قال: وَالصَّرْبُ الصَّمْغُ الأَحْمَرُ، صَمْغُ الطَّلْحِ. وَالصَّرَبَةُ: مَا يُتَخَيَّرُ مِنَ العَشْبِ وَالشَّجَرِ بَعْدَ البِاسِ، وَالجَمْعُ صَرَبٌ وَقَدْ صَرَبَتِ الأَرْضُ، وَأَصْرَابُ الشَّيْءِ: أَمْلاؤُ وَصَفَاءُ؛ وَمَنْ رَوَى بَيْتَ امرئِ القَيْسِ: صَرَبَاةٌ حَنْظَلٌ، أَرَادَ الصَّفَاءَ وَالمَلُوسَةَ؛ وَمَنْ رَوَى: صَرَايَةً، أَرَادَ نَقِيعَ مَاءِ الحَنْظَلِ، وَهُوَ أَحْمَرٌ صَافٍ.

صرح: التَهْدِيبُ: الصَّارُوجُ الثُّورَةُ وَأَخْلَاطُهَا الَّتِي تُصْرَجُ بِهَا الثُّرُلُ وَغَيْرُهَا، فَارْسِي مَعْرَبٌ، وَكَذَلِكَ كُلُّ كَلِمَةٍ فِيهَا صَادٌ وَجِيمٌ، لِأَنَّهُمَا لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ كَلَامِ العَرَبِ. ابنُ سِيْدِهِ: الصَّارُوجُ الثُّورَةُ بِأَخْلَاطِهَا تُطْلَى بِهَا الحِيَاضُ وَالحَمَامَاتُ، وَهُوَ بِالفَارْسِيَةِ جَارُوفٌ، عَرَبٌ، فَقِيلَ: صَارُوجٌ، وَرَبْمَا قِيلَ: شَارُوقٌ. وَصَرَجَهَا بِهِ

اللبن، فَعَرَفَهُ، وَقَالَ: كَذَلِكَ. وَيُقَالُ: صَرَبَ اللبْنَ فِي السَّقَاءِ.

ابن الأعرابي: الصَّرْبُ البِيوتُ القَلِيلَةُ مِنَ صَغْفَى الأَعْرَابِ. قال الأزهري: وَالصَّرْمُ مِثْلُ الصَّرْبِ، قال: وَهُوَ بِالمِيمِ أَعْرَبٌ^(١).

ويقال: كَرَصَ فُلانٌ فِي مِكْرَصِهِ، وَصَرَبَ فِي مِصْرِيهِ، وَقَرَعَ فِي مِثْرَعِهِ: كُلُّهُ السَّقَاءُ يُحْتَقَنُ فِيهِ اللبْنُ. وَقَدْ أَعْرَابِي عَلَى أَعْرَابِيَةٍ، وَقَدْ شَبِقَ لَطُولُ الغَيْبَةِ، فَرَاوَدَهَا فَأَقْبَلَتْ تُطْلِبُ وَتَمْتَعُ، فَقال: فَفَدَّدْتُ طَلِباً فِي غَيْرِ كُنْهِهِ أَيَّ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ وَمَوْضِعِهِ، فَقالَتِ المَرْأَةُ: فَفَدَّدْتُ صَرَبَةً مُسْتَعْجِلاً بِهَا؛ عَنَتِ بِالصَّرَبَةِ: المَاءُ المَجْتَمِعُ فِي الظَّهْرِ. وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى المِثْلِ بِاللبْنِ المَجْتَمِعُ فِي السَّقَاءِ.

والمِصْرَبُ: الإِناءُ الَّذِي يَصْرَبُ فِيهِ اللبْنُ أَيُّ يُحْتَقَنُ، وَجَمَعَهُ المِصْرَابُ. تقول: صَرَبْتُ اللبْنَ فِي الوُطْبِ وَأَضْطَرْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ فِيهِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ وَتَرَكْتَهُ لِيَخْتَمُضَ.

وَالصَّرْبُ: مَا يُرْوَدُ مِنَ اللبْنِ فِي السَّقَاءِ، حَلِيماً كَانَ أَوْ حَازِراً.

وقَدْ اضْطَرَبَ صَرَبَةً؛ وَصَرَبَ بَوْلُهُ يَصْرِبُهُ وَيَصْرِبُهُ صَرَباً: حَقْنَهُ إِذَا طَالَ حِسْبُهُ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الفِجْلَ مِنَ الإِبْلِ، وَمَنْ قِيلَ لِلبَجِيرةِ: صَرَبِي عَلَى فَعْلَى، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَخْلُبُونَهَا إِلَّا لِلبُضِيفِ، فَيَجْتَمِعُ اللبْنُ فِي ضَرْعِهَا. وَقَالَ سَعِيدُ بنِ المَسِيْبِ: البَجِيرةُ الَّتِي يُنْتَجِعُ ذَرْعُهَا لِلطَّوَاغِيَتِ، فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الأَحْوَصِ الجَشْبِيِّ عَنِ أَبِيهِ قال: هَلْ تَنْتَجِ إبْلُكَ وَافِيَةً أَعْيُنِهَا وَأَدَانِهَا فَتَجِدُغُهَا وَتَقُولُ صَرَبِي؟ قال القَتَيْبِيُّ: قَوْلُهُ صَرَبِي مِثْلُ سَكْرِي، مِنَ صَرَبْتِ اللبْنَ فِي الضَّرْعِ إِذَا جَمَعْتَهُ وَلَمْ تَحْلِبْهُ، وَكَانُوا إِذَا جَدَعُوهَا أَغْفَوْهَا مِنَ الحَلْبِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَجَعَلُ الصَّرَبِي مِنَ الصَّرْمِ، وَهُوَ القِطْعُ، يَجْعَلُ البَاءَ مُبْدَلَةً مِنَ المِيمِ، كَمَا يُقالُ صَرَبَةٌ لِأَرْبِ وَلازِبٍ؛ قال: وَكَأَنَّهُ أَصْحَحُ التَفْسِيرَيْنِ لِقَوْلِهِ فَتَجِدُغُ هَذِهِ فَتَقُولُ صَرَبِي.

ابن الأعرابي الصرب: جَمْعُ صَرَبِي، وَهِيَ المَشْقُوقَةُ الأُذُنُ مِنَ الإِبْلِ، مِثْلُ البَحِيرَةِ أَوْ المَقْطُوعَةِ. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنِ الأَحْوَصِ أَيْضاً عَنِ أَبِيهِ قال: أَتَيْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ وَأَنَا

(١) قَوْلُهُ «أَعْرَبٌ» كَذَا فِي نَسْخَةٍ وَفِي أُخْرَى وَشَرَحَ القَامُوسُ أَعْرَفَ بِالفَاءِ.

طَلاها، وربما قالوا: شرَّفه.

مَغاوِرٌ فيها للأريبِ مُعَقَّبٌ
ويروى من آل الصَّريحِ وأَعْوَج، غلبت الصفة على هذا الفعل
فصارت له اسماً.

وأناه بالأمرِ صُراحيَّةٌ أي خالصةً. وخُصِرَ صُراحٍ وصُراحيَّةٌ:
خالصة. وكأشُّ صُراخٍ؛ لم تُشَبَّ بِمَزَجٍ؛ وفي حديث أمِّ مَعْبِدٍ:

دَعَاها بِشَاةٍ حَائِلٍ، فَتَحَلَّيْتُ

له بِصَريحٍ، صَرَّةُ الشَاةِ، مُزِيدٌ.

أي لَبِنِ خالصٍ لم يُتَدَقِّق. والصَّرَّةُ: أصلُ الصُّرُوعِ. وفي حديث
ابن عباس: سئل متى يَجَلُّ شِراءُ النخْلِ؟ قال: حين يُصْرَعُ،
قيل: وما التصريح؟ قال: حين يَشْتَبِينِ الخُلُوَ من المُرِّ؛ قال
الخطابي: هكذا يُزَوَّى ويُفَسَّرُ، والصوابُ يُصْرَعُ، بالواو،
وسيدكر في موضعه.

والصُّراحيَّةُ: أُنْبِيَّةٌ للخمر؛ قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته.
والصَّرحُ، بالتحريك: الأبيض الخالص من كل شيء؛ قال
المتنخل الهذلي:

تَعَلُّو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَماعَتَهُمْ

كما يُفَلِّقُ مَرُؤُ الأَمْعَرِ الصَّرحِ

وأورد الأزهري والجوهري هذا البيت مستشهداً به على
الخالص من غير تقييد بالأبيض.

وَأَبْيَضُ صُراخٍ، كَلْبِياحٍ: خالِصٌ ناصِعٌ.

والصَّريحُ: اللبن إذا ذهب رَعَوْتُهُ. ولبن صَريحٍ: ساكن الرَعْوَةِ
خالص. وفي المثل: بَرَزَ الصَّريحُ بِجانِبِ المَثَرِ؛ يضرب هذا
للأمر الذي وَصَحَ، وناقية مِصْرَاحٍ: قليلة الرَعْوَةِ خالصة اللبن؛
الأزهري: يقال للناقاة التي لا تُرْعِي: مِصْرَاحٌ يُفْتَرُ شَحْبُها ولا
تُرْعِي أبداً.

وبول صَريحٍ: خالِصٌ ليس عليه رَعْوَةٌ؛ قال الأزهري: يقال للَبِنِ
والبول صَريحٍ إذا لم يكن فيه رَعْوَةٌ؛ يقال أبو النجم:

يَسُوفُ من أَبْوالِها الصَّريحِ

وصَريحِ الثُّصِحِ: مَخصُّه.

ويوم مُصْرَاحٍ أي ليس فيه سحاب؛ وهو في شعر الطُّرُمَاحِ في

صرح: الصَّرحُ والصَّريحُ والصُّراخُ والصُّراحُ والصُّراخِ،
والكسر أفتح: المَخصُّ الخالِصُ من كل شيء؛ رجل صَريحٌ
وصُرحاءٌ، وهي أعلى^(١)، والاسم الصُّراحةُ والصُّرُوحةُ.

وصَرحُ الشيء: خُلِصَ. وكل خالِصٌ: صَريحٌ. والصَّريحُ من
الرجال والخيل: المَخصُّ؛ ويجمع الرجال على الصُّرحاءِ،
والخيل على الصُّرائِحِ؛ قال ابن سيده: الصَّريحُ الرجل الخالِصُ
النسب، والجمع الصُّرحاءُ وقد صَرحَ، بالضم، صُراحةً
وصُرُوحةً؛ وتقول: جاء بنو تميم صَريحَةً إذا لم يخالطهم
غيرهم؛ وقول الهذلي:

وَكُورَمٌ مائة صَريحِ

أي خالصةً، وأراد بالتكريم الكثير، قال: وهي لغة هذلية. وفي
الحديث: حديث الوسوسة: ذلك صَريحُ الإيمانِ أي كراهتكم له
صَريحُ الإيمانِ. والصَّريحُ: الخالِصُ من كل شيء، وهو ضدُّ
الكناية؛ يعني أن صَريحُ الإيمانِ هو الذي يَمنعُكم من قبول ما
يلقيه الشيطان في قلوبكم حتى يصير ذلك وسوسة لا يتمكن
في قلوبكم، ولا تظمئنُ إليه نفوسكم؛ وليس معناه أن الوسوسة
نفسها صَريحُ الإيمانِ لأنها إنما تتولد من فعل الشيطان وتسويله
فكيف تكون إيماناً صَريحاً؟ وصَريحٌ: اسم فحلٍ مُنْجِبٍ؛ وقال
أوس بن عُلْفاء الهَجِيمِي:

ومِرْكَضَةٌ صَريحِي أبوها،

يُهانُ لها العُلَامةُ والعُلَامةُ

قال ابن بري: صواب إنشاده ومِرْكَضَةٌ صَريحِي، لأنَّ قبله:

أَعانَ على مِراسِ الحَرْبِ رَعْفٌ

مُضاعَفَةٌ لها حَلَقٌ تُؤامُ

وفرس صَريحٍ من خيلِ صَرائِحٍ؛ والصَّريحُ: فحل من خيل
العرب معروف؛ قال طُفَيْل:

عِناجِيحٌ فيهنَّ الصَّريحُ ولاحِقٌ،

(١) قوله «رجل صريح وصرحاء وهي أعلى» كذا بالأصل، ولعل فيه سقطاً.
والأصل: رجل صريح من قوم صرائح وصرحاء وهي أعلى. وعبرة
القاموس وشرحه: وهو أي الرجل الخالِصُ النسب الصريح من قوم
صرحاء، وهي أعلى، وصرائح.

قوله يصف ذئباً:

إِذَا افْتُلَّ يَهْوِي، قَلَتْ: ظِلُّ طَخَاءَةٍ،

ذَرَى الرِّيحُ فِي أَغْشَابِ يَوْمٍ مُصْرِحٍ

افتل: عدا. وطخاءة: سحابة خفيفة أي ذرارة الريح في يوم
مُصْرِحٍ؛ شبه الذئب في عدوه في الأرض بسحابة خفيفة في
ناحية من نواحي السماء.

وَصْرَحَتْ الحُمْرُ تصريحاً: انجلى زَيْدُهَا فَحَلَصَتْ، وهو
التصريح؛ تقول: قد صرحت من بعد تهدار وإزباد. وتصريح
الرَّيْدُ عنها: انجلى فَحَلَصَ؛ قال الأعشى:

كُمَيْتاً تَكْشِفُ عَنْ حُمْرَةٍ،

إِذَا صَرَحتْ بَعْدَ إِزْبَادِهَا

والصريح الحق أي بان. وكذبت صرحان: خالصة؛ عن
اللحياني. ولقيته مُصَارِحَةً ومقارحةً وصراحاً وصراحاً وكفاحاً
بمعنى واحد إذا لقيته مواجهة؛ قال:

قَدْ كُنْتُ أَنْذَرْتُ أَحَا مَسْجِحٍ

عَمْرَأَ، وَعَمْرُو وَعَمْرُؤُةُ الصُّرَاحِ

وَسَقَمْتُ فَلَاناً مُصَارِحَةً وُصْرَاحاً وُصْرَاحاً أَي كِفَاحاً وَمُوجَاحَةً،
والاسم الصُّرَاحُ، بالضم. وكذبت صراجيةً وُصْرَاجِيَّةً وُصْرَاحِيَّةً وُصْرَاحاً:
بيِّنٌ يعرفه الناسُ. وتكلم بذلك صُراحاً وُصْرَاحاً أَي جَهَاراً.
ويقال: جاء بالكفر صُراحاً خالصاً أَي جَهَاراً؛ قال الأزهري:
كأنه أراد صريحاً. وصرح فلان بما في نفسه وصرح: أبداه
وأظهره؛ وأنشد أبو زياد:

وَإِنِّي لِأَكْثُو عَنْ قُدُورِ بَغِيرِهَا،

وَأَعْرَبْتُ أَحْيَاناً بِهَا، فَأَصَارِحُ

أَمْثَلِ خَيْرِ تَرْمِي بِكَ الْعَيْسُ عُرْبِيَّةً،

وَمُضْعِدَةً بَرِخَ لَعِينِكَ بَارِحُ؟

وفي المثل: صرَّح الحق عن مخضبه أي انكشف. الأزهري:
وَصْرَحَ الشَّيْءُ وُصْرَاحَهُ وَأُصْرَحَ إِذَا بَيَّنَّهُ وَأَظْهَرَهُ؛ ويقال: صرَّح
فلان ما في نفسه تصريحاً إذا أبداه. والتصريح: خلاف

التعريض؛ ومن أمثال العرب: صرَّحت بجذان وجذنان^(١) إذا
أبدى الرجل أقصى ما يريد.

والصُّرَاحُ: اللبن الرقيق الذي أَكْثَرُ ماؤه فَتَرَى في بعضه شَمْرَةَ
من مائه وتُحْضَرُ. والصُّرَاحُ: عَرَقُ الدابة يكون في اليد^(٢)؛
كذا حكاه كراع، بالراء، والمعروف الصُّمَّاحُ.

والصُّرْحُ: بيت واحد يُبْنَى منفرداً صُحْماً طويلاً في السماء؛
وقيل: هو القَصْرُ؛ وقيل: هو كل بناء عال مرتفع؛ وفي التنزيل:
﴿إِنَّهُ صَرْحٌ مُصَوَّدٌ مِنْ قَوَارِيرٍ﴾؛ والجمع صُرُوحٌ؛ قال أبو
ذؤيب:

عَلَى طُرُقِ كُنُشُورِ الطُّبَا

ءِ، تَحْسِبُ أَرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا

وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصُّرْحَ﴾؛
قال: الصُّرْحُ، في اللغة، القَصْرُ والصُّخْرُ؛ يقال: هذا صُرْحَةٌ
الدار وقارعُها أي ساحتها وعرضُها؛ وقال بعض المُفسِّرين:
الصُّرْحُ بِلَاطٍ أُتِيحَ لَهَا مِنْ قَوَارِيرِ. والصُّرْحُ: الأَرْضُ المُتَمَلِّسَةُ.
والصُّرْحَةُ: متنٌ من الأَرْضِ مُشْتَوٍ. والصُّرْحَةُ مِنَ الأَرْضِ: ما
استوى وظهر؛ يقال: هم في صُرْحَةِ المَوْتِدِ وُصْرِحَةَ الدارِ، وهو
ما استوى وظهر؛ وإن لم يظهر، فهو صُرْحَةٌ بعد أن يكون
مستواً حسناً؛ قال: وهي الصحراء فيما زعم أبو أسلم؛ وأنشد
للراعي:

كَأَنَّهَا، حِينَ فَاضَ المَاءُ وَاحْتَلَفَتْ،

فَتَحَاءُ، لِأَخِ لَهَا، بِالصُّرْحَةِ، الذَّبِيبِ

والصُّرْحَةُ: موضع.

وصرَّواح: حضن باليمن؛ أمر سليمان عليه السلام، الجنَّ فَبَيَّنُوهُ
لِيَلْقِيَسَ، وهو في الصحاح معرَّفٌ بالألف واللام.

وتقول: صرَّحت كحلل أي أجدبت وصارت صريحة أي
خالصة في الشدة؛ وكذلك تقول: صرَّحت السنَّة إذا ظهرت
مجذوبتها؛ قال سلامة بن جندل:

قَوْمٌ إِذَا صَرَحتْ كَحَلِّ، بُيُوتُهُمْ

مَأْوَى الصُّيُوفِ، وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ^(٣)

(١) قوله: وفي اليد، في المحكم: في اللب، ولعله الصواب.

(٢) قوله: مأوى الصيوف، أنشده الجوهري مأوى الضربك، والضربك
والقرضوب واحد، فعلى ما أنشده المؤلف هنا يكون عطف القرضوب
على الصيوف من عطف الخاص بخلافه على ما أنشده الجوهري.

(١) قوله «صرحت بجذان وجذنان» الضمير في صرحت للقصة، وروي
إعجام الدال وإهملها، وانظر ياقوت والميداني.

الْفَرْصُوبُ: الفقيرُ، والصُّمَارِخُ، بالضَّم: الخالضُ من كل شيء،
والميم زائدة. ويروى الصُّمَارِخُ، بالبدال، قال الجوهري: ولا
أظنه محفوظاً.

صرخ: الصَّرْخَةُ: الصيحةُ الشديدة عند الفزع أو المصيبة،
وقيل الصَّرَاخُ الصوت الشديد ما كان؛ صرخ يصرُخُ صُراخاً.
ومن أمثالهم: كَانَتْ كَصَّرْخَةِ الخُبْلَى؛ للأمر يفجؤك.

والصارخ والصرِيخ: المستغيث. وفي المثل: عَبَدْتُ صَرِيخَهُ أُمَّةً
أَي ناصره أذل منه وأضعف؛ وقيل: الصارخ المستغيث
والمصرخ المغيث؛ وقيل الصارخ المستغيث والصارخ
المغيث؛ قال الأزهري: ولم أسمع لغير الأصمعي في الصارخ
أن يكون بمعنى المغيث. قال: والناس كلهم على أن الصارخ
المستغيث، والمصرخ المغيث، والمستصرخ المستغيث
أيضاً.

وروى شمر عن أبي حاتم أنه قال: الاستصراخ الاستغاثة،
والاستصراخ الإغاثة. وفي حديث ابن عمر: أنه استصرخ علي
امرأته صفيية: استصرخ الحي على الميت أي استعان به ليقوم
بشأن الميت فيبعثهم على ذلك، والصارخ صوت استغاثتهم؛
قال ابن الأثير: استصْرَخَ الإنسان إذا أتاه الصارخ، وهو الصوت
يعلمه بأمر حادث ليستعين به عليه، أو ينعى له ميتاً.
واستصْرَخْتُهُ إذا حملته على الصراخ.

وفي التنزيل: ﴿مَا أَنَا بِمَصْرُخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمَصْرُخِي﴾.
والصَّرِيخُ: المغيث، والصرِيخ المستغيث أيضاً، من الأضداد؛
قال أبو الهيثم: معناه ما أنا بمغيثكم. قال: والصرِيخ الصارخ،
وهو المغيث مثل قدير وقادر.

واصْطَرَّخَ القَوْمُ وتصارخوا واستصرخوا: استغاثوا.
والاصْطَرَاخُ: التصارخ، افعال.

والتصْرِيخُ: تكلف الصراخ. ويقال: التصْرِيخُ به حمق أي
بالعطاس.

والمستصرخ: المستغيث؛ تقول منه: استصرخني فأصْرَخْتُهُ.
والصَّرِيخُ: صوتُ المستصرخ.

ويقال: صرخ فلان يصرُخُ صراخاً إذا استغاث فقال: وأَعُوذَا!
واصْرُخْتَاهُ! قال: والصرِيخ يكون فعلاً بمعنى مُفْعِلٍ مثل نذير

بمعنى منذر وسميع بمعنى مسمع؛ قال زهير:

إِذَا مَا سَمِعْنَا صَارِخاً، مَتَّجَتْ بِنَا

إِلَى صَوْتِهِ وَرُؤْفُ السَّرَاكِلِ، صُفْرُ

وسمعت صارخة القوم أي صوت استغاثتهم، مصدر على
فاعلة. قال: والصارخة بمعنى الاغاثة، مصدر؛ وأنشد:

فَكَانُوا مُهْلِكِي الأَبْنَاءِ، لَوْلَا

تَدَارُكُهُمْ بِصَارِخَةِ شَفِيْقِ

قال الليث: الصارخة بمعنى الصرِيخ المغيث؛ وصرخ صرْخَةً
واصطرخ بمعنى.

ابن الأعرابي: الصَّرَاخُ الطاووس، والنَّبَاخُ الهدهد. وفي
الحديث: أن النبي ﷺ كان يقوم من الليل إذا سمع صوت
الصارخ، يعني الديك لأنه كثير الصياح في الليل.

صرخند: صَرَّخْتُهُ: موضع نسب إليه الشراب في قول الراعي:

وَلَدْتُ كَطَعِمِ الصَّرَّخَنْدِيِّ طَرَّخْتُهُ،

عَشِيْقَةُ خَمْسِ القَوْمِ، والعَيْنُ عَاشِقُهُ

واللَّدُّ: النومُ. قال ابن بري: ورواه ابن القطاع والعين عاشقُهُ؛
قال: والرفع أصح لأنَّ قبله:

وَيَسْرِبَالِ كَتَّانٍ لَبِسْتُ جَدِيدَهُ

عَلَى الرَّوْحَلِ، حَتَّى أَسْلَمْتُهُ بَنَاتِقُهُ

وقوله: وَلَدْتُ، يريد وَرَثَ نوم لذيق، والهَاءُ في عاشقُهُ تعود على
النوم، وذَكَرَ العَيْنُ على معنى الطَّرْفِ، كقول طفيل:

إِذَا هِيَ أَخْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ خَاذِلَةً،

وَالعَيْنُ بِالإِمْدِ الحَارِيِّ مَكْحُولُ

صرد: الصَّرْدُ والصَّرْدُ: البزْدُ، وقيل: شِدْنَةُ، صَرْدٌ، بالكسر،
يَصْرُدُ صَرْداً، فهو صَرْدٌ، من قوم صَرْدَى. الليث: الصَّرْدُ مصدر
الصَّرْدِ من البرد. قال: والأسم الصَّرْدُ مجزوم؛ قال رؤبة:

بِمَطَّرِ لَيْسَ بِسَلْبِجِ صَرْدِ

وفي الحديث: ذَاكَ اللهُ فِي الغَافِلِينَ مِثْلَ الشَّجَرَةِ الحَضْرَاءِ
وَمِثْلَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحَاتَّ وَرَقُهُ مِنَ الصَّرِيدِ؛ هو البرد،

ويروى: من الجليد. وفي الحديث: سُئِلَ ابن عمر عما
يموت في البحر صَرْداً؛ فقال: لا بأس به، يعني السمك

الذي يموت فيه من البرد.

ويوم صرد وثيلة صردة: شديدة البرد. أبو عمرو: الصرد مكان توثع من الجبال وهو أبردها؛ قال الجعدي:

أَسْدِيَّةٌ تُدْعَى الصُّرَادُ، إِذَا

نَشِبُوا، وَتَحْضُرُ جَانِبِي شِعْرٌ^(١)

قال: شِعْرُ جَبَلٍ. الجوهري: الصردُ البرد، فارسي معرب.

والصردُودُ من البلاد: خلاف الجُرُومِ أي الحارّة. وزجّل مضراد: لا يصبر على البرد؛ وفي التهذيب: هو الذي يشتد عليه البرد ويقبل صمّوه عليه؛ وفي الصحاح: هو الذي يجد البرد سريعاً؛ قال الساجع:

أَضْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا،

لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدًا

وفي حديث أبي هريرة سأله رجل فقال: إني رجل مضراد؛ هو الذي يشتد عليه البرد ولا يُطيقه. والمضراد أيضاً: القوي على البرد؛ فهو من الأضداد. والصردُ: ريح باردة مع ندى. وريح مضراد: ذات صرد أو صراد؛ قال الشاعر:

إِذَا رَأَيْتَ حَزْبًا مِصْرَادًا،

وَلَيْتَهَا أَكْبِيَّةٌ جِدَادًا

والصردُ والصردُ والصردُ: سحاب بارد تشفيه الريح. الأصمعي: الصردُ سحاب بارد نديّ ليس فيه ماء؛ وفي الصحاح: غيم رقيق لا ماء فيه.

ابن الأعرابي: الصريدة النعجة التي قد أنحلها البرد وأضربها، وجمعها الصرائد؛ وفي المحكم: الصريدة التي أنحلها البرد وأضربها؛ عن ابن الأعرابي؛ وأشد:

لَعَنَرُكُ، إِنِّي وَالْمَهْرُورُ وَعَارِمًا

وَوَرَّةَ عَشْنَا فِي لُحُومِ الصَّرَائِدِ

ويروي: «فَيَا لَيْتَ أَنِّي وَالْمَهْرُورُ».

وأرض صرد: باردة، والجمع صرود.

وصرد عن الشيء صرداً وهو صرد: انتهى؛ الأهرى: إذا انتهى القلب عن شيء صرد عنه، كما قال:

أَضْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا

قال: وقد يوصف الجيش بالصدرد. وجيش صرد وصرد مجزوم: تراه من تودته كأنه^(٢) سيّره جامد، وذلك لكثرة، وهو معنى قول النابغة الجعدي:

بَأْرَعَنْ مِثْلَ الطُّورِ تَحْسَبُ أَنَّهُمْ

وَقُوفٌ لِحَاجٍ، وَالرِّكَابُ تَهْمَلِجُ

وقال خفاف بن ثذبة:

صَرِدٌ تَوَقَّصَ بِالْأَبْدَانِ جُمْهُورٌ^(٣).

والثوقص: يُقَالُ الوَطِيءُ عَلَى الأَرْضِ. والتصريد: سفّي دون الرّي؛ وقال عمر يرثي عروة بن مسعود:

يُشَقِّقُونَ مِنْهَا شَرَاباً غَيْرَ تَصْرِيدِ

وفي التهذيب: شربت دون الرّي. يقال: صرد شربه أي قطعه. وصرد السقاء صرداً أي خرج زنده منقطعاً فيداوى بالماء الحار، ومن ذلك أخذ صرد البرد. والتصريد في العطاء: تقليله، وشراب مضرد أي مقلل، وكذلك الذي يُسقى قليلاً أو يُعطى قليلاً. وفي الحديث: لن يدخل الجنة إلا تصريداً أي قليلاً. وصرد العطاء: قلله.

والصرد: الطعن النافذ. وصرد الرمح والسهم يصرد صرداً: نَقَذَ حِدَّهُ. وصرده هو وأصرده: أنقذه من الرميّة، وأنا أصردته؛ وقال اللعين الميموني يخاطب جريراً والفرزدق:

فَمَا بُقِيَا عَلَيَّ تَرْكَؤُمَانِي،

وَلَكِنْ خِفْتُمَا صَرِدَ السَّبَالِ

وأصرده السهم: أخطأ. وقال أبو عبيدة في بيت اللعين: من أراد الصواب قال: خفتما أن تُصيبَ نبالِي، ومن أرد الخطأ، قال: خفتما إخطاء نبالكما. والصرد والصرد: الخطأ في الرمح والسهم ونحوهما، فهو على هذا ضدّ.

(٢) قوله: «من تودته كأنه...» إلخ؛ عبارة الأساس: كأنه من تودة سيرة جامد.

(٣) [في الأساس: بالاقدام بدل بالابدان].

(١) قوله «ودعى» ولعله تدعى، أي ترك. وقوله «شعر: جبل» كذا بالأصل، تكسر الشين وسكون العين، وإن صح هذا الضبط فهو جبل بيلاد بني جشم، أما بفتح الشين، فهو جبل لبني سليم أو بني كلاب كما في القاموس. وهناك شعر، بضم الشين وسكون العين أيضاً، جبل آخر ذكره ياقوت.

تَخَوُّ مِنَ الْقَارِيَةِ فِي الْعِظَمِ، وَيُقَالُ لَهُ الْأَخْطَبُ (٢) لاختلاف لونه؛ والصَّرد لا تراه إلا في شغية أو شجرة لا يقدر عليه أحد. قال سُكَيْنُ التَّمِيمِيُّ: الصَّردُ صردان: أحدهما أشتبَدُ يسميه أهل العراق العَفَقَقُ، وأما الصَّردُ الهَمَّامُ، فهو البَيْرِيُّ الذي يكون بنجد في العضاة، لا تراه إلا في الأرض (٣) يقفز من شجر إلى شجر، قال: وإن أصحِرَ وطريدٌ فأخذ؛ يقول: لو وقع إلى الأرض لم يستقل حتى يؤخذ، قال: ويصرصر كالصقر؛ وروي عن مجاهد قال: لا يُصَادُ بكلب مجوسي ولا يؤكل من صيد المجوسي إلا السمك، وكُره لحم الصَّرد، وهو من سباع الطير، وروي عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾، قال: أقبَلت السكينة والصرد وجبريل مع إبراهيم من الشام. والصَّردُ: التبعثُ الخالص من كل شيء. أبو زيد: يقال أُجِيتُك حَيًّا صرداً أي خالصاً، وشراب صرد. وسقاه الخمر صرداً أي صرفاً؛ وأنشد:

فإنَّ اللَّيْبِدَ الصَّردُ إنَّ شُوبَ وخذة،

على غير شيء، أوجع الكبد جوعها

وذهب صرد: خالص. وجيش صرد: بنو أب واحد لا يخالطهم غيرهم. وقال أبو عبيدة: يقال معه جيش صرد أي كلهم بنو عمه؛ وكذب صرد: أبو عبيدة: الصرد أن يخرج ويبيض في موضع الدبيرة إذا برأت، فيقال لذلك الموضع صرد وجمعه صردان؛ وإياها عن الراعي يصف إبلاً:

كأن مواضع الصردان منها

منارات بُدِينَ على خمار

جعل الدبيرة في أشنمة شبهها بالمنار.

الجوهري: الصردُ بياض يكون على ظهر الفرس من أثر الدبيرة. ابن سيده: والصردُ بياض يكون في سنام البعير والجمع كالجمع. والصردُ كالبياض يكون على ظهر الفرس من السرج. يقال: فرس صرد إذا كان بموضع السرج منه بياض من دبَر أصابه يقال له: الصردُ؛ وقال الأصمعي:

(٢) قوله «ويقال له الأخطب... إلخ» عبارة المصباح: ويسمى المجوف لبياض بطنه، والأخطب لخضرة ظهره، والأخيل لاختلاف لونه.

(٣) قوله: «لا تراه إلا في الأرض» عبارة التهذيب: «لا تراه في الأرض» بحذف «والأرض»، يؤيد قوله هذا ما قاله بعد: «لو وقع إلى الأرض لم يستقل حتى يؤخذ».

وسهم مضرادٌ وصاردٌ أي نافذ. وقال قطرب: سهم مُصردٌ مصيب، وسهم مُصردٌ أي مُخطيء؛ وأنشد في الإصابة: على ظَهرِ مِرْزَانٍ بِسَهْمِ مُصْرَدٍ أي مُصِيبٍ؛ وقال الآخر:

أُصْرَدَ السَّمُوتُ وَقَدْ أَطْلَأَ
أَي أَخْطَأَهُ.

والصَّردُ: طائر فوق العصفور، وقال الأزهري: يصيدُ العصافير؛ وقول أبي ذؤيب:

حتى اشتبأنت مع الإضباح زامتها،

كأنه في حواشي ثوبه صرد

أراد: أنه بين حاشيتي ثوبه صرد من جفته وتضاؤلته، والجمع صردان؛ قال حميد الهلالي:

كأن، وخي الصردان في جوف صالبة،

تلهجم لحيته، إذا ما تلهجما (١)

وفي الحديث: نهي المحرم عن قتل الصرد. وفي حديث آخر: نهي النبي ﷺ عن قتل أربع: النملة والنحلة والصرد والهدهد؛ وروي عن إبراهيم الحزبي أنه قال: أُرَادَ بالنملة الكِبَارُ الطويلة القوائم التي تكون في الخرباب وهي لا تؤذي ولا تضر، ونهى عن قتل النحلة لأنها تُعْمَلُ شراباً فيه شفاء للناس ومنه الشمع، ونهى عن قتل الصرد لأن العرب كانت تَطْرُقُ من صوته وتشاءم بصوته وشخصه؛ وقيل: إنما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل، وهو الواقي عندهم، ونهى عن قتله ردأ للطيرة، ونهى عن قتل الهدهد لأنه أطاع نبياً من الأنبياء وأعانه؛ وفي النهاية: أما نهي عن قتل الهدهد والصرد فلتنجيم لحمهما لأن الحيوان إذا نُهي عن قتله، ولم يكن ذلك لاحترامه أو لضرر فيه، كان لتحريم لحمه، ألا ترى أنه نُهي عن قتل الحيوان لغير ما كُله؟ ويقال: إن الهدهد من الریح فصار في معنى الجلالة؛ وقيل: الصرد طائر أبقع صخم الرأس يكون في الشجر، نصفه أبيض ونصفه أسود؛ ضخم الجنتار له بُرْتُونٌ عظيم

(١) قوله «كأن وحى... إلخ» وحى خبر كأن مقدم وتلهجم اسمها مؤخر كما هو صريح حل الصحاح في مادة لهجم. شرح الصحاح، قال: كأن تلهجم لحيته هذا البعير وخي الصردان.

الصَّرْدُ من الفرس عروقٌ تحت لسانه؛ وأنشد:

خَفِيفُ النُّعَامَةِ ذُو مَيْعَةٍ،

كَيْفُ القَرَّاشَةِ نَاتِي الصَّرْدِ

ابن سيده: والصَّرْدُ عروقٌ في أسفل لسان الفرس. والصَّرْدَانِ: عِرْقَانِ أَحْضِرَانِ يَسْتَبْطِنَانِ اللِّسَانَ، وقيل: هما عظامان بقيمانيه، وقيل: الصَّرْدَانِ عِرْقَانِ مُكْتَبِفَانِ اللِّسَانِ؛ وأنشد ليزيد بن الصَّبِيقِ:

وَأَيُّ السِّنَاسِ أَعْدَرُ مِنْ شَأْمٍ،

لَهُ صُرْدَانٌ مُنْطَلِقَا اللِّسَانِ^(١)؟

أي ذَرَبَانِ. قال الليث: الصَّرْدَانِ عِرْقَانِ أَحْضِرَانِ أَشْفَلَ اللِّسَانِ فِيهِمَا يَدُورُ اللِّسَانُ؛ قَالَهُ الكَسَائِيُّ. والصَّرْدُ: مَسْمَارٌ يَكُونُ فِي سِنَانِ الرُّومِحِ؛ قال الراعي:

مِنْهَا صَرِيحٌ وَضَاغٌ فَوْقَ خَرْدَيْتِيهِ،

كَمَا صَفَا تَحْتَ حَدِّ العَامِلِ الصَّرْدِ

وَصَرْدُ الشَّعِيرِ وَالزُّبُ: طَلَعٌ سَفَاهِمَا وَلَمْ يَطْلُعْ سُنْبُلُهُمَا وَقَدْ كَادَ؛ قال ابن سيده: هذه عن الهَجْرِيِّ. قال شمر: تقول العرب للرجل: افْتَحْ صُرْدَكَ^(٢)، تَعْرِفْ عَجْرَكَ وَيَجْرَكَ؛ قال: صُرْدُهُ نَفْسُهُ، يَقُولُ: افْتَحْ صُرْدَكَ تَعْرِفْ لَوْمَكَ مِنْ كَرَمِكَ وَخَيْرِكَ مِنْ شَرِّكَ. ويقال: لو فَتَحَ صُرْدَهُ عَرَفَ عَجْرَهُ وَجَعْرَهُ أَي عَرَفَ أَسْرَارَ مَا يَكْتُمُ.

الجوهري: والصَّرْدُ، بالكسر، الناقاة القليلة اللبن. وبنو الصَّارِدِ: حَيٌّ مِنْ بَنِي مِرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَطْفَانَ.

صردح: الصَّرْدَخَةُ: الصَّحْرَاءُ الَّتِي لَا تَنْبِتُ، وَهِيَ غَلَطٌ مِنَ الأَرْضِ مُسْتَوِيٌّ.

والصَّرْدُخُ: المَكَانُ الْمَسْتَوِي، وَالصَّرْدَاخُ مِثْلُهُ.

والصَّرْدُخُ وَالصَّرْدَاخُ: المَكَانُ الضَّلْبِيُّ؛ وقيل: الصَّرْدُخُ المَكَانُ الواسِعُ الأَمْلَسُ الْمَسْتَوِي؛ وقيل: الصَّرْدَاخُ الفَلَاةُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا؛ عَنِ كِرَاعِ. ابن سَمِيلٍ: الصَّرَادُخُ وَاحِدَتُهَا صَرْدَاخَةٌ، وَهِيَ

(١) قوله: «أعدر» بالعين المهملة والذال المعجمة تحريف صوابه: «أعدره» بالعين المعجمة والذال المهملة. وقوله: «منطلقاً صوابه: «منطلق»، كما جاء في الصحاح وإصلاح المنطق. وفي شرح المعلمات: «أكذب»، وفيه ضبطت كلمة منطلق بالرفع، والبيت للناطقة.

(٢) قوله: «افتح صردك» هكذا بالأصل المحمد عليه بأيدينا، والذي في الميداني صردك، بالراء، جمع صرة.

الصَّحْرَاءُ الَّتِي لَا شَجَرَ بِهَا وَلَا نَبْتَ، وَهِيَ غَلَطٌ مِنَ الأَرْضِ، وَهِيَ مُسْتَوِيَةٌ. أَبُو عَمْرٍو: الصَّرَادُخُ الأَرْضُ الْيَابِسَةُ الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: رَأَيْتُ النَّاسَ فِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ جُمِعُوا فِي صَرْدَاخٍ يَنْفَعُهُمُ البَيْضُ وَيُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ؛ الصَّرْدُخُ: الأَرْضُ الْمَلْسَاءُ، وَجَمَعَهَا صَرَادَاخٌ.

وَصَرْدٌ صَرَادِيحِيٌّ وَصُمَادِيحِيٌّ: شَدِيدٌ بَيِّنٌ.

صَرْدٌ: الصَّرُّ، بِالْكَسْرِ، وَالصَّرَّةُ: شِدَّةُ البُزْدِ، وَقِيلَ: هُوَ البُزْدُ عَائِمَةٌ؛ حِكَايَةُ الأَخِيرَةِ عَنِ ثَعْلَبِ. وَقَالَ اللِّيثُ: الصَّرُّ البَرْدُ الَّذِي يَضْرِبُ الثُّبَاتَ وَيَحْسِنُهُ^(٣). وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَمَّا قَتَلَهُ الصَّرُّ مِنَ الجِرَادِ أَي البُزْدِ. وَرِيحٌ صَرٌّ وَصَرَصَرٌ: شَدِيدَةُ البُزْدِ، وَقِيلَ: شَدِيدَةُ الصَّوْتِ. الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِرِيحٍ صَرَّصَرٍ﴾؛ قَالَ: الصَّرُّ وَالصَّرَّةُ شِدَّةُ البَرْدِ، قَالَ: وَصَرَّصَرَ مُتَكَرِّرٌ فِيهَا الرِّاءُ، كَمَا يُقَالُ: قَلَّقْتُ الشَّيْءَ وَأَقَلَّقْتُهُ إِذَا رَفَعْتَهُ مِنْ مَكَانِهِ، وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلُ تَكْرِيرٍ، وَكَذَلِكَ صَرَّصَرَ وَصَرَ وَصَلَّ وَصَلٌّ، إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الصَّرِيرِ غَيْرَ مُكْرَرٍ، قُلْتَ: صَرَ وَصَلٌّ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّ الصَّوْتَ تَكَرَّرَ قُلْتَ: قَدْ صَلَّصَلَّ وَصَرَّصَرَ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بِرِيحٍ صَرَّصَرٍ﴾؛ أَي شَدِيدِ البُزْدِ جَدًّا. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: رِيحٌ صَرَّصَرَ فِيهِ قَوْلَانُ: يُقَالُ أَصْلُهَا صَرَّوُ مِنَ الصَّرِّ، وَهُوَ البُزْدُ، فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الرِّاءِ الوَسْطَى فَأَاءَ الفِعْلُ، كَمَا قَالُوا تَجَفَّجَفَ الثَّوْبُ وَكَبَّكَبُوا، وَأَصْلُهُ تَجَفَّفَ وَكَبَّبُوا؛ وَيُقَالُ هُوَ مِنْ صَرِيرِ البَابِ وَمِنَ الصَّرَّةِ، وَهِيَ الصَّحْجَةُ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ﴾؛ قَالَ المفسرون: فِي صَحْجَةٍ وَصَحْجَةٌ؛ وَقَالَ امرؤ القيس:

جَوَّاجِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَلْ

فَقِيلَ: فِي صَرَّةٍ فِي جَمَاعَةٍ لَمْ تَتَفَرَّقْ، يَعْنِي فِي تَفْسِيرِ البَيْتِ. وَقَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾، قَالَ: فِيهَا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: أَحَدُهَا فِيهَا صِرٌّ أَيْ

(٣) [قوله يحسنه وفي التاج يحسنه ولاحظ محققه في الهامش قال: وفي الأصل واللسان يحسنه وهذا تحريف لا شك فيه فالصرد لا يحسن النبات وإنما يهلكه ففي القرآن: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حُرَّتٌ قَوْمٌ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ﴾، وفي اللغة مادة حسس: الحس إحضار البرد بالأشياء. والحس يرد يحرق الكلال يحسنه حسساً، ويقال إن البرد محسنة للنبات والكلأ أي يحسنه ويحرقه.]

بزد، والثاني فيها تصويت وحركة، وروي عن ابن عباس قول آخر فيها صرر، قال: فيها نار.

وصرر النبات: أصابه الضرر. وصرر يصرر صرراً وصريراً وصرر صرر: صوت وصاح أشد الصياح وقوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلتْ امرأته في صررة فصكت وجهها﴾؛ قال الزجاج: الصررة أشد الصياح تكون في الطائر والإنسان وغيرهما؛ قال جرير يوثي ابنه سواده: قالوا: نصيبك من أجر، فقلت لهم:

من ليغرين إذا فارقت أشبالي؟
فارقتي حين كف الدهر من بصري،

وحين صررت كعظم الرمة البالي
ذاكم سواده يخجلو مقلتي لجم،
باز يصرر فوق المرقب العالي

وجاء في صررة، وجاء يضطرر. قال ثعلب: قيل لامرأة: أي النساء أبغض إليك؟، فقالت: التي إن صررت صرر صررت. وصرر صمأخه صريراً: صوت من العطش.

وصرر الطائر: صوت؛ وخص بعضهم به البازي والصفور. وفي حديث جعفر بن محمد: أطلع علي بن الحسين وأنا أتف صراً؛ هو مضفور أو طائر في قدة أصفر اللون، سمي بصوته. يقال: صرر المضفور يصرر إذا صاح. وصرر الجندب يصرر صريراً وصرر الباب يصرر. وكل صوت شبه ذلك، فهو صرير إذا امتد، فإذا كان فيه تخفيف وترجيع في إعادة ضوعف، كقولك صرر الأخطب صررة، كأنهم قدروا في صوت الجندب المعد، وفي صوت الأخطب الترجيع فحكوه على ذلك، وكذلك الصفر والبازي؛ وأشد الأصمعي يثت جرير يوثي ابنه سواده:

باز يصرر فوق المرقب العالي

ابن السكيت: صرر المخجل يصرر صريراً، والصفور يصرر صرراً وصررة، وصوت أذني صريراً إذا سمعت لها ذوتياً. وصرر القلم والباب يصرر صريراً أي صوت. وفي الحديث: أنه كان يخطب إلى جذع ثم اتخذ المئزر فاضطرت السارية؛ أي صوتت وحنت، وهو افتعلت من الصرير، فقلبت الشاء طاءً لأجل الصاد.

وذرهم صرري وصرري: له صوت وصرير إذا نقر، وكذلك الدينار، وخص بعضهم به الجحد ولم يستعمله فيما سواه. ابن الأعرابي: ما لفلان صرر أي ما عنده ذرهم ولا دينار، يقال ذلك في الثقي خاصة. وقال خالد بن جندب: يقال للذرهم صرري، وما ترك صريراً إلا قبضه، ولم يشه ولم يجمعه.

والصررة: الصخرة والصيخة. والصرر: الصياح والجلبة. والصررة: الجماعة. والصررة: الشدة من الكرب والحزب وغيرهما؛ وقد فسر قول امرئ القيس:

فألحقنا بالهديات، ودون

جواجرها، في صررة لم تزيل

فسر بالجماعة وبالشدة من الكرب، وقيل في تفسيره: يحتمل الوجوه الثلاثة المتقدمة قبله. وصررة القنيط: شدته وشدته حزه. والصررة: العطفة. والصررة: العطش، وجمعه صرائر نادر؛ قال ذو الرمة:

فانصاعت الحقب لم تقصع صريرها،

وقد تشحن، فلا ربي ولا هيتم

ابن الأعرابي: صرر يصرر إذا عطش، وصرر يصرر إذا جتمع. ويقال: قصع الجمار صارته إذا شرب الماء فذهب عطشه، وجمعه صرائر^(١)، وأشد بيت ذي الرمة أيضاً: «لم تقصع صريرها» قال: وعيب ذلك على أبي عمرو، وقيل: إنما الصرائر جمع صريرة، قال: وأما الصررة فجمعها صرارة.

والصرار: الخيط الذي تشد به التوادي على أطراف الناقة وتذير الأطباء بالقرع الرطب لئلا يؤثر الصرار فيها.

الجهوري: وصررت الناقة شددت عليها الصرار، وهو خيط يشد فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها. وفي الحديث: لا يجمل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صرارة ناقةٍ بغير إذن صاحبها فإنه خاتم أهلها. قال ابن الأثير: من عادة العرب أن تصرر صرور الخلوبات إذا أرسلوها إلى الموعى سارحة، ويسمون ذلك الرباط صراراً، فإذا راحت غشياً حلت تلك الأصررة وحلبت، فهي مضرورة ومصررة؛ ومنه

(١) قوله «وجمعها صرارة» عبارة الصحاح: قال أبو عمرو وجمعها صرائر... إلخ. وبه يضح قوله بعد: وعيب ذلك على أبي عمرو.

حدث مالك بن نويرة حين جمع بنو زيور صدقاتهم ليؤججوها بها إلى أبي بكر رضي الله عنه، فمتمهم من ذلك وقال:
وَقُلْتُ: خُذُوهَا هَذِهِ صَدَقَاتِكُمْ
مُصَرَّرَةٌ أَخْلَافُهَا لَمْ تُحَرِّدْ
سَأَجْعَلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَخَذَرُونَ،
وَأَرْهَنُكُمْ يَوْمًا بِمَا قُلْتُمْ يَدِي

قال: وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعي فيما ذهب إليه من أمر المصرة. وصر الناقة يصرها صرا وصرا بها: شد صرعها.

والصرا: ما يشد به، والجمع أصيرة؛ قال:

إِذَا اللَّفَاحُ عَدَّتْ مُلْقَى أَصِيرَتِهَا،
وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحِ
وَرْدٌ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّرَةً،
فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَادِ تَمْلِيحِ

ورواية سيويه في ذلك:
وَرْدٌ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّرَةً،
وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحِ

والصرة: الشاة المصرة. والمصرة: المخفلة على تحويل التضيف. وناقة مصرة: لا تدير؛ قال أسامة الهذلي:
أَقْرَبْتُ عَلَى حَوْلٍ عَشُوسٍ مُصِرَّةً،
وَزَاهِقٍ أَخْلَافِ الشَّيْطَانِ بُزُولُهَا

والصرة: شرح الدراهم والدنانير، وقد صررها صرا. غيره: الصرة صرة الدراهم وغيرها معروفة. وصرزت الصرة: شدتها. وفي الحديث: أنه قال لجبريل عليه السلام: تأتيني وأنت صائر بين عيني؛ أي مقبض جامع بينهما كما يفعل الخزين. وأصل الصر: الجمع والشد.

وفي حديث عمران بن حصين: تكاد تنصر من الليل، كأنه من صررته إذا شدته؛ قال ابن الأثير: كذا جاء في بعض الطرق، والمعروف تنصرح أي تشق. وفي الحديث: أنه قال ليخصميتي تقدما إليه: أخرجنا ما نصررانه من الكلام، أي ما تجعمان في صدورك كما. وكل شيء جمعته، فقد صررته؛ ومنه قيل للأسير: مصرور لأن يديه جمعتا إلى عنقه؛ ولما بعث

أَزْرَقُ مَهْمَى النَّابِ صَرَّازُ الْأُذُنِ
صَرَ أَذْنَهُ وَصَرَّرَهَا أَي نَصَبَهَا وَسَوَّاهَا؛ وَجَاءَتْ الْخَيْلُ مُصِرَّةً
أَذَانُهَا أَي مَحْدَدَةٌ أَذَانُهَا رَافِعَةٌ لَهَا، وَإِنَّمَا تَصُرُّ أَذَانَهَا إِذَا
جَدَّتْ فِي السَّيْرِ. ابْنُ سَمِيلٍ: أَصَرَّ الزَّرْعُ إِضْرَارًا إِذَا خَرَجَ
أَطْرَافُ الشِّفَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُصَ سَنَبِلُهُ، فَإِذَا خَلَّصَ سَنَبِلُهُ،
قِيلَ: قَدْ أَشْبَلَ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: يَكُونُ الزَّرْعُ صَرَّرًا
حِينَ يَلْتَوِي الْوَرَقَ وَيَبْسُطُ طَرَفَ السَّنْبِلِ، وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ فِيهِ
الْقَمْحُ. وَالصَّرْرُ: الشُّبْلُ بَعْدَمَا يَقْصِبُ وَقَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الشُّبْلُ مَا لَمْ يَخْرُجْ فِيهِ الْقَمْحُ، وَاحِدَتَهُ
صَرْرَةٌ، وَقَدْ أَصَرَّ وَأَصَّرَ يَغْدُوا إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ،
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَصَرَّ، بِالضَّادِ، وَزَعَمَ الطُّوسِيُّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ.
وَأَصَرَّ عَلَى الْأَمْرِ: عَزَمَ.

وهو مني صري وأصري وصرى وأصري وصرى أي
عزيمة وجد. وقال أبو زيد: إنها مني لأصري أي لحقيقتي؛
وأنشد أبو مالك:

قَدْ عَلِمْتُ ذَاتَ السَّنَابِلِ الْغُرَى

إِنَّ السُّدَى مِنْ شَيْسَمْتِي أَصْرِي

أي حقيقة. وقال أبو السَّمَّالِ الْأَسَدِيُّ حِينَ ضَلَّتْ نَاقَتَهُ: اللَّهُمَّ
إِنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ فَلَمْ أَصِلْ لَكَ صَلَاةً، فَوَجَدَهَا عَنْ قَرِيبٍ
فَقَالَ: عَلِمَ اللَّهُ أَنَهَا مِنِّي صِرِّي^(١) أَي عَزَمَ عَلَيْهِ. وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ: إِنَّهَا عَزِيمَةٌ مَحْتَوِمَةٌ، قَالَ: وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَصْرَرْتُ
عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَقَمْتِ وَدُنْتِ عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمْ
يُصِرُّوا عَلَيَّ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾. وَقَالَ أَبُو

(١) [في الصحاح: «قال أبو سَمَّالِ الْأَسَدِيُّ - وقد ضلت ناقته - «أعينك

لئن لم تردها علي لا عبدتك! فأصاب ناقته، وقد تعلق زمامها بعوسجة

فأخذها، وقال: علم ربي أنها مني وصرى».]

الهيثم: أصري أي اغزيمي، كأنه يُخاطب نفسه، من قولك: أصرَّ على فعله يُصِرُّ إِضْرَارًا إِذَا عَزَمَ عَلَى أَنْ يَعْضِيَ فِيهِ وَلَا يَرْجِعُ. وفي الصحاح: قال أبو سَئَلِ الأَسَدِي وقد ضَلَّتْ نَاقَتُهُ: أَمَيْتُكَ لَيْنٌ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ لَا عَيْدَتُكَ! فأصاب ناقته وقد تعلق زمامها بِعَوْسَجَةٍ فَأَخَذَهَا وَقَالَ: عَلِمَ رَبِّي أَنَّهَا مَيْتِي صِرِي. وقد يُقال: كانت هذه الفُعْلَةُ مَيْتِي أَصْرِي أَي عَزِيمَةٍ، ثم جعلت الباء أَلْفًا، كما قالوا: بأبي أنت، وبأبا أنت؛ وكذلك صِرِي وصِرِي على أن يُحذف الألف من إصرى لا على أنها لغة صِرَزَتْ على الشيء وأصرزت.

هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية، فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أُريد من تأنيث الغاية والمبالغة. وقال الفراء عن بعض العرب: قال رأيت أقواماً صِرَارًا، بالفتح، واحدهم صِرَارَةٌ، وقال بعضهم: قوم صِرَارِيٌّ جمع صِرَارَةٌ، قال: ومن قال صِرَوْرِيٌّ وصِرَوْرِيٌّ ثَمِيٌّ وجمع وأنت؛ وفسر أبو عبيد قوله عَلَيْهِ: لا صِرَوْرَةٌ في الإسلام؛ بأنه الثَّيْبُلُ وَتَرَكَ النِّكَاحَ، فجعله اسماً للحديث؛ يقول: ليس ينبغي لأحد أن يقول لا أتزوج، يقول: هذا ليس من أخلاق المسلمين وهذا فعل الوثَّابان؛ وهو معروف في كلام العرب؛ ومنه قول النابغة:

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْطَطِ رَاهِبٍ،

عَبَدَ الإله، صِرَوْرَةٌ مُتَعَبِدٌ

يعني الراهب الذي قد ترك النساء. وقال ابن الأثير في تفسير هذا الحديث: وقيل أراد من قَتَلَ في الحرم قُتِلَ، ولا يقبل منه أن يقول: إني صِرَوْرَةٌ ما حَجَّجْتُ ولا عرفت حُرْمَةَ الحرم. قال: وكان الرجل في الجاهلية إذا أحدث حَدَثًا وَلَجَّأَ إِلَى الكعبة لم يَهْجُ، فكان إذا يَقِيه وَلِيَّ الدَّمِ في الحرم قيل له: هو صِرَوْرَةٌ ولا تَهْجِه.

وحافرٌ مَصْرُورٌ وَمُضْطَرٌّ: ضَيْقٌ مُتَقَبِّضٌ. والأرْحُ: العريض، وكلاهما غيب؛ وأنشد:

لَا رَحِيحَ فِيهِ وَلَا اضْطِرَارَ

وقال أبو عبيد: اضْطَرَّ الحافرُ اضْطِرَارًا إِذَا كَانَ فَاجِشَ الضَّيْقِ؛ وأنشد لأبي النجم العجلي:

بِكُلِّ وَابٍ لِلْحَصَى رَضَّاحٍ،

لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ وَلَا فِرْشَاحٍ

أي بكل حافرٍ وَابٍ مُقَعَّبٍ يَخْفِرُ الحَصَى لِقَوْتِهِ لَيْسَ بِضَيْقٍ وَهُوَ المُضْطَرُّ، وَلَا فِرْشَاحٍ وَهُوَ الواسع الزائد على المعروف.

والصَّرَاةُ: الحاجة. قال أبو عبيد: لنا قَيْلَةٌ صَارَةٌ وَجَمَعَهَا صَوَارٌ، وهي الحاجة.

وشرب حتى ملأ مصارَه أي أضعافه؛ حكاها أبو حنيفة عن ابن الأعرابي ولم يفسره بأكثر من ذلك.

والصَّرَاةُ: نهر يأخذ من الفرات. والصَّرَاةُ: الصَّلَاةُ؛

وقال الفراء: الأصل في قولهم كانت مَيْتِي صِرِي وَأَصْرِي أَي أمر، فلما أرادوا أن يُعَيِّرُوهُ عن مذهب الفعل حوَّلُوا بِيَاءَهُ أَلْفًا، فقال: صِرِي وَأَصْرِي، كما قالوا: نُبِيٌّ عن قَيْلٍ وَقَالَ، وَقَالَ: أُخْرِجْنَا مِن بَيْتِ الفِعْلِ إِلَى الأَسَاءِ. قال: وسمعت العرب تقول: أَغْيَيْتَنِي مِن شُبِّ إِلَى دُبِّ، ويخفض فيقال: مِن شُبِّ إِلَى دُبِّ؛ ومعناه فَعَلَ ذَلِكَ مُذْ كَانَ صَغِيرًا إِلَى أَنْ دَبَّ كَبِيرًا وَأَصْرَ عَلَى الذنوب لم يُقَلِّعْ عنه. وفي الحديث: ما أَصْرَ من استغفر. أَصْرَ على الشيء يُصِرُّ إِضْرَارًا إِذَا لَزِمَهُ وَقَاوَمَهُ وَثَبَ عَلَيْهِ، وَأَكْثَرَ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ وَالدُّنُوبِ، يعني من أتبع الذنوب الاستغفار فليس بِمُصِرٍّ عَلَيْهِ وَإِنْ تَكَرَّرَ مِنْهُ. وفي الحديث: وَيَلِّ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ. وصخرة صِرَاءُ: مَلْسَاءُ.

ورجلٌ صِرَوْرٌ وَصِرَوْرَةٌ: لَمْ يَحْجُجْ قَطُّ، وَهُوَ المَعْرُوفُ فِي الكَلَامِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّرِّ الحَبْسِ وَالمَنْعِ؛ وَقَدْ قالُوا فِي هَذَا المَعْنَى: صِرَوْرِيٌّ وَصِرَوْرِيٌّ، إِذَا قَلَّتْ ذَلِكَ ثَبَّتَتْ وَجَمَعَتْ وَأَثْنَتْ؛ وَقَالَ ابن الأعرابي: كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مِثْنِيٌّ مَجْمُوعٌ، كَانَتْ فِيهِ بِيَاءُ النِّسْبِ أَوْ لَمْ تَكُنْ، وَقِيلَ: رَجُلٌ صِرَوْرَةٌ وَصِرَوْرٌ لَمْ يَحْجُجْ، وَقِيلَ: لَمْ يَتَزَوَّج. الواحد والجمع في ذلك سواء، وكذلك الموث.

والصِّرَوْرَةُ فِي شِعْرِ الثَّابِغَةِ: الَّذِي لَمْ يَأْتِ النِّسَاءَ كَأَنَّهُ أَصْرَ عَلَى تَرَكَهِنَّ. وَفِي الحَدِيثِ: لَا صِرَوْرَةَ فِي الإِسْلَامِ.

وقال اللحياني: رَجُلٌ صِرَوْرَةٌ لَا يُقالُ إِلاَّ بِالبِهَاءِ؛ قال ابن جنبي: رَجُلٌ صِرَوْرَةٌ وَامْرَأَةٌ صِرَوْرَةٌ، لَيْسَتْ البِهَاءُ لِتَأْنِيثِ الموصوف بما هي فيه وإنما لحقت لإغلام السامع أن هذا الموصوف بما

قال القطامي:

في ذي مجلول يُقْضَى المَوْتُ صاحبه،

إذا الصَّرارِيُّ مِنْ أَهْوالِهِ ارْتَسَمَا

أَي كَثُرَ، واجمع صراريون ولا يُكْشَرُ؛ قال العجاج:

جَدَّبَ الصَّرارِيْنَ بِالصَّرورِ

ويقال للملأح: الصَّارِي مثل القاضي، وسنذكره في المعتل.

قال ابن بري: كان حَقُّ صراري أن يذكر في فصل صري

المعتل اللام لأن الواحد عندهم صار، وجمعه ضراء وجمع

ضراء صراري؛ قال: وقد ذكر الجوهري في فصل صري أن

الصَّارِي المَلأح، وجمعه صُرَاة. قال ابن دريد: ويقال للملاح

صار، والجمع ضراء، وكان أبو علي يقول: صُرَاة واحد مثل

لحشاني للحسن، وجمعه صراري؛ واحتج بقول الفرزدق:

أَشَارِبُ حَمْرَةٍ، وَحَدِيدُ زِيرٍ،

وَصُرَاةٌ لَفَسْوَتِهِ بُسْخَارٌ؟

قال: ولا حجة لأبي علي في هذا البيت لأن الصَّرارِي الذي

هو عنده جمع بدليل قول المسيب بن علس يصف غائصاً

أصاب درة، وهو:

وَتَرَى الصَّرارِي يَسْجُدُونَ لَهَا،

وَيَضُئُهَا بِسَائِيهِ لِلنَّحْرِ

وقد استعمله الفرزدق للواحد، فقال:

تَرَى الصَّرارِي وَالْأَنْوَالِجَ تَضْرِبُهُ،

لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى بَرِّيَّةٍ عَبْرَا

وكذلك قول خلف بن جميل الطهوي:

تَرَى الصَّرارِي فِي غَبْرَاءِ مُظْلِمَةٍ

تَغْلُوهُ طَوْرًا، وَيَغْلُو فَوْقَهَا بَيْرًا

قال: ولهذا السبب جعل الجوهري الصَّرارِي واحداً لما رآه في

أشعار العرب يخبر عنه كما عن الواحد الذي هو الصَّارِي،

فظن أن الباء فيه للنسبة كأنه منسوب إلى صراري مثل حواري

منسوب إلى حوار، وحواري الرجل: خاصته، وهو واحد لا

جمع، وبذلك على أن الجوهري لَحَظَ هذا المعنى كونه جعله

في فصل صرر، فلو لم تكن الباء للنسب عنده لم يدخله في

هذا الفصل، قال: وصواب إنشاد بيت العجاج: جَدَّبُ، برفع
الباء لأنه فاعل لفاعل في بيت قبله، وهو:

لَأَيًّا يُثَانِيهِ، عَنِ الصَّرورِ،

جَدَّبَ الصَّرارِيْنَ بِالصَّرورِ

اللائي: البطة، أَب بَعْدَ بُطَيْ أَي يَنْسِي هذا الفَرْقَ عَنِ الصَّرورِ

جَدَّبَ المَلأحِينَ بِالصَّرورِ، والصَّرورُ جمع كَرٍ، وهو حبل

الشفينة الذي يكون في الشراع؛ قال: وقال ابن حمزة: واحدها

كُرٌّ بضم الكاف لا غير.

والصَّرُّ: الدَّلْوُ تَشْتَرِيهِ فَنَصْرُ أَي تُشَدُّ وتُسَمَعُ بالمشمع، وهي

عروة في داخل الدلو يزانها عروة أخرى؛ وأنشد في ذلك:

إِنْ كَانَتْ أَمَا امْصَرَتْ فَصُرْهَا،

إِنْ امْصَرَ الدَّلْوُ لَا يَطُرْهَا

والصَّرَّةُ: تَقْطِيبُ الوَجْهِ مِنَ الكَرَاهَةِ.

والصَّرَاةُ: الأَمَاكِنُ المَرْقِيعَةُ لَا يعلوها الماء.

وصراري: اسم جبل؛ وقال جرير:

إِنَّ الصَّرَرِذَقَ لَا يُزَايِلُ نُؤْمَهُ،

حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرَارٌ

وفي الحديث: حتى أتينا صرارا؛ قال ابن الأثير: هي بئر قديمة

على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق، وقيل: موضع.

ويقال: صارّه على الشيء أكرهه.

والصَّرَّةُ، بفتح الصاد: حُرَّةٌ تَوَخَّذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالُ؛ هذه عن

الليثاني.

وصررت الناقة: تقدمت؛ عن أبي ليلى؛ قال ذو الرمة:

إِذَا مَا تَأَرَّتْنَا الصَّراسِيْلُ، صَرَّرَتْ

أَبْوَضَ النِّسَاءِ قَوَادَةَ أَيْتَقَى الرُّكْبَ (١)

وصررين: موضع؛ قال الأخطل:

إِلَى هَاجِسٍ مِنْ آلِ ظَفِيَاءَ، وَالسِّي

أَتَى دُونَهَا بَابَ بَصِيرَيْنِ مُقْفَلٌ

والصَّرَصَرُ والصَّرَصَرُ والصَّرَصُورُ مثل الجرجور: وهي العظام

من الإبل. والصَّرَصُورُ: البَحْثِيُّ مِنَ الإِبِلِ أَوْ وَلَدِهِ، والسِّنُّ لُغَةٌ.

ابن الأعرابي: الصَّرَصُورُ الفَخْلُ السُّجِيبُ مِنَ الإِبِلِ،

(١) قوله وتأتنا المراسيل، هكذا في الأصل.

ويقال للشقيفة: القُرْقور والصُرْصور.

والصُرْصَرَانِيَّة من الإبل: التي بين البخاتي والعراب، وقيل: هي الفوالج. والصُرْصَرَانُ: إبل تَبِيْطِيَّة يقال لها الصُرْصَرَانِيَّات. الجوهري: الصُرْصَرَانِيُّ واحد الصُرْصَرَانِيَّات، وهي الإبل بين البخاتي والعراب والصُرْصَرَانُ والصُرْصَرَانِيُّ: ضرب من سَمَك البحر أَفْلَس الجِلْد صَحْم؛ وأشد:

مَرَّت كَطَهْر الصُرْصَرَانِ الأَدْخَنِ

والصُرْصَرُ: دُوَيْبَةٌ تحت الأرض تَصِرُ أيامَ الرِّيح. وصُرْار الليل: الجُدْجُدُ، وهو أكبر من الجُدْب، وبعض العرب يُسَمِّيهِ الصُّدَى. وصُرْصَر: اسم نهر بالعراق. والصُرْاصِرَةُ: تَبَطُ الشام. التهذيب في النوادر: كَمَهَلْتُ المَالَ كَمَهَلَةً وَحِكْرْتُهُ حِكْرَةٌ وَدَبَكَلْتُهُ دَبَكَلَةً وَحَبَبْتُهُ حَبَابَةً وَزَفَرْتُهُ زَفْرَةً وَصُرْصَرْتُهُ وَكُوْرْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتَ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ كَبَبَكَيْتُهُ.

صرط: الأزهرى: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي: ﴿أَهْدِينَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، بالصاد، وقرأ يعقوب بالسين، قال: وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب مخارجهما. الجوهري: الصِّرَاطُ والسِّرَاطُ والزِّرَاطُ الطريق؛ قال الشاعر:

أَكْرَى عَلَى الْحَزْوَرِيِّنَ مُهْرِي،

وَأَخْمِلُهُمْ عَلَى وَضَحِ الصِّرَاطِ

صرطح: الصِّرَاطُحُ: المَكَانُ الطُّلُبُ، وَكَذَلِكَ الصِّرَدَاخُ^(١)، والسين لغة.

صرع: الصُّرْعُ: الطَّرْحُ بالأرض، وَخَصَّهُ فِي التَّهْدِيدِ بِالْإِنْسَانِ، صَارَعَهُ فَصْرَعَهُ يُصْرَعُهُ صِرْعاً وَصِرْعاً، فَفَتَحَ لَتَمِيمٍ وَكَسَرَ لَقَيْسٍ؛ عَنِ يَعْقُوبٍ، فَهُوَ مَصْرُوعٌ وَصِرِيْعٌ، وَالْجَمْعُ صِرْعِيٌّ؛ وَالْمُصَارَعَةُ وَالصِّرَاعُ: مُعَالَجَتُهُمَا أَهْمَا يُصْرَعُ صَاحِبَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْحَامَةِ مِنَ الزُّرْعِ تَصْرَعُهَا الرِّيحُ مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى أَيْ تُبْسِلُهَا وَتُرْمِيهَا مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ.

(١) قوله «وكذلك الصرداخ... الخ» كذا بالأصل بالذال المهملة، والذي في شرح القاموس المطبوع: وكذلك الصرطاح، والسين لغة.

والمَصْرَعُ: مَوْضِعٌ وَمَصْدَرٌ؛ قَالَ هُوَيْزَةُ الْحَارِثِي:

بِمَصْرَعِنَا الثُّغْمَانَ، يَوْمَ تَأَلَّبَتْ

عَلَيْنَا تَجِيمٌ مِنْ شَطْطِي وَصِيمِمْ،

تَزُوْدُ مِنَّا بَيْنَ أَدْنَيْهِ طَعْنَةً،

دَعَّعْتَهُ إِلَى هَابِي الشَّرَابِ عَقِيمِمْ

ورجل صِرَاعٌ وَصِرِيْعٌ بَيْنَ الصِّرَاعَةِ وَصِرُوعٍ: شَدِيدُ الصُّرْعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفاً بِذَلِكَ، وَصِرْعَةٌ: كَثِيرُ الصُّرْعِ لِأَقْرَابِهِ يُصْرَعُ النَّاسَ، وَصِرْعَةٌ: يُصْرَعُ كَثِيراً يَطْرُدُ عَلَى هَذَيْنِ بَابٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ صِرِعٌ عَنِ دَائَةِ فَجِحَشٍ يَشْقَهُ أَيْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً: أَنَّهُ أَرْدَفٌ صَفِيْفَةٌ فَعَثَرَتْ نَاقَتَهُ فَصِرِعَا جَمِيعاً. وَرَجُلٌ صِرِيْعٌ مِثَالُ فَيْسِيْقٍ: كَثِيرُ الصُّرْعِ لِأَقْرَابِهِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: رَجُلٌ صِرِيْعٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ صَنَعَتَهُ وَحَالَهُ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا. وَرَجُلٌ صِرَاعٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الصُّرْعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفاً. وَرَجُلٌ صِرُوعٌ الأَقْرَابُ أَيْ كَثِيرُ الصُّرْعِ لَهُمْ. وَالصِّرْعَةُ: هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يُصْرَعُونَ مِنْ صِرَاعِ عَوَا. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ رَجُلٌ صِرْعَةٌ، وَقَوْمٌ صِرْعَةٌ وَقَدْ تَصَارَعَ الْقَوْمُ وَاضْطَرَعُوا، وَصَارَعَهُ مُصَارَعَةً وَصِرَاعاً. وَالصِّرَعَانُ: المُصْطَرِعَانِ. وَرَجُلٌ حَسَنُ الصُّرْعَةِ مِثَالُ الرُّكْبَةِ وَالجَلْسِيَّةِ، وَفِي المَثَلِ: سُوءُ الأَسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصُّرْعَةِ؛ يَقُولُ: إِذَا اسْتَمْسَكَ وَإِنْ لَمْ يُخْسِنِ الرُّكْبَةَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي يُصْرَعُ صِرْعَةً لَا تَصْرَعُهُ، لِأَنَّ الَّذِي يَتَمَسَّكُ قَدْ يَلْحَقُ وَالَّذِي يُصْرَعُ لَا يَتَلَعُّ.

والصُّرْعُ: عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ. وَالصِّرِيْعُ: المَجْنُونُ، وَمَرَّتْ بِقَتْلَى مُصْرَعِيْنِ شُدُّدَ لِكثْرَةِ. وَمَصَارَعُ الْقَوْمِ: حَيْثُ قَتَلُوا. وَالمَيِّبَةُ تَصْرَعُ الحَيَوَانَ، عَلَى المَثَلِ.

وَالصُّرْعَةُ: الحَلِيمُ عِنْدَ الغَضَبِ لِأَنَّ جَلْمَهُ يُصْرَعُ غَضَبَهُ عَلَى ضَيْدٍ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: الغَضَبُ غَوْلُ الحِلْمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الصُّرْعَةُ، بضم الصاد وَفَتْحُ الرَاءِ مِثَالُ الهُمْرَةِ، الرَّجُلُ الحَلِيمُ عِنْدَ الغَضَبِ، وَهُوَ المَبَالِغُ فِي الصِّرَاعِ الَّذِي لَا يُغْلَبُ فَتَقَلَّهُ إِلَى الَّذِي يُغْلِبُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ وَيَقْهَرُهَا، فَإِنَّهُ إِذَا مَلَكَهَا كَانَ قَدْفَهْرٌ أَقْوَى أَغْدَائِهِ وَمَثَرٌ خُصُومِهِ، وَلِذَلِكَ قَالَ: أَعْدَى عَدُوُّ لَكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْكَ، وَهَذَا

ومرّهق سأل إشتاعاً بأصديته
والصُّرْعُ: المثلُّ؛ قال ابن بري شاهده قول الراجز:

إِنْ أَحَاكَ فِي الْأَشَاوِي صِرْعَاكَ

والصُّرْعَانِ، وَالصُّرْعَانِ، بِالْكَسْرِ: المِثْلَانِ. يقال: هما صِرْعَانِ
وِشْرِعَانِ وَجِثْتَانِ وَقِثْلَانِ، كله بمعنى. وَالصُّرْعَانِ: الغدَاةُ
والعِشِيَّةُ، وزعم بعضهم أنهم أرادوا العَصْرَيْنِ فَعَلَب. يقال: أَتَيْتُهُ
صِرْعِي النَّهَارِ، وفلان يَأْتِينَا الصُّرْعَيْنِ أَي عُدُوَّةً وَعِشِيَّةً، وقيل:
الصُّرْعَانِ نصف النهار الأول ونصفه الآخر؛ وقول ذي الرمة:

كَأَنْتَنِي نَارِعٌ، يَثْبِيهِ عَن وَطَنِ

صِرْعَانِ رَائِحَةً عَقْلٌ وَتَقْيِيدٌ

أَرَادَ عَقْلٌ عِشِيَّةً وَتَقْيِيدٌ عُدُوَّةً فَانْتَفَى بِذِكْرِ أَحَدِهِمَا؛ يَقُولُ:
كَأَنْتَنِي بِعَبْرِ نَارِعٍ إِلَى وَطَنِهِ وَقَدْ ثَنَاهُ عَن إِرَادَتِهِ عَقْلٌ وَتَقْيِيدٌ،
فَعَقَلَهُ بِالْغَدَاةِ لِيَسْتَمَكَّنَ فِي الْمِرْعَى، وَتَقْيِيدُهُ بِاللَّيْلِ خَوْفًا مِّنْ
شِرَادِهِ. وَيَقَالُ: طَلَبْتُ مِّنْ فُلَانٍ حَاجَةً فَانصَرَفْتُ وَمَا أَدْرِي عَلَى
أَيِّ صِرْعِي أَمْرُهُ هُوَ أَي لَمْ يَتَّيَّنْ لِي أَمْرُهُ؛ قَالَ يَعْقُوبُ: أَنْشَدَنِي
الْكَلَابِي:

فَرِحْتُ، وَمَا دَعَعْتُ لَيْلِي، وَمَا دَرَّتْ

عَلَى أَيِّ صِرْعِي أَمْرِيهَا أَنْصَرُوحٌ

يعني أَوَّاصلاً تَرَوُوحْتُ مِّنْ عِنْدِهَا أَوْ قَاطِعاً. وَيَقَالُ: إِنَّهُ لَيَفْعَلُ
ذَلِكَ عَلَى كُلِّ صِرْعَةٍ^(١) أَي يَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ. وَيَقَالُ
لِلْأَمْرِ صِرْعَانِ أَي طَرَفَانِ. وَمِضْرَاعَا الْبَابِ: بَابَانِ مَنْصُوبَانِ
يَنْضَمَانِ جَمِيعاً مَدْخُلَهُمَا فِي الْوَسْطِ مِنَ الْجَمِضْرَاعَيْنِ؛ وَقَوْلُ
رُؤْبَةَ:

إِذْ حَارَ دُونِي مِضْرَعِ الْبَابِ الْمِضْكُ

يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمُ الْمِضْرَعُ لُغَةً فِي الْمِضْرَاعِ،
وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَحذُوفاً مِنْهُ. وَصِرْعُ الْبَابِ: جَعَلَ لَهُ
مِضْرَاعَيْنِ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْمِضْرَاعَانِ بَابَا الْقَصِيدَةِ بِمَنْزِلَةِ
الْمِضْرَاعَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا بَابَا الْبَيْتِ، قَالَ: وَاشْتِقَاقُهُمَا مِّنْ
الصُّرْعَيْنِ، وَهُمَا نِصْفَا النَّهَارِ، قَالَ: فَمِنْ عُدُوَّةٍ إِلَى انْتِصَافِ
النَّهَارِ صِرْعٌ، وَمِنِ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِلَى سَقُوطِ

مِنِ الْأَلْفَاظِ الَّتِي نَقَلَهَا اللَّغَوِيُّونَ^(١) عَن وَضْعِهَا لِضُرُوبٍ مِّنِ
التَّوَشُّعِ وَالْمَجَازِ، وَهُوَ مِّنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْغَضْبَانُ
بِحَالَةٍ شَدِيدَةٍ مِنَ الْعَيْظِ، وَقَدْ تَأَثَّرَ عَلَيْهِ شَهْوَةُ الْغَضَبِ فَقَهَّرَهَا
بِحِلْمِهِ وَصَرَعَهَا بِبَيَاتِهِ، كَانَ كَالصُّرْعَةِ الَّتِي يَصْرَعُ الرَّجَالُ وَلَا
يَصْرَعُونَهَا. وَالصُّرْعُ وَالصُّرْعُ وَالصُّرْعُ: الصَّرْبُ وَالقَرْنُ مِّنِ
الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ أَصْرَعٌ وَصُرُوعٌ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ بَيْتَ لَبِيدٍ:

وَخَصِمَ كِبَادِي الْجِنِّ أَشْفَطُ شَأْوَهُمْ

بِمُسْتَشْوِذِ ذِي مِرَّةٍ وَصُرُوعِ

بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ أَي بِضُرُوبٍ مِّنِ الْكَلَامِ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: صُرُوعُ الْحَبْلِ قُوَاهُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ هَذَا صِرْعُهُ وَصِرْعُهُ وَصِرْعُهُ وَصِرْعُهُ وَطَبَعُهُ
وَطَلَعُهُ وَطَبَاغُهُ وَطَبِيعُهُ وَسَبَّهَ وَقَوْنَهُ وَقَرَنَهُ وَشَلُوهُ وَشَلَّتُهُ أَي مَثَلُهُ؛
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمَنْجُوبٌ لَهُ مِثْهُنَّ صِرْعٌ

يَمِيلُ، إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشُّوَارَا

هَكَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ أَي لَهُ مِثْهُنَّ مِثْلُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَيُرْوَى صِرْعٌ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّ السَّحْلِيَّةَ.
وَالصُّرْعَانِ: إِبْلَانٌ تَرْدُ إِحْدَاهُمَا حِينَ تَصُدُّرُ الْأُخْرَى لِكَثْرَتِهَا؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مِثْلُ الْجِرَامِ عَدَا فِي أَصْدَةٍ خَلَقِي،

لَمْ يَسْتَعِينِ وَخَوَامِي الْمَوْتِ تَعَشَّاهُ

فَرِحْتُ عَنْهُ بِصِرْعَيْنَا لِأَرْمَلَةٍ

وَبِأَيِّسِ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ

قَالَ يَصِفُ سَائِلاً شَبَّهَهُ بِالْجِرَامِ وَهُوَ الْفَرَادُ. لَمْ يَسْتَعِينِ: يَقُولُ لَمْ
يَخْلُقْ عَانَتَهُ. وَخَوَامِي الْمَوْتِ وَخَوَائِمُهُ: أَسْبَابُهُ.

وقوله: بصِرْعَيْنَا أَرَادَ بِهَا إِبْلَاءَ مُخْتَلِفَةِ التَّمَشُّاءِ تَجِيءُ هَذِهِ
وَتَذْهَبُ هَذِهِ لِكَثْرَتِهَا؛ هَكَذَا رَوَاهُ بفتح الضَّادِ، وَهَذَا الشَّعْرُ
أُورِدَهُ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو وَأُورِدَ صَدْرَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ:

(١) قوله «نقلها اللغويون... إلخ» كذا بالأصل، والذي في النهاية: نقلها عن
وضمها للغوي، والمتبادر منه أن اللغوي صفة للموضع، وحيث فالناقل
الشيء عطفًا، ويؤيده قول المؤلف قبله: فقله إلى الذي يغلّب نفسه.

(٢) قوله «على كل صرعة» هي بكسر الصاد في الأصل وفي القاموس
بالفتح.

مَصْرُوعٌ ومنها قائم، والقياس مُصَارِيعٌ. وذكر الأزهري في ترجمة صمع عن أبي المقدم السلمي قال: تَصْرَعُ الرجل لصاحبه وتَصْرَعُ إذا ذَلَّ واستخَذَى.

صرف: الصَّرْفُ: رَدُّ الشيء عن وجهه، صَرَفَهُ يَصْرِفُهُ صَرْفًا فَإِنْصَرَفَ. وصَارَفَ نَفْسَهُ عن الشيء: صَرَفَهَا عنه.

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْصَرَفُوا﴾؛ رَجَعُوا عن المكان الذي استمعوا فيه، وقيل: أَنْصَرَفُوا عن العمل بشيء مما سمعوا. ﴿صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ﴾ أي أَضَلَّهُم اللهُ مُجَازَةً على فعلهم؛ وَصَرَفْتُ الرجل عني فَأَنْصَرَفَ، والمُنْصَرَفُ: قد يكون مكاناً وقد يكون مصدرًا، وقوله عز وجل: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ﴾؛ أي أَجْعَلُ جِزَاءَهُم الإِضْلَالَ عن هداية آياتي.

وقوله عز وجل: ﴿فَمَا يَشْتَلِطُونَ صَرْفًا وَلَا نَضْرًا﴾ أي ما يستطيعون أن يَصْرِفُوا عن أنفسهم العذاب ولا أن يَنْصُرُوا أنفسهم. قال يونس: الصَّرْفُ الحيلة، وَصَرَفْتُ الصَّبِيَّانَ: قَلَّبْتُهُم. وَصَرَفَ اللهُ عنك الأذى، وَاسْتَصْرَفْتُ اللهُ المَكْرَةَ.

والصَّرِيفُ: اللَّبَنُ الذي يَنْصَرِفُ به عن الصَّرِيعِ حَارًا.

والصَّرْفَانِ: اللَّيْلُ والنَّهَارُ.

والصَّرْفَةُ: مَثْوُلٌ من منازل القمر نجم واحد نَيَّرَ بَلْقَاءَ الرُّبُوعِ، خَلَّفَ خِرَاتِي الأَسَدِ. يقال: إنه قلب الأسد إذا طلع أمام الفجر فذلك الحَرِيفُ، وإذا غاب مع طُلُوعِ الفجر فذلك أول الربيع، والعرب تقول: الصَّرْفَةُ نَابُ الدُّهْرِ لأنها تَقْتَرُّ عن البرد أو عن الحرِّ في الحالتين؛ قال ابن كُنَاسَةَ: سميت بذلك لأنصرف البرد وإقبال الحرِّ، وقال ابن بري: صوابه أن يقال سميت بذلك لأنصرف الحرِّ وإقبال البرد. والصَّرْفَةُ: خِزْرَةٌ من الخِزْرِ التي يُذْكَرُ في الأَخِيذِ، قال ابن سيده: يُشْتَقُّ بِهَا الرجالُ يَصْرِفُونَ بها عن مَدَاهِبِهِمْ ووجوههم؛ عن اللحياني؛ قال ابن جنبي: وقولُ البغداديين في قولهم: ما تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا، تَنْصِبُ الجِوَابَ على الصَّرْفِ، كلام فيه إجمال بعضه صحيح وبعضه فاسد، أما الصحيح فقولهم الصَّرْفُ أن يَصْرِفَ الفِعْلُ الثاني عن معنى الفعل الأول، قال: وهذا معنى قولنا إنَّ الفعل الثاني يخالف الأول، وأما انتصابه بالصرف فخطأ لأنه لا يَدَّ له من ناصب مُقْتَضٍ له لأنَّ المعاني لا

القُوصُ صَرْعٌ. قال الأزهري: والمصْرَاعَانِ من الشعر ما كان فيه قافيتان في بيت واحد، ومن الأبواب ما له بابان منصوبان بِنَصْمَتَانِ جمعياً مَدْخُلُهُمَا بينهما في وسط المصراعين، وبيت من الشعر مُصْرَعٌ له مِصْرَاعَانِ، وكذلك باب مُصْرَعٌ.

والتصريع في الشعر: تَقْفِيَةُ المِصْرَاعِ الأول مأخوذ من مِصْرَاعِ الباب، وهما مُصْرَعَانِ، وإنما وقع التصريع في الشعر ليدل على أنَّ صاحبه مبتدئٌ إما قِصَّةً وإما قِصيدةً، كما أن إما إنما ابتدئ بها في قولك: ضربت إما زيداً وإما عمراً ليعلم أنَّ المتكلم شاكٌّ، فمما العَرُوضُ فيه أكثر حروفاً من الضرب فنَقَصَ في التصريع حتى لحق بالضرب قولُ امرئ القيس:

لَمَنْ طَلَّلَ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي

كَحَطَّ زَمُورٍ فِي عَيْسِبِ يَمَانِي؟

فقوله شَجَانِي فعولن، وقوله يَمَانِي فعولن والبيت من الطويل وعروضه المعروف إنما هو مفاعِلن، ومما زيد في عروضه حتى ساوى الضرب قول امرئ القيس:

أَلَا أُنْعِمُ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلُّ البَالِي،

وهل يَنْعَمُنُ مَنْ كَانَ فِي العُصْرِ الخَالِي؟

وَصْرَعُ البَيْتِ من الشعر: جعل عَرُوضَهُ كضربه.

والصَّرِيعُ القَضِيبُ من الشجر يُنْهَضِرُ إلى الأرض فيسقط عليها، وأصله في الشجرة فيبقى ساكناً في الظل لا تُصِيبُهُ الشمس فيكون أليّن من الفَرْعِ وَأَطْيَبَ رِيحاً، وهو يُشْتَاكُ به، والجمع صُرْعٌ. وفي الحديث: أنَّ النبي ﷺ كان يعجبه أن يَشْتَاكَ بالصَّرِيعِ؛ قال الأزهري: الصَّرِيعُ القَضِيبُ يَشْقَطُ من شجر البَشَامِ، وجمعه صِرْعَانٌ. والصَّرِيعُ أيضاً: ما يَبَسُّ من الشجر، وقيل: إنما هو الصَّرِيفُ، بالفاء، وقيل: الصَّرِيعُ السُّوطُ أو القُوصُ الذي لم يُنْحَتْ منه شيء، ويقال الذي جَفَّ عُودُهُ على الشجرة؛ وقول لبيد:

منها مِصْرَاعٌ غَابِةٌ وَقيَامُهَا^(١)

قال: المِصْرَاعُ جمع مَصْرُوعٍ من القَضْبِ، يقول: منها

(١) في معلقة لبيد: منه مصراع غابة وقيامها.

تَنفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ،

نَفَى الدَّرَاهِمَ تَنفَادُ الصِّيَارِفِ

فعلى الضرورة لما احتاج إلى تمام الوزن أشيع الحركة ضرورة حتى صارت حرفاً؛ وبعبارة:

والبَكَرَاتِ التُّسُجِ العَطَائِيسَا

ويقال: صَرَفْتُ الدَّرَاهِمَ بالدَّنَانِيرِ. وبين الدرهمين صَرَفْتُ أَي فَضَّلْتُ لِحُودَةِ فِضَّةِ أَحَدِهِمَا. ورجل صَيَّرْتُ: فَتَصَرَّفْتُ فِي الْأُمُورِ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِيِّ:

قَدْ كُنْتُ عَرَوَاجاً وَوُجاً صَيَّرْتَا،

لَمْ تَلْتَحِضْنِي حَيْضَ بَيْضَ لِحَاصِ

أبو الهيثم: الصَّيَّرْتُ والصَّيَّرْتُ المِثْلَ المُتَقَلِّبِ فِي أُمُورِهِ المُتَصَرِّفُ فِي الْأُمُورِ المُتَجَرِّبُ لَهَا؛ قَالَ سَوِيدُ بْنُ أَبِي كَاهِلِ اليَشْكُرِيِّ:

وَلِسَاناً صَيَّرْتِيأً صَارِماً،

كَخَسَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطَعِ

وَالصَّرْفُ: التَّقْلُبُ وَالجِيلَةُ. يُقَالُ: فَلَانٌ يَصْرِفُ وَيَتَصَرَّفُ وَيَضْطَرِّفُ لِعِيَالِهِ أَي يَكْتَسِبُ لَهُمْ. وَقَوْلُهُمْ: لَا يَقْبَلُ لَهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ؛ الصَّرْفُ: الجِيلَةُ، وَمِنَ التَّصَرُّفِ فِي الْأُمُورِ. يُقَالُ: إِنَّهُ يَتَصَرَّفُ فِي الْأُمُورِ. وَصَرَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَمْرِهِ تَصْرِيفاً فَتَصَرَّفَ فِيهِ وَاضْطَرَّفَ فِي طَلْبِ الكَشْبِ؛ قَالَ العِجَاجُ:

قَدْ يَكْبِسُ المَالَ الْهَدَانُ الجَافِي،

بَعِيرٍ مَا عَصَفَ وَلَا اضْطَرَّافِ

وَالعَدْلُ: الْفِدَاءُ؛ وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلُّ عَدْلٍ﴾، وَقِيلَ: الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ وَالعَدْلُ القَرُوضُ، وَقِيلَ: الصَّرْفُ التَّوْبَةُ وَالعَدْلُ الْفِدْيَةُ، وَقِيلَ: الصَّرْفُ الوَزْنُ وَالعَدْلُ الكَيْلُ، وَقِيلَ: الصَّرْفُ الْقِيَمَةُ وَالعَدْلُ المِثْلُ، وَأَصْلُهُ فِي الْفِدْيَةِ، يُقَالُ: لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ صَرَفاً وَلَا عَدْلاً أَي لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَةً وَلَمْ يَقْتُلُوا بِقَتْلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا أَي طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ: كَانَتِ الْعَرَبُ تَقْتُلُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ بِالرَّجُلِ الْوَاحِدِ، فَإِذَا قَتَلُوا رَجُلًا بِرَجُلٍ فَذَلِكَ الْعَدْلُ فِيهِمْ، وَإِذَا أَخَذُوا دِيَةً فَقَدْ انصَرَفُوا عَنِ الدَّمِ إِلَى غَيْرِهِ فَصَرَفُوا ذَلِكَ صَرَفًا، فَالْقِيَمَةُ صَرْفٌ لِأَنَّ الشَّيْءَ يَقُومُ بِغَيْرِ صِفَتِهِ وَيُعَدَّلُ بِمَا كَانَ فِي صِفَتِهِ، قَالُوا: ثُمَّ يُجْعَلُ بَعْدَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى

تَنْصَبُ الْأَفْعَالُ وَإِنَّمَا تَرْفَعُهَا، قَالَ: وَالْمَعْنَى الَّذِي يَرْفَعُ الْفِعْلَ هُوَ وَقَوْعُ الْأَسْمَاءِ، وَجَازَ فِي الْأَفْعَالِ أَنْ يَرْفَعُهَا الْمَعْنَى، كَمَا جَازَ فِي الْأَسْمَاءِ أَنْ يَرْفَعُهَا الْمَعْنَى لِمُضَارَعَةِ الْفِعْلِ لِلْأَسْمَاءِ، وَصَرَفٌ الْكَلِمَةُ إِجْرَاؤُهَا بِالتَّوْبِينِ.

وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ، أَي بَيَّنَّاهَا. وَتَصْرِيفُ الْآيَاتِ تَبْيِينُهَا. وَالصَّرْفُ: أَنْ تَصَرَّفَ إِنْسَانًا عَنْ وَجْهِ يَرِيدُهُ إِلَى مَصْرِفٍ غَيْرِ ذَلِكَ. وَصَرَفَ الشَّيْءُ: أَثْمَلَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِ كَأَنَّهُ يَصْرِفُهُ عَنْ وَجْهِ إِلَى وَجْهِ، وَتَصَرَّفَ هُوَ. وَتَصَارِيفُ الْأُمُورِ: تَخَالِيفُهَا، وَمِنْ تَصَارِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ. اللَّيْثُ: تَصْرِيفُ الرِّيَاحِ صَرَفُهَا مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ، وَكَذَلِكَ تَصْرِيفُ الشُّبُولِ وَالْحَيُولِ وَالْأُمُورِ وَالْآيَاتِ، وَتَصْرِيفُ الرِّيَاحِ: جَعَلَهَا جَنُوبًا وَسَمَالًا وَصَبَاً وَذُبُورًا فَجَعَلَهَا ضُرُوبًا فِي أَجْنَاسِهَا. وَصَرَفُ الدَّهْرِ: حِدْثَانُهُ وَتَوَائِبُهُ. وَالصَّرْفُ: حِدْثَانُ الدَّهْرِ، اسْمٌ لَهُ لِأَنَّهُ يَصْرِفُ الْأَشْيَاءَ عَنْ وُجُوهِهَا؛ وَقَالَ صَخْرُ الْعَيِّ:

عَاوَدَنِي حُجَّيْهَا، وَقَدْ شَجَّحَطْتُ

صَرَفْتُ نَوَاهَا، فَإِنِّي كَمِيدٌ

أَثَّ الصَّرْفُ لِتَغْلِيْقِهِ بِالتَّوْبَى، وَجَمَعَهُ صُرُوفٌ. أَبُو عَمْرٍو: الصَّرِيفُ الْفِضَّةُ؛ وَأَشَدُّ:

بَنِي عُدَانَةَ، حَقًّا لَسْتُمْ ذَهَبًا

وَلَا صَرِيفًا، وَلَكِنْ أَنْتُمْ حَرَفٌ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

بَنِي عُدَانَةَ، مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا

وَلَا صَرِيفًا، وَلَكِنْ أَنْتُمْ حَرَفٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِشْرَافُهُ: مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ، لِأَنَّ زِيَادَةَ إِذْ تُبْطَلُ عَمَلٌ مَا.

وَالصَّرْفُ: فَضْلُ الدَّرْهِمِ عَلَى الدَّرْهِمِ وَالدِّينَارِ عَلَى الدِّينَارِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُصَرَّفُ عَنْ قِيَمَةِ صَاحِبِهِ. وَالصَّرْفُ: بَيْعُ الذَّهَبِ بِالْفِضَّةِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُنْصَرَفُ بِهِ عَنِ جَوْهَرٍ إِلَى جَوْهَرٍ. وَالتَّصْرِيفُ فِي جَمِيعِ الْبِيعَاتِ: إِتْفَاقُ الدَّرَاهِمِ وَالصَّرَافُ وَالصَّيْرُفُ وَالصَّيْرُفِيُّ: النَّقَادُ مِنَ الْمُصَارِفَةِ وَهُوَ مِنَ التَّصْرِيفِ، وَالجَمْعُ صِيَارِفٌ وَصِيَارِفَةٌ، وَهِيَ لِلنَّسَبِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ الصَّيَارِفُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

صار مثلاً فيمن لم يؤخذ منه الشيء الذي يجب عليه، وألزم أكثر منه. وقوله تعالى: ﴿ولم يجدوا عنها مُصْرَفًا﴾، أي مغذلاً؛ قال:

أزْهِقُ، هلْ عن شَيْبَةٍ من مُصْرِفٍ؟

أي مغذلاً؛ وقال ابن الأعرابي: الصرف الممئل، والعدلُ الاشتيامةُ. وقال ثعلب: الصْرَفُ ما يَنْصَرِفُ به والعدل المميل، وقيل الصرف الزيادةُ والفضل وليس هذا بشيء.

وفي الحديث: أن النبي ﷺ ذكر المدينة فقال: من أحدث فيها حدثاً أو آوى مُخْدِئاً لا يُقبل منه صْرَفٌ ولا عَدْلٌ؛ قال مكحول: الصْرَفُ التوبةُ والعدلُ الفدية. قال أبو عبيد: وقيل الصرف النافلة والعدل الفريضة. وقال يونس: الصْرَفُ الحيلة، ومنه قيل: فلان يَنْصَرِفُ أي يَحْتالُ. قال الله تعالى: ﴿لَا يَسْتَلِيمُونَ صْرَفًا وَلَا نَصْرًا﴾.

و صْرَفُ الحديث: تزيينه والزيادة فيه. وفي حديث أبي إدريس الخَوْلاني أنه قال: من طَلَبَ صْرَفَ الحديثِ يَبْتَغِي به إقبال وجوه الناس إليه لم يُرَخ رائحةُ الحَنْبَةِ؛ أُخِذَ من صْرَفِ الدرهم؛ والصْرَفُ الفضل، يقال: لهذا صْرَفٌ على هذا أي فضل؛ قال ابن الأثير: أراد بصْرَفِ الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة، وإنما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتَّصَنُّع، ولما يُخالطه من الكذب والتزُّيد، والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة عن النبي ﷺ في سنن أبي داود. ويقال: فلان لا يُحْسِنُ صْرَفَ الكلام أي فَضَّلَ بعضه على بعض، وهو من صْرَفِ الدَّراهم، وقيل لمن يُحَيِّزُ: صَيْرَفٌ وَصَيْرَفِيٌّ وَصْرَفٌ لأهله يَصْرِفُ وَاضْرَفًا كَسَبَ وَطَلَبَ وَاحْتَالَ؛ عن اللحياني.

والصْرَافُ جِزْمَةٌ كُلُّ ذَاتِ طَلْفٍ وَمُخْلِطٍ، صْرَفَتْ تَصْرِفُ صُرُوفًا وَصِرَافًا وهي صارفٌ وكليةٌ صارفٌ بيئةُ الصْرَافِ إذا اشتهد الفحل. ابن الأعرابي: السباع كلها تُجْعَلُ وَتَصْرَفُ إذا اشتهدت الفحل، وقد صرفت صرافاً وهي صارفٌ وأكثر ما يقال ذلك كلهً للكتيبة. وقال المليث: الصْرَافُ جِزْمَةُ الشَّاءِ وَالكَلابِ وَالبَقَرِ.

والصْرَيْفُ: صوت الأنبياء والأبواب. و صْرَفُ الإنسانِ والبعيرِ نابه وبنابه يَصْرِفُ صْرَيْفًا حَرْقَهُ فسمعت له صوتاً، وناقاة

صْرُوفٌ بَيْتَةٌ الصْرَيْفِ وَصْرَيْفُ الفحل: تَهْدُؤُهُ. وما في فمه صارفٌ أي نابٌ. وَصْرَيْفُ القَعْوَى: صوته. وَصْرَيْفُ البكرة: صوتها عند الاستقاء. وَصْرَيْفُ القلم والباب ونحوهما: صريرهما. ابن خالويه: صْرَيْفُ نابِ الناقةِ يدل على كلالها ونابِ البعير على قَطْبِهِ وَعَلْمَتِهِ؛ وَقَوْلُ النابغة:

مَقْدُوفَةٌ بِدَحْيِيسِ الشُّخْصِ بَارِلُهَا،

له صْرَيْفٌ صْرَيْفُ القَعْوَى بِالمَسْدِ

هو وَصَفٌ لها بالكلال. وفي الحديث: أنه دخل حائطاً من حوائط المدينة فإذا فيه جَمَلَانِ يَصْرَفَانِ ويوعدان فَدَنَا منهما فوضعا جُرْنُهما؛ قال الأصمعي: إذا كان الصْرَيْفُ من الفحولة، فهو من النَّشَاطِ، وإذا كان من الإناث، فهو من الإغْياء. وفي حديث علي: لا يَزُورُهُ منها^(١) إلا صْرَيْفُ أُنْيَابِ الجذنان. وفي الحديث: أَسْمَعُ صْرَيْفَ الأَقلامِ أي صوتَ جريانها بما تكتبه من أفضية الله وَرُوحِهِ، وما يَسْمَعُونَهُ من اللوحِ المحفوظ. وفي حديث موسى على نبينا وعليه السلام: أنه كان يسمع صْرَيْفَ القلم حين كتب الله تعالى له التوراة؛ وقول أبي خراش:

مُقَابِلَتَيْنِ شَدَّهُمَا طَفِيلٌ

بِصْرَافَيْنِ، عَقَدُهُمَا جَمِيلٌ

عنى بالصْرَافَيْنِ شراكِبَيْنِ لهما صْرَيْفٌ

و الصْرَفُ الخالِصُ من كل شيء. وَشَرَابٌ. صْرَفًا أي يَجْتَبِ لَمْ يُجْرَجْ، وقد صْرَفَهُ صرُوفًا قال الهذلي:

إِنْ يُنْسِ نَشْوَانًا بِمَصْرَفَةٍ

منها برِّي وَعَلَى مِرْجَلٍ

وَصْرَفُهُ أَصْرَفُهُ كَصْرَفِهِ الأَخيرة عن ثعلب وَصْرَيْفُونَ موضع بالعراق؛ قال الأعشى:

وَتُجْبَى إِلَيْهِ السَّيْلُحُونَ، وَدُونَهَا

صْرَيْفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالحَوْزَتُنُّ

قال: وَالصْرَيْفِيَّةُ من الخمر منسوبة إليه. وَالصْرَيْفُ الخمر الطيبة؛ وقال في قول الأعشى:

(١) قوله ولا يروعه منها الذي في النهاية: لا يروعه منه.

ضرب من أجود التمر وأوزنه. والصرْفَان: الرصاص القلعي؛
والصرْفَان: الموث؛ ومنها قول الرِّبَاءِ المِلْكَة:

ما ليلجَمالِ مَشْئِها وئيداً؟
أَجْنَدلاً يَحْيِلُنْ أَمْ حديداً؟
أَمْ صَرْفاناً بارِداً شديداً؟
أَمْ الرِّجالِ جُمَّماً قُشُوداً؟

قال أبو عبيد: ولم يكن يهدي لها شيء أحب إليها من التمر
الصرْفان؛ وأنشد:

ولما أتتها العيرُ قالت: أبارِدُ

من التمرِ أَمْ هذا حديدٌ وجنْدُلُ؟

والصرْفُني ضرب من النجائب منسوبة، وقيل بالدال وهو
الصحيح، وقد تقدم.

صرفح: الصَّرْنَفْح: الشديد الخصومة والصوت كالصَّرْنَفْح،
وصَرَخْ ثعلب بأنَّ المعروف إنما هو بالفاء.

صروق: الصَّرِيْقَةُ: الرفاقة؛ عن ابن الأعرابي، والمعروف
الصِّلِيْقَةُ، ويجمع على صَرَائِقَ وصُرُوقٍ وصَرِيْقٍ؛ عن
الفراء، والعامَّة تقول باللام وهو بالراء.

وروي حديث عمر رضي الله عنه: لو شئت لَدَعَوْتُ بِصَرَائِقِ
وصناب، والأعرافُ بِصَلَائِقٍ؛ حكاه الهروي في الغريين. وروي
عن ابن عباس: أنه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى
المُصَلَّى من طَرْفِ الصَّرِيْقَةِ ويقول: إنه شئت. وروي الخطابي
في غريبه عن عطاء كان يقول: لا أَعْدُوْ حَتَّى أَكُلَ مِنْ طَرْفِ
الصَّرِيْقَةِ، وقال: هكذا روي بالفاء وهو بالقاف؛ قال الأزهري:
وعوام الناس يقولون الصَّلَائِقُ للرفاق، قال: والصواب ما تقدم.
وقال ابن الأعرابي: كلُّ شيء رقيق فهو صَرِقٌ. وسَرِقُ الحرير:
جيدُه. ابن شميل: وصَرِقُ الحرير، بالصاد.

صرفح: الصَّرْنَفْح: الماضي الجريء؛ وقال ثعلب: الصَّرْنَفْح
الشديد الخصومة والصوت، وأنشد ليجران العوذ في وصف
نساء ذكرهن في شعره فقال:

إنَّ من السَّشوانِ من هي رَوْضَةٌ،

تَهِيحُ الرِّياضِ قُبُلَها، وتَصَوِّحُ

ومنهنَّ غُلٌّ مُغْفَلٌ، ما يَفْكُهُ

من الناسِ إلاَّ الأَحْوَذِيُّ الصَّرْنَفْحُ

وفي التهذيب: إلا الشُّحْشُحانُ الصَّرْنَفْحُ، قال شمر: ويقال:
صِرْنَفْحٌ وصَلْنَفْحٌ، بالراء واللام. والصَّرْنَفْحُ أيضاً: المحتمل؛
الأزهري: الصَّرْنَفْحُ من الرجال الشديد الشكيمة الذي له عزيمة
لا يُطْمَعُ فيها عنده ولا يُحْدَعُ؛ وقيل: الصَّرْنَفْحُ الظريف.
صرفح: الأزهري: يقال: سيعت لرجله صَرْقَعَةً وفَرْقَعَةً بمعنى
واحد.

صرم: الصَّرْمُ: القَطْعُ البائِثُ، وعم بعضهم به القطع أي نَوْع
كان، صَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا وصَرْمًا فانصَرَمَ، وقد قالوا صَرَمَ
الحبلُ نَفْسَهُ؛ قال كعب بن زهير:

وكننت إذا ما الحبلُ من خُلَّةِ صَرَمِ

قال سيبويه؛ وقالوا للمصارمِ صَرِمِ كما قالوا صَرِيْبِ قِداح
للضارب، وصَرَمَهُ فَتَصَرَمَ، وقيل: الصَّرْمُ المصدر، والصَّرْمُ
الاسم. وصَرَمَهُ صَرْمًا: قطع كلامه. التهذيب: الصَّرْمُ الهجرانُ
في موضعه. وفي الحديث: لا يَحِلُّ لمسلم أن يَصَارِمَ مُسْلِماً
فوق ثلاثِ أي يَهْجُرَهُ ويقطع مكالمته. الليث: الصَّرْمُ دخيل،
والصَّرْمُ القَطْعُ البائِثُ للحبل والعذيق، ونحو ذلك الصَّرْمُ، وقد
صَرَمَ العذيقُ عن النخلة.

والصَّرْمُ: اسم للقطيعة، وفَعْلُهُ الصَّرْمُ، والمُصَارِمَةُ بين الاثنين.
الجوهري: والآنصرامُ الانقطاع، والتصارمُ التقاطع، والتصَرْمُ
التَّقَطُّعُ. وتصَرَمَ أي تَجَلَّدَ. وتصَرِمُ الحبال: تقطيعها شُدَّةً
للكثرة. الجوهري: صَرَمْتُ الشيءَ صَرْمًا قطعته. يقال: صَرَمْتُ
أذنه وصلَمْتُ بمعنى. وفي حديث الجُنَيْمِ: فَتَجَدَّعُها وتقول:
هذه صَرْمٌ؛ هي جمع صَرِمٍ، وهو الذي صَرِمَتْ أذنه أي
قُطِعَتْ؛ ومنه حديث عُثْبَةَ بنِ عَزْوانَ: إن الدنيا قد أذْبَرَتْ
بصَرْمِ^(١) أي بانقطاع وانقضاء. وسيفٌ صارِمٌ وصَرْوَمٌ بين
الصَّرْمَةِ والصَّرْوَةِ: قاطع لا ينثني. والصارمُ: السيفُ القاطع.
وأمر صَرِمٍ: مُغْتَمَرٌ؛ أنشد ابن الأعرابي:

ما زالَ في الحَوْلِاءِ شَرَزراً رائِعاً،

عِنْدَ الصَّرِمِ، كَرَوْغَةٍ من ثَعْلَبِ

(١) قوله «قد أدبرت بصرم» هكذا في الأصل، والذي في النهاية: قد آذنت بصرم.

وَصَرْمٌ وَضَلَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا وَصَرْمًا عَلَى الْمَثَلِ، وَرَجُلٌ صَارِمٌ وَصَرَامٌ وَصَرْوَةٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَأَقْطَعُ لُبَانَةً مِنْ تَعْرُوضٍ وَضَلُهُ،

وَلَتَحْيِيْرٌ وَأَصِلِ حُلَّةَ صَرَوَانِهَا

ويروى: وَلَتَشْوَى وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

صَرِمْتُ وَلَمْ تَصْرِمِ، وَأَنْتَ صَرْوَةٌ،

وَكَيْفَ تَصَابِي مَنْ يُقَالُ حَلِيْمٌ؟

يعني أنك صَرْوَةٌ ولم تَصْرِمِ إلا بعدما صَرِمْتَ؛ هذا قول ابن الأعرابي، وقال غيره: قوله ولم تَصْرِمِ وَأَنْتَ صَرْوَةٌ أَي وَأَنْتَ قَوِيٌّ عَلَى الصَّرْمِ. وَالصَّرِيْمَةُ: الْعَزِيْمَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَقَطْعُ الْأَمْرِ.

وَالصَّرِيْمَةُ: إِخْكَامُكَ أَمْرًا وَعَزْمُكَ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ﴾؛ أَي عَازِمِينَ عَلَى صَرْمِ النَّخْلِ. وَيَقَالُ: فَلَانَ مَاضِي الصَّرِيْمَةَ وَالْعَزِيْمَةَ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الصَّرِيْمَةُ وَالْعَزِيْمَةُ وَاحِدٌ، وَهِيَ الْحَاجَةُ الَّتِي عَزَمْتَ عَلَيْهَا؛ وَأَنْشَدَ:

وَطَوَى الْمَوْادَّ عَلَى قَضَاءِ صَرِيْمَةٍ

حَدَاءً، وَأَتَّخَذَ الرِّمَاعَ حَلِيْلًا

وَقَضَاءُ الشَّيْءِ: إِحْكَامُهُ وَالْقَرَارُ مِنْهُ. وَقَضَيْتَ الصَّلَاةَ إِذَا فَرَعْتَ مِنْهَا. وَيَقَالُ: طَوَى فَلَانٌ فَوَادَهُ عَلَى عَزِيْمَةٍ، وَطَوَى كَشَّخَهُ عَلَى عِدَاوَةٍ أَيْ لَمْ يَظْهَرِهَا. وَرَجُلٌ صَارِمٌ أَيْ مَاضٍ فِي كُلِّ أَمْرٍ أَلْمَخِمْ وَغَيْرُهُ: رَجُلٌ صَارِمٌ جَلَدٌ مَاضٍ شَجَاجٌ، وَقَدْ صَرِمَ بِالضَّمِّ، صَرَامَةً. وَالصَّرَامَةُ: الْمَشْتَبَهُ بِرَأْيِهِ الْمُتَقَطِّعُ عَنِ الْمَشَاوِرَةِ. وَصَرَامٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ^(١)؛ قَالَ الْكَمِيْتُ:

بَجْرَةٌ السُّيْفِ تَارَتَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ

ر، عَلَى حِينِ ذَرَفَةٍ مِنْ صَرَامٍ

وقال الجعدي واسمه قيس بن عبد الله وكنيته أبو ليلى:

أَلَا أُنْبِئُكَ بَنِي سَيْبَانَ عَنِّي:

فَقَدْ حَلَبَتْ صُرَامٌ لَكُمْ صَرَاهَا

وفي الألفاظ لابن السكيت: صَرَامٌ دَاهِيَةٌ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكَمِيْتُ:

عَلَى حِينِ ذَرَفَةٍ مِنْ صَرَامٍ
وَالصَّرِيْمُ: الرَّأْيُ الْمَحْكَمُ.

وَالصَّرَامُ وَالصَّرَامُ: جَدَادُ النَّخْلِ. وَصَرْمُ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ وَالزَّرْعِ يَصْرِمُهُ صَرْمًا وَأَضْطَرَمَهُ: خَزَّه. وَأَضْطَرَامُ النَّخْلِ: اجْتِرَامُهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

أَنْتُمْ نَخْلٌ تُسَطِّيفُ بِهِ،

فَإِذَا مَا جَزَّ نَضْطَرِمَةٌ

وَالصَّرِيْمُ: الْكَدْسُ الْمَضْرُومُ مِنَ الزَّرْعِ. وَنَخْلٌ صَرِيْمٌ: مَضْرُومٌ. وَصَرَامُ النَّخْلِ وَصَرَامُهُ: أَوَانٌ إِدْرَاكُهُ. وَأَضْرَمُ النَّخْلُ: حَانَ وَقْتُ صِرَامِهِ. وَالصَّرَامَةُ: مَا صَرِمَ مِنَ النَّخْلِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَمَّا كَانَ حِينٌ يُصْرِمُ النَّخْلُ يَبْعَثُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ إِلَى خَيْبَرَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ فَتَحَ الرَّاءَ أَي حِينٌ يُقَطِّعُ ثَمَرَ النَّخْلِ وَيُجَدِّدُ. وَالصَّرَامُ: قَطْعُ الثَّمَرَةِ وَاجْتِنَاؤُهَا مِنَ النَّخْلَةِ؛ يَقَالُ: هَذَا وَقْتُ الصَّرَامِ وَالْجَدَادِ؛ قَالَ: وَيُرْوَى حِينٌ يُصْرِمُ النَّخْلُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ أَصْرَمَ النَّخْلُ إِذَا جَاءَ وَقْتُ صِرَامِهِ. قَالَ: وَقَدْ يُطْلَقُ الصَّرَامُ عَلَى النَّخْلِ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ يُصْرِمُ. وَمِنَ الْحَدِيثِ: لَنَا مِنْ دِفْئِهِمْ وَصِرَابِهِمْ أَي نَخْلِهِمْ. وَالصَّرِيْمَةُ وَالصَّرِيْمَةُ: الْقِطْعَةُ الْمُنْقَطَعَةُ مِنْ مَعْظَمِ الرَّمْلِ، يَقَالُ: أُنْفَعِي صَرِيْمَةً. وَصَرِيْمَةٌ مِنْ غَضِيٍّ وَسَلِمَ أَي جَمَاعَةٌ مِنْهُ.

قال ابن بري: ويقال في المثل: بِالصَّرَامِ اغْفُرْ، يُضْرَبُ مِثْلًا عِنْدَ ذِكْرِ رَجُلٍ بَلَّغَكَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي شَرٍّ لَا أُخْطِئُهُ. الْمَحْكَمُ: وَصَرِيْمَةٌ مِنْ غَضِيٍّ وَسَلِمَ وَأُزْطِطِي وَنَخْلِي أَي قِطْعَةٌ وَجَمَاعَةٌ مِنْهُ، وَصَرِيْمَةٌ مِنْ أَرْطِطِي وَسَمِرُ كَذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ إِنْ تَوَقَّيْتُ فِي يَدِي صَرِيْمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ فَشَتَّيْتُهَا سِنَّةً تُنْمَعُ؛ قَالَ ابْنُ عِيْنَةَ: الصَّرِيْمَةُ هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّخْلِ خَفِيْفَةٌ، وَيَقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْإِبِلِ صَرِيْمَةٌ إِذَا كَانَتْ خَفِيْفَةً، وَصَاحِبُهَا مُصْرِمٌ، وَتُنْمَعُ: مَالٌ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَفَهُ، أَي سَبَبُهَا سَبِيلُ تِلْكَ. وَالصَّرِيْمَةُ: الْأَرْضُ الْمَحْصُودُ زَرْعُهَا.

وَالصَّرِيْمُ: الصَّبْحُ لِانْقِطَاعِهِ عَنِ اللَّيْلِ. وَالصَّرِيْمُ: اللَّيْلُ لِانْقِطَاعِهِ عَنِ النَّهَارِ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ صَرِيْمٌ وَصَرِيْمَةٌ؛ الْأَوْلَى عَنْ ثَعْلَبٍ. قَالَ تَمَالِي: ﴿فَأَضْبَحْتُ كَالصَّرِيْمِ﴾؛ أَي احْتَرَقَتْ

(١) قوله (وصرام من أسماء الحرب) قال في القاموس: وكتراب الحرب، كصرام كقظام اهـ. ولذلك تركنا صرام في البيت الأول بالفتح وفي الثاني بالضم تبعاً للأصل.

عمرو:

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ الْجَوْنُ الْبَهِيمُ،

فَمَا يَنْجَابُ، عَنْ لَيْلٍ، صَرِيمُ

ويروى بيت بشر:

تَكَشَّفَ عَنْ صَرِيمَيْهِ

قال: وصرمهاه أوله وآخره. وقال الأصمعي: الصريم من الرمل

قطعة ضخمة تنصرم عن سائر الرمال، وتجتمع الصرائم. ويقال:

جاء فلان صريم سخر إذا جاء يائساً خائباً؛ وقال الشاعر:

أَيَذْهَبُ مَا جَمَعْتُ صَرِيمَ سَخِرِ

طَلِيقاً؟ إِنَّ ذَا لَهْوٍ الْعَجِيبُ

أي أذهب ما جمعت وأنا يائس منه.

الجوهري: الصرائم بالضم، آخر اللين بعد التثنية إذا احتاج إليه

الرجل خلبه ضرورة؛ وقال بشر:

أَلَا أَيْلِغُ بَنِي سَفِيدٍ، رَشُولاً،

وَمَوْلَاهُمْ، فَسَقَدَ حُلَيْبُ صُرَامِ

يقول: بلغ الغدو آخره، وهو مثل؛ قال الجوهري: هذا قول أبي

عبيدة، قال: وقال الأصمعي الصرائم اسم من أسماء الحرب

والداهية؛ وأنشد اللحياني للكميت:

مَأَشِيرُ مَا كَانَ الرِّخَاءُ، حُسَافَةً

إِذَا الْحَرْبُ سَمَّاهَا صُرَامِ الْمَلْقَبِ

وقال ابن بري في قول بشر:

فَقَدَ حُلَيْبُ صُرَامِ

يريد الناقة الصرمة التي لا لبن لها، قال: وهذا مثل ضربه وجعل

الاسم معرفة يريد الداهية؛ قال: ويقوي قول الأصمعي قول

الكميت:

إِذَا الْحَرْبُ سَمَّاهَا صُرَامِ الْمَلْقَبِ

وتفسير بيت الكميت قال: يقول هم ماشير ما كانوا في رخاء

ويخصب، وهم حسافة ما كانوا في حرب، والحسافة ما تنائر

من التمر الفاسد.

والصرمة القطعة من النخل ومن الإبل أيضاً. والصرمة

القطعة من السحاب. والصرمة القطعة من الإبل، قيل: هي ما

بين العشرين إلى الثلاثين، وقيل: ما بين الثلاثين إلى الخمسين

والأربعين، فإذا بلغت الستين فهي الصدعة، وقيل: ما بين

السبع عشرة إلى الأربعين، وقيل: ما

فصارت سوداء مثل الليل، وقال الفراء: يريد كالليل المشوّد،

ويقال: فأصبحت كالصرم أي كالشيء المصروم الذي ذهب

ما فيه، وقال قتادة؛ فأصبحت كالصرم قال: كأنها صرمته

وقيل: الصريم أرض سوداء لا تنبت شيئاً. الجوهري: الصريم

المجدوذ المقطوع، وأصبحت كالصرم أي اخترقت

واشادتت، وقيل: الصريم هنا الشيء المصروم الذي لا شيء

فيه، وقيل: الأرض المحصودة، ويقال لليل والنهار الأصرمان

لأن كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه. والصرم: الليل.

والصرم النهار ينصرم الليل من النهار والنهار من الليل.

الجوهري: الصريم الليل المظلم؛ قال النابغة:

أَوْ تَرْجُرُوا مُكْفَهَرًا لَا كِفَاءَ لَهُ،

كَاللَّيْلِ يَخْلِطُ أَضْرَامًا بِأَضْرَامِ

قوله: تزجروا فعل منصوب معطوف على ما قبله؛ وهو:

إِنِّي لِأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ،

مَنْ أَجْبَلَ بَغْضَائِكُمْ، يَوْمَ كَأَيَّامِ

والمكفهر: الجيش العظيم، لا كفاء له أي لا نظير له، وقيل في

قوله يخلط أضراماً بأضرام أي يخلط كل شيء بقيلته خوفاً من

الإغارة عليه، فيخلط على هذا من صفة الجيش دون الليل؛

قال ابن بري: وقول زهير:

عَدُوْتُ عَلَيْهِ، عَدُوَّةٌ، فَتَرَكْتُهُ

فَعُدُوًا، لَدِيهِ بِالصَّرِيمِ، عَوَاذِلُهُ^(١)

قال ابن السكيت: أراد بالصرم الليل. والصرم: الصبح، وهو

من الأضداد. والأصرمان: الليل والنهار لأن كل واحد منهما

انصرم عن صاحبه؛ وقال بشر بن أبي خازم في الصريم بمعنى

الصبح يصف ثوراً:

فَبَاتَ يَقُولُ: أَصْبِغْ، لَيْلٌ، حَتَّى

تَكْشِفَ عَن صَرِيمَتِهِ الظُّلَامِ

قال الأصمعي وأبو عمرو وابن الأعرابي: تكشفت عن صريمته

أي عن رملته التي هو فيها يعني الثور، قال ابن بري: وأنشد أبو

(١) رواية ديوان زهير:

بَكَرَتْ عَلَيْهِ، عَدُوَّةٌ، فَرَأَيْتُهُ

فإذا رآه القليلُ المال تأسف أن لا تكون له إبل كثيرة يُرعىها فيه. والمِصْرُمُ، بالكسر: يَنْجُلُ المَغَارِيزِ.

والصَّرْمُ، بالكسر: الأبياتُ المُجْتَمِعةُ المنقطعة من الناس، والصَّرْمُ أيضاً: الجماعة من ذلك. والصَّرْمُ: الفِرْقَةُ من الناس ليسوا بالكثير، والجمع أصرامٌ وأصاريمٌ وصُرمانٌ؛ الأخيرة عن سيبويه؛ قال الطرماح:

يا دارُ أقروتِ بعد أصرامِها

عاماً، وما يُبْكِيكَ من عامِها

وذكر الجوهري في جمعه أصاريمٌ؛ قال ابن بري: صوابه أصاريمٌ؛ ومنه قول ذي الرمة:

وانْجَدَلْتُ عنه الأصاريمُ

وفي حديث أبي ذر: وكان يُعْبِرُ على الصَّرْمِ في عماية الصباح؛ الصَّرْمُ: الجماعةُ ينزلون بإبلهم ناحيةً على ماء. وفي حديث المرأة صاحبة الماء: أنهم كانوا يُعْبِرُونَ على من حوّلهم ولا يُعْبِرُونَ على الصَّرْمِ الذي هي فيه.

وناقة مُصْرَمَةٌ: مقطوعة الطَّبِيئَيْنِ، وصُرْمَاءٌ: قليلة اللبن لأنَّ عُزْرَها انقطع. التهذيب: ناقة مُصْرَمَةٌ وذلك أن يُصْرَمُ طَبِيئُها فيفترق عُنداً حتى يُقْسَدَ الإخليلُ فلا يخرج اللبن فينيس وذلك أقوى لها، وقيل: ناقة مُصْرَمَةٌ وهي التي صُرْمَها الصَّرْمُ فوقَها، وربما صُرْمَتْ عُنداً لِتَسْمَنَ فَتُكْوَى؛ قال الأزهري: ومنه قول عنترة:

لُعِنْتُ بِمُخْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرِمٌ^(٣)

قال الجوهري: وكان أبو عمرو يقول وقد تكونُ المُصْرَمَةُ الأَطْبَاءِ من انقطاع اللبن، وذلك أن يُصِيبَ الصَّرْعُ شيءً فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبداً؛ ومنه حديث ابن عباس: لا تُجَوِّزُ المُصْرَمَةُ الأَطْبَاءِ، يعني المقطوعة الصَّرْعِ.

والصُرْمَاءُ: الفلاة من الأرض. الجوهري: والصُرْمَاءُ المنفارة التي لا ماء فيها. وقلاة صرماة: لا ماء بها، قال وهو من ذلك^(٤).

بين عشرة إلى بضع عشرة. وفي كتابه لعمرو بن مرة: في الثَّبِيَّةِ^(١) والصَّرْمِ شاتان إن اجتمعتا، وإن تفرقتا فشاة شاة؛ الصَّرْمِ شاة تصغير الصَّرْمِ وهي القطيع من الإبل والغنم، قيل: هي من العشرين إلى الثلاثين والأربعين كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم إبله وغنمه، والمراد بها في الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاة إلى المائتين إذا اجتمعت فيها شاتان، فإن كانت لرجلين وفُرُق بينهما فعلى كل واحد منهما شاة؛ ومنه حديث عمر رضي الله عنه: قال لمولاه أذجل زب الصَّرْمِ والثَّبِيَّةِ، يعني في الحمى والصرعى، يريد صاحب الإبل القليلة والغنم القليلة. والصَّرْمَةُ: القطعة من السحاب، والجمع صرْمٌ؛ قال النابغة:

وهبَّتِ الرِيحُ، من تلقاء ذي أركٍ،

تُرْجِحِي مع الليلِ، من صُرَادِها، صرماً^(٢)

والصُرَادُ: غيم رقيق لا ماء فيه، جمع صارِد. وأصرم الرجلُ: افتقر. ورجل مُصْرِمٌ: قليل المال من ذلك. والأَصْرَمُ: كالمُصْرِمِ؛ قال:

ولقد مرزئتُ على قَطِيعِ هالكِ

من مالِ أصرمِ ذي عِمَالِ مُصْرِمِ

يعني بالقطيع هنا الشوط؛ ألا تراه يقول بعد هذا:

من بَعْدِ ما اغتَلَّتْ عَلَيَّ مَطِيئَتِي،

فأزحمتُ عِلَّتَها، فظَلَّتْ تَرْتِمِي

يقول: أزحمت علتها بضربي لها.

ويقال: أصرم الرجلُ إصراماً فهو مُصْرِمٌ إذا ساءت حاله وفيه تَمَأْسُكٌ، والأصل فيه: أنه بقيت له صرمة من المال أي قطعة؛ وقول أبي سَهْمِ الهذلي:

أبوك الذي لم يَدْعُ من وُلْدِ غيره،

وأنت به من سائرِ الناسِ مُصْرِمٌ

مُصْرِمٌ، يقول: ليس لك أب غيره ولم يَدْعُ هو غيرك؛ بمدحه ويُذَكِّره بالبرِّ. ويقال: كَلَأُ تَيْجَعُ منه كَيْدُ المُصْرِمِ أي أنه كثير

(١) قوله: «في الثَّبِيَّةِ في الأصل وفي الطبقات كلها الثَّبِيَّةُ وهو تحريف. والثَّبِيَّةُ اسم لأدنى ما يجب فيه الزكاة من الحيوان.

(٢) قوله: «من تلقاء ذي أركٍ في الأصل وفي الطبقات جميعها أُرْكٍ» بالكاف. وفي ديوان النابغة «أرل» باللام. وذكر اللسان البيت في مادة «أرل»، وقال: «أرل جبل معروف.

(٣) صدر البيت:

هَلْ تُبَلِّغُنِي دَارَها شَدْنِيَّةً

(٤) قوله «قال: وهو من ذلك» ليس من قول الجوهري كما يتوهم، بل هو من كلام ابن سيده في المحكم، وأول عبارته: «قلاة صرماة... إلخ.

والأضرمان؛ الذئب والغراب لأنصراهما وانقطاعهما عن الناس؛ قال المروان:

على صرماء فيها أضرماها،

وجزئت الفلاة بها مليل

أي هو مليل، قال: كأنه على ملء من الفلق، قال ابن بري: مليل ملئته الشمس أي أحرقتة ومنه حُبيرة مليل. وتركته بوخش الأضرمين؛ حكاه اللحياني ولم يفسره، قال ابن سيده: وعندي أنه يعني الفلاة.

والصرم: الحف المنقل.

والصرم: العود يروض على فم الجدّي أو الفصيل ثم يشد إلى رأسه لئلا يوضع.

والصيرم: الوجبة. وأكل الصيرم أي الوجبة، وهي الأكلة الواجدة في اليوم، يقال: فلان يأكل الصيرم إذا كان يأكل الوجبة في اليوم والليل، وقال يعقوب: هي أكلة عند الضحى إلى مثلها من الغد، وقال أبو عبيدة: هي الصيلم أيضاً وهي الحرزم^(١)؛ وأنشد:

وإن تصبكت صيلم الصيالم،

ليلاً إلى ليل، فعيش ناعم

وفي الحديث: في هذه الأمة خمس فتن قد مضت أربع وبقيت واحدة وهي الصيرم؛ وكأنها بمنزلة الصيلم، وهي الداهية التي تستأصل بكل شيء كأنها فتنة قطاعة، وهي من الصرم القطع، والياء زائدة.

والصرم: الناقة التي لا ترد الثدي حتى يحلوا لها، تنصرم عن الإبل، ويقال لها القدور والكثوف والعضاد والصدوف والأزينة، بالزاي.

المفضل عن أبيه: وصرم شهراً بمعنى مكث.

والصرم: الجلد، فارسي معرب.

وينو صرتم: حبي. وصرمة وصرنم وأصرم: أسماء. وفي الحديث: أنه غير اسم أصرم فجعله زُعمة، كرهه لما فيه من

معنى القطع، وسماه زُعمة لأنه من الزرع النبات.

صري: صرى الشيء صرياً: قطعته ودفعه؛ قال ذو الرمة:

فودعن مشتاقاً أصبن فؤاده،

هواهن، إن لم يضره الله، قاتله

وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ قال: إن أخير من يدخل الجنة لرجل يمشي على الصراط فينكث مرة ويمشي مرة وتشغفه النار، فإذا جاوز الصراط ترفع له شجرة فيقول: يا رب أذيني منها؛ فيقول الله عز وجل: أي عبيد ما يضرني مني؟ قال أبو عبيد: قوله: ما يضرني ما يقطع مشايتك عني ويتغلك من سؤالي. يقال: صرنت الشيء إذا قطعته ومنتغته. ويقال: صرى الله عنك شر فلان أي دفعه؛ وأنشد ابن بري للطرمح:

ولو أن الظعائس عجن يوماً

علي ببطن ذي نثر، صراني^(٢)

أي دفع عني ووقاني. وصرته: منغته؛ قال ابن مقبل:

ليس الفؤاد يراء أرضها أبداً،

وليس صارية من ذكرها صار

وصرنت ما بينهم صرياً أي فصلت. يقال: اختصما إلى الحاكم فصرى ما بيننا أي قطع ما بيننا وفصل. وصرنت الماء إذا اشتقيت ثم قطع. والصارى: الحافظ. وصراف الله: وقاه، وقيل: حفظه، وقيل: نجاه وكفاه، وكل ذلك قريب بعضه من بعض. وصرى أيضاً: نجي؛ قال الشاعر:

صرى الفحل مني أن صليل سنائه،

ولم يضر ذات النسي منها يروغها

وصرى ما بيننا يصرى صرياً: أصلح. والصرى والصرى: الماء الذي طال اشتقاقه؛ وقال أبو عمرو: إذا طال مكثه وتغير، وقد صرى الماء، بالكسر؛ قال ابن بري: ومنه قول ذي الرمة:

صرى آجن يروى له المرد وجهه،

إذا ذاقه ظمآن في شهير ناجير

وإنشد لذي الرمة أيضاً:

(١) قوله ه: وهي الحرزم؛ كذا بهذا الضبط في التهذيب ولم نجده بهذا المعنى فيما بأيدينا من الكتب.

(٢) قوله (ذي نثره) هكذا في الأصل بهذا الضبط، ولعله ذي نثر.

وماء صرئ عافي السُنَايا كأنه،

من الأجن، أبوال المخاض الصُّورِب

وتُظَفَّة صرَاة: مُتَعَزِّة. وصرى فلان الماء في ظَهْرِهِ زَمَانًا صرِيًّا: حَبَسَهُ بِإِتِسَاكِهِ عَنِ النِّكَاحِ، وَقَبْلَ جَمْعِهِ. وَتُظَفَّةٌ صرَاةٌ: صرَاهَا صَاحِبُهَا فِي ظَهْرِهِ زَمَانًا؛ قَالَ الْأَعْلَبُ الْعَجَلِي:

رُبُّ غُلَامٍ قَدِ صرَى فِي فِرْنَتِهِ

مَاءَ السُّبَابِ، عُنْفُوَانٌ سَنَبِيَّةٌ،

أَنَقَطَ حَتَّى اشْتَدَّ سَمُّ سُنْبِيَّةِ

وَيُرَى: رَأَتْ غُلَامًا، وَقِيلَ: صرَى أَي اجْتَمَعَ، وَالأَصْلُ صرِيٌّ، فَقَبِلَتْ الْيَاءُ أَلْفًا كَمَا يُقَالُ بَقِيَ فِي بَيْتِي. الْمُتَجَمِّعُ: الصَّرِيَّانُ مِنَ الرِّجَالِ وَالذُّوَابِ الَّذِي قَدِ اجْتَمَعَ الْمَاءُ فِي ظَهْرِهِ؛ وَأَنشَدَ:

فَهُوَ مِصْكٌ صَمِيانٌ صَرِيانٌ

أَبُو عَمْرٍو: مَاءٌ صرِيٌّ وَصَرِيٌّ، وَقَدْ صرِيَ يَصْرِى. وَالصَّرِي: اللَّدْنُ الَّذِي قَدِ بَقِيَ فَتَعَزَّزَ طَعْمُهُ، وَقِيلَ: هُوَ بَقِيَّةُ اللَّدْنِ، وَقَدْ صرِيَ صرِيٌّ، فَهُوَ صَرٍ، كَالْمَاءِ. وَصَرِيَّةُ النَّاقَةِ صرِيٌّ وَأَصْرَتْ: تَحَفَّلَ لِبُتْهَا فِي صَرْعِهَا؛ وَأَنشَدَ:

مَنْ لِلجَعَاغِرِ يَا قَوْمِي، فَقَدْ صَرِيَتْ،

وَقَدْ يُسَاقُ لَذَابِ الصَّرِيَّةِ الْحَلْبُ

الليث: صرِيَ اللَّدْنُ يَصْرِى فِي الصَّرْعِ إِذَا لَمْ يُحَلْبَ فَفَسَدَ طَعْمُهُ، وَهُوَ لَيْنٌ صرِيٌّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى؛ أَنَّ رَجُلًا اسْتَفْتَاهُ، فَقَالَ: امْرَأَتِي صرِيٌّ لِبُتْهَا فِي ثَدْيِهَا فَذَعَتْ جَارِيَةَ لَهَا فَصَضَتْهُ، فَقَالَ: حَوَمَتْ عَلَيْكَ، أَي اجْتَمَعَ فِي ثَدْيِهَا حَتَّى فَسَدَ طَعْمُهُ، وَتَحَرَّمَتْ عَلَى رَأْيِي مِنْ بَرِيٍّ أَنَّ إِرْضَاعَ الْكَبِيرِ يُحَرِّمُ. وَصَرِيَّةُ النَّاقَةِ وَغَيْرُهَا مِنْ ذَوَابِ اللَّدْنِ وَصَرِيَّتُهَا وَأَصْرِيَّتُهَا: حَفَلَتْهَا. وَنَاقَةٌ صَرِيَاءٌ: مُحَفَّلَةٌ، وَجَمْعُهَا صَرِيَايَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ اشْتَرَى مُصْرَاةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ، إِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ؛ قَالَ أَبُو عبيد: المُصْرَاةُ هِيَ النَّاقَةُ أَوْ الْبَقْرَةُ أَوْ الشَّاةُ يَصْرِى اللَّدْنُ فِي صَرْعِهَا أَي يُجَمِّعُ وَيُحْبَسُ، يُقَالُ مِنْهُ: صَرِيَّتَ الْمَاءُ وَصَرِيَّتُهُ. وَقَالَ ابْنُ بَرزَجٍ: صَرِيَّتَ النَّاقَةُ تَصْرِى مِنَ الصَّرِيِّ وَهُوَ جَمْعُ اللَّدْنِ فِي الصَّرْعِ. وَصَرِيَّةُ الشَّاةِ تَصْرِىةٌ إِذَا لَمْ تَحْلُبْهَا أَيَّامًا حَتَّى يَجْتَمِعَ اللَّدْنُ فِي صَرْعِهَا، وَالشَّاةُ مُصْرَاةٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ نَاقَةٌ صَرِيَاءٌ

وَصَرِيَّةٌ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِمُعَلِّسِ الأَشْدِيِّ:

لَيْسَالِي لَمْ تُنْتَجِ عَذَامٌ خَلِيَّةٌ،

تُسَوِّقُ صَرِيًّا فِي مُقَلَّدَةٍ صُهَيْبٍ (١)

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الصَّرِيَّةُ اجْتِمَاعُ اللَّدْنِ، وَقَدْ تُكْسَرُ الصَّادُ، وَالْفَتْحُ أَجْوَدُ. وَرَوَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ: ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، المُصْرَاةَ وَفَسَّرَهَا أَنَّهَا الَّتِي تُصَرُّ أَخْلَافُهَا وَلَا تَحْلُبُ أَيَّامًا حَتَّى يَجْتَمِعَ اللَّدْنُ فِي صَرْعِهَا، فَإِذَا حَلَبْتُهَا الْمُشْتَرِي اسْتَعَزَّزَهَا. قَالَ: وَقَالَ الأَرْهَرِيُّ جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ مُصْرَاةً مِنْ صَرَّ أَخْلَافِهَا كَمَا ذَكَرَ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمَّا اجْتَمَعَ لَهُمْ فِي الْكَلِمَةِ ثَلَاثُ رِءَاغَاتٍ قَلِبَتْ إِحْدَاهَا يَاءً كَمَا قَالُوا تَطَلَّيْتُ فِي تَطَلَّيْتُ، وَمِثْلُهُ تَقَضَّى الْبَازِي فِي تَقَضَّضَ، وَالتَّصَدَّى فِي تَصَدَّدَ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَمْثَالِ ذَلِكَ أُنْدَلُوا مِنْ أَحَدِ الأَحْرَفِ الْمَكْرُورَةِ يَاءً كَرَاهِيَةً لِاجْتِمَاعِ الأَمْثَالِ، قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ مُصْرَاةً مِنَ الصَّرِيِّ، وَهُوَ الْجَمْعُ كَمَا سَبَقَ، قَالَ: وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الأَكْبَرُونَ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي أَحَادِيثَ مِنْهَا قَوْلُهُ ﷺ: لَا تُصَرُّوا الإِبِلَ وَالغَنَمَ؛ فَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّرِّ فَهُوَ يَفْتَحُ النَّاءَ وَضَمَّ الصَّادَ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّرِيِّ فَيَكُونُ بِضَمِّ النَّاءِ وَفَتْحِ الصَّادِ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ جِدَاعٌ وَغَشٌّ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: قِيلَ لِابْنَةِ الحُسَيْنِ أَي الطَّعَامِ أَتَقَلُّ؟ فَقَالَتْ: بَيِّفُنْ نَعَامٌ وَصَرِيٌّ عَامٌ بَعْدَ عَامٍ؛ أَي نَاقَةٌ تُعَزَّزُهَا عَامًا بَعْدَ عَامٍ؛ الصَّرِي اللَّدْنُ يُتْرَكُ فِي صَرْعِ النَّاقَةِ فَلَا يُحَلْبُ فَيَصِيرُ بِلِحَا ذَا رِيَاحٍ. وَرَدَّ أَبُو الهَيْثَمِ عَلَى ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ صَرِيٌّ عَامٌ بَعْدَ عَامٍ، وَقَالَ: كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَالنَّاقَةُ إِذَا تُحَلْبُ سِنَّةً أَشْهُرًا أَوْ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ فِي كَلَامِ طَوِيلٍ قَدْ وَهَمَ فِي أَكْثَرِهِ؛ قَالَ الأَرْهَرِيُّ: وَالَّذِي قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ صَحِيحٌ، قَالَ: وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَحْلُبُونَ النَّاقَةَ مِنْ يَوْمِ تُنْتَجِ سِنَّةً إِذَا لَمْ يَحْمِلُوا الفَحْلَ عَلَيْهَا كِشَافًا، ثُمَّ يُعَزَّزُونَهَا بَعْدَ تَمَامِ السَّنَةِ لِيَتَقَى طَرَفُهَا، وَإِذَا عَزَّزُوهَا وَلَمْ يَحْلُبُوهَا وَكَانَتْ السَّنَةُ مُخَصَّبَةً تَرَادَّ اللَّدْنُ فِي صَرْعِهَا فَخَفَّرَ وَخَبَثَ طَعْمُهُ فَامْتَسَخَ، قَالَ: وَلَقَدْ حَلَبْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي نَاقَةَ مُعَزَّزَةً فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لِي شَرِبْتُ صَرَاهَا لِحُبِّبِ طَعْمِهِ وَذَفَقَتْهُ،

(١) قَوْلُهُ «لَيْسَالِي...إِلخ» هَذَا الْبَيْتُ هُوَ هَكَذَا بِهَذَا الضَّمِّ فِي الأَصْلِ.

والعيسس بينَ خاضعٍ وصاري

والصُرَاةُ: نهْرٌ معروف، وقيل: هو نهر بالعراق، وهي العظمى والصغرى.

والصُرَايَةُ: نَقِيْعُ ماءِ الخَنْظَلِ. الأصمعي: إذا أَضْفَرُ الخَنْظَلُ فهو الصُرَاءُ، ممدودٌ؛ وروي قول امرئ القيس:

كَأَنَّ سِرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا

مَدَاكُ عَرُوسٍ، أَوْ صُرَايَةُ خَنْظَلٍ (٢)

والصُرَايَةُ: الخَنْظَلَةُ إِذَا أَضْفَرَتْ، وجمعها صُرَاةٌ وَصُرَايَا.

قال ابن الأعرابي: أنشد أبو مخضمة أبياتاً ثم قال: هذه بصراهن وبطراهن؛ قال أبو تراب: وسألت الحصري عن ذلك، فقال: هذه الأبيات بطراوتيهن وصراوتيهن أي بجلدتهن وغضاضتهن؛ قال المعجاج:

فَسُرُقُورٌ سَاجٍ، سَاجُهُ مَضْلِي

بِالْقَيْرِ وَالصُّبَابِ زُنْبُرِي

رَفَعٌ مِنْ جِلَالِهِ الدَّارِي،

وَمُدَّةٌ، إِذْ عَدَلَ الْخَلِي،

جَسَلٌ وَأَشْطَانٌ وَصَرَّارِي،

وَدَقْلٌ أَجْرَدٌ شَوْدَبِي

وقال شريك بن الشكعة:

كَأَنَّ مَفَالِقَ الْهَامَاتِ مِنْهُمْ

صَرَايَاتٌ تَهَادَتْهَا الْجَوَارِي

قال بعضهم: الصُرَايَةُ نَقِيْعُ الخَنْظَلِ. وفي نوادر الأعراب: الناقاةُ في فِخَاذِهَا، وَقَدْ أَفْخَذَتْ، يعني في إلباتها، وكذلك هي في إخذائها وصراها. والصُرى: أن تخيل الناقاةُ اثني عشر شهراً فتلبىءُ فذلك الصُرى، وهذا الصُرى غير ما قاله ابن الأعرابي، فالصُرى وجهان.

والصُرَايَةُ مِنَ الرُّكَايَا: التَّجْعِيدَةُ الْعَهْدُ بِالماءِ فَقَدْ أَجَعَتْ وَعَرَمَتْصَتْ. والصُّرَاي: المَلَاخِ، وجمعه صُرٌّ على غير قياس، وفي المحكم: والجمع صُرَاءٌ، وَصَرَّارِي وَصَرَّارِيُونَ كلاهما جمع الجمع؛ قال:

(٢) صدر البيت مختل الوزن، ورواية المعلقة:

كَأَنَّ عَلَى الْمَتِينِ مِنْهُ، إِذَا انْتَحَى،

مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَلَابَةُ خَنْظَلِي

وإنما أراد ابنة الحُسن بقولها صُرى عام بعد عام لَبَنَ عامٍ اسْتَقْبَلَتْهُ بعد انْقِضَاءِ عامٍ تُنَجِّحَتْ فيه، ولم يُعرف أبو الهيثم مُرَادَهَا ولم يُفهم منه ما فهمه ابن الأعرابي، فطيفق يزيدُ على من عرفه بتطويل لا معنى فيه. وصُرى يؤله صُرياً إذا قَطَعَهُ. وَصُرى فَلَانٌ فِي يَدِ فَلَانٍ إِذَا بَقِيَ فِي يَدِهِ زَهْنًا مَحْبُوسًا؛ قال رؤبة:

زَهْنُ السَّحُورِيِّينَ قَدْ صُرِيَتْ

وَالصُّرى: مَا اجْتَمَعَ مِنَ الدَّمْعِ، وَاحِدُهُ صُرَاةٌ. وَصُرى الدَّمْعِ إِذَا اجْتَمَعَ فَلَمْ يَجْرِ، وَقَالَتْ حُثَيْبَةُ:

فَلَمْ أَثْلِكْ، عِدَاةُ نَعِيٍّ صُخْرِي،

سَوَابِقُ عِبْرَةِ حَلِيبَتْ صَرَاهَا

ابن الأعرابي: صُرى يَصُرى إِذَا قَطَعُ، وَصُرى يَصُرى إِذَا عَطَفَ، وَصُرى يَصُرى إِذَا تَقَدَّمَ، وَصُرى يَصُرى إِذَا تَأَخَّرَ، وَصُرى يَصُرى إِذَا غَلَا، وَصُرى يَصُرى إِذَا سَفَلَ، وَصُرى يَصُرى إِذَا أَنْجَى إِنْسَانًا مِنْ هَلَكَةٍ وَأَغَاثَهُ؛ وأنشد:

أَصْبَحْتُ لَحْمِ ضِبَاعِ الْأَرْضِ مُقْتَسِمًا

بَيْنَ الْفِرَاعِلِ، إِنَّ لَمْ يَصُرنِي الصَّارِي

وقال آخر في صُرى إِذَا سَفَلَ:

وَالنَّاشِيَاتِ الْمَاشِيَاتِ الْخَيْرِزِي

وفي الحديث: أَنَّهُ مَسَخَ بِيَدِهِ التُّضَلَّ الَّذِي بَقِيَ فِي لَبَنَةِ رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ وَتَقَلَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَصُرْ أَي لَمْ يَجْمَعْ الْعِدَّةَ. وفي حديث عَرِضَ نَفْسِهِ عَلَى الْقِبَائِلِ: وَإِنَّمَا نَزَلْنَا الصُّرَيْنِ الْيَمَامَةَ وَالشَّمَامَةَ؛ هُمَا تَنْبِيَةُ صُرى، وَيُرْوَى الصُّرَيْنِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَكُلُّ مَاءٍ مُجْتَمِعٍ صُرى، وَمِنْهُ الصُّرَاءُ؛ وَقَالَ:

كَثُرْتُ الْآرَامَ أَوْفَى أَوْ صُرى (١)

قال: أَوْفَى عَلا، وَصُرى سَفَلَ؛ وَأَنشَدَ فِي عَطَفَ:

وَصُرَيْنٌ بِالْأَعْنَاقِ فِي مَسْجِدِوَلِي،

وَصَلَّ الصُّوَانِغِ نِصْفَهُنَّ جَدِيدًا

قال ابن بزرج: صُرى الثَّاقَةُ عُنُقُهَا إِذَا رَفَعْتَهُ مِنْ يُقَلِّ الوُقْرِ؛ وَأَنشَدَ:

(١) قوله كعنى الآرام إلى قوله وصُرى سفلا هكذا في الأصل. ومحل هذه العبارة بعد قوله: والناشيات الماشيات الخيزرى.

الشهرة، حتى لم يزل بي البلاء حتى أخذ بلحيتي وأقمت على مضطبة بالبصرة. وقال أبو الهيثم: المضطبة والمضطبة بالتشديد مجتمع الناس، وهي شبه الدكان يجلس عليها. والأضطبة مُشاققة الكئان. وفي الحديث: رأيت أبا هريرة رضي الله عنه عليه إزار فيه علق، قد حيطه بالأضطبة، حكاه الهروي في العريين.

صطبل: قال ابن بري: لم يذكر الجوهري الإضطبل لأنه أعجمي، وقد تكلمت به العرب؛ قال أبو نحيلة:

لولا أبو القَـضَلِ ولولا قَـضَلُهُ
لسُدَّ بابٌ لا يُسْتَى قُفْلُهُ
ومن صلاح راشدٍ إضْطَبَلُهُ

صطخم: المُضْطَخِمُ: المُنْتَصِبُ القائم، وفي التهذيب: المُضْطَخِمُ، بتشديد الميم، قال: والمُضْطَخِمُ في معناه غير أنها مخففة الميم. واضْطَخِمْتُ فأنا مُضْطَخِمٌ إذا انتصب قائماً. الأزهري: المُضْطَخِمُ مُتَمَلِّعٌ من صَخَم وهو ثلاثي، قال: ولم أجد لصخم ذكراً في كلام العرب، وكان في الأصل مُضْطَخِمٌ فقلبت التاء طاء كالمُضْطَخِبِ من الصَّخِبِ، وذكره الأزهري أيضاً في الرباعي؛ قال: وأنشد أبو العباس:

يوماً يَظَلُّ به الجِزْبَاءُ مُضْطَخِمًا،

كأن ضاجبته بالنار مَسْئُولُ

قال: مُضْطَخِمٌ ساكت قائم كأنه غضبان.

صطر: التهذيب: الكسائي المُضْطَطَارُ الحُخْرُ الحامِضُ، قال الأزهري: ليس المُضْطَطَارُ من المُضَاعَفِ، وقال في موضع آخر: هو بتخفيف الراء، وهي لغة رومية؛ قال الأخطل يصف الخمر:

تَدْمَى، إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَائِقَةٍ

فَوْقَ الرُّجَاجِ، عَيْتِي غير مُضْطَطَارِ

وقال: المُضْطَطَارُ الحديثة المُتَعَيَّرَةُ الطعم والريح. قال الأزهري: والمُضْطَطَارُ من أسماء الخمر التي اغْضُصِرَتْ من أبكار العنب حديثاً، بلغة أهل الشام؛ قال: وأراه روميّاً لأنه لا يُشبهه أبنية كلام العرب. قال: ويقال المُشْطَارُ، بالسین، وهكذا رواه أبو عبيد في باب الخمر وقال: هو

جَذِبُ الصُّرَارِيِّينَ بالكُرُورِ
وقد تقدم أن الصُّرَارِيَّ واحد في تَرْجَمَةِ صُرْرٍ؛ قال الشاعر:

غَيْثِي الصُّرَارِيَّ صَوْلَةٌ

منه، فعاذوا بالكلاكل

صاري السفينة: الحَشْبَةُ المُعْتَرِضَةُ فِي وَسْطِهَا. وفي حديث ابن الزبير وبناء البيت: فأمر بصوارٍ فنصبت حول الكعبة؛ هي جمع الصَّارِي وهو دَقْلُ السفينة الذي يُنْصَبُ فِي وَسْطِهَا قائماً ويكونُ عليه الشَّرَاغُ. وفي حديث الإسراء في فَوْضِ الصلاة: عَلِمْتُ أَنَّهَا فَوْضُ اللَّهِ صَوْرِي أَي حَتْمٌ وَاجِبٌ، وقيل: هي مُشْتَقَّةٌ من صَوْرِي إِذَا قَطِعَ؛ وقيل: من أَصْوَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا لَزِمْتَهُ، فَإِنْ كَانَ هَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّادِ وَالرَّاءِ المُشَدَّدَةِ.

وقال أبو موسى: هو صَوْرِيٌّ بوزن جَيْتِي، وصَوْرِيٌّ العَزْمُ: ثابتٌ ومُسْتَقَرٌّ، قال: ومن الأول حديث أبي سَمَّالِ الأَسَدِيِّ وقد ضَلَّتْ نَاقَتُهُ، فقال: أَجْمِنُكَ لَيْنٌ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ لَا عَجْدَتُكَ! فأصابها وقد تعلق زمامها بغوسجة فأخذها وقال: عليم ربِّي أَنَّهَا مني صَوْرِي أَي عَزِيمَةٌ قاطعةٌ ويمينٌ لازمة. التهذيب في قوله تعالى: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾، قال: فسروه كلهم فَصُرْهُنَّ أَمْلَهُنَّ، قال: وأما فَصُرْهُنَّ، بالكسر، فإنه فُسر بمعنى قَطَعَهُنَّ، قال: ولم نجد قَطَعَهُنَّ معروفة، قال: وأراها إن كانت كذلك من صَوْرِيَّتٍ أَصْرِي أَي قَطَعْتُ، فقدمت بأؤها وقلب، وقيل: صِرَتْ أَصِيرَ كما قالوا عَيْتِي أَغْنِي وَعَيْتِي أَغِيْتُ بِالعين، من قولك عَيْتِي فِي الأَرْضِ أَي أَفْسَدْتُ.

صطب (١): التهذيب ابن الأعرابي: المُضْطَبُّ سُدْدَانُ الحِجَادِ. قال الأزهري: سمعت أعرابياً من بني فَرَازَةَ يقول لخداح له: ألا وارفع لي عن صبيد الأرض مضطبة أبيت عليها بالليل، فرفع له من الشهنة شبة دكان مربع، قدر ذراع من الأرض، يتقي بها من الهوام بالليل. قال: وسمعت آخر من بني حنظلة سماها المضطفة، بالفاء.

وروي عن ابن سيرين أنه قال: إني كنت لأجالسكم مخافة

(١) قوله: «صطب» أهمل الجوهري والمؤلف قبلة مادة ص ر خ ب والصريخة فسرها ابن دريد بالخفة والنزق كالصريخة، أقاده شارح القاموس.

صطم: الأَصْطَمَةُ والأُصْطَمُ: لغة في الأَشْطَمَةِ والأَشْطَمُ في جمع ما تَصْرَفَ منه.

صعب: الصَّعْبُ: خلاف السَّهْل، نقيض الذَّلُول؛ والأُنْثَى صَعْبَةٌ، بالهاء، وجمعها صِعَاب؛ ونساء صَعْبَات، بالتسكين لأنه صفة.

وَصَعْبُ الأَمْرِ وَأَصْعَبَ، عن اللحياني، يَصْعُبُ صُعوبَةً: صار صَعْباً.

وَأَسْتَصْعَبَ وَتَصْعَبَ وَصَعِبَهُ وَأَصْعَبَ الأَمْرَ:

واقفه صَعْباً؛ قال أَغْشَى باهله:

لَا يَصْعُبُ الأَمْرَ، إِلَّا رَيْبٌ يَرْكَبُهُ،

وكلَّ أَمْرٍ، سَوَى الفَحْشَاءِ، يَأْتِيرُ

وَأَسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ الأَمْرُ أَي صَعِبَ. واستصعبه: رآه صَعْباً؛ ويقال: أخذ فلان بكَرٍّ أَمَّا الإِبِلَ لِيَقْضِيَهُ، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ اسْتِصْعَاباً.

وفي حديث ابن عباس: فلما ركب الناس الصَّعْبَةَ والذَّلُولَ، لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف أي شدايد الأمور وشهولها. والمراد: تَرَكَ المبالاة بالأشياء والاحتراز في القول والعمل.

والصَّعْبُ من الدواب: نقيض الذَّلُول؛ والأُنْثَى: صَعْبَةٌ، والجمع صِعَاب.

وَأَصْعَبَ الجَمَلُ: لم يُرْكَب قط؛ وَأَصْعَبَهُ صاحبه: تركه وأعفاه من الركوب؛ أَنشد ابن الأعرابي:

سَنَانُهُ فِي ضُورَةٍ مِنْ ضَمْرِهِ،

أَصْعَبَهُ ذُو جَدَّةٍ فِي ذَمْرِهِ

قال ثعلب: معناه في صورة حسنة من ضميره أي لم يضعه أن كان ضامراً؛ وفي الصحاح: تركه فلم يركبه، ولم يمسسه خبل حتى صار صَعْباً. وفي حديث جبیر: من كان مُصْعَباً فليرجع أي من كان بعيره صعباً غير متقاد ولا ذلول.

يقال: أَصْعَبَ الرجل فهو مُصْعَب. وجمل مُصْعَب إذا لم يكن مُتَوَقِّفاً، وكان مُخْرَجَ الظهر. وقال ابن السكيت: المُصْعَبُ الفحل الذي يُودَعُ من الركوب والعمل للفيحلة. والمُصْعَبُ: الذي لم يمسسه جبل، ولم يُركب. والقَوْمُ: الفحل الذي يُقْرَمُ أي يودع ويُعْفَى من الركوب، وهو المُقْرَمُ

الحامض منه. قال الأزهري: المُصْطَارُ أَظْهَنُ مُفْتَعِلاً من صار، قلبت التاء طاء. قال: وجاء المُصْطَارُ في شعر عدي بن الرقاع في نعت الخمر في موضعين، بتخفيف الراء، قال: وكذلك وجدته مقيداً في كتاب الإيادي المُقَرَّبُ على شمر.

ابن سيده في ترجمة سطر: السَطْرُ الغتود من السَعَزِ، والصاد لغة، وقرئ قوله تعالى: ﴿وَزَادَهُ بَضْطَةً﴾ ومُضَيِّطِرٌ، بالصاد والسين، وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب مخارجهما.

صطع: قال الأزهري: روى أبو تراب له في كتابه: خَطِيطٌ بِضَطْعٍ وَمِضْطَعٌ بمعنى واحد.

صطف: قال الأزهري: سمعت أعرابياً من بني حنظلة يسمي المِضْطَبِيَّةَ المُضْطَفَّةَ، بالفاء.

صطفل: في حديث معاوية: كَتَبَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ، وَأَلْتَرِعَنَّكَ مِنَ المُلْكِ نَزْعَ الإِضْطَفْلِيَّةِ أَي الحِزْرَةَ، قال: وذكرها الزمخشري في الهمزة، وغيره في الصاد على أصلية الهمزة وزيادتها. وفي حديث القاسم بن مخيمرة: إِنَّ الوالِي لَيُحِثُّ أَقْرَابَهُ أَمَانَتَهُ كَمَا تَنْجِحُ القَدُومَ الإِضْطَفْلِيَّةَ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى قَلْبِهَا؛ قال ابن الأثير: ليست اللفظة بعربية محضة لأنَّ الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلاً.

صطك: المُضْطُكِيُّ: من العُلُوكِ؛ رومي وهو دخيل في كلام العرب؛ قال:

فشامَ فِيهَا مِثْلَ مِحْرَابِ العَضَا،

تَقْدِيفُ عَيْنَاهُ بِمِثْلِ المُضْطُكِيِّ

ودواء مُضْطُكٍ: خلط بالمُضْطُكِيِّ. ابن الأنباري: مُضْطُكَاءٌ. بالمد، عن الفراء، وتُرْمَدَاءٌ؛ موضع، قال: وهي على مثال قفلاء؛ وقد قصره الأغلب ضرورة^(١) في قوله:

تَقْدِيفُ عَيْنَاهُ بِعِلْكَ المُضْطُكَا

صطكم: الأَصْطُكْمَةُ: خُبْزَةُ المَلَقِ.

(١) قوله وقد قصره الأغلب ضرورة؛ في القاموس أن المقصور فيه الفتح والضم والمدود فيه الفتح فقط؛ هـ وعليه فلا ضرورة.

والقَرِيحُ وَالْفَيْيُوقُ؛ وقول أبي ذؤيب:

كَأَنَّ مَصَاعِبَ، رُبَّ الرُّؤُوفِ

س، في دارِ صَرْمٍ تَلَاقَى، مُرِيحَا

أراد: مصاعب جمع مُصْعَب، فزاد الباء ليكون الجزء فعولن، ولو لم يأت بالياء لكان حسناً. ويقال: جمال مصاعب ومصاعيب. وقوله: تلاقى مُرِيحَا، وإنما ذُكِرَ على إرادة القطيع.

وفي حديث جفان^(١): صَعَابِيْبٌ، وهم أهل الأتابيب.

الصعابيب: جمع صُغْبُوبٍ، وهم الصُعَابُ أي الشدائد. والصُعَابُ: من الأرضين ذات الثقل والحجارة تُخْرَثُ.

والمُصْعَبُ: الفحل، وبه سمي الرجل مُصْعَباً. ورجل مُصْعَب:

مسوّد، من ذلك. ومصعب: اسم رجل، منه أيضاً. وصعب:

اسم رجل غلب على الحي. وصُعْبَةٌ وَصُعَيْبَةٌ: اسما امرأتين.

وبنو صُغْبٍ: بَطْنٌ. والمُصْعَبَانِ: مُصْعَبُ بْنُ الزَّبِيرِ، وابنه

عيسى بْنُ مُصْعَبٍ. وقيل: مُصْعَبُ بْنُ الزَّبِيرِ، وأخوه عبد الله.

وكان ذو القرنين المُنْدِرُ بن ماء السماء يُلقَّبُ بالصُغْبِ؛ قال

لبيد:

وَالصُّغْبُ، ذُو الْقَرْنَيْنِ، أَصْبَحَ ثَاوِيَا

بِالْحِنُو، فِي جَدْبٍ، أُنْثِمَ، مُقِيمِ

وعقبة صُغْبَةٌ إذا كانت شاقة.

صعبر: الصُّعْبَرُ والصُّعْبَرِيُّ: شجر كالسُدْر. والصُّعْبُرُ: الصغير

الرأس كالصُّعْرُوبِ.

صعت: قال ابن شميل: جَمَلٌ صَعَتُ الرُّبَّةَ إذا كان لطيف

الجفرة؛ أنشد ابن الأعرابي:

هَلْ لَكَ، يَا حَذْلَةَ، فِي صَعْفِ الرُّبَّةِ،

مُغْرَنْزِمٍ، هَامَسُهُ كَالجُبِّ جَبِيَّةٌ؟

وقال: الرُّبَّةُ العُقْدَةُ، وهي ههنا الكوسلة، وهي الحَشْفَةُ،

صعتر: الصُّعْتَرُ من البقول، بالصاد، قال ابن سيده: هو ضرب

من الثِّبَاتِ، واحده صُعْتَرَةٌ، وبها كُنِيَ البُزْطَانِيُّ أبا صُعْتَرَةَ. قال

أبو حنيفة: الصُّعْتَرُ مما ينبت بأرض العرب، منه سُهْلِيٌّ ومنه

جَبَلِيٌّ. وترجمة الجوهري عليه سعتر، بالسين، قال: وبعضهم

يكتبه بالصاد في كُتُبِ الطَّبِّ لئلا يَلْتَبِسَ بالشَّعِيرِ. وصعتر: اسم

موضع.

(١) قوله: «حنفان» في النهاية لابن الأثير: «حنفان» بقاء معجمة بعدها ياء.

وَالصُّعْتَرِيُّ: الشَّاطِرُ؛ عراقية. الأزهري: رجل صُعْتَرِيٌّ لا غير إذا كان قَتِيٌّ كَرِيماً شُجَاعاً.

صعد: صَعِدَ المَكَانَ وفيه صُعُوداً وَأَصْعَدَ وَصَعَدَ: ارتقى مُشْرِقاً؛ واستعاره بعض الشعراء للعرض الذي هو الهوى، فقال:

فَأَصْبَحَ حَسْبَ لَا يَسْأَلُنَهُ عَنْ بِنَا بِهِ،

أَصْعَدَ، فِي عُلوِّ، الهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا

أراد عما به، فزاد الباء وَفَصَّلَ بها بين عن وما جرته، وهذا من غريب مواضعها، وأراد أَصْعَدَ أَمْ صَوَّبَ فلما لم يمكنه ذلك وضع تَصَوَّبَ موضع صَوَّبَ.

وَجَبَلٌ مُصْعَدٌ: مرتفع عال؛ قال ساعدة بن جؤنة:

يَأْوِي إِلَى مُشْمَخِرَاتٍ مُصْعَدَةٍ

سُمِّمَ، يَهِنٌ فُرُوعُ القَانَ وَالنَّسَمِ

وَالصُّعُودُ: الطريق صاعداً، مؤنثة، والجمع أضعدة وضُعْدٌ.

وَالصُّعُودُ وَالصُّعُودَاءُ، ممدود: العُقْبَةُ الشاقية، قال تميم بن مقبل:

وَحَدَّثَهُ أَنَّ السَّبِيلَ تَبِيَّةٌ

صَعُودَاءُ، تَدْعُو كُلَّ كَهْلٍ وَأَنْزِدَا

وَأَكْمَةَ صَعُودٌ وَذَاتُ صَعْدَاءُ: يَشْتَدُّ صُعُودُهُمَا عَلَى الرَّاقِي؛ قال:

وَإِنَّ سِيَاسَةَ الأَقْوَامِ فِإِغْلَامِ،

لَهَا صَعْدَاءُ، مَطَّلَعُهَا طَوِيلٌ^(٢)

وَالصُّعُودُ: المشقة، على المثل. وفي التنزيل: ﴿سَأَرْهَقُهُ

صَعُوداً﴾؛ أي على مشقة من العذاب. قال الليث وغيره:

الصُّعُودُ ضد الهَيُّوطِ، والجمع صعائلٌ وَصُعْدٌ مثل عجوز

وعجائرٌ وَعُجْرٌ. وَالصُّعُودُ: العقبة الكؤودُ، وجمعها الأضعدة.

ويقال: لأُرْهِقَنَّكَ صَعُوداً أَي لأَجْجِسَنَّكَ مَشَقَّةً من الأمر،

وإنما اشتقوا ذلك لأنَّ الارتفاع في صُعُودِ أَشَقَّ من الانحدار

في هَيُّوطِ؛ وقيل فيه: يعني مشقة من العذاب، ويقال بل

جَبَلٌ فِي النار من جمرة واحدة يُكَلِّفُ الكافرَ ارتقاءه

وَيُضْرَبُ بالمقامع، فكلما وضع عليه رجله

(٢) البيت في الجمهرة والاساس وفيهما سيادة بدل سياسة، وفي شرح

أشعار الهذليين ضبطت صعءاء بضم الصاد. ونسب فيها للأعلم

الهذلي.

هذا يكون المعنى في البيت أَصْعَدَهُ طَوْرًا فِي الْأَرْضِ وَطَوْرًا
أَفْرَعُ فِي الْجَبَلِ، وبيروى: «وَإِذَا مَا تَرِينِي الْيَوْمَ» وكلاهما من
أدوات الشرط، وجواب الشرط في قوله إِثْمًا تَرِينِي فِي الْبَيْتِ
الثاني:

فَلِإِنِّي مِنْ قَوْمِ يَسْأَلُكُمْ، وَإِنَّمَا

رِجَالِي فَهَمُّ بِالْحِجَازِ وَأَشْجَعُ

وَإِنَّمَا انتسب إلى فَهَمٍ وَأَشْجَعٍ، وهو من سلول بن عامر، لأنهم
كانوا كلهم من قيس عيلان بن مضر؛ ومن ذلك قول الشماخ:

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَايَ فَاجْتَنِبْ سَخَطِي،

لَا يَدَهْمُكَ إِفْرَاعِي وَتَضْعِيدي

وفي الحديث في رَجَزٍ:

فَهو يُنَمِّي صُعْدًا

أي يزيدُ صُعُودًا وارتفاعاً. يقال: صَعَدَ إِلَيْهِ رَفِيهِ وَعَلِيهِ، وفي
الحديث: فَصَعَدَ فِي النَّظَرِ وَصَوَّبَهُ، أي نظر إلى أعلاي وأسفلي
يتأملني. وفي صفته ﷺ: كَأَمَّا يَنْحَطُّ فِي صَعْدِهِ هَكَذَا جَاءَ
في رواية يعني موضعاً عالياً يَصْعَدُ فِيهِ وَيَنْحَطُّ، والمشهور:
كَأَمَّا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ.

وَالصُّعْدُ، بضمين: جمع صُعُودٍ، وهو خلاف الهَبُوطِ، وهو
بفتحين، خلاف الصَّبَبِ. وقال ابن الأعرابي: صَعَدَ فِي الْجَبَلِ
وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِيمُ الطَّيِّبُ﴾؛ وقد
رجع أبو زيد إلى ذلك، فقال: اسْتَوَارَتْ الْإِبِلُ إِذَا تَفَرَّتْ
فَصَعَدَتْ الْجِبَالَ، ذَكَرَهُ فِي الْهَمَزِ، وفي التنزيل: ﴿وَإِذْ تَصْعَدُونَ
وَلَا تُلَوُّونَ عَلَىٰ أَحَدٍ﴾؛ قال الفراء: الإِصْعَادُ فِي ابْتِدَاءِ الْأَسْفَارِ
وَالْمَخَارِجِ، تقول: أَصْعَدْنَا مِنْ مَكَّةَ، وَأَصْعَدْنَا مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى
خُرَّاسَانَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ، فَإِذَا صَعَدَتْ فِي السَّلْمِ وَفِي الدَّرَجَةِ
وَأَشْبَاهَهُ قُلْتُ: صَعَدْتُ، وَلَمْ تَقُلْ أَصْعَدْتُ. وقرأ الحسن: إِذْ
تَصْعَدُونَ؛ جعل الصُّعُودَ فِي الْجَبَلِ كَالصُّعُودِ فِي السَّلْمِ. ابن
السكريت: يقال صَعِدَ فِي الْجَبَلِ وَأَصْعَدَ فِي الْبِلَادِ. ويقال: ما
زلنا في صُعُوبٍ، وهو المكان فيه ارتفاع. وقال أبو صخر: يكون
الناس في مَبَادِيهِمْ، فَإِذَا يَبَسَ الْبِقَلُ وَدَخَلَ الْحَرُّ أَخَذُوا إِلَى
حَاضِرِيهِمْ، فَمَنْ أُمَّ الْقِبْلَةَ فَهُوَ مُصْعَدُهُ وَمَنْ أُمَّ الْعِرَاقَ فَهُوَ
مُنْحَدِرُهُ؛ قال الأزهرى: وهذا الذي قاله أبو صخر كلام

ذابت إلى أسفل وَرَكِبِهِ، ثم تعود مكانها صحيحة؛ قال: ومنه
اشتق تَصْعَدُنِي ذَلِكَ الْأَمْرُ أَي شق عليّ. وقال أبو عبيد في
قول عمر رضي الله عنه: مَا تَصْعَدُنِي شَيْءٌ مَا تَصْعَدُنِي خَطِيئَةٌ
النكاح أَي ما تكاءدُنِي وما بَلَغَتْ مِنِّي وما جَهَدْتُنِي، وأصله
من الصُّعُودِ، وهي العقبة الشاقة.

يقال: تَصْعَدُهُ الْأَمْرُ إِذَا شق عليه وَصَعِبَ؛ قيل: إِنَّمَا تَصْعَبُ
عليه لقرب الوجوه من الوجوه ونظر بعضهم إلى بعض، ولأنهم
إِذَا كَانَ جَالِسًا مَعَهُمْ كَانُوا نَظْرَاءَ وَأَكْفَاءَ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْمَنِيرِ
كَانُوا شَوْفَةً وَرَعِيَةً.

وَالصُّعْدُ: المشقة. وعذاب صَعْدُهُ، بالتحريك أَي شديد. وقوله
تعالى: ﴿تَشْلُكُهُ عَذَابًا صَعْدًا﴾؛ معناه، والله أعلم عذاباً شاقاً،
أَي ذَا صَعْدٍ وَمَشَقَّةٍ.

وَصَعْدٌ فِي الْجَبَلِ وَعَلِيهِ وَعَلَى الدَّرَجَةِ: رَفِيٌّ، وَلَمْ يَعْرِفُوا فِيهِ
صَعْدًا.

وَأَصْعَدُ فِي الْأَرْضِ أَوِ الْوَادِي لَا غَيْرَ: ذَهَبٌ مِنْ حَيْثُ يَجِيءُ
السَّيْلُ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى أَسْفَلِ الْوَادِي؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ سَبِيوِيهِ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّالِ السَّلُولِيِّ:

فَإِذَا تَرَيْتَنِي الْيَوْمَ مُرْجِي مَطِيئَتِي،

أَصْعَدُ صَبْرًا فِي الْبِلَادِ وَأَفْرَعُ

فإنما ذهب إلى الصُّعُودِ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَالِيَةِ. وَأَفْرَعُ هَهُنَا أَتَّخِذُ
لَأَنَّ الْإِفْرَاعَ مِنَ الْأَصْدَادِ، فَتَقَابِلُ التَّصْعُدَ بِالتَّسْفُلِ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي
زَيْدٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: إِنَّمَا جَعَلَ أَصْعَدُ بِمَعْنَى أَنْحَدَرَ لِقَوْلِهِ فِي آخِرِ
الْبَيْتِ: وَأَفْرَعُ، وَهَذَا الَّذِي حَمَلَ الْأَخْفَشُ عَلَى اعْتِقَادِ ذَلِكَ،
وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ لَأَنَّ الْإِفْرَاعَ مِنَ الْأَصْدَادِ يَكُونُ بِمَعْنَى الْانْحِدَارِ،
وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ؛ وَكَذَلِكَ صَعْدُهُ أَيْضًا بِجِيءَ بِالسَّمْعِيِّينَ.
يَقَالُ: صَعْدَ فِي الْجَبَلِ إِذَا طَلَعَ وَإِذَا انْحَدَرَ مِنْهُ، فَسَنُ جَعَلَ قَوْلُهُ
أَصْعَدُ فِي الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ كَانَ قَوْلُهُ أَفْرَعُ بِمَعْنَى
الْانْحِدَارِ، وَمَنْعَهُ جَعَلَهُ بِمَعْنَى الْانْحِدَارِ كَانَ قَوْلُهُ أَفْرَعُ بِمَعْنَى
الْإِصْعَادِ؛ وَشَاهِدُ الْإِفْرَاعِ مَعْنَى الْإِصْعَادِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ يَمَانٍ حِينَ تَشْتَبِي،

وَفِي أُمَّةٍ إِفْرَاعِي وَتَضْوِيبي

فَالْإِفْرَاعُ هَهُنَا: الْإِصْعَادُ لِاقْتِرَانِهِ بِالتَّضْوِيبِ. قَالَ: وَحَكَى عَنْ
أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: أَصْعَدَ فِي الْجَبَلِ، وَصَعْدَ فِي الْأَرْضِ، فَعَلَى

والصُّعْدَاءُ: هي المشقة أيضاً.

وقولهم: صَنَعَ أَوْ بَلَغَ كَذَا وَكَذَا فَصَاعِدًا أَي فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِنَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَصَاعِدًا أَي فَمَا زَادَ عَلَيْهَا، كَقَوْلِهِمْ: اشْتَرَيْتَهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا. قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَقَالُوا أَخَذْتَهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا؛ حَذَفُوا الْفِعْلَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ، وَلِأَنَّهُمْ آمَنُوا أَنَّ يَكُونُ عَلَى الْبَاءِ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَخَذْتَهُ بِصَاعِدٍ كَانَ قَبِيحًا، لِأَنَّهُ صِفَةٌ وَلَا يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْاسْمِ، كَأَنَّهُ قَالَ أَخَذْتَهُ بِدِرْهَمٍ فَوَادِ الثَّمَنِ صَاعِدًا أَوْ فَذَهَبِ صَاعِدًا. وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: وَصَاعِدًا لِأَنَّكَ لَا تَرِيدُ أَنْ تَخْبِرَ أَنَّ الدِّرْهَمَ مَعَ صَاعِدٍ تَمَنَّيْتُ لَشَيْءٍ كَقَوْلِكَ بِدِرْهَمٍ وَزِيَادَةٍ، وَلَكِنَّكَ أَخْبِرْتَ بِأَدْنَى الثَّمَنِ فَجَعَلْتَهُ أَوْلَا ثُمَّ قَوَّرْتَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ لِأَنَّ مَا بَدَأْتَ شَيْئًا؛ قَالَ: وَلَمْ يُرَدِّ فِيهَا هَذَا الْمَعْنَى وَلَمْ يُلْزَمِ الْوَاوُ الشَّيْعِينَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ؛ وَصَاعِدٌ بَدَلٌ مِنْ زَادٍ وَبَزِيدٍ، وَثُمَّ مِثْلُ الْفَاءِ إِلَّا أَنَّ الْفَاءَ أَكْثَرَ فِي كَلَامِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي: وَصَاعِدًا حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ، أَلَا تَرَى أَنَّ تَقْدِيرَهُ فَوَادِ الثَّمَنِ صَاعِدًا؟ وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ إِذَا زَادَ الثَّمَنُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا صَاعِدًا؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ^(١):

كَفَى بِالنَّاسِ مِنْ أَسْمَاءٍ كَافٍ

غَيْرَ أَنَّ لِلْحَالِ هُنَا مَزِيَّةَ أَي فِي قَوْلِهِ فَصَاعِدًا لِأَنَّ صَاعِدًا نَابٍ فِي الْفِعْلِ عَنِ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ زَادٌ، وَكَافٍ لَيْسَ نَابًا فِي الْفِعْلِ عَنِ شَيْءٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْفِعْلَ النَّاصِبَ لَهُ، الَّذِي هُوَ كَفَى مَلْفُوظٌ بِهِ مَعَهُ؟

وَالصُّعِيدُ: الْمَرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْأَرْضُ الْمَرْتَفِعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُنْخَفِضَةِ، وَقِيلَ: مَا لَمْ يَخَالِطْهُ رَمْلٌ وَلَا سَبِيخَةٌ، وَقِيلَ: وَجْهُ الْأَرْضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَضَخَّ صُعِيدًا زَلْفًا﴾؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا تَيْمَّمْتُ ثَوْبًا بِصُعِيدِ أَرْضٍ،

بَكَتْ مِنْ حُبِّهِ لُؤْمِيهِ الصُّعِيدُ

وقال في آخرين:

وَالأَطْيَبِينَ مِنَ الشَّرَابِ صُعِيدًا

عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ، سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: عَارِضْنَا الْحَاجَّ فِي مَضْعَدِهِمْ، أَي فِي قَضْدِهِمْ مَكَّةَ، وَعَارِضْنَاهُمْ فِي مُنْحَدَرِهِمْ، أَي فِي مَرْجِعِهِمْ إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ مَكَّةَ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَقَالَ لِي عُمَارَةُ: الْإِضْعَادُ إِلَى نَجْدٍ وَالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ، وَالْإِنْحَادُ إِلَى الْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَعُمَانَ. قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: كُلُّ مَبْتَدِئٍ وَجْهًا فِي سَفَرٍ وَغَيْرِهِ، فَهُوَ مُضْعِدٌ فِي ابْتِدَائِهِ مُتَّخِذٌ فِي رَجُوعِهِ مِنْ أَيِّ بَلَدٍ كَانَ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْإِضْعَادُ الْذَهَابُ فِي الْأَرْضِ؛ وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ:

يُبَارِيَنَّ الْأَجْمَسَةَ مُضْعِدَاتٍ^(٢)

أَي مَقْبِلَاتٍ مُتَوَجِّهَاتٍ نَحْوَكُمْ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: أَضْعَدَ فِي الْبِلَادِ سَارٌ وَمَضَى وَذَهَبَ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَإِنِّي تَشَالِي عَنِّي، فَيَا رَبِّ سَائِلِي

حَفِيٍّ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، بِهِ حَيْثُ أَضْعَدَا

وَأَضْعَدَ فِي الْوَادِي: انْحَدَرَ فِيهِ، وَأَمَا صَعِدَ فَهُوَ ارْتَفَعَ. وَيُقَالُ: أَضْعَدَ الرَّجُلُ فِي الْبِلَادِ حَيْثُ تَوَجَّهَ. وَأَضْعَدَتِ السَّفِينَةُ إِضْعَادًا إِذَا مَدَّتْ شِرَاعَهَا فَذَهَبَتْ بِهَا الرِّيحُ صَعْدًا. وَقَالَ اللَّيْثُ: صَعِدَ إِذَا ارْتَفَعَ، وَأَضْعَدَ يَضْعُدُ إِضْعَادًا، فَهُوَ مُضْعِدٌ إِذَا صَارَ مُسْتَقْبِلَ حُدُورِ أَوْ نَهْرِ أَوْ وادٍ، أَوْ أَرْفَعُ^(٣) مِنَ الْآخَرِي؛ قَالَ: وَصَعِدَ فِي الْوَادِي يَضْعُدُ تَضْعِيدًا وَأَضْعَدَ إِذَا انْحَدَرَ فِيهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْإِضْعَادُ عِنْدِي مِثْلُ الصُّعُودِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾. يُقَالُ: صَعِدَ وَاصْعَدَ وَاصْعَدَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَرَكِبَ مُضْعِدًا: وَمُضْعِدٌ مَرْتَفِعٌ فِي الْبَطْنِ مُنْتَصِبٌ؛ قَالَ:

تَقُولُ ذَاكَ الرَّوْكِ الْمُرْقُودِ:

لَا خَافِضَ جِدًّا، وَلَا مُصْعِدَ

وَتَضْعَدَانِي الْأُمُرُ وَتَصَاعِدَانِي: شَقَّ عَلَيَّ. وَالصُّعْدَاءُ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ: تَنْفَسٌ مَمْدُودٌ. وَتَضْعَدُ النَّفْسُ: صَغَبَتْ مَخْرَجُهَا، وَهُوَ الصُّعْدَاءُ؛ وَقِيلَ: الصُّعْدَاءُ النَّفْسُ إِلَى فَوْقِ مَمْدُودٍ، وَقِيلَ: هُوَ النَّفْسُ بِتَوَجُّعٍ، وَهُوَ يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءُ وَيَتَنَفَّسُ صُعْدًا.

(١) [عجزه.]

على أكتافها الأسل الظماعة.]

(٢) قوله: فأورفع... إلخ كذا بالأصل المثلول عليه، ولعل فيه سقطاً والأصل: فأور أرض أرفع بقرينة قوله الأخرى، وقال الأساس أصعد في الأرض مستقبل أرض أخرى.

(٣) [القاتل بشر بن أبي خازم والبيت في ديوانه وصدره:

وليس لحبها إذ طال شافسي.]

العريضُ الواسعُ. والصَّعِيدُ: القبر.
وأَصْعَدَ فِي الْعَدْوِ: اسْتَدَّ.

ويقال: هو النبات يَسمي صُعْدًا أَي يزداد طولاً. وَعُقُوْ صَاعِدًا أَي طويل. ويقال: فلان يتتبع صُعْدَاءَهُ أَي يرفع رأسه ولا يُطَأُّهُ. ويقال للناقة: إنها لفي صُعْبِيذَةٍ بازِلِيهَا أَي قد دنت ولما تَبَزَّلْ؛ وَأَشْدُّ:

سَدِيسٌ فِي صُعْبِيذَةٍ بازِلِيهَا،

عَبَثَاءَةٌ، وَلَمْ تَسْقِ الْجَزِينَا

وَالصُّعْدَةُ: الْقَنَاةُ، وَقِيلَ: الْقَنَاةُ الْمَسْتَوِيَةُ تَبِتُ كَذَلِكَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى التَّثْقِيفِ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ جُعْفَلٍ يَصِفُ امْرَأَةً شَبَّهَ قَدَّهَا بِالْقَنَاةِ:

فَإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارَاتِهَا،

لَا حَبَّ السَّقَا يُحْلُخَالِي زَجْلُ

صُعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرِ،

أَيْتَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِيلُ

وقال آخر:

خَرِيرُ الرِّيحِ فِي قَصَبِ الصُّعَادِ

وكذلك القَصْبَةُ، والجمع صِعَادٌ، وقيل: هي نحو من الآلَةِ والآلَةُ أَصْغَرُ مِنَ الْحَزِيذَةِ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ:

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَيْسٍ حَقًّا،

أَنْ يَحْضِبَ الصُّعْدَةَ أَوْ تَشْدُقَا

قال: الصُّعْدَةُ الْقَنَاةُ الَّتِي تَبِتُ مَسْتَقِيْمَةً. وَالصُّعْدَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْمَسْتَقِيْمَةُ الْقَامَةُ كَأَنَّهَا صُعْدَةُ قَنَاةٍ. وَجَوَارِ صُعْدَاتِهِ خَفِيْفَةٌ لِأَنَّهُ نَعْتٌ، وَثَلَاثُ صُعْدَاتٍ لِلْقَنَاةِ، مُثَقَّلَةٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ.

وَالصُّعُوْدُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي وَتَدَّتْ لغيرِ تَمَامٍ وَلَكِنهَا حَدَّجَتْ لِسَنَةِ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةٍ فَعَطَفَتْ عَلَى وِلْدِ عَامٍ أَوَّلٌ، وَقِيلَ: الصُّعُوْدُ النَّاقَةُ تُتَّقِي وِلْدَهَا بَعْدَمَا يُشْعِرُ، ثُمَّ تَرَأَمُ وَوِلْدَهَا الْأَوَّلُ أَوْ وَتَدَّ غَيْرَهَا فَتَقْدِرُ عَلَيْهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصُّعُوْدُ النَّاقَةُ يَمُوتُ حَوَارِئُهَا فَتَرْجِعُ إِلَى فَصِيلِهَا فَتَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: هُوَ أَطْيَبُ لِلْبَنِيهَا؛ وَأَشْدُّ لِخَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ الْكَلَابِيِّ يَصِفُ فَرَسًا:

أَمْرَتْ لَهَا الرُّعَاءَ لِيُكْرِمُوهَا،

لَهَا لَبَنٌ الْخَلِيْفَةُ وَالصُّعُوْدُ

وقيل: الصُّعْبِيذُ الْأَرْضُ، وَقِيلَ: الْأَرْضُ الطَّيْبَةُ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ تَرَابٍ طَيِّبٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَتَنَمَّوْا صُعْبِدًا طَيِّبًا﴾؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿صُعْبِدًا جُزْأً﴾: الصُّعْبِدُ التَّرَابُ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَةُ؛ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: لَا يَتَقَعُ اسْمُ صُعْبِدٍ إِلَّا عَلَى تَرَابٍ ذِي عُبَارٍ، فَأَمَّا الْبَطْحَاءُ وَالرَّقِيْقَةُ وَالْكُثَيْبُ الْغَلِيظُ فَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ صُعْبِدٍ، وَإِنْ خَالَطَهُ تَرَابٌ أَوْ صُعْبِدٌ^(١) أَوْ مَدْرٌ يَكُونُ لَهُ عُبَارٌ كَانَ الَّذِي خَالَطَهُ الصُّعْبِدَ، وَلَا يُتَيَمَّمُ بِالنُّورَةِ وَبِالْكُحْلِ وَبِالرُّزْنِيقِ وَكُلِّ هَذَا حِجَارَةً. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الصُّعْبِدُ وَجْهُ الْأَرْضِ.

قال: وعلى الإنسان أن يضرب يديه وجه الأرض ولا يبالي أكان في الموضع تراباً أو لم يكن، لأن الصُّعْبِدَ ليس هو التراب، إنما هو وجه الأرض، تراباً كان أو غيره. قال: ولو أن أرضاً كانت كلها صخرًا لا تراب عليه ثم ضرب المقيم يده على ذلك الصخر لكان ذلك طهوراً إذا مسح به وجهه؛ قال الله تعالى: ﴿فَتَضْبِحْ صُعْبِدًا﴾؛ لِأَنَّهُ نِهَايَةُ مَا يَصْعَدُ إِلَيْهِ مِنَ بَاطِنِ الْأَرْضِ، لَا أَعْلَمُ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ خِلَافاً فِيهِ أَنَّ الصُّعْبِدَ وَجْهَ الْأَرْضِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو إِسْحَاقَ أَحْسَبُهُ مَذْهَبُ مَالِكٍ، وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ وَلَا اسْتَيْقَنَهُ. قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلْحَدِيْقَةِ إِذَا خَرِبَتْ وَذَهَبَ شَجَرُأُوهَا: قَدْ صَارَتْ صُعْبِدًا أَي أَرْضاً مَسْتَوِيَةً لَا شَجَرَ فِيهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصُّعْبِيذُ الْأَرْضُ بَعِيْنَهَا. وَالصُّعْبِيذُ: الطَّرِيْقُ، سَمِيَ بِالصُّعْبِدِ مِنَ التَّرَابِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ صُعْدَانٌ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

وَتِيْبِهِ تَشَابَهَ صُعْدَانَهُ،

وَيَفْنَى بِهِ الْمَاءَ إِلَّا السَّمْلُ

وَصُعْدٌ كَذَلِكَ، وَصُعْدَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِيَاكُمْ وَالْقَعُوْدَ بِالصُّعْدَاتِ إِلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّهَا؛ هِيَ الطَّرِيْقُ، وَهِيَ جَمْعُ صُعْبِدٍ وَصُعْدٌ جَمْعُ صُعْبِدٍ كَطَرِيْقٍ وَطَرِيْقٍ وَطَرِيْقَاتٍ، مَأْخُوْدٌ مِنَ الصُّعْبِيْدِ وَهُوَ التَّرَابُ؛ وَقِيلَ: هِيَ جَمْعُ صُعْدَةٍ كَطَلْمَةٍ، وَهِيَ فَنَاءٌ بِابِ الدَّارِ وَمَمَرُ النَّاسِ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ وَمَنَّهُ الْحَدِيثُ: وَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى الصُّعْدَاتِ تَخْأَرُونَ إِلَى اللَّهِ. وَالصُّعْبِيذُ الطَّرِيْقُ يَكُونُ وَاسِعًا وَضَيْقًا. وَالصُّعْبِيذُ الْمَوْضِعُ

(١) قوله: تراب أو صعيد... الخ، كذا بالأصل ولعل الأولى تراب أو رمل أو نحو ذلك.

أَصْعَرَ، قَالَ أَبُو دَهْبِيلٍ: أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ:

وَتَرَى لَهَا دَلًّا إِذَا تَطَقَّتْ،

تَرَكَّتْ بِنَاتِ فَوَادِهِ صُعْرًا

وقول أبي ذؤيب:

فَهُنُّ صُعْرٌ إِلَى هَذِرِ الْفَيْصِيَّةِ وَلَمْ

يُجْزِرْ، وَلَمْ يُشْلِبْهُ عَنْهُنَّ الْقَاخُ^(١)

عُدَّاهُ بِالِإِذَابَةِ، وَمَنْ قِيلَ: خَلَّ مُصْعَدٌ وَشَرَابٌ مُصْعَدٌ إِذَا

عُوجِلَ بِالنَّارِ حَتَّى يَحْوِلَ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ طَعْمًا وَلَوْ نَأَى.

وَبِنَاتٍ صُعْدَةٌ: حَمِيرُ الْوَحْشِ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا صَاعِدِيٌّ عَلَى غَيْرِ

قِيَاسٍ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا بِطَحْرًا

بِالْكُشْحِ، فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلُحُ

وقيل: الصُّعْدَةُ الْأَتَانُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صُعْدَةٍ

يَتَّبِعُهَا حُدَاقِيٌّ، عَلَيْهَا قَوْصُفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا قَوْزُهَا؛ الصُّعْدَةُ:

الْأَتَانُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ. وَالْحُدَاقِيٌّ: الْجَحْشُ. وَالْقَوْصُفُ:

الْقَطِيفَةُ.

وَقَوْزُهَا: ظَهْرُهَا.

وَصُعِيدٌ مِصْرِيٌّ: مَوْضِعٌ بِهَا.

وَصُعْدَةٌ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، مَعْرُفَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ.

وَصُعَادَى وَصُعَانُدُ: مَوْضِعَانِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

عَلَيْهِنَّ تَبَلُّدٌ، فِي لِهَاءِ صُعَايِدِ،

سَبْعًا نَوْمًا كَامِلًا أَيَاثَهَا

صَعْرٌ: الصُّعْرُ: مَيْلٌ فِي الْوَجْهِ، وَقِيلَ: الصُّعْرُ الْمَيْلُ فِي الْخَدِّ

خَاصَّةً، وَرَمَّا كَانَ خَلْقَةً فِي الْإِنْسَانِ وَالظَّلِيمِ، وَقِيلَ: هُوَ مَيْلٌ

فِي الْعُنُقِ وَأَنْفِالَابِ فِي الْوَجْهِ إِلَى أَحَدِ الشَّقَيْنِ. وَقَدْ صَعَّرَ خَدَّهُ

وَصَاعَرَهُ: أَمَالُهُ مِنَ الْكِبَرِ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ وَاسْمُهُ جَرِيرُ بْنُ

عَبْدِ الْمَسِيحِ:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّازُ صَعَّرَ خَدَّهُ،

أَقْنَمْنَا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَرَّمَا

يقول: إِذَا أَمَالَ مِتَّكِبُ خَدَّهُ أَذَلَّنَا حَتَّى يَتَقَرَّمُ مَيْلَهُ، وَقِيلَ:

الصُّعْرُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيُلَوِّي مِنْهُ عُنُقَهُ وَيُيْلُهُ، صَبَعَرُ صُعْرًا، وَهُوَ

وَيَقَالُ: أَصَابَ الْبَعِيرَ صَعْرًا وَصَبَعَدَ أَيَّ أَصَابَهُ دَاءٌ يُلَوِّي مِنْهُ عُنُقَهُ.

وَيَقَالُ لِلْمِتَّكِبِ: فِيهِ صَعْرٌ وَصَبَعَدٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصُّعْرُ وَالصُّعْلُ

صِعْرُ الرَّأْسِ. وَالصُّعْرُ: التُّكْبُرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ صَعَارٍ

مُتْلَعُونَ؛ أَيُّ كُلِّ ذِي كِبَرٍ وَأَهْوَى، وَقِيلَ: الصُّعَارُ الْمِتَّكِبُ لِأَنَّهُ

يَمِيلُ بِخَدِّهِ وَيُعْرِضُ عَنِ النَّاسِ بِوَجْهِهِ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ بَدَلِ

الْعَيْنِ، وَبِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ وَالْفَاءُ وَالزَّاي، وَسَيَذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾، وَقُرِئَ: وَلَا تُصَاعِرْ؛

قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُمَا الْإِعْرَاضُ مِنَ الْكِبَرِ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ

لَا تُعْرِضْ عَنِ النَّاسِ تَكْبِيرًا، وَمَجَازُهُ لَا تَلْزِمْ خَدَّكَ الصُّعْرَ.

وَأَصْعَرَهُ: كَصَعَّرَهُ. وَالتُّصْعِيرُ: إِمَالَةُ الْخَدِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَى النَّاسِ

تَهَاؤُنَا مِنْ كِبَرٍ كَأَنَّهُ مُعْرِضٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ

زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا أَصْعَرٌ أَوْ أَتْبَرٌ؛ يَعْنِي رُذَالَةَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا

دِينَ لَهُمْ، وَقِيلَ: لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا ذَاهِبٌ بِنَفْسِهِ أَوْ ذَلِيلٌ. وَقَالَ لَبِنُ

الْأَنْبَرِيِّ: الْأَصْعَرُ الْمُعْرِضُ بِوَجْهِهِ كِبَرًا. فِي حَدِيثِ عُمَارَ: لَا يَلِي

الْأَمْرَ بَعْدَ فُلَانٍ إِلَّا كُلُّ أَصْعَرٍ أَتْبَرٌ، أَيُّ كُلُّ مُعْرِضٍ عَنِ الْحَقِّ

نَاقِصٌ. وَالْأَيْمَرُ صَعْرَكَ، أَيُّ مَيْلِكَ، عَلَى الْمَثَلِ. وَفِي حَدِيثِ

تَوْبَةَ كَعْبٍ: فَأَنَا إِلَيْهِ أَصْعَرُ أَيُّ أَمِيلٌ. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ: أَنَّهُ

كَانَ أَصْعَرَ كُهَا كَيْهًا، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمَحْسَنُكَ أَمْلِيحِيهِ، وَلَا تُخَافِي

عَلَى زَعْبٍ صَعَارِ

قال: فِيهَا صَعْرٌ مِنْ صَعْرَهَا يَعْنِي مَيْلًا. وَقُرْتُ مُصْعَرًا شَدِيدًا؛ قَالَ:

وَقَدْ قَرَنْتَ قَرَبًا مُصْعَرًا،

إِذَا الْهَدَانُ حَارَ وَاشْبَكَرًا

وَالصُّيْعَرِيَّةُ: اغْتِرَاضٌ فِي الشِّمْرِ، وَهُوَ مِنَ الصُّعْرِ.

(١) قوله: «ولم يجزر» في المحكم «ولم يجفزه».

والصَّيْعَرِيَّةُ سِمَةٌ فِي عُنُقِ النَّاقَةِ خَاصَّةً. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكِرَةِ: الصَّيْعَرِيَّةُ وَسُمُّ لِأَهْلِ الْيَمَنِ، لَمْ يَكُنْ يُوسَمُ بِهِ إِلَّا الثُّورُ؛ قَالَ وَقَوْلُ الْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ:

وَقَدْ أَتَنَاسَى الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ

بِنَاجٍ، عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ، مُكْتَبِمٌ^(١)

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يُوسَمُ بِهَا الذُّكُورُ. وَقَالَ أَبُو عبيد: الصَّيْعَرِيَّةُ سِمَةٌ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ، وَلَمَّا سَمِعَ طَرَفَةُ هَذَا الْبَيْتَ مِنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ لَهُ: اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ، أَي أَنْكَ كُنْتُ فِي صِفَةِ جَمَلٍ، فَلَمَّا قَلَّتِ الصَّيْعَرِيَّةُ عُدَّتْ إِلَى مَا تَوْصَفُ بِهِ الثُّورُ، يَعْنِي أَنَّ الصَّيْعَرِيَّةَ سِمَةٌ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْإِنَاثِ، وَهِيَ الثُّورُ. وَأَخْمَرُ صَيْعَرِيٌّ: قَانِيَةٌ.

وَصَعْرُوزُ الشَّيْءِ فَتَصَعْرُوزُهُ: دَخَرَجَهُ فَدَخَرَجَ وَاسْتَدَارَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَبْعُرُونَ بِمِثْلِ الْفُلْفُلِ الْمُصَعْرِرِ

وَقَدْ صَعْرُوزَتْ صَعْرُوزَةً، وَالصَّعْرُوزَةُ ذُخْرُوجَةُ الْجَعَلِ يَجْمَعُهَا فَيُدِيرُهَا وَيُدْفَعُهَا، وَقَدْ صَعْرُوزَهَا وَالْجَمْعُ صَعَارِيرٌ.

وَكُلُّ حَمَلٍ شَجَرَةٍ تَكُونُ مِثْلَ الْأَبْهَلِ وَالْفُلْفُلِ وَيَشْبِهُهُ مِمَّا فِيهِ صَلَابِيَةٌ، فَهِيَ صَعْرُوزَةٌ، وَهِيَ الصَّعَارِيرُ، وَالصَّعْرُوزُ الصَّعْغُ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ الْمَلْتَوِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّعْغُ عَامَّةً، وَقِيلَ: الصَّعَارِيرُ صَمْغٌ جَامِدٌ يَشْبِهُ الْأَصْبَاعَ، وَقِيلَ: الصَّعْرُوزُ الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّعْغِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّعْرُوزَةُ بِالْهَاءِ، الصَّعْغَةُ الصَّغِيرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا أَوْزَقَ الْعَبْسِيُّ جَاعَ عِيَالَهُ،

وَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا الصَّعَارِيرَ مَطْعَمًا

ذَهَبَ بِالْعَبْسِيِّ مَجْرَى الْجِنْسِ كَأَنَّهُ قَالَ: أَوْزَقَ الْعَبْسِيُّونَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ: وَلَمْ يَجِدْ، وَلَمْ يَقُلْ: وَلَمْ يَجِدُوا، وَعَنَى أَنَّ مَعْوَلَهُ فِي قُوَّةِ وَقَوِيَّتِهِ عَلَى الصَّيْدِ، فَإِذَا أَوْزَقَ لَمْ يَجِدْ طَعَامًا إِلَّا الصَّعْغَ، قَالَ: وَهِيَ يَفْتَاتُونَ الصَّعْغَ. وَالصَّعْرُ: أَكْلُ الصَّعَارِيرِ، وَهُوَ الصَّعْغُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الصَّعْرُوزُ، بغير هاء، صَمْغَةٌ تَطُولُ وَتَلْتَوِي، وَلَا تَكُونُ صَعْرُوزَةً إِلَّا مُلْتَوِيَةً، وَهِيَ نَحْوُ الشَّيْبَرِ. وَقَالَ مِرَّةٌ عَنْ أَبِي نَضْرٍ: الصَّعْرُوزُ يُكُونُ مِثْلَ الْقَدَمِ

وَيَنْعَطِفُ بِمَنْزِلَةِ الْقَرُونِ. وَالصَّعَارِيرُ الْأَبْيَاحِسُ الطُّوَالُ، وَهِيَ الْأَصْبَاعُ، وَاحِدُهَا أَبْحَسٌ. وَالصَّعَارِيرُ: اللَّبَنُ الْمَصْنُوعُ فِي اللَّبَاءِ قَبْلَ الْإِنصَاحِ. وَالصَّعْرُوزُ الشَّدِيدُ؛ يُقَالُ: اصْغَرْتُ الْإِبِلَ اصْغِرَارًا وَيُقَالُ: اصْغَرْتُ الْإِبِلَ وَاصْغَرْتُهَا وَتَمَشَّمَسَتْ وَانْدَقَرَتْ إِذَا تَفَرَّقَتْ. وَضَرْبُهُ فَاصْغَرُوزٌ وَاصْغَرُوزٌ بِإِدْغَامِ النُّونِ فِي الرَّاءِ، أَي اسْتِدَارَ مِنَ الْوَجْعِ مَكَانَهُ وَتَقَبُّضَ.

وَالصَّعْمَعْرُ الشَّدِيدُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ؛ يُقَالُ: رَجُلٌ صَمْعَرِيٌّ وَالصَّعْمَعْرَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّعَارِيمُ مَا جَمَدَ مِنَ اللَّثَاءِ. وَقَدْ سَعَوْا اصْغَرًا وَصَغِيرًا وَصَعْرَانًا، وَتَغَلَّبَتْهُ بِنُصْبِ الْمَازِنِيِّ.

صعربند: الصَّعْرُوبُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ.

صعط: قَالَ الْأَحْيَانِيُّ: الصَّعْطُوطُ وَالشَّعْطُوطُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَى هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمُضَارَعَةِ الَّتِي حَكَاهَا سَيِّبُوهُ فِي هَذَا وَأَشْبَاهِهِ.

صعع: الصَّعْغَعَةُ الْحَرَكَةُ وَالْاضْطِرَابُ. وَالصَّعْغَعَةُ التَّحْرِيكُ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي النَّجْمِ:

تَحْسَبُهُ يُنْجِي لَهَا التَّغَاوِلَا

لَيْشًا، إِذَا صَغَصَعْتَهُ، مُقَابِلًا

أَي حُرُوكَتِهِ لِلْقِتَالِ. وَصَغَصَعْتَهُمْ أَي حَرَكْتَهُمْ أَوْ فَرَّقْتَهُمْ بَيْنَهُمْ، وَالرُّغْرَعَةُ وَالصَّغْغَعَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَصَغَصَعْتُ الْقَوْمَ صَغْغَعَةً وَصَغْصَاعًا فَتَصَغْصَعُوا؛ فَرَّقْتَهُمْ فَتَفَرَّقُوا، وَكُلُّ مَا فَرَّقْتَهُ، فَقَدْ صَغْصَعْتَهُ وَالصَّغْغَعَةُ التَّفْرِيقُ. وَالصَّغْغَعُ التَّفَرُّقُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ فِي التَّفْرِيقِ:

وَمُزْرَعِينَ وَإِنَّهُ يُصْغِصِعُ

أَي يَفْرِقُ الطَّيْرَ وَيُفَرِّقُهُ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

بَازٍ يُصْغِصِعُ بِالذَّهْنِ قَطًّا مَجُونًا

وَفِي الْحَدِيثِ: فَصَغْصَعَتِ الرَّايَاتُ أَي تَفَرَّقَتْ، وَقِيلَ: تَحَرَّكَتْ وَاضْطَرَبَتْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَصَغْصَعُ بِهِمُ الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا كَلَا شَيْءٍ، أَي بَدَّدَهُمْ وَفَرَّقَهُمْ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، أَي أَذَلَّهُمْ وَأَخْضَعَهُمْ. وَذَهَبَتْ الْإِبِلُ صَعَايِعُ أَي مَتَفَرِّقَةٌ نَادَّةً. وَالصَّغْغَعَةُ

(١) وَيُنْسَبُ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى الْمُتَمَلِّسِ.

والمُصَعَّقِيْنَ: الماضي كالمُصَحِّحِيْنَ.

صعقص: الأزهري: الصُّغْفُصَةُ السُّكْبَايُجُ. وحكي عن الفراء: أهل الصَّامَةِ يسمون السُّكْبَايُجَةَ صُعْقُصَةً، قال: وتُصَرِّفُ رَجُلًا تسميه بِصُعْقُصٍ إذا جعلته عَرَبِيًّا.

صعقق: الصُّغْفُوقَةُ: ضَالَّةُ الجِسمِ. والصُّعَاقِفَةُ: قوم يشهدون الشُّوقَ وليست عندهم رؤوس أموال ولا تُقَدَّ عندهم، فإذا اشترى التُّجَّارُ شيئاً دخلوا معهم فيه، واحدهم صُعْقُوقٌ

وصُعْقُوقِيٌّ وصُعْفُوقٌ، وهو الذي لا مال له، وكذلك كل من ليس له رأس مال. وفي حديث الشعبي: ما جاءك عن أصحاب

محمد فخذُه ودَعَّ ما يقول هؤلاء الصُّعَاقِفَةُ؟ أراد أن هؤلاء ليس عندهم فِقْهٌ ولا عِلْمٌ بمنزلة أولئك التجار الذين ليس لهم

رؤوس أموال؛ وفي حديثه الآخر: أنه سئل عن رجل أفطر يوماً من رمضان، فقال: ما تقول فيه الصُّعَاقِفَةُ؟ الأزهري: وقال

أعرابي: ما هؤلاء الصُّعَاقِفَةُ حَوْلُكَ؟ ويقال: هم بالحجاز مسكنهم. والصُّغْفُوقُ: اللثيم من الرجال، والصُّعَاقِفَةُ: رِذَالَةُ

الناس. والصُّعَاقِفَةُ: قومٌ كان أبائهم عبيداً فاشتقروا، وقيل: هم قوم باليمامة من بقايا الأمم الخالية ضلَّتْ أَسَابِيقَهُمْ، واحدهم

صُعْفُوقِيٌّ، وقيل: هم حَوْلُ هناك، ويقال لهم بنو صُعْفُوقٍ وآل صُعْفُوقٍ؛ قال العجاج:

مِن آل صُعْفُوقٍ وَأَتْبَاعِ أَخْرَجْ

مِن طَائِعِينَ لَا يَنَالُونَ الحَمْرَ^(١)

وقيل: إنه أعجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة، ولم يجيء على فَعْلُولٍ شيءٍ غيره، وأما الحَزُونُوبُ فإن الفصحاء يضمونه

ويشدونه مع حذف النون وإنما يفتحها العامة؛ وقال الأزهري: كل ما جاء على فَعْلُولٍ فهو مضموم الأول مثل

زُبُورٍ وبُهْلُولٍ وِشْعُورٍ وما أشبه ذلك، إلا حرفاً جاء نادراً وهو بنو صُعْفُوقٍ ليحُولَ باليمامة، وبعضهم يقول صُعْفُوقٌ،

بالضم، قال ابن بري: رأيت بخط أبي سهل الهروي على حاشية كتاب: جاء على فَعْلُولٍ صُعْفُوقٌ وصُعْفُوقٌ لضرب

من المكاة وَيَعْكُوكَةَ الوادي لجانبه؛ قال

الجبلية، وقال أبو سعيد: الصُّعْقُصَةُ نبت يُسْتَمْتَشَى به، وقيل: هو نبت يُشْرَبُ ماؤه للمشي، وقال: تَصُعْقُصُ وتَصُعْقُصُ بمعنى

واحد إذا دَلَّ ونَضَعُ، قال: وسعت أبا المقدم الشلمي يقول: تَصَرَّعَ الرجلُ لصاحبه وتَصَرَّعَ إذا دَلَّ واشتخَذَ. وقال أبو

السميدع: تَصُعْقُصُ الرجلُ إذا جَبُنَ، قال: والصُّعْقُصَةُ الفَرَقُ؛ قال ذو الرمة:

وَأَضَطَّرَّهُمْ مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْبَامٍ

صِيْرَةٌ صَنَّعَ عِنَاقِ قُتْمٍ

أَي يَصْغِيصُ الطيرُ فَيَفْرِقُهَا. والعِنَاقُ: البِراءَةُ والصُّمُورُ والعِيقَانُ.

والصُّعْقُصُ: طَائِرٌ أُبْرَشُ يَصِيدُ الجِنَادِ، وجمعه صُعَاقِصُ. وصُعْقُصَ رأسه بالذئب إذا زَوَّاهُ وزَوَّعَهُ. وقال أبو منصور: لا

أعرف صَعَّ يَصْعُ في المضاعف وأحسب الأصل في الصُّعْقُصَةِ من صاعه يَصُوعُه إذا فَرَّقه.

وصُعْقُصَةُ: أبو قبيلة من هَوَازِنَ وهو صُعْقُصَةُ بن مُعَاوِيَةَ بن بكر بن هوازن.

صعف: الصُّفْفُ والصُّعْفُ: شرابٌ لأهل اليمن، وصناعته أن يُشَدَّخَ العنب ثم يُلقَى في الأوعية حتى يَغْلَى، قال أبو عبيد:

وَجَهَّالُهُمْ لَا يرونه حَمْرًا لِمَكَانِ اسْمِهِ، وقيل: هو شراب العنب أول ما يُدْرِكُ، وقيل: هو شراب يتخذ من العسل. والصُّعْفَانُ:

التُّوَلُجُ بشراب الصُّعْفِ، وهو العصير.

والصُّعْفُ: طائر صغير، وجمعه صِعَافٌ.

قال ابن بري: أَصْعَفَ الرُّزُجُ أَفْرَكَ، وهو الصُّعِيفُ؛ عن أبي عمرو.

صعفر: اصْعَفَرَتِ الإبِلُ: أَجْدَتِ في سِيرِهَا. واصْعَفَرَتْ إذا نَفَرَ. واصْعَفَرَتِ الحُمْرُ إذا ابْتَدَعَتْ تَفَعَّرَتْ وتَفَرَّقَتْ وأَشْرَعَتْ فِرَارًا،

وإنما صَعَفَرَهَا الحُوفُ والفَرَقُ، قال الراجز يصف الرامي والحر:

فَلَم يَصِبْ واصْعَفَرَتْ جِوَاوِفَا

وروي: واسحفرت. قال ابن سيده: وكذلك المَعْرُ اصْعَفَرَتْ نفرت وتَفَرَّقَتْ؛ وأنشد:

وَلَا عَرَوُ إِذْ لَا تُزْرِهِمْ مِنْ يَمَالِنَا،

كَمَا اصْعَفَرَتْ مِعْرَى الجِجَازِ مِنَ السُّعْفِ

(١) قوله «من طامعين لا يتالون» هكذا في بعض نسخ الصحاح، وفي بعضها:

طامعين لا يتالون ١ هـ. من هامش الصحاح.

ابن بري: أما بعكوكة الوادي وبكوكة الشر فذكرها السيرافي وغيره بالضم لا غير، أعني بضم الباء، وأما الصعقول لضرب من الكمأة فليس بمعروف، ولو كان معروفاً لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات وأظنه نبطياً أو أعجمياً. الجوهري: الصعافقة^(١) جمع صعفيقي وضعافقي؛ وقال أبو النجم:

يَوْمَ قَدْرْنَا، والعزيرُ مَنْ قَدَرَ،

وَأَبَيْتِ الخَيْلُ وَقَضَّيْنِ الوَطْرِ

من الصّعافيتي، وأدْرَكْنَا البَيْرَ.

أراد بالصّعافيتي أنهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا سلاح وقوة على قتالنا.

صعق: صَعِقَ الإنسان صَعْقاً وضعقاً، فهو صَعِيقٌ: عُثِيبي عليه وذهب عقله من صوت يسمعه كالهذّة الشديدة. وضعيقٌ صَعْقاً وضعقاً وضعقاً، وتضعفاً، فهو صَعِيقٌ: مات، قال مقاتل في قوله أصابته صاعقة: الصاعقة الموت، وقال آخرون: كلُّ عذاب مُهْلِكٍ، وفيها ثلاث لغات: صاعقة وضعقة وصاعقة؛ وقيل: الصاعقة العذاب، والضعقة العشيّة، والضّعق مثل العشي يأخذ الإنسان من الحرّ وغيره، ومثل الصاعقة الصوت الشديد من الرعدة يسقط معها قطعة نار، ويقال إنها المجرّاق الذي بيد الملّك لا يأتي عليه شيء إلا أحرّقه. ويقال: أضعقت الصاعقة تضعقه إذا أصابته، وهي الصواعق والصواعق. ويقال للبرق إذا أحرق إنساناً: أصابته صاعقة؛ وقال لبيد يذكر أخاه أزد:

فَجَعَنِي الرُّعْدُ والصُّوَاعِقُ بالـ

فَارِسَ، يَوْمَ الكَرِيهَةِ، النَّجْدِ

أبو زيد: الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد، والصاعقة صيحة العذاب. قال ابن بري: الضعقة الصوت الذي يكون عن الصاعقة، وبه قرأ الكسائي: «فأخذتهم الضعقة»؛ قال الرازي:

لَاخَ سَحَابٍ فَرَأَيْنَا بَرَقَهُ،

ثُمَّ تَدَلَّى فَسَمِعْنَا ضَعْقَهُ

وفي حديث خزيمه وذكر السحاب: فإذا رَجَرَ رَعَدَتْ وإذا رَعَدَتْ صَعَقَتْ، أي أصابت بصاعقة. والصاعقة: النار التي يرسلها الله مع الرعد الشديد. يقال: صعق الرجل وضيق. وفي حديث الحسن: يُنْتَظَرُ بالمضعوق ثلاثاً ما لم يخافوا عليه تشاء؛ هو المغشي عليه أو الذي يموت فجأة لا يعجل دفنه. وقوله عز وجل: ﴿فَأَخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾؛ قال أبو إسحق: الصاعقة ما يضعفون منه، أي يموتون؛ وفي هذه الآية ذكر البعث بعد موت وقع في الدنيا مثل قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا اللَّهُ مائة عامٍ ثم يبعثه﴾، فأما قوله تعالى: ﴿وخرّ موسى صعقاً﴾، فإنما هو عشي لا مؤث لقوله تعالى: ﴿فلما أفاق﴾، ولم يقل فلما نُشِرَ، وتَصَبَّ صعقاً على الحال، وقيل: إنه خرّ ميتاً، وقوله: ﴿فلما أفاق﴾ دليل على العشي لأنه يقال للذي عُثِيَ عليه، والذي يذهب عقله: قد أفاق. وقال تعالى في الذين ماتوا: ﴿ثُمَّ نَعْتَنَّاكُمْ من بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾. والصاعقة والضعقة: الصيحة يُعْشَى منها على من يسمعه أو يموت. وقال عز وجل: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بها مَنْ يَشَاءُ﴾؛ يعني أصوات الرعد ويقال لها الصواعق أيضاً. وفي الحديث: فإذا موسى باطش بالعرش فلا أدري أجوزي بالصعقة أم لا؛ الصعق: أن يُعشى على الإنسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه، ثم استعمل في الموت كثيراً، والضعقة المرة الواحدة منه؛ وأما قوله تعالى: ﴿فَضِعْقٌ من فِي السَّمَوَاتِ﴾، فقال ثعلب: يكون الموت ويكون ذهاب العقل، والضعق يكون موتاً وعشياً. وأضعقه: قتله؛ قال ابن مقبل:

تَرَى الثُّغْرَاتِ الحُطْرَى، تحت لَبَانِيهِ،

فُرَادَى وَمَنْنَى أَضَعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ^(٢)

أي قتلتها. وقوله عز وجل: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُمُ الْغِيَاظَ مِنَ السَّمَاءِ نَزَلَ بِهِ الرُّجْدُ فَجَعَلَ لَهُمْ فِيهَا سُرَّةً مَقْدُومًا﴾؛ وقُرئت: أي فذرهم إلى يوم القيامة حتى ينفخ في الصور فيصعق الخلق، أي يموتون. والضعق: الشديد الصوت بين الضعق؛ قال رؤبة:

إِذَا تَسَلَّاهُنَّ صَلَّصَالُ الصَّعْقِ.

قال الأزهري: أراد الضعق فنقله وهو شدة نهبته وصوته.

وضعق الثور يضعق ضعافاً: خار حواراً شديداً.

(١) قوله «الجوهري الصاعقة... إلخ» عبارة الجوهري: صعقوك وجسمه صاعقة وضعافقي.

(٢) قوله: «وتمت لبانه في مادة نمره» - «حول لبانه». وقوله: «فرادي» في المادة نفسها: فأحاده.

الصَّعْقُولُ لَضَرْبٍ مِنَ الكَثْمَاءِ فليس بمعروف، ولو كان معروفاً لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات؛ قال: وأظنه نَبَطِيًّا أو أعجميًّا.

صعل: الصَّعْلَةُ مِنَ الشُّخْلِ: التي فيها عَوْجٌ وهي جرداء أصول الشَّعْف؛ حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو؛ وأنشد:

لا تَرْجُحُونَ بذي الآطامِ حَامِلَةً،

ما لم تُكُنْ صَعْلَةً صَغْباً مَرَايِهَا

ويقال للنخلة إذا دَثَّتْ صَعْلَةً؛ قال ابن بري: والصَّعْلَةُ مِنَ النخْلِ الطويلة؛ وهي مدمومة لأنها إذا طالت ربما تَعْوِجُ؛ قال ذُكْوَانُ العِجْلِي:

بعيدة بين الرُّزُوعِ لا ذات حُشْوَةٍ

صغار، ولا صَعْلٌ سريع دَهَابِهَا

قال: والجمع صَعْلٌ. والصَّعْلُ والأصْعَلُ الدقيق الرأس والعنق، والأُنثى صَعْلَةٌ وصَعْلَاءٌ، يكون في الناس والنعام والنخل، وقد صَعِلَ صَعْلًا واضْعَالًا، قال العجاج يصف دَقْلَ السفينة وهو الذي يُنْصَبُ فِي وَسْطِهِ الشَّرَاعُ:

وَدَقْلٌ أَجْرُدٌ شَوْذُبِيٌّ

صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ وَرُؤَانِيٌّ

أراد بالصَّعْلَ الطَّوِيلَ، وإنما يصف مع طولِه استواءَ أعلاه بوسطه ولم يصفه بِدَقَّةِ الرَّأْسِ. رأيت في حاشية نسخة من التهذيب على قوله صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ، قال: صوابه مِنَ السَّامِ، بالميم، شجر يُتَّخَذُ مِنْهُ دَقْلُ الشُّقْنِ. وفي حديث علي: اشْتَكَّيْتُمُ مِنَ الطَّوِافِ بِهَذَا الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَحُولَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مِنَ الْحَبَشَةِ رَجُلٌ أَصْعَلٌ أَصْمَعٌ؛ وفي حديث آخر له: كَأَنِّي بِرَجُلٍ مِنَ الْحَبَشَةِ أَصْعَلٌ أَصْمَعٌ قَاعِدٌ عَلَيْهَا وَهِيَ تُهْدَمُ؛ قال الأصمعي: قوله أَصْعَلٌ هَكَذَا يَرُوي، فأما كلام العرب فهو صَعْلٌ، بغير ألف، وهو الصَّغِيرُ الرَّأْسِ. وقد ورد في حديث آخر في هَدْمِ الكعبة: كَأَنِّي بِهِ صَعْلٌ يَهْدِمُ الكعبةَ، وأصحاب الحديث يَرَوُونَهُ أَصْعَلًا. وفي حديث أمِّ مَعْبُدٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ: لَمْ تُزَّرْ بِهِ صَعْلَةٌ، قال أبو عبيد: الصَّعْلَةُ صِفَةُ الرَّأْسِ، ويقال: هي أَيْضاً الدَّقَّةُ وَالنَّحُولُ وَالنَّحِيفَةُ فِي الْبَدَنِ؛ قال الشاعر يصف عِزْرًا:

وَالصَّاعِقَةُ: العذاب، وقيل: قطعة من نار تسقط يَأْتِرُ الرعد لا تأتي على شيء إلا أَحْرَقَتْه. وَصَعِقَ الرَّجُلُ، فهو صَعِيقٌ، وَصَعِقَ: أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ. قال عمرو بن بحر: الْإِنْسَانُ يَكْرَهُ صَوْتَ الصَّاعِقَةِ وَإِنْ كَانَ عَلَى ثِقَةٍ مِنَ السَّلَامَةِ مِنَ الْإِحْرَاقِ، قال: والذي نشاهد اليوم الأَمْرُ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَتَى قَرَّبَ مِنَ الْإِنْسَانِ قَتَلَهُ؛ قال: ولعل ذلك إنما هو لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا اشْتَدَّ صَدْمُهُ فَسَخَ الْقُوَّةَ، أو لعل الهواء الذي في الْإِنْسَانِ وَالْمَحِيطَ بِهِ أَنَّهُ يَحْسَى وَيَسْتَحِيلُ نَارًا قَدْ شَارَكَ ذَلِكَ الصَّوْتَ مِنَ النَّارِ، قال: وهم لا يجدون الصَّوْتَ شَدِيدًا جِدًّا إِلَّا مَا خَالَطَ مِنْهُ النَّارُ. وَصَعَقْتَهُمُ السَّمَاءُ وَأَصْعَقْتَهُمُ: أَلْقَتْ عَلَيْهِمْ صَاعِقَةً.

وَالصَّعِيقُ الْكِلَابِيُّ: أَحَدُ فُرْسَانَ الْعَرَبِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ، وقيل: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ بَنِي تَمِيمٍ ضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ فَأَمْرُوهُ، فَكَانَ إِذَا سَمِعَ الصَّوْتَ الشَّدِيدَ صَعِيقٌ فَهَذَبَ عَقْلَهُ؛ قال أبو سعيد السيرافي: كَانَ يُطْعَمُ النَّاسَ فِي الْجَدْبِ بِتَهَامَةِ هَيْهَتْ الرِّيحِ فِهَالَتْ التَّرَابَ فِي قِصَاعِهِ، فَسَبَّ الرِّيحَ فَأَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ قَتَلَتْهُ، واسمه حُوَيْلِدٌ؛ وفيه يقول القائل:

بِأَنَّ حُوَيْلِدًا، فابْكِي عَلَيْهِ،

قَتِيلُ الرِّيحِ فِي الْجَدْبِ الشَّهَامِيِّ

قال سيويه: قالوا فلان ابن الصَّعِيقِ، وَالصَّعِيقُ صِفَةٌ تَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَصَابَهُ الصَّعِيقُ، وَلَكِنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَعَمْرُو عُلَمَاءَ كَالنَّجْمِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ صَعِيقِي عَلَى الْقِيَاسِ، وَصَعِيقِي عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ قَبْلَ الْإِضَافَةِ صَعِيقٌ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النَّحْوِ مِمَّا ثَانِيهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ فِي الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ وَالصِّفَةِ فِي لُغَةِ قَوْمٍ.

وَصَعِقَتِ الرِّكِيَّةُ صَعْقًا: انْقَاضَتْ فَانْهَارَتْ. وَضَوَاعِقُ: مَوْضِعٌ. وَالصَّعِيقُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قال تميم بن العَمْرَدِ وَكَانَ الْعَمْرَدُ طَعْنُ يَزِيدِ بْنِ الصَّعِقِ فَأَعْرَجَهُ:

أَبِي الَّذِي أَحْتَبَ رَجُلٌ ابْنَ الصَّعِيقِ،

إِذْ كَانَتْ الْخَيْلُ كَعَلْبَاءِ الْعُشُقِ

ويروي لابن أحرمر، ومعنى أحنب رجله: أوتنها.

صعقل: في ترجمة صعق قال ابن بري: رأيت بخط أبي سهل الهزوي على حاشية كتاب: جاء على فقول صغقوق وصعققول لضرب من الكثماء؛ قال ابن بري في أثناء كلامه؛ أما

أَي عِشْنَا زَمَانًا. وَتَصَعَّلَكَتِ الْإِبِلُ: خَرَجَتْ أَوْبَارَهَا وَانْجَرَدَتْ
وَطَرَحَتْهَا. وَرَجُلٌ مُصَعَّلُكَ الرَّأْسِ: مَدُورُهُ. وَرَجُلٌ مُصَعَّلُكَ
الرَّأْسِ: صَغِيرُهُ؛ وَأَشَدُّ:

يُحَيَّلُ فِي الْمَرْعَى لِهَيْئٍ بِشَخْصِهِ،

مُصَعَّلُكَ أَعْلَى قُلَّةِ الرَّأْسِ نَقْنُقُ

وقال شمر: المُصَعَّلُكُ من الأَشْمَةِ، الذي كَأَمَّا حَذَرَجَتْ
أَعْلَاهُ حَذَرَجَةٌ، كَأَمَّا صَعَّلَكَتْ أَسْفَلَهُ بِيَدِكَ ثُمَّ مَطَّلَتْهُ صُعْدًا أَي
رَفَعْتَهُ عَلَى تِلْكَ الدُّنْكَةِ وَتِلْكَ الِاسْتِدَارَةِ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
قَوْلِ أَبِي دُوَادٍ يَصِفُ حَيْلًا:

قَدْ تَصَعَّلَكُنْ فِي الرِّبِيعِ، وَقَدْ قَرَّ

رَعَجٌ يَجْلُدُ الْفَرَائِضِ الْأَقْدَامَ

قال: تَصَعَّلَكُنْ دَقْنُ وَطَارَ عِفَاؤُهَا عَنْهَا، وَالْفَرِيضَةُ مَوْضِعٌ قَدِمَ
الْفَارِسُ. وَقَالَ شَمْرٌ: تَصَعَّلَكَتِ الْإِبِلُ إِذَا دَقَّتْ قَوَائِمَهَا مِنْ
السَّمَنِ، وَصَعَّلَكَيْهَا الْبَقْلُ وَصَعَّلُكَ الثَّرِيدَةُ: جَعَلَ لَهَا رَأْسًا،
وَقِيلَ: رَفَعَ رَأْسَهَا. وَالتَّصَعَّلُكَ: الْفَقْرُ. وَصَعَالِيكَ الْعَرَبُ:
ذُؤْبَانُهَا. وَكَانَ غُرُوزَةُ بِنِ الْوَزْدِ يُسَمِّي: عُرُوزَةَ الصَّعَالِيكَ لِأَنَّهُ
كَانَ يَجْمَعُ الْفُقَرَاءَ فِي حَظِيرَةٍ فَيَزُرُّهَا مِمَّا يَتَّبَعُهُ.

صَعْمَرُ: الصُّغْمُورُ: الدُّوَالِبُ كَالْعُضْمُورِ.

صَعْنُ: الصُّعُونُ بِكَسْرِ الصَّادِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ: الدَّقِيقُ الْعُنُقُ
الصَّغِيرُ الرَّأْسِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى النَّعَامِ، وَالْأَنْثَى
صَعْنُونَةٌ. وَأَصَعَنَ الرَّجُلُ إِذَا صَغُرَ رَأْسُهُ وَنَقَصَ عَقْلَهُ.
وَالِاضْعِنَانُ: الدَّقَّةُ وَاللُّطَافَةُ. وَأَذُنٌ مُصَعَّنَةٌ لَطِيفَةٌ دَقِيقَةٌ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ جِدْعِ السُّخْرُوقِ،

وَأَذُنٌ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ

وَفِي التَّهْذِيبِ:

وَالْأَذُنُ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ

صَعْبُ: الصُّعْتَبُ: الصَّغِيرُ الرَّأْسِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَشَدُّ أَبِي

عَمْرُو:

نَفَى عَنْهَا الْمَصِيفَ وَصَارَ صَعْلًا
يَقُولُ: حَفَّ جِشْمُهُ وَصُمِرَ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

جَارِيَةٌ لَاقَتْ غُلَامًا عَسْرِيًّا،

أَزَلَّ صَعْلَ النَّسْوَيْنِ أَزْقَبَا

وَفِي صِفَةِ الْأَخْنَفِ: كَانَ صَعْلُ الرَّأْسِ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: الْأَصْعَلُ
الصَّغِيرُ الرَّأْسِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الصَّعْلُ الدَّقَّةُ فِي الْعُنُقِ وَالْبَدَنِ كُلِّهِ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ رَجُلٌ صَعْلٌ وَامْرَأَةٌ صَعْلَةٌ لَا
غَيْرَ؛ قَالَ: وَحَكَى غَيْرُهُ وَامْرَأَةً صَعْلَاءَ، وَالرَّجُلُ عَلَى هَذَا
أَصْعَلٌ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ صَعْلُ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ صَغِيرَ الرَّأْسِ، وَلِذَلِكَ
يُقَالُ لِلظُّلَيْمِ صَعْلٌ لِأَنَّهُ صَغِيرُ الرَّأْسِ.

وَالصُّعْلَةُ: النَّعَامَةُ: عَنِ يَعْقُوبَ، وَلَمْ يَعْينَ أَي نَعَامَةٌ هِيَ.
وَالصُّعَالُ: النَّعَامُ الْخَفِيفُ. وَقَالَ شَمْرٌ: الصُّعْلُ مِنَ الرَّجَالِ
الصَّغِيرِ الرَّأْسِ الطَّوِيلِ الْعُنُقِ الدَّقِيقُ هُمَا. وَجَمَارٌ صَعْلٌ: ذَاهِبٌ
الْوَبْرُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

بِهَا كُلُّ حَوَارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ

صُهُولِي، وَرَفِضِ الْمُذْرِعَاتِ الْفَرَاهِبِ

وَهَذَا الْبَيْتُ اشْتَبَهَ الْجَوْهَرِي بِصَدْرِهِ كَمَا ذَكَرْتَاهُ عَلَى قَوْلِهِ:
وَجَمَارٌ صَعْلٌ: ذَاهِبُ الْوَبْرِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الصُّعْلَةُ فِي بَيْتِهِ
النَّعَامَةُ، وَالْحَوَارِيُّ: الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي لَهُ حَوَارٌ وَهُوَ صَوْتُهُ،
وَصُهُولٌ: تَذَهَبُ وَتَرْجَعُ، وَالْمُذْرِعَاتُ مِنَ الْبَقْرِ: الَّتِي مَعَهَا
أَوْلَادُهَا، يُقَالُ: دَرَجٌ، وَجِشْمُهُ ذِرْعَانٌ. وَالصُّعْلُ: الدَّقَّةُ؛ قَالَ
الْكَمِيتُ:

رَهَطٌ مِنَ الْهِنْدِ فِي أَيْدِيهِمْ صَعْلٌ^(١)

صَعْلُكَ: الصُّعْلُوكُ: الْفَقِيرُ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا
اعْتِمَادَ. وَقَدْ تَصَعَّلَكَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ؛ قَالَ حَاتِمٌ طَيِّبٌ:

عَيْنِي زَمَانًا بِالتَّصَعَّلُكَ وَالْغِنَى،

فَكَلًّا سَفَانًا، بِكَأْسِيهِمَا، الدَّهْرُ

فَمَا زَادَنَا بَغِيًّا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ

غِنَانًا، وَلَا أَزْرَى بِأَخْسَابِنَا الْفَقْرُ^(٢)

(١) قَوْلُهُ فِي أَيْدِيهِمْ كَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ فِي التَّكْلِمَةِ: وَالرَّوَايَةُ فِي
أَبْدَانِهِمْ، وَصَدَرَ الْبَيْتُ:

كَأَنَّهَا وَهِيَ سَطْحٌ لِمِشْبَهَا

(٢) رَوَايَةُ دِيوَانَ حَاتِمٍ لِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ تَخْتَلِفُ عَنِ الرَّوَايَةِ الَّتِي هُنَا.

صعب : قال أبو تراب: سمعت الباهلي يقول: يُقالُ لِبَيْضَةِ القَيْلَةِ: صُغاب وِضْوَاب.

صغبل: صَغْبِلُ الطعام، لَعَّةٌ في سَغْبَلَةٍ: أدمه بالإهالة أو الشمن؛ قال ابن سيده: وأرى ذلك لمكان الغين.

صعد: الصُّغْدُ: جبل معروف؛ وأنشد أبو إسحاق:

وَوَثَرَ الأَسَاوِرُ القِيامِسا

صُغْدِيَّةً، تَنْتَزِعُ الأَنْفاسا

صغور: الصُّغُرُ: ضد الكبير. ابن سيده: الصُّغَرُ والصُّغَارَةُ خلاف العِظَم، وقيل: الصُّغَرُ في الحِزْم، والصُّغَارَةُ في القَدَر؛ صَغُرَ صُغَارَةٌ وِصْغَرًا وِصْغِرًا وِصْغَرُ صُغَرًا، بفتح الصاد والغين، وِصْغَرَانًا؛ كلاهما عن ابن الأعرابي، فهو وِصْغِيرٌ وِصْغَارٌ، بالضم، والجمع وِصْغَارٌ. قال سيبويه: وافق الذين يقولون فِعِيلًا الذين يقولون فَعَالًا لا عتقاهما كثيرًا، ولم يقولوا وِصْغَرًا، اشتغنا عنه بفعال، وقد جمع الصُّغِيرُ في الشعر على وِصْغَرًا؛ أنشد أبو عمرو:

وللِكِبَرِاءِ أَكْمَلُ حَيْثُ شَاوَرُوا

ولِلصُّغَرِاءِ أَكْمَلُ وَأَقْسَامُ

والمَصْغُوراءُ: اسم للجمع. والأصاغرة: جمع الأصغر. قال ابن سيده: وإنما ذكرت هذا لأنه مما تلحقه الهاء في حدِّ الجمع إذ ليس منسوبًا ولا أعجميًا ولا أهل أرضٍ ونحو ذلك من الأسباب التي تدخلها الهاء في حدِّ الجمع، لكن الأصغر لما خرج على بناء الفُشْمِمْ وكانوا يقولون القشاعمة ألحقوه الهاء، وقد قالوا الأصاغر، بغير هاء، إذ قد يفعلون ذلك في الأعجمي نحو الجوارب والكرابج، وإنما حملهم على تكسيره أنه لم يتمكّن في باب الصفة. والصُّغُرَى: تأنيت الأصغر، والجمع الصُّغُرُ؛ قال سيبويه: يقال نِشْوَةٌ صُغُرٌ ولا يقال قوم أصاغر إلا بالألف واللام؛ قال: وسمنا العرب تقول الأصاغر، وإن شئت قلت الأصغُرُون. ابن السكيت: ومن أمثال العرب: المِزَّةُ بِأَصْغَرِيهِ؛ وأصغراه قلبه ولسانه، ومعناه أن المِزَّةَ يعلو الأمور ويُضبطها بجنانه ولسانه.

وأصغره غيره وِصْغَرَهُ تَضْغِيرًا، وتَضْغِيرُ الضَّغِيرِ ضَغِيرٌ وِصْغِيرٌ؛ الأولى على القياس والأخرى على غير قياس؛ حكاهما سيبويه. واستضغره: عَدَّهُ وِصْغِيرًا. وِصْغَرَهُ

يَثْبَغْنَ عَوْدًا، كاللِّوَاءِ، مِثْأَبًا،

ناجٍ، عَفْرَتِي، سَرْحانًا أَغْلَبًا

رَحَبَ الفُرُوجِ، ذا نَصِيعٍ مِثْها،

يُحَسِبُ، بالليل، ضَوِيَّ مُصْغَتِبا

أي يأتي منزله. الضوى: الحجارة المجموعة، الواحدة ضوة. والمُصْغَتِبُ: الذي حُدَّ رأسه، يقال: إنه للمُصْغَتِبِ الرَّأسُ إذا كان مُحَدَّدَ الرَّأسِ. وقوله: ناجٍ، أراد ناجيًا. والمثهب: السريع.

وقد أجوبُ ذَا السَّماطِ السَّجْجِبا،

فما نَرى إِلَّا السُّراجَ اللُّغْبا،

فإن نَرى التُّغْلِبَ يَئِفُّو محربا

وِصْغَتِبي: قرية باليمامة؛ قال ابن سيده: وِصْغَتِبي أرض؛ قال الأعرابي:

وما فَلَجَّ، يَشْقِي جَدَاوِلَ وِصْغَتِبي،

له شَرَحٌ سَهْلٌ على كُلِّ مَوْرِدٍ

وَالصُّغْتَبَةُ: أن تُصْغَتِبَ الثَّرِيدَةُ، تُضَمُّ جَوَانِبِها، وتُكْوَمُ صَوْمَعَتِها، ويُرْفَعُ رَأْسُها؛ وقيل: رَفَعُ وسَطِها، وَقَوَّزُ رَأْسُها؛ يقال: صُغْتَبَ الثَّرِيدَةُ. وفي الحديث: أن النبي ﷺ سَوَى ثَرِيدَةَ فَلَبَّتِها بِسَمَنِ ثَمَّ وِصْغَتِبا. قال أبو عبيدة: يعني رَفَعُ رَأْسُها؛ وقال ابن المبارك: يعني جعل لها دُرُوزَةً؛ وقال شمر: هو أن يُضَمَّ جَوَانِبِها، ويُكْوَمُ صَوْمَعَتِها.

وَالصُّغْتَبَةُ: انقباضُ البَحِيلِ عِنْدَ المَسْأَلَةِ. وعمَّ ابن سيده فقال: الصُّغْتَبَةُ الانقباض.

صعا: في حديث أمِّ سَلِيمٍ: قال لها ما لي أرى ابْنَكِ حائِزَ النَّفْسِ؟ قالت: ماتت صُغُوتَه؛ الصُّغُوتَةُ: صِغَارُ العِصافِيرِ، وقيل: هو طائرٌ أصغرُ من العصفور وهو أحمر الرأس، وجمعه صِيعاءٌ على لفظ سِيعاءٍ. ويقال: صُغُوتَةٌ واحدةٌ وِصْغُوتٌ كثيرٌ، والأُنثى صُغُوتَةٌ، والجمع وِصْغُوتاتٌ. ابن الأعرابي: صعا إذا دَقَّ، وصعا إذا صَغُرَ؛ قال الأزهري: كأنه ذهبَ إلى الصُّغُوتَةِ وهو طائرٌ لطيفٌ وجمعه صِيعاءٌ، قال: والأصْعاء جمع الصُّغُوتِ طائرٌ صغيرٌ. ويقال: الصُّغُوتُ والوضع واحد، كما يقال جَبَدَ وجَدَبَ.

وأَصْغَرَهُ: جعله صَغِيرًا. وَأَصْغَرَتِ القُرْبَى: حَزَزْتُهَا صَغِيرَةً: قال بعض الأفعال:

شُلْتُ بِدَا فَا رِيَّةَ فَرَثَهَا،

لَوْ خَافَتِ التُّرُوعَ لَأَصْغَرَتْهَا

ويروى:

لو خَافَتِ السَّاقِي لَأَصْغَرَتْهَا

والتصغير للاسم والنعت يكون تحقيراً ويكون شفقة ويكون تخصيصاً، كقول الخباب بن المنذر: أنا جُدَيْلُهَا المُحَكَّكُ وَعَدَيْقُهَا المُرْجَبُ؛ وهو مفسر في موضعه. والتصغير يجيء بمعنى شئى: منها ما يجيء على التعظيم لها، وهو معنى قوله: فأصابتها سُنَيْةٌ حمرَاء، وكذلك قول الأنصاري: أنا جُدَيْلُهَا المُحَكَّكُ وَعَدَيْقُهَا المُرْجَبُ؛ ومنه الحديث: أتتكم الدَّهْمَاءُ؛ يعني الفتنة المظلمة فصغرُها تهويلاً لها، ومنها بصغرُ الشيء في ذاته كقولهم: دُوَيْرَةٌ ومُجْحِرَةٌ، ومنها ما يجيء للتحقير في غير المخاطب، وليس له نقص في ذاته، كقولهم: هلك القوم إلا أهل بَيْبَيْتٍ، وذهبت الراهم إلا دُرُؤُهُمَا، ومنها ما يجيء للدم كقولهم: يا فُوَيْسِقُ، ومنها ما يجيء للتعطف والشفقة نحو: يا بُنَيَّ ويا أُخِيَّ؛ ومنه قول عمر: أخاف على هذا السب^(١) وهو صُدَيْقِي، أي أحضُّ أصدقائي، ومنها ما يجيء بمعنى التقريب كقولهم: دُوَيْرَتِ الجائط وَقَبِيلَ الصبح، ومنها ما يجيء للمدح من ذلك قول عمر لعبد الله: كُنَيْفٌ مُلِيٌّ عِلْمًا. وفي حديث عمرو بن دينار قال: قلت لِعُرْوَةَ: كَمْ لَيْتَ رسولَ الله ﷺ بمكة؟ قال: عشراً، قلت: فابن عباس يقول بضع عشرة سنة، قال عروة: فصغره، أي استصغره سئ عن ضبط ذلك، وفي رواية: فَعَقَّرَهُ، أي قال: غفر الله له، وسنذكره في غفر أيضاً. والإصغار من الحين: خلاف الإكبار؛ قالت الخنساء:

فما عَجُولٌ على بَوِّ تُطِيفُ بِهِ،

لها حنينان: إصْغَارٌ وإكْبَارٌ

فإصْغَارُها: حنينها إذا خَفَضَتْه، وإكْبَارُها: حنينها إذا رَفَعَتْه،

(١) قوله «هذا السب» هكذا في الأصل من غير نقط. ولم نهد لإصلاحه.

والمعنى لها حِينٌ ذو إصْغَارٍ وحِينٌ ذو إكْبَارٍ.

وأرض مُصْغَرَةٌ: نبتها صغير لم يُطَل. وفلان صَغْرَةٌ أَبَوَيْهِ وصَغْرَةٌ وَلَدِ أَبَوَيْهِ، أي أصْغَرَهُمْ، وهو كثيرة ولَدِ أَبَوَيْهِ، أي أكبرهم، وكذلك فلان صَغْرَةٌ القوم ويكْبُرُهُمْ، أي أصْغَرَهُمْ وأكْبَرَهُمْ. ويقول صبي من صبيان العرب إذا نُهي عن اللُعب: أنا من الصُّغْرَةِ، أي من الصُّغَارِ. وحكى ابن الأعرابي: ما صَغَرَنِي إلا بسنة أي ما صَغَرْتُ عَنِّي إلا بسنة. والصُّغَارُ بالفتح: الذلُّ والضُّيمُ، وكذلك الصُّغْرُ بالضيم، والمصدر الصُّغْرُ، بالتحريك. يقال: قُم على صُغْرِكَ وصَغْرِكَ. الليث: يقال صَغِرَ فلان يُصْغَرُ صَغْرًا وصُغْرًا، فهو صاغِرٌ إذا رَضِيَ بالضُّيمَ وأَقْرَبَ بِهِ. قال الله تعالى: ﴿حَتَّى يُغْطُوا الحِزْبَةَ عَن يَدِ وَهْمِ صَاغِرُونَ﴾؛ أي أذْلَاءً. والمتصغِّرون: الصُّغَارُ. وقوله عز وجل: ﴿سَيَصِيبُ الَّذِينَ أُجْرَمُوا صُغَارٌ عِندَ اللَّهِ﴾، أي هُم، وإن كانوا أكابر في الدنيا، فيصيبهم صُغَارٌ عند الله، أي مَذَلَّةٌ. وقال الشافعي رحمه الله في قوله عز وجل: ﴿عَن يَدِ وَهْمِ صَاغِرُونَ﴾؛ أي يجري عليهم حُكْمُ المسلمين. والصُّغَارُ: مصدر الصُّغِيرِ في القُدْر. والصَّاغِرُ: الراضي بالذلِّ والضُّيمِ، والجمع صُغْرَةٌ. وقد صَغُرَ^(٢) صُغْرًا وصُغْرًا وصُغَارًا وصُغَارَةً وَأَصْغَرَهُ: جعله صاغِرًا. وتَصَاغَرَتْ إليه نفسه: صَغُرَتْ وتَحَاقَرَتْ ذُلًّا ومَهَانَةً. وفي الحديث: إذا قلت ذلك تَصَاغَرَ حتى يكون مثل الذُّباب؛ يعني الشيطان، أي ذُلٌّ ومُحَقَّقٌ؛ قال ابن الأثير: ويجوز أن يكون من الصُّغْرِ والصُّغَارِ وهو الذلُّ والهوان. وفي حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما: يَرْتَعِمُ السُّنَافِقِينَ وصُغْرَ الحاسدين، أي ذُلَّهُمْ وهوانِهِمْ. وفي حديث المُخْرِمِ: يقتل الحية بصُغْرِ لَهَا. وصَغُرَتِ الشمسُ: مَالَتْ للغروب؛ عن ثعلب. وصُغْرَانُ: موضع.

صغغغ: صَغَغَغَ رأسه بالدُّهنِ صَغَغَغَةً وصَغَغَغَا: لغة في شَغَشَغَهُ؛ حكاها فطُرْبٌ وهي مُضَارِعَةٌ. وصَغَغَغَ ثَرِيذَهُ: رَوَّاهُ دَسْمًا، ومثله شَغَشَغَهُ. وفي حديث ابن عباس: سُئِلَ عن الطَّيِّبِ للمحرم، فقال: أَنَا أَنَا فَأَصْغَغَصَغُهُ

(٢) قوله وقد صغره... الخ من باب كرم كما في القاموس ومن باب فرح أيضاً كما في المصباح كما أنه منها بمعنى ضد العظم.

في رأسي. قال ابن الأثير: هكذا روي، وقال الحريري: إنما هو أَسْغِيغُهُ، أي أَرْوِيهِ به، والسين والصاد يتعاقبان مع الخاء والغين والقاف والطاء كما تقدم ذكره في ترجمة صدغ، وقيل: صَغَصَغَ شَعْرَهُ إِذَا رَجَلَهُ.

صغل: الصَّغْلُ: لغة في الشَّغْل وهو الشَّيْءُ الْغِذَاءُ، والسين فيه أكثر من الصاد. والصَّيْغَلُ: التمر الذي يَلْتَرِقُ ببعضه ببعض ويَكْتَنِرُ، فإذا فُلِقَ أو قُلِعَ رُوِيَ فيه كالخيوط، وقُلْمًا يكون ذلك في غَيْرِ البُرْنِيِّ، قال:

يُغَدُّ بِصِغْلٍ كَنِيْزٍ مُتَارِزٍ،

وَمَخْضٍ مِنَ الْأَلْبَانِ غَيْرِ مَخِيضٍ

قال: وليس في الكلام اسم على فيغفل غيره. وفي التهذيب: الصَّيْغَلُ، البياء شديدة، من التمر المَخْتَلِطُ الآخِذُ بعضه ببعض أخذًا شديدًا، وطيرٌ صِيْغَلٌ أَيْضًا.

صغا: صغا إليه يَضْغِي وَيَضْغُو صَغْوًا وَضَغْوًا وَضَغَا: مال، وكذلك ضغى، بالكسر يَضْغِي ضَغْيًا وَضَغِيًا. ابن سيدة في معتل البياء: ضغى ضغياً مالاً. قال شمر: صَغَوْتُ وَضَغَيْتُ وَضَغَيْتُ وَأَكْثَرُهُ ضَغَيْتُ. وقال ابن السكيت: ضَغَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَضْغِي ضَغِيًا إِذَا مَلْتَ، وَصَغَوْتُ أَضْغُو صُغْوًا. قال الله تعالى: ﴿وَلتَضْغِي إِلَيْهِ أَفْئِدَةً﴾، أي ولتجمل. وضغوه معك وضغوه وضغاه أي مِيلُهُ مَعَكَ. وصاغية الرجل: الذين يميلون إليه ويأتونه وَيَطْلُبُونَ ما عنده وَيَتَشَوَّنُوهُ؛ ومنه قولهم: أَكْرَمُوا فَلَانًا فِي صَاغِيَتِهِ؛ قال ابن سيدة: وَأَرَاهُمْ إِنَّمَا أَنْشَأُوا عَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ، وقال اللحياني: الصَاغِيَةُ كُلُّ مَنْ أَلَمَ بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ. وفي حديث ابن عوف: كَاتَبْتُ أُمِّيَةَ بِنَّ خَلْفِ أَنْ يَحْفَظَنِي فِي صَاغِيَتِي بِمَكَّةَ وَأَحْفَظُهُ فِي صَاغِيَتِهِ بِالْمَدِينَةِ؛ هم خاصة الإنسان والمائلون إليه. وفي حديث علي بن كرم الله وجهه: كان إذا خلا مع صاغيته وزافريته أنيسط، والصغا كتابته بالألف. وصغا الرجل إذا مال على أحد يشقه أو انحنى في قوسه، وضغا على القوم ضغاً إذا كان هواه مع غيرهم. وضغا إليه سمعي يَضْغُوا ضُغْوًا وَضَغِي يَضْغِي صَغَا: مال. وأضغى إليه رأسه وسمعه: أماله. وأضغيت إلى فلان إذا ملت بسمعه نحوه؛ وأنشد ابن بري شاهداً على الإضغاء بالسَّمْعِ للشاعر:

كَرَى السَّغِيْبَةَ بِهِ عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ

زَيْغٌ، وفي إلى التشبيه إضغاءاً^(١)

وقال بعضهم: صغوت إليه برأسي أضغى صغواً وضغاً وأضغيت. وأضغيت الناقة تُضْغِي إِذَا أَمَلَتْ رَأْسَهَا إِلَى الرَّجُلِ كَأَنَّهَا تَسْتَمِعُ شَيْئاً حِينَ يَشُدُّ عَلَيْهَا الرَّحْلُ؛ قال ذو الرمة يصف ناقته:

تُضْغِي إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَائِحَةً،

حتى إذا ما استوى في غزوها تيب

وأضغى الإناء: أماله وحرقه على جنبه ليَجْتَمِعَ ما فيه؛ وأضغاه: نَقَصَهُ. يقال: فلان مُضْغِي إِنْأُوهُ إِذَا نَقِصَ حَقُّهُ. ويقال: أضغى فلان إناءً فلانٍ إِذَا أَمَلَهُ وَنَقَصَهُ مِنْ حَقِّهِ، وكذلك أضغى حظه إِذَا نَقَصَهُ؛ قال التيمر بن تولى:

وَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُضْغِي إِنْأُوهُ،

إذا لم يزاجم خاله بأب جلد

وفي حديث الهرة: كان يُضْغِي لها الإناء، أي يميله ليشهّل عليها الشرب؛ ومنه الحديث: ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أضغى لينا، أي أمال صَفْحَةَ غَيْفِهِ إِلَيْهِ. وقالوا: الصَّبِيُّ أَعْلَمُ بِمُضْغِي خَلْدِهِ، أي هو أعلم إلى من يلجأ أو حيث يتفقه.

والصَّغَا: مِثْلُ فِي الْحَنَكِ فِي إِحْدَى الشَّفَقَيْنِ، صَغَا يَضْغُو صُغْوًا وَضَغِي يَضْغِي صَغَاً، فهو أضغى، والأنتى صغواً؛ قال الشاعر:

قِرَاعٌ تَكَلَّخَ الرُّؤْفَاءُ مِنْهُ،

ويشتيل الصغاً منه سويًا

وقوله أنشده نعلب:

لَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ صَغْوَاءَ صُغْوَةٍ

بصخراء تيبه، بين أرضين مجهل

لم يفسره؛ قال ابن سيدة: وعندى أنه يعني القطاة. والصغواء: التي مال حنكها وأحد مثقازتها، فأما صغوة فعلى المبالغة، كما تقول ليل لايل، وإن اختلف السينان،

(١) قوله «وفي إلى التشبيه» هكذا في الأصول، ولعلها: وفيه إلى التسفيه.

صفح: الصَّفْحُ: الجَنْبُ. وَصَفْحَ الْإِنْسَانَ: جَبَّه. وَصَفْحَ كُلِّ شَيْءٍ: جَانِبَهُ. وَصَفْحَاهُ: جَانِبَاهُ. وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِجَاءِ: خَجَزِينَ لِلصَّفْحَيْنِ وَخَجْرًا لِلْمَشْوِيَةِ، أَي جَانِبِي الْمَخْرُجِ. وَصَفْحُهُ: نَاحِيَتُهُ. وَصَفْحُ الْجَبَلِ: مُطَبَّطُهُ، وَالْجَمْعُ صَفَاخٌ. وَصَفْحَةُ الرَّجْلِ: عُرْضُ وَجْهِهِ. وَنَظَرَ إِلَيْهِ بِصَفْحِ وَجْهِهِ وَصَفْحِهِ، أَي بِعُرْضِهِ.

وفى الحديث: غير مُقْبِعِ رَأْسِهِ وَلَا صَافِحِ بَحْدِهِ، أَي غَيْرِ مُبْرِزِ صَفْحَةِ خَدِّهِ وَلَا مَائِلٍ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ؛ وَفِي شِعْرِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ:

تَسْرُلُ عَنِ صَفْحَيْهِ السَّمَائِلُ
أَي أَحَدِ جَانِبَيْ وَجْهِهِ.

ولقيه صفاحاً أي استقبله بصَّفْحِ وَجْهِهِ، هَذِهِ عَنِ الْمَلْحِيَانِيِّ. وَصَفْحُ السِّيفِ وَصَفْحُهُ: عُرْضُهُ، وَالْجَمْعُ أَصْفَاحٌ وَصَفْحَاتُ السِّيفِ: وَجْهَاهُ.

وَصَرَبَهُ بِالسِّيفِ مُصَفِّحاً وَمُصْفُوحاً، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَي مُعْرَضاً؛ وَضَرَبَهُ بِصَفْحِ السِّيفِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بِصَفْحِ السِّيفِ، مَفْتُوحَةً، أَي بِعُرْضِهِ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

فَلَمَّا تَنَاهَتْ، وَهِيَ عَجَلَى كَأَنَّهَا

عَلَى حَرْفِ سَيْفٍ، خَدُّهُ غَيْرُ مُصَفِّحٍ

وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: لَوْ وَجَدْتُ مَعَهَا رَجُلًا لَضَرَبْتُهُ بِالسِّيفِ غَيْرَ مُصَفِّحٍ؛ يُقَالُ: أَصَفَّحَهُ بِالسِّيفِ إِذَا ضَرَبَهُ بِعُرْضِهِ دُونَ خَدِّهِ، فَهُوَ مُصَفِّحٌ، وَالسِّيفُ مُصَفِّحٌ، يُزَوِّيانُ مَعاً. وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ: لَضَرَبْتُكُمْ بِالسِّيفِ غَيْرَ مُصَفِّحَاتٍ؛ يَقُولُ: نَضَرَبُكُمْ بِحَدِّهَا لَا بِعُرْضِهَا؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

بِحَيْثُ مَنَاطِ الْقُرُوطِ مِنْ غَيْرِ مُصَفِّحٍ،

أَجَاذِبُهُ حَدُّ السُّقْلُدِ ضَارِبَةٌ^(١)

وَصَفَّحْتُ فَلَانًا وَأَصَفَّحْتُهُ جَمِيعاً، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالسِّيفِ مُصَفِّحاً، أَي بِعُرْضِهِ. وَسَيْفٌ مُصَفِّحٌ وَمُصَفِّحٌ: عَرِيضٌ؛ وَتَقُولُ: وَجْهُ هَذَا السِّيفِ مُصَفِّحٌ، أَي عَرِيضٌ، مِنْ أَصْفَحْتُهُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ صَفِيحَةً فَخَفَّفَ فَرْدُ الْوَاوِ لِعَدَمِ الْكُسْرَةِ، عَلَيَّ أَنَّ هَذَا الْبَابَ الْحَكْمُ فِيهِ أَنْ تَقَعِيَ الْبَاءُ عَلَى حَالِهَا لِأَنَّ الْكُسْرَةَ فِي الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا مَنُوبَةٌ. وَصَغَتِ الشَّمْسُ وَالنَّجْمُ تَصْغُرُ صُغُورًا: مَالَتْ لِلغُرُوبِ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ حِينَئِذٍ صُغُورًا، وَقَدْ يَتَفَارَقُ مَا بَيْنَ الْوَاوِ وَالْبَاءِ فِي أَكْثَرِ هَذَا الْبَابِ، قَالَ: وَرَأَيْتُ الشَّمْسَ صُغُورًا؛ يَرِيدُ حِينَ مَالَتْ، وَأَنْشَدَ:

صُغُورًا قَدْ مَالَتْ وَلَمَّا تَفَعَّلَ
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

تَرَى عَيْنَهَا صُغُورًا فِي جَنْبِ مَوْجِهَا،

تُرَاقِبُ كَفِّي وَالْقَطِيعَ الْمُخْرَمًا

قَالَ الْفَرَاءُ: وَيُقَالُ لِلْقَمَرِ إِذَا دَنَا لِلغُرُوبِ صَغَاً، وَأَصْغَى إِذَا دَنَا. وَصِغُو الْمَعْرِفَةِ: جَوْفُهَا. وَصِغُو الْبَيْرِ: نَاحِيَتُهَا. وَصِغُو الدُّوْنِ: مَا تَشْتَمِي مِنْ جَوَانِبِهِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

فَجَاءَتْ بُدٌّ نِصْفُهُ الدُّمْنُ آجِنٌ،

كَمَاءِ السَّلَى فِي صِغْوِهَا يَتَرَقَّرُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صِغُو الْجَمْدِ حِجْوُهَا. وَيُقَالُ: هُوَ فِي صِغْوِ كَفِّهِ، أَي فِي حِجْوِهَا.

وَالْأَصَاغِي: بَلَدٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْزَةَ:

لَهُنَّ بِمَا بَيْنَ الْأَصَاغِي وَمُنْصَحٍ

تَعَاوٍ، كَمَا عَجَّ الْحَجِيجُ السُّلْبُدُ^(٢)

صَفَتْ: رَجُلٌ صِفْتِيَّتٌ وَصِفْتَاتٌ: قَوِيٌّ جَسِيمٌ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الصَّفْتَاتُ مِنَ الرِّجَالِ التَّائِي اللَّحْمِ، الْمَجْتَمِعِ الْخَلْقِ، الشَّدِيدِ الْمُكْتَبِرِ، وَالْأَنْثَى: صِفْتَاتٌ وَصِفْتَانَةٌ. وَقِيلَ: لَا تُنْعَثُ الْمَرْأَةُ بِالصَّفْتَاتِ، وَاخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ.

وَالصَّفْتَانُ: كَالصَّفْتَاتِ. وَرَجُلٌ صِفْتَانٌ عِفْتَانٌ: يَكْثُرُ الْكَلَامَ، وَالْجَمْعُ صِفْتَانٌ وَعِفْتَانٌ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ، قَالَ: الْمَفْضَلُ بِنُ دَالَانَ: سَأَلْتَهُ عَنِ الَّذِي يَسْتَقِظُ فَيَجِدُ بُلَّةً، فَقَالَ: أَمَا أَنْتَ فَاغْتَبِلْ، وَرَأَيْتُ صِفْتَانًا؛ وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، الْمُكْتَبِرُ.

(٢) قوله «بحيث مناط القرط... إلخ» هكذا هو في الأصل بهذا الضبط.

(١) قوله «السلبدة في مادة نصح: الحجج المبلدة؛ والصواب ما هنا.

وصَفَائِحُ الْبَابِ: أَلْوَاحُ. وَالصَّفَاخُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي عَظُمَتْ أَشْنِمَتُهَا فَكَادَ سَنَامُ النَّاقَةِ يَأْخُذُ قَرَاهَا، جَمَعَهَا صَفَاخَاتٌ وَصَفَافِيحٌ. وَصَفْحَةُ الرَّجْلِ: غُرُوضُ صَدْرِهِ.

والمُصَفِّحُ مِنَ الرُّؤُوسِ الَّذِي صُغِطَ مِنْ قِبَلِ صُدْغَيْهِ، فَطَالَ مَا بَيْنَ جِبْهَتِهِ وَقَفَاهُ؛ وَقِيلَ: المُصَفِّحُ الَّذِي أَطْمَأَنَّ جَنْبَا رَأْسِهِ وَتَنَأَّ جَبِينَهُ فَخَرَجَتْ وَظَهَرَتْ قَمَحْدُوئُهُ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مِنَ الرُّؤُوسِ المُصَفِّحُ إِصْفَاخًا، وَهُوَ الَّذِي مُسِخَ جَنْبَا رَأْسِهِ وَتَنَأَّ جَبِينَهُ فَخَرَجَ وَظَهَرَتْ قَمَحْدُوئُهُ، وَالْأَزْرَأْسُ مِثْلُ المُصَفِّحِ، وَلَا يُقَالُ: رُؤَاسِيٌّ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي جِبْهَتِهِ صَفْحٌ، أَي عَرَضٌ فَاحِشٌ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ: أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مُصَفِّحَ الرَّأْسِ، أَي عَرِيضَةً. وَتَصْفِيحُ الشَّيْءِ: جَعْلُهُ عَرِيضًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ مُصَفِّحُ الرَّأْسِ، أَي عَرِيضُهَا. وَالْمُصَفِّحَاتُ: السُّيُوفُ الْعَرِيضَةُ، وَهِيَ الصَّفَاخُ، وَاحِدَتُهَا صَفِيحَةٌ وَصَفِيحٌ، وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ سَحَابًا:

كَأَنَّ مُصَفِّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ،

وَأَنْوَاحًا عَلَيْهِنَ السَّالِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: شَبَّهَ الْبَرْقَ فِي ظِلْمَةِ السَّحَابِ بِسُيُوفٍ عَرَاضٍ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: المُصَفِّحَاتُ السُّيُوفُ لِأَنَّهَا صُفِّحَتْ حِينَ طَبِعَتْ، وَتَصْفِيحُهَا تَعْرِيزُهَا وَمَطُّهَا؛ وَيُرْوَى بِكَسْرِ الْفَاءِ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ تَكَشَّفَ الْغَيْثِ إِذَا لَمَعَ مِنْهُ الْبَرْقُ فَانْفَرَجَ، ثُمَّ التَقَى بَعْدَ خُجُوءِهِ بِتَصْفِيحِ النِّسَاءِ إِذَا صَفَّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ.

والتَّصْفِيحُ مِثْلُ التَّصْفِيقِ. وَصَفَّحَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ: صَفَّقَ. وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ: كَالتَّصْفِيقِ لِلرِّجَالِ؛ وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ: التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ، وَيُرْوَى أَيْضًا بِالْقَافِ؛ وَالتَّصْفِيحُ وَالتَّصْفِيقُ وَاحِدٌ، يُقَالُ: صَفَّحَ وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مِنْ صَرَبَ صَفْحَةَ الْكُفِّ عَلَى صَفْحَةِ الْكُفِّ الْأُخْرَى، يَعْنِي إِذَا سَهَا الْإِمَامُ نَبِيَّهُ الْمَأْمُومَ إِنْ كَانَ رَجُلًا، قَالَ: سَبَحَانَ اللَّهُ! وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً ضَرَبَتْ كَفَهَا عَلَى كَفِهَا الْأُخْرَى عَوِضَ الْكَلَامِ، وَرَوَى بَيْتَ لَبِيدٍ:

كَأَنَّ مُصَفِّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ

جَعَلَ الْمُصَفِّحَاتُ نِسَاءً يُصَفَّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ فِي مَأْتَمٍ؛ شَبَّهَ صَوْتَ الرِّعْدِ بِتَصْفِيقِهِنَّ، وَمَنْ رَوَاهُ مُصَفِّحَاتٍ، أَرَادَ بِهَا

أَلَسْنَا نَحْرُ أَكْرَمَ، إِنْ نُسِبْنَا،
وَأَضْرَبَ بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَاخِ؟

يَعْنِي الْعَرَاضُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَصُدْرِي مُصَفِّحٌ لَلْمَوْتِ نَهْدٌ،

إِذَا ضَاقْتُ، عَنِ الْمَوْتِ، الصُّدُورُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: المُصَفِّحُ الْعَرِيضُ الَّذِي لَهُ صَفْحَاتٌ لَمْ تَسْتَقِمْ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ كَالْمُصَفِّحِ مِنَ الرُّؤُوسِ، لَهُ جَوَانِبٌ. وَرَجُلٌ مُصَفِّحُ الْوَجْهِ: سَهْلُهُ حَسَنُهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

وَصَفِيحَةُ الْوَجْهِ: بَشْرَةُ جِلْدِهِ.

وَالصَّفْحَانُ وَالصَّفْحَتَانُ: الْخَدَّانُ، وَهُمَا اللَّحْيَانُ. وَالصَّفْحَانِ مِنَ الْكَتِيفِ: مَا انْحَدَرَ عَنِ الْعَيْنِ^(١) مِنْ جَانِبَيْهِمَا، وَالْجَمْعُ صَفَاخٌ. وَصَفْحَتَا الْعُنُقِ: جَانِبَاهُ. وَصَفْحَتَا الْوَرْقِ: وَجْهَاهُ اللَّذَانِ يُكْتَبَانِ. وَالصَّفِيحَةُ: السُّيُوفُ الْعَرِيضُ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الصَّفِيحَةُ مِنَ السُّيُوفِ الْعَرِيضِ، وَصَفَايِخُ الرَّأْسِ: قَبَائِلُهُ، وَاحِدَتُهَا صَفِيحَةٌ. وَالصَّفَاخُ: حِجَارَةٌ رِقَاقِي عَرَاضٌ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ.

وَالصَّفَاخُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: الْعَرِيضُ؛ قَالَ: وَالصَّفَاخُ مِنَ الْحِجَارَةِ كَالصَّفَاخِ، الْوَاحِدَةُ صَفَاخَةٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَصَفَاخَةٌ مِثْلُ الْفَيْتَقِ، مَنَحَتْهَا

عِيَالُ ابْنِ حَوْبٍ جَنَّتْهُ أَقَارِيهُ

شَبَّهَ النَّاقَةَ بِالصَّفَاخَةِ لِصَلَابَتِهَا. وَابْنُ حَوْبٍ: رَجُلٌ مَجْهُودٌ مَحْتَاجٌ لِأَنَّ الْحَوْبَ الْجَهْدَ وَالتَّشَدُّدَ.

وَوَجْهُ كُلِّ شَيْءٍ عَرِيضٌ: صَفِيحَةٌ. وَكُلُّ عَرِيضٍ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ لَوْحٍ وَنَحْوِهَا: صَفَاخَةٌ، وَالْجَمْعُ صَفَاخٌ، وَصَفِيحَةٌ وَالْجَمْعُ صَفَاخٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

وَيُوقِدُنَ بِالصَّفَاخِ نَارَ الْحُبَابِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلْحِجَارَةِ الْعَرِيضَةِ صَفَاخٌ، وَاحِدَتُهَا صَفِيحَةٌ وَصَفِيحٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَصَفَايِحًا صُغْمًا، رَوَا

سِيهَا يُسَدُّونَ الْعُصُونَا

(١) قَوْلُهُ وَمَا انْحَدَرَ عَنِ الْعَيْنِ هَكَذَا فِي الْأَسْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ وَالْمَجْمَعُ، وَلَعَلَّهُ الْعُنُقُ.

وَأَصْفَحَهُ: سَأَلَهُ فَمَنَعَهُ؛ قَالَ:

وَمَنْ يُكْثِرُ السُّمَّالَ يَا حُرَّ، لَا يَزَلْ

يُتَمَقَّتْ فِي عَيْنِ الصَّدِيقِ، وَيُضْفَحُ

ويقال: أَنَانِي فَلَان فِي حَاجَةٍ فَأَصْفَحْتُهُ عَنْهَا إِضْفَاحًا إِذَا طَلِبَهَا فَمَتَعْتَهُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: أَهْدَيْتُ لِي فِدْرَةً مِنْ لَحْمٍ، فَقُلْتُ لِلخَادِمِ: ارْفَعِيهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ فِدْرَةً خَجَرٍ، فَقَصَصْتُ الْقِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: لَعَلَّ وَقَفَ عَلَى بَابِكُمْ سَائِلٌ فَأَصْفَحْتُمُوهُ، أَيِ حَيَّيْتُمُوهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَقَالُ صَفْحَتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ، وَأَصْفَحْتُهُ إِذَا حَرَفْتَهُ. وَصَفْحَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يُصَفِّحُهُ صَفْحًا وَأَصْفَحَهُ، كِلَاهِمَا: رَدَّهُ. وَصَفْحُ عَنْهُ يُصَفِّحُ صَفْحًا: أَعْرَضَ عَنْ ذَنْبِهِ، وَهُوَ صَفْرُوحٌ وَصَفْحَاحٌ: عَفْوٌ. وَالصَّفْرُوحُ: الْكَرِيمُ، لِأَنَّهُ يُصَفِّحُ عَمَّنْ جَنَى عَلَيْهِ.

وَاسْتَصَفَّحَهُ ذَنْبَهُ: اسْتَغْفَرَهُ إِيَّاهُ وَطَلَبَ أَنْ يُصَفِّحَ لَهُ عَنْهُ.

وَأَمَّا الصَّفْرُوحُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَعْنَاهُ الْعَفْوُ؛ يَقَالُ: صَفِّحْتُ عَنْ ذَنْبِ فَلَانٍ وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ فَلَمْ أُؤَاخِذْهُ بِهِ؛ وَضَرِبْتُ عَنْ فَلَانٍ صَفْحًا إِذَا أَعْرَضْتُ عَنْهُ وَتَرَكْتَهُ؛ وَالصَّفْرُوحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ: الْعَفْوُ عَنْ ذُنُوبِ الْعِبَادِ مُعْرِضًا عَنْ مَجَازَاتِهِمْ بِالْعُقُوبَةِ تَكْرِيمًا. وَالصَّفْرُوحُ فِي نَعْتِ الْمَرْأَةِ: الْمُعْرِضَةُ صَادَّةٌ هَاجِرَةٌ، فَأَحَدُهُمَا ضِدُّ الْآخَرِ. وَنَسَبَ قَوْلُهُ صَفْحًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَنْضِرُوبٍ عَنْكُمْ الذِّكْرُ صَفْحًا﴾ عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ: أَنْفَعِرْضُ^(١) عَنْكُمْ الصَّفْحُ؛ وَضَرِبْتُ الذِّكْرَ رَدَّهُ وَكَفَّيْهِ؛ وَقَدْ أَضْرَبْتُ عَنْ كَذَا، أَيِ كَفَّ عَنْهُ وَتَرَكْتَهُ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا: صَفْرُوحٌ عَنِ الْجَاهِلِينَ، أَيِ كَثِيرِ الصَّفْحِ وَالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ عَنْهُمْ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِعْرَاضِ بِصَفْحَةٍ وَجْهٍ كَأَنَّهُ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنْ ذَنْبِهِ. وَالصَّفْرُوحُ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَبَالِغَةِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَنْضِرُوبٍ عَنْكُمْ الذِّكْرُ صَفْحًا﴾؟ الْمَعْنَى: أَنْفَعِرْضُ عَنْ أَنْ تُذَكِّرَكَ إِعْرَاضًا مِنْ أَجْلِ إِسْرَافِكَ عَلَى أَنْفُسِكَ فِي كُفْرِكَ؟ يَقَالُ: صَفَّحَ عَنِي فَلَانٌ، أَيِ أَعْرَضَ عَنْهُ بِمُؤَلِّيًّا؛ وَمِنْ قَوْلِ كَثِيرٍ يَصِفُ امْرَأَةً أَعْرَضَتْ عَنْهُ:

صَفْرُوحًا فَمَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ،

فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلُ مَلَّتْ

السُّيُوفِ الْعَرِيضَةِ؛ شَبَّهَ بَرِيْقَ التَّبْرِيقِ بِبَرِيْقِهَا. وَالْمُصَافِحَةُ: الْأَخْذُ بِالْيَدِ: وَالْمُصَافِحُ مِثْلُهُ. وَالرَّجُلُ يُصَافِحُ الرَّجُلَ إِذَا وَضَعَ صَفْحَ كَفِّهِ فِي صَفْحِ كَفِّهِ؛ وَصَفْحًا كَمَيْهِمَا؛ وَجْهَاهُمَا؛ وَمِنْ حَدِيثِ الْمُصَافِحَةِ عِنْدَ اللَّقَاءِ، وَهِيَ مُتَفَاعَلَةٌ مِنَ الْإِصَاقِ صَفْحَ الْكَفِّ بِالْكَفِّ وَإِقْبَالِ الْوَجْهِ عَلَى الْوَجْهِ.

وَأَنْتَ مُصَفِّحٌ: مُعْتَدِلُ الْقَضِيَّةِ مُسْتَوِيهَا بِالْجَنَّةِ. وَصَفْحَ الْكَلْبِ ذِرَاعِيهِ لِلْعَظْمِ صَفْحًا يُصَفِّحُهُمَا: نَسَبُهُمَا؛ قَالَ:

يُصَفِّحُ لِقِيَّةً وَجْهًا جَابًا،

صَفْحَ ذِرَاعِيهِ لِعَظْمٍ كَلْبًا

أَرَادَ: صَفْحَ كَلْبِ ذِرَاعِيهِ، فَقَلَّبَ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَبْسُطَهُمَا وَيُضَيِّرَ الْعَظْمَ بَيْنَهُمَا لِيَأْكُلَهُ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ: وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَذَكَرَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَصَفَّ حَيْلًا عَرَضَهُ فَاتَلَهُ حَتَّى فَتَلَهُ فَصَارَ لَهُ وَجْهَانِ، فَهُوَ مَصْفُوحٌ، أَيِ عَرِيضٌ، قَالَ: قَوْلُهُ صَفْحَ ذِرَاعِيهِ، أَيِ كَمَا يَبْسُطُ الْكَلْبُ ذِرَاعِيهِ عَلَى عَرَقِي يُؤْتِدُهُ عَلَى الْأَرْضِ بِذِرَاعِيهِ يَتَعَرَّفُهُ، وَنَسَبَ كَلْبًا عَلَى التَّنْفِيرِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبَ:

صَفْرُوحٌ بِحَدِيثِهَا إِذَا طَالَ جَرِيئُهَا،

كَمَا قَلَّبَ الْكَفَّ الْأَلْدَّ السُّمَّاجُكُ

عَنِ أَنَّهَا تَنْصَبُهُمَا وَتَقْلِبُهُمَا. وَصَفْحَ الْقَوْمِ صَفْحًا: عَرَضَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا؛ وَكَذَلِكَ صَفْحَ وَرَقِ الْمَصْحُوفِ وَتَصْفِاحَ الْأَمْرِ وَصَفْحَتِهِ: نَظَرَ فِيهِ، قَالَ اللَّيْثُ: صَفْحْتُ وَرَقَ الْمَصْحُوفِ صَفْحًا؛ وَصَفْحَ الْقَوْمِ وَتَصَفَّحْتَهُمْ: نَظَرَ إِلَيْهِمْ طَالِبًا لِإِنْسَانٍ. وَصَفْحَ وَجُوهِهِمْ وَتَصَفَّحْتَهُمْ: نَظَرْتَهُمْ مُتَعَرِّفًا لَهَا. وَتَصَفَّحْتُ وَجُوهَ الْقَوْمِ إِذَا تَأَمَّلْتُ وَجُوهَهُمْ نَظَرًا إِلَى جِلَاهِمِ وَصُورِهِمْ وَتَعَرَّفْتُ أَمْرَهُمْ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

صَفَّحْنَا السُّحْمُولَ، لِلسَّلَامِ، بِنَظَرَةٍ،

فَلَمْ يَكُ إِلَّا وَمُؤْهَا بِالسُّخَاوَجِ

أَيِ تَصَفَّحْنَا وَجُوهَ الرُّكَّابِ. وَتَصَفَّحْتُ الشَّيْءَ إِذَا نَظَرْتُ فِي صَفْحَاتِهِ وَصَفَّحْتُ الْإِبِلَ عَلَى الْحَوْضِ إِذَا أَمَرْتَهَا عَلَيْهِ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: نَاقَةٌ مُصَفَّحَةٌ وَمُصَرَّاةٌ وَمُصَرَّبَةٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَصَفَّحْتُ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ تَصَفِّحُ صَفْرُوحًا: وَلَّى لَيْبَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّافِحُ النَّاقَةُ الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَهَا فَفَرَزَتْ وَذَهَبَ لَيْبُهَا؛ وَقَدْ صَفَّحْتُ صَفْرُوحًا. وَصَفْحَ الرَّجُلِ يُصَفِّحُهُ صَفْحًا

(١) قَوْلُهُ وَأَنْشَدَهُ تَعَلَّبَ: وَأَنْشَدَ لَأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ أَنْفَعِرْضُ... (الْبَحْ) كَذَا بِالْأَصْلِ.

فهو اسم رجل من كلب جاور قوماً من بني عامر فقتلوه غدرًا؛ يقول: **عَدْرَتِكُمْ بَرِيدُ** بن صَبَاءِ الأَسَدِيِّ **أَحْتُ** غَدْرَتِكُمْ **بِصَفْحِ** الكَلْبِيِّ.

وصفاح نَعْمَانُ: جبال تُتَاجِمُ هذا الجبل وتصادفه؛ ونَعْمَانُ: جبل بين مكة والطائف؛ وفي الحديث ذكر الصَّفاح، بكسر الصاد وتخفيف الفاء، موضع بين حَتِينَ وأنصابِ الحَرَمِ بِشَرَةِ الدَاخِلِ إلى مكة. وملائكة الصَّفِيحِ الأعلى: هو من أسماء السماء، وفي حديث عليّ وعمار: الصَّفِيحُ الأعلى من مَلَكُوتِهِ.

صفد: الصَّفْدُ والصَّفْدُ: العطاء؛ وقد أَصْفَدَهُ، ويُعَدَى إلى مفعولين؛ قال الأعشى في العطيّة يمدح رجلاً:

تَصَفِّفْتُهُ يَوْمًا فَمَقْرَبَ مَفْعَدِي،

وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزُّمَانَةِ قَائِدًا

يُرِيدُ وَهَبَ لِي قَائِدًا يَقُودُنِي، وَالصَّفْدُ وَالصَّفَادُ: الشُّدُّ. وفي حديث عمر: قال له عبد الله بن أبي عمار: لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِي بِه مَضْفُودًا، أَي مُقْبَدًا. وفي الحديث: نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّفَائِدِ؛ هُوَ أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعًا كَأَنَّهُمَا فِي قِيدِ.

وصَفْدُهُ يَصْفِدُهُ صَفْدًا وَصَفُودًا وَصَفْدَهُ: أَوْقَفَهُ وَشَدَّهُ وَقَيْدَهُ فِي الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ، وَيَكُونُ مِنْ نَشَعِ أَوْقَدٍ؛ وَأَنْشَدَ:

هَلَا مَنَنْتَ عَلَى ابْنِ أُمَّكَ مَعْبِيدِ،

وَالعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصَفَادٍ^(١).

وكذلك التَّصْفِيدُ وَالصَّفْدُ: الوَثَاقُ، وَالاسْمُ الصَّفَادُ. وَالصَّفَادُ: حَبْلٌ يُوثَقُ بِهِ أَوْ عُلٌّ، وَهُوَ الصَّفْدُ وَالصَّفْدُ، وَالجَمْعُ الأَصْفَادُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: لَا نَعْلَمُهُ كُشْرَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، قَصْرُهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَأَخْرَجْنَا مُقْرَنِينَ فِي الأَصْفَادِ﴾، قِيلَ: هِيَ الأَغْلَالُ؛ قِيلَ: الْقِيُودُ، وَاحِدُهَا صَفْدٌ. قَالَ: صَفْدَتُهُ بِالْحَدِيدِ وَفِي الْحَدِيدِ وَصَفْدَتُهُ، مَخْفَفٌ وَمَثْقَلٌ؛ وَقِيلَ: الصَّفْدُ الْقَيْدُ، وَجَمْعُهَا أَصْفَادٌ: الجَوْهَرِيُّ: الصَّفَادُ مَا يُوثَقُ بِهِ الأَسِيرُ مِنْ

وَصَفْحَ الرَّجُلِ يَصْفَحُهُ صَفْحًا: سَفَاهُ، أَي شَرَابٌ كَانَ وَمَتَى كَانَ.

والمُصَفِّحُ: السَّمَالُ عَنِ الْحَقِّ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: قَلْبُ الْمُؤْمِنِ مُصَفِّحٌ عَلَى الْحَقِّ، أَي مُسَالٌ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ صَفْحَهُ أَي جَانِبَهُ عَلَيْهِ؛ وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٌ أَنَّهُ قَالَ: القُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: فِقْلَبُ أَغْلَفٌ فَذَلِكَ قَلْبُ الكَافِرِ، وَقَلْبٌ مَنكُوسٌ فَذَلِكَ قَلْبٌ رَجَعَ إِلَى الكُفْرِ بَعْدَ الإِيمَانِ، وَقَلْبٌ أَجْرَدٌ مِثْلُ السَّرَاجِ يَزْهَرُ فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ، وَقَلْبٌ مُصَفِّحٌ اجْتَمَعَ فِيهِ النِّفَاقُ وَالإِيمَانُ، فَتَمَثَّلَ الإِيمَانُ فِيهِ كَمَثَلِ بَقْلَةٍ يُمِدُّهَا المَاءُ العَذْبُ، وَمِثْلُ النِّفَاقِ فِيهِ كَمَثَلِ قَوْحَةٍ يُمِدُّهَا القَيْحُ وَالدَّمُ، وَهُوَ لِأَيُّهُمَا عَابٌ؛ المُصَفِّحُ الَّذِي لَهُ وَجْهَانِ: يَلْقَى أَهْلَ الكُفْرِ بِوَجْهِهِ وَأَهْلَ الإِيمَانِ بِوَجْهِهِ.

وَصَفِّحْ كُلَّ شَيْءٍ: وَجْهَهُ وَنَاحِيَتَهُ، وَهُوَ مَعْنَى الْحَدِيثِ الأَخْرَجَ مِنْ شَرِّ الرِّجَالِ ذُو الوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ وَهَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ وَهُوَ المُنَافِقُ. وَجَعَلَ حَذِيفَةٌ قَلْبَ المُنَافِقِ الَّذِي يَأْتِي الكُفْرَ بِوَجْهِهِ وَأَهْلَ الإِيمَانِ بِوَجْهِهِ آخَرَ ذَا وَجْهَيْنِ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ شَمْرٌ فِيمَا قَرَأَتْ بِخَطِّهِ: اللُّقْبُ المُصَفِّحُ زَعَمَ خَالِدٌ أَنَّهُ المُصَفِّحُ الَّذِي فِيهِ عِلٌّ الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصِ الدِّينِ؛ وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: المُصَفِّحُ المَقْلُوبُ؛ يُقَالُ: قَلَبْتُ السِّيفَ وَأَصْفَحْتَهُ وَصَافَيْتَهُ؛ وَالمُصَفِّحُ: المُصَابِي الَّذِي يُحَرِّفُ عَلَى حِدِّهِ إِذَا ضُرِبَ بِهِ وَيُمَالُ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَتَمَيَّدُوهُ. وَيُقَالُ: صَفِّحْ فَلَانَ عَنِّي، أَي أَعْرِضْ بِوَجْهِهِ وَوَلَّائِي وَجْهَ قَفَاةً، وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ نَعْلَبُ:

وَنَادَيْتُ شَيْئًا فَاسْتَجَابَتْ، وَرَبِّمَا

صَمِيئًا قِرَى عَشْرًا لِمَنْ لَا تُصَافِحُ

وَيُرَى: صَمِيئًا قِرَى عَشْرًا لِمَنْ لَا تُصَافِحُ؛ فَسَرَهُ، فَقَالَ: لِمَنْ لَا نَصَافِحَ، أَي لِمَنْ لَا نَعْرِفَ، وَقِيلَ: لِلأَعْدَاءِ الَّذِينَ لَا يَحْتَمِلُ أَنْ تُصَافِحَهُمْ.

والمُصَفِّحُ مِنْ سَهَامِ المَيْسَرِ: السَّادِسُ، وَيُقَالُ لَهُ: المَسْبِيلُ أَيضًا؛ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ أَسْمَاءِ قِدَاحِ المَيْسَرِ المُصَفِّحُ وَالمُعَلَّى. وَصَفِّحُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ كَلْبِ بْنِ وَهْبَةَ، وَلَهُ حَدِيثٌ عِنْدَ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ بَشَرَ:

رَضِيْعَةٌ صَفِّحٌ بِالجِبَاهِ مُلْبَسَةٌ،

لَهَا تَلَقُّ فَوْقَ الرُّؤُوسِ مُشْتَهَرٌ^(١)

(١) قوله «بالجباه» كذا بالأصل بهذا الضبط. وفي باقوت الجباه، بفتح الجيم ونقط الهاء، والخراسانيون يروونه الجباه بكسر الجيم وآخره هاء محضة: وهو ماء بالشام بين حلب وتدمر.

(٢) قوله: «على أخيك» صوابه «على ابن أهلك». وقوله: «فمقبده» صوابه: «مقبده» وقوله: «أصفاد» صوابه: «بصفاد».

ابْنَيْسِي؛ يريد الذهب والفضة، وفي الحديث: أن النبي ﷺ صالح أهل حَيْبَرِ عَلَى الصَّفْرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ وَالخَلْقَةَ؛ الصَّفْرَاءُ: الذهب، والبَيْضَاءُ: الفضة، والخَلْقَةُ: الذُّرُوعُ. يقال: ما لفلان صفراء ولا بَيْضَاءُ. والصَّفْرَاءُ مِنَ المِرْرِ: سُمِّتَ بِذَلِكَ لِلنَّوْحِ. وَصَفْرُ الثَّوْبِ: صَبْغُهُ بِصُفْرَةٍ؛ ومنه قول عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ: سِعِلِمِ المُصْفَرِّ اشْتَهَ مِنَ المَقْتُولِ غَدَاً.

وفي حديث يَزِيدٍ: قال عتبة بن ربيعة لأبي جهل: يا مُصْفَرِّ اشْتِهَ زَمَاهُ بِالْأَبْنَةِ وَأَنَّهُ يُزَعِّفُ اشْتَهَ؛ ويقال: هي كلمة تقال للمُتَنَمِّعِ المُتْرَفِ الذي لم تُحْكَمْهُ التَّجَارِبُ والشَّدَائِدُ، وقيل: أراد يا مُصْفَرِّطُ نَفْسَهُ مِنَ الصَّفِيرِ، وهو الصُّوْتُ بالضم والشفتين، كأنه قال: يا صرَّاط، نسبه إلى السَّجِينِ والحَوْرِ؛ ومنه الحديث: أَنَّهُ سَمِعَ صَفِيرَهُ الجَوْهَرِي: وقولهم في الشتم: فلان مُصْفَرِّ اشْتِهَ؛ هو من الصَّفِيرِ لا من الصَّفْرَةِ، أي صرَّاط.

والصَّفْرَاءُ: القَوْسُ. والمُصْفَرَّةُ: الَّذِينَ عَلِمَتْهُمُ الصَّفْرَةُ، كقولك المُخْفَرَةُ والمُبَيِّضَةُ.

والصَّفْرِيَّةُ: تمرٌ بِمِثَالِ تَجْفَفِ بَشْرًا وهي صَفْرَاءٌ، فإذا جَفَّتْ فَفَرَكَتْ انْفِرَكَتْ، وَيَحْلَى بِهَا المَبُوقُ فَتَفُوقُ مَوْقِعَ الشُّكْرِ؛ قال ابن سيده: حكاه أبو حنيفة، قال: وهكذا قال: تمرٌ بِمِثَالِ فَأَوْقِعْ لفظ الإفراد على الجنس، وهو يستعمل مثل هذا كثيراً. والصَّفْرَاةُ مِنَ الثِّبَاتِ: ما دَوِيَ فَتَغَيَّرَ إِلَى الصَّفْرَةِ. والصَّفْرَانُ: يَبْسُ المَبْهُمِي؛ قال ابن سيده: أَرَاهُ لِصَّفْرَتِهِ؛ ولذلك قال ذو الرمة:

وَحَتَّى اغْتَلَى المَبْهُمِي مِنَ الصَّفِيرِ نَافِضٌ،

كَمَا نَقَضَتْ حَيْلٌ نَوَاصِبَهَا شَقْرُ

والصَّفْرُ: دَاءٌ فِي البَطْنِ يَصْفُرُ مِنْهُ الوَجْهَ. وَالصَّفْرُ: حَيَّةٌ تَلْزِقُ بِالضَّلُوعِ فَتَعَضُّهَا، الواحد والجمع في ذلك سواء، وقيل: واحده صَفْرَةٌ، وقيل: المَصْفَرُّ دَائِبَةٌ تَعَضُّ الضَّلُوعَ وَالشَّرَاسِيفَ؛ قال أَعشى باهلة يَزْهِي أَخَاهُ:

لَا يَتَأَرَى لِسِمًا فِي القِيدْرِ يَوْقِبُهُ،

وَلَا يَتَعَضُّ عَلَيَّ شَرَّسُوفِهِ الصَّفْرُ

وقيل: الصَّفْرُ ههنا الجُوعُ. وفي الحديث: صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حُجْرِ النِّعَمِ؛ أي جُوعَةٌ. يقال: صَفِرَ الوَطْبُ إِذَا خَلَا مِنَ السُّلْبِ، وقيل: الصَّفْرُ حَتْسُ البَطْنِ،

قَدْ وَفَيْدٌ وَعُلٌّ، وروي عن النبي ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ؛ صُفِّدَتَ بِعَنِي شُدَّتْ وَأَوْتُمَّتْ بِالْأَغْلَالِ. يقال منه: صَفِّدْتَ الرَّجُلَ، فهو مَصْفُودٌ وَصَفِّدْتَهُ فهو مُصَفِّدٌ، فَأَمَّا أَصْفَدْتَهُ، بِالْأَلْفِ، إِصْفَاداً فَهُوَ أَنْ تُعْطِيَهُ وَتَصِلَهُ، وَالاسْمُ مِنَ العَطِيَةِ الصَّفْدُ وَكَذَلِكَ مِنَ الوَثَاقِ؛ قال النابغة:

فَلَمَّ أَعْرَضُ، أَبَيْتَ اللُّغْنَ، بِالصَّفْدِ

يقول: لم أمدحك لتعطيني، والجمع منها أَصْفَادٌ، والمصدر مِنَ العَطِيَةِ الإِصْفَادُ، وَمِنَ الوَثَاقِ الصَّفْدُ وَالتُّصْفِيدُ. وَأَصْفَدْتَهُ إِصْفَاداً، أَي أَعْطَيْتَهُ مَالاً أَوْ وَهَيْتَ لَهُ عِبْدًا؛ وقول الشاعر يصف روضة:

وَيَدَا لِكُوكِيهَا سَعِيطٌ، مِثْلَ مَا

كَيْسَ العَبِيْرُ عَلَى المَلَابِ الأَصْفِدِ

قال: إِنَّمَا أَرَادَ الإِصْفَانُ.

صَفْرُ: الصَّفْرَةُ مِنَ الألوانِ: معروفة تكون في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبلها، وحكاها ابن الأعرابي في الماء أيضاً. والصَّفْرَةُ أيضاً: السَّوَادُ، وقد اصْفَرَّ واصْفَارَ وهو أَصْفَرُ وَصَفْرُهُ غيرُهُ. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾، قال: الصَّفْرُ سُودُ الإِبِلِ لَا يُرَى أَسْوَدٌ مِنَ الإِبِلِ وهو مُشْرَبُ صُفْرَةٍ، ولذلك سَمَّتِ العرب سُودَ الإِبِلِ صُفْرًا، كما سَمَّوْا الطَّيْبَةَ أَدْمًا لِمَا يَغْلُوهَا مِنَ الظُّلْمَةِ فِي بَيَاضِهَا. أَبُو عبيد: الأَصْفَرُ الأَسْوَدُ؛ وقال الأَعشى:

تَلِكْ خَيْلِي مِنْهُ، وَتَكَلَّ رِكَابِي،

هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالرُّسَيْبِ

وفرس أَصْفَرُ: وهو الذي يَسْمَى بِالفارسية زَرْدَةً. قال الأَصمعي: لَا يَسْمَى أَصْفَرًا حَتَّى يَصْفُرَ ذَنْبُهُ وَعَرْفُهُ. ابن سيده: والأَصْفَرُ مِنَ الإِبِلِ الذي تَصْفُرُ أَرْضُهُ وَتَقْدُهُ شَعْرَةَ صَفْرَاءِ.

والأَصْفَرَانُ: الذهب والزُّعْفَرَانُ، وقيل الوَرْسُ والذهب. وَأَهْلَكَ النِّسَاءُ الأَصْفَرَانُ: الذهب والزُّعْفَرَانُ، ويقال: الوَرْسُ والزُّعْفَرَانُ. وَالصَّفْرَاءُ: الذهب لَوْنُهَا؛ ومنه قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: يا دنيا احْمَرِّي واصْفَرِّي وَعُزِّي غَيْرِي. وفي حديث آخر عن علي رضي الله عنه: يا صَفْرَاءَ اصْفَرِّي وَيَا بَيْضَاءَ

غيره، والضم أجود، ونفى بعضهم الكسر. الجوهري: والصَّفْر، بالضم، الذي تُعمل منه الأواني. والصفار: صانع الصَّفْر؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

لا تُعْجِلاها أن تَجْرُ جَرَّاءَ

تَحْدُرُ صُفْرًا وتُعَلِّي بُرًّا

قال ابن سيده: الصَّفْر هنا الذهب، فإنما أن يكون عنى به الدنانير لأنها صُفْر، وإما أن يكون سماه بالصَّفْر الذي تُعمل منه الآنية لما بينهما من المشابهة حتى سمي اللاطون شَبْهًا.

والصَّفْر والصَّفْر والصَّفْر: الشيء الخالي، وكذلك الجمع والواحد والمذكر والمؤنث سواء؛ قال حاتم:

تَرَى أَنَّ ما أَنْفَقْتُ لِم يَكُ صُرُونِي،

وَأَنَّ يَدِي، مِمَّا بَخَلْتُ بِهِ، صُفْرُ

والجمع من كل ذلك أَصْفَار؛ قال:

لَيْسَتْ بِأَصْفَارٍ لِمَنْ

يَصْفُرُ، وَلَا رُخَّ رَحَارِشِ

وقالوا: إناءُ أَصْفَارٍ لا شيء فيه، كما قالوا: بُزْمَةٌ أَغْشَار.

وأنية صُفْر: كقولك نشوة عذُل. وقد صَفَّرَ الإِناء من الطعام والشراب، والوْطَب من اللبن بالكسر، يَصْفُرُ صُفْرًا وصُفُورًا، أي خلا، فهو صَفِير. وفي التهذيب: صَفْرُ يَصْفُرُ صُفُورًا.

والعرب تقول: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَجِ الْفِئَاءِ وَصَفِيرِ الْإِنَاءِ، يَعْتُونَ بِهِ هَلَاكَ الْمَوَاشِي، ابْنُ السَّكَيْتِ: صَبْرُ الرَّجُلِ يَصْفُرُ صُفِيرًا وَصَفِيرَ الْإِنَاءِ. ويقال: بيت صَفِيرٍ مِنَ الْمَتَاعِ، وَرَجُلٌ صَفِيرٌ الْيَدَيْنِ. وفي الحديث: إِنَّ أَصْفَرَ الْبَيْوتِ^(١) مِنَ الْخَيْرِ الْبَيْتُ الصَّفِيرُ مِنَ كِتَابِ اللَّهِ. وَأَصْفَرُ الرَّجُلِ، فَهُوَ مُصْفِرٌ، أَي افْتَقَرَ. وَالصَّفِيرُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ صَفِيرَ الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ، أَي خَلَا.

والصَّفْر في حساب الهند: هو الدائرة في البيت يُفني حسابها.

وفي الحديث: نهى في الأصاحي عن المَصْفُورَةِ والمَصْفُورَةِ؛ قيل: المَصْفُورَةُ المَسْتَأْصَلَةُ الْأُذُنِ، سَمِيَتْ

وَالصَّفْرُ فِيمَا تَزَعَمُ الْعَرَبُ: حَيْثُ فِي الْبَطْنِ تَعَضُّ الْإِنْسَانُ إِذَا جَاعَ، وَاللَّذَعُ الَّذِي يَجِدُهُ عِنْدَ الْجُوعِ مِنْ عَضِّهِ. وَالصَّفْرُ وَالصَّفَارُ: دَوْدٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ وَشَرَابِييفِ الْأَضْلَاحِ فَيَصْفُرُ عَنْهُ الْإِنْسَانُ جَدًّا وَرُبَّمَا قَتَلَهُ. وَقَوْلُهُمْ: لَا يَلْتَأُطُ هَذَا بِصَفْرِي، أَي لَا يَلْزُقُ بِي وَلَا تَقْبِلُهُ نَفْسِي. وَالصَّفَارُ: الْمَاءُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يُصِيبُ الْبَطْنَ، وَهُوَ السَّقْيِيُّ، وَقَدْ صُفِرَ، بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ الْجَوْهَرِيِّ: وَالصَّفَارُ، بِالضَّمِّ، اجْتِمَاعُ الْمَاءِ الْأَصْفَرِ فِي الْبَطْنِ، يُعَالَجُ بِقَطْعِ النَّاطِقِ، وَهُوَ عِرْقٌ فِي الصُّلْبِ؛ قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ ثُورٌ وَحَشَّ ضَرْبُ الْكَلْبِ بَقْرَهُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ دَمٌ كَدَمِ الْمَفْصُودِ أَوْ الْمَصْفُورِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ:

وَبِحْجِ كَسَلٍ عَائِدٍ نَعُورِ،

قَضَبِ الطَّبِيبِ نَائِطِ الْمَصْفُورِ

وَبِحْجِ شِقِّ، أَي شِقِّ الثَّوْرِ بِقَرْنِهِ كُلِّ عِرْقٍ عَائِدٍ نَعُورِ. وَالْعَائِدُ: الَّذِي لَا يَوْقَأُ لَهُ دَمٌ. وَنَعُورٌ: يَنْعَرُ بِالْدَمِ، أَي يَقُورُ؛ وَمِنْهُ عِرْقٌ نَعَارٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ: أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصَّفْرُ فَتُبِعَتْ لَهُ الشُّكْرُ؛ قَالَ الْفَتْيَبِيُّ: هُوَ الْحَبِيْنُ، وَهُوَ اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي الْبَطْنِ. يُقَالُ: صُفِرَ، فَهُوَ مَصْفُورٌ، وَصَفِرَ يَصْفُرُ صُفْرًا؛ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ فِي قَوْلِهِ:

يَا رِيحَ بَيْتُونَةَ لَا تَدْمِينَا،

جَفْنِي بِسَائِلُونَ الْمَصْفَرِينَا

قال قوم: هو مأخوذ من الماء الأصفر وصاحبه يُرْسَخُ رَسْحًا مُثْنِيًّا، وقال قوم: هو مأخوذ من الصَّفْر، وهو الجوع، الواحدة صُفْرَةٌ.

ورجل مَصْفُورٌ وَمُصْفَرٌ إِذَا كَانَ جَائِعًا، وَقِيلَ: مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّفْرِ، وَهِيَ حَيَاتُ الْبَطْنِ.

ويقال: إنه لفي صُفْرَةٍ لِلَّذِي يَعْتَرِيهِ الْجَنُونُ إِذَا كَانَ فِي أَيَّامٍ يَزُولُ فِيهَا عَقْلُهُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْحُونَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الزَّعْفَرَانِ.

والصَّفْرُ: الثُّحَاسُ الْحَجِيدُ، وَقِيلَ: الصَّفْرُ ضَرْبٌ مِنَ الثُّحَاسِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا صَفَرَ مِنْهُ، وَاحِدَتُهُ صُفْرَةٌ، وَالصَّفْرُ: لُغَةٌ فِي الصَّفْرِ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَحْدَهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: لَمْ يَكُ يُجِيزُهُ

(١) قوله «ان أصفر البيوت» كذا بالأصل، وفي النهاية أصفر البيوت باسقاط لفظ إن.

بذلك لأن صماخيتها صغيراً من الأذن، أي خلواً، وإن رويت
المصفرة بالتشديد فلككبير، وقيل: هي المهزولة لخلوها من
السمن؛ وقال القتيبي في المصفورة: هي المهزولة، وقيل لها
مصفرة لأنها كأنها خلّت من الشحم واللحم، من قولك: هو
صفر من الخير، أي خال. وهو كالحديث الآخر: إنّه نهى عن
العجفاء التي لا تنقي، قال: ورواه شمر بالغين معجمة، وفسره
على ما جاء في الحديث، قال ابن الأثير: ولا أعرفه؛ قال
الزمخشري: هو من الصغار، ألا ترى إلى قولهم للذليل مجذع
ومصلّم؟ وفي حديث أم زرع: صفر رداثها وملء كسائها
وعقظ جارتها؛ المعنى أنها ضامرة البطن فكأن رداها صفر،
أي خال لشدة ضمور بطنها، والرداء ينتهي إلى البطن فيقع
عليه. وأصفر البيت: أخلاه. تقول العرب: ما أصغيت لك إناء
ولا أصفرت لك فناء، وهذا في المغيرة، يقول: لم أجد إبلك
ومالك فيقى إناؤك مكروباً لا تجد له لبناً تخلبه فيه، ويبقى
فناؤك خالياً مشلوباً لا تجد بعيراً يبيزك فيه ولا شاة تبيض هناك.
والصفاريت: الفقراء، الواحد صفريت؛ قال ذو الرمة:

ولا شور صفاريت

والبلاء زائدة؛ قال ابن بري: صواب إنشاده ولا شور، والبيت
بكماله:

يفثية كسوف الهندي لا ورع

من الشباب، ولا شور صفاريت

والقصيدة كلها مخفوضة وأولها:

يا دار مئة بالخلصاء حثيت

وصفوت وطائه؛ مات؛ قال امرؤ القيس:

وأفكهن علباء جبريضاً،

ولو أدر كنته صفر الوطاب

وهو مثل معناه أن جسمه خلا من روجه، أي لو أدركته الخيل
لقتلته ففرغت، وقيل: معناه أن الخيل لو أدركته قتل فصفرت
وطائه التي كان يقري منها وطاب أبيه، وهي جسمه من دمه إذا
شيك. والصفراء: الجراد إذا خلّت من البيض؛ قال:

فما صفراء تكنتى أم عوف،

كأن رجيلتها مشجلان؟

وصفر: الشهر الذي بعد المحرم، وقال بعضهم: إنما سمي
صفرًا لأنهم كانوا يتنازرون الطعام فيه من المواضع؛ وقال
بعضهم: سمي بذلك لإصفر مكة من أهلها إذا سافروا؛ وروي
عن رؤية أنه قال: سموا الشهر صفرًا لأنهم كانوا يتنازرون فيه
القبائل فيتركون من لقوا صفرًا من المتاع؛ وذلك أن صفرًا بعد
المحرم، فقالوا: صفر الناس منّا صفرًا. قال ثعلب: الناس كلهم
يصرفون صفرًا إلا أبا عبيدة فإنه قال لا ينصرف؛ فقيل له: لم
لا تصرفه؟^(١)... فإن النحويين قد أجمعوا على صرفه، وقالوا:
لا يمتنع الحرف من الصفر إلا أعلنان، فأخبرنا بالعتين فيه حتى
نتبعك، فقال: نعم، العلتان المعرفة والشاعة، قال أبو عمرو: أراد
أن الأزمنة كلها ساعات والساعات مؤنثة؛ وقول أبي ذؤيب:

أقامت به كسقام الحنيد

في شهرتي جمادى، وشهري صفر

أراد المحرم وصفرًا، ورواه بعضهم: وشهر صفر على احتمال
القبض في الجزء، فإذا جمعه مع المحرم قالوا: صفران،
والجمع أصفار؛ قال النابغة:

لقد نهيت بني ذبيان عن أقر،

وعن تزويجهم في كل أصفار

وحكى الجوهري عن ابن دريد: الصفران شهران من السنة
سمي أحدهما في الإسلام المحرم. وقوله في الحديث: لا
عدوى ولا هامة ولا صفر؛ قال أبو عبيد: فسر الذي روى
الحديث أن صفر ذوات البطن. وقال أبو عبيد: سمعت
يونس سأل رؤية عن الصفر، فقال: هي حية تكون في
البطن تصيب الماشية والناس، قال: وهي أعدى من الخرب
عند العرب؛ قال أبو عبيد: فأبطل النبي ﷺ أنها تعدي.
قال: ويقال إنها تشد على الإنسان وتؤذيه إذا جاع. وقال
أبو عبيدة في قوله لا صفر: يقال في الصفر أيضاً إنه أراد
به النسوة الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية، وهو تأخيرهم
المحرم إلى صفر في تحريمه ويجعلون صفرًا هو الشهر
الحرام فأبطله؛ قال الأزهري: والوجه فيه التفسير الأول،
وقيل للحية التي تعض البطن: صفر لأنها

(١) هكذا بياض بالأصل.

تفعل ذلك إذا جاع الإنسان.

والصَّفْرِيَّةُ: نبات ينبت في أول الخريف يخضِر الأرض ويورق الشجر. وقال أبو حنيفة: سميت صفرية لأنَّ الماشية تَصْفَرُ إذا رعت ما يخضر من الشجر وترى مَغَابِئَهَا وَمَشَايِرَهَا وَأُونَاظَهَا صُفْرًا؛ قال ابن سيده: ولم أجد هذا معروفاً.

والصَّفَارُ: صُفْرَةٌ تعلق اللون والبشرة، قال: وصاحبه مَضْفُورٌ؛ وأنشد:

قَضَبَ الطَّيْبِ نَائِطَ المَضْفُورِ

والصُّفْرَةُ لون الأصفَر، وفعله اللام الأصفِرَاؤ. قال: وأما الأصفيرَاؤُ فَعَرَضُ يعرض للإنسان؛ يقال: يصفارُ مرةً ويحمأُ أخرى، قال: ويقال في الأولِ اصْفَرَّ يَصْفَرُ.

والصَّفْرِيُّ: نتاج الغنم مع طلوع سهيل، وهو أول الشتاء، وقيل: الصَّفْرِيَّةُ^(١) من لدن طلوع سَهَيْلٍ إلى سقوط الذراع حين يشتد البرد وحينئذ يُنْتَجُ الناس، ونتاجه محمود، وتسمى أمطار هذا الوقت صَفْرِيَّةً. وقال أبو سعيد: الصَّفْرِيَّةُ ما بين تولي القيط إلى إقبال الشتاء، وقال أبو زيد: أول الصَّفْرِيَّةِ طلوع سَهَيْلٍ وآخرها السمك. قال: وفي أول الصَّفْرِيَّةِ أربعون ليلةً يختلف حرها وبردها تسمى المعتدلات، والصَّفْرِيُّ في النتاج بعد القَيْطِي. وقال أبو حنيفة: الصَّفْرِيَّةُ تولي الحر وإقبال البرد. وقال أبو نصر: الصَّقْعِيُّ أول النتاج، وذلك حين تَصْقَعُ الشمسُ فيه رُوْمِيَّ البهْمِ صَقْعًا، وبعض العرب يقول له الشُّتَيْسِي والقَيْطِي ثم الصَّفْرِي بعد الصَّقْعِي، وذلك عند صرام النخيل، ثم الشُّتِيُّ وذلك في الربيع، ثم الدَّقْيِيُّ وذلك حين تدفأ الشمس، ثم العُثْيِيُّ ثم القَيْطِي ثم الحَرْفِيُّ في آخر القيط. والصَّفْرِيَّةُ: نبات يكون في الخريف، والصَّفْرِيُّ: المطر يأتي في ذلك الوقت.

وَصَفَّرَ المالُ: حسنت حاله وذهبت عنه وَغَرَّةُ القَيْطِ.

وقال مرة: الصَّفْرِيَّةُ أول الأزمنة يكون شهرًا، وقيل: الصَّفْرِيُّ أول السنة.

والصَّفِيرُ: من الصوت بالدواب إذا سقيت، صَفَّرَ يَصْفِرُ صَفِيرًا، وَصَفَّرَ بالحمار وَصَفَّرَ: دعاه إلى الماء. والصَّافِرُ: كل ما لا يصيد من الطير. ابن الأعرابي: الصَّفَارِيَّةُ الصُّغْوَةُ والصَّافِرُ الجبان؛ وَصَفَّرَ الطائرُ يَصْفِرُ صَفِيرًا، أي مَكَا؛ ومنه قولهم في المثل: أَجْبِنُ من صَافِرٍ وَأَصْفَرُ من بُلْبُلٍ، والتَّشْرُ يَصْفِرُ. وقولهم: ما في الدار صافر، أي أحد يصفر. وفي التهذيب: ما في الدار^(٢) أحد يَصْفِرُ به، قال: وما مما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول به؛ وأنشد:

خَلَّتِ المَنَازِلُ ما يَبْهَأُ

مِمنْ عَهَدَتْ بِهِنَّ، صَافِرُ

وما بها صافر، أي ما بها أحد، كما يقال ما بها دُبَّارٌ، وقيل: أي ما بها أحد ذو صفير. وحكى الفراء عن بعضهم قال: كان في كلامه صَفَار، بالضم، يريد صَفِيرًا.

والصَّفَارَةُ: الإشت. والصَّفَارَةُ: هَنَّةٌ جَوْفَاءٌ من نحاس يَصْفِرُ فيها الغلام للحكام، ويَصْفِرُ فيها بالحمار ليشرب.

والصَّفْرُ: العقل والعقد. والصَّفْرُ: الرُّوْعُ وَلُبُّ القَلْبِ، يقال: ما يلرق ذلك بصفري.

والصَّفَارُ والصَّفَارُ: ما بقي في أسنان الدابة من التين والعلف للدواب كلها. والصَّفَارُ: القراد، ويقال: دُوَيْبَةٌ تكون في مآخِر الحوافر والمناسم؛ قال الأَفْوَه:

ولقد كُنْتُمْ حَديثاً زَمَعاً

وَدُنَابِي، حَبِثُ يَحْتَلُّ الصَّفَارُ

ابن السكيت: الشَّحْمُ والصَّفَارُ، بفتح الصاد، بُتَّانٍ وأنشد:

إِنَّ العُرْمَكَةَ ما نِعَ أَرَوَّاحِنَا،

ما كانَ مِنْ شَحْمٍ بِهَا وَصَفَار^(٣)

(٢) قوله «وفي التهذيب ما في الدار... الخ» كنا بالأصل.

(٣) قوله «أرواحنا كنا بالأصل وشرح القاموس، والذي في الصحاح وياقوت.

إن المرعبة مانع أرماحنا
ما كان من سحم بها وصفار
والسحم، بالتحريك: شجر.

(١) قوله «وقيل الصفرية... الخ» عبارة القاموس وشرحه: والصفرية نتاج الغنم مع طلوع سهيل، وهو أول الشتاء. وقيل الصفرية من لدن طلوع سهيل إلى سقوط الذراع حين يشتد البرد، وحينئذ يكون النتاج محموداً كالصفري محرركة فيهما.

والصَّفَارُ، بالفتح: بَيْسٌ (١) الْبَيْهِي.

كثيرة:

عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظُّوَاهِرُ،

فَأَكْتَفَى تُبْتَى قَدْ عَفَتْ فَالْأَصَاوِرُ (٢)

وفي حديث عائشة: كانت إذا سُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ قَرَأَتْ: ﴿قُلْ لَا أُجِدُ فِيهَا أُوجِي إِلَيَّ مُخْرَجًا عَلَى طَائِعٍ يَطْعَمُهُ﴾ (الآية) وتقول: إِنَّ الْبُؤْمَةَ لِيَزِي فِي مَائِهَا صُفْرَةً، تعني أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الدَّمَّ فِي كِتَابِهِ، وَقَدْ تَرَحَّصَ النَّاسُ فِي مَاءِ اللَّحْمِ فِي الْقَدْرِ وَهُوَ دَمٌ، فَكَيْفَ يُقْضَى عَلَى مَا لَمْ يَحْرَمَهُ اللَّهُ بِالتَّحْرِيمِ؟ قَالَ: كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ لَا تَجْعَلَ لِحُومِ السَّبَاعِ حَرَامًا كَالدَّمِ وَتَكُونَ عِنْدَهَا مَكْرُوهَةً، فَإِنَّهَا لَا تَخْلُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعَتْ نَهْيَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهَا.

صفرود: الصَّفْرُودُ: طَائِرٌ أَكْبَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ. وَفِي الْمَثَلِ: أَجْبِنُ مِنْ صَفْرُودٍ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ طَائِرٌ جَبَانٌ يَفْرُغُ مِنَ الصَّعْوَةِ وَغَيْرِهَا؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ طَائِرٌ يَأْلَفُ الْبَيْوتَ وَهُوَ أَجْبِنُ طَائِرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

صفروق: الصَّفْرُوقُ: نَبْتُ (٣) مَثَلٌ بِهِ سَيُوبُهُ وَفَسْرُهُ السِّيْرَافِي عَنْ ثَعْلَبٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَالُودُ.

صفصل: الصَّفْصِلُ: نَبْتُ أَوْ شَجَرٍ؛ قَالَ:

رَعِيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عَسُودًا،

الْبُصْلُ وَالصَّفْصِلُ وَالْبِعْضِيْدَا

وَأَصْفَلُ الرَّجُلِ: رَعَى إِبْلَهُ الصَّفْصِلُ.

صفع: صَفَعَهُ يَصْفَعُهُ صَفْعًا إِذَا ضَرَبَ بِجَمْعِ كَفِّهِ قَفَاهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَشْطَبَ الرَّجُلُ كَفَّهُ فَيَضْرِبُ بِهَا قَفَا الْإِنْسَانِ أَوْ بَدَنَهُ، فَإِذَا جَمَعَ كَفَّهُ وَقَبِضَهَا ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا فَلَيْسَ بِصَفْعٍ،

(٣) قوله «تبتى» في ياقوت: تبتى، بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر، بلدة بحوران من أعمال دمشق، واستشهد عليه بأبيات آخر. وفي باب الهمزة مع الصاد ذكر الأصارف وأشهد هذا البيت وفيه هرشي بدل تبتى، قال هرشي بالفتح ثم السكون وشين معجمة والقصر ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة 1 هـ. وهو العنابس.

(٤) قوله «الصفروق نبت» الذي في القاموس: الصفروق بالضم والفتح والراء.

وَصُفْرَةٌ وَصَفَارٌ: إِسْثَانٌ. وَأَبُو صُفْرَةَ: كَثِيْبَةٌ. وَالصُّفْرِيَّةُ، بِالضَّمِّ: جِنْسٌ مِنَ الْخَوَارِجِ، وَقِيلَ: قَوْمٌ مِنَ الْخَزْرَجِيَّةِ سَمَوْا صُفْرِيَّةً لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى صُفْرَةَ أَلْوَانِهِمْ، وَقِيلَ: إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفَّارٍ؛ فَهُوَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ الْأَخِيرِ مِنَ النَّسَبِ النَّادِرُ، وَفِي الصَّحَاحِ: صِئْفٌ مِنَ الْخَوَارِجِ نَسَبُوا إِلَى زِيَادِ بْنِ الْأَصْفَرِ رُئِيسِهِمْ، وَزَعِمَ قَوْمٌ أَنَّ الَّذِي نَسَبُوا إِلَيْهِ هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّفَّارِ وَأَنَّهُمُ الصُّفْرِيَّةُ، يَكْشُرُ الصَّادُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصُّوَابُ الصُّفْرِيَّةُ، بِالْكَسْرِ، قَالَ: وَخَاصِمٌ رَجُلٌ مِنْهُمْ صَاحِبُهُ فِي السَّجَنِ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَاللَّهِ صِئْفٌ مِنَ الدِّينِ، فَسَمَوْا الصُّفْرِيَّةَ، فَهِيَ الْمَهَالِيْبَةُ (١) نَسَبُوا إِلَى أَبِي صُفْرَةَ، وَهُوَ أَبُو الْمَهَالِبِ وَأَبُو صُفْرَةَ كَثِيْبَةٌ.

والصَّفْرَاءُ: مِنَ نَبَاتِ الشَّهْلِ وَالرُّمْلِ، وَقَدْ تَبَيَّنَ بِالتَّجَلُّدِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصُّفْرَاءُ نَبْتُ مِنَ الْعُشْبِ، وَهِيَ تُسَطَّحُ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَأَنَّ وَرِقَّهَا وَرَقُّ الْحَسِّ، وَهِيَ تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ أَكْلًا شَدِيدًا، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: هِيَ مِنَ الذَّكَورِ: وَالصُّفْرَاءُ: شُعْبٌ بِنَاحِيَةِ بَدْرٍ، وَيُقَالُ لَهَا الْأَصْفَارُ، وَالصُّفْرَاءِيَّةُ: طَائِرٌ. وَالصُّفْرَاءُ: فَرَسُ الْحَارِثِ بْنِ الْأَصَمِّ، صَفْعَةٌ غَالِبَةٌ. وَيُنَوُّ الْأَصْفَرُ: الرُّومُ، وَقِيلَ: مَلُوكُ الرُّومِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أُدْرِي لِمَ سَمَوْا بِذَلِكَ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَتَبَّوْا الْأَصْفَرِ الْكِرَامِ، مَلُوكِ الْ-

رُومِ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ

وفي حديث ابن عباس: اعْرُزُوا تَعْتَمُوا نَبَاتِ الْأَصْفَرِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَعْنِي الرُّومَ لِأَنَّ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلُ كَانَ أَصْفَرَ اللَّوْنِ، وَهُوَ رُومٌ بِنِ عِيْضُو بِنِ إِسْحَاقَ بِنِ إِبْرَاهِيمَ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ مَرْجَ الصُّفْرُ، وَهُوَ بَضْمُ الصَّادِ وَتَشْدِيدُ الْفَاءِ، مَوْضِعٌ بِغَوْطَةَ دِمَشْقَ وَكَانَ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ. وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ: ثُمَّ جَزَعَ الصُّفَيْرَاءُ؛ هِيَ تَصْغِيرُ الصُّفْرَاءِ، وَهِيَ مَوْضِعٌ مَجَاوِرُ بَدْرٍ. وَالْأَصْفَارُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ

(١) قوله «والصفار بالفتح بيبس» إلخ: كذا في الصحاح و ضبطه في القاموس كغراب.

(٢) قوله «فهم المهالية» إلخ: عبارة القاموس وشرحه: والصفريّة، بالضم أيضاً، المهالية المشهورون بالجوّد والكرم، نسبوا إلى أبي صفرة جدّهم.

ولكن يقال: ضربه بجمع كفه؛ ورجل مصفّعاني: يُفَعِّلُ به ذلك، وقيل: الصَّفْعُ كلمة مؤلدة، والرجل صفعان. قال ابن دريد: الصَّفْرُوعَةُ هي أعلى الكُمَّة والعمامة. يقال: ضربه على صَوْفَعَتِهِ إذا ضربه هنالك، قال: والصَّفْعُ أصله من الصَّوْفَعَةِ، والصَّوْفَعَةُ معرفة.

صفع: الصَّفْعُ: القَمَشُ باليد، عربي معروف. صَفَعُ الشَّيْءَ يَصْفَعُهُ صَفْعًا وَأَصْفَعَهُ فَمَهُ؛ وَأَشَدُّ أَبُو مَالِكٍ:

دَوْنَكَ بَوُغَاءِ ثُرَابِ الرَّوْنَجِ،
فَأَصْفَغِيهِ فَاكِ أَيُّ صَفْعِ
وَإِنْ تَرَيْ كَفْلِكَ ذَاتَ نَفْعِ،
شَفَعْتَهَا بِالسُّنْبُ أَوْ بِالْمَرْغِ

أراد أي إصفاغ فلم يمكنه. ويقال: قَمَحْتُ الشَّيْءَ وَصَفَعْتُهُ أَصْفَعُهُ صَفْعًا؛ قال أبو منصور: هذا حرف صحيح رواه عمرو بن كزكرة وهو ثقة، قال: وَالرَّوْنَجُ بَيْنُ الدَّرَةِ وَالرَّوْنَجِ أَسْفَلَ الوادي، وَالنَّفْعُ التَّنْمُطُ، وَالْمَرْغُ الرَّيْحُ.

صفف: الصَّفْفُ: السَّطْرُ المُسْتَوِي من كل شيء معروف، وجمعه صُفُوفٌ. وَصَفَفْتُ القَوْمَ فَاصْطَفُوا إِذَا أَقَمْتَهُمْ فِي الحرب صَفًّا. وفي حديث صلاة الخَوْفِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مُصَافٍ العَدُوَّ بِعُشْفَانِ أَي مُقَابِلِهِمْ. يقال: صَفَّ الجيش يَصْفُهُ صَفًّا وَصَافَهُ، فهو مُصَافٌ إِذَا رَتَّبَ صُفُوفَهُ فِي مُقَابِلِ صُفُوفِ العَدُوِّ، وَالمَصَافُ، بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الفَاءِ: جَمْعُ مَصْفٍ وَهُوَ مَوْضِعُ الحرب الذي يكون فيه الصُّفُوفُ. وَصَفَّ القَوْمُ يَصْفُونُ صَفًّا وَاصْطَفُوا وَتَصَافَوْا: صَارُوا صَفًّا. وَتَصَافَوْا عَلَيْهِ: اجْتَمَعُوا صَفًّا. اللُّحْيَانِي: تَصَافَوْا عَلَى المَاءِ وَتَصَافَوْا عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَمِثْلُهُ تَصَوَّكَ فِي حُرُوبِهِ، وَتَصَوَّكَ إِذَا تَلَطَّحَ بِهِ، وَصَلَاحِصِلُ المَاءِ وَصَلَاحِصِلُهُ. وَقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾؛ قِيلَ: الصَّافَّاتُ المَلَائِكَةُ مُصْطَفَوْنَ فِي السَّمَاءِ يَسْبَحُونَ الله تَعَالَى؛ وَمِثْلُهُ: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ﴾؛ قَالَ: وَذَلِكَ لِأَنَّ لَهُمْ مَرَاتِبَ يَعمُونَ عَلَيْهَا صُفُوفًا كَمَا يَصْطَفُّ المُصْطَفُونَ. وَقول الأعرابي لبيها: إِذَا لَتَيْتُمُ العَدُوَّ فَذَعْرَى لَا صَفًّا، أَي لَا تَصَفُّوا صَفًّا. وَالصَّفُّ: مَوْضِعُ الصُّفُوفِ. وَالمَصْفُ: المَوْضِعُ فِي الحرب، وَالجَمْعُ المَصَافُ، وَصَافُوهُم القِتَالُ. وَالصَّفُّ فِي القرآن: المُصَلَّى وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ

لأنَّ النَّاسَ يَصْطَفُّونَ هُنَاكَ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَثْنُوا صَفًّا﴾؛ مُصْطَفَيْنِ فَهُوَ عَلَى هَذَا حَالٍ. قَالَ الأزهري: معناه: ثُمَّ أَثْنُوا المَوْضِعَ الذي تَجْتَمِعُونَ فِيهِ لَعِيدِكُمْ وَصَلَاحِكُمْ. يُقَالُ: أَثْنَبَ الصَّفَّ، أَي أَثْنَبَ المُصَلَّى، قَالَ: وَيَجُوزُ ثُمَّ أَثْنُوا صَفًّا، أَي مُصْطَفَيْنِ لِيَكُونَ أَنْظَمَ لَكُمْ وَأَشَدَّ لِهَيْبَتِكُمْ. اللَّيْثُ: الصَّفُّ وَاحِدُ الصُّفُوفِ مَعْرُوفٌ.

والطير الصَّوَّافُ: التي تَصْفُفُ أَجْنِحَتَهَا فَلَا تَحْرِكُهَا. وَقوله تَعَالَى: ﴿وَغَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا﴾؛ قَالَ ابن عرفة: يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا كُلَّهُمْ صَفًّا وَاحِدًا، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي مِثْلِ هَذَا صَفًّا يَرَادُ بِهِ الصُّفُوفُ فَيُؤَدِّي الواحدُ عَنِ الجَمِيعِ. وَفِي حَدِيثِ البقرة وَآلِ عِمْرَانَ: كَانَهُمَا جِزْقَانِ مِنْ طَيْرِ صَوَّافٍ بِاسِطَاتٍ أَجْنِحَتَهَا فِي الطيرانِ، وَالصَوَّافُ: جَمْعُ صَافِيَةٍ. وَنَاقَةُ صُفُوفٍ: تَصْفُفُ يَدِيهَا عِنْدَ الحَلَبِ. وَصَفَّتِ النَاقَةُ تَصْفُفُ، وَهِيَ صُفُوفٌ: جَمَعَتْ بَيْنَ مِخْلَبَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ فِي خَلْبَةٍ. وَالصَّفُّ: أَنْ تَحْلُبَ النَاقَةَ فِي مِخْلَبَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ تَصْفُفُ بَيْنَهَا؛ وَأَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ:

نَاقَةٌ سَنِيخٌ لِإِلَالِهِ رَاهِبٍ
تَصْفُفُ فِي ثَلَاثَةِ المَحَالِبِ:

فِي اللُّهُجَمِيِّينَ وَالهَيِّنِ المُقَارِبِ

اللُّهُجَمِيُّ: العَسُ الكَبِيرُ، وَعَنَى بِالهَيِّنِ المُقَارِبِ العَسُ بَيْنَ العَشِيرَتَيْنِ. الأَصْمَعِيُّ: الصُّفُوفُ النَاقَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مِخْلَبَيْنِ فِي خَلْبَةٍ وَاحِدَةٍ، وَالشَّفُوعُ وَالقُرُونُ مِثْلُهَا. الجوهري: يُقَالُ نَاقَةُ صُفُوفٍ لِتَنِي تَصْفُفُ أَقْداحًا مِنْ لَبْنِهَا إِذَا حَلَبْتِ، وَذَلِكَ كَثْرَةُ لَبْنِهَا، كَمَا يُقَالُ قُرُونٌ وَشَفُوعٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

حَلْبَانِيَّةٌ رَكْبَانِيَّةٌ صُفُوفِ،

تَحْلِبُ طَبَّ بَيْنَ وَتَرِي وَشُوفِ

وَقول الرَّاجِزِ:

تَرَفَدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي قُرُونِ

هُوَ جَمْعُ قُرُونٍ. وَالقُرُونُ: يَكْبِالٌ لِأهلِ المَدِينَةِ يَسْبَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلًا. وَالصَّفُّ: القَدْحَانِ لِإِقْرَانِهِمَا. وَصَفَّهَا: حَلَبَهَا. وَصَفَّتِ الطَيْرُ فِي السَّمَاءِ تَصْفُفُ: صَفَّتْ أَجْنِحَتَهَا وَلَمْ تَحْرِكُهَا. وَقوله تَعَالَى: ﴿وَالطَّيْرُ صَافَّاتٌ﴾؛ بِاسِطَاتٍ أَجْنِحَتِهَا. وَالبُذْنُ الصَّوَّافُ: المَصْفُوفَةُ لِلنَّحْرِ الَّتِي تُصَفِّفُ

يسكنه فكانوا يَأْوُونَ إلى موضع مُظَلَّلٍ في مسجد المدينة يسكنونه. وفي الحديث: مات رجلٌ من أهل الصَّنَةِ؛ هو موضع مظلل من المسجد كان يأوي إليه المساكين. وَصَفَةُ البَيْتَانِ: طَوْتُهُ. وَالصَّفَةُ: الظَّلَّةُ. ابن سيده: وعذاب يوم الصَّفَةِ كعذاب يوم الظَّلَّةِ. الشهيد: الليث وعذاب يوم الصفة كان قومٌ عَصَبُوا رِشُولَهُمْ فَأرسل الله عليهم حراً وَعَمَّا عَصَبْتَهُمْ من فوقهم حتى هلكوا. قال أبو منصور: الذي ذكره الله في كتابه عَذَابُ يوم الظلة لا عذاب يوم الصفة، وَعَذَابُ قوم شَغِيبَ به، قال: ولا أدرى ما عذاب يوم الصَّفَةِ. وأرض صَفْصَفٌ: مُتَسَاءِ مُتَسَوِّية. وفي التنزيل: ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾؛ القراء: الصَّفْصَفُ الذي لا نبات فيه، وقال ابن الأعرابي: الصَّفْصَفُ القَرَعَاءُ، وقال: مجاهد: قاعاً صَفْصَفًا، مستويًا. أبو عمرو: الصَّفْصَفُ المستوي من الأرض، وجمعه صَفْصَفٌ؛ قال الشاعر:

إِذَا رَكِبْتَ دَاوِيَةَ مُذَلَّهِمَةَ،

وَعَرَّذَ حَادِيهَا لَهَا بِالصَّفْصَافِ

وَالصَّفْصَفَةُ كَالصَّفْصَفِ؛ عن ابن جني، وَالصَّفْصَفُ: القَلَاةُ.

وَالصَّفْصَفُ: العُصْفُورُ، في بعض اللغات.

وَالصَّفْصَافُ: الخِلَافُ، واحدته صَفْصَافَةٌ، وقيل: شجر الخِلاف شَابِيَةٌ.

وَالصَّفْصَفَةُ دَوَابَّةٌ، وهي دخيل في العربية؛ قال الليث: هي الدوية التي تسميها العجم السيسك، وروي أَنَّ الحجاج قال لِبَطْنَانِهِ: اعْمَلْ لَنَا صَفْصَافَةً وَأَكْبِرْ فَيَجِبَتْهَا، قال: الصَّفْصَافَةُ لغة تَمِيْمِيَّةٌ، وهي السُّكْبَاجَةُ.. أبو عمرو: الصَّفْصَفَةُ السُّكْبَاجَةُ وَالْمَيْجَنُ الشَّدَابُ. وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه: أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ صَفَّةً وَلَا لَفَّةً؛ الصَّفَةُ: ما يجعل على الرِّاحَةِ من الخُبُوبِ، وَاللَّفَةُ اللَّفْمَةُ. وَصَفْصَفَةُ العَصَا: موضع، وذكر ابن بري في هذه الترجمة صَفْصُونَ، قال: وهو موضع كانت فيه حَزْبُ بَيْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنِ مَعَاوِيَةَ؛ وَأَنشد لِمُذَرِّكِ بْنِ حُصَيْنِ الأَسَدِيِّ:

وَصَفْصُونَ وَالنُّهْرُ الهَيْبِيُّ وَلُجَّةٌ،

من البَحْرِ، مَوْقُوفٌ عَلَيْهَا سَفِيئَةٌ

ثم تُنْحَرُ. وفي قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾؛ منصوبة على الحال، أي قد صَفَّتْ قَوَائِمُهَا فَاذْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهَا فِي حَالِ نَحْرِهَا صَوَافٍ، قال: ويحتمل أن يكون معناها أَنهَا مُصْطَفَةٌ فِي مَنَحْرِهَا. وعن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿صَوَافٍ﴾، قال: قياماً. وعن ابن عمر في قوله: ﴿صَوَافٍ﴾، قال: تُعْقَلُ وتقوم على ثلاث، وقرأها ابن عباس صَوَافِينَ وقال: معقولة، يقول: بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ الجَوْهَرِيُّ: صَفَّتِ الإِبِلُ قَوَائِمُهَا، فِيهِ صَافَةٌ وَصَوَافٌ. وَصَفَّ اللَّحْمَ يُصَفِّهُ صَفًّا، فَهُوَ صَفِيفٌ: شَرَّحَهُ عِرَاضًا، وَقِيلَ: الصَّفِيفُ الَّذِي يُغْلَى إِغْلَاءً تَمَّ يُوقَعُ، وَقِيلَ: الَّذِي يُصَفُّ عَلَى الْحَصِيِّ ثُمَّ يُشْوَى، وَقِيلَ: الْقَدِيدُ إِذَا شَرَّرَ فِي الشَّمْسِ يُقَالُ صَفَّفْتَهُ أَصْفَهُ صَفًّا؛ قال امرؤ القيس:

فَطَلَّ طَهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ

صَفِيفٍ شِوَاءَ، أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

ابن شميل: التَّصْفِيفُ نحو التَّشْرِيحِ وهو أَنْ تُعْرَضَ البَضْعَةُ حَتَّى تَرِقَّ فتراها تَشِفُّ شَفِيفًا. وقال خالد بن جَنْبَةَ: الصَّفِيفُ أَنْ يُشْرَخَ اللَّحْمُ غَيْرَ تَشْرِيحِ الْقَدِيدِ؛ وَلَكِنْ يُوشَعُ مِثْلَ الرُّغْفَانِ، فَإِذَا دُقَّ الصَّفِيفُ لِيُؤْكَلَ، فَهُوَ قَدِيرٌ، فَإِذَا تَرَكَ وَلَمْ يُدَقَّ، فَهُوَ صَفِيفٌ. الجَوْهَرِيُّ: الصَّفِيفُ مَا صَفَّ مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الْجَمْرِ يُشْوَى، تقول منه: صَفَّفْتُ لِلْحَمِّ صَفًّا. وفي حديث الزبير: كَانَ يَتَرَوَّدُ صَفِيفَ الوَحْشِ وهو مُجْرَمٌ، أَي قَدِيدٌهَا. يُقَالُ: صَفَّفْتُ اللَّحْمَ أَصْفَهُ صَفًّا إِذَا تَرَكَتْهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَجِفَّ. وَصَفَّهُ الرُّخْلُ وَالشَّرْجُ، الَّتِي تَضَمُّ العَرُوقَاتَيْنِ وَالبِدَادَيْنِ مِنْ أَغْلَاهُمَا وَأَشْفَلَهُمَا، وَالجَمْعُ صَفْفٌ عَلَى القِيَّاسِ. وَحكى سيبويه: وَصَفَّ الدَّابَّةَ وَصَفَّ لَهَا عَمَلٌ لَهَا صَفَّةٌ. وَصَفَّفْتُ لَهَا صَفَّةً، أَي عَمِلْتُهَا لَهَا. وَصَفَّفْتُ البَسْرَجَ: جعلت له صَفَّةً. وفي الحديث: نَهَى عَنِ صَفْفِ الثَّمُورِ؛ هي جمع صَفَّةٍ وهي للسرَجِ بِمَنْزِلَةِ البَيْتِرةِ مِنَ الرُّخْلِ؛ قال ابن الأثير: وهذا كحديثه الآخر: نَهَى عَنِ رُكُوبِ جُلُودِ الثَّمُورِ. وَصَفَّةٌ الدَّارُ: واحدة الصَّفْفِ؛ الليث: الصَّفَّةُ مِنَ البَيْتَانِ شِبْهُ البَهُوِ الواسِعِ الطويلِ الشَّنْكِ. وفي الحديث ذكر أهل الصَّفَّةِ، قال: هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل

قال: وتقول في النصب والجر رأيت صفين ومررت بصفين، ومن أعرب النون قال هذه صفين ورأيت صفين، وقال في ترجمة صفن عند كلام الجوهري على صفين، قال: حقه أن يذكر في فصل صفق لأن نونه زائدة بدليل قولهم صفون فيمن أعربه بالحروف.

صفق: الصَّفَقُ: الضرب الذي يسمع له صوت، وكذلك التَّصْفِيقُ: ويقال: صَفَقْتُ بيدي وصَفَحْتُ سواها. وفي الحديث: التسييح للرجال والتصفيق للنساء؛ المعنى إذا ناب المصلي شيء في صلاته فأراد تنبيه من بحذاءه صَفَقَتْ المرأةً بيديها وسَحَّ الرجل بلسانه. وَصَفَّقَ رأسه يَصْفِقُه صَفْقًا: ضربه، وَصَفَّقَ عينه كذلك، أي رَدَّها وغَمَّضها. وصفقه بالسيف إذا ضربه؛ قال الراجز:

كأنها بَضْرِيَّة صرافق

وَأَصْطَفَقَ القومُ: اضطربوا. وتصافقوا: تبايعوا. وَصَفَّقَ يَدَهُ بالبيعة والبيع وعلى يده صَفْقًا: ضرب بيده على يده، وذلك عند وجوب البيع، والاسم منها الصَّفَقُ والصَّفِيقُ؛ حكاه سيبويه اسماء؛ قال السيرافي: يجوز أن يكون من صَفَقِ الكَفِّ على الأخرى، وهو التَّصْفِيقُ يذهب به إلى التكرير؛ قال سيبويه: هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ فتلحق الزوائد وتثنيه بناء آخر، كما أنك قلت في فَعَلْتُ فَعَلْتُ حين كَثُرَتْ الفعل ثم ذكرت المصادر التي جاءت على التَّصْفِيقِ كالتصفاق وأخواتها، قال: وليس هو مصدر فَعَلْتُ ولكن لما أردت التكرير بنيت المصدر على هذا، كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَلْتُ، وَتَصَفَّقَ القومُ عند البيعة.

ويقال: رَبَحْتَ صَفَقَتَكَ، للشراء، وَصَفَقَةٌ رابحةٌ وَصَفَقَةٌ خابرةٌ. وَصَفَقْتُ له بالبيع والبيعة صَفْقًا، أي ضربت يدي على يده. وفي حديث ابن مسعود: صَفَقْتَانِ فِي صَفَقَةٍ رِيًّا؛ أَرَادَ بَيَعْتَانِ فِي بِيْعَةٍ، وهو مثل حديث: بيعتين في بيعة وهو مذكور في موضعه، وهو على وجهين: أحدهما أن يقول البائع للمشتري بَعْتُكَ عِبدِي هذا بمائة درهم على أن تشتري مني هذا الثوب بعشرة دراهم، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أن يَقُولَ بَعْتُكَ هذا الثُّوبَ بعشرين درهماً على أن تبيعني سلعة بعينها بكذا وكذا درهماً، وإنما قيل للبيعة صفقة لأنهم كانوا إذا تبايعوا تصافقوا بالأيدي.

ويقال: إنه لُمُبَارَاكُ الصَّفَقَةِ، أي لا يشتري شيئاً إلا ربح فيه؛ وقد اشترت اليوم صَفَقَةً صالحة. وَالصَّفَقَةُ تكون للبائع والمشتري. وفي حديث أبي هريرة: أَلْهَاهُمُ الصَّفَقُ بِالسُّوقِ، أي التبايع. وفي الحديث: إن أَكْبَرَ الكِبَائِرِ أن تَقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ؛ هو أن يُعْطِيَ الرجلَ عهدَه وميثاقَه، ثم يقاتله، لأنَّ المتعاهدين يضع أحدهما يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان، وهي المرة من التَّصْفِيقِ باليدين. ومنه حديث ابن عمر: أَعْطَاهُ صَفَقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ. وَالتَّصْفِيقُ باليد: التصويت بها.

وفي الحديث: أنه نهى عن الصَّفَقِ والصغير؛ كأنه أراد معنى قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَتَضْبِيداً﴾؛ كانوا يُصَفِّقُونَ وَيُصَفَّرُونَ لِشِعْغَلُوا النَّبِيَّ ﷺ والمسلمين في القراءة والصلاة، ويجوز أن يكون أراد الصَّفَقُ على وجه اللهو واللعب. وَأَصْفَقْتُ يَدَهُ بِكَذَا، أي صادفته ووافقته؛ قال النمر بن تولب يصف جزأراً:

حتى إذا طرَحَ النَّصِيبُ، وَأَصْفَقْتُ

يَدَهُ بِجِلْدَةٍ صَرَعَهَا وَحَوَارِهَا

وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

يَنْضَحْنَ مَاءَ الْبَدَنِ الْمَسْرَى،

نَضْحَ الْأَدَاوِي الصَّفَقِ الْمُضْفَرَا

أي كأن عرقها الصَّفَقُ الْمَسْرَى المنضوخ. يقال: هو مُسْرَى العرق عن نفسه؛ وقال أبو كبير الهذلي:

أَحْلا وَإِنْ يُصَفَّقَ لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ^(١)

فِيهَا الْمُجْهَجُ وَالْمَنَارَةُ تُرْزِمُ

إِنْ يُصَفَّقُ، أي يُقَدَّرُ وَيُنَاح. يقال: أَصْفَقْتُ لِي، أي أَيْبَحْتُ لِي؛ يقول: إن قُدِرَ لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ مَتَحَرِّزِينَ الْأَسَدَ كَانَ الْمَقْدُورَ

كائناً، وَأَرَادَ بِالْمَنَارَةِ تَوَقُّدَ عَيْنِي الْأَسَدِ كَالنَّارِ، أَرَادَ وَذُو الْمَنَارَةَ يُرْزِمُ. وَصَفَّقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحِيهِ يُصَفِّقُ وَصَفَّقَ: ضَرَبَ بِهَا.

وَالصَّفَقُ الثُّوبُ: ضَرِبْتَهُ الرِّيحُ قَتَانًا. اللَّيْثُ: يُقَالُ الثُّوبُ الْمَعْلَقُ تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ كُلُّ مُصَفَّقٍ فَيَنْصَفِقُ؛ وَأَنشَدَ:

وَأُخْرَى تُصَفِّقُهَا كُلُّ رِيحٍ

سَرِيحٍ، لَسَدَى السَّجُورِ، إِزْغَانُهَا

وَالصَّفَقَةُ: الْاجْتِمَاعُ عَلَى الشَّيْءِ. وَأَصْفَقُوا عَلَى الْأَمْرِ:

(١) قوله: «أَحْلا وَإِنْ يُصَفَّقُ... إلخ» وفي التهذيب: أحلا إن يصفق...

اجتمعوا عليه، وأصفقوا على الرجل كذلك؛ قال زهير:

رأيت بني آل امرئ القيس أصفقوا

علينا، وقالوا: إننا نحن أكثر

وفي حديث عائشة رضوان الله عليها: فأصفقت له نيشان مكة، أي اجتمعت إليه، وروي فأصفقت له. وفي حديث جابر: فترغنا في الخوض حتى أصفقناه، أي جمعتنا فيه الماء؛ هكذا جاء في رواية والمحفوظ أفهقناه، أي ملأناه. وأصفقوا له: حشدوا، وصفقت علينا صافقة من الناس، أي قوم. وأنصفقوا عليه مينا وشمالاً: أقبلوا. وأصفقوا على كذا، أي أطبقوا عليه؛ قال يزيد بن الطثرية:

أيبي أخوا صاؤورة أصفق العدي

عليه، وقئت في الصديقي أواصرة

ويقال: اصفقهم عنك، أي اضرهم عنك؛ وقال رؤبة:

فما اشتلاها صفقة في المنصفق،

حتى تردى أربع في المنصفق

وانصفقوا: رجعوا. ويقال: صفق ماشيته يصفقها صفقا إذا صرفها. والصفق والصفق: الجانب والناحية؛ قال:

لا يكذخ الناس لهن صفقا

وجاء أهل ذلك الصفق، أي أهل ذلك الجانب. وصفق الجبل:

صفحه وناحيته؛ قال أبو صغرة البؤلاني:

وما نطق في رأس نبي تمعث

بعنفاء من صعب، حمتها صفوؤها

وصفق عينه، أي ردّها وغمضا.

وصافقت الناقة: نامت على جانب مرة وعلى جانب أخرى،

فاعلت من الصفق الذي هو الجانب. وتصفق الرجل: تقلب

وتردد من جانب إلى جانب؛ قال القطامي:

وأبين شيمتهن أول مرة،

وأنى تقلب دهرك المنصفق

وتصفقت الناقة إذا انقلبت ظهرها لبطن عند المخاض. وتصفق فلان للأمر، أي تعرض له؛ قال رؤبة:

لما رأيت الشر قد تالفا،

وفيثنة ترمي بمن تصفقا،

هنا وهنا عن قذاف أخلقا

قال شمر: تصفق، أي تعرض وتردد. والمصافق من الإبل:

الذي ينام على جنبه مرة وعلى الآخر مرة، وإذا محضت الناقة

صافقت؛ قال الشاعر يصف الدجاجة وبيضها:

وحاملة حياءً، ولئيمت بحية،

إذا محضت يوماً به لم تصافق

وصفقا العنق: ناحيته. وصفقا الفرس: خذاه. وصفق الجبل:

وجهه في أعلاه. وهو فوق الحضيض.

وصفق الشراب: مزجه، فهو مصفق. وصفقه وصفقه وأصفقه:

حوّله من إناء إلى إناء ليصفق؛ قال حسان:

يسقون من ورد التبريص عليهم،

بردى يصفق بالرحيق السلسل

وقال الأعشى:

وسمول تحسب العين، إذا

صفقت. ورددتها نور الدبغ^(١)

الفراء: صفقت القدح وصفقته وأصفقته إذا ملأته. والتصفيق:

تحويل الشراب من دة إلى دة في قول الأصمعي؛ وأنشد:

إذا صفقت بحد إزادها

وصفقت الريخ الماء: ضربته فصفقته، والريخ تصفيق الأشجار

فتصفق، أي تضطرب. وصفقت الريخ الشيء إذا قلبته مينا

وشمالاً ورددته. يقال: صفقته الريخ وصفقته. وصفقت الريخ

السحاب إذا صرته واختلقت عليه؛ قال ابن مقبل:

وكأما اغتنقت صبير غمامة،

بغدى تصفق الرياح زلال

قال ابن بري: وهذا البيت في آخر كتاب سيبويه من باب

الإدغام ينصب زلال، وهو غلط لأن القصيدة مخفوضة الروي.

وفي حديث أبي هريرة: إذا اصطفق الآفاق بالبياض، أي

اضطرب وانتشر الضوء، وهو افتعل من الصفق، كما تقول

اضطرب المجلس بالقوم.

وصفاق البطن: الجلد الباطنة التي تلي السواد سواد البطن

وهو حيث ينقب البيطار من الدابة؛ قال زهير:

أمين صفاة لم تحرق صفاقه

بمئقبه، ولم تقطع أباجله

والجمع صفق، لا يكسر على غير ذلك؛ قال زهير:

(١) قوله: «صفقت ورددتها» جاء في مادة «ذهب» صفقت في ذهابها. قال:

«وروي: بردتها لون الدبغ» والصواب: صفقت في ذهاب نور الدبغ.

حتى يُؤوبَ بها عوجاً مُعْطَلَةً،

تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالصَّفْقَا

وبعض يقول: جلد البطن كله صفاق. ابن شميل: الصفاق ما بين الجلد والمُضْرَائِنَ. ومَرَأَقُ البطن: صفاقٌ أجمع ما تحت الجلد منه إلى سواد البطن، قال: ومَرَأَقُ البطن كل ما لم ينحن عليه عظم. وقال الأصمعي: الصفاقُ الجلد الأسفل الذي دون الجلد الذي يُسْلَخُ، فإذا سلخ السمسك بقي ذلك مُسْمِكُ البطن، وهو الذي إذا انشَقَّ كان منه الفَتْقُ. وقال أبو عمرو: الصفاقُ ما حول السرة حيث يُثَقَّبُ البَيْطَارُ؛ وقال بشر:

مَذْكُورَةٌ كَأَنَّ الرَّجُلَ مِنْهَا،

عَلَى ذِي عَانِيَةٍ، وَا فِي الصَّفَاقِ

وَأَنِي الصَّفَاقُ أَرَادَ أَنْ ضَلِبَعَهُ طَوَالَ. وقال الأصمعي في كتاب الفرس: الصفاقُ الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر؛ وأشد للجددي:

لَطِيمَنَّ يَثْرِي سَيِّدِ الصَّفَا

ق من حَسَبِ الجَوْزِ لَمْ يُثَقِّبِ

يقول: ذلك الموضوع منه كأنه تُزَس وهو شديد الصفاق. وفي حديث عمر: أنه سئل عن امرأة أخذت بأنتيبي زَوْجَهَا فَحَرَقَتْ الجِلْدَ ولم تُحْرِقِ الصَّفَاقَ، فقصي بنصف ثلث الدية؛ الصفاقُ: جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم.

والصَّفَقُ: الأديمُ الجديد يُصَبُّ عليه الماء فيخرج منه ماء أصفر واسم ذلك الماء الصَّفَقُ والصَّفَقُ. والتحرك: الماء الذي يُصَبُّ في القرية الجديدة فيحرك فيها فيصفر؛ قال ابن بري: شاهده قول أبي محمد الفقعسي:

يَنْصُحْنَ مَاءَ البَدَنِ المَسْرَى،

نَضَحَ البَدِيْعِ الصَّفَقِ المُضْفَرَا

والمسرى: المُسْتَشِيرُ في البدن. ويقال: وردنا ماء كأنه صَفَقُ، وهو أول ما يُصَبُّ في القرية الجديدة فيخرج الماء أصفر، وصَفَقُ القرية: فعل بها ذلك. وقال أبو حنيفة: الصَّفَقُ رِيحُ الدبَاغِ وطعمه.

وصَفَقُ الكَأْسِ وَأَصْفَقَهَا: مَلَأَهَا؛ عن اللحياني. وصَفَقُ البابِ يَصْفِقُهُ صَفْقاً وَأَصْفَقَهُ، كلاهما: أَعْلَقَهُ وَرَدَّهُ مِثْلَ بَلْفَتِهِ وَأَبْلَفَتُهُ؛

قال عدي بن زيد:

مَثِكَمَا تُصَفِّقُ أَبْوَابَهُ،

يَسْعَى عَلَيْهِ العَبْدُ بِالكُوبِ

قال أبو منصور: وهما بمعنى الفتح. وقال النضر سَفَقَتِ البابَ وَصَفَّقْتَهُ، قال: وقال أبو الدقيش صَفَّقَتِ البابَ أَصْفِقُهُ صَفْقاً إذا فتحته؛ وتركت بابَه مَصْفُوقاً، أي مفتوحاً، قال: والناس يقولون صَفَّقَتِ البابَ وَأَصْفَقْتَهُ، أي رَدَدْتَهُ، قال: وقال أبو الخطاب: يقال هذا كله. وباب مَبْلُوقٌ، أي مفتوح. وروى أبو تراب عن بعض الأعراب: أَصْفَقْتُ البابَ وَأَصْمَقْتَهُ بمعنى أَعْلَقْتَهُ، وقال غيره: هي الإِجَافَةُ دون الإِغْلَاقِ. الأصمعي: صَفَّقَتِ البابَ أَصْفِقُهُ صَفْقاً، ولم يذكر أَصْفَقْتَهُ. وميضراعاً الباب: صَفَقَاهُ. والصَّفَقُ: الرُّدُّ والصَّرْفُ، وقد صَفَّقْتَهُ فَانصَفَقَ.

وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم: لأَنْزِعَنَّكَ مِنَ السُّلْكِ نَزْعَ الأَصْفَقَائِيَّةِ هم الحَوْلُ بلغة اليمن. يقال: صَفَّقَهُم من بلد إلى بلد، أي أخرجهم منه قَهْرًا وَدَلًّا. وَصَفَّقَهُم: عن كذا، أي صَرَفَهُم.

والتصفيق: أن يكون نوى يئة عزم عليها ثم رد نيتة؛ ومنه قوله:

وَزَلَلِ السُّيِّئَةَ وَالتَّصْفِيْقِي

وفي النوادر: والصَّفُوقُ الحجاب الممتنع من الجبال، والصَّفُقُ الجمع، والحَرِيقُ من الوادي: شاطئه، والجمع حُرُوقٌ. وناقاة حَرِيقٌ: غزيرة.

وثوب صَفِيقٌ: مَيِّين بَيْنَ الصَّفَاقَةِ، وقد صَفَّقَ الصَّفَاقَةَ: كَثَّفَ نَسَجَهُ، وَأَصْفَقَهُ الحائِثُ. وثوب صَفِيقٌ وسَفِيقٌ: جَيِّدُ النَسَجِ. والصَّفِيقُ: الجِلْدُ. والصَّفُوقُ: الصُّمُودُ المُتَكَررة، وجمعها صَفَائِقُ وَصَفُقٌ.

وصافقٌ بين قَمِيصين: لَيْسَ أَحَدُهُما فَوْقَ الآخر. والذُّيْقُ الصَّفَاقُ: الذي يضرب بجناحيه إذا صَوَّت.

وصَفَّقَ ما شِئْتَهُ صَفْقاً: صَرَفَهَا. وَصَفَّقَ الرَّجُلُ صَفْقاً: ذَهَبَ. وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال: خذني مَتي أجي ذا العِناقِ صَفَاقاً أَفاقاً؛ قال الأصمعي: الصَّفَاقُ الذي يَصْفِقُ على الأمر العظيم، والأفاق الذي يتصرف ويضرب إلى الأفاق؛ قال أبو منصور:

المزاهر إذا أجاب بعضها بعضاً، قال ابن الطَّيْرِيَّة:

ويوم كَطِلُّ الرُّوحِ قَصَّرَ طُولَهُ

دَمَ الرُّوقِ عَنَّا، واضْطَفَأَ المَزَاهِرِ

قال ابن بري: نسب الجوهري هذا البيت ليزيد بن الطَّيْرِيَّة، وصوابه لِشَبْرَمَةَ بن الطفيل.

صفق: التهذيب: أَصْفَلَ الرَّجُلَ إِذَا رَعَى إِلَهَهُ الصَّفِيفُ

صفق: الصَّفْنُ وَالصَّفْنُ وَالصَّفْنَةُ وَالصَّفْنَةُ وَعَاءُ الحُصْبَةِ. وفي الصحاح: الصَّفْنُ، الصَّفْنُ، بالتحريك، جلدة بيضة الإنسان، والجمع أَصْفَانٌ. وَصَفْنَهُ يَصْفِنُهُ صَفْنًا: شَقَّ صَفْنَهُ وَالصَّفْنُ كَالشَّفْرَةِ بَيْتُ العَيْبَةِ والقَرْبَةِ يكون فيها المتاع، وقيل: الصَّفْنُ من أَدَمَ كَالشَّفْرَةِ لِأَهْلِ البَادِيَةِ يجعلون فيها زادهم، وربما اشْتَقُّوا به المَاءَ كَالدَّلْوِ؛ ومنه قول أبي ذؤاد:

هَرَقْتُ فِي حَوْضِهِ صَفْنًا لِيَشْرَبَهُ

فِي دَائِرِ خَلْقِ الأَغْضَادِ أَهْدَامِ

ويقال: الصَّفْنُ هنا المَاء. وفي حديث عمر رضي الله عنه: لئن بَقِيْتُ لِأَسْوَدَينِ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّايِجِي حَقَّهُ فِي صَفْنِهِ لَمْ يَغْرُقْ فِيهِ جَبِيئِهِ؛ أَبُو عَمْرٍو: الصَّفْنُ، بِالضَّمِّ، خَرِيطة يَكُونُ لِلرَّايِجِي فِيهَا طَعَامُهُ وَزِنَادُهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بن جُرَيْجَةَ:

مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُقْرَطُ حَسْلُهُ

صَفْنٌ، وَأَخْرَاصٌ يَلْخَنُ، وَمَشَابُ

وقيل: هي الشفرة التي تجمع بالخيطة، وتضم صاها وتفتح؛ وقال الفراء: هو شيء مثل الدلو أو الركوة يتوضأ فيه؛ وأنشد لأبي صخر الهذلي يصف ماءً وزده:

فَحَضْبُ حَضْبَتْ صَفْنِي فِي جَمِيهِ،

خِيَاضُ المُدَايِرِ قَدْحًا عَطُوفًا

قال أبو عبيد: ويمكن أن يكون كما قال أبو عمرو والفراء جنياً أن يُسْتَعْمَلَ الصَّفْنُ فِي هَذَا وَفِي هَذَا، قَالَ: وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ الصَّفْنُ بِفَتْحِ الصَّادِ، وَالصَّفْنَةُ أَيْضاً بِالتَّانِيثِ. ابن الأعرابي: الصَّفْنَةُ بِفَتْحِ الصَّادِ، هِيَ الشَّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالخِيطةِ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ: صَفَّنَ ثِيَابَهُ فِي سَوْجِهِ إِذَا جَمَعَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَّوْذَ عَلِيّاً حِينَ رَكِبَ وَصَفَّنَ ثِيَابَهُ فِي سَوْجِهِ، أَي جَمَعَهَا فِيهِ. أَبُو عبيد: الصَّفْنَةُ كَالعَيْبَةِ يَكُونُ فِيهَا مَتَاعُ الرَّجُلِ وَأَدَاتُهُ، فَإِذَا

رَوَى هَذَا ابن قتيبة عن أَبِي سفيان عن الأَصْمَعِيِّ، قَالَ: وَالَّذِي أَرَاهُ فِي تَفْسِيرِ الأَفَاقِ الصَّفَاقِ غَيْرُ مَا حَكَاهُ، إِنَّمَا الصَّفَاقُ الكَثِيرُ الأَسْفَارِ وَالتَّصَرُّفِ فِي التَّجَارَاتِ، وَالمَصْفَقُ وَالأَفَقُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ، وَكَذَلِكَ الصَّفَاقُ وَالأَفَاقُ مَعْنَاهُمَا مُتَقَارِبٌ، وَقِيلَ: الأَفَاقُ مِنْ أَفَى الأَرْضِ، أَي نَاحِيَتِهَا. وَانصَفَقَ القَوْمُ إِذَا انصَرَفُوا. وَصَفَقَ القَوْمُ فِي البَلَادِ إِذَا أَبْعَدُوا فِي طَلَبِ المَرَعَى؛ وَبِهِ فَسَّرَ ابن الأعرابي قول أبي محمد الخَلْمِيِّ:

إِنَّ لَهَا فِي العَامِ ذِي الشُّعْرُقِ،

وَرَكْلِ النُّبَيْةِ وَالتَّصْفِيفِ،

رَغِيَةً مَوْلَى نَاصِحِ شَفِيقِ

وَتَصْفِيقِ الإِبِلِ: أَنَّ حَوَالَهَا مِنْ مَرَعَى قَد رَعَعَتْهُ إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مَرَعَى.

وَأَصْفَقَ العَنَمَ إِضْفَاقًا: حَلَبَهَا فِي اليَوْمِ مَرَّةً؛ قَالَ:

أَزْدَى بَنُو عَنَمٍ بِأَلْبَانِ العُضْمِ

بِالمُصْفَقَاتِ وَرِضُوعَاتِ البَهَمِ

وَأَنشَدَ ابن الأعرابي:

وَقَالُوا: عَلَيْكُمْ عَاصِمًا يُعْتَصَمُ بِهِ،

رُؤْيُكَ حَتَّى يُضْفَقَ البَهَمُ عَاصِمًا!

أَرَادَ أَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ وَأَنَّهُ مَشغُولٌ بِغَمِّهِ؛ وَالإِضْفَاقُ: أَنَّ يَحْلُبُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ. وَفِي الصَّحاحِ: أَصْفَقَتِ العَنَمُ إِذَا لَمْ تَحْلُبْهَا فِي اليَوْمِ إِلا مَرَّةً. وَالمَصَافِقَةُ الدَّاهِيَةُ؛ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ التَّمْلِيغِيُّ:

فِي شُخْبِرِينَا، أَوْ تَعَلَّى تَجِيَّةً

لَنَا، أَوْ تُبَيِّبِي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوْفِقِ

وَالصَّفَاقِيُّ: صَوَارِفُ الخَطُوبِ وَحَوَادِثُهَا، وَالوَاحِدَةُ صَفِيقَةٌ وَقَالَ كَثِيرٌ:

وَأَلَّتِ المُنَى، يَا أُمَّ عَمْرٍو، لَوْ أَنَّنَا

نَعَالُكَ، أَوْ تُدْنِي نَوَاكِ الصَّفَاقِيئُ

وَهِيَ الصَّوْفِقُ أَيْضاً؛ قَالَ أَبُو ذؤيب:

أَخْ لَكَ مَأْمُونِ السَّجِيَّاتِ خِضْرِمِ،

إِذَا صَفَقْتَهُ فِي الخُرُوبِ الصَّوْفِقِ

وَصَفَقْتُ العُودَ إِذَا حَرَكْتَ أَزْتَاةَ فَاضْطَفَقَ وَاضْطَفَقَتْ

يقوم على الثلاث، وجعل كسيراً حالاً من ذلك النوع الزمّن لا من الفرس المذكور في أول البيت؛ قال الشيخ: جعل ما اسماً منكوراً، أبو عمرو: صَفْنُ الفرس (٢) برجله ويَقْفَرُ بيده إذا قام على طرف حافره. ومنه حديث التبراء بن عازب: كنا إذا صَلَّينا مع رسول الله ﷺ فرَفَعَ رَأْسَهُ من الركوع فمنا خَلَفَهُ صُفُوناً، وإذا سجد تَبَعْنَاهُ، أي واقفين قد صَفَفْنَا أقدامنا؛ قال أبو عبيد: قوله صُفُوناً يَفْسُرُ الصّافِنُ تفسيرين: فبعض الناس يقول كل صافٍ قدميه قائماً فهو صافين، والقول الثاني: إن الصّافِنَ من الخيل قد قَلَبَ أحد حوافره وقام على ثلاث قوائم. وفي الصحاح: الصّافِنُ من الخيل القائم على ثلاث قوائم. وقد أقام الرابعة على طرف الحافر، وقد قيل: الصّافِنُ القائم على الإطلاق؛ قال الكميّ:

نَعَلَهُمْ بِهَا مَا عَلَّمْنَا

أَبُوئُنَا جَوَارِي، أَوْ صُفُونَا

وفي الحديث: من سَرَّهَ أن يقوم له الناس صُفُوناً، أي واقفين. والصّفُونُ: المصدر أيضاً؛ ومنه الحديث: فلما ذنا القوم صافنأهم، أي واقفناهم وقمنا جذاذهم. وفي الحديث: نهى عن صلاة الصّافِنِ، أي الذي يجمع بين قدميه، وقيل: هو أن يثني قدمه إلى ورائه كما يفعل الفرس إذا نثى حافره. وفي حديث مالك بن دينار: رأيت عكرمة يُصَلِّي وقد صَفَنَ بين قدميه. وكان ابن عباس وابن مسعود يقرآن: فاذكروا اسم الله عليها صوافين، بالنون، فأما ابن عباس ففسرها متغولة إحدى يديها على ثلاث قوائم، والبعر إذا نحر فعل به ذلك، وإما ابن مسعود فقال: يعني قياماً. وقال الفراء: رأيت العرب تجعل الصّافِنَ القائم على ثلاث وعلى غير ثلاث، قال: وأشعارهم تدل على أن الصّفُونُ القيام خاصة؛ وأنشد:

وَقَامَ مَعَهَا يُقْفَلْنَ كُلُّ مُكْبَلٍ،

كَمَا رَمَصَ أَيْضاً مُذْهَبَ اللُّونِ صَافِنٍ

المها: البقر يعني النساء، والمكبل: أراد اليهودج، يُقْفَلْنَ: يَسْتَدْنُونَ، كما رَمَصَ: كما قَيْدَ والرَّق، والأَيْقُ: الوَسْعُ، مُذْهَبُ اللُّونِ: أراد فرساً يعلوه صُفْرَةٌ، صافِن: قائم على ثلاث قوائمه، قال: وأما الصّافِنُ فهو القائم على طرف حافره من الحففاء، والعرب تقول لجمع الصّافِنِ

طرحت الهاء ضمنت الصاد وقلت صُفْنُ، والصّفْنُ، بضم الصاد: الرُّكُوءُ. وفي حديث علي عليه السلام: الحَقْنِي بالصّفْنِ، أي بالرُّكُوءِ. والصّفْنُ: جلد الأنتيين، بفتح الفاء والصاد؛ ومنه قول جرير:

يَتَرُكُنْ أَصْفَانَ الخُصَى جَلَا جَلَا

والصّفْنَةُ: دلو صغيرة لها حلقة واحدة، فإذا عظمت فاسمها الصّفْنُ، والجمع أصفْنُ؛ قال:

عَمَرْتُهَا أَصْفُنَا مِنْ أَجِنِ شُدْمٍ،

كَأَنَّ مَا مَاصَ مِنْهُ فِي القَمِ الصَّبِيرُ

عَدَى عَمَرَتْ إِلَى مَفْعُولِينَ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى سَقَيْتُ.

والصّافِنُ: عِرْقٌ يَنْغَسُ فِي الدَّرَاعِ فِي عَصَبِ الوُظَيْفِ. والصّافِنَانِ: عرقان في الرجلين، وقيل: شُعْبَتَانِ فِي الفخذين. والصّافِنُ: عِرْقٌ فِي باطن الصلْبِ طَوَّالاً مُتَصِلٌ بِهِ نِيَابَةُ القَلْبِ، وَيَسْمَى الأَكْحَلُ. غيره: ويسمى الأَكْحَلُ مِنَ البعير الصّافِنُ، وقيل: الأَكْحَلُ مِنَ الدواب الأَبْجَلُ. وقال أبو الهيثم: الأَكْحَلُ والأَبْجَلُ والصّافِنُ هي العروق التي تُفْصَدُ، وهي فِي الرُّجْلِ صَافِنٌ، وَفِي البِدِ أَكْحَلُ. الجوهري: الصّافِنُ عِرْقُ السَّاقِ. ابن شميل: الصّافِنُ عِرْقٌ ضَخَمٌ فِي باطن السَّاقِ حَتَّى يَدْخُلَ الفخذَ، فَذَلِكَ الصّافِنُ.

وَصَفَنَ الطَّائِرُ الحَشِيشَ وَوَرَقَ يَصْفِنُهُ صَفْنًا وَصَفْنَةً يُصَدُّه لِفِرَاحِهِ، وَالصّفْنُ: مَا تُصَدُّه مِنْ ذَلِكَ. اللَّيْثُ: كُلُّ دَابَّةٍ وَتَخَلُّقٍ شَبِيهُ زَنْبُورٍ يُصَدُّ حَوْلَ مَدْخَلِهِ وَرَقاً أَوْ حَشِيشاً أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، ثُمَّ يُبَيْتُ فِي وَسْطِهِ بَيْتاً لِنَفْسِهِ أَوْ لِفِرَاحِهِ فَذَلِكَ الصّفْنُ، وَفَعْلُهُ التّصْفِينُ. وَصَفَنْتِ الدَّابَّةُ تَصْفِينٌ صُفُوناً: قَامَتْ عَلَى ثَلَاثِ وَتَنْتَ سُنْبُلُكُ يَدُهَا الرَّابِعُ. أَبُو زَيْدٍ: صَفَنَ الفَرَسُ إِذَا قَامَ عَلَى طَرَفِ الرَّابِعَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿إِذَا عَرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَيْشِ الصّافِنَاتُ الحَيَاةُ﴾. وَصَفَنَ يَصْفِنُ صُفُوناً: صَفَّ قَدَمَيْهِ. وَخَيْلٌ صُفُونٌ: كِفَاعَةٌ وَقَعُودٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ:

أَلَيْفَ الصّفُونِ، فَلَا يَزَالُ كَأَنَّهُ

مَسَا يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ كَسِيرَا

قوله: مما يقوم؛ لم يرد من قيامه وإنما أراد من الجنس الذي

(٢) قوله: «صفن الفرس» في الأصل والطبعات جميعها: «صفن الرجل»، وهو خطأ صوابه ما ذكرناه.

(١) قوله: «وقيل شعبتان...» زاد في المحكم قبل هذا: «وقيل: عرقان استبطنا الساقين؛ وقيل... إلخ».

صَوَائِنَ وَصَافَاتٍ وَصُفُونٌ.

وَتَصَافِنَ الْقَوْمَ الْمَاءَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ ففَلَّ عِنْدَهُمْ فَاقْتَسَمُوهُ عَلَى الْحَصَاةِ. أَبُو عَمْرٍو: تَصَافَنَ الْقَوْمُ تَصَافِنًا، وَذَلِكَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ وَلَا مَاءَ مَعَهُمْ وَلَا شَيْءَ يَقْتَسِمُونَهُ عَلَى حَصَاةٍ يُلْقُونَهَا فِي الْإِنَاءِ، يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ بِقَدَرٍ مَا يَغْمُرُ الْحَصَاةَ فَيُعْطَاهُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَلَمَّا تَصَافَتْنَا الْإِدَاوَةَ، أَجْمَهَشْتُ

إِلَى عُصُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجِرَاحِصِ

الْجَوْهَرِي: تَصَافَنَ الْقَوْمَ الْمَاءَ اقْتَسَمُوهُ بِالْحِصَصِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ بِالْمَقْلَةِ تَشْقِي الرَّجُلِ قَدْرٌ مَا يَغْمُرُهَا، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فِيهِ الْبَلْدُ. وَصُفَيْتَهُ: قَرِيبَةٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ غَنَاءٌ فِي سَوَادِ الْحَرَّةِ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

طَرَقَ النَّعِي عَلَى صُفَيْتَةِ عُدُوَّةِ،

وَنَعَى الْمُعْتَمَ مِنْ بَنِي عَمْرٍو

أَبُو عَمْرٍو: الصَّفْنُ وَالصَّفْنَةُ التَّقْشِيفَةُ.

وَصُفَيْتُ: مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ ابْنُ بَرِي: وَحَقُّهُ أَنْ يَذَكَرَ فِي بَابِ الْفَاءِ فِي تَرْجُمَةِ صَنْفٍ، لِأَنَّ نُونَهُ زَائِدَةٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ صُفُونٌ، فِيمَنْ أَعْرَبَهُ بِالْحُرُوفِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ: سَهَدْتُ صُفَيْنَ وَيُسَيْبَ الصُّفُونَ، وَفِيهَا وَفِي أَمْثَالِهَا لَفْتَانٌ: إِحْدَاهُمَا إِجْرَاءُ الْإِعْرَابِ عَلَى مَا قَبْلَ النَّونِ وَتَرْكُهَا مَفْتُوحَةً كَجَمْعِ السَّلَامَةِ كَمَا قَالَ أَبُو وَائِلٍ، وَالثَّانِيَةُ أَنْ تَجْعَلَ النَّونَ حَرْفَ الْإِعْرَابِ وَتَقَرَّ الْبَاءُ بِحَالِهَا فَتَقُولُ: هَذِهِ صُفَيْرٌ وَرَأَيْتَ صُفَيْرِينَ وَرَمَرْتَ بِصُفَيْرِينَ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي قَبْسَرِينَ وَفَلْسَطِيرِينَ وَيَبْرِينَ.

صَفَا: الصُّفُوُّ وَالصَّفَاءُ، مَمْدُودٌ: تَقْيِضُ الْكَدْرِ، صَفَا الشَّيْءُ فِي الشَّرَابِ يَصْفُو صَفَاءً وَصُفُوًّا، وَصُفُوهُ وَصُفُوْتُهُ وَصُفُوْتُهُ وَصُفُوْتُهُ: مَا صَفَا مِنْهُ، وَصُفَيْتُهُ أَنَا تَصْفِيَةً. وَصُفُوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ خَالِصٌ مِنْ صُفُوَّةِ الْمَالِ وَصُفُوَّةِ الْإِحْيَاءِ. الْكَسَائِي: هُوَ صُفُوَّةُ الْمَاءِ وَصُفُوَّةُ الْمَاءِ، وَكَذَلِكَ الْمَالُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ لَهُ صُفُوَّةٌ مَالِي وَصُفُوَّةٌ مَالِي، إِذَا تَزَعُوا الْهَاءَ قَالُوا لَهُ: صَفُو مَالِي، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرِ. وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ: لَهُمْ صُفُوَّةٌ أَمْرِهِمْ؛ الصُّفُوَّةُ بِالْكَسْرِ: حِيَارُ الشَّيْءِ وَخِلَاصَتُهُ

وَمَا صَفَا مِنْهُ، إِذَا حَذَفَتْ الْهَاءَ فَتَحَتْ الصَّادَ، وَهُوَ صُفُوُّ الْإِهَالَةِ لَا غَيْرِ. وَالصَّفَاءُ: مُصَدَّرُ الشَّيْءِ الصَّافِي. وَإِذَا أَخَذَ صُفُو مَاءٍ مِنْ غَدِيرٍ قَالَ: اسْتَصْفَيْتُ صُفُوًّا. وَصُفُوْتُ الْقَدْرُ إِذَا أَخَذْتَ صُفُوْتَهَا. وَالْمِصْفَاءُ: الرَّأُوْقُ. وَفِي الْإِنَاءِ صُفُوَّةٌ مِنْ مَاءٍ أَوْ خَشْرٍ، أَيْ قَلِيلٌ. وَصَفَا الْجَوْ: لَمْ تَكُنْ فِيهِ لُطْحَةٌ غَيْمٍ. وَيَوْمَ صَافٍ وَصُفَوَانٍ إِذَا كَانَ صَافِي الشَّمْسِ لَا غَيْمٍ فِيهِ وَلَا كَدْرٌ وَهُوَ شَدِيدُ الْبُزْدِ. وَقَوْلُ أَبِي قَعْسٍ فِي صِفَةِ كَلْبٍ: تَخَضَّعَ مَضْغٌ صَافٍ رَتَقٌ؛ أَرَادَ أَنَّهُ تَقَيَّ مِنَ الْأَعْيَاءِ وَالثَّبِيثِ الَّذِي لَا يَحْيِرُ فِيهِ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَقَدْ يَكُونُ صَافٍ مَقْلُوبًا مِنْ صَافِيٍّ، أَيْ أَنَّهُ نَبَتْ صَيْفِيٍّ فَقَلِبْتَ، إِذَا كَانَ هَذَا فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ ص ي ف. أَبُو عُبَيْدَةَ: الصُّفِيُّ مِنَ الْغَنِيْمَةِ مَا اخْتَارَهُ الرَّئِيسُ مِنَ الْمَنْعَمِ وَاضْطَلَفَاهُ لِتَقْسِيمِهِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ مِنْ فَرَسٍ أَوْ سَيْفٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَهُوَ الصُّفَيْتَةُ أَيْضًا، وَجَمَعُهُ صَفَايَا؛ وَأَنشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ يَخَاطِبُ بِشَطَامَ بْنَ قَيْسٍ:

لَكَ الْجِرْبَابُ فِيهَا وَالصَّفَايَا،

وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيْطَةُ وَالْفُضُولُ

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ أَعْطَيْتُمُ الْخُمْسَ وَسَهَمَ النَّبِيِّ ﷺ، وَالصُّفْيَى نَأْتِيهِمْ أَيْمُونٌ؛ قَالَ الشَّعْبِيُّ: الصُّفْيَى عُلُقُ تَحْيِرَةٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مِنَ الْمَنْعَمِ، كَانَ مِنْهُ صُفَيْتَةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: كَانَتْ صُفَيْتَةً مِنَ الصَّفَايَا، تُغْنِي صُفَيْتَةَ بِنْتُ حُيَيٍّ كَانَتْ مِنْ غَنِيْمَةِ حَيْبَرَ.

وَاسْتَصْفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَخْلَصْتَهُ. وَمَنْ قَرَأَ: ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِي﴾، بِالْبَاءِ، فَتَفْسِيرُهُ أَنَّهَا خَالِصَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى يَذْهَبُ بِهَا إِلَى جَمْعِ صَافِيَةٍ، وَمَنْ قَبِلَ لِلطَّبَايَعِ الَّتِي يَسْتَخْلِصُهَا السُّلْطَانُ لِخَاصَتِهِ: الصُّوَافِي. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ وَالْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَى عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِي الصُّوَافِي الَّتِي آفَأَ اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولَهُ ﷺ، مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ؛ الصُّوَافِي: الْأَنْلَاكُ وَالْأَرْضُ الَّتِي بَجَلَا عَنْهَا أَهْلُهَا أَوْ مَاثُوا وَلَا وَارَثَ لَهَا، وَاحْدَتُهَا صَافِيَةٌ. وَاسْتَصْفَى صُفُوًّا الشَّيْءَ: أَخَذَهُ. وَصَفَا الشَّيْءَ: أَخَذَ صُفُوًّا قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْقَرٍ:

بِهَالِيْلٍ لَا تَصْفُو الْإِنَاءَ قُدُورَهُمْ

إِذَا التَّجَمُّ وَأَفَاهُمْ عِشَاءَ بِشَمَالٍ

وقول كثير عزة:

كُمَيْتٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ،

كَمَا زَلَّتِ الصُّفْوَاءُ بِالْمُتَزَّلِ (١)

كَأَنَّ مَغَارِزَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْهَا،

إِذَا مَا السُّبْحُ نَزَّزَ لِأَنْفِلَاقِي،

صَلِيكَ عَمَامَةَ بَجَنَاءِ نَحْلِي،

صَفَاءَ اللَّوْنِ طَيِّبَةَ الْمَذَاقِي

ابن السكيت: الصفا العريض من الحجارة الأملس، جمع صفاة يكتب بالألف، فإذا نُثِّي قبل صفوان، وهو الصفواء أيضا؛ ومنه الصفا والمروة، وهما جبلان بين بطحاء مكة والمسجد، وفي الحديث ذكرهما. والصفاء: اسم أحد جبلي المتسمى. والصفاء: موضع بمكة.

قال ابن سيده: قيل في تفسيره صفاة اللون صافية، قال: وهو عندي فعلة على التثنية كأنه صافية، فُلب إلى صفاة، كما قيل ناصاة وباناة. واشتقني الشيء واضطفاه: اختاره. الليث: الصفاء مصفاة المؤدة والإحاء. والاضطفاة: الاختيار، أفعال من الصفوة. ومنه: النبي ﷺ، صفوة الله من خلقه ومُضطفاة، والأنبياء المضطفون، وهم من المضطفين إذا اختيروا، وهم المضطفون إذا اختاروا، وهذا بضم الفاء. وصفني الإنسان: أخوه الذي يصفاه الإحاء. والصفني: المصافي. وأصفنيته الوؤد: أخلصته وصفنيته. وتصفينا: تخالفنا. ووصافي الرجل: صدقه الإحاء. وصفيتك: الذي يصفيتك. والصفني: الخالص من كل شيء. واضطفاه: أخذ صفيا؛ قال أبو ذؤيب:

عَشِيَّةٌ قَامَتْ بِالْفَيْءِ كَأَنهَا

عَقِيلَةٌ نَهَبَتْ تُصَطِّفِي وَتَعُوجُ

وفي الحديث: إن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفية من أهل الأرض فصبر واحتسب بواب دون الجنة؛ صفني الرجل: الذي يصفاه الوؤد ويُخلصه له، فعيل بمعنى فاعل أو مفعول. وفي الحديث: كسانيه صفيني غمز، أي صديقي. وناق صفني، أي عزيزة كثيرة الدين، والجمع صفايا؛ قال سيبويه: ولا يُجمع بالألف والتاء لأن الهاء لم تدخله في حد الإفراد، وقد صفوت وصفنت. وفي حديث عوف بن مالك: تشيحه في طلب حاجة خير من لغوج صفني في عام لرتبة، هي الناقة الغزيرة، وكذلك الشاة. ويقال: ما كانت الناقة والشاة صفيا ولقد صفنت تصفون، وكذلك الإبل. وبنو فلان مضفون إذا كانت غنمهم صفايا، والتخلة كذلك. وتخله صفني: كثيرة الخمل، والجمع الصفايا. ويقال: أصفيت فلانا بكذا وكذا إذا أثرته به. الأصمعي: الصفواء والصفوان والصفاء، مقصور، كله واحد؛ وأنشد لامرء القيس:

والصفاء: صخرة ملساء. يقال في التمل: ما تئدى صفاته. وفي حديث معاوية: يضرب صفاتها بمغوله، هو تمثيل، أي اجتهد عليه وبالغ في امتحانه واختياره؛ ومنه الحديث: لا تفرغ لهم صفاة، أي لا يتألم أحد بشيء. ابن سيده: الصفاة الحجر الصلد الصخيم الذي لا يئث شيئا، وجمع الصفاة صفوات وصفاء، مقصور، وجمع الجمع أصفاءة وصفيني وصفني؛ قال الأخيل:

كَأَنَّ مَتْنِيهِ، مِنْ الْوُفِيِّ،

مَوَاقِعَ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

كذا أنشده متنيه؛ والصحيح متني كما أنشده ابن دريد لأن بعده:

مَنْ طَوَّلَ إِشْرَافِي عِلْسِي الطَّوِي

قال ابن سيده: وإنما حكمتنا بأن أصفاء وصفينا إنما هو جمع صفا لا جمع صفاة لأن فعلة لا تُكسر على فُعول، إنما ذلك لفعلة كبتزة وبذور، وكذلك أصفاء جمع صفا لا صفاة لأن فعلة لا تجمع على أفعال. وهو الصفواء: كالشجرا، واحدها صفاة، وكذلك الصفوان واحده صفوانة. وفي التنزيل:

﴿كَمِثْلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ ثُرَابٌ﴾؛ قال أوس بن حجر:

عَلَى ظَهْرِ صَفْوَانٍ كَأَنَّ مَثُونَهُ

عَلِيلُنْ بَدْهَنْ يُزَلُّ الْمُسْتَزَلُّ

وفي حديث الوحي: كأنها يسألني على صفوان. وأصفى الحافر: بلغ الصفا فازدج. وأصفى الشاعر: انقطع شعره ولم يقل شعرا. ابن الأعرابي: أصفى الرجل إذا

(١) وفي رواية أخرى: يُزَلُّ اللَّبْدُ. والمتزل بدل والمتزل.

قال: معنى الحديث أَنَّ الْجَارَ أَحَقُّ بِالشُّفْعَةِ مِنَ الَّذِي لَيْسَ
بجار.

وداري من داره بِشَقْبٍ وَصَقْبٍ وَزَمَمٍ وَصَدَدٍ، أَي قَرِيبٌ.

ويقال: هو جاري مُصَاقِبِي، وَمُطَانِبِي، وَمُؤَاصِرِي، أَي صَقْبٌ
داره^(١) وإصاره وطُنْبُهُ بحداء صَقْبٍ بَيْتِي وإصاري. وقيل:
أَصْقَبْتُكَ الصَّيْدَ فَارْزَمَهُ، أَي دَنَا مِنْكَ وَأَمْتَكْتُكَ رَمَيْهِ.

وتقول: أَصْقَبْتَهُ فَصَقِبَ، أَي قَرَّبْتَهُ قَرِيبًا. وصافناهم مُصَاقِبَةً
وصِقَابًا؛ قَارِئَانَاهُمْ. وَلَقِيْتَهُ مُصَاقِبَةً، وصِقَابًا وصِفَاحًا مِثْلَ
الصَّرَاحِ، أَي مُوَاجِهَةً. وَالصَّقْبُ: الْحَجْعُ.

وصَقِبَ قَفَاةً؛ ضَرَبَهُ بِصَقْبِهِ. وَالصَّقْبُ: الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
مُضَمَّتٍ يَابِسٍ.

وصَقَبَ الطَّائِرُ: صَوَّتَ؛ عَن كُرَاعٍ.

والمُصَاقِبُ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ، زَادَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ
قَالَ:

رُمِيتُ بِأَثْقَلِ مِنْ جِبَالِ الصَّاقِبِ

والسين^(٢) فِي كُلِّ مِنْ ذَلِكَ لُغَةً.

صقح: الصَّقْحَةُ^(٣): الصَّلْعَةُ. وَرَجُلٌ أَحْقَحٌ: أَضْلَعٌ، بِيَانِيَّةٍ.

صقور: الصَّقْرُ: الطَّائِرُ الَّذِي يُصَادُ بِهِ، مِنَ الْجَوَارِحِ. ابْنُ سِيدِهِ:
وَالصَّقْرُ كُلُّ شَيْءٍ يَصِيدُ مِنَ الْجَزَاةِ وَالشَّوَاهِينِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ
فِي الْحَدِيثِ، وَالْجَمْعُ أَصْقُورٌ وَصُقُورٌ.

(١) قوله وصقبت داره أي عمود بيته بحداء عمود بيتي. وإصاره: أي الحبل
القصير يشد به أسفل الخياء إلى الورد بحداء حبل بيتي القصير أو الورد
بحداء ورد بيتي، وطنبه: أي حبل بيته الطويل بحداء حبل بيتي الطويل.
هذا هو المناسب ولا يفتقر بما للشارح.

(٢) قوله هو السين... إلخ: سقط قبله من النسخ التي بأيدينا بعد قوله من جبال
الصناب ما صرح به شارح القاموس نقلًا عن اللسان ما نصه، وقال غيره:
على السيد الصعب لو أنه

يسقوم على ذروة الصناب

(٣) قوله «الصقحة... إلخ» كذا بالأصل بهذا الضبط. وعبارة المجد وشرحه:
الصقح، محرركة، الصلغ، والنمت أصقح، وهي صقحاء والاسم
الصقحة، محرركة. والصقحة، بالضم لغة بياضية.

أَفْقَدَتِ النِّسَاءُ مَاءَ صُلْبِهِ. وَأَصْفَى الرَّجُلُ مِنَ الْمَالِ وَالْأَدَبِ، أَي
خَلَا. وَأَصْفَى الْأَمِيرُ دَارَ فُلَانٍ، وَاسْتَصْفَى مَالَهُ إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ.

وَأَصْفَتِ الدُّجَاجَةُ إِضْفَاءً: انْقَطَعَ بَيْضُهَا.

والصفا: اسم نهر بعينه؛ قال لبيد يصف نخلًا:

سُحِقٌ يَمْتَشُّهَا الصِّفَا وَسَرِيَّةُ

عَمَّ نَوَاعِمُ، بَيْنَهُنَّ كَرُومُ

وبالبحرين نَهْرٌ يَتَخَلَّجُ مِنْ عَيْنِ مُحَلِّمٍ يُقَالُ لَهُ الصِّفَا، مَقْصُورٌ.
وصِفِيٌّ: اسم أبي قيس بن الْأَسَلْتِ السَّلَمِيِّ. وَضَفْوَانٌ: اسم.

صقب: الصَّقْبُ وَالصَّقَبُ، لُغَتَانِ: الطُّوِيلُ التَّارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
ويقال لِلْعَضَنِ الرَّيَّانِ الْغَلِيظِ الطُّوِيلِ. وَصَقْبُ الشَّاقَةِ وَلَدُهَا
وَجَمْعُهُ صِقَابٌ وَصِقَابَانٌ. وَالصَّقْبُ عَمُودٌ يُعْمَدُ بِهِ الْبَيْتُ؛
وقيل: هُوَ الْعَمُودُ الْأَطْوَلُ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ وَالْجَمْعُ صُقُوبٌ.

وصَقَبَ الْبَيْتَاءَ وَعَيْرَهُ رَفَعَهُ. وَصُقُوبُ الْإِبِلِ: أَرْجُلُهَا، لُغَةٌ فِي
سُقُوبِهَا؛ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَأَرَى ذَلِكَ مَكَانَ
القَافِ، وَضَعُوا مَكَانَ السَّيْنِ صَادًا، لِأَنَّهَا أَقْسَى مِنَ السَّيْنِ،
وهي مُوَافِقَةٌ لِلْقَافِ فِي الْإِطْبَاقِ لِيَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ
واحد. قَالَ: وَهَذَا تَعْلِيلٌ سَيُؤَيِّدُهُ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنْ
المُضَارَعَةِ. وَالصَّقْبُ: القُرْبُ. وَحَكَى سَيُؤَيِّدُهُ فِي الظُّرُوفِ
الَّتِي عَزَلَهَا مِمَّا قَبْلَهَا لِيُفَسِّرَ مَعَانِيهَا لِأَنَّهَا غَرَابُتٌ: هُوَ
صَقْبُكَ وَمَعْنَاهُ القُرْبُ؛ وَمَكَانٌ صَقَبٌ وَصَقِبٌ: قَرِيبٌ.
وهذا أَصْقَبٌ مِنْ هَذَا، أَي أَقْرَبُ. وَأَصْقَبَتْ دَارُهُمْ
وصَقِبَتْ، بِالْكَسْرِ، وَأَشْقَبَتْ: ذَنَتْ وَقَرَّبَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ:
الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: أَرَادَ بِالصَّقْبِ
المُضَارَعَةَ والقُرْبَ والمِرَادُ بِهِ الشُّفْعَةُ كَأَنَّهُ أَرَادَ بِمَا يَلِيهِ؛
وقال بَعْضُهُمْ: أَرَادَ الشَّرِيكَ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ المُضَارَعَةَ؛
أَبُو عبيدٍ: يَعْنِي القُرْبَ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ
كَانَ إِذَا أُتِيَ بِالْقَتِيلِ قَدْ وَجِدَ بَيْنَ القَرِيئَتَيْنِ، حَمِلَ عَلَى
أَصْقَبِ القَرِيئَتَيْنِ إِلَيْهِ، أَي أَقْرَبَهُمَا، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ؛ وَأَنْشَدَ
لِابْنِ الرَّقَيْعَاتِ:

كُوفِيَّةٌ، نَارِخٌ مَجَلَّتُهَا،

لَا أَتَمُّ دَارُهَا وَلَا صَقَبٌ

غير أن يُغصّر، وخص بعضهم من أهل المدينة به دئس
التمر، وقيل: هو ما يسيل من الرطب إذا يبس. والصَّقْرُ:
الدَّيس عند أهل المدينة. وصَقْرُ التمر: صبُّ عليه الصَّقْرُ.
ورطب صَقْرٌ مَقْرٌ: صَقْرٌ ذو صَقْرٍ ومَقْرٌ إنباع، وذلك التمر
الذي يصلح للدَّيس. وهذا التمر أصَقْرٌ من هذا، أي أَكْثَرُ
صَقْرًا؛ حكاها أبو حنيفة وإن لم يك له فعل. وهو كقولهم
[أَخْنَكُ الشَّائِرِينَ] (١)، وقد تقدم مراراً. و المَصَّقَرُ من
الرطب: المَصْلَبُ يُصَبُّ عليه الدَّيس ليلين، وربما جاء
بالسين، لأنهم كثيراً ما يقبلون الصاد سينا إذا كان في
الكلمة قاف أو طاء أو عين أو خاء مثل الصَّدْعُ والصَّمَاخُ
والصُّرَاطُ والبِصَاق. قال أبو منصور: والصَّقْرُ، عند
البحرانيين، ما سال من جلال التمر التي كُنِيزَتْ وسُدَّكَ
بعضها فوق بعض في بيت مُصْرَجٍ تحتها خوابٍ حُضِرُ،
فينعصر منها دئس خامٌ كأنه العسل، وربما أخذوا الرطب
الجَدِيدَ مَلْقُوطاً من العذقي فجعلوه في بساتيقٍ وصَبُّوا عليه
من ذلك الصَّقْرُ، فيقال له رُطَبٌ مُصَقَّرٌ، ويقى رُطَباً طيباً
طول السنة. وقال الأصمعي: التَّصْقِيرُ أن يُصَبَّ على
الرُطَبِ الدَّيْسُ فيقال رُطَبٌ مُصَقَّرٌ، مأخوذ من الصَّقْرِ، وهو
الدَّيس. وفي حديث أبي حنيفة: ليس الصَّقْرُ في رؤوس
التخل. قال ابن الأثير: هو غسل الرُطَبِ ههنا، وهو
الدَّيس، وهو من غير هذا الدَّيْسِ الحامض. وماء مُصَقَّرٌ:
متغير. والصَّقْرُ: ما انحطَّ من ورق العضاء والعُرْفُطِ والسَّمِ
والتَّلحِ والشُّمرِ، ولا يقال له صَقْرٌ حتى يَشْفَطَ.

وَالصَّقْرُ: الْمَاءُ الْآجِنُّ.

وَالصَّاقُورَةُ: باطن القحف المشرف على الدماغ، وفي
التهديب: وَالصَّاقُورُ باطن القحف المشرف فوق الدماغ كأنه
قَعْرُ قَضَعَةٍ. وَصَاقُورَةٌ وَالصَّاقُورَةُ: اسم السماء الثالثة.

وَالصَّقَّارُ: النَّمَامُ. وَالصَّقَّارُ: اللَّعَانُ لغير المُسْتَحِقِّين. وفي
حديث أنس: مَلْعُونٌ كُلُّ صَقَّارٍ قِيلَ: يا رسول الله، وما
الصَّقَّارُ؟ قال: تَشْرُءُ يكونون في آخر الزمن تَجْحِثُهُمْ

وَصَقُورَةٌ وصِقَارٌ وصِقَارَةٌ. وَالصَّقْرُ: جَمْعُ الصَّقُورِ الذي هو
جَمْعُ صَقْرٍ؛ أَنشد ابن الأعرابي:

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ، إِذَا تَوَقَّدَا،

عَيْنَا قَطَامِي مِيسَ الصَّقْرِ بَدَا

قال ابن سيده: فسره ثعلب بما ذكرنا؛ قال: وعندي أَنَّ الصَّقْرُ
جَمْعُ صَقْرٍ كما ذهب إليه أبو حنيفة من أَنَّ رُهْواً جَمْعُ رُهو،
قال: وإنما وجهناه على ذلك فراراً من جَمْعِ الجَمْعِ؛ كما ذهب
الأخفش في قوله تعالى: ﴿فَرُوهُنَّ مَقْبُوضَةٌ﴾، إلى أَنه جَمْعُ
رُهْنٍ لا جَمْعُ رِهَانٍ الَّذِي هو جَمْعُ رَهْنٍ هَرَباً مِنْ جَمْعِ
الجَمْعِ، وإن كان تَكْسِيرُ فَعَلٍ على فُعَلٍ وَقُعَلٍ قليلاً، والأُنثى
صَقْرَةٌ. وَالصَّقْرُ: اللبن الشديد الحُمُوضَةَ. يقال: حَبَانَا بِصَقْرَةٍ
تَزُوي الوجه، كما يقال بِصَرْتِي، حكاها الكسائي. وما مُصَلَّ
من اللبَنِ فَاثَارَتْ حُثَارَتَهُ وَصَفَّتْ صَفْوَتُهُ فَإِذَا حَمِضَتْ كانت
صَبَاغاً طيباً، فهو صَقْرَةٌ. قال الأصمعي: إذا بلغ اللبن من
الحَمِضِ ما ليس فوقه شيء، فهو الصَّقْرُ، وقال شمر: الصَّقْرُ
الحامض الذي ضربته الشمس فَحَمِضَ. يقال: أَنَا بِصَقْرَةٍ
حامضة. قال: وقال يَكُورَةُ: كَأَنَّ الصَّقْرَ منه. قال ابن بُرُج:
المُصَقَّرُ: من اللبن الذي قد حَمِضَ واقتنع. وَالصَّقْرُ وَالصَقْرَةُ:
شدة وَقَعِ الشمسِ وحِدَّةُ حرِّها، وقيل: شدة وَقَعِها على رأسه؛
صَقْرَتُهُ تَصَقِّرُهُ صَقْرًا: أَذَاهُ حرِّها، وقيل: هو إِذَا حَمِضَتْ عليه؛
قال ذو الرمة:

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ، أَتَقَى صَقْرَاتِهَا

بِأَفْسَانٍ مَرْتُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ

وَصَقْرُ النَّارِ صَقْرًا وَصَقْرَهَا: أَوْقَدَهَا، وَقَدْ اصْتَقَرَتْ
وَاصْطَقَرَتْ: جَاءُوا بِهَا مَرَّةً عَلَى الْأَصْلِ وَمَرَّةً عَلَى الْمُضَارَعَةِ.
وَأَصْقَرَتِ الشَّمْسُ: أَتَقَدَّتْ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ. وَصَقْرُهُ
بِالْعَصَا صَقْرًا: ضَرَبَهُ بِهَا عَلَى رَأْسِهِ. وَالصَّقْرُ وَالصَّاقُورُ: الْفَأْسُ
العظيمة التي لها رأس واحد دقيق تكسر به الحجارة، وهو
المِغُولُ أيضاً. وَالصَّقْرُ: ضَرْبُ الْحِجَارَةِ بِالْمِغُولِ. وَصَقْرُ
الْحَجَرِ يَصَقِّرُهُ صَقْرًا: ضَرَبَهُ بِالصَّاقُورِ وَكسره به.

وَالصَّاقُورُ: اللِّسَانُ. وَالصَّاقُورَةُ: الدَاهِيَةُ النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ كَالدَّامِغَةِ.

وَالصَّقْرُ وَالصَّقْرُ: مَا تَحَلَّبَ مِنَ الْعَيْبِ وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ مِنْ

(١) قوله وأحنك الشائرين مكانه في الأصل والطبقات كلها للسانين

إِذَا اسْتَعْبِرَتْ مِنْ جُفُونِ الْأَعْمَادِ،
فَقَأَنَّ بِالصُّعْقِ بِرَابِعِ الصَّادِ
أَرَادَ الصَّيْدَ. وَقِيلَ: الصُّعْقُ ضَرْبُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ الْمُضْمَتِ بِمَثَلِهِ
كَالْحَجَرِ بِالْحَجَرِ وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: الصُّعْقُ الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ يَابِسٍ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

صَفَعًا إِذَا صَابَ الْيَأْفِيخُ اخْتَفَرَ
وَصُقِقَ الرَّجُلُ: كَضَعِقَ، وَالصَّاعِقَةُ كَالضَّاعِقَةِ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ؛
وَأَنشَدَ:

يُحْكُونَ، بِالسَّمْضُقُولَةِ الْقَرَاطِعِ،
تَسْمُقُ الْبَرُوقِ عَنِ الصَّوَاوِقِ
وَيَقَالُ: صَفَعْتَهُ الصَّاعِقَةُ. قَالَ الْفَرَاءُ: تَمِيمٌ تَقُولُ صَاعِقَةً فِي
صَاعِقَةٍ؛ وَأَنشَدَ لِابْنِ أَحْمَرَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَجْرِمِينَ أَصَابَهُمُ

صَوَاوِقُ، لَا بَلَّ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَاوِقِ؟

وَالصَّقِيعُ الْجَلِيدُ؛ قَالَ:

وَأَذْرَكَهُ حُسَامٌ كَالصَّقِيعِ

وَقَالَ:

تَرَى السَّمِيْبَ، فِي رَأْسِ الْفَرَزْدَقِ، قَدْ عَلَا

لِهَارِمٍ قَرِيْدٌ رَنَحْتُهُ الصَّوَاوِقُ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

كَأَمَّا كَانُوا غُرَابًا وَأَقْعَا،

فَطَارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوَاوِقَا

وَالصَّقِيعُ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ بِاللَّيْلِ شَبِيهًا بِالثَّلْجِ.

وَصُقِقَتِ الْأَرْضُ وَأَصْبَحَتْ فِيهَا مَصْقُوعَةٌ أَصَابَهَا الصَّقِيعُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صُقِقَتِ الْأَرْضُ وَأَصْبَحْنَا وَأَرْضٌ صُقِيعَةٌ
وَمَصْقُوعَةٌ، وَكَذَلِكَ صُرِبَتِ الْأَرْضُ وَأَصْرَبْنَا وَجَلِدَتِ وَأَجْلِدُ
النَّاسُ، وَقَدْ صُرِبَ الثَّقَلُ وَجَلِدَ وَصُقِقَ، وَيَقَالُ: أَصْقَعَ الصَّقِيعُ
الشَّجَرَ، وَالشَّجَرُ صُقِيعٌ وَمَصْقُوعٌ وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ صُقِيعَةً
وَصُرِبَةً.

وَالصَّقِيعُ الضَّلَالُ وَالهِلَاكُ.

وَالصَّقِيعُ: الْغَائِبُ الْبَعِيدُ الَّذِي لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ، وَقِيلَ: الَّذِي قَدْ
ذَهَبَ فَنَزَلَ وَحْدَهُ؛ وَقَوْلُ أَوْسٍ أَنَشَدَهُ ابْنَ

بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَقَّوْا الثَّلَاغْنَ. التَهْلِيْبُ عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ:
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا تَزَالُ الْأُمَّةُ عَلَى شَرِيْعَةٍ مَا لَمْ يَظْهَرْ
فِيهِمْ ثَلَاثٌ: مَا لَمْ يُقْبَضْ مِنْهُمْ الْعِلْمُ، وَيَكْتُمُو فِيهِمُ الْحُبُّ،
وَيَظْهَرُ فِيهِمُ الشَّقَاوُونَ، قَالُوا: وَمَا الشَّقَاوُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:
نَشَأَ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ تَكُونُ تَحِيْتَهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَقَّوْا
الثَّلَاغْنَ، وَرَوَى بِالسَّيْنِ وَبِالصَّادِ، وَفَسَّرَهُ بِالثَّمَامِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ ذَا الْكَبْرِ وَالْأُبْهَةِ بِأَنَّهُ يَمِيلُ بِخَدِّهِ. أَبُو
عَبِيْدَةَ: الصَّقْرَانِ ذَاثِرَتَانِ مِنَ الشَّعْرِ عِنْدَ مَوْخِرِ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِ
الْفَرَسِ، قَالَ: وَحَدَّ الظَّهْرَ إِلَى الصَّقْرَيْنِ.

الْفَرَاءُ: جَاءَ فِلَانٌ بِالصَّقْرِ وَالْبَقْرِ وَالصَّقَارَى وَالْبِقَارَى إِذَا جَاءَ
بِالْكَذِبِ الْفَاحِشِ. وَفِي النُّوَادِرِ: تَصَقَّرْتُ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَتَشَكَلْتُ
وَتَكَفَفْتُ (١) بِمَعْنَى تَلَبَّسْتُ. وَالصَّقَارُ: الْكَافِرُ. وَالصَّقَارُ: الدَّبَّاسُ،
وَقِيلَ: الشَّقَارُ الْكَافِرُ، بِالسَّيْنِ. وَالصَّقْرُ: الْقِيَادَةُ عَلَى الْحَرْمِ؛ عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَمِنَ الصَّقَارِ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ.

وَالصَّقُورُ: الدُّبُوثُ، وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يُثْبَلُ اللَّهُ مِنَ الصَّقُورِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ صَرَفًا وَلَا عَدْلًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ بِمَعْنَى الصَّقَارِ
وَقِيلَ: هُوَ الدُّبُوثُ الْقَوَادُ عَلَى حَرْمِهِ.

وَصَقَّرَ: مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا، لُغَةٌ فِي سَقَرَ.
وَالصَّقُورِيُّ: صَوْتٌ طَائِرٍ يُرْجَعُ فَتَسْمَعُ فِيهِ نَحْوَ هَذِهِ الثَّنَمَةِ.
وَفِي التَهْلِيْبِ: الصَّقُورِيُّ حِكَايَةُ صَوْتِ طَائِرٍ يُصَوَّرُ فِي
صِيَاحِهِ يَسْمَعُ فِي صَوْتِهِ نَحْوَ هَذِهِ الثَّنَمَةِ.

وَصَقَارَى: مَوْضِعٌ.

صَقَعَ: صَفَعَهُ يَصْفَعُهُ صَفَعًا؛ ضَرِبَهُ بِبَشِطِ كَفِّهِ وَصَقَعَ رَأْسَهُ:
عَلَاهُ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَعَمَّرُوا بَنَ هَتَامٍ صَقَعْنَا جَبِيْنَةَ

بَشْنَمَاءَ، تَنْهَى نَحْوَةَ الْمُتَطَلِّمِ

الْمُتَطَلِّمُ هُنَا: الظَّالِمُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ رَتَى مِنْ أَمِيْكُرٍ
فَاضْقَعُوهُ مَائَةً، أَيِ اضْرِبُوهُ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ وَقَوْلُهُ مِنْ أَمِيْكُرٍ لُغَةٌ
أَهْلُ الْيَمَنِ يُدْبَلُونَ لِأَمِ التَّعْرِيفِ مِمَّا؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ أَيْضًا: أَنَّ
مُثَقِّلًا صُقِعَ أُمَّةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَيِ شَجَّ شَجَّةً بَلَعَتْ أُمَّ رَأْسِهِ.
وَصُقِقَ الرَّجُلُ أُمَّةً: وَهِيَ الَّتِي تَبْلَعُ أُمَّ الدَّمَاعِ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ
لِلظَّهْرِ؛ قَالَ فِي صِفَةِ السِّيُوفِ:

(١) قَوْلُهُ وَتَشَكَلْتُ وَتَكَفَفْتُ كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ.

الأعرابي:

أبَا ذُلَيْجَةَ، مَنْ لِحْيِي مُفْرَدٍ،

صَقِيعٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي سُؤَالٍ؟

صَقِيعٌ: مُتَّحٌّ بَعِيدٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الشِّتَاءُ تَنَحَّى لِغَلَا يَنْزِلُ بِهِ ضَيْفٌ. وَقَوْلُهُ فِي سُؤَالٍ يَعْنِي أَنَّ الْبُرْدَ كَانَ فِي سُؤَالٍ حِينَ تَنَحَّى هَذَا الْمُتَّحِّي. وَالْأَعْدَاءُ: الضُّبَّانُ الْغُرَبَاءُ.

وَقَدْ صَقِعَ، أَي عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ. وَالصَّقِيعُ: الَّذِي يَصْقَعُ فِي كُلِّ النَّوَاحِي.

وَصَوْقَعَةُ الشَّرِيدِ: وَقَيْتُهُ، وَقِيلَ: أَعْلَاهُ. وَصَقَعَ الشَّرِيدَ يَصْقَعُهُ صَقْعًا: أَكَلَهُ مِنْ صَوْقَعِيهِ، وَصَنَعَ رَجُلٌ لِأَعْرَابِيٍّ ثَرِيدَةً يَأْكُلُهَا ثُمَّ قَالَ: لَا تَصْقَعُهَا وَلَا تَشْرِيمُهَا وَلَا تَقْعُزُهَا، قَالَ: فَمَنْ أَيْنَ أَكَلَ لَا أَبَالِكَ! تَشْرِيمُهَا تَخْرِيفُهَا، وَتَقْعُزُهَا تَأْكُلُ مِنْ أَشْفَلِهَا. وَصَوْقَعُ الثَّرِيدَةِ إِذَا سَطَحَهَا، قَالَ: وَصَوْمَعُهَا وَصَعْنَبُهَا إِذَا طَوَّلَهَا.

وَالصَّوْقَعَةُ: مَا تَنَأَى مِنْ أَعْلَى رَأْسِ الْإِنْسَانِ وَالْجَبَلِ. وَالصَّوْقَعَةُ: مَا يَبْقَى الرَّأْسِ مِنَ الْعِمَامَةِ الْخِمَارِ وَالرِّدَاءِ. وَالصَّوْقَعَةُ: خَيْرُوقَةٌ تُغْفَدُ فِي رَأْسِ الْهَوْدَجِ يُصَقِّمُهَا الرِّيحُ. وَالصَّوْقَعَةُ وَالصَّقَاعُ، جَمِيعًا: خَيْرُوقَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ تُوقِي بِهَا الْخِمَارَ مِنَ الدُّهْنِ، وَرَبْمَا قِيلَ لِلْبُرْقَعِ صَقَاعٌ. وَالصَّوْقَعَةُ مِنَ الْبُرُوقِ: رَأْسُهُ، وَيَقَالُ لَكَفِّ عَيْنِ الْبُرُوقِ الضُّرْسُ وَلِحْيَتُهُ الشُّبَامَانُ. وَالصَّقَاعُ: الَّذِي يَلِي رَأْسَ الْفَرَسِ دُونَ الْبُرُوقِ الْأَكْبَرِ. وَالصَّقَاعُ: مَا يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ النَّاقَةِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ تَرَوِّمَ وَلَدَهَا أَوْ وَلَدَ غَيْرَهَا؛ قَالَ الْفَطَامِيُّ:

إِذَا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ لِمَاحًا،

شَدَدْتُ لَهُ الْعِمَائِمَ وَالصَّقَاعَ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لِلْمَحْرَقَةِ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا النَّاقَةُ إِذَا طُوِّبَتْ الْعِمَامَةُ، وَالَّتِي يُشَدُّ بِهَا عَيْنَاهَا الصَّقَاعُ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجِمَةِ دَرَجٍ. وَالصَّقَاعُ: صَقَاعُ الْخِبَاءِ، وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ حَبْلٌ فَيُمَدُّ عَلَى أَعْلَاهُ وَيُزْتَرُّ وَيُشَدُّ طَرْفَاهُ إِلَى وَتَدَيْنِ رِزَا فِي الْأَرْضِ، وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّتْ الرِّيحُ فَخَافُوا تَقْوُضَ الْخِبَاءِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اضْطَقَفُوا بَيْتَكُمْ فَقَدْ عَصَفَتِ الرِّيحُ، فَيَضْطَقِفُونَهُ بِالْحَبْلِ كَمَا وَصَفْتَهُ. وَالصَّقَاعُ: حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْحَكْمَةِ مِنَ اللَّجَامِ؛ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَرزُومٍ الضُّبِّيُّ:

وَحَضُمٌ يَزْكَبُ الْعَوْصَةَ طَاطِئًا

عَنِ الْمُثَلَّى، غُنَامَةٌ الْقِدَائِعُ

طَمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِحَامًا،

يُحْيِيهِ لَه مِنْهُ صِقَاعٌ

وَيُقَالُ: صَقَعْتُهُ بِكَيْ، أَي وَسَمْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ وَجْهِهِ.

وَالأَصْقَعُ مِنَ الطَّيْرِ وَالخَيْلِ وَغَيْرِهِمَا: مَا كَانَ عَلَى رَأْسِهِ بِيَاضٌ؛ قَالَ:

كَأَنَّهَا، حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَقَلَتْ

صَقْعَاءُ، لَاحَ لَهَا بِالْقَفْرَةِ الذُّبُكُ

يَعْنِي الْعُقَابَ. وَعُقَابٌ أَصْقَعٌ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهِ بِيَاضٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مِنَ الرُّزْقِ أَوْ صَقِيعٌ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا،

مِنَ الْقَهْرِ وَالْقُوهِمِيِّ، بِيَضِ السَّمَانِيِّ

وِظْلِيمٌ أَصْقَعٌ: قَدْ ابْيَضَّ رَأْسُهُ. وَنَعَامَةٌ صَقْعَاءُ: فِي وَسْطِ رَأْسِهَا بِيَاضٌ عَلَى آيَةِ حَالَاتِهَا كَانَتْ. وَالأَصْقَعُ: طَائِرٌ كَالْمَصْفُورِ فِي رِيشِهِ وَرَأْسِهِ بِيَاضٌ، وَقِيلَ: هُوَ كَالْمَصْفُورِ فِي رِيشِهِ حُضْرَةٌ وَرَأْسُهُ أَبْيَضٌ، يَكُونُ بِقُرْبِ الْمَاءِ، إِنْ شَبَّتْ كَشْرْتُهُ تَكْسِيرُ الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ صَفَةٌ غَالِبَةٌ، وَإِنْ شَبَّتْ كَشْرْتُهُ عَلَى الصَّفَةِ لِأَنَّهَا أَصْلُهُ، وَقِيلَ: الْأَصْقَعُ طَائِرٌ وَهُوَ الصَّفَارِيَّةُ؛ قَالَهُ قَطْرِب. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الصَّقْعَاءُ ذُحَلَةٌ كَذُرَاءِ اللَّوْنِ صَغِيرَةٌ رَأْسُهَا أَصْفَرٌ قَصِيرَةٌ الزَّمِكِيُّ. أَبُو الْوَارِثِ: الصَّقْعَةُ بِيَاضٌ فِي وَسْطِ رَأْسِ الشَّاةِ السَّوَدَاءِ وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ الصَّوْقَعَةُ. وَصَقَعْتُهُ: ضَرَبْتُهُ عَلَى صَوْقَعِيهِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

بِالْمَشْرِفِيَّاتِ وَطَعْنِي وَخَسِرَ،

وَالصَّقِيعُ مِنَ خَابِطَةٍ وَجَرَزٍ

وَفَرَسٌ أَصْقَعٌ: أَبْيَضُ أَعْلَى الرَّأْسِ. وَالأَصْقَعُ مِنَ الْفَرَسِ: نَاصِيَتُهُ، وَقِيلَ: نَاصِيَتُهُ الْبِيضَاءُ.

وَالصَّقِيعُ: رَفَعُ الصَّوْتِ. وَصَقَعَ بِصَوْتِهِ يَصْقَعُ صَقْعًا وَصَقَاعًا: رَفَعَهُ. وَصَقَعَ الذُّبُكُ: صَوْتُهُ، وَالصَّقِيعُ أَيْضًا صَوْتُهُ. وَقَدْ صَقَعَ الذُّبُكُ يَصْقَعُ، أَي صَاحَ.

وَالصَّقِيعُ: نَاحِيَةُ الْأَرْضِ وَالْبَيْتِ. وَصَقَعَ الرُّكْبِيَّةُ: مَا حَوْلَهَا وَتَحْتَهَا مِنْ نَوَاحِيهَا، وَالْجَمْعُ أَصْقَاعٌ؛ وَقَوْلُهُ:

فُجِحَتْ مِنْ سَالِفَةِ وَمِنْ ضُدْعٍ،
كَأَنَّهَا كُشِيَتْ ضَبَّ فِي ضُقْعٍ

إنما معناه في ناحية، وجمع بين العين والغين لتقارب مخرجيهما، وبعضهم يرويه في ضُقْعٍ، بالغين؛ قال ابن سيده: فلا أدري أهو هَرَبٌ مِنَ الْإِكْفَاءِ أَمْ الْغَيْنِ فِي ضُقْعٍ وَضِعَ، وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ رَوَاهُ كَذَلِكَ وَقَالَ، أَعْنِي أَبُو عَمْرٍو: لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أَرَوْهَا، قَالَ ابْنُ جَنِّي: فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو فَالْحَالُ نَاطِقَةٌ بِأَنَّ فِي ضُقْعٍ لَفْتَيْنِ: الْعَيْنَ وَالْغَيْنَ جَمِيعًا، وَأَنَّ يَكُونُ إِبْدَالُ الْحَرْفِ لِلْحَرْفِ. وَفَلَانَ مِنْ أَهْلِ هَذَا الضَّقْعِ، أَي مِنْ أَهْلِ هَذِهِ النَّاحِيَةِ.

وَخَطِيبٌ يَضُقَعُ: يَلِيعُ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ:

خُطْبَاءُ حِينَ يَقُومُ قَائِلُنَا،

يَسِضُ الْوُجُوهَ، مَصَاقِعَ لُسُنِ

قيل: هو من رَفَعِ الضُّوْبِ، وقيل يذهب في كل ضُقْعٍ مِنَ الْكَلَامِ، أَي نَاحِيَةٍ، وَهُوَ لِلْفَارِسِيِّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّقْعُ الْبَلَاغَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْوُقُوعُ عَلَى الْمَعَانِي. وَالضَّقْعُ: رَفَعِ الضُّوْبِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَعُطَارِدَةٌ وَأَبُوهُ مِنْهُمْ حَاجِبٌ،

وَالشَّيْخُ نَاجِيَةُ الْخِضْمِ الْمِضْقَعِ

وفي حديث حذيفة بن أسيد: سُرَّ النَّاسُ فِي الْفِتْنَةِ الْخَطِيبِ الْمِضْقَعِ، أَي الْبَلِيغِ الْمَاهِرِ فِي خَطْبَتِهِ الدَّاعِي إِلَى الْفِتَنِ الَّذِي يُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَيْهَا، وَهُوَ مَقْبَلٌ مِنَ الضَّقْعِ وَرَفَعِ الضُّوْبِ وَمُنَابَتِهِ، وَمَقْبَلٌ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَبَالِغَةِ.

والعرب تقول: صَمَّ صَافِعُ! تقول للرجل تشمغه تكذب، أي اسكُتْ يَا كَذَّابٌ فَقَدْ ضَلَلْتَ عَنِ الْحَقِّ. وَالصَّافِعُ: الْكَذَّابُ. وَضُقْعٌ فِي كُلِّ الثَّوَابِجِي يَضُقَعُ: ذَهَبَ؛ وَقَوْلُهُ أَتَشُدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِذَا أُجِدْتُ بِحِيلَةٍ،

نَهَشْتُ يَدَايَ إِلَى وَجْهِ لَمْ يَضُقَعِ^(١)

هو من هذا، أي لم يذهب عن طريق الكلام. ويقال: ما أدري

أَيْنَ ضُقْعٌ وَبَقَعَ، أَي مَا أَذْرِي أَيْنَ ذَهَبَ، قَلِمَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا بِحَرْفِ النَّفْيِ. وَمَا أَذْرِي أَيْنَ ضُقْعٌ، أَي مَا أَذْرِي أَيْنَ تَوَجَّهَ؛ قَالَ:

وَلِلَّهِ صُئُلُوكَ تَشَدُّدٌ هَمَّهُ

عَلَيْهِ، وَفِي الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ مَضْقَعٌ

أَي مُتَوَجِّهٌ. وَضُقْعٌ فَلَانٌ نَحْوُ ضُقْعٍ كَذَا وَكَذَا، أَي قَصْدُهُ. وَضُقَعَتِ الزُّكَيْفَةُ تَضُقَعُ ضُقْعًا: انهارت كصقعت. وَالضَّقْعُ: الْقَرْعُ فِي الرَّأْسِ، وَقِيلَ: هُوَ ذَهَابُ الشَّعْرِ، وَكُلُّ صَادٍ وَسِينٍ تَحِيءٌ قَبْلَ الْقَافِ فَللعرب فيها لفتان: منهم من يجعلها سيناً، ومنهم من يجعلها صاداً، لا يبالون متصلة كانت بالقاف أو منفصلة، بعد أن تكونا في كلمة واحدة، إِلَّا أَنَّ الصَّادَ فِي بَعْضِ أَحْسَنُ وَالسِّينُ فِي بَعْضِ أَحْسَنَ.

وَالضَّقْعِيُّ: الَّذِي يُؤَلِّدُ فِي الضَّفْرِيَّةِ. ابْنُ دَرِيدٍ: الضَّقْعِيُّ الْخَوَارِ الَّذِي يُتَنَجَّعُ فِي الضَّقِيعِ وَهُوَ مِنْ خَيْرِ الثَّنَاجِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

خِرَاجِرُ تُحْسِبُ الضَّقْعِيَّ، حَتَّى

يَظَلَّ يَسْفِرُهُ الرَّاعِي سِجْسَالًا

الْخِرَاجِرُ: الْغَزِيرَاتُ، الْوَاحِدَةُ خِرَاجِرَةٌ، يَعْنِي أَنَّ اللَّيْنَ يَكْثُرُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الرَّاعِي فَيَصْبُهُ فِي سِقَائِهِ سِجْسَالًا سِجْسَالًا. قَالَ: وَالْإِحْسَابُ الْإِكْفَاءُ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: الضَّقْعِيُّ أَوَّلُ الثَّنَاجِ، وَذَلِكَ حِينَ تَضُقَعُ الشَّمْسُ فِيهِ رُؤُوسَ الْبَهْمِ ضُقْعًا، قَالَ: وَبَعْضُ الْعَرَبِ تَسْمِيهِ الشَّمْسِيَّ وَالْقَطِيبِيَّ ثُمَّ الضَّفْرِيَّ بَعْدَ الضَّقْعِيِّ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ طَائِفِيًّا يَقُولُ لِرُؤُوبٍ عِنْدَهُمْ: الضَّقِيعُ وَالضَّقِيعُ كَالْعَمِّ يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ؛ قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ:

فِي حُرُورٍ يَتَضَخُّ اللَّحْمُ بِهَا،

يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالضَّقْعِ

وَالضَّقْعَاءُ: الشَّمْسُ. قَالَتْ ابْنَةُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ لِأَبِيهَا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ: يَا أَبَتُ مَا أَشَدُّ الْحَرَّ، قَالَ: إِذَا كَانَتْ الضَّقْعَاءُ مِنْ فَوْقِكَ وَالرُّمُضَاءُ مِنْ تَحْتِكَ، فَقَالَتْ: أَرَدْتُ أَنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ، قَالَ: فَقُولِي مَا أَشَدُّ الْحَرَّ فحيتذ وضع باب التعجب.

صقعب: الضَّقْعَبُ: الطُّوبِيلُ مِنَ الرِّجَالِ، بِالصَّادِ

(١) قوله «نهشت يداي إلى وجهي لَمْ يَضُقَعِ»

والسين؛ وهو في الصحاح: الطويل مُطْلَقاً، من غير تقييد.
صقعر: الصُقْعُورُ: الماء المُرُّ الغليظ. والصُقْعُورَةُ: هو أن يصيح
الإنسان في أذن آخر. يقال: فلان يُصْقِعُ في أذن فلان.

صقعل: الصُقْعَلُ، على وزن السَّبْخَل: التمر اليابس يُنْقَع في
المخض؛ وأنشد:

تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصَّقْعَلِ عَثِيرَهُ
صقغ: الصُقْغُ: لغة في الصُقْمَع، وقد تقدم؛ قال:

قُبِخَتْ مِنْ سَالِفِيَةٍ وَمِنْ صُدْغٍ
كَأَنَّهَا كُشِيَةُ صَبَبٍ فِي صُقْغٍ -

هكذا رواية يونس عن أبي عمرو، وقال له أبو عمرو: لولا ذلك
لم أروهما، كأنه آتس من يونس تَوَحُّشاً من هذا.

صقف: التهذيب عن ابن الأعرابي: الصُقُوفُ المَطَالُ؛ قال
الأزهري: والأصل فيه المَقُوفُ.

صقل: الصُقْلُ: الجلاء. صَقَلَ الشَّيْءَ يَصْقِلُهُ صَقْلاً وَصِقَالاً،
فهو مَصْقُولٌ وَصَقِيلٌ: بجلاء، والاسم الصُقَالُ، وهو صاقِلٌ
والجمع صَقَلَةٌ؛ وقال يزيد بن عمرو بن الصُّعَيْن:

نَحَرْتُ رُؤُوسَ الصَّقُومِ يَوْمَ جَبَلِهِ
يَوْمَ أَتَيْنَا أَسَدًا وَحَسَبْنَا لَه
نَعْلُوهُمْ بِقُضْبٍ مُنْتَحَلِهِ
لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصُقْلَهُ

والمِصْقَلَةُ: التي يُصْقَلُ بها السيف ونحوه.

والصُقَيْلُ: شَحَادُ الشُّيُوفِ وَجَلَاؤُهَا، والجمع صِقَائِلٌ وصِقَائِلَةٌ،
دخلت فيه الهاء لغير علة من العلل الأربع التي توجب دخول
الهاء في هذا الضرب من الجمع، ولكن على حَدِّ دخولها في
المَلَائِكَةِ وَالْقَسَائِمَةِ. والصُقَيْلُ: الشَّيْفُ.

وصِقَالُ الفَرَسِ: صَنَعْتُهُ وَصِبَانَتُهُ، يقال: الفَرَسُ فِي صِقَالِهِ أَي
صَوَانِهِ وَصَنَعْتَهُ. ويقال: جَعَلَ فلان فَرَسَهُ فِي الصُقَالِ أَي فِي
الصُّوَانِ وَالصُّنْعَةِ؛ قال أبو النجم يصف فرساً:

حَتَّى إِذَا أَلْتَى جَعَلْنَا نَصْقَلُهُ

قال شَيمِرٌ: نَصْقَلُهُ أَي نُضْمَرُهُ، ويقال نَصْقَلُهُ أَي نُضْمَعُهُ

بالجَلالِ وَالعَلْفِ وَالقِيَامِ عَلَيْهِ، وهو صِقَالُ الخيل. وفي حديث
أُمِّ مَعْبِدٍ: وَلَمْ تُزْرَ بِهِ صِقْلَةٌ: أَي دِقَّةٌ وَنُحُولٌ، وقال شمر في
قولها لَمْ تُزْرَ بِهِ صِقْلَةٌ تَرِيدُ صُورَهُ وَدِقَّتَهُ؛ وقال كثير:

رَأَيْتُ بِهَا العُوجَ اللُّهَامِيمَ تَعْتَلِي،

وَقَدْ صِقَلْتِ صَفْلاً وَشَلْتِ لُحُومَهَا

أبو عمرو: صَقَلْتُ الناقَةَ إِذَا أَضْمَرْتَهَا، وَصَقَلْتُ السِمْرَ إِذَا
أَضْمَرْتَهَا، وَشَلْتُ أَي بَيْسْتُ؛ قال: وَالصُقْلُ الخاصِرةُ أُجِدَّ مِنْ
هَذَا؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُنْتَفِخَ الخاصِرةِ جِداً وَلَا
نَاجِلاً جِداً، وَلَكِنْ رَجِلاً رَجْلاً، وَرواه بعضهم: وَلَمْ تَعْبَهُ نُحْلَةٌ
وَلَمْ تُزْرَ بِهِ صِقْلَةٌ؛ فَالْنُحْلَةُ اسْتِرخَاءُ البِطْنِ، وَالصِقْلَةُ صَعْرُ
الرَّأْسِ، وَبعضُهُمْ يَزْوِيهِ: وَلَمْ تَعْبَهُ نُحْلَةٌ، وَيروى بالسَّيْنِ عَلَى
الإِدْمالِ مِنَ الصَّادِ شِقْلَةٌ. ابن سيده: وَالصُقْلَةُ وَالصُقْلُ
الخاصِرةُ، وَالصُقْلَانِ القُرْبَانِ مِنَ الذَّابَةِ وَغَيْرِهَا، وَفِي التَّهْذِيبِ:
مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

خَلَى لَهَا سِرُوبٌ أُولَاهَا وَهَيَّجَهَا،

مِنْ خَلْفِهَا، لاجِئُ الصُقْلَيْنِ هَمِيمٌ

وَالصُقْلُ الجَنْبُ، وَالصُقْلَانِ انْهِضَامُ الصُقْلِ، وَالصُقْلُ الخَفيفُ
مِنَ الدَّوَابِّ؛ قَالَ الأَعشى:

نَفَى عَنْهُ المَصِيفَ وَصَارَ صُقْلاً،

وَقَدْ كَثُرَ التَّذْكَرُ وَالْفُقُودُ^(١)

ويروى: وَصَارَ صَعْلاً، وَقَلَّمَا طالَتْ صِقْلَةٌ فَرَسٌ إِلا قَصَرَ جَنْبَاهُ،
وَذَلِكَ عَيْبٌ. ويقال: فَرَسٌ صَقِيلٌ بَيْنَ الصُقْلِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ
الصُقْلَيْنِ. أبو عبيدة: فَرَسٌ صَقِيلٌ إِذَا طالَتْ صِقْلَتُهُ وَقَصُرَ
جَنْبَاهُ؛ وَأَنشَد:

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا صَقِيلٌ

وَرَوَاهُ غَيْرُهُ: وَلَا سَعْلٌ؛ وَالأُنثَى صِقْلَةٌ، وَالجمع صِقَالٌ، وَهُوَ
الطَوِيلُ الصَّقْلَةُ، وَهِيَ الطُّفُطُفَةُ، وَالعَرَبُ تُسَمِّي اللَّبْنَ الَّذِي عَلَيْهِ
دَوَابٌّ رَقِيقَةً مَضْفُوفَةَ الكِساءِ. وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصاحِبِهِ: هَلْ لَكَ
فِي مَضْقُولِ الكِساءِ؟ أَي فِي لَبَنِ قَدِ دَوَّى؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فَهُوَ، إِذَا مَا اهْتَفَأَ أَوْ تَهَيَّفَأَ،

(١) قوله (نفى عنى عنه) تقدم في صقل: نفى عنها بضمير المؤنث.

صَكَنْتُهُ وَلَكَنْتُهُ وَصَكَّكْتُهُ وَدَكَّكْتُهُ وَلَكَّكْتُهُ، كُلُّهُ إِذَا دَفَعْتَهُ.
وَصَكَّهُ أَي ضَرَبَهُ؛ قَالَ مُثَرِّكُ بْنُ حِصْنٍ:

بَا كَرَوَانَا صُكَّكَ فَنَاكِبَانَا
فَنَسْنُ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا سَنْنَا

ومنه قوله تعالى: ﴿فَصَكَّكْتُ وَجْهَهَا﴾. وفي حديث ابن الأَكْوَع: فَأَصَكُّكَ سَهْمًا فِي رِجْلِهِ أَي أَضْرِبُهُ بِسَهْمٍ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَأَضَطَّكُوا بِالسُّيُوفِ أَي تَضَارَبُوا بِهَا، وَهُوَ أَفْعَلُوا مِنَ الصَّكِّ، قَلِبْتَ التَّاءَ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ، وَفِيهِ ذِكْرُ الصَّكِّكِ وَهُوَ الضَّعِيفُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِنَ الصَّكِّ الضَّرْبِ أَي يُضْرَبُ كَثِيرًا لِاسْتِضْعَافِهِ. وَبَعِيرٌ مَضْكُوكٌ وَمُضْكُوكٌ: مَضْرُوبٌ بِاللَّحْمِ^(١). وَأَضَطَّكَ الْجُرْمَانُ: صَكَّ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ.

وَالصَّكُّكَ: اضْطِرَابُ الرُّكْبَتَيْنِ وَالغُرُقُوبَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَالنَّعْتُ رَجُلٌ أَصَكُّ، صَكُّ يَصْكُ صَكَّكَ فَهُوَ أَصَكُّ وَمِصْكٌ، وَقَدْ صَكَّكَتْ يَا رَجُلٌ. أَبُو عَمْرٍو: كُلُّ مَا جَاءَ عَلَيَّ فَعَلَيْتُ سَاكِنَةَ التَّاءِ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ فَهُوَ مَدْغَمٌ نَحْوُ صَمَّتِ الْمَرْأَةِ وَأَشْبَاهِهِ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ فِي إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ: وَهُوَ لِيَحِثَّ عَيْنَهُ إِذَا التَّصَقَّتْ، وَقَدْ تَمَشَّتِ الدَّابَّةُ وَصَكَّكَتْ، وَقَدْ صَبَّ الْبَلَدُ إِذَا كَثُرَ صَبَابُهُ، وَأَلَّ الشَّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ، وَقَدْ قَطَطَ شَعْرَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي قَدَمِيهِ قَبْلُ ثُمَّ حَنَفْتُ ثُمَّ فَحَجْتُ، وَفِي رِكْبَتِيهِ صَكَّكَ وَفِي فَخْذِيهِ فَجَجِي. وَالْمِصْكُ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ؛ وَأَنْشُدُ يَعْقُوبَ:

تَرَى الْمِصْكُكَ يَطْرُدُ الْعَوَاشِيَا
جَلَسَتْهَا وَالْأَخْرُ السَّخَوَاشِيَا

ورجل مصك: قوي شديد. وفي الحديث: على جمل مصك، بكسر الميم وتشديد الكاف؛ هو القوي الجسم الشديد الخلق، وقيل: هو من الصك احتكاك الغرقيبين.

وَالأَصْكُ: كَالْمِصْكُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

قَبَّحَ الْإِلَهَ حُصَاكُمَا، إِذْ أَنْتَمَا

رِذْفَانِ، فَوْقَ أَصْكِكَ كَالْيَعْفُورِ

(٢) قوله «مضروب باللحم» قال شارح القاموس: كأن اللحم صك فيه صكًا،

يَنْفِي السُّدُوبَاتِ إِذَا تَرَسَّفَا،
عَنْ كُلِّ مَضْفُوقِ الْكِسَاءِ قَدْ صَفَا
اِهْتِافَ أَي جَاعَ وَعَطِشَ، وَأَنْشُدُ الْأَصْمَعِيَّ:

فِيكَ لَه دُونَ الصُّبَا، وَهِيَ قُرَّةٌ،

لِيَخَافُ، وَمَضْفُوقُ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ

أَي بَاتَ لَهُ لِيَبَاسٌ وَطَعَامٌ؛ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَادَ مَضْفُوقُ الْكِسَاءِ مَلْحَفَةٌ تَحْتَ الْكِسَاءِ حَمْرَاءُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ أَرَادَ بِهِ رَغُوعَةَ اللَّبَنِ، فَقَالَ: ابْنَهُ لَمَّا قَالَهُ اشْتَحَى أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ. أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْفَرَاءِ: أَنْتَ فِي صُفْعٍ خَالٍ وَصُفْلٍ خَالٍ أَي فِي نَاحِيَةِ خَالِيَةِ، قَالَ: وَسَمِعْتُ شُجَاعًا يَقُولُ: صَفَعَهُ بِالْعَاصِ وَصَفَّلَهُ وَصَفَّعَ بِهِ الْأَرْضَ وَصَفَّلَ بِهِ الْأَرْضَ أَي ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ.

وَمَضْفَلَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَإِسْأَلٌ بِمَضْفَلَةِ الْبَكْرِيِّ مَا فَعَلَا

وَهِوَ مَضْفَلَةُ بِنِ هُبَيْوَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بِنِ شَيْبَانَ^(١).

وَالصَّقْلَاءُ: مَوْضِعٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشُدْهُ ثَعْلَبَ:

إِذَا هُمْ نَارُوا، وَإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا

أَقْبَلْ مِشْمَاحَ أَرَيْتَ مِضْفَلًا

فَسَّرَهُ فَقَالَ: إِنَّمَا أَرَادَ مِضْفَلًا قَلْبًا، وَهُوَ الْخَطِيبُ الْبَلِيغُ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ.

صَقْلَبٌ: بَعِيرٌ صَقْلَابٌ: شَدِيدُ الْأَكْلِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّقْلَابُ الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْأَخْمَرُ؛ وَأَنْشُدُ لِحَنْدَلٍ:

بَيْنَ مَقْدَى رَأْسِهِ الصَّقْلَابُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الصَّقَالِيَةُ جِيلٌ حُمُو الْأَلْوَانِ، صُهِبَ الشُّعُورُ، يُتَنَاخِمُونَ الْحَزَرَ وَتَغْضُ جِبَالِ الرُّومِ. وَقِيلَ لِلرُّجُلِ الْأَحْمَرِ: صَقْلَابٌ تُشَبِّهُهُ بِهِمْ.

صَقْمٌ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّقِيمُ الْمُنْتِنُ الرَّائِحَةُ.

صَكَّكَ: الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالشَّيْءِ الْعَرِيضِ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْبُ عَامَةً بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ، صَكَّهُ يَصْكُهُ صَكًّا، الْأَصْمَعِيُّ:

(١) قوله «شيبان» هكذا في الأصل، وفي المحكم: شيبان.

حديث أبي هريرة: قال لمزوان أخلت بيع الصكاك؛ هي جمع صك وهو الكتاب، وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتباً فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها مُعْجَلًا، ويُعطون المشتري الصك ليمضي ويقبضه، فتهوا عن ذلك لأنه يبيع ما لم يُقبض.

وصك الباب صكاً: أغلقه، وصككته: أطبقته. والمبصك: المغلق.

والصكيك: الضعيف؛ عن ابن الأنباري، حكاه الهروي في الغريين.

أبو عمرو: كان عبد الصمد بن علي فُقدُداً وكانت فيه خصلة لم تكن في هاشمي: كانت أسنانه وأضراسه كلها ملتصقة؛ قال: وهذا يسمى أصك، قال الأزهري: ويقال له الأئص أيضاً.

صكم: صكمه صكماً: ضربه ودفعه. وصكمه صكماً: صدمه. الليث: الصكمة صدمة شديدة بحجر أو نحو حجر، والعرب تقول: صكمته صواكم الدهر، وصواكم الدهر: ما يصيب من نوائبه. وصكم الفرس يصككم: عض على اللجام ثم مد رأسه كأنه يريد أن يغالبه. الأصمعي: صكمته ولكمته وصككته، ودككته ولككته كله إذا دفعته.

صكا: ابن الأعرابي: صكا إذا لزِم الشيء.

صلب: الصلب والصلب: عظم من لدن الكاهل إلى العنقب، والجمع: أصلب وأصلاب وصلبة؛ أشد ثلج.

أما ترينسي، السيوم، شيخاً أشيباً،

إذا نهضت أشكى الأصلباً^(١)

جمع لأنه جعل كل جزء من ضلبه ضلماً؛ كقول جرير:

قال العواذل: ما لجهلك بعدما

شابت المفارقة، وأحسست قتييرا

وقال حميد^(٢):

(١) البيت في مجالس ثعلب ٤٣٩ ونسب فيها لمعروف بن عبد الرحمن.

(٢) [حميد الارقط، ونسب في مادتي نسف وغط لأبي النجم].

قال سيبويه: والأثنى وصكة، وهو عزيز عنده لأن يفعلاً ومفعلاً قلما تدخل الهاء في مؤنثه.

والصكة: شدة الهاجرة. يقال: لقيته صكة عتي وصكة أعمتي، وهو أشد الهاجرة حراً، قال بعضهم: عتي اسم رجل من العماليق أغار من قوم في وقت الظهيرة فاجتاحهم، فجرى به المثل؛ أشد ابن الأعرابي:

صك بها عين الظهيرة غائراً

عتي، ولم يتعلل إلا لظلالها

ويقال: هو تصغير أعمى مرخماً. وفي الحديث: كان يُستظلل بظل جفنة عبد الله بن جعدان صكة عتي، يريد في الهاجرة، والأصل فيها أن عمياً مصغر مرخم كأنه تصغير أعمى، وقيل: إن عمياً اسم رجل من عدوان كان يُقبض بالحج عند الهاجرة وشدة الحر، وقيل: إنه أغار على قومه في حر الظهيرة فضرب به المثل فيمن يخرج في شدة الحر، يقال: لقيته صكة عتي، وهذه الجفنة كانت لابن جعدان في الجاهلية يُطعم فيها الناس وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمتها، وكان له مناد ينادي: هلُم إلى الفالوذ، وربما حضر طعامه سيدنا رسول الله ﷺ. وظليم أصك: لتقارب ركبتيه يُصيب بعضها بعضاً إذا عدا؛ قال الشاعر:

إن بنسي وقدان قوم شك،

مثل الثمام، والسنعام صك

الجوهري: ظليم أصك لأنه أرح طوليل الرجلين ربما أصاب لتقارب ركبتيه بعضها بعضاً إذا مشى. وفي الحديث: مرَّ بجدي أصك ميث؛ والصكك: أن تضرب إحدى الركبتين الأخرى عند العدو فتؤثر فيها أثراً، كأنه لما رآه ميتاً قد تقلصت ركبتاه وصفه بذلك، أو كأن شعرك ركبتيه قد ذهب من الاضطكاك والنجزة فعرّفه به، ويروى بالسين؛ ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج: قاتلك الله، أتحيفش العينين أصك الرجلين! والصك: الكتاب، فارسي معرب، وجمعه أصك وصكوك وصكاك؛ قال أبو منصور: والصلك الذي يُكتب للعهدة، معرب أصله جلك، ويُجمع صكاً وصكوكاً، وكانت الأرزاق تسمى صكاً لأنها كانت تُخرج مكتوبة؛ ومنه الحديث في النهي عن شراء الصكاك والقطوط، وفي

ويقال: تَصَلَّبَ فلان أي تَشَدَّدَ. وقولهم في الراعي: صَلْبُ
العَصَا وَصَلِيبُ العَصَا، إِنَّمَا يَرَوْنَ أَنَّهُ يَغْتَفُّ بِالْإِبِلِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

صَلِيبُ العَصَا، بَادِي العُرُوقِ، تَرَى لَهُ،

عَلَيْهَا، إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ، إِضْبَعَا

وَأَنْشَدَ:

رَأَيْتُكَ لَا تَغْنِيَنِي عَنِّي بِقُرَّةٍ؛

إِذَا اخْتَلَقْتَ فِي الهَرَاوِي الدَّمَامِيكَ

فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ، مَا دَامَ تَنْصُطُ

بَأَرْضِكَ، أَوْ صَلْبِ العَصَا مِنْ رَجَالِكَ

أَصْلُ هَذَا أَنَّ رَجُلًا وَاعَدْتَهُ امْرَأَةً، فَعَثَرَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا، فَضْرِبُوهُ
بِعَصِيٍّ التَّنْصُطُ. وَكَانَ سَجَرٌ أَرْضُهَا إِنَّمَا كَانَ التَّنْصُطُ فَضْرِبُوهُ
بِعَصِيَّهَا.

وَصَلَبَهُ: جَعَلَهُ صَلْبًا وَشَدَّهُ وَقَوَّاهُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

مِنْ سِرَاةِ الهِجَانِ صَلَبَتْهَا العُضْضُ،

وَرَغِي الجَمِيِّ، وَطُولُ الجِيَالِ

أَي شَدَّهَا. وَسِرَاةُ المَالِ: خِيَارُهُ، الوَاحِدُ سَرِيٌّ؛ يُقَالُ: بَعِيرٌ
سَرِيٌّ، وَنَاقَةٌ سَرِيَّةٌ. وَالهِجَانُ: الخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ يُقَالُ: نَاقَةٌ
هِجَانٌ، وَجَمَلٌ هِجَانٌ، وَنَوْقٌ هِجَانٌ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: النَاقَةُ الهِجَانُ
هِيَ الأَدْمَاءُ، وَهِيَ البَيْضَاءُ الخَالِصَةُ اللَّوْنِ. وَالعُضْضُ: عَظْفُ
الأَنْصَارِ مِثْلَ القَتِّ وَالثَّوِيِّ. وَقَوْلُهُ: رَغِي الجَمِيِّ يُرِيدُ جَمِي
ضَرِيَّةً، وَهُوَ مَرَعَى إِبِلِ المَلُوكِ، وَجَمِي الرَبِيذَةُ دُونَهُ. وَالجِيَالِ:
مُضَدَّرٌ حَالَتِ النَاقَةُ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ.

وَفِي حَدِيثِ العَبَّاسِ: إِنَّ المُغَالِبَ صَلْبَ اللّهِ مُغْلُوبُ أَي قُوَّةُ
اللّهِ.

وَمَكَانُ صَلْبٍ وَصَلْبٍ: عَلِيظٌ حَجْرٌ، وَالجَمْعُ: صَلْبَةٌ.

وَالصُّلْبُ مِنَ الأَرْضِ: التَّكَانُ العَلِيظُ المُتَقَادُ، وَالجَمْعُ صَلْبَاتٌ،
مِثْلُ قَلْبٍ وَقَلْبَةٍ.

وَالصُّلْبُ أَيْضًا: مَا صَلْبُ مِنَ الأَرْضِ. شَمْرُ: الصُّلْبُ نَحْوُ مَنْ
الخَزِيرِ العَلِيظِ المُتَقَادِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الصُّلْبُ مِنَ الأَرْضِ أَشَدُّ
الأَكَامِ وَالرَّوَابِي، وَجَمْعُهُ أَصْلَابٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَأَنْتَسَفَ الجَالِبِ مِنْ أُنْدَابِهِ،

أَغْبَاطُنَا المَيْسِ عَلَى أَصْلَابِهِ

كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ حِجْرٍ مِنْ صَلْبِهِ صَلْبًا. وَحَكَى اللّحْيَانِيُّ عَنِ
العَرَبِ: هُوَ لَأَ أَبْنَاءِ صَلْبِيهِمْ.

وَالصُّلْبُ مِنَ الظُّهْرِ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الظُّهْرِ فِيهِ فَقَارٌ فَذَلِكَ
الصُّلْبُ؛ وَالصُّلْبُ، بِالتَّحْرِيكِ، لُغَةٌ فِيهِ، قَالَ العَجَّاجُ يَصِفُ
امْرَأَةً:

رَبِّمَا العِظَامِ، فَخَمَةَ المُخَدِّمِ،

فِي صَلْبٍ مِثْلِ العِنَانِ المُؤَدِّمِ،

إِلَى سَوَاءٍ قَسَطَنِ مُؤَوِّكِمِ

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ: فِي الصُّلْبِ الدِّيَةُ.

قَالَ الفَتْهِيّ: فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ إِنْ كَبُرَ الصُّلْبُ فَحَدِبَ
الرُّجُلُ فَفِيهِ الدِّيَةُ، وَالأَخْرُ إِنْ أُصِيبَ صَلْبُهُ بِشَيْءٍ ذَهَبَ بِهِ
الجَمَاعُ فَلَمْ يَتَدَرَّ عَلَيْهِ، فَسُمِّيَ الجَمَاعُ صَلْبًا، لِأَنَّ المَيْسِيَّ
يَخْرُجُ مِنْهُ. وَقَوْلُ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ:

تُنْقَلُ مِنْ صَلْبِ إِلَى رَجَمِ،

إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ

قِيلَ: أَرَادَ بِالصَّالِبِ الصُّلْبِ، وَهُوَ قَلِيلُ الاستِعْمَالِ. وَيُقَالُ
لِلظُّهْرِ: صَلْبٌ وَصَلْبٌ وَصَالِبٌ؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ حُمَّى بَدَا مَغْرِيَّةً،

بَيْنَ الخِيزَامِ إِلَى الصَّالِبِ

وَفِي الحَدِيثِ: إِنَّ اللّهَ خَلَقَ لِلجَنَّةِ أَهْلًا، خَلَقَهَا لَهُمْ، وَهُمْ فِي
أَصْلَابِ آبَائِهِمْ.

الأَصْلَابُ: جَمْعُ صَلْبٍ وَهُوَ الظُّهْرُ. وَالصَّلَابَةُ: ضِدُّ اللَّيْنِ.

صَلْبُ الشَّيْءِ صَلَابَةٌ فَهُوَ صَلِيبٌ وَصَلْبٌ وَصَلْبٌ وَصَلْبٌ (١)
أَي شَدِيدٌ. وَرَجُلٌ صَلْبٌ: مِثْلُ القَلْبِ وَالمُحْوَلِ، وَرَجُلٌ صَلْبٌ
وَصَلِيبٌ: ذُو صَلَابَةٍ؛ وَقَدْ صَلْبُ، وَأَرْضٌ صَلْبَةٌ، وَالجَمْعُ
صَلْبَةٌ.

(١) قَوْلُهُ «وَصَلْبٌ» هُوَ كَسْرٌ وَلِيَنْظُرَ صَبِيحٌ مَا بَعْدَهُ، هَلْ هُوَ بِفَتْحٍ، لَكِنِ
الجَوْهَرِيُّ خَضَهُ بِمَا صَلْبُ مِنَ الأَرْضِ، أَوْ بِضَمٍّ الثَّانِيَةِ لِلإِتِمَاعِ، إِذْ أُنْ
المِصْبَاحُ خَضَهُ بِكُلِّ ظَهْرٍ لَهُ قَفَارٌ، أَوْ بِفَتْحٍ فَكَسَرَ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَرشَحَهُ مَا
حَكَاهُ ابْنُ القَطَّاعِ وَالمِصْبَاحِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ مِنْ كَسْرِ عَيْنِ فَعَلَهُ.

والصليب: الودك، وفي الصحاح: ودك العظام. قال أبو خراش الهذلي يذكر عقاباً شبه فرسه بها:

كأنني، إذ غدّوا، صمّنت بُزّي،

من العقبان، خائفةً طلوباً

جريمةً ناهض، فني رأس نيتي،

ترى، لعظام ما جمعت، صليبا

أي ودكاً، أي كأنني إذ غدّوا للحرب صمّنت بُزّي أي سلاحي عقاباً خائفةً أي مُنْقَضَةً. يقال خابث إذا انْقَضَتْ. وجريمة: بمعنى كاسية، يقال: هو جريمة أهله أي كاسيتهم. والناهض: فرسها. وانتصاب قوله طلوباً: على التثنية لخائفة. والثيق: أرفع موضع في الجبل.

وصلب العظام يصلبها صلباً واضطلها: جمعتها وطبّحها واشتخرج ودكها ليؤتدم به، وهو الاضطلاب، وكذلك إذا شوى اللحم فأسأله؛ قال الكميت الأسيدي:

واحتلّ برك الشتاء منزله،

وبات شيخ العيال يضطليب

احتلّ: بمعنى حلّ. والبرك: الصنم، واشتعاره للشتاء أي حلّ صنم الشتاء ومغظّمه في منزله: يصف شدّة الزمان وجذبه، لأن غالب الجذب إنما يكون في زمن الشتاء. وفي الحديث: أنه لما قديم مكة أتاه أصحاب الصليب؛ قيل: هم الذين يجمعون العظام إذا أُجذت عنها لحومها فيطبخونها بالماء، فإذا خرج الدسم منها جمعوه واتقدّموا به.

يقال اضطلب فلان العظام إذا فعل بها ذلك.

والصلب جمع صليب، والصليب: الودك.

والصليب والصلب: الصديد الذي يسيل من الميت.

والصلب: مصدر صلبه يصلبه صلباً، وأصله من الصليب وهو الودك. وفي حديث علي: أنه استغثني في استعمال صليب الموتى في الدلاء والشفن، فأبى عليهم، وبه شمي المصلوب لما يسيل من ودكه.

والصلب، هذه القيلة المعروفة، مشتق من ذلك، لأن ودكه وصديده يسيل.

وقد صلبه يصلبه صلباً، وصلبه شدّد للكثير. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾. وفيه: ﴿وَلَا صَلَبْتُمْ

نفسى قسرى، غارية أقرأؤه، تحبوا، إلى أضلابه، أنعاؤه لأصمعي: الأضلاب هي من الأرض الصلب الشديد المثقأ، والأمعاء مسایل صغار. وقوله: تحبوا أي تدنوا. وقال ابن الأعرابي: الأضلاب: ما صلب من الأرض وأزفّع، وأمعأؤه: ما لأن منه وأنحفص.

والصلب: موضع بالصمان، أرضه حجارة، من ذلك غلبت عليه الصفة، وبين ظهري الصلب وقفايه، رياض وريعان عذبة المناب (١) كثيرة العشب، وربما قالوا: الصلبان؛ أنشد ابن الأعرابي:

سفتنا به الصلبيين، فالصمانا

فإما أن يكون أراد الصلب، فنئى للضرورة، كما قالوا: رامتان، وإنما هي رامة واحدة. وإما أن يكون أراد موضعين يغلب عليهما هذه الصفة، فيسفيان بها.

وصوت صليب وجزي صليب، على المثل.

وصلب على المال صلابة: شخ به؛ أنشد ابن الأعرابي:

فإن كنت ذال لب يردك صلابة،

على المال، منزور العطاء، مؤروب

اللب: الصلب من الجزي ومن الصويل: الشديد؛ وأنشد:

ذو مئعة، إذا ترامى صلبه

والصلب والصلبي والصلبة والصلبية: حجارة المسن؛ قال امرؤ القيس:

كحد السنان الصلبي السحبيض

أراد بالسنان المسن. ويقال: الصلبي الذي جلبي، وشحد بحجارة الصلب، وهي حجارة تتخذ من المسن؛ قال الشماخ:

وكأن شفرة حطمه وخينه،

لما تشرف صلبت مفلوق

والصلب: الشديد من الحجارة، أشدها صلابة. ورفع مصلب: مشحود بالصلبي. وتقول: سنان صلبي وصلب أيضاً أي مشنون.

(١) قوله «عذبة المناب» كذا بالنسخ أيضاً والذي في المعجم لياقوت عذبة المناب، أي الطرق فنياه الطرق عذبة.

فِي مَجْدُوعِ التَّخْلِ؛ أَي عَلَى مَجْدُوعِ النَّخْلِ. وَالصَّلِيبُ: السَّمْلُوتُوبُ. وَالصَّلِيبُ الَّذِي يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى عَلَى ذَلِكَ الشَّكْلِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّلِيبُ مَا يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى قِبَلَةَ، وَالْجَمْعُ صَلْبَانٍ وَصَلْبٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَاطِلَ أُمُّ سَوْءٍ،

عَلَى بَابِ اشْتِيهَا صَلْبَتْ وَشَأْمُ

وَصَلْبُ الرَّاهِبِ؛ أَخَذَ فِي بَيْعَتِهِ صَلْبِيًّا؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَمَا أَيْتَلِي عَلَى مَهْكَلٍ،

بِنَاهُ وَصَلْبٌ فِيهِ وَصَارَا

صَارَ: صَوَّرَ. عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ: وَثُوبٌ مُصَلَّبٌ فِيهِ نَقْشٌ كَالصَّلِيبِ.

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى التَّصْلِيبَ فِي ثُوبٍ قَطَبَهُ؛ أَي قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيبِ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثُّوبِ الْمُصَلَّبِ؛ وَهُوَ الَّذِي فِيهِ نَقْشٌ أَشْتَالُ الصُّلْبَانِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ أَيْضًا: فَلَمَّا نَثَرْنَا عِطَافًا قَرَأْتُ فِيهِ تَصْلِيبِيًّا، فَقَالَتْ: نَجَّحَ عَنِّي. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ تُكْرَهُ الثِّيَابَ الْمُصَلَّبَةَ. وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ ثُوبًا مُصَلَّبًا:

وَالصَّلِيبَانِ: الْحَشْبَتَانِ اللَّتَانِ تَعْرُضَانِ عَلَى الدَّلْوِ كَالْعَرَقُوتَيْنِ؛ وَقَدْ صَلَبَ الدَّلْوُ وَصَلْبَهَا.

وَفِي مَقْتَلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ: خَرَجَ ابْنُهُ عُيَيْدُ اللَّهِ فَصَرَبَ جُفَيْتَةَ الْأَعْجَمِيَّ، فَصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، أَي ضَرَبَهُ عَلَى عُرْضِهِ، حَتَّى صَارَتْ الضَّرْبَةُ كَالصَّلِيبِ.

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: صَلَّبْتُ إِلَى جَنْبِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنَّهُ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى خَاصِرَتِي، فَلَمَّا صَلَّبْتُ، قَالَ: هَذَا الصَّلْبُ فِي الصَّلَاةِ. كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَنْهَى عَنَّهُ أَي إِنَّهُ يُنْهَى الصَّلْبُ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّبَ مَدُّ يَدَيْهِ، وَبَاعَهُ عَلَى الْجَذَعِ.

وَهَيْئَةُ الصَّلْبِ فِي الصَّلَاةِ: أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ، وَيُجَافِي بَيْنَ عَضُدَيْهِ فِي الْقِيَامِ.

وَالصَّلِيبُ: صَرَبٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ: الصَّلِيبُ قَدْ يَكُونُ كَبِيرًا وَصَغِيرًا وَيَكُونُ فِي الْحَدِيدِ وَالْعُنُقِ وَالْفَخْذَيْنِ. وَقِيلَ: الصَّلِيبُ بَيْسَمٌ فِي الصُّدْغِ، وَقِيلَ فِي الْعُنُقِ خَطَّانٍ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ.

وَبِعَرَبِ مُصَلَّبٌ وَمُضَلَّبٌ: سَمَّيْتُهُ الصَّلِيبَ. وَنَاقَةٌ مُضَلَّبَةٌ

كَذَلِكَ؛ أَشَدُّ ثَعْلَبُ:

سَيَكْفِي عَقِيلًا رَجُلٌ ظَنِّي وَعَلْبَةٌ،

تَمَطَّتْ بِهِ مَضَلَّبَةٌ لَمْ تُحَادِرْ

وَإِبِلٌ مُضَلَّبَةٌ. أَبُو عَمْرٍو: أَضَلَبَتِ النَّاقَةُ إِضْلَابًا إِذَا قَامَتْ وَمَدَّتْ عُنُقَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ، لِتَدِيرَ لَوْلَدَهَا جَهْدَهَا إِذَا رَضَعَهَا، وَرَبْمَا صَرَمَهَا ذَلِكَ أَي قَطَعَ لَبَنَهَا.

وَالتَّصْلِيبُ: صَرَبٌ مِنَ الْجَمْرَةِ لِلْمَرَأَةِ. وَيَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي تَصْلِيبِ الْعِمَامَةِ، حَتَّى يَجْعَلَهُ كَرُورًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. يُقَالُ: بِجَمَارٍ مُصَلَّبٍ، وَقَدْ صَلَّبَتِ الْمَرَأَةُ حِمَارَهَا، وَهِيَ لَيْسَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ النِّسَاءِ.

وَصَلَّبَتِ الثَّغْرَةَ: بَلَغَتْ الْبَيْسَ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ شَيْخٌ مِنَ الْعَرَبِ أَطِيبٌ مُضْغَعَةٌ أَكَلَهَا النَّاسُ صَيْحَانِيَّةً مُضْغَبَةً، هَكَذَا حَكَاهُ مُضْغَبَةً، بِالْهَاءِ.

وَيُقَالُ: صَلَّبَ الرُّطْبُ إِذَا بَلَغَ الْبَيْسَ، فَهُوَ مُصَلَّبٌ، بِكَسْرِ اللَّامِ، إِذَا صَبَّ عَلَيْهِ الدَّبْسُ لِيَلِينُ، فَهُوَ مُصَفَّرٌ. أَبُو عَمْرٍو: إِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْبَيْسَ فَذَلِكَ التَّصْلِيبُ، وَقَدْ صَلَّبَ؛ وَأَشَدُّ الْمَازِنِي فِي صِفَةِ التَّمْرِ:

مُضْغَبَةٌ مِنْ أَوْتَكِي الْقَاعِ كَلِمَا

زَهْنُهَا التَّعَامِي جَلَّتْ، مِنْ لَبَنِ، صَخْرًا

أَوْتَكِي: تَمْرُ الشُّهْرِيِّ. وَلَبِنٌ: اسْمُ جَبَلٍ بَعْتِيهِ.

شَمْرٌ: يُقَالُ صَلَّبَتْهُ الشَّمْسُ تَصْلِيبًا وَتَصَلَّبَتْهُ صَلْبًا إِذَا أَحْرَقَتْهُ، فَهُوَ مُضَلَّبٌ: مُحْرَقٌ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

مُسْتَوْقَدٌ فِي حِصَاةِ الشَّمْسِ تَصْلِيبُهُ،

كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْبَيْدِ مَرْمُوسُوحٌ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ: تَمْرٌ دَخِيرَةٌ مُضْغَبَةٌ أَي صَلْبَةٌ. وَتَمْرُ الْمَدِينَةِ صَلْبٌ.

وَيُقَالُ: تَمَّرَ مُضْغَبًا، بِكَسْرِ اللَّامِ، أَي يَابَسَ شَدِيدًا. وَالصَّالِبُ مِنَ الْحُمَّى الْحَارَّةِ غَيْرِ النَّافِضِ، تَذَكَّرَ وَتَوَنَّثَ.

وَيُقَالُ: أَخَذْتُهُ الْحُمَّى بِصَالِبٍ، وَأَخَذْتُهُ حُمَّى صَالِبٍ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ، وَلَا يَكَادُونَ يُضَيِّفُونَ؛ وَقَدْ صَلَّبَتْ عَلَيْهِ، بِالْفَتْحِ، تَصْلِيبًا، بِالْكَسْرِ، أَي دَامَتْ وَاشْتَدَّتْ، فَهُوَ مُضْغَبٌ عَلَيْهِ. وَإِذَا كَانَتْ الْحُمَّى صَالِيًا قِيلَ: صَلَّبَتْ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ بُرُوجٍ: الْعَرَبُ تَجْعَلُ الصَّالِبَ مِنْ

الصُّدَاعِ؛ وَأَنشَدَ:

يَرُوعُكَ حُمَى مِنْ سَلَالِ وَصَالِبِ

وقال غيره: الصَّالِبُ التي معها جرٌّ شديد، وليس معها برد. وأخذه صَالِبٌ أَي رَغْدَةٌ؛ أَنشَدَ ثعلب:

عُقَاراً عَذَابُهَا الْبَحْرُ مِنْ حُمْرِ عَانِيَةٍ،

لَهَا سَوْرَةٌ، فِي رَأْسِهِ، ذَاتُ صَالِبٍ (١)

وَالصُّلْبُ: الْقُوَّةُ. وَالصُّلْبُ: الْحَسَبُ. قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

اجْلُ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ،

فَسَوْقٌ مَا أَحْكَى بِصُلْبِ وَإِزَارِ

فُتِرَ بِهِمَا جَمِيعاً. وَالْإِزَارُ: الْعَقَافُ. وَيُرْوَى:

فَوْقَ مِنْ أَحْكَاً صُلْباً بِإِزَارِ

أَي شَدَّ صُلْباً: بِعَنِي الظُّهُرِ. إِزَارُ: بِعَنِي الَّذِي يُؤْتَزَّرُ بِهِ. وَالعَرَبُ تُسَمِّي الْأَنْجُمَ الْأَرْبَعَةَ الَّتِي خَلْفَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ: صَلِيباً. وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً فِي بَعْضِ النُّسخِ، بِحِطِّ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ الْمُحَدِّثِ، مَا صَوَّرْتَهُ: الصَّوَابُ فِي هَذِهِ الْأَنْجُمِ الْأَرْبَعَةَ أَنْ يُقَالَ خَلْفَ النَّسْرِ الطَّائِرِ لِأَنَّهَا خَلْفُهُ لَا خَلْفَ الْوَاقِعِ، قَالَ: وَهَذَا مِمَّا وَهَمَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ. اللَّيْثُ: وَالصُّوْلُبُ وَالصُّوْلَيْبُ هُوَ النَّبْذُ الَّذِي يُنْثَرُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يُكْرَبُ عَلَيْهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا. وَالصُّلْبُ: اسْمٌ أَرْضُ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَأَنَّهُ، كَلِمًا اِرْتَفَعَتْ حَزَبَتْهَا،

بِالصُّلْبِ، مِنْ نَهْمِهِ أَكْفَالُهَا، كَلْبُ

وَالصُّلَيْبُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَعْدَلٍ:

لِمَنْ طَلَّلَ مِثْلَ الْكِتَابِ الْمُحْمَمِيِّ،

عَفَا عَهْدُهُ بَيْنَ الصُّلَيْبِ وَمُطَرِقِ

صَلَّتْ: الصُّلْتُ: الْبَارِزُ الْمُشْتَوِي. وَسَيْفٌ صُلْتُ، وَمُنْصَلْتُ، وَإِضْلَيْتُ: مُنْجَرِدٌ، مَاضٍ فِي الضَّرْبِ؛ وَبَعْضٌ يَقُولُ: لَا يُقَالُ الصُّلْتُ إِلَّا لَمَّا كَانَ فِيهِ طَوْلٌ.

وَيُقَالُ: أَصْلَبْتُ السَّيْفَ أَي جَرَدْتُهُ؛ وَرَبِمَا اسْتَقْبَلُوا نَعْتَ أَفْعَلَ مِنْ إِفْعِيلٍ، مِثْلَ إِبْلِيسَ، لِأَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَبْلَسَهُ.

وَسَيْفٌ إِضْلَيْتُ أَي صَقِيلٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى

مُضَلَّتْ. وَفِي حَدِيثِ عَوْرَبَ: فَاخْتَرَطَ السَّيْفَ وَهُوَ فِي يَدِهِ صُلْتُ أَي مُجْرَدًا.

ابن سيدة: أَصْلَبْتُ السَّيْفَ جَرَدْتُهُ مِنْ غِشْمِهِ، فَهُوَ مُضَلَّتْ. وَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ صُلْتُ وَصُلْتُ أَي ضَرَبَهُ بِهِ وَهُوَ فَضَلْتُ.

وَالصُّلْتُ وَالصُّلْتُ: السُّكُونُ الْمُضَلَّتَةُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْكَبِيرَةُ، وَالْجَمْعُ أَصْلَاتٌ. أَبُو عَمْرٍو: سَكُنْتُ صُلْتُ، وَسَيْفٌ صُلْتُ وَمُخْبِطٌ صُلْتُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ غِلَافٌ؛ وَقِيلَ: انْجَرَدَ مِنْ غِشْمِهِ. وَرُويَ عَنِ الْعُكْلِيِّ أَوْ غَيْرِهِ: وَجَاؤُوا بِصُلْبٍ مِثْلَ كَيْفِ النَّاقَةِ أَي بِشَفْرَةٍ عَظِيمَةٍ.

وَانْصَلَّتْ فِي الْأَمْرِ: انْجَرَدَ. أَبُو عَمِيْدٍ: انْصَلَّتْ يَغْدُو، وَانْكَدَّرَ يَغْدُو، وَانْجَرَدَ إِذَا اشْتَرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ.

وَالصُّلْتُ: الْأَمْلَسُ؛ وَرَجُلٌ صُلْتُ الْوَجْهَ وَالخَدَّ؛ تَقُولُ مِنْهُ: صُلْتُ، بِالضَّمِّ، صُلُوتَةً. وَرَجُلٌ صُلْتُ الْجَبِينَ: وَاضِحُهُ. وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ صُلْتُ الْجَبِينَ. قَالَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ: الصُّلْتُ الْجَبِينَ الْوَاسِعُ الْجَبِينَ، الْأَبْيَضُ الْجَبِينَ، الْوَاضِحُ؛ وَقِيلَ: الصُّلْتُ الْأَمْلَسُ، وَقِيلَ: الْبَارِزُ. يُقَالُ: أَصْبَحَ صُلْتُ الْجَبِينَ، يَبْزُقُ؛ قَالَ: فَلَا يَكُونُ الْأَسْوَدُ صُلْتُاً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صُلْتُ الْجَبِينَ صُلْتُ، صَحِيحَةٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَحُسْنَتِي بَعْدَ الشُّبَابِ الصُّلْبِ

وَكَلُّ مَا انْجَرَدَ وَبَرَزَ، فَهُوَ صُلْتُ. وَقَالَ أَبُو عَمِيْدٍ: الصُّلْتُ الْجَبِينَ الْمُشْتَوِي. وَقَالَ ابْنُ شَيْمٍ: الصُّلْتُ الْوَاسِعُ الْمُشْتَوِي الْجَمِيلُ. وَفِي حَدِيثِ آخَرَ: كَانَ سَهْلُ الْخَدَّيْنِ، صُلْتَهُمَا وَرَجُلٌ صُلْتُ، وَأَصْلَتِي، وَمُنْصَلْتُ: صُلْتُ، مَاضٍ فِي الْحَوَائِجِ، خَفِيفُ الْبِلَاسِ.

الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ مِصْلْتُ، بِكسْرِ الْمِيمِ، إِذَا كَانَ مَاضِيًّا فِي الْأُمُورِ، وَكَذَلِكَ أَصْلَتِي، وَمُنْصَلْتُ، وَصُلْتُ، وَمِضْلَاتٌ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ:

وَإِنَّا الْمِصَالِيْتُ، يَوْمَ الْوَعْصَى،

إِذَا مَا الْمَغَاوِيرُ لَمْ تَقْتَمِ

وَالْمُنْصَلِيْتُ: الْمُسْرِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَنَهْرٌ مُنْصَلْتُ: شَدِيدُ الْجِرْيَةِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

يَسْتَلُّهَا بَجْدُولٌ، كَالشَّيْفِ، مُنْصَلْتُ

بَيْنَ الْأَشْيَاءِ، تَسَامَى حَوْلَهُ الْعُشْبُ

(١) [البيت في مجالس ثعلب ٨٤ ونسب فيه: للكرويس الهجيمي].

بِحِدَّتَانِ، بالخاء والجيم؛ قال الأزهري: وسمعت غير واحد من أعراب قيس وتميم يقول للأصم أصلح، وفيه لغة أخرى لبني أسد ومن جاورهم أصلح، بالخاء.

صلح: الصلاح: ضد الفساد؛ صلح يصلح ويصلح صلاحاً وصلوحاً؛ وأنشد أبو زيد:

فكيف بإطرافي إذا ما شئتني؟

وما بعد شتم الوالدين صلوحاً^(١)

وهو صالح وصلاح، الأخيرة عن ابن الأعرابي، والجمع صلحاء وصلوح؛ وصلح: كصلح، قال ابن دريد: وليس صلح بثبت. ورجل صالح في نفسه من قوم صلحاء

ومصلح في أعماله وأمره، وقد أصلحه الله، وربما كنوا بالصالح عن الشيء الذي هو إلى الكثرة كقول يعقوب: مغرث في الأرض مغرّة من مطر؛ وهي مغرّة صالحة وكقول بعض النحويين، كأنه ابن جني: أبدلت الباء من الواو إبدالاً صالحاً. وهذا الشيء يصلح لك أي هو من باتيتك. والإصلاح: تقيض الإفساد.

والمصالحة: الصلح. والمصالحة واحدة المصالح. والاصطلاح: تقيض الاستفساد.

وأصلح الشيء بعد فساده: أقامه. وأصلح الدابة: أحسن إليها فصلح. وفي التهذيب: تقول أصلحت إلى الدابة إذا أحسنت إليها.

والصلح: تصالح القوم بينهم. والصلح: السلم. وقد اصطالحوا وصالحو وصالحو واصطالحوا مشددة الصاد، قلبوا التاء صاداً وأدغموها في الصاد بمعنى واحد. وقوم صلوح متصالحون، كأنهم وصفوا بالمصدر. والصلح بكسر الصاد: مصدر المصالحة والعرب تؤنثها، والاسم الصلح يذكر ويؤنث. وأصلح ما بينهم وصالحهم مصالحة وصالحاً قال بشر بن أبي حازم:

يسومون الصلح بذات كهف،

وما فيها لهم صلح وقار

وقوله: وما فيها أي وما في المصالحة ولذلك أنث الصلح

(١) قوله: «إطرافي» بجمزة مكسورة وقاف خطاً صوابه: «بأطرافي» بجمزة مفتوحة ثم فاء، كما جاء في مادة «طرف» وأطراف الرجل: أطرافه المحارم كأبويه وإخوته.

والصلتان من الرجال والحمر: الشديد الصلب، والجمع صلتان، عن كراع. وقال الأصمعي: الصلتان من الحمير المشجود القصير الشعر، من قولك: هو مصلات العنق أي بارزه، مشجوده. الأحمق والقرواء: الصلتان، والقلتان، واليزوان، والضميان: كل هذا من الثقلب، والوثب ونحوه، وقال الجوهري: الصلتان، من الحمر: الشديد الثيبط، ومن الخيل: الحديد الفؤاد.

وجاء بمرق يصيل، ولين يصيل إذا كان قليل الدسم، كثير الماء؛ قال: ويجوز يصيل، بهذا المعنى. وصلت ما في القح إذا صببته. وصلت الفرس إذا ركضته.

وانصلت في سيره أي مضى وسبق. وفي الحديث: مرث سحابة، فقال: تنصلت أي تقصد للمطر.

يقال: انصلت يئصل إذا تجرد وإذا أسرع في السير. ويروى: تنصلت، بمعنى أقبلت. والصلت: اسم رجل، والله أعلم.

صلح: الصلحة: الفيحة من القر والقد.

والصولج: الصماخ؛ والصولج والصولجة: الفضة الخالصة. ابن الأعرابي: الصليجة والتسيكة والتسيكة: الفضة المصفاة؛ ومنه أخذ التمشك لأنه صفي من الرباء. والصولج والصولجان والصولجانة: العود المعوج، فارسي معرب، الأخيرة عن سيويه، قال: والجمع صولجة، البهاء لمكان العجمة؛ قال ابن سيده: وهكذا وجد أكثر هذا الضرب الأحمي مكشراً بالبهاء. التهذيب: الصولجان عصاً يغطف طرفها يضرب بها الكرة على الدواب، فأما العصا التي اعوج طرفها خلقة في شجرتها، فهي مبخجن؛ وقال الأزهري: الصولجان والصولج والصلحة كلها معربة. الجوهري: الصولجان بفتح اللام: المبخجن، فارسي معرب.

والأصلح: الأصلح، بلغة بعض قيس؛ وأصم أصلح: كأصلح؛ عن الهجري، قال الأزهري في ترجمة صلح: الأصلح الأصم؛ كذلك قال الفراء وأبو عبيد؛ قال ابن الأعرابي: فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء، وأما أهل البصرة ومن في ذلك الشق من العرب فإنهم يقولون الأصلح بالجيم؛ قال: وسمعت أعرابياً يقول: فلان يتصالح علينا أي يتصائم؛ قال: ورأيت أمة صماء تُعرف بالصلحاء؛ قال: فهما لغتان

مُشْتَرَعَاتٍ لِصَلِّحُمْ سَامِي
يريد لِصَلِّحُمْ فَرَادَ لَامًا؛ وَقَالَ أَبُو نَخِيلَةَ:

لِيَلْبَحَ مَخْشِي الشَّدَا مُضَلِّحِيحِم
فَضَاعَفَ المِيمَ كَمَا تَرَى. أَبُو عَمْرٍو: المُضَلِّحِيحُ والمُضَلِّحِيحُ
المُتَنَصِّبُ القَائِمُ، والمُضَطَّلِيحُ خَفِيفُ المِيمِ فِي مَعْنَاهُمَا؛ وَقَالَ
رُؤَبَةَ:

إِذَا اضْلَحَّحْمَ لَمْ يُرْمَ مُضَلِّحِيحُمَا
أَيُّ غَضَبٍ، قَالَهُ شَمْرُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: انْتَصَبَ. وَجَبَلُ صِلْحُحْمَ
وَمُضَلِّحِيحْمَ: صُلِّبَ مَمْتَنَعٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَنْ صَائِلِ عَاسٍ إِذَا اضْلَحَّحِيحُمَا
وَفِي الحَدِيثِ: عُرِّضَتِ الأَمَانَةُ عَلَى الجِبَالِ الطُّمِّ الصَّلَاحِيحِ
أَيُّ الصَّلَابِ المَانِعَةِ؛ الوَاحِدُ صِلْحُحْمَ؛ قَالَ:

وَرَأْسُ عِزِّ رَابِيَا صِلْحُحُمَا
وَالْمُضَلِّحِيحْمُ: العُضْبَانُ. وَاضْلَحَّحْمَ اضْلِحُّحُمَا إِذَا انْتَصَبَ
قَائِمًا. وَقَالَ البَاهِلِيُّ: المُضَلِّحِيحْمُ المُشْتَكَبُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يَصِفُ حَمِيرًا:

فَطَلَّتْ بِمَلْفَى وَاجِفٍ جَزِعَ المَعَى

قِيَامًا، تُفَالِي مُضَلِّحِيحًا أَمِيرَهَا

أَيُّ مُسْتَكْبِرًا لَا يَحْرِكُهَا وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا. وَقَالَ المُضَلِّحِيحْمُ
وَالْمُطَّلِيحْمُ وَالْمُطَّرِيحْمُ وَاحِدٌ.

صَلْدٌ: حَجَرٌ صَلْدٌ وَصَلْدُودٌ؛ بَيْنَ الصَّلَادَةِ وَالصَّلُودِ صُلْبٌ
أَمْلَسٌ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَصْلَادٌ. وَحَجَرٌ أَصْلَدٌ؛ كَذَلِكَ؛
قَالَ المُثَقَّبُ العَبْدِيُّ:

يَنْبِي بِسُهَاضٍ إِلَى حَارِكِ

قَمٍّ، كَرُكْسِي الحَجَرِ الأَصْلَدِ

قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَقَرَّحَهُ صَلْدًا﴾؛ قَالَ اللِّيثُ: يَقَالُ حَجَرٌ
صَلْدٌ وَجَبِينٌ صَلْدٌ أَيْ أَمْلَسٌ يَابَسٌ، فَإِذَا قَلَّتْ صَلَّتْ فَهُوَ مُشْتَوٍ.
ابن السَّكَيْتِ: الصَّلْدَاءُ الصَّفَا العَرِيضُ مِنَ الحَجَارَةِ الأَمْلَسِ. قَالَ:
وَالصَّلْدَاءُ وَالصَّلْدَاءَةُ الأَرْضُ الغَلِيظَةُ الصَّلْبَةُ. قَالَ: وَكُلُّ حَجَرٍ
صُلِّبَ فَكُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ صَلْدٌ، وَأَصْلَادٌ جَمْعُ صَلْدٍ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤَبَةَ:

بِوَأَقِ أَصْلَادِ الجَبِينِ الأَجْلَه

أَبُو الهَيْثَمِ: أَصْلَادُ الجَبِينِ المَوْضِعُ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ، شَبَّهَ
بِالحَجَرِ الأَمْلَسِ. وَجَبِينٌ صَلْدٌ وَرَأْسُ صَلْدٌ وَرَأْسُ صِلَادِيحْمَ

كَصَلْدٌ، فُعَالِمٌ عِنْدَ الخَلِيلِ وَفُعَالِيلٌ عِنْدَ غَيْرِهِ؛ وَكَذَلِكَ حَافِرٌ
صَلْدٌ وَصِلَادِيحْمٌ وَسِنْدَاكِرُهُ فِي المِيمِ. وَمَكَانٌ صَلْدٌ: لَا يُنْبِتُ،
وَقَدْ صَلْدَ المَكَانَ وَأَصْلَدَهُ. وَأَرْضٌ صَلْدٌ وَصَلْدَتِ الأَرْضُ
وَأَصْلَدَتَتْ. وَمَكَانٌ صَلْدٌ: صُلِّبَ شَدِيدًا. وَامْرَأَةٌ صَلْدُودٌ: قَلِيلَةُ
الخَيْرِ؛ قَالَ جَمِيلٌ:

أَلَمْ تَغْلِمِي، يَا أُمُّ ذِي الوُدْعِ، أَتْنِي

أَصَاحِيحُكَ ذِكْرًا كَمَّ، وَأَنْتِ صَلْدُودٌ؟

وَقِيلَ: صَلْدُودٌ هُنَا صُلْبَةٌ لَا رِخْمَةَ فِي فُرَادِهَا. وَرَجُلٌ صَلْدٌ
وَصَلْدُودٌ وَأَصْلَدٌ: بِخَيْلٍ جَدًّا، وَصَلْدٌ يُضَلِّدُ صَلْدًا، وَصَلْدٌ
صِلَادَةٌ. وَالأَصْلَدُ: البَخِيلُ. أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ لِلبَخِيلِ صَلْدَتَتْ
زِنَادُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

صَلْدَتَتْ زِنَادُكَ يَا زَيْدُ، وَطَالَمَا

تَقَعَتْ زِنَادُكَ لِلصَّرِيحِ المُرْمِلِ

وَنَاقَةٌ صَلْدُودٌ وَمِضْلَادٌ أَيْ بِكَيْفَةٍ. وَيَثْوُ صَلْدُودٌ: غَلَبَتْ جَبِيلَهَا
فَافْتَتَحَتْ عَلَى حَافِرِهَا؛ وَقَدْ صَلْدَ عَلَيْهِ يَضَلِّدُ صَلْدًا وَصَلْدٌ
صِلَادَةٌ وَصَلْدُودَةٌ وَصَلْدُودٌ، وَسَأَلَهُ فَأَصْلَدَهُ أَيَّ وَجَدَهُ صَلْدًا؛ عَنْ
ابن الأَعْرَابِيِّ هَكَذَا حَكَاهُ؛ قَالَ ابن سِيَدِهِ: وَإِنَّمَا قِيَاسُهُ فَأَصْلَدْتُهُ
كَمَا قَالُوا أَتَخَلَّطُهُ وَأَخْبِثُهُ أَيَّ صَادَفْتُهُ بِخَيْلًا وَجِيَانًا. وَفَرَسٌ
صَلْدُودٌ: بَطِيءٌ الإِنْفَاحِ، وَهُوَ أَيْضًا القَلِيلُ المَاءِ؛ وَقِيلَ: هُوَ
البَطِيءُ العَرَقُ؛ وَكَذَلِكَ القِدْرُ إِذَا أَبْطَأَ غَلْبَهَا. التَّهْدِيدُ: فَرَسٌ
صَلْدُودٌ وَصَلْدٌ إِذَا لَمْ يَغْرُقْ، وَهُوَ مَذْمُومٌ.

وَيُقَالُ: عُرِدَ صِلَادٌ لَا يَنْفَدِيحُ مِنْهُ النَّارُ. وَصَلْدَ الرُّؤْدُ يُضَلِّدُ
صَلْدًا، فَهُوَ صَالِدٌ وَصِلَادٌ وَصَلْدُودٌ وَمِضْلَادٌ، وَأَصْلَدَتْ: صَوَّتَتْ
وَلَمْ يُورِ، وَأَصْلَدْتُهُ هُوَ وَأَصْلَدْتُهُ أَنَا، وَقَدَحَ فُلَانٌ فَأَصْلَدَهُ. وَحَجَرٌ
صَلْدٌ: لَا يُورِي نَارًا، وَحَجَرٌ صَلْدُودٌ مِثْلُهُ.

وَحَكَى الجَوْهَرِيُّ: صَلْدَةُ الزَّنْدِ، بِكسْرِ اللَّامِ (١)، يُضَلِّدُ صَلْدُودًا
إِذَا صَوَّتَتْ وَلَمْ يُخْرِجْ نَارًا. وَأَصْلَدَتِ الرَّجُلَ أَيَّ صَلْدَتَتْ زَنْدُهُ.
وَصَلْدَةُ المَشْهُورُ السَّائِلُ إِذَا لَمْ يُعْطَهُ شَيْئًا؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

تَسْمَعُ، فِي عُضَلِي لَهَا صَوَالِيدًا،

صَلَّ خَطَاطِيْفَ عَلَى جَلَايِدَا

(١) قوله واصلد الزند بكسر اللام... الخ كذا بالأصل المنقول من مسودة المؤلف، والذي في نسخ بأدينا من الصحاح طبع وخط: صلد الزند يصلد، بكسر اللام، فمقتاده أنه من باب جلس.

يُقَالُ: صَلَدَتْ أَنْبَاهُ، فِيهِ صَالِدَةٌ وَصَوَالِدٌ إِذَا سَمِعَ صَوْتٌ صَرِيحًا. وَصَلَدَ الزَّوْعِلُ يَصِلِدُ صَلْدًا، فَهوَ صَلْوُدٌ: تَرَقَّى فِي الْجِبَلِ. وَصَلَدَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ صَلْدًا: مَثَلُ صَفَقَ سِوَاءَ. وَالصَّلْوُدُ الصَّلْبُ: بِنَاءِ نَادِرٍ. التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ صَلَدَتْ: وَجَاءَ يَمْزِقُ يَصِلِدُ وَلَيْنَ يَصِلِدُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ كَثِيرَ الْمَاءِ، وَيَجُوزُ يَصِلِدُ بِهَذَا الْمَعْنَى. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ لَمَّا طُعِنَ سِقَاهُ الطَّبِيبُ لَبِنًا فُخِرَجَ مِنْ مَوْضِعِ الطَّعْنَةِ أَبْيَضَ يَصِلِدُ أَي يَتَزَقِقُ وَيَبِضُّ. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَفَسَمْتَ عَلَيْكَ لَمَّا تَقَيَّأْتَ، فَقَاءَ لَبِنًا يَصِلِدُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ: ثُمَّ لَحَا قَضِيئِهِ فَإِذَا هُوَ أَبْيَضُ يَصِلِدُ. وَصَلَدَتْ صَلْعَةُ الرَّجُلِ إِذَا بَرَقَتْ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ بَقْرَةَ وَحْشِيَّةً:

وَسَقَّتْ مَقَاطِيعَ الرُّمَاءِ فُوَادَهَا،

إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ الْمُفْرَدِ تَصِلِدُ

وَالْمَقَاطِيعُ: النَّصَالُ. وَقَوْلُهُ تَصِلِدُ أَي تَنْتَصِبُ. وَالصَّلْوُدُ: الْمُفْرَدُ؛ قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ، وَأَنْشَدَ:

نَالَهُ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ دُوٌّ حَيِّدٍ،

إِذْ مَا صَلْوُدٌ مِنَ الْأَوْعَالِ دُوٌّ حَذَمٍ^(١)

أَرَادَ بِالْحَيِّدِ عَقْدَ قَوْمِهِ، الْوَاحِدَةَ حَيْدَةً.

صَلَدَحُ: الصَّلْوُدُخُ: الصَّلْبُ. وَالصَّلْنَدَحَةُ^(٢): الصَّلْبَةُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الصَّلْدُخُ هُوَ الْحَجَرُ الْعَرِيضُ؛ وَجَارِيَةٌ صَلْدَحَةٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: نَاقَةٌ جَلْنَدَحَةٌ شَدِيدَةٌ، وَصَلْنَدَحَةٌ: صَلْبَةٌ. وَلَا يُوصَفُ بِهِمَا إِلَّا الْإِنَاتُ.

صَلْدَمٌ: الصَّلْدِيمُ وَالصَّلَادِيمُ: الشَّدِيدُ الْحَافِرُ، وَقِيلَ: الصَّلْدِيمُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ الْحَافِرِ، وَالْأُنْثَى صَلْدَمَةٌ وَصَلَادِمَةٌ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ وَهُوَ ثَلَاثِي عِنْدَ الْخَلِيلِ، وَجَمَعَهُ صَلَادِيمٌ. الْجَوْهَرِيُّ: فَرَسٌ صَلْدِيمٌ، بِالْكَسْرِ، صِلْبٌ شَدِيدٌ، وَالْأُنْثَى صَلْدَمَةٌ. وَرَأْسُ صَلْدِيمٍ وَصَلَادِيمٍ، بِالضَّمِّ: صَلْبٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

مَنْ كَلَّ كَوْمَاءِ السَّنَامِ فَاطْمِنَ،

تَشَحَّى بِمُشَقِّ الدَّنُوبِ الرَّادِمِ

(١) قوله: (إِذَا مَا صَلْوُدٌ مِنَ الْأَوْعَالِ دُوٌّ حَذَمٍ) رَوَعْلٌ أَذْفَى: طَال قَرْنُهُ جَدًّا وَذَهَبَ قَبْلَ أَذْفِهِ.

(٢) قوله: (وَالصَّلْنَدَحَةُ) هَذِهِ بِنْتُ الْفَصَادِ مَعَ فَتْحِ اللَّامِ فِيهِمَا كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ.

فَلَوْ مَالٌ مَيْلٌ مِنْ تَمِيمٍ عَلَيكُمْ،
لَأَمَّكَ صَلْدَامٌ مِنَ الْعَيْسِ قَارِخُ
صَلَطَحُ: الصَّلَاطِحَةُ: الْعَرِيضَةُ مِنَ النِّسَاءِ. وَاصْلَطَحَتِ الْبَطْحَاءُ:
اتَّسَعَتْ؛ قَالَ طَرَبُيْحُ:

أَنْتَ ابْنُ مُصَلَّنَطِحِ الْبَطْحِاحِ، وَلَمْ

تَعَطِّفَ عَلَيكَ الْخَيْبِيَّ وَالزُّوْرُجَ

يَمْدَحُهُ بِأَنَّهُ مِنْ صَحِيمِ قَرِيشٍ، وَهُمْ أَهْلُ الْبَطْحَاءِ. وَتَصَلَّى مُصَلَّنَطِحٌ: عَرِيضٌ. وَمَكَانٌ صَلَاطِحٌ: عَرِيضٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ:
صَلَاطِحٌ بَلَاطِحٌ؛ يَلَاطِحُ إِتْبَاعُهُ. وَالصَّلْوُطُخُ: مَوْضِعٌ^(٣)؛ قَالَ:

إِنِّي بَعَيْتِي إِذَا أُمَّتْ حُمُوكُمْ لَهُمْ

بَطْرَنَ الصَّلْوُطُخِ، لَا يَنْظُرُونَ مِنْ تَبَعَا

صَلْعُ: الصَّلْعُ: ذَهَابُ الشَّعْرِ مِنْ مَقْدَمِ الرَّأْسِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ، وَكَذَلِكَ إِنْ ذَهَبَ وَسَطُهُ، صَلْعٌ يَصْلَعُ صَلْعًا، وَهُوَ أَصْلَعُ بَيْنَ الصَّلْعِ، وَهُوَ الَّذِي انْحَسَرَ شَعْرُ مَقْدَمِ رَأْسِهِ.

وَفِي حَدِيثِ الَّذِي يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ: كَأَنِّي بِهِ أَصْلَعُ؛ هُوَ تَصْغِيرُ الْأَصْلَعِ الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنِ رَأْسِهِ. وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ: مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صَلْعًا أَي مَشَائِخَ عَجِزَةً عَنِ الْحَرْبِ، وَيَجْمَعُ الْأَصْلَعُ عَلَى صَلْعَانٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَيُّمَا أَشْرَفُ الصَّلْعَانِ أَوْ الْفُرْعَانِ؟ وَالْمَرْأَةُ صَلْعَاءُ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ قَالَ: إِنَّمَا هِيَ زَعْرَاءُ وَقَزَعَاءُ. وَالصَّلْعَةُ وَالصَّلْعَةُ: مَوْضِعُ الصَّلْعِ مِنَ الرَّأْسِ، وَكَذَلِكَ التَّرْعَةُ وَالْكَشْفَةُ وَالْجَلْحَةُ جَاءَتْ مَثَقَلَاتٍ كُلُّهَا؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَلُوحُ فِي حَافَتِ قَشَلَاةِ الصَّلْعِ

أَي يَتَجَسَّبُ الْأَوْعَادُ وَلَا يَقْتُلُ إِلَّا الْأَشْرَافَ وَذَوِي الْأَسْنَانِ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَشْرَافِ وَذَوِي الْأَسْنَانِ صَلْعُ قَوْلُهُ:

(٣) قوله: (وَالصَّلْوُطُخُ مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ الْمَجْدُ هُنَا وَفِي سَلَطَحُ أَيْضًا بِالسِّينِ كَالْمَوْلُفِ. وَيَقَابُوتُ اتَّقَصَّرَ عَلَيْهِ بِالسِّينِ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ بِالسِّينِ، فَقَالَ: قَالَ

لَقِيطُ بْنُ يَعْمَرَ الْأَرْدِيُّ: إِنِّي بَعَيْتِي... بِالْخِ وَبَعْدَهُ:

طَوْرًا أَرَاهِمَ وَطَوْرًا لَا أَسِيهِمْ

إِذَا تَوَاضَعَ خَدْرُ سَاعَةِ لِمَعَا

فَقُلْتُ لَهَا: لَا تُثَكِّرِينِي فَقُلْنَا

يَسُوذُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيْبَ وَيَضْلَعَا

وَالضَّلْعَاءُ مِنَ الرُّمَالِ: مَا لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ. وَأَرْضٌ ضَلْعَاءٌ: لَا نَبَاتَ فِيهَا. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ فِي صِفَةِ التَّمْرِ^(١): وَتَحْتَرَشُ بِهِ الصُّبَابُ مِنَ الْأَرْضِ الضَّلْعَاءِ بَرِيدِ الصَّحْرَاءِ الَّتِي لَا تَنْبِتُ شَيْئاً مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَضْلَعِ، وَهِيَ الْخِصْيَاءُ مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَخْضَرِ.

وَصَلَبَتِ الْعُرْفُوطَةُ ضَلْعَاءً، وَعُرْفُوطَةٌ ضَلْعَاءٌ إِذَا سَقَطَتِ رُؤُوسُ أَغْصَانِهَا أَوْ أَكَلَتْهَا الْإِبِلُ؛ قَالَ الشَّمَاخُ فِي وَصْفِ الْإِبِلِ:

إِنْ تَمَّسَ فِي عُرْفُوطِ ضَلْعٍ جَمَاعِيَهُ

مِنَ الْأَسَالِيحِ، عَارِي الشُّؤْكَ مَجْرُودٍ^(٢)

وَالضَّلْعَاءُ: الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ، عَلَى الْمَثَلِ، أَيَّ أَنَّهُ لَا مُتَعَلِّقٌ مِنْهَا، كَمَا قِيلَ لَهَا مُمْرَمِسٌ مِنَ التَّمْرَةِ أَيَّ التَّمْلَاسَةِ، يُقَالُ: لَقِيَ مِنْهُ الضَّلْعَاءُ قَالَ الْكَمِيتُ:

فَلَمَّا أَحْلَوْنِي بِضَلْعَاءِ صَيْلَمٍ

بِإِخْدَى رُبَى ذِي اللَّيْثَيْنِ أَبِي الشُّبَلِ

أَرَادَ الْأَسَدُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَذَكَرَتْ لَهُ شَيْئاً فَقَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَا يَضْلَعُ، قَالَتْ: الَّذِي لَا يَضْلَعُ ادْعَاؤُكَ زَيْدَاً، فَقَالَ: شَهِدْتَ الشُّهُودَ، فَقَالَتْ: مَا شَهِدْتَ الشُّهُودَ وَلَكِنْ رَكِبْتَ الضَّلْعِيَاءَ^(٣)؛ مَعْنَى قَوْلِهَا رَكِبْتَ الضَّلْعِيَاءَ أَيَّ شَهِدُوا بِزُورٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيَّ الدَّاهِيَةُ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ أَوْ الشُّؤْعَةُ الشَّنِيعَةُ الْبَارِزَةُ الْمَكْشُوفَةُ؛ قَالَ الْمَعْتَمِرُ: قَالَ أَبِي الضَّلْعِيَاءُ الْفَخْرُ. وَالضَّلْعَاءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ؛ قَالَ مُزَوَّدٌ أَخُو الشَّمَاخِ:

تَأْوَةٌ شَيْخٍ قَاعِدٍ وَعَجُوزُهُ،

حَرِيْرَيْنِ بِالضَّلْعَاءِ أَوْ بِالْأَسَاوِدِ

وَالضَّلْعُ: رَأْسُ الذَّكَرِ مُكْتَنَى عَنْهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْأَضْلَعُ الذَّكَرُ، كُنِيَ عَنْهُ وَلَمْ يُقَيَّدْ بِرَأْسِهِ. وَالضَّلْعُ حِيَّةٌ دَقِيقَةُ الْعِنَقِ مُدْخِرُجَةُ الرَّأْسِ كَأَنَّ رَأْسَهَا بِنَدَقَةٍ، وَيُقَالُ الْأَضْلَعُ، وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَضْلَعُ مِنَ الْحَيَاتِ الْغَرِيضُ الْعُنُقُ كَأَنَّ رَأْسَهُ بِنَدَقَةٍ مَدْرَجَةٍ. وَالضَّلْعُ وَالضَّلْعُ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا تَنْبِتُ فِيهِ. وَقَوْلُ لِقْمَانَ بْنِ عَادٍ: إِنْ أَرَى مَطْمَعِي فَجِدْأً وَتُفْعًا، وَإِلَّا أَرَى مَطْمَعِي فَوْقَ عَيْ بَضْلَعٍ؛ قِيلَ: هُوَ الْحَيْلُ الَّذِي لَا نَبْتَ عَلَيْهِ أَوْ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ عَلَيْهَا، وَأَصْلُهُ مِنْ ضَلَعِ الرَّأْسِ وَهُوَ انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَكُونُ كَذَا وَكَذَا نَمَّ تَكُونُ جَبْرُوتُهُ ضَلْعَاءً قَالَ: الضَّلْعَاءُ هَهُنَا الْبَارِزَةُ كَالْجِبَلِ الْأَضْلَعِ الْبَارِزِ الْأَمْلَسِ الْبِرَاقِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَرِيْبٍ:

فِيهِ سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَضْلَعُ

أَيَّ بِرَاقِ أَمْلَسٍ؛ وَقَالَ آخَرُ:

يَلُوحُ بِهَا الْمُدْلَقُ مُذْرَمَاهُ

خُرُوجِ النَّجْمِ مِنْ ضَلْعِ الْغِيَامِ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَا جَرَى الْبَغْفُورُ بِضَلْعٍ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ الضَّلْعِيَاءِ وَالْقُرْنِيَاءِ؛ هِيَ تَصْغِيرُ الضَّلْعَاءِ الْأَرْضِ الَّتِي لَا تَنْبِتُ.

وَالضَّلْعُ: الْحَجَرُ وَالضَّلْعُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: الضُّفَاخُ الْغَرِيضُ مِنَ الصَّخْرِ، الْوَاحِدَةُ ضَلَاعَةٌ وَالصَّلْعَاءُ: الصَّخْرَةُ الْمَنْسَاءُ. وَضَلَعُ الرَّجُلُ إِذَا أَعْدَزَ، وَهُوَ التَّضْلِيعُ وَالتَّضْلِيعُ الشَّلَاخُ، اسْمُ كَالْتَنْبِيْتِ وَالتَّمْتِنِ، وَقَدْ ضَلَعُ إِذَا بَسَطَهُ. وَالضَّلْعُ الشَّنَانُ الْمُجَلُّو.

وَصِلَاعُ الشَّمْسِ: حُرْمَتُهَا، وَقَدْ ضَلَعَتْ: تَكَبَّدَتْ وَسَطَ السَّمَاءِ، وَأَنْضَلَعَتْ وَتَضَلَعَتْ: بَدَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ يَسْتَرُهَا وَخَرَجَتْ مِنْ تَحْتِ الْغَيْمِ. وَيَوْمَ أَضْلَعُ شَدِيدَ الْحَرِّ. وَتَضَلَعَتِ السَّمَاءُ تَضَلْعاً إِذَا انْقَطَعَ غَيْمُهَا وَانْجَرَدَتْ، وَالسَّمَاءُ جُرُوداً إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا غَيْمٌ.

وَصَيْلَعٌ مَوْضِعٌ.

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ ضَلَعُ الرَّجُلُ إِذَا أَحْدَثَ. وَيُقَالُ لِلْعِدْيُوتِ إِذَا أَحْدَثَ عِنْدَ الْجَمَاعِ: ضَلَعُ

(١) قوله «حديث عمر في صفة التمر» كذا بالأصل، والذي في النهاية هنا وفي مادة حرش أيضاً: حديث أبي حنيفة في صفة التمر، وساق ما هنا بلفظه.

(٢) قوله «إن تمس...الخ» جوابه في البيت بعده كما في شرح القاموس: تصحيح وقد تضمنت ضراتها غرقاً

من طيب الطعام حلوا غير مجهود

(٣) قوله «ركبت الصليعاء» هو بهذا الضبط في القاموس والنهاية. ونص القاموس بعد قولها ركبت الصليعاء: تعني في ادعائه زياراً وعمله بخلاف الحديث الصحيح: المولد للفراس والملاح الحجر، وسمية لم تكن لأبي سفيان فراساً.

وطعامٌ صَلِفٌ: مَيْسِجٌ وَلَا طَعْمٌ فِيهِ. ابن الأَنْبَارِي: صَلِفَتِ
المرأةُ عندَ زوجها أَبْغَضَهَا، وَصَلَفَهَا يَصْلِفُهَا أَبْغَضَهَا؛ وَأَنْشَدَ:
وَقَدْ حُبِرْتُ أَنْكَ تَفْرِكِينِي،

فَأَصْلِفُكَ الْعِدَّةَ وَلَا أُبَالِي

والمُصْلِفُ: الَّذِي لَا يَخْطِي عِنْدَهُ امْرَأَةً، وَالمرأةُ صَلِيفَةٌ.
وفي الحديث: لو أن امرأةً لَا تَتَصَبَّحُ لزوجها صَلِفَتْ عِنْدَهُ
أَي تَقُلْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْطِ عِنْدَهُ، وَوَلَاها صَلِيفٌ عُنُقُهُ أَي
جَانِبُهُ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: تَنْطَلِقُ إِحْدَاكُرُّ
فُصَايِغٍ بِمَالِهَا عَنِ ابْنَتِهَا الحَظِيظَةِ ولو صَانَعَتْ عَنِ الصَّلِيفَةِ
كَانَتْ أَحَقُّ. الشَّيْبَانِيُّ: يُقَالُ لِلمرأةِ أَصْلَفَ اللهُ رَفَعَكَ أَي
بَغَضَكَ إِلَى رُوجِكَ. ومن أمثالهم في التمسك بالدين وذكره
ابن الأثير حديثاً: من يَبِغِ فِي الدِّينِ يَصْلِفُ أَي لَا يَحْطُ عِنْدَ
الناسِ وَلَا يُوزَقُ مِنْهُمُ المَحْبَةِ؛ قَالَ ابن بري: وَأَنْشَدَهُ ابن
السكيت مُطْلَقاً:

مَنْ يَبِغِ فِي الدِّينِ يَصْلِفُ

قَالَ ابن الأثير: معناه أَي من يَطْلُبُ فِي الدِّينِ أَكْثَرَ مِمَّا وَقَفَ
عَلَيْهِ يَقِلُّ حَظُّهُ.

وَالصَّلْفُ: قِلَّةُ نَزْلِ الطَّعَامِ. وَطَعَامٌ صَلِفٌ وَصَلِيفٌ: قَلِيلُ النَّزْلِ
وَالرُّوَيْعِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ، وَقَالُوا: مَنْ يَبِغِ فِي الدِّينِ
يَصْلِفُ أَي يَقِلُّ نَزْلُهُ فِيهِ. وَإِنَاءٌ صَلِيفٌ: قَلِيلُ الأَخْذِ مِنَ المَاءِ،
وَقَالَ أَبُو العباس: إِنَاءٌ صَلِيفٌ خَالٍ لَا يَأْخُذُ مِنَ المَاءِ شَيْئاً،
وَسَحَابٌ صَلِيفٌ وَلَا مَاءَ فِيهِ؛ الجوهري: سَحَابٌ صَلِيفٌ قَلِيلُ
المَاءِ كَثِيرِ الرُّوْعِدِ، وَقَدْ صَلِفَ صَلْفاً. وفي المثل في الواجِدِ
وهو بخيل مع جدته: وَتُ صَلِيفٌ تَحْتَ الرُّوْعِدَةِ؛ وَقِيلَ: يُضْرَبُ
مَثَلاً لِلرَّجُلِ الَّذِي يُكْثِرُ الكَلَامَ وَالمَدْحَ لِنَفْسِهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ.
وَالصَّلْفُ: قِلَّةُ النَّزْلِ والخَيْرِ؛ أَرَادُوا أَن هَذَا مَعَ كَثْرَةِ مَالِهِ مَعَ
المنعِ كالعَمَامَةِ كَثِيرَةِ الرِّعْدِ مَعَ قِلَّةِ مَطَرِهَا؛ وفي الصحاح:
يَضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ شَمَّ لَا يَقُومُ بِهِ، وَذَكَرَ ابن الأثير
حديثاً، وَقَالَ: هُوَ مِثْلُ لِمَنْ يَكْثُرُ قَوْلُ مَا لَا يَفْعَلُ أَي تَحْتَ
سَحَابٍ يَزْعَدُ وَلَا يَمْطُرُ.

وَتَصْلَفَ الرَّجُلُ: قَلَّ خَيْرُهُ. التهذيب: وَقَالُوا أَصْلَفُ مَنْ تَلَجَّ فِي
مَاءٍ وَمِنْ مَلْحٍ فِي مَاءٍ. وَالصَّلْفُ: قِلَّةُ الخَيْرِ.

صَلِغٌ: الصَّلْعَةُ: السَّفِينَةُ الكَبِيرَةُ. وَالصَّلْوُغُ فِي ذَوَاتِ الأَطْلَافِ
مِثْلُ الشَّلْوِغِ. وَصَلَفَتِ الشَّاةُ البَقْرَةَ تَصْلُغُ صُلُوغاً وَسَلَعَتْ،
وهي صَالِغٌ، وبغير هاء: تَمَّتْ أَشْنَانُهَا، وهي تَصْلُغُ بالخامسِ
والسادس، وَزَعَمَ سيبويه أَنَّ الأَصْلَ السِّينَ، وَالمَصْدَرُ مُضَارِعَةٌ
لِمَكَانِ الغَيْنِ. وَغَنِمَ صُلِغٌ: سَوَالِغٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

الْحَرْبُ شَهْبَاءُ الكِبَاشِ الصَّلِغِ

الكِبَاشُ: الأَطْطَالُ. وَالصَّلِغُ: كَالقَارِحِ مِنَ الخَيْلِ. قَالَ أَبُو عَمِيدَ:
ليس بعد الصَالِغِ فِي الطَّلْفِ سِوَى، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْتِيبُ الأَشْنَانِ فِي
تَرْجُمَةِ سَلِغٍ. أَبُو زَيْدٍ: الشَّاةُ تَصْلُغُ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، وَقَالَ
الأصمعي: صَالِغٌ بِالمَصَادِ، قَالَ: وَتَصْلُغُ الشَّاةُ فِي السَّنَةِ
الخَامِسَةِ، وَكَذَلِكَ البَقْرَةُ، قَالَ: وليس بعد الصَّلْوِغِ سِوَى. ابن
الأعرابي: المِعْرَى سُلِغٌ وَصُلِغٌ وَسَوَالِغٌ وَصَوَالِغٌ لِتَمَامِ خَمْسِ
سِنِينَ. وفي الحديث: عَلِيهِمُ فِي الصَّلِغِ والقَارِحِ، قَالَ: هُوَ مِنَ
البَقْرِ وَالمِغْمِ الَّذِي كَمَلَ وَانْتَهَى سِنُهُ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ،
وَيُقَالُ بِالسِّينِ.

صَلَعْدٌ: الصَّلْعُدُّ مِنَ الرِّجَالِ: اللَّثِيمُ، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ، وَقِيلَ:
اللُّجْمُ الأَحْمَرُ الأَقْشَرُ، وَقِيلَ: الأَخْمَقُ المُضْطَرَبُ، وَقِيلَ: هُوَ
الَّذِي يَأْكُلُ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ.

صَلْفٌ: الصَّلْفُ: مُجَاوِزَةُ القَدْرِ فِي الطَّرْفِ وَالبِرَاعَةِ وَالأَدْعَاءِ
فَوْقَ ذَلِكَ تَكْبَرًا، صَلِفٌ صَلْفًا، فَهُوَ صَلِفٌ مِنْ قَوْمِ صِلَافِي،
وَقَدْ تَصَلَّفَ، وَالأَنْثَى صَلِيفَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ مُؤَلَّدٌ. ابن الأثير فِي
قَوْلِهِ أَفَةُ الطَّرْفِ الصَّلْفُ: هُوَ العُلُوفُ فِي الطَّرْفِ وَالرِّيَادَةُ عَلَى
المِقْدَارِ مَعَ تَكْبِيرِ. وَصَلِفَتِ المرأَةُ صَلْفًا، فِيهِ صَلِيفَةٌ: لَمْ تَحْطَ
عِنْدَ قِيَمَتِهَا وَزَوْجِهَا، وَجَمَعَهَا صِلَافٌ نَادِرٌ؛ قَالَ القُطَامِي وَذَكَرَ
امْرَأَةً:

لَهَا رُؤْيَةٌ فِي القَلْبِ، لَمْ تَزَعْ بِمِثْلِهَا

فَرُوكٌ، وَلَا المُشْتَعْبِرَاتُ الصَّلَافِي

وَرَوَى وَلَا المُشْتَعْبِرَاتُ وَأَصْلَفَ الرَّوْجُلُ: صَلِفَتِ امْرَأَتُهُ فَلَمْ
تَحْطَ عِنْدَهُ، وَأَصْلَفَهَا وَصَلَفَهَا يَصْلِفُهَا، فَهُوَ صَلِفٌ: أَبْغَضَهَا؛
قَالَ مُدْرِكُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَسَدِيِّ:

عَدَّتْ نَاقِيَتِي مِنْ عِنْدِ سَعِيدٍ، كَأَنَّهَا

مُطْلَقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفِ

الإكاف: الحَشْبَتَانِ اللَّتَانِ تُشَدَّانِ فِي أَغْلَاهِ. وَرَجُلٌ صَلَفِيٌّ
وَصَلَفَاءٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ.

وَالصَّلَافَاءُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

لَوْلَا فَوَارِسٌ مِنْ نَعْمٍ وَأَشْرَبْتِهِمْ،

يَوْمَ الصَّلَافِيَاءِ، لَمْ يُوفُونَ بِالسَّجَرِ

قَالَ: لَمْ يُوْفُوا، وَهُوَ شَادٌّ، وَإِنَّمَا جَاءَ عَلَى تَشْبِيهِ لَمْ يَلَا إِذْ
مَعْنَاهُمَا النَّفْيُ فَاتَّبَعْتُ النَّوْنَ كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

أَنْ تَهَيَّبَ طَيْنَ بِلَادِ قَوْمِ

مِ يَرْتَوُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: فَهَذَا عَلَى تَشْبِيهِ أَنْ بَمَا الَّتِي بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ فِي
قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: فَأَمَّا عَلَى قَوْلِنَا نَحْنُ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ
التَّقْبِيلَ وَخَفَفَهَا ضَرُورَةً، وَتَقْدِيرُهُ أَنَّكَ تَهَيَّبُ طَيْنَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّلْفُ خَوْفِي قَلْبِ النَّحْلَةِ الْوَاحِدَةُ صَلْفَةٌ.
الْأَصْمَعِيُّ: خَذَهُ بِصَلْفِيْفِهِ وَبِصَلْفِيْفَتِهِ بِمَعْنَى خُذَ بِقَفَاهِ.

وَفِي حَدِيثِ صُمَيْرَةَ: قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُحَالِفُ مَا دَامَ
الصَّالِفَانِ مَكَانَهُ^(١)، بَلْ مَا دَامَ أُحَدِّثُ مَكَانَهُ؛ قِيلَ: الصَّالِفُ جَبَلٌ
كَانَ يَتَحَالَفُ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِغَلَا يُسَاوِي
فَعَلَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَلَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ.

صَلْفَعُ: الصَّلْفَعَةُ: الْإِعْدَامُ. صَلْفَعُ الرَّجُلُ: أَفْلَسَ. وَصَلْفَعُ
عِلَاوَتُهُ وَرَأْسُهُ: ضَرَبَ عُثْقَهُ، وَالْقَافُ فِيهِمَا أَيْضًا مَنْقُولَةٌ،
وَكَذَلِكَ الصَّلْفَعَةُ، بِالسِّينِ وَالْقَافِ. وَصَلْفَعُ رَأْسَهُ: حَلَقَهُ.

صَلَقُ: الصَّلْفَةُ وَالصَّلْقُ وَالصَّلْقُ: الصَّبَاحُ وَالزُّوْلُمَةُ وَالصَّوْتُ
الشَّدِيدُ، وَقَدْ صَلَقُوا وَأَصْلَقُوا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ
صَلَقَ أَوْ حَلَقَ أَي لَيْسَ مِنَّا مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ وَلَا مَنْ
حَلَقَ شَعْرَهُ؛ الصَّلْقُ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ يَرِيدُ رَفْعَهُ عِنْدَ الْمَصَائِبِ
وَعِنْدَ الْمَوْتِ وَيَدْخُلُ فِيهِ التُّوْحُ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: أَنَا بَرِيءٌ مِنْ
الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلْقَةً،

وَصَدَاءَ أَلْحَقْتَهُمْ بِاللُّلِّ

أَي وَقَعْنَا بِهِمْ وَقَعَةً فِي مُرَادٍ. قَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ وَلَا حَلَقَ وَلَا
صَلَقَ: يُقَالُ بِالصَّادِ وَالسِّينِ يَعْنِي رَفَعَ الصَّوْتِ، وَقَدْ

وَأَمْرًا صَلْفَةً: قَلِيلَةُ الْخَيْرِ لَا تَخْطِي عِنْدَ زَوْجِهَا. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ قَوْمُ الصَّلْفِ مَأْخُودٌ مِنَ الْإِنَاءِ الْقَلِيلِ الْأَخِيذِ لِلْمَاءِ
فَهُوَ قَلِيلُ الْخَيْرِ، وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ مَنْ قَوْلُهُمْ إِنَاءٌ صَلْفٌ إِذَا كَانَ
تَخِينًا تَقْبِيلًا، فَالصَّلْفُ بِهَذَا الْمَعْنَى وَهَذَا الْاِخْتِيَارُ وَالْعَائِدَةُ
وَضَعَبُ الصَّلْفِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الصَّلْفُ الْإِنَاءُ الصَّغِيرُ، وَالصَّلْفُ الْإِنَاءُ السَّائِلُ الَّذِي لَا يَكَادُ
يُمْسِكُ الْمَاءَ. وَأَصْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ، وَأَصْلَفَ إِذَا ثَقُلَ
رُوحُهُ. وَفَلَانٌ صَلْفٌ: ثَقِيلُ الرُّوحِ. وَأَرْضٌ صَلْفَةٌ: لَا نَبَاتَ فِيهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّلْفَاءُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْجَدُّ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ:
هِيَ الصَّلْفَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا. وَكُلُّ قُفٍّ صَلْفٌ
وَظَلْفٌ، وَلَا يَكُونُ الصَّلْفُ إِلَّا فِي قُفٍّ أَوْ شِبْهِهِ، وَالْقَافُ
الْقَرْفُوسُ صَلْفٌ، زَعَمَ. قَالَ: وَمَزِيدُ الْبَصْرَةِ صَلْفٌ أَسِيفٌ لِأَنَّهُ لَا
يُنْبِتُ شَيْئًا. الْأَصْمَعِيُّ: الصَّلْفَاءُ وَالْأَصْلَفُ مَا اشْتَدَّ مِنَ الْأَرْضِ
وَصَلَبٌ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

وَخَبٌ سَفَا قِرَانَهُ وَتَوَقَّدَتْ،

عَلَيْهِ مِنَ الصَّلْفَاتَيْنِ الْأَصَالِفُ^(١)

الْمَكَانُ أَصْلَفٌ. وَالْمَكَانُ الْأَصْلَفُ: الَّذِي لَا يُنْبِتُ؛ أَنشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لَذِي الرِّئَةِ:

نَحْوُصٌ مِنْ اسْتِغْرَاضِهَا الْبَيْدَ كُلَّمَا

حَزَى الْآلَ حَزُّ الشَّمْسِ، فَوْقَ الْأَصَالِفِ

وَالْأَصْلَفُ وَالصَّلْفَاءُ: الصَّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ حِجَارَةٌ، وَالْجَمْعُ
صَلَافٌ لِأَنَّهُ غَلَبَ غَلَبَةَ الْأَسْمَاءِ فَأَجْرُوه فِي التَّكْسِيرِ مُجْرَى
صَحْرَاءَ وَلَمْ يُجْرَوْهُ مُجْرَى وَرَقَاءَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ.

وَالصَّلْبِيْفُ: نَعْتٌ لِلذَّكْرِ. أَبُو زَيْدٍ: الصَّلْبَانِ رَأْسُ الْفَقْرَةِ الَّتِي
تَلِي الرُّأْسَ مِنْ شَقِيْقَيْهَا، وَالصَّلْبِيْفَانِ: عُودَانِ يَعْضُرَانِ عَلَى الْعَمِيْطِ
تَشُدُّ بِهِمَا الْمَحَابِلُ؛ وَمِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَقْبُ كَأَنَّ هَادِيَةَ الصَّلْبِيْفِ^(٢)

وَالصَّلْبِيْفَانِ: جَانِبَا الْعُنُقِ، وَقِيلَ: هُمَا مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالْقَصْرَةِ.
وَالصَّلْبِيْفُ: عُزْصُ الْعُنُقِ، وَهُمَا صَّلْبِيْفَانِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ. وَصَلْبِيْفَا

(١) قوله وخب سفا قرانه وما بالأصل على هذه الصورة.

(٢) قوله وأقب... الخ صدره كما في شرح القاموس:

وَحَمَلٌ بِرِقَّةٍ فِي كُلِّ هَيْجَا

(٣) قوله والصالفان مكانه... الخ كذا هو في الأصل تبعاً للمناهة.

وَصَلَقَهُ بِالْعَصَا يُصَلِّقُهُ صَلَقًا وَصَلَقًا: ضربه على أي موضع كان من يديه. وَصَلَقَتِ الْخَيْلُ إِذَا صَدَمَتْ بِغَارَتِهَا. وَالصَّلِيقَةُ: الصَّدْمَةُ فِي الْحَرْبِ؛ قَالَ:

مِنْ بَعْدِ مَا صَلَقْتُ فِي جَعْفَرٍ يَمْرَأَ،

يَخْرُجُنِ فِي النَّعْمِ مُحْمَرًا هَوَادِيهَا

جعفر هنا يعني جعفر بن كلاب، واليَشْرُ الطعن جذاء الوجه، وإنما حوَّكه ضرورة.

وَالصَّلِيقُ: القاع المطمئن اللين المستدير الأملس وشجره قليل؛ قال الشاعر:

مِن الْأَصَالِيقِ عَارِي الشُّؤْكِ مَجْرُودِ

قال الأزهري: وَالصَّلِيقُ بالسَّيْنِ أَكْثَرُ، وَالْجَمْعُ صُلَقَاتٌ وَأَصَالِيقٌ.

وَالصَّلِيقُ مِثْلُ الشَّلِيِّ: القاعُ الصَّفِيفُ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

تَسْرِي فِئَاهُ، إِذَا أَقْبَدَ

بِجَلٍّ، مِثْلُ الصَّلِيقِ الْجَذِبِ

لَهُ، يَمِينُ حَوَامِيهِ،

نُسُورٌ كَنُورِ الْقَسْبِ

وَالْمُتَصَلِّقُ: الْمُتَمَرِّغُ عَلَى جَنْبِيهِ مِنَ الْأَلَمِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

عَمْرٍو: أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ أَي تَلَوَّى وَتَقَلَّبَ، مِنْ

تَصَلَّقَ الْحَوْثَ فِي الْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ. وَحَدِيثُ أَبِي مُسْلِمٍ

الْحَوَّلَانِيِّ: ثُمَّ صَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ (١). وَالصَّلِيقَةُ:

الْحُبْزَةُ الرَّقِيقَةُ وَالْقِطْعَةُ الْمُشْوَاةُ مِنَ اللَّحْمِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فِي أَنْ تَفْرَكَ عِلْجَةً آلَ زَيْدٍ،

وَتُعَوِّزُكَ الصَّلَائِقُ وَالصَّنَابُ

فَقَدِمَا كَانَ عَيْشُ أَبِيكَ مُرًّا،

يَعِيشُ بِمَا تَعِيشُ بِهِ الْكِلَابُ

وروي عن عمر رضي الله عنه، أنه قال: أما والله ما أجهلُ عن

كِرَاكِرٍ وَأَسْنِمَةٍ وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلَاءِ وَصِنَابٍ وَصَلَائِقٍ؛

قيل: هي الرِّفَاقُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّلَائِقُ، بالسَّيْنِ كُلُّ مَا سَلِقَ

مِنَ الْبَقُولِ وَغَيْرِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْخَيْلَانُ الْمَشْوِيَّةُ مِنْ صَلَقَتِ

الشَّاةِ إِذَا شَوَّيَتْهَا. وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو: الصَّلَائِقُ، بِالصَّادِ، الْحَبْزُ

الرَّقِيقُ؛ وَأَنْشَدَ لِحَجْرٍ:

تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةَ آلَ زَيْدٍ،

وَمَنْ لِي بِالصَّلَائِقِ وَالصَّنَابِ؟

أَصَلَقُوا إِضْلَاقًا، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ رَوَاهُ بِالسَّيْنِ ذَهَبَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَلَقُواكُمْ بِالْحَسَنِ جَدَادٍ﴾.

وَتَصَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ فَصَرَّخَتْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

صَلَقْتُ الشَّاةَ صَلَقًا إِذَا شَوَّيْتُهَا عَلَى جَنْبِيهَا، قَالَ: فَكَأَنَّهُ أَرَادَ

عَلَى مَذْهَبِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَا شَوِيَ مِنَ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا يَعْنِي قَوْلَ

عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَيْسَ بَيْنَا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ أَي رَفَعَ صَوْتَهُ

فِي الْمَصَائِبِ.

وَصَرَبَ صَلَاقٌ وَمِضْلَاقٌ: شَدِيدٌ. وَخَطِيبٌ صَلَاقٌ وَمِضْلَاقٌ:

بَلِيغٌ. وَالصَّلِيقُ: صَوْتُ أَنْيَابِ الْبَعِيرِ إِذَا صَلَقَتْهَا وَضَرَبَ بَعْضُهَا

بِبَعْضٍ، وَقَدْ صَلَقَتْ أَنْيَابَهُ. وَصَلَقَاتُ الْإِبِلِ: أَنْيَابُهَا الَّتِي تَصَلِقُ؛

قَالَ الشَّاعِرُ:

لَمْ تَبِكْ حَوْلَكَ بَيْبِهَا، وَتَقَادَقَتْ

صَلَقَاتُهَا كَمَنَابِ الْأَشْجَارِ

وَصَلَقَ نَابَهُ يُصَلِّقُهُ صَلَقًا: حَكَّهُ بِالْآخِرِ فَحَدَثَ بَيْنَهُمَا صَوْتٌ،

وَأَصَلَقَ النَّابُ (١) نَفْسَهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِنْ زَلَّ فُورُهُ عَنِ أَنْبَانِ مِثْشِيرٍ،

أَصَلَقَ نَابَهُ صِيَاخَ الضُّفُفُورِ

يُرِيدُ إِنْ زَلَّ فُورُ الْعَبِيرِ عَنِ هَذِهِ الْإِثْنَانِ أَصَلَقَ نَابَهُ لِقَوْتِ ذَلِكَ؛

وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

أَصَلَقَ نَابِي عِزَّةٍ وَصَلَقَمَا

وَأَصَلَقَ الْفَحْلُ: صَرَفَ أَنْيَابَهُ؛ قَالَ:

أَصَلَقَهَا الْعِزُّ بِنَابٍ فَاصَلَقَمَ

وَالْفَحْلُ يُصَلِّقُ نَابَهُ: وَذَلِكَ صَرِيفُهُ. وَالصَّلَقَمُ: الشَّدِيدُ الصَّرَاحُ، مِنْهُ

وَصَلَقَهُ بِلِسَانِهِ يُصَلِّقُهُ صَلَقًا: شَتَمَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿صَلَقُواكُمْ

بِالْحَسَنِ جَدَادٍ﴾؛ وَسَلَقُواكُمْ لَعْنَةً فِي صَلَقُواكُمْ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: جَائِزٌ

فِي الْعَرَبِيَّةِ صَلَقُواكُمْ وَالْقِرَاءَةُ سَلَّةٌ اللَّيْثِ: الْحَامِلُ إِذَا أَخَذَهَا

الطَّلُقُ فَالْقَتَتْ نَفْسَهَا عَلَى جَنْبِيهَا مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا قِيلَ تَصَلَّقَتْ

تَصَلَّقًا، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي أَلْمٍ إِذَا تَصَلَّقَ عَلَى جَنْبِيهِ، يُقَالُ بِالصَّادِ

تَصَلَّقَتْ تَصَلَّقًا؛ وَتَصَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ فَصَرَّخَتْ.

وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْجُوعِ

أَي تَقَلَّبَ. وَيُقَالُ: تَصَلَّقَ الْحَوْثَ فِي الْمَاءِ إِذَا تَقَلَّبَ وَتَلَوَّى.

(١) قوله: «أصلق الناب» في الأصل وفي الطبقات جميعها: «النباب» وهو

تحريف صوتي من المحكم.

(٢) قوله: «وهو يتصلق» في النهاية: «وهو يتصلق فيها».

وقال غير هؤلاء: هي الصُّرَائِقُ، بالراء، الرِّقَاقُ؛ وقيل: الصَّلَاقُ اللحم المشويُّ النَّضِجُ.

والصَّلِيقَاءُ، ممدودٌ؛ ضرب من الطير.

والصَّلَقَمُ: الشديد؛ عن اللحياني، قال: والميم فيه زائدة، والجمع صَلَاقِمٌ وصلَاقِمَةٌ؛ قال طرفة:

جَمَادٌ بِهَا البَشْبَاشُ يُرْهِصُ مُغْرَهَا

بِنَاتِ المَخَاضِ، وَالصَّلَاقِمَةُ الحُمْرَا

والصَّلَقَمُ: السيد؛ عن اللحياني، وميمه زائدة أيضاً. وبنو المصْطَلِقِ: حي من خزاعة.

صلقح: صُلِّقَ الدرهم^(١): قَلْبَهَا. والصَّلَاقِحُ: الدرهم؛ عن كراع ولم يذكر واحداً.

والصَّلَنْقُ: الصَّبَّاحُ، وكذلك الأُنثَى، بغير هاء. وقال بعضهم: إنها لَصَلَنْقَةُ الصَّوْتِ صُمَادِحِيَّةٌ، فأدخل الهاء.

صلقع: الصَّلْقُ والصَّلْقَةُ: الإعدام. وقد صَلَّقَ الرجلُ، فهو مُصَلَّقٌ: عديمٌ مُعْدِمٌ، وصَلَّقَ إِبْرَاهِيمُ لِبَلْقَعٍ، وهو القَفْرُ، ولا يُفْرَدُ. والصَّلَنْقُ: الماضي الشديد. ويقال: رجلٌ صَلَّقَعَ بَلْقَعٌ إذا كان فقيراً معدماً. قال: ويجوز فيه السين وهو نعت يتبع البلقع لا يفرد. وصَلَّقَعَ عِلَاوَتَهُ، بالفاء والقاف جميعاً، أي ضرب عنقه.

صلقم: الصَّلْقَمَةُ: تصادمُ الأنيابِ؛ وأنشد الليث:

أَصْلَقَهُ السِّعْرُ بِنَابِ فَاصلَقَمَ

ويقال: الميم زائدة. والصَّلَقَمُ: الذي يَقْرَعُ بعضها ببعض. وصَلَّقَمَ: قَرَعَ بعضُ أنيابه ببعض؛ قال كراع: الأصل الصَّلْقُ، والميم زائدة، والصحيح أنه رباعي. والصَّلَقَمُ والصَّلِقَمُ: الصَّخْمُ من الإبل، وقيل: هو البعير الشديد العَضِّ والفكِّ، والجمع صَلَاقِمٌ وصلَاقِمَةٌ، الهاء لتأنيث الجماعة؛ قال طرفة:

جَمَادٌ بِهَا البَشْبَاشُ، يُرْهِصُ مُغْرَهَا

بِنَاتِ المَخَاضِ وَالصَّلَاقِمَةُ الحُمْرَا

التهديب: وَالصَّلَاقِمُ الصَّخْمُ من الإبل؛ وأنشد:

يَعْلُو صَلَاقِمِ العِظَامِ صَلَاقِمَةٌ

أَي جِشْمُهُ العَظِيمُ. وَالصَّلَقَمُ: الشديد؛ عن اللحياني.

والصَّلَقَمُ: الصَّلْبُ الشديد، وقيل: الشديد الأَكْلِ. وَالصَّلَقَمُ أيضاً: المرأةُ الكبيرة، أزالوا الهاء كما أزالوها من مُفْتِمٍ ونحوها. أبو عمرو: الصَّلَقَمُ العجوزُ الكبيرة؛ وأنشد لَحْلِيدُ البِشْكَرِيِّ:

فَنَلِكُ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صَلَاقِمَا،

صَهْصَلِيقُ الصَّوْتِ دَرُوجاً كِرْزِمَا

صلل: ضَلَّ يَصِلُّ ضَلِيلاً وَصَلَّضَ ضَلَّضَةً وَمُضَلَّضاً؛ قال:

كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنِجِ فِي مُضَلَّضِهِ

ويجوز أن يكون موضعاً للصَّلَّضَةِ. وصلَّ اللُّجَامُ: امتدَّ صوته،

فإن تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعَ صوتِ ضَلَّضٍ وَتَضَلَّضٍ؛ الليث:

يقال ضَلَّ اللُّجَامُ إذا توهمت في صوته حكاية صوت ضَلَّ،

فإن تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعاً قلت ضَلَّضَ اللُّجَامُ، وكذلك كل بابس

يُضَلَّضِلُ. وَصَلَّضَةُ اللُّجَامِ: صوته إذا ضُوعِفَ. وجمادٌ مُضَلَّضِلٌ

وَصَلَاصِلٌ وَصَلَّاصِلٌ وَمُضَلَّضِلٌ؛ قال الأعشى:

عَنْتَرِيسٌ تَعْدُو، إِذَا نَسَّهَا الصَّوْ

تُ، كَعَدُوِ المُضَلَّضِلِ الجَوَالِ

وقرئ ضَلَّضَالٌ: حادة الصوت دَقِيقُهُ. وفي الحديث: أَتَجِدُونَ

أن تكونوا مثل الخوِيرِ الضَّالَّةِ؟ قال أبو أحمد العسكري: هو

بالصاد المهملة فَرَوُوهُ بالمعجمة، وهو خطأ، يقال للحمار

الوحشي الحادة الصوت ضَالٌ وَصَلَّضَالٌ، كأنه يريد الصحيحة

الأجساد الشديدة الأصوات لِقُوَّتِهَا ونشاطها.

والصَّلَّضَةُ: صفاء صوت الرُّعْدِ، وقد ضَلَّضَ وتَضَلَّضَ البَحْلِيُّ

أَي صَوْتٌ، وفي صفة الوحى: كَأَنَّ ضَلَّضَةً عَلَى صَفْوَانٍ؛

الصَّلَّضَةُ: صوت الحديد إذا حُرِّقَ، يقال: ضَلَّ الحديدُ

وَضَلَّضَ، والصَّلَّضَةُ: أشدُّ من الضَّلِيلِ. وفي حديث حُتَيْنَ:

أَنَّهُمْ سَمِعُوا ضَلَّضَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ.

والصَّلَّضَالُ من الطَّيْنِ: ما لم يُجْعَلْ حَرْفًا، سُمِّيَ به لِتَضَلُّضِهِ؛

وَكُلُّ مَا جَفَّ مِنْ طِينٍ أَوْ فَحَّارٍ فَقَدْ ضَلَّ ضَلِيلًا. وَطِينٌ ضَلَّالٌ

وَمُضَلَّالٌ أَي يُضْضَوْتُ كَمَا يَصْضَوْتُ الحَرْزُفُ

(١) قوله «صلقح الدرهم... إلخ» أورده المؤلف بالقاف، وأورده المجد بالفاء، ونبه عليهما الشارح، وزاد المجد الصلقتح، أي بالقاف كسفرجل، الشديد الشكبة أو الظريف.

الجديد؛ وقال النابغة الجعدي:

فإنَّ صَخْرَتَنَا أَعْيَتْ أَبَاكَ، فِلا

يَأْلُو لَهَا مَا اسْتَطَاعَ، الدُّهْرُ إِخْبَالًا^(١)

رَدَّتْ مَعَاوِلَهُ خُثْمًا مُقْلَلَةً،

وَصَادَقَتْ أَخْضَرَ الْجَالِيْنَ صِلَالًا

يقول: صادقت^(٢) ناقتي الخوض يابساً، وقيل: أراد صخرة في ماء قد اخضر جانبها منه، وعنى بالصخرة مخدّمه وشرقتهم فضربت الصخرة مثلاً. وجاءت الخيل تصيل عطشاً، وذلك إذا سمعت لأجوافها صليلاً أي صوتاً. أبو إسحق: الصلصال، الطين اليابس الذي يصيل من يئسه أي يوصت. وفي التنزيل العزيز: ﴿مَنْ ضَلْصَلَ كَالْفَخَّارِ﴾؛ قال: هو ضلصال ما لم يصبه النار، فإذا مسته النار، فهو حينئذ فخار، وقال الأخفش نحوه، وقال: كل شيء له صوت فهو ضلصال من غير الطين؛ وفي حديث ابن عباس في تفسير الصلصال: هو الضال الماء الذي يقع على الأرض فتششق فيجف فيصير له صوت فذلك الصلصال، وقال مجاهد: الصلصال حماً مشنون، قال الأزهري: جعله حماً مسنوناً لأنه جعله تفسيراً للصلصال ذهب إلى صل أي أنتن؛ قال:

وَصَدَرَتْ مُخْلِئُهَا جَدِيدًا،

وَكُلُّ صِلَالٍ لَهَا رَيْبٌ

يقول: عطشت فصار كالأشقيّة البالية وصدرت رواء جدداً، وقوله وكل صلال لها ريب أي صدقت الأكل بعد الريب فصار كل صلال في كرشها ريباً بما أصابت من النبات وأكلت. الجوهري: الصلصال الطين الخمر خلط بالرمل فصار يتصلصل إذ جف، فإذا طبخ بالنار فهو الفخار.

وصل البيض صليلاً: سمعت له طينياً عند مقارعة الشيوف الأصمعي: سمعت صليل الحديد يعني صوته. وصل المشماز يصيل صليلاً إذا ضرب فأكره أن يدخل في شيء، وفي

التهديب: أن يدخل في القير فأنت تشمع له صوتاً؛ قال لبيد:

أَحْكَمَ الْجُنَيْبِي مِنْ عَوَزَاتِهَا

كُلَّ حِرْمَاءٍ، إِذَا أُكْرِيَ صَلَّ^(٣)

الجنبي بالرفع والنصب، فمن قال الجنبي بالرفع جعله الخدّاد أو الزراد أي أحكم صنعة هذه الذرع ومن قال الجنبي بالنصب جعله السيف، يقول: هذه الذرع لجودة صنعتها تمنع السيف أن يئضي فيها، وأحكم هنا: ردد وقال خالد بن كلثوم في قول ابن مقبل:

لِيَبِيكَ بِنُو عُثْمَانَ؛ مَا دَامَ جَدُّهُمْ،

عَلَيْهِ بِأَصْلَالٍ تُعْرَى وَتُخَسَّبُ

الأصلال: الشيوف الطاعة، والواحد صل. وصلت الإبل تصيل صليلاً: يئست أئعاؤها من العطش فسمعت لها صوتاً عند الشرب؛ قال الراعي:

فَسَقَوْا صَوَادِي يَشْتَمِعُونَ عَشِيَّةً،

لِلْمَاءِ فِي أَجْوَافِهِنَّ، صَلِيلًا

التهديب: سمعت لجوفه صليلاً من العطش، وجاءت الإبل تصيل عطشاً، وذلك إذا سمعت لأجوافها صوتاً كالبيضة؛ وقال مزاجم العقيلي يصف القطأ:

عَدَّتْ مِنْ عَلِيَّةٍ، بَقْدَمَا تَمَّ ظُهُوُّهَا،

تَصِيلٌ، وَعَنْ قَيْضٍ بَزْزِيَّةً مَجْهَلٌ

قال ابن السكيت في قوله من عليّة: من فوقه؛ يعني من فوق الفرح، قال: ومعنى تصيل أي هي يابسة من العطش، وقال أبو عبيدة: معنى قوله من عليّة من عند فرخها. وصل المسقاء صليلاً: يس.

والصلّة: الجلد اليابس قبل الدباغ. والصلّة: الأرض اليابسة، وقيل: هي الأرض التي لم تمطر... إلخ هذه عبارة المحكم، وفي ذلك لأنها يابسة موصوطة، وقيل: هي الأرض ما كانت كالساهرة، والجمع صلال. أبو عبيد: قبرة في

(٣) قوله «عوزاتها» هي عبارة التهديب، وفي المحكم: صنعها.

(٤) قوله «وقيل هي الأرض التي لم تمطر... إلخ» هذه عبارة المحكم، وفي التكملة: وقال ابن دريد الصلة الأرض المسطورة بين أرضين لم يمطر.

(١) قوله «فلا يألؤها» في التكملة: فلن يألوها.

(٢) قوله «يقول صادقت... إلخ» قال الصاغاني في التكملة: والضمير في صادقت للمعاول لا للناقة، وتفسير الجوهري خطأ.

سبيل الاستحباب فإنه يجوز أكل اللحم المتغير الريح إذا كان ذكياً؛ وقول زهير:

تَلَجِّحُ مُضْغَةً فِيهَا أَيْضُ

أَصَلَّتْ، فَهِيَ تَحْتِ الكَنْحِ دَاهٍ

قيل: معناه أُنْتَشَتْ؛ قال ابن سيده: فهذا يدل على أنه يستعمل في الطبخ والشواء؛ وقيل: أَصَلَّتْ هُنَا أَثْقَلَتْ. وَصَلَّ المَاءُ: أَجَبَّ. وَمَاءٌ صَلَّالٌ: آجِبٌ. وَأَصْلُهُ القِدْمُ؛ غَيْرُهُ.

وَالصَّلْصَلَةُ وَالصَّلْصَلَةُ وَالصَّلْصَلُ: بَقِيَّةُ المَاءِ فِي الإِدَاوَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الآيَةِ أَوْ فِي الغَدِيرِ. وَالصَّلْصَلُ: بَقَايَا المَاءِ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْمَقُومِ يُنْزِلُهُمْ

إِلَّا صَّلْصَلُ، لَا تُلَوَّى عَلَى حَسَبِ

وَكذَلِكَ البَقِيَّةُ مِنَ الدَّهْنِ وَالرَّيْتِ؛ قَالَ العَجَّاجُ:

كَأَنَّ عَيْتِيهِ مِنَ المَثُورِ

قَلْتَانِ، فِي لَحْدِي صَفَاً مَنُوقِ،

صِفْرَانِ أَوْ حَوْجَلْتَا قَاوِرِ،

غَيْرَتَا، بِالنَّضْحِ وَالشُّضْبِيرِ،

صَلَاصِلُ الرِّبْتِ إِلَى الشُّطُورِ

وَأَنشده الجوهري: صَلْصَلُ؛ قَالَ ابن بري: صوابه صَلْصَلُ، بِالْفَتْحِ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَعَجْرَتَا، قَالَ: وَلَمْ يُشَبَّهْهُمَا بِالْجِرَارِ وَإِنَّمَا شَبَّهَهُمَا بِالْقَارُورَتَيْنِ، قَالَ ابن سيده: شَبَّهَ أَعْيُنَهَا حِينَ غَارَتْ بِالْجِرَارِ فِيهَا الرِّبْتُ إِلَى أَنْصَافِهَا.

وَالصَّلْصَلُ: نَاصِيَةُ الفَرَسِ، وَقِيلَ: بِيَاضٍ فِي شَعْرِ مَعْرِفَةِ الفَرَسِ، أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الجُمَّةُ وَالصَّلْصَلَةُ لِلوَفْرَةِ. ابن الأعرابي: صَلْصَلٌ إِذَا أَوْعَدَ، وَصَلَصَلٌ إِذَا قَتَلَ سَيِّدَ العَسْكَرِ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: الصَّلْصَلُ القَدْحُ الصَّغِيرُ؛ المَحْكَمُ: وَالصَّلْصَلُ مِنَ الأَفْدَاحِ مِثْلُ العُمَرِ؛ هَذِهِ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ. ابن الأعرابي: الصَّلْصَلُ الرَّاعِي الحَادِقُ؛ وَقَالَ اللِّيثُ: الصَّلْصَلُ طَائِرٌ تَسْمِيهِ العَجْمُ الفَاجِخَةُ، وَيَقَالُ: بِلْ هُوَ الَّذِي يُشَبَّهُهَا، قَالَ الأَرْزَهْرِيُّ: هَذَا الَّذِي يَقَالُ لَهُ مَوْسِحَةٌ^(١)؛ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الصَّلْصَلُ

(١) قوله «موسحة» كذا في الأصل من غير نقط.

الصَّلَّةُ وَهِيَ الأَرْضُ. وَخُفُّ جَيِّدِ الصَّلَّةِ أَي جَيِّدِ الجِلْدِ، وَقِيلَ أَي جَيِّدِ الثَّغْلِ، سُمِّيَ بِاسْمِ الأَرْضِ لِأَنَّ الثَّغْلَ لَا تُسَمَّى صَلَّةً؛ ابن سيده: وَعِنْدِي أَنَّ الثَّغْلَ تُسَمَّى صَلَّةً لِيبْسِهَا وَتَصَوِّبِهَا عِنْدِ الوَطءِ، وَقَدْ صَلَّتْ الحُفُّ. وَالصَّلَالَةُ: بَطَانَةُ الحُفِّ. وَالصَّلَّةُ: الصَّطْرَةُ المَتَفَرِّقَةُ القَلِيلِ، وَالجَمْعُ صَلَالٌ. وَيَقَالُ: وَقَعَ بِالأَرْضِ صَلَالٌ مِنْ مَطَرٍ؛ الوَاحِدَةُ صَلَّةٌ وَهِيَ القِطْعُ مِنَ الأمْطَارِ المَتَفَرِّقَةُ يَقَعُ مِنْهَا الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

سَيَكْفِيكَ الإِلَهُ بِمُسْتَمَاتِ،

كَجَنْدَلٍ لَبِنٌ تَطْرُدُ الصَّلَالَا

وَقَالَ ابن الأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ:

كَجَنْدَلٍ لَبِنٌ تَطْرُدُ الصَّلَالَا

قَالَ: أَرَادَ الصَّلْصَلُ وَهِيَ بَقَايَا تَبْقَى مِنَ المَاءِ، قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: وَعَظِطُ إِنَّمَا هِيَ صَلَّةٌ وَصِلَالٌ، وَهِيَ مَوَاقِعُ المَطَرِ فِيهَا نَبَاتٌ فَالْإِبِلُ تَتَّبِعُهَا وَتَرَعَاها. وَالصَّلَّةُ أَيْضاً: القِطْعَةُ المَتَفَرِّقَةُ مِنَ العُشْبِ سُمِّيَ بِاسْمِ المَطَرِ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ. وَصَلَّ اللَحْمُ يَصِلُ، بِالكَسْرِ، صُلُولاً وَأَصَلَ: أَنْتَنَ، مَطْبُوعاً كَانَ أَوْ نَبِيئاً؛ قَالَ الحَطِيطِيُّ:

ذَاكَ فَنَّى يَسْبُدُّلُ ذَا قَسْدِهِ،

لَا يُغْسِدُ اللَحْمَ لَدِيهِ الصَّلُولُ

وَأَصَلَ مِثْلَهُ، وَقِيلَ: لَا يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي النِّبْيِ؛ قَالَ ابن بري: أَمَا قَوْلُ الحَطِيطِيِّ الصَّلُولُ فَإِنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَقَالُ الصَّلُولُ وَلَا يَقَالُ صَلُّ، كَمَا يَقَالُ العَطَاءُ مِنَ أَعْطَى، وَالقُلُوعُ مِنَ أَقْلَعَتْ الحُبِّيُّ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

كَسَأْتُ نَطَاةَ حَيْبِرَ رَوْدَتِهِ

بِكُورِ الوَرْدِ، رِيَّةُ القُلُوعِ

وَصَلَّتْ اللَّحَامُ: شُدَّتْ لِلكَثْرَةِ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: أَصَلَ اللَحْمُ وَلَا يَقَالُ صَلُّ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿وَقَالُوا أَنَذَا صَلَّلْنَا فِي الأَرْضِ﴾؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَنْ قَرَأَ صَلَّلْنَا بِالصَّادِ المَهْمَلَةِ فَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْتَنَّا وَتَغَيَّرْنَا وَتَغَيَّرَتْ صُورَتُنَا مِنْ صَلَّ اللَحْمِ وَأَصَلَ إِذَا أَنْتَنَ وَتَغَيَّرَ، وَالضَّرْبُ الثَّانِي صَلَّلْنَا يَبْسِنَا مِنَ الصَّلَّةِ وَهِيَ الأَرْضُ اليَابِسَةُ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ مَا يَزِقُّهُ مِنَ الصَّلَّةِ مِنْ هَوَانِهِ عَلَيْهِ، يَعْنِي مِنَ الأَرْضِ. وَفِي الحَدِيثِ: كُلُّ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ مَا لَمْ يَصِلْ أَي مَا لَمْ يُثْبِتْ، وَهَذَا عَلَى

ومنايته الشهور والرياض. قال: وقال أبو عمرو: الصليان من الحنينة لغلظه وبقائه، واحده صليانة. ومن أمثال العرب تقول للرجل يُقدم على اليمين الكاذبة ولا يتنعتع فيها: جَذها جَذ العير الصليانة؛ وذلك أن العير إذا كدّمها يفيه اجتئها بأصلها إذا ارتعاها، والتشديد فيها على اللام، والياء خفيفة، فهي فغليانة من الصلي مثل جزصيانة من الحوض، ويجوز أن يكون من الصلّ، والياء والنون زائدتان. التهذيب: والصليان من أطيب الكلاب، وله جفينة وزرقه رقيق.

ودارة صلّصل: موضع، عن كراع.

صلم: صلّم الشيء صلماً: قطعه من أصله، وقيل: الصلّم قطع الأذن والأنف من أصلهما. صلّمهما يصلّمهما صلماً وصلّمهما إذا اشتأصلهما، وأذن صلماً لرقّة سخمتها. وعبد مُصلّم وأصلّم: مقطوع الأذن. ورجل أصلّم إذا كان مُشتأصل الأذنين. ورجل مُصلّم الأذنين إذا اقتطعتا من أصولهما. ويقال للظليم مُصلّم الأذنين كأنه مُشتأصل الأذنين خِلقة. والظليم مُصلّم، وُصِفَ بذلك لصغر أذنيه وقصرهما؛

قال زهير:

أَسَكُّ مُصَلِّمِ الْأَذْنَيْنِ أَجْنَسِي،

لَهُ، بِالْمَسِي، تَسْوِمٌ وَأَهْ^(١)

وفي حديث ابن الزبير لما قُتل أخوه مُضَعَبُ: أَسَلِمَهُ النَّعَامُ الْمُصَلِّمُ الْأَذَانِ أَهْلُ الْعِرَاقِ؛ يقال للنعام مُصلّم لأنها لا أذان لها ظاهرة. والصلّم: القَطْعُ المُشْتَأْصِلُ؛ فإذا أُطلق على الناس فإنما يراد به الذليل المهان كقوله:

فَإِنِ أَنْتُمْ بِمِ تَشَارَوْا وَأَمْدَيْتُمْ،

فَمَسَّوْا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلِّمِ

وَالأَصْلَمُ مِنَ الشَّعْرِ: صَوَّبٌ مِنَ الْمَدِيدِ وَالسَّرِيعِ عَلَى التَّشْبِيهِ. التهذيب: وَالأَصْلَمُ الْمُصَلِّمُ مِنَ الشَّعْرِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّرِيعِ يَجُوزُ فِي قَافِيَتِهِ فَعَلُنْ فَعَلُنْ كَقَوْلِهِ:

لَيْسَ عَلَى طُولِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ،

وَمِنْ وَرَاءِ الْمَوْتِ مَا يُعَلِّمُ

وَالصَّيْلَمُ: الدَاهِيَةُ لِأَنَّهَا تَضْطَلِمُ، وَيُسَمَّى السِّيفَ صَيْلَمًا؛

الْفَوَاحِشُ، وَاحِدُهَا صُلْبُصُلٌ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الصُّلْبُصَلَةُ وَالْعِكْرِمَةُ وَالشَّعْدَانَةُ: الْحَمَامَةُ. الْمَحْكَمُ: وَالصُّلْبُصُلُ طَائِرٌ صَغِيرٌ.

ابن الأعرابي: الْمُصَلَّلُ الْأَشْكَفُ وَهُوَ الْإِسْكَافُ عِنْدَ الْعَامَّةِ؛ وَالْمُصَلَّلُ أَيْضًا: الْخَالِصُ الْكَرِيمُ وَالنَّسَبُ؛ وَالْمُصَلَّلُ: الْمَطْرُ الْجَوْدُ.

الْفَرَاءُ: الصَّلَّةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ، وَالصَّلَّةُ الْمَطْرَةُ الْوَاسِعَةُ. وَالصَّلَّةُ الْجِلْدُ الْمُنْتَمِنُ، وَالصَّلَّةُ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ وَالصَّلَّةُ صَوْتُ الْمَسْمَارِ إِذَا أُكْرِهَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّلَّةُ الْمَطْرَةُ الْخَفِيفَةُ، وَالصَّلَّةُ قُوَارَةُ الْخُفِّ الصَّلْبَةِ.

وَالصَّلُّ: الْحَيَّةُ الَّتِي تَقْتُلُ إِذَا نَهَشَتْ مِنْ سَاعَتِهَا. غَيْرُهُ: وَالصَّلُّ، بِالْكَسْرِ، الْحَيَّةُ الَّتِي لَا تَنْفَعُ فِيهَا الرُّقِيَّةُ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا لِيَصِلُ صَفِيٌّ إِذَا كَانَتْ مُنْكَرَةً مِثْلَ الْأَفْعَى، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ دَاهِيًا مُنْكَرًا: إِنَّهُ لِيَصِلُ أَصْلَالٌ أَيْ حَيَّةٌ مِنَ الْحَيَاتِ؛ مَعْنَاهُ أَيْ دَاهٍ مُنْكَرٌ فِي الْخِصْمَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الدَاهِي الْمُنْكَرُ فِي الْخِصْمَةِ وَغَيْرِهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِن كُنْتُ دَاهِيَةً تُحْشَى بَوَائِقُهَا،

فَقَدْ لَقِيتَ ضَمَلًا صِلَ أَصْلَالٌ

ابن سيده: وَالصَّلُّ وَالصَّلَّةُ الدَاهِيَةُ. وَصَلَّتْهُمْ الصَّلَاةُ تَصَلِّمُهُمْ، بِالضَّمِّ أَيْ أَصَابَتْهُمْ الدَاهِيَةُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ إِنَّهُ لِيَصِلُ أَصْلَالٌ وَإِنَّهُ لِيَهْتَرُ أَهْتَارًا؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ ذِي الدَّهَاءِ وَالْإِزْبِ، وَأَصْلُ الصَّلِّ مِنَ الْحَيَاتِ يُسَمِّيهِ الرَّجُلُ بِهِ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً؛ وَقَالَ النَّبَغَةُ الدِّيْبَانِي:

مَاذَا رَزَيْنَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكْرٍ،

نَضْمَانِيَّةٌ بِالرَّزَايَا صِلَ أَصْلَالٌ

وَصَلُّ الشَّرَابِ يَصُلُّهُ صِلًا: صَفَاهُ. وَالْمِصْلَةُ: الْإِنَاءُ الَّذِي يُصَفَّى فِيهِ، يَمَانِيَّةٌ، وَهِيَ صِلَانٌ أَيْ مِثْلَانٌ؛ عَن كِرَاعٍ. وَالصَّلُّ وَالْيَعْفَيْدُ وَالصَّفْصِيلُ: شَجَرٌ، وَالصَّلُّ نَبْتُ؛ قَالَ:

رَعَيْنُهَا أَكْرَمَ عُرُودِ عُدُودِ،

الصَّلُّ وَالصَّفْصِيلُ وَالْيَعْفَيْدُ

وَالصَّلِيَانُ: شَجَرٌ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّلِيَانُ مِنَ الطَّرِيفَةِ وَهُوَ يَبْتُتُ صُعْدًا وَأَضْحَمَهُ أَعْجَازُهُ، وَأَصُولُهُ عَلَى قَدْرِ نَبْتِ الْخَلْفِيِّ،

(١) فِي دِيْوَانِ زُهَيْرٍ: أَصَلُّ، وَهُوَ الْمُتَقَارِبُ الْعَرَقِيُّونَ، بَدَلُ أَسَكُّ وَهُوَ الْقَصِيرُ الْإِدْنُ الصَّغِيرُهَا.

قال بشر بن أبي خازم:

عَضِبْتُ تَمِيمَ أَنْ تَقْتَلَ عَامِرَ،

يَوْمَ النَّسَارِ، فَأَعْتَبُوا بِالصَّيْلَمِ

قال ابن بري: ويروي فأعتبوا بالصيلىم أي كانت عاقبتهم الصيلىم؛ قال ابن بري: وشاهد الصيلىم الداهية قول الراجز:

دَسُوا فَلَيْقاً ثُمَّ دَسُوا الصَّيْلَمَا

وفي حديث ابن عمر: فيكون الصيلىم بيني وبينه أي القطيعة المنكورة. والصيلىم: الداهية، والبياء زائدة. وفي حديث ابن عمرو: اخوجوا يا أهل مكة قبل الصيلىم كما نبي به أفيحج أفيديع يهدم الكعبة. التهذيب في ترجمة صنم قال: والصنمة الداهية، قال الأزهرى: أصلها صلومة. وأمر صيلىم: شديد مستأصل، وهو الصيلىمية. والصيلىم: الأمر المستأصل، ووقعة صيلىمة من ذلك.

والاضطلام: الاشتيصال. واضطلم القوم: أبدووا. والاضطلام إذا أريد قوم من أصلهم قيل اضطلموا. وفي حديث الفتن: وتضطلمون في الثالثة؛ الاضطلام أفعال من الضلم القطع. وفي حديث الهذلي والضحايا: ولا المضطلمة أطباؤها. وحديث عاتكة: لمن عدتم ليضطلمتكم.

والصيلىم: الأكلة الواحدة كل يوم. وهو يأكل الصيلىم: وهي أكلة في الضحى، كما تقول: هو يأكل الصيىم؛ حكاها جميعاً يعقوب.

والصلامة والصلامة والصلامة: الفزقة من الناس. والصلامات والصلامات: الجماعات والفزق. وفي حديث ابن مسعود: وذكر فتناً فقال يكون الناس صلامات يضرب بعضهم رقاب بعض؛ قال أبو عبيد: قوله صلامات يعني الفزق من الناس يكونون طوائف فتجتمع كل فرقة على جبالها فتقاتل أخرى، وكل جماعة فهي صلامة وصلامة؛ قال ابن الأعرابي: صلامة بفتح الصاد؛ وأنشد أبو الجراح:

صَلَامَةٌ كَحُمْرِ الْأَبْكَ،

لَا صَرَخَ فِيهَا وَلَا مُدْكَسِي

والصلامة: القوم المستؤون في السر والشجاعة والسخاء.

والصلام والصلام: لب نوى النبق. التهذيب: الصلام الذي في

داخل نواة النبق يؤكل، وهو الألبوب.

صلمع: صلمع: الشيء: قلعه من أصله صلومة. وصلومة بن قلومة: كناية عن لا يعرف ولا يعرف أبوه؛ قال مغلص بن لقيط:

أَصْلَمَعُ بَنَ قَلْمَعَةَ بِنِ فَنَعِ

لَسَهْنِكَ، لَا أَبَا لِكَ تَزْدَرِينِي

ويقال للرجل الذي لا يعرف هو ولا أبوه: صلومة بن قلومة، وهو هي بن بيب، وهيان بن بيان، وطاير بن طابر، والصلال بن يهلل. وحكى ابن بري قال: يقال: تركه صلومة بن قلومة إذا أخذت كل شيء عنده. وصلع رأسه: حلقه كقلعته. وصلع الشيء: ملسه. وصلع الرجل: أفلس. والصلومة: الإفلاس مثل الصلعة، وهو ذهاب المال. ورجل مصلع ومصلع: مقلع مذقق. وصلع رأسه وصلعه وصلعه وقلعه وقلعه وجلمطه إذا حلقه، وقول عامر بن الطفيل يهجو قوماً:

سَوْدَ صَنَاعِيَةٍ إِذَا مَا أَوْرَدُوا،

صَدَرَتْ غَوْمُهُمْ، وَلَمَّا تَحَلَبَ

ضَلَعُ صِلَامَةٍ كَأَنَّ أُنُوقَهُمْ

بَغَرِ يُنْتَظَّمُهُ الْوَلِيدُ بِمَلْعِبِ

لَا يَحْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بِنَاتِهِمْ،

وَتَشِيْبُ أَثْمُهُمْ وَلَمَّا تَحْطَبَ

صناعية: الذين يضمنون المال ويضمنون فضلاتهم ولا يسقون ألبان إبلهم الأضياف. صلامعة: دقاق الرؤوس. عتوم: ناقة غزيرة يؤخر جلاتها إلى آخر الليل. الصلبياح^(١):

صلهب: الصلهب من الرجال: الطويل، وكذلك الشلهب. وهو أيضاً البيت الكبير؛ قال الشاعر:

وَشَادَ عَنَرُو لِكَ بَيْتاً صَلْهَباً،

وَإِسْعَةً أَظْلَاهُ مُقَبَباً،

والصلهب والصلهبي من الإبل: الشديد، والبياء للإلحاق،

(١) زاد المجد الصلبياح، أي بكسرتين وسكون النون: سمك طويل.

وفي الحديث التحيَّاتُ لله والصلَّواتُ؛ قال أبو بكر: الصلَّواتُ معناها التَّرحُّمُ. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾، أي يترحمون. وقوله أي النبي عليه الصلاة والسلام: اللهم صلِّ على آلِ أبي أوفى أي ترحم عليهم، وتكون الصلاة بمعنى الدعاء. وفي الحديث قوله ﷺ: إذا دُعِيَ أحدُكم إلى طعامٍ فليجِبْ، فإن كان مُفطِراً فليطعمم، وإن كان صائماً فليصَلِّ؛ قوله: فليصَلِّ يُغني فليدعُ لأربابِ الطعامِ بالبركة والخير، والصلَّواتُ إذا أُكِلَ عنده الطعامُ صلَّتْ عليه الملائكةُ؛ ومنه قوله ﷺ: من صلَّى علي صلاةٍ صلَّتْ عليه الملائكةُ عَشْرًا. وكلُّ داعٍ فهو مُصلٌّ؛ ومنه قول الأعشى:

عليك مثل الذي صلَّيتِ فاغتِضي

نوماً، فإن ليجنبِ المرءِ مُضطجعاً

معناه أنه يأمرها بأن تدعوه له مثل دعائها أي تُعيد الدعاء له، ويروى: عليك مثل الذي صلَّيتِ، فهو ردُّ عليها أي عليك مثل دعائك أي ينالك من الخير مثل الذي أرذتِ بي ودعوتِ به لي. أبو العباس في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكَ وَمَلَائِكَتُهُ﴾؛ فيصلي بترحم، وملائكته يدعون للمسلمين والمسلمات. ومن الصلاة بمعنى الاستغفار حديث سودة: أنها قالت: يا رسول الله، إذا مشا صلَّى لنا عثمان بن مظعون حتى تأتينا، فقال لها: إن الموتَ أشدُّ مما تُقدِّرين؛ قال شمر: قولها صلَّى لنا أي استغفَرَ لنا عند ربه. وكان عثمان مات حين قالت سودة ذلك. وأما قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَّاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾؛ فمعنى الصلَّوات ههنا الثناء عليهم من الله تعالى؛ وقال الشاعر:

صلَّى، على يحيى وأشباعه،

ربِّ كريمٍ وشفيعٍ مطاعٍ

معناه ترحم الله عليه على الدعاء لا على الخير. ابن الأعرابي: الصلاة من اللو رحمة، ومن المخلوقين الملائكة والإنس والجن: القيام والركوع والسجود والدعاء والتسبيح؛ والصلاة من الطير والهوام التسبيح. وقال الزجاج: الأصل في الصلاة اللزوم. يقال: قد صلَّى واضطلَّى إذا لزم، ومن هذا من يصلَّى في النار أي يُلزم النار. وقال أهل اللغة في الصلاة: أنها من الصلَّوين، وهما مكنتفا الذنوب من الناقة وغيرها، وأول مؤصل

وكذلك الصلَّخدي، والأنثى: صلَّهبة وصلَّهابة. أبو عمرو: الصلَّاهب من الإبل: الشداد. وخجر صلَّهت وصلَّاهب. شديد صلَّب. والمصلَّهت: الطويل.

صلهج: الأصمعي: الصلَّهج الصخرة العظيمة، وذلك الصلَّهج والجلجل.

صلهم: الصلَّهائم: من صفات الأسد^(١)، واصلَّهت الشيء: صلَّب واشتد.

صلا: الصلاة: الركوع والسجود. فأما قوله ﷺ: لا صلاة لجار المشج إلا في المشجد، فإنه أراد لا صلاة فاضلة أو كاملة، والجمع صلوات. والصلاة: الدعاء والاستغفار؛ قال الأعشى:

وضهباء طاف يهوديها

وأبرزها، وعليها ختم

وقابلها الربيخ في دنها،

وصلى على دنها واژتم

قال: دعا لها أن لا تحمض ولا تفسد. والصلاة من الله تعالى: الرحمة؛ قال عدي بن الرقاع:

صلى الإله على امرئٍ ودعته،

وأتم نعمته عليه وزادها

وقال الراعي:

صلى على عزة الرحمن وإنيتها

ليلي، وصلى على جاراتها الأخر

وصلاة الله على رسوله: رحمته له وحسن ثنائه عليه. وفي حديث ابن أبي أوفى أنه قال: أعطاني أبي صدقة ماله فأتيت بها رسول الله ﷺ، فقال: اللهم صلِّ على آلِ أبي أوفى؛ قال الأزهرى: هذه الصلاة عندي الرحمة؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾؛ فالصلاة من الملائكة دعاء واشتغاف، ومن اللو رحمة، وبه سُميت الصلاة لما فيها من الدعاء والاستغفار.

(١) قوله من صفات الأسد ويقال رجل صلهم بكسر الصاد أيضاً جريء كما في التكملة.

وقال ابن الأنباري: عليهم صلوات أي رحمت، قال: وتَسَقُّ الرحمة على الصلوات لاختلاف اللَّفْظَيْن. وقوله تعالى: وصلوات الرسول أي ودَعَوَاتِهِ.

والصَّلَا: وَسَطُ الظَّهِيرِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَمِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ، وَقِيلَ: هُوَ مَا اتَّخَذَ مِنَ الزُّوَكِيِّينَ، وَقِيلَ: هِيَ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الْجَاغِرَةِ وَالذُّنْبِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا عَنِ يَمِينِ الذُّنْبِ وَشِمَالِهِ، وَالْجَمْعُ صَلَوَاتٌ وَأَصْلَاءٌ، الْأُولَى مِمَّا يُجْمَعُ مِنَ الْمُذَكَّرِ بِالْأَلْفِ وَالنَّوَاءِ. وَالْمُصَلِّيُّ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ السَّابِقِ لِأَنَّ رَأْسَهُ يَلِي صِلَا الْمَتَقَدِّمِ وَهُوَ تَالِي السَّابِقِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّمَا سُمِّيَ مُصَلِّياً لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَرَأْسُهُ عَلَى صِلَا السَّابِقِ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الصَّلَوَاتِ لِأَنَّهَا لَا تَحَالَةُ، وَهِيَ مُكْتَنِفَةٌ ذَنْبِ الْفَرَسِ، فَكَأَنَّهُ يَأْتِي وَرَأْسُهُ مَعَ ذَلِكَ الْمَكَانِ. يُقَالُ: صَلَّى الْفَرَسَ إِذَا جَاءَ مُصَلِّياً.

وَصَلَوَاتُ الظَّهِيرِ: صَرَنْتُ صَلَاةً أَوْ أَصَبْتُهُ بِشَيْءٍ سَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ: وَهِيَ هَذِهِ. وَيُقَالُ: أَصَلَبْتُ النَّاقَةَ فَهِيَ مُصَلَّبِيَّةٌ إِذَا وَقَعَتْ لَدُهَا فِي صَلَاةِهَا وَقَرَّبَتْ تَنَاجُهَا. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ وَوَلَّتْ عُمَرُ وَخَطَبْنَا فَيَنْتَهَى فَمَا شَاءَ اللَّهُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَصْلُ هَذَا فِي الْخَيْلِ فَالسَّابِقُ الْأَوَّلُ، وَالْمُصَلِّيُّ الثَّانِي، قِيلَ لَهُ مُصَلٌّ لِأَنَّهُ يَكُونُ عِنْدَ صِلَا الْأَوَّلِ، وَصَلَاةٌ جَانِبًا ذَنْبِهِ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، ثُمَّ يَتْلُوهُ الثَّلَاثُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ فِي سَوَابِقِ الْخَيْلِ مِمَّنْ يُوْتَقُ يَعْلِمُهُ اسْمًا لَشَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا الثَّانِي وَالشَّكِيَّةَ، وَمَا سَبَقَ ذَلِكَ إِنَّمَا يُقَالُ الثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ وَكَذَلِكَ إِلَى الثَّاسِعِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْمُصَلِّيُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ السَّابِقُ الْمُتَقَدِّمُ؛ قَالَ: وَهُوَ مُشَبَّهٌ بِالْمُصَلِّيِّ مِنَ الْخَيْلِ، وَهُوَ السَّابِقُ الثَّانِي، قَالَ: وَيُقَالُ لِلْسَّابِقِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخَيْلِ الْمُتَجَلِّيِّ، وَالثَّانِي الْمُصَلِّيِّ، وَالثَّلَاثُ الْمُتَسَلِّيِّ، وَالرَّابِعُ الثَّالِي، وَالثَّلَاثُ الْمُتَوَاتِعُ، وَالثَّلَاثُ الْعَطْفُ، وَالثَّلَاثُ الْخَطِيئَةُ، وَالثَّلَاثُ الْمُؤْتَمِّلُ، وَالثَّلَاثُ الطَّيِّمُ، وَالثَّلَاثُ الشَّكِيَّةُ، وَهُوَ آخِرُ الشُّبْحِ جَاءَ بِهِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مُصَلٌّ.

وَصَلَاةٌ: اسْمٌ. وَصَلَاةٌ بِنُ عُمَرُو الشَّمِيرِيِّ: أَخَذَ الْقَلْعَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْقَلْعَانُ لَقَبَانِ لِرَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي

الْفَخْزِيِّينَ مِنَ الْإِنْسَانِ فَكَأَنَّهُمَا فِي الْحَقِيقَةِ مُكْتَنِفَا الْمُضْعُصِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ عِنْدِي هُوَ الْأَوَّلُ، إِنَّمَا الصَّلَاةُ لِرُؤْمٍ مَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى، وَالصَّلَاةُ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَضِ الَّذِي أَمَرَ بِلُزُومِهِ. وَالصَّلَاةُ: وَاحِدَةُ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ، وَهُوَ اسْمٌ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْمُضْعُصِ، تَقُولُ: صَلَّيْتُ صَلَاةً وَلَا تَقُلُ تَصَلَّيْتُ، وَصَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّلَاةِ، وَهِيَ الْعِبَادَةُ الْمَخْصُوصَةُ، وَأَصْلُهَا فِي اللُّغَةِ الدَّعَاءُ فَسُمِّيَتْ بِبَعْضِ أَجْزَائِهَا، وَقِيلَ: أَصْلُهَا فِي اللُّغَةِ التَّعْظِيمُ، وَسُمِّيَتْ الصَّلَاةُ الْمَخْصُوصَةُ صَلَاةً لِمَا فِيهَا مِنْ تَعْظِيمِ الرَّبِّ تَعَالَى وَتَقَدُّسِ. وَقَوْلُهُ فِي التَّشْهَدِ: الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ أَيِ الْأَدْعِيَةِ الَّتِي تُرَادُ بِهَا تَعْظِيمُ اللَّهِ هُوَ مُشْتَقٌّ لَمْ يَلِيقْ بِأَحَدٍ سِوَاهُ. وَأَمَّا قَوْلُنَا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، فَمَعْنَاهُ عَظَّمْهُ فِي الدُّنْيَا بِإِعْلَانِ ذِكْرِهِ وَإِظْهَارِ دَعْوَتِهِ وَإِبْقَاءِ شَرِيْعَتِهِ، وَفِي الْآخِرَةِ بِتَشْفِيْعِهِ فِي أُمَّتِهِ وَتَضْعِيفِ أَجْرِهِ وَمُتَوَاتِرَتِهِ؛ وَقِيلَ: الْمَعْنَى لِنَا أَمَرْنَا اللَّهُ سَبْحَانَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَلَنْ يُبَلِّغَ قَدْرَ الْوَاجِبِ مِنْ ذَلِكَ أَحَدُنَا عَلَى اللَّهِ وَقَلْنَا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، لِأَنَّكَ أَغْلَمُ بِمَا يَلِيْقُ بِهِ، وَهَذَا الدَّعَاءُ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ هَلْ يَجُوزُ أَطْلَاغُهُ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ، أَمْ لَا، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ خَاصٌّ لَهُ وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهِ. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: الصَّلَاةُ الَّتِي بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ وَالتَّكْرِيمِ لَا تُقَالُ لِغَيْرِهِ، وَالتِّي بِمَعْنَى الدَّعَاءِ وَالتَّوْبِيكِ تُقَالُ لِغَيْرِهِ؛ وَمِنْهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى أَيِ تَرَحَّمْ وَرَبِّكَ، وَقِيلَ فِيهِ: إِنَّ هَذَا خَاصٌّ لَهُ، وَلَكِنَّهُ هُوَ أَقْرَبُ بِهِ غَيْرِهِ؛ وَأَمَّا سِوَاهُ فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَخْصَّ بِهِ أَحَدًا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ عَشْرًا أَيِ دَعَتْ لَهُ وَرَبَّتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ الطَّعَامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ. وَصَلَوَاتُ الْيَهُودِ: كَنَائِسُهُمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿لَهُدُمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدَ﴾؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هِيَ كَنَائِسُ الْيَهُودِ أَيِ مَوَاضِعِ الصَّلَوَاتِ، وَأَصْلُهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ صَلَوَاتَا، وَقُرِئَتْ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدَ، قَالَ: وَقِيلَ إِنَّهَا مَوَاضِعُ صَلَوَاتِ الصَّابِقِينَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَهُدُمَتْ مَوَاضِعَ الصَّلَوَاتِ فَأُيِّمَتْ الصَّلَوَاتُ مَقَامَتَهَا، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾؛ أَيِ حُبِّ الْعِجْلِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَهْدِيمُ الصَّلَوَاتِ تَغْطِيلُهَا، وَقِيلَ: الصَّلَاةُ يَبْتُ لِأَهْلِ الْكِتَابِ يُصَلُّونَ فِيهِ.

قال فيليان قال هذه أرض فضلاة وهو ثبت له ستمة عظيمة كأنها رأس القصب إذا خرجت أذنائها تجذبها الإبل والعرب تُسميه حبرة الإبل، وقال غيره: من أمثال العرب في اليمين إذا أقدم عليها الرجل ليفتطع بها مال الرجل: جَذُّهَا جَذُّ الْعَيْرِ الصُّلْبَانَةِ، وذلك أنَّ لها جَعِينَةً في الأرض، فإذا كدَّمها العير اقتلعها بجَعِينَتِهَا. وفي حديث كعب: إنَّ الله بارك لَدَوَابِّ الْمُجَاهِدِينَ فِي صُلْبَانِ أَرْضِ الرُّومِ كما بارك لها في شعير سُورِيَّةٍ، معناه أي يقوم لخيلهم مقام الشعير، وسورية هي بالشام.

صمأ: صمأ عليهم صمأ: طَلَعَ. وما أدري من أين صمأ أي طَلَعَ.

قال: وأرى الميم بدلاً من الباء.

صمت: صَمَتَ يَصْمُتُ صَمْتًا وَصُمْتًا^(٢) وَصُمُوتًا وَصَمَاتًا، وَأَصْمَتَ: أَطَالَ السُّكُوتَ.

والتَّصْمِيْتُ: التَّشْكِيْتُ. وَالتَّصْمِيْتُ أَيضًا: السُّكُوتُ.

ورجل صميت أي بيكيت.

والاسم من صَمَتَ: الصُّمْتَةُ، وَأَصْمَتَهُ هُوَ، وَصَمَّتَهُ. وقيل: الصُّمْتُ المصدر؛ وما سوى ذلك، فهو اسم. والصُّمْتَةُ: ما بالضم: مثل الشُّكْتَةِ. ابن سيده: والصُّمْتَةُ، والصُّمْتَةُ: ما أَصْمَتَ بِهِ. وَصُمَّتُ الصَّبِيَّ: مَا أَشْكَيْتَ بِهِ؛ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ مُفَضَّلِي التَّمْرِ عَلَى الزَّبِيبِ: وَمَا لَهُ صُمَّتُهُ لِعِبَالِهِ، وَصُمَّتُهُ جَمِيعًا عَنِ اللَّحْيَانِي، أَي مَا يُطْعِمُهُمْ، فَيُصْمِتُهُمْ بِهِ. وَالصُّمْتَةُ: مَا يُصْمِتُ بِهِ الصَّبِيَّ مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَيْءٍ طَرِيفٍ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ التَّمْرِ: صُمَّتُهُ الصَّغِيرُ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا بَكَى، أَصْمَتَ، وَأَشْكَيْتَ بِهَا، وَهِيَ الشُّكْتَةُ، لَمَّا يُشْكِكُ بِهِ الصَّبِيَّ. وَيُقَالُ: مَا دُقَّتْ صُمَّتًا^(٣) أَي مَا دُقَّتْ شَيْئًا.

ويقال: لم يُصْمِتْهُ ذَلِكَ أَي لَمْ يَكْفِهِ؛ وَأَصْلُهُ فِي الثَّقْفِيِّ، وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِيمَا يُؤْكَلُ أَوْ يُشْرَبُ.

(٢) قوله وصمأ وصمأه الأول يفتح فسكون متفق عليه. والثاني يضم فسكون بضبط الأصل والمحكم. وأهمله المجد وغيره. قال الشارح:

والضم نقله ابن منظور في اللسان وعباس في المشارق.

(٣) [في] التكملة ضبطت صماتاً بفتح على الصمد].

وشهواتها، وإحدتها بضلاة. ويقال: صلبى بالأثر وقد صلبت به أضلَى به إِذَا فَاسَيْتَ حَرَّهُ وَشِدَّتَهُ وَتَعَبَهُ؛ قَالَ الطَّهَوِيُّ:

وَلَا تَبْلَى بِسَالَتْهُمْ، وَإِنْ هُمْ

صَلُّوا بِالْحَرْبِ جِينًا بَعْدَ جِينٍ

وَصَلَبْتُ لِفُلَانٍ، بِالْتَّخْفِيفِ؛ مِثَالُ رَمَيْتَ: وَذَلِكَ إِذَا عَمِلْتَ لَهُ فِي أَثَرِ تَرْيُدُ أَنْ تَمَّخُلَ بِهِ وَتَوْقَعَهُ فِي هَلَكَةٍ، وَالْأَضْلُ فِي هَذَا مِنَ الْمُصَالِي وَهِيَ الْأَشْرَاكُ تُنْصَبُ لِلطَّنْبَرِ وَغَيْرِهَا. وَصَلَبْتُهُ وَصَلَبْتُ لَهُ: مَخَلْتُ بِهِ وَأَوْقَعْتُهُ فِي هَلَكَةٍ مِنْ ذَلِكَ. وَالصُّلَابَةُ وَالصُّلَاةُ: مُدَّقُ الطَّيْبِ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: إِنَّمَا هُمَزَتْ وَلَمْ يَكُ حَرْفُ الْعِلَّةِ فِيهَا طَرَفًا لِأَنَّهُمْ جَاؤُوا بِالْوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ صَلَاةً، مَهْمُوزَةٌ، كَمَا قَالُوا مَسْنِيَّةً وَمَوْضِيَّةً حِينَ جَاءَتْ عَلَى مَسْنِيٍّ وَمَوْضِيٍّ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ صَلَايَةً فَإِنَّهُ لَمْ يَجِءْ بِالْوَاحِدِ عَلَى صَلَاةٍ. أَبُو عَمْرٍو: الصُّلَايَةُ كُلُّ خَبَرٍ عَرِيضٍ يُدَّقُ عَلَيْهِ عِطْرٌ أَوْ هَبِيَّةٌ. الْفَرَاءُ: تَجْمَعُ الصُّلَاةُ صُلْبًا وَصَلْبًا، وَالشَّمَاءُ شَمِيًّا وَسَمِيًّا؛ وَأَنْشَدَ:

أَشَعَتْ مَسًا نَاطَحَ الصُّلْبِيَا

يعني الورد. وَيُجْمَعُ حَيْثِي الثَّقَرُ عَلَى حَيْثِي وَحَيْثِي وَالصُّلَايَةُ: الْفَيْهَرُ؛ قَالَ أُمِّيَّةٌ يَصِفُ السَّمَاءَ:

سِرَاةٌ صَلَايَةٌ خَلْقَاءُ صِيَعَتْ

تُرِلُّ الشَّمْسَ، لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ^(١)

قال: وإنما قال امرؤ القيس:

مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةٌ حَنْظَلِي

فَأَضَافَهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ يُفَلِّقُ بِهِ إِذَا بَيَسَ. ابْنُ شَمِيلٍ: الصُّلَايَةُ سَرِيحَةٌ نَحِيشَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الثَّقْفِ، وَالصُّلَا مَا عَنِ يَمِينِ الذَّنْبِ وَشِمَالِهِ، وَهِيَ صَلْوَانٌ. وَأَصْلُ الثَّقْرِ إِذَا اسْتَرْحَى صَلْوَاهَا، وَذَلِكَ إِذَا قَرَّبَ نَتَاجِهَا. وَصَلَبْتُ الظَّهْرَ: ضَرَبْتُ صَلَاةً أَوْ أَصْبَتَهُ، نَادِرٌ، وَإِنَّمَا حَكَّمَهُ صَلْوَاتُهُ كَمَا تَقُولُ هَذَيْلُ. اللَّيْثُ: الصُّلْبَانُ نَيْتٌ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فَعْلَانِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فِيغْلِيَانِ، فَمَنْ

(١) قوله ليس لها رثاب هكذا في الأصل والصحيح، وقال في التكملة الرواية:

تُرِلُّ الشَّمْسَ، لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ

ورماه بضمايته أي بما صممت منه. الجوهري عن أبي زيد: رَمَيْتَهُ بِضُمَايِهِ وَشِكَايِهِ أَي بِمَا صَمَمْتَ بِهِ وَسَكَّتْ.

الكسائي: والعرب تقول: لا صممت يوماً إلى الليل، ولا صممت يوماً إلى الليل، ولا صممت يوم إلى الليل؛ فمن نصب أراد: لا تَصُمَّتْ يوماً إلى الليل؛ ومن رفع أراد: لا يُصَمِّتْ يوماً إلى الليل؛ ومن خفض، فلا سؤال فيه. وفي حديث علي، عليه السلام: أن النبي ﷺ قال: لا رَضَاعَ بعدِ فِصَالٍ، ولا يُثَمُّ بعدِ الحَلْمِ، ولا صممت يوماً إلى الليل، الليث: الصممت السكرت؛ وقد أخذها الصمات. ويقال للرجل إذا اعتقل لسانه فلم يتكلم: أصممت، فهو مُصَمِّتٌ؛ وأنشد أبو عمرو:

مَا إِنْ رَأَيْتَ مِنْ مُعْتَبِيَاتِ

ذَوَاتِ أَذَانٍ وَجُجْمَاتِ،

أَضْبَرُ مِنْهُنَّ عَلَى الصُّمَاتِ

قال: الصمات السكرت. ورواه الأصمعي: من مُعْتَبِيَاتِ؛ أراد: من ضريفهن. قال: والصمات العطش ههنا.

وفي حديث أسامة بن زيد، قال: لما ثقل رسول الله ﷺ، هبطنا وهبط الناس، يعني إلى المدينة، فدخلت على رسول الله ﷺ، يوم أصممت فلا يتكلم، فجعل يرفع يده إلى السماء، ثم يَضْبُئُهَا عَلَيَّ، أَعْرَفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي؛ قال الأزهري: قوله يوم أصممت؛ معناه: ليس بيني وبينه أحد؛ قال أبو منصور: يحتمل أن تكون الرواية يوم أصممت العليل، فهو مُصَمِّتٌ إذا اعتقل لسانه. وفي الحديث: أصممت أمامة بنت^(١) العاص أي اغتقل لسانها؛ قال: وهذا هو الصحيح عندي، لأن في الحديث: يوم أصممت فلا يتكلم. قال محمد بن المكرم، عفا الله عنه: وفي الحديث أيضاً دليل أظهر من هذا، وهو قوله: يرفع يده إلى السماء، ثم يَضْبُئُهَا عَلَيَّ، أَعْرَفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي؛ وإنما عَرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لَهُ بِالْإِشَارَةِ لَا بِالْكَلَامِ وَالْعِبَارَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَصِحْ عَنْهُ أَنَّهُ ﷺ، فِي مَرَضِهِ اغْتَقَلَ يَوْماً فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وفي الحديث: أن امرأة من أخمس حجت مُصَمِّمَةً أَي سَاكِنَةً لَا تَتَكَلَّمُ. ولقيته ببلدة إصميت. وهي القفر التي لا أحد بها؛ قال أبو زيد: وقطع بعضهم الألف من إصميت ونصب الناء،

فقال:

بُوخْشِ الإِصْمِيَّتَيْنِ لَهُ ذُبَابٌ

وقال كراع: إنما هو ببلدة إصميت. قال ابن سيده: والأول هو المعروف. وتركته بصحراء إصميت أي حيث لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ. وتركته بوخش إصميت، الألف مقطوعة مكسورة؛ ابن سيده: تركته بوخش إصميت إصميتة عن اللحياني، ولم يفسر. قال ابن سيده: وعندي أنه القلاة؛ قال الراعي:

أَشْلَى سَلْوَقِيَّةً بَاتَتْ، وَبَاتَ لَهَا،

بُوخْشِ إِصْمِيَّتِ، فِي أَضْلَابِهَا، أَوْذٌ

ولقيته ببلدة إصميت إذا لقيته بمكان قفر، لا أنيس به، وهو غير مُجْرِي.

وما له صامت ولا ناطق؛ الصامت: الذهب والفضة، والناطق: الحيوان الإبل والغنم، أي ليس له شيء. وفي الحديث: على رقبته صامت؛ يعني الذهب والفضة، خلاف الناطق، وهو الحيوان.

ابن الأعرابي: جاء بما صاء وصممت؛ قال: ما صاء يعني الشاء والإبل، وما صممت يعني الذهب والفضة. والصموت من الدروع: اللينة المس، ليست بخشنة، ولا صديئة، ولا يكون لها إذا صبت صوت؛ وقال النابغة:

وَكُلُّ صَمُوتٍ نَفْلَةٌ تُبْعِيَّةٌ،

وَنَسِجٌ سُلَيْمٌ كُلُّ قِطْءٍ ذَائِلٍ

قال: والسيف أيضاً يقال له: صموت، لرشوبه في الصرية، وإذا كان كذلك قل صموت خروج الدم؛ وقال الزبير بن عبد المطلب:

وَيَنْفِي الْجَاهِلَ الْمُخْتَالَ عَنِّي

رُقَاتُ السَّحْدِ، وَقَعْتُهُ صَمُوتٌ

وضربة صموت: تمر في العظام، لا تثبو عن عظم، فقصوت؛ وأنشد ثعلب بيت الزبير أيضاً على هذه الصورة:

وَيُذْهِبُ، نَحْوَةَ الْمُخْتَالَ عَنِّي،

رَقِيْقُ السَّحْدِ، صَرَبْتَهُ صَمُوتٌ

وصممت الرجل: شكاً إليه، فنزع إليه من شكايته؛ قال:

(١) في النهاية بنت أبي العاص.

وَالصَّمُوت: اسم فرس المثلث بن عمرو التَّوْحِي؛ وفيه يقول^(١):

حتى أرى فارس الصَّمُوتِ على

أَكْسَاءِ خَيْلٍ، كأنها الإِبِلُ

معناه: حتى يَهْزِمَ أعداءه، فيسوقهم من ورائهم، ويَطْرُدْهم كما تُساق الإِبِل.

صمخ: الصَّمَخُ: القناديل، واحدها صَمَخَةٌ؛ قال الصَّمَخُ^(٢):

بِالصَّمَخِ السُّرُومِيَّاتِ

وفي نوادر الأعرابي: ليلة قمرأ صَمَخَةٌ وصَبَاخَةٌ؛ مُضَيِّقَةٌ.

صمخ: صَمَخَتِ الشَّمْسُ^(٣) تَصْمَخُهُ وتَصْمُحُهُ صَمْحًا إذا اشتدَّ عليه حرُّها حتى كادَتْ تُذِيبُ دماغه؛ قال أبو رُبَيْدٍ الطَّائِي:

من سُومٍ كأنها نَفْحُ نارٍ،

صَمَخَتْهَا ظَهْرُهَا غَرَاءُ

الليث: صَمَخَ الصَّيْفُ إذا كاد يُذِيبُ دماغه من شِدَّةِ الحرِّ؛ وقال الطَّرِمَّاحُ يصف كانساً من البقر:

يَذِيلُ إِذْ نَسِمَ الأَبْرَدَانِ،

وَيُخْدِرُ بِالصُّرَّةِ الصَّامِيحِ

والصُّرَّة: شِدَّةُ الحرِّ. والصَّامِيحَةُ: التي تُؤَلِّمُ الدماغَ بِشِدَّةِ حرِّها.

وشمس صَمُوحٌ: حارة متغيرة؛ قال:

شمس صَمُوحٌ وحرورٌ كاللَّهَبِ

ويوم صَمُوحٌ وصامِيحٌ: شديد الحرِّ.

والصَّمَاخُ: العرقُ المننن؛ وقيل: نُجَيْثُ الرَّائِحَةِ مِنَ العَرَقِ، والمَعْتَيَانُ متقاربان.

والصَّمَاخِيُّ: مأخوذ من الصَّمَاخِ، وهو الصَّنَانُ؛ وأنشد:

(١) [في شرح أشعار الهذليين نسب للبريق والبيت في الصحاح والتاج فكلأصل].

(٢) قوله [قال الصَّمَخُ... إلخ] الذي في شرح القاموس:

والنجم مثل الصمخ الروميّات

(٣) قوله [صمخه الشمس... إلخ] باه منع وضرب كما في القاموس.

إِنْسَكَ لَا تَشْكُرْ إِلَى مُصْمِتٍ،

فأصْبِرْ عَلَى السَّجْمِ الثَّقِيلِ، أَوْ مِتْ

التهديب: ومن أمثالهم: إنك لا تشكروا إلى مُصْمِتِ أي لا تشكروا إلى من يغتصب بشكرك. وجارية صَمُوتُ الخَلْخَالَيْنِ إذا كانت غَلِيظَةَ السَّاقَيْنِ، لا يَسْمَعُ لِخَلْخَالِهَا صَوْتٌ لِعُمُوضِهِ فِي رجليها.

والحروف المُصْمِتَةُ: غيرُ حُرُوفِ الذَّلَاقَةِ، سميت بذلك، لأنه صُمِتَ عنها أن يُتَنَى منها كلمة رباعية، أو خماسية، مُعْرَأة من حُرُوفِ الذَّلَاقَةِ، وهو بِصِمَاتِهِ إذا أُشْرِفَ على قَصْدِهِ. ويقال: باتَ فلانٌ على صِمَاتِ أمره إذا كان مُعْتَزِماً عليه. قال أبو مالك: الصَّمَاتُ القَصْدُ، وأنا على صِمَاتِ حاجتي أي على شَرَفٍ من قضائها، يقال: فلان على صِمَاتِ الأمرِ إذا أُشْرِفَ على قضائه؛ قال:

وحاجةٌ بِتُّ على صِمَاتِهَا

أي على شَرَفِ قضائها. ويروى: بتَّيْتُهَا. وباتَ من القوم على صِمَاتِ أي بَرَأَى، ومَسْمَعٌ فِي القُرْبِ. والمُصْمِتُ: الذي لا يحرف له؛ وأصمته أنا. وباتَ مُصْمِتٌ، وقُفِّلَ مُصْمِتٌ: مُتَبَهَمٌ، وقد أبهم إغلاقه؛ وأنشد:

ومن دون لَيْلَى مُصْمِتَاتُ المَقَاصِرِ

وثوب مُصْمِتٌ: لوته لونٌ واحدٌ، لا يُخالطه لونٌ آخر. وفي حديث العباس: إِمَّا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عن الثَّوبِ المُصْمِتِ من حرِّ؛ هو الذي جميعه لَبِيسٌ، لا يُخالطه قُطْرٌ ولا غيره.

ويقال للونِ البَهِيمِ: مُصْمِتٌ. وفرس مُصْمِتٌ، وخيل مُصْمِتَاتٌ إذا لم يكن فيها شَيْعَةٌ، وكانت بُهْمًا. وأدقَمَ مُصْمِتٌ: لا

يخالطه لونٌ غيرُ الذُّهْمَةِ الجوهري: المُصْمِتُ من الخيل البَهِيمِ أي لونٍ كان، لا يُخالطُ لونه لونٌ آخر. وخَلِي مُصْمِتٌ إذا كان لا يخالطه غيره؛ قال أحمد بن عبيد: خَلِي مُصْمِتٌ

معناه قد نَسِبَ على لابسِه، فما يَتَحَرَّكُ ولا يَتَزَعَّزَعُ، مثلُ الذُّمْلُجِ والحَجَلِ، وما أشبههما. ابن السكيت: أعطيتُ فلاناً ألفاً كاملاً، وألفاً مُصْمِتاً، وألفاً أَفْرَعً، بمعنى واحد. وألَّفَ مُصْمِتٌ مُتَمِّمٌ، كَمُصْمِتٍ. والصَّمَاتُ: سُرْعَةُ العَطَشِ فِي الناسِ

والدواب.

والصَّمَاتُ من اللين: الخائِثُ.

وكذلك الدَّمَكْمَكُ، قال: وهو في السَّنُّ ما بين الثلاثين والأربعين؛ وقيل: هو القصير، وقيل: الغليظ القصير، وقيل: الأصلع، وقيل: المَحْلُوقُ الرَّأسُ؛ عن السيرافي، والأثنى من كل ذلك بالهاء؛ قال:

صَمَخَمَخَةٌ لَا تُشَفِّكِي الدَّهْرَ رَأْسَهَا،

وَلَوْ نَكَّرْتَهَا حَجَّةً لَأَبْلَتْ

وقال ثعلب: رأس صَمَخَمَخٍ أَي أَصْلَغٌ غليظ شديد، وهو فَعْلَمَلٌ، وكُرِّرَ فيه العين واللام. ويعبر صَمَخَمَخٌ: شديد قوي؛ قال ابن جنبي: الحاء الأولى من صَمَخَمَخٍ زائدة، وذلك أنها فاصلة بين العينين، والعيان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصلاً بينهما، فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلا زائداً، نحو عَثْوَيْلٍ وَعَقَنْقَلٍ وَسُلَامِلٍ وَحَفَيْفَلٍ^(٣)، وقد ثبت أن العين الأولى هي الزائدة، فثبت إذاً أن الميم والحاء الأولتين في صَمَخَمَخٍ هما الزائدتان، والميم والحاء الأخيرتين هما الأصليتان، فاعرف ذلك.

وصومخ وصومحان: موضع؛ قال^(٤):

ويومٌ بالسَّجَازَةِ وَالكَلْثَدَى،

ويومٌ بَيْنَ صَنْكٍ وَصَوْمِحَانٍ

هذه كلها مواضع.

صمخ: الصَّمَاخُ من الأذن: الخرقُ الباطن الذي يُفَضِي إلى الرأس، تميمة، والسماخ لغة فيه. ويقال: إن الصماخ هو الأذن نفسها؛ قال العجاج:

حتى إذا صرَّ الصمَّاحُ الأصمَّاعاً

وفي حديث الوضوء: فأخذ ماءً فأدخل أصابعه في صمَّاحِ أذنيه؛ قال: الصمَّاحُ ثقب الأذن؛ وقول العجاج:

أُمُّ الصَّدَى عن الصَّدَى وَأَصْمُخُ

أَصْمُخُ: أَصْلُكَ الصمَّاحُ، وهو ثقب الأذن الماضي إلى داخل الرأس. وأمُّ الصدى: الهامة. وأثما: الجلدة التي تجمع الدماغ، والجمع أصمخ وأصمخ، وهو الأَصْمُوحُ، وبالسين لغة.

وصَمَخَهُ يَصْمُخُهُ صمخاً: أصاب صمَّاحه. وصمخبت فلاناً

ساكنات العقيقي أشهى، إلى الثَّفِّ

س، من الساكنات دُورٌ دِمَشْقِي^(١)

يَتَضَوُّعْنَ، لو تَضَمَّنْنَ بالمس-

ك، صمَّاحاً، كأنه ريخ مَرَقِي

المَرَقِيُّ: الجلد الذي لم يَشْتَخَمْ دِبَاغَهُ، وهو الأهاب المُنْتِنُ؛ وأنشد الأصمعي في صفة ماتح:

إذا بدا منه صمَّاحُ الصَّنَجِ،

وقاصَّ عِطْفَاهُ بِمَاءِ سَمِجٍ

والصمَّاح: الكمي؛ عن كراع.

أبو عمرو: الأَصْمُخُ الذي يَتَعَمَّدُ رُؤُوسَ الأبطال بالثَّقْفِ والضرب لشجاعته؛ قال العجاج:

ذوقني، عَقَيْدُ، وَقَعْمَةَ السَّلَاحِ،

والدَّاءُ قد يُطَسَّلَبُ بالصَّمَّاحِ

ويروى يُهْرُؤُ في تفسيره. عَقَيْدُ: قبيلة من بجيلة في بَكْرِ بن وائل. وقوله بالصَّمَّاحِ أَي بالكُمي؛ يقول: أتير الدواء الكمي؛ قال أبو منصور: والصَّمَّاحُ أُخِذَ من قولهم صَمَخَتْهُ الشَّمْسُ إذا لَمَعَتْ دماغه بشدة حرها.

والصَّمْحَاءُ، والصَّمْحَاءَةُ والجَرْبَاءَةُ: الأرض الغليظة، وجمعها الصَّمْحَاءُ والجَرْبَاءُ.

وصَمَخَ يَصْمُخُ: غَلَّظَ لَهُ في مسألة ونحوها؛ قال أبو وجزة^(٢):

زَيْتُونٌ صَمَّاحُونَ زَكَّرَ المصامِحَ

يقول: من شاذهم شاذوه فغلبوه. وصَمَخْتُ فلاناً أَصْمَحَهُ صَمَّاحاً إذا غَلَّظْتَ له في مسألة أو غير ذلك، وصَمَّاحه بالسوط صَمَّاحاً؛ ضربه. وحافر صَمُوحٍ أَي شديد، وقد صَمَّحَ صَمُوحاً؛ قال أبو النجم:

لا يَحْتَشِكِي الحافِرَ الصَّمُوحَا،

يَلْتَشِكُنَّ وَجْهاً بالحصى مَلْثُوحَا

وقيل: حافر صَمُوحٍ شديد الوقع؛ عن كراع. والصَّمَخَمَخُ والصَّمَخَمَخِيُّ من الرجال: الشديد المَجْتَمِعُ الألواحِ،

(١) البيت في التكملة ونسب فيها للحارث بن خالد.

(٢) البيت في التكملة وصدده فيها:

يسنوعلة مانحن فينا جلادة].

(٣) قوله «وحقيقده هكذا بالأصل والذي في شرح القاموس حذفه».

(٤) البيت في الجمهرة ومعجم البلدان (صومحان) والتكملة ونسب فيها:

لسوار بن المضرب].

إذا عقرت صمخ أذنه يعود أو غيره. ابن السكيت: صَمَخَتْ عينه أَصْمَخُهَا صَمَخًا، وهو ضربك العين بجمع يدك، ذكره يعقوب: صمخت صماخه. وصَمَخَ أَنْفَهُ: دَفَعَهُ عن اللحياني.

ثوب أو يُنْدِيل ما خلا العمامة، وهي الصَّمَاذُ. والصَّمَاذُ: عِصَاؤُ القارورة، وقد صَمَدَهَا يَصْمِدُهَا. ابن الأعرابي: الصَّمَاذُ سِدَاؤُ القارورة، وقال الليث: الصمادة عِصَاؤُ القارورة. وَأَصْمَدَ إليه الأمر: أَسْتَدَّهُ.

ويقال للعطشان: إنه لصادي الصَّمَاخ. والصَّمَاخ: البعر القليلة الماء، وجمعه صُمَخ. والصَّمَخُ: كل ضربة أثرت؛ قال أبو زيد: كل ضربة أثرت في الوجه فهي صمخ، أبو عبيد: صمخته الشمس أصابته. شمر: صمخته، بالخاء، أصابت صماخه. ويقال: صمخ الصوت صمخ فلان. ويقال: ضرب الله على صماخه إذا أنامه. وفي حديث أبي ذر: فضرَب الله على أصمختنا فما انتبها حتى أضحينا؛ وهو كقوله عز وجل: ﴿فَضْرِبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الكَهْفِ﴾؛ ومعناه أَمَنَاهُمْ؛ وقول أبي ذر: فضرَب الله على أصمختنا، هو جمع قلة للصمخ أي أن الله أنامهم. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: أصمخت لاستراق صماخ الأسماع؛ هي جمع صمخ كشمال وشمائل. وصمخته الشمس: اشتد وقعها عليه. أبو عبيد: الشاة إذا حلبت عند ولادها يوجد في أحاليل ضرعها شيء يابس يسمى الصَّمَخُ والصمغ، الواحدة صَمَخَةٌ وصمغة، فإذا قطر ذلك أضح بُتْها بعد ذلك واخْلَوْلَى؛ ويقال للحالب إذا حلب الشاة: ما ترك فيها قَطْرًا.

والصَّمَد، بالتحريك: الشَيْدُ المُطَاع الذي لا يُقْضَى دونه أمر، وقيل: الذي يُصَمَدُ إليه في الحوائج أي يُقْضَى؛ قال:

أَلَا بَكَرَ الشَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ،

بِعَثْرُو بْنِ مَشْعُودٍ، وَبِالشَّيْدِ الصَّمَدِ

وَيُرْوَى بِخَيْرِ بَنِي أَسَدٍ؛ وَأَنشَدَ الجوهري (٢):

عَلَوْتُهُ بِحُسامٍ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ:

حُدَّهَا حُدَيْفٌ، فَأَنْتَ الشَّيْدُ الصَّمَدُ

والصَّمَد: من صفاته تعالى وتقدَّس لأنه أُصْحِدَتْ إليه الأمور فلم يُقْضَ فيها غيره؛ وقيل: المُصَمَّدُ الذي لا يُجُوفَ له، وهذا لا يجوز على الله، عز وجل. والمُصَمَّدُ: لغة في المُصَمَّمَت وهو الذي لا جوف له، وقيل: الصَّمَد الذي لا يَطْعَمُ، وقيل: الصَّمَد السَّيِّد الذي ينتهي إليه الشوَدَد، وقيل: الصَّمَد السيد الذي قد انتهى سُودُدُهُ؛ قال الأزهري: أما الله تعالى فلا نهاية لسُودُدِهِ لأن سُودُدَهُ غير مَحْدُود؛ وقيل: الصَّمَد الدائم الباقي بعد بناء خلقه؛ وقيل: هو الذي يُصَمَد إليه الأمر فلا يُقْضَى دونه، وهو من الرجال الذي ليس فوقه أحد، وقيل: الصَّمَد الذي صَمَدَ إليه كل شيء أي الذي خلق الأشياء كلها لا يَشْتَعْنِي عنه شيء وكلها دالٌّ على وحدانيته. وروي عن عمر أنه قال: أيها الناس إياكم وتعلَّم الأنساب والطُّغْن فيها، فوالذي نفسُ محمد (ص) بيده، لو قلت: لا يخرج من هذا الباب إلا صَمَدٌ، ما خرج إلا أَقْلُكُمْ؛ وقيل: الصَّمَد هو الذي انتهى في سُودُدِهِ والذي يُقْضَى في الحوائج؛ وقال أبو عمرو: الصَّمَد من الرجال الذي لا يَغْطِشُ ولا يَجُوع في الحرب؛ وأنشد:

صمخد: الصَّمَخُ حُدُّ: الخالص من كل شيء؛ عن السيرافي.

صمدا: صَمَدُهُ يَصْمِدُهُ صَمَدًا وصَمَدٌ إليه كلاهما: قَصَدَهُ. وصَمَدٌ صَمَدٌ الأَمْرُ: قَصَدَ قَصَدَهُ واعتمده. وتَصَمَدَ له بالعصا: قَصَدَ. وفي حديث معاذ بن الجَمُوح في قتل أبي جهل: فَصَمَدَتْ له حتى أمكنتني منه غِرَّةٌ أي وَتَبَّتْ له (١) وَقَصَدَتْه وانتظرت غَفَلته. وفي حديث علي: فَصَمَدًا صَمَدًا حتى يَتَجَلَّى لكم عمود الحق. وبيت مُصَمَّد، بالتحديد، أي مَقْصُود.

وتَصَمَدَ رأسه بالعصا: عَمَدَ لِمَعْظَمِهِ. وصَمَدَهُ بالعصا صَمَدًا إذا ضربه بها. وصَمَدَ رأسه تَصَمِيدًا؛ وذلك إذا لف رأسه بخرقه أو

(٢) [البيت في الصحاح غير منسوب وفي بصائر ذوي التمييز ٤٤٠/٣ نسب لعمرو بن الأسلع العيصي].

(٣) [قوله ومحمده وفي النهاية: نفس عثر].

(١) قوله: وَتَبَّتْ له في النهاية: ثابت له.

وَسَارِيَةٌ فَوْقَهَا أَسْوَدُ

يَكْفُ سَيْتِي ذَفِيفَ صَمَدٍ

قال: السارية الجبل المرتفع الذاهب في السماء كأنه عمود. والأسود: العلم يكف رجل جريء. والصمد: الزئبق من كل شيء. والصمد: المكان الغليظ المرتفع من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلاً، وجمعه أضماد وصماد؛ قال أبو النجم:

يُنَادِي الصَّمَدَ كَظَهْرِ الْأَجْرَلِ

والمصمَّد: الصلب الذي ليس فيه حور.

أبو خيرة: الصمد والصماد ما دق من غلط الجبل وتواضع وأطمأن وثبت فيه الشجر. وقال أبو عمرو: الصمد الشديد من الأرض. بناءً مضمداً أي مغلّى. ويقال لما أشرف من الأرض الصمد، بإسكان الميم. وروضات بني عقيل يقال لها الصماد والزباب^(١).

والمصمّدة والمصمّدة: صخرة راسية في الأرض مشتمولة بمجن الأرض وربما ارتفعت شيئاً؛ قال:

مُخَالِفٌ صُمَدِيَّةٍ وَقَيْرِيٌّ أُخْرَى،

تَجُرُّ عَلَيْهِ حَاصِبَتُهَا الشَّمَالُ

وناقة صمّدة وصمّدة: حبل عليها فلم تلقح؛ الفتح عن كراع. ويقال: ناقة مضماد وهي الباقية على القرّ والجذب الدائمة الرشل؛ ونوق مصايد ومصايد؛ قال الأغب:

بَيْنَ طَرِيٍّ سَمْسِكٍ وَمَالِحٍ،

وَأَلْسِحِ مَصَايِدَ مَجَالِحِ

والمصمّد: ماء للزباب وهو في شاكلة في شقّ ضربة الجنوبي.

صمداح: الصمادح والصمادحي؛ الصلب الشديد.

وصوت صمادح وصمادحي وصميدح؛ شديد؛ قال:

مَا لِي عَدِثْتُ صَوْتَهَا الصَّمِيدِحَا

وقال أبو عمرو: الصمادح الشديد من كل شيء؛ وأنشد:

(١) [المبارة في التاج: والصماد: بالكسر؛ وروضات بني عقيل، والزباب].

فَسَامَ فِيهَا مُذْلَعًا^(٢) صُمَادِحَا

ورجل صميدح: صلب شديد. وضرب صمادحي وصمادحي: شديد بين؛ أبو عمرو: الصمادح الخالص من كل شيء. الأزهري: سمعت أعرابياً يقول لثقة جرب حدثت بعبير فشك فيها أثير أم جرب: هذا خاق صمادح: الجرب. والصميدح: الخيار^(٣)؛ عن ابن الأعرابي؛ أنشد بيتاً فيه:

وَسَطُوا الصَّمِيدِحَ وَإِمَا^(٤)

ونبيذ صمادحي؛ قد أذرك وخلص.

صمر: التصمير: الجمع والمنع. يقال: صمّر مناعة وصمّره وأصمّره. والتصمير أيضاً: أن يدخل في الصمير، وهو مغيب الشمس. ويقال: أصمّرنا وصمّرنا وأقصّرنا وقصّرنا وأعرجنا وأعرجنا بمعنى واحد. ابن سيده: صمّر يَصْمُرُ صَمْرًا وَصُمُورًا يَجْلُ وَنَمْعٌ؛ قال:

فِيأْسِي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعَهُمْ

يُمُوتُ وَيَقْنَى، فَارَضَخِي مِنْ وَعَائِيَا

أراد يموتون ويفنى مالهم، وأراد الصامرين بمتاعهم.

ورجل صمير: يابس اللحم على العظام.

والمصمّر، بالتحريك: الثن^(٥). يقال: يدي من اللحم صميرة وفي حديث علي: أنه أعطى أبا رافع حنياً وغكّة سحن، وقال: ادفع هذا إلى أسماء بنت غميس، وكانت تحت أخيه جعفر، لتذهن به بني أخيه من صمّر البحر، يعني من تنن ربحه، وتطعمهن من الحن^(٦)؛ أما صمّر البحر فهو تنن ربحه وغمقه وومّده. والحن^(٧): الطري. والمصمّر: غثم البحر إذا حب أي هاج موجه، وحببته تناطح أمواجه. ابن دريد: رجل صمير يابس اللحم على العظم تفوح منه رائحة العزق.

(٢) قوله: «مذّلعاً» في الطبقات كلها «مذّلعاً» وهو تحريف والبيت لكثير المحاريب مع أبيات أخرى في «ذلقه».

(٣) قوله «والصميدح الخيار... الخ» كذا بالأصل. ونقله شارح القاموس في المستدركات، لكن في القاموس الصميدح كسميدح: اليوم الحار هـ.

(٤) هكذا بالأصل، وفي المحكم: واتسمى.

(٥) قوله «بالتحريك الثن» في القاموس وشرحه بالفتح: الثن، ومثله في التكملة.

(٦) «الحن» في الأصل والطبقات جميعها «الحن» وهو تحريف.

(٧) قوله: «المصمّر» في الأصل والطبقات كلها: «المسك» وهو تحريف.

يَهْدِمُ الكَعْبَةَ؛ الْأَصْمَعُ: الصَّغِيرُ الْأُذُنِينَ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ لَا يَرَى بِأَسَأَ بَأَنَّ يُصْبَحِي بِالصَّمْعَاءِ أَيِ الصَّغِيرَةِ الْأُذُنِينَ. وَطَبِيبِي مُصَمَّعٌ: أَصْمَعُ الْأُذُنَ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

لَعَفْرِي، لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَعْمَةٍ،

وَمَرَّ قُبَيْلُ الصَّبِيحِ طَبِيبِي مُصَمَّعٌ

وَطَبِيبِي مُصَمَّعٌ: مُؤَلَّلُ الْقَوَائِمِ. وَالْأَصْمَعُ: الظَّلِيمُ لِبَصْعَرِ أُذُنِهِ وَلُصُوقِهَا بِرَاسِهِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ فِي صِفَةِ الظَّلِيمِ:

إِذَا لَوَى الْأَخْدَعُ مِنْ صَمْعَائِهِ،

صَاحَ بِهِ عَشْرُونَ مِنْ رِعَائِهِ

يَعْنِي الرِّمَالُ؛ قَالُوا: أَرَادَ بِصَمْعَائِهِ سَالِفَتَهُ وَمَوْضِعَ الْأُذُنِ مِنْهُ، سَمِيَتْ صَمْعَاءَ لِأَنَّهُ لَا أُذُنَ لِلظَّلِيمِ، وَإِذَا لَرَقَتِ الْأُذُنُ بِالرَّأْسِ فَصَاحِبُهَا أَصْمَعٌ. وَالصَّمْعُ فِي الكَعُوبِ: لَطَافَتُهَا وَاسْتَوَاؤُهَا. وَامْرَأَةٌ صَمْعَاءُ الكَعْبِينَ: لَطِيفَتُهَا مُشْتَوِيَتُهُمَا. وَكَثَبْتُ أَصْمَعًا: لَطِيفٌ مُخَدَّدًا؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

قَبَيْتُهُنَّ عَلَيْهِ وَاشْتَمَّرَ بِهِ

صَمْعُ الكَعُوبِ بَرِيَقَاتٌ مِنَ الْخَرَدِ

عَنَى بِهَا الْقَوَائِمُ وَالْمُفَصِّلُ أَنَّهَا ضَامِرَةٌ لَيْسَتْ بِمَنْتَفِخَةٍ. وَيَقَالُ لِلِكِلَابِ: صَمْعُ الكَعُوبِ أَيِ صَغَارِ الكَعُوبِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَصْمَعُ الكَعْبَتَيْنِ مَهْضُومُ الحَشَا،

سَرَطَمُ اللَّخْيَيْنِ مَعْلَاجُ نَعْيِ

وَقَوَائِمِ الثُّورِ الوَخِشِيِّ تَكُونُ صَمْعُ الكَعُوبِ لَيْسَ فِيهَا نُتُوءٌ وَلَا جَفَاءٌ؛ وَقَالَ امرؤ القيس:

وَسَاقِنِ كَسْبَاهُمَا أَصْمَعَا

نِ، لَحْمٌ حَمَاتِيهِمَا مُنْبَبِي

أَرَادَ بِالْأَصْمَعِ الضَّامِرَ الَّذِي لَيْسَ بِمَنْتَفِخٍ. وَالْحَمَاءُ عَضَلَةٌ السَّاقِ، وَالْعَرَبُ تَشْتَجِبُ انبِتَازَهَا وَتَرْتِيئُهَا أَيِ ضُمُورِهَا وَانْبِتَازِهَا. وَقَتَاةُ صَمْعَاءُ الكَعُوبِ: مُكْتَبِرَةٌ الجَوْفِ صُلْبَةٌ لَطِيفَةٌ العَقْدِ. وَبَقْلَةٌ صَمْعَاءُ مُرْتَوِيَةٌ مَكْتَبِرَةٌ. وَبُهْمَى صَمْعَاءُ عَضَّةٌ لَمْ تَشْتَقُقْ؛ قَالَ:

وَصَمَرَ المَاءُ يَضْمِرُ ضُمُورًا: جَرَى مِنْ حُدُورٍ^(١) فِي مُشْتَوَى فَسْكَرٍ، وَهُوَ جَارٍ، وَذَلِكَ المَكَانُ يُسَمَّى صَمْرَ الوَادِي؛ وَصَمْرُهُ: مُشْتَقَرُّهُ.

وَالصَّمَارِي، مَقْصُورًا: الِاسْتِ لَتَثِيهَا. الصَّحَاحُ: الصَّمَارِي بِالضَّمِّ، الذُّبُرُ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: الصَّمَارِي، بِكسرِ الصَّادِ.

وَالصَّمْرُ: الصَّبْرُ؛ أَخَذَ الشَّيْءُ بِأَصْمَارِهِ أَيِ بِأَصْبَارِهِ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى البَدَلِ. وَمَلَأَ الكَأْسَ إِلَى أَصْمَارِهَا أَيِ إِلَى أَعَالِيهَا كَأَصْبَارِهَا، وَاحِدُهَا صَمْرٌ وَصَبْرٌ. وَصَبْرٌ: أَرْضٌ مِنْ مِهْرَبَجَانَ؛ إِلَيْهِ نَسَبُ الحُجَيْنِ الصَّبِيْمِيِّ. وَالصُّومَرُ: البَادْرُوجُ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصُّومَرُ شَجَرٌ لَا بَنِيَتْ وَحْدَهُ وَلَكِنْ يَلْتَوِي عَلَى العَافِي، وَهُوَ قُضْبَانٌ لَهَا وَرَقٌ كورقِ الأَرَاكِ، وَلَهُ ثَمَرٌ يَشْبَهُ البَلُوطَ يُوْكَلُ، وَهُوَ لَيْزٌ شَدِيدُ الحَلَاوَةِ.

صَمْرَدٌ: الصَّمْرُدُ، بِالكسْرِ، مِنَ الإِبِلِ: النَّاقَةُ القَلِيلَةُ اللَّبَنِ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَأَرَى المِمْ زَائِدَةٌ. غَيْرُهُ: وَالصَّمْرُدُ النَّاقَةُ العَزِيرَةُ اللَّبَنِ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الصَّمَارِدُ العَنَمُ المِهَارِيْلُ. وَالصَّمَارِيْدُ: العَنَمُ السَّمَانُ. وَالصَّمَارِيْدُ: الأَرْضُونَ الصَّلَابُ. وَيَبْرُ صَمْرُدٌ: قَلِيلَةُ المَاءِ، وَأَنْشَدَ:

جُمَّةٌ يَبْرُ مِنْ يَبَارِ مُنْجِ،

لَيْسَتْ بِتَمِيدٍ لِلشُّبَاكِ الرَّوْشِجِ،

وَالصَّمَارِيْدُ السِّبَاكُ السُّلْحِ

صَمْعٌ: صَمِعَتْ أُذُنُهُ صَمْعًا وَهِيَ صَمْعَاءُ: صَغُرَتْ وَلَمْ تُطْرَفْ وَكَانَ فِيهَا اضْطِمَامٌ وَلُصُوقٌ بِالرَّأْسِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَلَصَّقَ بِالْعِذَارِ مِنْ أَصْلِهَا وَهِيَ قَصِيرَةٌ غَيْرُ مُطْرَفَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي ضَاقَ صِمَاخُهَا وَتَحَدَّدَتْ؛ رَجُلٌ أَصْمَعٌ وَامْرَأَةٌ صَمْعَاءُ وَالصَّمِيْعُ: الصَّغِيرُ الْأُذُنِ المِلْحِيهَا. وَالصَّمْعَاءُ مِنَ المَعَزِ: الَّتِي أُذُنُهَا كَأُذُنِ الظَّبْيِ بَيْنَ الشَّكَاةِ وَالْأُذُنَاءِ.

وَالْأَصْمَعُ: الصَّغِيرُ الْأُذُنِ، وَالْأَنْثَى صَمْعَاءُ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: الصَّمْعَاءُ الشَّاةُ اللَّطِيفَةُ الْأُذُنِ الَّتِي لَيْسَتْ أُذُنَانِهَا بِالرَّأْسِ. يَقَالُ: عَزَزَ صَمْعَاءً وَتَيْسَ أَصْمَعًا إِذَا كَانَ صَغِيرِي الْأُذُنِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كَأَنِّي بِرَجُلٍ أَصْعَلٌ أَصْمَعٌ حَمِيْشِ السَّاقِيْنَ

(١) [قوله حُدُور وفي القاموس والتكملة حُدُور يفتح الحاء].

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمِيِّ جَمِيعاً وَبَشَرَةً

وَصَمْعَاءَ، حَتَّى أَنْفَسَهَا نِصَالَهَا^(١)

أَنْفَسَهَا: أَوْجَعْتَهَا أَنْفَهَا بِسَفَاهَا، وَيُرْوَى حَتَّى أَنْصَلْتَهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالُوا بُهْمِي صَمْعَاءُ فَبَالَغُوا بِهَا كَمَا قَالُوا صَبِيَانٌ جَعْدٌ وَنِصْبِي أَنَسْحَمٌ، قَالَ: وَقِيلَ الصَّمْعَاءُ الَّتِي نَبَتَتْ ثَمَرَتِهَا فِي أَعْلَاهَا، وَقِيلَ: الصَّمْعَاءُ الْبُهْمِيُّ إِذَا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَنْفَقَ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَيْبَلٌ أَكَلَتْ صَمْعَاءَ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: الصَّمْعَاءُ الْبِقْلَةُ الَّتِي ارْتَوَتْ وَأَسْتَنْزَتْ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْبُهْمِيُّ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا الْبَارِضُ، فَإِذَا تَحَرَّكَ قَلِيلاً فَهُوَ جِجِيمٌ، فَإِذَا ارْتَفَعَ وَتَمَّ قَبْلَ أَنْ يَنْفَقَ فَهُوَ الصَّمْعَاءُ، يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ لِضُمُورِهِ. وَالرَّيْشُ الْأَضْمَعُ: اللَّطِيفُ الْقَيْسِيُّ، وَيَجْمَعُ صَمْعَانًا.

وَيُقَالُ: تَصَمَّعَ رَيْشُ السَّهْمِ إِذَا رُمِيَ بِهِ رَمِيَةً فَلتَطْلُخَ بِالْدمِ وَانضَمَّ. وَالصَّمْعَانُ: مَا رَيْشٌ بِهِ السَّهْمُ مِنَ الظُّهَارِ، وَهُوَ أَفْضَلُ الرَّيْشِ. وَالْمُتَصَمِّعُ: الْمَتَلَطِّخُ بِالْدمِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

قَرَمْتِي فَأَنْقَدَ مِنْ لَحْوِصِ عَائِطٍ

سَهْمًا، فَحَرَّ وَرَيْشُهُ مُتَصَمِّعٌ

فَالْمُتَصَمِّعُ: الْمَنْصَمَّ الرَيْشُ مِنَ الدَّمِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَذَنُ صَمْعَاءَ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْمَتَلَطِّخُ بِالْدمِ وَهُوَ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَيْشَ إِذَا تَلَطَّخَ بِالْدمِ انضَمَّ. وَيُقَالُ لِلْسَّهْمِ: خَرَجَ مُتَصَمِّعًا إِذَا ابْتَلَّتْ قُدُّهُ مِنَ الدَّمِ وَغَيْرِهِ فَانضَمَّتْ. وَصَمَّعَ الْفُؤَادَ: جَدَّدَهُ. صَمَّعَ صَمْعَاءً، وَهُوَ أَضْمَعٌ. وَقَلْبٌ أَضْمَعٌ: ذَكِيٌّ مُتَوَقِّدٌ قَطْرًا وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الرَّأْيُ الْحَازِمُ عَلَى الْمَثَلِ كَأَنَّهُ انضَمَّ وَتَجَمَّعَ. وَالْأَضْمَعَانُ: الْقَلْبُ الذَّكِيُّ وَالرَّأْيُ الْعَازِمُ. الْأَضْمَعِيُّ: الْفُؤَادُ الْأَضْمَعُ وَالرَّأْيُ الْأَضْمَعُ الْعَازِمُ الذَّكِيُّ. وَرَجُلٌ أَضْمَعُ الْقَلْبِ إِذَا كَانَ حَادًّا الْفِطْنَةَ. وَالصَّمِيعُ: الْحَدِيدُ الْفُؤَادُ. وَعَزْمَةٌ صَمْعَاءُ أَي مَاضِيَةٌ. وَرَجُلٌ صَمِيعٌ بَيْنَ الصَّمْعِ: شَجَاعٌ لِأَنَّ الشَّجَاعَ يُوصَفُ بِتَجَمُّعِ الْقَلْبِ وَانضِمَامِهِ. وَرَجُلٌ أَضْمَعُ الْقَلْبِ إِذَا كَانَ مُتَبَقِّظًا ذَكِيًّا. وَصَمَّعَ فَلَانٌ عَلَى رَأْيِهِ إِذَا صَمَّ عَلَيْهِ.

وَالصُّومَعَةُ مِنَ الْبِنَاءِ سَمِيَتْ صُومَعَةً لِتَلطِيفِ أَعْلَاهَا،

(١) قَوْلُهُ رَعَتْ وَانْفَسَتْ هَذَا مَا بِالْأَصْلِ وَفِي الصَّحَاحِ: رَعَى وَأَنْفَسَتْ، بِالتَّذَكُّرِ.

وَالصُّومَعَةُ: مَنَازِلُ الرَّاهِبِ؛ قَالَ سَبِيوِيَّةُ: هُوَ مِنَ الْأَضْمَعِ يَعْنِي الْمَحْدَدَ الطَّرْفِ الْمُنْقَضِ. وَصُومَعٌ بِنَاءُهُ: عِلَاءٌ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيَّةُ وَفَسَّرَهُ السِّيرَانِيُّ. وَصُومَعَةُ الثَّرِيدُ: جُنَّتُهُ وَذُرْوَتُهُ، وَقَدْ صَمَّعَهُ. وَيُقَالُ: أَنَا بَشْرِيَّةٌ مُصَمَّعَةٌ إِذَا دُقِّقَتْ وَخُدِّدَ رَأْسُهَا وَوُفِّقَتْ، وَكَذَلِكَ صَمَّعْتَهَا، وَتَسْمَى الثَّرِيدَةُ إِذَا سُويتَ كَذَلِكَ صُومَعَةً، وَصُومَعَةُ النَّصَارِيِّ قَوْلَةٌ مِنْ هَذَا لِأَنَّهَا دَقِيقَةُ الرَّأْسِ. وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ صُومَعَةً لِأَنَّهَا أَبَدًا مَرْتَفَعَةٌ عَلَى أَشْرَفِ مَكَانٍ تَقْدِيرُ عَلَيْهِ؛ هَكَذَا حَكَاهُ كِرَاعٌ مَنْوَنًا وَلَمْ يَقُلْ صُومَعَةً الْعُقَابِ. وَالصُّوَامِغُ: الْبِرَايِنُ؛ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَلَمْ يَذْكَرْ لَهَا وَاحِدًا؛ وَأَشَدُّ:

تَمَشَّى بِهَا الشَّيْرَانُ تَرْدِي كَأَنَّهَا

دَهَاقِينُ أَنْبَاطٍ، عَلَيْهَا الصُّوَامِغُ

قَالَ: وَقِيلَ الْعِيَابُ. وَصَمَّعَ الطُّبِّيُّ: ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ.

وَرَوَى عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ: الْأَضْمَعُ الَّذِي يَتَرَقَّى أَشْرَفُ مَوْضِعٍ يَكُونُ. وَالْأَضْمَعُ: السِّيفُ الْقَاطِعُ. وَيُقَالُ: صَمِيعٌ فَلَانٌ فِي كَلَامِهِ إِذَا أَخْطَأَ، وَصَمِيعٌ إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى غَيْرَ مُكْتَرِبٍ. وَالْأَضْمَعُ: السَّادِرُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكُلُّ مَا جَاءَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ فَهُوَ مِمَّا لَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَصَحَّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ.

وَالصَّمَّعُ: التَّطْلُفُ.

وَأَضْمَعُ: قَبِيلَةٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَعَطَّرَهُ أَي صَرَعَهُ وَصَمَّعَهُ أَي صَرَعَهُ.

صَمَّعَتْ: الْأَزْهَرِيُّ: الصَّمَّعُوثُ^(٢) الْحَدِيدُ الرَّأْسِ.

صَمَّعَدُ: رَجُلٌ صَمَّعَدٌ: صُلْبٌ، وَالغَيْنُ لَغَةٌ.

وَالصَّمَّعِيَّةُ: الذَّاهِبُ. وَاصْمَعَدٌ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبٌ فِيهَا وَأَمْعَنُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَصْلُ أَصْعَدُ فزَادُوا الْمِيمَ وَقَالُوا اصْمَعَدُ فَشَدَّ دَوَا. وَالصَّمَّعِيَّةُ: الْوَارِمُ إِثْمًا مِنْ سَخَمٍ وَإِمَا مِنْ مَرَضٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَصْبَحَ وَقَدْ اصْمَعَدَتْ قَدَمَاهُ أَي

(٢) قَوْلُهُ «الصَّمَّعُوثُ» كَذَا بِالْأَصْلِ بِنَاءٌ فَوْقِيَّةٌ قَبْلَ الْوَاوِ. وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْمَلَةِ بِخَطِّ الصَّاعِقَانِيِّ مَوْلَفُهَا الصَّمَّعِيَّةُ بِنَاءٌ تَحْتِيَّةٌ قَبْلَ الْوَاوِ، وَلَوْلَا مَعَارِضَةُ الشَّارِحِ لِلْمَجْدِ جَاءَ وَقَعَ فِي اللِّسَانِ لَجَزَمْنَا بِمَا فِي الْقَامُوسِ لِمَوَافَقَتِهِ مَا فِي التَّكْمَلَةِ.

والصَّمْعَانِ: مُلْتَقِي الشَّفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الشُّدْقَيْنِ. وَالصَّمْعَمَتَانِ
وَالصَّمَاغِيَانِ وَالصَّمَاغَانِ: جَانِبَا الفَمِ، وَقِيلَ: هُمَا مُؤَخَّرُ الفَمِ،
وَقِيلَ: هُمَا مُجْتَمِعُ الرِّيقِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ الَّذِي يَسْحَهُ الْإِنْسَانُ،
وَفِي التَّهْذِيبِ: مَجْتَمِعُ الرِّيقِ فِي جَانِبِ الشَّفَةِ، وَيَسْمِيهِمَا
العَامَّةُ الصَّمَوَازِينَ. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ القَرَشِيِّينَ: حَتَّى عَرَفْتُ
وَرَبَّ صَمْعَاكَ أَي طَلَعَ زَيْدُهُمَا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ: نَظَّفُوا الصَّمَاغَيْنِ فَإِنَّهُمَا مَقْعَدَا المَلَكَيْنِ، وَهَذَا حَضَّ
عَلَى السُّوَاكِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ شَانَ أَبْنَاءَ بَنِي عَنَابٍ
تَشْفُ الصَّمَاغَيْنِ عَلَى الأبْوَابِ

قَالَ: وَالصَّمَاغَانِ وَالصَّمَاغِيَانِ مِنَ الفَرَسِ مَتَهَى الشُّدْقَيْنِ فِي
الرَّأْسِ.

وَالصَّمْعَمَتُ الصَّبَابُ: وَذَلِكَ أَنَّ تَشْرُوطَ شَجَرَةٍ لِيَخْرُجَ مِنْهُ شَيْءٌ
مَرٌّ فَيَنْعَقِدُ كَالصَّبْرِ؛ عَنْ أَبِي العَوْتِ. الْأَرْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ
صَمَخٍ: أَبُو عُبَيْدِ الشَّاةِ إِذَا حَلَبْتَ عِنْدَ وِلَادِهَا فَوُجِدَ فِي أَحْلَائِلِ
ضَرْعِهَا شَيْءٌ يَبَسُ يَسْمَى الصَّمْعُ وَالصَّمْعُ، الوَاحِدَةُ صَمْعَةٌ
وَصَمْعَةٌ، فَإِذَا فُطِرَ ذَلِكَ أَفْصَحَ لِبَنِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَاحْتَلَوُلِي.

صَمْعَدُ: رَجُلٌ صَمْعَدُ: صُلْبٌ، لَغَةٌ فِي صَمْعَدٍ بِالْعَيْنِ المَهْمَلَةِ.
صَمَقٌ: أَمَلَهُ اللَّيْثُ، وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَصْحَابِهِ: أَصْمَقْتُ
البَابَ أَغْلَقْتَهُ. وَفِي النُّوَادِرِ: مَا زَالَ فُلَانٌ صَامِقًا مِنْذُ اليَوْمِ
وَصَامِيًا وَصَابِيًا أَي عَطَشَانٌ أَوْ جَائِعٌ، وَقَالَ: هَذِهِ صَمَقَةٌ مِنْ
الحِرَّةِ أَي غَلِيظَةٌ.

صَمَقَرُ: صَمَقَرُ الدِّينِ وَاصْمَقَرُ، فَهُوَ مُصْمَقَرٌ؛ اشْتَدَّتْ
حُمُوزُهُ. وَاصْمَقَرَتِ الشَّمْسُ: اتَّقَدَّتْ، وَقِيلَ: إِنَّهَا مِنْ قَوْلِكَ
صَمَقَرْتُ النَّارَ إِذَا أَوْقَدْتَهَا، وَالمِيمُ زَائِدَةٌ، وَأَصْلُهَا الصَّقْرَةُ. أَبُو
زَيْدٍ: سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ: يَوْمَ مُصْمَقَرٍ إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الحَرِّ، وَالمِيمُ زَائِدَةٌ.

صَمَكٌ: الصَّمَكِيَّةُ وَالصَّمَكُوكُ: العَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ الجَانِفِي،
وَقِيلَ: الجَاهِلُ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ وَالعَوَايَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُ
الصَّمَكُوكِ قَوْلُ زِيَادِ المَلَقَطِيِّ:

فَلَمْتُ، وَلَمْ أَمْلِكْ: أَعْوَتْ بَيْنَ طَيِّئٍ

عَلَى صَمَكُوكِ الرَّأْسِ حَشِيرِ القَوَادِمِ

قَالَ: وَقَالَ آخَرُ فِي الصَّمَكِيَّةِ:

انْتَفَخَتْ وَوَرَمَتْ. وَالصَّمْعِدُ: المَسْتَقِيمُ مِنَ الأَرْضِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:
عَلَى صَمَكُوكِ النَّفْسِ مُضْمَعِدٌ
وَالاصْمِعِدَادُ: الانْتِطَاقُ السَّرِيعُ، قَالَ الرُّفَيَّانُ:

تَسْمَعُ لِلسَّرِيحِ إِذَا اصْمَعَدَا،
بَيْنَ الحُطَيِّ مِنْهُ إِذَا مَا ارْتَدَا،
يَمَثَلُ عَزِيزِ الجِنَّ هَدَّتْ هَذَا
صَمْعَرُ: الصَّمْعَرُ وَالصَّمْعَرِيُّ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالصَّمْعَرِيُّ: اللَّيْمُ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي لَا تَعْمَلُ فِيهِ رُفِيَّةٌ وَلَا
سَحْرٌ، وَقِيلَ: هُوَ الخَالِصُ الأَحْمَرُ. وَالصَّمْعَرِيَّةُ مِنَ الحَيَاتِ:
الحَيَّةُ الخَبِيثَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَحْيَةُ وَادٍ بَغْرَةٌ، صَمْعَرِيَّةٌ^(١)

أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ثَلَاثُ لَوَاقِحِ؟

أَرَادَ بِالْوَاقِحِ: العَقَابِرَ. وَالصَّمْعَرُورُ: القَصِيرُ الشَّجَاعُ. وَصَمْعَرُ:
اسْمُ مَوْضِعٍ، قَالَ القَتَالُ الكَلَابِيُّ:

عَفَا بَطْنُ^(٢) سَهْيِ سَلِيمِي فَصَمْعَرُ

صَمْعٌ: الصَّمْعُ: وَاحِدُ صَمُوعِ الأشْجَارِ. ابْنُ سِيدِهِ: الصَّمْعُ
وَالصَّمْعُ شَيْءٌ يَنْضَخُ الشَّجَرُ وَيَسِيلُ مِنْهَا، وَاحِدَتُهُ صَمْعَةٌ
وَصَمْعَةٌ، وَكَثُرَ أَبُو حَنِيفَةَ الصَّمْعَةُ أَوْ الصَّمْعَةُ عَلَى صَمُوعٍ
فَقَالَ: وَمِنَ الصَّمُوعِ المَقْلُ، قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ مَعْرُوفًا، وَأَنْوَاعُ
الصَّمْعِ كَثِيرٌ، وَأَمَّا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّمْعُ العَرَبِي فَصَمْعُ الطَّلْحِ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي المَيْتِمِ إِذَا كَانَ مَجْدُورًا: كَأَنَّهُ
صَمْعَةٌ، يَرِيدُ حِينَ يَبْيَضُ الجُدْرِيُّ عَلَى يَدَيْهِ^(٣) فَيَصْبِرُ
كَالصَّمْعِ. وَفِي حَدِيثِ الحِجَّاجِ: لَأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْعَةِ أَي
لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ، وَالصَّمْعُ إِذَا قُلِعَ انْقَلَعَ كُلُّهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ
أَثْرٌ، وَرَبْمَا أَخَذَ بَعْضُ لِجَانِبَيْهَا، وَفِي المَثَلِ: تَرَكْتَهُ عَلَى مِثْلِ
مَقْرَبِ الصَّمْعَةِ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَتْرِكْ لَهُ شَيْئًا لِأَنَّهَا تُقْتَلَعُ مِنْ
شَجَرَتِهَا حَتَّى لَا يُبْقِيَ عُقْفَةً. وَجِيءَ مُصَمَّعٌ أَي مَتَّخَذَ مِنْهُ. قَالَ
الجَوْهَرِيُّ: وَهَذَا الحَرْفُ لَا أُدْرِي مِمَّنْ سَمِعْتَهُ.

(١) قوله: «بغرة»، بالباء، في مادة «لقح»؛ «بقرة» بالنون. وفي التهذيب «بقرة»،
بالناء المثناة المضمومة.

(٢) قوله «عفا بطن... إلخ» تمامه:

«علاء فبطن الحارلية أعمر»

(٣) قوله: «على يديه» في النهاية: «على يده».

وَصَمَكِيكَ صَمِيَانِ صِلْ
وَالصَّمَكُوكُ وَالصَّمَكِيكَ: القوي الشديد وهو الشيء اللزج.
وَالصَّمَكَمَكُ: القوي وقد اضمأك؛ وأنشد شمر:

وَصَمَكِيكَ صَمِيَانِ صِلْ،
ابن عَجْرٍ لَمْ يَزَلْ نَسِي ظِلْ،
هَاجَ بِعَرَسٍ حَوْقَلِي قِشْوَلْ

وَالصَّمَكِيكَ: الثائر الغليظ من الرجال وغيرهم. وقال الليث:
الصَّمَكِيكَ الأفوج الشديد، وهو الصَّمَكُوكُ الْمُصْمَمَكُ
الأهوج الشديد الجيّد الجسم القوي. وَاضْمَأَكَ الرجل وَازْمَأَكَ
وَاهْمَأَكَ إِذَا غَضِبَ. وَالْمُصْمَمَكُ: الغضبان. أَبُو الهذيل: السماء
مُصْمَمَكَةٌ أَي مُسْتَوِيَةٌ خَلِيقَةٌ لِلْمَطَرِ؛ وَرَوَى شَمْرُ عَنْهُ: أَصْبَحَتْ
الْأَرْضُ مُصْمَمَكَةً عَنِ الْمَطَرِ أَي مُبْتَلَةً. وَجَمَلَ صَمَكَةٌ أَي قَوِيٌّ،
وَكَذَلِكَ عَبْدُ صَمَكَةَ. وَاضْمَأَكَتِ الْأَرْضُ، فَهِيَ مُصْمَمَكَةٌ:
وهي التُّدِيَّةُ المَمْطُورَةُ، وَهَذِهِ ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ
وَقَالَ: أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَمَا أَشْبَهَهَا ثَلَاثِي، وَالهَمْزَةُ فِيهَا
مُجْتَلِبَةٌ. وَاضْمَأَكَ اللَّيْنُ: حَثُرَ جِدًّا حَتَّى يَصِيرَ كَالعَجِينِ. ابْنُ
السَّكَيْتِ: لَيْنُ صَمَكِيكَ وَصَمَكُوكُ وَهُوَ اللَّزِجُ. وَاضْمَأَكَ
الرَّجُلُ: غَضِبَ، وَالهَمْزُ فِيهِمَا لَغَةٌ. وَاضْمَأَكَ الجُرْحُ، مَهْمُوزٌ:
انْتَفَخَ. وَالصَّمَكِيكَ مِنَ اللَّيْنِ: الخَائِرُ جِدًّا وَهُوَ حَامِضٌ. ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَصَمَكِيكَ مَوْضِعٌ، زَعَمُوا.

صمّل: الصَّمْلُ: التَّيْسُ وَالثَّيْبَةُ. وَالصَّمْلُ: الشَّدِيدُ الخَلْقُ مِنَ
النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالجِبَالِ، وَالْأَنْثَى صَمْلَةٌ. وَقَدْ صَمَلَّ يَصْمَلُّ
صَمُولًا إِذَا صَلَبَ وَاشْتَدَّ وَكُنْتُزٌ، يوصف به الجمل والجبل
والرَّجُلُ؛ وَقَالَ رُؤَيْبَةُ:

عَنْ صَامِلِ عَاسٍ إِذَا مَا اضْمَأَحْتَمَا

يَصِفُ الجَبَلَ. وَالصَّمْلُ: الشَّدِيدُ الخَلْقُ العَظِيمُ. وَاضْمَأَلَّ
الشَّيْءُ، بِالْهَمْزِ، اضْمَأَلًا أَي اشْتَدَّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْتَ رَجُلٌ
صَمْلٌ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، أَي شَدِيدُ الخَلْقِ. وَاضْمَأَلَ النَّبَاتُ إِذَا
التَّفَّ. وَصَمَلَ الشَّجَرُ إِذَا عَطِشَ فَحَشَنَ وَيَبَسَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
مَعَاوِيَةَ: إِنَّهَا صَمِيلَةٌ أَي فِي سَاقِهَا يُبَسُّ وَحَشُونَةٌ. وَصَمَلَ
السَّقَاءُ وَالشَّجَرُ صَمْلًا، فَهُوَ صَمِيلٌ وَصَامِلٌ؛ وَيَسَنُ، وَقِيلَ:
صَمَلٌ إِذَا لَمْ يَجِدْ رَيْثًا فَحَشَنَ؛ قَالَ العَجْمِيُّ السُّلُولِيُّ، وَيُرْوَى
لَزِينُ أَمْتُ يَزِيدِ بْنِ الطَّلْحِيِّ:

تَرَى جَازِرِيَه يُرْعَدَانِ، وَنَارَه

عَلَيْهَا عَدَامِيلُ الهَيْثِيمِ وَصَامِلُهُ

وَالعُدْمُولُ: القَدِيمُ؛ يَقُولُ: عَلَى النَّارِ حَطَبٌ يَابِسٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لِأَبِي السُّودَاءِ العَجَلِيِّ:

وَيَطَّلُ صَيْفُكَ، يَا بَنَ رَمْلَةً، صَامِلًا

مَا إِنَّ يَدُوقُ، سِوَى الشَّرَابِ، عَلُوسًا

الليث: الصَّمِيلُ السَّقَاءُ الْيَابِسُ، وَالصَّابِلُ الخَلْقُ؛ وَأَنشَدَ:

إِذَا دَاةٌ عَنِ مَاءِ الفُرَاتِ، فَلَنْ تَرَى

أَخَا قَرِيبَ يَسْقِي أَخَا بَصِيْلِ

وَيَقَالُ: صَمَلٌ بَدَنُهُ وَيَطْنُهُ، وَأَصْمَلَهُ الصَّبِيءُ أَي أَبَسَهُ. أَبُو عَمْرٍو:

صَمَلَهُ بِالْعَصَا صَمْلًا إِذَا ضَرَبَهُ؛ وَأَنشَدَ:

هَرَاوَةٌ فِيهَا شِفَاءُ العَرْوِ،

صَمَلْتُ عُقْفَانَ بِهَا فِي الجُرْوِ،

فَبَجِئْتُهُ وَأَهْلَهُ بِشَرِّ

الجُرْوِ: سَفَخَ الجَبَلِ، بِجُئْتُهُ: أَصْبَيْتُهُ بِهِ. السُّلَمِيُّ: صَفَلَهُ بِالْعَصَا

وَصَمَلَهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا.

وَالصَّمْلِيلُ: الصُّعِيفُ البَيْتِيُّ. وَالصَّمْلِيلُ: ضَرَبٌ مِنَ الثَّبْتِ؛ قَالَ

ابْنُ دَرِيدٍ: لَا أَقْفُ عَلَى خَدِّهِ وَلَمْ أَسْمِعْهُ إِلَّا مِنْ رَجُلٍ مِنْ حَرَمِ

قَدِيمًا. وَالْمُصْمَلُ: المَنْتَفَخُ مِنَ العَضْبِ. أَبُو زَيْدٍ: الْمُصْمَلُ

الشَّدِيدُ، وَيَقَالُ لِلدَّاهِيَةِ مُصْمَلَةٌ؛ وَأَنشَدَ لِلْحَمِيَّتِ:

وَلَمْ تَتَكَادُهُمُ المُغْضِيَلَاتُ،

وَلَا لِمُصْمَلِيَّتِهَا الطَّفِيلُ

وَالْمُصْمَلَةُ: الدَّاهِيَةُ. وَالصُّومَلُ: شَجَرَةٌ بِالعَالِيَةِ.

صمليج: أَبُو عَمْرٍو: الصَّمْلَجُ الصُّلْبُ مِنَ الخَيْلِ وَغَيْرِهَا.

صمليخ: الصَّمْلَاخُ وَالصَّمْلُوخُ؛ وَسَخَّ صَمَاخُ الأُذُنِ وَمَا

يَخْرُجُ مِنْ قَشُورِهَا، وَالجَمْعُ الصَّمَالِيخُ؛ وَقَالَ النُّضْرُ: صَمْلُوخُ

الأُذُنِ وَمُغْلُوخُهَا. وَلَيْسَ صَمَالِيخٌ وَصَمَالِيخِيٌّ، خَاتِرٌ مُتَلَبِّدٌ^(١)؛

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ فِي بَابِ اللَّيْنِ: الصَّمَالِيخِيُّ وَالصَّمَالِيخِيُّ مِنَ

اللَّيْنِ الَّذِي حَقَرَ فِي السَّقَاءِ ثُمَّ حَفَرَ لَهُ حَفْرَةٌ وَوَضِعَ فِيهَا حَتَّى

يَرُوبَ، يَقَالُ: سَقَانِي لَبْنًا صَمَالِيخِيًّا؛ وَقَالَ ابْنُ

(١) قَوْلُهُ: «مُتَلَبِّدٌ» بِاللَّامِ عَطَا صَوَابَهُ: «مُتَكَبِّدٌ»، بِالْكَافِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ،

وَكَذَا فِي مَادَةِ «كَبَدَ» مِنَ اللِّسَانِ. وَالتَّلْبِيدُ بِاللَّامِ يَكُونُ فِي الشَّعْرِ

وَالصُّوفِ، أَمَّا التَّكْبِيدُ بِالْكَافِ فَيَكُونُ فِي اللَّيْنِ وَالشَّرَابِ. وَاللَّيْنُ الْمُتَكَبِّدُ:

الغليظ الذي يحترق.

أَصَمَّ دُعَاءَ عَاذَلْتِي تَحَجِّي

بِأَجْرِنَا، وَتُنْسِي أَوْلِينَا

يدعو عليها أي لا جعلها الله تدعو إلا أَصَمَّ. يقال: ناديت فلاناً فأصممته أي أصبته أَصَمَّ، وقوله تَحَجِّي بِأَجْرِنَا: تَسْبِقُ إِلَيْهِمْ بِاللُّؤْمِ وَتَدْعُ الْأَوْلِيْنَ. وَأَصَمَّتْهُ: وَجَدْتُهُ أَصَمَّ. وَرَجُلٌ أَصَمٌّ، وَالْجَمْعُ صَمٌّ وَصَمَّانٌ؛ قَالَ الْجَلْفِيُّ:

يَدْعُو بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصَّمَّانِ

وَأَصَمَّهُ الْإِدَاءُ وَتَصَامَمَ عَنْهُ وَتَصَامَمَهُ: أَرَاهُ أَنَّهُ أَصَمٌّ وَلَيْسَ بِهِ وَتَصَامَمَ عَنِ الْحَدِيثِ وَتَصَامَمَهُ: أَرَى صَاحِبَهُ الصَّمَمَ عَنْهُ؛ قَالَ:

تَصَامَمْتُهُ حَتَّى أَتَانِي نَعْرِيهِ،

وَأَفْرِعَ مِنْهُ مُخْطِئَةً وَمُصِيبَ

وقوله أنشده ثعلب:

وَمَثَلِ أَغْوَرٍ إِخْدَى الْغَيْثِيْنَ،

بَصِيرٍ أُخْرَى وَأَصَمَّ الْأَذْنَيْنِ

وقد تقدم تفسيره في ترجمة عور. وفي حديث الإيمان: الصَّمَمُ الْبُكْمُ^(٢) زُؤُوسِ النَّاسِ، جَفَعَ الْأَصَمَّ وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ، وَأَرَادَ بِهِ الَّذِي لَا يَهْتَدِي وَلَا يَقْبَلُ الْحَقَّ مِنْ صَمَمِ الْعَقْلِ لَا صَمَمِ الْأَذْنِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ أَيْضاً:

قُلْ مَا بَدَا لَكَ مِمَّنْ زُورٍ وَمَنْ كَذِبٍ!

جَلَمِي أَصَمٌّ وَأَذْنِي غَيْرُ صَمَاءٍ

استعار الصَّمَمَ للحلم وليس بحقيقة؛ وقوله أنشده هو أيضاً:

أَجَلٌ لَا، وَلَكِنْ أَنْتَ الْأَمُّ مِنْ مَشَى،

وَأَسْأَلُ مِنْ صَمَاءَ ذَاتِ صَلِيلٍ!

فسره فقال: يعني الأرض، وصليلها صوت دخول الماء فيها. ابن الأعرابي: يقال أسأل من صمماء، يعني لأرض. والصمماء من الأرض: الغليظة. وأصمته: وجدته أَصَمَّ؛ وبه فسر ثعلب قول ابن أحرمر:

أَصَمَّ دُعَاءَ عَاذَلْتِي تَحَجِّي

بِأَجْرِنَا، وَتُنْسِي أَوْلِينَا

أرد وافق قوماً صمماً لا يشتمعون عدلها على وجه الدعاء.

الأعرابي: الصمالمخي من الطعام واللبن الذي لا طعم له. والصَّمْلُوخُ: أَمْصُوخُ النَّصِيِّ، وَهُوَ مَا يَنْتَزِعُ مِنْهُ مِثْلُ الْقَضِيبِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِأَصْلِ النَّصِيِّ وَالصَّلْيَانِ مِنَ الْوَرَقِ الرَّقِيقِ إِذَا بَيَسَ: صَمْلُوخٌ، وَالْجَمْعُ الصَّمَالِيخُ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

سَمَاوِيَّةٌ زُعْبٌ، كَأَنَّ شَكِيرَهَا

صَمَالِيخٌ مَعَهُودِ النَّصِيِّ الْمُجَلِّخِ

وهو ما رق من نبات أصولها.

صملق: الصَّمْلَقُ: لُغَةٌ فِي السَّمْلَقِ وَهُوَ الْقَاعُ الْأَمْلَسُ، وَهِيَ مَضَارِعَةٌ وَذَلِكَ لِمَكَانِ الْقَافِ وَهِيَ فَرْعٌ، وَحَكَى سَبِيحُ صَمَالِيخٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَا أُدْرِي مَا كَثُرَ إِلَّا أَنْ يَكُونُوا قَدْ قَالُوا صَمْلَقَةً فِي هَذَا الْمَعْنَى فَعَوَّضَ مِنَ الْهَاءِ كَمَا حَكَى مَوَاعِيظُ. قَالَ أَبُو الدَّقِيشِ: قَاعٌ صَمْلَقٌ، وَيُقَالُ: تَرَكَهُ بَقَاعٌ صَمْلَقِيٌّ.

صمملك: الصَّمْلَكُ^(١): الْقَوِي الشَّدِيدُ الْبِضْعَةُ وَالْقُوَّةُ؛ قَالَ: وَالْجَمْعُ الصَّمَالِكُ.

صملكع: ابْنُ بَرِي: الصَّمْلَكُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ جِدَّةٌ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ:

قَالَتْ: وَرَبُّ الْبَيْتِ إِنِّي أُجِيبُهَا،

وَأَهْوَى ابْنَتَا ذَلِكَ الْخَلِيْعِ الصَّمْلَكَمَا

صمم: الصَّمَمُ: انْسِدَادُ الْأَذْنِ وَثِقَلُ السَّمْعِ. صَمَّ يَصْمُ وَصَمَمَ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ نَادِجٌ، صَمًّا وَصَمَمًا وَأَصَمَّ وَأَصَمَّتْهُ اللَّهُ فَصَمَّ وَأَصَمَّ أَيْضاً بِمَعْنَى صَمَمَ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

أَشْخَعًا، كَالْوَلِيدِ، بَرَسَمِ دَارِ

تَسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنِ السُّؤَالِ؟

يقول تسائل شيئاً قد أصم عن السؤال، ويروي: أَشْتَبَ كَالْوَلِيدِ، قَالَ ابْنُ بَرِي: نَصَبَ أَشْتَبَ عَلَى الْحَالِ أَيِ أَشَابَهَا تَسَائِلُ رَسَمِ دَارِ كَمَا يَفْعَلُ الْوَلِيدُ، وَقِيلَ: إِنْ مَا صِلَّةٌ أَرَادَ تَسَائِلَ أَصَمَّ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي هُنَا لابن أحرمر:

(١) قوله «الصمملك... الخ» كذا ب ضبط الأصل، وفي القاموس وشرحه: الصملك كعماس، أي بفحات مشددة اللام وبضبطه بعضهم بضم الصاد وتشديد الميم المفتوحة وكسر اللام.

(٢) قوله «الصم البكم» بالصب مفعول بالفعل قبله، وهو كما في النهاية: وأن ترى الحفاة العراة الصم... الخ.

ويقال: ناديته فأصمّمته أي صادفته أصمّم. وفي حديث جابر بن سمرة: ثم تكلم النبي ﷺ بكلمة أصمّميتها الناس أي شغلوني عن سماعها فكأنهم جعلوني أصمّم. وفي الحديث: الفتنّة الصّمَاءُ العقيم؛ هي التي لا سبيل إلى تسكينها لنهايتها في ذهابها^(١) لأن الأصمّم لا يسمع الاستغاثة ولا يفلح عما يفعّله، وقيل: هي كالحية الصّمَاءُ التي لا تقبل الوقت؛ ومنه الحديث: والفاجر كالأرزة صمّاء أي مكتنزة لا تخلخل فيها. الليث: الصّمّم في الأذن ذهاب سفيحها، وفي القناة اكتناز جوفها، وفي الحجر صلابته، وفي الأمر شدته. ويقال: أذن صمّاء وقناة صمّاء وخجر أصمّم وفتنة صمّاء؛ قال الله تعالى في صفة الكافرين: ﴿هَٰؤُلَاءِ نَجْمٌ كُمْ فِيهِمْ لَا يُفْقِلُونَ﴾؛ التهذيب: يقول القائل كيف جعلهم الله صمّاء وهم يسمعون، ويكتموا وهم ناطقون، وغشياً وهم يبيصرون؟ والجواب في ذلك أن سمعهم كما لم يتفهم لأنهم لم يفوا به ما سمعوا، ويضربهم لما لم يجيد عليهم لأنهم لم يغيثوا بما عاثوه من قدرة الله وخلفه الدال على أنه واحد لا شريك له، وتطلقهم لما لم يؤمن عنهم شيئا إذ لم يؤمنوا به إيماناً يتفهمهم، كانوا بمنزلة من لا يسمع ولا يبصر ولا يحي؛ ونحو من قول الشاعر:

أصمّم عمّا ساءه سميع

يقول: يتصامم عما يشوهه فكان كأنه لم يسمع، فهو سميع ذو سفع أصمّم في تعابيه عما أريد به. وصوت فصمّم: يصمّم الصمّاح. ويقال لصمام القارورة: صمّة. وصم رأس القارورة يصمّمه صمّا وأصمّمه: شدّه، وصمّامها: سبداؤها وشدّها. والصمّام: ما أدخل في فم القارورة، واليفاض ما شدّ عليه، وكذلك صمّامتها؛ عن ابن الأعرابي.

وصمّميتها أصمّمها صمّا إذا شدّت رأسها. الجوهري: تقول صمّميت القارورة أي شدّتها. وأصمّميت القارورة أي جعلت لها صمّاماً. وفي حديث الوطاء: في صمّام واحد أي في مشلك واحد؛ الصمّام: ما تشدّ به الفرجة فسمي به الفرج، ويجوز أن يكون في موضع صمّام على حذف المضاف؛ ويروى بالسين، وقد تقدم. ويقال: صمّمه بالعاص يصمّمه صمّا إذا ضرب به وقد صمّمه بحجر. قال ابن الأعرابي: صمّم إذا ضرب

(١) قوله: وفي ذهابها كذا بالطبعات جميعها. وفي شرح القاموس. وفي النهاية: وفي ذهابها.

ضرباً شديداً. وصمّم الجرح يصمّمه صمّا: شدّه وضعدّه بالدواء والأكول.

وداهية صمّاء: مثنى شديدة. ويقال للداهية الشديدة: صمّاء وصمّام؛ قال العجاج:

صمّاء لا يُبرئها من الصمّم
حوادث الدهر، ولا طُول القَدَمِ

ويقال للنذير إذا أذّر قوماً من بعيد وألمع لهم بثوبه: لمع بهم الأصمّم، وذلك أنه لما كثر إلماعه بثوبه كان كأنه لا يسمع الجواب فهو يديم اللمع؛ ومن ذلك قول بشر:

أشار بهم لسمع الأصمّم، فأقبلوا

عرايين لا يأتيه للبصر مجلب

أي لا يأتيه معين من غير قومه، وإذا كان المعين من قومه لم يكن مجلباً. والصمّاء: الداهية. وفتنة صمّاء: شديدة، ورجل أصمّم بين الصمّم فيهن، وقولهم للقطاة صمّاء لسكك أذنيها، وقيل: لصمّمها إذا عطشت؛ قال:

ردي ردي ورذ قطة صمّاء،
كذريّة أعجبها برد الماء

والأصمّم: زحّت لعدم سماع السلاح فيه، وكان أهل الجاهلية يُسمون زجياً شهراً لله الأصمّم؛ قال الخليل: إنما سمي بذلك لأنه كان لا يسمع فيه صوت مستغيث ولا حركة قتال ولا فقعة سلاح، لأنه من الأشهر الحزم، فلم يكن يسمع فيه يا لفلان ولا يا صباحاه؛ وفي الحديث: شهراً لله الأصمّم زحّت؛ سمي أصمّم لأنه كان لا يسمع فيه صوت السلاح لكونه شهراً حراماً، قال: ووصف بالأصمّم مجازاً والمراد به الإنسان الذي يدخل فيه، كما قيل ليل نائم، وإنما النائم من في الليل، فكان الإنسان في شهر رجب أصمّم عن صوت السلاح، وكذلك منصرف الأمل؛ قال:

يارب ذي خال وذو عم عمّم
قد ذاق كائن الحثفي في الشهر الأصمّم

والأصمّم من الحيات: ما لا يقبل الرقبة كأنه قد صمّم عن سماعها، وقد يستعمل في العقب؛ أنشد ابن الأعرابي:

قرطك اللّء، على الأذنين،

عقارباً صمّاء وأزقمين

ورجل أصمّم: لا يطمع فيه ولا يردّ على هواه كأنه يُنادى فلا

يُسمع لها صوت لأنها لا تقع إلا في نَجِيع، وهذا المعنى أراد
امرؤ القيس بقوله صَمِي ابنة الجبل، ويقال: أراد الصَّدَى. قال
ابن بري: قوله خصاصة بدم ينبغي أن يكون خصاصة بدمي، بالياء؛
وبيت امرئ القيس بكماله هو:

بَدَلْتُ مِنْ رَائِلٍ وَكَيْدَةٍ عَدُوِّ

وَإِنْ فَهَمًا، صَمِي ابنة الجبلِ

فَرَمَ يُحَاجُّونَ بِالْبِهَامِ وَيَنْشِ

وَإِنْ قِصَارِ، كَهَيْعَةِ الْحَجَلِ

المحكم: صَمَّتْ خصاصة بدم أي أن الدم كثر حتى أُلقيت فيه
الخصاصة فلم يُسمع لها صوت؛ وأنشد ابن الأعرابي لسُدُوسَ
بنت ضياب:

إِنِّي إِلَى كُلِّ أَيْسَارٍ وَنَادِيَةٍ

أَذْعُو حُبَيْشًا، كَمَا تُدْعَى ابنة الجبلِ

أي أنوثة كما يُنوّه بابنة الجبل، وهي الحية، وهي الداهية
العظيمة. يقال: صَمِي صَمَامٍ، وَصَمِي ابنة الجبل. وَالصَّمَاءُ:
الداهية؛ وقال:

صَمَاءٌ لَا يُجْرئُهَا طُولُ الصَّمَمِ

أي داهية عازها باقي لا تُثربها الحوادث. وقال الأصمعي في
كتابه في الأمثال قال: صَمِي ابنة الجبل، يقال ذلك عند الأمر
يُشْتَقَطِعُ. ويقال: صَمَّ يَصَمُّ صَمَمًا؛ وقال أبو الهيثم: يزعمون
أنهم يريدون بابنة الجبل الصَّدَى؛ وقال الكمي:

إِذَا لَقِي السِّفِيرَ السِّفِيرَ بِهَا، وَقَالَ

لَهَا: صَمِي ابنة الجبلِ، السِّفِيرُ

يقول: إِذَا لَقِي السِّفِيرَ السِّفِيرَ وَقَالَ لِهَذِهِ الدَاهِيَةِ صَمِي ابنة
الجبل، قال: ويقال إنها صخرة، قال: ويقال صَمِي صَمَامٍ؛
وهذا مثَلٌ إِذَا أتَى بداهية. ويقال: صَمَامٌ صَمَامٌ، وذلك يُخْمَلُ
على معنيين: على معنى تصاموا واشتكتوا، وعلى معنى احمَلوا
على العدو، والأصمُّ صفة غالبة؛ قال:

جَاؤُوا بِزُرُورِهِمْ وَجِئْنَا بِالْأَصَمِّ

وكانوا جاؤوا ببعيرين ففعلوهما وقالوا: لا تفر حتى يفرو هذان.
وَالْأَصَمُّ أَيضًا: عبد الله بن رَيْمِي الدَّبِيرِي؛ ذكره ابن الأعرابي.
وَالصَّمَمُ فِي الْحَجَرِ: الشُّدَّةُ، وَفِي الْقَنَاةِ الْاِكْتِنَاؤُ. وَحَجَرٌ أَصَمٌّ
صُلَّسِبَ مُضْمَمًا. وَفِي الْحَدِيثِ:

يَسْمَعُ وَصَمَّ صَدَاهُ أَيْ هَلَكَ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَصَمَّ اللَّهُ صَدَى
فَلَا بَ أَيْ أَهْلَكَه، وَالصَّدَى: الصَّوْتُ الَّذِي يَزِدُّهُ الْجَبَلُ إِذَا رَفَعَ
فِي الْإِنْسَانِ صَوْتُهُ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

صَمَّ صَدَاهَا وَعَفَا رَشْمَهَا،

وَاسْتَعَجَمَتْ عَنْ مُنْطَلِقِ السَّائِلِ

ومنه قولهم: صَمِي ابنة الجبل مهما يُقَلُّ نُقَلُّ؛ يريدون بابنة
الجبل الصَّدَى. ومن أمثالهم: أَصَمَّ عَلَى جَمُوحٍ^(١)؛ يُضْرَبُ
مثلاً للرجل الذي هذه الصفة صفته؛ قال:

فَأَبْلِغْ بَنِي أَسَدِ آيَةٍ،

إِذَا جِئْتَ سَيْدَهُمُ وَالْمَشْهُودَا

فَأَوْصِيكُمْ بِطِعَانِ الْكُمَاةِ،

فَقَدْ تَعَلَّمُونَ بِأَنَّ لَا حُلُودَا

وَضَرْبِ الْجَمَاجِمِ ضَرْبِ الْأَصَمِّ

مُ حَنْظَلُ شَابَةٍ، يَجْنِي هَبِيدَا

ويقال: ضَرْبُهُ ضَرْبُ الْأَصَمِّ إِذَا تَابَعَ الضَّرْبُ وَبَالِغَ فِيهِ، وَذَلِكَ
أَنَّ الْأَصَمَّ إِذَا بَالِغَ يَظُنُّ أَنَّهُ مُقْصَرٌّ فَلَا يُقَلِّعُ. وَيَقَالُ: دَعَاهُ دَعْوَةُ
الْأَصَمِّ إِذَا بَالِغَ بِهِ فِي الدَّعَاةِ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ فَلَاةً:

يُدْعَى بِهَا الْقَوْمُ دَعَاةَ الصَّمَانِ

وَدَهْرُ أَصَمِّ: كَأَنَّهُ يُشْكِي إِلَيْهِ فَلَا يَسْمَعُ.

وقولهم: صَمِي صَمَامٍ؛ يُضْرَبُ للرجل يأتي الداهية أي الخرسى
يا صَمَامِ. الجوهري: ويقال للداهية: صَمِي صَمَامٍ، مثل قَطَامٍ،
وهي الداهية أي زَيْدِي؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيدٍ لِلْأَشْجَدِ بْنِ يَغْفَرُ:

فَرَوْتُ يَهُودًا وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا،

صَمِي، لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ، صَمَامِ

ويقال: صَمِي ابنة الجبل، يعني الصَّدَى؛ يَضْرَبُ أَيضًا مَثَلًا
لِلدَاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ كَأَنَّهُ قَبِيلُ لَهَا: الْخَرْسِيُّ يَا دَاهِيَةَ، وَلِذَلِكَ قِيلَ
لِلْحِيَّةِ النَّسِي لَا تُجِيبُ الرَّاقِيَّ صَمَاءً، لِأَنَّ الرَّاقِيَّ لَا تَنْفَعُهَا؛
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَرْبِ إِذَا اشْتَدَّتْ وَسُفِكَتْ فِيهَا الدَّمَاءُ الْكَثِيرَةُ:
صَمَّتْ حِصَاةُ بَدَمٍ؛ يَرِيدُونَ أَنَّ الدَّمَاءَ لَمَّا سُفِكَتْ وَكَثُرَتْ
اسْتَنْقَعَتْ فِي الْمَعْرَكَةِ، فَلَوْ وَقَعَتْ حِصَاةٌ عَلَى الْأَرْضِ لَمْ

(١) قوله ومن أمثالهم أصم على جموح... الخ المناسب أن يذكر بعد قوله:
كأنه ينادى فلا يسمع كما هي عبارة المحكم.

فلم يُوسِلْ ما غَضَّ. وَصَمَّمِ الْحَيَّةَ فِي عَضَّتِهِ: نَيْبٌ؛ قَالَ
الْمُتَلَمِّسُ:

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ، وَلَوْ رَأَى

مَسَاغًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا

وَأَنشده بعض المتأخرين من النحويين: لِنَابَاهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
هَكَذَا أَنشده الفراء لِنَابَاهُ عَلَى اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ (٢).

وَالصَّمِيمُ: الْعَظْمُ الَّذِي بِهِ قِوَامُ الْعُضْوِ كَصَمِيمِ الْوُضْيُفِ وَصَمِيمِ
الرَّأْسِ؛ وَبِهِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ: هُوَ مِنْ صَمِيمٍ قَوْمُهُ إِذَا كَانَ مِنْ
خَالصِهِمْ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي ضَيْدٍ وَشَيْطَانٍ لِأَنَّ الْوَشَيْطَانَ أَصْغَرَ مِنْهُ؛
وَأَنشده الكسائي:

بِمَضْرَعِنَا التُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ

عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطَى وَصَمِيمٍ

وَصَمِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ بُنِكَ وَخَالِصُهُ. يُقَالُ: هُوَ فِي صَمِيمِ قَوْمِهِ.
وَصَمِيمٌ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ: شَدَّتُهُ. وَصَمِيمٌ الْقَيْظُ: أَشَدُّ حَرًّا.
وَصَمِيمٌ الشِّتَاءُ: أَشَدُّ بَرْدًا؛ قَالَ حُفَافٌ بَيْنَ نُدْبَةَ:

وَأَنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أَصَيْبَ صَمِيمِهَا،

فَعَمَدًا عَلَى عَيْنِ تَيْمَسْتُ مَالِكَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَانَ صَمِيمٌ خَيْلَهُ يَوْمَئِذٍ مَعَاوِيَةَ أَخُو خَنْسَاءَ، قَتَلَهُ
دُرَيْدٌ وَهَاشِمُ ابْنَا حَرْمَلَةَ الْمُرَيَّانِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ: إِنْ تَكُ خَيْلِي، بِغَيْرِ وَوِ عَلَى الْخَرَمِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ.
وَرَجُلٌ صَمِيمٌ: مَخْضٌ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْئِثُ.

وَالصَّمِيمُ: الْمَضِيُّ فِي الْأَمْرِ. أَبُو بَكْرٍ: صَمَّمُ فَلَانٌ عَلَى كَذَا
أَيَّ مَضَى عَلَى رَأْيِهِ بَعْدَ إِرَادَتِهِ. وَصَمَّمُ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ أَيَّ
مَضَى؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

وَخَصَّحَصَّ فِي صُمِّ الْقَنَا فَنَبَاتِيهِ،

وَنَاءً بِسَلَمَى نَوَّءَةً ثَمَّ صَمَّمَا

وَيُقَالُ لِلضَّرْبِ بِالسَّيْفِ إِذَا أَصَابَ الْعَظْمَ فَأَنْفَذَ الضَّرْبِيَّةَ: قَدْ
صَمَّمَهُ، فَهُوَ مُصَمَّمٌ، إِذَا أَصَابَ الْمَفْصِلَ، فَهُوَ مُطْبِقٌ؛ وَأَنشده
أَبُو عُبَيْدٍ:

أَنَّهُ نَهَى عَنِ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ؛ قَالَ: هُوَ أَنْ يَتَجَلَّلَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ
وَلَا يَرْفَعُ مِنْهُ جَانِبًا، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا صَمَاءٌ لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَمَلَ بِهَا سَدَّ
عَلَى يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ الْمَتَانَفَذَ كُلَّهَا، كَأَنَّهَا لَا تَصِلُ إِلَى شَيْءٍ وَلَا
يَصِلُ إِلَيْهَا شَيْءٌ كَالصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا خَرَقٌ وَلَا
صَدْعٌ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: اسْتِمَالُ الصَّمَاءِ أَنْ تُجَلَّلَ بِجَسَدِكَ بِثَوْبِكَ
تَخَوُّ بِشَمْلَةِ الْأَغْرَابِ بِأَكْسِيَّتَيْهِمْ، وَهُوَ أَنْ يُوَدَّ الْكِسَاءَ مِنْ قِبَلِ
يَمِينِهِ عَلَى يَدَيْهِ الْيَسْرَى وَعَاتِقَيْهِ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ يُوَدُّ ثَانِيَةً مِنْ خَلْفِهِ
عَلَى يَدَيْهِ الْيَمْنَى وَعَاتِقَيْهِ الْأَيْمَنِ فَيُعْطِيهِمَا جَمِيعًا، وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ
أَنَّ الْفُقَهَاءَ يَقُولُونَ: هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ بِثَوْبٍ وَاحِدٍ وَيَتَّعَلَّقَ بِهِ لَيْسَ
عَلَيْهِ غَيْرُهُ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ فَيَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ فَيَبْدُو
مِنْهُ فَرْجُهُ، فَإِذَا قَلَّتْ اسْتَمَلَ فَلَانَ الصَّمَاءَ كَأَنَّكَ قَلْتَ اسْتَمَلَ
السَّمْلَةَ الَّتِي تُعْرَفُ بِهَذَا الْأِسْمِ، لِأَنَّ الصَّمَاءَ ضَرَبٌ مِنَ
الاسْتِمَالِ.

وَالصَّمَانُ وَالصَّمَانَةُ: أَرْضٌ ضَلْبَةٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ إِلَى جَنْبِ رَمْلِ،
وَقِيلَ: الصَّمَانُ مَوْضِعٌ إِلَى جَنْبِ رَمْلِ عَالِيَجٍ وَالصَّمَانُ: مَوْضِعٌ
بِعَالِيَجٍ مِنْهُ، وَقِيلَ: الصَّمَانُ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ دُونَ الْجَبَلِ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ شَتَوْتُ الصَّمَانَ شَتْوَتَيْنِ، وَهِيَ أَرْضٌ فِيهَا غَلْظٌ
وَإِزْتِفَاعٌ، وَفِيهَا قَيْعَانٌ وَسَعَةٌ وَخَبَارِيٌّ تُنْبِتُ السُّدْرَ، عَذِيَّةٌ
وَرِيَاضٌ مُغْتَشِبَةٌ، وَإِذَا أَحْصَيْتِ الصَّمَانَ رَتَعَتْ الْعَرَبُ جَمِيعُهَا،
وَكَانَتْ الصَّمَانُ فِي قَدِيمِ الدُّهْرِ لِبَنِي حَنْظَلَةَ، وَالْحَزْنُ لِبَنِي
يَزُورِعَ، وَالدُّهْنَاءُ لِحِمَاةَتِهِمْ، وَالصَّمَانُ مِتَّاجِمُ الدُّهْنَاءِ.

وَصَمَّمَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ بِهَا. وَصَمَّمَهُ بِحَجَرٍ وَصَمَّمُ رَأْسُهُ بِالْعَصَا
وَالْحَجَرِ وَنَحْوِهِ صَمَّمًا: ضَرَبَهُ.

وَالصَّمَّةُ: الشُّجَاعُ، وَجَمْعُهُ صَمَمَةٌ. وَرَجُلٌ صَمَّةٌ: شُجَاعٌ.
وَالصَّمُّ وَالصَّمْمَةُ، بِالْكَسْرِ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ لِشُجَاعَتِهِ.
الْجَوْهَرِيُّ: الصَّمُّ، بِالْكَسْرِ، مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَالِدَاهِيَّةِ.
وَالصَّمَّةُ: الرَّجُلُ الشُّجَاعُ، وَالدَّكْرُ مِنَ الْحَيَاتِ، وَجَمْعُهُ صَمَمَةٌ؛
وَمِنْهُ سَمِي دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ:

سَعَرْتُكَ عَلَيَّكَ الْحَزْبُ تَغْلِي قُدُورَهَا،

فَهَلَّا غَدَاةَ الصَّمَمَتَيْنِ تُدِيحُهَا (١)

أَرَادَ بِالصَّمَمَتَيْنِ أَبَا دُرَيْدٍ وَعَمَّهُ مَالِكًا. وَصَمَّمُ أَيَّ عَضُّ وَنَيْبٌ

(٢) أَيُّ أَنَّهُ مَمْسُومٌ بِالْفَتْحَةِ الْمَقْدَرَةِ عَلَى الْأَلْفِ لِلتَّعْدِيرِ.

(١) قَوْلُهُ «سَعَرْتُكَ عَلَيَّكَ...» الخ. قَالَ الصَّافِي فِي التَّكْمَلَةِ: الرَّوَابِيَةُ سَعَرْنَا.

للشيف فلا يضره إذا سعى به سيفاً بعينه كقول القائل:

تُصِمِّمَ صَمِّصَامَةً حِينَ صَمِّمًا

ورجلٌ صَمِّمٌ وَصَمِّصِمٌ وَصَمِّصَامٌ وَصَمِّصَامَةٌ وَصَمِّصِمٌ
وَصَمِّصِمٌ. وَصَمِّمَ السيفُ إِذَا مَضَى فِي العِظْمِ وَقَطَعَهُ، وَأَمَّا إِذَا
وَقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ الصَّلْبُ، وَقِيلَ: هُوَ المَجْتَمَعُ الخَلْقِ. أَبُو
عبيد: الصَّمِّصِمُ، بالكسر، الغليظُ من الرجال؛ وقولُ عبيد
متاف بن ربيع الهذلي:

ولقد أناكم ما يصبوبُ سيوفنا،

بعدَ الهوادة، كلُّ أحمَرَ صَمِّصِمِ

قال: صَمِّصِمٌ غليظٌ شديد. ابن الأعرابي: الصَّمِّصِمُ البخيلُ
النهايةُ في الخيل. والصَّمِّصِمُ من الرجال: القصيرُ الغليظ،
ويقال: هو الجريءُ الماضي.

والصَّمِّصِمَةُ: الجماعةُ من الناسِ كالزُّزَمَةِ؛ قال:

وحالٌ دُونِي مِنَ الأَنْبَارِ صَمِّصِمَةٌ،

كانوا الأَنْوَفَ وكانوا الأَكْرَمِينَ أَبَا

ويروى: زِفْرَمَةٌ، قال: وليس أحدُ الحرفين بدلاً من صاحبه لأنَّ
الأصمعي قد أتتهما جميعاً ولم يجعل لأحدهما مَرِيئَةً على
صاحبه، والجمع صَمِّصِمٌ. النظر: الصَّمِّصِمَةُ الأَكْمَةُ الغليظةُ
التي كادت حجارها أن تكون مُتَّصِبةً.

أبو عبيد: من صفات الخيل الصَّمِّمُ، والأنثى صَمِّمَةٌ، وهو
الشديدُ الأَسْرُ المَعْصُوبُ؛ قال الجعدي:

وعارة، تَفْطَعُ الفِياضِي، قَدَ

حازتُ فيها بِصِلْدِمِ صَمِّمِ

أبو عمرو الشيباني: والمُصَمِّمُ الجمَلُ الشديدُ؛ وأنشد:

حَمَلْتُ أَثْقالي مُصَمِّماتِها

والصَّمِّمَاءُ من الثوقِ: اللأفْعُ، وإِبلٌ صَمِّمٌ، قال المَعْلُوطُ القُرَيْبِيُّ:

وكانَ أوابيها وَصَمِّمٌ مَخاضِها،

وشافِعَةٌ أُمُّ الفِصْقالِ رُفُودُ

والصَّمِّمَاءُ: نباتٌ يشبه العَرَزَ يُثَبِّتُ بِشَجدِ في القيعانِ.

صما: الصَّمِّمِيانُ من الرجال: الشديدُ المُحْتَنَكُ الشَّرسُ.
والصَّمِّمِيانُ: الشجاعُ الصادقُ الخَمَلَةُ، والجمع صَمِّمِيانٌ؛ عن
كراع. قال أبو إسحاق: أصلُ الصَّمِّمِيانِ في اللغة

يُصَمِّمُ أَحْمِياناً وَحِيناً يُطَبِّقُ

أراد أنه يضرِبُ مِرَّةً صَوِيماً العِظْمِ وَمِرَّةً يُصِيبُ المَفْصِلَ.

والصَّمِّصِمُ من الشيف: الذي يُكْرُ في العِظامِ، وقد صَمِّمَ
وَصَمِّصِمَ. وَصَمِّمَ السيفُ إِذَا مَضَى فِي العِظْمِ وَقَطَعَهُ، وَأَمَّا إِذَا
أصابَ المَفْصِلَ وَقَطَعَهُ فيقالُ طَبَّقُ؛ قال الشاعر يصف سيفاً:

يُصَمِّمُ أَحْمِياناً وَحِيناً يُطَبِّقُ

وسيفٌ صَمِّصَامٌ وَصَمِّصَامَةٌ: صابِرٌ لا يَنْثَنِي؛ وقوله أَنشده
ثعلب:

صَمِّصَامَةٌ ذُكْرُهُ مُذَكَّرَةٌ

إنما ذُكَّرَ على معنى الصَّمِّصَامِ أو الشيفِ. وفي حديث أبي
ذر: لو وَضَعْتُمُ الصَّمِّصَامَةَ على رَقَبَتِي؛ هي السيفُ القاطعُ،
والجمع صَمِّصِمٌ. وفي حديث قُتَيْبِ: تَرَدُّوا بالصَّمِّصِمِ أَي
جعلوها لهم بمنزلة الأودية لَحَمَلِهِمْ لها وَحَمَلِ حَمائِلِها على
عَواتِقِهِمْ. وقال الليث: الصَّمِّصَامَةُ اسمٌ للسيفِ القاطعِ والليلِ.
الجوهري: الصَّمِّصَامُ والصَّمِّصَامَةُ السيفُ الصابِرُ الذي لا
يَنْثَنِي؛ والصَّمِّصَامَةُ: اسمٌ سيفِ عَفْرُو بن معد يَكْرِبُ، سَمَّاهُ
بذلك وقال حين وَهَبَهُ:

خَليلٌ لَمْ أَحْنَهُ وَلَمْ يَحْنُنِي،

على الصَّمِّصَامَةِ السيفِ السَّلامِ

قال ابن بري صواب إنشاده:

على الصَّمِّصَامَةِ أَمْ سَيْفِي سَلامِي^(١)

وبعده:

خَليلٌ لَمْ أَهْبُهُ مِنَ قِلاهُ،

ولكنَّ السَّواهِبَ فِي الكِرامِ^(٢)

حَبَّوْتُ بِهِ كَرِيماً مِنَ قُرَيْشِ،

فَسَرَّ بِهِ وَصِيئَ عَنِ اللِّمَامِ

يقول عمرو هذه الأبيات لما أَهْدَى صَمِّصَامَتَهُ لسعيد بن
العاص؛ قال: ومن العرب من يجعل صَمِّصَامَةً غيرَ مُنَوَّنَةٍ معرفةً

(١) قوله «أم سيفي» كذا بالأصل والتكملة بياء بعد الفاء.

(٢) قوله «من قلاهُ» الذي في التكملة: عن قلاهُ. وقوله «في الكرام» الذي فيها: للكرام.

صنّب: الصناب: صباغٌ يُتخذُ منه الخردل والزبيب. ومن قيل للبردون: صنابيّ، شبه لونه بذلك؛ قال جرير:

تَكَلَّفُنِي مَعِيْشَةَ آلِ زَيْدِ،

ومن لي بالصلائق والصناب

والمصنّب: المولع بأكل الصناب، وهو الخردل بالزبيب وفي الحديث: أتاه أعرابي بأزنب قد شواها، وجاء معها بصنابها أي بصباغها، وهو الخردل المعمول بالزبيب، وهو صباغ يؤتدّم به.

وفي حديث عمر: لو شئتُ لَدَعَوْتُ بِصِلاءِ وَصِنَابِ. والصنابي من الأبل والدواب؛ الذي لونه من الحثرة والشفرة، مع كثرة الشعر والوبر. وقيل: الصنابي هو الكميث أو الأشقر إذا خالط شفرته شفرة بيضاء؛ يُنسب إلى الصناب. والله أعلم.

صنبح: صنابح: اسم، وهو أبو بطن من العرب، منهم صفوان بن عسال الصنابحيّ صحب النبي ﷺ، وقيل: صنابح بطن من مراد.

صنبر: الصنبروزة والصنبروز جميعاً: النخلة التي دقت من أسفلها وانجردت كزئها وقلّ حملها، وقد صنبرت. والصنبروز: سغفات يخرج من أصل النخلة. والصنبروز أيضاً: النخلة تخرج من أصل النخلة الأخرى من غير أن تغرس. والصنبروز أيضاً: النخلة المنفردة من جماعة النخل، وقد صنبرت. وقال أبو حنيفة: الصنبروز، بغير هاء، أصل النخلة الذي تشعبت منه الغزوق.

ورجل صنبروز: قود ضعيف ذليل لا أهل له ولا عقب ولا ناصر. وفي الحديث: أن كفار قريش كانوا يقولون في النبي ﷺ: محمد صنبروز، وقالوا: صنبروز أي أبتّر لا عقب له ولا أخ فإذا مات انقطع ذكره؛ فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾. التهذيب: في الحديث عن ابن عباس قال: لما قدم ابن الأشرف مكة قالت له قريش: أنت خير أهل المدينة وسيدهم؟ قال: نعم، قالوا: ألا ترى هذا الصنبروز الأبتير من قومه يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السدانة وأهل السقاية؟ قال: أنتم خير منه، فأنزلت: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾؛ وأنزلت: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيْباً مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ

السرعة والخفة. ابن الأعرابي: الصمميان الجريء على المعاصي. قال ابن بزرج: يقال لا صمميأ له ولا عقماء من ذلك متروكتان كذلك إذا أكث على أمر فلم يُقلع عنه. ورجل صمميان: جريء شجاع. والصمميان، بالتحريك: التلفت^(١) والوثب. ورجل صمميان إذا كان ذا ثوب على الناس.

وأصمى الفرس على لجامه إذا عضّ عليه ومضى؛ وأنشد:

أَصْمَى عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ، وَوَثْبُهُ

بِالْمَاءِ يَقَطُرُ تَارَةً وَيَسِيلُ

وأنصمى عليه أي أنصّب؛ قال جرير:

إِنِّي أَنْصَمَيْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ

حتى احتطفتك، يا فرزدق، من غل

ويروى: أنصبت. وأنصمت الصيد إذا رميته فقتلته وأنت تراه. وأنصمى الرمية: أنقذها. وروي عن ابن عباس أنه شغل عن الرجل يرمي الصيد فيجده مقتولاً فقال: كل ما أنصمت ودع ما أنمت؛ قال أبو إسحق: المعنى في قوله كل ما أنصمت أي ما أصابه السهم وأنت تراه فأشعر في الموت فرأيت، ولا محالة أنه مات برميك، وأصله من الصمميان وهو السرعة والخفة. وضمي الصيد يضمّي إذا مات وأنت تراه. والإضمام: أن تغتّل الصيد مكانه، ومعناه سرعة إزهاق الروح من قولهم للمشروع صمميان، والإمماء أن تصيب إصانة غير قاتلة في الحال. يقال: أمّيت الرميّة وتمت بنفسها، ومعناه إذا صدت بكلب أو بسهم أو غيرها فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه، وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فلا تأكله فإنك لا تدري أمات بصيدك أم بعارض آخر.

وأنصمى عليه: انقض وأقبل نحوه. وقال شمر: يقال صماه الأمر أي حلّ به يضميه ضمياً؛ وقال عمران بن حطان:

وقاضي الموت يعلم ما عليه،

إذا ما متّ منه ما صماني

أي ما حلّ بي. ورجل صمميان: ينصمي على الناس بالأذى. وصامى تبيته وأضمامها: ذاتها. والانضمام: الإقبال نحو الشيء كما ينصمي البازي إذا انقض.

(١) قوله: «التلفت» في التهذيب والصحاح وشرح القاموس: «التقلب».

الأعرابي:

لَيْهِنِيءُ ثُرَائِي لِامْرِئِيءٍ غَيْرِ ذَلِيءِ،

صَنَابِرُ أَخْدَانٍ لِنَهْنٍ خَفِيفُ

سَرِيَعَاتُ مَوْتِي، زَيْنَاتُ إِفَاقِيءِ،

إِذَا مَا حَمَلَنْ حَمَلُهُنَّ خَفِيفُ

وفسره فقال: الصنابر هنا الشهام الدفاق، قال ابن سيده: ولم أجدّه إلا عن ابن الأعرابي ولم يأت لها بواحد؛ وأخدان: أفراد، لا نظير لها، كقول الآخر:

يَحْمِي الصُّرْبِيءُ أَخْدَانَ الرَّجَالِ، لَهُ

صَيْدٌ وَمُجْتَرِيءٌ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ

وفي التهذيب في شرح البيتين: أراد بالصنابر بهاماً دفاقاً شُبِّهَتْ بِصَنَابِيرِ النَّخْلَةِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي أَصْلِهَا دِقَاقاً. وقوله: أخدان أي أفراد. سريعات موت أي يموت من زمني بهن. والصنوبر: شجر مخضر شتاءً وصيفاً. ويقال: ثمره، وقيل: الأزز الشجرة وثمره الصنوبر، وهو مذكور في موضعه. أبو عبيد: الصنوبر ثمر الأرز، وهي شجرة، قال: وتسمى الشجرة صنوبرة من أجل ثمرها؛ أنشد الفراء (١):

نُطِعْمُ الشَّحْمَ وَالشَّيْفَ، وَنَسْقِي الـ

مَخْضَ فِي الصُّنْبُرِ وَالصُّرْبِ

قال: الأصل صنبر مثل هزبر ثم شدد النون، قال: واحتاج الشاعر مع ذلك إلى تشديد الراء فلم يمكنه إلا بتحريك الباء لاجتماع الساكنين فحركها إلى الكسر، قال: وكذلك الزمرذ والزمردى. وغداة صنبور وصنبر: باردة. وقال ثعلب: الصنبر من الأضداد يكون الحار ويكون البارد؛ حكاه ابن الأعرابي. وصنابير الشتاء: شدة برده، وكذلك الصنبر بتشديد النون وكسر الباء. وفي الحديث: أن رجلاً وقف على ابن الزبير حين صلب، فقال: قد كنت تجتمع بين قنبري الليلة الصنبرة قائماً؛ هي الشديدة البرد. والصنبر والصنبر: البرد، وقيل: الريح الباردة في غيم؛ قال طرفة:

لَلَّذِينَ كَفَرُوا هَوْلَاءُ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا. وأصل الصنوبر: سَعْفَةٌ تَنْبِتُ فِي جَذَعِ النَّخْلَةِ لَا فِي الْأَرْضِ. قال أبو عبيدة: الصنوبر النخلة تبقى منفردة ويذوق أسفلها وينقثر. يقال: صنبر أسفل النخلة؛ وثراد كفار قريش يقولهم صنوبر أي أنه إذا قُلب انقطع ذكره كما يذهب أصل الصنوبر لأنه لا عقب له. ولقي رجل رجلاً من العرب فسأله عن نخله فقال: صنبر أسفل وعشش أعلاه، يعني ذق أسفله وقل سَعْفَه وَيَس؛ قال أبو عبيدة: فشبهوا النبي ﷺ بها، يقولون: إنه قود ليس له ولد فإذا مات انقطع ذكره، وقال أوس يعقب قوماً:

مُحَلَّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ،

عُشُّ الْأَمَانَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورُ

ابن الأعرابي: الصنوبر من النخلة سَعْفَاتُ تَنْبِتُ فِي جَذَعِ النَّخْلَةِ غَيْرِ مُسْتَأْرِطَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ الْمُصْنَبُورُ مِنَ النَّخْلِ، وَإِذَا نَبَتِ الصَّنَابِيرُ فِي جَذَعِ النَّخْلَةِ أَصْبَرَتْهَا لِأَنَّهَا تَأْخُذُ غِذَاءَ الْأَمْهَاتِ؛ قَالَ: وَعِلَاجُهَا أَنْ تُقْلَعَ تِلْكَ الصَّنَابِيرُ مِنْهَا، فَأَرَادَ كِفَارَ قَرِيشٍ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ، صُنْبُورٌ نَبَتَ فِي جَذَعِ نَخْلَةٍ إِذَا قُلبَ انْقَطَعَ، وَكَذَلِكَ مُحَمَّدٌ إِذَا مَاتَ فَلَا عَقَبَ لَهُ. وَقَالَ ابْنُ سَمْعَانَ: الصَّنَابِيرُ يُقَالُ لَهَا الْعِقَانُ؛ وَالرَّوَاكِبُ، وَقَدْ أَعْقَتِ النَّخْلَةَ إِذَا تَبَيَّتَ الْعِقَانُ؛ قَالَ: وَيُقَالُ لِلْفَسِيلَةِ الَّتِي تَنْبِتُ فِي أَمْهَاتِ الصُّنْبُورِ، وَأَصْلُ النَّخْلَةِ أَيْضاً: صُنْبُورُهَا. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْمُصْنَبُورَةُ أَيْضاً مِنَ النَّخِيلِ الَّتِي تَنْبِتُ الصَّنَابِيرَ فِي جَذْوَعِهَا فَتَفْسِدُهَا لِأَنَّهَا تَأْخُذُ غِذَاءَ الْأَمْهَاتِ فَتَقْضِيهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصُّنْبُورُ الْوَحِيدُ، وَالصُّنْبُورُ الضَّعِيفُ، وَالصُّنْبُورُ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا عَشِيرَةَ وَلَا نَاصِرَ مِنْ قَرِيبٍ وَلَا غَرِيبٍ، وَالصُّنْبُورُ الدَّاهِيَةُ. وَالصُّنْبُرُ: الرَّقِيقُ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانَ وَالشَّجَرِ، وَالصُّنْبُورُ اللَّيْمُ، وَالصُّنْبُورُ نَمُ الْقَنَاةِ، وَالصُّنْبُورُ الْقَصْبَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْإِدَاوَةِ يُشْرَبُ مِنْهَا، وَقَدْ تَكُونُ مِنْ حَدِيدٍ وَرِصَاصٍ، وَصُنْبُورُ الْحَوْضِ مَغْعَبُهُ، وَالصُّنْبُورُ مَغْعَبُ الْحَوْضِ خَاصَّةً؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَأَنْشَدَ:

مَا بَيْنَ صُنْبُورٍ إِلَى الْإِرْزَاءِ

وقيل: هو ثقبه الذي يخرج منه الماء إذ غسل؛ أنشد ابن

(١) [البيت في العباب ونسبه لعصم بن وهب التميمي البرجمي.]

بِحِفَانٍ نَسْعَتْرِي نَادِيْنَا،

وسديف حين هاج الصنبر

وقال غيره: يقال صنبر، بكسر النون، قال ابن سيده: وأما ابن جني فقال: أراد الصنبر فاحتاج إلى تحريك الباء، فتطرق إلى ذلك فنقل حركة الإعراب إليها تشبيهاً بقولهم: هذا بكر ومررت بيكر فكان يجب على هذا أن يقول الصنبر، فيضم الباء لأن الراء مضمومة، إلا أنه تصور معنى إضافة الظرف إلى الفعل فصار إلى أنه كأنه قال: حين هجج الصنبر، فلما احتاج إلى حركة الباء تصور معنى الجر فكسر الباء، وكأنه قد نقل الكسرة عن الراء إليها، كما أن القصيدة^(١) المنشدة للأصمعي التي فيها:

كأنها وقد زأها الرائي

إنما سوغه ذلك مع أن الأبيات كلها متوالية على الجر أنه توهم فيه معنى الجر، ألا ترى أن معناه كأنها وقت رؤية الرائي؟ فساغ له أن يخلط هذا البيت بسائر الأبيات وكأنه لذلك لم يخالف؛ قال: وهذا أقرب مأخذاً من أن يقول إنه حرف الفافية للضرورة كما حرفها الآخر^(٢) في قوله:

هل عرفت السائر، أو أنكروتها

بين تبرك وششي عبقرو؟

في قول من قال عبقر فحرف الكلمة. والصنبر، بتسكين الباء: اليوم الثاني من أيام العجوز؛ وأنشد:

فيذا انقضت أيام شهلتينا:

صنر وصنبر مع الوير

قال الجوهري: ويحتمل أن يكونا بمعنى وإنما حركت الباء للضرورة.

صنبح: الأزهرى: تقول رأيته يضحك لوماً. وصنبيحات: موضع سمي بهذه الجماعة. أبو عمرو: الصنبيحة الناقة الضلبة.

صنبل: الصنبل والصنبل: الحبيث المنكر. وصنبل: اسم؛ قال

(١) قوله «كما ان القصيدة... إلخ» كذا بالأصل.

(٢) قوله «وكما حرفها الآخر... إلخ» في ياقوت ما نصه: كأنه توهم ثقيل الراء، وذلك أنه احتاج إلى تحريك الباء لاقامة الوزن، فلو ترك القاف على حالها لم يجيء مثله وهو عبقر لم يجيء على مثال محدود ولا مثل فلما ضم القاف توهم به بناء قريوس ونحوه والشاعر له ان يقصر قريوس في اضطراب الشعر فيقول قريوس.

مهلل:

لما توقل في الكراع هجيتهم،

هللكت أنار مالكاً أو صنبل^(٣)

وابن صنبل: رجل من أهل البصرة. أخزق جارية بن قدامة، وهو من أصحاب علي عليه السلام، خمسين رجلاً من أهل البصرة في داره.

صنت: الصنيت: الصنديد، وهو السيد الكرم؛ الأصمعي: الصنيت السيد الشريف.

ابن الأعرابي: الصنوت الفرد الحريد.

صنتع: الصنتع: الشاب الشديد. وجمار صنتع: صلب الرأس ناتيء الحاجبين عريض الجبهة. وظليم صنتع: صلب الرأس؛ قال الطرماح بن حكيم:

صنتع الحاجبين خرطه البق

ل بدياً قبل استكاك الرياض

قال: وهو فتل من الصنتع؛ وقال ابن بري: الصنتع في البيت من صفة غير تقدم ذكره في بيت قبله وهو:

بثل غير النفاة شاحس فناء

طول شرس اللطى، وطول العضاض

ويقال للخمار الوشيشي: صنتع. وفرس صنتع: قوي شديد الخلق نبيط عن الحامض؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ناهبئها القوم على صنتع

أجرده، كالقدح من الساسم

وقال أبو داود:

قلقد أغتدي بدافع رأبي

صنتع الخلق أيد القصرات

والصنتع عند أهل اليمن: الذئب؛ عن كراع.

صنتل: التهذيب: الصنتل الناقة الضخمة، على فيغل بكسر أوله وثالته؛ قال زوى هذا الحرف الفراء؛ قال: ولا أدري أصحيح أم لا، وهو صنبل الهادي أي طويله، قال: وقرأته في نوادر أبي عمرو.

(٣) قوله «لما توقل» هكذا في المحكم، وفي القاموس: توغل، بالغين المعجمة، وفي التكملة: توجر، بالمهمله والراء.

وفي حديث أبي الدرداء: نعم البيت الحُمَام يذهب الصَّنْحَة
ويذكر النار يعني الدرن والوسخ. يقال: صنح بدنه وسنخ،
والسين أشهر.

صنخب: ابن الأعرابي: الصَّنْخَابُ الجمَل الصُّخْمُ.

صنخو: التهذيب في الرباعي: أبو عمرو: الصَّنْخُرُ والصَّنْخِرُ
الجمَلُ الصُّخْمُ. قال أبو عمرو: الصَّنْخُرُ بوزن قِنْدَعْلٍ، وهو
الأحمق، والصَّنْخِرُ بوزن القَفِيمِ، وهو البُرُّ اليابس. وفي
النوادر: جمل صُنْخِرٌ وصُنَاخِرٌ عظيم طويل من الرجال والإبل.

صند: الصَّنْدِيدُ: الملك الصُّخْمُ الشريف. الأصمعي:
الصَّنْدِيدُ والصَّنْدِيثُ الشَّيْءُ الشريف، وقيل: السيد الشجاع.
والصَّنَادِيدُ: الشدائد من الأمور والدواهي. وكان الحسن يقول:
نعوذ بالله من صناديد القَدَرِ أي من ذواهيه ونوائيه العظام
الغواليب، ومن مجنون العمل وهو الإغجاب، ومن ملخ الباطل
وهو التَّبْخِرُ فيه. وصناديد السحاب: ما كثر وتلّه. وصناديد
السحاب: عظامه؛ قال أبو وجرة السعدي:

دَعْنَا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَحِيئَةً (٤)،

جَلَا تَبَوَّهَاجُونَ الصَّنَادِيدِ مُظْلِمًا

وتروّد صُنْدِيدٌ شديد. ومطر صنديد: ابل. وعَيْتٌ صُنْدِيدٌ:
عظيم القطر؛ وحكي عن ثعلب: يوم حامي الصُنْدِيدِ أي شديد
الحز؛ قال:

لَأَقْرَبُ مِنْ أَعْقَرَ يَوْمًا صَيْهَبًا،

حَامِي الصَّنَادِيدِ يُعْنِي الْجُنْدِيَا

والصُّنْدُ: السيد؛ وأنشد الأزهري لجنّدة في ترجمة جلد:

كَانُوا إِذَا مَا عَاتَيْنُونِي، جُلْعِدُوا،

وَضَعَهُمْ ذُو نَقَمَاتٍ صُنْدِيدُ

ابن الأعرابي: الصَّنَادِيدُ السادات وهم الأجواد وهم الخُلَمَاءُ
وهم حماة العسكر. وفي الحديث ذكر صناديد قريش وهم
أشرافهم وعظماؤهم، الواحد صنديد. وكل عظيم غالب:
صُنْدِيدٌ. وصُنْدِيدٌ^(٥): اسم جبل معروف.

(٤) [في التكملة والتهذيب رجبية بدل رحبية].

(٥) قوله وصنديده كذا بالأصل المعول عليه. وهو صريح شارح القاموس،
وقد استدرك عليه بأنه في الجمهرة كزبرج، والذي في معجم البلدان

صنح: الصَّنْحُ العربي: هو الذي يكون في الدُّفُوفِ ونحوه،
عَرَبِيٌّ^(١)؛ فأما الصَّنْحُ ذو الأوتار فَدَخِيلٌ معرّب، تختص به
العجم وقد تكلمت به العرب؛ قال الأعشى:

وَمُسْتَجِيبًا تَحَالَ الصَّنْحُ بِسَمْعِهِ،

إِذَا تَرَجَّعَ فِيهِ الْقَيْئَةُ الْمُضَلُّ

وقال الشاعر:

قُلْ لِسَوَّارٍ، إِذَا مَا

جِئْتَهُ وَابْنُ عُلَاتِنَةَ:

زَادَ فِي الصَّنْحِ عُجْبُهُ اللَّوْ

أَوْتَارًا تَلَاتِنَةَ

وامرأة صنّاجة: ذات صنّج؛ قال الشاعر:

إِذَا شَعْتُ عُثْنِي دِهَاقِينَ قَرِيئَةً،

وَصَنَّاجَةً تَجْدُو عَلَى كُلِّ مَثِيمٍ^(٢)

الجوهري: الصَّنْحُ الذي تعرفه العرب هو الذي يُتخذ من صُفْرِ
يَضْرَبُ أحدهما بالآخر. ابن الأعرابي: الصَّنْحُ الشَّيْءُ، وقال
غيره: الصَّنْحُ ذو الأوتار الذي يُلعب به، واللّاعب به يقال له:
الصَّنَّاجُ والصَّنَّاجَةُ. وكان أعشى بكرٍ يمسى صنّاجة العرب
ليجودة شعره.

وصنّح الجن: صوته؛ قال القطامي:

تَبِيثُ الْجَوْلِ تَهْرَجُ أَنْ تَرَاهُ،

وَصَنَّحُ الْجِنِّ مِنْ طَرَبٍ يَهِيمُ

وهو من الصَّنْحِ الذي تقدم، كأن الجن تُعْتَنِي بالصَّنْحِ
وصنّجة الميزان وسنّجته؛ فارسي معرّب. وقال ابن السكيت:
لا يقال سنّجة. والأصنوخة: الزوالقة من المعجن^(٣).

صنخ: أبو عمرو: صَنِخَ الْوَدُكُ وَسَنِخَ وَهُوَ الْوَضِخُ وَالْوَسْخُ.

(١) قوله «عربي» يناهيه ما تقدم في مادة صرّج، عن التهذيب. وكل من
الصنّاح والقاموس مصرح بأنه بكل ما معنيه معرّب.

(٢) قوله «إذا شعت»... إلخ أنشده في الصنّاح في مادة جدّ: تجدو على
حرف نسم.

(٣) قوله «الزوالقة من المعجن» هكذا بالأصل، وفي القاموس: الدوالقة،
بالدال.

صفة.

وَالصَّنَاؤُ: شجر الدُّبِّ، واحدته صِنَاؤَةٌ؛ عن أبي حنيفة، قال: وهي فارسية وقد جرت في كلام العرب؛ وأنشد بيت العجاج:

يَسْتَقُّ ذَوْجَ السَّجُوزِ وَالصُّنَّارِ

وقال بعضهم: هو الصَّنَارُ، بتخفيف النون، وأنشد بيت العجاج بالتخفيف. وصِنَاؤَةُ الحَكَمَةِ: مَقْبِضُهَا، وأهل اليمن يسمون الأذن صِنَاؤَةً.

صنظل: المصنطيل: الذي يمشي ويُطأطئ رأسه.

صنع: صَنَعَهُ يَصْنَعُهُ صُنْعًا، فهو مَصْنُوعٌ وَصُنْعٌ: عَمَلُهُ. وقوله تعالى: ﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾؛ قال أبو إسحق: القراءة بالنصب ويجوز الرفع، فمن نصب فعلى المصدر لأن قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدًا وَهِيَ غُرٌّ مَرٌّ السَّحَابُ﴾، دليل على الصُّنْعَةِ كَأَنَّهُ قَالَ ﴿صَنَعَ اللَّهُ ذَلِكَ عَمَلًا، وَمَنْ قَرَأَ صُنْعَ اللَّهِ فَعَلَى مَعْنَى ذَلِكَ صُنْعُ اللَّهِ.

واصطنعه: اتَّخَذَهُ. وقوله تعالى: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾، تأويله اخترتك لإقامة حُجَّتِي وجعلتك بيني وبين خلقي حتى صررت في الخطاب عني والتبليغ بالمنزلة التي أكون أنا بها لو خاطبتهم واحتججت عليهم؛ وقال الأزهري: أي ربيتك لخاصة أمري الذي أردته في فرعون وجنوده. وفي حديث آدم: قال لموسى، عليهما السلام: أنت كليم الله الذي اصطنعتك لنفسه؛ قال ابن الأثير: هذا تمثيل لما أعطاه الله من منزلة التقريب والتكريم. والاصطناع: افتعال من الصنعة وهي العطية والكرامة والإحسان. وفي الحديث: قال رسول الله ﷺ: لا تُوقدوا ليليل ناراً، ثم قال: أوقدوا واصطنعوا فإنه لن يُدرك قوم بعدكم مُدَّكُمْ ولا صاعكم؛ قوله اصطنعوا أي اتَّخَذُوا صَنِيعًا يعني طعاماً تُتَفَقَّهون في سبيل الله. ويقال: اصطنع فلان خاتماً إذا سأل رجلاً أن يُصنِّعَ له خاتماً. روى ابن عمر أن رسول الله ﷺ، اصطنع خاتماً من ذهب كان يجعل قُصْبَهُ في باطن كَفِّهِ إذا لبسه فصنَّعَ النَّاسُ ثم إنه رمى به، أي أمر أن يُصنِّعَ له كما تقول اكتنَّبَ أي أمر أن يُكْتَنَّبَ له، والطاء بدل من تاء الافتعال لأجل الصاد.

صندوق: الصُّنْدُوقُ: الجُوالِقُ. التهذيب: الصُّنْدُوقُ لغة في الصندوق ويُجمع صُنَادِيقٌ، وقال يعقوب: هي الصُّنْدُوقُ بالصاد.

صنديل: الصُّنْدَلُ: شَجَرٌ أَحْمَرٌ وَمِنْهُ الْأَصْفَرُ، وقيل: الصُّنْدَلُ شجر طيب الريح. وجمادى صُنْدَلٌ وَصُنَادِلٌ: عَظِيمٌ شَدِيدٌ صَخْمُ الرَّأْسِ، وكذلك البعير. وَصُنْدَلُ البَعِيرِ: صَخْمٌ زَائِهٌ. التهذيب: الصُّنْدَلُ من الحُمْرِ الشَّدِيدِ الخَلْقُ الصَّخْمُ الرَّأْسِ؛ قال رؤبة:

أَنْعَتْ عَيْرًا صَنْدَلًا صُنَادِلًا

الجوهري: الصُّنْدَلُ البعير الصَّخْمُ الرَّأْسِ؛ قال الرازي:

رَأَتْ لِعَمْرٍو، وَابْنَهُ الشُّرَيْبِ،

عَنَادِلًا صُنَادِلَ البُرُورِ

وَالصُّنْدِلَانِيُّ: لغة في الصُّنْدَانِي؛ قال ابن بري: الصُّنْدِلَانِيُّ وَالصُّنْدِنَانِيُّ العَطَارُ منسوب إلى الصُّنْدَلِ وَالصُّنْدِنِ، والأصل فيهما حجارة الفضة، فشُبِّهَ بِهَا حجارة العفائير، وعليه قول الأعشى يصف ناقة سبَّه زُورَها بصلاة العطار:

وَزُورًا تَرَى فِي مِرْفَقَيْهِ تَجَانِفًا

نَيْلًا، كدوك الصُّنْدِنَانِي، دايكا

ويروى: الصُّنْدِلَانِيُّ دايكا. والدُّوكُ: الصَّلَاةُ، ويقال للحجر الذي يُطْحَنُ بِهِ الطَّيْبُ، وَالدَّايِكُ: المُرْتَمِعُ.

صنر: الصَّنَاؤَةُ، بكسر الصاد: الحديدية الدقيقة المُعَقَّفَةُ التي في رأس المغزل، وقيل: الصَّنَاؤَةُ رأس المغزل، وقيل: صنَاؤَةُ المغزل الحديدية التي في رأسه، ولا تقل صِنَاؤَةً. وقال الليث: الصَّنَاؤَةُ مغزل المرأة، وهو دخيل. وَالصَّنَاؤَةُ: الأذن؛ يمانية.

وَالصَّنَاؤِيَّةُ: قوم بإزمينية نسبوا إلى ذلك. ورجل صِنَاؤَةٌ وَصِنَاؤَةٌ: سيء الخلق؛ الكسر عن ابن الأعرابي والفتح عن كراع.

التهذيب: الصُّنُورُ البخيل السَّيِّءُ الخَلْقِ، وَالصَّنَانِيْمُ السَّيِّءُ الأَدَبِ، وَإِنْ كَانُوا ذَوِي نَبَاهَةٍ. وقال أبو علي: صِنَاؤَةٌ، بالكسر، سيء الخلق، ليس من أبنية الكتاب لأن هذا البناء لم يجيء

وَأَشْتَصَّنَعُ الشَّيْءَ: دَعَا إِلَى صُنْعِهِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

إِذَا ذَكَرْتُ قَتْلِي بِكَوَسَاءِ أَشْعَلْتُ،

كَوَاهِيَةِ الْأَخْرَاتِ رَثٌ صُنُوعُهَا

قال ابن سيده: صُنُوعُهَا جمع لا أعرف له واحداً. والصَّنَاعَةُ: جِرْفَةُ الصَّانِعِ، وَعَمَلُهُ الصَّنْعَةُ. والصَّنَاعَةُ: مَا تَسْتَصْنَعُ مِنْ أَمْرٍ؛ وَرَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَ وَصَنَعَ الْيَدَ مِنْ قَوْمِ صَنَعَى الْأَيْدِي وَصُنِعَ وَصُنِعَ، وَأَمَّا سَبِيوِيهِ فَقَالَ: لَا يُكْشَرُ صَنَعٌ، اسْتَعْتَمُوا عَنْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ. وَرَجُلٌ صَنِيْعُ الْيَدَيْنِ وَصُنِعَ الْيَدَيْنِ، بِكَسْرِ الصَّادِ، أَيْ صَانِعٌ حَاقِظٌ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَيْنِ، بِالتَّحْرِيكِ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا

دَاوُدُ، أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغِ تُبِعُ

هذه رواية الأصمعي وروى: صَنَعَ السَّوَابِغِ؛ وَصَنَعَ الْيَدَ مِنْ قَوْمِ صَنَعَى الْأَيْدِي وَأَصْنَعَ الْأَيْدِي، وَحَكَى سَبِيوِيهِ الصَّنْعُ مُفْرَداً. وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ أَيْ حَاقِظَةٌ مَاهِرَةٌ بِعَمَلِ الْيَدَيْنِ، وَتُفْرَدُ فِي الْمَرْأَةِ مِنْ نِسْوَةِ صُنِعَ الْأَيْدِي، وَفِي الصَّحَّاحِ: وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدَيْنِ وَلَا يَفْرَدُ صَنَاعُ الْيَدِ فِي الْمَذَكَّرِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالَّذِي اخْتَارَهُ ثَعْلَبُ رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَ وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ، فَيَجْعَلُ صَنَاعاً لِلْمَرْأَةِ بِمَنْزِلَةِ كَعَابٍ وَرَدَّاجٍ وَخَصَّانٍ؛ وَقَالَ ابْنُ شَهَابٍ الْهَذَلِيُّ:

صَنَاعٌ بِإِشْفَائِهَا، خَصَّانٌ بِفَرَجِهَا،

جَوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ، وَالْعَرَقُ زَائِحٌ

وَجُمِعَ صَنَعٌ عِنْدَ سَبِيوِيهِ صَنَعُونَ لَا غَيْرَ، وَكَذَلِكَ صَنِعٌ؛ يُقَالُ: رَجُلٌ صَنَعُو الْيَدَ، وَجُمِعَ صَنَاعُ صُنِعٌ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْسٍ: صَنِعٌ مَصْدَرٌ وَصِيفٌ بِهِ مِثْلُ ذَنْبٍ وَقَمَرٍ، وَالْأَصْلُ فِيهِ عِنْدَهُ الْكَسْرُ صَنِعٌ لِيَكُونَ بِمَنْزِلَةِ ذَنْبٍ وَقَمَرٍ، وَحَكَى أَنَّ فِعْلَهُ صَنِعَ يَصْنَعُ صَنَعاً مِثْلَ يَطِيرُ يَطِيرُ، وَحَكَى غَيْرُهُ أَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ صَنِيْعٌ وَامْرَأَةٌ صَنِيعَةٌ بِمَعْنَى صَنَاعٍ؛ وَأَنشَدَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ:

أَطَافَتْ بِهِ الشُّسْوَانُ بَيْنَ صَنِيعَةٍ،

وَبَيْنَ التِّيِ جَاءَتْ لِيَكِيمَا تَعْلَمَا

وهذا يدل أن اسم الفاعل من صَنَعَ يَصْنَعُ صَنِيعٌ لَا صَنِيعٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُشْمَعْ صَنِيعٌ؛ هَذَا جَمِيعَةٌ كَلَامِ ابْنِ بَرِيٍّ. وَفِي الْمِثْلِ: لَا تَعْدَمُ صَنَاعٌ تَلَّةٌ؛ التَّلَّةُ: الصَّوْفُ وَالشَّعْرُ وَالْوَبَرُ. وَوَرَدَ فِي

الحديث: الِامَةُ غَيْرُ الصَّنَاعِ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: قَوْلُهُمْ رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَ وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ دَلِيلٌ عَلَى مِثَالِهَا حَرْفُ الْمَدِّ قَبْلَ الطَّرْفِ لِنَاءِ التَّائِيثِ، فَأَغْنَتْ الْأَلْفُ قَبْلَ الطَّرْفِ مَعْنَى النَّاءِ الَّتِي كَانَتْ تَجِبُ فِي صِنْعَةٍ لَوْ جَاءَ عَلَى حُكْمِ نَظِيرِهِ نَحْوَ حَسَنٍ وَحَسَنَةٍ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: امْرَأَةٌ صَنَاعٌ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةَ الْيَدَيْنِ تُسَوِّي الْأَشْيَاءَ وَتَحْرِزُ الدَّلَاءَ وَتَفْرِيهَا. وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ: حَاقِظَةٌ بِالْعَمَلِ. وَرَجُلٌ صَنَعَ إِذَا أَفْرَدَتْ فِيهِ مَفْتُوحَةٌ مَحْرَكَةٌ، وَرَجُلٌ صَنِعَ الْيَدَ وَصَنِعَ الْيَدَيْنِ، مَكْسُورُ الصَّادِ إِذَا أُضْيِفَتْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

صِنْعُ الْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى الْأَصْمَدُ

وقال آخر:

أَنْبَلُ عَذْوَانٍ كُلُّهَا صَنَعَا

وفي حديث عمر: حين جريح قال لابن عباس: انظر من قتلني، فقال: غلام المغيرة بن شعبه، قال: الصنّع؟ قال: نعم. يقال: رجل صنّع وامرأة صناع إذا كان لهما صنعة يغلانها بأيديهما ويكسبان بها. ويقال: امرأتان صناعان في الشبهة؛ قال رؤبة:

إِذَا تَرَى ذَهْرِي عَنَانِي عَفْضَا،

أَطَرَ الصَّنَاعِيْنَ الْعَرِيْشَ الْقَفْضَا

ونسوة صنّع مثل قذال وقذيل. قال الإيادي: وسمعت شمرأ يقول رجل صنّع وقوم صنّعون، بسكون النون. ورجل صنّع اللسان ولسان صنّع، يقال ذلك للشاعر ولكل بين^(١) وهو على المثل؛ قال حسان بن ثابت:

أَهْدَى لَهُمْ مَدْحِي قَلْبٌ يُوَاوِزُهُ،

فِيمَا أَرَادَ، لِسَانَ حَائِكَ صَنَعٌ

وقال الراجز في صفة المرأة:

وَهِيَ صِنَاعٌ بِاللِّسَانِ وَالسِّيدِ

وَأَصْنَعُ الرَّجُلُ إِذَا أَعَانَ أَخْرَقَ.

والمصنعة الدعوة يتخذها الرجل ويدعو إخوانه إليها؛ قال الراعي:

وَمُصْنَعَةٌ هُنَيْدٌ أَعْنَتْ فِيهَا

(١) قوله «بين» في القاموس وشرحه: يقال ذلك للشاعر الفصيح ولكل بليغ بين.

شبه الصُّهْرِيح يُجْمَعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ. وَالْمَصَانِعُ أَيْضاً: مَا يَصْنَعُهُ النَّاسُ مِنَ الْآبَارِ وَالْأَبْيَةِ وَغَيْرِهَا؛ قَالَ لَبِيدٌ:

بَلِينَا وَمَا تَبَلَى الشُّجُومَ الطُّوَالِغُ،

وَتَبَقَى الدِّيَارُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلْقُصُورِ أَيْضاً مَصَانِعُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا أُحِبُّ الْمُتَشَدَّنَاتِ السُّوَاتِي،

فِي الْمَصَانِعِ، لَا يَبِينُ أَطْلَاعَا

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُغْنَى بِهَا جَمْعُ مَصْنَعَةٍ، وَزَادَ الْبَاءُ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ:

نَفْسِي الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصُّبَارِيفِ

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَصْنُوعٍ وَمَصْنُوعَةٍ كَمَشْوُومٍ وَمَشَائِمٍ وَمَكْشُورٍ وَمَكَايِيرٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾؛ الْمَصَانِعُ فِي قَوْلِ بَعْضِ الْمَفْسُرِينَ: الْأَبْيَةُ،

وَقِيلَ: هِيَ أَحْبَاسٌ تَتَّخِذُ لِلْمَاءِ، وَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ وَمَصْنَعٌ، وَقِيلَ: هِيَ مَا أُخِذَ لِلْمَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَسْمِي أَحْبَاسَ

الْمَاءِ الْأَصْنَاعَ وَالصُّنُوعَ، وَاحِدُهَا صِنْعٌ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: الْجَبْسُ مِثْلُ الْمَصْنَعَةِ، وَالرُّلْفُ الْمَصْنَعُ، قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: وَهِيَ مَسَاكِنُ لِمَاءِ السَّمَاءِ يَحْتَفِزُهَا النَّاسُ فَيَقْلُؤُهَا مَاءَ السَّمَاءِ يَشْرَبُونَهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَرَبُ تُسَمِّي الْقُرَى مَصَانِعَ، وَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

أَضْوَاتٌ يَسْوَانُ أَنْبَاطُ بِمَصْنَعَةٍ،

بَعْدَنْ لِيَلُوحِ وَاجْتَبَيْنِ الثَّابِئِينَ

وَالْمَصْنَعَةُ وَالْمَصَانِعُ: الْحُصُونُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ الْبَعِيثِ:

بَنِي زِبَادٍ لِيَذَرَ اللَّهُ مَصْنَعَةَ،

مِنَ الْحِجَازَةِ، لَمْ تُرْفَعِ مِنَ الطُّبِينِ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ بَلَغَ الصَّنْعَ بِسَهْمٍ؛ الصَّنْعُ، بِالْكَسْرِ: الْمَوْضِعُ يُتَّخَذُ لِلْمَاءِ، وَجَمْعُهُ أَصْنَاعٌ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالصَّنْعِ هَهُنَا

الْحِصْنَ. وَالْمَصَانِعُ: مَوَاضِعٌ تُغْرَلُ لِلنَّحْلِ مُتَّيِّدَةً عَنِ الْبُيُوتِ، وَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وَالصَّنْعُ: الرُّزْقُ. وَالصَّنْعُ، بِالضَّمِّ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا، تَقُولُ: صَنَعَ إِلَيْهِ غَرْفًا

صُنْعًا وَاضْطَنَعَهُ، كِلَاهِمَا: قَدَّمَهُ، وَصَنَعَ بِهِ صَنِيعًا قَبِيحًا أَوْ فَعَلْ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَعْنِي مَدْعَاةً. وَصُنْعَةُ الْفَرَسِ: حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ. وَصَنَعَ الْفَرَسَ يَصْنَعُهُ صُنْعًا صُنْعَةً، وَهُوَ فَرَسٌ صَنِيعٌ؛ قَامَ عَلَيْهِ. وَفَرَسٌ صَنِيعٌ لِلْأُنْثَى، بَغِيرِهَا، وَأَرَى اللَّحْيَانِي حَصَّ بِهِ الْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ؛ وَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ:

فَنَقَلْنَا صُنْعَهُ حَتَّى شَتَا،

نَاعِمَ الْبَالِ لَجُوجًا فِي السَّنَنِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِتَصْنَعَ عَلَيَّ عَيْنِي﴾؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ لِيُعْتَدَى، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ لِيُرْتَبَى بِرَأْيِ مَنِّي. يُقَالُ: صَنَعَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ إِذَا زَوَّجَهَا، وَصَنَعَ فَرَسَهُ إِذَا قَامَ بِعَلْفِهِ وَتَشْمِينِهِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: صَنَعَ فَرَسَهُ، بِالتَّخْفِيفِ، وَصَنَعَ جَارِيَتَهُ، بِالتَّشْدِيدِ، لِأَنَّ تَصْنِيعَ الْجَارِيَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وَعِلَاجٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَغَيْرِ اللَّيْثِ يُجِيزُ صَنَعَ جَارِيَتَهُ بِالتَّخْفِيفِ؛ وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِتَصْنَعَ عَلَيَّ عَيْنِي﴾.

وَتَصَنَعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَنَعَتْ نَفْسَهَا.

وَقَوْمٌ صِنَاعِيَّةٌ أَي يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمِّنُونَهُ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ:

سُودَ صِنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أُوْرِدُوا،

صَدَرَتْ عَشُومُهُمْ، وَلَمَّا تَحَلَّبَ

الْأَزْهَرِيُّ: صِنَاعِيَّةُ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمِّنُونَ قُضْلَانَهُمْ وَلَا يَسْقُونَ أَبَانَ إِبْلَهُمْ الْأَصْيَافَ، وَقَدْ ذَكَرْتُ الْأَبْيَاتَ كُلَّهَا فِي تَرْجُمَةِ صَلْمَعِ.

وَفَرَسٌ مَصَانِعٌ: وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْطِيكَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ لَهُ صَوْنٌ يَصُونُهُ فَهُوَ يُصَانِعُكَ بِبَدَلِهِ سَيِّرُهُ.

وَالصَّنِيعُ: الثُّوبُ الْجَيِّدُ النَّقِي، وَقَوْلُ نَافِعِ بْنِ لَقِيْطِ الْفُقَعَسِيِّ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مُرَطُ الْقِنَادِزِ، فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ،

لَا الرَّيْشُ يَنْفَعُهُ، وَلَا التَّعْقِيبُ

فَسَّرَهُ فَقَالَ: مَصْنَعٌ أَي مَا فِيهِ مُسْتَمْتَلِحٌ. وَالتَّصْنَعُ: تَكَلُّفُ الصُّلَاحِ وَفِيهِ لَيْسَ بِهِ. وَالتَّصْنَعُ: تَكَلُّفُ حَسَنِ السَّمْتِ وَإِظْهَارُهُ وَالتَّزْوُّجُ بِهِ وَالبَاطِنُ مَدْحُولٌ. وَالصَّنْعُ: الْحَوْضُ، وَقِيلَ: شَيْبَةُ الصُّهْرِيحِ يُتَّخَذُ لِلْمَاءِ، وَقِيلَ: خَشْبَةٌ يُخْبَسُ بِهَا الْمَاءُ وَيَمْسِكُ

حِينَئِذٍ، وَالجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ أَصْنَاعٌ. وَالصَّنَاعَةُ: كَالصَّنْعِ الَّتِي هِيَ الْخَشْبَةُ. وَالْمَصْنَعَةُ وَالْمَصْنَعَةُ: كَالصَّنْعِ الَّذِي هُوَ الْحَوْضُ أَوْ

فإنما قَصَرَ للضرورة، والإضافة إليه صَنَعَانِيٌّ، على غير قياس، كما قالوا في النسبة إلى خِرَانٍ خِرَانَانِيٌّ، وإلى مانا وعانا مَنَانِيٌّ وَعَنَانِيٌّ، والنون فيه بدل من الهمزة في صَنَعَاء؛ حكاة سيبويه، قال ابن جنبي: ومن خُدَاقِ أصحابنا من يذهب إلى أنَّ النون في صنعاني إنما هي بَدَلٌ من الواو التي تبدل من همزة التانيث في النسب، وأن الأصل صَنَعَاوِيٌّ وأن النون هناك بدل من هذه الواو كما أبدلت الواو من النون في قولك: من وَافِدٍ، وإن وَقَفْتُ وَقَفْتُ، ونحو ذلك، قال: وكيف تصروفُ الحالَ فالنون بدل من بدل من الهمزة، قال: وإنما ذهب من ذهب إلى هذا لأنه لم ير النون أُبْدِلَتْ من الهمزة في غير هذا، قال: وكان يحتج في قولهم إن نون فَعْلَانٍ بدل من همزة فَعْلَاء فيقول: ليس غرضهم هنا البديل الذي هو نحو قولهم في ذئب ذيب، وفي جُرُونَةٍ جونة، وإنما يريدون أن النون تُعَاقِبُ في هذا الموضع الهمزة كما تعاقب لأم المعرفة التثنية أي لا تجتمع معه، فلما لم تجامعه قيل إنها بدل منه، وكذلك النون والهمزة. والأصنَاعُ: موضع؛ قال عمرو بن قُيَيْبَةَ:

وَصَفَتْ لَدَى الْأَصْنَاعِ ضَاحِيَةً،

فَهِيَ السِّيُوبُ وَحَطَّتِ الْعِجْلُ

وقولهم: ما صَنَعْتَ وأباك؟ تقديره مَعَ أَبِيكَ لأن مع والواو جميعاً لما كانا للاشتراك والمصاحبة أقيم أحدهما مقام الآخر، وإنما نصب لقيح العطف على المضمرة المرفوع من غير توكيد، فإن وكذته رفعت وقلت: ما صنعت أنت وأبوك؟ وأما الذي في حديث سعد: لو أن لأحدكم وادي مال ثم مر على سبعة أشهم صُنِعَ لكَفَّتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْزِلَ فَيَأْخُذَهَا: قال ابن الأثير: كذا قال صُنِعَ، قاله الحريري، وأظنه صِيغَةً أي مستوية من عمل رجل واحد. وفي الحديث: إذا لم تَشْتَحِي فاصْنَعِ ما شئت؛ قال جرير: معناه أن يريد الرجل أن يَعْمَلَ الخَيْرَ فَيَدَعَهُ حِيَاءً مِنَ النَّاسِ كأنه يخاف مذهب الرياء، يقول فلا يَتَمَتَّكُ الحِيَاءُ مِنَ الْمُضِيِّ لِمَا أُرَدَتْ؛ قال أبو عبيد: والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه ولكن الحديث لا تدل بياباته ولا لفظه على هذا التفسير، قال: ووجهه عندي أنه أراد بقوله إذا لم تَشْتَحِي فاصْنَعِ ما شئت إنما هو من لم يَشْتَحِ صُنِعَ ما شاء على جهة

وَالصَّنِيْعَةُ: ما اصْطَنَعَ من خير. وَالصَّنِيْعَةُ: ما أَعْطَيْتَهُ وَأَشَدَّتْهُ من معروف أو يد إلى إنسان تَصْنَعُهُ بها، وجمعها الصَّنَائِعُ؛ قال الشاعر:

إِنَّ الصَّنِيْعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً،

حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمَصْنَعِ

واصْطَنَعْتُ عن فلان صَنِيعَةً، وفلان صَنِيعَةٌ فلان إذا اصْطَنَعَهُ وَأَدَّبَهُ وَخَرَّجَهُ وَرَبَّاهُ. وصانعة: داراه وليئة وداهته. وفي حديث جابر: كَالْبَيْعِ الْمَحْشُوشِ الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ أَيْ يَدَارِيهِ. والمصانعة: أن تُصْنَعَ له شيئاً لِصَنْعِكَ شيئاً آخر، وهي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الصَّنْعِ. وصانع الوالي: رِشَاهُ. والمصانعة: الرُّشُوءُ. وفي المثل: من صَانَعَ بِالْمَالِ لَمْ يَخْتَشِمْ مِنْ طَلَبِ الْحَاجَةِ. وصانعه عن الشيء: خاذعه عنه. ويقال: صَانَعْتُ فَلَاناً أَيْ رَاقَيْتُهُ. وَالصَّنْعُ: الشُّؤْمُ^(١)؛ قال المرزبان يصف الإبل:

وجاءت، ورُكِبَتْهَا كَالشُّرُوبِ،

وسَأَيْقُهَا يَمْثُلُ صِنْعِ الشُّوَاءِ

يعني شؤم الألوآن، وقيل: الصَّنْعُ الشُّوَاءُ نَفْسُهُ؛ عن ابن الأعرابي. وكلُّ ما صُنِعَ فيه، فهو صِنْعٌ مثل السفرة أو غيرها. وسيف صَنِيعٌ: مُجْرِبٌ مَجْلُوبٌ؛ قال عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي يمدح معاوية:

أَنْتَكَ الْعَيْسُ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا،

تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْقَطُورُ

يَأْبِئُضُ مِنْ أُمِيَّةٍ مَضْرُجِي،

كَأَنَّ جَيْبِيَّتَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

وسهم صَنِيعٌ كذلك، والجمع صُنْعٌ؛ قال صخر الفيزي:

وإِزْمُوهُمْ بِالصَّنْعِ الْمَحْشُورَةِ

وَصَنَعَاءُ، ممدودة: بلدة، وقيل: هي قُضْبَةُ الْيَمَنِ؛ فأما قوله:

لَا بُدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ الشَّفَرُ

(١) قوله هو الصنع السوداء كذا بالأصل، وعبارة القاموس مع شرحه: والصنع بالكسر السفود، هكذا في سائر النسخ ومثله في العباب والتكملة، ووقع في اللسان: والصنع السوداء، ثم قال: فليأتل في العبارتين.

قال شَبْرٌ: الصَّنْفُ والصَّنْفَةُ الطرفُ والزراوية من الثوب وغيره. والصَّنْفَةُ طائفة من القبيلة. الليث: الصَّنْفُ طائفة من كل شيء، وكل ضرب من الأشياء صِنْفٌ على جِدَةٍ؛ وقوله أنشدته ابن الأعرابي:

يُعَاطِي القُورَ بالصَّنِيفَاتِ مِنْهُ،

كما تُعَاطِي رَوَاحِصَهَا السُّبُوبُ

فسره ثعلب فقال: وإنما يصف سراياً يُعَاطِي بجوانبه الجبال كأنه يُفِيضُ عليها كما تُعَاطِي السُّبُوبُ غَوَاسِلَهَا من بياض ونقاء، فالصَّنِيفَاتُ على هذا جوانب السراب، وإنما الصنفيات في الحقيقة للملاء، فاستعاره للسراب من حيث شُبُه السراب بالملاء في الصفة والنقاء؛ قال:

تُقَطِّعُ غِيطَاناً كَأَنَّ مَثُونَهَا،

إِذَا أَظْهَرْتِ، تُكْسِي مَلَاءً مُتَشَّراً

وروى سلمة أنَّ الفراء أنشد لابن أحمَر:

سَقِيًّا لِحُلُوانِ ذِي الكُرُومِ، وما

صُنْفٌ مِنْ بَيْنِهِ وَمِنْ عِنْبِهِ

أنشدته الفراء صُنْفٌ، ورواه غيره صُنْفٌ؛ ويقال: صُنْفٌ مُيِّزٌ، وصُنْفٌ خَرَجَ وَرَقُهُ، وَصَنَّتْ العِصَاةُ اخضرت؛ قال ابن مقبل:

رَأَاهَا فَوَادِي أُمِّ جَشْفٍ حَلَا لَهَا،

بِقُورِ الوِرَاقِينَ، السَّرَاءُ المُصَنَّفُ

قال أبو حنيفة: صُنْفٌ الشجرُ إذا بدا يُورِقُ فكان صنفين: صنف قد أُوْرِقَ وصنف لم يورِقَ، وليس هذا بقوي، وكذلك تَصَنَّفٌ؛ قال مُلَحِّجٌ:

بِهَا الجَازِئَاتُ العِينُ تُضْجِي وَكُوْرُهَا

فِيالٍ؛ إِذَا الأَرْضُ لَهَا تَصَنَّفٌ

وطلَّيْمٌ أَصْنَفُ السَاقِينِ؛ مُتَشَّسُهُمَا؛ قال الأَعْلَمُ الهذلي:

هَزَفْتُ أَصْنَفُ السَاقِينِ هِجْلُ،

يُبَادِرُ بَيْضَهُ بَدْوُ الشِّمَالِ

أَصْنَفٌ: متفشر. تَصَنَّفْتُ سَأَهُ إِذَا تَشَقَّقْتُ. وَتَصَنَّفْتُ شَفْتَهُ إِذَا تَشَقَّقْتُ.

وعودٌ صَنَيْفِيٌّ، بالفتح: لضرب من عود الطيب ليس بجيد، قال الجوهري: منسوب إلى موضع، وقيل: عودٌ صَنَيْفِيٌّ، بالفتح، للبحور لا غير.

الذم ترك الحياء، ولم يرد بقوله فاصنع ما شئت أن يأمره بذلك أمراً، ولكنه أمرٌ معناه الخبر كقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: من كذب علي مُتَعَدِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، والذي يراد من الحديث أنه حُتٌّ على الحياء، وأمرٌ به وعابٌ تَرَكَهُ؛ وقيل: هو على الوعيد والتهديد اصنع ما شئت فإن الله مجازيك، وكقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾، وذكر ذلك كله مستوفى في موضعه؛ وأنشد:

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي،

وَلَمْ تَشْتَحِي، فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ

وهو كقوله تعالى: ﴿مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾. وقال ابن الأثير في ترجمة ضبيع: وفي الحديث تُعِينُ ضَبَاعاً أَي ذَا ضِبَاعٍ مِنْ قَفَرٍ أَوْ عِيَالٍ أَوْ حَالٍ قَصُرَ عَنِ القِيَامِ بِهَا، قال: ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون، وقيل: إنه هو الصواب؛ وقيل هو في حديث بالمهملة وفي آخر بالمعجمة، قال: وكلاهما صواب في المعنى.

صنعبر: الصَّنَعْبَرُ: شجرة، ويقال لها الصُّعْبَرُ.

صنّف: الصَّنْفُ والصَّنْفُ: التُّورُجُ والصُّرُوبُ من الشيء. يقال: صَنَّفٌ وصَنَّفٌ من المتاع لغتان، والجمع أصنافٌ وصُنُوفٌ.

والتَّصْنِيفُ: تمييز الأشياء بعضها من بعض. وصَنَّفَ الشيءَ: مَيَّرَ بعضه من بعض. وَتَصْنِيفُ الشيءِ: جَعْلُهُ أَصْنَافاً. وَالصَّنْفُ: الصَّفَّةُ.

وصِنَّفَةُ الإِزَارِ، بكسر النون: طُرْتُهُ التي عليها الهُدْبُ، وقيل: هي حاشيته، أَيَّةُ كانت. الجوهري: صِنَّفَةُ الإِزَارِ، بالكسر، طُرْتُهُ، وهي جانبه الذي لا هُدْبَ له، ويقال: هي حاشية الثوب، أَي جانب كان. وفي الحديث: فَلْيَنْقُضْهُ بِصِنَّفَةِ إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَّفَهُ عَلَيْهِ.

وصِنَّفَةُ الثوب: زاويته، والجمع صَنِيفٌ، وللثوب أربع صَنِيفَاتٍ، وَسُغْمِي الإِزَارِ إِزَاراً لِحَفْظِهِ صَاحِبَهُ وَصِيَابَتَهُ جَسَدَهُ، أَحَدٌ مِنْ أَرْزُوتِهِ أَي عَاوِنَتِهِ، ويقال إِزَارٌ وَإِزَارَةٌ. الليث: الصِّنْفَةُ والصَّنْفَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الثوبِ؛ وقول الجعدي:

عَلَى لَاجِبِ كَحَصِيرِ الصُّنَا

ع، سَوَى لَهَا الصَّنْفُ إِزْمَالَهَا

صنق: ابن الأعرابي: الصَّنِقُ الأَصْنَةُ في التهذيب، وفي المحكم: الصَّنِقُ شِدَّةُ ذَفْرِ الإِبْطِ والجسد، صَنِقَ صَنِقاً، فهو صَنِقٌ، وأصنقه العرق؛ وأصنق الرجل في ماله إصناً إذا أحسن القيام عليه. ورجل مِصْنَقٌ ومِصْصَابٌ إذا لَزِمَ ماله وأحسن القيام عليه.

والصَّنِقُ: الحلقة من الخشب تكون في طرف المرير، والجمع أصْناقٌ؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

أَمِيرَةُ اللَّيْلِ وَأَصْناقُ القَطْفِ

الأميرة: الحبال جمع مرار، والأصْناق جمع الصَّنِق وهو الحلقة من الخشبية تكون في طرف المريرة، والقَطْفُ: ضرب من الشجر متين القصبان تتخذ منه الأصْناق.

وفي النوادر: يقال حمل صَنْقَةً وصنخة وقِصاة وقِصاة إذا كان ضخماً كبيراً. وصَنْقَةٌ من الجرار وصَنْقَةٌ وصمغة. وهو ما غلظ.

صنم: الصَّنَمُ: معروف واحد الأصنام، ويقال: إنه معرّب سَمَنٌ، وهو الوثن؛ قال ابن سيده: وهو يُنْحَتُ من خَشَبٍ ويَصْنَعُ من فضة ونحاس، والجمع أصنام، وقد تكرر في الحديث ذكر الصَّنَمِ والأصنام، وهو ما أُتخذَ إليها من دون الله، وقيل: هو ما كان له جسم أو صورة، فإن لم يكن له جسم أو صورة فهو وثن. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الصَّنَمَةُ والتَّصْنَمَةُ الصُّورَةُ التي تُعْبَدُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاجْتَنِبِي وَيَسِيَ أَنْ يَقْبَلَهُ الْأَصْنَامُ﴾؛ قال ابن عرفة: ما تخلوه من الهبة فكان غير صورة فهو وثن، فإذا كان له صورة فهو صنم، وقيل: الفرق بين الوثن والصنم أن الوثن ما كان له جثة من خشب أو حجر أو فضة يُنْحَتُ ويُعْبَدُ، والصنم الصورة بلا جثة، ومن العرب من جعل الوثن المنصوب صنماً، وروى عن الحسن أنه قال: لم يكن حتى من أحياء العرب إلا ولها صنم يعبدونها يسمونها أنثى بني فلان^(١)؛ ومنه قول الله عز وجل: ﴿وَإِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِناثاً﴾؛ والإناث كل شيء ليس فيه روح مثل الحشبة والحجارة، قال: والصَّنَمَةُ الداهية؛ قال الأزهري: أصلها صَلَمَةٌ. وبنو صَنْنِيمٍ: بطون.

صنق: المصنق: الشامخ بأنفه تكبراً أو غضباً؛ قال: قد أَخَذْتَنِي نَفْسَةً أَرْدُنُّ، وَمَوَهَبٌ مُبْزٍ بِهَاسِمِ مُصِنِّ ابن السكيت: المصنق الرفاع رأسه تكبراً؛ وأنشد لثديك بن حضين:

يَا كَرَوَاناً سَكَّ فَاكِبَاناً،

فَتَنَنْ بِالسُّلْحِ، فَلَمَّا سَأَا

بَلَّ الذُّنَابِي عَبَساً مُبِيناً،

أَلِيَّي تَأْكُلُهَا مُصِيناً،

خَافِضٌ يَسِرُّ وَمُشِيلاً سِيناً؟

أبو عمرو: أتانا فلان مُصِيناً بأنفه إذا رفع أنفه من العظمة. وأصن إذا شمع بأنفه تكبراً. ومنه قولهم: أصنبت الناقة إذا حملت فاستكبرت على الفحل. الأصمعي: فلان مُصِنٌ غضباً أي ممتلئ غضباً. وأصنبت الناقة: مخضت فوق رجل الولد في ضلها. التهذيب: وإذا تأخر ولد الناقة حتى يقع في الصلا فهو مُصِينٌ، وهن مُصِنَاتٌ ومُصَانٌ. ابن شميل: المصنق من الثوق التي تدفع ولدها بكراعه وأنفه في دبرها إذا نيب في يطنها ودنا نتاجها. وقد أصنبت إذا دفع ولدها برأسه في نخورائها. قال أبو عبيدة: إذا دنا نتاج الفرس وأرتكض ولدها وتحرك في ضلها فهي حينئذ مُصِنَةٌ وقد أصنبت الفرس، وربما وقَع الشقي في بعض حركته حتى يُرَى سواده من ظنبيتها، والشقي طرف الشايباء، قال: وقلما تكون الفرس مُصِنَةٌ إذا كانت مُذَكراً تلد الذكور. وأصنبت المرأة وهي مُصِنٌ: عَجَزَتْ وفيها بقية.

والصنق، بالفتح: زبيب كبير مثل الثلثة المطبقة يجعل فيها الطعام والخبز. وفي الحديث: فأني يعزق، يعني الصنق. والصنق بالكسر: بول الوثر يختر للأذوية، وهو مثنى جداً؛ قال جرير:

تَطْلُي، وهي سَمِئَةُ المَعْرِي،

يَصِينُ الوَثِرَ تَحْسَبُهُ مَلَابِ

وصنق: يوم من أيام العجوز، وقيل: هو أول أيامها، وذكره الأزهري والجوهري مَثَرَفًا فقالا: والصنق؛ وأنشد:

(١) قوله: ولها صنم يعبدونها؛ لعله انت الضمير العائد إلى الحي لانه في معنى القبيلة، وأنت الضمير العائد إلى الصنم لانه في معنى الصورة.

فَإِذَا انْتَضَتْ أَيَّامٌ شَهَلْتِنَا:

صِنٌّ وَصِنٌّ مَعَ الْوَيْرِ

ابن بري عن ابن خالويه قال: الصُّصِنُّ في كلام العرب سبعة أشياء: الصُّصِنُّ الحية إذا عَضَّ قَتَلَ مكانه، تقول العرب رماه الله بالصُّصِنِّ المُشْتَكِّ، والصُّصِنُّ المتكبر، والصُّصِنُّ المُتَعَنِّ، أَصْنُ اللحمُ اللَّعَنُ، والصُّصِنُّ الذي له ضَنان؛ قال جرير:

لَا تُوعِدُونِي يَا بَنِي الْمُصِنَّةِ

أي المنتنة الريح من الضَّنَانِ، والصُّصِنُّ الساكِت، والصُّصِنُّ الممتلئ غَضْباً والصُّصِنُّ الشامخ بأنفه.

والضَّنَان: ريح الذَّفَر، وقيل: هي الريح الطيبة؛ قال:

يَا رِيْهَاءَ، وَقَدْ بَدَأَ ضُنَانِي،

كَأَنِّي جَانِي غَيْبِئِرَانِ

وَصِنُّ اللحم: كَصَلُّ، إما لغة وإما بدل. وَأَصْنُّ إذا سَكَت، فهو مُصِنٌَّ ساكت. وعن عطية بن قيس الكَلَامِي: أن أبا الدرداء كان يدخل الحمام فيقول: نعم البيتُ الحمامُ يَنْهَبُ بِالضَّنَّةِ وَيَذْكُرُ النَّارَ؛ قال أبو منصور: أراد بالضَّنَّة الضَّنَان، وهو رائحة المَغَابِنِ ومُعَاطِفِ الجِسم إذا فسد وتغير فغولج بالمَزَوْتِ وما أشبهه. نُصِصِرُ الرَّازِي: ويقال للثَّيْسِ إذا هاج قد أَصْنُ، فهو مُصِنٌَّ، وضنانه ريحه عند هِجَاجِهِ. والضَّنَان: ذَفَرُ الإِبْطِ. وَأَصْنُّ الرَّجُلُ: صار له ضَنان. ويقال للثَّيْلَةِ إذا أمسكتها في يدك فأننت: قد أَصْنَتْ. ويقال لرجل المُطِيطِخِ المُخْفِي كَلَامَهُ: مُصِنٌَّ.

والضُّصِنُّ: بلد؛ قال:

لَيْتَ شَيْغِرِي! مَنَى تَحُتُّبِ بِي النَّا

فَةُ بَيْنَ الْعُدَيْبِ فَالضُّصِنُّ؟

صننا: الضَّنَا والضُّنَاءُ: الوَسَخُ، وقيل: الرُّمَادُ؛ قال ثعلب: يمدُّ وَيُقَصِّرُ وَيُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ، وكتابه بالألف أجود. ويقال: تَضَنَّى فلان إذا قعد عند القَدْرِ من شره يُكَبِّبُ وَيَشْوِي حتى يُصِيبَهُ الضَّنَاءُ. وفي حديث أبي قلابَةَ قال: إذا طال صناء الكيت نُقِّيَ بِالْأَشْيَانِ إِنْ شَاؤُوا^(١)؛ قال الأزهرى: أي

دَرَنَهُ وَوَسَخَهُ، قال: وروي ضناء، بالصاد، والصواب صناء، بالصاد، وهو وَسَخُ النار والرماد. الفراء: أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِصِنَايَتِهِ أَي أَخَذْتُهُ بِجَمِيْعِهِ، والسين لغة. أبو عمرو: الضُّصِنِيُّ شِعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ الْمَاءُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، وقيل: الضُّصِنِيُّ جِشِيٌّ صَغِيرٌ لَا يَرُدُّهُ أَحَدٌ وَلَا يُؤْبَهُ لَهُ، وهو تصغير صَنُو؛ قالت لیلی الأَخِيلِيَّةُ:

أَنَابِعٌ، لَمْ تَنْبِغْ وَلَمْ تَكُ أَوْلَا،

وَكُنْتُ صُنِيًّا بَيْنَ صُدَيْنِ مَجْهَلَا

ويقال: هو شَقٌّ فِي الْجَبَلِ. ابن الأعرابي: الضُّصَانِي اللَّازِمُ لِلخِدْمَةِ وَالْيَأْسِي المُتَعَرِّدُ.

والضُّصُونُ: العَوْرُ^(٢) الحَيِّيسُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ؛ قال: وَالضُّصُونُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ. وَالضُّصُونُ: الْحَجَرُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، وَجَمْعُهَا كَلْهَا صُنُونٌ.

والضُّصُونُ: الْأَخُ الشَّقِيقُ وَالْعَمُّ وَالْإِبْنُ، وَالْجَمْعُ أَصْنَانٌ وَصُنُونٌ، وَالْأُنثَى صُنُونَةٌ. وفي حديث النبي ﷺ: عَمَّ الرَّجُلُ صِنُونُ أَبِيهِ؛ قال أبو عبيد: معناه أن أصلهما واحد؛ قال: وَأَصْلُ الضُّصُونِ إِذَا هُوَ فِي الشُّخْلِ. قال شمر: يقال فلانٌ صِنُونُ فلانٍ أَي أَخُوهُ، وَلَا يَسْمَى صِنُوناً حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ آخَرٌ، فَهَما حَيْثُما صِنُونانِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مَنهُما صِنُونٌ صَاحِبُهُ.

وفي حديث: العباس صِنُونُ أَبِي، وفي رواية: صِنُونِي. وَالضُّصُونُ: الْجِمْلُ، وَأَصْلُهُ أَنْ تَطْلُعَ نَخْلَتَانِ مِنْ عِرْقٍ وَاحِدٍ، يَرِيدُ أَنْ أَصَلَ الْعَبَّاسَ وَأَصَلَ أَبِي وَاحِدًا، وَهُوَ مِثْلُ أَبِي أَوْ يَثْلِي، وَجَمْعُهُ صِنُونانِ، وَإِذَا كَانَتِ نَخْلَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ أَوْ أَكْثَرُ أَصْلُهَا وَاحِدٌ مَنُهَا صِنُونٌ، وَالْإِنْتانُ صِنُونانِ، وَالْجَمْعُ صِنُونانِ، يَرْفَعُ النَّونَ، وَحَكَى الرَّجَاجِي فِيهِ صُنُونٌ، بِضَمِّ الصَّادِ، وَقَدْ يُقَالُ لِسائِرِ الشُّجَرِ إِذَا تَشَابَهَ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وقال أبو حنيفة: إِذَا نَبَتِ الشُّجَرَتانِ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مَنهُما صِنُونٌ الْأُخْرَى. وَرِيكِيَّتَانِ صِنُونانِ: مَتجاوِرَتانِ إِذَا تَقارَبتا وَبَعِثتا مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ. وروي عن البراء بن عازِبٍ فِي قولهِ تَعالَى: ﴿صِنُونانِ وَغَيْرُ صِنُونانِ﴾؛ قال الصَّنُونانُ المُجْتَمِعُ وَغَيْرُ الصَّنُونانِ المُتَفَرِّقِ، وقال: الصَّنُونانُ الشُّخْلانُ أَصْلُهُنَّ وَاحِدٌ، قال: وَالصَّنُونانُ

(٢) قوله «العور» هكذا في الأصل، والذي في القاموس والتهديب: العود.

(١) قوله «إن شاؤوا» هكذا في الأصل، وليست في النهاية.

الآدم، في أعاليه كُدرة، وفي أسافله بياض. ابن الأعرابي: الأَصْهَبُ من الإبل الأبيض. الأصمعي: الآدم من الإبل الأبيض، فإن خالطته حُمْرة، فهو أَصْهَب. قال ابن الأعرابي: قال حَتِيفُ الحَنَاطِمِ، وكان أبَلُ الناس: الرُّمَكَاءُ بُهَيَّا، والحُمْراءُ صُبْرَى، والخَوَّارَةُ عُرْزَى، والصَّهْبَاءُ شُرْعَى. قال: والصَّهْبَةُ أَشْهَرُ الأَلْوَانِ وَأَحْسَنُهَا، حين تَنْظُرُ إِلَيْهَا؛ ورَأَيْتَ فِي حَاشِيَةِ البَيْتِ تَأْتِيَتِ البَهِيَّةُ، وهي الرَّائِعَةُ.

وحَمَلُ صُهَابِيٍّ أَي أَصْهَبُ اللُّونِ، ويقال: هو مَنْسُوبٌ إِلَى صُهَابٍ: اسم فَحْلٍ أَوْ مَوْضِعٍ. التهذيب: وإبل صُهَابِيَّةٌ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلِ اسمِهِ صُهَابٌ. قال: وإذا لَمْ يُصَيِّفُوا الصُّهَابِيَّةَ، فَبِئْسَ مِنْ أَوْلَادِ صُهَابٍ؛ قال ذو الرمة:

صُهَابِيَّةٌ عُلِبَ الرِّقَابُ، كَأَنَّمَا

بُيِّنَا بِأَلْجِيهَا فَرَاغَلَةَ عَثْرُ

قيل: نُسِبَتْ إِلَى فَحْلِ فِي شِقِّ اليمَنِ. وفي الحديث: كان يُؤَمِّي البَحَارَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ صُهَابٍ.

ويقال للأعداء: صُهَبَ السِّبَالِ، وشُود الأَكْبَادِ، وإن لَمْ يَكُونُوا صُهَبَ السِّبَالِ، فَكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُمْ؛ قال:

جَاؤُوا يَجْرُونَ الحَدِيدَ جَرًا،

صُهَبَ السِّبَالِ يَبْتَغُونَ الشَّرَا

وإنما يريد أنَّ عَدُوَّتَهُمْ لَنَا كَعَدَاوَةِ الرُّومِ. والرومُ صُهَبُ السِّبَالِ والشُّعُورِ، وإلَّا فَهَمْ عَرَبٌ، وألوانهم: الأَدَمَةُ والشُّعْرَةُ والشَّوَادُ؛ وقال ابنُ قَيِّسِ الرُّقَيْيَاتِ:

فَطَلَّالُ السُّيُوفِ شَيَّبِيْنُ رَأْسِي،

وَاعْتِنَا فِي فِي القَوْمِ صُهَبَ السِّبَالِ

ويقال: أصله للروم، لأن الصُّهْبِيَّةَ فِيهِمْ، وَهَمْ أَعْدَاءُ العَرَبِ.

الأزْهَرِي: وَيُقَالُ لِلجَرَادِ صُهَابِيَّةٌ؛ وَأَنشَدَ:

صُهَابِيَّةٌ رَزَقَ بَعِيدَ مَسِيرِهَا

وَالصُّهْبَاءُ الحُمْرُ؛ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِلوَنِهَا. قيل: هي التي عُصِرَتْ مِنْ عَنَبِ أَيْضٍ؛ وَقِيلَ: هي التي تَكُونُ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ، وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبَتْ إِلَى البَيَاضِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصُّهْبَاءُ اسْمٌ لَهَا كَالقَلَمِ، وَقَدْ جَاءَ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ لِأَنَّهَا نَسِي

التُّخْلَتَانِ وَالثَّلَاثُ وَالحُمْسُ وَالسَّتُّ أَصْلُهُنَّ وَاحِدٌ وَقُرُوعُهُنَّ شَتَّى، وَغَيْرُ صِنْوَانِ الفَارِذَةِ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هَاتَانِ نِخْلَتَانِ صِنْوَانٍ وَتَخِيلُ صِنْوَانٌ وَأَصْنَائٌ، وَيُقَالُ لِلثَّلَاثِ قِنْوَانٌ وَصِنْوَانٌ، وَلِلجَمَاعَةِ قِنْوَانٌ وَصِنْوَانٌ. الفراء: الأَصْنَائُ الأَمْثَالُ وَالأَنْصَاءُ السَّابِقُونَ. ابن الأعرابي: الصُّنُورَةُ الفَيْسِيلَةُ. ابن بزرج: يُقَالُ لِلحُمْرِ المُتَعَطِّلِ صِنُورٌ، وَجَمْعُهُ صِنْوَانٌ، وَيُقَالُ إِذَا اخْتَفَرَ: قَدِ اضْطَنَّيَ.

صهيب: الصُّهْبَةُ: الشُّقْرَةُ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ. وهي الصُّهْبِيُّوَةُ.

الأزْهَرِي: الصُّهْبُ وَالصُّهْبَةُ: لَوْنٌ حُمْرَةٌ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ، إِذَا كَانَ فِي الظَّاهِرِ حُمْرَةً، وَفِي البَاطِنِ اسْوَدَادًا، وَكَذَلِكَ فِي لَوْنِ الإِبِلِ؛ بَعِيرٌ أَصْهَبٌ وَصُهَابِيٌّ وَنَاقَةٌ صُهَبَاءُ وَصُهَابِيَّةٌ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

صُهَابِيَّةُ العَثُوثِ، مُؤَجَّدَةُ القَرَا،

بَعِيدَةٌ وَتَحِدُ الرَّجِيلِ، مَرَارَةُ السِّدِ

الأصمعي: الأَصْهَبُ: قَرِيبٌ مِنَ الأَصْبَحِ. وَالصُّهْبُ وَالصُّهْبَةُ: أَنَّ يَغْلُو الشَّعْرَ حُمْرَةً، وَأَصْوَلُهُ سَوْدٌ، فَإِذَا دُهِنَ خِيلَ إِلَيْكَ أَنَّهُ اسْوَدَ. وقيل: هو أَن يَحْمَرَ الشَّعْرَ كُلَّهُ.

صُهَبَ صُهَبًا وَأَصْهَبَ وَأَصْهَابًا وَهُوَ أَصْهَبٌ. وقيل: الأَصْهَبُ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي يُخَالِطُ بِيَاضَهُ حُمْرَةً.

وفي حديث اللُّمَّانِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْهَبٌ فَهُوَ لِفَلَانٍ؛ هُوَ الَّذِي يَغْلُو لَوْنُهُ صُهْبَةً وَهِيَ كَالشُّقْرَةِ، قَالَه الخَطَّابِيُّ. وَالمَعْرُوفُ أَنَّ الصُّهْبَةَ مَخْتَصَةٌ بِالشَّعْرِ، وَهِيَ حُمْرَةٌ يَغْلُوها سَوَادٌ.

وَالأَصْهَبُ مِنَ الإِبِلِ: الَّذِي لَيْسَ بِشَدِيدِ البَيَاضِ. وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: العَرَبُ تَقُولُ: قُرَيْشٌ ^(١) الإِبِلِ صُهْبِيهَا وَأُدْمُهَا يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى تَشْرِيفِهَا عَلَى سَائِرِ الإِبِلِ. وَقَدْ أَوْضَحُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ: خَيْرُ الإِبِلِ صُهْبِيهَا وَخُمْرُهَا، فَجَعَلُوا خَيْرَ الإِبِلِ، كَمَا أَنَّ قُرَيْشًا خَيْرُ النَّاسِ عِنْدَهُمْ. وَقِيلَ: الأَصْهَبُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي يُخَالِطُ بِيَاضَهُ حُمْرَةً، وَهُوَ أَنَّ يَحْمَرَ أَعْلَى الوَبْرِ وَتَبَيَّنَ أَجْوَاهُ. وَفِي التَّهْدِيبِ: وَلَيْسَتْ أَجْوَاهُ بِالشَّدِيدَةِ البَيَاضِ، وَأَقْرَابُهُ وَدُفُوقُهُ فِيهَا تَوْضِيحٌ أَي بَيَاضٌ. قَالَ: وَالأَصْهَبُ أَقْلُ بَيَاضًا مِنْ

(١) قوله وقريش الإبل... الخ، بإضافة قريش للإبل كما ضبطه في المحكم ولا يخفى وجهه.

الأصل صفة؛ قال الأعشى:

قال شمر: ويقال الصّهْبُ الموضع الشديد؛ قال كثير:

وصهبا طاف يهوديها،

على لاجب، يغلّو الصّياهب، مهتج

وأبرزها، وعليها ختم

ويوم صهّب وصهّب: شديد الحرّ. والصّهْبُ شدّة الحرّ؛ عن

ويقال للظلم: أذهّب البلد أي جلّده.

ابن الأعرابي وحده ولم يتخيه غيره إلا وضفاً وصهّاب: موضع جعلوه اسماً للبتعة؛ أنشد الأصمعي:

والموت الصّهّابي: الشديد كالموت الأحمر؛ قال الجعدي:

وأبي الذي ترك الملوّك وجمعتهم،

فجئنا إلى الموت الصّهّابي بعدما

* بـصهّاب هامة؛ كأئس الدابر

تجرؤ عزيان، من الشّر، أحذب

وبين البصرة والبحرين عينٌ تُعرف بعين الأذهّب. قال ذو الرمة،

أضهب الرجل: ولد له أولاد ذهب.

فجمعه على الأذهبيات:

والصّهّابي: كالأضهب؛ وقول هنيان:

دعاهنّ من نأج، فأزمننّ وذه،

يطير عنها الوتر الصّهّابي

أو الأذهبيات، العيون السوائح^(١)

أراد الصّهّابي، فخفف وأبدل؛ وقول العجاج:

بششعاني صهّابي هديل

وفي الحديث ذكر الصّهّاب، وهو موضع على روحة من خيبر.

إتما عنى به المشقّر وحده، وصفه بما توصف به الجملة.

وصهّب بن سنان: رجل، وهو الذي أراه المشركون مع نفر

صهّبي: اسم فرس الثمر بن تolib، وإياها عنى بقوله:

معه على ترك الإسلام، وقتلوا بعض الثغر الذين كانوا معه، فقال

لقد عدوّت بصهّبي، وهي مُلهّبة،

لهم صهّبت: أنا شيخ كبير، إن كنت عليكم لم أضركم، وإن

إلهابها كضرام النار في الشّيح

كنت معكم لم أنفكم، فحلوني وما أنا عليه، وخذوا مالي.

قال: ولا أدري أشقّه من الصّهّب، الذي هو اللون، أم ارتجله

فقبلوا منه، وأتى المدينة فلقبه أبو بكر الصديق، رضي الله عنه،

علماً.

فقال له: ربح البيع يا صهّبت. فقال له: وأنت ربح بيعلك يا أبا

والصّهّابي: الوافر الذي لم ينقص. ونعم صهّابي: لم تؤخذ

بكر. وتلا قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء

ورجل صهّبت: طويل. التهذيب: جعل صهّبت، وناق صهّبتة

مرضاة الله﴾. وفي حاشية: والمصهّب: صيف الشواء

إذا كانا شديدين، شهّبالصّهّب، الحجارة؛ قال هنيان^(١):

والوخش المختلط.

حشى إذا ظلمأوها تكشفت

صهّج: التهذيب في الرباعي: ووزّ صهّابج أي صهّابي،

عنى، وعن صهّبتة قد شدفت

أبدلوا الجيم من الياء، كما قالوا: الصيصج والعشج وصهريج

أي عن ناقه صلبية قد تحثت. وصخرة صهّبت: صلبة.

وصهريج؛ وقول هنيان:

والصّهّبت الحجارة؛ قال شمر: وقال بعضهم هي الأرض

المستوية؛ قال القطامي:

خدا، في صخارى ذي حماس وعزعر،

أراد الصّهّابي، فخفف وأبدل.

خدا، في صخارى ذي حماس وعزعر،

صهّتم: الأزهرى في الرباعي: ابن السكيت رجل صهّتم شديد

لقاحاً يغيثها رؤوس الصياهب^(٢)

غير لا يرتد وجهه، وهو مثل الصهّيم؛ وأنشد غيره:

(١) [في التكملة: هنيان بن قحافة].

(٢) [البيت في معجم البلدان الأصبهيات، وفيه: السواض بدل السوائح].

(٢) [ذو حماس وعزعره موضعان كما في ياقوت والبيت في التكملة أيضاً].

وما غَالَكَ وَأَهْلَكَكَ، فهو مَغُولٌ.

صهر: الصَّهْرُ: القرابة. والصَّهْرُ: خُرْمَةُ الخُنُونَةِ، وَخَتَنُ الرَّجُلِ صِهْرُهُ، والمتزَوِّجُ فِيهِمْ أَصْهَارُ الخَتَنِ، والأَصْهَارُ أَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ وَلَا يُقَالُ لِأَهْلِ بَيْتِ الرَّجُلِ إِلَّا أُخْتَانُ، وَأَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ أَصْهَارُ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الصَّهْرَ مِنَ الْأَخْمَاءِ وَالْأَخْتَانِ جَمِيعاً. يُقَالُ: صَاهَرْتُ الْقَوْمَ إِذَا تَزَوَّجْتُ فِيهِمْ، وَأَصْهَرْتُ بِهِمْ إِذَا اتَّصَلْتَ بِهِمْ وَتَحَرَّمْتَ بِجِوَارِ أَوْ نَسَبٍ أَوْ تَزَوَّجْتِ. وَصِهْرُ الْقَوْمِ: خَتَنُهُمْ، وَالْجَمْعُ أَصْهَارٌ وَصَهْرَاءُ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، وَقِيلَ: أَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ أَصْهَارٌ وَأَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ أُخْتَانٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّهْرُ زَوْجُ بِنْتِ الرَّجُلِ وَزَوْجُ أُخْتِهِ. وَالخَتَنُ أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ وَأَخُو امْرَأَتِهِ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُمْ أَصْهَاراً كُلَّهُمْ وَصِهْرَاءُ، وَالْفِعْلُ الْمُصَاهَرَةُ، وَقَدْ صَاهَرَهُمْ وَصَاهَرَتْ فِيهِمْ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

حَرَائِرُ صَاهَرُونَ الْمُلُوكَ، وَلَمْ يَزَلْ

عَلَى النَّاسِ، مِنْ أَيْبَائِهِمْ، أَمِيرٌ

وَأَصْهَرَ بِهِمْ وَإِلَيْهِمْ: صَارَ فِيهِمْ صِهْرَاءُ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: أَصْهَرَ بِهِمْ الخَتَنُ. وَأَصْهَرَ: مَتَّ بِالصَّهْرِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْأَخْمَاءُ مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ وَالْأَخْتَانُ مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَةِ وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهُمَا، قَالَ: لَا يُقَالُ غَيْرُهُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَرَبَّمَا كُنَّا بِالصَّهْرِ عَنِ الْقَبْرِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْدُونَ الْبِنَاتِ فَيَدْفِنُونَهُنَّ، فَيَقُولُونَ: زَوَّجْنَاهُنَّ مِنَ الْقَبْرِ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ هَذَا اللَّفْظَ فِي الْإِسْلَامِ فَعِيلٌ: نِغْمُ الصَّهْرِ الْقَبْرِ، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ. أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ فَلَانُ مُصْهَرٌ بِنَا، وَهُوَ مِنَ الْقَرَابَةِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

قَوْدُ الْجِيَادِ، وَأَصْهَارُ الْمُلُوكِ، وَصَبَدٌ

رَ فِي مَوَاطِنَ، لَوْ كَانُوا بِهَا سَتِمْوَا

وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾؛ فَأَمَّا النَّسَبُ فَهُوَ النَّسَبُ الَّذِي يَجَلُّ نِكَاحَهُ كِبِنَاتِ الْعَمِّ وَالْخَالَ وَالْأَشْبَاهَهُنَّ مِنَ الْقَرَابَةِ الَّتِي يَحِلُّ تَزْوِيجُهَا، وَقَالَ الرَّجَاجُ: الْأَصْهَارُ مِنَ النَّسَبِ لَا يَجُوزُ لَهُمُ التَّزْوِيجُ، وَالنَّسَبُ الَّذِي لَيْسَ بِصِهْرٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ﴾؛ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ: وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ النَّسَبِ

قَعْدَا عَلَى الرُّكْبَانِ، غَيْرَ مَهْلُولٍ

بِهَرَاوَةَ، سَلِسِ الْخَلِيقَةِ، صَهْتَمٌ^(١)

كَذَا وَجَدْتُهُ مَضْبُوطاً فِي التَّهْدِيدِ.

صهيج: الأزهري: نَبَتٌ صَيَّهُوجٌ إِذَا مَلَسَ، وَظَهَرَ صَيَّهُوجٌ: أَمَلَسَ؛ قَالَ جَنْدَلُ:

عَلَى ضُلُوعِ نَهْدَةِ الْكِنَافِجِ،

تَنْهَضُ فِيهِنَّ غَرَى النَّسَائِجِ،

ضُعْدَا إِلَى سَنَائِسِ صَيَّاهِجِ

الأصمعي: الصَّيَّهُوجُ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ، وَكَذَلِكَ الصُّلُجُ وَالصَّيَّجَلُ.

صهيد: صَهَيْدُهُ الشَّمْسُ: لُغَةٌ فِي صَحْدَتِهِ. ابْنُ سِيدَةَ: صَهَيْدَتُهُ الشَّمْسُ تَصْهَيْدُهُ صَهْدًا وَصَهْدَانًا؛ أَصَابَتْهُ وَخَبِثَ عَلَيْهِ. وَالصَّيَّهْدُ: شِدَّةُ الْحَرِّ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْهَدَلِيِّ:

فَأَوْرَدَهَا فَيَخُ نَجْمِ الْفُرُوزِ

ع، مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ، بَرَدَ الشَّمَالِ

وقال أبو عبيد: الصَّيَّهْدُ هُنَا السَّرَابُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ خَطَأٌ. وَفِي التَّهْدِيدِ: الصَّيَّهْدُ السَّرَابُ الْجَارِي؛ وَأُورِدَ بَيْتُ أُمِيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدِ الْهَدَلِيِّ:

مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرَدَ الشَّمَالِ

قَالَ: وَأَنْكَرَ شَمْرُ الصَّيَّهْدِ السَّرَابِ، وَقَالَ: صَيْهَدُ الْحَرِّ شِدَّتُهُ؛ وَيَوْمَ صَيْهَدٍ وَصَيْهَتٍ وَصَيْحُودٍ. وَقَدْ صَهَدَهُمُ الْحَرُّ وَصَحَدَهُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَهَاجِرَةٌ صَيْهَدٌ وَصَيْهُودٌ: حَاوَةٌ. وَالصَّيَّهْدُ: الطَّوِيلُ. وَالصَّيَّهُودُ: الْجَسِيمُ. وَفَلَاةٌ صَيْهَدٌ: لَا يُنَالُ مَاؤُهَا؛ وَقَالَ مُرَاجِمُ الْعُقَيْلِيِّ:

إِذَا عَرَّضْتِ مَجْهُولَةَ صَيْهَيْدِيَّةً،

مَخُوفٌ زَدَّهَا مِنْ سَرَابٍ وَمَغُولٍ

(١) قوله فعدا على الركبان... إلخ أنشده في المادة التي قبل هذه: فعدا بالعين المعجمة وشكس بالشين المعجمة والكاف تبعاً للمحكم، وأنشده الأزهري هنا فعدا بالعين المهملة وسلس بسين مهملة فلام، ثم قال: أراد غير مهلل سلس. اهـ. وأنشده الصاغاني في التكملة كالتهديب لكن على أن صهتا اسم رجل.

والصُّهْرُ خلافَ ما قال الفراءُ مجملَةٌ وخلافَ بعضِ ما قال الزجاجُ. قال ابن عباسٍ: حَرَّمَ اللهُ مِنَ النِّسْبِ سَبْعاً وَمِنَ الصُّهْرِ سَبْعاً: ﴿حَرِّمْتُ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ وَعَمَّاتِكُمْ وَخَالَاتِكُمْ وَبَنَاتِ الْأَخِ وَبَنَاتِ الْأُخْتِ﴾ مِنَ النِّسْبِ، وَمِنَ الصُّهْرِ: ﴿وَأُمَّهَاتِكُمُ اللَّائِي أَرْضَعْتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَبَنَاتُهُنَّ اللَّائِي فِي حَجْرِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَنَحْوُ مَا رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الشَّافِعِيُّ: حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى سَبْعاً نَسَباً وَسَبْعاً سَبَباً فَجَعَلَ السَّبَبَ الْقِرَابَةَ الْحَادِثَةَ بِسَبَبِ الْمُصَاهَرَةِ وَالرِّضَاعِ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لَا اِزْتِيَابَ فِيهِ. وَصَهْرَتُهُ الشَّمْسُ تَصْهَرُهُ صَهْرًا وَصَهْرَتُهُ: اشْتَدَّ وَقُفُّهَا عَلَيْهِ وَخَرَّهَا حَتَّى أَلَمَ دِمَاعُهُ وَالنَّصَهْرُ هُوَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ فَرخَ قَطَاةٍ:

تَرَوِي لَقَى أَلْقِي فِي صَفْصَفٍ،

تَصَهْرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهْرُ

أَيُّ تَذْيِيبِ الشَّمْسِ فَيَنْصَبِرُ عَلَى ذَلِكَ. تَرَوِي: تَسُوقُ إِلَيْهِ الْمَاءَ أَيْ تَصِيرُ لَهُ كَالرَّائِيَةِ. يُقَالُ: زَوَيْتُ أَهْلِي وَعَلَيْهِمْ زَيْتًا أَتَيْتُهُمْ بِالْمَاءِ. وَالصُّهْرُ: الْحَاؤُ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ، وَأَشْدُّ:

إِذَا لَتَزَالَ لَكُمْ مُسْفَرٌ غِرَّةٌ

تَغْلِي، وَأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرٌ

فَعَلَى هَذَا يُقَالُ: صَهْرٌ حَاؤٌ. وَالصُّهْرُ: إِذَابَةُ الشُّحْمِ. وَصَهْرُ الشُّحْمِ وَخَرُّ يَصْهَرُهُ صَهْرًا: أَذَابَهُ فَأَنْصَهَرَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿يُضْهِرُّ بِهِ مَا فِي بَطُونِهِمْ وَالْحُلُودِ﴾؛ أَيُّ يَذَابُ. وَاضْطَهَّرَهُ: أَذَابَهُ وَأَكَلَهُ، وَالصُّهَارَةُ: مَا أَذَيْتَ مِنْهُ، وَقِيلَ: كُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ، صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ، صُهَارَةٌ. وَمَا بِالْبَعِيرِ صُهَارَةٌ، بِالضَّمِّ، أَيُّ يَنْقِي، وَهُوَ الْمَخَّجُ الْأَزْهَرِيُّ: الصُّهْرُ إِذَابَةُ الشُّحْمِ، وَالصُّهَارَةُ مَا ذَابَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الْأَضْطِهَارُ فِي إِذَابَتِهِ أَوْ أَكَلِ صُهَارَتِهِ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

شَكَّ السَّفَافِيدِ الشَّوَاءَ الْمُضْطَهَّرَهُ

وَالصُّهْرُ: الْمَشْوِيُّ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِمَا أَذَيْتَ مِنَ الشُّحْمِ

وَالصُّيْهُورُ: شَيْءٌ مِثْرٌ يُعْمَلُ مِنْ طِينٍ أَوْ خَشَبٍ يُوَضَعُ عَلَيْهِ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنْ صُفْرٍ أَوْ نَحْوِهِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

وَالصُّاهُورُ: غِلَافُ الْقَمَرِ، أَعْجَمِي مَعْرَبٌ.

وَالصُّهْرِيُّ: لُغَةٌ فِي الصُّهْرِيحِ، وَهُوَ كَالْحَوْضِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ أَسْفَلَ الشُّعْبَةِ مِنَ الْوَادِي الَّذِي لَهُ مَأْرَمَانٌ فَيَبْنُونَ بَيْنَهُمَا الْبَطِينِ وَالْحِجَارَةَ فَيَتَرَدُّ الْمَاءُ فَيَشْرَبُونَ بِهِ زَمَانًا، قَالَ: وَيُقَالُ تَصَهَّرَجُوا صَهْرِيًّا.

صهرج: الصُّهْرِيحُ: وَاحِدُ الصُّهَارِيحِ، وَهِيَ كَالْحِيَاضِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيحِ الصُّفَا

يَقُولُ: حَتَّى وَقَفَ هَذَا الْمَاءُ فِي صَهَارِيحِ مِنْ حَجَرٍ.

(١) [في النهاية ويدونها وفي العباب: يذيبه عليهما].

ابن سيده: الصُّهْرِيحُ مَضْمَعَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ، وَهُوَ الصُّهْرِيُّ، عَلَى الْبَدَلِ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ: صَهَارِيٌّ.

وَصَهْرَجُ الْحَوْضِ: طَلَاهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الطُّفَيْلِيِّينَ: وَدِدْتُ أَنْ الْكُوفَةَ بِوَكَّةَ مَضْهَرَجَةً. وَحَوْضُ صَهَارِجٍ: مَطْلَبِيٌّ بِالصَّارِوَجِ.

وَالصُّهَارِجُ، بِالضَّمِّ: مِثْلُ الصُّهْرِيحِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

فَصَصَّحْتُ جَائِبَةً صَهَارِجًا

وَقَدْ صَهْرَجُوا صِهْرِيحًا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

صَوَارِي الْهَامِ، وَالْأَحْشَاءُ خَافِقَةً،

تُنَاوِلُ الْهَيْمِ أَرْشَافَ الصُّهَارِيحِ^(١)

صَهْصَلِقُ: صَوْتٌ صَهْصَلِيقٌ أَيْ شَدِيدٌ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ شَدَّيْتُ زَأْسِي بِصَوْتِ صَهْصَلِيقِ

وَرَجُلٌ صَهْصَلِيقٌ الصَّوْتِ: شَدِيدُهُ. وَأَمْرَأَةٌ صَهْصَلِيقٌ

وَصَهْصَلِيقٌ: شَدِيدَةُ الصَّوْتِ صَحَّابَةٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَ فَقَالَ:

الصُّهْصَلِيقُ الْعَجُوزُ الصَّحَّابَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أُمُّ حَوَارٍ صَهْصَلِيقُهَا غَيْرُ أَمْرٍ،

صَهْصَلِيقُ الصَّوْتِ بَعَيْنِيهَا الصُّبْرُ

سَائِلَةٌ أَضْدَاعُهَا لَا تَسْخَمِي،

تَعْدُو عَلَى الذَّنْبِ يَعُودُ مُنْكَسِرٌ

نُبَادِرُ الذَّنْبِ بَعْدُو مُشْفَقِي،

يَفِرُّ مَنْ قَاتَلَهَا، وَلَا تَفِرُّ

لَوْ نُجِرَتْ فِي بَيْنِهَا عَشْرُ جُرُزٍ،

لَأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهِمْ تَعْتِزِرُ

قَالَ: وَكَذَلِكَ الصُّهْصَلِيقُ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَلِيكِمْ الْكَنْدِيِّ:

نَاجَةُ الْعَدْوَةِ شَهْصَلِيقُهَا،

شَدِيدَةُ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِيقُهَا،

تُسَايِرُ الصُّفْدَعَ فِي تَقْيِيقِهَا

وَالشُّهْصَلِيقِيُّ: السَّرِيعَةُ الْمَشْيِ.

صَهْصَهْ: صَهْ الْقَوْمِ وَصَهْصَهْ بِهِمْ: زَجَرَهُمْ، وَقَدْ قَالَُوا صَهْصَيْتُ فَأَبْدَلُوا الْيَاءَ مِنَ الْهَاءِ، كَمَا قَالَُوا ذَهْدَيْتُ فِي

ذَهْدَعْتُ. وَصَهْ: كَلِمَةٌ زَجَرٌ لِلسَّكُوتِ؛ قَالَ:

صَهْ! لَا تَكَلِّمْ لَحْمًا يَدَاهِيحِي،

عَلَيْكَ عَيْنٌ مِنَ الْأَجْدَاعِ وَالْقَصَبِ

وَصَهْ: كَلِمَةٌ بَنِيَتْ عَلَى السَّكُونِ، وَهُوَ اسْمٌ سَمِيَ بِهِ الْفِعْلُ،

وَمَعْنَاهُ اسْكُتْ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَكَنْتَهُ وَأَسْكَنْتَهُ صَهْ، فَإِنْ

وَصَلَتْ نَوْنَتْ قَلْتَ صَهْ صَهْ، وَكَذَلِكَ مَهْ، فَإِنْ وَصَلَتْ قَلْتَ مَهْ

مَهْ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلشَّيْءِ إِذَا رَضِيْتَهُ بَخْ وَبَخَّ بَخْ، وَيُقَالُ: صَهْ،

بِالْكَسْرِ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَمَا قَوْلُهُمْ صَهْ إِذَا تَوْنَتْ فَكَأَنَّكَ قَلْتَ

شُكُوتًا، وَإِذَا لَمْ تَتَوَّنْ فَكَأَنَّكَ قَلْتَ السَّكُوتَ، فَصَارَ التَّنْوِينُ عَمَّ

التَّنْكِيرِ وَتَرَكَه عِلْمُ التَّعْرِيفِ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

إِذَا قَالِ حَادِيْنَا لِشَيْبِهِ نَبَأًا:

صَهْ! لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَوِيَّ السَّمَامِ

قَالَ: وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَوْقُوفِ الرُّجْرِ فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَنَوَّنَتْهُ

مَخْفُوضًا، وَمَا كَانَ غَيْرَ مَوْقُوفٍ فَعَلَى حَرَكَةِ صَرْفِهِ فِي الْوَجْهِ

كُلِّهَا. وَتَضَاعَفَ صَهْ فَيُقَالُ: صَهْصَهْصَهْتُ بِالْقَوْمِ؛ قَالَ الْمَبْرَدُ: إِنْ

وَصَلَتْ فَقَلْتَ صَهْ يَا رَجُلًا بِالتَّنْوِينِ فَإِنَّمَا تَرِيدُ الْفَرْقَ بَيْنَ التَّعْرِيفِ

وَالتَّنْكِيرِ لِأَنَّ التَّنْوِينِ تَنْكِيرٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَوَّنَ ذِكْرُ صَهْ

فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ تَكُونُ لِلوَاحِدِ وَاللَّائِيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ

وَالْمُؤنَّثِ بِمَعْنَى اسْكُتْ؛ قَالَ: وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ، وَتَتَوَّنُ

وَلَا تَتَوَّنُ، فَهِيَ لِلتَّنْكِيرِ كَأَنَّكَ قَلْتَ اسْكُتْ سَكُوتًا، وَإِذَا لَمْ

تَتَوَّنْ فَلِلتَّعْرِيفِ أَيْ اسْكُتْ السَّكُوتَ الْمَعْرُوفَ مِنْكَ، وَاللَّهُ

تَعَالَى أَعْلَمُ.

صهـلـك: أبو عمرو: الصُّهْلُكُ الْجَوَارِي الشُّودِ.

صهـل: الصُّهْلُ: جِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ بَحْجٍ كَالصُّخْلِ. يُقَالُ:

فِي صَوْتِهِ صَهْلٌ وَصَحْلٌ، وَهُوَ بُحَّةٌ فِي الصَّوْتِ، وَالصُّهْلُ

لِلخَيْلِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الصُّهْلِيُّ وَالصُّهَالُ صَوْتُ الْفَرَسِ

مِثْلُ النَّهْيِ وَالنُّهَاقِ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَ: فَجَعَلَنِي فِي

أَهْلِ صَهْلٍ وَأَطِيبًا؛ تَرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ فِي أَهْلِ قَلَّةٍ فَتَنَقَّلَهَا

إِلَى أَهْلِ كَثْرَةٍ وَقُرُوزَةٍ، لِأَنَّ أَهْلَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ

الْعَنَمِ. ابْنُ سِيدِهِ: الصُّهْلِيُّ مِنَ أَصْوَاتِ الْخَيْلِ، صَهْلٌ

الْفَرَسُ يَصْهَلُ وَيَصْهَلُ صَهْلًا. وَفَرَسٌ صَهْلٌ: كَثِيرٌ

(١) قوله وصوراي الهام هكذا بالأصل وشرح القاموس.

الصَّهِيل . وفي حديث أُمِّ مَعْبُدٍ : فِي صَوْتِهِ صَهْلٌ ؛ جِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ مِنْ صَهِيلِ الدَّخِيلِ وَهُوَ صَوْتُهَا .

ورجل ذو صاهل : شديد الصياح والهباج . والصاهل من الإبل : الذي يَحْبِطُ بيده ورجله وتسمع لجرّفه دويّاً من عرّة نفسه . النضر : الصاهل من الإبل الذي يَحْبِطُ وَيَعْتَضُ ولا يَزُغُو بواحدة من عرّة نفسه . يقال : جَمَلَ صاهِلٌ وذو صاهلٍ وَنَاقَةٌ ذاتُ صاهلٍ ؛ وأنشد :

وذو صاهلٍ لا يَأْمَنُ الحَبْطُ قائِدهُ

وجعل ابنُ مُقْبِلِ الذُّبَابِ صَوَاهِلَ فِي العُشْبِ ، يُرِيدُ عُنَّةَ طيرانِها وَصَوْتَهُ ، فقال :

كَأَنَّ صَوَاهِلَ دَبَّانِهِ ،

فُقِبِلِ الصَّبَاحِ ، صَهِيلُ الحُصْنِ

وجعل أبو زَيْدٍ الطائي أصواتَ المَسَاحِي صَوَاهِلَ فقال :

لِها صَوَاهِلُ فِي صَمِّ السَّلَامِ ، كما

صاحَ القَمِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصُّبَارِيْفِ

والصَّوَاهِلُ : جمع الصاهلة ، مصدر على فاعلة بمعنى الصَّهِيلِ ، وهو الصوت كقولك سَمِعْتُ زَواعِجِي الإِبِلِ .

وصاهلةٌ : اسمٌ . وبنو صاهلةٌ : بطنٌ .

صهم : الصَّهِيْمُ : الشديدُ ؛ قال :

فَعَدَا عَلَى الرُّكبانِ ، غَمِرَ مُهَلَّلِ

بِهراوةٍ ، سَكِسَ الحَلِيقَةَ صَهِيْمُ

والصَّهْمِيْمُ : السَيْدُ الشَّرِيفُ مِنَ النّاسِ ، وَمِنَ الإِبِلِ الكَرِيمِ .

والصَّهْمِيْمُ : الخالِصُ فِي الخَيْرِ والشُّرِّ مِثْلُ الصَّيْمِ ؛ قال الجوهري : والهاء عندي زائدة ؛ وأنشد أبو عبيد للمخمس :

إِنَّ تَجِيماً خُلِقَتْ مَلُوما

مِثْلَ الصَّفَا ، لا تَشْتَكِي الكَلُوما

قَوْماً تَرى وِاجِدَهُم صَهْمِيما ،

لا راجِمَ النّاسِ ولا مَرَحوما

قال ابن بري : صوابه أن يقول وأنشد أبو عبيد للمخمس

الأعرجي ، قال : كذا قال أبو عبيدة في كتاب المجاز في سورة

الفرقان عند قوله عز وجل : ﴿ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَبَ بالسَّاعَةِ

سَعيراً ﴾ ؛ فالسعيّرُ مُذَكَّرٌ ثم أَنَّهُ فقال : ﴿ إِذا رَأَيْتَهُم مِّنْ مَّكانٍ

يَعْبُدُونَ سِمْعُوا لَهَا ﴾ ؛ وكذلك قوله :

إِنَّ تَجِيماً خُلِقَتْ مَلُوما

فجمع وهو يريد أبا الحي ؛ ثم قال في الآخر :

لا راجِمَ النّاسِ ولا مَرَحوما

قال : وهذا الرجز في رجز روية أيضاً ؛ قال ابن بري : وهو

المشهور . الجوهري : والصَّهْمِيْمُ الشَّيْءُ الخُلِقُ مِنَ الإِبِلِ .

والصَّهْمِيْمُ : من نعت الإبل في سوء الخلق ؛ قال روية :

وَحَبِطَ صَهْمِيْمِ السِّدِّينِ عَيْدَهُ

والصَّهْمِيْمُ : الجمَلُ الضخَمُ . والصَّهْمِيْمُ : الذي يَزُفَعُ رأسَهُ ، وقيل :

هو العَظِيمُ الغليظُ ، وقيل : هو الجَيِّدُ البَصْمَةُ ، وقيل : هو القصيرُ ،

مِثْلُ به سيبويه وفسره السيرافي ، وقال بعضهم : الصَّهْمِيْمُ الشَّدِيدُ

مِنَ الإِبِلِ ، وَكُلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ فَهُوَ صَهْمِيْمٌ وَصِيْمٌ وَكَأَنَّ

الصَّهْمِيْمِ مِنْهُ ؛ وقال مُرْجَمٌ :

حَتى أَثَقَيْتَ صِيْهَما لا تُؤرِّغُهُ ،

مِثْلُ أَثَقاءِ القَمُودِ القَرَمِ بالدَّئِبِ

والصَّهْمِيْمُ مِنَ الرِّجالِ : الشَّجاعُ الذي يَزُكِبُ رأسَهُ لا يَنْبِيهِ

شَيْءٌ عَماً يُرِيدُ وَيَهْوَى . والصَّهْمِيْمُ مِنَ الإِبِلِ : الشَّدِيدُ النَّفْسِ

المَمْتَنِعُ السَّيِّئُ الخُلُقِ ، وقيل : هو الذي لا يَزُغُو ، وسئل رجل

مِنَ أَهْلِ البادِيَةِ عَنِ الصَّهْمِيْمِ فقال : هو الذي يَزُمُّ بَأْفِهِ وَيَحْبِطُ

بِيَدَيْهِ وَيَزُكِّضُ بِرِجْلَيْهِ ؛ قال ابن مُقْبِلِ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهْمِيْمٍ مَنابِئِهِ ،

إِذا نَدَّكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ سَنَفَا

قال يعقوب : مَنابِئِهِ نواحيه ، وَنَدَّكَأَ تَدافَعُ ، وَتَدافَعُهُ سَيَّهَ وَرجل

صِيْهَمُ وامرأة صِيْهَمَةٌ : وهو الضَّخْمُ والضَّخْمَةُ وَرجلٌ صِيْهَمٌ :

ضخَمٌ . قال ابن أَحمر :

وَمِثْلُ صِيْهَمِمْ ذُو كَراديسَ لِمَ يَكُنْ

أَلُوفاً ، ولا صَبْئاً جِلافاً الرُّكابِ

ابن الأعرابي : إِذا أَعطيتِ الكاهنَ أَجرَته فَهُوَ الخُلوانُ

والصَّهْمِيْمُ :

صها : صَهْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ ؛ أَغْلَاةٌ ؛ وَأَنشد بيت عارِقِ :

فَأَقْسَمْتُ لا أَحْتَلُّ إِلا بِصَهْوَةٍ

حرامِ علي زَمَلُهُ وشَقائِقُهُ (١)

(١) قوله «حرام علي» هكذا في الأصل ، وفي الصحاح عليك .

وهي من الفرس موضع اللبّد في ظهّره، وقيل: مَقْعَدُ الفَارِسِ،
وقيل: هي ما أشهَل من سِرَاةِ الفَرَسِ من ناحيتها كِلْتَيْهِمَا،
والصّهوة: مُؤَخَّرُ السّنام، وقيل: هي الرّافدة تراها فَوْق العَجِزِ:
قال ذو الرمة يصف ناقه:

إلى صّهوة تشلّو محالاً كأنها

صغاً دلّصته طخمة السيل أخلق

والجمع صهوات وصهائه. الجوهري: أعلى كل جبل صهوته.
والصهواء: منابع الماء الواحدة صهوة؛ وأنشد ابن بري:

تظلل فيهن أبصارها،

كما ظلل الصخر ماء الصهائه

والصّهوة: ما يتخذ فوق الرّوابي من البروج في أعاليها،
والجمع صهوى نادر، وفي التهذيب: والصّهوات؛ وأنشد:

أزنانى الخب في صهوى تلى،

ما كنت لولا الرّباب أزنوها

والصّهوة: مكان متطامن من الأرض تأوي إليه ضوأل الإبل.
والصّهوات أوساط المتّين إلى القطاة. وهاصاة: كسر ضلّبه.
وصاهاه: زكّب صهوته. والصّهوة: كالغار في الجبل، يكون
فيه الماء، وقد يكون فيه ماء المطر، والجمع صهائه.

وضها الجرح، بالفتح، يظهى صهياً: ندي. وقال الخليل:
صهى الجرح، بالكسر. وأصهى الصبي: ذهته بالشمع ووضع
في الشمس من مرض يصيبه. قال ابن سيده: وخمناة على
الواو لأنّها لا نجد هـ ص ي. ابن الأعرابي: تيمّ ذو صهوات
إذا كان سميناً؛ وأنشد:

ذا صهوات يزعي الأذلاسا،

كأن فوق ظهّره أخلصا،

من شخيه ولخيمه إحاسا

والدّلس: أرض أبتنت بعدما أكلت. وضها إذا كثرت ماله.
الأصمعي: إذا أصاب الإنسان جرح فجعل يثدى قيل صها
يظهى.

وضهيون: هي الرّوم، وقيل: هي بيت المقدس؛ وأنشد:

وإن أجبليت صهيون يوماً عليكم،

فإن رحي الخروب الدلوك زحاكما

صوب: الصّوب: نزل المطر.

صَابَ المطرُ صُوباً، وأنصاب: كلاهما انصب. ومطرُ صُوبٍ
وصيّب وصيّب، وقوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾، قال
أبو إسحق: الصّيبُ هنا المطر، وهذا مثلُ صَرَبِهِ اللهُ تعالى
للمنافقين؛ كأنّ المعنى: أو كأصحابِ صيّبٍ فجعلَ دينَ
الإسلام لهم مثلاً فيما يتألم فيه من الخوف والشدائد، ويجعل ما
يستضيئون به من البرق مثلاً لما يستضيئون به من الإسلام، وما
ينالهم من الخوف في البرق بمنزلة ما يخافونه من القتل. قال:

والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿يَحْسِبُونَ كُلَّ ضَيْحَةٍ عَلَيْهِم﴾.

وكل نازل من غلوي إلى سفلي، فقد صاب يصبه؛ وأنشد:

كأنهم صابت عليهم سحابة،

صواعقها لسطيهره ذبيب

وقال الليث: الصّوب المطر.

وصاب الغيث بمكان كذا وكذا، وصابت السماء الأرض:
جاءتها. وصاب الماء وضوئه صبه وأراقه؛ أنشد ثعلب في
صفة ساقين:

وحببشيين، إذا تكلبا،

قالا نعم، وصوباً

والصّوب: حدب في حذور، والشّصوب: الانحدار.
والصّوب: خلاف التّصويب.

وصوب رأسه: خفضه. التهذيب: صوبت الإناء ورأس الخشبة
تصوباً إذا خفضته؛ وكره تصويب الرأس في الصلاة. وفي
الحديث: من قطع سدره صوب الله رأسه في النار؛ قيل أبو
داود الشّجستانى عن هذا الحديث، فقال: هو مختصر،
ومعناه: من قطع سدره في فلاة، يشظّل بها ابن السبيل، بغير
حق يكون له فيها، صوب الله رأسه أي نكسه؛ ومن الحديث:
وصوب يده أي خفضها.

والإصابة: خلاف الإضاعة، وقد أصاب الرجل؛ قال كثيّر عزة.

ويصدُر شئى من مضيبي ومضعيدي،

إذا ما خلّت، مسنّ يحل، المنازل

والصّيبُ السحاب ذو الصّوب

وصاب أي نزل؛ قال الشاعر:

فَلَسْتُ لِإِسْبِي وَلَكِنْ لَمَلَأَكِ،

تَسْرُلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ تَصُوبُ

قال ابن بري: البيت لرجل من عبد القيس يمدح الثُّمَانُ؛ قيل: هو لأبي وجزة يمدح عبد الله بن الزُّبَيْرِ؛ وقيل: هو لَعَلْمَةَ بن عَبْدَةَ. قال ابن بري: وفي هذا البيت شاهدٌ على أن قولهم مَلَكَ حُدِفَتْ منه همزته وحُفِّتْ بنقل حركتها على ما قبلها، بدليل قولهم مَلَائِكَةٌ فَأُعِيدَتْ الهمزة في الجمع، ويقول الشاعر: ولكن لَمَلَأَكِ، فأعاد الهمزة، والأصل في الهمزة أن تكون قبل اللام لأنه من الألوكة، وهي الرسالة، فكان أصل مَلَأكِ أن يكون مَأَلَكَا، وإنما أخروها بعد اللام ليكون طريفاً إلى حذفها، لأن الهمزة متى ما سكن ما قبلها، جاز حذفها وإلقاء حركتها على ما قبلها.

والصُّوبُ مثل الصَّيْبِ، وتقول: صابَهُ المَطَرُ أي مُطِرَ. وفي حديث الاستسقاء: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً صَيِّباً؛ أي مُنْهَوماً متدفقاً. وصُوِّبْتُ الفرس إذا أرسلته في الجوزي؛ قال امرؤ القيس:

فَصُوِّبْتُهُ، كَأَنَّهُ صُوبٌ غَيْبِيَّةٌ،

على الأمتز الضاحي، إذا سببَ أَخْضَرَا

والصُّوبُ: ضدُّ الخطِإِ. وصَوَّبَهُ: قال له أَصَبْتَ. وأصاب: جاء بالصوب. وأصاب: أراد الصواب؛ وأصاب في قوله، وأصاب القِرْطَاسُ، وأصاب في القِرْطَاسِ. وفي حديث أبي وائل: كان يُسأل عن التفسير، فيقول: أصاب الله الذي أراد، يعني أراد الله الذي أراد؛ وأصله من الصواب، وهو ضدُّ الخطِإِ.

يقال: أصاب فلان في قوله وفعله؛ وأصاب السهم القِرْطَاسَ إذا لم يُحْطِئْهُ؛ وقولُ صُوبٌ وصَوَّبٌ. قال الأصمعي: يقال أصاب فلان الصواب فأخطأ الجواب، معناه أنه قَصَدَ قَصْدَ الصوابِ وأرادَه، فأخطأ ثمَّادَه، ولم يُعْمِدِ الخطأ ولم يُصِبْ؛ وقولهم: دَغْنِي وَعَلِيَّ حِطْطِي وصُوبِي أي صُوبِي، قال أوس بن غلفاء:

أَلَا قَالَتْ أَمَامَهُ يَوْمَ عُرُولِ،

تَقَطَّعَ، بَابِنِ غَلْفَاءِ، الْجِبَالِ:

دَعِينِي إِنَّمَا حَطَطِي وَصُوبِي

عَلِيٍّ، وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالَ

وَأَنَّ مَا: كذا مفصلة. قوله: مَالٌ، بالرفع، أي وَإِنَّ الَّذِي أَهْلَكْتُ إِنَّمَا هُوَ مَالٌ.

واشْتَصَّوْبَتَهُ واشْتَصَّابَتَهُ وَأَصَابَتَهُ: رَأَى صُوباً. وقال ثعلب: اشْتَصَّابَتَهُ قِيَّاسٌ. والعرب تقول: اشْتَصَّوْبْتُ رَأَيْتُ.

وأصابه بكذا: فَجَعَهُ بِهِ. وَأَصَابَهُمُ الدَّهْرُ بِنَفْسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ: جَاءَهُمْ فِيهَا فَجَّعَهُمْ.

ابن الأعرابي: ما كنتُ مُصَابِياً ولقد أَصَبْتُ. وإذا قال الرجلُ لآخر: أَنْتَ مُصَابٌ، قال: أَنْتَ أَصُوبٌ مِنِّي؛ حكاه ابن الأعرابي، وَأَصَابَتُهُ مُصِيبَةٌ فَهُوَ مُصَابٌ.

وَالصَّابَةُ وَالْمُصِيبَةُ: ما أَصَابَكَ مِنَ الدَّهْرِ، وكذلك المُصَابَةُ وَالْمُصُوبَةُ، بضم الصاد، والناء للدهاية أو المبالغة، والجمع مَصَابِيبٌ وَمَصَائِبٌ، الأخير على غير قياس، تَوَهَّمُوا مُفْعِلَةٌ فَعِيلَةٌ التي ليس لها في الباء ولا الواو أصل. التهذيب: قال الزجاج أجمع النحويون على أن حَكَمُوا مَصَائِبَ في جمع مُصِيبَةٍ، بالهمز، وأجمعوا أنَّ الاختيارَ مَصَابِيبٌ، وإنما مَصَائِبٌ عندهم بالهمز من الشاذ. قال: وهذا عندي إنما هو بدل من الواو المكسورة، كما قالوا وسادة وإسادة؛ قال: وزعم الأخفش أن مَصَائِبَ إنما وقعت الهمزة فيها بدلاً من الواو، لأنها أُعِلَّتْ في مُصِيبَةٍ. قال الزجاج: وهذا رديء لأنه يلزم أن يقال في مقام مَقَائِمِهِمْ، وفي مَثُونَةٍ مَعَائِنِ. وقال أحمد بن يحيى: مُصِيبَةٌ كانت في الأصل مُصُوبَةٍ. ومثله: أقيموا الصلاة، أصله أَقِيمُوا، فألْقُوا حركة الواو على القاف فانكسرت، وقلبوا الواو ياء لكسرة القاف. وقال الفراء: يُجْمَعُ الفَوَاقُ أَقِيْقَةً، والأصل أَفُوقَةً. وقال ابن بُرْزُج: تركتُ النَّاسَ على مَصَابِيئِهِمْ أي على طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ. وفي الحديث: من بُرِدِ اللُّهُ بِهِ خَيْراً يُصِيبُ مِنْهُ، أي ابتلاه بالمصائب ليشبه عليها، وهو الأمر المكروه ينزل بالإنسان.

يقال أصاب الإنسان من المال وغيره أي أَخَذَ وتَنَاوَلَ، وفي الحديث: يُصِيبُونَ ما أَصَابَ النَّاسُ أي يَنَالُونَ ما نَالُوا. وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ نَسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ، أراد التقبيل.

والمُصَابُ: الإِصَابَةُ؛ قال الحارث بن خالد المخزومي:

أَسْلَيْتُمْ إِنَّمَا مُصَابِكُمْ رَجُلًا

أَهْدَى السَّلَامَ، تَحِيَّةً، ظَلُمَ

أَقْصَدْتَهُ وَأَرَادَ سَلَمَكُمْ،

إِذْ جَاءَكُمْ، فَلْيَنْفَعِ السَّلْمُ

قال ابن بري: هذا البيت ليس للعرزي، كما ظنه الحريري، فقال في دُرَّةِ الغواص: هو للعرزي. وصوابه: أَظْلِمَ؛ وَظَلِمَ: ترخيم ظَلِيمَةٍ، وَظَلِيمَةٌ: تصغير ظَلُومٍ تصغير الترخيم. ويروى: أَظْلُومٌ إِنَّ مُصَابَكُمْ. وَظَلِيمٌ: هي أم عمران، زوجة عبد الله بن مطيع، وكان الحارث يتسبب بها، ولما مات زوجها تزوجها. ورجلاً: منصوبٌ بمُصَابٍ، يعني: إِنَّ إصَابَتَكُمْ رجلاً؛ وَظَلِمَ: خبر إن.

وأجمعت العرب على همز المصائب، وأصله الواو، كأنهم شبهوا الأصلي بالزائد. وقولهم للشدة إذا نزلت: صَابَتْ بَقْرٌ أَي صارت الشدة في قرابها.

وأصاب الشيء: وَجَدَهُ. وأصابه أيضاً: أَرَادَهُ. وبه فُسِّرَ قوله تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَقْرَبِهِ رِجَالٌ مِمَّا يَتَخَالَفُونَ﴾ قال: أَرَادَ حَيْثُ أَرَادَ، قال الشاعر:

وَعَثَرَهَا مَا غَيْرَ النَّاسِ قَبْلَهَا،

فَنَاءَتْ، وَحَاجَتْ الثُّفُوسَ تُصِيبُهَا

أراد: تُرِيدُهَا؛ ولا يجوز أن يكون أَصَابَ، من الصُّوَابِ الذي هو ضد الخطأ، لأنه لا يكون مُصِيباً ومُخْطِئاً في حال واحد.

وَصَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرُّمِيَةِ يَصُوبُ صَوْباً وَصَيْبِيَةً وَأَصَابَ إِذَا قَصَدَ وَلَمْ يَجْزُ؛ وقيل: صَابَ جَاءَ مِنْ عَلٍ؛ وَأَصَابَ مِنْ الإِصَابَةِ وَصَابَ السَّهْمُ القُرُوطَانَ صَيْباً، لغة في أصابه وإنه لَسَهْمٌ صَائِبٌ أَي قاصِدٌ.

والعرب تقول للسائر في فلاة يَقْطَعُ بالحَدَسِ، إِذَا زَاغَ عَنِ القَصْدِ: أَقَمَ صَوْنَكَ أَي قَصَدَكَ. وفلان مُسْتَقِيمُ الصُّوْبِ إِذْ لَمْ يَرْتَعْ عَنِ قَصْدِهِ مَيْمناً وَشَمَالاً فِي مَسِيرِهِ.

وفي المثل: مع الخواطيء سهم صائب؛ وقول أبي ذؤيب:

إِذَا نَهَضْتَ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُهَا،

كَعَثَرَ القَلَاةَ مُسْتَدِيرٌ صِيَابُهَا

أراد جمع صائب، كصاحب وصحاب، وأعلل العين في الجمع كما أعللها في الواحد، كصائم وصيام وقائم وقيام، هذا إن كان صيَابٌ من الواو ومن الصُّوَابِ في الرمي، وإن كان من صَابَ

السَّهْمِ الهَدَفَ يَصِيبُهُ فإلياء في أصل؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

فَكَيْفَ تَرْجِي العَاذِلَاتِ تَجَلْدِي،

وَصَبْرِي إِذَا مَا التَّفْسُ صِيبَ حَيِّمُهَا

فسره فقال: صِيبَ كقولك قُصِدَ؛ قال: ويكون علي لغة من قال: صَابَ السَّهْمُ. قال: ولا أدري كيف هذا، لأن صاب السهم غير متعد. قال: وعندي أن صِيبَ ههنا من قولهم: صابت السماء الأرض أصابتها بصوبه فكأن المنيئة كانت صابت الخميم فأصابته بصوبها.

وسهم صَيُوبٌ وَصَيُوبٌ: صَائِبٌ قال ابن جني: لم نعلم في اللغة صفة على فاعيل مما صحت فاؤه ولامه، وعينه واو، إلا قولهم طَوِيلٌ وَقَوِيمٌ وَصَوِيبٌ قال: فأما العَوِيبُ فصفة غالبية تَجْرِي مَجْرَى الاسم. وهو في صَوَابَةٍ قومه أي في ألبابهم. وَصَوَابَةُ القَوْمِ جَمَاعَتُهُمْ، وهو مذكور في الياء لأنها بائية وواوية. ورجلٌ مُصَابٌ وفي عَثَلِ فلان صابة أي فثرة وَضَعْفٌ وَطَرَفٌ من الجنون، وفي التهذيب: كأنه مجنون. ويقال للمجنون: مُصَابٌ وَالمُصَابُ: قَصَبُ الشَّكْرِ.

التهذيب: الأصمعي: الصَّابُ والشَّلُحُ ضربان، من الشجر، مُرَان.

والصَّابُ عُصَاةُ شجر مُرٌّ؛ وقيل: هو شجر إذا اغْتَصَرَ خَرَجَ مِنْهُ كهيئة اللبنة، وربما نَزَتْ مِنْهُ نَبِيَّةٌ أَي قَطْرَةٌ تَنْفَعُ فِي العَيْنِ كَأَنَّهَا شِهَابٌ نَارٌ، وربما أَضَعَفَ البصر، قال أبو ذؤيب الهذلي:

إِنِّي أَرَقْتُ فِيكَ اللَّيْلَ مُسْتَجِرّاً،

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ^(١)

ويروى:

نَامَ الحَلِييُّ وَبَثَّ اللَّيْلَ مُسْتَجِرّاً

والمُسْتَجِرُّ: الذي يضع يده تحت عنقه مُذْكَراً لِشِدَّةِ هَمِّهِ.

وقيل: الصَّابُ شجر مُرٌّ، واحدته صَابَةٌ وقيل: هو عُصَاةُ الصَّبْرِ. قال ابن جني: عَيْنُ الصَّابِ وَاوٌ، قِيَاساً وَاشتقاقاً، أَمَا القِيَاسُ فَلأنَّهَا عَيْنٌ وَالأَكْثَرُ أَنْ تَكُونَ وَاواً، وَأَمَا الاشتقاق

(١) قوله: «مُسْتَجِرّاً» مثله في التكملة والذي في المحكم مرتفعاً ولعلها روايان. [وابت في شرح أشعار المهذبيين].

قال: وهذا أسهل من تأنيث الصوت، لأن بعض السنين: سنة، وهي مؤنثة، وهي من لفظة السنين، وليس الصوت بعض الاستغناء، ولا ين لفظها، والجمع أضرأت.

وقد صات يَصُوت وَيَصَاتُ صَوْتًا، وَأَصَات، وَصَوَّتَ بِهِ: كُلُّهُ نَادَى. ويقال: صَوَّتَ يَصُوتُ تَضْوِينًا، فهو مُصَوِّتٌ، وذلك إذا صَوَّتَ بِإِنْسَانٍ فِدَعَاه. ويقال: صَاتَ يَصُوتُ صَوْتًا، فهو صَائِتٌ، معناه صَائِحٌ. ابن السكيت: الصوت صوت الإنسان وغيره. والصائت: الصائح. ابن جُرُوح: أصات الرجلُ بالرجل إذا شَهره بأمر لا يَشْتَهيه. وأنصأت الزمانُ به أنصِيَاتًا إذا اشْتَهَرَ.

وفي الحديث: فَضِّلْ ما بين الحلال والحرام الصَّوتُ والدَّفْءُ، يريد إعلان النكاح، وذَهَابَ الصَّوتِ، والدُّكْرُ به في الناس؛ يقال: له صَوْتٌ وَصِيَّتُ أَي دُكْرٌ. والدَّفْءُ: الذي يُطَبَّلُ به، ويُفْتَحُ ويضم. وفي الحديث: أنهم كانوا يكرهون الصَّوتَ عند القتال؛ وهو أن يُنَادِيَ بعضهم بعضًا، أو يفعل أحدهم فِعْلًا له أثر، فيصيح ويُعْرَفُ بنفسه على طريق الفخر والعجب.

وفي الحديث: كان العباس رجلاً ضِعْمًا أَي شديد الصوت، عاليه؛ يقال: هو صَيِّتٌ وَصَائِتٌ، كَمَيِّتٌ وَمَائِتٌ، وأصله الواو، وبنائوه فَيُعِلُّ، فقلب وأدغم؛ ورجل صَيِّتٌ وَصَاتٌ؛ وحمار صَاتٌ: شديد الصوت. قال ابن سيده: يجوز أن يكون صَاتٌ فاعلاً ذَهَبَتْ عينه، وأن يكون فِعْلًا مكسور العين؛ قال النَّظَّازُ الفُقَيْي:

كَأَنَّني فَوْقَ أَقْبِ سَهْوَقِي

جَأَبُ؛ إِذَا عَشِرَ، صَاتَ الإِنْسَانُ

قال الجوهري: وهذا مَثَلٌ، كقولهم رجلٌ مَالٌ: كثير المال، ورجلٌ نَالٌ: كثير الثَّوَالِ، وكَيْشٌ صَافٌ، ويوم طَانٌ، ويوم مَاهَةٌ، ورجل هَامِحٌ لَاتِحٌ، ورجل خَافٌ، قال: وأصل هذه الأوصاف كُلُّهَا فَعِلٌ، بكسر العين.

والعرب تقول: أَسْمَعُ صوتًا وَأَرَى قوتًا أَي أَسْمَعُ صوتًا وَلَا أَرَى فِعْلًا. ومثله إِذَا كُنْتَ تَسْمَعُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ لَا تَرَى تَحْقِيقًا، يقال: دُكِرَ وَلَا جِسامَ، يَنْصَبُ على التَّبَرُّةِ، ومنهم من

فَلَأَنَّ الصَّابَ شَجَرَ إِذَا أَصَابَ العَيْنَ حَلْبِهَا، وهو أَيضًا شَجَرٌ إِذَا شَقَّ سَالَ مِنْهُ المَاءُ، وكلاهما في معنى صَابٌ يَصُوبُ إِذَا أَحْذَرَ.

ابن الأعرابي: المِصْوَوبُ المِعْرُوقُ؛ وقول الهذلي^(١):

صَابُوا بِسِنَّةِ أَبِياتٍ وَأَرْبَعَةٍ،

حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِم جَابِيًا لُبْدًا

صَابُوا بِهِمْ: وَقَعُوا بِهِمْ. والجابي: الجراد. واللُبْدُ: الكثير.

والصُّوبَةُ: الجماعة من الطعام. والصُّوبَةُ: الكُدْسَةُ من الحِطَّةِ والتمر وغيرهما. وكُلُّ مُجْتَمَعٍ صُوبَةٌ، عن رابع. قال ابن السكيت: أهل القَلْجِ يُسَمُّونَ الجَرِيرَ الصُّوبَةَ، وهو موضع التمر. والصُّوبَةُ: الكُتْبَةُ من ثرابٍ أو غيره. وحكى اللحياني عن أبي الدينار الأعرابي: دخلت على فلان فإذا الدنانيرُ صُوبَةٌ بين يديه أَي كُدْسٌ مجتمعة مهيلة؛ ومن رواه: فإذا الدينار، ذهب بالدينار إلى معنى الجنس، لأن الدينار الواحد لا يكون صُوبَةً. والصُّوبُوبُ: لَقَبٌ لرجل من العرب، وهو أبو قبيلة منهم. ويثو الصُّوبُوبُ: قوم من بَكْر بن وائل. وصُوبَةُ: فرس العباس بن يزيداس. وصُوبَةُ أَيضًا: فرس لبني سُدُوسٍ.

صوت: الصَّوْتُ: السُّجُوسُ، معروف، مذكور؛ فأما قول رُوَيْبِدِ بن كثير الطائي:

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ السُّرْجِيُّ مَطِيئَتَهُ،

سائلُ بَنِي أُسَيْدٍ: ما هذه الصَّوْتُ؟

فإنما أُنْتَه. لأنه أراد به الصُّوضاءَ والجَلْبَةَ، على معنى الصَّيْحَةِ، أو الاستغناء؛ قال ابن سيده: وهذا قبيح من الضرورة، أعني تأنيث المذكر، لأنه خروجٌ عن أصلٍ إلى فُروخ، وإنما المُسْتَجاز من ذلك رَدُّ التَّأنيثِ إلى التذكير، لأن التذكير هو الأَصْلُ، بدلالة أن الشيء مذكر، وهو يقع على المذكر والمؤنث، فغلم بهذا عُمومُ التذكير، وأنه هو الأَصْلُ الذي لا يُنْكَرُ؛ ونظير هذا في الشذوذ قوله، وهو من أبيات الكتاب:

إِذَا بَعْضُ المُنِينِ تَعَرَّقَتْنا،

كَحَفَى الأَيْتامَ فَفَعْدُ أَبِي السَّيِّمِ

(١) [في شرح أشعار الهذليين ٦٧٤ نسب لعبد مناف بن ربيع الجريبي].

وعصاً صَوْجَانَةٌ: كَرَّةٌ. وَنَخْلَةٌ صَوْجَانَةٌ: كَرَّةُ الشَّعْفِ.
وَالصَّوْجَانُ: الصَّوْلَجَانُ.

صوح: تَصَوَّحَ البَقْلُ وَصَوَّحَ: تَمَّ يَبْشُهُ؛ وَقِيلَ: إِذَا أَصَابَتْه آفَةٌ
وَيَبِسَ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ جَاءَ صَوَّحَ البَقْلُ غَيْرَ مُتَعَدِّ بِمَعْنَى
تَصَوَّحَ إِذَا يَبَسَ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ البَصِيرِ:
وَلَكِنَّ البِلَادَ إِذَا أَفْشَعَرَتْ

وَصَوَّحَ نَبْشَهَا، رُعِيَ الهَيْثِيمُ
وَصَوَّخْتَهُ الرِّيحُ: أَيَّمَسْتَهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَصَوَّحَ البَقْلُ نَأْتِجَ تَجِيءٍ بِهِ

هَيْفٌ بِمِثَالِيَّةٍ، فِي مَرَّهَا تَكَبُّ

وَقِيلَ: تَصَوَّحَ البَقْلُ إِذَا يَبَسُ أَغْلَاهُ وَفِيهِ نُذُوءٌ؛ وَأَنشَدَ للرَّاعِي:

وَحَارَزْتَ الهَيْفُ الشُّمَالَ، وَأَذَنْتَ

مَذَابِئِبَ، مِنْهَا اللُّذْنُ وَالمُتَصَوَّحُ

وَتَصَوَّحَتِ الأَرْضُ مِنَ اليَبْسِ وَمِنَ البَرْدِ: يَبَسَ نَبَاتُهَا.

وَالانْصِيَاخُ كَالانْصِخِ

وَالصَّاحِخَةُ مِنَ الأَرْضِ: الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْعًا أَبَدًا. الأَصْمَعِيُّ: إِذَا
تَهَيَّأَ النَبَاتُ لِلْيَبْسِ قِيلَ: قَدْ أَفْطَرَ، إِذَا يَبَسَ وَأَنْشَقَ قِيلَ: قَدْ

تَصَوَّحَ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَتَصَوَّخُهُ مِنْ يَبْسِهِ زَمَانُ الحِرِّ لَا مِنْ آفَةٍ
تُصِيبُهُ. وَفِي الحَدِيثِ: نَهَى عَنْ بَيْعِ النَخْلِ قَبْلَ أَنْ يُصَوَّحَ أَيَّ

قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ صِلَاحُهُ وَجِيْدُهُ مِنْ زَدِيْعِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ: أَنَّهُ سَأَلَ مَتَى يَحِلُّ شِرَاءُ النَخْلِ؟ فَقَالَ: حِينَ يُصَوَّحُ

وَيُرَوَّى بِالرَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ: اللّهُمَّ
انْصَاحَتْ جِبَالُنَا أَيَّ تَشَقَّقَتْ وَجَفَّتْ لَعْدَمِ المَطَرِ. يُقَالُ: صَاحَهُ

يَصُوخُهُ، فَهُوَ مُنْصَاخٌ إِذَا شَقَّ. وَصَوَّحَ النَبَاتُ إِذَا يَبَسَ وَتَشَقَّقَ؛

وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ: فَبَادِرُوا العِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَصَوُّيْحِ نَبِيِّهِ؛ وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: فَهُوَ يَنْصَاخُ عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ البَلَايَا أَيَّ يَنْشَقُّ

عَلَيْكُمْ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: ذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ بِالصَّادِ وَالحِجَاءِ، قَالَ:
وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَالنَّصَاخُ الثَّوْبُ النُّصَاخِيُّ: تَشَقُّقٌ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ عُبَيْدِ يَصِفُ مَطَرًا قَدْ مَلَأَ الوَهَادَ وَالقَرَارَاتَ^(١):

فَأَصْبَحَ الرُّؤُوسُ وَاليَبْعَانُ مُتْرَعَةً،

مَا بَيْنَ مَرْتَبَتَيْهِ مِنْهَا وَمُنْصَاخٌ

يُقَوَّلُ: لَا حِسَابَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: لَا حِسَابَ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ: ذِكْرٌ وَلَا حَيْبَسَ، فَيَنْصَبُ بغيرِ نونٍ، وَيَرْفَعُ بِنونٍ. وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا المَعْنَى: لَا خَيْرَ فِي رَزْمَةٍ لَا دِرَّةَ مَعَهَا أَيَّ لَا
خَيْرَ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ مَعَهُ. وَكُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الغِنَاءِ صَوْتُ،
وَالجَمْعُ الأَصْوَاتُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاسْتَفْزِزْ مِنَ اسْتَظْفَتِ
مَنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾؛ قِيلَ بِأَصْوَاتِ الغِنَاءِ وَالمَزَامِيرِ.

وَأَصَاتِ القَوَسِ: جَعَلَهَا تَصَوَّتْ.

وَالصَّيْتُ: الذُّكْرُ؛ يُقَالُ: ذَهَبَ صَيْتُهُ فِي النِّسَاءِ أَيَّ ذِكْرُهُ.
وَالصَّيْتُ وَالصَّاتُ: الذُّكْرُ الحَسَنُ. الجَوْهَرِيُّ: الصَّيْتُ الذُّكْرُ

الجَمِيلُ الَّذِي يَنْتَشِرُ فِي النِّسَاءِ، دُونَ القَيْحِ. يُقَالُ: ذَهَبَ صَيْتُهُ
فِي النِّسَاءِ، وَأَصْلُهُ فِي الوَاوِ، وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ يَاءٌ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا،

كَمَا قَالُوا: رِيحٌ مِنَ الرُّوحِ، كَأَنَّهُمْ بَوَّهَ عَلَى فِعْلِ، بِكَسْرِ الفَاءِ،
لِلْفَرَقِ بَيْنَ الصَّوْتِ المَسْمُوعِ، وَبَيْنَ الذُّكْرِ المَعْلُومِ، وَرَبَّمَا قَالُوا:

انْتَشَرَ صَوْتُهُ فِي النِّسَاءِ، بِمَعْنَى الصَّيْتِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
وَالصَّوْتُ لَعَةٌ فِي النَّصِيْبِ. وَفِي الحَدِيثِ: مَا مِنْ عَبْدٍ إِلاَّ لَهُ

صَيْتٌ فِي السَّمَاءِ أَيَّ ذِكْرٌ وَشَهْرَةٌ وَعِرْفَانٌ؛ قَالَ: وَيَكُونُ فِي
الخَيْرِ وَالشَّرِّ.

وَالصَّيْتَةُ بِالهَاءِ: مِثْلُ الصَّيْتِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَكَم مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنُ صَيْتِهِ

لِأَبَائِهِ، فِي كَلِّ مَبْدَى وَمَخْضَرٍ

وَالنَّصَاتُ لِلأَمْرِ إِذَا اسْتَفْتَاهُ، وَقَوْلُهُمْ: دُعِيَ فَأَنْصَاتُ أَيَّ أَجَابَ
وَأَقْبَلَ، وَهُوَ انْفَعَلَ مِنَ الصَّوْتِ. وَالمُنْصَاةُ: القَوِيْمُ القَامَةُ. وَقَدْ

أَنْصَاتَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَوَتْ قَامَتُهُ بَعْدَ انْحِنَائِهِ، كَأَنَّهُ انْقَبَلَ سَبَابُهُ؛
قَالَ سَلْمَةُ بْنُ الحَوْشِبِ الأَنْبَارِيُّ:

وَتَصَوَّرُ بِنَ دَهْمَانَ الهَنْدِيَّةَ عَاشَهَا

وَتَسْعَمِينَ حَوْلًا، ثُمَّ قَوْمٌ فَأَنْصَاتِيَا

وَغَادَ سَوَادَ الرُّأْسِ بَعْدَ ائْتِمَاضِهِ،

وَرَاجَعَهُ شَرِيحُ الشَّيْبِ الَّذِي فَانَا

وَرَاجَعَ أَيَّدًا، بَعْدَ ضَعْفِ وَقُوَّةٍ،

وَلَكِنَّهُ، مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ كَلْبِهِ، مَاثَا

صَوْحُ الصَّوْجَانِ: مِنَ الإِبِلِ وَالدَّوَابِّ: الشَّدِيدُ الصُّلْبِ؛ قَالَ:

فِي ظَهْرِ صَوْجَانِ القَرَى لِلْمُخْتَطِي

(١) [البيت في الصحاح والمعانييس والتكملة وفيها منسوب لبنييد وأوس

ابن حجر والبيت موجود في ديوانيهما.]

قال: شمر: ورواه ابن الأعرابي:

من بين مُرْتَفِيقِي منها ومُنْصَاحٍ
وَقَسْرُ: المُنْصَاحُ الفَائِضُ الجَارِي عَلى وَجهِ الأَرْضِ، قال:
والمُرْتَفِيقُ المَمْتَلِىءُ. والمُرْتَفِيقُ من النَباتِ: الذي لَم يَخْرُجْ نُورُهُ
وَزَهْرُهُ من أَكمامِهِ. والمُنْصَاحُ: الذي قَد ظَهَرَ زَهْرُهُ. وقولُهُ:
مِنها، يَريدُ من نَبْتِها فَحَذَفَ المِضْرافَ وَأَقامَ المِضْرافَ إِلِيهِ
مِقامَهُ؛ قال: وروى عَن أَبِي تَمَّامِ الأَسَدِيِّ أَنَّهُ أَنشَدَهُ:

من بين مُرْتَفِيقِي منها ومن طَاحِي
وقال: الطَاحِي الذي فَاضَ وَسالَ وَذَهَبَ.

وَتَصاَيحُ عِغْدُ السِيفِ إِذا تَشَقَّقَ.
وفي النِوادر: صَوَّخْتَهُ الشَّمْسُ وَلَوَّخْتَهُ وَصَمَّخْتَهُ إِذا أَذَوْتَهُ وَأَذَنَّتَهُ.
والتَّصَوُّخُ: التَّشَقُّقُ في الشَّعْرِ وغيرِهِ. وَتَصَوَّخَ الشَّعْرُ: تَشَقَّقَ من
قِيلِ نَفْسِهِ وَتَنانَرَهُ؛ وَقَد صَوَّخَهُ الجُفُوفُ.

وَصَمَّخْتُ الشَّيْءَ فَأَنصَاحَ أَي شَفَقْتَهُ فَانشَقَّ. وَأَنصَاحَ القَمَرُ:
اسْتنارَ. وَأَنصَاحَ الفَجْرُ أَتْصِياحاً إِذا اسْتنارَ وَأَصْأءَ، وَأَصَلُهُ
الانْشِراقُ.
والمُصَوَّاحَةُ، عَلى تَقْدِيرِ فُعالَةٍ: من تَشَقَّقَ المُصَوِّفُ^(١)؛ وَقَد
صَوَّحَهُ.

والمُصَوَّاحُ: عَرَقُ الخِيلِ خَاصَّةً، وَقَد يُعْمَ بِهِ؛ وَأَنشَدَ الأَصمَعِيُّ:

جَلِبِينا^(٢) السَّخِيلَ دَامِيَةً كُلاها،

يُسِنُّ عَلى سَنابِكِها المُصَوَّاحُ

ويروى يسيل؛ ومثله قوله:

تُسِنُّ عَلى سَنابِكِها المُصَوَّاحُ

وفي الحديث: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُثَامَةَ اللَّيْثِي قَتَلَ رَجُلًا يَقولُ: لا
إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَلَمَّا ماتَ هُوَ دَفنُوهُ فَلَمَطَتَهُ الأَرْضُ فَالْقَتَهُ بَينَ
صَوَّخَيْنِ^(٣) فَأَكَلتَهُ السَّباعُ؛ ابنُ الأَعْرابِيِّ: المُصَوَّخُ، يَفْتَحُ الصَّادُ:
الجَنابُ مِنَ الرُّأْسِ والجَبيلُ؛ وَيقالُ: صَوَّخَ لَوِجَهُ الجَبيلُ القائِمُ
كَأَنَّهُ حائِطٌ، وَهَما لَغتانُ صَحيحَتانِ؛ وَصوْحوا الوادِي: حائِطاهُ
ويغرد، فيقالُ: صَوَّخَ، وَوَجَّهُ الجَبيلُ القائِمُ^(٤) تَراهُ كَأَنَّهُ حائِطٌ؛

وَأَلْقَوَهُ بَينَ الصَّوْحَيْنِ حَتى أَكَلتَهُ السَّباعُ أَي بَينَ الجَبيلينِ؛ فَأَما
ما أَنشَدَهُ بَعْضُهُم^(٥):

وَيُصْعَبُ كَنْكَ الثَّوبِ سَكْسِ طَريقُهُ،

مَدارِجُ صَوْحِيهِ عِذابٌ مَخاصِرُ

تَعَسَّفَتُهُ بِاللَّيْلِ، لَم يَهْدِنِي لَه

ذَلِيلٌ، وَلَم يَشْهَدْ لَه التَّعَتُّ خابِرُ

فَإِما عَنى فَمأ قَبْلَهُ، فَجَمَلُهُ كَالشَّعْبِ لَصْفَرُهُ، وَمَثَلُهُ بِشَكِّ الثَّوبِ،
وَهِى طَريقَةُ خِياطَتِهِ، لاسْتِواءِ مَنابِتِ أَضراسِهِ وَحَسَنِ اصْطِفافِها
وَتَراصُفِها، وَجَمَلُ رِيقِهِ كالماءِ. وَناجِيتِي الأَضراسِ كَصَوْحِي
الوادِي. وَصوْحُ الجَبيلِ: أَسْفَلُهُ.

والمُصَوَّاحُ: الطَّلُوعُ حِينَ يَخِيفُ فِيتانَرُ؛ عَن أَبِي حَنِيفَةَ.

وَصوْحانٌ: اسمٌ؛ قال:

قَتَلتُ عِلباءَ وَهَئذَ الجَمَلِ،

وَإِنا لِمُصَوَّحانٌ عَلى دِيبِ عَلي

وَبنو صَوْحانٌ: من بَنى عَبدَ القَيسِ. وَالمُصَوَّاحُ: الجِصُّ.

الأَزهريُّ عَنِ الفَراءِ قال: المُصَوَّاحِيُّ ماخُوذٌ مِنَ المُصَوَّاحِ، وَهُوَ

الجِصُّ؛ وَأَنشَدَ:

جَلِبِينا الخِيلَ مِنَ تَثْلِيبَتِ، حَتى

كَأَنَّ عَلى سَنابِجِها صَوَّاحا

قال: سَبَّ عَرَقَ الخِيلِ لَمّا ابْيَضَّ بِالمُصَوَّاحِ، وَهُوَ الجِصُّ؛ قال

ابنُ بَري: في هَذا البَيتِ شَاهدٌ عَلى أَنَّ المُصَوَّاحَ العَرَقُ كَما

ذَكَرَ الجِوهَريُّ، وَفيهِ أَيْضاً شَاهدٌ عَلى الجِصِّ عَلى ما رَواهُ ابنُ

خالِويهِ هَنا مَنصُوباً، وَالبَيتُ مَجهولُ القائِلِ فَلهَذا وَقَعَ

الاختِلافُ في رِوايَتِهِ؛ أَبُو سَعيدٍ: المُصَوَّاحُ مِنَ اللينِ ما غَلَبَ

عَليه المَءُ، وَهُوَ الصُّياحُ وَالشُّهابُ؛ وَالمُصَوَّاحُ: التَّجَوُّةُ مِنَ

الأَرضِ^(٦). وَصاحَةٌ: مَوضِعٌ؛ قالَ بَشرُ بنُ أَبِي خازِمٍ:

تَعَرَّضَ جَابِيَةُ الجِذْرَى حَناؤِ

بِصاحَةٍ، في أَيسَرِها السَّلامُ

وقيل: صاحَةٌ اسمُ جَبيلٍ؛ وَفي الحديثِ ذَكَرَ الصَّاحَةَ؛ قالَ

(٤) قوله «وجه الجبل القائم تراه... إلخ» عبارة الجوهري وجه الجبل القائم تراه كأنه حائط. وفي الحديث: وألقوه بين الصوحين.

(٥) [البيتان في الأساس ونسبا لتأبط شراً].

(٦) قوله «والصواح النجوم من الأرض» أي ما يرتفع منها. وفي القاموس:

والصواح الرخوة من الأرض.

(١) قوله «من تشقق الصوف» عبارة القاموس ما تشقق من الشعر.

(٢) قوله «جلبين» في الطبقات جميعها: «جلين» بنون النسوة. والتصويب من

الصحيح والتهذيب وشرح القاموس.

(٣) قوله «فألقته بين صوخين» الذي في النهاية فألقوه.

ابن الأثير: هي بتخفيف الحاء هضابٌ حُمُرٌ بقرب عَقِيقِ المدينة.

صود: الصاد حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلاً وبدلاً لا زائداً، والصاد أحد الحروف المستعلية التي تمنع الإمالة؛ قال ابن سيده: وألفها منقلبة عن واو لأن عينها ألف.

صور: من أسماء الله تعالى: المَصْصُورُ وهو الذي صُوِّرَ جميع الموجودات، ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها. ابن سيده: الصورة في الشكل، قال: فأما ما جاء في الحديث من قوله: خلق الله آدم على صورته فيحتمل أن تكون الهاء راجعة على اسم الله تعالى، وأن تكون راجعة على آدم، فإذا كانت عائدة على اسم الله تعالى فمعناه على الصورة التي أنشأها الله وقدرها، فيكون المصدر حينئذ مضافاً إلى الفاعل لأنه سبحانه هو المصوِّر لا أن له، عز اسمه وجل، صُورَةٌ ولا تُمثالاً، كما أن قولهم: لَعَمْرُ الله إنما هو والحياة التي كانت بالله والتي أنانيتها لله، لا أن له تعالى حياة تُخلِّهُ ولا هو، علا وجهه، محلٌ للاعراض، وإن جعلتها عائدة على آدم كان معناه على صورة آدم أي على صورة أمثاله ممن هو مخلوق مُدَبَّرٌ، فيكون هذا حينئذ كقولك للسيد والرئيس: قد خَدَمْتُهُ خِدْمَتَهُ أي الخِدْمَةَ التي تجبُّ لأمثاله، وفي العبد والمبتذل: قد اسْتَحْدَمْتُهُ اسْتِحْدَامَهُ أي اسْتِحْدَامَ أمثاله ممن هو مأمور بالخفوف والتصوف، فيكون حينئذ كقوله تعالى: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾؛ والجمع صُورٌ وِصُورٌ وِصُورٌ وقد صُورَهُ فَتَصَوَّرَ. الجوهري والصُّورُ بكسر الصاد، لفة في الصُّور جمع صُورَةٍ وينشد هذا البيت على هذه اللغة يصف الجوازي:

أَشْبَهَنَ مِنْ بَقْرِ الْخُلْصَاءِ أَعْيُنَهَا،

وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهَا صُورًا

وصُورُهُ اللهُ صُورَةٌ حَسَنَةٌ فَتَصَوَّرَ. وفي حديث ابن مقرن: أما علمت أن الصُّورَةَ محرَّمة؟ أراد بالصُّورَةَ الوجهَ وتحريمها المنع من الضرب واللطم على الوجه، ومنه الحديث: كره أن تُعلم الصورةُ أي يجعل في الوجه كَيٌّْ أو سِمَةٌ. وتَصَوَّرْتُ الشيءَ: توهمت صورته فتصوَّرَ لي. والتَّصَاوِيرُ: التَّمَاثِيلُ. وفي

الحديث: أتاني الليلة ربي في أحسن صُورَةٍ قال ابن الأثير: الصورة تَرَدُّ في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئة وعلى معنى صِفَتِهِ. يقال: صورةُ الفعل كذا وكذا أي هيئته، وصورةُ الأمر كذا وكذا أي صِفَتُهُ، فيكون المراد بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صِفَةٍ، ويجوز أن يعود المعنى إلى النبي ﷺ: أتاني ربي وأنا في أحسن صُورَةٍ وتجري معاني الصُّورَةِ كلها عليه، إن شئت ظاهرها أو هيئتها أو صِفَتِهَا، فأما إطلاق ظاهر الصورة على الله عز وجل فلا، تعالى الله عز وجل عن ذلك علواً كبيراً.

ورجل صَبْرٌ شَبْرٌ أي حَسَنُ الصُّورَةِ والشَّارَةِ؛ عن الفراء، وقوله:

وَمَا أَيْبِلِي عَلَى هَيْكَلِ

بِنَاءٍ، وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا

ذهب أبو علي إلى أن معنى صَارَ صُورَةً قال ابن سيده: ولم أرها لغيره.

وصار الرجلُ: صَوَّتَ. وعصفور صَوَّارٌ؛ يجب الداعي إذا دعا. والصُّورُ بالتحريك: المَيْلُ. ورجل أَصُورٌ بَيْنَ الصُّورِ أَي مائل مشتاق. الأحمر: صُورْتُ إِلَيَّ الشيءَ وَأَصْرْتُهُ إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ؛ وأنشد:

أَصَارَ سَدِيسَهَا مَسَدٌ مَرِيحُ

ابن الأعرابي: في رأسه صُورٌ^(١) إذا وجد فيه أكالاً وهمياً. وفي رأسه صُورٌ أي مَيْلٌ. وفي صفة مشبه، عليه السلام: كان فيه شيء من صُورِ أَي مَيْلٍ؛ قال الخطابي: يشبه أن يكون هذا الحال إذا جدَّ به السير لا خلقه. وفي حديث عمر وذكر العلماء فقال: تَتَّقِطِفُ عَلَيْهِمُ بِالْعِلْمِ قُلُوبَ لَا تَصُورُهَا الْأَرْحَامُ أَي لَا تَمِيلُهَا؛ هكذا أخرج الهروي عن عمر، وجعله الزمخشري من كلام الحسن. وفي حديث ابن عمر: إنني لأذني الحائض مَيْتِي وما بي إليها صُورَةٌ أَي مَيْلٌ وشهوة تصوُّوني إليها. وصار الشيءَ صُوراً وأصاره فانصان: أماله فقال: قالت الخنساء:

(١) قوله «في رأسه صورة ضبطه في شرح القاموس بالتحريك، وفي متنه: والصورة بالفتح شبه الحكمة في الرأس.

قال: فَمَنْ قال هذا جعل في الآية تقدماً وتأخيراً، كأنه قال: خُذْ إليك أربعة فُصْرَهْن، قال ابن بري: هذا الرجز الذي نسيه الجوهري للعجاج ليس هو للعجاج، وإنما هو لرؤية يخاطب الحَكَم بن صخر وأباه صخر بن عثمان، وقبلة:

أَبْلَغُ أبا صَخْرٍ بَيَاناً مُعْلِماً،

صَخْرُ بنِ عَثْمَانَ بنِ عَمْرِوِ وابْنِ ما

وفي حديث مجاهد: كره أن يَصُورَ شجرةً مشتملةً؛ يحتمل أن يكون أراد يُمِيلُهَا فإن إِمَاتِهَا ربما تَوَدِّيَهَا إلى الجُحُوفِ، ويجوز أن يكون أراد به قطعها. وصورًا التَّهْرِي: سَطَّاهُ.

والصُّورُ، بالتسكين: النخل الصغار، وقيل: هو المجتمع، وليس له واحد من لفظه، وجمع الصَّيرَانُ؛ قال كثير عزة:

أَلْحَيُّ أُمِّ صَيْرَانُ دَوْمٌ تَنَاوَحَتْ

بِيرِيمٍ قُضْرًا، وَاسْتَحْتَتْ شِمَالَهَا؟^(٣)

والصُّورُ: أصل النخل، قال:

كَأَنَّ جِدْعًا خَارِجًا مِنْ صَوْرِهِ،

مَا بَيْنَ أَدْنَاهُ إِلَى سَائِرِهِ

وفي حديث ابن عمر: أنه دخل صُورَ نخل؛ قال أبو عبيدة: الصُّورُ جماعُ النخل ولا واحد له من لفظه، وهذا كما يقال لجماعة البقر صُوراء. وفي حديث ابن عمر: أنه خرج إلى صُور بالمدينة؛ قال الأصمعي: الصُّورُ جماعة النخل الصغار، وهذا جمع على غير لفظ الواحد، وكذلك الحابِئُ؛ وقال شمر: يُجْتَمَعُ الصُّورُ صَيْرَانًا، قال: ويقال لغير النخل من الشجر صُورٌ وصيران، وذكره كثيرٌ وفيه أنه قال: يطلع من هذا الصُّورِ رجلٌ من أهل الجنة، فطلع أبو بكر؛ الصُّورُ: الجماعة من النخل، ومنه: أنه خرج إلى صُورٍ بالمدينة. والحديث الآخر: أنه أتى امرأةً من الأنصار ففَرَسَتْ له صُورًا وذبحت له شاة. وحديث بدر: أن أبا سفيان بعث رجلين من أصحابه فأخرقا صُورًا من صيران العُرَيْضِ.

نَظَلَّتْ الشُّهُبُ مِنْهَا تَنْصَارُ^(١)

أي تصدَّع وتفلَّق؛ وخص بعضهم به إمالة العنق. وصورٌ يَصُورُ صوراً، وهو أَصُورٌ؛ مال؛ قال:

اللَّهُ يُعَلِّمُ آثَا، فِي تَلْفِينَا

يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَخْبَائِنَا، صُورٌ

وفي حديث عكرمة: حَمَلَةَ العَرَضِ كُلَّهُمْ صُورٌ؛ هو جمع أَصُورٌ، وهو المائل العنق لثقل جميله. وقال الليث: الصُّورُ المِيل. والرجل يَصُورُ عُنُقَهُ إلى الشيء إذا مال نحوه بعنقه. والنعت أَصُورٌ، وقد صَوَّرَ. وصارَه يَصُورُه وَيَصِيرُه أي أماله، وصارَ وَجْهَهُ يَصُورُ: أَقْبَلَ به. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَصْرَهْنُ إِلَيْكَ﴾؛ وهي قراءة عليّ وابن عباس وأكثر الناس، أي وَجْهَهُنَّ؛ وذكره ابن سيده في الياء أيضاً لأن صُرَّت وصُرَّت لغتان؛ قال اللحياني: قال بعضهم معنى صُرَّهْنُ وَجْهَهُنَّ، ومعنى صِرَّهْنُ قَطْعُهُنَّ وَشَقْفُهُنَّ، والمعروف أنهما لُغَتَانِ بمعنى واحد، وكلهم فسروا فصرهنَّ أَمْلَهُنَّ، والكسر فسر بمعنى قَطْعُهُنَّ؛ قال الزجاج: قال أهل اللغة معنى صُرَّهْنُ إليك أَمْلَهُنَّ واجمعهنَّ إليك؛ وأنشد:

وَجَاءَتْ خُلْعَةً دَهْسٌ صَفَايَا،

يَصُورُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ

أي يَطْلِفُ عُنُوقَهَا تَيْبَسُ أَحْوَى، ومن قرأ: فصرهنَّ إليك، بالكسر، ففيه قولان: أحدهما أنه بمعنى صُرَّهْن، يقال صارَه يَصُورُه وَيَصِيرُه إذا أماله، لغتان؛ الجوهري: قرىء فصرهنَّ، بضم الصاد وكسرها، قال الأخفش: يعني وَجْهَهُنَّ، يقال: صُرَّ إِلَيَّ وَصُرَّ وَجْهَكَ إِلَيَّ أي أَقْبَلَ عَلَيَّ. الجوهري: وَصُرَّتُ الشيء أيضاً قَطَعْتُهُ وَقَضَلْتُهُ^(٢)؛ قال العجاج:

صُرُونَا بِهِ الحُكْمَ وَأَعْيَا الحُكْمَا

(١) [في الباب ونسبه إلى الخنساء بنت زهير بن أبي سلمى وروايته فيه:

فلو يُلَاقِي الَّذِي لَاقِيَهُ حَضَنَ

لظلت الشم منه وهي تنصار

(٢) [قوله قطعه وفصله دون تشديد وضبط القاموس بالتشديد قطعه وفصله].

(٣) قوله «واستحنت» كذا بالأصل بالفون وفي باقوت والأساس واستحنت الباء المثلثة.

الليث: الصَّوَارُ والصَّوَارُ القَطِيع من البَقَر، والعدد أَصْوَرَة والجمع صِيرَان.

والصَّوَار: وعاء المشك؛ وقد جمعها الشاعر بقوله:

إذا لآخ الصَّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلِي،

وَأَذْكَرُهَا إِذَا نَفَحَ الصَّوَارُ^(١)

والصَّيَار لغةٌ فيه. ابن الأعرابي: الصَّوْرَة النخلة، والصَّوْرَة الحِجَّة من اثْنَيْعَاشِ الحَطَى في الرَأْس. وقالت امرأة من العرب لابنة لهم: هي تشغيتني من الصَّوْرَة وتسترتني من العَوْرَة، بالغين، وهي الشمس. والصَّوْر: القَرْن؛ قال الرازي:

لَقَدْ نَطَخْنَا هُمْ عِدَاةَ الْجَمْعَيْنِ

نَطْحًا شَدِيدًا، لَا كَنَطِحِ الصَّوْرَيْنِ

وبه فسر المفسرون قوله تعالى: ﴿فَإِذَا يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾؛ ونحوه، وأما أبو علي فالصَّوْرُ هنا عنده جمع صَوْرَة، وسيأتي ذكره. قال أبو الهيثم: اعترض قوم فأنكروا أن يكون الصَّوْرُ قَوْناً كما أنكروا العَرْشَ والميزَانَ والصرَاطَ وأدَّعَوْا أن الصَّوْرُ جمع الصَّوْرَة، كما أن الصُّوفَ جمع الصُّوفَة والثَّوْمَ جمع الثَّوْمَة ورووا ذلك عن أبي عبيدة؛ قال أبو الهيثم: وهذا خطأ فاحش وتحريف لكلمات الله عز وجل عن مواضعها لأن الله عز وجل قال: ﴿وَصَوَّرَكُمُ فَأَحْسَنَ صَوْرَكُمُ﴾؛ ففتح الواو؛ قال: ولا تعلم أحداً من القراء قرأها فأحسَنَ صَوْرَكُمُ، وكذلك قال: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾، فمن وَنْفِخَ في الصُّورِ أو قرأ: ﴿فَأَحْسَنَ صَوْرَكُمُ﴾، فقد افترى الكذب وتبدل كتاب الله، وكان أبو عبيدة صاحب أخبارٍ وغريبٍ ولم يكن له معرفة بالنحو. قال الفراء: كلُّ جمعٍ على لفظ الذَّكَرِ سبق جمعه واحده فواحدته بزيادة هاء فيه، وذلك مثل الصُّوفِ والوَبَرِ والشعرِ والقُطْبِ والغُثْبِ، فكل واحد من هذه الأسماء اسم لجميع جنسه، فإذا أفردت واحده زِيدت فيها هاء لأن جميع هذا الباب سبق واحدهته، ولو أن الصُّوفَة كانت سابقة الصُّوفِ لقالوا: صُوفَة وصُوفٍ وبُشْرَة وبُشْرٍ، كما قالوا: عُرْفَة وعُرْفٍ ورُؤْفَة ورُؤْفٍ، وأما

الصَّوْرُ القَرْنُ، فهو واحد لا يجوز أن يقال واحده صَوْرَة، وإنما تُجمع صَوْرَة الإنسان صَوْرًا لأن واحده سبقت جمعه. وفي حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدْ التَّقَمَهُ وَحَتَّى جَبِيهَتَهُ وَأَصْغَى سَمِعَهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤَمَّرُ؟ قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. قال الأزهري: وقد اِشْتَجَّ أبو الهيثم فأحسن الاِشْتِجَاجَ، قال: ولا يجوز عندي غير ما ذهب إليه وهو قول أهل السنَّة والجماعة، قال: والدليل على صحة ما قالوا أن الله تعالى ذكر تصويره الخلق في الأرحام قبل نفخ الروح، وكانوا قبل أن صَوَّرَهُمْ نُطْفًا ثم عَلَقًا ثم مُضْغًا ثم صَوَّرَهُمْ تَصْوِيرًا، فأما البعث فإن الله تعالى يُثَبِّتُهُمْ كيف شاء، ومن ادَّعى أنه يُصَوِّرُهُمْ ثم ينفخ فيهم فعليه البيان، ونعوذ بالله من الخذلان. وحكى الجوهري عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾؛ ويقال: هو جمع صَوْرَة مثل بُشْرٍ وبُشْرَة، أي ينفخ في صَوْرَ الموتى الأرواح؛ قال: وقرأ الحسن: ﴿يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾.

والصَّوَارَان: صماغا القَم، والعامية تسميها الصَّوَارَيْنِ، وهما الصَّامِغَان أيضاً. وفيه: تَهَمَّدُوا الصَّوَارَيْنِ فَإِنَّهُمَا مَقْعِدُ المَلَكِ؛ هما ملتقى الشَّدَقَيْنِ، أي تعهدوهما بالنظافة؛ وقول الشاعر:

كَأَنَّ عُرْفًا مَائِلًا مِنْ صَوْرِهِ

يريد شعر الناصية. ويقال: إني لأجد في رأسي صَوْرَة وهي شبه الحِجَّة؛ قال ابن سيده: الصَّوْرَة شبه الحِجَّة يجدها لإنسان في رأسه حتى يشتهي أن يُقْلَى. والصَّوَار، مشدد: كالصَّوَار، قال جرير:

فَلَمْ يَبْتَقِ فِي الدَّارِ إِلَّا التَّمَامَ،

وَخِيَطُ التَّمَامِ وَصَوَارُهَا

والصَّوَارِ والصَّوَار: الرائحة الطيبة. والصَّوَارِ والصَّوَار: القليل من المشك، وقيل: القطعة منه، والجمع أَصْوَرَة؛ فارسي. وَأَصْوَرَة المسك: نافعائه؛ وروى بعضهم بيت الأعشى:

إِذَا تَقَوْمٌ يَصُوعُ المِشْكَ أَصْوَرَة،

وَالرَّزْبَقُ الرُّؤْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمَلٌ

(١) البيت في الصحاح والأساس والعياب ونسبه فيه إلى بشار بن برد، وقال: قال ابن فارس: أحلق به أن يكون مصوغاً.

الراعي يَصُوعُ إبله إذا فَرَقَهَا في المَرْعى، قال: والتيسُ إذا أُرْسِلَ في الشاءِ صاعها إذا أَرَادَ سفادها أي فَرَقَهَا. والرجلُ يَصُوعُ الإبل، والتيسُ يَصُوعُ المَعزَةَ، وصاعُ العَنَمِ يَصُوعُها صَوْعاً؛ فَوَقَّها؛ قال أُوَيْسُ بنُ حَجْرٍ:

يَصُوعُ عُشوقَها أُخوى زَيْمِ،

له ظَأْتُ كما صَخِبَ العَرمِ

قال ابن بري: الليث للمعلی بن جمال العبدی، وصَوَّعَها فَتَصَوَّعَتْ كذلك، وعمَّ به بعضهم فقال: صاعُ الشيء يَصُوعُه صَوْعاً فانصاعَ وصَوَّعَه: فَرَقَه. والتَّصَوُّعُ: التفرُّقُ؛ قال ذو الرمة:

عَسَفْتُ اغْتِسافاً دُونَها كُلَّ مَجْهَلٍ،

تَظَلُّ بها الأَجالُ عَنِّي تَصَوُّعُ

وتَصَوَّعَ القومُ تَصَوَّعاً: تَفَرَّقُوا. وتَصَوَّعَ الشعرُ: تَفَرَّقَ. وصاعُ القومِ: حَمَلُ بعضهم على بعضٍ؛ كلاهما عن اللحياني. وصاعُ الشيءِ صَوْعاً: فَنَاهُ ولَوَاهُ. وانصاعَ القومُ: ذَهَبُوا سِراعاً. وانصاعَ أي انقَتَلَ راجعاً وعزَّ مُسرِعاً. والمُنصاعُ: المُعزَّدُ والناكِصُ؛ قال ذو الرمة:

فانصاعَ جانِبُهُ الوَحْشِيُّ، وانكَذَرَتْ

يَلْحَنُ لا يَأْتِلي المَطْلُوبُ والطَّلَبُ

وفي حديث الأعرابي: فانصاعَ مُذْبرأً أي ذَهَبَ سَريعاً؛ وقول رؤبة:

فَظَلُّ يَكْسُوها السُّجاءُ الأَضِيعا^(١)

عاقَبَ بالياء والأصل الواو، ويروي: الأضوعا؛ قال الأزهري: لو ردَّ إلى الواو لقاتل الأضوعا. وصَوَّعَ موضعاً للقطن: هَيَّأَهُ لِنَدْفِهِ. والصاعَةُ: اسم موضع ذلك؛ قال ابن شميل: ربما اتَّخِذَتْ صاعَةً من أديمٍ كالنَّطعِ لِنَدْفِ القطنِ أو الصوفِ عليه، وقال الليث: إذا هَيَّأَتِ المرأةُ لِنَدْفِ القطنِ موضعاً يقال: صَوَّعَتْ موضعاً، والصاعَةُ: البقعة الجَزْداءُ ليس فيها شيء، قال: والصاحَةُ يَكْسُحُها الغلامُ وَيُنْحِي حِجارَتَها وَيَكْرُو فيها بُكَرَتَه فتلك البقعة هي الصاعَةُ،

وفي صفة الجنة: وترابُها الصوارُ، يعني الميسك. وصوار المسك: نافجته، والجمع أضويرة.

وضربه فَتَصَوَّرَ أي سقط. وفي الحديث: يَتَصَوَّرُ المَلَكُ على الرِّجَمِ؛ أي يسقط، من قولهم: صَرَّيْتَهُ تَصَرُّيَةً تَصَوَّرَ منها أي سقط.

وبنو صَوْرٍ: بطن من بني هُرَّانَ بنِ يَظْمَ بنِ عَنزَةَ. الجوهري: وصارة اسم جبل ويقال أرض ذات شجر. وصارة الجبل: أعلاه، وتحقيرها صَوَيْرَةٌ سماعاً من العرب. والصَوْرُ والصُّورُ: موضع^(٢) بالشام؛ قال الأخطل:

أَمَسْتُ إلى جانِبِ الحَشائِكِ جِيفَتَهُ،

ورأسُهُ دُونَ الصَّخْمومِ والصُّورِ

وصارة: موضع؛ قال ابن سيده: وإذا قد تكافأ في ذلك البياء والواو والتيس الاشتقاقان فحمله على الواو أولى، والله أعلم.

صوص: رجل صوصٌ: بخيل. والعرب تقول: ناقةٌ أصوصٌ عليها صوصٌ أي كريمة عليها بخيل. والصوصُ: المنفردُ بطعامه لا يؤاكل أحداً. ابن الأعرابي: الصوصُ هو الرجل اللثيم الذي يَنْزِلُ وحده ويأكل وحده، فإذا كان بالليل أكل في ظل القمر لئلا يراه الضيفُ؛ وأنشد:

صوصُ الخِنَى سَدَّ عِناهُ فَنَرَهُ

يقول: يُعَقِّي على لُؤمِهِ نَزوئُهُ وغناهُ، قال: ويكون الصوصُ جمعاً؛ وأنشد:

وَأَقْبَيْتُكُمْ صوصاً لُصوصاً، إذا دَجَا الـ

ظلامُ، وهَيَّابِينَ عند البَوارِقِ

وقيل: الصوصُ اللثيمُ القليلُ الندى والخير.

صوع: صاعُ السُّجاءِ أَقرانُهُ والراعي ماشيته يَصُوعُ: جاءهم من نواحيهم، وفي بعض العبارة: حازهم من نواحيهم؛ حكى ذلك الأزهري عن الليث وقال: غَلَطَ الليثُ فيما فسر، ومعنى الكَبِيُّ يَصُوعُ أَقرانُهُ أي يَخِيلُ عليهم فيفَرِّقُ جمعهم، قال: وكذلك

(١) قوله والصور والصور موضع... الخ في ياقوت صوور، بالضم ثم انشديد والفتح، قرية على شاطئ الخابور، وقد خفف الأخطل الواو من هنا المكان وأنشد البيت، غير أنه ذكر أضححت بدل أمست والخابور بدل اليحوم، وأفاد أن البيت روي بضم الصاد وكسرها.

(٢) قوله «النساء كنا بالأصل، وسبأني في صبح: يكسوها الغبار.

﴿جعل السقاية في رَحْلٍ أَحْيَاهُ﴾، وقال الزجاج: هو يذكر ويؤنث، وقرأ بعضهم: صَوَّعَ المَلِكُ، وقرأ: صَوَّعَ المَلِكُ، كأنه مصدر وُضِعَ مَوْضِعَ مَفْعُولٍ أَي مَضْوُوعُهُ، وقرأ أبو هريرة: صاع المَلِكِ، قال الزجاج: جاء في التفسير أنه كان إناءً مستطيلاً يشبه المَكْوَكُ كان يشرب المَلِكُ به وهو السقاية، قال: وقيل إنه كان مصوغاً من فضة مُتَوَهَّأً بالذهب، وقيل: إنه كان يشبه الطاس؛ وقيل: إنه كان من مِسٍّ^(١).

وصَوَّعَ الطائرُ رأسه: حركه. وصَوَّعَ الفرسُ: جَمَعَ برأسه. وفي حديث سلمان: كان إذا أصاب الشاة من المتغتم في دار الحرب عَمَدًا إلى جلدتها فجعل منه جراباً، وإلى شعرها فجعل منه حبلاً، فينظر رجلاً صَوَّعَ به فرسه فيعطيه، أي جَمَعَ برأسه وامتنع على صاحبه. وتَصَوَّعَ الشعْرُ: تَقَبَّضَ وتَشَقَّقَ. وتَصَوَّعَ البقلُ تَصَوَّعًا وتَصَيَّعَ تَصَيَّعًا: هاجَ كَتَصَوَّعَ. وصَوَّعْتَهُ الرِيحُ: صَيَّرْتَهُ هَيِّجًا كَصَوَّعْتَهُ؛ قال ذو الرمة:

وصَوَّعَ البَقْلَ نَأْتَجُ تَجِيءَ بِهِ

هَيْفَ تَيْمَانِيَّةٍ، فِي مَرَّهَا نَكَبٌ

ويروى: وصَوَّعَ، بالحاء.

صوغ: الصَوَّعُ؛ مصدر صاغ الشيء يَصْوَعُهُ صَوَّعًا وصِيَاغَةً ووضَعْتَهُ أَمْوَعَهُ صِيَاغَةً وصِيغَةً؛ الأَخِيرُ عن اللحياني: سَبَكَةٌ ومثله كان كَيْثُونَةٌ ودَامَ دَيْمُونَةٌ وسَادَ سَيْدُونَةٌ. قال: وقال الكسائي كان أصله كَوْنُونَةٌ وسَوْدُونَةٌ ودَوْمُونَةٌ فقلبت الواو ياء طلب الخفة، وكل ذلك عند سيبويه فغلوثة، كانت من ذوات الياء أو من ذوات الواو.

ورجل صَائِعٌ وصَوَّاعٌ وصَيَّاعٌ مُعَايِقَةٌ في لغة أهل الحجاز. وفي حديث علي: واعدت صَوَّاعًا من بني قَيْنِقَاعٍ؛ وهو صَوَّاعُ الحَلِيِّ، قال ابن جنبي: إنما قال بعضهم صَيَّاعٌ لأنهم كرهوا التقاء الواوين لاسيما فيما كثر استعماله، فأبدلوا الأولى من العينين ياء كما قالوا في أمَّا أَيْمَاءُ ونحو ذلك فصار تقديره الصَيَّوِاعُ، فلما التقت الواو والياء على هذا أبدوا الواو للياء قبلها فقالوا الصَيَّاعُ، فإبداهم العين الأولى من الصَوَّاعِ

(١) قوله «من مِسٍّ» في شرح القاموس: والمِسُّ بالكسر، النحاس، قال ابن دريد: لا أدري أعربي هو أم لا، قلت: هي فارسية والسين مخففة.

وبعضهم يقول الصاعُ، والصاعُ المَطْمَعُ من الأرض كالخفرة، وقيل: مَطْمَعٌ مُتَهَيِّطٌ من حروفه المُطِيفَةُ به؛ قال المسيب بن علس:

مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ، كَأَمَّا

تَكْرُؤُ بِكَفِّي لَاعِبٍ فِي صَاعٍ

والصاعُ: مِكْيَالٌ لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد، يذكر ويؤنث، فمن أنث قال: ثلاث أضوع مثل ثلاث أدور، ومن ذكره قال: أضواع مثل أثواب، وقيل: جمعه أضوعٌ، وإن شئت أبذلت من الواو المضمومة همزة. وأضواعٌ وصياعانٌ، والأضواعُ كالصاع. وفي الحديث: أنه ﷺ، كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد. وصاعُ النبي ﷺ، الذي بالمدينة أربعة أمداد يُمدُّهم المعروف عندهم، قال: وهو يأخذ من الحَبِّ قَدْرَ ثَلَاثِي مَرَّةٍ بِلَدْنَاهُ، وأهل الكوفة يقولون جيارُ الصاعِ عندهم أربعة أمتان، والمدُّ رُبْعُهُ، وصاعُهُم هذا هذا هو القَيْزِيُّ الحجازي ولا يعرفه أهل المدينة؛ قال ابن الأثير: والمدُّ مُخْتَلَفٌ فيه فقيل: هو رطل وثلاث باليراقبي، وبه يقول الشافعي وفضلاء الحجاز، فيكون الصاع خمسة أرتال وثلاثاً على رأيهم وقيل: هو رطلان، وبه أخذ أبو حنيفة وفضلاء العراق فيكون الصاع ثمانية أرتال على رأيهم؛ وفي أمالي ابن بري:

أَوْدَى ابْنِ عِمْرَانَ يَزِيدَ بِالنَّوْرِفِ،

فَاكْتَسَلَ أَصْيَاعَكَ مِنْهُ وَانطَلِقْ

وفي الحديث: أَنَّهُ أَعْطَى عَطِيَّةً بَيْنَ مَالِكِ صَاعًا مِنْ حِوْرَةِ الْوَادِي أَي مَوْضِعًا يُبْدَرُ فِيهِ صَاعٌ كَمَا يُقَالُ: أَعْطَاهُ جَرِيبًا مِنَ الْأَرْضِ أَي مَبْدَرٌ جَرِيْبٌ، وقيل: الصاع المَطْمَعُ مِنَ الْأَرْضِ.

والصَوَّاعُ وَالصَوَّاعُ وَالصَوَّاعُ وَالصَوَّاعُ، كله: إناء يشرب فيه، مذكور. وفي التنزيل: ﴿قَالُوا نَفَقْدُ صَوَّاعِ الْمَلِكِ﴾؛ قال: هو الإناء الذي كان المَلِكُ يشرب منه. وقال سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿صَوَّاعِ الْمَلِكِ﴾، قال: هو المَكْوَكُ الفارسي الذي يلتقي طرفاه، وقال الحسن: الصَوَّاعُ والسقاية شيء واحد، وقد قيل: إنه كان من وِرْقٍ فكان يُكَالُ بِهِ، وربما شربوا به. وأما قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَخْرِجْهَا مِنْ وَعَاءِ أَحْيَاهُ﴾، فَإِنَّ الضمير رجع إلى السقاية من قوله تعالى:

دليل على أنها هي الزائدة لأن الإغلال بالزائد أولى منه بالأصل؛ قال ابن سيده: فإن قلت فقد قلبت العين الثانية أيضاً فقلت صيَاغ، فلسنا نراك إلا وقد أعلت العينين جميعاً، فمن جعلك بأن تجعل الأولى هي الزائدة دون الأخيرة وقد انقلبتا جميعاً؟ قيل: قلب الثانية لا يستنكر لأنه عن وجوب وذلك لوقوع الباء ساكنة قبلها، فهذا غير تعدُّ ولا يُعتدُّ منه، لكن قلب الأولى وليس هناك علة يُضطرُّ إلى إبدالها أكثر من الاستخفاف مجرداً من التعدّي المستنكر ولكنه المعول عليه المحتج به، فلذلك اعتمدها، وعمَّله الصياغة، والشئ مَصُوغٌ والصُّوْغُ: ما صيغ، وقد قرئ: قالوا نَقَدُ صَوْغَ الملك. ورجل صَوَّاعٌ: يَصُوغُ الكلامَ وَيُزَوِّزُهُ، وربما قالوا: فلان يَصُوغُ الكذب، وهو استعارة. وصاغ فلان زوراً وكذباً إذا اختلقه.

وهذا شيء حسن الصيغة حسن العمل. وفي الحديث: أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّيَّاعُونَ والصُّوَّاعُونَ؛ هم صيَّاعُو الشَّيْبِ وصاغَةُ الخليلي لأنهم يَتَطَّلُونَ بالمواعيد الكاذبة، وقيل: أراد الذين يَرْتَبُونَ الحديثَ وَيَصُوغُونَ الكذب. يقال: صاغ شعراً وكلاماً أي وضعه ورتبته، ويروي الصيَّاعون، بالياء، وروي عن أبي رافع الصائغ قال: كان عمر يمازحني يقول: أَكْذَبُ النَّاسِ الصُّوَّاعُ، يقول اليوم وغداً، وقيل: أراد الذين يَصْضِعُونَ الكلامَ ويصوغونه أي يُغَيِّرُونَهُ وَيَخْرُصُونَهُ؛ وأصل الصَّيغِ التَّغْيِيرُ. وفي حديث أبي هريرة: رأى قوماً يَتَعَادُونَ فقال: ما لهم؟ فقالوا: خرج الدُّجَالُ فقال: كَذِبَةٌ كَذَّبَهَا الصَّيَّاعُونَ؛ وروي الصُّوَّاعُونَ، أي اختلقها الكذابين.

وهذا صَوْغٌ هذا أي على قدره. وعلامان صَوْغان: على لِدَةٍ واحدة. وهما صَوْغان أي سيَّان. قال ابن بزرج: هو صَوْغٌ أخيه طَرِيذُهُ وُلِدَ فِي إِثْرِهِ. قال الفراء: بنو سليم وهوازن وأهل العالية وهذيل يقولون هو أخوه صَوْغُهُ، بالصاد، قال: وأكثر الكلام بالسين صَوْغُهُ.

وفلان حسن الصيغة أي حسن الخلقة والقَدْر. وصاغه الله صيغة حسنة أي خلقه، وصيغ على صيغته أي خلق خلقته، وصاغ الله الخلق يَصُوغُهَا، ابن شميل: صاغ الأثم في الطعام يَصُوغُ أَي رَسَبَ، وصاغ الماء في الأرض رَسَبَ فيها. وفي حديث بكير^(١) المزني في الطعام: يدخل صَوْغاً ويخرج

وصيغته قد رأسها ورأسها

وسهام صيغته من ذلك أي من عمل رجل واحد، وهو من الواو إلا أنها انقلبت ياء لكسرة ما قبلها؛ قال ابن بري: شاهده قول حميد الأرقط:

شزيانة تمنع بعد اللين،

وصيغته ضروب من البشيين

صوف: الصُّوفُ: للضأن وما أشبهه؛ الجوهري: الصوف للشاة والصوفة أخص منه. ابن سيده: الصوف للغنم كالشعر للمعز والوبر للإبل، والجمع أصواف، وقد يقال الصوف للواحدة على تسمية الطائفة باسم الجميع؛ حكاه سيبويه؛ وقوله:

خلبانة ركبانة ضفوف،

تخلط بين زبر وصوف

قال ثعلب: قال ابن الأعرابي معنى قول تخلط بين وبر وصوف أنها تباع فيشترى بها غنم وإبل، وقال الأصمعي: يقول تشريح في مشيتها، شبه رجع يديها بقوس النداف الذي يخلط بين الوبر والصوف، ويقال لواحدة الصوف صوفة، ويصغر صوفقة. وكبش أصوف وصوف على مثال فعل، وصائغ وصاف وصاف، الأخيرة مقلوبة، وصوفاني، كل ذلك: كثير الصوف، تقول منه: صاف الكئيش بعدما زبر يَصُوفُ صَوْفاً، قال: وكذلك صوف الكبش، بالكسر، فهو كبش صوف بئر الصوف؛ حكاه أبو عبيد عن الكسائي والأثنى صافة وصوفانة. وليئة صافة: يُشَبِّهُ شعرها الصوف؛ قال: تأبط شراً:

إذا أفرغوا أم الصبيين، نفضوا

غفارِي شعثاً، صافة لم تُرجل

أبو الهيثم: يقال كبش صوفان وتعجة صوفانة. الأصمعي: من أمثالهم في المال يملكه من لا يستأهله: خرقاة وجدت صوفاً؛ يضرب للأحمق يصيب مالا فيصبيغه في غير موضعه.

(١) قوله «بكير»، كذا في الأصل، والذي في النهاية: بكر.

وأصاف الله عني شوه.

صوق: الصاق؛ لغة في الساق، غثيرة. قال ابن سيده: وأراه ضرباً من المضارعة لمكان القاف. والصويق: لغة في الشويق المعروف لمكان المضارعة.

صوك: صاك به الدم والإعفران وغيرهما يَصُوكُ صُوكًا؛ لوق؛ وأنشد:

سقى الله طغلاً حوذة ذات بهجة،

يَصُوكُ بَكْفِهَا الخَصَابَ وَيَلْبِقُ

يَصُوكُ: يَلْزُقُ، والياء فيه لغة، وسنذكرها. أبو عمرو: الصائك اللازق، وقد صاك يصيك؛ وظل يصايكني منذ اليوم ويحايكني. ولقيته أول صوك وبوك أي أول شيء؛ وأعله أول كل صوك وبوك. والصوك: ماء الرجل؛ عن كراع وتعلب. وتَصُوكُ في عنزته: التطح بها كتصوك، وسنذكره في الضاد المعجمة. والصائك: الدم اللازق، ويقال: الصائك دم الجوف.

صول: صال على فونه صولاً وصيالاً وصؤولاً وصولاناً وصلاناً ومصالفة؛ سطا؛ قال:

ولم يحسبوا مصالفة عليهم،

وتحسبوا اللين الصربخ

والصؤول من الرجال: الذي يضرب الناس ويتطاول عليهم؛ قال الأزهري: الأصل فيه ترك الهمز وكأنه همز لانضمام الواو، وقد همز بعض القراء قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَلَوْتُمْ﴾، بالهمز، أو تعروضوا لانضمام الواو. وصال عليه إذا استطال. وصال عليه: وثب صولاً وصولته، يقال: رث قول أشد من صول.

والمصالفة: المواتبة، وكذلك الصيال والصيالة. والفخلان يتصاولان أي يتواقبان.

الليث: صال الجمل يصول صيالاً وصولاً وهو جمل صؤول^(١)، وهو الذي يأكل راعية ويؤايب الناس فيأكلهم. وفي حديث الدعاء: بك أصول، وفي رواية: أصاول أي أشطو، وأقهر. والصولة: الوثبة. وصال الفحل على الإبل صولاً، فهو صؤول؛ فاتها وقدمها. أبو زيد: صؤل البعير يصول، بالهمز، صالة إذا صار يشل الناس ويقدر عليهم، فهو صؤول.

(١) قوله: «وهو جمل صؤول» حكنا في الأصل. والذي في التهذيب: «وهو جمل صؤل وجمال صؤل، لا يثنى ولا يجمع، لأنه نعت بالمصدر. قال أبو زيد: يقال صؤل البعير تصؤل صالته، وهو صؤل».

وصوف البحر: شيء على شكل هذا الصوف الحيواني، واحدته صوفة. وفي الأبيات قولهم: لا أتيك ما بل يخز صوفة، وحكى اللحياني: ما بل البحر صوفة.

والصوفانة: بقلة معروفة وهي زغباء قصيرة؛ قال أبو حنيفة: ذكر أبو نصر أنه من الأخرار ولم يحله، وأخذ بصوفة رقبته وصوفها وصافها: هي زغبات فيها، وقيل: هي ما سال في نقرتها، التهذيب: وتسمى زغبات القفا صوفة القفا. ابن الأعرابي: خذ بصوفة قناه وبصوف قناه وبقرودته وبكرودته. ويقال: أخذه بصوف رقبته وبطوف رقبته وبطاف رقبته وبطوف رقبته وبطاف رقبته وبقرودته وبقرودته وبقرودته وبقرودته؛ وقال أبو السميذع: وذلك إذا تبعه وظن أن لن يدركه فلحقه، أخذ برقبته أم لم يأخذ؛ وقال ابن دريد أي شعره المتدلي في نقره قناه؛ وقال الفراء إذا أخذه بقناه جمعا، وقالوا أبو الغوث أي أخذه قهراً، قال: ويقال أيضاً أعطاه بصوف رقبته كما يقال أعطاه برمته. وقال أبو عبيد: أعطاه مجاناً ولم يأخذ ثمناً.

وصوف الكرم: بدت نوايمه بعد الصرام.

والصوفة: كل من ولي شيعاً من عمل البيت، وهم الصوفان. الجوهري: وصوفة أبو حني من مضر وهو الغوث بن مزر بن أذ بن طابخة بن إلياس بن مضر، كان يتخذون الكعبة في الجاهلية ويجيزون الحاج أي يفيضون بهم. ابن سيده: وصوفة حني من تميم وكانوا يجيزون الحاج في الجاهلية من منى، فيكونون أول من يدفع. يقال في الحج: أجزري صوفة، فإذا أجازت قبل: أجزري خديف، فإذا أجازت أدن للناس كلهم في الإجازة، وهي الإفاضة؛ وفيهم يقول أوس بن مراء السعدي: ولا يريمون في التعريف موقوفهم

حتى يقال: أجزروا آل صوفانا

قال ابن بري: وكانت الإجازة بالحج إليهم في الجاهلية، وكانت العرب إذا حجت وحضرت عرفة لا تدفع منها حتى يدفع بها صوفة، وكذل لا يتفرون من منى حتى تنفر صوفة، فإذا أبطأت بهم قالوا: أجزري صوفة؛ وقيل: صوفة قبيلة اجتمعت من أثناء قبائل.

وصاف عني شوه يصف صوفاً؛ عدل. وصاف السهم عن الهدف يصف ويصيف؛ عدل عنه، وهو مذكور في الياء أيضاً لأنها كلمة واوية وبائية؛ ومنه قولهم: صاف عني شر فلان،

وصيل لهم كذا أي أتيح لهم؛ قال خفاف بن ثذبة:

فَصِيْلٌ لَهُمْ قَوْمٌ كَأَنَّ بَكَفَهُ

شهاباً، بدا في ظلمة الليل يلمعُ

وصال الغيظ على العانة: شلها وحمل عليها. وفي الحديث: إن هؤلاء الحكيين من الأوس والحزرج كانوا يتصاولان مع رسول الله ﷺ، تصاول الفحلين أي لا يفعل أحدهما مع شيئاً إلا فعل الآخر مثله. وفي حديث عثمان: فصامت صمته أنفذ من صول غيره أي إمساكه أشد من تطاول غيره؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

لا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَا يَهْتَدِي،

وَأَنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ فِي الْمِرْوَدِ،

وَأَنَّهُ غَيْرُ قَبِيلٍ فِي الْبَيْدِ

قوله: ذو صولة في الميرود، يقول: إنه ذو صولة على الطعام يأكله ويتهكك ويبالغ فيه، فكأنه إنما يصول على حيوان ماء، أو يصول على أكيله لذوده إياهم ومدافعتهم لهم؛ وقوله وأنه غير ثقيل في اليد، يقول: إذا تيلت به لم يصبر في يدك منه خير ثقيل به يدك لأنه لا خير عنده.

ابن الأعرابي: المصولة المكنسة التي يكتس بها نواحي البيدر. أبو زيد: المصول شيء يُنقع فيه الخنظل لتذهب مرارته، والصليلة، بالكسر: غفدة الغدبة. وصول: اسم موضع؛ قال حنّج بن حنّج المرزي:

فِي لَيْلِ صَوْلٍ تَنَاهَى الْعَرَضُ وَالطَّلُوبُ،

كَأَنَّمَا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ

لِسَاهِرٍ طَالَ فِي صَوْلٍ تَمَلُّمُهُ،

كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسُّوْطِ مَقْتُولُ

صوم: الصوم: ترك الطعام والشرب والتكاح والكلام، صام يصوم صوماً وصياماً واضطاماً، ورجل صائم وصوّم من قوم صوام وصيام وصوّم، بالتشديد، وضيم، قلبوا الواو لقرابها من الطرف، وصيم؛ عن سيويه، كسروا المكان الباء، وصيام وصياني، الأخير نادر، وصوّم وهو اسم للجمع، وقيل: هو جمع صائم. وقوله عز وجل: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾؛ قيل: معناه صفتاً، ويقرّبه قوله تعالى: ﴿فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمِ

إِنْسِيًّا﴾. وفي الحديث: قال النبي ﷺ: قال الله تعالى كلّ عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي؛ قال أبو عبيد: إنما خص الله تبارك وتعالى الصوم بأنّه له وهو يجزي به، وإن كانت أعمال البر كلها له وهو يجزي بها، لأن الصوم ليس يظهر من ابن آدم بلسان ولا فعل فتكثبه الحفظة، إنما هو رية في القلب وإمساك عن حركة المطعم والمشرب، يقول الله تعالى: فأنا أتولى جزاءه على ما أحب من التضعيف وليس على كتاب كتبت له، ولهذا قال النبي ﷺ: ليس في الصوم رياء، قال: وقال سفيان بن عيينة: الصوم هو الصبر، يصبر الإنسان على الطعام والشراب والنكاح، ثم قرأ: ﴿إِنَّمَا يُوفِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾. وقوله في الحديث: صومكم يوم تصومون، أي أن الخطأ موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد، فلو أن قوماً اجتهدوا فلم يزوا الهلال إلا بعد الثلاثين ولم يفطروا حتى استوفوا العدد، ثم تبئت أن الشهر كان تسعاً وعشرين فإن صومهم ويفطروهم ماض ولا شيء عليهم من إثم أو قضاء؛ وكذلك في الحج إذا أخطؤوا يوم عرفة والعيد فلا شيء عليهم. وفي الحديث: أنه سئل عن من يصوم الدهر فقال: لا صام ولا أفطر أي لم يصم ولم يفطر كقوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾؛ وهو إخبار لأجره على صومه حيث خالف السنة، وقيل: هو دعاء عليه كراهية لصنيعه. وفي الحديث: فإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقلل إني صائم؛ معناه أن يزوده بذلك عن نفسه ليتكف، وقيل: هو أن يقول ذلك في نفسه ويذكرها به فلا يحوسر معه ولا يكافئه على شتمه فيفسد صومه ويحبط أجره. وفي الحديث: إذا دعيت أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقلل إني صائم؛ يُعرفهم بذلك لتلا يكرهوه على الأكل أو لتلا تضيق صدورهم بامتناعه من الأكل. وفي الحديث: من مات وهو صائم فليصم عنه ولجّه. قال ابن الأثير: قال بظاهرة قوم من أصحاب الحديث، وبه قال الشافعي في القدم، وحمله أكثر الفقهاء على الكفار وعبر عنها بالصوم إذا كانت ثلاثته ويقال: رجل صوّم ورجلان صوّم وقوم صوّم وامرأة صوّم، لا ينش ولا يجمع لأنه نعت بالمصدر، وتلخيصه رجل ذو صوم وقوم ذو صوم وامرأة ذات صوم. ورجل صوام قوام إذا كان يصوم النهار ويقوم الليل، ورجال ونساء صوّم وصيّم وصوام وصييام. قال أبو زيد: أتمت بالبصرة صومين أي

شَكَلَ شَخْصَ الْإِنْسَانِ كَرِيهَ الْمُنْظَرِ جَدًّا، يُقَالُ لِيَمْرَهُ رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ، يُعْنَى بِالشَّيَاطِينِ الْحَيَاثِ، وَليْسَ لَهُ وَزَقٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لِلصَّوْمِ هَذَبٌ وَلَا تَنْتَشِرُ أَفْنَانُهُ يُبَيِّتُ نَبَاتَ الْأَثَلِ وَلَا يَطُولُ طَوْلُهُ، وَأَكْثَرُ مَنَابِتِهِ بِلَادُ بَنِي شَبَابَةَ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ:

مُوَكَّلٌ يَشْدُوفُ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا،

مِنَ الْعَنَاطِرِ، مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرَمٌ

شُدُوْفُهُ: شُخُوصُهُ، يَقُولُ: يَرْقُبُهَا مِنَ الرَّعْبِ يَحْشِبُهَا نَاسًا، وَاحِدَتُهُ صَوْمَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّوْمُ شَجَرٌ فِي لُغَةِ هَذَا، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَعْنِي قَوْلَ سَاعِدَةَ:

مُوَكَّلٌ بِشَدُوفِ الصَّوْمِ يَبْصُرُهَا،

مِنَ الْمَعَازِبِ، مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرَمٌ

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: مِنَ الْعَتَازِبِ مِنْ حَيْثُ يَعْزُبُ عَنْهُ الشَّيْءُ أَيْ يَتَبَاعَدُ، وَمَخْطُوفُ الْحَشَا: ضَامِرُهُ، وَزَرَمٌ: لَا يُبَيِّتُ فِي مَكَانٍ، وَالشُّدُوفُ: الْأَشْخَاصُ، وَاحِدُهَا شَدَفٌ.

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَامٌ بِجَيْلٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بُشِّتَهُمْ طِيعَ رَسَلِي، كَأَنَّ جَدِيدَهُ

بَقِيْدُومٍ زَعِنَ مِنْ صَوَامٍ مُصَنِّعٍ

صَوْنٌ: الصَّوْنُ: أَنْ تَقِيَّ شَيْئًا أَوْ ثَوْبًا، وَصَانَ الشَّيْءَ صَوْنًا وَصِيَانَةً وَصِيَانًا وَأَصْطَانَهُ؛ قَالَ ابْنُ أُمِيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدَةَ الْهَدَلِيِّ:

أَبْلُغْ إِيسَاءً أَنْ عَرَضَ ابْنُ أُخْتِكُمْ

رِدَاؤُكَ، فَاصْطَنَ حُشْنَهُ أَوْ تَبَدَّلِ

أَرَادَ: فَاصْطَنَ حُشْنَهُ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ. وَيُقَالُ: صُنْتُ الشَّيْءَ أَصُونَهُ، وَلَا تَقُلْ أَصْنَتُهُ، فَهُوَ مَصُونٌ، وَلَا تَقُلْ مُصَانًا. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَذَلُّ كَلَامِنَا صَوْنٌ عَرِينًا.

وَجَعَلْتُ الثَّوْبَ فِي صَوَانِهِ صَوَانَهُ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَصِيَانَهُ أَيْضًا: وَهُوَ وَعَاؤُهُ الَّذِي يُصَانُ فِيهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّوْنَةُ الْعَيْبَةُ. وَثَوْبٌ مَصُونٌ، عَلَى النِّقْصِ، وَمَصُونٌ، عَلَى التَّمَامِ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، وَهِيَ تَمِيمِيَّةٌ، وَصَوْنٌ وَصَفٌ بِالمَصْدَرِ. وَالصَّوَانُ وَالصَّوَانُ: مَا صُنَّتْ بِهِ الشَّيْءُ. وَالصَّيْنَةُ: الصَّوْنُ، يُقَالُ: هَذِهِ ثِيَابُ الصَّيْنَةِ أَيْ الصَّوْنِ. وَصَانَ عِرْضَهُ صِيَانَةً وَصَوْنًا، عَلَى الْمَثَلِ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

فِينَا رَأَيْنَا الْعِرْضَ أَخْوَجَ، سَاعَةً،

إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رَقِطِ يَمَانٍ مُسْتَهَمِّمٍ

رَمَضَانِينَ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ صَوْمَانٌ أَيْ صَائِمٌ. وَصَامَ الْفَرَسُ صَوْمًا أَيْ قَامَ عَلَى غَيْرِ اغْتِلَافٍ. الْمَحْكَمُ: وَصَامَ الْفَرَسُ عَلَى آرِيهِ صَوْمًا وَصِيَامًا إِذَا لَمْ يَغْتَلِفْ، وَقِيلَ: الصَّائِمُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ السَّاكِنُ الَّذِي لَا يَطْعَمُ شَيْئًا؛ قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيَّةُ:

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ،

تَحْتَ الْعَجَاجِ، وَأُخْرَى تَعْلُكُ اللَّجْمَا

الْأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ صَوْنٍ: الصَّائِنُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ مِنَ الْخَفَاءِ، وَأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ مِنْ غَيْرِ خَفَاءٍ. التَّهْذِيبُ: الصَّوْمُ فِي اللُّغَةِ الْإِمْسَاكُ عَنِ الشَّيْءِ وَالتَّوَكُّؤُ لَهُ، وَقِيلَ لِلصَّائِمِ صَائِمٌ لِإِمْسَاكِهِ عَنِ التَّطْعَمِ وَالتَّشْرَبِ وَالتَّمْنُكْحِ، وَقِيلَ لِلصَّائِمِ صَائِمٌ لِإِمْسَاكِهِ عَنِ الْكَلَامِ، وَقِيلَ لِلْفَرَسِ صَائِمٌ لِإِمْسَاكِهِ عَنِ الْعَلْفِ مَعَ قِيَابِهِ. وَالصَّوْمُ: تَوَكُّؤُ الْأَكْلِ. قَالَ الْخَلِيلُ: وَالصَّوْمُ قِيَامٌ بِلا عَمَلٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُّ مُتَسَلِّكٍ عَنِ طَعَامٍ أَوْ كَلَامٍ أَوْ سِيرٍ فَهُوَ صَائِمٌ. وَالصَّوْمُ: الْبَيْعَةُ. وَمَصَامُ الْفَرَسِ وَمَصَامَتُهُ: مَقَامُهُ وَمَوْقِفُهُ؛ وَقَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ الثَّرِيًّا عَلِقَتْ فِي مَصَامِيهَا،

بِأُفْرَاسِ كَثَّانٍ إِلَى صُمَّ جَنْدَلٍ

وَمَصَامُ النَّجْمِ: مُعَلِّقُهُ. وَصَامَتِ الرِّيْحُ: زَكَدَتْ. وَالصَّوْمُ: رُكُودُ الرِّيْحِ. وَصَامَ النَّهَارُ صَوْمًا إِذَا اغْتَدَلَ وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيْرَةِ؛ قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ:

فَدَعَهَا، وَسَلَّ الْهَمَّ عَنَّاكَ بِجَشْرَةٍ

ذَمُولٍ، إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

وَصَامَتِ الشَّمْسُ: اسْتَوَتْ. التَّهْذِيبُ: وَصَامَتِ الشَّمْسُ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَبْرُخْ مَكَانَهَا. وَبِكُرَّةٍ صَائِمَةٌ إِذَا قَامَتْ فَلَمْ تَذُرْ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

سَرُّ الدَّلَائِ الْوَالِغَةُ الْمُلَازِمَةُ،

وَالْبِكْرَاتُ سَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ

يعْنِي الَّتِي لَا تَذُورُ. وَصَامَ النَّعَامُ إِذَا رَمَى بِذَرْقِهِ وَهُوَ صَوْمُهُ. الْمَحْكَمُ: صَامَ النَّعَامُ صَوْمًا أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ. وَالصَّوْمُ: عُرَّةُ النَّعَامِ، وَهُوَ مَا يَزْمِي بِهِ مِنْ ذُبْرِهِ. وَصَامَ الرَّجُلُ إِذَا تَطَلَّلَ بِالصَّوْمِ، وَهُوَ شَجَرٌ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالصَّوْمُ: شَجَرٌ عَلَى

مَزَاجِفُ هَزَلِي، بَيْنَهَا مُتَبَاعِدُ

قال ابن بري: وقد جاء فُعْلَةٌ على أفعالٍ كما قال:

وَعُقْبَةُ الْأَعْقَابِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ

قال: وقد يجوز أن يكون أضواءُ جمعِ صَوَى مثلَ رَبِيعٍ وَأَرْبَاعٍ، وقيل: الصَّوَى والأضواءُ الأعلامُ المنصوبةُ المُرتفعةُ في غَلْظٍ.

وفي حديث أبي هريرة: إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صَوَى وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ، ومنه قيل للقبورِ أضواءٌ. قال أبو عمرو: الصَّوَى أعلامٌ من حجارةٍ منصوبةٌ في الغياضِ والمفازةِ المجهولةِ يُسْتَدَلُّ بها على الطريقِ وعلى طَرَفِهَا، أرادَ أَنَّ لِلْإِسْلَامِ طَرِيقًا وَأَعْلَامًا يُهْتَدَى بها؛ وقال الأصمعي: الصَّوَى ما غَلِظَ من الأرضِ وارتفع ولم يتلغ أن يكون جبلًا؛ قال أبو عبيد: وقولُ أبي عمرو أعجَبَ إليَّ وهو أَشْبَهُ بمعنى الحديث؛ وقال لبيد:

ثَمَ أَصْدَرْنَا هَما فِي وَاوِدِ

صَادِرٍ، وَهَمَّ صُورًا قَد مَثَلٌ^(١)

وقال أبو النجم:

وَبَيْنَ أَعْلَامِ الصَّوَى المَوَائِلِ

ابن الأعرابي: أَخْفَضُ الأعلامِ الثَّائِبَةُ، وهي بُلْعَةُ بني أُسْدٍ بِقَدْرِ قَعْدَةِ الرَّجْلِ، فإذا ارْتَفَعَتْ عن ذلك فهي صُورَةٌ. قال يعقوب: والعلم ما نُصِبَ من الحجارةِ لِيسْتَدَلَّ به على الطريقِ، والعلمُ الجبلُ. وفي حديث لقيط: فَبَخَّرْجُونَ مِنَ الأضواءِ فَيَنْظُرُونَ إليه ساعةً، قال القُتَيْبِيُّ: يعني بالأضواءِ القُبُورَ، وأصلُها الأعلامُ، شَبَّهَ القُبُورَ بها، وهي أيضاً الصَّوَى، وهي الأرامُ، واحدها أَرَمٌ وَأَرَمٌ وَأَرَمِيٌّ وَأَرَمِيٌّ وَيَرَمِيٌّ أيضاً. وفي حديث أبي هريرة: فَتَخْرُجُونَ مِنَ الأضواءِ فَتَنْظُرُونَ إليه؛ الأضواءُ: القُبُورُ. والصَّوَى: الباطِسُ.

الأصمعي في الشاء: إذا أَيْبَسَ أَرْبابُها ألبانُها عمداً ليكون أَسْمَنَ لها فذلك التَّصْوِيَةُ وقد صَوَّيْتِها، يقال: صَوَّيْتِها فَصَوَّيْتُها. ابن الأعرابي: التَّصْوِيَةُ في الإناثِ أَنْ تُبْقَى ألبانُها في ضُرُوعِها ليكون أَسَدُّ لها في العامِ المُقْبِلِ. وصَوَّيْتُ الناقةَ: حَفَلْتُها لِتَسْمَنَ، وقيل: أَيْبَشْتُ لَبَنَها، وإنما يُفْعَلُ ذلك ليكون أَسْمَنَ لها؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وَقَد تَصَاوَرْنَ الرَّجُلَ وَتَصَوَّنَ؛ الأَخيرةُ عن ابن جنبي، والحُرُّ يَصُونُ عِرْضَهُ كما يَصُونُ الإنسانُ ثوبَهُ. وصانَ الفرسُ عَدُوَّهُ وَجَرِيَّهُ صُونًا: دَخَرَ مِنْهُ دَخِيرَةً لِأَوائِ الحَاجَةِ إِلَيْهِ؛ قال لبيد:

بُرَاوِخَ بَيْنَ صَوَيْنِ وَابْتِئِذَالِ

أَي يَصُونُ جَرِيهَ مَرَّةً فَيُبْقِيهِ مِنْهُ، وَيَبْتَدِلُهُ مَرَّةً فَيُحْتَمِدُ فِيهِ. وصانَ صُونًا: طَلَعَ طَلْعًا شَدِيدًا؛ قال النابغة:

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَثَمِ شُعْشَاءُ،

يَصْنُ المَشْطِي كالجَدِيدِ المُؤَامِ

وقال الجوهري: في هذا البيت: لم يعرفه الأصمعي، وقال غيره: يَبْقِيهِ بعضُ المَشْطِي، وقال: يَتَوَجَّجِينَ من خَفًا. وذكر ابن بري: صانَ الفرسُ يَصُونُ صُونًا إذا طَلَعَ طَلْعًا خَفِيضًا، فمعنى يَصْنُ المَشْطِي أَي يَظْلَعُنَّ وَيَتَوَجَّجِينَ من التعبِ. وصانَ الفرسُ يَصُونُ صُونًا: صَفَّ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وقيل: قام على طرفِ حافره؛ قال النابغة:

وَمَا حَاوَلْتُما بِقِيادِ حَيْثِلٍ،

يَصُونُ المَوْزُدُ فِيها وَالكَمَيْثُ

أبو عبيد: الصائِنُ من الخيلِ القائمُ على طرفِ حافره من الخفاءِ أَرِ الوَجْجِي، وأما الصائمُ فهو القائمُ على قوائمه الأربعةِ من غير خَفًا.

والصَّوَانُ، بالتشديد: حجارةٌ يُفَدَّخُ بها، وقيل: هي حجارةٌ شُودَ لِيستَ بصلبِها، واحدها صَوَّانَةٌ. الأزهري: الصَّوَّانُ حجارةٌ صُلْبَةٌ إذا مسته النارُ فَفَعَّ تَفْقِيحًا وَتَشَقُّقًا، وربما كان قَداحًا تُفَدَّخُ به النارُ، ولا يصلحُ لِلنُّورَةِ ولا لِلرُّضافِ؛ قال النابغة:

بَرَى وَقَعَ الصَّوَّانِ حَدُّ نُسُورِها،

فَهِنَّ لِطَافِ كَالصَّامِدِ الدَّوَابِلِ

صوي: الصَّوَّةُ: جماعةُ الشُّبَّاعِ؛ عن كراع. والصَّوَّةُ: حَجَرٌ يَكُونُ علامةً في الطريقِ، والجمعُ صَوَى، وأضواءُ جمعُ الجمعِ؛ قال:

قَد أَغْتَدِي وَالطَّيِيرُ فَوْقَ الأضْوا

وَأَنشَدَ أبو زيد:

وَمِنْ ذَاتِ أَضْواءِ سُهُوبِ كَأَنَّها

(١) قوله وقد مثله هكذا في الأصل هنا، وتقدم في مادة مثل: صواه كالمثل؛

وشرحه هناك نقلًا عن ابن سيده.

إِذَا الدَّعْرُمُ الدَّفْنَانُ صَوَى لِقَاحِهِ،

فِي أَنْ لَنَا دَوْدَا عِظَامِ السَّحَابِ

قال: وناقاة مَضْوَاةٌ ومَضْرَاةٌ ومُحَفَّلَةٌ بمعنى واحد. وجاء في الحديث: التَّضْوِيَةُ خِلَابَةٌ، وكذلك التَّضْرِيَةُ. وضوئت الغنم: أَيِيسَتْ لَبَنَهَا عَمْدًا لِيَكُونَ أَشْمَنَ لَهَا مِثْلَهُ فِي الإِبِلِ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الصَّوَى، وَقِيلَ: الصَّوَى أَيُّ أَنْ تَبْرُكَهَا فَلَا تَحْتَابُهَا؛ قَالَ:

يَجْمَعُ لِلرَّعَاءِ فِي ثَلَاثِ:

طُولِ الصَّوَى، وَقَوْلِ الإِرْغَابِ

والتَّضْوِيَةُ مِثْلُ التَّضْرِيَةِ: وَهُوَ أَنْ تُتْرَكَ الشَّاةُ أَيَّامًا لَا تُحَلَبُ. وَخِلَابَةٌ: الخِدَاعُ. وَضَرَعُ صَاوٍ إِذَا ضَمَرَ وَذَهَبَ لَبَنُهُ؛ قَالَ أَبُو ذَرِيْبٍ:

مُتَفَلَّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنِ قَانِيءِ

كَالْقَرْوِطِ صَاوٍ، عَجْرَةٌ لَا يُرَضَّعُ

أَرَادَ بِالْقَانِيءِ ضَرَعَهَا، وَهُوَ الْأَخْضَرُ لِأَنَّهُ ضَمَرَ وَازْتَفَعَ لَبَنَهُ. التَّهْذِيبُ: الصَّوَى أَنْ تُغْرَضَ النَّاقَةُ فَيَذْهَبَ لَبَنُهَا؛ قَالَ الرَّاعِي:

فَطَأَطَأْتُ عَيْتِي، هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ

تَدَارِكُ مِنْهَا نَيَّ عَامِيْنَ وَالصَّوَى؟

قال: ويكون الصَّوَى بمعنى الشُّخْمِ والسَّمَنِ. الأحمر: هو انصَاءَةٌ بوزن الصَّاعَةِ مَاءٌ تَخِينُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ. وقال العَدْبَسِيُّ الْكِتَانِي: التَّضْوِيَةُ لِلنَّحْلِ مِنَ الإِبِلِ أَنْ يُحَلَّ عَلَيْهِ وَلَا يُعْقَدُ فِيهِ حَبْلٌ لِيَكُونَ أَنْشَطَ لَهُ فِي الضَّرَابِ وَأَقْوَى؛ قَالَ الْفَقْعَسِيُّ يَصِفُ الرَّاعِيَّ وَالِإِبِلَ:

صَوَى لَهَا ذَا كِنْدَةٍ جُلْدِيًّا،

أَخْيَفَ كَانَتْ أَثْمَهُ صَفِيًّا

وَصَوِيْتُ الْفَحْلَ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: إِذَا أَصَلَ ذَلِكَ فِي الإِنَانِ تُغْرَضُ فَلَا تُحَلَبُ لِتَسْمَنَ وَلَا تُضَغَفَ فَجَعَلَهُ الْفَقْعَسِيُّ لِلْفَحْلِ أَيُّ تُرْكُ مِنَ الْعَمَلِ وَعُلِفَ حَتَّى رَجَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ وَسَمِنَ. وَصَوِيْتُ لِإِبِلِي فَحْلًا إِذَا اخْتَرْتَهُ وَرَبَيْتَهُ لِلْفِيحَلَةِ. اللَّيْثُ: الصَّاوِي مِنَ النَّحِيلِ الْيَابِسِ، وَقَدْ صَوَّبَ النَّحْلَةَ تَصْوِيًاً صَوِيًّا. قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الصَّوَى فِي النَّحْلَةِ مَقْصُورٌ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَقَدْ صَوِيَتِ النَّحْلَةُ، فَهِيَ صَاوِيَةٌ إِذَا عَطِشَتْ وَضَمَرَتْ وَيَيْسَتْ، قَالَ: وَقَدْ صَوِيَتِ النَّحْلُ وَصَوَى النَّحْلُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا أَصَحُّ مِمَّا قَالَ اللَّيْثُ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ النَّحْلِ مِنَ الشُّجَرِ، وَقَدْ يَكُونُ فِي

الخَيْرَانِ أَيْضًا؛ قَالَ سَاعِدَةُ يَصِفُ بَقْرَ وَحْشٍ:

قَدْ أُوبِيتُ كُلَّ مَاءٍ فَهِيَ صَاوِيَةٌ،

مِنْهُمَا تُصَبُّ أَفْقًا مِنْ بَارِقِ تَشِيمِ

وَالصَّوَى الْفَارِغُ. وَأَصْوَى إِذَا جَفَّ. وَالصَّوَةُ: مُخْتَلَفُ الرِّيْحِ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَهَبَّتْ لَهُ رِيحٌ، بِمُخْتَلَفِ الصَّوَى،

صَبَاً وَشِمَالاً فِي مَنَازِلِ قُفَالِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّوَى الشُّبْلُ الْفَارِغُ وَالْقُنَيْعُ غِلَافُهُ؛ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ صَعْبٍ:

نَحَسُّ بِاللَّيْلِ صَوَى مُصَغَّفِيًّا

قال: الصَّوَى الْحِجَارَةُ الْمُجْمُوعَةُ، الْوَاحِدَةُ صَوْءٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّوَةُ صَوْتُ الصَّدَى، بِالصَّادِ. التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ صَوَى: سَمِعْتُ صَوْءَ الْقَرْوَمِ وَعَوَّاتَهُمْ أَيُّ أَصْوَاتَهُمْ، وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الصَّوَةَ الْقَوَّةُ بِالصَّادِ.

وَذَاثُ الصَّوَى: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

تَضَمَّنْتُهُمْ، وَازْتَدَّتِ الْعَيْنُ دُونَهُمْ،

بِذَاثِ الصَّوَى مِنْ ذِي التَّنَائِيرِ، مَا هِرُّ

صِيًّا: الصَّاءُ وَالصَّاءُ: الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي الشَّلَى. وَقِيلَ: الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ كَالصَّاءِ. وَقِيلَ إِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ: صَاءٌ، فَصَحَّفَ، فَوَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقِيلَ لَهُ: إِتِمَّا هُوَ صَاءَةٌ. فَقِيلَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَقَالَ: الصَّاءُ عَلَى مِثَالِ السَّاعَةِ، لِإِلَّا يَتَسَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ. وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ فِي صَوًّا وَقَالَ: الصَّاءُ عَلَى مِثَالِ الصَّاعَةِ: مَا يَخْرُجُ مِنْ رِجَمِ الشَّاةِ بَعْدَ الْوِلَادَةِ مِنْ الْقَدَى. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: مَاءٌ تَخِينُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ. يُقَالُ أَلْقَيْتِ الشَّاةَ صَاءَةً.

وَصِيًّا رَأْسُهُ تَصْيِيًّا: بَلْهُ قَلِيلاً قَلِيلاً. وَالاسْمُ: الصَّيْبَةُ وَصِيًّا: غَمَلُهُ فَلَمْ يَبْقِهِ وَتَقِيَّتْ أَتَارُ الْوَسْخِ فِيهِ.

وَصِيًّا النَّحْلُ: ظَهَرَتْ أَلْوَانُ بُشْرِهِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ قَالَ لِمَرْأَةٍ: أَنْتِ مِثْلُ الْعَقْرِبِ تَلْدَعُ وَتَصِيءُ صَاءَتِ الْعَقْرِبِ تَصِيءُ إِذَا صَاخَتْ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ صَسَى يَصْيِيءُ مِثْلُ رَمَى يَرْمِي^(١) وَالسَّوَا فِي قَوْلِهِ

(١) قَوْلُهُ وَمِثْلُ رَمَى... إلخ. كَذَا فِي النِّهَايَةِ وَالَّذِي فِي صِحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ مِثْلُ سَمَى يَسْمَى، وَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَالْقَامُوسِ.

والله تعالى أعلم.

صيح: الصياح: الصوت؛ وفي التهذيب: صوت كل شيء إذا اشتد.

صاح يصيح صيحة وصياحاً وصياحاً، بالضم، وصيحاً وصيحاناً، بالتحريك، وصيخ: صوت بأقصى طاقته، يكون ذلك في الناس وغيرهم؛ قال:

وصاح غراب البنّ وانشقّت العصا،

كما ناشد الذمّ الكفيل المعاهد^(٤)

والمصايحة والتصايح: أن يصيح القوم بعضهم ببعض.

والمصايحة: العذاب؛ وأصله من الأول؛ قال الله عز وجل: ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ﴾؛ يعني به العذاب؛ ويقال: صيح في آل فلان إذا هلكوا. فأخذتهم الصيحة أي أهلكتهم. والصيحة: الغارة إذا فوجيء الحي بها. والمصايحة: صيحة المناحة؛ يقال: ما ينتظرون إلا مثل صيحة الخبلى أي شراً سيعاجلهم؛ قال الله عز وجل: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾ فذكر الفعل لأن الصيحة مصدر أريد به الصياح، ولو قيل أخذت الذين ظلموا الصيحة بالتأنيث، كان جائزاً يذهب به إلى لفظ الصيحة؛ وقال امرؤ القيس:

دع عنك نهياً صيح في حجراته،

ولكن حديثاً، ما حديث الرّواجيل؟

ولقيته قبل كل صيح ونفر، الصيخ: الصياح، والنفر: التفرق؛ وكذلك إذا لقيته قبل طلوع الفجر. وعضب من غير صيح ولا نفر أي من غير شيء صيح به؛ قال:

كذوب محول، جعل اللة جنة

لأيمانته، من غير صيح ولا نفر

(٤) [قوله: وصاح غراب وانشقّت العصا...

جاء في المحكم ثبت أن هناك نقصاً في اللسان؛ ورواية البيت في المحكم:

«وصاح غراب وانشقّت العصا

يبين كما شقّ الأدم الصوانع

وقال الهذلي:

يصيح بالاسحار في كل صارة

كما ناشد الذمّ الكفيل المعاهد

البيت الثاني في شرح أشعار الهذليين ومنسوب لأسامة الهذلي].

ونصيء، للحال، أي تلذع، وهي صايحة. وسنذكره أيضاً في المعتل.

صيب: الصيائب والصيابة^(١) أصل القوم. والصيابة والصيائب: الخالص من كل شيء؛ أنشد نعلب:

إنسي وسطط مالكا وحفظلا،

صياها، والعدد المحجلا^(٢)

وقال الفراء: هو في صيابة قومه وصوابة قومه أي في صميم قومه.

والصيابة: الجياز من كل شيء؛ قال ذو الرمة:

ومستشججات للفرار، كأنها

مشاكيل، من صيابة الثوب، نوح

المستشججات: الغزبان؛ شبهها بالثوب في سوادها. وفلان من صيابة قومه أي من مصاصهم وأخلصهم نسباً.

وفي الحديث: يؤلّد في صيابة قومه؛ يريد النبي ﷺ، أي صميمهم وخالصهم وخيارهم. يقال: صوابة القوم وصيابتهم بالضم والتشديد^(٣) فيهما. وصيابة القوم: جماعتهم؛ عن كراع. وقوم صياب أي خيار؛ قال جندل بن عبيد بن حصير، ويقال هو لأبيه عبيد الراعي تهجو ابن الرّواغ:

جنادف، لا جق بالرأس منكبه،

كأنه كودن يوشى بكلاب

من معشر، كجملت باللوم أعينهم،

فقد الأكمف، لعام، غير صياب

جنادف أي قصير؛ أراد أنه أوقص. والكودن: البردون. ويوشى: يشتخت ويشتخرج ما عنده من الجوزي. والأفقد الكف: المائلها. والصيابة: السيد.

وضاب السهم يصيب كيصوب: أصاب. وسهم صيوب، والجمع صييب؛ قال الكمي:

أشهُمها الصائدات والصييب

(١) قوله «الصياب والصيابة». إلخ: بشد الحنية وتخفيفها على المعنيين المذكورين كما في القاموس وغيره.

(٢) [الرجز في مجالس نعلب ٣٠٦ ونسب فيه لغيلان بن حرب].

(٣) قوله «بالضم والتشديد» ثبت التخفيف أيضاً في القاموس وغيره.

والصاخة خفيف: ورم يكون في العظم من صدمة أو كدمة
يقي أثرها كالمشش؛ والجمع صاخات وصاخ؛ وأنشد:

بَلَّخِيهِ صَاخٌ مِنْ صِدَامِ الْحَوَافِرِ
وفي حديث الغار: فأنصاحت الصخرة هكذا؛ روي بالخاء
المعجمة وإنما هو بالمهملة بمعنى انشقت. ويقال: انصاح
الثوب إذا انشق من قبل نفسه، وألفها منقلبة عن واو، وقد
رويت بالسين وهي مذكورة فيما تقدم، قال ابن الأثير: ولو
قيل إن الصاد فيها ميدلة من السين لم تكن الخاء غلطاً،
يقال: صاخ في الأرض يسوخ ويسخ إذا دخل فيها، والله
أعلم.

صيد: صاد الصَيْدُ يَصِيدُهُ وَيَصَادُهُ صَيْدًا إِذَا أَخَذَهُ وَتَصَيْدَهُ
وَاصْطَادَهُ وَصَادَهُ إِيَّاهُ. يقال: صَيْدْتُ فَلَانًا صَيْدًا إِذَا صَيْدْتَهُ لَهُ،
كقولك بغيته حاجة أي بغيتها له. صاد المكانَ وَاصْطَادَهُ:
صاد فيه؛ قال:

أَحْبُّ مَا اصْطَادَ مَكَانُ تَخْلِيهِ
وقيل: إنه جعل المكانَ مُصْطَادًا كَمَا يُصْطَادُ الرَّحْشُ. قال
سيبويه: ومن كلام العرب صَيْدْنَا قَنْوَيْنَ؛ يريد صدنا وحش
قَنْوَيْنَ، وإنما قنوان اسم أرض.

والصَيْدُ: مَا تُصَيْدُ. وقوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ
وَطَعَامُهُ﴾؛ يجوز أن يُعْتَى بِهِ عَيْنُ الْمُتَصَيْدِ، ويجوز أن
يكون على قوله صَيْدْنَا قَنْوَيْنَ أَي صَيْدْنَا وَحْشَ قَنْوَيْنَ. قال
ابن سيده: قال ابن جنبي: وَضِعَ الْمُصْطَدُّ مُؤْضِعَ الْمُفْعُولِ،
وقيل: كُلُّ وَحْشٍ صَيْدٌ، صَيْدٌ أَوْ لَمْ يُصَيْدْ؛ حكاه ابن
الأعرابي؛ قال ابن سيده: وهذا قول شاذ. وقد تكرر في
الحديث ذِكْرُ الصَّيْدِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا، يُقَالُ صَادَ يَصِيدُ
صَيْدًا، فَهُوَ صَائِدٌ وَمَصِيدٌ. وَقَدْ يَفْعُ الصَّيْدُ عَلَى الْمُصَيْدِ
تَفْسِيحًا تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ، كقوله تعالى: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ
وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾؛ قيل: لا يقال للشيء صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مَمْتَعًا
حَلَالًا لَا مَالِكَ لَهُ.

وفي حديث أبي قتادة قال له: أَصْدُتُمْ؟ يُقَالُ: أَصْدْتُ غَيْرِي إِذَا
حَكَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتَهُ بِهِ. وفي الحديث: إِنَّا أَصْدْنَا جِمَارَ
وَخْشٍ؛ قال ابن الأثير: هكذا يروي بصاد مشددة، وأصله
اصْطَدْنَا فقلبت الطاء صادًا وأدغمت مثل اصْبَرُ فِي

أَي مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ. وَصَاخُ العُنُقُودِ يُصْبِحُ إِذَا اسْتَنْتَمَّ
خُرُوجُهُ مِنْ أَكِمَّتِهِ وَطَالَ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ غَضٌّ؛ وَقَوْلُ رُؤْيَةَ:

كَالكَرْمِ إِذَا نَادَى مِنَ الْكَافُورِ
إِنَّمَا أَرَادَ صَاخٌ فِيمَا زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ، فَإِنْ كَانَ إِنَّمَا
فَرَّ إِلَى نَادَى مِنْ صَاخٍ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ صَاخٌ مِنَ الْكَافُورِ لَكَانَ الْجُرْمُ
مَطْوِيًّا، فَأَرَادَ رُؤْيَةَ أَنْ يَسْلِمَهُ مِنَ الطَّيِّ فَقَالَ نَادَى، قَتَمَ الْجَزْ.
وَتَصَيَّحَ الْبَقْلُ وَالمَحْشَبُ وَالمَشْعَرُ وَنَحْوَ ذَلِكَ: لُغَةٌ فِي تَصَوُّحِ
تَشَقُّقٍ وَيَسٍ.
وَصَيَّحْتَهُ الرِّيحُ وَالمَحْرُ وَالمَشْمَسُ: مِثْلُ صَوَّخْتَهُ، وَأَنْشَدَ أَعْرَابِي
لِذِي الرِّمَةِ:

وَيَوْمَ مِنَ الْجُوزَاءِ مُوتِقِدُ الحَصَى،
تَكَادُ صَيَّاحِي العَيْنِ مِنْهُ تَصَيَّحُ^(١)
وَتَصَيَّحَ الشَّيْءُ: تَكَسَّرَ وَتَشَقَّقَ، وَصَيَّحْتُهُ أَنَا. وَالمَصَاخُ الثُّوبُ:
تَشَقَّقَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ. وَأَنْصَاخَتِ الأَرْضُ: تَغَطَّى بِعُضْمِهَا بِالنَّبَاتِ
وَبَقِيَ بَعْضُهَا فَكَانَتْ كَالثُّوبِ المُتَشَقَّقِ؛ قَالَ عبيد:
وَأَمْسَتِ الأَرْضُ وَالمَقْبِعَانُ مُثْرِيَةً،
مِنْ بَيْنِ مُرْتَاتِيَّتِي مِنْهَا وَمُنْصَاخِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا البَيْتُ فِي صُوحٍ أُيْضًا.

والمَصَيَّحَانِي: صَبْرٌ مِنْ تَمْرِ المَدِينَةِ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: المَصَيَّحَانِي
ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَسْوَدٌ صُلْبٌ المَشْطَفَةُ، وَسَمِي صَيَّحَانِيًّا لِأَنَّ
صَيَّحَانَ اسْمَ كَبِشٍ كَانَ رِبَطَ إِلَى نِخْلَةٍ بِالمَدِينَةِ، فَأَثْمَرَتْ تَمْرًا
صَيَّحَانِيًّا^(٢) فَسَيَّبَ إِلَى صَيَّحَانَ.

صبيح: أَصَاخُ لَهُ يُصْبِحُ إِصَاخَةً: اسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ لِصَوْتٍ؛ قَالَ
أَبُو دَاوُدَ:

وَيَصِيحُ أَحْيَانًا، كَمَا اسْمُ
سَمْعِ المَضَلِّ لِصَوْتِ نَاشِدٍ
وَفِي حَدِيثِ سَاعَةِ الجُمُعَةِ: مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصْبِيخَةٌ أَي
مَسْتَمِعَةٌ مِنْصَتَهُ: وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(١) قوله وصياحي العين هكذا في الأصل. وفي التهذيب: صياحي العين.
(٢) قوله فأثمرت تمرًا صيحيانًا كذا بالأصل، ولفظ صيحيانًا هنا لا حاجة
إليه.

اضطرب، وأصل الطاء مبدلة من تاء اُقتل.

والمَصِيدَةُ والمَصِيدَةُ والمَصِيدَةُ كله: التي يُصَادُ بها، وهي من بنات الباء المعتلة، وجمعها مَصَايِدُ، بلا همز، مثل معايش جمع مَعِيشَةٍ. المَصِيدُ والمَصِيدَةُ، بالكسر: ما يُصَادُ به. وبخط الأزهرى: المَصِيدُ والمَصِيدَةُ بالفتح.

وحكى ابن الأعرابي: صِدْنَا كَمَاةً، قال: وهو من جيد كلام العرب، ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أنه يريد استئزنا كما يُسْتَأْزَرُ الوحش. وحكى ثعلب: صِدْنَا ماء السماء أي أَخَذْنَاهُ. التهذيب: والعرب تقول خَرَجْنَا نَصِيدَ بَيْضِ النعمانِ وَنَصِيدَ الكَمَاةِ والأفعالُ منه الاضْطِإَادُ. يقال: اضْطَادَ يَضْطَادُ فهو مُضْطَادٌ، والمَصِيدُ مُضْطَادٌ أيضاً. وخرج فلان يَنْصِيدُ الوَحْشَ أي يطلب صيدها؛ قال ابن سيده: وأما قول الشاعر:

إِلَى العَلَمَيْنِ أَذْهَمَ الهَمُّ والمُنَى،

يُرِيدُ السُّوَادَ وَخَشَهَا فِضَادُهَا

قال: فسرهُ ثعلب فقال: العَلَمَانِ اسم امرأة؛ يقول: أريد أن أنساها فلا أَقْدِرُ على ذلك، ولم يرد على هذا التفسير. وكتب وصفر ضيود وكذلك الأنثى والجمع ضَيْدٌ. قال: وحكى سيبويه عن يونس صيد أيضاً، وكذلك فيمن قال رُمِلَ مخففاً؛ قال: وهي اللغة التميمية وتُكْسَرُ الصاد لتسلم الباء. والضَيْوُدُ من النساء: السيفة الخُلُقُ. وفي حديث الحجاج: قال لامرأة: إِنَّكَ كَثُوثٌ كَفُوثٌ صَيْوُدٌ؛ أراد أنها تصيدُ شيئاً من زوجها، وقولٌ من أئبية المبالغة.

والأضْيِدُ: الذي لا يَسْتَطِيعُ الالتفات، وقد صِيدَ صَيْدًا وَضَادًا، ومِلِكٌ أَضْيِدٌ، وأضْيِدُ الله بغيره؛ قال ابن سيده: قال سيبويه: لم يُعْلَمُوا الباء حين لحقته الزيادة وإن لم يقولوا أضْيِدٌ تشبيهاً له بَعُورٍ.

والصَادُ عِرْقٌ بين الأنف والعين. ابن السكيت: الصَادُ والضَيْدُ والضَيْدُ دَاءٌ يصيب الإبل في رُؤُوسِها فيسيل مع أنوفِها مثل الرُّبْدِ وتَشْمُو عند ذلك برُؤُوسِها. وفي الحديث: أنه قال لعلي: أَنْتَ الذَّائِدُ عن حَوْضِي يوم القيامة، تَدُودُ عنه الرجال كما يُنَادِ البَعِيرُ الصَادُ؛ يعني الذي به الضَيْدُ وهو داء يصيب الإبل في رُؤُوسِها فَتَسِيلُ أنوفِها وترْفَعُ رُؤُوسِها ولا تقدر أن تَلُويَ معه أعناقها. يقال: بعير صَادٌ أي ذو صَادٍ، كما يقال: رجل مَالٌ

ويومٌ راحَ أي ذو مالٍ وريح. وقيل: أصلُ صَادٍ صَيْدٌ، بالكسر. قال ابن الأثير: ويجوز أن يروى صَادٍ، بالكسر، على أنه اسم فاعل من الصَّدَى العطش.

قال: والضَيْدُ أيضاً جمع الأضْيِدِ.

وقال الليث: وغيره: الصَّيْدُ مُصَدَّرُ الأضْيِدِ، وهو الذي يرفع رأسه كثيراً؛ ومنه قيل للمَلِكِ: أَضْيِدٌ لأنه لا يلتفت ميمناً ولا شمالاً، وكذلك الذي لا يستطيع الالتفات من داء، والفعل صَيْدٌ، بالكسر، يَصِيدُ؛ قال: وأهل الحجاز يُثْبِتُونَ الباء والواو نحو صَيْدٍ وَعَوْرٍ، وغيرهم يقول صَادٌ يَصَادُ وعار يعار. قال الجوهري: وإنما صحت الباء فيه لصحتها في أصله لتدل عليه، وهو اضْيِدٌ، بالتحديد، وكذلك اعْوَرٌ لأن عَوْرٍ واعْوَرٌ معناهما واحد، وإنما حذف من الزوائد للتحفيف ولولا ذلك لقلت صَادٌ وعارٌ وقَابَتِ الواو ألفاً كما قلبتها في خاف؛ قال: والدليل على أنه أَفْعَلٌ محييٌ أعواته على هذا في الألوان والعيوب نحو اشْوَدٌ واخْمَرٌ، ولذا قالوا عَوْرٌ وعَرَجٌ للتحفيف، وكذلك قياس عَمِيٍّ وإن لم يسمع، ولهذا لا يقال من هذا الباب ما أفعله في التعجب، لأن أصله يزيد على الثلاثي ولا يمكن بناء الرباعي من الرباعي، وإنما يبنى الوزن الأكثر من الأقل. وفي حديث ابن الأكوخ: قلت لرسول الله ﷺ إني رجل أَضْيِدٌ، أَفَأَصْلِي في القميص الواحد؟ قال: نعم وأزره عليك ولو بشوكية؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية وهو الذي في رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها. قال: والمشهور إني رجل أَضْيِدٌ من الاضْطِإَادِ. قال: ودواء الضَيْدِ أن يُكْوَى مؤضع بين عينيه فيذهب الضَيْدُ؛ وأنشد:

أَشْفَى السَّجَانِينَ وَأَكْرَى الأضْيِدِ

والصَادُ: النحاس؛ قال أبو عبيد: الصَادُ قُدُورُ الصُّفْرِ والنحاس؛ قال حسان بن ثابت:

رَأَيْتُ قُدُورَ الصَادِ حَوَّلَ بُيُوتِنَا،

قَبَائِلَ سُخْمًا فِي السَّجَلَةِ صُمِيمًا^(١)

والجمع صَيْدَانٌ، والصاديُّ منسوب إليه، وقيل: الصَادُ

(١) قوله: «رأيت» في الديوان «حسبت». وقول: «قبايل» في الديوان والصحاح والتاج والأساس: «قبايل»، والقبايل من الخيل ما بين الثلاثين إلى الخمسين، والصمُّم: القيام. وقوله: «قبايل سُخْمًا في السَّجَلَةِ في الصحاح: «قبايل دُهْمًا في المباءة». وفي الديوان: «قبايل دُهْمًا في الملاءة».

الصُّفْرُ نَفْسُهُ. وقال بعضهم: الصَّيْدَانُ الثُّحاس؛ وقال كعب:

وَقَدْرًا تَغْرَقُ الْأَوْصَالَ فِيهِ،

مِنَ الصَّيْدَانِ، مُشْرَعَةً رَكُودًا

وَالصَّيْدَانُ وَالصَّيْدَاءُ: حَجَرٌ أبيضٌ تُعْمَلُ مِنْهُ البِرَامُ، غَيْرُهُ: وَالصَّيْدَانُ، بِالْفَتْحِ، بِرَامُ الْحِجَارَةِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

رُشُودٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ

تُضَارُّ، إِذَا لَمْ تَسْتَفِيدْهَا نُعَاظُهَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَرُودُ هَذَا البَيْتُ بِفَتْحِ الصَّادِ مِنَ الصَّيْدَانِ وَكسرها، فَمَنْ فَتَحَهَا جَعَلَ الصَّيْدَانِ جَمْعَ صَيْدَانَةٍ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ، وَمَنْ كَسَرَهَا جَعَلَهَا جَمْعَ صَادٍ لِلثُّحَاسِ، وَيَكُونُ صَادًا وَصَيْدَانًا بِمَنْزِلَةِ تَاجٍ وَتِجْلَانٍ. وَقَوْلُهُ: فِيهَا مَذَانِبُ تُضَارُّ، يَرِيدُ فِيهَا مَغَارِفٌ مَعْمُولَةٌ مِنَ الضُّفَارِ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ.

قَالَ: وَأَمَّا الْحِجَارَةُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنْهَا القُدُورُ فَهِيَ الصَّيْدَانَةُ، بِالْمَدِّ. وَقَالَ النَّضْرُ: الصَّيْدَاءُ الْأَرْضُ الَّتِي تُزَيَّنُ بِهَا حِمْرَاءُ غَلِيظَةُ الْحِجَارَةِ مَسْتَوِيَةٌ بِالْأَرْضِ. وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ: الصَّيْدَاءُ الْحَصَى؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

حَذَاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ تَغْلًا طَرَأُهَا

خَوَامِي الكُرَاعِ المُؤَثِّدَاتِ المَعَارِ (١)

أَيَّ حَذَاهَا حَوْءٌ (٢) يَعَالِهَا الصَّخُورُ. أَبُو عَمْرٍو: الصَّيْدَاءُ الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَةُ إِذَا كَانَ فِيهَا حَصَى فَهِيَ قَاعٌ؛ قَالَ: وَيَكُونُ فِي البُيُوتِ صَيْدَانٌ وَصَيْدَاءٌ يَكُونُ فِيهَا كَهَيْئَةِ بَرِيقِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَأَجُودُهُ مَا كَانَ كَالذَّهَبِ؛ وَأَنشَدَ:

طَلَّحَ كَضَائِحَةَ الصَّيْدَاءِ مَهْزُولُ

وَصَيْدَانِ الْحَصَى: صَغَارُهَا. وَالصَّيْدَاءُ: أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ.

(١) قَوْلُهُ: «المَعَارِ» خَطَأٌ صَوَابُهُ «المَشَاوِزُ»، قَالِيْبٌ مِنْ قَصِيدَةِ زَائِلَةٍ، مِنْ البَحْرِ الطَوِيلِ، مَطْلَعُهَا:

عَمَّا بَطَّرَ قَوْيَ مِنْ سَلِيمِيٍّ فَعَالِيزُ

فَذَاتُ العَصَا مَالِ الشَّرِيفَاتِ التَّوَائِيزُ

وَصُفِّى البَيْتِ كَمَا ذَكَرَ فِي دِيوانِ الشَّمَاخِ، فِي الصَّفْحَةِ ١٩٨ مِنْ طَبْعَةِ دارِ المَعَارِفِ:

حَذَاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ تَغْلًا طَرَأُهَا

خَوَامِي الكُرَاعِ المُؤَثِّدَاتِ العَشَاوِزُ

وَذَكَرَ شارِحُ القَامُوسِ البَيْتَ فِي مَادَّةِ «عَشْرَ»، وَقَالَ: «المُؤَثِّدَاتُ» بِالْيَاءِ المَفْتُوحَةِ، كَرُويَةِ اللِّسَانِ هُنَا؛ وَقَالَ: «وَبِرُويِ»: «المَرِجَعَاتُ»، قَالَه الصَّاعِقَانِيُّ، وَبِرُويِ: «المُفْقِرَاتُ» بِالزَّيِّ. وَروَاهَا اللِّسَانُ فِي مَادَّةِ «عَشْرَ»: «المُفْقِرَاتُ - بِالرَّاءِ - العَشَاوِزُ».

(٢) قَوْلُهُ «حَوْءٌ» كَذَا بِالأَصْلِ المَعْمُولِ عَلَيْهِ وَالَّذِي لِيَاقُوتِ فِي مَقْتَضِهِ حَرَّةَ البَرَاءِ.

وَبَنُو الصَّيْدَانِ: حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ. وَصَيْدَاءُ: مَوْضِعٌ؛ وَقِيلَ: مَاءٌ بَعِيْنُهُ.

وَالصَّائِدُ: السَّاقُ بَلْغَةُ أَهْلِ البِيْمَنِ.

ابْنُ السَّكْمِيَّةِ: وَالصَّيْدَانَةُ العُوقُلُ. وَالمُتَيْدَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الشَّيْبَةُ الخُلُقُ الكَثِيرَةُ الكَلَامِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: كَانَ يَحْلِفُ أَنَّ ابْنَ صَيْدَانٍ الدِّجَالُ، وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ كَثِيرًا، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ أَوْ ذَنْبِيلٌ فِيهِمْ، وَاسْمُهُ صَافٌ فِيمَا قِيلَ. وَكَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الكَهَانَةِ أَوْ السُّخْرِ، وَجَمَلَةٌ أَمْرُهُ أَنَّهُ كَانَ يَنْتَهَ لِمُتَخَنِّ اللّٰهُ بِهِ عِبَادَةَ المُؤْمِنِينَ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْتَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْتَةٍ، ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ بِالمَدِينَةِ فِي الأَكْثَرِ، وَقِيلَ إِنَّهُ قُفِدَ يَوْمَ الحِرَّةِ فَلَمْ يَجِدُوهُ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ.

صَبِيرٌ: صَارَ الأَمْرُ إِلى كَذَا يَصْبِرُ صَبِيرًا وَصَبِيرًا وَصَبِيرُورَةً وَصَبِيرَةً إِلَيْهِ وَأَصَارُهُ، وَالصَّبِيرُورَةُ مَصْدَرٌ صَارَ يَصْبِرُ. وَفِي كَلَامِ عَمِّيْلَةَ القَزَّازِيِّ لِعَمِّهِ وَهُوَ ابْنُ عَنَقَةَ القَزَّازِيِّ: مَا الَّذِي أَصَارَكَ إِلى مَا أَرَى يَا عَمُّ؟ قَالَ: بُحْلُكَ بِمَالِكَ، وَبُحْلٌ غَيْرُكَ مِنْ أَشْثَالِكَ، وَصَوْنِي أَنَا وَجِهِي عَنْ مِثْلِهِمْ وَتَشَأْلُكَ إِثْمَ كَانَ مِنْ إِفْضَالِ عَمِّيْلَةَ عَلَى عَمِّهِ مَا قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو تَمَّامٍ فِي كِتَابِهِ المَوْسُومُ بِالحِمَّاسَةِ. وَصَبْرَتْ إِلى فَلَانٍ مَصْبِيرًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِلى اللَّهِ المَصْبِرِينَ﴾؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ شَاذٌ وَالقِيَاسُ مَصَّارٌ مِثْلُ مَعَاشٍ. وَصَبِيرَتُهُ أَنَا كَذَا أَيَّ جَعَلْتَهُ.

وَالْمَصْبِيرُ: المَوْضِعُ الَّذِي تَصْبِرُ إِلَيْهِ المِيَاهُ. وَالمَصْبِرُ: الجَمَاعَةُ وَالمَصْبِرُ: المَاءُ يَحْضِرُهُ النَّاسُ. وَصَارَةُ النَّاسِ: حَضْرُوهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

بِمَا قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضُ القَطَا

وَرَوْضُ التَّنَاضُبِ حَتَّى تَصْبِرَا

أَيَّ حَتَّى تَحْضُرَ المِيَاهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ عَرَّضَ أَمْرُهُ عَلَى قِبَائِلِ العَرَبِ: فَلَمَّا حَضَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكَلِمَ سَرَاتِهِمْ قَالَ المُثَنَّى بنُ حَارِثَةَ: إِنَّا نَزَلْنَا بَيْنَ صَبِيرَيْنِ الِيمَامَةِ وَالمَشَامَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَمَا هَذَانِ الصَّبِيرَانِ؟ قَالَ: مِيَاهُ العَرَبِ وَأَنْهَارُ كِشْرَى؛ الصَّبِيرُ: المَاءُ الَّذِي يَحْضُرُهُ النَّاسُ. وَقَدْ صَارَ القَوْمُ يَصْبِرُونَ إِذَا حَضَرُوا المَاءَ؛ وَبِرُويِ: بَيْنَ صَبِيرَتَيْنِ وَهِيَ فِغْلَةٌ مِنْهُ، وَبِرُويِ: بَيْنَ صَبِيرَتَيْنِ تَنْبِيَةٌ صَرِيءٌ

قَالَ أَبُو العَمِيْلُ: صَارَ الرَّجُلُ يَصْبِرُ إِذَا حَضَرَ المَاءَ، فَهُوَ صَابِرٌ وَالمَصَابِرَةُ الحَاضِرَةُ. وَيُقَالُ: جَمَعْتَهُمْ صَابِرَةً القَبِيْظِ. وَقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: الصَّبِيرُ رَجُوعُ المُتَخَنِّجِينَ إِلى مُحَاضِرِهِمْ. يُقَالُ: أَيَّنَ الصَّبَائِرُ؟ أَيَّ أَيَّنَ الحَاضِرَةُ. وَيُقَالُ: أَيَّ مَاءِ صَارَ القَوْمُ أَيَّ حَضَرُوا. وَيُقَالُ: صَبْرْتُ إِلى مَصْبِيرَتِي وَإِلى صَبِيرِي

من صير باب فقد دَمَر؟ وفي رواية: من نَقَرَ؟ ودمر: دخل، وفي رواية: من نظر في صير باب ففُتِحَتْ عينه فهي هَدَرَ؛ الصَّير الشَّقُّ؛ قال أبو عبيد: لم يُسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث. وصير الباب: حَوْقَه. ابن شميل: الصَّيرَةُ على رأس القَاذَةِ مثل الأَمْرَةِ غير أنها طُوِيَتْ طَيًّا، والأَمْرَةُ أطول منها وأعظم مطويتان جميعاً، فالأَمْرَةُ مُصَغَّلَةٌ طويلة، والصَّيرَةُ مستديرة عريضة ذات أركان، وربما حفرت فوجد فيها الذهب والفضة، وهي من صنعة عادٍ وإِزَم، والصَّيرُ شبه الصُّخْناة، وقيل هو الصُّخْناة نفسه؛ يورى أن رجلاً مَرَّ بعبد الله بن سالم ومعه صيرٌ فلَقِيَ منه^(٣)، ثم سأل: كيف يُباع؟ وتفسير في الحديث أنه الصُّخْناة. قال ابن دريد: أحسبه سريانيًّا؛ قال جرير يهجو قوماً:

كانوا إذا جعلوا في صيرهم بَصَلًا،

ثم اسْتَوَزُوا كَنَعْدًا من مالحٍ، جَدُّوْا

والصَّيرُ: السمكات المملوحة التي تعمل منها الصُّخْناة؛ عن كراع. وفي حديث المعافري: لعل الصَّيرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ من هذا. وصيرت الشيء: قطعته. وصارَ وجهه يصيره: أقبل به. وفي قراءة عبد الله بن مسعود وأبي جعفر المدني: فصيرهن إليك، بالكسر، أي قطعهن وشققهن، وقيل: وجَّهنهن. الفراء صَمَّتَ العامة الصاد وكان أصحاب عبد الله يكسرونها، وهما لغتان، فأما الضم فكثير، وأما الكسر ففي هذيل وسليم؛ قال وأنشد الكسائي:

وَفَرَّغَ يَصِيرَ الْجَيْدِ وَخَفَّ كَأَنَّهُ،

على اللَّيْتِ، فَنَوَّنَ الْكُرُومَ الدَّوَالِخَ

يَصِيرُ: يَمِيلُ، ويروى يَزِينُ الجيد، وكلهم فسروا فَصَّرُوهن أَمَلُهن، وأما فَصَّرُهن بالكسر، فإنه فسر بمعنى قَطَّعهن؛ قال: ولم نجد قَطَّعهن معروفة؛ قال الأزهري: وأراها إن كانت كذلك من صَرِيَتْ أَضْرِي أي قَطَّعت فقدمت ياؤها. وصيرت عنقه: لويتها. وفي حديث الدعاء: عليك توكلنا وإليك أنبتنا وإليك المَصِيرَ أي المرجع. يقال: صيرت إلسي

وصَيُّوري. ويقال: للمنزل الطيب: مَصِيرٌ ومِرْبٌ ومَعْمَرٌ ومَحْضَرٌ. ويقال: أين مَصِيرُكم؟ أي أين منزلكم. وصيِّر الأمر: مُتَّهَاه ومَصِيرُه وعَابِيته وما يصير إليه. وأنا على صير من أمر كذا أي على ناحية منه. وتقول للرجل: ما صنعت في حاجتك؟ فيقول: أنا على صير قضائها وصمات قضائها أي على شرف قضائها؛ قال زهير:

وقد كنت من سلمى سبِينِ ثمانياً،

على صيرٍ أُمِرَ ما يَمُرُّ وما يَخْلُو

وصيُّور الشيء: آخره ومنتهاه وما يؤول إليه كصيرِه ومنتهاه^(١)، وهو فيعول، وقول طفيل الغنوي:

أُتِمَّتْ مُفِيماً بِذِي الْعَوْضَاءِ صَيْرُهُ

بالعير، غاذرَةُ الْأَحْيَاءِ وَابْتَكَّرُوا

قال أبو عمرو: صَيْرُهُ قَبْرُهُ. يقال: هذا صَيْرُ فلان أي قبره؛ وقال عروة بن الورد:

أَحَادِيثُ تَبَقَّى وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدِ،

إِذَا هُوَ أُتِمَّتْ هَامَةٌ فَوْقَ صَيْرِ

قال أبو عمرو: بِالهُزْرِ أَلْفٌ صَيْرٌ، يعني قبوراً من قبور أهل الجاهلية؛ ذكره أبو ذؤيب فقال:

كَانَتْ كَلِيلَةَ أَهْلِ الْهُزْرِ^(٢)

وهزْر: موضع. وما له صيُّور، مثال فيعول، أي غقل ورأي. وصيُّور الأمر: ما صار إليه. ووقع في أم صيُّور أي في أمر ملتبس ليس له مُنْقَدٌ، وأصله الهَضْبَةُ التي لا مُنْقَدٌ لها؛ كذا حكاه يعقوب في الألفاظ، والأشْبِقُ صَيُّور. وصارَةُ الجبل رأسه. والصَّيُّورُ والصَّارِيَةُ: ما يصير إليه النبات من اليبس.

والصَّارِيَةُ المَطْرُ والكَلَاءُ. والصَّائِرُ: المُلَوِّي أَعْنَقَ الرِّجَالِ. وصارَه يصيره: لغة في صارَه يَصُوره أي قطعه، وكذلك أماله. والصَّيرُ: شَقُّ الباب، يروى أن رجلاً أَطْلَعَ من صير باب النبي ﷺ. وفي الحديث عن النبي ﷺ، أنه قال: من أطلع

(١) قوله «كصيره ومنتهاه» كذا بالأصل.

(٢) قوله «وكانت كليلة...» الخ أنشد البيت بتمامه في هزر:

لَقَالَ الْأَبْسَاعِدُ وَالشَّامِتُو

نَ كَانُوا كَلِيلَةَ أَهْلِ الْهُزْرِ

(٣) قوله «فلقي منه» كذا بالأصل. وفي النهاية والصاح فذاق منه.

[وزيادة النهاية: «وفي حديث ابن عمر أنه مر به رجل معه صير فذاق منه. والصير الصحناء وهي الصحناء»].

فلان أصير مَصِيرًا، قال: وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش.
قال الأزهرى: وأما صار فإنها على ضربين: بلوغ في الحال
وبلوغ في المكان، كقولك صار زيد إلى عمرو وصار زيد
رجلاً، فإذا كانت في الحال فهي مثل كان في بابه. ورجل
صَيَّرَ شَيْئًا أَي حَسَنَ الصُّورَةَ والمَشَارَةَ؛ عن الفراء. وتَصَيَّرَ فلانٌ
أباه: نزع إليه في الشبه.

والصَّبَارَةُ والصَّيْرَةُ: حظيرة من حشب وحجارة تبنى للغنم
والبقرة، والجمع صيرٌ وصَيْرٌ، وقيل: الصَّيْرَةُ حظيرة الغنم؛ قال
الأخطل:

وإذْ كُرُ عُدَانَةَ عِدَانًا مُزَكَّمَةً

من الحَبْلِيِّ، تُبْنَى فَوْقَهَا الصَّيْرُ

وفي الحديث: ما من أمتي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة،
قالوا: وكيف تعرفهم من كثرة الخلقات؟ قال: أَرَأَيْتَ لو دخلت
صَيْرَةً فيها خيل ذَهَبٌ وفيها فَرَسٌ أَغْرٌ مُحَجَّلٌ أما كنت تعرفه
منها؟ الصَّيْرَةُ: حظيرة تُتخذ للذواب من الحجارة وأغصان
الشجر، وجمعها صير. قال أبو عبيد: صَيْرَةٌ: بالفتح، قال: وهو
غلط.

والصَّيَارُ: صوت الصَّنَج؛ قال الشاعر:

كَأَنَّ تَرَاظِرَ الهَاجَاتِ فِيهَا،

فَتَبْتَلُ الصَّبْحِ رَنَاتُ الصَّيَارِ

يريد رنين الصَّنَج بأوتاره. وفي الحديث: أنه قال لعلي، عليه
السلام: ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن وعليك مثل صير عَفْرٍ
لك؟ قال ابن الأثير: وهو اسم جبل، ويروى: صُور، بالواو،
وفي رواية أبي وائل: أن علياً، رضي الله عنه، قال: لو كان
عليك مثل صيرٍ دَيْئاً لأداه الله عنك.

صيص: ابن الأعرابي: أصاصت الثُّخلة إِصَاصَةً وصَيَّصت
تصبيصاً إذا صارت شَيْصاً، قال: وهذا من الصَّيْصِ لا من
الصَّيْبَاءِ، يقال: من الصَّيْبَاءِ صَاصَت صَيْبَاءً. والصَّيْبُ في
لغة بلحارث بن كعب: الحَشْف من التمر. والصَّيْبُ
والصَّيْبَاءُ: لُغَةٌ في الشَّيْبِ والشَّيْبَاءِ. والصَّيْبَاءُ: حبُّ
الحنظل الذي ليس في جوفه لُبٌّ، وأنشد أبو نصر لذي الرمة:

وكائزٌ تَحَطَّتْ نَاقَتِي من مَنَازِرِ

إليكَ، ومن أخواض ماءٍ مُسْتَدِمِّمِ

بأزجائه القِرْدَانِ هَزْلِي، كَأَمَّا

نَوَادِرُ صِيحَاءِ الهَيْبِدِ المَحَطِّمِ

وصف ماءً بعيد العهد يورود الإبل عليه فيقودانه هزلي؛ قال ابن
بري: ويروى بأعقاره القردان، وهو جمع عَفْرٍ، وهو مقام الشارية
عند الحوض. وقال أبو حنيفة الديلموري: قال أبو زياد الأعرابي
وكان ثقة صدوقاً: إنه ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية
وتركوها قفاراً، والقردانُ منتشرة في أعطان الإبل وأعقارِ
الحياض، ثم لا يعودون إليها عشر سنين وعشرين سنة لا
يَخْلُقُهُم فيها أحدٌ سواهم، ثم يرجعون إليها فيجدون القردانَ
في تلك المواضع أحياء وقد أَحَسَّت بروائح الإبل قبل أن تُوافي
فتحركت؛ وأنشد بيت ذي الرمة المذكور، وصيصاء الهبيد
مهزولُ حبِّ الحنظل ليس إلا القشر وهذا للفراد أشبه شيء به؛
قال ابن بري: ومثل قول ذي الرمة قول الرازي:

قِرْدَانُهُ، فِي العَطَنِ الحَمُولِي،

شَوْدٌ كحَبِّ الحَنَظَلِ المَقْلِي

والصَّيْبِيَّةُ: شَوْكَةُ الحائِكِ التي يُسَوِّي بها الشدَاةَ واللُّحْمَةَ؛
قال دريد بن الصَّمَّة:

فجئتُ إليه، والرِّمَاحُ تُشَوِّه،

كوقِعِ الصَّيَاصِي فِي الشَّيْبِجِ المَشْدِدِ

ومنه صبيبةُ الدَّيْكِ التي في رجله. قال ابن بري: حق صبيبة
شوكة الحائك أن تُذكر في المعتل لأن لامها ياءٌ وليس لامها
صاداً.

وضياصي البقر: قرونها وربما كانت تُرَكَّبُ في الرِّمَاحِ مكانَ
الأيئة؛ وأنشد ابن بري لعبد بني الحشحاس:

فَأَصْبَحَتْ الثَّيْرَانُ عَزَقِي، وَأَصْبَحَتْ

نِسَاءً تَمِيمِ يَلْتَقِطُنَ الصَّيَاصِيَا

أَي يَلْتَقِطُنَ القُرُونَ لَيْسِيخِنَ بها؛ يريد لكثرة المطر عَرِقَ
الرَّوْحُشُ، وفي التهذيب: أنه ذكر فتنة تكون في أقطار الأرض
كأنها صياصي بقر أي قرونها، واحدتها صبيصة، بالتخفيف،
شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الأمر فيها. والصَّيَاصِي:
الخصون، وكلُّ شيءٍ امْتَثِعَ به وتَحَصَّنَ به، فهو صبيصة، ومنه
قبيل للخصون: الصَّيَاصِي؛ قيل: شبه الرماح التي تُشْرَعُ في
الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح

وَصَيَّفَنِي هَذَا الشَّيْءَ أَي كَفَّنَانِي لَصَيَّفْتَنِي؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

مَنْ يَكُ ذَا بَسْتٍ فَهَذَا بَسِّي

مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَبِي

وَصَيَّفَتِ الْأَرْضُ، نَهْيٌ مُصَيِّفَةٌ وَمُضَيِّفَةٌ: أَصَابَهَا الصَّيْفُ.

وَصَيَّفْنَا كَذَلِكَ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ:

وَلَقَدْ وَرَدَّتْ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ

حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى شُهُورِ الصَّيْفِ

يعني به مطر الصيف، الواحد صَيْفَةٌ؛ قال ابن بري: وفاعل

يشرب في البيت الذي بعده وهو:

الْأَعْوَابِيسُ كَالْمِرَاطِ مُعَيَّدَةٌ،

بِاللَّيْلِ، مَوْزِدَةٌ أَي مُتَعَضِّفٌ

ويقال: أصابتنا صَيْفَةٌ غَزِيرَةٌ، بتشديد الباء. وتَصَيَّفَ. من

الصَّيْفِ كما يقال تَشْتَبِي مِنَ الشَّتَاءِ. وَأَصَافَ الْقَوْمَ: دَخَلُوا فِي

الصَّيْفِ، وَصَافُوا بِمَكَانٍ كَذَا: أَقَامُوا فِيهِ صَيِّفَهُمْ، وَصَفَّتْ

بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَصَفَّتْهُ وَتَصَيَّفَتْهُ وَصَيَّفْتَهُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَتَصَيَّفْنَا مَاءً يَدْخُلِي سَاكِنَا،

يَسْتَنْ فَوْقَ سَرَاتِهِ الْعُلُجُومُ

وقال الهذلي:

تَصَيَّفْتَ نَثْمَانَ وَأَصَيَّفْتَ

وصَافَ بِالْمَكَانِ أَي أَقَامَ بِهِ الصَّيْفَ، وَأَصْطَافَ مَثَلُهُ، وَالْمَوْضِعَ

تَصَيَّفَ وَمُضْطَافَ. التَّهْدِيبُ: صَافَ الْقَوْمَ إِذَا أَقَامُوا فِي

الصَّيْفِ بِمَوْضِعٍ فَهَمَّ صَائِفُونَ، وَأَصَافُوا فَهَمَّ مُصَيِّفُونَ إِذَا دَخَلُوا

فِي زَمَانِ الصَّيْفِ، وَأَشْتَبُوا إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّتَاءِ. وَيُقَالُ: صَيَّفَ

الْقَوْمَ وَرُبِعُوا إِذَا أَصَابَهُمْ مَطَرُ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ، وَقَدْ صَفْنَا

وَرُبِعْنَا، كَانَ فِي الْأَصْلِ صَيِّفْنَا، فَاسْتَنْقَلَتِ الضَّمَّةُ مَعَ الْبَاءِ

فَحَلَفَتْ وَكَسَرَتْ الصَّادَ لَتَدُلُّ عَلَيْهَا، وَصَافَ فَلَانٌ بِلِلَادٍ كَذَا

يَصَيِّفُ إِذَا أَقَامَ بِهِ فِي الصَّيْفِ، وَالْمَصَيِّفُ: اسْمُ الزَّمَانِ؛ قَالَ

سَيَّبِيه: أَجْرِي مَجْرَى الْمَكَانِ وَعَامِلُهُ مُصَائِفَةٌ وَصَيِّفًا.

وَالصَّائِفَةُ: أَوَانُ الصَّيْفِ. وَالصَّائِفَةُ: الْعَزْرَةُ فِي الصَّيْفِ،

وَالصَّائِفَةُ وَالصَّيْفِيَّةُ: الْمِيمَةُ قَبْلَ الصَّيْفِ، وَهِيَ الْمِيمَةُ الثَّانِيَّةُ،

وَذَلِكَ لِأَنَّ أَوَّلَ الْمِيمِ الرَّبِيعِيَّةِ ثُمَّ الصَّيْفِيَّةِ ثُمَّ الدَّقِيقِيَّةِ

بِقُرُونِ بَقَرِ مَجْتَمِعَةٍ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَصْحَابُ الدِّجَالِ
شَوَارِبُهُمْ كَالصَّيَاصِي، يَعْنِي أَنَّهُمْ أَطَالُوهَا وَقَتَلُوهَا حَتَّى صَارَتْ
كَأَنَّهَا قُرُونٌ بَقَرٍ. وَالصَّيِّصَةُ أَيضًا: الْوَيْدُ الَّذِي يَقْلَعُ بِهِ الشُّعْرَ،
وَالصَّائِرَةُ الَّتِي يُغْزَلُ بِهَا وَيُشَجَّ.

صَيَعٌ: صَيَعْتُ الْغَنَمَ وَأَصَفْتُهَا أَصُوعُهَا وَأَصَيَّفُهَا: فَرَقْتُهَا.

وَضَعْتُ الْقَوْمَ: حَمَلْتُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ صَيَعْتُهُمْ.

وَتَصَيَّعَ الْبَقْلُ تَصَيَّعًا وَتَصُوعًا وَتَصُوعًا: هَاجَ. وَتَصَيَّعَ الْمَاءُ:

اضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَالسَّيْنُ أَعْلَى؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

فَانصَاعَ يَكْشُوهُمَا الْعُبَارُ الْأَصْبَعَا

صَيَّعٌ: صَيَّعَ فَلَانٌ طَعَامًا أَي أَنْقَعَهُ فِي الْأَدَمِ حَتَّى تَرْوُوعٌ، وَقَدْ

رَوَّعَهُ بِالسَّنَنِ وَرَوَّعَهُ وَصَيَّعَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي

قَوْلِ رُوَيْبَةَ:

يُعْطِينَ، مِنْ فَضْلِ الْإِلَهِ الْأَشْبَعِ،

أَذِي دَفَاعَ كَسَيْلِ الْأَصْبَعِ

فَالْأَصْبَعُ: الْمَاءُ الْعَامُّ الْكَثِيرُ. وَيُقَالُ: الْأَصْبَعُ وَادٍ، وَيُقَالُ نَهْرٌ.

وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ: رَمَيْتُ بِكَذَا وَكَذَا صَيْغَةً مِنْ كَتَبَ^(١)

فِي عَدُوِّكَ؛ يُرِيدُ سِهَامًا رَمَى بِهَا فِيهِ. يُقَالُ: هَذِهِ سِهَامٌ صَيْغَةٌ

أَي مُشْتَمِيَةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ بَاءُ

لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا. وَيُقَالُ: صَيْغَةُ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا أَي هَيْئَتُهُ الَّتِي

بَنَى عَلَيْهَا.

صَيْفٌ: الصَّيْفُ: مِنَ الْأَرْمَنِ مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهُ أَصْيَافٌ

وَصَيِّفٌ. وَيَوْمٌ صَائِفٌ. أَي حَارٌّ، وَلَيْلَةٌ صَائِفَةٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

وَرَبَّمَا قَالُوا يَوْمٌ صَافٌ بِمَعْنَى صَائِفٍ كَمَا قَالُوا يَوْمٌ رَاحٌ وَيَوْمٌ طَائٌ

وَمَطَرٌ صَائِفٌ. ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ: وَالصَّيْفُ الْمَطَرُ الَّذِي يَجِيءُ

فِي الصَّيْفِ وَالنَّبَاتُ الَّذِي يَجِيءُ فِيهِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الصَّيْفُ

الْمَطَرُ الَّذِي يَجِيءُ فِي الصَّيْفِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ.

الصَّيْفُ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ. وَصَفْنَا أَي أَصَابَنَا مَطَرُ الصَّيْفِ، وَهُوَ

فَعِلْنَا عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ مَثَلُ حُرْفْنَا وَرُبِعْنَا. وَفِي حَدِيثِ

عُبَادَةَ: أَنَّهُ صَلَّى فِي حُجَّةٍ صَيِّفَةٍ أَي كَثِيرَةِ الصُّوفِ. يُقَالُ:

صَافَ الْكَيْبِشُ يَصُوفُ صَوْفًا، فَهُوَ صَائِفٌ وَصَيِّفٌ إِذَا كَثُرَ

صُوفُهُ، وَبِنَاءِ اللَّفْظَةِ صَيِّفَةٌ فَقَلْبَتْ بَاءُ وَأُدْغِمَتْ.

(١) قَوْلُهُ مِنْ كَتَبَ، كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهَابَةِ أَيْضًا بِلَا ضَبْطٍ، وَلَعَلَّهُ يُرِيدُ مِنْ

شَجَرِ كَتَبَ جَمْعَ الْكَيْبِ.

الجوهري: وصائفةُ القومِ ميرثهم في الصيف.

الجوهري: الصَّيْفُ واحدُ فُصُولِ السنة وهو بعد الربيع وقبل القَيْظِ. يقال: صَيَّفْتُ صائِفًا، وهو تأكيد له كما يقال لَيْلٌ لائِلٌ وهَمَجٌ هَامِجٌ. وفي حديث الكَلالة حين سُئِلَ عنها عمر، رضي الله عنه، فقال: تكفيك آيةُ الصَّيْفِ أي التي نزلت في الصيف وهي الآية التي في آخر سورة النساء والتي في أولها نزلت في الشتاء.

وأصايفُ النافقُ، وهي مُصَيَّفٌ ومُصَيِّفٌ: تُتَجَسَّطُ في الصَّيْفِ وولدها صَيِّفِيٌّ.

وأصافُ الرجلِ، فهو مُصَيِّفٌ: وُلِدَ له في الكِبَرِ، وولده أيضاً صَيِّفِيٌّ وصَيِّفِيَّونَ، وشيءٌ صَيِّفِيٌّ؛ وقال أكنم بن صَيِّفِيٍّ، وقيل هي لسعد بن مالك بن ضبيعة:

إِنْ تَسْنِي صَبِيَّةً صَيِّفِيَّونَ،
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَيْعِيونَا

وفي حديث سليمان بن عبد الملك: لَمَّا حضرته الوفاة قال هذين البيتين أي وُلِدُوا على الكِبَرِ. يقال: أصافُ الرجلُ يُصَيِّفُ إصافَةً إذا لم يولد له حتى يُسِنَ وَيَكْبَرَ، وأولاده صَيِّفِيَّونَ والرَّيْعِيَّونَ الذي وُلِدُوا في حدائمه وأول شبابه، قال: وإنما قال ذلك لأنه لم يكن في أبنائه من يُعَلِّدُه العهد بعده. وأصاف: ترك النساء شيئاً ثم تزوّج كبيراً. الليث: الصَّيْفُ رُبْعٌ من أرباع السنة، وعند العامة نصف السنة. قال الأزهري: الصيف عند العرب الفصل الذي تسميه عوامُ الناس بالعراق وخراسان الربيع، وهي ثلاثة أشهر، والفصل الذي يليه عند العرب القَيْظُ، وفيه يكون حفرَاءُ القَيْظِ، ثم بعده فصل الحَرِيفِ، ثم بعده فصل الشتاء. والكَلَالُ الذي يُبَيِّتُ في الصَّيْفِ صَيِّفِيٌّ، وكذلك المطر الذي يقع في الربيع ربيع الكَلَالِ صَيِّفٌ وصَيِّفِيٌّ. وقال ابن كُناسة: اعلم أن السنة أربعة أزمينة عند العرب: الربيع الأول وهو الذي تسميه الفُرُوسُ الحَرِيفِ ثم الشتاء ثم الصيف، وهو الربيع الآخر، ثم القَيْظُ، فهذه أربعة أزمينية. وسميت عَزْرَةٌ الروم المصائفة لأن سَتَّتْهُمُ أَنْ يُغْزُوا صَيِّفًا، وَيُقَلَّ عَنْهُمْ قَبْلَ الشِّتَاءِ لِمَكَانِ البَرْدِ وَالتَّلَجِ.

والمُعَاوَمَةُ. وفي أمثالهم في إتمام قضاء الحاجة: تمام الربيع الصيف، وأصله في المطر، فالربيع أولُه والصيف الذي بعده، فيقول: الحاجة بكمالها كما أن الربيع لا يكون تمامه إلا بالصيف. ومن أمثالهم: الصيف ضَيَّعَتِ اللبن إذا قَرِطَ في أمره في وقته، معناه طلبت الشيء في غير وقته، وذلك أن الألبان تكثر في الصيف فيضرب مثلاً لترك الشيء وهو ممكن وطلبه وهو مُتَعَدِّرٌ، قال ذلك ابن الأنباري وأوّل من قاله عمرو بن عمرو بن عَدَسٍ لِدَحْتَنَسَ بنت لَيْقِيظٍ، وكانت تحبته فقركته وكان مؤسراً، فتزوجها عَمْرُو بن مُعَيْدٍ وهو ابن عمّها وكان شاباً مُفْتَرًّا، فمرّت به إبل عمرو فسألته اللبن فقال لها ذلك.

وصاف عنه صَيِّفًا ومُصَيِّفًا وصَيِّفوفة: عَدَل. وصافُ الشَّهْمِ عن الهَدَفِ يُصَيِّفُ صَيِّفًا وصَيِّفوفة: كذلك عَدَلٌ بمعنى ضاف، والذي جاء في الحديث ضاف، بالضاد؛ قال أبو زيد:

كُلُّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا يَرْشَقِي،

فَمُصَيِّفٌ أَوْ صَافٌ غَيْرَ بَعِيدٍ^(١)

وقال أبو ذؤيب:

بحوارسها تَأْوِي الشُّعُوفُ دَوَائِمًا،

وَتَنْصَبُ أَلْهَابًا مُصَيِّفًا كِرَائِمًا

أي مُعَدُّولًا بها مُعْجَزةٌ غير مُعْجَزة، ويروى مُصَيِّفًا، وسياقي؛ والكِرَابُ: مجاري الماء، وأحدثها كِرْبَةٌ، واللَّهَبُ: الشَّقُّ في الجبل أي تَنصَبُ إلى اللّهبِ لكونه باردًا، ومُصَيِّفًا أي مُعْجَزةً من صافٍ إذا عَدَل. الجوهري: المُصَيِّفُ المُعْجَزةُ من مجاري الماء، وأصله من صافٍ أي عدل كالمُصَيِّقِ من ضاق. وصافُ الفَحْلُ عن طَرُوقته. عدل عن ضربها. وفي حديث أنس أن النبي ﷺ، شاورَ أبا بكر، رضي الله عنه، يوم بدر في الأَشْرِي فتكلم أبو بكر فصاف عنه؛ قال الأصمعي: يقال: صافٌ يُصَيِّفُ إذا عَدَلُ عن الهَدَفِ؛ المعنى: عدل ﷺ، بوجهه عنه ليشاور غيره. وفي حديث آخر: صافٌ أبو بكر عن أبي بُرْدَةَ، ويقال: أصاف الله عني أي نَحَاهُ، وأصافه الله عني شَرُّ فلان أي صَرَفَه وعدل به. والصيف: الأَثَى من الثوم؛ عن كراع.

وصائِفٌ: اسم موضع؛ قال معن بن أوس:

فَقَدَفْتُ عَجُودَ فَحْبَرَاءِ صَائِفٍ،

فَدَوُ الحَخْرِ أَقْوَى مِنْهُمُ فَفَدَائِدُهُ

(١) قوله: «رشق» بفتح الراء خطأ صوابه: «رشق» بكسرها. وقوله: «فمصيف» بالغاء في آخره صوابه: «فمصيب» بالياء بدل الغاء وقد ذكر البيت صواباً في مادة: «رشق» من اللسان.

أبو عبيد: استأجرته مُصَيِّفَةً ومُرَابَعَةً ومَشَاتَاةً ومُخَارِقَةً من الصَّيْفِ والرَّبِيعِ والشتاء والحَرِيفِ مثل المُشَاهِرَةِ والمُيَاوَمَةِ

وصيفي: اسم رجل وهو صيفي بن أكنم
 وصيه ينسب الدارصيني، ودارصيني. وصيين: عقيز
 معروف.

صيا: الصيئة: ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة. قال ابن
 أحمز: الصاءة بوزن الصاعية، والصاة بوزن الصاعية، والصياة
 بوزن الصيعة، والصيئة الماء الذي يكون في المشيمة؛ وأنشد
 شمر:

على الرجلين صاء كالخراج
 قال: وبغت الناقة بصيها أي يجذنان تناجها.
 والصيئة: أنثى الطائر الذي يقال له الهام.

والصياصي: شوك الثناجين، واحذته صيصية، وقيل: صيصية
 الخائك الذي يحط به الثوب وتُدعى المحط. أبو الهيثم:
 الصيصية حف صغير من قرون الطباء تنسج به المرأة؛ قال
 دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

فجئت إليه، والرياح تكوشه

كوقع الصياصي في التسيح المشدد

ومنه الحديث حين ذكر الفئنة فقال: كأنها صياصي البقر؛ قال
 أبو بكر: شبه الفئنة بقرون البقر لشدتها وضويرة الأمر فيها.
 والعرب تقول: فئنة صماء إذا كانت هائلة عظيمة. وفي حديث
 أبي هريرة: أصحاب الدجال شواربهم كالصياصي يعني قرون
 البقر، يريد أنهم أطالوا شواربهم وقتلوا فصارت كأنها قرون
 بقر. والصياصي: القزى، وقيل: الحصون. وفي التنزيل:
 ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾؛
 وقال الفراء: من حصونهم، وقال الزجاج: الصياصي كل ما
 يمتنع به، وهي الحصون، وقيل: القصور لأنه يتحصن بها.
 وصيصية الثور: قزونه لاحتصاصه به من غدوه؛ قال النابغة
 الجعدي، وقيل شحيم عبد بني الحشاحس:

فأصبحت الثيران غزقي، وأصبحت

نساء تميم يلتقطن الصياصيا

ذهب إلى أن رجال تميم نشاجون فينساؤهم يلتقطن لهم
 الصياصي ليتخفروا بها الغزل. وصيصية الديك: مخلبان في
 ساقيه، وقيل: صيصية الديك وغيره من الطير الإصح الزائدة
 التي في مؤخر رجله، وقيل: صيصية الديك شوكته لأنه
 يتحصن بها.

صيق: الصيقت والصيقة: الغبار الجائل في الهواء؛ وأنشد ابن
 الأعرابي:

لي كل يوم صيقة
 فزوقي، تأجل كالمظلاله

وقال سلامة بن جندل:

بوادي حدود، وقد بوكرت

بصيق السنابك أعطائها

وقال آخر:

كما انقضت تحت الصبي عوازل

والجمع صيقت مثل جيفة وجيف؛ وأنشد ابن بري في ترجمة
 ضبح لرؤية يصف أتنا وفحلها:

يدغر تروب الأرض مجنون الصيقت،

والسروز ذا القداح مضبوخ الفلقت

وقال: الصيقت الغبار، وجنونه تطايرة. والصيقت: الصوت.
 والصيقت: الريح المثبتة من الناس والدواب؛ عن الليث، وقال
 بعضهم: هي كلمة معربة أصلها زيقا، بالبرانية.

أبو عمرو: الصائق والصائك اللزق؛ قال جندل:

أسود جعد ذي صنان صائقي

والصيقت: بطن منهم^(١).

صيك: صاك الشيء صيكا: لزق. وصاك الدم: يسس، وهو من
 ذلك لأنه إذا يسس لزق. وصاك به الطيب يصيك أي لصق به؛
 ومنه قول الأعشى:

ومسلكك متعجبة بالنبا

ب، صاك العبير بأجلادها^(٢)

صيم: الصييم: الصلب الشديد المجتمع الخلق، والله تعالى
 أعلم.

صين: الصين: بلد معروف. والصواني: الأواني منسوبة إليه،

(١) قوله بطن منهم: هكذا في الأصل.

(٢) قوله «بأجلادها» أنشده في ص أ ك: بأجسادها، وأنشده الصحاح
 بأنوابها.

